توماس كامبل

MY BIG TOE

صحوة

ING

كتشاف

جي إس

العمل الداخلي



The Complete My Big TOE Trilogy
Unifying Philosophy, Physics, and Metaphysics

www.my-big-toe.com

الصحوة – الاكتشاف — الأعمال الداخلية

ثلاثية توحد الفلسفة والفيزياء والميتافيزيقيا

توماس كامبل http://www.My-Big-TOE.com

http://www.lightningstrikebooks.com

Phone orders: 1-800-901-2122

حول ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء

إن كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء ، الذي كتبه أحد علماء الفيزياء النووية بلغة الثقافة الغربية المعاصرة، يوحد بين العلم والفلسفة، والفيزياء والميتافيزيقيا، والعقل والمادة، والغرض والمعنى، والعادي والخارق للطبيعة. يتم الجمع بين كامل التجربة الإنسانية (العقل والجسد والروح) بما في ذلك عوالمنا الموضوعية والذاتية، تحت فهم علمي واحد سلس.

إذا كان لديك عقل منطقي ومنفتح وفضولي — وهو موقف من البراغماتية العلمية التي تقدر أناقة الحقيقة الأساسية وإثارة الاختراق — فسوف تستمتع بهذه الرحلة من الاكتشاف الشخصي والعلمي. بناءً على البحث العلمي الدقيق والاستنتاج المنطقي، هذا كتاب لكل من لديه اهتمام بطبيعة الواقع الذي يوجد فيه. لا يقتصر كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء على النظرية العلمية والوظيفة والعملية والاكتشاف فحسب، بل يتحدث أيضًا إلى كل قارئ على حدة حول قدراته الفطرية.

سيتعلم القراء أن يقدروا أن إمكاناتهم البشرية تمتد إلى ما هو أبعد من حدود الكون المادي. تقدم هذه الثلاثية الاختراق المفاهيمي العلمي الرئيسي التالي منذ أن أثارت النسبية وميكانيكا الكم دهشة العلماء في النصف الأول من القرن العشرين. لا يوجد أي خدعة، ولا جنون العظمة، ولا غرابة افتراضية، ولا معتقدات سخيفة، ولا افتراضات غير عادية ـ مجرد علم مباشر يصف بشكل أفضل مجمل تجربتنا ويوفر ثروة من النتائج العملية والفهم الجديد الذي يمكن تطبيقه شخصيا ومهنيا من قبل العلماء وغير العلماء على حد سواء. هذا هو الشيء الحقيقي.

يدور كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء حول الحياة، والغرض، والأهمية الشخصية، والفيزياء، والتطور، والسبب في ذلك. اختصار "TOE (نظرية كل شيء)" هو مصطلح قياسي في مجتمع الفيزياء يرمز إلى "نظرية كل شيء". لقد كانت هذه النظرية بمثابة "الكأس المقدسة" للفيزيائيين لأكثر من خمسين عامًا. يقدم كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء الحل لهذا المسعى العلمي

على مستوى الشخص العادي بدقة ووضوح. يعد هذا الكتاب مغامرة في العوالم المتداخلة للعلم والفلسفة والميتافيزيقيا. إنه تحليلي ومنطقي بشكل صارم كما ينبغي أن تكون كل الأعمال الجيدة في العلوم والفلسفة، وفي نفس الوقت واقعي وسهل الفهم ومليء بالفكاهة الجيدة. لا يتطلب الأمر أي قفزات إيمانية أو معتقدات من أي نوع للوصول إلى المكان الذي ستأخذك إليه هذه الكتب.

لم يضع كامبل ضمير "الملكية" في نظريتي الكبيرة لكل شيء للتفاخر بفخر التأليف. ولا يشير "ضمير الملكية" إلى أي افتقار إلى العمومية أو إمكانية تطبيقها على الآخرين. لقد تمت إضافة "ضمير الملكية" لتكون بمثابة تذكير دائم لك بأن نموذج الواقع هذا لا يمكن أن يكون بمثابة نظريتك الكبيرة لكل شيء ما لم تعتمد على تجربتك الشخصية. ومن ناحية أخرى، فإن التجربة الشخصية أو الذاتية ما هي إلا جزء واحد من لغز الواقع. في العالم المادي الموضوعي للعلوم التقليدية، يقدم كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء نموذجًا شاملًا للواقع يستوعب العلوم الحديثة، ويصف واقعنا المادي الموضوعي، وهو قابل للتطبيق عالميًا. Contemporary physics is shown to be a special case of a more general set of basic principles.

الفيزياء هي مجال نمذجة الواقع. لقد حاولت نظرية النسبية العامة، وميكانيكا الكم، ونظرية الأوتار حاليًا، جميعها دون جدوى إنتاج نموذج شامل لواقعنا الموضوعي. في مجتمع الفيزياء، تسمى نماذج الواقع التي تشرح كل شيء بـ TOEs (نظرية كل شيء). إن هذا المبدأ الخاص عظيم لأنه يدمج بنجاح الميتافيزيقيا والفيزياء في رؤية واحدة كبيرة موحدة لواقعنا الأكبر. تقدم ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء نظرية عقلانية ومتسقة منطقيا لكل شيء، وتطور النماذج الجديدة المطلوبة لدعم هذه النظرية، وتبني أساسًا علميًا متينًا للاستكشافات المستقبلية التي سيتم البناء عليها، وتشرح الواجهات والاتصالات بين المعرفة المستمدة حديثًا وقاعدة البيانات الموجودة من الخبرة العلمية والشخصية. فهي تشمل الفيزياء، وتسترد الفلسفة، وتفسر العديد من الظواهر الموضوعية والذاتية.

في نظريتي الكبيرة لكل شيء لمفهوم كل شيء، يتم دمج الكون المادي والوعي بشكل كامل في عرض علمي واحد ومنطقي محكم

يشمل الذاتي والموضوعي، الطبيعي والخارق للطبيعة، كل تجربتك: الجسد والعقل والروح. سيساعدك نموذج الواقع لنظريتي الكبيرة لكل شيء على فهم حياتك، وهدفك، وكل الواقع الذي تواجهه، وكيف يعمل هذا الواقع، وكيف يمكنك التفاعل معه بشكل أكثر فائدة.

بالإضافة إلى مسيرته المهنية المستمرة في أحد العلوم التقليدية الصارمة، أمضى المؤلف ما يقرب من ثلاثين عامًا في البحث الدقيق في حالات الوعي المتغيرة داخل وخارج المختبرات الرسمية. بفضل قدمه التي وضعها في عالم الفيزياء والقدم الأخرى التي استقرت بقوة في الاستكشاف العلمي للوعي، أصبح كامبل في وضع فريد يسمح له بإنجاز التوليف المطلوب لجمع كل القطع العلمية المتباينة معًا في كل علمي متماسك. إن نظريتي الكبيرة لكل شيء هي نتيجة هذه المهنة المزدوجة غير العادية في كل من الفيزياء وعلم النفس الخارق.

يجد معظم القراء أن هذه الكتب غير تقنية، وحيوية، ومليئة بالفكاهة والمرح، فضلاً عن كونها تحديًا شخصيًا ومستنيرة. ثلاثية "نظريتي الكبيرة لكل شيء " هي ثلاثية مؤثرة، وشخصية، ومثيرة للجدل، ومليئة بطرق جديدة لرؤية الأشياء المألوفة. ستجعلك تضحك، وتتألم، وتعيد النظر فيما كنت تعتقد أنك تعرفه عن كل شيء تقريبًا. من المؤكد أن هذا الكتاب سوف يزعج ويغضب ويسيء إلى بعض الناس، فضلاً عن تسليط الضوء على آخرين وتحريرهم. سيقلب واقعك الشخصي رأسًا على عقب ومن الداخل إلى الخارج لأنه يوحد العقل والجسد والروح في نموذج علمي شامل واحد.

لقد ثبت أن واقعنا المادي الموضوعي ما هو إلا جزء واحد من لغز الوجود الأكبر. يوفر هذا النموذج الواقعي أساسًا نظريًا سليمًا لفهم العديد من الألغاز العلمية والتقنية والفلسفية التي كانت تزعج عقول العلماء والباحثين لعقود من الزمن. والأمر الأكثر أهمية هو أن كتابي "نظريتي الكبيرة لكل شيء " يوفر الأساس العلمي للإجابة النهائية على العديد من الأسئلة الشخصية الأكثر غموضًا وإلحاحًا والتي تحدت الفهم البشري منذ زمن سحيق، منذ أن نظر الرجال والنساء لأول مرة إلى السماء المرصعة بالنجوم وتساءلوا من هم ولماذا.

بعد قراءة كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء ، سوف تفهم الطبيعة الكونية والشخصية (الذاتية) للوعي، والواقع، والنظرية الكبيرة لكل شيء. وسوف نتعلم كيف نقدر حقيقة أن الواقع الأكبر يمتد إلى ما هو أبعد من السببية الموضوعية، وما هو أبعد من متناول الجهد الفكري المحض، إلى العقل الذاتي الشخصي لكل فرد. إن المفاهيم الواردة في هذا الكتاب سوف تكون بمثابة محفز لمناقشات علمية وفلسفية جادة في مجالات علم النفس والفيزياء والفلسفة والرياضيات والتطور وعلم الأحياء، فضلاً عن الدين واللاهوت والميتافيزيقيا وعلم الوجود ونظرية المعرفة وعلم الكون.

وقد اختار المؤلف أن ينشر هذه المفاهيم الرائدة أولاً في مجلة تجارية بدلاً من مجلة تقنية بسبب أهميتها المحتملة لكل فرد، ولأن طبيعة المادة (مثل نظرية التطور لداروين، على سبيل المثال) تتطلب تفسيرات واسعة النطاق تمتد عبر تخصصات أكاديمية متعددة. وبما أن هذه المادة يجب أن تطور نماذج علمية وواقعية جديدة كلياً، فإنها تتطلب عرضاً فكرياً ومنطقياً جوهرياً لإلقاء الضوء على حدود أنماط التفكير الطبيعية التي اعتاد عليها المجتمع، وهو هدف لا يمكن تحقيقه بسرعة وفعالية.

هذه الرحلة ستأخذك إلى بداية الزمن. وسوف تغوص عميقًا في قلب الإنسان، كما ستستكشف حدود العقل البشري. سوف يعمل كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء على إعادة تعريف أهميتك، وتوفير معنى جديد لوجودك. سيساعدك على تحقيق إمكاناتك وتحسينها، كما سيزودك بفهم علمي جديد كليًا ومتكامل تمامًا لعالمك الداخلي والخارجي. إن كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء، والتي كتبها عالم من وجهة نظر تكنولوجية غربية، توحد كل التجارب الإنسانية، وتجلب عالمينا الموضوعي والذاتي تحت فهم علمي واحد مترابط.

سيساعدك نموذج واقع نظريتي الكبيرة لكل شيء على فهم حياتك، وهدفك، ومجموع الواقع الذي تعيشه، وكيف

يعمل هذا الواقع، وكيف يمكنك التفاعل معه بشكل أكثر فائدة.

تم طلب من نصف دزينة من قراء الاختبار المستقلين من خلفيات مختلفة تقييم تاب ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء وتسجيل انطباعاتهم عنه. وهذا ما قالوه:

"وجدتها؟ نظرية لكل شيء ترقى إلى مستوى اسمها! إن كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء لا يوحد الفيزياء فحسب، بل يوحد الفلسفة واللاهوت أيضًا. سوف تدهش!"

– باميلا نايت، فيزيائية

"قراءة كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء كان بمثابة تحدٍ لعقلي وتوسيع لأفق تفكيري. توقع أن تتوسع نظرتك للعالم بشكل جذري وأن يصل منظورك إلى مستوى جديد من الفهم.

– أنا كوزمان

"إن كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء هي فكرة أصلية ورائدة وجريئة للغاية. يكتب كامبل بوضوح وروح الدعابة بينما يستكشف ويجيب على الأسئلة الصعبة في هذا العمل الشامل حول الطبيعة النهائية للواقع والوعي. "إن هذا الكتاب مليء بالأفكار الجديدة والعميقة، وربما تدهش عندما تجد أن تعلم كيفية عمل الواقع يحسن بالفعل نوعية حياتك."

– لايل فولر، مهندس طاقة

"لقد انطلق كتاب ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء عبر عالمي المريح الذي لا يحتاج إلى تفكير مثل إعصار من الفئة F5 يجعلك تضحك ... عندما استقر الغبار أخيرًا، تركت مع رؤية واضحة بشكل لا يصدق لكيفية ولماذا تكون الأشياء كما هي."

– بيج روشين، المؤسس والرئيس التنفيذي للأبحاث السريرية

"هذه الثلاثية سوف تغيرك بشكل عميق. "لن تنظر إلى عالمك بنفس الطريقة مرة أخرى أبدًا."

– أنا كوزمان

"تحدي شامل، وجذاب ... تجربة تحويلية. "يمثل كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء نهاية طفولة البشرية،"

– لايل فولر، مهندس طاقة

"فريدة، عميقة، ومثرية هي الكلمات التي تتبادر إلى ذهني بسهولة لوصف كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء ."

– تريفور جولدشتاين، فيلسوف ومستقبلي

"إذا سبق لك أن طرحت الأسئلة التالية: "هل هذا كل ما في الأمر؟"، "ما هو الهدف؟"، "كيف أرتبط بالكل؟"، فإن منطق نظريتي الكبيرة لكل شيء ، المبني على العلم، يوفر إجابات لا لبس فيها تجعلك تفكر. "قراءة رائعة للغاية!"

– أنا كوزمان

"وأخيرًا ... تمكن شخص ما من حل عقدة جورديان، وفهم اللغز بأكمله، ووضع الحل في مصطلحات واضحة وسهلة الفهم. "الآن أصبح كل شيء منطقيًا!"

– بيج روشين، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة الأبحاث السريرية

"احصل على حفنة من أقلام التحديد، واجلس على الكرسي الأكثر راحة الذي يمكنك العثور عليه وقم بتحضير نفسك لقراءة كتاب العمر."

– كيت فون سيبورج، سيدة أعمال

"إذا كنت تقليديًا، عضوًا عاديًا في ثقافتك تحمل كل الافتراضات التي تعلمنا ألا نشكك فيها أبدًا، فإن ثلاثية "نظريتي الكبيرة لكل شيء " سوف تبهرك، وتفك قمة رأسك، وتمنحك نظرة جديدة تمامًا للحياة."

– بيج روشين، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة الأبحاث السريرية

"مفاهيم جديدة ووجهات نظر غير عادية." أسرار عميقة وأسرار قديمة. علم جيد وإبداع بشري. توم كامبل، وهو مزيج غير متوقع من "قابل ساحري" ودكتور فيل وبيل موراي، يأخذك في رحلة عبر الفضاء الداخلي الذي لن تنساه أبدًا.

– كيت فون سيبورج، سيدة أعمال

"هذه هي الكتب التي سوف ترغب في قراءتها أكثر من مرة. "كل قراءة تنتج تجربة جديدة تمامًا - توسع عقلك وفهمك في اتجاهات جديدة تمامًا - لأنك بعد ذلك تصبح شخصًا مختلفًا بشكل كبير."

- باميلا نايت، فيزيائية

"إن كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء تضع أخيرًا الواقع الأكبر، أي تجربتك بأكملها، على أساس نظري متين. إذا تساءلت يومًا عن الأسئلة النهائية المتعلقة بالوجود، فيجب عليك قراءة هذا الكتاب.

- لايل فولر، مهندس طاقة

"إن المنطق لا يمكن إنكاره والعلم سليم ... إن كتاب ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء يمثل انفجارًا علميًا بقوة 100 ميغا طن من شأنه أن يهز أسس العلم التقليدي في وقت واحد، ويعيد تركيز الفلسفة والميتافيزيقيا، ويثير الذعر بين حراس الوضع الراهن."

- باميلا نايت، فيزيائية

هل تم اكتشاف الكأس المقدسة في الفيزياء أخيرا؟ يقدم توم كامبل قضية مقنعة. يتم تقديم هذه النظرية الموحدة لكل شيء بشكل مباشر ودون أي تحذيرات. "إقرأ وتأمل في الاحتمالات"!

- أنا كوزمان

"يقدم كتاب ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء منظورًا جديدًا تمامًا، وصياغة أكثر عمومية للفيزياء تجعل العالم، وعلمه، وفلسفته، وعلم اللاهوت، وأنت، كل ذلك يتناسب معًا ضمن فهم علمي متسق للكل."

- باميلا نايت، فيزيائية

"لا يمكن لأحد مهتم بالعلم أو الروحانية أو طبيعة الواقع والوعي أن يتجاهل هذا الكتاب المهم والجريء والأصيل تمامًا. "إن مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة وحده هو أحد أهم الأفكار التي تم طرحها على الإطلاق، نقطة على السطر."

- لايل فولر، مهندس طاقة

- -

نظريتي الكبيرة لكل شيء : ثلاثية توحد الفلسفة والفيزياء،

والميتافيزيقيا

الصحوة - الاكتشاف - العمل الداخلي

Lightning Strike Books
http://www.LightningStrikeBooks.com

طبع في الولايات المتحدة الأمريكية الطبعة الأولى

تصميم الكتاب: ميشيل ديفيليبو، 1106 ديزاين، ذ.م.م. رسم الغلاف: فرانك فوستر

بيانات كتالوج النشر للناشرين كامبل، توماس
نقطة تحولي الكبرى: الصحوة - الاكتشاف - العمل الداخلي، ثلاثية توحد الفلسفة والعلم والميتافيزيقيا 1 توماس كامبل

1. العلوم.
2. الفلسفة.
3. الميتافيزيقيا.
4. الواقع نموذجا.
5. الوعي، نظرية.
6. الروحانية.
7. ما وراء الطبيعة، نظرية.
8. نظرية كل شيء.
9. نظرية كل شيء.
10. اللاهوت (الدين) والعلم.

ISBN 0-9725094-6-1 (Softcover) ISBN 0-9725094-7-X (Hardcover)

الى كريس

إلى بوب ونانسي

إلى دينيس ونانسي ليا

إلى تود، ولايل، وإينا، وتريفور، الذين كان تشجيعهم مفتاح النجاح

إلى أولئك الذين يحتاجون إلى منظور جديد إلى جميع الباحثين عن الحقيقة الكبيرة

إلى باميلا، الواحدة

أن تحب في قلب فرح

الخلاصة
نظريتي الشاملة لكل شيء

نظريتي الكبيرة لكل شيء — ثلاثية توحد الفلسفة والفيزياء والميتافيزيقيا

الكتاب الأول: الصحوة

يقدم القسم الأول سيرة ذاتية جزئية للمؤلف والتي لها صلة بإنشاء هذه الثلاثية لاحقًا. إن هذه النظرة الموجزة على تجربة المؤلف الفريدة واعتماداته تسلط الضوء على أصول هذا العمل الاستثنائي. تم وصف الارتباطات غير العادية والظروف والتدريب والبحث الأولي الذي أدى في النهاية إلى إنشاء ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء لتوفير منظور أكثر دقة للكل.

يحدد القسم الثاني ويبرر منطقيا ويحدد اللبنات الأساسية المفاهيمية اللازمة لبناء الأساس المفاهيمي لنظريتي الكبيرة لكل شيء ة لتوماس توماس. يناقش هذا الكتاب المعتقدات الثقافية التي تحصر تفكيرنا في تصور ضيق ومحدود للواقع، ويحدد أساسيات نظرية المعرفة والوجود في الصورة الكبيرة، كما يدرس العمليات الداخلية وممارسة التأمل. والأهم من ذلك، أن القسم الثاني يحدد ويطور الافتراضين الأساسيين اللذين تستند عليهما هذه الثلاثية. ومن هذين الافتراضين، يمكن استنتاج الزمان، والمكان، والوعي، والخصائص الأساسية، والغرض، والميكانيكا الخاصة بواقعنا منطقيا.

الكتاب الثاني: الاكتشاف

يتناول القسم الثالث العلاقة والتفاعل بين "نحن الشعب" وواقع وعينا الرقمي. فهو يستمد ويشرح خصائص وأصول وديناميكيات ووظيفة الأنا والحب والإرادة الحرة وهدفنا الأكبر. وأخيرًا، يطور القسم الثالث مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة لأنه يشرح ويربط بين ظواهر القدرات الخارقة ، والإرادة الحرة، والحب، وتطور الوعي، والفيزياء، والواقع، والغرض البشري، والحوسبة الرقمية، والإنتروبية (الفوضى).

يصف القسم الرابع نموذجًا تشغيليًا ووظيفيًا

للوعي الذي يطور نتائج القسم الثالث بشكل أكبر ويدعم استنتاجات القسم الخامس. يتم وصف أصول وطبيعة الوعي الرقمي جنبًا إلى جنب مع كيفية قيام الذكاء الاصطناعي (AI)، كما يتجسد في AI Guy، بالوصول إلى الوعي الاصطناعي، والذي يؤدي بدوره إلى الوعي الفعلي وإلينا. القسم الرابع يستنتج كوننا المادي، وعلمنا، وإدراكنا للواقع المادي. تم حل ثنائية العقل والمادة من خلال استنباط الواقع المادي بشكل مباشر من طبيعة الوعي الرقمي.

الكتاب الثالث: الأعمال الداخلية

يجمع القسم الخامس الأقسام 2 و3 و4 في نموذج أكثر رسمية للواقع يصف كيف يعمل الواقع غير المادي الظاهر ويتفاعل ويترابط مع تجربتنا للواقع المادي. يتم شرح ووصف الحقائق المحتملة، والتنبؤ بالمستقبل وتعديله، والنقل الآني، والتخاطر، والأجسام المادية وغير المادية المتعددة، والطبيعة الكسورية لواقع الوعي الرقمي المتطور بالتفصيل.

القسم السادس هو التلخيص الذي يضع كل ما تمت مناقشته في الأقسام 2، 3، 4، و5 في منظور شخصي يمكن فهمه بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، يشير القسم السادس إلى العلاقة بين نظريتي الكبيرة لكل شيء والعلوم والفلسفة المعاصرة. من خلال إظهار العلاقة المفاهيمية الوثيقة بين نظرية كل شيء هذه وبعض أكبر المدافع الفكرية في المؤسسة، يدمج القسم السادس بشكل قوي نظريتي الكبيرة لكل شيء في الفكر العلمي والفلسفي الغربي التقليدي.

شكر وتقدير

الواحِد. في فئة خاصة بها، أود أن أعترف بالمساهمة التي لا تقدر بثمن، في جميع الأشكال الممكنة، التي قدمتها معلمتي الأكثر ثباتًا وتناسقًا وتحديًا؛ باميلا - الوحيدة.

الزملاء المسافرين. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أتقدم بالشكر إلى بوب مونرو وزوجته نانسي اللذين مكناني من استكشاف المسار الذي أدى في النهاية إلى ثلاثية "نظريتي الكبيرة لكل شيء ". والآن، إلى دينيس مينيريتش، زميلي المستكشف ورفيق سفري. لقد سحبنا بعضنا البعض عندما لم يكن أي منا يعرف الكثير عن المكان الذي كنا ذاهبين إليه أو كيف سنصل إلى هناك. ثم، إلى نانسي ليا ماكمونيجل التي لم تكن مجرد زميلة في الرحلة بل كانت أيضًا المساهم الأساسي في نجاح مونرو. جميع الجواهر، الجميع - لم يكن من الممكن أن أبدأ هذه الرحلة الغريبة مع مجموعة أفضل من الأصدقاء والمعلمين. وأخيرًا، إلى العديد من الأشخاص المجهولين الذين قدموا لي الفرص التي مكنتني من أن أكون ما أنا عليه الآن. أتمنى أن أتمكن من الاستفادة بشكل أكبر من الفرص التي قدمتها. في النهاية، هؤلاء العشرات، هؤلاء المئات، هؤلاء الآلاف، هم من جعلوا هذه الثلاثية ممكنة. شكرا لكم جميعا.

المساهمين الرئيسيين. وعلى نحو أكثر مباشرة وفورية، هناك عدد قليل من القراء الذين يتمتعون بالقوة والصمود الذي لا يلين، وأنا ممتن لهم إلى الأبد. إن الوقت والجهد الذي بذله هؤلاء الأشخاص المميزون تطوعًا قد أحدث فرقًا كبيرًا في العالم. لقد بذلنا قصارى جهدنا معًا لجعل الكتب الثلاثة واضحة وسهلة الفهم قدر الإمكان.

الشكر الخاص موصول إلى ليل فولر، وتود فيليبس، وإينا كوزمان، وكارولين لامبرت على جهودهم المبذولة لتحسين قابلية القراءة والوضوح في كتاب "نظريتي الكبيرة لكل شيء ". وكان الثلاثة سريعين في الإشارة إلى حيث تركت عقبات عثرة على الطريق إلى فهم النظرية الكبيرة لكل شيء. بالإضافة إلى ذلك، كانت أسئلة تود وإينا بمثابة حافز لاستخراج الكثير من المواد المثيرة للاهتمام. شكرًا جزيلاً لكريس نيلسون الذي بدأ معي الكتابة في المقام الأول. بدون كرمهم غير الأناني وتفانيهم الذي يفوق كل المعقول، فإن هذه الثلاثية ستكون ظلًا رديئًا لما لديك قبل ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أشكر نانسي ليا ماكمونيجل ودينيس مينيريتش

لمساعدتي وتأكيد دقة ذكرياتي عن السنوات الأولى في ويستلفيلد. كما نشكر من القلب كلاً من ليل فولر، وجويل دوبرزيلوسكي، وتريفور جولدشتاين، وإريك كامبل على تشجيعهم وأسئلتهم الجيدة. شكر خاص لستيف تراجيسر لطرحه الأسئلة التي أصبحت المحفز لمعظم الفصل 18، الكتاب 3. وبالمثل، أود أن أشكر ليل فولر على متابعته الدؤوبة للأسئلة التي أدت في النهاية إلى مناقشة الإرادة الحرة الموجودة في الفصل الحادي عشر من الكتاب الثاني والتي أضافت الوضوح إلى شرحي لمبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة . وعلى نحو مماثل، إلى تريفور جولدشتاين الذي أثارت تجربته وأسئلته مناقشة نظرية العقل في الفصل السادس من الكتاب الثاني؛ وإلى إينا كوزمان لبدء المناقشة الموجودة في الفصل الثالث والعشرين من الكتاب الأول حول طبيعة وممارسة التأمل. كما نشكر إيريك كامبل على تحفيزه لمناقشة القيود الطبيعية لنظام الوعي المحدود. يعود الفضل إلى برايان موت، وتيد فولرز، وتوم هاند، وزين يونج، وروندا جانز، وكريستوفر كامبل لتقديمهم تعليقات مفيدة وطرح أسئلة جيدة. وأخيرا، أود أن أشكر ستيف كوفمان لوجوده في المكان المناسب في الوقت المناسب مع كتابه، نظرية الواقع الموحد: تطور الوجود إلى تجربة. أنا أحب ذلك عندما تنجح الخطة.

مساعدة مستأجرة. تمكنت سيدتان تتمتعان بقدر كبير من النزاهة والكفاءة من تمكين نظريتي الكبيرة لكل شيء من الانتقال من ابتكار هاوٍ إلى منتج احترافي. قامت كيت فون سيبورج، مالكة شركة K8 & Company، بتحرير المخطوطة بينما قام ميشيل ديفيليبو، مالك شركة Design 1106، بإنتاج التصميم الداخلي والغلاف.

العائلة. أتوجه بالشكر الجزيل لزوجتي وأطفالي، الذين سمحوا لي بصبر وسعادة بالعمل على "الكتاب" عندما كان ينبغي لي أن أهتم بهم. وأتمنى أن تكون النتيجة النهائية جديرة بتضحياتنا الجماعية.

غير المساهمين. وأخيرا، وبالتأكيد آخرا، أود أن أذكر بالكاد كاثي سايفرت وبيغي روشين، اللتين، إلى جانب العديد من الآخرين الذين لا يمكن ذكر أسمائهم، لم تساهما على الإطلاق في هذا الجهد ولكنهما أرادتا رؤية أسماءهما مذكورة فيه على الرغم من ذلك. بالإضافة إلى ذلك، بولدار، كيانا، أونيكس، جو، نيكي، تشيكو، السيد بيكل، سيد، مو، السير

ماكسيموس، وسنوفي، وسير مينيموس، وكيا، وجابرييل، وإيزابيل، وكوجا بير يستحقون أيضًا الإشارة المشرفة باعتبارهم مساهمين غير بارزين.

— توم كامبل، 9 ديسمبر 2002

المقدمة: ملاحظة المؤلف للقارئ

نعم يجب عليك قراءة هذه المقدمة.

أتفهم أن العديد من القراء ليس لديهم اهتمام أو صبر على المقدمات الطويلة. السؤال الأول دائمًا هو: هل يجب أن أخصص وقتًا لقراءة هذا النص الإضافي، أم يمكنني تخطيه دون أن يفوتني أي شيء مهم؟

يرغب معظمنا في تجاوز المقدمات والتعمق فورًا في صلب النص الرئيسي. إن الترقب والتوقع يدفعاننا إلى التعامل مع الشيء الحقيقي. نحن في الثقافة الغربية شعب صبور موجه نحو الأهداف، مدفوع نحو نقاط النهاية. في اندفاعنا نحو خط النهاية، لا نولي اهتمامًا كبيرًا للرحلة التي أوصلتنا إلى هناك. إن سوء استخدام التركيز غالباً ما يهدر فرصنا، لأن الجزء الأكثر لذة وتغذية في الحياة يكمن في أغلب الأحيان في تجربة العملية، وليس في تحقيق الهدف.

بحلول نهاية القسم السادس، لا شك أنك ستوافق على أن هذه الكتب مختلفة تمامًا. وبالتالي، فإنها تحتاج إلى نهج مختلف. إن المقدمة والتمهيد لثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء تشكلان جزءًا لا يتجزأ من القصة. نظرًا لأن هذه الثلاثية تشق طريقًا أصليًا بعيدًا عن المسار المعتاد، فمن الضروري تضمين مواد تمهيدية يمكن أن تساعدك على الاستعداد لما ينتظرك. أنا أعلم أنك متشوق للمضي قدمًا واكتشاف ما إذا كانت هذه الثلاثية تحقق الهدف المنشود، ولكن التسرع في تحقيق هذا الهدف بسرعة كبيرة في الواقع يقلل من احتمالية الوصول إليه على الإطلاق.

إن وظيفة التمهيد والمقدمة هي تعظيم العائد على استثمارك في القراءة. تقدم المقدمة نظرة عامة على لهجة وبنية وعملية وميكانيكا كتاب ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء . تؤسس المقدمة رؤية واسعة لمحتوى الثلاثية وتضع خريطة تقريبية للمكان الذي ستذهب إليه في هذه الرحلة غير العادية. إنه يوفر السياق والتركيز حيث يمكن فهم محتوى الثلاثية بسهولة. إن التمهيد والمقدمة معًا تعملان على تحسين الفهم وتقليل الإحباط من خلال توفير رؤية شاملة للغابة قبل أن تبدأ نزولك إلى الأشجار.

أقترح عليك بشدة أن تتبنى موقف الصبر تجاه اكتساب فهم للأسرار العميقة والأسرار القديمة التي تم كشفها منطقيًا من خلال هذه الفيزياء الجديدة. ستأخذك نظريتي للصورة الكبيرة لكل شيء (نظريتي الكبيرة لكل شيء) إلى كل من بداية ونهاية الوقت. وسوف تغوص عميقًا في قلب الإنسان، كما ستستكشف حدود العقل البشري. ستحدد أهميتك، وتعطي معنى جديدًا لوجودك. وسوف تساعدك على تحقيق إمكاناتك وتحسينها. وسوف تطور فهمًا علميًا جديدًا تمامًا لعالمك الداخلي والخارجي.

قد تجد أنه من الأكثر إنتاجية أن تحدد وتيرة إنجازك حسب عمق الفهم وليس حسب نسبة الإنجاز. تجنب التسرع من فكرة إلى أخرى كما يفعل الأطفال عندما يبحثون عن الهدايا في يوم عيد الميلاد. خذ وقتك. إن الوليمة للقلب والعقل والروح من الأفضل أن يتم تناولها شيئًا فشيئًا، قضمة قضمة، مع العديد من التوقفات المدروسة والتفكير الدقيق للمساعدة في الهضم. إن الاختراقات الحقيقية يجب أن يتم استيعابها ببطء مع ذوبان النماذج القائمة على مضض. يمكن أن يكون من الصعب للغاية التخلي عن الأنماط المألوفة، مثل دمية الدب المفضل.

تبدأ كل رحلة ناجحة، بغض النظر عن طولها أو صعوبتها، بخطوة واحدة تحركها الشجاعة، وتوجّهها الأهداف، وتتكرر كلما كان ذلك ضروريًا بالمثابرة العنيدة. في هذه الرحلة على وجه الخصوص، يقع التمهيد في الخطوة الأولى، والمقدمة في الخطوة الثانية، تليها الكتب الثلاثة: الصحوة، والاكتشاف، والعمل الداخلي.

لقد قمت بتوجيه محتوى هذا العرض العلمي والفلسفي بعناية إلى جمهور عام من خلفيات متنوعة. لا تحتاج إلى خلفية علمية أو فلسفية أو ميتافيزيقية لفهم محتوى ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء . لا يتطلب الأمر أي قفزات إيمانية أو معتقدات للوصول إلى حيث ستأخذك هذه الكتب. إن الباحث عن الحقيقة المصمم والمثابر - والذي يتمتع بعقل قوي ومستقل ومنفتح بطبيعته - يشكل القارئ الأمثل. لا توجد أي شروط مسبقة. إذا كان لديك عقل منطقي ومنفتح وفضولي - وهو موقف من البراغماتية

العلمية التي تقدر أناقة الحقيقة الأساسية وإثارة الاختراق - فسوف تستمتع بهذه الرحلة من الاكتشاف الشخصي والعلمي.

في أفضل الظروف فإن التواصل الناجح لمحتوى هذه الثلاثية سيتطلب الكثير منا. يقدم هذا العمل العديد من التحديات الفريدة والصعبة للتواصل الفعال بين المؤلف والقارئ. إن وجهات النظر العالمية لا يتم قطفها بشكل عشوائي، مثل الفاكهة، من عربة البائع: ولإقامة الروابط الضرورية، يتعين علينا أن نغوص عميقاً.

بعيدًا عن أساس عقلك، تضع ثقافتك النموذج لرؤيتك للعالم على أنظمة المعتقدات الأساسية التي تحدد تصورك للوجود. إن الافتراضات الأساسية التي تدعم مفهومك للواقع لا تعتبرها افتراضات على الإطلاق - بل يتم قبولها، دون شك، باعتبارها الحقائق الأكثر صلابة على الإطلاق. هذه هي طبيعة الثقافة بكل بساطة ــ الإيمان على مستوى العظم والعصب من الوعي. والنقطة هي: إن المفاهيم التي تقدمها هذه الثلاثية من المرجح أن تتحدى أنظمة المعتقدات في ثقافتك - بغض النظر عن الثقافة التي تنتمي إليها.

قد تتحدى المواد الموجودة في نظريتي الكبيرة لكل شيء افتراضاتك ومعتقداتك ونماذجك المألوفة إلى حد يسبب انزعاجًا خطيرًا. إذا أدى هذا الانزعاج إلى حل مفيد، فأنا سعيد، وإذا لم يحدث ذلك، فأنا حزين. هدفي هو أن أكون مفيدًا ومساعداً. أشجعكم على أخذ ما يمكنكم استخدامه بشكل مفيد وترك الباقي.

هناك ما يكفي من المفاهيم الجديدة والمنظورات غير العادية المقدمة هنا لدعم وتوليد عدد كبير من الكتب. لقد تركت عمداً الكثير مما لم يقال على الهامش من أجل البقاء مركّزًا على الفكرة المركزية المتمثلة في تطوير النظرية الكبيرة لكل شيء. على الرغم من أن الثلاثية تظل، من البداية إلى النهاية، تركز بشكل وثيق على هدفها الأساسي، فسوف أقوم أحيانًا برحلات جانبية قصيرة في شكل تعليقات جانبية لإضافة اللون، واستكشاف الروابط ذات الصلة، وإدراج موضوعات ذات اهتمام خاص وقيمة عملية. نأمل أن تجد هذه الرحلات الجانبية مثيرة للاهتمام ومفيدة للغاية لدرجة أنك ستتسامح بكل سرور مع مقاطعتها. سوف يتطلب الأمر بعض الجهد من جانبك لربط هذه النقاط الجانبية من أجل

الحفاظ على الاستمرارية المنطقية للمناقشة الأكبر. للتأكد من أنك لن تشعر بالارتباك أبدًا بشأن ما إذا كنت تقرأ نصًا جانبيًا أو النص الرئيسي، فإن النصوص الجانبية تكون مسننة، ولها خط خاص بها، ويتم تمييزها بوضوح (في البداية والنهاية) بعلامات مزدوجة تبدو مثل هذا: إذا كان النص الجانبي الثانوي يقع داخل النص الجانبي الأساسي، يتم تمييزه مرة أخرى بمسافة بادئة ويتم تمييزه بعلامات مزدوجة II. عندما يملأ جانب ما صفحة كاملة، يكون من الصعب الحكم على مدى المسافة البادئة للنص، وبالتالي، عندما تحدث هذه الحالة، يتم وضع علامات اقتباس في العنوان لإعلامك بأن النص جزء من جانب ما. وهكذا، فإن نظرة سريعة هي كل ما هو مطلوب لتحديد ما إذا كان النص الذي تقرأه جزءًا من مناقشة جانبية، وإذا كان الأمر كذلك، فعلى أي مستوى.

قد تجد النص صعبًا في بعض الأماكن وواضحًا في أماكن أخرى. ما هو صعب للغاية أو واضح للغاية لكل قارئ يعتمد في الغالب على خبرة وفهم هذا القارئ الفردي. إن نيتي هي ألا أسرع أبدًا في قراءة هذا المعرض بهذه السرعة التي لا يمكنك من خلالها تقدير المناظر الطبيعية، ولا أن أتخبط مرارًا وتكرارًا في الواضح - على الرغم من أنه من وقت لآخر، اعتمادًا على خلفيتك، قد يشعر البعض أنني أفعل كلا الأمرين أحيانًا.

على الرغم من أن لغة اللغة الإنجليزية الأمريكية (اللغة التي كتبت بها هذه الكتب في الأصل) فقيرة بشكل واضح في الوصف المفاهيمي غير المادي، إلا أنها تتمتع بميزة كونها غنية بشكل غير عادي في الوصف المتعلق بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. والأخير، على نحو غريب، هو ما يسمح لي بنقل الأول. قد يبدو هذا غريباً، ولكن انتشار العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وخاصة تكنولوجيا الاتصالات ومعالجة البيانات، هو الذي يوفر الأدوات المفاهيمية اللازمة لإنتاج نموذج للواقع الأكبر الذي يستطيع العقل الغربي ــ أو على نطاق أوسع، الموقف الغربي، أو بشكل أدق، نظام المعتقدات الغربي ــ أن يتعامل معه ويفهمه ويعمل معه.

لقد تقدم العلم والتكنولوجيا إلى الحد الذي أصبحت فيه تطبيقاتهما وفهمهما تعكس بعض العمليات الأساسية للوجود. لقد اكتسبنا نحن في القرن الحادي والعشرين مؤخرًا المفاهيم الضرورية لفهم وتقدير طبيعة الواقع الأكبر في سياق حياتنا.

وجهة النظر الغربية المعاصرة. في السابق، كان الحكماء القدماء يدركون ويفهمون الصورة الكبيرة ووجودنا فيها من خلال الاستعارات التي كانت تتناسب مع ثقافاتهم والتي تم إنشاؤها خصيصًا لصالح جماهيرهم المحددة. واليوم، نجد أن هذه الأوصاف العملية في الماضي أصبحت رمزية إلى حد كبير وغير ذات صلة بالرؤية العلمية الحديثة للواقع. تجد الفلسفة واللاهوت والعلم نفسها في خلاف حول ما هو مهم.

أنا عالم. هذه الثلاثية هي نتاج بحث علمي طويل ودقيق يركز على طبيعة الواقع والفرد. ستكون الأفكار المسبقة عائقًا أكثر من كونها مساعدة. إن مهمة هذه الثلاثية هي بناء وعيك وعالمك وعلمك ووجودك بشكل واضح وكامل بطريقة عامة ومنطقية وعلمية تشرح بشكل شامل جميع البيانات الشخصية والمهنية التي جمعتها خلال حياتك.

قد يبدو وجود نظرية الصورة الكبيرة الشاملة التي تفسر كل شيء أمرا غير محتمل إلى حد كبير، إن لم يكن مستحيلا تماما، ولكنها ليست كذلك. لا تيأس: لقد نجح العلم الجيد والإبداع البشري باستمرار في تحقيق المستحيل لمدة لا تقل عن مائتي عام. كن منفتحًا - يُظهر التاريخ مرارًا وتكرارًا أن مظهر الاستحالة هو في أغلب الأحيان نتيجة لرؤية محدودة.

سوف يتطلب الأمر الصبر. إن هذه المغامرة التي تجمع بين العقل والعلم والروح معقدة وسوف تستغرق وقتًا طويلاً حتى تتكشف بشكل صحيح. إذا كان الأمر واضحًا على الفور، فسوف يكون إما خبرًا قديمًا أو أنك ستقرأ مقالًا قصيرًا في مجلة بدلاً من ثلاثية. العقل الحاد المتشكك والمنفتح هو التذكرة الوحيدة التي تحتاجها للقيام بهذه الرحلة.

وبناءً على ردود الفعل من أولئك الذين سبقوك، أتوقع أنك ستجد هذه الرحلة إلى أعماق الوعي الأساسي والواقع الأساسي مفيدة شخصيًا. سيتم دفعك إلى التفكير في بعض الأفكار الكبيرة والتأمل في بعض الأفكار الكبيرة، ولكن الاستنتاجات التي ستتوصل إليها في النهاية ستكون خاصة بك بالكامل، وليست لي. هذه ليست كتبًا تهدف إلى إقناعك بأي شيء، أو إقناعك بوجهة نظر معينة. في كل منعطف يتم ثنيك بقوة عن أن تصبح مؤمنًا.

البيانات والحقائق والنتائج القابلة للقياس هي العملة الحصرية التي يتم بها تداول هذه الثلاثية.

من غير المرجح أن تكون قراءة ثلاثية "نظريتي الكبيرة لكل شيء " تجربة سلبية. إذا قررت اغتنام الفرصة للخروج من الصندوق، فمن المرجح أن ينتهي بك الأمر إلى القيام ببعض الأعمال الصعبة. سيتم تشجيعك دائمًا على التفكير بنفسك والتوصل إلى استنتاجات مبنية على تجربتك الشخصية. وعلى الرغم من كل هذا التفكير الجاد، فإننا سنلعب أيضًا، ونضحك، ونستمتع ببعض المرح أثناء قيامنا بذلك.

سيتم تحدي الكثير مما تعتقد أنه صحيح بشأن نفسك ووجودك وطبيعة الواقع. إذا كنت منفتحًا على استكشاف صورة أكبر، فإن هذه الكتب ستجعلك تفكر وتفكر مرة أخرى. لن يعتبر معظم القراء هذه الثلاثية قراءة سهلة - فمجرد اتباع العمليات والتسلسلات المنطقية أثناء ابتلاع النماذج القديمة سوف يتطلب بعض الجهد المركّز. من ناحية أخرى، نادرًا ما يكون النمو والتعلم الكبيرين أمرًا سهلاً - إذا كان الأمر سهلاً، فإنه نادرًا ما يكون مهمًا.

وعلى النقيض من أفضل جهودي، تظل الأقسام 2 و3 و4 و5 مترابطة إلى حد ما من الناحية المفاهيمية. سيتم فهم كل قسم بشكل أفضل وسيصبح له معنى أكبر بعد قراءة الأقسام الأخرى. لم يكن من الممكن التغاضي عن ذلك. إن الواقع هو كل واحد موحد، حيث أن كل جزء منه متشابك بشكل لا ينفصم مع الأجزاء الأخرى.

تتطور الكتب الثلاثة والأقسام الستة في هذه الثلاثية المحتوى المفاهيمي لـ "نظريتي الكبيرة لكل شيء " بشكل متسلسل إلى حد ما. وبالتالي، فإن قراءة الكتب أو الأقسام خارج الترتيب الرقمي توفر تجربة أقل من مثالية. ومع ذلك، فإن فهم نظريتي الكبيرة لكل شيء يعتمد بشكل أكبر على قراءة الثلاثية بأكملها وليس على قراءتها بأي ترتيب معين.

إن طبيعة الواقع والقارئ النموذجي هي من النوع الذي يفرض علينا أن نتسلل إلى نظريتي الكبيرة لكل شيء مفهومًا في كل مرة. سنقوم بفحص الصورة الكبيرة من وجهات نظر متعددة للتأكد من أن التصميم وبنية الكل تصبح مرئية بوضوح. إذا بدا أن الأمور تتجه إلى الخروج عن السيطرة من وقت لآخر، فاصبر حتى تتجمع كل الأمور في صورة كاملة متماسكة.

للأسباب المذكورة أعلاه، فإن القراءة البطيئة والمتأنية سوف تعمل على تحسين استثمارك - خذ وقتك، وتصفح هذه الكتب بوتيرة مريحة وغير مستعجلة. إذا وجدت نفسك متعثراً في القراءة، فمن الأفضل أن تواصل القراءة (وتعود لاحقًا إذا أردت ذلك) بدلاً من أن تشعر وكأنك مضطر إلى قراءة كل كلمة بالترتيب الذي تظهر به. سيكون من المؤسف أن تفوتك رؤية جزء من الغابة قد يكون مهمًا بالنسبة لك لأنك ضللت طريقك أو استنفدت قواك أو شعرت بالإحباط أثناء تجوالك غير المنتج بين الأشجار في جزء آخر.

في جميع أنحاء كتاب "نظريتي الكبيرة لكل شيء "، استخدمت تقنية البذر للتسلل إلى بعض الأفكار الأكثر صعوبة. أقوم في كثير من الأحيان بزرع بذور مفاهيمية (تثير فكرة أو تقدم فكرة بشكل موجز) داخل الأقسام أو الفصول أو الصفحات أو الفقرات التي تسبق مناقشة كاملة وشاملة لتلك الفكرة. أفعل هذا لأن العديد من القراء سيجدون المفاهيم المقدمة في كتاب "نظريتي الكبيرة لكل شيء " غير مألوفة تمامًا. إن فهم واستيعاب هذه الثلاثية يتحسن بشكل كبير إذا كان القارئ مستعدًا إلى حد ما على الأقل للمناقشات المفاهيمية الرئيسية.

قد تتبادر الأسئلة إلى ذهنك أحيانًا أثناء القراءة. تمسك بأسئلتك، أو الأفضل من ذلك، اكتبها أثناء تقدمك. سيتم الرد على معظم هذه الأسئلة في غضون بضع فقرات أو صفحات. إذا كانت لديك أسئلة لم تتم الإجابة عليها بعد إكمال القسم 5، فيمكن استخدامها بشكل منتج باعتبارها المحور الأولي لبحثك عن الحقيقة الكبيرة.

- وهو موضوع تم تناوله بحماس في القسم 6.

احرص على عدم فقدان التركيز على الصورة الكبيرة نتيجة للتركيز المفرط على التفاصيل. من السهل أن تنحرف حول التفاصيل التي تثير صدى عاطفيًا مع معتقداتك. الاستراتيجية الفائزة هنا هي إلقاء نظرة على الغابة بأكملها، وليس الجدال حول لون الطحالب التي تنمو على أشجار معينة. تحكم في اهتمامك العاطفي بتلوين الطحلب أو قد يفوتك تمامًا ما هو مهم.

ملاحظة أخيرة قبل أن تبدأ. لقد اقترح أولئك الذين يعرفونني جيدًا، إلى جانب عدد قليل من القراء الأوائل، أن أحذرك مسبقًا بشأن حس الفكاهة لدي. إذا قرأت شيئًا في هذه الكتب يمكن تفسيره على أنه فكاهة، أو سخرية، أو تعالٍ، أو غطرسة، أو حماقة، أو سخافات،

أو كل ما سبق، فمن المحتمل أن يكون مجرد فكاهة، أو في بعض الأحيان، فكاهة مع لمسة من السخرية. إذا وجدت نفسك غير متأكد من مدى استيائك، أقترح عليك تعليق حكمك على عقلية المؤلف مؤقتًا. أُبلغت أنه في النهاية (بحلول نهاية القسم 4) ستكون على دراية بروح الدعابة الخفية وأسلوب الدردشة غير الرسمي. وبالتالي، قد يكون الحكم في وقت لاحق أكثر دقة.

تم عرض التشريح الهيكلي لـ نظريتي الكبيرة لكل شيء مفتوحًا مثل الضفدع على طاولة التشريح في الفقرات أدناه. سيجد معظم القراء أن هذه النظرة العامة توفر منظورًا مفيدًا حول كيفية ملاءمة الكتاب الذي تقرأه الآن لثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء الشاملة.

تم تصميم كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء ليكون عبارة عن ثلاثية مكونة من ثلاثة كتب. يتم تعبئتها كخطافات منفصلة لأولئك الذين يفضلون الحزم الأصغر أو غير المتأكدين من حجم اللقمة الأولى التي يرغبون في تناولها، وكثلاثة كتب في مجلد واحد أكثر اقتصادا لأولئك الذين هم على ثقة من أنهم يريدون كل شيء. يحتوي كل كتاب منفصل على نفس الإهداء والملخص وجدول المحتويات والتقديرات والمقدمة والكلمة الافتتاحية، بالإضافة إلى قائمة مختصرة خاصة به وقسمين فريدين من المحتوى. على الرغم من أن جدول المحتويات داخل كل كتاب منفصل يعرض محتويات الكتب الثلاثة، إلا أن المحتويات الخاصة بالكتابين الآخرين تظهر باللون الرمادي الفاتح بدلاً من الأسود. على الرغم من أن ترقيم الفصول والصفحات يبدأ من جديد داخل كل كتاب منفصل، فإن الأقسام الستة مرقمة بشكل تسلسلي عبر الثلاثية بأكملها لإضافة شعور بالاستمرارية البنيوية. عندما يتم ربط الكتب الثلاثة معًا في كتاب واحد كبير، يتم ترقيم الصفحات والفصول، بالإضافة إلى ترقيم الأقسام، بشكل مستمر من البداية إلى النهاية.

الكتاب الأول: الصحوة يحتوي على القسمين الأولين. يقدم القسم الأول سيرة ذاتية جزئية للمؤلف تتعلق بالموضوع. وظيفتها هي تسليط الضوء على أصول هذا العمل غير العادي من خلال تقديم نظرة على تجارب المؤلف الفريدة واعتماداته التي أدت في النهاية إلى إنشاء كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء ، ويوضح القسم 2 اللبنات الأساسية اللازمة لتطوير الأساس المفاهيمي لنظريتي الكبيرة لكل شيء . سيتم استكشاف العديد من المفاهيم التي تم تناولها في القسم 2 بشكل أكثر تفصيلاً في الأقسام اللاحقة.

الكتاب الثاني: الاكتشاف يحتوي على القسمين الأوسطين. يتناول القسم الثالث المعلومات التي تم الحصول عليها في القسم الثاني ويطور آثارها بمزيد من التفصيل والعمق مع ربطها بشكل أكثر مباشرة بتجربة القارئ الشخصية. يجمع القسم الرابع أفكار القسمين الثاني والثالث، مع تطوير المفاهيم الإضافية المطلوبة لربط كل ذلك معًا في كل واحد متماسك. تم تصميم الأقسام 2 و3 و4 بعناية للعمل معًا بشكل متسلسل لإنتاج الفهم الأساسي اللازم لفهم القسم 5.

الكتاب الثالث: الأعمال الداخلية يحتوي على القسمين الأخيرين. يقدم القسم الخامس نموذج الواقع الرسمي بالتفصيل. القسم السادس هو التلخيص الذي يضع كل ما تمت مناقشته في منظور يمكن فهمه بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، يشير القسم السادس إلى العلاقة بين نظريتي الكبيرة لكل شيء والعلوم والفلسفة المعاصرة. من خلال إظهار العلاقة المفاهيمية الوثيقة بين نظرية كل شيء هذه وبعض أكبر المؤسسات الفكرية العلمية والفلسفية في المؤسسة، يدمج القسم السادس نظريتي الكبيرة لكل شيء في العلوم والفلسفة الغربية التقليدية.

هناك مكان في الفضاء الإلكتروني [http://www.My-Big-TOE.com. هذا الرابط ليس حساسًا لحالة الأحرف ولكن الواصلات مطلوبة] مخصصة لك لمشاركة تجربتك، أو ممارسة عقلك، أو التعبير عن آرائك، أو تنفيس عن قلقك، أو ببساطة قضاء الوقت مع زملائك المسافرين. يمكنك إرسال بريد إلكتروني إلى كل من المؤلف والناشر من الموقع الإلكتروني http://www.My-Big-TOE.com، بالإضافة إلى الحصول على جميع كتب نظريتي الكبيرة لكل شيء . هناك، يمكنك مواكبة أحدث المعلومات حول نظريتي الكبيرة لكل شيء ، والأحداث، والدردشة، والمراجعات، والأبحاث، ومجموعات المناقشة.

— تورن كامبل 9 ديسمبر 2002

مقدمة: التوجه المفاهيمي

بدون المنظور الصحيح، الرؤية الواضحة لا تنتج إلا البيانات. النقطة هنا هي أن نعطي القارئ نظرة أولية على ارتفاع عالٍ للغابة قبل أن نبدأ رحلتنا إلى أعماقها. في هذه المقدمة، سأصف لك المكان الذي ستذهب إليه وما الذي ينبغي أن تتوقع إنجازه. من المفيد دائمًا أن تعرف إلى أين تتجه حتى لو لم تكن لديك أي فكرة عن كيفية الوصول إلى هناك. تم تصميم هذا التحليق المفاهيمي لتقليل التأثير المربك الذي قد يسببه وجود منطقة غير مألوفة تمامًا.

إن بنية ومحتوى إدراكك للواقع يعتمدان على الثقافة. إن الطريقة التي يصف بها راهب بوذي تبتي أو فيزيائي أمريكي الواقع تختلف إلى حد كبير مثل الكلمات والتعبيرات والاستعارات التي يستخدمها كل منهما لصنع مثل هذا الوصف. ما قد يبدو منطقيًا وواضحًا لأحدهما قد يبدو ضائعًا وغير متوافق مع الآخر. إذا تمكنا من الارتقاء فوق تحيزاتنا الثقافية، فسنميل إلى التساؤل، أو على الأقل التساؤل: أي وصف هو الصحيح وأي وصف هو الخاطئ؟ يبدو أن الوصفين غير متوافقين بشكل واضح - ومن المؤكد أن كلاهما لا يمكن أن يكون دقيقًا وصحيحًا بنفس القدر. إذا كنا أكثر تعقيدًا، فقد نسأل أي أجزاء من كل وصف هي الصحيحة أو الخاطئة ونبحث عن مجالات الاتفاق المحتملة بالإضافة إلى تحديد المجالات التي تبدو متبادلة الاستبعاد. وهذا النهج أفضل، لكنه لا يزال خاطئا.

لن يتمكن أي من النهجين المذكورين أعلاه من العثور على الحقيقة، على الرغم من أن النهج الثاني أكثر شمولاً من النهج الأول. إن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هو الصحيح وما هو الخطأ، فهو يمثل وجهة نظر ضيقة وحصرية. ما هي الأعمال التي تساعد صاحبها على تحقيق أهدافه بشكل أفضل، وما هي الأهداف الأكثر إنتاجية والتي تؤدي إلى نمو وتقدم الفرد - إلى السعادة والرضا والمنفعة للآخرين؟ وهذه الأسئلة أفضل إلى حد ما لأنها تركز على النتائج العملية وعلى التأثيرات القابلة للقياس التي يخلفها كل منظور عالمي عند تطبيقه على الأفراد ــ فضلاً عن التأثيرات الثانوية التي يخلفها هؤلاء الأفراد على الآخرين. لكن هناك شيئا مهما مفقودا.

كيف يمكن للمرء أن يحدد ويدرك ويقيس الرضا والنمو الشخصي ونوعية الحياة وتحقيق الغرض الفردي المستمد من كل نظرة عالمية؟ ما هو المعيار الذي يتم على أساسه تقييم تحقيق هذه الأهداف؟ والآن أصبح لدينا مجموعة من الأسئلة التي لديها القدرة على أن تؤدي إلى اكتشاف شخصي في السعي إلى الحقيقة الأساسية. لقد حلت الأهمية والقيمة الكبيرة محل الصورة الصغيرة الصحيحة والخاطئة كمقياس أساسي للقيمة.

الحقيقة الأساسية (حقيقة الصورة الكبيرة أو الحقيقة الكبيرة ببساطة)، على الرغم من كونها مطلقة وذات أهمية موحدة للجميع، يجب على كل فرد اكتشافها في سياق تجربة ذلك الفرد. لا يوجد نهج واحد لاكتشاف هذا الأمر هو النهج الصحيح للجميع. ومن ناحية أخرى، فإن أهمية "الحقيقة الصغيرة" تتعلق بالظروف وتتعلق بالمراقب.

الحقيقة موجودة في جميع الثقافات. لا يمكن فهمها بالنسبة للفرد إلا عندما يتم التعبير عنها باللغة الثقافية (الرموز والاستعارات والمفاهيم) لهذا الفرد. إن هدف نظريتي الكبيرة لكل شيء هو التقاط الحقيقة العلمية والميتافيزيقية من ثقافات متعددة وتخصصات متعددة وتقديمها في نموذج متماسك ومتسق واحد بحيث يمكن للعقل الغربي الموضوعي أن يفهمه بسهولة. في نهاية المطاف، يجب على نظرية كل شيء (TOE) أن تحتوي على كل شيء وتشرحها. إنها مهمة صعبة. يجب أن تتضمن نظرية الصورة الكبيرة لكل شيء أو النظرية الكبيرة لكل شيء الميتافيزيقيا (علم الوجود، ونظرية المعرفة، وعلم الكونيات) بالإضافة إلى الفيزياء والعلوم الأخرى ضمن نموذج متكامل واحد للواقع. هذا هو ما تدور حوله ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء .

الحقيقة هي الحقيقة، ولكن توصيل الحقيقة إلى شخص آخر هو مهمة صعبة مليئة بسوء الفهم للمعنى والتفسير. الحقيقة الكبيرة، مثل الحكمة، ليست شيئًا يمكنك تعليمه أو تعلمه من كتاب. ويجب على الأفراد أن يفهموها في سياق تجربتهم. يصل كل واحد منا إلى فهم الواقع من خلال تفسير تجاربنا المادية والعقلية.

إن تجارب الآخرين يمكن أن توفر في أفضل الأحوال نموذجًا مفيدًا -

إطار للفهم - منظور يمكّننا من فهم وتفسير بيانات تجربتنا بطريقة منطقية وعملية. أفضل المعلمين لا يستطيعون أن يفعلوا أكثر من تقديم فهم متسق ومتماسك للواقع يساعد طلابهم على إيجاد المنظور الأوسع المطلوب لاكتشاف الحقيقة الكبيرة بأنفسهم. مثل هذا النموذج يكون صحيحًا وشاملًا فقط إذا كان يصف بدقة جميع البيانات (الفيزياء والميتافيزيقيا) طوال الوقت وفي جميع الظروف لكل من يطبقه. تعتمد فائدة النموذج على مدى صحة وصفه لبيانات التجربة. يجب أن يكون النموذج الجيد تنبؤيًا. ينبغي أن يوضح ما هو معروف، وينتج معرفة جديدة مفيدة، ويوفر فهمًا أكثر إنتاجية للكل.

إذا نقل كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء شيئًا ذا أهمية من خلال التوافق مع معرفتك الفريدة، فإن هذا التعبير الخاص عن طبيعة الواقع يناسب كيانك. إذا لم يؤثر عليك، فربما تتحدث إليك وجهة نظر أخرى للواقع بشكل أكثر فعالية. إن الشكل الذي يتخذه فهمك ليس مهمًا - بل إن النتائج هي التي تهم! إذا تم حثك على فهم أكثر إنتاجية، فأنت على الطريق الصحيح. إن التعبير عن الواقع الذي يدفع فهمك بشكل أكثر فعالية في اتجاه التعلم والنمو والتطور إلى جودة أعلى من الوجود، هو التعبير المناسب لك. إن كتاب "نظريتي الكبيرة لكل شيء " ليس التعبير المفيد الوحيد الذي يمكن أن تتخذه "الحقيقة الكبيرة". ومع ذلك، فهو نموذج شامل فريد من نوعه للواقع، ويتحدث لغة النهج التحليلي الغربي. يندمج كتاب ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء بشكل كامل مع النظرة العالمية الذاتية والشخصية والشمولية مع العلم الموضوعي. يندمج الشرق والغرب، ليس فقط كخليط متوافق أو معزز لبعضهما البعض، بل ككل واحد متكامل تمامًا.

عندما يسمع بعض الأشخاص كلمة "نموذج"، فإنهم يتخيلون نموذجًا مصغرًا - نسخة مصغرة من الشيء الحقيقي. لا علاقة لـ نظريتي الكبيرة لكل شيء بالنماذج المصغرة. النموذج هو جهاز فكري يستخدمه المنظرون للوصول إلى فهم أكثر واقعية لمفهوم مجرد. في كثير من الأحيان يتم تطوير النماذج لوصف وظيفة أو تفاعل أو عملية غير معروفة (شيء يقع خارج تجربتنا الفردية الحالية) من حيث شيء أكثر

قابلية للفهم. قد يكون النموذج في حد ذاته مشابهًا بشكل وثيق للواقع الذي يصفه أو يصف مدخلاته ومخرجاته فقط. وفي كلتا الحالتين، لا تخلط بين نموذج الواقع والواقع نفسه. من فضلك كرر ذلك مرتين قبل الاستمرار.

إذا كان لديك خبرة مباشرة كافية وفهم عميق لما يتم نمذجته، يصبح النموذج غير ضروري. في غياب الخبرة المباشرة، يتيح النموذج فهمًا من المستحيل تحقيقه بطريقة أخرى. بفضل الخبرة المباشرة المحدودة، يسمح لك النموذج بوضع تجربتك المحدودة ضمن سياق البنية المنطقية المتسقة للنموذج. بالنسبة لأولئك الذين لديهم خبرة كافية لإثارة الفضول وصياغة أسئلة عملية، يقدم النموذج تفسيرًا وشرحًا مفيدًا للبيانات (الخبرة والمعلومات وشظايا الحقيقة) التي تبدو بخلاف ذلك عشوائية وغير مترابطة بشكل ميؤوس منه.

إن نموذج الواقع الذي تم تطويره ضمن هذه الثلاثية يمكّنك من فهم صفات وخصائص الواقع، وكيفية تفاعلك مع الواقع، ونقطة الواقع، والحدود، والعمليات، والوظائف، وميكانيكا الواقع. يصف ماذا، ولماذا، وكيف (الطبيعة، والغرض، والقواعد) للتفاعل والتواصل بين المادة والطاقة والوعي. ستكتشف أن التمييز بين العالم الخارجي المادي الموضوعي والعالم الداخلي غير المادي للعقل والوعي يعتمد كليًا على المراقب ويرتبط به.

يصف كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء ، كما يجب أن تصفها أي نظرية كبرى لكل شيء، الوحدة الأساسية، والاستمرارية، والترابط بين كل ما هو موجود. وهو يستنتج بشكل منهجي ومنطقي العلاقات الطبيعية بين العقل والمادة، والفيزياء والميتافيزيقيا، والحب والدموع، ويوضح كيف أن الزمان والمكان والوعي مترابطون - كل ذلك مع الحد الأدنى من الافتراضات. بالإضافة إلى ذلك، فهو يصف بالتفصيل العمليات الأكثر أهمية في واقعنا - كيف ولماذا يعمل الواقع. ستجد أن نتائج كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء متوافقة مع البيانات الحالية - وأنها تحل مجموعة كبيرة من المشاكل العلمية والفلسفية والميتافيزيقية القديمة.

إن نموذج الواقع الذي تم تطويره داخل نظريتي الكبيرة لكل شيء ليس الاستعارة أو الوصف الوحيد الصحيح لطبيعة الواقع الأكبر. ومع ذلك، ربما يكون هذا النموذج أكثر قابلية للفهم بالنسبة لأولئك منا الذين اعتادوا على فهم واقعنا المحلي من حيث العمليات وقياسات السببية الموضوعية. يُشار أحيانًا إلى التعريف المادي أو العلمي للواقع بأنه "غربي" لأن فكرة أن الواقع مبني على سببية موضوعية لا يمكن المساس بها تكمن في جوهر نظام المعتقدات الثقافية الغربية.

لقد تم كتابة نظريتي الكبيرة لكل شيء لتكون في متناول هذه العقلية الغربية أو الموقف الغربي بشكل خاص. لم يعد الغرب يمتلك، ولم يكن يمتلك في أي وقت مضى، احتكارًا لنهج مادي موضوعي موجه نحو العملية في التعامل مع الوجود والواقع. نحن في الغرب ربما سعينا إلى العلم والتكنولوجيا بشكل أكثر تديناً من الآخرين، ولا شك أننا أضفنا منحى ثقافياً فريداً إلى نوعنا الخاص من المادية المبنية على الاستهلاك، ولكن أساسيات ما أسميه الموقف الغربي متجذرة تماماً في جميع أنحاء العالم وتتوسع في كل اتجاه.

ويبدو أن النجاح المذهل الذي حققته العلوم والهندسة في القرن العشرين يثبت فائدة وصحة هذه النظرة الغربية. النتيجة هي أن العديد من الناس، سواء من الشرق أو الغرب أو الشمال أو الجنوب من كوكبنا، ينظرون إلى الواقع من منظور موضوعي ومادي يتعايش في كثير من الأحيان مع بعض أشكال العقيدة الدينية والاجتماعية التقليدية القائمة على الثقافة.

وهكذا يتطور التوازن، أو المواجهة، بين احتياجاتنا الداخلية والخارجية إلى نظرة عالمية عملية تشجع الإنتاجية المادية الغربية. يتم استخدام المادية البراغماتية التي تعتمد على السببية الموضوعية لتوليد مظهر الاستقرار العقلاني القابل للتلاعب في الخارج، في حين يوفر نظام الاعتقاد من نوع ما الأمن الشخصي الضروري في الداخل. ولإزالة الانزعاج الناجم عن تضارب وجهات النظر العالمية، عادة ما يتم إبقاء طرفي هذه الثنائية المفاهيمية ثنائية القطب منفصلين ولا يختلطان أو يتكاملان إلى أي عمق كبير. كل منهما يدعم الآخر ظاهريًا حيث يعملان معًا على إنتاج عامل مسؤول ومركّز على الجانب المادي ويسعى إلى التقدم ويتمتع بأخلاقيات عمل جيدة

وقيم تعاونية وميل إلى الاعتماد على الآخرين وقدر كبير من التسامح مع الألم.

وبما أن العقلية الغربية تنمو وتنتشر بسرعة، ولأن الروح الإنسانية غالباً ما تذبل على الكرمة قبل أن تبدأ في النضج في مثل هذه البيئة، فمن المهم بشكل خاص أن نشق طريقاً لفهم الواقع الأكبر من خلال المصطلحات واللغة والاستعارات التي تستخدمها هذه العقلية. باعتباري أحد أبناء الثقافة الأمريكية، وباعتباري عالماً، فقد سعيت جاهداً إلى صياغة نموذج للواقع الأكبر الذي لا يبدو عقلانياً وفقاً للموقف الغربي الموضوعي فحسب، بل يوفر أيضاً نموذجاً شاملاً وكاملاً ودقيقاً يمكن للعلم الغربي أن يبني عليه.

تقدم نظريتي الكبيرة لكل شيء فهماً للواقع يمكن استخدامه بشكل مفيد من قبل كل من العلم والفلسفة - وهو الفهم الذي يوفر منظورًا أصليًا، ويساهم بشكل كبير في الفيزياء والميتافيزيقيا بالإضافة إلى العديد من التخصصات الأكاديمية والعملية التقليدية الأخرى. بحلول الوقت الذي تنتهي فيه من القسم 6، ستكون قد تعرضت ليس فقط لفيزياء الصورة الكبيرة وميتافيزيقيا الصورة الكبيرة، ولكن أيضًا لعلم النفس الكبير، وعلم الأحياء، والتطور، والفلسفة، وعلوم الكمبيوتر، والذكاء الاصطناعي، وفلسفة العلوم. هناك أيضًا عظمة نظرية كل شيء يمكن تقديمها لعلماء الرياضيات - سوف يجدون مفاهيم كسورية جديدة، ويكتشفون لماذا تنجح الكسور الهندسية في إعادة إنتاج تشابه الأشياء الطبيعية. ستتعلم لماذا لم يتمكن ألبرت أينشتاين وغيره من تطوير نظرية المجال الموحد بنجاح، ولماذا كانت المحاولات المعاصرة لإنتاج نظرية كل شيء ناجحة محبطة بالمثل.

المشكلة التي يواجهها علماء الفيزياء حاليًا في وصف واقع متسق ترجع في المقام الأول إلى الطريقة التي يحددون بها المكان والزمان والموضوعية والوعي. إن أفكارهم الحالية حول هذه المفاهيم الأساسية تحتوي على قيود مستمدة من المعتقدات الثقافية الخاطئة. إن هذا العمى الناجم عن الاعتقاد هو الذي يخلق المفارقات العلمية (مثل ثنائية الموجة/الجسيم والاتصال اللحظي بين زوج متشابك). وكما أشار أينشتاين قبل أكثر من نصف قرن من الزمان، فإن المكان والزمان، كما نتفاعل معهما ونختبرهما، هما مجرد أوهام. إن العديد من أفضل العلماء في القرنين العشرين

والحادي والعشرين يدركون هذه الحقيقة، ولكنهم لم يعرفوا ولا يعرفون ماذا يفعلون حيالها أو كيف يتعاملون معها. مشكلتهم هي مشكلة منظور - إن تصورهم للواقع محدود للغاية (صورة صغيرة فقط) بحيث لا يحتوي على الإجابة.

أكد مجال الزمكان لألبرت أينشتاين (كما هو موضح في نظريته للمجال الموحد) على وجود مجال غير مادي كأساس للمادة على وجه التحديد والواقع بشكل عام، وبالتالي دفع العلم إلى الاقتراب من الحقيقة، لكنه لم يقدر الخصائص الرقمية المنفصلة للزمان والمكان أو دور الوعي (بدلاً من الزمكان) باعتباره مجال الطاقة الأساسي. لقد أدرك تلميذ أينشتاين وزميله، عالم الفيزياء الكمومية العظيم ديفيد بوم (إلى جانب عدد من أفضل علماء ميكانيكا الكم بما في ذلك نيلز بور، وفيرنر هايزنبرغ، ويوجين ويجنر) الارتباط بالوعي، لكنه أخطأ في فهم الارتباط الرقمي والصورة الكبيرة.

إن الفيزيائي المعاصر إدوارد فريدكين وحركته "الفيزياء الرقمية" يقيمون الاتصال الرقمي (الزمان والمكان الكموميين) ويتجهون في الاتجاه الصحيح، كما كان أينشتاين وبور وبوم، ولكنهم يفتقرون إلى اتصال قوي بالوعي. لم تكتشف الفيزياء الرقمية بعد أن الوعي هو الكمبيوتر. إن الجميع يفتقرون إلى تقدير القيود الطبيعية للسببية الموضوعية المادية لدينا والرؤية المتماسكة للصورة الكبيرة التي تربط كل شيء معًا. لن ترى فقط كل أجزاء هذا اللغز الواقعي القديم والمعاصر، بل سترى أيضًا كيف تتلاءم هذه الأجزاء معًا - الفلسفة والعلم، العقل والمادة، الطبيعي والخارق للطبيعة - في صورة كبيرة متماسكة موحدة.

سوف تسمع المزيد من السادة المذكورين أعلاه من العلماء، فضلاً عن العديد من كبار المفكرين الغربيين في كل العصور، في القسم السادس حيث أقوم بدمج مفاهيم نظريتي الكبيرة لكل شيء مع قاعدة المعرفة للعلوم والفلسفة الغربية التقليدية.

يمثل كتاب النظرية الكبيرة لكل شيء جولة علمية ومنطقية للواقع تتجاوز إلى حد كبير النقطة التي استسلم عندها أينشتاين وغيره من كبار العلماء بسبب الإحباط. عندما يتم إزالة القيود من تفكيرك، سوف ترى مصدر إحباطهم بوضوح، وكيف ولماذا

لقد تعطلوا ولم يتمكنوا من إيجاد الحل أو فهمه. إن كون هذا عرضًا غير تقني، وخاليًا من اللغة الرياضية لعلم الصور الصغيرة لدينا، لا يشكل في الواقع ضعفًا على الإطلاق
- حتى من منظور علمي صارم. كيف يمكن أن يكون ذلك؟ مع تقدمك في نظريتي الكبيرة لكل شيء ، سوف تتمكن من فهم القيود الطبيعية والأساسية التي لا مفر منها لمنطق الصورة الصغيرة والعلم والرياضيات.

سأوضح لك كيف ترتبط الفيزياء بالميتافيزيقيا وتشتق منها. بالإضافة إلى ذلك، سوف تجد أن العقل والوعي والظواهر الخارقة للطبيعة يتم إعطاؤها تفسيرًا علميًا سليمًا يقف على أساس نظري متين. لا ينبغي أن يكون ذلك بالضرورة بالطريقة التي تتأملها وتتوقعها العلوم التقليدية - ومع ذلك، كما ستكتشف، فإن كونك غير تقليدي هو قوة ضرورية، وليس ضعفًا لا مفر منه.

إن تطور المعرفة يتطلب أنه عاجلاً أم آجلاً، يجب أن تنجح الحقيقة ويجب أن يدمر الزيف نفسه. ورغم أن الإجماع بين الآراء المتمكنة ثقافيا قد يكون هو الذي يحمل النصر في النهاية، فإن النتائج القابلة للقياس سوف تحمل النصر في اليوم التالي. يجب قياس قيمة ونجاح نظريتي الكبيرة لكل شيء من حيث النتائج الشخصية والموضوعية التي تنتجها. الحقيقة فقط هي التي يمكنها أن تنتج نتائج ثابتة ومهمة. على النقيض من ذلك، يتميز الزيف بقدرته على إنتاج معتقدات وحجج وآراء حازمة. افتح عقلك، وابقَ متشككًا، واعمل فقط على تحقيق نتائج ملموسة وقابلة للقياس، ودع الأمور تقع عليك حيثما تكون.

إن نظريتي الكبيرة لكل شيء هي في شكل نموذج واقعي على مستوى غير عادي بالضرورة، ولكن من السهل فهمه. ويقدم استكشافًا للآثار العلمية والفلسفية لتطور الوعي، وهو موضوع له أهمية حاسمة للجميع.

وبما أن هذه المادة يجب أن تطور نماذج علمية وواقعية جديدة كلياً، فإنها تتطلب عرضاً موسعاً لإلقاء الضوء على حدود أنماط التفكير التي اعتادت عليها الثقافات المختلفة ــ وهو هدف لا يمكن تحقيقه بسرعة وفعالية في آن واحد. إن مثل هذا التحليل المتعمق متعدد التخصصات يناسب ثلاثية أكثر من الهيكل الرسمي المكثف للورقة العلمية التقليدية.

يركز هذا الثلاثي على الأهمية المحتملة التي تحملها نظريتي الكبيرة لكل شيء لكل قارئ على حدة. لقد تم تأليف هذه الكتب خصيصًا لك - ستجد أن نبرتها شخصية أكثر من كونها عامة، وأكثر من كونها محاضرة من خبير. إن تفاعلك الشخصي المحتمل مع هذه المادة هو الذي بدأ، كما دفع، تطويره.

ستجد أن العقل المنفتح والمنطقي والمتشكك ذو الخبرة الواسعة سيكون أكثر فائدة من الخلفية التقنية. إن تفاصيل الصورة الصغيرة هي بطبيعتها تقنية للغاية، وهي من اختصاص العلوم الحديثة والرياضيات. ومن ناحية أخرى، فإن الصورة الكبيرة متاحة ويمكن الوصول إليها لأي شخص لديه عقل منفتح والإرادة لتطبيقها. لا توجد متطلبات للتعليم الرسمي أو المؤهلات الفنية لفهم ما يتم تقديمه هنا.

هناك ثلاثة تحديات رئيسية يجب مواجهتها من أجل تقديم النظرية الكبيرة لكل شيء بشكل مبسط إلى عامة الناس. أولاً، بعد أن شمرت عن اكمامي وأشعلت الأضواء، يجب أن أحول جزءاً من الميتافيزيقيا إلى فيزياء لأنني أنوي وصف الواقع بأكمله - العقل والمادة، الطبيعي والخارق للطبيعة - وليس فقط المادة والجزء الطبيعي. وبالتالي، فإن الميتافيزيقيا هي نقطة البداية التي يجب أن أبدأ منها - ففيزيائنا المعاصرة سوف تتدفق بشكل طبيعي من الميتافيزيقيا. التحدي الثاني هو تقديم هذا الموضوع البعيد بشكل مثير للاهتمام، وسهل القراءة، وجذاب فكريا، وغير مهدد. ولتحقيق هذه الغاية، أستخدم صيغة المناقشة غير الرسمية بيني وبين القارئ، والتي تتم بين شخصين. التحدي الثالث هو جعل نظريتي الكبيرة لكل شيء ذات مصداقية والحفاظ عليها - البقاء منطقيًا تمامًا أثناء شرح بيانات تجربتنا الجماعية والفردية بشكل مباشر.

قد تكون هناك حاجة إلى إعادة فحص وتعميم وتوسيع ردود الفعل العقلية المشروطة ثقافيا. إن حقيقة أن بعض محتوى هذه الثلاثية من المرجح أن يكون أبعد بكثير من المألوف الذي توفره لك تجربتك الشخصية، تخلق مشكلة تواصل صعبة بالنسبة لكلينا. إن نظريتي الكبيرة لكل شيء لا تتطلب منك التفكير خارج الصندوق فحسب، بل تتطلب منك أيضًا التفكير خارج الملعب (إن لم يكن خارج الكون). سيتم

تحديك للتغلب على القيود الثقافية العميقة الجذور من أجل تسلق الجبل عالياً بما يكفي للحصول على منظر جيد.

إن العلم والتكنولوجيا الحديثين لا يقدمان الآن إلا المعرفة المشتركة التي يمكن من خلالها فهم الميتافيزيقيا. ولا ينبغي أن يكون مفاجئاً للغاية أن العلم، في استكشافاته المتواصلة للمجهول، سيصل ذات يوم إلى جذور الوجود نفسه. كما اتضح أن طبيعة الواقع تتكون من عنصر موضوعي وآخر ذاتي. تقدم نظريتي الكبيرة لكل شيء وصفًا علميًا شاملاً لنظرية موضوعية لكل شيء تغطي جميع جوانب الواقع بطريقة عامة تمامًا. بالإضافة إلى ذلك، فهي توفر فهمًا عمليًا وشخصيًا مهمًا للغاية للوعي الذاتي، وتشرح كيف ترتبط أنت بشكل فردي بالواقع الأكبر. لتقدير وفهم الطبيعة الشخصية أو الذاتية للوعي بشكل عميق، يجب عليك تنمية نظريتك الكبيرة لكل شيء. أحد الأهداف الرئيسية لـ نظريتي الكبيرة لكل شيء هو توفير الإطار المفاهيمي المنطقي والمواد والأدوات والتوجيه الذي تحتاجه لتنمية نظريتك الكبيرة لكل شيء بشكل مستقل.

ستوفر لك "نظريتي الكبيرة لكل شيء " الأساس والبنية التي تحتاجها لفهم تجربتك الموضوعية والذاتية. يجب أن ينبع فهمك الشخصي الكبير للحقيقة الكبيرة في المقام الأول من تجربتك المباشرة - وليس من عقلك وحده. ستعمل هذه الثلاثية على جمع تجربتك الموضوعية والذاتية تحت فهم متماسك لك بالكامل.

يرجى أن تفهم أنني لم أضع "ضمير الملكية" في نظريتي الكبيرة لكل شيء للتفاخر بفخر التأليف. ولا يشير "ضمير الملكية" إلى أي نقص في العمومية أو عدم إمكانية تطبيقه على الآخرين. لقد تمت إضافة "ضمير الملكية" لتكون بمثابة تذكير دائم لك بأن نموذج الواقع هذا لا يمكن أن يكون بمثابة نظريتك الكبيرة لكل شيء الشخصي حتى تعتمد على تجربتك الشخصية. ومن ناحية أخرى، فإن التجربة الشخصية أو الذاتية ما هي إلا جزء واحد من لغز الواقع. في العالم المادي الموضوعي للعلوم التقليدية، يقدم كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء نموذجًا شاملًا للواقع يستوعب العلوم الحديثة، ويصف واقعنا المادي الموضوعي، وهو قابل للتطبيق عالميًا. لقد ثبت أن الفيزياء المعاصرة هي حالة خاصة لمجموعة أكثر عمومية من المبادئ الأساسية. بعد قراءة ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء ،

سوف تفهم بشكل أفضل الطبيعة العالمية (الموضوعية) والشخصية (الذاتية) للإدراك والوعي والواقع والنظريات الكبيرة لكل شيء. سوف تتعلم تقدير حقيقة أن الواقع الأكبر يمتد إلى ما هو أبعد من السببية الموضوعية، وما هو أبعد من متناول الجهد الفكري، إلى العقل الذاتي لكل فرد. إن نظريتي الكبيرة لكل شيء هي منصة الإطلاق. أن نظريتك الكبيرة لكل شيء هي الوجهة النهائية.

إن نظريتي الكبيرة لكل شيء شخصية أمر ضروري لأن الواقع الأكبر، مثل وعيك، يحتوي على مكون ذاتي بالإضافة إلى مكون موضوعي جماعي. لا يمكن تقدير الواقع الأكبر أو فهمه بالكامل بمجرد دراسته أو القراءة عنه. يجب عليك تجربته. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون فهمك للصورة الكبيرة كافياً لدمج تجربتك الذاتية مع معرفتك الموضوعية المشتركة، وإلا فإن كليهما سيظل سطحياً. بالنسبة للعالم التقليدي وغيره من المحللين ذوي العقول اليسرى، فإن ما قلته للتو يبدو مريبًا مثل مزيج من العلم الحقيقي والهراء، والحساسية المفرطة، والهراء المعتقدي. ليس الأمر كذلك، ولكن العقل المتشكك بشكل صحيح قد يحتاج إلى استيعاب الكتب الثلاثة قبل أن يصبح ذلك واضحًا.

إن التوصل إلى استنتاجات مبنية على العصمة المفترضة والحقيقة الظاهرة للنماذج والعقائد المترسخة ثقافيا وشخصيا ومهنيا سيجعل من الصعب فهم الواقع الأكبر. إن التغيير وطرق التفكير الجديدة غالبا ما تكون مؤلمة، ويصعب دمجها، وغير مرغوب فيها بشكل عام. إن مقاومة التغيير تحدث بشكل تلقائي على مستوى الشعور الحدسي؛ فنحن نتمسك بالطرق المألوفة من أجل الأمان والراحة التي توفرها. نحن لا نرى بسهولة الأنماط غير المألوفة. يجب أن تكون على استعداد للتغلب على الخوف والارتقاء فوق العمى الذي فرضته على نفسك إذا كنت تريد أن تنجح في الحصول على نظرة جيدة للصورة الكبيرة.

في الصفحات القادمة، سوف نستكشف البرية الواقعية. تدور هذه الثلاثية حول الكيفية، وماذا، ولماذا. يتعلق الأمر بالفيزياء والميتافيزيقيا، وعالمك والعوالم الأخرى. إن الأمر يتعلق بالبدايات، والنهايات، والعقل والمادة، والنقطة والغرض - ويتعلق أيضًا بجودة وعيك الشخصي.

إن فهمك الفكري للواقع الذي تعيش فيه،

والذي أنت جزء منه، هو مجرد البداية - مكان للبدء. إن أهم عمل، والمتعة الحقيقية، يبدأ بعد الانتهاء من الثلاثية والبدء في تطبيق ما تعلمته عن الواقع والصورة الكبيرة على بقية حياتك - سواء على المستوى المهني أو الشخصي.

على الرغم من أنك سوف تتعلم قريبًا أن الواقع أكثر من مجرد نظرية وحقائق، فهناك حقيقة واحدة يجب أن تفكر فيها قبل أن تبدأ: الحقيقة الكبيرة، بمجرد فهمها واستيعابها، تعمل دائمًا على تعديل نيتك، وتؤدي دائمًا إلى تغيير شخصي.

قائمة الاختصارات والرموز والكلمات والعبارات الأجنبية المستخدمة في الكتاب - 1

اختصار اسم وصفي

AC	التيار المتناوب
AUM	متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود
AUO	الوحدة المطلقة غير المحدودة Big TOE نظرية الصورة الكبيرة
لكل شيء CEO	الرئيس التنفيذي
CNS	الجهاز العصبي المركزي
DNA	حمض الديوكسي ريبونوكلييك
EBC	كمبيوتر أكبر
EEG	تخطيط كهربية الدماغ
FWAU	وحدة التوعية بالإرادة الحرة
GSR	الاستجابة الجلدية الجلفانية
Hz	هرتز
MOG	عقل الله
NPMR	واقع المادة غير المادية
OOBE	تجربة الخروج من الجسد
OS	نظامنا
PMR	واقع المادة المادية
PUI	واجهة المستخدم المادية
RWW	شبكة الواقع الواسعة
TBC	الحاسوب الكبير
TM	التأمل التجاوزي
TOE	نظرية كل شيء

رموز أخرى:

c   سرعة الضوء C (186,000 mph or 3 x 10^8 m/s) ++   لغة برمجة حاسوبية مجمعة

الكلمات والعبارات الأجنبية :

تجربة فكرية تجربة فكرية؛ تجربة منطقية يتم إجراؤها في العقل فقط.

über alles فوق كل شيء؛ فوق كل شيء آخر . Numero uno   رقم واحد

No problemo   لا مشكلة

Que sera, sera   مهما كان سيكون

الكتاب الأول: الصحوة

القسم الأول

الوهم أم المعرفة: هل هذا الرجل مجنون أم ماذا؟

القسم الثاني

الغموض منزوع الغموض: أسس الواقع

القسم الأول
الوهم أم المعرفة: هل هذا الرجل مجنون أم ماذا؟

1 مقدمة للقسم الأول

قد يبدو البدء بسيرة ذاتية جزئية للمؤلف أمراً غير ضروري وغير موضوعي. عادةً ما يتم تغطية خلفية المؤلف بشكل كافٍ من خلال فقرات قليلة على الغلاف الداخلي للكتاب. ومع ذلك، فإن فهم أصول تجربة المؤلف هو المكان الذي يجب أن تبدأ فيه هذه المغامرة. إذا كنت لا تعرف أي شيء على الإطلاق عني، فإن بقية هذا الجهد قد يذبل على الكرمة المفاهيمية قبل أن ينضج. تتضمن هذه الثلاثية نظرية الصورة الكبيرة لكل شيء (المعروفة بشكل أكثر إيجازًا باسم النظرية الكبيرة لكل شيء) والتي تحتوي، كما يجب أن تحتوي أي نظرية كبرى لكل شيء، على نموذج شامل للواقع.

نظرًا لأن "نظريتي الكبيرة لكل شيء " غير عادية للغاية، وبعيدًة جدًا عن الأفكار التي اعتدت على التفكير فيها، فمن المهم أن يكون لديك بعض الفهم للبذرة والتربة والجذور التي نشأ منها هذا المعرض غير العادي. إن معرفة أصولها، والعقلية التي تم تشكيلها من خلالها، قد تساعد في توفير السياق المطلوب لتقييم صحة نظريتي الكبيرة لكل شيء .

تقدم هذه الثلاثية نموذجًا عمليًا للواقع الأكبر استنادًا إلى البيانات التي جمعتها خلال حياتي من الاستكشاف العلمي الدقيق. يصف القسم الأول كيف أرسلني القدر إلى هذا المسار غير العادي ثم سلمني إلى التجارب غير العادية المطلوبة لصياغة المفاهيم المقدمة في هذه الصفحات.

الهدف هو أن أقدم لكم بعض الأفكار حول من أنا، ومن أين أتيت، وكيف انتهى بي الأمر بمثل هذا النظرية الكبيرة لكل شيء غير العادية.

هذه الثلاثية تتحدث عن الواقع، وليست سيرة ذاتية عني؛ وبالتالي، أرجو أن تسامحني على تخطيي هنا وهناك للحديث عن حياتي والتحليق بسرعة فوق الأشياء التي قد ترغب في أن أشرحها بمزيد من التفصيل. في الوقت الحالي، رحلة سريعة عبر السنوات التكوينية كافية. لن أحاول أن أشرح السنوات العشرين الأخيرة من وجودي، ولكن بدلاً من ذلك سأركز على السنوات العشر التي سبقت ذلك. في تلك اللحظة تم صنع القالب وتم تحديد اتجاه حياتي.

على الرغم من أنني تعلمت الكثير خلال الثلاثين عامًا الماضية، وأصبحت أكثر نضجًا واكتسبت الحكمة كما يفعل الإنسان عادةً مع التقدم في السن، إلا أنني لم أغير نهجي الأساسي في التعلم والمعرفة أو العلم منذ الأحداث التي سأشاركها معكم الآن.

2 مرحبًا سيدي، هل تريد أن تتعلم التأمل؟

كيف انتهى عالم لطيف مثلي في مكان غريب كهذا؟ لم تكن لعائلتي اهتمامات غير عادية - كنا عاديين تمامًا. ربما كنا أقل مشاكل من المعتاد، ولكن لم يكن هناك غرابة في الجذور. لقد نجحت بشكل جيد في الكلية، وتخرجت بتخصص مزدوج في الفيزياء والرياضيات. وبعد ذلك انتقلت إلى مدرسة الدراسات العليا حيث حصلت على درجة الماجستير في الفيزياء وبدأت العمل على درجة الدكتوراه. لقد اجتزت الامتحانات التمهيدية والمؤهلات في المحاولة الأولى واستقريت في البحث في مجال تخصص الفيزياء النووية التجريبية. كان ذلك في عام 1968، وكنت حينها شابًا عاديًا في الثالثة والعشرين من عمره، فيزيائيًا مفرط الذكاء، ومنفصلًا عن مشاعري، ومحللًا، ودقيقًا، وفضوليًا، وفوق كل ذلك، مدفوعًا فكريًا.

لا يوجد أي تلميح للغرابة في أي مكان. إذا كنت تعرف أي فيزيائي شاب متهور، فمن المحتمل أنك تدرك أنهم يميلون إلى أن يكونوا غير عاديين - منحرفين بعض الشيء عن القاعدة، يمكن للمرء أن يقول ذلك بأدب. إذا لم تكن مهذبًا إلى هذا الحد ولم تكن منزعجًا أو خائفًا من

أسلوبهم الفكري المتسلط، فربما تكون صفة "متغطرس" وليس "غير عادي" هي الصفة التي تتبادر إلى ذهنك بشكل طبيعي.

في يوم دافئ، في أواخر ربيع عام 1971، بينما كنت أسير إلى مبنى الفيزياء في طريقي إلى تدريس فصل دراسي جامعي، لاحظت ملصقًا كبيرًا يعلن عن محاضرة مجانية عن التأمل التجاوزي - أو ببساطة، TM كما أشار إليه معظم الناس. كطالب دراسات عليا، كان الفقر ظرفًا طبيعيًا ومسلمًا به؛ وبالتالي، كان أي شيء مجاني يلفت انتباهي. "سيطر على عقلك"، هكذا صرخ الملصق بأحرف كبيرة. "تعلم كيفية الاسترخاء بعمق وخفض ضغط الدم لديك."

"حسنًا،" فكرت، "هذا لطيف، ولكن من يهتم؟" واصلت القراءة، "تحسين التركيز وتقليل الحاجة إلى النوم".

ماذا! قرأت هذا السطر مرة أخرى. الآن أصبح الأمر مثيرا للاهتمام ومجانياً أيضًا.

وبعد أيام قليلة، حضرت المحاضرة المجانية. تم تقديم التأمل التجاوزي على أنه علم - تقنية ونتائج، حافز واستجابة. لم تكن هناك نظرية. عندما تمارس هذه العملية التأملية البسيطة بانتظام، فإن الفوائد الفسيولوجية تتراكم تلقائيًا - على الإطلاق. ولم يكن هناك اعتماد على الفلسفة الشرقية، أو الغموض، أو أي نظام عقائدي. لم أكن أريد أي ارتباط بأشياء غير علمية، أو غامضة، أو مبنية على المعتقدات - بمعنى آخر، سخيفة. كان هذا النوع من الخدع مخصصًا للأشخاص السذج ذوي الاحتياجات العاطفية غير المنضبطة.

وقد دعم مقدما عرض التأمل التجاوزي ادعاءاتهما ببعض أوراق البحث الجادة والدراسات غير الرسمية التي أجراها أفراد مرموقون في مؤسسات مرموقة. لقد بدا الأمر واضحًا ومباشرًا - مقابل سعر خاص للطلاب قدره 20 دولارًا فقط، سيتم تعليمي كيفية التأمل في أربع ساعات ممتدة على مدار أسبوع واحد. تركيز أفضل، تفكير أكثر وضوحًا، ذاكرة محسنة، توتر أقل، وسأحتاج إلى نوم أقل - كل هذا مقابل 20 دولارًا وأربع ساعات.

لقد كنت متشككًا، ولكن إذا نجح الأمر بنصف ما ادعى مقدمو العرض، فسيكون استثمارًا جيدًا لأي طالب. في تلك الأيام كان 20 دولارًا مبلغًا كبيرًا من المال - مبلغ كبير بالنسبة لطالب دراسات عليا يكافح من أجل البقاء. ومع ذلك،

كنا في السبعينيات، وكنت طالبًا، وكانت المشي لمسافة قصيرة في الجانب البري - القيام بشيء يتعارض مع الثقافة السائدة - يبدو أمرًا إلزاميًا تقريبًا. لقد قمت بالتسجيل.

"اتبع هذه التعليمات فقط"، قال رجل التأمل التجاوزي بابتسامة ودية، وهو يسلم لي مجموعة من الورق بينما كان يأخذ شيكي.

3 الموز القرباني

بعد مرور أسبوع، كنت في طريقي إلى مركز التأمل التجاوزي لالتقاط صوت التأمل الشخصي الخاص بي والذي يسمى المانترا. لقد وعدوا بأن الأمر سيستغرق أقل من خمس دقائق - توقف واحصل على مانترتك، ثم احضر جلسات التدريب الأربع - ما الذي قد يكون أسهل من ذلك؟

وفقًا للتعليمات، في اليوم المحدد، ذهبت إلى هذا المنزل الصغير المتهالك ومعي منديل نظيف وموزة. منديل نظيف وموزة؟ يا له من هراء! بدأت أشك في حكمة ما كنت أفعله وشعرت بقدر أكبر من الغباء وأنا أتجه إلى هذا المنزل حاملاً موزتي ومنديلي. أي شخص يحتاج إلى فاكهة طازجة ومنديل لتعليمي كيفية التأمل من المرجح أن يكون أحمق أو محتال. كانت تلك أول علامة على الغرابة. لقد فكرت جديا في الحضور بدون منديل وفاكهة - فقط لأرى ما سيحدث - لكن الواقع تدخل. قررت بدلا من ذلك أن إرضائهم سيكون استراتيجية أفضل. بدا طلبهم السخيف غير مؤذٍ بما فيه الكفاية، والأهم من ذلك، أنهم حصلوا بالفعل على العشرين دولارًا التي أملكها.

"ما هي حكاية الموز؟" قلت بسخرية وأنا أرفع الموزة إلى أول شخص رأيته. "ما علاقة الفاكهة بالتأمل؟" سألته. "لم يتحدثوا معي مطلقًا عن الفاكهة والمناديل في المحاضرة التي احضرتها - يبدو هذا غريبًا بعض الشيء بالنسبة لي." من الواضح أن الشخص الذي كنت أتحدث إليه لم يكن من النوع الذي يؤمن بالعلوم الصارمة. لقد كان جاهلاً مثلي، لكن من الواضح أن التساؤل حول العلاقة المتبادلة بين التأمل والفواكه والمناديل لم يخطر بباله أبدًا. وجدت

صعوبة في فهم ذلك.

وكان رده عبارة عن هزة مبالغ فيها من كتفيه، تليها ابتسامة عريضة كبيرة. لقد أصبح من الواضح الآن أن هذا الرجل كان يفعل ما قيل له دون تفكير. ربما كان يتساءل لماذا أثير مثل هذه الضجة الكبيرة بشأن موزة ليست باهظة الثمن أو صعبة الحصول عليها. لقد بدا محرجًا وغير مرتاح قليلاً بسبب صراحتي. نظرت بعيدًا، متسائلاً في صمت كيف يمكن للناس أن يكونوا غير نقديين وغير مفكرين فيما يفعلونه. كان هناك شيء مألوف في تلك الابتسامة - ضحكت بصمت من باب التسلية، وتساءلت عما إذا كان ربما مرتبطًا بألفريد إي. نيومان.

وكان هناك حوالي عشرة أشخاص واقفين وجالسين في منطقة الانتظار. لقد وجدت زاوية لأقف فيها وانتظرت في صمت، متمسكًا بفاكهتي، مثل أي شخص آخر. وأخيرا جاء دوري. "ما فائدة الموز؟" سألت في أول فرصة. وأوضح صاحب التأهيل أنهم (منظمة التأمل التجاوزي) لديهم نوع من الاحتفال كان مطلوبًا منه القيام به - حيث كانت الفاكهة الطازجة تمثل العرض التقليدي الذي سيحضره الطالب إلى معلمه.

ماذا تفعل بكل هذه الفاكهة؟ سألته. في ذهني، تخيلت كومة ضخمة من الفاكهة الرمزية المتعفنة - وهي شهادة حزينة ومضيعة على عدم جدوى الإيماءات الاحتفالية.

"نحن نأكلها" قال مبتسما.

الآن فهمت - لقد كانت مجرد طريقة للحصول على بعض المشتريات المجانية. إذا أرادوا إضافة رسوم إضافية قدرها موزة واحدة إلى السعر البالغ 20 دولارًا حتى يتمكنوا من تناول شيء ما في وجبة الإفطار - حسنًا، سيكون هذا مقبولا بالنسبة لي. ومع ذلك، كنت أفضل لو كانت الأمور أكثر وضوحا.

كان الرجل الذي يقف بجانبي في مثل عمري، يرتدي ملابس أنيقة، يتحدث بهدوء، ويبدو ذكيًا وجادًا - لم يكن يبدو مثل بائع الفاكهة. ربما لم يكونوا هم السبب، افترضت، ربما كان الأشخاص الذين أنشأوا هذا العمل يعرفون أنهم سيواجهون صعوبة في تلبية احتياجاتهم. تركت الأمر. وبعد أن تمكنت من حل مشكلة الموز، انتقلت إلى القضية التالية ــ الحفل الوشيك.

من أجل تقديم المساعدة، قدمت نقدًا بناءً لصاحب الفكرة. أخبرته أنني أعتقد أن أي احتفال لا أهمية له على الإطلاق وأنه يصرف الانتباه عن الصورة العقلانية التي قدموها بعناية في الاجتماع العام. أومأ برأسه بأدب، مشيرًا إلى أنه أدرك التناقض، لكنه لم يقدم أي رد آخر.

"لابد أن أقوم بالحفل" قال بهدوء.

كان من الواضح أنه لم يهتم بما أفكر به بشأن حفله، أو ربما أي شيء آخر - فهذه هي الطريقة التي يجب أن يتم بها الأمر. نظر إليّ طالبًا الإذن بالاستمرار. "حسنًا،" قلت، "لا مشكلة، يمكنك المضي قدمًا وإجراء مراسمك إذا كان ذلك يجعلك تشعر بتحسن. "سأستمر في ذلك طالما أنني لست مضطرًا إلى إعلان أي معتقدات أو تقديم أي وعود." ابتسم لي بمرح ووافق على الفور.

وبناء على توجيهاته، ركعنا جنبًا إلى جنب على سجادة صغيرة في منتصف أرضية المطبخ. على الأرض أمامنا كانت الموزة ملقاة في وسط منديل أبيض نظيف ملفوف فوق طبق صغير - مذبح الرجل الفقير، بلا شك. لقد ردد المدرب القليل من اللغة السنسكريتية (على الأقل هذا ما قاله أنها كانت) لمدة دقيقة تقريبًا، ثم صمت لمدة ثلاثين ثانية، وأخيرًا أخبرني بمانترتي. كررتها معه عدة مرات حتى اتقنتها بشكل صحيح. في أقل من ثلاث دقائق، تم إعطائي وحفظت بشكل صحيح مانترتي السرية (ربما شاركها الملايين).

لقد تم وضعي في غرفة كبيرة مع العديد من الأشخاص الآخرين وطلب مني أن أمارس مانترتي بصمت حتى لا أنساها.

"فقط كررها مرارًا وتكرارًا في ذهنك لمدة عشرين دقيقة"، قال لي. "هذا كل شيء، وبعد ذلك يمكنك المغادرة - ولكن تأكد من الحضور إلى اجتماع التدريب الأول."

"يا له من هراء،" فكرت، "لقد دفعت 20 دولارًا وموزة مقابل هذا المانترا السنسكريتية السحرية؟ "ماذا يمكن أن يفعل تكرار بعض الأصوات والكلمات لعقلي؟"

لم أتوقع شيئًا، ولكن بعد أن وصلت إلى هذا الحد، كنت مصممًا على اتباع التعليمات ومحاولة الأمر بشكل عادل. مرت العشرون دقيقة من التدريب

ببطء في البداية، ولكن بعد ذلك انحرفت إلى لا مكان لطيف. وفجأة، أدركت أن بعض المتأهلين الذين كانوا بعيدًا عني في الطابور كانوا يغادرون. "بالتأكيد يعتقدوا أنها خدعة أيضًا، ولن يستمروا في التدرب عليها"، هذا ما فكرت فيه. نظرت لساعتي. "واو!" لقد حان الوقت للذهاب - لقد كنت أتدرب لمدة خمسة وأربعين دقيقة! لقد قمت بالنظر لساعتي مرة أخرى للتأكد.

حاولت النهوض للمغادرة، لكنني لم أستطع التحرك. لقد رفض جسدي ببساطة الاستجابة لإرادتي وجهودي - وهو ما لم يحدث من قبل أبدًا. كانت أطرافي ثقيلة كما لو كنت نائمًا لفترة طويلة، ومع ذلك كنت متأكدًا من أن وعيي لم ينقطع - لم أنم. "هذا غريب"، فكرت، بينما أجبرت جسدي السميك واللزج وشبه الصلب على الوقوف والمشي ببطء. ممم، ربما كان هناك شيء ما، وكنت أفعله! أو ربما كنت أكثر تعبا مما كنت أعتقد. لم يكن هذا تفسيرًا جيدًا - فقد حصلت على قدر أكبر من النوم مقارنة بالمعتاد في الليلة السابقة. "هذا مثير للاهتمام،" فكرت، "مثير للاهتمام للغاية."

لقد فعلت شيئًا غريبًا، أو على الأقل أحمق، وشهدت شيئًا غريبًا (رحلتي الأولى إلى الفضاء الداخلي) كل ذلك في نفس الساعة. لقد بقيت متشككًا، وهو ما كان (ولا يزال) طبيعتي، ولكنني أيضًا بقيت منفتح الذهن. لقد تبقى أربع جلسات مدة كل منها ساعة واحدة وكان فضولي ينمو. لقد شهدت بلا شك شيئًا غير عادي بشكل كبير. لقد وفرت لي هذه التجربة، إلى جانب أصولي الاسكتلندية وحقيقة أن العشرين دولارًا التي كنت أمتلكها قد ضاعت إلى الأبد، الالتزام اللازم لمتابعة هذه مغامرة التأمل التجاوزي حتى النهاية.

4 شاهد تلك الخطوة الأولى، إنها خطوة كبيرة

وبعد يومين حضرت أول دورة تدريبية لي. كان هناك حوالي خمسة عشر شخصًا يجلسون على كراسي معدنية قابلة للطي وغير مريحة باللون الرمادي.

نظرت حولي لتقييم زملائي. كنا عبارة عن طاقم متنوع إلى حد ما ولكننا كنا عاديين المظهر من الطلاب الذين كانوا يرتدون ملابس عادية. كنت آمل أن أتعلم شيئًا رائعًا ومفيدًا، ولكن في الوقت نفسه كنت أشعر بقليل من عدم التصديق، وشعرت بالحرج تقريبًا لأنني أنفقت عشرين دولارًا جيدًا تمامًا لارتباطي بهذا الشيء المتعلق بالتأمل الهندي. كان المعلم يشبهنا، باستثناء أن شعره كان أقصر، وكان حليق الذقن، وكان يرتدي ملابس أفضل - من الواضح أنه ليس طالبًا. لقد أخبرنا عن التأمل التجاوزي، وشرح التقنيات التي يجب أن نستخدمها للحفاظ على المانترا في أذهاننا، وأجاب على أسئلتنا.

كان كل شيء موجهًا نحو العملية. لا نظرية، لا مزيد من الاحتفالات التي تتطلب التضحية بالموز، لا هراء ميتافيزيقي - فقط تقنية. لقد أعجبني الأمر بهذه الطريقة، كنت أعلم أن هناك رجل يوغا هنديًا له اسم طويل ولحية تتناسب معه، وكان زعيم حركة التأمل التجاوزي، لكن لم يذكره أحد على الإطلاق. بصرف النظر عن حقيقة أن هذا المعلم المزعوم قد باعني تقنية التأمل هذه من خلال منظمته، لم يكن هو ولا منظمته على صلة بما يمكنني فعله بها. لقد تأكدت من هذه الحقيقة بشكل لا لبس فيه بمجرد أن فتح المدرب الاجتماع للأسئلة. وكان الشرط الوحيد هو أنني لا أستطيع التخلي عن المانترا أو بيعها للآخرين. غريزيًا لم أكن أثق في أي شيء يجب أن يبقى سرًا، لكن هذا الطلب بدا معقولًا بما فيه الكفاية. لم يكن أتباع التأمل التجاوزي يخفون شيئًا من ضوء التدقيق في المراجعة النقدية المفتوحة؛ بل كانوا يحمون مصدر دخلهم وفاكهتهم الطازجة فحسب. اعتبرتها بمثابة حقوق نشر أو براءة اختراع - ملكية فكرية مدرة للدخل يجب حمايتها بالسرية. لا مشكلة.

وأخيرًا، تمت الإجابة على السؤال الأخير وحان الوقت لممارسة تقنية التأمل الخاصة بنا. لقد انحنيت على كرسيي الفولاذ محاولًا عبثًا أن أشعر بالراحة وبدأت أشغل عقلي بصوت مانترتي. في بضع دقائق، لم أكن سوى نقطة واحدة من الوعي موجودة في فراغ من العدم - تطفو بحرية، لا تفعل شيئًا - موجودة كعقل واعي بدون مدى أو شكل. لا أفكار، لا جسد، لا كرسي، لا غرفة، لا مدرب، لا شيء. لقد كانت تجربة ممتعة بشكل ملحوظ حتى بدأت فكرة واحدة في انتهاك السلام والهدوء الواسع: "أوه أوه ... "أنا لا أفعل هذا

بشكل صحيح؛ من المفترض أن أفكر بصوت مانترتي!" لقد قاطعت تلك الفكرة النقدية طفوتي التي لم تكن في الحسبان في الفضاء الداخلي. كنت بحاجة إلى العودة إلى المهمة من خلال التفكير في مانترتي. وفجأة، أدركت أن العالم الخارجي يتسلل إليّ، وفزعت عندما أدركت أنني لم أكن أمتلك جسدًا في غرفة مع مدرب فحسب، بل كان على وشك السقوط من كرسيه!

أوووه! أوووه! حالة طوارئ! حالة طوارئ! انطلقت أجهزة الإنذار الداخلية الخاصة بي. حاولت أن أستقيم بسرعة. انطلقت ساقي اليمنى إلى الأمام بشكل محرج مما أدى إلى عودة جسدي إلى التوازن. "واو!" كدت أن اسقط - لقد ضربت الأرض تقريبًا مثل كيس من البطاطس - ألن يكون ذلك مشهدًا رائعًا،" فكرت في نفسي بعد أن اتضح أنني استعدت توازني بنجاح. في مخيلتي، أستطيع أن أرى نفسي أسقط على الأرض وأحدث ضجة. وكانت فكرتي التالية أكثر عملية. "يا إلهي، ربما ضربت رأسي بشيء ما - التأمل قد يكون خطيرًا." لقد قمت بتدوين ملاحظة ذهنية لأكون أكثر حذراً في المستقبل. وفي نفس الوقت تقريبًا بدأ المعلم في الحديث.

"عد إلى هنا"، قال، "لقد انتهى وقت التدريب".

"رائع"، فكرت بسخرية، "لقد لاحظ ذلك، والآن سوف يقطع وقت تدريب الجميع لأنني كدت أسقط من على كرسيي". نظرت إلى الأعلى. لمفاجأتي، كان المعلم منخرطًا في محادثة مع طالب يجلس في الجانب الآخر من الغرفة. لقد بدا وكأنه لا يعلم بوجودي أو بكارثتي الوشيكة.

"لقد انتهى الوقت"، قال.

نظرتُ إلى ساعتي. ماذا؟! هذا مستحيل! لقد فقدت للتو عشرين دقيقة من حياتي. ماذا كنت أفعل خلال العشرين دقيقة الماضية، وأين كنت؟

"هل لديكم أي أسئلة؟" قال للمجموعة بشكل عام.

رفعتُ يدي. "كيف تتجنب السقوط من كرسيك؟" سألته. ضحك الجميع. لقد كنت جادًا؛ ولم يخطر ببالي على الفور أن تجربتي كانت غير عادية. لا أعتقد أنه تلقى هذا السؤال من قبل لأنه بدا متفاجئًا ولم يكن يعرف ماذا يقول. "ماذا حدث؟" سأل.

"بدأت بالمانترا، ثم أصبح كل شيء فارغًا، كان الأمر لطيفًا،

ولكن عندما أدركت أنني لم أعد أقول المانترا، كدت أسقط من على مقعدي وكانت العشرون دقيقة قد انتهت بالفعل بعد بضع دقائق فقط." ضحك الجميع مرة أخرى، بما في ذلك المدرب. لقد أدركت فجأة أن ما قلته بدا مرتبكًا أو مشوشًا أو غبيًا - اختر ما يناسبك - وأن لا أحد آخر لديه تجربة مثل تجربتي.

"اثنان مقابل اثنين - قد يكون هذا التأمل شيئًا غريبًا"، فكرت في نفسي. انتهت جلسة الأسئلة والأجوبة بسرعة. لقد قيل لنا أن نمارس التأمل مرتين يوميًا لمدة عشرين دقيقة في كل مرة. حدد موعدًا لاجتماعنا التالي، ثم تم صرفنا. لقد قمت بالتأمل (أو على الأقل حاولت القيام بذلك) مرتين، وفي كل مرة كنت أشعر بشيء غريب للغاية. ماذا سيحدث في المرة القادمة؟ تساءلت في نفسي. لقد كان هذا مثيرًا - يبدو أن شيئًا ما يحدث. لقد تم دغدغة عقلي وفضولي. كنت أريد أن أجري تجارب؛ كنت أريد أن أعرف إذا كان هناك أي شيء حقيقي متضمن، فهل سيعمل كما زعموا؟ إذا كان الأمر كذلك، فماذا يمكنني أن أفعل به أيضًا؟

كانت بقية فصول التدريب تشبه الفصل الأول، إلا أنني جلست على كرسي بجوار الحائط بزاوية حتى لا أسقط. "يجب أن أرتدي حزام الأمان وخوذة، أو أجد كرسيًا أكبر"، فكرت بمرح، ورأيت على الفور صورة ذهنية لنفسي جالسًا على كرسي معدني قابل للطي، أمام مروحة كبيرة. كنت في منتصف غرفة فارغة، أرتدي حزام الأمان، وخوذة دراجة نارية، ونظارات واقية، ووشاح يرفرف في النسيم خلفي (ومن هنا جاءت الحاجة إلى المروحة). لقد شعرت بمرح شديد وابتسمت ابتسامة عريضة في هذا المشهد الغريب. لقد فكرت على الفور في Ace-Snoopy وهو يجلس على قمة بيت كلبه ويشارك في معركة مع البارون الأحمر باستخدام جمله Sopwith. لقد رأيت صورًا مثل هذه كثيرًا. بعضها كان مضحكا مثل ذلك، وبعضها كان مفيدا. لم يستغرق الأمر سوى ثوانٍ قليلة، واختفوا بنفس السرعة التي جاءوا بها.

مع كل فصل تدريبي، أصبح الطفو في الحالة الفارغة أو الوجود في حالة النقطة الواحدة من يقظة الواعي أسهل وأكثر ألفة. سأتعلم قريبًا، من خلال التجربة والخطأ، كيفية الجمع بين الحالة الفارغة والمرئيات الخاضعة للرقابة. قد يبدو الاثنان غير متوافقين، ولكنهما ليسا كذلك.

بعد شهرين، كنت أمارس التأمل مرتين يوميًا، مع الحرص على وضع جسدي في وضع لا يسمح له بالسقوط. استمرت تجربة اليقظة النقطية أو الوعي النقطي. لقد كان الأمر لطيفا دائما. عادة ما كنت أرغب في البقاء لفترة أطول، ولكن لم أفعل ذلك لأنني كنت مشغولاً للغاية. لقد وجدت الأمر أيضًا منعشًا - بدا وكأنه يعزز طاقتي. وكانت المفاجأة الأكبر على الإطلاق هي أن التأمل يمكن أن يكون منتجًا على المستوى المهني! ومن خلال إضافة العناصر المرئية، أصبح المكان مكانًا رائعًا للعمل.

كان بإمكاني حل مسائل الفيزياء، وتصميم التجارب، وتحليل بيانات البحث، وكتابة وتصحيح أخطاء أكواد الكمبيوتر بسرعة أكبر بعشر مرات وبنتائج أفضل أثناء وجودي في حالة وعي نقطي مقارنة بحالة الوعي الطبيعية. بدت الأمور المعقدة للغاية وكأنها أصبحت أبسط وأوضح بكثير أثناء حالة التأمل الخاصة بي. عندما تعمل أسبوعًا كاملاً دون جدوى في محاولة العثور على خطأ في برنامجك التحليلي، ثم تعود إلى المنزل وتحل المشكلة - ليس فقط تخيل أنك قد حللت المشكلة، بل حلتها بالفعل - في عشر دقائق فقط من وقت التأمل ... حسنًا، حينها ستعرف أنك وجدت شيئًا له تأثيرات حقيقية - وقيمة حقيقية.

هذا النوع من التجارب غير المنطقية، ولكن المنتجة بشكل غير عادي، لم يكن مجرد ظرف؛ لم يحدث مرة واحدة أو مرتين، بشكل متقطع - بل أصبح روتينًا يمكن الاعتماد عليه. في النهاية، لم أنتظر حتى استنفدت كل الطرق والجهود العادية قبل أن أتحول إلى التأمل. لقد نجحت الطريقة أيضًا عندما جربتها أول مرة، حيث وفرت قدرًا كبيرًا من الوقت والجهد من خلال تخطي الخطوات الثلاث الأولى من العملية. لم يعد العمل الجاد، وساعات العمل الطويلة، والإحباط، والغضب شروطًا أساسية لحل مشاكل البرمجة والفيزياء الصعبة والمعقدة.

لقد فوجئت وسعدت بأن التأمل كان له قيمة عملية وموضوعية مباشرة. لقد كان هذا اكتشافا غير متوقع. لقد جربته وجربته، وبعد ذلك بدأت بالاعتماد عليه. لقد بدا لي أنني أصبحت أكثر ذكاءً، ولاحظ طلاب الدراسات العليا الآخرون ذلك. علقوا على التغيير في قدراتي. والآن، أكثر من أي وقت مضى، أرادوا مناقشة أبحاثهم وجاءوا إليّ طلبًا للمساعدة في تصحيح أخطاء التعليمات البرمجية.

لقد أخبرتهم عن التأمل التجاوزي، لكن لم يبذل أحد جهدًا لتجربته. لقد فاجأني

ذلك. ولسبب غريب، كنت أعتقد أن علماء الفيزياء سيكونون أكثر انفتاحا. يبدو أن التأمل يتطلب خطوة كبيرة للغاية للخروج من مناطق الراحة الخاصة بأنظمة معتقداتهم الشخصية والثقافية. "حسنًا، إنها خسارتهم"، فكرت. لم أكن أعلم ذلك حينها، لكنني كنت في طريقي لأن أصبح غريبًا. لقد كنت، على أقل تقدير، يبدو الأمر كذلك، متفتح الذهن بشكل غير عادي. لقد كان منظوری وواقعی يتوسع.

حتى ذلك الوقت، كنت أعتقد أن الوجود الهادف يقتصر على واقع عملي. وهذا يعني أنه إذا كان من الممكن قياس شيء ما فهو حقيقي. لكي يكون الشيء قابلاً للقياس، يجب أن يتفاعل مع حواسنا أو مع بعض الأجهزة التي تتفاعل مع حواسنا. إذا لم يكن من الممكن قياسه (لا يمكنه التفاعل معنا أو مع أجهزتنا)، فإن حقيقته أو وجوده (أو عدم وجوده) غير ذي صلة. لقد كان الأمر بهذه البساطة؛ فالأمور كانت إما حقيقية من الناحية العملية أو غير ذات صلة. الأشياء التي لا يمكن قياسها، ولكن يمكن استنتاجها من أشياء أخرى قابلة للقياس، تقع في المنطقة الرمادية للتخمين. كل الأشياء النظرية أو الافتراضية تندرج تحت هذه السلة الرمادية.

الأشياء الرمادية مقبولة باعتبارها مفاهيم أو مثالية ولكن لا ينبغي الخلط بينها وبين الأشياء الحقيقية ولا ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد في حد ذاتها. المهمة الأساسية للعالم الباحث الأكاديمي هي جمع ما يكفي من بيانات القياس الصالحة والقابلة للتكرار لتحويل بناء نظري رمادي إلى كائن أو تأثير حقيقي.

في ذلك الوقت، كانت حزم الموجات الميكانيكية الكمومية، والثقوب السوداء، والكوراكات، والعدالة، والحب، كلها تندرج ضمن تلك المنطقة الرمادية. من المهم عدم الخلط بين الأشياء الافتراضية والأشياء الحقيقية، وإلا يمكنك بسهولة أن ينتهي بك الأمر إلى مطاردة ذيلك الخيالي، أو الهلوسة بصفات الصلابة للدخان. لم يكن ذهني مغلقا، لقد سمحت بإمكانية الحصول على معلومات جديدة. وباستخدام ما يكفي من البيانات المقاسة الحقيقية، قد نتمكن في نهاية المطاف من نقل شيء ما، مثل الثقوب السوداء على سبيل المثال، من عالم الافتراضي إلى عالم الواقع ـ ولكن فقط بتوافر بيانات كافية ذات نوعية جيدة. هذا الموقف لم يتغير أبدًا. أنا أستمر في الشعور بهذه الطريقة، والعمل بهذه الطريقة، واستخدام هذه المنهجية لفرز ما هو حقيقي من ما هو غير حقيقي.

والآن كان علي أن أغير فلسفتي للواقع. كانت هناك أشياء غير قابلة للقياس ولكنها عملية وظيفيًا

(بما في ذلك حالة التأمل الخاصة بي، والتي يتم تعريفها بشكل صحيح على أنها حالة متغيرة من الوعي) والتي تندرج ضمن فئة التجربة الذاتية ذات النتائج الموضوعية. يمكننا استخدام هذه الحالات الذهنية غير القابلة للقياس للعمل على أشياء حقيقية. (هنا، أستخدم مصطلحي "يشغل" و"المشغل" بالمعنى الرياضي أو العلمي). لقد أظهرت أن الوعي المتغير الموجه بالقصد يمكن أن يؤثر ويتفاعل باستمرار وبشكل مباشر مع أشياء حقيقية مثل كود الكمبيوتر الخاص بي. من الممكن حل المشاكل المنطقية المعقدة دون تطبيق مقصود لعملية عقلانية. بطريقة ما، من الممكن تحويل تجربة ذاتية غير قابلة للقياس إلى أداة علمية موثوقة وفعالة من قبل نوع ما من مشغلي الوعي. أمر مثيرة للاهتمام للغاية!

وعلى النقيض من المفاهيم الأساسية مثل العدالة والحب، فإن حالات الوعي المتغيرة ونتائجها الموضوعية تبدو قابلة للقياس ومتسقة ومحددة بشكل معقول. لقد كانت أشبه بأشياء العلم، أشياء قابلة للبحث والتجربة. إذا كان الشخص في هذه الحالة المتغيرة بشكل خاص، فيمكنه دائمًا القيام بهذه الأشياء به - سيؤدي النشاط المماثل إلى إنتاج نتائج مماثلة لجميع المجربين.

لم أكن مميزًا، كنت مثل أي شخص آخر. لقد تساءلت عما إذا كانت هناك حالات أخرى متغيرة من الوعي وماذا يمكن للمرء أن يفعل بها. لقد كنت فضوليًا - فمن طبيعتي أن أكون فضوليًا.

توسعت حقيقتي. لقد أضفت العبارة التالية: "إذا كان الشيء محددًا جيدًا وعمليًا باستمرار (يمكن استخدامه بشكل مربح وموثوق به من قبل أي شخص ضمن الواقع التشغيلي المعروف)، فيجب أن يكون حقيقيًا أيضًا". لقد بدا من المعقول أن الأشياء الحقيقية فقط هي التي يمكن أن تكون مشغلة وظيفية داخل الواقع التشغيلي وعلى أرض الواقع. كيف يمكن لشيء غير حقيقي أن يؤثر بشكل مباشر على الأشياء الحقيقية؟ بحكم التعريف، في الواقع العملي، فإن الأشياء غير الحقيقية ليس لها تأثير قابل للقياس، ولا يمكنها التفاعل مع الأشياء الحقيقية، وليس لها أي صلة بها.

لقد كان لتأملي تأثير موضوعي يمكن قياسه - كنت أعرف ذلك، ولاحظه أيضًا عشرات الأشخاص الآخرين بوضوح، حتى لو لم يفهموا السبب. بالنسبة لي، كان الأمر واضحًا تمامًا وبسيطًا؛ لم يكن هذا تأثيرًا خفيًا أساء فهمه بعض الأشخاص غير العلماء ذوي العقول

الرقيقة. لم يكن هذا هلوسة. لقد عرفت ما عرفت. كم عدد الآخرين، إن وجدوا، الذين اتفقوا معي لم يكن ذا صلة. لقد كانت لدي ثقة في عقلي وعلمي.

بدأت بتحليل حالات أخرى متغيرة شائعة مثل أحلام اليقظة. هل كانت أحلام اليقظة (الخيال الموجه ذاتيًا أو الصور البصرية الهادفة) تعمل؟ بالطبع! لماذا لم ألاحظ ذلك من قبل؟ لقد كان الناس يستعدون نفسياً لمختلف أنواع الأشياء منذ بداية الزمن. على سبيل المثال، قد يتدرب الشخص بشكل متكرر على إلقاء خطاب في مخيلته - طرح النقاط والإجابة على الأسئلة المتخيلة. معايير الصلة هي: هل هي تعمل بشكل متسق، وهل تساعد بالفعل على تحسين أداء الفرد في الواقع الموضوعي، وهل يمكن قياس آثارها؟ مثال الخيال الموجه لدينا من شأنه أن يصنف "نعم" بالتأكيد من جميع النواحي.

اسأل أي رياضي من الطراز الأول عما إذا كان التحضير الذهني المتعمد والمركّز مهمًا لنجاحه. يجب أن يمثل الجهد العقلي في سياق حالة متغيرة معينة شيئًا حقيقيًا لأنه ينتج تأثيرات حقيقية عالمية ومحددة لتلك الحالة العقلية المعينة. تم تعريف "المتغير" على أنه مختلف عن الطبيعي. "العادي" يعني اليقظة والتركيز في العالم المادي - كما أنت الآن أثناء قراءتك لهذا الكتاب. كل حالة متغيرة لها وظيفتها. إن أحلام اليقظة هي نوع محدد من الحالات المتغيرة. من بين كل الحالات المتغيرة الممكنة، فإن تلك التي لا تتمتع بوظيفة عالمية ومتسقة هي، بحكم التعريف، عديمة الفائدة وبالتالي غير ذات صلة. لقد كانت المفيدة فقط هي من تم الترحيب بها في واقعي المتوسع حديثًا - تلك التي أردت أن اتعرف عليها.

إن الأشياء الحقيقية، والأشياء المهمة، يجب أن تكون الآن إما قابلة للقياس بشكل موضوعي، أو متفاعلة باستمرار وبشكل يمكن التنبؤ به مع الأشياء الحقيقية. كان هذا توسعًا كبيرًا في عالمي الحقيقي. تعني كلمة "موضوعي" أن هذه الأشياء الحقيقية يجب أن تكون موجودة عالميًا وبشكل متسق بالنسبة للآخرين وكذلك بالنسبة لي. يجب أن تكون مستقلة عني وموجودة سواء كنت موجودًا أم لا. يجب أن يكون الآخرون (ربما الجميع) قادرين على إجراء نفس القياسات والعثور على نفس الوظيفة القابلة للقياس. وإلا فإنها ستكون مجرد هلوسات شخصية، وليست جزءًا من الواقع الأكبر الذي نشاركه جميعًا.

عندما أدركت أن نطاق صورة الواقع كان أكبر بكثير مما كنت أعتقد سابقًا، تساءلت عما إذا كانت هناك تجارب ذاتية أخرى لها نتائج موضوعية متسقة وقابلة للقياس. أين كانت الحدود؟ ما مقدار الواقع الذي كان موجودًا هناك والذي فاتني؟ ما هي العمليات العقلية الحقيقية والوظيفية الأخرى التي كانت مختبئة خارج وعيي المحدود؟ لقد كنت أجهل تمامًا جزءًا كبيرًا من واقع حياتي لمدة عشرين عامًا تقريبًا! كانت هذه الفكرة بمثابة حيرة عقلية أثقلت كاهلي.

إن فرضي لقيد كبير على واقع عملي عن غير قصد بسبب الجهل المطبق كان أمراً غير مقبول، ولا مبرر له، ومتواضعاً إلى حد ما. ما هي الأجزاء المهمة الأخرى في حياتي التي كنت أفتقدها؟ لقد كان علي أن أجد تلك الإجابة. إن الرضا بقبول أي شيء يُمنح دون الضغط بقوة على الحدود هو أمر غريب تمامًا عن طبيعتي. لقد تم إجبار ذهني على الانفتاح من خلال الحقائق التي لا تقبل الجدل من تجربتي، ونتيجة لذلك، أصبحت أقل معرفة بكل شيء في الفلسفة. لقد أدركت أن هناك الكثير عن الحياة والواقع لم أكن أعرفه. لقد تراجعت الغطرسة بينما ازداد الانفتاح والفضول.

لم أغير بشكل كبير نهجي الفلسفي تجاه تعريف الواقع خلال الأعوام الثلاثة والثلاثين التي مرت منذ ذلك الحين؛ واليوم لا يزال تعريفي لما يشكل تجربة حقيقية كما هو في الأساس. يجب على أي مفهوم موثوق للواقع أن يتضمن تجربة ذاتية يمكنها أن تؤدي بشكل متسق وعالمي إلى وظيفة موضوعية مفيدة (يمكن لأي شخص قياسها).

وبعد ذلك بوقت طويل، أصبح من الواضح أن توسيع واقعي إلى ما هو أبعد من مستوى بداية معين يتطلب نموًا شخصيًا. لقد كان عليّ أن أزيد من جودة وعيي لفهم الصورة الأكبر. وعلى العكس من ذلك، فإن فهم الصورة الأكبر ساعدني على النضوج. لقد عملوا معًا.

وهكذا بدأت رحلتي ببراءة كافية. ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من عدم تغير الكثير فيما يتعلق بفلسفتي الشاملة، فإن التدفق المستمر لتجارب التعلم المذهلة تسارع بشكل مطرد. إن فهمي للواقع يستمر في التوسع بشكل نشط.

5 هل هذا الرجل مونرو مجنون أم ماذا؟

"احصل على وظيفة!" يردد أغنية شعبية من شبابي. يجب على الجميع الخروج من المدرسة في وقت ما. كنت الآن في السابعة والعشرين تقريبًا، وكنت في المدرسة بشكل مستمر منذ أن كنت في الخامسة من عمري. وبعد الانتهاء من البحث، استقريت في أول وظيفة حقيقية لي وهي تطبيق الفيزياء الكلاسيكية والرياضيات على محاكاة الأنظمة الكهروميكانيكية والكهرومغناطيسية. وظيفة حقيقية بأجر حقيقي - تخيل أنني واصلت التأمل بشكل منتظم أو أقل، لكنني وجدت أنني لم أعد بحاجة إلى المانترا بعد الآن. أشارت الأبحاث والتجارب البسيطة إلى أن أي كلمة مكونة من مقطعين تنتهي بـ "ing" (صوت رنان) تعمل بشكل جيد مثل أي كلمة أخرى، بما في ذلك مانترتي السرية للغاية. لم يكن هناك أي شيء غامض أو سحري هنا، فقط طريقة للتحكم في الأفكار عن طريق ملء العقل النشط بشيء تافه، لا شيء سوى العلم والتقنية - لم تكن هناك حاجة إلى الموز أو المناديل.

في النهاية بدا لي أن تكرار المانترا كان يعيقني ويبطئني؛ وبالتالي توقفت عن ذلك. أصبحت حالة التأمل الآن مألوفة بما يكفي لدرجة أنني أستطيع الذهاب إلى هناك في لحظة والعودة بنفس السرعة. كان هذا المستوى من التحكم مفيدًا في العمل. كان بإمكاني التأمل وإيجاد الحلول والعودة دون أن يشك أحد في أنني أفعل شيئًا غريبًا - بدا للعالم أنني غارق في التفكير. أن أكون نقطة وعي منفصلة عن الجسد تائهة في الفراغ - ذهبت تمامًا من عالمهم دون أي وعي متبقٍ لواقعهم - كان سري. في بعض الأحيان كان الناس يحاولون التواصل معي أثناء غيابي. بالنسبة لهم، كان الأمر كما لو أنهم يتعاملون مع جثة ميتة. لا داعي للقول إنني اكتسبت سمعة سيئة بأنني شخص غريب الأطوار - مع قدرات غير عادية على التركيز أو قدرة غير عادية على النوم أثناء الجلوس - ولم يتمكن أحد من معرفة أي منهما. كان رئيسي، بيل يوست، شخصًا رائعًا. لقد كان ذكيًا - بلا زخارف، ولا هراء، ولا أجندة خفية، ولا دبلوماسية - مهندس من البداية إلى النهاية. مشرق، صادق، ومباشر
- هذا هي نوعية الشخصية التي أتواصل معها بسهولة. ذات يوم جاء السيد يوست إلى مكتبي وألقى كتابًا إلي. لقد التقطته في

الهواء وقرأت عنوانه "رحلات خارج الجسد" للكاتب روبرت أ. مونرو. "ما هذا؟" سألت متفاجئًا من غرابة الموضوع.

"اقرأه،" قال، "وقل لي ما رأيك."

عندما يقول لك رئيسك في العمل "اقرأه"، فأنت تقرأه فقط ولا تسأل لماذا.

سأقرأ كتاب رحلات خلال الأيام القليلة التالية. تم تكوين الكتاب على شكل مذكرات. كانت قصة من نوع "هذا ما حدث لي"، حيث ادعى مونرو أنه جمع أدلة دامغة تدعم حقيقة تجربة الخروج من الجسد. لقد تم عرض التجارب، والدليل على صحتها، بشكل واقعي دون أي نظرية أو نظام اعتقادي مرتبط بها. لقد كان مفهومًا جامحًا - حقيقة مستقلة إلى حد ما لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال العقل. بما أنني اكتسبت خبرة سابقة في التعامل مع حالات الوعي الوظيفية المتغيرة، فربما كنت أكثر انفتاحًا من الشخص العلمي العادي، ولكن لم أكن ساذجًا. لقد عرفت ما كان حقيقيًا بالنسبة لي، ولم تتضمن بيانات القياس الخاصة بي (الخبرة) شيئًا من ذلك.

"لقد كان الأمر مثيرًا للاهتمام للغاية"، أخبرت مديري، "لكنني لا أعرف ماذا أفعل به. هل هذا الرجل (مونرو) مجنون؛ هل يحاول بيع الكتب للسذج؛ أم أنها حقيقة؟ سألت بلاغيا. تابعت حديثي دون توقف تقريبًا: "كيف يمكنك أن تعرف من أين يأتي؟ إذا كانت قصته حقيقية، وإذا أخذته على محمل الجد، فسوف ينفتح جانب جديد من الواقع لم أفكر فيه من قبل. سيكون ذلك بالتأكيد مذهل! لكن في الوقت الحالي يبدو الأمر مجرد خيال جامح وليس لدي أي وسيلة للحكم على مدى صدقه".

وبعد أن بصقت كل هذا في نار سريعة، بالكاد توقفت للتنفس، أخذت نفسًا عميقًا وانتظرت رد الفعل. لقد راقبت مديري بعناية لأرى ما إذا كنت قد جعلت من نفسي أضحوكة بسبب كوني منفتحًا للغاية.

كطالب، اعتدت على الحصول على الإجابة الصحيحة. هل كان من المفترض أن أدينه باعتباره هراءً أحمقًا أو أصدقه كاحتمال قوي؟ لم يكن لدي أي فكرة من أين أتى. ولم يقدم لي أية تلميحات. كنت أعمل كمدني في منظمة عسكرية، وكان ذلك في عام 1972، وكان الناس هنا محافظين. كنت طفلاً فيزيائيًا طويل الشعر، ذو عيون جامحة، تخرجت مؤخرًا من كلية الدراسات العليا. لقد كنت

قد قررت أن انفتاحي كان خطأً سياسياً عندما تحدث السيد يوست أخيراً.

"أنا أتفق معك،" قال بتفكير، "إنه مفهوم جامح، أليس كذلك؟" "نعم، إنه كذلك،" وافقت، "جامح جدًا."

"ولكن فكر ماذا يعني هذا لو كان صحيحًا"، تابع بحماس يشير إلى أنه فكر في الأمر بجدية. لم أرد، "فكر في ذلك"، قال، "ماذا يعني ذلك منطقيًا إذا كان صحيحًا - إذا كانت الأدلة حقيقية وليست مختلقة؟"

"نعم،" قلت، "أشياء غريبة جدًا - ولكن كيف يمكنك أن تعرف ما إذا كان هذا حقيقيًا أم مختلقًا؟" أومأ برأسه موافقًا وغير الموضوع. وكان هذا نهاية الأمر. ولم يتم ذكر كلمة أخرى عن الرحلات، على الأقل ليس لعدة أسابيع.

لقد نسيت تقريبًا فكرة مونرو، بعد أن أخرجتها من ذهني باعتبارها شيئًا لا يمكن تأكيده أو نفيه منطقيًا أبدًا

- وبالتالي كان غير ذي صلة.

هل ترغب في الذهاب معنا لرؤية مونرو؟ سألني مديري عندما كنا وحدنا.

"هاه؟" تمتمت، دون أن أربط بين الأمرين.

"هناك مجموعة منا من العمل ذاهبون لرؤية مونرو - كما تعلم، الرجل الذي كتب رحلات - يوم الجمعة هذا بعد العمل. هل تريد الذهاب معنا؟ سأل.

"أين؟" سألت ردا على ذلك.

"خارج المدينة مباشرة، على بعد حوالي خمسة وأربعين دقيقة من هنا،" رد بصوت مليء بالإثارة. قلت "بالتأكيد". "أود حقًا مقابلة هذا الرجل ومعرفة ما إذا كان مجنونًا أم عاقلًا، صادقًا أم محتالًا، واهمًا أم عقلانيًا." "وأنا أيضًا"، قال يوست مع وميض في عينه

- "أنا أيضاً!"

وأخيرا جاء وقت متأخر من بعد ظهر يوم الجمعة. بينما كان زملاؤنا في العمل متجهين إلى منازلهم لبدء عطلة نهاية الأسبوع، ركبنا اثنا عشر شخصًا ثلاث سيارات للذهاب إلى مونرو. لم أكن أعرف هؤلاء الأشخاص؛ كنت موظفًا جديدًا نسبيًا في مؤسسة توظف حوالي خمسمائة شخص. كنا طاقمًا غريبًا، من الذكور والإناث، من الشباب وكبار السن، محافظين للغاية - معظمهم من النوع الفني المحترف. لم نكن من النوع الذي يتوقع المرء أن يتجمع بشغف حول السيد خارج الجسد. لقد أعجبني وجود هذا العدد الكبير من الأشخاص المنفتحين في المكان الذي عملت فيه. وكما هو الحال دائمًا، فإن أي شيء غير متوقع يتطلب إعادة تقييم فورية. لقد افترضت أن العيش بشكل حصري تقريبًا بين العلماء المتشددين خلال السنوات السبع الماضية قد أدى بشكل غير مقصود إلى تحريف حكمي على الناس بشكل عام - ومن الواضح أن هناك أخطاء تحيز في خوارزميات التحليل الخاصة بي. لقد كانت تلك مشكلة خطيرة. في غضون ثوانٍ قليلة، وضعت خطة مبدئية لتصحيح افتراضاتي ودونت ملاحظة ذهنية لمراقبة هؤلاء الأشخاص عن كثب.

كان معظمهم متشككين، وكانت إحدى السيدات خائفة بعض الشيء، وكان الجميع متحمسين، ولم يكن أحد يعرف ماذا يتوقع. لقد كانوا جميعًا يتحدثون بعصبية وبلا نهاية - بدا المشهد مفرط النشاط وغير منطقي بالنسبة لي. كالعادة لم أقل شيئا. لم أكن متفاعلاً جيدًا. لم أكن أتعاطف مع المشاعر المتفجرة غير المركزة أو القلق، ولم أفهم هؤلاء الناس. يبدو أن حياتهم كانت مدفوعة، أو على الأقل متحركة، بمشاعر عشوائية غير عقلانية. لقد تأثروا بشكل غريب بعدم اليقين.

في ذلك الوقت، لم يكن لدي أي فكرة أنهم هم الأشخاص الطبيعيون بالفعل. لقد أدت سنوات الدراسة العليا والافتقار إلى التفاعل الاجتماعي السائد إلى دفع رؤيتي للحياة الطبيعية إلى الابتعاد قليلاً عن المركز. اعتقدت أن سبوك كان طبيعيًا بينما كان بقية طاقم إنتربرايز يائسين، محظوظين إلى الأبد، أغبياء. تنهدت وقلت لنفسي "ستكون هذه ليلة غريبة، مع كل هؤلاء الأشخاص الغريبين، في هذه الرحلة الغريبة لرؤية السيد الغريب". وكما اتضح، باستثناء الأشخاص الذين كنت أسافر معهم، لم يكن الأمر غريبًا في الواقع، لكنه غيّر حياتي إلى الأبد.

عاش بوب مونرو في عقار يدعى ويستلفيلد - خمسمائة فدان من البحيرات والغابات والحقول. قصر ريفي كبير يقع بشكل أنيق على قمة تل، ويضم نصف دزينة من الخيول، وحظيرة، وبحيرتين صغيرتين لمزيد من المتعة. لقد بدا لي أن السيد مونرو كان رجلاً جنوبيًا ثريًا نسبيًا. سافرنا ببطء على طول الطريق الممتد لنصف ميل والذي كان محاطًا بسياج أبيض مطلي حديثًا. كان هناك عدد قليل من الخيول تركض معنا. "واو، هذا أنيق"، فكرت. "هذا الرجل ليس مجنونًا بائساً

- هذا أمر مؤكد. وتابع تحليلي قائلاً: "الكتب الغريبة لا تدفع أجوراً جيدة - ولا يبدو أن خداع السذج للحصول على أموالهم سيكون دافعاً محتملاً". ومع ذلك، فقد احتفظت بحكمي النهائي بشأن هذه المسألة حتى أتمكن من مقابلة الرجل بنفسي.

وأخيرًا توقفت السيارة أمام المنزل. خرجت عدة كلاب كبيرة تقفز لاستقبالنا - اثنان من كلاب الدلماسيين وكلب الراعي الألماني الكبير كانا يطلقان صافرات الإنذار بقوة من وجود متسللين في الممر. اعتقد رفاقي في الركوب أنه من الأفضل البقاء في السيارة حتى يتم التأكد من ودية الكلاب.

هراء! كان هؤلاء الناس غريبين جدًا - مثل الأطفال الخائفين. لقد تساءلت عما يمكن أن حدث لهم ليصبحوا بهذه الطريقة. تنبح الكلاب على الغرباء لأن هذا ما تفعله - ولا يعني ذلك شيئًا. خرجت بسرعة من السيارة لأقول مرحباً وأفرك بعض الأذان.

لقد هاجمتني على الفور ثلاثة ألسنة مبللة وذيول تهتز. وكانَ حباً من أول نظرة. لقد تصرفوا كما لو أنهم لم يتم مداعبتهم منذ أسابيع. كان شعورًا جيدًا أن أخرج من تلك السيارة المزدحمة، وأن أجد نفسي محاطًا بكائنات عقلانية تعرف ما الذي تريده. لقد شعرت على الفور بمزيد من التركيز.

يجب أن أوضح أن الخروج من تلك السيارة لم يكن شجاعة ولا حماقة - من الواضح أن تلك القباقيب كانت ودودة. ما لم أفهمه هو لماذا لم تكن هذه الحقيقة واضحة للجميع. لقد استنتجت أنني إما كنت أركب مع مجموعة من الأشخاص الذين لم يكونوا على دراية بالكلاب، أو أن خوف أحد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعامل مع الكلاب قد أثر على البقية.

بحلول هذا الوقت، كان الجميع يخرجون من سياراتهم وينظرون حولهم،

وبينما كانت تتساءل عما يجب عليها فعله بعد ذلك، قالت إحدى السيدات بقلق: "ربما لم يكن ينبغي لي أن أرتدي هذا الجينز القديم"، فمن الواضح أنها كانت مرعوبة من فخامة ملكية مونرو. كانت النساء الثلاث الحاضرات يبحثن بشكل تلقائي في حقائبهن عن بعض الماكياج. لماذا يفعلن ذلك دائمًا؟ لقد تساءلت بصمت. "ألم يدركن حتى الآن أن هذا لن يحدث أي فرق؟" لقد شعرت دائمًا بالدهشة والتسلية عندما كان الناس مدفوعين داخليًا إلى سلوك غير عقلاني بشكل صارخ.

لقد كنت، لسنوات عديدة، أشعر بالفضول تجاه الأسباب الجذرية وراء "الجنون الثقافي" - تلك المواقف والأفعال غير المنطقية السخيفة التي تعتبرها ثقافتنا طبيعية. بعضها، بما في ذلك "إلحاح الماكياج"، حميد تمامًا؛ والبعض الآخر يتراوح بين الاختلال الوظيفي البسيط إلى التدمير الشديد. لقد توصلت إلى استنتاج مبدئي مفاده أن الدوافع الرئيسية للجنون الثقافي كانت مبنية على الخوف ومدفوعة بالعواطف. لم أستطع أن اتعامل مع أي منهما على الإطلاق. ومع ذلك، كنت أعلم بشكل حدسي أن هذا لم يكن شيئاً جيداً، ولم يكن يتحدث بشكل جيد عن المستوى العام للعقلانية في مجتمعنا. لقد كنت فضوليًا بشأن هذا الأمر، وأخذت ملاحظات ذهنية دقيقة كلما لاحظت مثل هذا العرض. لم أشعر بالتفوق. لم تكن لدي أي رغبة في إجراء المقارنات. لقد كنت مراقبًا محايدًا يتمتع بفضول لا يشبع - هذا كل شيء. لقد كنت مختلفًا فحسب، ولم أكن أفضل أو أسوأ من الآخرين بسبب هذا الاختلاف. لقد ولدت، على ما يبدو، غريبًا إلى الأبد - وأحببت الأمر على هذا النحو. لدى الغرباء وجهة نظر أكثر موضوعية وحيادية. كعالم، لم يكن هناك شيء أكثر أهمية من الوضوح المنطقي والموضوعية. إن كوني مختلفًا وأتمتع برؤية خارجية كان أمرًا مريحًا بالنسبة لي بشكل عام - فقد رأيت ذلك كميزة. لقد كان يناسبني جيدا.

لقد طغى فجأة على تفكيري في خصائص وأسباب السلوك الاجتماعي غير المنطقي شيء أكثر أهمية. بدأ الباب الأبيض الكبير لقصر ويستلفيلد في التأرجح في الانفتاح. تم إنهاء المحادثات على الفور في منتصف الجملة. تحولت جميع الرؤوس في انتظار صامت. كان الإنسان الوحيد، المذهل، خارج الجسد، على وشك أن يتحول إلى لحم ودم أمام أعيننا. سوف نعرف جميعًا قريبًا ما إذا كان هذا الرجل مجنونًا أم ماذا.

وخرج السيد مونرو إلى المدخل. لفترة ثانية أو ثانيتين بدا مترددًا بعض الشيء - مثل رجل يعرف بوضوح أنه على وشك أن يتم فحصه وتقييمه مثل كائن فضائي أسير أو حيوان غريب في حديقة الحيوانات. كان ينظر إلى حشد من الرؤوس المجهولة التي كانت تحدق فيه بصمت. وبعد توقف قصير، خطا بكامل إرادته إلى الشرفة الحجرية المفتوحة الأنيقة بثقة وحضور قوي. لم يكن يرتدي بدلة بيضاء مع قبعة وربطة عنق خيطية متطابقة مثل العقيد ساندرز (الرجل الجنوبي الوحيد الذي أستطيع أن أتذكره). وبدلاً من ذلك، بدا مريحًا وغير رسمي وودودًا - أشبه بالكلاب أكثر من المنزل.

كان روبرت مونرو رجلاً ممتلئ الجسم متوسط الطول، وكان يبتسم ابتسامة عريضة وكان هناك بريق في عينه. مجرد النظر إليه يجعلك تشعر بالاسترخاء. لقد استقبلنا جميعًا بشكل فردي كما لو كان سياسيًا متمرسًا - يطلق النكات والتعليقات الساخرة أثناء حديثه. "هذا الرجل يمكن أن يكون سانتا كلوز"، فكرت بكثير من المرح، "قزم عجوز مرح - يقضي الصيف وهو يرتشف مشروب النعناع على شرفة منزله الريفي".

"لماذا تبتسم؟" وطالب بروح الدعابة عندما تحول انتباهه فجأة في اتجاهي.

لقد كان ينظر إلي الآن مباشرة بابتسامة شقية. لفترة من الوقت، كان لدي شعور بأنه ربما قرأ أفكاري واستمتع برؤيتي لسانتا مونرو.

"لا شيء"، أجبت، متجاهلاً السؤال بشكل ضعيف. قبل أن يتمكن من الرد، تبعت هذا التهرب على الفور بسؤال خاص بي. "كيف ومتى خرجت من جسدك لأول مرة؟" سألته. حتى هذه النقطة، لم يكن أحد بهذه الصراحة. لم أكن أعرف كيف أكون بطريقة أخرى. فجأة أصبح الأمر هادئًا وأكثر تركيزًا، وكان الجميع الآن يستمعون باهتمام شديد.

"لقد حدث ذلك للتو"، قال. "لقد بدأ الأمر بالحدوث منذ حوالي خمسة عشر عامًا دون سبب واضح."

"كيف كان رد فعلك على هذه التجربة؟" واصلت دون توقف.

"اعتقدت أنني قد أصبت بالجنون"، قال. "لقد كان الأمر يقلقني في البداية، ولكن لم أتمكن من منع نفسي من تجربة ذلك - فهذه طبيعتي."

لقد استشار علماء النفس والأطباء النفسيين وأخصائي علم النفس الخارق. لقد وجده الجميع عاقلاً تمامًا، مما جعله يشعر بتحسن وأعطاه الثقة.

يبدو أن مونرو قد تعثر عن غير قصد في حالة متغيرة من الوعي أتاحت له الوصول إلى واقع أكبر، مما أدى إلى إنتاج بعض البيانات المذهلة في ظل ظروف خاضعة للرقابة مع عالم النفس الخارق. وبما أنه لم يكن له تأثير ضار على سلامته العقلية وكفاءته، فقد تم تشجيعه على متابعة تجاربه غير العادية وتسجيلها والسيطرة عليها في النهاية.

"ما نوع البيانات الدليلية التي لديك؟" صرخت راداً.

قال "كان معظمها في الكتاب، وكان في الغالب عبارة عن أشياء من نوع المشاهدة عن بعد".

"ما هي المشاهدة عن بعد بالضبط؟" سألته.

"الحصول على معلومات بطريقة خارقة للطبيعة من خلال الذهاب إلى مكان ما في حالة خارج الجسم لجمع المعلومات المستهدفة - دون أخذ جسدك معك، كما هو الحال."

"أوه، فهمت،" قلت بخجل، مدركًا أنني سألت سؤالًا غبيًا كان ينبغي أن يكون واضحًا. لقد أعطى توقفي اللحظي للآخرين فرصة للتدخل في محادثتي الخاصة. لم يعد أحد خجولًا بعد الآن. وفي نهاية المساء، أخذنا مونرو إلى المنشأة التي كان يأمل أن يحولها قريبًا إلى مختبر مخصص لدراسة حالات الوعي المتغيرة. لقد كان واضحًا بالنسبة لي أنه كان يريد بشدة إضفاء الشرعية على ما حدث له بشكل عفوي. لقد أراد إزالة وصمة العار المرتبطة بالجنون واستبدالها بموافقة العلم المقبول. لقد كان مخلصاً وجادًا ومستعدًا لوضع أمواله حيث كان فمه.

لم يكن يتظاهر أو يتحليل - بل كان مهتمًا حقًا بالعلم الحقيقي. لقد أراد الشرعية، وليس الاعتراف، أو المال، أو الشهرة. وكان رجل أعمال محلي ناجح. علاوة على ذلك، كان الرئيس التنفيذي لشركة كابلات متنامية، وبدا لي عاقلاً تماماً، وذكياً، وتحت السيطرة، ومحافظاً. أفضل ما في الأمر أنه كان من النوع العقلاني. لقد كان لديه شخصية مهندس. لقد كان أكثر صراحة ودقة من الناحية الفكرية - أقل اندفاعًا عاطفيًا

- من معظم المتخصصين التقنيين الذين كانوا الآن يمطرونه بالأسئلة. كانت جودة الاستجواب غير منتظمة، ومن الواضح أنه كان رجلاً مهذبًا وصبورًا. إذا لم تكن تعلم أنه كتب عن تجارب الخروج من الجسد، فلن تتمكن أبدًا من تخمين ذلك من ظروفه أو مظهره أو سلوكه.

ثم جاء عرض لم أستطع رفضه. وبينما كان مونرو ينظر إلينا ونحن نسترخي على السطح الخلفي للمختبر الناشئ، تحدانا. "You folks are technical scientific types, aren't you?" سأل بلاغيًا. أومأنا جميعًا برؤوسنا وأبدينا موافقتنا، متسائلين عما سيحدث بعد ذلك. "أنا أبحث عن بعض المتخصصين في العلوم والهندسة "، تابع. "شخص يتمتع بمؤهلات مهنية جيدة ويمكنه مساعدتي في القيام بعلم حقيقي وسليم يكون مقبولًا لدى العلماء الآخرين." "لهذا السبب تمت دعوتنا،" فكرت مع توقعات متزايدة، "رائع!"

ارتفعت يدي في الهواء - وهو فعل انعكاسي ناتج عن أكثر من عشرين عامًا متتالية من الدراسة - ولم أتمكن من اسيطر على نفسي. لم أتمكن، على ما يبدو، من الرد على سؤال وذراعي إلى جانبي. نظر مونرو إلي مباشرة، مستمتعًا بيدي الملوحه. شعرت بقليل من الغباء، فسحبت يدي من الهواء وقلت، "أنا فيزيائي وأنا مهتم جدًا بأبحاثك في الحالات المتغيرة. إذا علمتني ما تعرفه عن حالات الوعي خارج الجسد والمتغيرة، فسأساعدك في إجراء بحث علمي مشروع.

على الفور تقريبًا، من الجانب الآخر من سطح الشرفة، تحدث صوت آخر.

"أنا مهندس كهربائي وأرغب في العمل معك - إذا حاولت أن تعلميني ما تعرفه."

لقد حاولت أن أرى من كان يتحدث. لقد كان شابًا، ربما أكبر مني ببضع سنوات، ولكن ليس كثيرًا. لم أكن أعرفه، لم يكن يركب في السيارة التي جئت بها. نظر إلينا مونرو باهتمام شديد - ثم تبع ذلك صمت طويل وحافل بينما كان يقيم الوضع ويزن خياراته. كان الجميع هادئين، في انتظار رؤية ما سيحدث بعد ذلك.

أعتقد أن مونرو كان يفضل أن يكون في مختبره علماء أكبر سناً وأكثر خبرة. شخص أكثر نضجًا، وله سمعة راسخة - مصداقية فورية. لكننا كنا نعلم أن هذه الأنواع من الأشخاص لن يكونوا على الأرجح مهتمين أو راغبين في العمل من أجل تبادل المعرفة. لو أنهم أسسوا سمعة مهنية، لكان عليهم حماية سمعتهم ولن يسمحوا لأنفسهم أبداً بالارتباط بشيء بعيد إلى هذا الحد - بعيداً عن أمان الحشد. العلماء، على عكس ما ورد في تقاريرهم الصحفية، هم في الغالب مجرد أغنام من نوع مختلف. إن كل المصداقية تنبع من مراجعة الأقران، والأقران الأكثر شهرة في المجتمع العلمي سوف يتعاملون مع حالات الوعي المتغيرة والخروج من الجسد باعتبارها جذامًا فكريًا. لقد اصطدم مونرو في السابق بجدار من العقليات المغلقة - وربما كان هذا هو السبب وراء رغبته في الاحترام والقبول.

قام بسرعة بتقييم فرصته للقيام بما هو أفضل. وأخيراً كسر الصمت الطويل، وقال: "ما هي الشهادات التي لديكما؟" وكان دينيس مينيريتش، المتطوع الآخر، حاصلًا على درجة الماجستير في الهندسة الكهربائية. "حسنًا،" قال بثقة، "لقد حصلت على صفقة! اتصل بي بعد بضعة أيام وسوف نحدد موعدًا للاجتماع. لقد ذكر رقم الهاتف. لقد تغير الموضوع. توقفت عن الاهتمام بالمحادثة. لقد كنت متحمسًا بقدر ما يمكن لشخص مثلي أن يشعر - أي أنني شعرت بموجة خفيفة من الترقب.

إلى أين سيؤدي هذا؟ ماذا يمكنه أن يعلمنا فعليا؟ كيف سيحاول أن يعلمنا؟ ما هي البروتوكولات العلمية التي يمكن تطبيقها؟ ما نوع البيانات التي سنقوم بجمعها؟ ماذا نريد أن نقيس؟ سؤال تلو الآخر تدفق في ذهني. ماذا لو اتضح أنه مزيف؟ إذا اكتشفت أنه ليس مهتمًا حقًا بالعلوم الحقيقية، فسأخرج بسرعة وبأدب - سيكون ذلك سهلاً بما فيه الكفاية.

لقد كان المساء أفضل مما كنت أتوقع. كنت أعتزم دراسة الحالات المتغيرة - وهو شيء كنت أرغب في القيام به لمدة عام أو أكثر، لكنني لم أعرف كيف أبدأ. "قد تكون هذه فرصة عظيمة"، فكرت. "حسنًا، ربما، فقط انتظر وشاهد ماذا سيحدث، إذا حدث أي شيء على الإطلاق."

لم أكن أعلم حينها أن حياتي كانت على وشك أن تتخذ منعطفًا حادًا. كان الأمر الغريب والأغرب (وكل ذلك علميًا بعناية بالطبع) على وشك أن يصبح أمرًا شائعًا مثل الهواء.

بعد بضعة أيام، اتصلتُ بالرقم المكتوب على قصاصة الورق التي حصلتُ عليها على عجل تلك الليلة على شرفة منزل مونرو. كان الظلام قد حل، وكنا في الخارج - حينها بدا الرقم واضحًا، فاتصلتُ به مجددًا. لم يكن هناك أي رد. حاولت ذلك لاحقًا، ولكن لا يوجد رد. وكان اليوم التالي هو نفسه، كما كان اليوم الذي يليه. لا جواب. لا جواب. لا جواب. لقد تركته طوال بقية الأسبوع. وفي الأسبوع التالي حاولت مرة أخرى. لا جواب. قررت أن الثلاثة ربما كانت في الواقع ثمانية وحاولت ذلك. لا جواب. لقد حاولت الحصول على معلومات - كان لدى مونرو رقم غير مدرج. تركت الأمر لبضعة أيام أخرى. لقد مر اسبوعين منذ زيارتنا. لقد حاولت ذلك بالرقم "ثلاثة"، ثم مرة أخرى بالرقم "ثمانية"... انتظر... بدأ شخص ما يتحدث... يا إلهي، لقد كان مجرد جهاز رد آلي! لم يذكر الجهاز أي أسماء. لقد تركت رسالة. لم يحدث شيء، ولم يرد أحد على المكالمة.

وبعد بضعة أيام قررت أن أحاول مرة أخرى. لقد فوجئت للغاية عندما قدم لي صوت امرأة تحية مهذبة، لدرجة أن الأمر استغرق مني ثانية واحدة للتركيز على ما كنت أفعله - شخص حقيقي من لحم ودم! واو! طلبت التحدث مع السيد مونرو.

"بماذا يتعلق الأمر؟" سألت بأدب.

لقد كنت في حالة جيدة. "هل هذا هو منزل روبرت مونرو؟" سألتها. "نعم،" قالت، "من المتحدث؟"

وبعد أن شعرت بارتياح كبير بعد أن تمكنت من التواصل، شرحت بسرعة من أنا، وقلت إن السيد مونرو طلب مني الاتصال به بعد بضعة أيام، وكان ذلك منذ أسبوعين ونصف.

"انتظر دقيقة واحدة" قالت.

"وأخيرًا،" فكرت، "ربما سيكون سعيدًا باتصالي." لقد تخيلت أنه كان قلقًا من أنني ربما غيرت رأيي. لقد بدا متحمسًا، وحتى قلقًا إلى حد ما، بشأن تشغيل مختبره.

"مرحبا"، قال الصوت على الجانب الآخر من الخط دون أي شعور بالألفة.

ربما لم تخبره من أنا، هكذا فكرت. "هذا توم كامبل"، قلت، "لقد تحدثنا على شرفة مختبرك قبل بضعة أسابيع

- أنا الفيزيائي - لقد طلبت مني الاتصال.

"ماذا؟" قال. "فيزيائي؟ أي نوع من الفيزيائيين أنت؟

ما نوع هذا السؤال؟ من نبرته كان من الواضح أنه لم يكن يعرف من أنا، وأنه لم يتذكر اتفاقنا - أو أنه كان يتظاهر بأنه لا يتذكر؟ من الواضح أنه لم يكن يجلس قلقًا لأنني لم أتصل به في وقت سابق. لقد قمت بتفصيل الزيارة والعرض الذي اتفقنا عليه.

"أوه، ذلك الفيزيائي،" قال بنبرة درامية. "ما اسمك مرة أخرى؟"

قلت له اسمي للمرة الثانية.

"كان هناك رجل آخر معك، أليس كذلك؟"

"نعم، كان هناك رجل آخر - اسمه دينيس"، أجبت باختصار وانتظرت.

"لماذا لا تأتيان إلى المختبر يوم الخميس المقبل؟" قال بعد توقف قصير.

"هذا جيد بالنسبة لي"، أجبت، "سأتحقق مع دينيس وأخبرك".

"فقط تعال"، قال، "لا داعي لإخباري - فقط تعال إلى المختبر في الساعة السابعة - أنت ودينيس - هل هذا مناسب؟"

"بالتأكيد" قلت في حيرة قليلة. هل تعرف كيف تصل إلى هنا؟

"نعم،" أجبت، "يمكنني الوصول إلى هناك. سوف نراكم يوم الخميس المقبل في الساعة السابعة مساءً في المختبر. توقفت للتأكد من عدم وجود أي سوء فهم.

تمتم بـ "حسنًا" دون مبرر، وبدا منزعجًا بعض الشيء لأنه كان عليه أن يستمع إلي وأنا أكرر الترتيبات، وأغلق الهاتف.

"كيف يعرف أن دينيس سيكون قادرًا وراغبًا في الحضور يوم الخميس هذا؟" تساءلت في نفسي. أنا متأكد من أنني لم أعرف ذلك بعد. كيف يمكنه أن يكون متأكدا إلى هذه الدرجة؟ لقد فكرت في الظروف. هل يريدني أن آتي

بمفردي إذا لم يتمكن دينيس من الحضور؟ لم يبدو متحمسًا بشكل خاص للبدء. أم... عقله متساهل بعض الشيء؟ "كانت تلك المحادثة غريبة بالتأكيد"، فكرت. مع مرور الوقت، اعتدت في النهاية على تشتيت انتباه مونرو ومعرفته بالأشياء الخارقة للطبيعة. لم يكن عقله منفلتا، بل كان دائما متقدما بخطوة وعادة ما يكون على حق. على عكسي، لم يكن بحاجة إلى انتظار الحقائق.

أخبرت دينيس في الصباح التالي. "لا مشكلة" قال.

أخبرته أن مونرو كان يبدو أنه يعرف أنه سيكون قادرًا على الحضور مساء الخميس. نظرنا إلى بعضنا البعض وهززنا أكتافنا.

"لو قلت لي هذا بالأمس أو في أي وقت من الأسبوع الماضي، كنت سأخبرك أنني لم أستطع تحقيق ذلك"، أضاف دينيس في فكرة لاحقة. "لكن هذا الصباح فقط، تغيرت الأمور، والآن ليس لدي أي مشكلة."

لقد كان من المفترض أن تكون هذه مغامرة مثيرة للاهتمام - كنت أعلم ذلك تمامًا. "من سيقود؟" سأل دينيس.

"لقد خططت لأخذ دراجتي النارية. هل تريد أن تركب معي؟"

"حسنًا،" قال، "لدي خوذتي الخاصة - كنت أملك دراجة منذ بضع سنوات."

"لدي دراجة نارية هوندا كبيرة ذات أربع أسطوانات - لن يشكل وجود شخصين مشكلة." "رائع"، أجاب، "يجب أن يكون هذا ممتعًا".

"إنه شجاع جدًا"، فكرت، "أنا بالكاد أعرف هذا الرجل، ولا يعرف شيئًا عني، وهو على استعداد للركوب على ظهر دراجة نارية معي؟ ربما مرة واحدة فقط." ضحكت على نفسي. لقد حصلت على الاتجاهات إلى منزله ووافقت على التقاطه في الساعة 6:15 مساءً.

كانت الرحلة إلى ويستلفيلد عبارة عن مزيج من الطرق السريعة والريفية. كانت معظم المسافة المقطوعة على طريق سريع جديد تمامًا وقليل الاستعمال. لقد أحببت دراجتي النارية. لقد أحببت السرعة، لقد أحببت التسارع. لقد أحببت الشعور بالقوة الخام التي يتم التحكم فيها واستجابتها بشكل جيد وأحببت الحضور والشعور بالحيوية والتركيز في اللحظة الحالية التي تحصل عليها على دراجة نارية كبيرة. أنت، والدراجة، والبيئة، والمصير - حزمة واحدة متكاملة - مصير مشترك. كان ذلك ممتعاً. مع وجود دينيس في الخلف، قررت أن أكون متحفظًا؛ لم يكن من خطتي أن أتجاوز سرعة خمسة وثمانين ميلاً في الساعة بشكل منتظم. لن يكون من المسؤولية أو اللباقة أو الود أن تتعامل بتهور مع حياة شخص آخر.

عند سرعة 120 ميلاً في الساعة، كانت دراجتي صلبة كالصخر وناعمة كالحرير. لقد تم تصميمها من أجل السرعة، وأنا مدمن عليها. لقد كنت أقود الدراجة منذ أن كنت مراهقًا. مع هذه الدراجة على وجه الخصوص، كان الحب من النظرة الأولى - الأكبر، والأفضل، والأسرع. كان دينيس شجاعًا، ولم يشكو أو يتراجع أبدًا - باستثناء مرة واحدة عندما انكسرت سلسلة الدفع بينما كنا نسير بسرعة ثمانين ميلًا في الساعة وكاد أن يفقد بعض أصابعه، وكان ذلك بمثابة حادث وشيك، ولكن عندما تكون صغيرًا بما يكفي لتكون خالدًا لا يقهر، فإن أي حادث تصادم يعد بمثابة ميل - لم نفوت أي نبضة. كان دينيس دائمًا جاهزًا ومرتاحًا. بفضل ركوبنا على هذا الجواد الفولاذي الموثوق، تمكنا من تقليص وقت السفر إلى ويستلفيلد إلى أقل من نصف ساعة.

بمجرد أن نجحنا في اجتياز عمليات تبادل البيانات الأولية للتعارف، تم وضع الجداول الزمنية بسرعة وإنشاء الروتينات. كان دينيس وأنا نذهب إلى المختبر مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع وأحيانًا في عطلات نهاية الأسبوع. كنا نقضي الساعة الأولى أو نحو ذلك في إعداد المعدات، ولحام الأسلاك، وتصميم وتصنيع أجهزة القياس - بشكل عام، توصيل الأسلاك وتجهيز المكان ليكون مختبرًا. وبعد فترة من الوقت، انضم إلينا مونرو في المختبر، وبعدها بدأت المتعة الحقيقية.

تحت إشراف بوب مونرو، بدأنا أنا ودينيس استكشافًا منهجيًا للحالات المتغيرة من الوعي. لقد كنا نعمل باستمرار نحو الحصول على تجربة متسقة وقابلة للتكرار ومثبتة. بعد بضع ساعات من الاستكشاف، كان بوب يدعونا للعودة إلى المنزل للمناقشات، والدردشة، والتخطيط، أو ربما لمقابلة بعض الأصدقاء الآخرين.

المحققين الذين كانوا يعملون في مجالات ذات صلة. وكانت زوجته الجميلة نانسي، المضيفة اللطيفة والمهذبة والودية للغاية، تنضم إلى مناقشتنا في كثير من الأحيان. لقد كانت أنا ودينيس في حماس شديد وشغف في سعينا الحثيث نحو الحافة الخارجية للواقع لدرجة أن حالتنا المستمرة من الدهشة الكاملة، ليلة بعد ليلة، أمتعتها إلى ما لا نهاية.

يبدو أن بوب كان يعرف كل شخص في البلاد، ممن كانوا يحققون، أو يواجهون أي شيء غير عادي. لقد جاءوا جميعًا إلى ويستلفيلد في النهاية لمقابلة بوب ومشاركة نتائج جهودهم الفردية. كان بوب بمثابة مغناطيس في هذا المجتمع المنفصل من الباحثين الرائدين والمختبرين والمهووسين المستقلين، وذلك بسبب أسلوبه المباشر والعملي وعقله المنفتح بشكل رائع. لم يكن هناك أي فعالية كبيرة يتم الترويج له في ويستلفيلد. بسبب سمعة بوب، وطريقة عمل المختبر وسمعته، كان هناك تدفق مستمر من الزوار المثيرين للاهتمام بشكل كبير. لقد أعجبني وجود العديد من الأفراد الأذكياء والرصينين، وفي بعض الأحيان لديهم مؤهلات مثيرة للإعجاب، والذين أخذوا هذا المجال من المساعي على محمل الجد. لم يكونوا مدمنين مخدرات مجانين يمارسون ثقافتهم المضادة. لم يكن بوب يتسامح مطلقًا مع هذا النوع من الأفعال، فهو لم يكن يريد تشويه شرعيته من خلال ارتباطه بمتعاطي المخدرات. لقد خرج أمثال تيموثي ليري. وبخلاف ذلك، كان بوب منفتحًا على كل شيء تقريبًا يأخذه أي شخص على محمل الجد. ومع ذلك، كان متشككا دائما. كان منفتح الذهن ومتشككًا - أراد أن يرى أدلة دامغة - وكانت الادعاءات مثيرة للاهتمام، ولكنها لم تكن كافية أبدًا.

وكان معظم الزوار من المهنيين الجادين في منتصف العمر، والذين يبحثون عن إجابات جادة لأسئلة خطيرة. وكانوا، في الأغلب، يبحثون عن التحقق والأدلة القاطعة. كان هناك أحيانًا بعض المعجبين الذين حاولوا زيادة مصداقيتهم من خلال الارتباط ببوب وجهوده البحثية، وكان عدد قليل منهم يهدفون بشكل رئيسي إلى إثارة إعجابه بمواهبهم غير العادية. ولم يكن لدى بوب صبر كبير تجاه أي منهما. لقد أرسل بكل أدب ولكن بحزم المتظاهرين وغير المساهمين في طريقهم.

وكان مبنى المختبر يحتوي، من بين غرف أخرى، على غرفة تحكم وثلاث غرف عزل. تم بناء غرفة واحدة بحماية كهرومغناطيسية كاملة حتى لا يمحو المجال المغناطيسي للأرض والإشعاعات الضالة الأخرى أو يتغلب على التأثير الذي قد تحدثه المجالات الكهرومغناطيسية التي يتم التحكم فيها بعناية على الحالات المتغيرة من الوعي. تم تصميم كل غرفة لتوفير أكبر قدر ممكن من الحرمان الحسي وتم توصيلها بغرفة التحكم عن طريق الصوت ومجموعة من أجهزة القياس.

لقد استعرت بعض معدات الاستشعار الكهروستاتيكي غير المستخدمة والمتطورة والمكلفة ومولدات الإشارات الصوتية، واشترى بوب جهاز تخطيط كهربية الدماغ (EEG) كاملاً وجهاز مزج صوت احترافي. لقد أحضر بيل يوست جهاز قياس جهد عالي المقاومة ذو حساسية استثنائية. لقد صممت أنا ودينيس وصنعنا جهازًا لتتبع الاستجابة الجلدية الجلفانية (GSR). وبعد فترة وجيزة، أصبح لدينا مختبر مجهز بشكل جيد للعمل فيه حتى مع وجود بقع لحام في كل مكان على الأرض.

لقد قمنا بقياس بوب. لقد قام بقياسنا. كانت إحدى البيانات الأساسية التي استمدها بوب من دراسته الشخصية لتجربة الخروج من الجسد (OOBE) هي إدراك تذبذب 4 هرتز داخل جسده ووعيه قبل الخروج من جسده مباشرة وأحيانًا بعد العودة إليه مباشرة. أظهرت التجارب أنه عندما التقاط على شخص مجهز بأجهزة في حالة النبض هذه في مختبرنا، أشار تخطيط كهربية الدماغ إلى أن الموجات الدماغية التي تم جمعها بواسطة أزواج متعددة من الأقطاب الكهربائية كانت متماسكة بشكل غير عادي (في الطور)، ومتزامنة بشكل جماعي، ومعدلة بتردد 4 هرتز. ستبدأ قراءة الاستجابة الجلدية الجلفانية بالتذبذب عند 4 هرتز أيضًا. لقد عرف بوب بشكل حدسي أن حالة النبض هذه كانت بمثابة قطعة أثرية رئيسية، وشرعنا في إعادة إنتاجها - التقاطها والإبقاء عليها ثابتة، عند الطلب، وتحت سيطرتنا.

أدى البحث في الأدبيات إلى ظهور بعض الدراسات العلمية القديمة حول تجربة الخروج من الجسد، والتي كانت تُعرف أيضًا باسم "الإسقاط النجمي". لقد كان هناك نصف دزينة من المتخصصين الطبيين والفنيين المحترمين

والحاصلين على شهادات عالية يدرسون تجارب الخروج من الجسد بشكل جدي لعقود من الزمن، معظمهم في مطلع القرن الماضي. يشير كتاب للدكتور هيريوورد كارينجتون وسيلفان مولدوون بعنوان "إسقاط الجسم النجمي"، والذي نشره صموئيل وايزر من نيويورك في عام 1929، إلى أن الغدة الصنوبرية كانت متورطة بطريقة ما. الإسقاطات النجمية: تجارب الخروج من الجسد، بقلم أوليفر فوكس ودراسة وممارسة الإسقاط النجمي بقلم الدكتور روبرت كروكال (منشورات الجامعة، 1960)؛ اتفقوا على أن الغدة الصنوبرية ربما كانت عضوًا رئيسيًا يؤثر على تجربة الخروج من الجسد.

كنا في وضع الاستكشاف والمحاولة في العمل وكنا نحاول أي شيء مرة واحدة على الأقل. لقد قمنا أنا ودينيس دائمًا بتطبيق أي أجهزة تجريبية غير عادية على أنفسنا أولاً. فقط بعد أن اختبرنا مدى تأثيره علينا، واقتنعنا بقيمته وسلامته، كنا نجربه على الآخرين للحصول على عينة أوسع - الأصدقاء، والزوار، والمارة، وأي شخص، لم نكن انتقائيين. كنا نبحث عن شيء من شأنه أن يعمل مع أي شخص وكل شخص.

على سبيل المثال، أحد الأشياء التي حاولناها كانت هز الغدة الصنوبرية بتردد 4 هرتز. لقد قمنا ببناء مكثف ضخم بلوحات يبلغ حجمها 2 قدم مربع لتوليد مجال كهربائي موحد وقوي. لقد كنا ملتزمين ومكرسين لتحقيق هدفنا - ولم تكن المخاطرة مشكلة. مع وجود إشارة تيار متردد تبلغ 250,000 فولت و4 هرتز يتم تغذية اللوحات بها، وضعت رأسي بينهما وحاولت الوصول إلى حالة متغيرة تعمل. بقيت هناك لمدة ساعة أو نحو ذلك أجري تجارب على جهد وترددات مختلفة ضد حالات متغيرة مختلفة، على أمل حدوث تأثير رنيني من شأنه أن يكون له تأثير كبير على حالة وعيي. فجأة بدأت أشعر بالدوار. بدأ رأسي يتأرجح بشكل خطير بين الصفائح المعدنية المكشوفة. تم إيقاف التجربة. كنت أعاني من صداع رهيب لمدة ثلاثة أسابيع تقريبًا.

لقد عملنا مع مولدات الأيونات السالبة لتوفير خلفيات خاضعة للرقابة، واستخدمنا فولتميتر الإدخال ذات المقاومة العالية للغاية لدراسة الإمكانات الكهربائية المتغيرة التي يولدها الجسم في حالة متغيرة مقابل حالة طبيعية. لقد قمنا بقياس التراكم الديناميكي للشحنة الساكنة حول رؤوسنا باستخدام معدات مستعارة أثناء

دخولنا وخروجنا من تكوينات الموجات الدماغية المختلفة التي تم قياسها بواسطة تخطيط كهربية الدماغ.

قد يبدو الأمر أشبه بعلماء مجانين يتعبون في مختبرهم الواقع على قمة تلة في منتصف الليل، لكننا كنا جادين ورصينين ومستقيمين مثل نظرائنا الذين يعملون على حل المشكلات التقليدية في الجامعات في كل مكان. كنا حريصين على علمنا. منهجيتنا كانت جيدة. هل كنا حذرين ومحافظين؟ لا، لم نكن حذرين. لو كانت هناك أي فرصة معقولة لاكتساب المعرفة، اغتنمناها. لقد بذلنا جهدًا كبيرًا للعثور على إجابات صادقة
- نتائج حقيقية وقابلة للتحقق والتكرار. أردنا أن نعرف، وكانت هذه فرصة العمر لمعرفة ذلك. لقد كنا شجعان في سعينا وراء الحقيقة لأن المخاطر كانت غير مرئية لنا على الإطلاق - في بعض الأحيان، يكون لسذاجة الشباب وحماسهم المتهور مزاياه.

وفي هذه الأثناء، بينما كنت أنا ودينيس نعمل في المختبر، كان بوب يقودنا ويعلمنا كيفية تجربة واستكشاف الأشياء غير المادية. كان يقودنا أولاً إلى حالة استرخاء عميقة، ثم باستخدام التصور نبدأ في تركيز أفكارنا، وتركيز انتباهنا - التخلي عن أجسادنا والبيئة. أنتجت هذه التمارين حالات مختلفة من الوعي كانت مشابهة لحالة التأمل التي تعلمت تحقيقها باستخدام التأمل التجاوزي. اعتقد بوب أنه ربما كانت هناك فرصة على الحدود بين اليقظة والنوم. لقد تدربنا على التحليق على تلك الحافة. ضع الجسد نائما وأبق العقل مستيقظا في نفس الوقت. في النهاية أصبحنا جيدين في ذلك ولم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً للوصول إلى ذلك. بعد تطوير الكفاءة الأساسية في تعريف وإثبات القدرة على التكرار المتعمد لنصف دزينة من حالات الوعي المتغيرة، بدأنا في تجربة واستكشاف وظيفة كل حالة. كل حالة ذهنية لديها وظيفتها الفريدة - الأشياء التي يمكنك القيام بها، والقدرات التي تمتلكها، أثناء وجودك في تلك الحالة.

في أحد الأيام، بينما كنت في العمل، مر بي دينيس وأراني مقالاً وجده في عدد أكتوبر 1973 من مجلة ساينتفك أميركان. كان مقالًا قصيرًا بقلم جيرالد أوستر، بعنوان "النبضات السمعية في الدماغ"، يصف ظاهرة تسمى "النبضات الثنائية الأذن". ببساطة، إذا تم وضع نغمة نقية تبلغ 100 هرتز في إحدى أذنيك، ونغمة نقية تبلغ 104 هرتز في أذنك الأخرى، فسوف تشعر بتردد نبضي يبلغ 4 هرتز مع نغمات 100 و104 هرتز. انتظر دينيس بينما قرأته. "دعنا نحاول ذلك في المختبر"، قال. "بالتأكيد، لماذا لا؟" أجبت. كان دينيس يجمع المعلومات حول ظاهرة النبضات الثنائية لعدة أشهر، وأنشأ شريطًا صوتيًا للنبضات الثنائية حتى نتمكن من تجربته. وكان أملنا أن يكون تردد النبضات، الذي يحدث في الجسم الثفني بين نصفي الدماغ، هو الذي يحرك الموجات الدماغية.

لقد كان حدس دينيس صحيحا. من الواضح أن النبضات الثنائية أثرت على حالة وعينا. خلال الأسبوع التالي، توسلنا، واقترضنا، واشترينا المعدات اللازمة لتوسيع تجاربنا. كان بوب قد غادر المدينة لمدة أسبوع أو أسبوعين؛ وبعد ذلك، قمنا بتجربة تأثير النبضات الثنائية على حالة الوعي المتغيرة بأنفسنا. بعد أسبوع من التجربة والخطأ، أصبحنا أكثر حماسًا بشأن الإمكانيات. وكان التأثير قويا. كان استخدام النبضات الثنائية لضبط الموجات الدماغية كما تم قياسها بواسطة تخطيط كهربية الدماغ حقيقة واقعة. وكان تأثير ذلك على حالة الوعي هائلا. عاد بوب وبدأنا في اختبار ما يمكن أن تفعله هذه التكنولوجيا. والخبر السار هو أنه من خلال التجربة والخطأ تمكنا من تحسين التأثير الذي كنا نبحث عنه بشكل كبير. والخبر الأفضل هو أن الأمر بدا وكأنه يعمل على الجميع بنفس الكفاءة التي عمل بها علينا. والآن أصبح لدينا تقنية لوضع الأشخاص الذين ليس لديهم تدريب في حالات محددة متغيرة من الوعي، حسب الإرادة، وعند الطلب، مع نتائج متسقة.

لقد ركزنا على إيقاع 4 هرتز وقمنا بإنشاء مجموعة من الأشرطة الصوتية التي وجهت المستمع إلى ما أطلق عليه بوب "واقع المادة غير المادية" (NPMR). احتوى "واقع المادة المادية" (PMR) على جسدي، والمختبر، والمنزل الذي كنت أعيش فيه، وعملي النهاري. بمجرد وصولنا إلى واقع المادة غير المادية، بدأت المتعة. والآن أصبح لدينا القدرة على جمع الأدلة التي ستعتمد على عينة أكبر بكثير من المواضيع. ومع اكتسابنا المزيد من الخبرة

مع المزيد من الأشخاص، عملنا باستمرار على تحسين فعالية الأشرطة الصوتية. في حوالي ثمانية أشهر كنا على استعداد لأن يمنحنا العالم محاولة. أعلن بوب أننا نحتاج إلى عدد محدود من أشخاص التجربة لتجربة تقنياتنا لمزامنة موجات الدماغ ذات النبضات الثنائية لتسهيل إسقاط وعي الفرد في غير المادي ككيان تشغيلي واعي. كانت الاستجابة عارمة.

وبعد فترة وجيزة، بدأ بوب في حجز كل الغرف في فندق توكاهو القريب. وافقت إدارة توكاهو، بعد أن رأت أوقاتًا أفضل، على السماح لنا بنشر الأسلاك في جميع أنحاء منشأتهم. كان لديّ أنا ودينيس الكثير لنفعله قبل عطلة نهاية الأسبوع الكبيرة التي سنكتشف فيها ما إذا كانت منهجيتنا فعالة كما كنا نعتقد. لقد توقعنا وجود حوالي عشرين شخصًا ساذجين تمامًا - وخططنا لإبقائهم على هذا النحو من خلال عدم إخبارهم بأي شيء. لم نكن نريد أن نتحكم في ردود أفعالهم وتجاربهم من خلال إعطائهم أي توقعات.

كان بناء معدات القياس المتنقلة ومعدات الصوت للمجموعات الكبيرة تحديًا. بالكاد تمكنا من الالتزام بالمواعيد النهائية من خلال العمل في المساء وعطلات نهاية الأسبوع لمدة ثلاثة أسابيع، ولكن بمساعدة بيل يوست وابنة زوجة بوب، نانسي ليا هونيكوت، تمكنا من تثبيت المعدات وفحصها وتجهيزها للعمل في وقت متأخر بعد الظهر من اليوم الأخير. يا له من ذعر! وفي نشاط موازٍ، قامت نانسي ليا، التي انضمت إلى فريق البحث لدينا بعد تخرجها من الكلية، بتنظيم وإدارة جميع الترتيبات اللازمة. بطريقة ما، وفي اللحظة الأخيرة، كل شيء أصبح على ما يرام. لقد كان الأمر يستحق ذلك. خلال ليلة الجمعة، وطوال يوم السبت، ونصف يوم الأحد، استمتع الحضور بأروع الأوقات في حياتهم. لقد حدثت العديد من الأحداث الخارقة للطبيعة في تلك عطلة نهاية الأسبوع لدرجة أننا واجهنا صعوبة في تسجيلها جميعًا. كان هؤلاء الأشخاص السذج يقرؤون أرقامًا في مظاريف مغلقة، ويشاهدون عن بعد، ويظهرون أضواء في السماء، ويزورون أقاربهم، ويقرأون عناوين الصحف في الأسبوع التالي، وأكثر من ذلك بكثير. لقد كان سيركًا! ممتع ولكن مرهق. لقد أدار دينيس ونانسي ليا وأنا العرض، مع زيارات بوب المتقطعة طوال عطلة نهاية الأسبوع.

لقد جمعنا الكثير من البيانات الموثوقة - وكانت النتائج أكثر دراماتيكية مما توقعنا. لم تعد الأمور كما كانت بعد

ذلك. عندما انتشر الخبر عن فعالية برنامج مونرو، غمر بوب بطلبات من أشخاص من مختلف الأنواع يرغبون في المشاركة، وبدأ بوب يرى بوادر مشروع تجاري، وأصبح دينيس وأنا، إلى جانب نانسي ليا، مدربين أكثر من كوننا باحثين.

10 ولكن هل هذا حقيقي؟

دعونا نعود بالزمن إلى الوراء وننظر إلى الأمر برمته من منظور مختلف قليلاً. لقد قدمت لي علاقتي مع بوب مونرو فرصة رائعة. بفضل تلك السنوات من الممارسة، أصبح بإمكاننا أنا ودينيس التمييز بسهولة بين الحالات المتغيرة المختلفة للوعي، والوصول إليها، والتحول بينها، والعودة إلى الحالة الطبيعية متى شئنا. ومع ذلك، لم يكن الأمر سهلاً في البداية.

لقد عملنا بجد وعدلنا بقية حياتنا لتتكيف مع عملنا. لقد قررت أنه أثناء عملي في المختبر، لن أتناول أي نوع من العقاقير التي تؤثر على العقل. كان من المفترض أن يكون الأمر مربكًا بدرجة كافية دون وجود هذا المتغير العائم في المعادلة. لم أستخدم أي مخدرات غير مشروعة أبدًا عندما كنت طالبًا لأن ذلك لم يكن يبدو منطقيًا. لقد عشت خارج عقلي، لقد كانت هذه تذكرتي للنجاح - لم أكن أريد أن أفسد أي شيء. ولكن الآن أقسمت على الامتناع حتى عن شرب البيرة من حين لآخر. ولا حتى نقطة - اجتماعيًا أو غير ذلك. لقد أصبحت من محبي الشاي من أجل قضية الوضوح.

وبعد مرور بضع سنوات، تم استبعاد المواد المضافة والمواد الحافظة والكافيين والسكر بشكل دائم من نظامي الغذائي. لقد استنتجت أن التأثيرات الطبيعية الدقيقة قد يتم غسلها من خلال التأثير الذي تحدثه هذه المواد على الوعي. لقد كنت على حق - كان الفرق هائلاً. لقد اعتمد نجاح بحثنا على الإدراك الواضح للتحولات الدقيقة في الوعي، وأي شيء يمكن أن يعكر تلك المياه تم التخلي عنه.

لقد سجلنا آلاف الساعات في استكشاف وفحص حدود الواقع، وأنتجنا كومة ضخمة من البيانات المقاسة، وملأنا الصناديق

بأشرطة صوتية سجلت كل كلمة من جلساتنا. كانت المساحة العقلية التي تدربنا فيها غير مادية - بلا جسد. على عكس تأملاتي السابقة، كنا وكلاء نشطين، متعمدين، ومستقلين داخل هذا الواقع غير المادي الأكبر. لقد ذهبنا إلى أماكن، وفعلنا أشياء، وتواصلنا مع كائنات غير مادية.

لقد كان الأمر ممتعًا، لكن لم يستطع أي منا أن يأخذ الأمر على محمل الجد، وكان بوب حريصًا على عدم توجيه الشاهد أبدًا. لقد لعب دور المراقب المحايد - ولم يلمح أبدًا إلى ما قد نجربه أو كيف قد نجربه. لم يكن يريد أن تؤثر تجاربه علينا أو تؤثر علينا. وبقدر ما يمكننا أن نقول، لم تكن لديه أي توقعات بشأن ما يمكننا تحقيقه أو ما سنقوم بإنجازه.

أدرك بوب أنه إذا أردنا أن نجرب الواقع الأكبر كما فعل، فسوف يتعين علينا الوصول إليه بمفردنا. كان بإمكانه الإرشاد، ولكن لم يكن قادرًا على التوجيه - وهذا من شأنه أن يدمر الجودة المستقلة لجهودنا. لم يكن يبحث عن صدى، بل أراد إنجاز علم حقيقي. في البداية، واجهت أنا ودينيس نفس المشكلة. "هل هذا الشيء حقيقي؟" كنا نسأل بعضنا البعض. كيف يمكننا أن نعرف إذا كان ما نشعر به في الداخل (كنا نتخيله)، أو في الخارج (له وجود خاص مستقل عنا)؟ كان هذا هو السؤال الكبير والمحرق بالنسبة لنا - ولبوب أيضًا.

في النهاية اكتسبنا ما يكفي من السيطرة العقلية والقدرة على العمل مع الحالات المتغيرة لدرجة أن بوب اعتقد أننا كنا مستعدين لبدء جمع بعض الأدلة لتحديد الأهمية التشغيلية لما كنا نختبره في واقع المادة غير المادية. لقد كنا أنا ودينيس متحمسين للإمكانيات، وعلى استعداد لقبول الحقائق مهما كانت. لقد كنا حريصين على اختبار الأهمية التشغيلية لتجاربنا الذاتية بشكل موضوعي لبعض الوقت. لقد أراد بوب منا أن ننتظر حتى يعتقد أننا جاهزون. لم يكن أي منا متفائلاً أو متشائماً بشكل خاص - أردنا أن نعرف الحقيقة. كنا في وضع الاكتشاف ومنفتحين على جميع الاحتمالات. طالما كانت منهجيتنا سليمة، كنا واثقين من أننا في نهاية المطاف سوف نحصل على ما يكفي من النتائج لكي نحكي قصتنا الخاصة.

كانت إحدى تجاربنا الأولى هي أن نقوم أنا ودينيس برحلة (تجربة) في عالم غير مادي معًا. يجب أن تكون أوصافنا المستقلة

لما كنا نجربه مترابطة بشكل وثيق إذا كانت التجربة حقيقية ومستقلة عن أي منا. منذ بداية تدريبنا، تعلمنا كيفية تقديم أوصاف في الوقت الحقيقي لكل ما نجربه. تم تعليق ميكروفون من السقف فوق رؤوس كل واحد منا. ما قلناه تم تسجيله على شريط. لم نتمكن أنا ودينيس من سماع بعضنا البعض لأننا كنا في غرف منفصلة معزولة للصوت.

لقد حقق دينيس وأنا بسرعة الحالة المتغيرة المناسبة، وتركنا أجسادنا، والتقينا في العالم غير المادي كما خططنا. لقد كانت مغامرة طويلة. لقد ذهبنا إلى أماكن، ورأينا أشياء، وأجرينا محادثات مع بعضنا البعض ومع العديد من الكائنات غير المادية التي صادفناها على طول الطريق.

لقد سمح لنا بوب بالذهاب لفترة طويلة قبل أن ينهي الجلسة ويتصل بنا مرة أخرى. قمنا بإزالة أقطاب تخطيط كهربية الدماغ وأجهزة قياس ترددات الراديو وخرجنا من الظلام إلى ردهة المختبر.

في غرفة التحكم، كان بوب ينتظرنا. بعد تبادل سريع للآراء، عرفنا أن هذا سيكون اختبارًا جيدًا لأننا كلينا شهدنا العديد من التفاعلات المحددة. ولكن هل كانت هذه نفس التفاعلات؟ نظر إلينا بوب بوجه جامد. "إذن، هل تعتقدان أنكما كنتما معًا؟" سأل محاولاً أن يبدو محبطًا. نظرنا إلى بعضنا البعض وهززنا أكتافنا.

"ربما،" قال دينيس بتردد، "على الأقل شعرنا بلقاء بعضنا البعض."

"استمع لهذا!" قال بوب بشكل حاسم. بدأت الأشرطة، التي تم لفها مرة أخرى بينما كنا نفصل الأقطاب الكهربائية ونخرج من غرفنا، في التشغيل. جلسنا واستمعنا. وكان الارتباط مذهلا. جلسنا هناك لمدة ساعتين تقريبًا وأفواهنا مفتوحة، نصرخ ونصيح، ونملأ التفاصيل لبعضنا البعض. كان بوب يبتسم الآن، "هذا يخبرك بشيء، أليس كذلك؟" صرخ مبتسما. لقد كان متحمسًا تمامًا مثلنا.

لقد كنت مذهولاً. لم يكن هناك سوى تفسير واحد جيد: هذا الشيء كان حقيقيًا! بحث ذهني عن تفسير آخر أكثر عقلانية. "ربما كان واحد فقط منا يتخيل الرحلة والآخر

كان يقرأ أفكاره عن بعد"، قلت محاولًا تغطية جميع الاحتمالات. كان هذا بعيدًا تقريبًا عن التفسير الأول، ولكن ليس تمامًا.

الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي: لقد رأينا نفس الصور المرئية، واستمعنا إلى نفس المحادثات التخاطرية، وعشنا نفس الوضوح. "قد يكون هذا الشيء حقيقيًا بالفعل"، قلت بصوت عالٍ لا لأحد على وجه الخصوص. جلس دينيس وأنا هناك بأعين واسعة من الصدمة، غير مصدقين، وغير قادرين على تفسير الأمر بأي طريقة أخرى. لقد قلت نفس الكلمات الست: "قد يكون هذا الشيء حقيقيًا بالفعل"، مرارًا وتكرارًا لنفسي خمسين مرة خلال الأيام القليلة التالية. لم أستطع أن أصدق ذلك، لكن كان علي أن أفعل ذلك. لقد كنت هناك. لقد كانت هذه تجربتي الخاصة. لم أقرأ هذا في كتاب يتحدث عن شخص آخر. في اللغة العامية في ذلك الوقت، كنت مذهولاً. لا يمكنك فهم تأثير شيء مثل هذا حتى يحدث لك. كانت هناك نقطة بيانات أخرى. كانت حقيقتي على وشك أن تصبح أوسع وأغرب.

كررنا تلك التجربة وحصلنا على نتائج مماثلة. لم تكن ظاهرة تعتمد علينا نحن الاثنين. لقد شاركت أنا ونانسي ليا في تجارب مشتركة مذهلة بنفس القدر. لقد حاولنا أشياء أخرى أيضًا. نقوم بقراءة الأرقام المكونة من ثلاثة وأربعة أرقام المكتوبة على السبورة الموجودة بجوار غرفة التحكم. كان أحدهم يكتب رقمًا عشوائيًا وكنا نقرأه بينما أجسادنا نائمة. ثم يقومون بمسحها وكتابة غيره وهكذا دواليك. لقد ذهبنا إلى أماكن - إلى منازل الناس - ورأينا ما كانوا يفعلونه، ثم اتصلنا بهم أو تحدثنا إليهم في اليوم التالي للتحقق من الأمر. لقد سافرنا إلى المستقبل وإلى الماضي. لقد حاولنا شفاء أمراض الناس بعقولنا ونيتنا لأن هذه كانت تقنية جيدة للتفاعل بشكل واضح مع طاقة الآخرين.

لقد قمنا بتصميم وإنشاء واختبار أدوات التركيز على النية لاستخدامها في المجالات غير المادية. لقد قمنا بتشخيص الأمراض لدى أشخاص لم نقابلهم أبدًا، لكن شخصًا آخر يعرفهم جيدًا. وتدفقت الأدلة. والآن أصبح هناك مئات من نقاط البيانات؛ وكانت التجارب اللاحقة التي أثبتت وجودها تميل إلى أن تكون أكثر وضوحا وأكثر دراماتيكية في كثير من الأحيان من التجارب الأولية. لقد بدأنا في تمييز التفاصيل الدقيقة للحالات المتغيرة حيث كانت الأمور تعمل بشكل جيد والحالات التي لم تكن تعمل بشكل جيد. لقد قمنا بتحسين عملياتنا

وتحسين كفاءتنا ببطء خلال السنوات الثلاث التالية - لقد كانت عملية شاقة من التجربة والخطأ.

لقد كان دينيس وأنا نفس العلماء المتطلبين والمتشككين الذين بدأوا هذه المغامرة، لكننا توقفنا عن السؤال عما إذا كانت حقيقية. عرفنا الآن الجواب. لقد أدركنا أيضًا أنه يتعين على المرء تجربة الأمر بنفسه للوصول إلى هذه النقطة. لا يمكن لأحد آخر أن يقنعك. يجب عليك ببساطة تجربة ذلك بنفسك. كل البيانات في العالم، بغض النظر عن مدى العناية بها، تصبح موضع شك إذا لم تكن هناك للمشاركة ومعرفة حقيقة الأمر بشكل مباشر. يجب تحطيم المعتقدات القديمة قبل أن تتمكن من البدء في تصور صورة أكبر. حتى يأتيك المنطق الحتمي للتجربة المباشرة الواضحة التي تضربك مباشرة بين عينيك، فإن الحقيقة لا تغوص في أعماقك. هذه هي الطريقة التي كنت عليها، وكذلك الحال بالنسبة لمعظم الآخرين.

أعتقد أنه بحلول هذا الوقت، كان دينيس وأنا غريبين بشكل لا يصدق. لقد كنا غريبين بسبب ما عرفناه أنه صحيح من خلال تجربتنا التي قمنا بتقييمها بعناية. لم يكن بوسعنا أن ننكر ما رأيناه، وسمعناه، وقسناه - حتى وإن كان غريباً للغاية. كنا نعلم مدى حذرنا وتشككنا وتطلباتنا. لقد علمنا مدى ارتفاع معايير الأدلة لدينا. كنا نعلم أيضًا أنه لا يمكن لأي شخص آخر أن يفهم هذه الحقائق إلا إذا جربها بنفسه. بمجرد العثور على المعرفة الحقيقية، فإن الجهل لم يعد خيارًا - وإذا كانت المعرفة التي تجدها غير عادية، فإن الغريب يصبح أسلوب حياة.

لم يكن نشاطنا داخليا بالكامل. على سبيل المثال، تم تشجيع دينيس وأنا على التطوع لإجراء بعض تجارب المشاهدة عن بعد في مختبر معروف للنوم والأحلام. وكان الهدف، في ظل ظروف خاضعة للرقابة، وصف الصور المعروضة في غرفة أخرى. وكما اتضح، فإن القدرة على وصف جميع الصور بشكل صحيح لم تكن الشيء الأكثر إثارة للدهشة الذي حدث.

وعندما تم إرجاع مخطوطات تخطيط كهربية الدماغ من جامعة ديوك (حيث تم إرسالها لتحليل أكثر تفصيلاً) تم إثبات مستوى أعلى من الغرابة. لقد قيل لنا أن نتائج تخطيط كهربية الدماغ الخاصة بدنيس أنتجت أعلى مستويات موجات ألفا التي تم تسجيلها على الإطلاق في ديوك. لقد أظهرت مستويات قوية ومتزامنة من ألفا وثيتا على نحو

لم يسبق لهم رؤيته من قبل. كانت كلتا الحادثتين فريدتين من نوعهما ولم يسبق للباحثين في جامعة ديوك رصدهما بسبب ضيق البيانات. وكان هذا الأمر ذا أهمية خاصة لأنه خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، كانت جامعة ديوك معترف بها عالميًا باعتبارها الرائدة في مجال الأبحاث المتعلقة بعلم النفس الخارق.

لقد بدا أن موجات أدمغتنا تركز بشكل وثيق على ترددات محددة ومفردة تقريبًا. لم نتفاجأ بشكل خاص بالتركيز الدقيق، ولكننا لاحظنا باهتمام أنه من بين آلاف وآلاف نتائج تحليل تخطيط كهربية الدماغ، كانت نتائجنا فريدة بشكل صارخ ("لقد أذهلت بياناتكم جامعة ديوك"، كما أخبرنا الباحث). لقد شعرنا لبعض الوقت أن ما كنا نتعلمه ونطوره كان فعالاً بشكل فريد في إنتاج حالات متغيرة محددة، ولكن الآن لدينا أدلة مؤكدة - فقد أثبت مختبر مستقل في جامعة ديوك وجود تجلي مادي لهذا التفرد.

بمجرد فتح الباب العقلي للحقيقة التي لا تقبل الجدل، يبدأ الضوء بالفيضان من خلاله. عادت الأسئلة القديمة بمعنى جديد. الآن أصبحت حقيقتي وصورتي أكبر مما كنت أتخيله سابقًا. ومع ذلك، كنت أتساءل باستمرار عما إذا كانت هناك تجارب ذاتية أخرى يمكن أن تنتج نتائج موضوعية متسقة وقابلة للقياس. أين كانت الحدود - ما مقدار الواقع الذي كان موجودًا هناك والذي فاتني؟ هل يمكن أن تكون هناك حالات تشغيلية أخرى للوعي مختبئة في ظلام جهلي؟

لقد دفعتني الرغبة في فهم كيفية ارتباط كل شيء ببعضه البعض، وكيف يعمل كل شيء معًا. بالتأكيد كان هناك نوع من العلم في الجذر. كان لدينا الكثير من البيانات، ولكن لم يكن لدينا نموذج متسق لشرح كيفية حدوث كل ذلك ولماذا - لتحديد التفاعلات. كيف تعمل الحقيقة؟ ما هي العمليات والحدود والقواعد؟ هل هذه هي الطريقة التي هي عليها، أم فقط بهذه الطريقة تبدو؟ كيف كانت تبدو الصورة الكبيرة - حيث كانت جميع البيانات متسقة ومنطقية؟ كيف يمكن لأي فيزيائي يحترم نفسه ألا يسأل هذه الأسئلة؟

كان بوب ودينيس وأنا نتناقش في الأمر في المنزل بعد الانتهاء من العمل في المختبر. لقد توصلنا بشكل غير رسمي إلى بعض العبارات التي تتحدث عن "الطريقة التي كانت عليها الأمور" و"الطريقة التي بدت عليها الأمور"، ولكنها كانت

تفتقر إلى الفهم العميق. لقد قمنا بمسح النماذج الموجودة - وهي في الغالب عبارة عن مزيج من الهراء غير العلمي المليء بالعاطفة والمرتكز على المعتقد مع وجود القليل من الأدلة القاطعة التي يمكن تكرارها أو عدم وجودها على الإطلاق. لم يكن هذا ما كنا نبحث عنه. كان هذا بحثًا علميًا، وليس تجمعًا للمؤمنين من العصر الجديد.

وأخيرًا، عثرنا على نموذج مرشح - وهو مكان للبدء. ورغم عدم كمالها، فقد كانت أكثر أو أقل عقلانية ومتسقة ومتماسكة في معظم الأوقات ــ وهو ما جعلها أفضل كثيرا من البقية. ولم تكن تفسيراته وأوصافه كاملة، ولا تشكل بالضرورة نقطة نهاية، ولكنها قدمت أساسًا نظريًا يمكن أن نبدأ منه بشكل مبدئي ومتشكك. لقد جاءنا هذا النموذج في شكل كتاب سيث يتحدث، للكاتبة جين روبرتس. لم تكن عملية نقل المواد مشكلة بالنسبة لنا. بحلول ذلك الوقت، أصبحنا جميعًا على دراية شخصية بالأشياء غير المادية ومجموعة الكائنات الحية التي تعيش فيها. في الواقع، لقد كان ذلك أمرا إيجابيا. هل تسأل سمكة عن مسارات الطريق الجبلي؟ لا، ليس إذا كنت تتوقع إجابة دقيقة أو مفيدة.

لقد بدأنا نقضي معظم وقت تدريبنا في المختبر في اختبار وتفسير مفاهيم سيث، والحصول على المعلومات من مصادرنا غير المادية. لقد عملنا على هذه القضايا لعدة سنوات، وحققنا تقدما تدريجيا. لقد كان الأمر مربكًا في بعض الأحيان، وموضحًا في أحيان أخرى، لكنه كان دائمًا مثيرًا للاهتمام وكان مطلوبًا دائمًا الأدلة.

لقد عملت بجهد أكبر على هذه النماذج الخاصة بقضايا الواقع أكثر من غيرها. لقد كنت المنظر للمجموعة (وهو ما قد تتوقعه من عالم فيزياء)، بينما كان دينيس أكثر اهتمامًا بالتطبيقات (وهو ما قد تتوقعه من مهندس). كان بوب رجلاً عمليًا ركز في المقام الأول على كل ما ينجح وعلى اكتساب المصداقية الموضوعية والحفاظ عليها. ساهم بيل يوست بأفكاره الهندسية ومهاراته الإدارية وتشجيعه ودعمه. لقد قامت نانسي ليا بمعظم أعمال الدعم اليومي، وأصبحت شريكة كاملة في استكشافاتنا للواقع غير المادي (كما فعلت شقيقتها، بيني هونيكوت، قبل بضع سنوات). لقد كان فريقا جيدا.

لقد تلقينا كل المساعدة والمساندة على طول الطريق من عائلاتنا (الذين شاركوا في الغالب في أبحاثنا من وقت لآخر) والعديد من الأشخاص الآخرين الذين لم يتم ذكرهم. وتدفق البحث في الاتجاه الذي

بدا الأكثر إنتاجية في ذلك الوقت. لم يوجه بوب الأمور بقدر ما كان يسهلها. بعد أن أتقن الابتسامة الحكيمة والعالمة لجميع المعلمين الجيدين الذين يعرفون كيف يسمحون لطلابهم باكتشاف الأمر بأنفسهم، تمكن من الارتفاع فوق الجهد اليومي والسماح لأبحاثنا الفردية بأخذنا إلى أي مكان نريده.

11 إذا كان هذا يوم الثلاثاء، فلا بد أن أكون في واقعًا ماديًا

وفي هذه الأثناء، في المختبر، كنا أنا ودينيس نعمل ما بين خمسة عشر إلى عشرين ساعة في الأسبوع. بعد عودتي إلى المنزل من المختبر، غالبًا في الساعة الثانية أو الثالثة صباحًا، كنت أستلقي في السرير وأمارس ما تعلمته أو أستكمل تجارب ذلك المساء. بعد ساعتين أو ثلاث ساعات من النوم، كنت أستيقظ وأذهب إلى العمل. في الأمسيات التي لم أخرج فيها إلى المختبر، كنت أستمر في إجراء التجارب بعد أن ينام الجميع حتى بضع ساعات قبل الاستيقاظ والذهاب إلى العمل. كنت أقضي خمسة وأربعين ساعة في الأسبوع في دراسة الحالات المتغيرة والواقع الأكبر، وفي الوقت نفسه كنت أقضي خمسين ساعة في الأسبوع في وظيفتي اليومية وأقوم بتربية أسرة.

وكان ابني إيريك يبلغ من العمر خمس سنوات تقريبًا في ذلك الوقت. مثل معظم الأطفال في ذلك العمر، كان لديه تجارب خروج عفوية من الجسد (OOBE) بشكل متكرر. كنا نخرج من الجسد معًا - كنت أذهب وأنضم إليه - كنا نقضي وقتًا ممتعًا. في إحدى المرات كنا نستكشف المحيطات معًا عندما اقترب منا حوت ضخم. وبينما كانت أجسادنا تنزلق بسهولة عبر الحوت، اصطدم رأس إيريك لسبب ما بكل ضلع من أضلاعه، واحدًا تلو الآخر. لقد أخافته قليلاً؛ فعادةً ما لم نكن نتفاعل مع محيطنا. لقد عدنا على الفور.

كان لدى إيريك عادةً ذكريات كاملة وواضحة عن مغامراتنا الليلية. كنا نناقش هذه الأمور كثيرًا في الصباح - كان الأمر ممتعًا للغاية بالنسبة لكلينا. لقد تبين أن استكشاف الواقع الأكبر كان بمثابة نشاط ممتاز بين الأب

والابن، رغم أنه ربما كان غير عادي إلى حد ما. لا تفهمني خطأ. لم أكن أحرف وجهة نظر إيريك الرقيقة، أو أخرجه من جسده. في حوالي سن الخامسة، يكون لدى معظم الأطفال بشكل طبيعي وعفوي الكثير من عمليات الخروج من الجسد. لقد انضممت إليه فقط حتى نتمكن من الذهاب معًا. كان وجودي معه أمرًا مريحًا ومطمئنًا بالنسبة لإيريك - سواء كان يذهب معي أو بدوني، فقد تمكنت من هيكلة التجارب لتكون ممتعة وتعليمية (مثل استكشاف المحيطات).

بدلاً من إنكار تجاربه وتجاهلها باعتبارها أحلامًا حمقاء (رد فعل نموذجي من الوالدين)، كنت أقوم بتشكيلها ومشاركتها معه. لقد اعتقد أن الأمر كان رائعًا وكان يتطلع إلى نزهاتنا. في نهاية المطاف لم يعد طبيعيًا، وانتهت رحلاتنا إلى براري واقع المادة غير المادية (NPMR) بسهولة وطبيعية كما بدأت. وهو بالمناسبة لديه الآن درجة متقدمة في الهندسة الجوية، وإلى يومنا هذا يتذكر بوضوح اصطدام رأسه بعظام الحوت.

لقد كنت دائمًا أشعر بالنعاس - تسع إلى عشر ساعات في الليل هو الوقت المناسب لي. ومع ذلك، من خلال قضاء الكثير من الوقت في حالات مختلفة حيث كان جسدي مسترخيًا للغاية، إن لم يكن نائمًا رسميًا، فقد تمكنت من النوم لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات كل ليلة - ليلة بعد ليلة بعد ليلة - سنة بعد سنة.

في العمل، كنت منتجًا بشكل استثنائي، لكنني أصبحت أكثر غرابة. لقد قضيت وقتًا في واقع المادة غير المادية NPMR تقريبًا بقدر ما قضيت في واقع المادة المادية (PMR)، وكان ذلك واضحًا. سرعان ما اكتسبت سمعة سيئة بأنني أستاذ غائب الذهن. يبدو أن واقع المادة غير المادية NPMR و واقع المادة المادية (PMR) يندمجان في استمرارية، ووجدت أنني أستطيع أن أعيش في كلا الواقعين في نفس الوقت؛ لم يعد الأمر يتعلق بمغادرة أحدهما والانتقال إلى الآخر. الآن، كان الأمر مجرد مسألة تحويل وتقسيم تركيزي - كنت أعيش وكنت واعيًا بشكل مستمر، واعيًا، ويقظا (باستثناء عندما أنام) في كلا نظامي الواقع في وقت واحد وبشكل دائم.

في البداية، لم أتمكن إلا من التبديل بينهما بشكل تسلسلي (وإن كان سريعًا). ثم تعلمت الانخراط ذهنيًا في واقع المادة غير المادية NPMR في شيء واحد أثناء إجراء محادثة وقيادة سيارة (أو دراجة نارية) في نفس الوقت. في أغلب الأحيان لم يكن هناك أي خلط بين إطارات الواقع،

ولكن بين الحين والآخر، لبضع ثوان، حتى أجبرت نفسي على التمييز بينهما والحصول على اتجاهاتي. في بعض الأحيان لم أكن متأكدًا من الواقع الذي كنت أعيش فيه. كان كلاهما حقيقيين بنفس القدر، وكانا مختلفين فقط وكان لديهما وظائف مختلفة. بدأت أشعر بالدهشة من قدرة العقل على المعالجة المتوازية.

لفترة قصيرة نسبيًا (حوالي ستة أشهر)، كنت أقضي وقتًا أطول في واقع المادة غير المادية NPMR مقارنة بـ واقع المادة المادية PMR. لقد كنت طالبًا في الفضاء وكان من الواضح أنني بحاجة إلى حارس. لحسن الحظ، وباعتباري فيزيائيًا، وأحافظ على إنتاجية مهنية عالية، فقد تمكنت من أن أكون غريب الأطوار. ومع ذلك، سرعان ما أدركت أنني بحاجة إلى استعادة التوازن بشكل أفضل. وبقليل من التجارب، تم الحصول على التوازن الأمثل. لقد بقيت غريب الأطوار، ولكن لم أكن بحاجة إلى حارس دائم ليذكرني بما سيأتي بعد ذلك في واقع المادة المادية (PMR).

ومع التداخل التام بين الواقعين، بدأت ألاحظ وجود صلات بينهما. في أحد أيام الربيع، بينما كنت عائداً إلى المكتب بعد الغداء، لاحظت رغوة بيضاء ذهبية اللون تغطي الأشجار في حديقة قريبة. أشار فحص سريع للواقع إلى أنني كنت أركز بشكل قوي في واقع المادة المادية (PMR). "واو،" صرخت بمفاجأة خفيفة، "هذا جميل حقًا، ولكن ما هذا الشيء؟" بحلول هذا الوقت، كنت قد اعتدت على الانبهار بالواقع الأكبر لدرجة أن ما كان غريبًا في العادة أصبح طبيعيًا بشكل غريب. لقد درست الرغوة البيضاء، وكان لها ملمس غزل البنات. لقد ربطت كل الأشجار في كتلة مضيئة كبيرة واحدة . ذكّرتني ببستان من أشجار السرو على طول ساحل الخليج المليء بالطحالب الإسبانية المتوهجة.

اعتقدت أنه أمر مثير للاهتمام للغاية ولكن لم يكن لدي أي فكرة عما كان عليه. لقد تساءلت عما إذا كان بإمكان الآخرين رؤية ذلك. لقد بذلت جهدًا حتى أكون واضحًا في النظر إلى شيء ما. أدار بعض المارة رؤوسهم ليروا ما كنت أنظر إليه ثم تابعوا أعمالهم دون أي رد فعل ملحوظ. لقد عرفت أنهم ربما لم يروا ما رأيته لأن ما كنت أنظر إليه لم يكن عادياً على الإطلاق. لقد كانت ضخمة وجميلة. لو كان بإمكان الآخرين رؤية ذلك، لكان من المفترض أن يتشكل حشد من الناس.

عدت إلى العمل، ونظرت من نافذة الطابق الثالث لأرى ما إذا كانت الرغوة الخفيفة لا تزال موجودة. كانت موجودة. أغلقت باب مكتبي

وبدأت بدراسة الظاهرة التي كنت أعاني منها. اكتشفت أنني أستطيع أن أجعلها تختفي وتظهر مرة أخرى عن طريق تعديل حالة وعيي. في غضون أيام قليلة، لاحظت أن كل شيء حي كان يحيط به هذا الضوء الغامض وأن هناك خيوطًا من حلوى القطن غير المادية تربط كل شيء بكل شيء. ماذا عن المادة غير العضوية، تساءلت. وجهت انتباهي إلى المباني وأعمدة الهاتف وخطوط الكهرباء.

لقد فوجئت عندما رأيت ضوءًا أبيضًا أصغر حجمًا وأكثر تناسقًا حول كل شيء! كان الضوء حول خطوط الكهرباء في حالة حركة وكان أكثر كثافة من الضوء حول الأعمدة. لقد كنت في حالة من عدم التصديق ونظرت عدة مرات للتأكد. هززت رأسي، ثم أغلقت عيني وفتحتهما مرة أخرى. ما رأيته ظل كما هو. لقد افترضت أن هذا الضوء الغريب هو تمثيل لطاقة الحياة. المباني وأعمدة الهاتف والأسلاك ذات الطاقة الحيوية؟ عرفت أنني يجب أن أطرح هذه الفكرة. رقص الضوء حول الأسلاك. لقد تساءلت على الفور عما سأرى حول جهاز كهربائي. هل الأشياء الموجودة بالداخل لها هالة أيضًا، أم أنها مرتبطة بأشعة الشمس؟ نظرت إلى الساعة على الحائط. لم يكن هناك ضوء حوله فحسب، بل كان الضوء منظمًا للغاية وفي حركة ثابتة. نظرت إلى آلتي الحاسبة القابلة للبرمجة ورأيت نمطًا معقدًا منظمًا بدقة. لقد قمت بتشغيلها وضبطتها للعمل - تغيرت الأنماط وتألقت أثناء عملها. والآن دهشت مرة أخرى. ماذا كنت أنظر إليه؟

في غضون أيام قليلة لاحظت أن الأشخاص لديهم هالات حولهم تتغير وتتألق عندما يتحدث أصحابها معي عن أشياء مهمة في حياتهم. لم يكن مسرح السينما يحتوي على أشخاص عاديين فحسب، بل كان يحتوي أيضًا على صفوف من الأشكال الملونة المتلألئة. كان بإمكاني تشغيل كل ذلك، أو أي جزء منه، أو إيقاف تشغيله عن طريق تغيير حالة وعيي. وبعد مرور سنوات، كل ما أحتاجه هو تغيير نيتي.

أصبحت الروابط التي تربط الكائنات الحية واضحة بصريًا. استطعت أن أرى حرفيًا أن كل شيء كان متصلاً. حتى الأشياء غير الحية مثل الساعات وأجهزة الكمبيوتر كانت لها أنماط طاقة متحركة غير مادية معقدة. ولم تحدث نفس التجربة مع دينيس. ربما لم ينغمس في استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR

ونظريته إلى الحد الذي انغمست فيه. لقد كنت متطرفًا في التزامي بالجهد. لقد نشأنا في كثير من الأحيان بطرق مختلفة في أوقات مختلفة، وكنا في النهاية ننتهي بتجارب مماثلة. كنا في هذا الشيء معًا وناقشت تجاربي - رؤية أشكال الطاقة - مع دينيس أثناء حدوثها.

ذات يوم أحضر لي صورة جماعية لخمسة أشخاص ووضعها على مكتبي.

"هؤلاء جميعهم سوفييتين"، قال، "من المفترض أن يكون أحدهم قائدًا للأبحاث في النشاط النفسي في الاتحاد السوفييتي. "أي واحد هو الروحاني؟"

لم أكن قد نظرت إلى الصور بهذه الطريقة من قبل، ولكن مع التركيز الشديد، ازدهرت هالاتها تمامًا كما حدث مع الأشخاص من لحم ودم. "كان ذلك رائعًا!" فكرت. إن القصد الواعي هو كل شيء - المكان والزمان ليسا أساسيين. واو!

"من هو الشخص ذو القدرات الخارقة؟" سأل دينيس مرة أخرى.

نظرت إلى الصورة مرة أخرى، وبالفعل، كان لدى أحدهم جسم طاقة أكثر تطوراً - خاصة حول رأسه وفوقه - من الآخرين. "هذا مختلف عن الآخرين"، قلت وأنا أشير إلى أحد الرجال في الصورة. "أنا لست متأكدًا بعد من معنى الفرق،" حذرت، "ولكن هذا بالتأكيد مختلف عن الآخرين." كانت البصيرة لا تزال تجربة جديدة ولم أكن أعرف أهمية الكثير مما رأيته. في هذه المرحلة، كنت أكثر ميلاً إلى صياغة اتصالات أساسية ولم أفكر في أن الهالات لها معنى فريد.

نظر إلي دينيس وابتسم. "هذا هو" قال بحماس.

كنت متفاجئاً. عرف دينيس الإجابة - كان هذا اختبارًا! لم أمانع؛ في الواقع، كنت سعيدًا، فقد كانت هناك نقطة بيانات أخرى وتعلمت شيئًا قيمًا ومدهشًا عن كون الزمان والمكان جزءًا من واقع أكبر، "لا يزال لدي الكثير لأتعلمه"، فكرت في نفسي، وفجأة شعرت بالإرهاق من العمق والتعقيد غير المفهوم للواقع، ثم عاد دينيس إلى مكتبه. أخذت نفسا عميقا وتساءلت عما سيحدث بعد ذلك، أين كان كل هذا؟

في الطريق، ما الذي كان هناك أيضًا في انتظار أن يتم اكتشافه؟ لقد شعرت بالصغر والتواضع بسبب ضخامة جهلي. لقد كان من الواضح أنني بدأت للتو في خدش سطح شيء هائل وجوهري لدرجة أنني بالكاد أستطيع تخيله.

وفي الوقت نفسه، كنت متحمسًا للإمكانيات وعازمًا على اكتشاف كل ما أستطيع عن طبيعة الواقع. أنا فيزيائي، والعلم والاكتشاف هما شغفي - لقد ولدت وأنا أريد أن أعرف لماذا وكيف. بعد اثنين وعشرين عامًا من التعليم المتواصل، أدركت أنني درست جزءًا صغيرًا فقط من العالم الطبيعي. كنت صغيرًا، وبدا لي أن تعليمي يتسارع، وكان الواقع أكثر روعة وتعقيدًا وإثارة للاهتمام مما كنت أتخيله على الإطلاق. بالنسبة لشخص مثلي، لا يوجد شيء أفضل من هذا - لقد كنت متحمسًا لاكتشاف أي حقيقة من شأنها أن تؤدي إلى تجربتي.

12 نهاية عصر

عند عودتي إلى المختبر في منتصف وأواخر السبعينيات، كان تنظيم الندوات هو الأمر الذي كان يهيمن على كل شيء. لقد غمرنا الطلب. كان الناس من كل مكان يتدافعون لتجربة أشرطة بوب مونرو - وكل ذلك من خلال الكلام الشفهي. لقد رأى بوب فرصة اقتصادية في الأفق. كان رجل أعمال، وكان هذا العمل (دعم منشأة المختبر) يشكل استنزافًا ماليًا مستمرًا. وربما فكر أنه يستطيع أن يضرب عصفورين بحجر واحد. وقد نجح في نهاية المطاف، لكن الأبحاث الأساسية كانت هي الضحية الأولى لعدة سنوات.

وفي نهاية المطاف، تمكن من إضافة البحث الأساسي مرة أخرى بمستوى أكبر بكثير مما كان عليه من قبل، فضلاً عن توفير تجربة مغرية ومغيرة للحياة لآلاف الأشخاص. لكن كل ذلك استغرق وقتا، وانتهى عصر بوب ودينيس وتوم الذين كانوا يعملون حتى ساعات الصباح الأولى، محاولين تحويل الغرابة التي اكتشفوها إلى علم. لقد انتهى وقتها بحق، لقد كان القدر

لطيفًا بشكل غير عادي، وانتهينا على نغمة طويلة حلوة عالية. كنا على استعداد لتوسيع نطاق جهودنا كل بطريقته الخاصة. لقد حان الوقت لنا للتحليق أو الانزلاق أو التحطم بمفردنا.

وفي النهاية، أثبت بوب صحة كلامه، كما جرت العادة. لقد قاد سفينته بلا أخطاء منذ الانطلاقة التجريبية الأولى، مروراً بالتيارات الخفية الصعبة المتمثلة في الرفض الضيق الأفق من جانب المجتمع الأوسع، وفي الوقت نفسه تجنب بمهارة المستويات الضحلة من الإجابات السهلة والآمنة والمقبولة عموماً. مع وجود بوب على رأس القيادة، نجحت المعايير العالية للإثبات في إبعاد الدجالين القراصنة الذين أرادوا الاستفادة من نجاحه والاستيلاء على مصداقيته التي اكتسبها بشق الأنفس. ومن خلال التفاني في العلم الصادق، والنزاهة الشخصية، والمعرفة البديهية الثابتة والموثوقة، تمكن بوب من تحسين مواهبه من أجل الصالح العام.

لا أريد أن أترك انطباعًا بأن بوب ودينيس وأنا كنا المستكشفين الوحيدين في مختبرات أبحاث ويستلفيلد خلال أوائل السبعينيات؛ كان هناك آخرون أيضًا قدموا مساهمات مهمة في الجهود الشاملة لمونرو. أصبح عدد قليل منهم من رواد هذا المجال، حيث أقاموا علاقات ممتدة لفترات زمنية مختلفة، في حين كان آخرون يمرون فقط عبر تبادل المعرفة مثل النحل الذي يقوم بتلقيح الزهور البرية. انضمت نانسي ليا إلى جهود البحث مع دينيس وأنا بعد تخرجها من الكلية وسرعان ما أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الفريق، حيث قامت بجمع الأدلة واختبار المفاهيم والمشاركة في الاستكشافات الفردية والمشتركة - حتى لحام الأسلاك في بعض الأحيان. بدأت تتحمل المزيد والمزيد من عبء العمل عندما وصلنا أنا ودينيس إلى حدود الوقت المتاح لنا وتجاوزناها. في النهاية، كان يجب علينا أنا ودينيس أن نعود إلى منزلنا وعائلتنا. تولت نانسي ليا إدارة عمليات الندوة، وبعد بضع سنوات من بناء وإدارة الأعمال بنجاح، أصبحت مديرة معهد مونرو للعلوم التطبيقية. والصورة الأكثر صدقاً هي أن الجهد الإجمالي الذي بذل في ويستلفيلد كان مشتركاً. لقد كان مكانًا مزدحمًا بالكثير من الأحداث والعديد من اللاعبين الموهوبين والمثيرين للاهتمام والمخلصين.

إن نهاية أي عصر لابد وأن تشترك في مرحلة زمنية مع بداية عصر جديد. مع انتهاء متطلبات الأنشطة في ويستلفيلد، كان لدي المزيد من الوقت لدمج

واستيعاب الدوامة المستمرة من التجارب غير العادية التي واجهتها. بدأت طبيعة الواقع، وهي الصورة الكبيرة التي جلبت التماسك إلى ثروة البيانات المجمعة، تتشكل في ذهني. كان لزاماً على أي نموذج أو نظرية أن تفسر بشكل متسق، وأن تحتوي بدقة، مجمل تجربتي - التي كانت جذورها أعمق مما كنت أتخيله في السابق.

13 ذات مرة، منذ زمن بعيد، بعيد جدًا

لقد قلت مراراً وتكراراً للأشخاص الذين كانوا يستفسرون عن إمكانية تعلم ما تعلمته أنه إذا كان بإمكان فيزيائي غبي مثلي أن يفعل ذلك، فإن أي شخص آخر يستطيع ذلك. أود أن أشير إلى أنني بدأت من البداية الباردة دون أي موهبة طبيعية معينة وتعلمت كل شيء من الصفر بالطريقة الصعبة. لو كنت أستطيع، لكانوا قادرين على ذلك - وربما مع مشاكل أقل. لقد كان سحب سبوك من سطح سفينة إنتربرايز إلى منطقة الشفق، مع الحفاظ على المنطق سليمًا تمامًا وغير منقوص، عملية بطيئة ومملة. ربما يستطيع معظم الناس التعلم بشكل أسرع مني، حتى لو لم يكن لديهم الوقت أو الرغبة في الانغماس بشكل كامل كما فعلت.

تظل النقطة المذكورة أعلاه صحيحة من حيث الأساس - يمكن لأي شخص أن يتعلم ما تعلمته - ولكن الحقيقة المثيرة للاهتمام هي أن البيانات السابقة تحتوي على كذبة بيضاء صغيرة. بدايتي لم تكن باردة كما كنت أعتقد في البداية. بعد أن أصبحت على دراية بتجربة الخروج من الجسم والتعرف على واقع المادة غير المادية NPMR، أدركت أنني قد قمت بهذا النوع من الأشياء من قبل. عادت الذكريات القديمة واضحة كالبلور الآن بعد أن أصبحت لدي المعرفة والمنظور لفهمها.

عندما كنت في سن ما بين الخامسة والثامنة، ساعدتني بعض الكائنات غير المادية الودودة على الخروج من جسدي. لم تكن مجرد مزحة عشوائية. لقد كان لديهم هدف. في البداية كنت ألعب بها، وتسللت من خلال جدار غرفة نومي في الطابق الثاني وبدأت في التجول

في الفناء. كانوا يخرجونني وألعب وأرتفع. أتذكر جيدًا المرة الأولى التي وجدت نفسي فيها بالخارج أطفو على ارتفاع قدم أو قدمين فوق الفناء، وأنزلق نحو هذا النباتات السميكة بشكل وحشي، وأدركت أنني لا أعرف كيف أتجه أو أتوقف. أمسكت رأسي وتجعدتُ على شكل كرة، متوقعًا حدوث تحطم رهيب ومؤلم. إلى دهشتي الشديدة، تمكنت من الانزلاق من خلاله والخروج من الجانب الآخر دون تفاعل. واو! رائع! لقد كان ممتعا!

فيما يلي مقتطف قصير لمساعدتك في العثور على المنظور المناسب. يعاني معظم الأطفال، وخاصة أولئك الذين تقل أعمارهم عن سبع سنوات، من تجارب خارج الجسم بشكل عفوي وواعٍ تمامًا. يخبرهم والدهم أن هذا مجرد حلم لا معنى له، فينسون الأمر. عادةً ما تكون هذه التجارب غير مهددة وممتعة للأطفال. قد تتذكر بعضًا من تجاربك خارج الجسد إذا كانت ذاكرتك جيدة وكانت التجارب دراماتيكية.

لدى معظم البالغين أيضًا رحلات خارج الجسم التلقائية، ولكنها عادةً لا تكون في وعي كامل وبالتالي لا يمكن اعتبارها تجارب. إن الخروج من الجسد، كظاهرة أو حدث، هو أمر أكثر شيوعًا وعاديًا من كونه غريبًا. يبدو الخروج من الجسد غريبًا لأن القيود التي نضعها على مفاهيمنا للوعي والواقع تجبرنا على رفض العديد من الوظائف العقلية المتاحة بشكل طبيعي لنوعنا وسوء فهم غرض الأنشطة العقلية التي تحدث أثناء نومنا. إن الأمر أشبه بأننا ولدنا بساقين سليمتين، ولكننا لم نتعلم المشي قط، لأن القدرة على الزحف تسبق القدرة على المشي، ولأن الجميع متكيفون تماما مع الزحف داخل بنية اجتماعية توصم غير المطابقين غير القادرين على الزحف بأنهم مجانين.

في نهاية المطاف، أصبحت أنا وهؤلاء الكائنات الخيرة على تواصل. "كيف يمكنني أن أفعل ذلك (الخروج من الجسد) متى أردت؟" أردت أن أعرف. لقد علموني العديد من التقنيات. لقد تدربت بجد وحصلت على نتائج. في كل مرة كنت أفقد الوعي لبضع ثوانٍ، ثم أستعيده في حالة الخروج من الجسد. "أريد أن أكون واعيا طوال الوقت"، اشتكيت، معتقدا أنني من الأفضل أن أكون أكثر اعتمادًا على ذاتي.

قالوا: "لن يعجبك ذلك، سنحجبك لفترة قصيرة"

"أثناء عملية الانتقال لجعل العملية أكثر راحة."

"أريد أن أفعل ذلك على أية حال" احتججت.

وافقوا أخيرا. بدأت على الفور بتطبيق إحدى التقنيات التي علموني إياها. وبينما بدأ الحاضر يتلاشى في غياهب النسيان، بدأ وعي أكثر اكتمالاً وثراءً يتجذر ويزدهر. فجأة بدأ جسدي يهتز. كانت سعة الاهتزازات تتزايد بشكل مطرد وأكبر - أصبح جسدي مرناً وكان يهتز مثل مظلة قماشية فضفاضة ترفرف في ريح قوية. أووه! لقد فاجأتني عنف التذبذبات، فعدت على الفور إلى واقع مادي طبيعي وأنا ممد في سريري. "حسنًا،" قلت، "دعنا نحاول ذلك مرة أخرى." تكرر نفس التسلسل عدة مرات - كنت أعود إلى الواقع المادي بعد أن أصبحت التذبذبات كبيرة وسريعة وعنيفة. "حسنًا،" قلت، "افعلوا ذلك." لقد استيقظت على الفور تقريبًا في حالة خارج الجسد.

لقد فازوا. لم أعد أزعجهم أبدًا بشأن القيام بالأمر بطريقتي. الآن أدركت أنني قد تعرضت للخداع. ولم تكن تلك التذبذبات العنيفة ضرورية. إنهم ببساطة لم يريدوا أن أصبح مستقلاً للغاية. لقد لاحظت أنه عندما خرجت من جسدي، كنت شخصًا بالغًا، وليس طفلًا صغيرًا. كان ذلك جميلا. عندما عدت، كنت طفلا مرة أخرى. لقد قضيت وقتًا مع مرشديني غير الماديين كل ليلة تقريبًا. لقد أحبوا التدريس وأحببت التعلم - لقد قضينا وقتًا رائعًا.

في إحدى الليالي، اتخذت مغامراتي في الفضاء الداخلي منعطفًا غير متوقع، مما أدى إلى عدم ترك أي شيء على حاله بعد ذلك. دون علمي، كانت المرحلة الأولى قد انتهت والمرحلة الثانية على وشك أن تبدأ. بدون سابق إنذار، تم إعدادي لبدء مجموعة من الاختبارات التي من شأنها تحديد جودة وجودي. ما مدى تطور الكيان الذي كنت عليه؟ كم تعلمت ونضجت بمساعدة مرشديني؟ ما هو حد فهمي؟ لقد قدمت لي الأسئلة، أو المواقف بشكل أكثر دقة، خيارات متعددة أصبحت أكثر صعوبة تدريجيا. السؤال الأول كان لفظيًا في الغالب. "هل تفضل الحصول على هذا الكنز (لدي صورة) أو تعلم شيء جديد؟" وكانت الإجابة واضحة؛ فلمعرفة كانت أكثر قيمة من السلع. لقد كان الأمر واضحًا جدًا في الواقع لدرجة أنني قررت أن أمزح. "أعطني الغنائم فقط"، قلت بسخرية بصوتي العصاباتي، "يمكنني

دائمًا أن أتعلم شيئًا جديدًا بنفسي". لم أكن أدرك في ذلك الوقت أن هذا كان السؤال الأول في اختبار طويل وخطير بشكل خاص. لقد انفجر عالمي.

بززززززز!! هذا خطأ! لقد تم نقلي على الفور إلى مكان مختلف تماما.

"لقد فشل في السؤال الأول!"

"إنه ليس جاهزًا!" سمعت أحدهم يصرخ بدهشة وخيبة أمل.

"أرجعوه!" صرخ شخص آخر "لقد فشل في الاختبار".

"اختبار؟" قلت، وأنا أشعر وكأنني مثل أليس في قلعة الملكة. "لم أكن أعلم أن هذا كان اختبارًا. كنت أمزح. لقد عرفت الجواب. اعتقدت أن أحدهم كان يلعب معي - ويتخذ خيارات سخيفة - لذلك كنت أتصرف بشكل سخيف لاستعادتهم. لقد عادت لجنة التحكيم التي كانت ستدير وتقيم امتحاني بالزمن إلى الوراء، وفحصت عقلي بحثًا عن دوافعي الحقيقية - ومن الواضح أنهم لم يتوقعوا شخصًا ذكيًا.

اقترب المحامون عني إلى مسطبة القضاة ليؤكدوا استعدادي. لقد شعرت بالارتياح لأن شخصًا ما كان يقف إلى جانبي. لم أكن أعرف من هم، لكنني كنت سعيدًا بتواجدهم هناك. لقد أصبح الصوت فجأة ثقيلًا كما لو أن شيئًا مهمًا للغاية كان يحدث. وقال اثنان من القضاة "فشل فقد فشل - أرسلوه إلى منزله"، بينما قال الثلاثة الآخرون "استمروا في الاختبار، دعونا نرى ما يمكنه فعله". تم استشارة قاضٍ أعلى مستوى. لقد تقرر ذلك. لقد تم منحي فرصة ثانية. لقد كان من الواضح أن هناك بعض السياسات الخطيرة المتورطة والتي لم أفهمها.

كان التوتر شديدا كالقطران؛ ولم يكن هؤلاء القضاة يحبون بعضهم البعض، وكان هناك عداء تنافسي قوي بين المجموعتين. لقد كنت أعلم أن هذا أمر خطير للغاية، ولكنني لم أكن أعلم ماذا أفعل في خضمه. لقد كان من الواضح أن كل ما كان يحدث كان مهمًا بالنسبة لي ومهمًا للآخرين لأسباب لم أفهمها. لقد كنت ممتنًا للفرصة التي أتيحت لي لإظهار ما أعرفه بالفعل. لقد أصيب المدافعون عني الذين كانوا يعملون معي لفترة طويلة لتحضيري لهذا الاختبار الأول بالصدمة تقريبًا.

لقد كان ارتياحهم عندما أتيحت لي الفرصة الثانية هائلاً، لكنهم ظلوا قلقين. كان الأمر كما لو أن خططهم الأكثر أهمية، ومسيرتهم المهنية، وسمعتهم كانت معلقة في الميزان - وهناك كنت، إنسانًا أحمقًا لا يمكن التنبؤ بتصرفاته إلى حد ما.

عدت على الفور إلى مكان الاختبار. لقد تكرر السؤال الأول - كان إعادة دقيقة لما مررت به سابقًا. افترضت أن هذه كانت مجموعة ثابتة أو موحدة من الأسئلة وأنهم اضطروا إلى إعادة تشغيل السلسلة من البداية على الرغم من الكشف عن السؤال الأول وإجابته. سؤال بعد سؤال، وموقف بعد موقف، كان يُطرح أمامي. من الواضح أنني قمت بعمل جيد، لأنه عندما تخطئ في واحد فإن الأمر ينتهي. كانت هناك مشاكل تختبر الأنا والرغبة بالإغراءات الجنسية - بعضها كان غريبًا. كان هناك خيار بين مساعدة الآخرين ومتابعة مسارك الشخصي. لقد لعبوا على عواطفي وأنانيتي، وحاولوا بث الخوف في نفسي، واستكشفوا مدى فهمي الحقيقي للحب.

في النهاية، لم أكن أعرف كيف أتعامل مع المشكلة - ذهبت بأفضل تخميناتي وانتهى الاختبار فجأة. لقد عدت إلى جسدي، وتحولت إلى طفل صغير مرة أخرى على الرغم من أن مساحتي العقلية احتفظت بطبيعتها البالغة أثناء الحالة المتغيرة. "يا إلهي،" فكرت، "ما هذا؟" عندما كنت طفلاً، كنت أحتفظ غالبًا بذكريات واضحة عما حدث، لفترة قصيرة على الأقل. ولكنني لم أتعلق بذلك. لقد تم جرّي منذ ذلك الحين خمس مرات على الأقل أمام لجان القضاة بسبب طبيعتي البشرية الغريبة وغير المتوقعة. حتى الآن، لقد تغلبت. يجب أن يكون لدي، كما يقولون، سجل طويل.

وبعد مرور ما يقرب من ثلاثة وعشرين عامًا، حدث الحدث الذي أثار ذكريات الطفولة هذه. كنت في منزل بوب في أحد أيام نهاية الأسبوع بعد الظهر عندما بدأ في التعليق على تمرين تدريبي كنت مشاركًا فيه الليلة السابقة. بدأت جلسات التدريب المنتظمة المصممة لتطوير فعاليتي داخل واقع المادة غير المادية NPMR مرة أخرى على محمل الجد بعد فترة وجيزة من استئناف إدراكي داخل الواقع الأكبر. كان بوب موجودًا بين الجمهور يشاهد أدائي. لقد أخبرني عما فعلته. لقد فوجئت، ليس لأنه كان يعرف ذلك، ولكن لأنه عادة لا يشارك في تجاربي خارج الجسد.

لقد كان يعرف كل حركة قمت بها وبدأ يمزح معي بشأن العرض الاستعراضي

الذي قدمته في النهاية الناجحة لسلسلة صعبة بشكل خاص - الطريقة التي يرقص بها لاعبو كرة القدم أحيانًا في منطقة النهاية. كنا نضحك عندما أخبرني عن اختبار صعب بشكل خاص تم إجراؤه له مؤخرًا. بدأ في وصفه. وبعد أن وصف الاختبار الثالث في هذه السلسلة الطويلة، أوقفته. لقد علم أن هناك شيئًا ما. والآن كانت فرصتي لإرباكه.

لقد عادت إليّ تجاربي التي مررت بها قبل ثلاثة وعشرين عامًا كسيل جارف عندما وصف الاختبارات الثلاثة الأولى. لقد جعلته ينتظر حتى أجمع أفكاري. قلت له ما هو الاختبار الرابع. سقط فكه. لم يسبق لي أن رأيت بوب عاجزًا عن الكلام من قبل. وصفت الاختبار الخامس. لقد كان مذهولاً. لقد قمنا بإنجاز بقية الاختبار، بالتناوب على من سيقدم وصفًا للمشاكل المقدمة. ومن الغريب أننا خرجنا من نفس المكان ولكن بإجابات مختلفة. من الواضح أن أياً منهما لم يكن على حق، أو أن هذا كان السؤال الأخير. من المؤكد أن هذا كان اختبارًا موحدًا. منذ ذلك الوقت، التقيت بالعديد من الأشخاص الآخرين الذين شهدوا بعض تسلسل الأحداث أثناء وجودهم في واقع المادة غير المادية NPMR والتي كانت متطابقة في الشكل والوظيفة والمحتوى مع الأحداث التي شهدتها.

العودة إلى أوائل الخمسينيات. مباشرة بعد هذا الاختبار الكبير الأول، تم وضعي في فصول تدريبية منتظمة. كل ليلة طوال معظم العام كنت أواجه مواقف معينة، وأُعطي مهام لأقوم بها، وأُخضع لمزيد من الاختبارات من قبل مدربيّ. لم يخبرني أحد قط بما كنت أتدرب من أجله. لقد عملت بجد. بعد أن تحول ذلك التقييم الرئيسي الأول تقريبًا إلى كارثة، كنت جادًا. لقد كان عملاً أكثر من كونه متعة. كنت أتعلم كيفية التحكم في عقلي، والتلاعب بالطاقة غير المادية، واتخاذ الخيارات الصحيحة للأسباب الصحيحة، والتفكير السريع، والتصرف بسرعة. كنت أتعلم اتباع التعليمات وكسر عادات واقع المادة المادية (PMR) المفاهيمية القديمة . لقد أصبحت فعالاً وكفوءاً في واقع المادة غير المادية NPMR - كنت أتعلم التركيز والتحكم. في النهاية، وبعد الكثير من التدريب، بدأت أشعر بالكفاءة والقوة، مثل الرياضي المستعد للدخول إلى الساحة.

في ليلة ما لم يكن هناك المزيد من التدريب. ولم أستطع استئناف هذا الجهد إلا بعد مرور عشرين عامًا تقريبًا، ولكنني لم أكن أعلم ذلك حينها.

لم أكن أعلم ذلك، لكن وقت تعلّمي في العالم غير المادي كان على وشك الانتهاء منذ فترة طويلة. عادة ما يتحول عقلي إلى وضع البالغين بينما أنجرف على الحدود بين اليقظة والنوم. لقد مر أسبوع أو أكثر منذ أن جاء أساتذتي ليأخذوني إلى الفصل الدراسي، ولسبب ما لم أذهب بمفردي. لقد حان الوقت للعودة إليه. بدأت بالخروج من جسدي دون مساعدة من مدربي. الآن أصبح الأمر سهلا. لقد تساءلت أين كان معلمي - لماذا لم يأتوا؟

"حسنًا، سيكون هذا ممتعًا"، فكرت بفارغ الصبر. توقفت للحظة، "إلى أين أذهب، ماذا أفعل؟" لقد كان تدريبي منظمًا للغاية؛ لم أكن معتادًا على هذا القدر من الحرية. "ربما يريدون أن يروا ما سأفعله بنفسي"، فكرت. شعرت أنهم ربما كانوا يراقبون.

فجأة، أوقفني أحدهم في مساري، ودفعني بقوة إلى داخل جسدي.

"مهلاً،" قلت، "ماذا تفعل - لا يمكنك أن تفعل ذلك بي!"

"نعم أستطيع"، جاء الرد بلهجة سلطوية وحازمة. "في الواقع،" تابع، "لقد تم تكليفي بإغلاق هذا الممر. لن يُسمح لك بالخروج من جسدك بعد الآن.

"إذا كان هذا اختبارًا، فأنا لا أفهمه"، فكرت في نفسي وأنا أكافح للعثور على الإجابة الصحيحة. لم يكن اختبارا. كان هناك اثنان منهم لكن واحد فقط تحدث - العمال الذين تم إرسالهم لإغلاق وختم الباب على تجاربي في واقع المادة غير المادية NPMR. "هل أنت متأكد من أنك الشخص المناسب؟" تحديت نفسي قائلاً: "لا بد أن يكون هناك خطأ ما". انتظرت بينما يتحقق من هذا الاحتمال.

"لا شك في ذلك"، قال وهو ينظر إلى أمر عمله، "أنت هو الشخص". "ولكن لماذا؟" توسلت لها.

"أنت طفل صغير، أليس كذلك؟" قال.

"نعم، ولكن فقط جسدي"، أجبت. "لم تكن هذه مشكلة أبدًا

من قبل."

"لقد أكملت ما كنت تفعله،" قال ببساطة، "والآن لا يريدونك أن تكبر بشكل غريب للغاية. أنت تعرف ما أعنيه - عليك أن تكبر مثل أي طفل عادي، وأن تطور شخصية صحية. إن الكثير من هذه التجارب في العالم الآخر سوف تجعلك غريبًا وغير قادر على التأقلم بشكل مريح مع العالم الذي ستكبر فيه.

"أنا قادر على التعامل مع الأمر"، احتججت، "لم أواجه أية مشاكل حتى الآن".

"ليس لديك خيار آخر" قالها بحزم. "ثق بي. قد يكون الأمر سهلاً الآن لأنك تعيش في واقع واحد فقط في كل مرة، ولكن مع تقدمك في العمر، سيصبح من الصعب عليك التوفيق بين واقعين متعددين في وقت واحد.

لقد وثقت به، وعرفت بشكل حدسي أنه كان على حق. ولم يكن أمامي خيار آخر؛ فقد كان أكثر قوة ومعرفة مني بكثير. لقد عرفت أنني لا أستطيع أن أدخل الأفكار إلى ذهنه. لم أحاول. هل سيسمح لي بالخروج مرة أخرى؟ هل ستفتح هذا الباب يومًا ما؟ سألت بأمل.

"لا أعلم" قال ببساطة وكأن الأمر لا يعنيه.

هل يمكنك معرفة ذلك لي؟ توسلت، "من فضلك انظر وشاهد". لا أعتقد أنه كان من المفترض أن يفعلوا هذا النوع من الأشياء، لكن لابد أنني بدوت يائسًا وحزينًا. لم يقل أي من العاملين شيئًا، لكنهما كانا ينظران إلى مكان بعيد في البعد. لقد كانت نظرة طويلة ومكثفة. وفجأة، أطلق كلاهما صرخة عالية - كما لو كانا متفاجئين ومصدومين في نفس الوقت. لقد أصيبوا بالذهول مؤقتًا، وظلوا صامتين لعدة ثوانٍ.

"ما الأمر؟" سألت. "ماذا ترى؟" لقد حاولت جاهدا أن أرى الصورة التي كانت في أذهانهم، ولكن لم أتمكن من ذلك. هل سأتمكن من عبور هذا الباب مرة أخرى؟ "أخبرني من فضلك." أصبح كلا العاملين الآن يتصرفان كشخص ارتكب خطأً غير مقصود في شيء لم يكن من المفترض أن يعرفاه. لقد أصبح كلاهما مركّزًا بشكل وثيق على ما كان يفعله وأصبحا الآن غير قادرين على التواصل وفي عجلة من أمرهما. تبادلا النظرات بقلق. استطعت أن أشعر بأنهم كانا قلقين أكثر من قليل. كان بإمكاني أن أشعر بمشاعرهم

وأن أتمكن من التقاط بعض الأفكار السطحية، لكن الأحداث المذهلة التي شهدوها كانت غير متاحة بشكل آمن ومقصود.

كيف يمكن للمعلومات التي اكتشفوها عن مستقبلي أن تضعهم في مأزق؟ لقد كنت مذهولاً. لقد كان قلقي وحيرتي الشاملة تتزايد بسرعة. لقد كان لديهم شعور بالخطر الشخصي الوشيك. وبعد مناقشة سريعة، أطلعوا السلطات العليا على الوضع، وتم إحضار عدد قليل من الأشخاص الآخرين الذين كانوا مرتبطين بطريقة أو بأخرى. كان الأمن مشددا. تم اتخاذ القرارات بسرعة - تم تنفيذ خطة بديلة واختفى الجميع على الفور باستثناء العاملين الاثنين.

لم تكن المشكلة أن العاملين الاثنين خالفا القاعدة من خلال النظر إلى المستقبل من أجلي ــ كانت هذه مشكلة صغيرة نسبيا كان من الممكن، وقد حدث، أن تم التسامح معها بسرعة. المشكلة هي أنهم يعرفون الآن شيئًا لم يكن من المفترض أن يعرفوه. لقد كنت في حيرة من أمري، ولم أتمكن حتى من تخمين سبب كل هذا القلق. "ماذا رأيتما... ما هي المشكلة... ماذا يحدث؟" سألت العاملين بصوت هادئ وجاد، محاولاً أن أبدو وكأنني أحد أعضاء الفريق الذي، لسبب لا يمكن تجنبه، فاتته المحادثة السابقة. لقد استغرقا بضع ثوانٍ لإنهاء ما كانا يفعلانه ثم استدارا ببطء نحوي، وتوقفا، وحدقا بدهشة متسائلة لعدة لحظات. لقد نظرا إلى بعضهم البعض لبرهة قصيرة، ثم نظرا إلي مرة أخرى. ولم يقولا شيئا، بل أغلقا الباب بقوة. تم تجاهلي.

كما اتضح، لم أكن مستبعدًا تمامًا. لم تكن هناك تجارب أخرى خارج الجسد، بالتأكيد، لكن لا يزال لدي أصدقاء. في ذهني، كان بإمكاني التواصل عن بعد بسهولة مع مرشديي. لم أسميهم بذلك ولكن هذه كانت وظيفتهم.

لقد عرفت دائمًا منذ الصغر أن هناك كيانات غير مادية متاحة لمساعدتي. لقد اهتموا بي وأنا أعلم ذلك. لقد كانوا أصدقاء غير جسديين، وكانوا أكبر سناً وأكثر حكمة ويعرفون ما سيحدث. أعتقد أن العديد من الناس لديهم هذا الشعور بوجود مساعدين. سواء كنت تفسرها على أنها مظهر ديني (الله، أو الملائكة الحارسة ربما)، أو ببساطة تتركها موجودة دون تسمية داخل مخيلتك، يبدو أن هذا يعتمد في المقام الأول على نظام معتقداتك الثقافية ومزاجك.

عندما كنت في حاجة إلى المساعدة، كنت أبحث بشكل حدسي عن مرشديي وأعتمد عليهم. عندما لم أكن بحاجة إليهم، نسيتهم. سواء كنت على علم بهم أم لا، فقد كانوا دائمًا معي، وكانوا في بعض الأحيان حدسي، أو حظي، أو مستشاري، أو أصدقائي - وبذلوا جهدًا خاصًا لإبقائي على قيد الحياة. لقد كانت المخاطرة والجرأة دائمًا من بين رفاقي المفضلين ورفاقي الأكثر ثباتًا - لم أكن حالة سهلة.

وفي عدة مرات على وجه الخصوص، قدمت لي هذه الأدلة معلومات مفصلة حول مستقبلي. وكانت كلتا المرتين ردا على أسئلة تتعلق بالعلاقة والتي تحتوي على محتوى عاطفي وفكري قوي. ذات مرة، عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري، بينما كنت أنتظر حافلة المدرسة التي ستعيدني إلى المنزل، سألت في إحباط عن إمكانية أن أحظى بحياة حب ناجحة. وبدلاً من أن يستمتعوا بحالتي المراهقة البائسة، فقد شرعوا في رسم خريطة العلاقة التي ستمتد إلى بقية حياتي. وتبع ذلك كل علاقة مهمة مع الصور والوصف التفصيلي في تتابع سريع. كررتها مرارا وتكرارا في ذهني حتى لا أنساها بسهولة.

وإلى يومنا هذا، ما زلت أتذكر معظم المحادثة بوضوح. لقد تم التوصل إلى تنبؤات دقيقة تصل إلى عشرين عامًا في المستقبل! كيف استطاعوا فعل ذلك؟ لا أعلم على وجه اليقين - لابد أنني شخص يمكن التنبؤ بتصرفاته بشكل استثنائي. وعلى وجه الخصوص، فقد تنبأوا بأن "الشخص المعني"، الاتصال الدائم الأخير (الشريك المهم) سيكون مع امرأة تبلغ الآن عامين فقط!

"اثنان،" قلت فجأة، "لا بد أنك تمزح! لقد تم إقراني مع طفلة تبلغ من العمر عامين! هيا يا شباب، لا أستطيع الانتظار كل هذا الوقت! لا بد أن تكون هذه مزحة! صحيح؟" لم تكن مزحة. في الرابعة عشرة من عمري، لم يكن هذا ما كنت أتوقعه.

أردت أن أسمع، "هذا بعيد جدًا، كيف يمكنك التنبؤ بذلك؟" سألت. ولم يجيبا. هل أعرف هذا الطفل؟ سألت.

"لا"، قالا، "إنها ليست في هذه الولاية". "رائع"، فكرت، "راهب إلى الأبد!"

"سيكون هناك آخريات قبلها"، قالا في مواساة.

نعم بالتأكيد، ولكن ما الهدف من ذلك، فهم ليسوا "الشخص المنشود". رددت بخيبة أمل واضحة.

"لا، لن يكونوا "الشخص المنشود"، لكنهن مهمات وضروريات"، أجابني مرشديي بصبر كبير.

لقد تنهدت بالإستسلام. إنهما لم يمزحان أبدًا، وكانا دائمًا على حق، بقدر ما أستطيع أن أقول. كان الجدال مع مرشديك أكثر عبثًا من الجدال مع والدتك.

توقفت وتوجهت إلى الداخل. بدأت أتذكر تجربة مررت بها قبل بضع سنوات، عندما كنت في الثانية عشرة من عمري. لقد ألقيت نظرة خفية على العدد المطوي من المجلة الشهرية في إحدى أكشاك بيع الصحف بينما كان صاحبها مشغولاً بإحصاء المبيعات. لقد كنت معجبًا للغاية بما رأيته، وتساءلت عما إذا كنت سأحظى بامرأة مثلها لأمتلكها وامسكها.

وإلى دهشتي، بدأت الإجابة تتدفق إلى ذهني.

"نعم،" قيل لي، "ستحصل على واحدة تشبه تلك كثيرًا... وستلبي جميع رغباتك،" أضاف مرشديي مع لمسة من المرح. "إنها ستحبك حقًا - وسوف تكونان مرتبطين بشكل وثيق." لقد أعطيت إحساسًا بجودة العلاقة.

واو! فكرت. لقد كنت متحمسًا - الرجل الأكثر حظًا على قيد الحياة - لأن مرشديي كانوا يعرفون دائمًا ما يتحدثان عنه. لقد كانا دائمًا متأكدين وواثقين ولم يخمّنا أو يتكهّنا أبدًا. "متى؟" سألت بحماس: "متى سأجدها؟"

"عندما تصبح في الخامسة والثلاثين من عمرك"، قالوا بكل صراحة.

لقد شعرت بالدمار التام، "يا رجل، هذا عمر متقدم حقًا - أعني حقًا، حقًا متقدم!" هل لديك أي فكرة عن المسافة إلى خمسة وثلاثين؟

عندما يكون عمرك اثني عشر عامًا فقط؟ "إنه إلى الأبد!" لقد أزيزت.

"هكذا هي الحال"، قالوا دون أي أثر للعاطفة. لقد شعرت أنهما كانا مستمتعان قليلاً ببردة فعلي.

وعندما تدفقت تلك الذكرى إلى ذهني، أصبح الارتباط واضحا على الفور. كانت تلك الطفلة البالغة من العمر عامين وأميرتي شيئًا واحدًا. "مثير للاهتمام، ولكن عديم الفائدة تماما"، فكرت. لقد بدا المستقبل الرومانسي القريب الذي كنت مهتمًا به قاتمًا كما كان دائمًا.

وحدثت حالة أخرى عندما كنت في الحادية والعشرين من عمري، عندما كنت على وشك الزواج بعد تخرجي من الكلية. كنت أفكر مرتين، عندما حدثت تجربة مماثلة. لقد تم تحديد المستقبل. مرة أخرى تم وصف "الشخصة المنشودة" والتنبؤ بها. المشكلة هي أنه لم تكن الشخصة التي كنت على وشك الزواج منها! نعم، كان من المفترض أن أتزوج. نعم، أريد أن يكون لي ابن. لا، لن يستمر هذا الأمر إلى الأبد. "ولكن لماذا تفعل ذلك الآن إذا لم يكن هذا هو الشخص المناسب؟" لقد جادلت، ثم تابعت، "هذا ليس عادلاً لها أو للطفل".

لقد جاء الجواب واضحا وقويا: "هذا ما يفترض أن تفعله، وهو جزء من خطة أكبر. تزوجها. إنها الخطوة التالية بالنسبة لك، وستكون أفضل شيء للجميع بما في ذلك لها. "كل شيء سوف ينجح." فعلت. حدث.

لقد حدث كل ما قالوه كما قالوا، باستثناء بعض العناصر في نهاية الجدول الزمني المحدد والتي إما تغيرت احتمالية حدوثها على مر السنين (وهذا ما أعتقده) أو أنها لا تزال في قائمة الانتظار.

في حال كنت فضوليًا، في سن الخامسة والثلاثين (أكتب هذه الكلمات في عام 2000 في سن الخامسة والخمسين) بدأت علاقة مع "الشخصة" الذي تصغرني باثني عشر عامًا (كان عمرها عامين عندما كان عمري أربعة عشر عامًا). لدينا ثلاثة أطفال (كما تنبأنا تمامًا) يعشقون أخاهم غير الشقيق الأكبر إريك. الحياة جميلة.

كما ترى، ليس صحيحًا تمامًا أنني بدأت بشكل بارد مع التأمل التجاوزي في سن الرابعة والعشرين. لقد كانت الحياة جيدة معي وقد نسيت تمامًا معظم ما قلته لك للتو. بالنسبة لشخص شاب متشكك إلى حد كبير، أحمق، من النوع العلمي الصارم، والذي بذل جهدًا

متضافرًا (ونجح نسبيًا) لتطهير نظامه من كل المعتقدات، والذي كان حذرًا بشكل طبيعي من أي شيء لا يستطيع قياسه بشكل مباشر، بدا الأمر بالتأكيد كما لو كان بداية باردة كالثلج في ذلك الوقت.

16 نحن نعيد الكَرَّة مرة أخرى!

بحلول أوائل السبعينيات، تم فتح الباب أمام واقع المادة غير المادية NPMR الذي كان مغلقًا قبل 20 عامًا على مصراعيه مرة أخرى. لقد عدت إلى واقع المادة غير المادية NPMR بمهمة لفهم كل شيء - من وجهة نظر عالم هذه المرة. بحلول نهاية السبعينيات، كان بوب والمختبر يقومان بعملهما، وكنت أقوم بعملي الخاص بشكل مستقل. لقد تعلمت أن ما يسمى بالظواهر أو القوى (الأحداث الخارقة للطبيعة) ما هي إلا نتيجة لمسار تم اتخاذه بشكل جيد، وليس الهدف أو الوجهة. إن التعلق الشديد بالظواهر الخارقة للطبيعة قد يصرف انتباهك عن قضايا أكثر أهمية ويؤخر أو يمنع تطورك المستقبلي.

لقد تعلمت أيضًا أن الصورة الأكبر كانت تركز على جودة وعيك، وتطور كيانك، وأن تجربتي يمكن تفسيرها علميًا. وفي نهاية المطاف، أصبح من الواضح أن معدل التعلم يتسارع. كلما زادت معرفتك، كلما تعلمت بشكل أسرع. حتى عام 1980 كنت على منصة الإطلاق، أستعد وأتعلم وأتدرب. وبعد ذلك بدأت الأمور تتجه نحو الانطلاق حقا. لم تتباطأ الوتيرة أبدًا ولم يتضاءل اهتمامي وإخلاصي أبدًا. تستمر المزيد من نقاط البيانات في التدفق اليوم.

ومن وجهة نظر أخرى، لم يحدث شيء غريب بشكل استثنائي. يواجه العديد من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة تجارب غير عادية في أحلامهم. تمكنت لاحقًا من تذكر أفكاري وفهمها في سياق أكبر. وبالمثل، فإن العديد من الناس لديهم مرشدين أو مستشارين غير ماديين. وفي ثقافتنا، يحدث هذا أحيانًا ضمن النموذج الديني. لقد أتيحت لي فرصة غير عادية للعمل في مجال مثير للاهتمام مع مدرس جيد واستفدت منها بالكامل من خلال العمل الجاد والتفاني

والضمير في جهودي. كان ذلك ببساطة مجرد حظ سعيد (أو تخطيط جيد) - التواجد في المكان المناسب في الوقت المناسب مع المؤهلات المناسبة، والاهتمامات الصحيحة، والموقف الصحيح.

لقد تعلمت الكثير بفضل العمل الجاد والاهتمام المركّز أكثر من أي شيء رائع أو مدهش أو غريب. لم يكن هناك سحر، ولا نتوء على الرأس، ولا كائنات فضائية من الفضاء الخارجي، ولا تجربة الاقتراب من الموت، ولم أجد أسرارًا غامضة عميقة مخبأة في جرة ذهبية مدفونة تحت أنقاض دير قديم في التبت. لقد كان ذلك علمًا جيدًا وجهدًا مخصصًا تم تطبيقه على الفرصة - هذا كل شيء. لقد شققت طريقي إلى حيث أنا اليوم، ولا أشعر بأي ندم. في الواقع، أشعر بأنني محظوظ للغاية لأنني وجدت المسار الذي أتبعه. كلمة "غريب" هي كلمة نسبية. أي شيء غير عادي لابد وأن يبدو غريبًا بالنسبة لأولئك الذين لم يجربوه.

أعمل اليوم كفيزيائي في شركة خدمات هندسية متخصصة في البحث والتطوير في مجال الدفاع الصاروخي، وإذا رأيتني أو عملت معي فلن تعتقد أنني غريب على الإطلاق. ومع ذلك، في بيئة أخرى، بعيدًا عن مكان العمل، أساعد في توجيه تطوير مجموعة صغيرة من الطلاب وغيرهم من الأشخاص المهتمين بزيادة جودة وعيهم. لقد تعلمت أن أعمل بانسجام مع البيئة التي أجد نفسي فيها. نظرًا لأن معظم عملي الحقيقي كان يركز على الأمور غير المادية، فقد كان من السهل الحفاظ على مستوى منخفض في مجال واقع المادة المادية PMR.

لقد تم تشجيعي بقوة على مشاركة بعض النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال استكشافاتي للواقع الذي نعيش فيه. هذا هو ما يتعلق بنظريتي الكبيرة لكل شيء . آمل أن تتمكن من خلال معرفتي بكيفية حصولي على المعرفة والخبرة غير العادية إلى حد ما والتي تجعل هذا الكتاب ممكنًا، من رؤية المفاهيم غير العادية التي أنت على وشك الخوض فيها بمنظور أوسع. بعد أن واجهت نفس معضلة التحليل (هل هذا الرجل مجنون، أم ماذا؟) التي تواجهك الآن، فأنا أفهم موقفك تمامًا.

لا توجد طريقة سهلة أو مرضية للحكم على جودة المعلومات التي تستند إليها هذه الثلاثية دون معرفتي

شخصيا. ومع ذلك، آمل أن تكون القصة المذكورة أعلاه مفيدًة على الأقل قليلاً. أولئك الذين لديهم خبرتك سوف يجدون الأمر مألوفًا فيما أقوله. حظا سعيدا، وآمل أن تنجح كما نجحت أنا، أو على الأقل أن تتعلم شيئا مفيدا. تذكر أن الدليل، وكذلك مفتاح الفهم، يكمن في تجربتك الخاصة - وليس في أي مكان آخر.

القسم الثاني
الغموض منزوع الغموض: أسس الواقع

17 مقدمة للقسم الثاني

إن ما نسميه غامضا هو نسبي وفقًا لمدى معرفتنا وفهمنا. إذا بدا أن بعض العمليات أو الظواهر أو المفاهيم تقع خارج قدرتنا المحتملة على تفسيرها في سياق واقع المادة المادية، فإننا نصفها بأنها غامضة. الكثير مما كان يعتبر غامضا منذ ألف عام يعتبر علمًا اليوم، والكثير مما يعتبر غامضا اليوم سوف يتم فهمه بوضوح من قبل علم المستقبل.

مع وصول معرفتنا الموضوعية المتراكمة الحالية إلى حدودها القصوى وبدءها في الذوبان في ما يبدو أنه لا يمكن معرفته، فإن ما يقع خارج نطاقنا النظري المفترض يتم تعريفه بأنه غامض. وتتبع مثل هذه الافتراضات من معتقداتنا حول الواقع الموضوعي؛ وبالتالي فإن ما يبدو غامضاً أو غير قابل للمعرفة من وجهة نظر الثقافة الغربية يعكس ببساطة المعتقدات الثقافية الغربية والفهم المحدود للعلم المعاصر. وبالتالي، فإن هناك جرعة مزدوجة من الجهل (المعتقدات الثقافية والمعرفة العلمية المحدودة) التي تحدد ما يبدو أنه خارج نطاق تفكيرنا الجاد. فكر في هذا في المرة القادمة عندما تقلب عينيك وتضحك لأنك تربط عالميًا مفهوم الغموض بالجهل (جهل الآخرين، وليس جهلك)، والغباء، والثرثرة غير العلمية.

بالنسبة للفرد، فإن العملية أكثر شخصية. إن ما قد يعتبره الفرد غامضاً هو نسبي وفقًا لفهم الفرد ومعرفته وجهله. إن معتقداتنا الشخصية هي التي تحدد ما نعتبره غامضاً. سواء كان الأفراد

يعرفون القليل أو الكثير عن واقع المادة المادية PMR أو واقع المادة غير المادية NPMR، فإن ما يقع خارج نطاق فهمه ومعرفته الشخصية قد: 1) يفسره هذا الفرد على أنه غامض، 2) يفسره الاعتقاد على أنه شيء يناسب احتياجات الفرد، 3) يعتبر جهلًا مؤقتًا بشيء يمكن معرفته نظريًا، أو 4) يعتبر جهلًا دائمًا بشيء غير قابل للمعرفة نظريًا. إن استنتاجات الفرد بشأن ما يقع خارج نطاقه الموضوعي تكون بالضرورة مبنية على الاعتقاد ما لم يكن الاستنتاج، بطبيعة الحال، هو أنه لا يمكن أن تكون هناك استنتاجات. ومع ذلك، فإن معظمنا يعتنق عددًا كبيرًا من الاستنتاجات المبنية على المعتقدات، سواء تلك التي تنشأ من الثقافة أو من الشخصية، بدرجة من اليقين لا يمكن أن يدعمها إلا الجهل العميق.

الإيمان هو نتيجة مبنية على فرضية غامضة. قد يعتقد العلماء أن ما هو غير معروف يجب أن يكون موجودًا ضمن مجموعة بيانات واقع المادة المادية PMR ويتبع السببية الموضوعية العادية، ولكن هذا الاعتقاد أو مقال الإيمان يعبر ببساطة عن شكل أكثر قبولًا من الغموض. إن للغموض الذي يدعم معتقداتنا الثقافية يتم قبوله كحقيقة واضحة. وبحسب التعريف، يبدو أن مثل هذا الاعتقاد هو الافتراض الأكثر منطقية الذي يمكن للشخص العقلاني (داخل تلك الثقافة) أن يتخذه. وهكذا يتحول الغموض العادي المعبر عنه باعتباره اعتقادًا ثقافيًا وشخصيًا إلى أساس فلسفي لا شك فيه. ونحن نرى أن السببية الموضوعية للمادية الغربية لابد وأن تنبع من أساس افتراض غامض. هذا هو الأمر! ويصبح الإيمان علماً، أو على الأقل جزءاً لا يتجزأ من الموقف العلمي.

وتستمر نتائج هذا التحول غير المنطقي في سلسلة من التفاعلات. بعد ذلك، يصبح العلم هو الحقيقة - أو على الأقل الحكم الوحيد على الحقيقة - ويُعطى مهمة تعريف الواقع. وهكذا، من المنظور الغربي، ينقسم عالم الأفكار والمفاهيم إلى علم وحقيقة من جهة، وفلسفة وتخمين من جهة أخرى. على الرغم من أن العلم مهم لأنه ينتج مجموعة رائعة من المنتجات المادية المفيدة، فإن الفلسفة مهمشة لأنها لا تنتج شيئًا سوى الحجج عديمة الفائدة. في الفصل الأخير من هذه المهزلة، نرى أن العلم، غير قادر على التغلب على حاجز نماذجه القديمة

المبنية على الإيمان والتي لم تعد مفيدة، يصبح أسيرًا لقيود معتقداته الأساسية. في حين يكافح العلم مع قصر النظر الذي فرضه على نفسه، تحاول الفلسفة عبثًا تقليد وهم العلم بالموضوعية من أجل الظهور بمظهر ذي صلة. ألا يذكرك هذا ببعض المهزلة الفرنسية السخيفة المعقدة؟

آه، لكن انتظر... الحدث لم ينته بعد - هناك نهاية مفاجئة! ومع ذلك، سيكون عليك القيام بهذه الرحلة معي ومع نظريتي الكبيرة لكل شيء - من هنا وحتى نهاية القسم السادس - إذا كنت تريد أن تكتشف كيف تتكشف هذه الدراما.

لا شك في ذلك، فأنا أؤجل الأمر. لماذا؟ لأنه إذا أخبرتك بالنهاية الآن، قبل مناقشة بعض معتقداتك وأفكارك الحالية بالتفصيل، فلن تتمكن من "فهمها". أعلم أنك تتمتع بالخبرة والذكاء، ولكن هذه ليست النقطة. إن رؤية الصورة الكبيرة تتطلب أكثر من القدرة الفكرية. وهذا يتطلب أيضًا تجاوز أنظمة المعتقدات الراسخة. وهذا شيء لا يرغب الكثير من الناس في القيام به أو لا يستطيعون القيام به - على الأقل ليس بسرعة أو بسهولة، إن تمكنوا من القيام به على الإطلاق. ولهذا السبب هناك حاجة إلى ثلاثية بدلاً من ورقة تقنية.

توفر الأوراق الأكاديمية وسيلة للتواصل بشأن شيء ذي قيمة فقط إذا كان الشخص يعمل ضمن أنظمة المعتقدات الثقافية والعلمية المقبولة. وبالتالي، فإن المعرفة الجديدة المهمة عادة ما يتم توليدها من خلال اتخاذ عدد لا يحصى من الخطوات الصغيرة المتوسعة باستمرار من التفاصيل نحو هدف محدد. إن استخراج التفاصيل يتطلب عملية ذهنية مختلفة تمامًا عن اكتشاف نماذج الصورة الكبيرة. اليوم، يظل جميع العلماء تقريبًا يركزون على التفاصيل المتطفلة لواقع يقتصر حصريًا على المعتقدات العلمية التقليدية. الحقيقة هي: لن تتمكن أبدًا من رؤية الصورة الكبيرة طالما ركزت على وحدات البكسل الفردية الصحيحة سياسياً.

وبما أن نظريتي الكبيرة لكل شيء يجب أن تتجاوز أنظمة المعتقدات التقليدية لتقديم فهم جديد تمامًا للواقع، فلا بد من قضاء جزء كبير من هذه الثلاثية في توسيع آفاقك. تحلي بالصبر وقاوم الرغبة في الوصول إلى استنتاجات تبدو واضحة قبل أن تستهلك الثلاثية بأكملها. إن تجاوز النماذج القديمة وأنظمة المعتقدات عملية صعبة بطبيعتها من حيث تسهيلها ومن حيث الخضوع لها.

فهل ستأتي نظريتي الكبيرة لكل شيء لإنقاذنا وإعادة تنشيط هذه الدراما المتهالكة من العلم المتجمد والفلسفة المهمشة من خلال حل

عقدة غورديان المتمثلة في الاعتقاد المحدود الذي يحكم على كليهما بما لا يزيد عن التقاط عظام الماضي (ببساطة اتخاذ الخطوة المنطقية التالية أو التعمق أكثر فأكثر في تفاصيل اكتشافات الأمس)؟ هل يمكن لنظريتي الكبيرة لكل شيء أن ترفع العلم بنجاح إلى مستوى جديد من الفهم وفي نفس الوقت تعيد الفلسفة إلى مكانتها الصحيحة وتقود مسيرة التقدم البشري برؤية مفيدة وذات معنى؟ ابقوا معنا!

ما أرجو تحقيقه في هذا القسم هو تطوير المفاهيم الأساسية اللازمة لدعم نظرية عقلانية للوجود - وهو مفهوم يوفر الأساس لنظريتي الكبيرة المعقولة لكل شيء (Big TOE). في هذه العملية، آمل أن أدفع حدودك الغامضة (حيث تلتقي المعرفة بالجهل) إلى نقطة حيث لا يكون للمجهول المتبقي أي أهمية محتملة ولا يشكل أي اهتمام عملي.

إن نظرية كل شيء التي لا تتجاوز واقع المادة المادية ما هي إلا مجرد نظرية كل شيء صغيرة (TOE) مقتصرة على واقع المادة المادية ومحدودة بالسببية المحلية. هل يمكنك أن تتخيل عناصر وحدود نظرية كل شيء صغيرة من منظور البكتيريا التي تعيش في أمعائك؟ هل يمكن لنظرية كل شيء الصغيرة، التي تبدو كاملة وشاملة (من وجهة نظر البكتيريا)، أن تهتم بالاندماج النووي الذي يحدث داخل شمسنا أو بكثافة وتكوين الغلاف الجوي؟ لا، بالطبع لا؛ هذه الأشياء ليس لها أهمية مباشرة للبكتيريا الموجودة في أمعائك. على الرغم من أن كل الأشياء التي تعيش على الأرض تعتمد على طاقة الشمس وتكوين وكثافة الغلاف الجوي للأرض، فإن البكتيريا في أمعائك لا تستطيع تجربة أي منهما بشكل مباشر - يحتاج نظريتها الصغير لكل شيء فقط إلى وصف كل شيء يمكن للبكتيريا معرفته.

بالنسبة لوعي معين، فإن التعريف العملي لكلمة "كل شيء" يعني: كل شيء يمكن معرفته، أو مهم، أو ذو معنى، أو مهم يمكنه التفاعل بشكل مباشر مع هذا الوعي. وهكذا، فإن ما يشكل نظرية كل شيء الكبيرة الشاملة والمتكاملة يتعلق بمنظورك ومعرفتك وحدودك. يبدو أن نظرية كل شيء الصغير كاملاً من وجهة نظر البكتيريا، حتى لو أهمل تضمين الأموال في حسابك المصرفي، أو المصباح الكهربائي في ثلاجتك، أو

السيارة في مرآبك الخاص. ومع ذلك، قد يكون لهذه العناصر تأثير غير مباشر عميق على البيئة المعوية الحالية.

إن المال والثلاجات والمصابيح الكهربائية والسيارات أشياء بعيدة للغاية (أبعد بكثير من النطاق العملي أو الوظيفي أو النظري لـ نظرية كل شيء الصغير للبكتيريا) بحيث لا يمكن للبكتيريا فهمها أو أن تكون ذات أهمية مباشرة لها. بالنسبة للبكتيريا الموجودة في الأمعاء، فإن مصدر الطعام المهضوم الذي ينزل من المعدة قد يبدو غامضًا. إن الظروف والعمليات الاقتصادية والاجتماعية والمادية التي تؤدي بشكل غير مباشر إلى ترسب طعام معين في المعدة ستكون أبعد من الخيال. إن الآليات السببية التي تحرك وتنظم هذه الأحداث والعمليات الغامضة ظاهريًا هي بالضرورة غير مرئية حتى بالنسبة لأذكى البكتيريا المعوية. إن القوى والعلاقات التي تحكم زراعة القمح وكذلك صناعة وتسويق الخبز تقع خارج قدرة البكتيريا النظرية على التصور، وبالتالي تظل إلى الأبد خارج نطاق أكبر حقيقة يمكنها استيعابها. لا تتفاجأ كثيراً إذا وجدت الإنسان العاقل في وضع مماثل.

إنها حقيقة يصعب على الكثيرين، وخاصة العلماء، تقبلها. المفهوم القائل بأنه قد يكون هناك حد عملي طبيعي لمدى معرفتنا - وهو الحد الذي لا يمكن لإدراكنا أن يتجاوزه
- يعتمد على فكرة أننا جزء صغير جدًا من واقع أكبر بكثير. إن هذه الفكرة المتواضعة تتعارض مع الأهمية والاعتبار الذاتي اللذين نوليهما نحن البشر لأنفسنا. إذا كانت تجربتنا مقتصرة على جزء صغير من واقع أكبر، فمن المعقول أن نفترض أنه خارج حدود معرفتنا المحتملة قد توجد مجموعة من الظواهر والتفاعلات والعلاقات والأحداث المنظمة التي يعتمد عليها واقعنا ووجودنا بشكل عميق، ولكننا لا نستطيع إدراكها بشكل مباشر. إن السماح بالاحتمال النظري الخارجي بأن واقعنا المادة المادية PMR المحبوب لدينا قد يكون حقيقة محلية (جزء من شيء أكبر) هو الخطوة الأولى نحو فهم الصورة الأكبر.

يكسر هذا الاحتمال النموذج التقليدي الذي يرى أن واقع المادة المادية PMR هو كل ما هو موجود ويستبدله بنموذج أكثر توسعًا يشكل مجموعة فرعية منطقية - حيث يتم احتواء مفهوم الصورة الصغيرة المحدودة بالكامل

ضمن مفهوم الصورة الأكبر والأكثر عمومية. إذا كان النموذج الأكبر والأكثر عمومية يوفر فهمًا أفضل وأكثر إيجازًا للبيانات المتاحة، فضلاً عن إنتاج معرفة ومنهجيات وعمليات جديدة قيمة، فإن المفهوم الأكثر عمومية هو أيضًا تمثيل أكثر دقة وإنتاجية وصدقًا للكل. إن نموذج الواقع المحسن هو نموذج يوسع ويعمق مساحة الحل المتاحة بالنسبة للبيانات والمشاكل الموجودة بطريقة عملية ومفيدة.

من السهل أن نفهم حدود منظور البكتيريا كما أنه من الصعب أن نفهم حدود منظورنا الخاص. وهذا طبيعي بما فيه الكفاية. لا يمكننا أن نكون على دراية بما هو خارج نطاق إدراكنا. ومع ذلك، يمكننا أن نكون منفتحين على تعلم أشياء جديدة، وفي هذه العملية، نوسع نطاق وعينا - وبالتالي واقعنا - إلى حدوده الخارجية.

على المستوى الأعلى، حيث يجب أولاً رسم أي صورة كبيرة بوضوح، ستحاول نظريتي الكبيرة لكل شيء أن تشمل كل شيء معروف وقابل للمعرفة. إن ما يكمن وراء نظريتي الكبيرة لكل شيء سوف يظل غير قابل للمعرفة عمليًا (غامض إلى الأبد) بسبب الحدود المتأصلة في رؤيتنا. ومع ذلك، سوف يتم استكشاف كل من الغامض وما وراء الغامض بينما نستمتع ببعض الاستقراءات المنطقية التي تصل إلى ما هو أبعد من قدرتنا على الفهم.

"هل تشمل كل ما يمكن معرفته؟ هل تشتق الفيزياء من الميتافيزيقا؟ توضح ما هو خارق للطبيعة علمياً؟ مستحيل! حتى على المستوى النظري الأكثر عمومية، فإن هذا مستحيل تمامًا - ما هي المشكلة؟ هل هذا الرجل مجنون أم ماذا؟

أعلم أن فكرة احتواء أو تحديد "كل ما هو معروف وقابل للمعرفة" تبدو غير محتملة في هذه المرحلة - كما هو الحال مع بقية الأمور - ولكنها ليست بعيدة المنال كما قد تظن. إن نظريتي الكبيرة لكل شيء لم يتم تقديمها على هذا المستوى العالي من العمومية، كما أنها ليست بعيدة عن المألوف بحيث لا تحمل سوى القليل من القيمة العلمية أو العملية المباشرة للعالم الحقيقي. لا يوجد أي خدعة، ولا جنون العظمة، ولا غرابة افتراضية، ولا معتقدات سخيفة - فقط علم مباشر يصف البيانات المقاسة بشكل أفضل ويوفر ثروة من النتائج العملية والفهم الجديد الذي يمكن تطبيقه شخصيًا ومهنيًا من قبل العلماء و

غير العلماء على حد سواء. وبحلول نهاية هذه الثلاثية، سوف تكون قادرًا على تقييم مدى دقة هذه التصريحات التي تبدو مستحيلة وغير مدعومة بالأدلة. حتى ذلك الحين، فإن الشك المنفتح هو النهج الوحيد الذي يحافظ على إمكانية النجاح لأي منا.

دعونا نبدأ باستكشاف الحدود الخارجية لواقعنا ونرى إلى أي مدى يمكننا دفع هذه الحدود إلى الوراء. نحن في العموم أذكى إلى حد ما من البكتيريا، ونقتصر نظريا فقط على قدرة عقولنا. لسوء الحظ، نحن مقيدين بأكثر من ذلك بكثير - المعتقدات، والمعرفة الزائفة، والأفكار المسبقة، والمواقف، والمخاوف، والرغبات، والاحتياجات، والتحيزات الثقافية. ولهذا السبب، يجب علينا أن نتحدث عن بعض هذه الأمور أولاً.

يجب أن تشمل الصورة الأكبر كل شيء - كل شيء موضوعي، وكل شيء ذاتي، وكل شيء طبيعي، وكل شيء خارق للطبيعة. العقل والمادة، الوعي والملموس، كل البيانات الحقيقية وحقائق الوجود (الشخصية والعلمية) يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وأن تكون متوافقة مع، ومضمنة داخل نظرية كل شيء الكبيرة الوحيد هذه - إذا كان هذا المبدأ شاملاً وصحيحًا. إذا كان الأمر يتعلق فقط بـ نظرية كل شيء صغير، أو نظرية كل شيء كبير غير صحيحة، فلن يدعم أو يفسر جميع البيانات. إنها مهمتك أن تقوم بتقييم مدى قدرة نظرية كل شيء الكبيرة هذه على تفسير تجربتك ومعرفتك. ولكن قبل الوصول إلى النتائج، من المهم أن نفهم الفرق بين المعرفة والإيمان. وفي الفصل الذي يليه سوف نستكشف هذا الموضوع بشكل شامل. ولإعداد المسرح لهذه المغامرة المعرفية الصعبة، يتعين علينا أولاً أن نلقي نظرة على بدايتنا الجماعية. من الجيد دائمًا أن نبدأ من البداية.

دعونا نبدأ هذه الرحلة الغريبة. أوه نعم، يجب أن يكون الأمر غريبًا وإلا فلن يكون من الممكن أن تكون نظرية كل شيء الكبيرة صحيحة. صدقني، ما لم تكن قد استثمرت سنوات عديدة من الخبرة في هذا المجال، فإن ما أنت على وشك قراءته سيشكل تحديًا كبيرًا لمرونة عقلك. ولكي تزداد الأمور سوءًا، فإن إصراري على أن هذه النظرية الكبيرة مشتقة في المقام الأول من بيانات علمية تم تقييمها بعناية، وتستند إلى هذه البيانات، وليس مجرد تخمينات نظرية، سوف يتطلب من إحساسك بمصداقيتي أن يمتد إلى ما هو أبعد من عقلك. لسوء الحظ، فإن القارئ الذي يتمتع بعقل متوسع وإحساس

متوسع بالمصداقية في نفس الوقت يضعني على جليد رقيق منذ البداية، ولكن هكذا ينبغي أن تكون الأمور. هذه هي طبيعة هذا الموضوع، وحقائق تجربتي، ونتائج بحثي. إن شيئًا أقل غرابة أو أكثر مصداقية على نطاق واسع سيكون من الأسهل نقله، وإيجاد جمهور أوسع، ويكون أكثر قبولًا لدى الجميع تقريبًا، ولكنه لن يكون صحيحًا.

يعتقد الناس عمومًا أنهم يعرفون كل شيء تقريبًا مما يمكن معرفته، وأن الأشياء القليلة الأخيرة التي يتعين فهمها ستشكل خطوات صغيرة مقارنة بالمسافة التي قطعوها بالفعل. على سبيل المثال، كثيراً ما كان العلماء في نهاية القرن التاسع عشر يشتكون من حقيقة واضحة مفادها أن كل شيء مهم (في العلوم والتكنولوجيا) قد تم اكتشافه. وبعد مرور ما يزيد قليلاً على قرن من الزمان، أصبح هذا الادعاء مثيراً للسخرية. من الواضح، حسب التعريف، أنك لا تستطيع أن تكون على علم بما لا تعرفه. ومع ذلك، فإننا نسمح لأنانيتنا دائمًا تقريبًا أن تخدعنا وتجعلنا نعتقد أننا أقل جهلًا بكثير مما نحن عليه في الواقع. يُقال في كثير من الأحيان أنه لا يوجد شيء أكثر غرابة أو إثارة للصدمة من الحقيقة. إن حقيقة هذا القول، والتي أثبتتها الفيزياء الحديثة بوضوح، تتطلب اتباع نهج منفتح.

نأمل أن تحفزك نظريتي الكبيرة لكل شيء على التفكير في بعض الأمور المهمة بطريقة جديدة ومفيدة تمامًا. خذ منها كل ما تستطيع. قد تكون الصورة والمنظور كبيرين للغاية وقد تكون المصداقية (بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفونني) ضئيلة للغاية في البداية، ولكن إذا شعرت بطريقك من خلالها بحدسك بالإضافة إلى التفكير في طريقك من خلالها بعقلك (كل ذلك أثناء جمع وتطبيق بيانات تجربتك)، فقد يكون لها بعض المعنى بالنسبة لك.

إن تقدير الصورة الكبيرة وفهمها هو دائمًا الخطوة الأولى في التركيز وتوجيه الاستثمار الفعال للموارد المتاحة تحت سيطرتك. إن الهدف والغرض من هذا العمل هو تقديم رؤية موسعة للواقع وعلاقتك بهذا الواقع والتي هي مفيدة وتساعدك بطريقة مباشرة وعملية. ستجد في نظريتي الكبيرة لكل شيء نموذجًا واقعيًا يوفر منظورًا فريدًا يمكن تطبيقه بشكل مفيد على حياتك المهنية والشخصية.

تحذير أخير. يضع القسم الثاني الأساس المفاهيمي

لمعظم بقية الثلاثية دون أن يشرح كيف ترتبط هذه المفاهيم لاحقًا لاستكمال نمط ذي معنى. قد يكون من الصعب الحصول على فهم قوي لبعض هذه المواد لأنها مجردة في الغالب وقد تكون بعيدة نسبيًا عن تجربتك اليومية الشائعة. إن الفهم والتحقق سوف يتراكمان ببطء مع استيعابك للأقسام الأربعة التالية واستخدامك لاستكشافاتك الخاصة للحقيقة الكبيرة للتأثير على الاستنتاجات المستخلصة.

على الرغم من وجود العديد من الأنفاق المجردة التي يمكن استكشافها في القسم الثاني، إلا أنه لا يوجد سوى القليل من الضوء الذي يمكن رؤيته في نهاية أي منها في البداية. ومع ذلك، فإن النهج المنطقي يتطلب تحديد العديد من اللبنات الأساسية المفاهيمية ووضعها قبل البدء في بناء نظرية كل شيء الكبيرة. تأجيل الأحكام النهائية حتى يتم تطوير هذه المفاهيم بشكل كامل وتطبيقها في الأقسام اللاحقة. إذا تمكنت من الصمود، فإن الطريق إلى الجنون يجب أن يصبح واضحًا تمامًا بحلول الوقت الذي تنتهي فيه من الكتاب الثالث.

إذا كان نظريتي الكبيرة لكل شيء لتوأم الروح تغري أولئك الذين يتمتعون بعقل مفتوح ومستكشفين شجعان لاستكشاف أقصى حدود واقعهم بأنفسهم، فسأكون سعيدًا جدًا. لكي تكون اكتشافاتي فعالة بشكل مثالي، يجب أن تؤدي إلى اكتشافك. لا ينبغي لي أن أساعدك على فهم طبيعة واقعك بشكل موضوعي فحسب، بل يجب أن أساعدك أيضًا على اكتشافه من الناحية الشخصية. في النهاية، إذا لم يكن لهذه الكتب أي تأثير آخر سوى جعلك تعيد تقييم معتقداتك ومفاهيمك ومعرفتك ومواقفك، بغض النظر عن نتيجة هذا التقييم، فإن جهودي ستكون جديرة بالاهتمام. بادر في الأمر. أتمنى لك حظًا سعيدًا في رحلتك - أتمنى أن تجد قيمة ذات أهمية دائمة.

18 في البداية... السببية والغموض

البدايات دائما صعبة. أينما بدأنا، هناك دائمًا سؤال: "ماذا كان قبل ذلك؟" يأتي هذا السؤال من

إحساسنا بالسببية الموضوعية - أي أن كل شيء يجب أن يسبقه سببه. هل يجب أن يكون لكل شيء سبب؟ إذا كانت الإجابة "لا"، فإننا ننتقل على الفور إلى استحضار البدايات الغامضة. إذا كانت الإجابة "نعم"، فإن البداية هي استحالة منطقية. بحكم التعريف، لا يمكن أن تكون هناك بداية إذا كان لكل شيء سبب. بمنطق السببية، البدايات غير منطقية. إن منطق السببية يتطلب (لأننا موجودون) أن ينشأ الوجود الأولي الذي ننحدر منه تلقائيًا من العدم. ومن الواضح أن مفهوم السببية الموضوعية يجب أن ينتهك منطقه الخاص حتى يتمكن من البدء.

البديل الآخر - لا توجد بداية، والوجود بطريقة ما لا نهائي ودائم - هو في حد ذاته تأكيد غامض يأتي من العدم ولا يذهب إلى أي مكان. إن مثل هذه الغموض غير المحدود لا يقدم لمؤيديه أي إمكانية للحصول على إجابات أو أدلة. إن البدء بافتراض أن جهلنا بالبدايات كلي ودائم ليس طريقة ذكية بشكل خاص لبدء تحليل البدايات. ربما يكون الأمر سهلاً، لكنه ليس مفيدًا. يقدم هذا البديل المنطقي حلاً تافهاً لا يترك أي أساس يمكن بناء واقع عليه.

وهكذا فإن النتيجة المنطقية لاستدعاء السببية الموضوعية هي بداية غامضة. وبالمثل، فإن النتيجة المنطقية لإنكار السببية الموضوعية (بدايتنا بدأت بدون سبب سابق) هي أيضًا بداية غامضة. على الرغم من أن منطق السببية الموضوعية لدينا يبدو أنه يشير إلى أن بدايتنا يجب أن تكون غامضة، إلا أن الأمر ليس كذلك بالضرورة. يعتمد ذلك على الواقع الذي تتم فيه هذه البداية، والواقع الذي ننظر إليه من خلاله. السببية خاصة بالنظام - منطق السببية (منطق فيزياء الرنين المغناطيسي النووي على سبيل المثال) ينطبق على نظام سببي معين. إن منطق السببية يتطلب فقط أن تبدو بداية نظام معين غامضة من وجهة نظر تكمن داخل هذا النظام. لا يستطيع منطق السببية أن يقول شيئًا عن بدايات نظامه الخاص، لأن تلك البدايات تقع خارج ذلك النظام، بعيدًا عن متناول منطقه السببي الخاص. البدايات تنتمي إلى المستوى الأعلى التالي من السببية وهي خارج نطاق أو نطاق المنطق السببي للنظام الفرعي نفسه. تخيل وجود تسلسل هرمي من الأنظمة السببية، حيث يعتبر كل منها مجموعة فرعية من المجموعة التالية. وهكذا، يمكن إزالة الغموض من بدايتنا إذا تمكنا من الحصول على منظور المجموعة الفرعية التي ننتمي إليها.

أنا لا أقول أنه ينبغي لنا التخلص من سببيتنا الموضوعية. لقد كان منطقنا السببي الموضوعي، ولا يزال، الأساس الفلسفي لعلمنا. لقد دفعنا ذلك إلى التساؤل: "كيف يعمل هذا؟" أو "ما سبب ذلك؟" لقد أدى ذلك إلى التكنولوجيا والفهم الذي يطلب منا الآن اتخاذ الخطوة التالية إلى ما هو أبعد من المادة البحتة. أنا لا أقلل من منطقنا السببي الموضوعي. أنا عالم - أعيش وأعمل بموجب هذا المبدأ. أنا فقط أضع الأمر في المنظور الصحيح. أنا أشير إلى حدودها المنطقية، وحدود تطبيقها المعنى، وحقيقة أنها تتطلب بدايتها أن تنتهك منطقها الخاص.

وهكذا فإن بدايتنا، من وجهة نظر السببية الموضوعية، يجب أن تكون غير قابلة للتعريف، أو على نحو مكافئ، غامض. إذا كنت لا تساوي منطقيًا بين "غير القابل للتعريف" و"الغامض"، فهذا أمر جيد. وبما أن الموضوع هو خلق واقعنا (بداياتنا)، فإن المصطلحين "غير معرف بالضرورة" و"غير قابل للمعرفة" يتحولان بسرعة إلى "غامض" في أذهان الكثيرين - وبالتالي أستخدم كلمة "غامض" لوصف ما لا يمكن معرفته بشكل عام. بحلول الوقت الذي تصل فيه إلى نهاية هذه الثلاثية، سيتم إزالة حجاب الغموض منطقيًا من بداياتنا وستفهم بوضوح جذور وجودنا وكيف ولماذا جاءت هذه الجذور إلى الوجود.

بمجرد أن ندرك أن المنطق السببي الذي يمنحنا العلم يحد أيضًا من فهمنا للواقع الأكبر (وبدايته)، فإننا نصبح أحرارًا في البدء في استكشاف الحقيقة الأكبر. وبدون هذا الإدراك، فإن منظورنا وقدرتنا على الفهم تصبح محاصرة في سجن مفاهيمي (فخ اعتقادي) من صنع أيدينا.

إن الاعتقاد الخاطئ بوجود سببية عالمية (على النقيض من السببية المحلية) يستخدم بشكل متكرر لتصوير أولئك الذين يجرؤون على معالجة أسئلة البدايات بعقلانية على أنهم جهلة و مخطئين. السؤال بشكل متكرر "ماذا كان قبل ذلك؟" لا مفر من أن ينتهي هذا الأمر باعتراف بالجهل التام الذي يشكل أساس خطاب عقلاني. إن الموقف المتخذ هو أن الحجج المنطقية المبنية على أساس الجهل مشكوك فيها للغاية ويمكن الاستغناء عنها على الفور باعتبارها تخمينات سخيفة أو غير مدعمة بالأدلة.

إن السببية المكانية والزمانية المادية لدينا محلية ولا تنطبق ببساطة على "ما كان قبل ذلك" - وإلا فإننا إما أن نكون عالقين بدون بداية، أو أننا خرجنا تلقائيًا من العدم. إن أيًا من هذه البدائل يؤدي إلى معتقدات غامضة ليست منتجة علميًا أو منطقيًا - ولا تقدم أي معنى جيدًا، ولا توفر أساسًا عقلانيًا لبناء نظرية الصورة الكبيرة العلمية لكل شيء. يقدم التحول النموذجي الرئيسي الموصوف في هذا القسم بديلاً آخر (غموض بالضرورة من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR) لا يعتمد على المعتقدات، ولكنه منطقي، وهو منتج علميًا ومنطقيًا.

تبدو بداياتنا غامضة بالنسبة لنا بسبب قيود منطقنا وبسبب القيود التي تفرضها وجهات نظرنا المبنية على المعتقدات على عقولنا. إذا قمت برفع العلم، وكذلك رؤيتك وفهمك، إلى المستوى الأعلى التالي من السببية - إلى النظام الفائق الذي يحتوي على واقع المادة المادية PMR كنظام فرعي - فإن الغموض الحاضر دائمًا سوف يتراجع إلى الحواف الخارجية لمعرفتك المكتسبة حديثًا.

إذا كانت صورتك (نظرتك للعالم أو فهمك للواقع) أكبر بكثير من صورة جارك، فقد يراك جارك كشخص غامض. في الواقع، سوف تظهر دائمًا وكأنك غامضا من وجهة نظر محدودة للغاية في فهمها بغض النظر عن مدى عقلانية فهمك أو اكتماله أو علميته. يبدو الغامض وكأنه يتحرك من خلال تفاعلات غير معروفة تقع خارج الفهم العقلاني. ربما يعتقد كلبك أنك غامض قوي غير عقلاني. إذا وجد جارك أيضًا أنك شخص جيد ومحب وحكيم ومنتج وناجح وقادر بشكل خاص، فيجب أن يحاول فهم ما يبدو أنك تفهمه. من ناحية أخرى، إذا كنت تبدو متغطرسًا، أو متعاليًا، أو متلاعبًا، أو تبدأ في التبشير وطلب التبرعات، فمن الأفضل أن يبقي بابه مغلقًا ويتجنبك.

إن جودة كيانك تعبر عن صحة فهمك. فكر في هذا الأمر لحظة. ماذا تقول نوعية وجودك عن صحة فهمك؟

19 احذر من فخ الاعتقاد

معظمنا غارق في المعتقدات من مختلف الأنواع. نحن غارقون في الحس السليم والحكمة السائدة في ثقافتنا وتقاليدنا ومجتمعاتنا ومهنتنا وعائلتنا وأصدقائنا. وبما أن الإيمان أمر شخصي للغاية بالنسبة لكل منا، فسوف أتناول هذه المناقشة حول الإيمان والمعرفة من اتجاهات عديدة مختلفة. نأمل أن يتوافق أحد هذه الأساليب على الأقل مع تجربتك الفريدة وعقلك وذاتك الداخلية.

عندما نواجه شيئًا معقدًا وغير مألوف، عادةً ما يكون التكرار مطلوبًا قبل أن نشعر بالراحة تجاهه. وعلى نحو مماثل، غالبا ما يكون التكرار ضروريا لاختراق طرق التفكير والوجود المتجذرة بعمق. لدى معظمنا طرق راسخة ومتأصلة في التفكير والوجود، سواء كنا على دراية بها فكريًا أم لا. إن ما هو متأصل بعمق فينا يكاد يكون من المستحيل علينا أن نلاحظه - فهو يصبح جزءًا من جوهرنا الداخلي غير المرئي. من المؤكد أن أنظمة المعتقدات الخفية هي التي تحدد واقعنا الشخصي. ومن الحقائق أيضًا أن معظم معتقداتنا تقع خارج نطاق قدراتنا العقلية. خارج وعينا، فإنها تحدد حرفيًا، وبالتالي تحدد أيضًا، ما نسمح لأنفسنا بإدراكه وتفسيره على أنه حقيقة.

أنا متأكد من أنك قادر على معالجة معلومات الصورة الكبيرة فكريًا دون صعوبة، ومع ذلك، نظرًا لأن معتقداتك الأساسية متأصلة بعمق، فمن الصعب جدًا عليك دمج هذه المعلومات بنجاح في مستويات أعمق من الفهم. لأنك تجد بعض المواد سهلة الفهم من الناحية الفكرية أو واضحة ومكررة من الناحية المفاهيمية، فهذا لا يشير بالضرورة إلى أن أهمية هذه المواد قد ترسخت بالفعل في مستويات أعمق من المعرفة.

إن ما نعتبره فهماً فكرياً هو في الغالب سطحي وغير كامل لأننا لا نملك الوسائل لتقييم مدى جهلنا بدقة. النتيجة المنطقية لوعينا بجهلنا فيما يتعلق ببعض القضايا المهمة للغاية هي القلق غير المريح -

القلق من عدم معرفة ما تحتاج بشدة إلى معرفته. نحن عادة نشعر بأننا ملزمون بإعداد تقييم سليم للمشكلة بغض النظر عن مقدار ما نعرفه أو لا نعرفه. من أجل ضمان أن يبدو تقييمنا قوياً بما يكفي لتقليل القلق القائم على الخوف الناجم عن جهلنا بشكل كبير، فإننا نفترض درجة ونوعية واكتمال معرفتنا مما يقودنا حتماً إلى تفسير "السطحية وغير المكتمل" على أنها "كافية وحاسمة". إن الحكم الفكري الناتج، بغض النظر عن مدى سوء تصوره، سوف يؤدي دائمًا إلى نتيجة تبدو (لصاحبها) مؤكدة بشكل معقول وصحيحة بشكل واضح. تغيير سريع ومفاجئ! يختفي القلق المزعج عندما يتم تصنيع المعرفة الزائفة بواسطة الأنا لإنكار الجهل الذي يستحقه.

هل ترى كيف أن الخوف من عدم المعرفة يخفف من نفسه من خلال خلق قصة مقنعة ومرضية للذات توفر بديلاً للاعتراف بالجهل وقبوله؟ إن القصة قد تكون كاذبة وهو أمر غير مرئي لمؤلفها لأنها مبنية على افتراضات ومعتقدات مصممة لتلبية احتياجات المؤلف الملحة للطمأنينة والأمان. هل تساءلت يومًا كيف يمكن لأشخاص آخرين التوصل إلى استنتاجات غريبة حول كل أنواع الأشياء؟ من المتعصبين دينيًا إلى مديرك المزعج أحيانًا أو شريك حياتك، فإن الأمر يعمل بنفس الطريقة. احذر أن يخدعك عقلك ليصدق استنتاجات مريحة ومغرية تهدف في المقام الأول إلى تقليل قلقك، وطمأنة غرورك، والحفاظ على نظرتك الحالية للعالم التي تشعرك بالرضا عن نفسك.

كلما شعرت بقدر معقول من اليقين بأنك على صواب بشكل واضح حتى لو لم يكن لديك أي بيانات حقيقية تدعم ذلك، يجب عليك على الأقل أن تفكر في إمكانية أن تكون عالقًا في فخ الاعتقاد الذي خلقته بنفسك. إن الشك المنفتح فقط هو الذي سيسمح لك بتقييم هذا الاحتمال.

الحقيقة الكبيرة يجب أن نفهمها بعمق حتى نتمكن من تطبيقها بشكل فعال. إن الحكمة تكمن في القلب والنفس أكثر منها في العقل. لا يمكن لعقلك أن يأخذك بعيدًا في استكشافك للحقيقة الكبيرة؛ فهو

يستطيع توجيه بحثك ولكنه لا يستطيع أن يجعلك تتعلم أي شيء ذي أهمية أعمق. ومن ناحية أخرى، فإن عقلك قد يجعلك تضيع كل فرصة لمعرفة الحقيقة الكبيرة.

ولكي نركز مناقشتنا حول فخاخ المعتقدات، اسمحوا لي أن أقدم لكم فهمًا أكثر دقة ووضوحًا لما أعنيه عندما أستخدم كلمتي "الاعتقاد/الإيمان" و"المعرفة". قد تكون المعتقدات ثقافية، أو دينية، أو علمية، أو شخصية. إن الاعتقاد ينشأ ويصبح ضروريا بسبب الجهل. إذا كنت تعرف على وجه اليقين، فلا حاجة إلى الإيمان. في هذه الحالة، لديك المعرفة الحقيقية. المعرفة تستمد من معرفة الحقيقة. إذا كانت معرفتك الظاهرية خاطئة، فأنت تعتقد فقط أنك تعرف. في هذه الحالة، يصبح الإيمان متخفيا في صورة المعرفة. إن الاعتقاد الذي يتظاهر بأنه معرفة هو معرفة زائفة، وليس معرفة حقيقية.

وبما أن كثيرين يتساءلون الآن عن كيفية التمييز بين المعرفة الزائفة والمعرفة الحقيقية، فإنني أعتقد أن هذا مختصر. ستجد في هذه الثلاثية مناقشات حول كيفية التمييز بين الحكيم والأحمق، بين الحقيقي والظاهر، بين الباطل والحقيقة، بين المعرفة والمعرفة الزائفة (الإيمان). وسوف نتناول هذه القضية من عدة اتجاهات على مدار الأقسام من الثاني إلى السادس.

هذا شيء حلو وشيء علمي. إن إثبات جودة الحلوى يكمن في أكلها، وهذا يعني أن الحقيقة والمعرفة يمكن تقييمهما من خلال النتائج الموضوعية لتطبيقهما. العلم هو الأداة والعملية الأساسية التي تمكنك من تجنب فخاخ الإيمان أثناء تقييم النتائج الموضوعية.

في العادة، يتلخص الأمر في حقيقة أنك تحتاج إلى خبرة شخصية (يجب تطبيق المعرفة) ونتائج قابلة للقياس (يجب أن تتذوق الحلوى) لكي تصبح خبيراً مميزاً في الواقع. إذا لم تكن حذرًا، فقد تتعرض للخداع بشأن النتائج، وكذلك بشأن التجربة. ولهذا السبب يجب أن تكون عالماً جيداً في استكشافاتك. أن تكون عالماً جيداً لا يتطلب منك سوى أن يكون لديك النهج والموقف الصحيحين - ولا يشترط الحصول على درجة علمية أو تدريب علمي رسمي. يجب عليك الانتظار حتى تتمكن من جمع ما يكفي من البيانات ذات الجودة العالية قبل تحويل الاحتمالات المحتملة إلى حقائق أو معرفة. يجب دائمًا إعادة تقييم هذه الاحتمالات المحتملة،

مع احتمالية كونها صحيحة، وإعادة حسابها مع ورود بيانات جديدة. المعرفة الظاهرة تظل محتملة ومؤقتة - الحقيقة مطلقة.

ستكون قائمتك من الاحتمالات المحتملة، لفترة طويلة جدًا، إن لم يكن دائمًا، قائمة أطول بكثير من قائمتك من الحقائق المطلقة. إذا كنت حريصًا على البقاء منفتح الذهن ومتشككًا في نفس الوقت، فمن غير المرجح أن تقوم عن غير قصد باستثمار كبير في المعرفة الزائفة. من ناحية أخرى، قد تتابع فرضية أو إمكانية محتملة إلى طريق مسدود - أو إلى استنتاج مفاده أن فرضيتك خاطئة. هكذا يعمل العلم الجيد. لا توجد طريقة لضمان صحة فرضياتك. إن إثبات خطأ الفرضية يؤدي أيضًا إلى إنتاج معلومات مفيدة.

ابق دائمًا متشككًا ومنفتح الذهن حتى لا تتجول بعيدًا في العديد من الأزقة العمياء. إن أولئك الذين يتخلون عن الشك المنفتح الذي يتسم به العلماء، سعياً وراء إجابات سهلة وسريعة، هم الذين ينتهي بهم الأمر إلى القفز إلى فخاخ المعتقدات. إنهم يفقدون طريقهم ويستثمرون وقتهم وطاقتهم بشكل غير حكيم في التحرك في اتجاهات غير مثالية وغير منتجة بناءً على المعرفة الزائفة. الحقيقة ليست حساسة، بل ستصمد أمام اختبارات قاسية.

ومع ذلك، يجب عليك أن تكون حذراً للتأكد من صحة اختباراتك. إن الأمر ليس سهلاً كما يبدو للوهلة الأولى. إن الصعوبة المتأصلة التي يواجهها العلماء في التحقق من صحة المفاهيم والنتائج تعكس مشكلة قياسية في العلوم. بحكم التعريف، من الصعب دائمًا تصميم اختبارات لتقييم شيء لا تفهمه. إن استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR يشبه في كثير من النواحي استكشاف واقع المادة المادية PMR. يتطلب البحث في واقع المادة غير المادية NPMR، في أغلب الأحيان، عملية طويلة وبطيئة ومحبطة ومملة في بعض الأحيان للعثور على معرفة جديدة مبدئية. هناك، كما هو الحال مع البحث الجاد في أي مكان، فإن المثابرة المستمرة والتحليل الدقيق والجهد المستمر تؤدي إلى نتائج أفضل وأكثر تأكيدًا من أي طريقة أخرى.

إذا كررت أسئلتك حول كيفية فصل المعرفة عن المعرفة الزائفة بينما تتظاهر في نفس الوقت بأنك تتحدث عن معرفة واقع المادة المادية PMR بدلاً من معرفة واقع المادة غير المادية NPMR، فسوف تنطبق معظم الإجابات الواضحة نفسها. العلم هو

العلم، في كل من واقع المادة المادية PMR و واقع المادة غير المادية NPMR. إن المنهجية العلمية تواجه نفس الصعوبات والخصائص في كلا "المكانين". الفرق الأساسي هو أن العلم في واقع المادة غير المادية NPMR (كما يُرى من واقع المادة المادية PMR)، هو نشاط شخصي أو ذاتي له نتائج موضوعية. وهذا يتناقض مع واقع المادة المادية PMR (كما يُنظر إليه من خلال واقع المادة المادية PMR)، حيث يكون العلم نشاطًا موضوعيًا يمكن مشاركته بشكل مباشر وينتج أيضًا نتائج موضوعية. وللعلم فإن علم واقع المادة غير المادية NPMR، كما يُنظر إليه من خلال واقع المادة غير المادية NPMR، هو أيضًا نشاط موضوعي قابل للمشاركة بشكل مباشر وينتج نتائج موضوعية.

وسوف تستمر هذه المناقشة بمزيد من التفصيل، ومن عدة وجهات نظر مختلفة، في أماكن أخرى ضمن ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء . وفي هذا السياق، أود أن أشير إلى أنه لا توجد صيغة سحرية أو اختصار للعثور على الحقيقة وتقييمها. إن تصديق ما أقوله، أو ما يقوله أي شخص آخر عن واقع المادة غير المادية NPMR أو طبيعة الواقع، يعادل القفز إلى استنتاجات دون القيام بالعمل العلمي أو التحقيقي بنفسك.

الإيمان ليس طريقًا مختصرًا سيأخذك فعليًا إلى وجهة مهمة. إن تصديق ما يقوله الآخرون هو أمر محفوف بالمخاطر. يجب عليك اكتشاف الحقيقة والمعرفة بنفسك وإلا فلن تكون حقيقتك أو معرفتك. إن حقيقتك ومعرفتك تعيش بعمق وحيوية داخل كيانك بينما حقيقة ومعرفة شخص آخر لا تستطيع اختراق أعمق من عقلك.

إن الاستماع إلى الآخرين قد يؤدي إلى تحسين كفاءة رحلتك بشكل كبير، أو قد يدفعك إلى التجول بلا هدف. في كلتا الحالتين، يجب عليك القيام بالرحلة وتجربة وتقييم والتحقق من الواقع الذي تجده.

لا أريد أن أقول أنه يجب عليك إنجاز كل شيء بنفسك. إن إشراك الآخرين في رحلتك نحو فهم أعظم يعد فكرة جيدة عمومًا. إن التفاعل مع الآخرين، إذا تم اختياره بحكمة، يمكن أن يساعدك على تطوير منظور أوسع وتوفير التشجيع الذي تحتاجه بشدة بالإضافة إلى التوجيه والإرشاد. لكن الآخرين لا يستطيعون التعلم والنمو نيابة عنك - يجب عليك أن تفعل ذلك بنفسك. الحكمة، والنضج، والقدرة على الحب هي كلها صفات شخصية موجودة في جوهر كيانك.

قد يتساءل البعض عن كيفية جمع البيانات وتقييمها والتحقق منها وتطبيقها في الفضاء الفكري أو كيف يمكنك

تجربة حقيقة واقع المادة غير المادية NPMR. هذه أسئلة جيدة. أنا أتحدث عن البيانات التجريبية الذاتية التي تجمعها أثناء استكشافك بعناية لعالم الوعي التفاعلي داخل الفضاء الداخلي. وأنا أتحدث أيضًا عن نتائج واضحة وموضوعية ومثبتة. على الحدود، حيث تؤثر أنشطة واقع المادة غير المادية NPMR وتعدل أنشطة واقع المادة المادية PMR والعكس صحيح، يمكن جمع البيانات الدليلية بسهولة.

على هذه الحدود، فإن الوعي في واقع المادة غير المادية NPMR يشبه إلى حد ما المشاركة في نشاط عقلي ضيق التركيز (مثل حلم يومي تفاعلي ممتع تمامًا) له ارتباط سببي قوي (دليلي) مع واقع المادة المادية PMR ووجود ديناميكي مستقل عنك وعن عملياتك العقلية الواعية أو اللاواعية. يجب أن يكون عقلك هادئًا وواضحًا ومستقرًا دون ثرثرة أو ضوضاء غير منضبطة وإلا فلن تتمكن من التمييز بين ما يخلقه عقلك وما هو موجود بشكل مستقل عن عقلك. ولهذا السبب فإن العثور على مركز الوعي الهادئ غير المضطرب (وتعلم كيفية الوجود والعمل داخله) هو دائمًا الخطوة الأولى.

بالنسبة للوعي الواضح والمنخفض الضوضاء والفعال، فإن جمع البيانات في واقع المادة غير المادية NPMR سيكون مثل التحرك عبر حلم يقظة واضح بشكل غير عادي. يجب على الوعي المستكشف أن ينشغل في البداية بإجراء التجارب والبحث عن أدلة على نشاط واقع المادة غير المادية NPMR الذي يخلق تأثيرات في واقع المادة المادية PMR (والعكس صحيح). في يوم من الأيام، وبعد جمع أدلة كافية من خلال الخبرة الشخصية، سوف يصبح من الواضح أن واقع المادة غير المادية NPMR مستقل عنك ومرتبط سببيًا بـ واقع المادة المادية PMR. إن إدراك هذه الحقيقة سيكون اكتشافك الأول والأعظم والأروع!

لا أزال أتذكر بوضوح مشاعر الدهشة التي انتابتني عندما بدأنا أنا ودينيس في مشاركة تجارب متطابقة في وقت واحد أثناء استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR (انظر الفصل العاشر من هذا الكتاب). بعد التحقق المستمر من دقة تجارب المشاهدة عن بعد وتجربة فعالية التأثير بشكل كبير على صحة الجسم المادي بعقل مركّز، اضطررت إلى توسيع واقعي. عندما يصبح ما هو خارق للطبيعة أمرًا طبيعيًا، لا يكون أمام الإنسان خيار عقلاني أو منطقي سوى البحث عن صورة أكبر تحتوي على كامل تجربة الدليل التي تم تقييمها بعناية.

يمكنك دائمًا افتراض أن الأشخاص الآخرين يكذبون أو مرتبكون ولكن

عندما تقودك تجربتك الخاصة، بشكل مستمر وبناءً على الطلب، إلى نتيجة لا مفر منها منطقيًا وعلميًا، فإن حقيقة هذه التجربة ستطالب بفهم أكبر وأعمق للواقع الذي تعيش فيه. إن مجرد وصف ما هو خارق للطبيعة بأنه شيء يعيشه الأشخاص الوهميون، والشياطين، والغريبون، والمجانين لن يوفر لك بعد الآن طريقة سهلة للخروج من التعامل مع وجود واقع يتعارض مع معتقداتك وافتراضاتك الأعمق.

عندما تكون التجربة ملكك، والعمليات المستخدمة للحصول على هذه التجربة وتقييمها كانت دقيقة وعلمية، يجب عليك التعامل مع الحقائق الموضوعية لما اكتشفته - إنكارها هو التمسك بالجهل والقيود بسبب العادة وانعدام الأمن والخوف. إن إنكار مثل هذه التجارب هو بمثابة التخلي عن المعرفة الصعبة من أجل راحة عقيدة بلا عقل.

إن السماح للجهل والخوف بتحديد الإمكانيات يؤدي إلى القضاء على فرص النمو وتبديد الإمكانات. ومن الواضح أن هذا صحيح عندما يتم تطبيقه على الآخرين الذين نفهم جهلهم وعيوبهم، ومن المستحيل تقريبًا أن نرى ذلك في أنفسنا.

بعد أن يصبح جمع البيانات الدليلية (تأثيرات NPMR-PMR القدرات الخارقة) روتينيًا، ينتقل المرء عمومًا إلى تحديد ثقافة وقوانين وفيزياء واقع المادة غير المادية NPMR من خلال التجارب الدقيقة ومراقبة السبب والتأثير. تخيل أنك عالم فضائي من بُعد آخر تم نقله إلى الأرض لتعلم كيف تبدو الأرض وأشكال الحياة عليها: استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR يشبه ذلك، ولكن دون قيود الجسد المادي المحتاج.

دعونا نأخذ استراحة قصيرة لتعريف كلمة "القدرات الخارقة ". القدرات الخارقة هو مصطلح مألوف بين علماء النفس الخارق وغيرهم ممن يشاركون في دراسة واستكشاف قدرات العقل. تشير أحداث القدرات الخارقة بشكل عام إلى القطع الأثرية غير العادية للوعي، وتحديدًا إلى الأحداث الخارقة للطبيعة المرتبطة بالقدرات العقلية أو حالات الوعي المتغيرة. غالبًا ما يتم استخدام القدرات الخارقة كمرادف لـ ما وراء علم النفس - وبالتالي فإن مصطلح "ظواهر القدرات الخارقة " يشير إلى الظواهر المادية القابلة للقياس والتي يتم إنتاجها بواسطة بعض الخصائص أو القدرات العقلية التي تتجاوز حاليًا التفسير العلمي التقليدي. على سبيل المثال، يعد التواصل التخاطري،

والاستبصار، والرؤية عن بعد من بين الالقدرات الخارقة ية الشائعة التي يتم تجربتها والبحث عنها. غالبًا ما يتم استخدام مصطلحي "طاقة القدرات الخارقة " و"قوى القدرات الخارقة " للإشارة إلى بعض الآليات السببية النظرية غير المعروفة التي يُفترض أنها تكمن وراء ظواهر القدرات الخارقة .

لأنني أحثكم في كل منعطف على جمع بيانات تجربتكم الخاصة، أعتقد أنه يجب علي أن أخبركم بكيفية إنجاز هذه المهمة. ولتحقيق هذه الغاية، سنناقش في الفصل 23 من هذا الكتاب التقنيات التي يمكنك استخدامها لتقليل الضوضاء العقلية، واكتساب السيطرة على طاقتك العقلية، والبدء في استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR والفضاء الداخلي للوعي.

ومع ذلك، قبل أن نصل إلى ذلك، من الضروري أن تكتشف أولاً كيف تحد معتقداتك من واقعك، وتتعلم كيف تقدر الفرق بين معرفتك والمعرفة الزائفة. وإلا فإن محاولتك لاستكشاف واقع المادة غير المادية NPMR قد تنتهي إلى استكشاف ليس أكثر من غرورك.

قد يكون استكشاف الأنا الخاص بك خطوة أولى مثمرة إذا كان يؤدي إلى فهم أفضل، وبالتالي حل، أنظمة الخوف والمعتقدات التي تحد من إمكاناتك الطبيعية، لكنه ليس على الإطلاق مثل استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR - وهي حقيقة موجودة بشكل مستقل عن أنظمة معتقداتك وعقلك الشخصي.

هناك نظام طبيعي وضروري لأي نمو تنموي. إن تخطي الخطوات يؤدي دائمًا تقريبًا إلى الإحباط والعقبات، وليس إلى التقدم السريع. يجب عليك أولاً التعامل بنجاح مع خوفك وأنظمة المعتقدات المحدودة لديك قبل أن تتمكن من استكشاف واقع المادة غير المادية NPMR بشكل منتج. إن التغلب على كل المخاوف ليس ضروريًا - على العكس تمامًا - ولكن الحد الأدنى من الكفاءة في إدارة وعيك هو شرط أساسي.

يتم عادة تطوير الكفاءة الأساسية المطلوبة من خلال التأمل، والشجاعة، والتفاني النشط لاكتشاف الحقيقة. تتم مناقشة المبادئ الأساسية وميكانيكيات التأمل في الفصل 23 من هذا الكتاب. على الرغم من وجود العديد من الطرق للتأمل بنجاح، إلا أنه لا يمكن التغلب على الخوف إلا بالشجاعة والعزيمة.

ليس لدي علم غريب خاص يمكن أن يساعدك في اختصار الطريق وإيجاد الحقيقة في قفزات عملاقة من الحدس. إن الاكتشاف والعلم يدوران حول تحقيق تقدم ثابت من خلال اتخاذ خطوة صغيرة تلو الأخرى، مع "تذوق الحلوى" والتحقق من الأدلة وإنتاج نتائج موضوعية قابلة للقياس. لا توجد، على حد علمي، أي "ثقوب دودية" تسمح للمرء بالمرور عبر نفق إلى التنوير، أو علامات تحدد بوضوح أفضل طريق يجب على كل فرد أن يسلكه. يجب أن يكون اختيار المسار والجهد المبذول نتيجة لإرادتك الخاصة.

فكر بعمق في كيفية تطبيق المادة الموجودة في هذا الفصل عليك - على الرغم من أنها قد تصبح متكررة فكريًا، فإن هذه المناقشة حول الإيمان والخوف والمعرفة تمثل خطوة حاسمة يجب استيعابها على مستوى أعمق بكثير من العقل. من الصعب المبالغة في التركيز على موضوع الخوف والمعرفة والإيمان، كما أنه من السهل التسرع في تناوله فكريًا دون الخوض فيه بعمق. إن المفاهيم في حد ذاتها تبدو بسيطة بشكل مخادع، وبالتالي فإن التكرار سرعان ما يصبح مملاً. ومع ذلك، فإن تداعياتها على كل فرد من الأفراد يصعب للغاية استيعابها بالكامل.

ما هي المخاوف التي تختبئ في أعماقي والتي تدفعني إلى هذا الطريق، وتجذبني إلى هناك، مثل قارب صغير في محيط هائج؟ ما هي المعتقدات التي تحد من واقعي؟ ماذا يمكنني أن أفعل بشأنهم؟ هذه أسئلة شخصية صعبة ومعقدة لدرجة أن العديد من الأنا حريصون جدًا على تجنبها.

في العادة، فإن أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى الإجابة على هذه الأسئلة هم أيضًا الأكثر عرضة للمرور دون الاهتمام كثيرًا. وبينما يقرأ هؤلاء الأشخاص النص بسرعة، فقد يجدون هذا الفصل مملاً ومزعجاً مثل محاضرة أبوية. ومن ناحية أخرى، فإن أولئك الذين لا يواجهون صعوبة كبيرة في هذا المجال سوف يراجعون القضايا مرة أخرى بشغف لأنهم يدركون أهميتها، ولا يشعرون بالانزعاج من العملية، ولا يخافون من النتائج. قد يلاحظون أيضًا التكرار المقصود، لكنهم سيستخدمونه لتحسين إتقانهم بدلاً من المعاناة منه.

الجميع يفهم مصطلحي المعتقد الثقافي والمعتقد الديني، ولكن قد يتساءل البعض عما يعنيه المعتقد العلمي والمعتقد الشخصي. الاعتقاد العلمي هو الاعتقاد بأن الواقع الأكبر

وكل الحقيقة يجب أن يتم تعريفها فقط من خلال القياسات العلمية الصارمة الموضوعية القابلة للتكرار عند الطلب والمتسقة والمتوافقة مع الواقع الفعلي. هذه هي النظرة الضيقة للمنهج العلمي التي تُصوَّر على أنها عقيدة حصرية للواقع المادة المادية PMR فقط. على الرغم من أن هذا الاعتقاد صحيح ومنتج بشكل رائع لمجموعة فرعية معينة من الواقع، إلا أنه لا ينطبق على الصورة الأكبر التي تحتوي على الوعي - تمامًا كما تفشل الميكانيكا الكلاسيكية في الصورة الأكبر التي تحتوي على سرعات عالية جدًا (والتي تتطلب ميكانيكا نسبية) وأحجام صغيرة جدًا (والتي تتطلب ميكانيكا الكم).

تشمل المعتقدات الشخصية كل الأشياء التي تؤمن بها عن نفسك وعن الآخرين أو الأماكن أو الأشياء - واقعك الظاهري المستمد من معرفتك المؤكدة. المعتقدات الشخصية، إذا لم تكن صحيحة، غالبا ما تكون مشوهة بالأمل، والخوف، والذنب، والحاجة، والرغبة، والمعلومات المضللة، وسوء الفهم. تحتوي المعتقدات الشخصية أيضًا على العديد من الإصدارات المخصصة لمعتقداتك الثقافية. الكثير منها مستمد من معتقدات والديك، وأقرانك، وزملائك.

تمثل المعتقدات الثقافية تلك المعتقدات التي تفترض أنها صحيحة لأن الجميع من حولك يفترضون أنها صحيحة. العنصرية، على سبيل المثال، هي تعبير عن اعتقاد ثقافي. إن الإيمان بوجود سببية فيزيائية موضوعية عالمية أو المعتقدات التي تخلص إلى أن التخاطر، أو الشفاء العقلي أو الإيماني، أو التحريك العقلي، أو الاستبصار، كلها مستحيلة تمامًا، هي أيضًا مشتقة من الثقافة.

من ناحية أخرى، فإن المعتقد الديني هو الاعتقاد في العقيدة، والعقائد، ومواد الإيمان لبعض الأديان المنظمة. الاعتقاد العلمي يشبه الاعتقاد الديني. إنه اعتقاد في العقيدة (سببية واقع المادة المادية PMR تحكم كل شيء)، والعقيدة (فقط واقع المادة المادية PMR موجودة)، ومواد الإيمان (الذاتية لا تحتوي على أي حقيقة، بل مجرد رأي) للعلوم الغربية "الموضوعية".

إن هذه المناقشة حول مصائد المعتقدات تتعلق بكل المعتقدات - الدينية، والعلمية، والشخصية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، وأي فئة أخرى قد تخطر على بالك. هذه الفئات من المعتقدات ليس لها حدود واضحة، وفي كثير من الحالات، تتداخل إلى حد كبير. يربط بعض الناس الإيمان بالدين في المقام الأول وهم يجهلون الدور الشامل والمهم الذي يلعبه الإيمان خارج السياق الديني النموذجي. لا أنا ولا نظريتي الكبيرة لكل شيء ننتقد بشكل خاص

المعتقدات الدينية. إن ما يتم فحصه في هذا الفصل هو سمات وخصائص الإيمان نفسه، وليس أي نوع معين من الإيمان.

إن فصل المعرفة عن المعتقد هو وظيفة العلم – العلم الموضوعي والعلم الذاتي. إن معرفة الفرق بين المعرفة والاعتقاد فيما يتعلق بأي معلومة ذاتية معينة تسمى الحكمة. إن معرفة الفرق بين المعرفة والاعتقاد فيما يتعلق بأي معلومة موضوعية معينة هو معرفة الحقائق.

يشعر الكثيرون بأنهم مجبرون على تصديق أو عدم تصديق جميع المعلومات التي يواجهونها، وإصدار الأحكام بسرعة على كل شيء وفقًا لذلك. إن مثل هذه العملية لا تترك سوى مساحة صغيرة ووقت قليل للمعرفة الفعلية ولا تظهر أي اهتمام خاص بالحقيقة. بالنسبة لهؤلاء الأفراد، فإن المعرفة الزائفة جيدة بما فيه الكفاية، خاصة إذا كانت تساعد أيضًا في تقليل القلق وتكون مقبولة على نطاق واسع. إن هذا النهج في التعامل مع المعلومات أمر مؤسف ويؤدي إلى الميل إلى استخلاص استنتاجات سريعة بناءً على افتراضات خاطئة قد تبدو جيدة.

إن نتيجة فهمك وتقديرك وقبول حدود معرفتك هي أنك تصدق ولا تصدق الكثير من المعلومات التي تقع في البداية خارج نطاق معرفتك. ينبغي تعليق الحكم حتى يتم جمع البيانات الكافية. هذه الطريقة في التعامل مع المعلومات تسمى بالعقل المفتوح. إن جودة (دقة) الظروف والعمليات التي تحدد "الكفاية" تعتمد على مدى علمية استكشافك. العلم الجيد ينتج معرفة حقيقية بينما العلم السيئ ينتج معرفة زائفة فقط.

المعرفة، والجهل، والحقيقة، والزيف، والعلم الجيد، والعلم السيئ، والحكمة، والحماقة، والحقيقة، والخيال، والانفتاح الذهني، والانغلاق الذهني، كلها موجودة دائمًا تقريبًا في وقت واحد بنسب مختلفة عندما يتعلق الأمر بتطوير (كما في إنشاء هذه الثلاثية) أو تقييم (ما رأيك في هذه الثلاثية) أي قطعة أو مجموعة من المعلومات. نادرًا ما تكون المعرفة والعلم كاملين ونقيين. إنها مسألة تتعلق بالدرجة والتناسب. ربما تحتاج جميع الأفكار العامة والآراء والأوراق المنشورة إلى تمييز واضح من قبل الإدارة الفيدرالية للمعرفة والمعتقد: "يحتوي هذا المفهوم على 80٪

معرفة و20٪ اعتقاد". فكرة مسلية ذات دلالات مخيفة. من الواضح أن التقييم الصحيح الوحيد هو تقييمك ويجب عليك أن تقوم به بشكل صحيح قدر الإمكان - فجودة عقلك ووجودك معلقان في الميزان.

لا يجب أن تعتمد على الخبراء أو المحترفين أو أي شخص آخر للتمييز بين المعرفة والاعتقاد بالنسبة لك - حتى لو كنت تثق بهم أكثر مما تثق بنفسك وكنت على استعداد لتصديق ما يقولونه. وعلى العكس من ذلك، لا يمكنك التمييز بين الإيمان والمعرفة إلا بالنسبة لك، وليس بالنسبة للآخرين. فكر في الأمر: كيف يمكنك التمييز بين من يقولون الحقيقة فعليًا ومن يعتقدون فقط أنهم يقولون الحقيقة؟ تلميح: مقارنة معتقداتهم بمعتقداتك ليست هي الحل.

يجب عليك أن تتحمل مسؤولية فصل الإيمان عن المعرفة بالنسبة لنفسك (ولنفسك فقط) لأنك سوف تجني مكافآت كونك على حق أو تعاني من عواقب كونك على خطأ. إن غرائز القطيع - السير مع الآخرين الذين يسيرون هم أنفسهم ببساطة مع الآخرين - هي غرائز غير منتجة. لا يوجد أمان في الكثرة عندما يتعلق الأمر باكتشاف الحقيقة الكبيرة. إن الفشل مع الأغلبية لا يوفر أي عزاء لأن كل النجاحات أو الإخفاقات هي شخصية. لا يستطيع أحد أن يسحبك إلى النجاح من خلال التفكير أو التجربة نيابة عنك. ومن ناحية أخرى، قد تسمح للآخرين بإعاقة تقدمك من خلال عدم التفكير بنفسك.

من الصحيح أن الثقة في الحقيقة وافتراضها أمر ضروري في كثير من الأحيان على المستوى الدنيوي، ويمكن أن يكون اختصارًا مفيدًا في عالم الأفكار حيث يكون وقتنا وخبراتنا محدودة. ومع ذلك، يجب أن تكون حذراً حتى لا تستوعب عن غير قصد القيود المفروضة على قدرة عقلك على توسيع أو تعديل ما تثق به في البداية على أنه الحقيقة. كن دائمًا متيقظًا ومنفتحًا على البيانات الجديدة. لا تحجب أو تعيد تفسير المعلومات التي تتعارض مع معتقداتك أو ما تريده أو تحتاجه من الحقيقة. يبدأ العلم الجيد بالصدق، والصدق يمكن تطبيقه بسهولة في بيئة خالية من الأنا والخوف.

ينشأ الاعتقاد عندما يضع الشخص الذي يفتقر إلى المعرفة المقيمة علميًا ثقته في الفرضية القائلة بأن الأشياء هي في الواقع كما يفترضها. العقيدة هي مجموعة ثابتة من المعتقدات التي يجب

قبولها بالإيمان من أجل الانضمام إلى صفوف المؤمنين الذين يشتركون في تلك العقيدة المعينة. يمكن أن تكون العقيدة ثقافية، أو دينية، أو علمية، أو شخصية؛ فهي جزء لا يتجزأ من أي فئة من المعتقدات. المعرفة التي تبدو وكأنها تم تقييمها علميًا أو موضوعيًا (لشخص معين) قد تكون في الواقع غير صحيحة. وذلك لأننا لسنا على علم بكل شيء (معرفتنا وبياناتنا محدودة)، ولأن كل واحد منا يخلق واقعه الشخصي (الموضوعي والذاتي) من خلال تفسير تجربته.

يمكن أن يكون الاعتقاد والمعرفة إما خاطئين (غير صحيحين) أو حقيقين (صحيحين). كلاهما (في أي حالة من الصحة) يمكن أن يحفز العمل بقوة. إذا تم تقديم معلومات جديدة، أو أفكار جديدة، أو مفاهيم جديدة تعتقد أنها قد تكون ذات قيمة، فمن الأفضل بكثير الحفاظ على الشك المنفتح أثناء جمع بياناتك حول الموضوع (حتى لو استغرق الأمر مدى الحياة) بدلاً من القفز إلى استنتاجات بناءً على بعض المعتقدات السابقة أو عن طريق إضافة اعتقاد جديد. تمسك بكل الاحتمالات، القديمة والجديدة، حتى تتوصل إلى المعرفة التي تستطيع تقييم القضايا بشكل صحيح من خلال الخبرة المباشرة. الأمر المهم هو: عليك الخروج وجمع البيانات. إن الكسل أو الخوف من عدم الكفاءة في هذه القضية يؤدي إلى نتائج عالية المخاطر ويقلل بشكل كبير من إمكانية تحقيق مكاسب أو تقدم كبير.

إن دليل صحة أي قطعة من المعرفة لا يكمن إلا في النتائج التي تنتجها تطبيقاتها. وهذا ينطبق على أي معرفة (موضوعية أو ذاتية) مقدمة من أي مصدر عن أي شيء - بما في ذلك أي جواهر دماغية ذكية قد تجدها في ثلاثية نظرية كل شيء الكبيرة هذه. إذا لم يكن من الممكن تطبيق المعرفة، أو إذا لم ينتج تطبيقها نتائج عملية، فإن هذه المعرفة، بحكم التعريف، عديمة الفائدة وغير ذات صلة.

قبل أن تسحب سيف الحقيقة وتبدأ في مهاجمة المعرفة الزائفة، اسمح لي أن أذكرك بشيء. إذا لم تتمكن من تطبيق جزء معين من المعرفة أو مفهوم جديد بشكل منتج، فقد تكون هذه المعرفة أو المفهوم معرفة زائفة أو قد تكون جاهلاً وتبني تقييمك لهذه المعرفة أو المفهوم على الاعتقاد أو المعرفة الزائفة. للحصول على نصائح حول كيفية التعامل

مع هذه المعضلة المنطقية، أعد قراءة الملاحظة الجانبية في بداية هذا الفصل.

يمكن أن تكون النتائج موضوعية، أو ذاتية، أو معقدة، أو واضحة، أو مجردة، أو ملموسة، ولكنها يجب أن تكون نتائج فعلية حقيقية - يجب أن تنتج في النهاية تأثيرات أو تغييرات قابلة للقياس بشكل موضوعي من خلال التفاعل مع شيء حقيقي. إن المعرفة لا تكون إلا بقدر آثارها. إن إثبات الحلوى يكمن في أكلها - وسوف تسمع المزيد عن كيفية تطبيق مفهوم اختبار الحقيقة الموجه نحو النتائج في القسمين 3 و 5. في الوقت الحالي، يكفي أن نفهم أن "تذوق الحلوى" يشير إلى اختبار قيمة تجربتك أو حقيقتك أو معرفتك من خلال تقييم النتائج الموضوعية القابلة للقياس التي تنتجها. إذا كان ما تعتبره الحقيقة لا يمكنه أن يُنتج نتائج موضوعية قابلة للقياس بصدق، فاخرجه من سلة الحقيقة وأعده إلى سلة الاحتمالات المثيرة للاهتمام. واصل جمع البيانات ذات الصلة، وحافظ دائمًا على المعايير العلمية العالية عند تقييم النتائج.

إذا لم تكن النتائج واضحة وجلية بالنسبة لك وللآخرين، فأنت إما تطلق النار على الفراغات أو تلعب بمسدس لعبة. يجب عليك دائمًا أن تضع في اعتبارك أن النتائج يجب أن تكون قابلة للقياس وذات معنى. هنا، يتضمن "المعنى" تعزيز تطورك الشخصي، وزيادة جودة وعيك المتطور، وتحسين صحة وعمق فهمك.

معظمنا مسيطر عليه تمامًا من خلال المعتقدات، والتي يقع معظمها خارج نطاق وعينا الفكري. كيف ينبغي لنا أن نعيد النظر في معتقداتنا؟ إن إثبات صحة أي اعتقاد يكمن أولاً في إزالة الجهل الذي كان سبباً في هذا الاعتقاد في المقام الأول واستبداله بالمعرفة أو الشك المنفتح. كلما تراكمت لديك معرفة كافية لدعم الاستنتاجات العلمية المنطقية، قم بتطبيق تلك المعرفة ولاحظ النتيجة. إذا لم يكن من الممكن استبدال الجهل الذي يحدد الاعتقاد والذي تقوم عليه ضرورة الاعتقاد بمعرفة قابلة للاختبار (أو، باستخدام استعارتنا، قابلة للتذوق)، فإن الاعتقاد يظل مجرد اعتقاد ويظل زيفه وصحته غير مثبتين. لا يمكن تقديم أي تعليق ذكي بأي شكل من الأشكال، ويجب أن تظل متشككًا ومنفتح الذهن حتى يتم جمع بيانات كافية

لتوفير المعرفة القابلة للاختبار.

وراء حافة معرفتك والحدود الخارجية لفهمك لـ واقع المادة المادية 3D PMR يكمن مجهولك الشخصي. قد يبدو أن بعض المعرفة المحتملة التي تظل مجهولة بالنسبة لك تقع خارج النطاق النظري لمعرفتك (الغامضة)، وقد يبدو بعضها الآخر مجرد نقص في المعلومات. في كلتا الحالتين، يمكنك ترك المجهول وشأنه، وتجاهله وقبوله باعتباره مجهولاً إلى الأبد، أو يمكنك فحصه واستكشافه بقصد تحويل بعضه على الأقل إلى معرفة في نهاية المطاف. يقوم معظم الناس بجمع القليل من كلا الأمرين، وعادة ما يختارون جزءًا صغيرًا من المجهول المريح لاستكشافه باستخدام الموضوعية والإيمان كأدوات ويتجاهلون الباقي. إنهم يلتقطون الثمار المنخفضة المعلقة ويقنعون أنفسهم بأن أي شيء ليس من السهل الوصول إليه نسبيًا لا يستحق الجهد أو المخاطرة الاجتماعية.

إن استخدام الخبرة الذاتية المقترنة بشكل وثيق بالنتائج الموضوعية لا يتم استكشافه في كثير من الأحيان لأنه أكثر صعوبة ولأنه تجربة فردية وليست جماعية. من لا يستطيع أن يخطو خطوة واحدة دون طمأنة الآخرين فإنه يخاف. يعتقد هؤلاء الأفراد خطأً أن ما يظل غامضًا بالنسبة لهم بطبيعة الحال سيكون إلى الأبد بعيدًا عن متناولهم. الاعتقاد السائد لديهم هو أن ما يظل غامضًا بشكل طبيعي بالنسبة لهم سيكون إلى الأبد بعيدًا عن متناول أي شخص. إن هذا الاعتقاد المهدئ مصنوع لإعفاء أنفسهم من مسؤولية حشد الشجاعة والالتزام بالقيام بالعمل الشاق المطلوب لتحويل المجهول إلى معرفة. بسبب طبيعتها المحررة لهذا الاعتقاد، يتمسك بها الكثير من الناس بشغف ويعتبر وسيلة عظيمة لتقريب العقول.

هناك خطأ خطير آخر يتمثل في التعامل فكريًا وعاطفيًا مع هذا الغموض الموجود بشكل طبيعي (ما هو خارج نطاق معرفتك) من خلال افتراض مجموعة من المعتقدات العقائدية. إن العقيدة والإيمان هما قيود على العقل، وعصابات تعيق الوعي، وحدود للأفكار التي أنت قادر على التفكير فيها والفهم الذي يمكنك الحصول عليه. إن العقيدة تخلق منظورًا صغيرًا، غير مكتمل ومشوه في العادة، ولا يمكن توسيعه خارج حدود المعتقد.

دعونا ننظر إلى عدم التصديق للحظة واحدة. يمثل عدم التصديق عادة

رد فعل سلبي تجاه الاعتقاد التنافسي. سواء كنت تعتقد أن شيئًا ما صحيحًا أو تعتقد أنه غير صحيح، فإنك تستخدم الاعتقاد للتخفيف من إزعاج الجهل. سواء كنت تصدق أو لا تصدق، فإن الجهل مشترك. إن ما يختلف هو فقط الاستنتاجات المتسرعة. إن أغلب الغير مصدقين الصريحين والمتشككين ضيقي الأفق منغمسون في معتقداتهم مثل أولئك الذين يسخرون منهم أو يختلفون معهم. الفرق الرئيسي هو أنهم أكثر ميلاً إلى إنكار أن معتقداتهم هي معتقدات.

كلما كنت ملتزمًا بمعتقدك، كلما بدا لك هذا الاعتقاد وكأنه معرفة ويمثل الحقيقة المطلقة. يمكن التمسك بالمعرفة الزائفة بشغف إذا كانت تلبي حاجة قوية أو تنبع من خوف قوي. تم تحديد العلاقة التي تربط بين الحاجة، وعدم الراحة الناجم عن الجهل والخوف، ومرهم الأنا الزائف في القسم 3.

إن العبارة "أعلم أن ما تؤمن به غير صحيح" غالبًا ما تعبر عن صراع بين المعتقدات المختلفة والمعرفة الزائفة، وليس بيانًا للحقيقة. كيف يمكنك معرفة أيهما أي؟ هكذا يقول أغلب الناس. إذا كان شخص آخر يقول لنا هذه الكلمات ("أعلم أن ما تؤمن به غير صحيح")، فمن الواضح أنهم يعانون من معرفة زائفة وهمية. ومن ناحية أخرى، إذا كنا نقول هذه الكلمات لشخص آخر، فمن الواضح أنهم هم الذين يخلطون بين المعرفة الزائفة والمعرفة. هذه قاعدة سهلة التذكر: إذا اتفق الآخرون معك، فإنهم يمتلكون المعرفة الحقيقية، ولكن إذا اختلفوا معك، فإنهم مصابون بالوهم والمعرفة الزائفة.

إذا كنت تريد البقاء في التيار الرئيسي واللعب بأمان في وسط الطريق المطروق، فإن تطبيق القاعدة المذكورة أعلاه هو التقنية القياسية للتمييز بين المعرفة الحقيقية والمعرفة الزائفة. ما هي القاعدة التي يمكن أن تكون أكثر بساطة أو مرضية للتطبيق؟ الناس الآخرون هم دائما أغبياء!

الحقيقة هي أن الخلاف حول مفاهيم الصورة الكبيرة هو في أغلب الأحيان نتيجة لصراع المعتقدات بغض النظر عن من يتحدث، أو يتظاهر بالاستماع، أو يوافق، أو يختلف. إذا كنت تريد أن تتجنب القفز إلى الاستنتاجات في غياب المعرفة، يجب عليك الحفاظ على حالة

الشك المنفتح - لا يوجد بديل معقول أو منطقي آخر. أي شيء آخر هو فخ.

ربما تتساءل الآن عما إذا كان هناك شيء يسمى الإيمان الجيد. أستطيع الإجابة على هذا السؤال بشكل أفضل بسؤال آخر. هل هناك شيء يسمى الجهل الجيد - هل هناك أي موقف حيث يكون الجهل أفضل وأكثر قيمة من المعرفة؟ إذا كان هناك، فحيثما ومتى كان الجهل هو الأفضل، فهذا هو المكان الذي ستجد فيه اعتقادًا جيدًا. على المدى القصير وفي الصورة الصغيرة قد تجد بعض المزايا للجهل في بعض الحالات الخاصة. ربما لا يكون الجهل سيئًا للغاية إذا كانت المشكلة ذات أهمية ضئيلة أو لا يمكنك فعل أي شيء بشأنها. إذا كنت تحاول خداع الآخرين أو استغلالهم أو التلاعب بهم لصالحك، فإن جهلهم دائمًا مفيد جدًا.

على المدى الطويل وفي الصورة الكبيرة، إذا كنت لا تحاول التلاعب بالآخرين وكان غرورك صغير، فإن الجهل ليس له قيمة تذكر. إذا كانت القضايا كبيرة، أو المخاطر كبيرة، أو النتيجة مهمة بالنسبة لك، فإن الجهل والإيمان سوف يتركانك عرضة للخطر وتبدو كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال. في الأمور الجوهرية ذات الأهمية الطويلة الأمد، لا يوجد اعتقاد جيد.

الاستخدام والوظيفة الرئيسية للإيمان أو المعرفة الزائفة هو إنكار وجود الجهل، وتلطيف الخوف، والتلاعب بالآخرين. من ناحية أخرى، فإن المعرفة توفر لك الفرصة لتحسين إمكاناتك المتاحة في أي موقف. إن دفن الرأس في الرمال قد يجعلك تشعر بتحسن في الأمد القريب، لكنه يمنعك من الذهاب إلى أي مكان مفيد أو منتج بالفعل، ويجعل ما تعرفه يبرز دون حماية.

إذا كان ما تؤمن به هو الحقيقة الكبيرة، فسوف ينقذك الحظ السعيد المتمثل في ولادتك في الثقافة الصحيحة. إن الثقافة الصحيحة، بحكم التعريف، سوف تتألف بالضرورة من أفراد حكماء يتمتعون بجودة فائقة. هل يشبه هذا الوصف الثقافة التي تعيش فيها؟

نظرًا لأن جودة وجودك تعبر عن صحة فهمك، فمن السهل تحديد ما إذا كنت أنت وأعضاء ثقافتك أو ثقافتك الفرعية (بما في ذلك أولئك الذين يشاركونك دينك

أو مهنتك أو جمعيتك أو عصابتك أو حيّك) مستنيرين. تذوق الحلوى فقط - انظر إلى الأشخاص من حولك. انظر إلى الأشخاص العاديين في ثقافتك وانظر إلى نفسك. إذا كنت ترى في المقام الأول الخير والحكمة والسلامة والحب في كل مكان، فإن نظام معتقداتك لا يحتاج إلى مزيد من التعديلات، وسوف تنجو من تنمية جودة وعيك حتى تبدو ناضجًا.

إذا لم يكن هذا هو وضعك بسبب بعض الظروف المؤسفة، أو إذا كنت مهتمًا أكثر بالنضج الفعلي بدلاً من الظهور بمظهر الناضج، فقم بتعليق أي معتقدات مقيدة (أي كل المعتقدات) مؤقتًا على الأقل لفترة كافية للتأمل في بعض الأفكار الكبيرة. إذا نجحت، سيكون لديك احتمال كبير أن تتمكن من معرفة كيفية تحسين نوعية وجودك.

لا تقلق؛ فهذه المفاهيم غير العادية لا يمكنها أن تجعل عقلك يتجاوز حدوده المرنة. يمتلك عقلك قدرة غير محدودة تقريبًا على استيعاب المعلومات الجديدة والعلاقات الجديدة بين قطع المعلومات، وكذلك استبعادها.

يعتقد بعض الأفراد أن أنظمة معتقداتهم مثالية - وأن مشكلتهم الوحيدة هي التنفيذ غير الكامل لتلك المعتقدات. مستحيل! أنتَ ما أنت عليه. أنت تعكس معتقداتك الحقيقية تمامًا وبدقة. إن جودة كيانك تعكس بالضرورة جودة وصحة معتقداتك وفهمك. ربما لا تعرف ما هي معتقداتك الفعلية (المعتقدات الحقيقية، وليس المعتقدات الفكرية التي تتحدث عنها). وهذا أمر طبيعي بما فيه الكفاية. يمكن أن تكون المعتقدات الثقافية والدينية والعلمية والشخصية خفية للغاية وغالبًا ما تكون غير مرئية للأفراد وأعضاء المجموعة التي تتقاسمها.

إن الحقائق الدينية والشخصية والثقافية عادة ما تكون راسخة وواضحة للغاية بحيث تبدو وكأنها تحدد الواقع نفسه وبالتالي لا يتم التشكيك فيها أبدًا. وهنا يكمن أحد القيود الرئيسية للإيمان - عندما تعتقد أن لديك الإجابات الصحيحة، فلن تكون هناك حاجة إلى الاستمرار في البحث عن الحقيقة أو طرح الأسئلة.

إن الأشخاص الذين يشككون باستمرار في الحقيقة الواضحة يشكلون إزعاجًا لأولئك منا الذين يعرفون الإجابات. لو تمكنا من إيجاد تقنية فعالة

لإعادة تثقيف الأشخاص الذين لا يفهمون الحقيقة الحقيقية كما نفعل، فإن الكوكب سوف يكون مكانًا أفضل وأكثر أمانًا للجميع ولكل شيء. إن إنهاء حياة الأشخاص غير القابلين للتعليم بشكل صارخ سيكون مبررًا تمامًا وسيساهم بشكل كبير في جعل عالمنا مكانًا أفضل لأطفالنا والأجيال القادمة. بإمكاننا ضمان مستقبل مشرق مستمر للجميع من خلال تحييد العناصر الأكثر سلبية وغير مرغوب فيها بشكل نهائي وفعال والتي تشكل السبب الجذري لكل المشاكل. إن الله يعتمد علينا لإظهار إرادته. سوف نكون أبطال جميع الأجيال القادمة! هل أنت معي يا رفيقي؟

إذا وجدت هذا الكتاب ملقى فوق المرحاض في حمام عام أو مهجورًا في مقعد مترو أنفاق فارغ وفتحته على هذه الصفحة، فإن الفقرة السابقة كانت من المفترض أن تكون ساخرة. لقد حاولت أن أستخدم القليل من الفكاهة الدينية والسياسية والتاريخية العامة لإيصال نقطة خطيرة للغاية حول أغنية صفارات الإنذار التي تغنى للأنا والمخاوف (الطعم)، والفكين الحديديين غير المتسامحين (ضغط الأقران) لفخ المعتقد - والتأثير المنهك الذي يمكن أن تحدثه على الحس السليم لشخص آخر.

إذا كان الأنا (يجب أن أكون على حق، واحتياجاتي وآرائي ومعتقداتي تحدد الحقيقة)، والخوف (من المجهول، والخطأ، وعدم الموافقة، والنقص، والفشل، والله، أو العدو غير المقدس)، والضغط الاجتماعي (هذه هي الطريقة التي يفكر بها الجميع، وبالتالي يجب أن تكون صحيحة، أو على الأقل آمنة) لها تأثير أو حق النقض على الأفكار التي يمكنك أن تستوعبها بصدق وجدية، فأنت محاصر في فخ اعتقاد واحد أو أكثر - حتى لو كنت لا تريد القضاء على هؤلاء المنحطين الذين يفسدون الأمر بالنسبة لبقيتنا.

ومن ناحية أخرى، إذا كان أحد يعتقد بالفعل أنه من الجيد القضاء على المنحطين غير القابلين للإصلاح بيننا، فإن مثل هذا الفرد لا يقع في فخ الاعتقاد فحسب، بل قد يكون خطيرًا أيضًا. إن المنع العنيف أو القسري كحل لمشكلة ما يؤدي دائمًا تقريبًا إلى عكس التأثير المقصود؛ فهو عادةً ما يجعل المشكلة الأصلية أسوأ بكثير بينما يقلل بشكل كبير من مصداقية وجهة نظر الفرد القسري.

ومن المؤسف أن الحكمة والمعنى المقصود للحكماء القدماء

تبدو غامضة بالضرورة من وجهة نظر أولئك الذين لا يشاركونهم ثقافتهم ولا تجربتهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن مثل هذه الحكمة والمعنى يمكن أن تضيع بسهولة أو تتشوه بسبب أنظمة المعتقدات التي ينشئها الآخرون بسرعة حول هؤلاء الأفراد من أجل التعبير عن أفكارهم على أدنى مستوى وأوسع نطاق من الفهم. وعلاوة على ذلك، فإن مفهوم "أكثر قداسة مني" الذي يخدم الذات غالباً ما يخفف من أهمية هذه المعرفة بشكل أكبر عندما تتشكل حركة أو أيديولوجية لتدوين وتوسيع ما هو في الأساس جودة فردية من الفهم والوجود إلى مجموعة أكثر قابلية للتسويق - الشهادة.

لا يمكن لأي مجموعة، بغض النظر عن مدى صغرها أو كبرت، أن تخلق وتمنح الفهم المبني على الخبرة والنزاهة والنمو الشخصي (أساس الحكمة) لفرد ما. يجب على الفرد أن يحقق ذلك. ومع ذلك، هناك بعض الأشياء التي يمكن للمجموعات والمنظمات أن تخلقها وتمنحها - وتتبادر إلى الذهن على الفور القوة والنفوذ والثروة والهيبة. هذه الصفات، المفوضة في المقام الأول إلى قيادة المجموعة، يتم إنشاؤها من خلال تجنيد والحفاظ على أعداد كبيرة من الأعضاء أو المؤيدين. ويجد أعضاء المجموعة الدعم المتبادل، والموافقة، والمكانة، والقوة السياسية، والأمن.

إن قوة الكثرة مقنعة للغاية لدرجة أن المجموعات تنشأ وتنظم حول كل مصلحة أو فكرة يمكن تصورها والتي يمكن أن تدعم العضوية القابلة للتطبيق. إن المجموعات الكبيرة والحركات والمنظمات - من العلوم إلى الدين إلى الجمعيات المهنية إلى السياسة - غالبًا ما تنتهي إلى أن تكون حول الأنا والسلطة والمال والهيبة والنفوذ، بغض النظر عن نواياها الأصلية. يصبح الشعور بالذنب والخوف والترهيب والتقاليد والأمن والقبول والهوية والقيم المشتركة والتواصل الاجتماعي والتثاقف الأدوات المفضلة لنمو المنظمة وقوتها والحفاظ عليها وتعزيزها.

وعلى النقيض من ذلك، فإن العلم الشخصي، والفلسفة، ونوعية الفرد هي التي يجب أن تغذي النار في جوهر الإبداع في الوجود الإنساني. الفرد وحده هو القادر على جلب المحتوى والاتجاه والجودة والقيمة لقوة الكثرة. على الرغم من أن نظريتي الكبيرة لكل شيء تتعلق بالعلم والفلسفة والتنظيم العام وميكانيكا

الواقع، إلا أنها تتعلق بك في نفس الوقت - الفرد. أنت عنصر مهم للغاية في الصورة الكبيرة لأن وعيك الفردي يلعب دورًا رئيسيًا في جوهر الواقع.

يعتقد العلماء في كثير من الأحيان أن كل شيء يجب أن يكون له سبب موضوعي. وهذا، كما اتضح، ليس توقعًا عادلاً أو معقولاً. إنه يوسع مفهوم سببيتك لواقع المادة المادية PMR إلى ما هو أبعد من المنطقة الفكرية أو المنطقية المحدودة التي ينطبق عليها. العبارة الأكثر محدودية هي: كل شيء يمكننا فهمه بشكل موضوعي من قاعدة معرفتنا لواقع المادة المادية PMR يجب أن يكون له سبب. يمكننا أن نتفق بوضوح مع هذا الرأي، ونفهم تمامًا القيود التي ينطوي عليها "الفهم الموضوعي من قاعدة المعرفة لـ واقع المادة الماديةPMR الخاصة بنا" والتي تستند إلى القياسات التي تم إجراؤها حصريًا داخل واقع المادة المادية PMR. ومن وجهة النظر هذه، فإن الأشياء التي يمكننا تقييمها من منظورنا المحدود للتفاعلات الجسدية هي فقط التي يجب أن يكون لها أسباب يمكن الوصول إليها منطقيًا. إن ما هو أبعد من واقع المادة المادية PMR قد يبدو غامضًا بالنسبة لنا ويمكنه، ضمن السببية الخاصة به، أن ينتهك منطقيًا السببية الموضوعية ثلاثية الأبعاد لدينا مما يؤدي إلى تأثيرات واقع المادة المادية PMR قابلة للقياس والتي غالبًا ما نسميها خارقة للطبيعة. تعني كلمة ما وراء الطبيعة في الأساس غير السببية - أي ما يتجاوز علاقات السبب والتأثير الطبيعية التي تحددها علومنا الفيزيائية المحدودة. بمجرد التغلب على قيود علم واقع المادة المادية PMR، فإن ما تم تعريفه في السابق على أنه خارق للطبيعة يصبح جزءًا طبيعيًا من فهم علمي أكبر يستجيب لمستوى أعلى (أكثر عمومية) من السببية.

هل يبدو مفهوم "ما وراء واقع المادة المادية PMR" غريبًا وغير علمي وينضح بالغباء الذي لا يمكن إثباته؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن المحتمل أنك من الأغلبية. إن الافتراض القائل بأنه لا يوجد شيء خارج واقع المادة المادية PMR هو اعتقاد طبيعي، محقق لذاته، مستمر ذاتيًا، وغير منطقي. إنني أعتزم دراسة هذا الاعتقاد بشكل شامل على مدى الأقسام الأربعة التالية من نظريتي الكبيرة لكل شيء ، وتقديم بديل عقلاني يشرح بشكل أكثر اكتمالاً ودقة واتساقًا البيانات المقاسة المتاحة. إن كشف أمر غير عادي ومعقد مثل نظرية كل شيء هذه لابد

وأن يتم ببطء ومنهجية - ولهذا السبب قد يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تتمكن من البدء في رؤية الصورة الكبيرة بوضوح. إذا تمكنت من الحفاظ على موقف الشك المنفتح حتى نهاية القسم 6، فسوف تكون في وضع ممتاز لتطبيق بياناتك الشخصية ومعرفتك المحددة للتحقق من قيمة هذا النموذج وتطوير استنتاجات دقيقة. لسوء الحظ، فإن عملية تحطيم النموذج وإعادة بنائه لابد وأن تتضمن بالضرورة مفاهيم تبدو مشكوك فيها ويصعب فهمها بشكل لا يصدق في البداية - ولا يمكن أن تبدو بأي شكل آخر.

يجب أن تتم الأحداث والتفاعلات الطبيعية داخل واقع المادة غير المادية NPMR ضمن قيود السببية الموحدة. هناك فعل ورد فعل محددان جيدًا - يجب أن تنتج العمليات المتشابهة نتائج مماثلة باستمرار لجميع المجربين. الفرق الرئيسي بين السببية المحلية (والتي تحدد العلم في) واقع المادة غير المادية NPMR والسببية المحلية (والتي تحدد العلم في) واقع المادة المادية PMR هو أنه داخل واقع المادة غير المادية NPMR يكون نطاق الأسباب المحتملة أقل تقييدًا بكثير. واقع المادة المادية PMR وسببيتها هي مجموعة فرعية من واقع المادة غير المادية NPMR وسببيتها. القواعد التي تحكم فيزياء واقع المادة غير المادية NPMR والتفاعلات بين كائنات واقع المادة غير المادية NPMR هي من مرتبة أعلى (أكثر عمومية وأقل تقييدًا). وبالتالي، يمكن لـ واقع المادة غير المادية NPMR التفاعل مع واقع المادة المادية PMR بطرق تنتهك سببية واقع المادة المادية PMR (قد يؤدي هذا التفاعل إلى إنتاج نشاط خارق للطبيعة من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR)، مع الحفاظ على سببية واقع المادة غير المادية NPMR. بالانتقال إلى المستوى الأعلى، فإن ما وراء واقع المادة غير المادية NPMR له أيضًا سببيته الفريدة وإجاباته على ترتيب أعلى من القواعد الأقل تقييدًا. على نحو مماثل، يمكن لـ ما وراء واقع المادة غير المادية beyond-NPMR التفاعل مع واقع المادة غير المادية NPMR بطرق تنتهك سببية واقع المادة غير المادية NPMR، ولكنها تحافظ على سببية ما وراء واقع المادة غير المادية beyond-NPMR. وهكذا دواليك، حيث يدعم كل بُعد أكبر من أبعاد الوجود البعد التالي، ويشكل مجموعة فرعية منه.

في نهاية المطاف سوف نصل إلى فهم أن ما إذا كان الواقع يبدو ماديا أو غير ماديا هو أمر نسبي بالنسبة للمراقب. إن خاصية كون الشيء ماديًا أو غير مادي هي ببساطة نتيجة لمنظور الشخص وليس لها أهمية حقيقية خاصة بها. في الوقت الحالي، توفر مفاهيم واقع المادة المادية PMR وواقع المادة غير المادية NPMR تصورًا مفيدًا للواقع الأكبر من منظور أحد سكان واقع المادة المادية PMR الذي لم يختبر أي واقع آخر باستثناء الواقع المادي الذي يقرأ فيه هذا الكتاب الآن.

من وجهة نظرنا، يبدو أن واقع المادة المادية PMR هو المحطة النهائية المنحدرة لقطار الواقع بين الأسباب (ما لم نعتبر الأرض المسطحة الخيالية هي المحطة البعدية التالية تحتنا). يقدم كتاب الأرض المسطحة ، من تأليف إي. أ. أبوت.، فهمًا رائعًا للصعوبات العلمية والفلسفية والاجتماعية التي تنطوي عليها عملية إدراك الأبعاد العليا. يمكن لأي شخص أن يفهم بسهولة حدود الأبعاد الموجودة أسفل منظورهم الطبيعي؛ وفي الوقت نفسه، فإن النظر إلى الأعلى لا يكشف عن شيء سوى ارتباك غامض. على الرغم من أن كتاب الأرض المسطحة يتعامل فقط مع الأبعاد الهندسية أو المكانية، فإن الصعوبات التي تواجهها في إدراك وفهم الأبعاد المختلفة عن البناء الإدراكي الأصلي هي نفسها إلى حد كبير.

تم نشر الطبعة الثانية المنقحة لكتاب الأرض المسطحة في عام 1884 بواسطة إي. أ. أبوت وهي متوفرة حاليًا من دار نشر جامعة برينستون. يصف الكتاب، بأسلوب خفيف الظل ومرحة، الصعوبة التقنية والمعرفية والاجتماعية والسياسية الأساسية في توسيع وعيك بالواقع إلى ما هو أبعد من أبعاد تصوراتك المادية. إذا لم تقرأ هذا الكتاب بعد، فإنني أحثك بشدة على القيام بذلك. سيساعدك هذا على فهم كيف أن المنطق الظاهر لواقعك والجودة التحليلية لعملية تفكيرك محدودة بالأبعاد التي تعتقد أنك تعيش فيها - وهذا أمر مثير للضحك. يمكن الوصول إلى كتاب الأرض المسطحة بالكامل عبر الإنترنت على: http://www.geom.uiuc.edu/~banchoff/Flatland/.

ربما تكون الطبقة ما وراء واقع المادة غير المادية NPMR هي الطبقة الخارجية، أو ربما تكون الطبقة ما وراء-ما وراء واقع المادة غير المادية NPMR هي الطبقة الخارجية. سأقوم بوصف ومناقشة كليهما بالتفصيل لاحقًا، بالإضافة إلى شرح ما هي الأبعاد في الواقع وكيف يتم إنشاؤها. تمسك بهذه الأفكار. سوف نستأنف هذه المناقشة ونستمر في تقشير البصلة الواقعية بعد أن نكون قد طورنا بشكل أكثر شمولاً الأساس المفاهيمي المطلوب لدعم بناء نظرية كل شيء الكبيرة.

رغم أنني لم أشرح بعد أصول وطبيعة الأبعاد، فليس من المبكر مناقشة بعض خصائصها بالنسبة للتسلسلات السببية أو أنظمة الواقع الفرعية. نرى أن البدايات تنتمي إلى قواعد السببية

في البعد الأعلى التالي، وتخضع لها. كل بُعد من أبعاد الوجود يولد ويرعى الأبعاد الطفلية التي يولدها. يمكن للطفل أن يصبح والدًا (ولكن ليس مطلوبًا منه ذلك). يمكن لأحد الوالدين أن ينجب العديد من الأطفال. كل طفل موجود في بُعده الخاص. إن الأبعاد تشبه شجرة عائلتك، فهي تمتلك خاصية العرض والعمق. ومع ذلك، فإننا في هذه المناقشة ننظر فقط إلى العمق - التسلسل الهرمي الخلقي. من وجهة نظر الطفل، يجب أن تظهر ولادته (بدايته) بشكل غامض. بالنسبة للوالدين، فإن عملية وظروف ولادة الطفل مفهومة جيدًا وليست غامضة على الإطلاق.

ومن وجهة نظر النظام السببي الموضوعي المحلي الخاص بالطفل، فإن واقع الطفل يتطلب منطقيا بداية غامضة. وبعبارة أخرى، فإن أي نظام سببي موضوعي يكون معزولًا عن الأنظمة السببية الأخرى من خلال المنطق المحلي الذي يحدد نفسه من خلاله. يمكن تشبيه أنظمة الواقع الفرعية، كل منها له سببيته المحلية الخاصة، بالمكونات البرمجية والبرامج الفرعية لمحاكاة معقدة كبيرة
- تعمل جميعها بشكل مترابط داخل نفس الكمبيوتر طالما أنها تحتوي على مجموعات قواعد متسقة لتحديد تفاعلاتها الداخلية والخارجية. قد تكون هناك علاقات وتفاعلات بين الأنظمة السببية، ولكن الفهم والإدراك يتدفقان عادة في اتجاه واحد فقط - من المجموعة العليا إلى المجموعة الفرعية. لا تمتلك المجموعة الفرعية ما يلزم لفهم المجموعة العليا. لفهم المجموعة الفائقة، يجب عليك أولاً أن تصبح عضوًا فيها.

إذا كنت قد قرأت كتاب "الأرض المسطحة"، فسوف يتضح لك أن السكان العاديين في واقع معين لا يستطيعون إلا ملاحظة وفهم التفاعلات داخل واقعهم الخاص وتفاعلات سكان الواقع الأكثر تقييدًا من واقعهم الخاص. لا يستطيع سكان الواقع الأكثر تقييدًا أن يفهموا واقعًا أقل تقييدًا لأنه يقع خارج حدود إدراكهم الطبيعي.

كل بعد من أبعاد الواقع لديه قواعده الخاصة التي تحدد علمه الموضوعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن كل بُعد من أبعاد الواقع يختبر البعد الأعلى التالي (الأقل محدودية) باعتباره ذاتيًا وغامضاً. وبالتالي، فإن غموضك قد يكون علماً لشخص آخر. يعتمد الأمر على مدى اتساع الصورة التي تعيش وتعمل فيها ومدى

القيود التي تحد من إدراكك. إن المنظور من البعد الأعلى التالي يوفر صورة أكبر مع فهم أكثر اكتمالا. هذه المعرفة الأكثر شمولاً واكتمالاً وأقل تقييدًا لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الكائنات ذات الأبعاد الدنيا (أولئك الذين لديهم وعي أكثر تقييدًا) من خلال تجربة عقولهم المحلية الذاتية الفردية.

وبالتالي، فإن الغامض قد يكون عالماً من بُعد أعلى، أو أحمقاً واهماً وقع في فخ شبكة مشوهة من المعتقدات. كيف تعرف أيهما أي؟ سؤال جيد! سوف نتناول عملية التمييز بالتفصيل في القسم 3 (وخاصة الفصل 14، الكتاب 2). أولاً، اقرأ كتاب الأرض المسطحة لمساعدتك على فهم مشكلة فهم الأبعاد العليا. ثانيًا، قم بجمع تجربتك بعناية وبشكل علمي أثناء تقدمك، خطوة بخطوة، على طول طريقك نحو زيادة جودة وقدرات عقلك أو وعيك أو كيانك. ثم تذوق الحلوى ببساطة لتتمكن من التمييز بين الحكيم والجاهل. إذا لم تتمكن من التمييز بين الوعي عالي الجودة الحكيم والمحب والوعي غير الحكيم وغير المحب (لديك براعم تذوق غير متعلمة ولا تستطيع تفسير تجربتك بشكل صحيح)، كرر الخطوة الثانية بقدر ما يلزم. إلى حد ما، يتطلب الأمر أن تعرف شخصًا ما، وربما تحتاج إلى تطوير وعيك قبل أن تصبح جيدًا في التمييز.

ربما يكون مفهوم الحقائق المحلية داخل أبعاد منفصلة وتسلسل الوجودات البعدية مفهومًا صعب الفهم. تحلى بالصبر - لقد تم زرع البذرة وسوف نتعلم لاحقًا من أين تأتي هذه الأبعاد، وماذا تعني، وكيف تم إنشاؤها، وما علاقة الحب والحكمة والفيزياء بأي من هذا.

21 التحيز الثقافي

السببية الموضوعية هي الأساس الفلسفي الأساسي لـ

علم واقع المادة المادية PMR. لقد كان مفيدًا للغاية بالنسبة لنا في فهم العالم المادي والتلاعب به. لسوء الحظ، نحن كائنات واقع المادة المادية PMR ذات الفهم المحدود أصبحنا ملتزمين للغاية بإيماننا بالسببية الموضوعيةالمادية لدرجة أننا نجبر كل شيء داخل سترة القيود لسببية واقع المادة المادية PMR. لماذا احبك؟ لماذا أستمتع بالموسيقى؟ لماذا تبدو الصور الكسيرية مثل المناظر الطبيعية؟ لماذا أنا مهووس بالضفادع؟ لا بد من وجود سبب وجيه يقع ضمن نموذج السببية واقع المادة المادية PMR. حتى لو لم يكن هناك سبب داخل واقع المادة المادية PMR (مشاعري وسلوكي انفجرت ببساطة بشكل عفوي، أو بشكل غامض، أو من بعض التفاعلات أو الارتباطات مع واقع أكبر يشكل مجموعة فرعية من واقع المادة المادية PMR)، سيتم طرح الأسباب وتبريرها من أجل جعل نموذج واقع المادة المادية PMR السببي الخاص بنا يبدو غير قابل للانتهاك (لا شك أن بعض الوظائف العصبية أو النفسية أو الخلل الوظيفي غير المعروف يفسر كل شيء باستثناء الكسيريات). إن الاستعانة بالمجهول لتفسير منطقي لبعض الأحداث التي يصعب فهمها ليس منطقياً أو حتى عقلانياً بشكل خاص في معظم الظروف.

نحن نقوم بشكل روتيني بتعديل تفسيرنا للأحداث ونظرياتنا العلمية لتلبية المتطلبات العقائدية لمعتقداتنا. إن النظريات التي تنتهك معتقداتنا الثقافية والعلمية هي نظريات سخيفة بحكم التعريف ولا تؤخذ على محمل الجد من قبل غالبية العلماء. إن معتقداتنا تضع الحدود وتحدد حدود علمنا - لقد كانت كذلك دائمًا وأي تاريخ دقيق إلى حد معقول للعلم سوف يؤكد هذه الحقيقة. يعتقد معظم العلماء، منذ ما قبل التاريخ وحتى يومنا هذا، أنه على الرغم من أن الإيمان أعمى أسلافهم بشكل واضح، فإنه لا يعيق بشكل خطير رؤيتهم الواضحة. مع مرور الوقت، يبدو عمى الإيمان لدى من سبقونا أكثر وأكثر سخافة، إلا أن عمى الإيمان الحالي يظل غير مرئي كما كان دائمًا. إذا كنت تعتقد أننا في العالم الحديث - نحن الذين وصلنا إلى هذا الحد في فهمنا ومعرفتنا - لم نعد مقيدين بشكل جدي ودراماتيكي بمعتقداتنا، فأنت مخطئ.

إن الإنجازات المفاهيمية الكبيرة في العلوم والفلسفة يجب أن تقع دائمًا خارج نطاق الحل الذي تحدده ما هو مقبول عمومًا. إذا كنت ترغب في القفز إلى الأمام، فكن مستعدًا لتجاوز مفاهيمك الحالية عن الواقع والإمكانات والتخلص من المعتقدات والأنماط القديمة المحدودة من جذورها.

إن الاعتقاد بأنك تستطيع أن تعيش وتعمل بفعالية في منطقة وسطى بين القفزات الجريئة والقيود العقائدية ليس أكثر من وهم مريح. لكي تخرج من الصندوق، عليك أولاً أن تخطو فوق حافته - وهو فعل مخيف للغاية ومرعب بالنسبة لمعظم سكان الصندوق الذين سيجدون دائمًا الكثير من الأسباب الجيدة التي تجعل من الأفضل البقاء بأمان داخل الصندوق. من الخطأ أن تدع خوفك من الانتقال من المقلاة إلى النار يمنعك من الخروج منها أبدًا. إن الشك المنفتح، والعلم الدقيق، والاستعداد للعمل والتعلم يمكن أن يمكنك من الخروج من الصندوق (أو المقلاة) دون أن تتأذى، أو تحترق، أو تخدع.

نحن نؤمن بأن هناك دائمًا أسبابًا موضوعية لكل نتيجة وكل حدث سواء كنا نعرف ما هي أم لا. إن تحديد هذه الأسباب واكتشاف قواعدها هو ما نسميه بالعلم. إذا كان هناك تأثير، فإذا لم ندرك سببًا موضوعيًا، فإننا نعتقد أن علمنا غير مكتمل بكل بساطة. إن إيماننا بسيادة السببية المحلية لدينا لن يسمح لنا بالنظر في احتمال عدم وجود سبب محلي موضوعي - وأن التأثير قد يحتوي على عنصر واحد على الأقل يقع خارج موضوعية واقع المادة المادية PMR. يُطلق على مثل هذا التأثير اسم خارق للطبيعة، ويبدو غامضًا عند النظر إليه من منظور واقع المادة المادية PMR. يتم رفض هذا الاحتمال على الفور لأنه يتعارض مع معتقداتنا الثقافية والعلمية حول الواقع.

إن الالتزام الغربي بعالمية السببية الموضوعية المحلية لدينا هو موقف عقائدي (اعتقاد غير قابل للتفاوض) متأصل ثقافيا على مستوى عميق. وكما رأينا (الفصل 18 من هذا الكتاب)، فإن هذا الاعتقاد يتطلب من نظام واقعنا أن يكون له بداية غامضة. وفي الوقت نفسه، فإن الاعتقاد الثقافي والعلمي الغربي في السببية الموضوعية العالمية يدين كل جهد يبذل للتحقيق في تلك البداية الغامضة باعتباره غير عقلاني، وغير منطقي، وخرافي ــ وهو مأزق موضوعي. إن العلم يطالب منطقيا وينفي عقلانيا في نفس الوقت وجود بداية غامضة.

المشكلة هي اعتقادنا بأن السببية الموضوعية عالمية (تنطبق على كل الواقع) بدلاً من كونها محلية فقط بالنسبة لـ واقع المادة المادية PMR. عندما نرى الصورة الأكبر وندرك أن واقع المادة المادية PMR هو جزء من واقع أكبر، فإن الصعوبة المنطقية والتشغيلية لبداياتنا التي تبدو غامضة

تختفي على الفور. إن بدايتنا الآن هي ببساطة نتيجة لسببية أكثر عمومية تعمل ضمن قواعد علمها الخاص - والأفضل من ذلك أنها قابلة لتحليلنا ومنفتحة على فهمنا إذا تمكنا من اكتساب منظور تلك السببية الأكثر عمومية. آها! ويبدأ الحل والخطة لتنفيذ هذا الحل في الظهور من خلال الاحتمالات المنطقية.

في الثقافات الأخرى الأقل تركيزًا على التقنية، فإن ما يبدو من منظور واقع المادة المادية PMR على أنه غامضا لا يرتبط بالضرورة أو يُعرَّف على أنه غير عقلاني أو غير منطقي أو غير علمي. ومع ذلك، بالنسبة لمعظم آذان الغربيين فإن العبارة "افترض وجود وحدة مطلقة لا حدود لها على ما يبدو" تبدو أقل مصداقية من العبارة "افترض وجود دجاجة كروية".

لقد أظهرنا أنه من المنطقي أنه إذا كان هناك شيء مثل المعرفة الأعلى والأكثر صحة واكتمالاً والتي تعكس علم "مكان" بدايتنا أو ما بعدها، فيجب بالضرورة أن تظهر لنا غامضة. لقد أظهرنا أيضًا أن هذه المعرفة متاحة لنا فقط من خلال توسيع منظورنا إلى البعد الأعلى التالي من الوجود، حيث تكون أصولنا عادية ودنيوية ومفهومة جيدًا. ومع ذلك، فإن الثقافة الغربية القائمة على المادة تصف الفكر والتجربة الغامضة (من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR) بأنها هراء لا أساس له من الصحة ولا يستحق أي اعتبار جاد لأنه لا يمكن فهمه ضمن نطاق منهجنا العلمي المحدود (ينطبق على واقع المادة المادية PMR فقط).

إن هدف النظرية الكبيرة لكل شيء هذه هو أن نأخذ ما يبدو غامضًا وخارجًا عن المعرفة، كما نراه من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR فقط، ومن خلال استخدام المنطق الذي لا تشوبه شائبة المطبق على افتراضين معقولين، وتحويله إلى علم صارم في وضح النهار تحت نظرتك اليقظة والمتشككة بشكل صحيح.

ويعتقد أنه لا يوجد علم أكثر عمومية لأنه لا يمكن اشتقاقه من جزء من العلم يقتصر حصريًا على الظواهر المحلية والفيزيائية والموضوعية. هل ترى التناقض المنطقي في هذا الاعتقاد الثقافي؟ هل من الواضح أن الحجة الدائرية المرجعية الذاتية، التي كانت مسؤولة في المقام الأول عن إغلاق عقول القرن العشرين أمام إمكانية رؤية صورة أكبر، هي ببساطة نتيجة الوقوع

في فخ الاعتقاد؟

إن مثل هذا التظاهر الدائري غير المنطقي، المبني على المعتقدات، وكأنه حقيقة واضحة داخل الثقافات الغربية، يعمي ويقيد بشدة خيارات النمو لأولئك الذين وقعوا في هذا الفخ. الاحتمال المنطقي المتبقي الوحيد هو أنه على الرغم من أنه لا بد وأن تكون هناك بداية غامضة، إلا أنه الآن لسبب غير معروف، اختفت المادة والنية (القوة) وراء هذا الحدث الغامض ولم يبق شيء آخر موجودًا خارج الواقع الموضوعي المحلي القابل للقياس. هل تجد هذا تفسيرًا معقولًا وموضوعيًا، أم يبدو أقرب إلى تفكير محدود يحاول يائسًا تبرير حدوده؟ ربما يكون هذا احتمالًا منطقيًا، لكنه يؤدي إلى نتيجة غير منطقية.

إن النية والقوة التنفيذية وراء أصولنا الغامضة ظاهريًا يجب أن تمثل مصدرًا أكثر قدرة وقوة وأكثر جوهرية في وجوده من أجل ولادة واقعنا المحلي. يجب أن يكون واقعنا الأبوي بالضرورة عاملاً على مستوى أعلى (أكثر عمومية) من الوجود أو البعد. يجب أن يمثل بالضرورة مجموعة فرعية ينتمي إليها واقعنا المادي المحلي. إن افتراض أن هذا المصدر الإبداعي قد اختفى بطريقة أو بأخرى يشبه مكعبات الثلج في دلو صانع الثلج الأوتوماتيكي الذي أعتقد أن جهاز الضغط المسؤول عن تجميده ربما توقف عن العمل منذ سنوات. من الواضح أن مكعبات الثلج الوهمية لا يفهم الصورة الأكبر.

هل يبدو من المحتمل أن هذه القوة الإبداعية ذات المستوى الأعلى، لأسباب غير معروفة، جفت وتلاشت، تاركة لنا الوجود وحيدين مثل الأيتام المهجورين؟ تفترض هذه المقدمة أننا يمكن أن نوجد بشكل مستقل عن مصدرنا المبدئي. لقد اتضح أن مصدرنا هو المبادر والمستدام في نفس الوقت - لا يمكننا أن نعيش بشكل مستقل عنه أكثر مما يمكن لأعضائنا الداخلية أن تعيش بشكل مستقل عن أجسامنا. هل يبدو هذا الافتراض (أن مصدر بدايتنا الغامضة لم يعد موجودًا) نتيجة لتحليل علمي - أم أنه يبدو أكثر مثل إحدى تلك المعتقدات الغامضة التي تعتبر ذات مصداقية لأنها تدعم العقيدة الفردية والثقافية والعلمية المقبولة؟ تقول الحكمة الزائفة الشائعة أنه إذا لم نفهم نحن (ذواتنا الفردية، وثقافتنا، وعلمنا)، بفهمنا

ومعرفتنا الهائلة، هذه الحقيقة، ولا نستطيع إدراكها بوضوح، ناهيك عن قياسها، فإنها لا يجب أن توجد ولا يمكن أن توجد. هل يبدو لك هذا بمثابة استنتاج علمي أو تعبير عن صورة صغيرة من المعتقد؟

إن الوصول إلى الاستنتاج المنطقي والعقلاني بأن واقعًا أكبر داخل صورة أكبر قد يوجد خارج حدود واقعنا المادي الحالي يحدد ما أسميته الشك المنفتح. إن مجرد السماح بهذا الاحتمال (بغض النظر عن مدى بعده الذي قد تعتقد أنه موجود) والحصول على الشجاعة والالتزام لاستكشاف هذا الاحتمال بصدق وعلمية هو كل ما هو ضروري لتنمية نظريتي الكبيرة لكل شيء - نظرية كل شيء الكبيرة الشخصية التي لديها القدرة على تسريع تطور وعيك.

لقد ذكرت مصطلحات النمو الشخصي، وتطور الوعي، وتحسين نوعية الوعي عدة مرات دون تحديد ما تعنيه. سيتم تعريف هذه المصطلحات الغامضة حاليًا بدقة بعد أن نطور بشكل أكثر اكتمالاً الأساس المفاهيمي المطلوب لدعم معناها.

هل يجب أن نتوقع أن يكون أصلنا الغامض الجماعي (فقط من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR)، والذي بدأ واستدام بالضرورة من مستوى أعلى من التنظيم ووجود أعلى بعدًا، واضحًا وسهل الفهم ومثلنا تمامًا؟ هل تواجه آلاتنا وأجهزة الكمبيوتر لدينا وحيواناتنا الأليفة والفيروسات المصممة والبكتيريا المعوية والأعضاء الداخلية صعوبة في فهم التجربة الإنسانية والدوافع في سياق وجودها؟ إنهم لا يستطيعون أن يبدأوا في فهم أي شيء سوى إحساس سطحي أحادي البعد بنا. إن المعرفة والفهم والنوايا التي تحرك أفعالنا وتغذي قوتنا المذهلة على ما يبدو هي أمور لا يمكن فهمها بالنسبة لهم.

إذا كان فهم الواقع الأكبر الذي يحتوي على بدايتنا صعبًا للغاية وخارج نطاق أدوات علمنا الموضوعي، فهل من المستغرب أن يقوم العديد من الناس، بعد أن رأوا لمحة عابرة من الحقيقة الكبيرة (المستمدة من تجربتهم الخاصة أو، بشكل أكثر شيوعًا، التي قدمها لهم الآخرون)، بتجسيد كل أنواع المعتقدات والآلهة لملء الفراغ الناتج عن الجهل والخوف؟

إن الجهل العميق والخوف العميق ينتجان قائمة طويلة ومتنوعة. الشمس

والآلهة، آلهة الأشجار، آلهة القمر، آلهة النار، آلهة النهر، آلهة الحرب، آلهة الخصوبة، آلهة القبائل، آلهة المحيط، آلهة العاصفة، آلهة الحيوانات، حتى آلهة الخمر والجنس والحفلات (باكوس) - على سبيل المثال لا الحصر من بين آلاف الآلهة التي استحضرها الناس لتلبية احتياجاتهم الخاصة، على صورتهم الخاصة، أو على صورة خوفهم. ما الذي يمكن أن يفسر وجود عدد لا يحصى من الآلهة الكاذبة التي يؤمن بها الآخرون؟

هل تعلم أن الناس من كل أديان العالم سوف يتفقون مع الجملة السابقة؟ واو! سؤال؟ فهل يشكل الاتفاق بالإجماع من هذه المجموعة المتنازعة معجزة؟

في ظل جهلنا التام بشيء أساسي ومهم مثل ظروف بدايتهم، وطبيعة واقعهم والغرض منه، يمكننا أن نسامح الآخرين على إسقاط ما يعرفونه بشكل مجسم على إجابة معقولة (بالنسبة لهم، في ذلك الوقت). وهذا رد فعل إنساني نموذجي، إن لم يكن عقلانيًا. ولسوء الحظ، فإنه يمهد الطريق أيضًا للكثير من الأذى، والمعاناة، والشعور بالذنب، وعدم التسامح، والخوف، والارتباك، والعنف.

من المؤكد أن القليل من المعرفة قد يكون أمراً خطيراً. وهذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بالمعرفة المكتسبة من الآخرين عندما لا يتمتع المتلقون بالجودة الشخصية اللازمة لاستخلاص تلك المعرفة بأنفسهم، مما يضمن حدوث سوء الفهم وسيكون من المستحيل على المتلقين التمييز بين المعرفة والمعرفة الزائفة. في مسائل الحقيقة الكبرى، لا يمكنك تعليم شخص ما، ناهيك عن إجباره، على الحصول عليها.

باعتبارك مدرسًا، من الأفضل أن تنتظر حتى يصبح طلابك مستعدين بدلاً من دفع الحقيقة الكبيرة إلى موقف واضح من سوء الفهم الغامض داخل عقولهم. كطالب، من الأفضل أن تنتظر حتى تصبح مستعدًا (تنضج بما يكفي) لفهم الحقيقة الكبيرة على مستوى عميق بدلاً من القفز إلى فخ الاعتقاد، معتقدًا أنك اتخذت طريقًا مختصرًا إلى المعرفة والحكمة. لا يمكنك الوصول إلى الفهم والحكمة التي تتجاوز ما يستطيع جودة وعيك أن تدعمه بشكل طبيعي. يجب على كل وحدة فردية من الوعي أن تتطور بطريقتها الفريدة، مدعومة بالإرادة الحرة التي تحرك نيتها.

عندما نطرح سؤالا مهما في أي موضوع عزيز على القلب، يبدو

أن البشرية (وهذا ينطبق على الأفراد وكذلك على المجموعات والثقافات) تفضل إلى حد كبير أي إجابة معقولة (في ذلك الوقت)، حتى لو كانت من المرجح أن تكون خاطئة، على عدم وجود إجابة على الإطلاق. عندما يبدو أن المعرفة مهمة، فإن الشيء الوحيد الأسوأ من الإجابة الخاطئة هو عدم وجود إجابة. من الأسهل والأكثر فائدة على المدى القصير تهدئة القلق باستخدام المعرفة الزائفة بدلاً من مواجهة الجهل بالتشكك المنفتح. ولكن من المؤسف أن النمو على المدى الطويل، وهو الأمر المهم، يعاني من إعاقة شديدة بسبب التفضيل العالمي تقريبا للحلول القصيرة الأجل التي تمنح الشعور بالرضا.

إذا واجهنا عدم الإجابة على سؤال مهم حول أي شيء تقريبًا، فإننا نحن البشر نميل إلى اختلاق إجابة تناسب احتياجاتنا العاطفية والفكرية، ثم نؤمن بها بقوة اقتناع تعادل قوة الحاجة الأصلية. هكذا نحن البشر - خائفون مما لا نعرفه أو نفهمه - نشعر بالسوء عندما لا نعرف، ونشعر بعدم الارتياح عندما لا نعرف، ونشعر بعدم الارتياح عندما عدم اليقين. ولهذا السبب، نادراً ما يتم تطبيق الشك المنفتح، كنهج للتعلم والنمو. على الرغم من أن الشك المنفتح هو بوضوح ومنطقيًا النهج الأكثر صحة وفائدة وإنتاجية لتقييم الأفكار والتجارب الجديدة، إلا أنه لا يوفر الإغلاق الفوري والثقة الزائفة للاستنتاج المعتقد به - ويتطلب المزيد من العمل. إن القفز إلى الاستنتاجات، وخاصة إذا كانت منتشرة على نطاق واسع وبالتالي تعتبر قفزة قصيرة آمنة اجتماعيا، أسهل بكثير وأكثر إرضاء على الفور من القيام بالعمل الشاق الطويل المتمثل في البحث العلمي الصادق.

إن هذه المعتقدات الراسخة والخيالات وأوهام الراحة هي التي تحرك السلوك اليومي (غير السليم والوظيفي) لمعظمنا. ليس هناك شيء أكثر أهمية بالنسبة لنا من تخيلاتنا أو معتقداتنا. يبدو أن المعتقدات تجعل الحياة أسهل، وأقل عملاً، وأكثر سعادة، على الأقل في الأمد القريب. بدونها يجب علينا أن نواجه جهلنا، وعدم يقيننا، وعدم كفاءتنا، وخوفنا - أي شيء أفضل من ذلك. الحقيقة المؤلمة هي أنه على المدى الطويل، ومن منظور الصورة الأكبر، فإن المعتقدات والأوهام لها دائمًا تقريبًا تأثير معاكس لما هو مقصود. إن عملية إنكار الخوف عادة ما تؤدي إلى ظهور ما تخشاه في واقعك.

إن ثراء وأهمية ومعنى وجودنا الذاتي يتعارض بشكل مباشر مع فكرة أنه إذا لم تتمكن من قياسه أو تجربته جسديًا، فهو إما غير موجود أو غير ذي صلة. وعلى نحو مماثل، فإن وفرة البيانات العلمية الموثوقة التي تم جمعها والتي توثق الأحداث الخارقة للطبيعة تتعارض أيضًا مع واقعنا المحدود. ونظراً للحقائق العلمية المقبولة حول ثنائية الموجة والجسيم، وأزواج الجسيمات المتشابكة المتناقضة التي تتواصل بشكل فوري، والوجود المادي المبني على الإحصائيات، فإن الفيزياء الحديثة نفسها تدفع مفهوم واقعنا الموضوعي العزيز إلى الفضاء الذهني الذاتي للمجرب.

إذا كنت تفكر في أن "الذاتي" و"العقلاني" مفهومان متعارضان وتتساءل عن البيانات الموثوقة أو الفيزياء الحديثة التي قد أشير إليها، فقد يشير ذلك إلى أنك بحاجة إلى تقييم معتقداتك (تحديد الفخاخ)، والانفتاح، والنظر حولك، والخروج (من الصندوق) في كثير من الأحيان. إن المعلومات الموثوقة التي تتحدث عن هذه القضايا متاحة بكثرة وليس من الصعب العثور عليها.

تتوفر أمثلة للبيانات الموثوقة في كتاب الوصول إلى العقل- العلماء ينظرون إلى القدرة النفسية، بقلم راسل تارج وهارولد بوتهوف، دار ديلاكورتي للنشر ، 1977، وكتاب الكون الواعي : الحقيقة العلمية للظواهر النفسية، بقلم دين آي رادين؛ هاربر كولينز، 1997.

فيما يتعلق بالفيزياء الحديثة، فإن الوصف غير الرياضي الممتاز لنظريات النسبية وميكانيكا الكم والذي كتب خصيصًا لغير العلماء هو كتاب "تطور الفيزياء" لألبرت أينشتاين وليوبولد إنفيلد، والذي نشرته دار سايمون وشوستر في عام 1961.

هذه ليست سوى عدد قليل من مجموعة كبيرة من الكتب التي يمكنك استخدامها كنقطة بداية لتوسيع معرفتك بالحدود بين الفيزياء والميتافيزيقيا. من خلال هذه الكتب سوف تتعلم أن الواقع المادي الذي تعتقد أنك تعيش فيه هو في الواقع أغرب بكثير مما كنت تتخيل. وسوف تكتسب أيضًا تقديرًا لمدى ضآلة ما يعرفه العلم بالفعل عن السمات والخصائص الأساسية للواقع. الشيء الوحيد الذي يتفق عليه معظم علماء الفيزياء المعاصرين هذه الأيام هو أن ما نأخذه عمومًا على أنه واقعنا السببي المحلي المنظم زمنيًا في ثلاثة أبعاد هو مجرد وهم

إدراكي. بعد مرور ستين عامًا على تدمير الفيزياء الكمومية للأساس المادي المقبول على نطاق واسع للواقع المادي، فإن ما يكمن وراء هذا الوهم الإدراكي المستمر يظل غامضًا كما كان دائمًا بالنسبة للعلم التقليدي المحاصر في الصورة الصغيرة من خلال المعتقدات المحدودة.

إن نموذج الواقع يتغير تحت أقدامنا الثقافية. يتبادل الشرق والغرب، والشمال والجنوب، المعلومات بشكل متزايد ويتداخلان بشكل لا ينفصم بين قيمهما الثقافية والفلسفية، حيث تستمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ربط وتكامل الفضاء العقلي لكوكبنا. وهذا هو الوقت المناسب بشكل خاص للتأمل في هذه القضايا ومعرفة ما هو حقيقي ومنتج وغير وهمي.

وسيكون من المهم الحفاظ على الصلابة والتوازن مع تحول الأرض الثقافية واهتزازها تحتك. ومن المهم أيضاً أن نعمل على تصفية الحقيقة من الصخب الحتمي للمفاهيم المتضاربة التي يستعد الجميع للتعرض لها في ظل الانهيار الثقافي القادم (الناتج عن ثورة المعلومات والكمبيوتر والشبكات). لتحقيق التطور والنمو الشخصي الأكثر كفاءة، يجب عليك العثور على التوليف الأمثل للمفاهيم المتاحة ثم إضافة أو تخصيص هذه المعلومات لتتناسب نفسك. إن الحصول على نظرية كل شيء الكبيرة الصحيحة والشاملة لم يكن في أي وقت مضى أكثر أهمية أو ضرورة لنموك المستقبلي مما هو عليه الآن في فجر عصر المعلومات.

إن حقيقة أن بعض الأفراد يرفضون بذل أي جهد لاستكشاف الحقيقة الذاتية تقول شيئًا ما عن هؤلاء الأفراد وعن القوة المحدودة لأنظمة معتقداتهم. إن أولئك الذين يأخذون على محمل الجد تحدي استكشاف الواقع وتنمية وعيهم نادراً ما يعودون إلى منازلهم خاليي الوفاض. إنهم يجدون حتما واقعا أعظم يتجاوز نطاق الرؤية الموضوعية، وهو في أغلب الأحيان يستحق بالنسبة لهم أكثر بكثير من الجهد الكبير المطلوب للوصول إليه.

مرة أخرى، فإن الدليل على فائدة وجودة أي الحلوى تقوم بطهيها هو في تذوق وتقييم وتجربة ومشاركة نتائج تلك الدفعة المعينة من الحلوى. يمكنك البدء من أي مكان. كن متشككًا، وكن منفتح الذهن، وطالب بنتائج موضوعية قابلة للقياس بعد بذل جهد معقول. إذا لم تكن هناك نتائج واضحة وقابلة للقياس،

فحاول استخدام وصفة مختلفة. قم بتقييم النتائج، وتعديل الوصفة، ثم اذهب لإعداد المزيد من الحلوى الأفضل قليلاً. كرر الدورة باستمرار. قريبا، سوف تفوز بجوائز في المعرض الإقليمي لجودة وعيك.

من المهم أن تكون على دراية بكيفية قدرة تحيزاتك ومعتقداتك الثقافية على الحد بشكل كبير من نطاق (العرض والعمق والجودة) الأفكار التي يمكنك التفكير فيها، فضلاً عن حجم الصورة التي يمكنك فهمها. إن النضال من أجل الوصول إلى ما هو أبعد من المنظور المحدود بالاعتقاد عادة ما يكون صعبًا للغاية، ومن المرجح أن ينجح فقط المستكشفون الجادون والعازمون الذين يسعون بعناد إلى الحقيقة على أي مسار يتخذونه. لسوء الحظ، فإن عصابة العين المحدودة بالمعتقدات التي نرتديها جميعًا تبدو طبيعية جدًا وصحيحة بشكل واضح، وراسخة بعمق، ونؤمن بها على نطاق واسع لدرجة أننا لا ندركها، وقد ننكر وجودها بشدة.

إن الاعتقاد بأن واقع المادة المادية PMR هو "كل ما هو موجود" هو اعتقاد مقيد للغاية ويجعل بعض الأسئلة المهمة والمثيرة للاهتمام مستحيلة تمامًا الإجابة عليها دون استحضار أنظمة اعتقادية مقيدة إضافية. إن الحجة بين العلم والإيمان ــ وهي النسخة الأكثر عمومية من الحجة بين العلم والدين ــ هي حلقة لا نهاية لها من الجدل غير المنطقي الذي يتنقل بلا فائدة في جدال لا ينتهي ذهابا وإيابا من نظام اعتقادي محدود إلى آخر. إن التجاوزات غير المنطقية لكل منهما تخلق ضرورة عقلانية للآخر. هذه الحجج تنتهك قاعدة العقلانية من خلال تشكيل آلة حركة مهدرة دائمة داخل ثقب أسود منطقي! يصف قانون كامبل الثالث لعدم الحركة (المعروف أيضًا باسم قانون عدم الفعل ورد الفعل) هذه الحجج بدقة: لكل تبرير غير عقلاني يوجد تبرير غير عقلاني مساوٍ ولكنه معاكس.

من المؤكد أن معظم الأديان لا تعتقد أن واقع المادة المادية PMR هو كل ما هو موجود، والدين، وكذلك العلم، يشكلان جزءًا مهمًا من تراثنا الثقافي. ومع ذلك، فإن تنظيم وتدوين الغموض في عقائد ومذاهب دينية مختلفة ليس له قيمة تذكر. إن حقيقة أننا كحضارة نسمح للغموض المحدود والضيق (العقائد الدينية المختلفة) بالتعايش والاندماج مع عقيدتنا العلمية لا تؤدي إلا إلى إرباكنا وتشويهنا وتقييد قدرتنا على التعامل مع

القضية الحقيقية المتعلقة بجودة الوعي.

العلم والدين، كل على طريقته، يبشران بإنجيل الأمل ويعدان بالخلاص للأرض الموعودة المليئة بالخير والوفرة. ومع ذلك، كقاعدة عامة، لا يوفر أي منهما تعزيزًا كبيرًا لجودة حياة الفرد الداخلية. يجب أن تنمو جودة وعيك ككيان متطور بشكل مستقل في ظل كليهما. إن جودة الوعي هي إنجاز شخصي لا يمكن تطويره إلا من قبل فرد واحد - وليس مسعى جماعي. ليس له أي علاقة على الإطلاق بالعقيدة أو الإيمان أو الاعتقاد. لا يمكن زيادة جودة الفرد قيد أنملة عن طريق أي اعتقاد، أو عن طريق تجميع المعلومات عن أي شيء، أو عن طريق القيام بأعمال صالحة لا تستند إلى دوافع صحيحة، أو عن طريق التحدث إلى الآخرين أو قراءة الكتب.

مرة أخرى، أطلب السماح منك - كما يجب على الخيول أن تبقى أمام العربات، فإن التقدم المنطقي يجب أن يأخذ الوقت الكافي لتطوير منطقه خطوة بخطوة. إن مفهوم جودة الوعي وعلاقته بالجودة الروحية سوف يتأكد لاحقًا عندما يتم وصفه بدقة أكبر وإعطائه تعريفًا تقنيًا. في غضون ذلك، اسمحوا لي أن أقول هذا: النمو الروحي، والنمو الشخصي، وتحسين نوعية وعيك، وتطوير كيانك، وزيادة قدرتك على الحب، وتقليل إنتروبية وعيك، كلها مترادفة ومتكافئة في الأساس. لدى العديد من القراء فكرة جيدة (أو على الأقل يعتقدون ذلك) حول ما تعنيه هذه المصطلحات، ولكن هناك بعض القراء غير متأكدين على الإطلاق، وبعضهم أصبح الآن قلقًا بعض الشيء. وهذا هو ما ينبغي أن يكون عليه الأمر - فالعقول المتشككة تحتاج إلى الوضوح المنطقي. إن إقامة روابط علمية منطقية تربط بين الفيزياء والروحانية والوعي والحب ليس بالأمر الغريب أو المستحيل كما يبدو - في الواقع هو شيء يجب على نظرية كل شيء الكبيرة الشاملة أن تحققه بالضرورة. استمر معي - هذه الأفكار أكثر منطقية وعقلانية مما تظن.

لا تفهمني خطأ. أنا لا أستهين بالجودة الروحية المحتملة التي يمكن العثور عليها في الدين من قبل الباحثين الأفراد عن الحقيقة. عندما أستخدم كلمة "الدين" هنا، فأنا أتحدث فقط

عن العقيدة المؤسسية أو الدين المنظم، والذي يمثل كيفية ارتباط الغالبية العظمى من الناس بالدين. هناك أفراد ومنظمات تزدهر خارج هذه العمومية، ومن المرجح جدًا أن تعتبر نفسك وجمعياتك من بينهم.

أليس من الحقائق البسيطة أن الأشخاص الآخرين هم عادةً من لا يفهمون الأمر، وأن عبارة "الغالبية العظمى من الناس" لا تشملك عادةً؟ ألا تجد أنه من المثير للاهتمام منطقيا أن الغالبية العظمى من الناس يشعرون بقوة أنه لا يمكن تصنيفهم مع الغالبية العظمى من الناس؟ نحن البشر ندرك عمومًا فرديتنا بقدر ما نتجاهل توافقنا - فهذه هي طبيعتنا. إن الحقيقة غير القابلة للشك في الجملة الجريئة أعلاه يجب أن تمنح الآخرين ثغرة منطقية كبيرة بما يكفي للعبور من أجل العودة إلى منطقة الراحة الشخصية الخاصة بهم.

هناك قلة من الناس الذين بعد طرح التنظيم، والتنشئة الاجتماعية، والمكانة، والتقاليد، والعادة، والعقيدة، والطقوس، والمعتقد من دينهم، لا يزال لديهم شيء مهم للغاية. بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، فإن الدين هو تجربة روحية شخصية تمكنهم من تطوير نوعية وعيهم بنفس فعالية أي مسار روحي آخر. إن اختيارهم دمج هذه التجربة الروحية الصادقة في إطار ديني تقليدي لا يمثل سوى المسار الفردي الذي اختاروه - ولا توجد فائدة أو عقوبة جوهرية في القيام بذلك. كل الطرق لها فوائد وتحديات.

على عكس الاعتقاد السائد، أنا لا أدين المعتقدات والعقائد باعتبارها عديمة الفائدة وضارة لمجرد أنها غير منطقية وغير ضرورية. الكثير مما نقوم به كل يوم - وخاصة أنشطتنا المعتادة - غير منطقي وغير ضروري. إن عدم الكفاءة ليس جريمة، ولو كان كذلك لكنا جميعاً في السجن. إن الإدانة عادة ما تنبع من الغطرسة، ومن غير المرجح أن تكون جزءًا من عملية مفيدة، كما أنها من غير المرجح أن تكون تقنية جيدة لتعزيز الفهم أو تحسين التواصل. تدور هذه الثلاثية حول تقديم المساعدة، وتحسين الفهم، وتقليل الأنا والغرور.

كن حذرًا من عدم استخلاص النتائج، فأنا أرحب بك للسير على نهج عقيدتك في حيي طالما أنك تنظفها و

تسيطر عليها. لا تدعها تعض أو تضايق أو تخيف أي شخص. تأكد من أنها لا تحفر في حدائقنا، أو تقتل أزهارنا، أو شجيراتنا، أو أطفالنا، أو تترك أكوامًا من البراز في ساحاتنا. وأخيرا، لا تسمح له بإرهاب أو إزعاج العديد من المخلوقات والكائنات الضعيفة التي تعيش وتلعب بسلام في البيئة المحيطة. إذا كنت مالكًا مسؤولاً عن عقيدة ودية، فأنت وعقيدتك موضع ترحيب في حيي في أي وقت.

من الممكن، رغم أنه أمر غير معتاد للغاية، أن يفقد الفرد غروره ويكتسب صفة الوعي في السعي وراء عقيدة مفضلة. بالنسبة لمعظمنا، فإن العقيدة تقيم الحواجز على طريقنا إلى النمو الشخصي، وتشتت انتباهنا عما هو مهم حقًا، وتخلط بين إحساسنا بما هو الصواب والخطأ، وتحد بشكل تعسفي من واقعنا من خلال إيقاعنا في فخاخ المعتقدات، وتميل إلى جعلنا أكثر أنانية وغطرسة وتعصبًا. نحن نحتضن العقيدة بسهولة لأنها تهدئ جهلنا المخيف بمرهم مريح من المعرفة الزائفة التي يسهل الحصول عليها، ولأن جانبها السلبي يقع دائمًا خارج وعينا. ومع ذلك، هناك عدد قليل من الناس الذين يبدو ظاهريًا أنهم يسعون إلى العقيدة بسبب عاداتهم في الطقوس والارتباط، ولكنهم في الداخل قد تجاوزوا حدودها. بالنسبة لهؤلاء الأفراد، تصبح العقيدة (إلى جانب أي طقوس مرتبطة بها) نمطًا مألوفًا للقيام به وهو مشابه في وظيفته لمانترا التأمل.

إن تقديم العلم أو الدين لشخص في أمس الحاجة إليه (كما هو الحال مع أي شخص آخر) من المادة الداخلية يشبه إعطاء شخص جائع دجاجة مطاطية. تبدو جيدًة ويشعر بالتحسن على الفور. الآن أصبح مليئًا بالأمل والثقة، وهو يمضغ ويمضغ ويمضغ ويمضغ ولكنه يستمر في أن يصبح أنحف وأرق على الرغم من ذلك. وإذا كان انشغاله وإيمانه بالقيمة الغذائية للدجاج المطاطي يمنعه من الحصول على طعام حقيقي، فإن الوضع يصبح أسوأ.

إن حقيقة أن بعض الأطعمة الحقيقية قد تكون مخبأة بشكل آمن داخل الدجاج المطاطي تجعل الوضع أكثر إثارة للشفقة. يمكنه أن يشم رائحتها، لكنه لا يعرف كيفية الوصول إليها. كلما زاد جوع الرجل، أصبح أكثر تعلقًا بالدجاجة المطاطية، وأقل قدرة على حل اللغز في النهاية. وفي النهاية يموت من

الجوع، ويظل ممتنًا إلى الأبد للإحسان العظيم الذي منحه هدية الأمل الثمينة في شكل دجاجة مطاطية رائعة.

نحن، على ما يبدو، مثل مواطني الأرض المسطحة (كائنات خيالية ثنائية الأبعاد) الذين لا يستطيعون فهم العلاقة بين الهندسة الفراغية وبطونهم. كان عليهم أن يدخلوا (من خلال) أنفسهم ليبدأوا ما كان بالنسبة لهم رحلة غامضة وميتافيزيقية نحو فهم البعد الثالث. نحن بحاجة إلى القيام برحلة مماثلة لفهم الواقع الأكبر. كان عليهم أن يتجاوزوا معتقداتهم التي ولدت من تجربتهم الموضوعية داخل واقعهم المحلي ونظامهم السببي المحدود. يجب علينا أن نفعل الشيء نفسه. لقد وجدوا حقيقة البعد الثالث من خلال الخبرة الذاتية الممزوجة بالمنطق العلمي الدقيق - وليس من خلال الالتزام بالعقائد (القديمة أو الجديدة، الدينية، الثقافية، العلمية، أو الشخصية). نحن بحاجة إلى أن نفعل الشيء نفسه.

بعض الأشياء لا يمكن فهمها من المنظور الذي يجب علينا نحن الكائنات، الذين يبدو أننا محاصرون في واقع المادة المادية، أن نعمل به، أو على العكس من ذلك، لا يمكن ترجمتها إلى هذا المنظور. إذا كانت هذه الرحلة لفهم الواقع تبدو لنا غامضة وميتافيزيقية، فهذا نتاج لحدودنا الإدراكية ومنظورنا الضيق للزمان والمكان، وليس إدانة لواقعية رؤيتنا. إن الهندسة الفراغية والبعد الثالث حقيقيان حتى وإن كانا موجودين خارج نطاق فهم سكان الأرض المسطحة المحدودين بالاعتقاد والعالقون في سببيتهم الموضوعية المحلية.

إن جهلنا لا يفرض حدودًا على الواقع الأكبر، بل يفرض حدودًا على فهمنا له فقط.

22 الموقف الصحيح

يمكن الحصول على فوائد شخصية كبيرة ببساطة عن طريق تطوير موقف المستكشف. يجب أن تكون شجاعًا ومنفتحًا بما يكفي

للتأمل في المجهول ثم الدخول إليه (تجربته) لاكتشافه بنفسك. ولا يوجد سبيل آخر. تجربتك، وقتك، جهدك، وعقلك هم بابك الوحيد لفهم لا يعتمد على المعتقدات. إن الفهم المبني على الاعتقاد أفضل قليلاً من عدم الفهم على الإطلاق إذا، وفقط إذا، ما تؤمن به تبين بالصدفة أنه صحيح. هل تعتقد أن نظام الاعتقاد الصحيح يمكن أن يوصلك إلى خط النهاية دون ركض السباق؟ لسوء الحظ، لا يمكن أن يحدث هذا - حتى لو تبين أن اعتقادك صحيح.

يعتقد بعض الناس أنهم لا يملكون الوقت أو الطاقة أو القدرة على اكتساب جودة الوعي بأنفسهم. إنهم يعتقدون أنه إذا وجدوا الدين أو المنظمة أو الكتاب أو المعلم أو المرشد أو المستشار المناسب، فإنهم يستطيعون تقليل الجهد المطلوب لتطوير تجربتهم الشخصية للحقيقة الكبيرة لأن المعلم سوف يشرح لهم ما هو صحيح وسوف يؤمنون به ببساطة. هل تعتقد أن هذه الاستراتيجية سوف تنجح؟ لا، لن تنجح! لا يمكنك أن تؤمن بطريقتك إلى جودة الوعي أكثر من أنك لا تستطيع أن تؤمن بطريقتك إلى أن تصبح عازف كمان ماهرًا، أو مصارع سومو، أو رئيسًا لبلدك. هناك مشكلة أخرى. من الواضح أنه يجب عليك اختيار من تصدقه بحكمة شديدة. كيف يمكنك أن تفعل ذلك دون حكمة عظيمة منك؟ رغم أن المعرفة يمكن أن تنتقل من شخص إلى آخر، إلا أن الحكمة تستمد فقط من خلال تجربتك الشخصية ولا يمكن نقلها من الآخرين.

يجب عليك أن تكون حكيماً في اختيار نظام المعتقدات الذي يمكن أن يجعلك تبدو حكيماً حتى لا تضطر إلى اكتساب الحكمة من خلال الخبرة وتصبح حكيماً بالفعل. لا توجد طرق مختصرة. يجب عليك تطوير جودة وجودك من خلال تجربتك الشخصية. سيتم مناقشة اكتساب الحكمة، واختيار مسارات النمو الروحي، وتحسين نوعية الوعي، وتمييز المعرفة الزائفة عن المعرفة الفعلية والتمييز بين المعلمين الجيدين والمعلمين السيئين بمزيد من العمق في الفصول 13 و 14 من الكتاب 2.

معتقداتك (الثقافية، أو الدينية، أو الشخصية، أو العلمية) في معظمها لا علاقة لها بجودة وعيك، إلا أنها

قد يؤخر ذلك عن طريق الحد مما يمكن لعقلك أن يفكر فيه. التطور ليس مسألة اجتياز امتحان. إن الأمر يتعلق بكيفية وجودك، ونوعية وجودك، وليس بما تؤمن به. لا تترجم المعتقدات في كثير من الأحيان، إن لم تترجم أبدًا، إلى جودة الوجود؛ فهي تتعلق فقط باستخدام المعرفة الزائفة لتعويض المعرفة الحقيقية غير المتوفرة (أو التي يصعب الحصول عليها). يمكنك التحدث عن ذلك، ومعرفة ذلك، وتصديق أي شيء تريده مجانًا، ولكن لا يمكنك القيام بذلك دون دفع الثمن (خبرة دؤوبة واسعة ناتجة عن جهد مخصص صارم). وهذا ينطبق على لاعب كرة القدم المحترف، وجراح الأعصاب، والفيزيائي النووي، والنجار الماهر، ومصارع السومو، أو عازف الكمان في الحفلات الموسيقية - فضلاً عن الكائن المتطور روحياً. من دون تعب، لن تحصد شيئًا.

لا يوجد غداء مجاني. إما أن تدفع الثمن أو تتنازل عن الفوائد. لأن الفائدة هي نمو وتطور وعيك، فالتخلي عنها لن يكون خيارًا حكيمًا. لماذا؟ من يهتم؟ ما هي تكلفة الفرصة الضائعة؟ سوف نناقش ذلك لاحقا. دعوني أقول الآن أن التكاليف باهظة ولا يمكن تجنبها بمجرد تكبدها
- ولكن آثارها قابلة للعكس. لا ينبغي تفسير التكاليف باعتبارها عقابًا؛ فهي مجرد نتيجة منطقية لعدم التطور.

بالنسبة لأولئك الذين يتساءلون عن العلاقة المحتملة بين التطور، وفخاخ المعتقدات، ونوعية الوعي، واستنباط فيزياء أكثر شمولاً، تحلوا بالصبر وسوف تصبح الروابط واضحة في النهاية. أولاً، يتعين علينا تطوير المشهد المفاهيمي على نطاق أوسع وبمزيد من التفصيل قبل أن تتمكن فيزياء الرنين المغناطيسي النووي من أن تولد منطقياً من مستوى أكثر عمومية من السببية.

لا أريد أن أترك لأحد انطباعًا بأن النمو الروحي (تحسين الجودة وبالتالي تقليل إنتروبية وعيك) يشبه العمل في منجم ملح. بالإضافة إلى أن النمو الروحي مفيد، فهو أيضًا مثير للاهتمام، ومجزٍ، وممتع، ومبهج. بمجرد أن تبدأ، ستجد أنها مغامرة مثيرة للغاية لدرجة أنك سترغب بكل سرور في تخصيص المزيد من وقتك وطاقتك لها. وهو عملي أيضاً. إن زيادة جودة وعيك تزيد على الفور من جودة حياتك.

صحيح أنه لا يوجد غداء مجاني في مسائل التطور. ومع ذلك، فإن التأمل في أفكار الآخرين وتقييمها يمكن أن يكون بمثابة مساعدة مفيدة للغاية لتقدمك، ولجهودك الرامية إلى تنمية جودة وعيك. لا تحتاج إلى معرفة كل شيء بنفسك. يمكن أن تكون نصيحة الآخرين بمثابة وجود خريطة لتوجيه استكشافاتك. يمكن أن تؤدي الخريطة غير الصحيحة إلى إرسالك في مطاردة غير مجدية. يجب عليك تقييم صحة الخريطة أثناء تقدمك - لأنه قبل أن تذهب، لا يمكنك إلا التخمين والافتراض في طريقك من خلال تقييم سطحي لأي خريطة. يجب أن تكون الخريطة المفيدة عامة إلى حد ما، في حين يجب أن تكون كل رحلة فردية وشخصية.

قبل الانتقال إلى المفاهيم الجديدة كليًا للفصل التالي، دعونا أولاً نجمع ما تعلمناه عن أصول وعواقب الاعتقاد ومتطلبات النمو الشخصي حتى يتمكن أولئك الذين يميلون إلى ذلك من البدء في تطوير قاعدة الخبرة التي ستحتاجها لبناء نظريتك الكبيرة الشخصية لكل شيء أو على الأقل تقييم هذه النظرية.

في الفصل السابق قررنا أنه يجب عليك القيام بالاستكشاف بنفسك وتنمية حكمتك. لا يمكنك التقدم عن طريق السماح للآخرين بالقيام بالعمل. إن تصديق ما يقوله لك شخص آخر (بما في ذلك أنا) (أن تصبح مؤمنًا) هو أمر كسول ومحفوف بالمخاطر ويعادل قبول اعتقاد أو معرفة شخص آخر بدلاً من معرفتك. إن نسخ سلوك أو معتقدات الآخرين، أو تلاوة أو حفظ معرفتهم، لا يمكن أن يؤدي إلى نمو روحي أو شخصي كبير بالنسبة لك. على الرغم من أن بعض الإرشادات من زميل مستكشف قد تساعدك على فهم تحدياتك وخياراتك بشكل أفضل، فإن اكتشاف الحقيقة الكبيرة وزيادة جودة وعيك هو في الأساس جهد فردي مستقل. إن الحديث عن هذا الأمر طوال اليوم والليلة مع أعظم المعلمين الروحيين لن يؤدي إلى إحداث ذرة من التقدم الحقيقي. يجب أن يكون تقدمك الدائم نتيجة لجهودك الشخصية.

إن النمو الشخصي هو نتاج العلم الجيد بكفاءة وفعالية. وهذا هو العلم الذاتي أو العلم الشخصي، ولا ينبغي الخلط بينه وبين الدين المنظم أو الشخصي أو العلم الموضوعي. العلم الذاتي هو أم العلم الموضوعي. يتطلب العلم الشخصي الحقيقي نتائج حقيقية وقابلة للتحقق والقياس وموضوعية. هنا، تشير كلمة "النتائج"، على المستوى الأكثر أساسية، إلى التقدم الكبير والمستمر الذي يمكن التحقق منه نحو تحسين نوعية وجودك الواعي، وتطور العقل، ونمو الروح ونضجها. لماذا؟ لأن هذه هي طبيعة الواقع الذي نعيشه. سوف ترى أن الطبيعة المادية وكذلك الطبيعة الروحية لواقعنا مستمدة بشكل مباشر من العملية الطبيعية لتطور الوعي. بحلول نهاية القسمين التاليين، سيكون العلم قد استنتج منطقيًا أصول وطبيعة وهدف وميكانيكا كل من الروحانية (زيادة جودة الوعي من خلال التطور) وعالمك المادي.

ستكتشف في النهاية أن واقعنا غير مادي بشكل أساسي (من منظور واقع المادة المادية PMR) وهو متحرك ومدفوع بالربحية نحو حالات من الإنتروبية المنخفضة. إذا لم تسفر جهودك عن نمو ملموس وقابل للقياس، فإن علمك الشخصي سيكون مجرد وهم. إن المعرفة المكتسبة من خلال العلوم الشخصية تعدل نفسها باستمرار وبشكل كبير مع نموها وتغيرها. من ناحية أخرى، فإن النظم العقائدية الثقافية أو الشخصية أو الدينية أو العلمية لا تتطلب سوى الإيمان الصادق بالحقيقة المفترضة للعقائد والمبادئ والعقيدة المرتبطة بها.

يتطلب نظام المعتقدات الإيمان بصحة معتقداته. وبما أن الصحة مفترضة ببساطة، فلا حاجة إلى نتائج فعلية (لا يمكن إثبات الصحة بشكل موضوعي - هذه هي طبيعة الإيمان). إن أنظمة المعتقدات الناضجة والمستقرة، بما في ذلك تلك التي تولدها المعتقدات الثقافية والعلمية والدينية، بمجرد وجودها، لا تميل إلى التغيير. هناك مانع منطقي لتعديل ما يفترض بحكم التعريف أنه كامل ومثالي بشكل كبير. وعلى النقيض من ذلك، فإن المعرفة المكتسبة من الخبرة العلمية الشخصية الناضجة تكون دائمًا في حالة تغير مستمر. إن الشك المنفتح والاستكشاف العلمي المستمر للبيانات الجديدة يضمن ذلك. إن البحث عن الحقيقة هو بطبيعته في حالة مستمرة من الاكتشاف والتحسين،

التقييم وإعادة التقييم لأن البيانات الجديدة تستمر في التدفق طالما كان الفرد على دراية بالنمو ومهتمًا بها.

إن الباحثين الصادقين عن الحقيقة لا يصبحون أبدًا العارف لكل شيء - فهناك دائمًا مجال لتحسين نفسك ومعرفتك. عندما تعرف كل شيء، عندما تعتقد أن لديك كل الإجابات، تكون في الواقع قد خسرت كل شيء - لا يبقى شيء سوى قشرة جوفاء.

لا تحتاج إلى أي اعتقاد أو عدم تصديق أو إيمان معين لتحفيزك على البدء في هذه الرحلة. كل ما عليك فعله هو إدراك إمكانية وجود حقيقة أعظم من نوع ما. وبعد ذلك، ينبغي أن تكون الرغبة في اكتشاف الحقيقة دافعاً كافياً. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان هذا الواقع الأكبر - ربما - المحتمل أيضًا مهمًا جدًا ومهمًا لحياتك ووجودك، فلا شيء يجب أن يمنعك من إنفاق الطاقة اللازمة لاستكشاف حقيقة الأمر بنفسك.

يمكنك وينبغي لك أن تتعلم من الآخرين إلى أقصى حد ممكن، ولكن عليك أن تنمي نفسك. إن التعلم من أولئك الذين سبقوك يمكن أن يسرع من تقدمك؛ ومع ذلك، فإن اختيار أولئك الذين تعتقد أنك تستطيع التعلم منهم بشكل أفضل هي عملية تكرارية يجب إعادة تقييمها باستمرار في ضوء تجربتك ونتائجك. Those who can be most helpful, at any given time of your life, will change as you and your situation .changes

لا تتقيد بالأنماط أو العادات أو الطقوس. لا تنتظر من المجموعات أو المنظمات أن تخبرك بما يجب عليك فعله. لا تقع في فخاخ المعتقدات. ثق بنفسك. لا يمكنك أن تفعل ذلك بنفسك فحسب، بل يجب عليك أن تفعل ذلك بنفسك في نهاية المطاف، بسرعة أو ببطء، بسهولة أو بجهد كبير. نحن جميعا نطور وعينا باستمرار. التطور يفرض الاختيار والتغيير. لا يمكن البقاء على نفس الوضع عن طريق اختيار خيار عدم اتخاذ أي إجراء. لا يمكن تجنب التغيير. يمكن أن يحدث التغيير إما كنمو إيجابي أو تدهور سلبي؛ والاختيارات الفردية التي تتخذها تحدد في نهاية المطاف الاتجاه (إيجابيًا أو سلبيًا) لنموك.

المعلم الجيد يقدم التشجيع، ويجعل تجربة التعلم أكثر كثافة وتركيزًا، ويمنح الطالب فرصة للتعلم بشكل أسرع. لسوء الحظ، كلما زادت

حاجتك إلى معلم جيد، كلما قلت قدرتك على التمييز بين المعلم الجيد والمعلم السيئ.

المعلم الجيد يركز جهودك لتسريع تقدمك، والمعلم السيئ يوجه جهودك بشكل خاطئ ويثبط التقدم. ابق دائمًا متشككًا ومنفتح الذهن وخاليًا من المعتقدات، والأهم من ذلك كله، تذوق تلك الحلوى - استمر في طلب وتقييم النتائج الفعلية القابلة للقياس. إذا مرت ستة أشهر دون الحصول على نتائج واضحة وقابلة للقياس، فهذا يشير إلى أنك بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد والتعامل بجدية، أو تغيير نهجك.

النتائج، النتائج، النتائج، النتائج. نتائج فعلية، واضحة، غير مباشرة، وقابلة للقياس - هذه هي الطريقة التي يجب أن تقيم بها فعالية عمليتك. المعرفة الفكرية والنتائج الفكرية ليست هي النتائج التي أشير إليها. وهذه ليست بديلاً عن النتائج الحقيقية للكائن المتنامي والمتغير. إن معرفة ذلك قد يكون أمرًا مثيرًا للاهتمام ومفيدًا، ولكن لا ينبغي الخلط بينها وبين كونها كذلك.

التغيير في نوعية وجودك، والنمو في نوعية وعيك، وتطور روحك: هذه هي النتائج التي أتحدث عنها - نتائج الوجود، وليس نتائج العقل. إن الأمر يتعلق بمن أنت، وليس بما تعرفه. إن الأمر يتعلق بالسبب الذي يجعلك تفعل ما تفعله، وليس بما تقوله أو ما تفعله. عندما تبدأ في التخطيط والفعل والتصرف بشكل مختلف، سوف تحصل على نتائج قابلة للقياس. الاختبارات التي يجب عليك اجتيازها ليست اختبارات مكتوبة. إن المعرفة الواقعية العظيمة لا يمكنها أن تساعدك في اجتياز اختبار جودة وجودك. أنت من أنت وما أنت عليه - وهذا يظهر - بغض النظر عن مدى قدرتك على التحكم في سلوكك بذكائك.

الحقيقة مطلقة، ولكن كيفية اكتشافها والتعبير عنها داخل كيانك يجب أن يكون أمراً شخصياً. قم بتطوير خارطة الطريق المؤقتة الخاصة بك من خلال تطبيق الشك المنفتح على تجارب وتخمينات (نظريات) الآخرين. ثم قم بتعديل تلك الخريطة أثناء جمع بياناتك الخاصة. وهذا أمر منطقي، ويمنحك إمكانية الاستفادة من المعرفة والحكمة المتراكمة لدى الآخرين أثناء تحديد مسار نموك الفريد. إن تبني مجموعة من المعتقدات هو نهج غير منتج ومحفوف بالمخاطر نسبيًا لتطور كيانك ونوعية وعيك.

كيف يمكنك زيادة جودة وعيك؟ كيف تسعى عمداً إلى تطوير روحك؟ إذا كانت العقائد والطقوس والمجموعات الفكرية أو العاطفية خارجة عن نطاق السيطرة، فكيف يمكنك الانتقال من هنا إلى هناك بمفردك؟

بالنسبة للعلماء الذين يتساءلون عن علاقة الوعي وكل هذا الثرثرة حول الروحانية بالفيزياء، اسمحوا لي أن أؤكد لكم أنني لم أفقد تركيزي وأن هذه المناقشة تسير مباشرة على الطريق إلى نظرية علمية أكثر عمومية للفيزياء. ومع ذلك، فإننا نعمل الآن، وسنستمر في ذلك لبعض الوقت، على تطوير المفاهيم الأساسية اللازمة لبناء نظرية كل شيء الكبيرة هذه. وبما أن هذه هي نظرية كل شيء الكبيرة وليست نظرية كل شيء الصغرى، فلابد من تطوير منظور أوسع تدعمه عدة نماذج جديدة كلياً. قد تبدو هذه العملية، من وقت لآخر، وكأنها تتجول عبر منطقة أيديولوجية غير ذات صلة أو سخيفة أو بعيدة كل البعد، ولكن إذا تمكنت من الحفاظ على الشك المنفتح حتى نهاية القسم السادس، فسوف تفهم في النهاية هذه الروابط غير العادية وأهميتها للعلم.

وبما أن هذا علم وليس لاهوتًا، دعوني أستطرد في الحديث الجانبي التالي حول عملية الوصول من هنا (أينما كنت) إلى هناك (زيادة جودة الوعي). إن الرحلة إلى الوعي الأعلى جودة هي أكثر بساطة ووضوحًا مما قد تظن. لا أستطيع أن أعدك بالسهولة والسرعة، ولكن أستطيع أن أعدك بتقنيات وتمارين سهلة التنفيذ وبسيطة وفعالة. بالنسبة لبعض الناس قد يكون الأمر سهلاً مثل تعلم السباحة، وبالنسبة للآخرين قد يأتي التقدم ببطء؛ ومع ذلك، فإن جميع المستكشفين المخلصين والشجعان يمكنهم تحقيق نجاح باهر إذا كانت رغبتهم في القيام بذلك كافية.

نظرًا لأن تحسين نوعية وعيك (النمو الروحي) ليس إنجازًا فكريًا، ولا يمكن أن يكون كذلك، فإن الكيفية التي تتعامل بها فكريًا مع بدء مثل هذه التحسينات لا تحدث فرقًا كبيرًا. إن كيفية البدء أو ما تفعله لتحسين جودة وعيك لا أهمية له مقارنة بفعل البداية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحسن في جودة وجودك لا ينبع تلقائيًا من أي نشاط أو ممارسة خارجية. كل ما تحتاجه

هو الإرادة والدافع الذي لا يمكن كبته (الطاقة) لتنمية كيانك والمسار والعملية للقيام بذلك سوف تظهر أمامك. أنت محاط بفرصة النمو؛ طريقك الأمثل يبدأ من أي مكان تتواجد فيه. أنا أتحدث عن تغيير كيانك، ونيتك، ودوافعك، وموقفك؛ وتعديل نوعية تفاعلاتك مع الآخرين - التغييرات في السلوك والعمل (ما تفعله) هو ثانوي (نتائج، وليست أسبابًا) وسوف تأتي من تلقاء نفسها. التغييرات الأساسية، عندما تكون كبيرة، تكون واضحة وجلية وقابلة للقياس بالنسبة لك وللآخرين.

إن تطور الوعي مفهوم صعب للغاية بالنسبة للعقل الغربي، وذلك لأننا نركز حصرياً على الحقيقة المادية الإنتاجية المتمثلة في أن النتائج الصحيحة هي نتاج العمل الصحيح. يريد الغربيون أن يعرفوا ما هو الإجراء الذي ينبغي عليهم اتخاذه للحصول على النتائج التي يريدونها. نظرًا لأنهم يتعاملون بشكل حصري تقريبًا مع الإجراءات الخارجية المصممة لإنتاج نتائج خارجية، فإنهم لا يدركون أن النتائج الداخلية تتبع منطقًا مختلفًا. إن ما تفعله حاليًا، وكيف تعيش حياتك من يوم لآخر، ربما يكون جيدًا بما فيه الكفاية كما هو - ما تحتاج إلى تغييره أو تحسينه هو السبب وراء قيامك بذلك. عندما يكون "السبب" - الدافع والغرض من ما تفعله - صحيحًا، فإن "الماذا" سوف يعتني بنفسه. إن تحسين "السبب" يمكن أن يبدأ في أي وقت، لأنه يتطلب تعديل المتغيرات الداخلية، وليس المتغيرات الخارجية؛ لا شيء يجب أن يتغير إلا أنت.

يمكنك أن تأمل وتصلي من أجل شخص آخر أن يمنحك التنوير (صدقني، هذا لن يحدث)، أو يمكنك اتخاذ الخطوات اللازمة لتطويره وتنميته. لا تتوقع أن تجد طرق مختصرة من خلال عوالم الذباب الدينية أو العلمية أو العقائد الشخصية، أو في منتصف كرنفال العصر الجديد. يجب أن تبقي عقلك حرًا للتغيير والنمو. السؤال الصحيح هو: كيف تغيرت الجودة الأساسية لكيانك. الإجابة على هذا السؤال يحدد مقياس تقدمك. إن النجاح المعلن لا يعني شيئًا؛ فالتقدم يجب أن يتجلى من خلال نتائج واضحة وجلية.

إن الإجابة على سؤال كيف تغيرت الجودة الأساسية لكيانك إما واضحة تمامًا للجميع (بما في ذلك أنت)، أو

لم يتم تحقيق الكثير من التقدم. النتائج الحقيقية ليست خفية. أنت ومعظم الأشخاص الآخرين، إذا أعطيتم وقتًا كافيًا مع فرد ما، لديكم القدرة على التمييز بين الكائن الحكيم والمحب والآخر الذي يحاول فقط أن يظهر بهذه الطريقة. هذا ليس علمًا صعبًا؛ وليس من الصعب تحديد ما إذا كنت تحقق تقدمًا حقيقيًا. إن التغيير الكبير في قدرتك على الحب يكون بسيطًا مثل شفاء ساق مكسورة بشدة - لا يمكن لأحد، بما في ذلك أنت، أن يغفل عن ملاحظة التغيير.

هل أنت مثل الغزال الذي وقع في فخ الأضواء الأمامية لسيارة قادمة في الاتجاه المعاكس - متجمدًا، وغير قادر على اتخاذ الخطوة الأولى؟ وبسبب اعتقادنا الثقافي بأننا يجب أن نفعل شيئًا في واقع المادة المادية PMR من أجل التأثير على التغيير (حتى لو كان هذا التغيير ضمن وعينا)، فإن معظم الناس مشلولون فعليًا ولا يستطيعون اتخاذ هذه الخطوة الأولى. "ماذا يجب علي فعله؟ من أين أبدأ؟" يسألون، باحثين عن وصفة طبية أو مجموعة من الخطوات الواضحة التي توضح كيفية القيام بالأمر. إن تحسين نوعية وعيك، وتنشيط النمو الروحي، والحصول على منظور الصورة الكبيرة لا يتم تحقيقه عن طريق تغيير ما تفعله، ولكن عن طريق تغيير ما أنت عليه. أعد قراءة الجملة السابقة مرتين على الأقل وفكر في حاجتك إلى عملية مادية لتطوير وعيك. أنت نتاج ثقافتك - ولا يمكنك الهروب من ذلك.

النمو الروحي، وتحسين نوعية وعيك، يدور حول تغيير موقفك، وتوسيع وعيك، والتغلب على مخاوفك، وتقليل أنانيتك، وتحسين قدرتك على الحب. ولكي تنجح، عليك أن تغير نيتك، وتعدل دوافعك. المشكلة (والحل) هي مشكلة الوجود، وليس الفعل. يمكنك أن تفعل كل شيء حسب الكتاب، وتتأمل بانتظام، وتكون ضميريًا، وتحاول جاهدًا، وتنفذ الحركات الموصوفة بشكل صحيح ومع ذلك تحقق تقدمًا ضئيلًا. إن القيام بالتحركات لا يؤدي إلى شيء إذا لم يكن العقل منفتحًا على التغيير الداخلي الأساسي، ويسعى إلى تحقيقه.

إن احتمال حدوث تغيير داخلي جوهري قد يكون مخيفًا للغاية. عندما يبدأ التغيير بالحدوث، يهرب العديد من الأشخاص لأنهم خائفون من المجهول. إنهم يخافون من الوجهة التي قد تقود إليها التغييرات (والتي غالباً ما تكون مباشرة في مواجهة خوفهم) ومن عدم

قدرتهم على التحكم فكرياً في العملية. لقد وجدوا أن هز أساس وجودهم على أعمق مستوى هو نشاط مزعج للغاية. ماذا لو انهار الهيكل بأكمله وتحول إلى أنقاض؟ تبدأ الأنا بالخوف من انحلالها وموتها.

إن الخوف والإيمان يدفعان العديد من الأشخاص ذوي النوايا الحسنة إلى رفض التغيير الداخلي الأساسي، وخاصة إذا كانت معتقداتهم غير متوافقة مع التغييرات المطلوبة. بدلاً من احتضان التغيير ومواجهة المخاوف، يركز العديد من الباحثين عن الروحانية على الطقوس الخارجية المرتبطة بنوع ما من الانضباط العقلي أو الروحي: يذهبون إلى الكنيسة أو يتعلمون التأمل. ويأمل العديد من المتأملين وعدد قليل من مرتادي الكنيسة في إحداث تغييرات خارجية قابلة للقياس والحصول على تجارب ميتافيزيقية داخلية رائعة.

في الغرب، يعتبر التأمل نشاطًا ثقافيًا وفرديًا، وليس نشاطًا اجتماعيًا. ويستمر معظم رواد الكنيسة في حضورهم من باب الراحة الاجتماعية، أو العادة، أو الواجب، أو التوقعات الثقافية - في حين يقرر معظم المتأملين في النهاية أن التأمل لا يفعل شيئًا لهم، أو على الأقل ليس كافيًا ليستحق الجهد والوقت المطلوب للالتزام طويل الأمد. يتظاهر عدد قليل من كل مجموعة بأن جهدهم جعلهم متفوقين. إن المتأملين الأكثر صدقًا وموضوعية من الفاشلين يستسلمون بسبب الإحباط أو بسبب الافتقار البسيط للاهتمام وسرعان ما ينسون الأمر. "لقد حاولت ممارسة التمارين الروحية، ولكنها لم تنجح معي."

إن ممارسة بعض أشكال التأمل لإحداث تغيير خارجي، أو اكتساب قدرات خارقة للطبيعة، أو تخفيف الشعور بالذنب لعدم القيام بأي شيء، أو ببساطة لأنك تعتقد أنه يجب عليك القيام بذلك، يشبه النجار الذي يحاول بناء خزائن بينما يمسك المفك والمطرقة من الأطراف الخاطئة. كل القطع موجودة، لكن التنفيذ معيب. قم بإجراء التغييرات الداخلية المطلوبة وسوف تحدث التغييرات الخارجية القابلة للقياس من تلقاء نفسها. يتعين عليك أن تمسك المفك والمطرقة من نهايتهما الخشبية وإلا ستصل إلى استنتاج خاطئ مفاده أن هذه أدوات عديمة الفائدة ولا يمكن لأحد استخدامها بشكل فعال إلا شخص آخر. أو بشكل أكثر غطرسة، أن لا أحد يستطيع استخدام مثل هذه الأدوات الغبية، وأن الخزائن مستحيلة منطقياً، وأن جميع النجارين هم محتالون وحمقى.

يجب أن تدرك أنك لا تستطيع تعديل الوجود بمجرد اتخاذ إجراء مادي داخل الواقع المادي المحلي. ويواجه الغربيون صعوبة بالغة في فهم هذه الحقيقة، وغالباً ما يشعرون بالعجز دون وجود وسيلة لفرض نتائج من الخارج. إن فرصة الاندفاع نحو النجاح الشخصي والحرية من خلال استخدام المعرفة الأكثر اكتمالا تضيع في ظل التزام زائف مشروط ثقافيا بالصورة الصغيرة. إن مصائد المعتقدات هي مشاكل أكبر مما يظن معظمنا.

أعلم أنه بعد كل ذلك، لا تزال تريد أن تعرف ما يجب عليك فعله، وكيف يمكنك تعديل كيانك على أفضل وجه، وما هي التقنيات الأكثر فعالية. دعني أخمن، هل تشعر أنك بحاجة إلى تلميح - القليل من المساعدة، القليل من التوجيه للبدء. حسنًا، حسنًا، أنا أستسلم! لمساعدتك على البدء، إليك بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها والتي قد تؤدي إلى فرص لتنمية كيانك؛ ومع ذلك، فإن الأمر متروك لك تمامًا للتعرف على الفرص التي تأتي في طريقك واغتنامها وتطويرها. لديك بالفعل الكثير من الفرص، ولكن دعنا نتظاهر أنه من خلال القيام بما سأخبرك به، ستظهر أمامك فرص أكثر وضوحًا وأسهل. وهذا سيجعلنا نبدأ بموقف إيجابي ومتفائل.

ما هو أكثر احتمالا أن يحدث هو أنه من خلال العمل بضمير حي في التمارين التالية، فإن وجهة نظرك سوف تتغير، مما يتيح لك رؤية الفرص التي أصبحت الآن غير مرئية لك كما هو الماء غير مرئي لسمكة تعيش على بعد ميلين في منتصف محيط يبلغ عمقه أربعة أميال. في غياب الضوء والوعي الخافت، لا تعرف الأسماك شيئًا عن الماء. إن الماء موجود دائمًا، وكان كذلك، وأمر مسلم به. السمكة لا تفكر في طبيعة الماء، بل تسبح فيه. نحن نسبح في محيط من الوعي. نحن لا ندرك وجود المحيط، ولكننا ندرك فقط تفاعلاتنا المحلية معه.

إن المكون الأول والأكثر ضرورة هو الرغبة الصادقة في تنمية جودة وعيك - تطوير كيانك - لتغيير نفسك بشكل دائم على مستوى شخصي عميق. إن المكون الثاني الأكثر ضرورة هو أن يكون لديك الشجاعة للتغيير - الشجاعة لمواجهة مخاوفك - لمواجهة الموت والدمار الشخصي، لأن هذه هي القصة التي سيرويها غرورك (ويحاول أن يجعلك تصدقها).

عندما يأتي إليك يئن بذيله بين ساقيه على أمل أن يثنيك عن زيادة جودة وعيك.

لماذا يفعل غرورك الصغير اللطيف مثل هذا الشيء الشرير؟ لأن المهمة الرئيسية للأنا هي أن تجعلك تشعر بالسعادة من خلال إدارة أنظمة الاعتقاد المختلفة التي تم تصميمها لإبقاء مخاوفك خارج نطاق وعيك الفكري. إن زيادة جودة وعيك تتطلب منك مواجهة مخاوفك والتغلب عليها وحل أناك. ينبغي أن تتوقع أن الأنا سوف تكافح بقوة.

الأنا لا يعني بالضرورة الأنانية المتغطرسة. الأنا تأتي في مجموعة لا نهائية من التعبيرات - الغطرسة هي واحدة منها فقط. إن الخجل، أو عدم اليقين، أو القلق هو أيضًا مظاهر للأنا. إن انعدام الأمن والقلق بشأن انعدام الأمن هذا أمر شائع. إن الطريقة التي تعبر بها كل شخصية عن هذا الشعور بعدم الأمان والقلق تعكس جودة الفرد وأسلوبه. إن الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع الخوف، على الرغم من شيوعها على المستوى الأعلى، يتم تطبيقها بشكل فريد على كل فرد. إن الأنا الكبيرة تعكس خوفًا كبيرًا؛ ولا تعكس بالضرورة غطرسة كبيرة أو كبرياء كبيرًا، على الرغم من أنها قد تعكس كليهما. الأنانية، والتركيز على الذات، والانغماس في الذات هي ثلاثة من العديد من الجوانب المحتملة للأنا - يمكن توجيه كل من هذه الجوانب الثلاثة إما إلى الداخل (مما ينتج عنه الخجل) أو إلى الخارج (مما ينتج عنه الغطرسة) لخلق سمات شخصية تبدو معاكسة.

إن الشجاعة والعزيمة سوف تنمو بشكل كافٍ للتغلب على الخوف إذا كانت نية النجاح قوية وثابتة وواضحة بما فيه الكفاية.

سأقوم بتعريف الأنا بشكل أكثر دقة وشرح وظائفها (كيف تعمل وتحقق أهدافها) في الفصل الثامن من الكتاب الثاني. اذهب إلى هناك الآن إذا كنت في حيرة شديدة.

إن الطريق الأكثر وضوحًا لاستكشاف الوعي هو من خلال استكشاف وعيك الشخصي - وهو تحقيق علمي لتجربتك الذاتية. إن دراسة الوعي من الخارج (بموضوعية) تشبه دراسة علم الأحياء من خلال النظر إلى صور حيوانات حديقة الحيوانات. إن الوعي هو في الأساس فردي وشخصي. إن إحساسنا الموضوعي بالوعي ينشأ من انعكاس وعينا الشخصي على السطح المنحني الفريد للمرآة التي نسميها "آخر".

إن تجربتنا الموضوعية للوعي الآخر هي نتيجة لتفاعل وعينا الشخصي (الذي يمثل مجموعة من الخيارات أو طرق الوجود الممكنة) مع وعي آخر، مما يوحي لنا بتكوينات وتفاعلات وإمكانيات جديدة لوجودنا. نحن ننقل وعينا إلى "الآخر"، ونحدد طبيعة "الآخر" من حيث أنفسنا، وبالتالي نرى فقط انعكاسًا لأنفسنا في مرآة التفاعل مع "الآخر".

وللحفاظ على تناسق التفاعل، فإننا نعمل أيضًا كمرآة ذات شكل فريد يمكن للآخرين من خلالها رؤية أنفسهم منعكسين بطرق جديدة وتحديات جديدة. في قاعة المرح هذه المليئة بالمرايا التفاعلية، يعتبر وعيك ممثلاً مفردًا. وتتاح فرص التغيير، ويتم اتخاذ الخيارات، وتجسيد الواقع، وتحقيق التقدم أو التراجع من حيث النمو الشخصي. إن إدراكك الواعي يحدد واقعك الشخصي. هناك العديد من الظلال والمستويات المختلفة للواقع الشخصي مثلما يوجد الوعي الشخصي. "الآخر" يوفر الفرصة لتحسين نوعية وعيك من خلال عكس حقيقتك بدقة.

إذا كانت أهدافك هي تحسين جودة الوعي إلى جانب الفعالية الشخصية والنمو والقوة، فإن التعامل مع الوعي من الداخل، من خلال الاستكشاف العلمي للفضاء الداخلي، هو النهج المنطقي الوحيد الذي يحقق النتائج. إن النهج الخارجي سوف يقتصر على جمع الحقائق حول الظل الذي يسقطه الوعي على جدار واقع المادة المادية PMR.

نحن نقوم بإسقاط وعينا الشخصي على مجال عمل لعبة الواقع التفاعلية متعددة اللاعبين والتي تهدف إلى نمونا الفردي وتعلمنا. إن تجربة الوعي، وكذلك تطور الوعي من خلال الاختيار، هي تجربة شخصية تمامًا. ومع ذلك، فإن الوعي بوعي أكبر (مصدر) وفهم خصائصه يمكن الوصول إليه من خلال التحقيق العلمي والتقييم الموضوعي لقيمة وخصائص التشغيل للتجربة الذاتية للوعي الشخصي.

إحدى الطرق لإنجاز تقييم المساحة الداخلية الذاتية هي من خلال التأمل. إن تعلم التأمل يشبه تعلم العزف على آلة موسيقية: يتطلب الأمر جهدًا جادًا مستمرًا قبل أن تتوقع

عزف موسيقى بدلاً من الأصوات الصارخة. يستغرق الأمر تفانيًا لفترة أطول بكثير قبل أن تتمكن من إتقان أساسيات الآلة والعزف عليها بشكل جيد. لسوء الحظ، فإن معظم الأشخاص الذين يلتقطون آلة موسيقية ويحاولون العزف عليها يستسلمون قبل أن يتعلموا العزف عليها بشكل جيد. وهكذا هو الحال مع التأمل.

كما ذكرنا سابقًا، فإن القيام بالحركات، أو في هذا القياس، التظاهر بالعزف على آلة موسيقية، بغض النظر عن مدى كمال أو إثارة الإعجاب بالعرض المرئي (الخارجي)، لا يؤدي إلى نتائج مهمة.

هناك العديد من الطرق الفعالة للنمو الشخصي - والتأمل هو واحد فقط منها. ضمن مجموعة واسعة من الممارسات التي تحدد ما عرفناه بشكل فضفاض بالتأمل، هناك العديد من الأنواع والأساليب والطرق المختلفة. نظرًا لأنه الأسهل والأكثر فعالية والأكثر قابلية للتطبيق عالميًا، فإن التأمل البسيط للوعي العقلي هو المسار المفضل لمعظم المعلمين والطلاب الذين ليس لديهم عقيدة لنشرها. في إطار هذه المجموعة الفرعية من التأمل، هناك العديد من التقنيات المختلفة. إن التقنية التي تختارها ليست بنفس أهمية تطبيق الجهد المستمر - لذا اختر التقنية التي تناسبك. في هذا النوع من التأمل، ليس عليك فعليًا أن تتعلم كيفية التأمل؛ كل ما عليك فعله هو أن تتعلم كيفية التوقف عن منع حالة التأمل من الحدوث بشكل طبيعي.

على الرغم من أننا نتابع الموضوع المشكوك فيه حول ما يمكنك فعله من أجل التراجع عن ما فعلته عن غير قصد، فسوف أساعدك هنا لأنني أعلم أن معتقداتك الثقافية تجبرك على البدء بعملية مادية. سيكون من المفيد لك القيام بالأشياء والتراجع عنها إذا فهمت التأمل - غرضه وكيف يعمل. بفضل هذا الفهم، يمكنك تصميم عملية نموك الروحي الشخصية - وهي عملية مادية وعقلية قد تقودك إلى جودة أعلى من الوجود. إن عملية التنفيذ لا يمكنها أن توصلك إلى هناك بمفردها، ولكنها يمكن أن تكون بمثابة الطريق إلى هناك.

إن حالة التأمل التي أشجعك على تحقيقها تمثل حالة من الانتباه الداخلي حيث تصبح على دراية بوعيك الشخصي. وهذا، مع مرور الوقت، يؤدي إلى الوعي بأنك وحدة وعي بين العديد من هذه الوحدات. في النهاية، سوف

تستعيد هويتك الأساسية ككيان روحي (غير مادي) - بالإضافة إلى فهم علاقتك، ووحدتك، مع كل الوعي. النمو الشخصي هو نتيجة طبيعية للتأمل.

إن الوعي بوعيك يشبه وعي السمكة للماء. السمكة تدرك فقط تفاعلها مع الماء. فهي تشعر بالماء من خلال الفعل، ومن خلال التفاعلات السببية الموضوعية مع الماء. ومع ذلك، فإن الماء له وجود وأهمية في حد ذاته، بما يتجاوز التفاعلات بينه وبين الأسماك الأخرى. ولكي ندرك أهمية الماء، علينا أن نفرق بين الماء ومجموعة فرعية من خصائص الماء. السمكة لا تعلم إلا بهذا الأخير.

لا تتعرف الأسماك على الماء إلا من خلال تفاعلاتها المحدودة (تجربتها). إنها تتعرض لتغيرات في التيار ودرجة الحرارة والملوحة واللزوجة والقيود الديناميكية، ولكن هل تتعرض فعليا للماء بالمعنى الأساسي أو الواسع؟ هل السمكة على حق؟ هل الماء ليس إلا تغيرات محسوسة في خصائصه؟ هل يتوقف الماء عن الوجود كماء دون أي اختلافات في خصائصه، أم أنه ببساطة يصبح خلفية غير مرئية للأسماك لأن الأسماك لم تعد تستطيع إدراكه؟ لتقدير حدودك وحدود الأسماك، تخيل حوض الحرمان الحسي المثالي حيث تختفي بيئتك المحلية بسبب عدم وجود أي مدخلات لحواسك. من المؤكد أن هذا ليس تشبيهًا مثاليًا، لكنك فهمت الفكرة. عندما تنغمس تمامًا في شيء ما، مثل أنظمة المعتقدات الثقافية على سبيل المثال، فإن هذا الشيء غالبًا ما يصبح غير مرئي لأنك لا تستطيع التمييز بينه وبين خلفية واقعك المحلي - فلا يوجد تباين يلفت انتباه حواسك إليه. الوعي هو مثل ذلك.

مثل الأسماك، فإننا نحدد وعينا من حيث أفعالنا - من حيث الإجراءات المادية التي يسمح لنا بالقيام بها. يمكن تلخيص السمة الرئيسية للوعي في الإدراك، ومع ذلك فإننا وإخواننا الأسماك ندرك فقط ما يمكننا فعله به ماديا، وكيف نتفاعل مع مجموعة فرعية من خصائصه. علاوة على ذلك، لا يمكننا التفاعل إلا مع تلك المجموعة الفرعية من الخصائص التي تتناقض بشكل كافٍ مع الخلفية غير المرئية للوعي البدائي حتى نتمكن من ملاحظتها. نحن

ننشئ خلفية من التناقضات والعلاقات والاختلافات في نسيج الوعي المطلق الذي نحدده على أنه يمثل أنفسنا. "هل ترى تلك الكتلة الصغيرة اللطيفة من التجاعيد في نسيج الوعي؟ "هذا أنا!" لكنك أكثر من مجرد التجاعيد؛ أنت أيضًا الوعي، قطعة من الكل. يتيح لنا التأمل تجربة الخلفية غير المرئية للوعي. إنه يسمح لنا بملاحظة الماء نفسه، وليس فقط الاختلافات والتباينات في خصائصه المحلية نسبة إلى ثابت ثابت.

الهدف من التأمل هو تمكينك من أن تصبح على دراية بوعيك وبالتالي تعريفك بذاتك الأكبر. إن إدراك وعيك على المستوى الأساسي سيقودك في النهاية إلى رؤية ذاتك الحقيقية، ذاتك الكاملة، ذاتك الشاملة، المقدس والملوث - المخاوف وكل شيء. بدون الأنا لإخفاء الأجزاء المخيفة من خلال اختراع تباين وهمي بين "الأنا والآخر" لجذب الانتباه، فإن المشهد ليس جميلًا دائمًا.

كيف يساعدك التأمل على تجربة وعيك؟ من خلال خفض التباين والضوضاء والأنشطة الأخرى التي تشكل المقدمة المزدحمة - من خلال تحويل الفجر، وفي النهاية إيقاف تشغيل صخب التفاعلات العقلية والأحكام والعمليات التشغيلية. لكي تصبح على دراية بوعيك (بدلاً من أن تكون على دراية بالأفكار التي تسكن وعيك)، يجب عليك التخلص من الانشغالات الوسواسية التي يعاني منها معظمنا فيما يتعلق بتعريف الذات المبني على الأنا - التناقضات التي تستخدمها لتعريف نفسك مقابل الخلفية غير المرئية وغير المتغيرة نسبيًا لوعيك الفردي. إن التأمل هو إذن فعل عدم القيام بشيء. إنه تمرين في إزالة ما يكفي من الفوضى المتناقضة في عقلك للحصول على لمحة عن شخصيتك الحقيقية.

الوعي الفردي هو جزء من الوعي المطلق. أنت لست مجرد الفوضى، والتجاعيد، والأنا، والأفكار - حتى لو كانت هذه هي الطريقة التي تحدد بها نفسك دون قصد. أنت أكثر من ذلك بكثير. يسمح لك التأمل باكتشاف هذه الحقيقة بطريقة شخصية فريدة من نوعها. هذا هو هدفه - اكتشاف الذات - لمحة عن الواقع الأساسي الذي أنت جزء لا يتجزأ منه.

إن هذا الاكتشاف ممكن بالنسبة للبشر لأنه، من الناحية النظرية على الأقل،

فإن سعة الذاكرة والقدرة على المعالجة لدينا أكبر إلى حد ما (وتحتوي على قدر أقل من الإنتروبية) من تلك الموجودة لدى الأسماك المتوسطة. لن تتمكن الأسماك أبدًا من تجربة أو التأمل بشكل مباشر في الماء غير المتغير (ما يعادل بالنسبة للأسماك الحرمان الحسي الكامل)، ولكن يمكنك تجربة الطبيعة الأساسية لوعيك إذا كنت تريد ذلك حقًا. إذا لم تكن رغبتك في معرفة نفسك ومعرفة الحقيقة على أعمق مستوى من وجودك قوية بما يكفي لتوفير التركيز والطاقة والمثابرة اللازمة للنجاح، فأنت لست مستعدًا بعد لبدء هذه الرحلة. لا يوجد أي اندفاع ولا عقوبة لعدم الاستعداد. من الأفضل بكثير أن تنتظر حتى تصبح مستعدًا بدلاً من دفع نفسك إلى حالة من الإحباط المحدود.

هل ترى لماذا يُنصح بالتأمل عالميًا تقريبًا باعتباره الخطوة الأولى - المدخل إلى فهم واستكشاف الوعي، وكذلك إلى تحقيق النمو الروحي؟ من المنطقي أن يبدأ برنامج تطوير وعيك بشكل طبيعي بالعثور على هذا الوعي والتعرف عليه. هناك طرق أخرى، ولكنها أقل تطبيقًا على نطاق عالمي، وأكثر صعوبة في التعلم، وأكثر صعوبة في التدريس. سوف يعمل التأمل بشكل رائع عندما تكون مستعدًا. ربما تحتاج أولاً إلى العمل على الاستعداد من خلال تطوير رغبة صادقة في النمو روحياً والشجاعة لمتابعة الحقيقة الكبيرة حتى نهايتها. ربما تحتاج أولاً إلى التغلب على بعض المخاوف والمعتقدات الثقافية التي أصبحت مرتبطة بها.

كيف يساعد التأمل على إزالة الفوضى وتقليل مستوى الضوضاء في العقل المحاصر في حلقة لا نهاية لها من المنطق الدائري المربك؟ التقنية بسيطة ومباشرة - فزخارف الطقوس، والعقيدة، والمعتقد، والعملية المادية ليست ذات صلة في الغالب. يمكنك ببساطة إيقاف الثرثرة العقلية التشغيلية المستمرة، والمرجعية الذاتية، والمتناقضة عن طريق ملء العقل بشيء أقل تشتيتًا، وأقل تركيزًا على الذات، وأقل هوسًا. بينما العقل مشغول بأعمال روتينية غير عملية، يمكنك تجربة مركز وجودك الهادئ. في النهاية، وبعد الكثير من الممارسة، يمكنك التخلي عن العمل العقلي المزدحم واستكشاف الواقع الأكبر للوعي من مكان ثابت وهادئ والذي سوف يتطور ببطء وينمو بشكل أكبر في مركز

كيانك.

تُطلق بعض التقاليد على هذه المهمة الذهنية الشاقة اسم "مانترا". تقليديا، هذا هو نوع من الصوت، ولكن في نظرية كل شيء الكبيرة هذه نحن مقيدون فقط بالعلم، وليس التقاليد. ننتقل بسرعة إلى التخلص من المعتقدات والعقيدة والطقوس من النافذة والتركيز، من خلال النتيجة التجريبية، فقط على المكونات النشطة في المانترا. يسمح العلم بتعميم مفهوم المانترا لاستيعاب الطرق المختلفة التي نستقبل بها المعلومات ونعالجها من خلال حواسنا الخمس. عادةً، يميل الأشخاص إلى تلقي معظم بيانات المدخلات التجريبية من خلال آذانهم (السمعية)، أو أعينهم (البصرية)، أو حاسة اللمس (الحركية). يمتص العديد من الأشخاص المعلومات بشكل أكثر فعالية من خلال إحدى طرق إدخال البيانات هذه مقارنة بالطرق الأخرى. على مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، كانت الأدبيات الشعبية مليئة بتقييمات نوع الشخصية وخصائصها من خلال تفضيلات إدخال البيانات. لا معنى لإجبار الجميع على اتباع المسار السمعي التقليدي - فبعض الناس ببساطة لا يفهمون الأمر بهذه الطريقة.

إذا لم تكن تتأمل بنجاح الآن، وليس لديك فكرة عن مكان أو كيفية العثور على تقنية مناسبة للقيام بذلك، فسأقدم لك، مجانًا - لهذه المرة فقط - مانترا عمل مزدحمة لتهدئة عقلك مصممة خصيصًا لعقلك الشخصي والتي تستند إلى كل أنواع الإدراك السائدة. استخدم ببساطة واحدًا أو مجموعة من الخيارات التي تبدو الأفضل بالنسبة لك. بالنسبة لأولئك الذين يهتمون بالرائحة والتذوق أكثر من الشكل البشري المتوسط، فأنا متأكد من أنك تستطيع اتباع الأمثلة الثلاثة المعطاة لتناسب مانترا ذات رائحة كريهة أو لذيذة لتناسب تفضيلاتك الفردية.

بعد شرح كل مانترا، سوف أخبرك، على الرغم من حكمي الأفضل، بما يمكنك فعله بها. أوه، لا، ليس بهذه الطريقة - لن أكون وقحًا إلى هذه الدرجة! أنا أفهم أن عقليتك الغربية تحتاج إلى البدء بكل شيء بعملية مادية سواء كان ذلك منطقيًا أم لا.

أولئك الذين يريدون بجدية البدء في رحلتهم الروحية، ولكن يجدون أنفسهم محاصرين في المصابيح الأمامية للسببية الفعلية والتفاعلية، سيكون لديهم الآن ما يفعلونه. قد يساعدك ذلك أو لا يساعدك على تحسين جودة وعيك - فهذا يعتمد عليك - ولكنه سيعطي الفاعلين الملتزمين مكانًا للبدء. في كثير من الأحيان

هذا هو ما نحتاجه - مكان للبدء - نهج قابل للتنفيذ لمشكلة كيفية تعديل نوعية وجودك. قد تكون هذه هي الخطوة التي تحتاجها للتحرر من وهج المعتقدات الثقافية المذهلة التي تقلل من رؤيتك بدلاً من توسيعها. جربها: قد تفاجئ نفسك ببعض النتائج المذهلة.

بالنسبة لأنواع الصوت، نحتاج إلى صوت لا يعني شيئًا، ويتكون من مقطعين، وينتهي بصوت مهدئ أو اهتزازي. فيما يلي بعض الأمثلة على الجودة المثبتة - اختر ما يناسبك أو اصنع واحدًا بنفسك: "sah-roon"، "ca-ouhn"، "ra-zing"، "da-room"، "sehr-ring"، و"sher-loom". للحصول على سلسلة غنائية بسيطة متعددة المقاطع (ترانيم)، جرب: "ah-lum-bar-dee-dum — ah-lum-baa-dee-dum". عندما يتم تبادل كلمتي "bar" و"baa" بانتظام دون أي جهد، فسوف تكون على الطريق الصحيح. هذه أصوات وليست كلمات، ومن المهم ألا تحمل أي معنى فكري. الهدف من هذا التمرين هو تهدئة عقلك الفعال حتى تتمكن من تجربة الوعي بشكل مباشر عن طريق تقليل الاختلافات والمقارنات والتناقضات التي يفرضها عقلك الأنا على الوعي.

لا تتردد في المزج والمطابقة - ضع أيًا من المقاطع الأولى أمام أي من المقاطع الثانية لإنتاج ما لا يقل عن ستة وثلاثين تعويذة فريدة. بالنسبة لمعظم الناس، لن يكون هناك فرق كبير بين الصوت المستخدم، ولكن إذا كان أحد الأصوات يبدو أكثر طبيعية من الأصوات الأخرى، فاستخدمه. يجب على الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الوسواس القهري أن يحرصوا على عدم الانجراف وراء محاولة العثور على الأفضل - أي شيء سوف يصلح.

استرخِ، لا تكن حادًا وجادًا. لا يوجد توقعات. اجلس في مكان هادئ ومريح حيث لن يتم إزعاجك، وأغمض عينيك، واملأ عقلك بصوت المانترا التي اخترتها - لا حاجة لإصدار صوت حقيقي. ركز انتباهك على الصوت. دع الصوت يملأ عقلك - لا تفكر في أي شيء آخر. استخدم أي أجهزة تحتاجها للبقاء مركزًا على الصوت - فقط استمع إليه يكرر نفسه. قد يكون التكرار بسيطًا ومباشرًا أو يحدث بطرق مثيرة للاهتمام - ربما مع اختلافات معقدة.

في النهاية، دع صوت المانترا يتباطأ إلى تكرار إيقاعي باهت، ثم يتباطأ ويتحول إلى صوت خلفية مستمر. إذا تسللت الأفكار إلى ذهنك، ضعها جانبًا بلطف

واملأ عقلك بالصوت. إذا كانت الأفكار المتطفلة تتدفق باستمرار إلى وعيك، أعطِ المانترا شكلًا أكثر نشاطًا. عندما تختفي الأفكار وتترك عقلك فارغًا، قم بتبسيط وتهدئة صوت المانترا. استمر في عملية التأمل دون انقطاع لمدة عشرين دقيقة على الأقل، مرتين يوميًا لمدة ثلاثة أشهر قبل تقييم النتائج. إذا اختفى الصوت، ولكن لم تظهر أي أفكار غريبة، فاتركه وانجرف في الفراغ الهادئ لوعيك - سوف تحبه.

تحتاج الأنواع المرئية إلى تصور غير شخصي يبدأ بالتعقيد (ولكن ليس بالتفاصيل) وينتهي بالبساطة. يمكنك أن تبدأ بكرة قدم باللونين الأبيض والأسود، ثم تترك الألوان تتغير إلى الأحمر والأزرق، وتترك الكرة تدور ببطء، وتترك الألوان تتغير. يجب أن تكون صورتك واضحة مثل لوحة مائية، وليس دقيقة مثل صورة فوتوغرافية عالية الدقة. انتقل إلى سلسلة من الأشكال الهندسية البسيطة مثل الكرات والمكعبات والدوائر والمثلثات والأسطوانات والمستطيلات والخطوط. دعهم يدورون ببطء. تغير حجمها وألوانها ببطء. اختر شكلًا واحدًا واتركه يتغير ببطء شديد. راقب صورك بعناية - لا تفكر في أي شيء آخر.

قم بتطوير صورك تدريجيًا نحو بساطة أكبر وحركة أبطأ. لا تجبر الصور، دعها تفعل ما تريد طالما أنها لا تزعج هدوئك. انظر إلى صورك بطريقة غير نقدية ومن دون انفعال، كما لو كنت تشاهد فيلمًا بلا انحياز. إذا تسللت الأفكار إلى ذهنك، ضعها جانبًا بلطف وأعد ملء عقلك بصور أكثر نشاطًا. استمر في عملية التأمل دون انقطاع لمدة عشرين دقيقة على الأقل، مرتين يوميًا لمدة ثلاثة أشهر قبل تقييم النتائج. إذا اختفت الصور، ولكن لم تظهر أي أفكار غريبة، دعها تذهب وتنجرف في وحدة وعيك الهادئة.

إذا كنت تستمتع بالأماكن الطبيعية، يمكنك أن تبدأ بمشهد ما - ربما شاطئ عام. استمع إلى الأمواج، واشعر بالرمال، واستنشق رائحة الملح، واستمع إلى طيور النورس. كن هناك بكل حواسك. قم بتبسيط صورتك ببطء وركز على عدد قليل من العناصر في كل مرة. في نهاية المطاف قد تتمكن من تضييق نطاق تركيزك إلى حبة رمل واحدة. اذهب بالقرب لتفحص البلورة الصغيرة من كل زاوية. اختر زاوية المشاهدة المفضلة

لديك وشاهد كيف ينعكس الضوء على سطح البلورة. ابتعد إلى أن تصبح بالكاد قادرا على رؤية ملامح سطحها. تمسك بهذه النظرة لأنك أنت وحبة الرمل فقط تتعايشان بهدوء في الفراغ.

اختر الصور التي تناسبك بشكل خاص. احرص على عدم بذل جهد كبير، ولا تكافح مع الدقة العالية، أو جودة الصورة، أو أي شيء آخر. يمكن الشعور بالصور وكذلك رؤيتها. إن النضال من أجل جعل تأملك كما تعتقد أنه ينبغي أن يكون هو دائمًا أمر غير منتج. لا توقعات. لا صراع. لا مطالب. إن الهدف ليس فرض إرادتك على العملية، بل ترك العملية تتكشف بشكل طبيعي بينما تجذب انتباهك.

تذكر أن ما تحاول فعله دون محاولة هو عدم فعله. اقرأ هذه الجملة مرة أخرى - ألا تحبها حقًا؟ إذا كان الأمر منطقيًا بالنسبة لك، فأنت في طريقك. إذا كان هذا يبدو وكأنه هراء أحمق، فيجب عليك العودة إلى بداية هذا الموضوع والبدء من جديد - ولكن لا تتعثر في حلقة لا نهاية لها - مرتين تكفي.

بالنسبة للأنواع الحركية، نحتاج إلى مواد غير شخصية ومثيرة للاهتمام وممتعة. على سبيل المثال، اشعر بمعطف مخملي أو فرو غني أثناء فرك يديك عليه ببطء. احفره بأصابعك، واشعر به يفرك على ذراعيك ووجهك. استكشف الأزرار أو السحّاب، والدرزات، والأكمام، والياقة. اصبح صغير (أو إنشاء معطف عملاق) وتتدحرج عليه، وازحف إلى جيب. دع إحساسك بالمعطف يصبح بسيطًا وإيقاعيًا ببطء. يمكنك أن تفعل الشيء نفسه بالمشي حافي القدمين في الطين الرطب، أو المشي تحت المطر، أو السباحة في حمام سباحة مليء بهلام العنب. ابدأ بالتعقيد وانتقل إلى المزيد والمزيد من التحفيزات الحسية الإيقاعية البسيطة. إذا تسللت الأفكار إلى ذهنك، ضعها جانبًا بلطف وأعد ملء عقلك بالأحاسيس. استمر في عملية التأمل دون انقطاع لمدة عشرين دقيقة على الأقل، مرتين يوميًا لمدة ثلاثة أشهر قبل تقييم النتائج. إذا اختفت الأحاسيس، ولكن لم تظهر أي أفكار غريبة، دع الأحاسيس تذهب وتنجرف بلا هدف في أعماق وعيك اللامحدودة.

ستعمل مانترات الشم والتذوق بشكل مشابه بمانترا الحركية المذكورة أعلاه. استخدم خيالك. لا تخف من المزج بين الحواس، بل اجمعها بالطرق التي تناسبك. لا تربطك

أي صلة فكرية أو عاطفية بمانترتك. حافظ فقط على قدر كافٍ من التعقيد لإبعاد الأفكار غير ذات الصلة - لا ينبغي أن يكون هناك شيء في ذهنك سوى الصوت أو البصر أو الشعور أو التذوق أو رائحة المانترا. مع مرور الوقت، تصبح الأفكار المتطفلة أقل مشكلة، قم بتبسيط مانترتك. عندما لم تعد بحاجة إليه للحفاظ على حالة من الوجود الفارغ بلا تفكير، دعها تذهب.

بالحديث عن تجربة حالة من الوجود غير المدروس من خلال التأمل - دعنا نقوم بتعديل آخر للأنا - تعديل صارخ حقيقي هذه المرة

- واستمتع ببعض المرح.

مرحبًا سيداتي، لماذا تعتقدون أن معظم المعلمين الروحيين هم من الرجال؟ فكر في الأمر. هل تستسلمن؟ لأن الرجال يولدون بلا تفكير ويظلون على هذا النحو بقية حياتهم! ما عساه يكون غير ذلك؟

أوه..يا لها من ضربة تحت الحزام!

أوه، يا رفاق، كنت أمزح فقط - مجرد لعبة كلمات ذات معنى مزدوج. هيا الآن... ما الأمر يا رفاق؟ تذكروا القواعد: السلام والنور - لا للعنف حتى بعد رحيلي.

حسنًا، على الأقل اعتقدت السيدات أن الأمر مضحك - لقد فهموه.

النقطة هنا هي أن تتعلم كيفية التحكم في أفكارك وعقلك العملي حتى تتمكن من تجربة وعيك. وهذه خطوة أولى وضرورية. يمكنك لاحقًا أن تتعلم كيفية توجيه هذا الوعي بمجرد تحريره من المطاردة الصاخبة والمحمومة التي تخدم الأنا. لا تحاول توجيهه في وقت مبكر جدًا - فهذا لن يؤدي إلا إلى تأخير تقدمك - تواصل مع مصدر حدسك واتبعه. لا تسعى أو تلاحق نتائج محددة أو عامة. كل النتائج يجب أن تأتي إليك. إذا ذهبت وراءها، فلن يؤدي ذلك إلا إلى تأخير تقدمك.

استمر في التجربة وتذوق الحلوى بشكل دوري. الطبيعية، والبساطة، والصبر، والرفق هي السمات المميزة لعملية ناجحة. إن الدافع وراء النتائج، والدافع وراء الأنا، والدافع وراء النجاح، والإحباط، والإجبار، والخوف، وامتلاك أفكار وتوقعات مسبقة هي السمات المميزة للتنفيذ الخاطئ لعملية

التأمل.

قم بالتجربة حتى تجد ما هو الأفضل وما هو الأكثر طبيعية بالنسبة لك. بعد أن تجده، التزم به لفترة من الوقت. إذا كانت الأفكار تتسلل إليك، فبمجرد أن تدرك أن عقلك لم يعد يعمل حصريًا مع المانترا، ضعها جانبًا بلطف. إذا استمرت الأفكار في الظهور، قم بزيادة تعقيد مانترتك قليلاً. عندما تختفي الأفكار ولا تعود، قلل التعقيد. لا تحاول أبدًا بجهد كبير. إذا شعرت بالإحباط يومًا ما، فأنت تحاول جاهدًا. هذا هو الأهم: أن لا يكن لديك أي توقعات أو أهداف محددة على الإطلاق.

هذا مهم أيضًا: لا تبدأ في الحكم على مدى نجاح أو سوء تأملك حتى تجد وتنفذ عملية تأمل مثمرة مرتين يوميًا لمدة لا تقل عن ثلاثة إلى ستة أشهر - ثم تذوق الحلوى.

لا تحلل أو تقارن، فقط قم بالتجربة - هذا ليس تمرينًا فكريًا وذكائك التحليلي المبرر لن يؤدي إلا إلى إعاقة الأمر. لا تجبر نفسك على اتباع المانترا أبدًا - اذهب معها، وتدفق معها، ودع ما يحدث يحدث - هذا نشاط لطيف بدون أفكار مسبقة حول ما يجب أن تكون عليه النتيجة أو الشعور بها. سيكون هناك متسع من الوقت للتقييم وتذوق الحلوى بعد اكتساب بعض الكفاءة الأساسية. لا بد أن يكون هناك وقت للنقد، ولكن ليس الآن - فأنت لا تعرف ما يكفي حتى الآن لكي تكون ناقدًا بشكل منتج.

دع كل تأمل يكون تجربة جديدة وفريدة من نوعها تمامًا. لا تجبر كل تجربة تأمل على أن تكون مثل تجربة سابقة تم الحكم عليها بأنها جيدة. استمر في تذوق الحلوى على فترات ثلاثة أشهر. ابحث عن وجود نتائج قابلة للقياس في شكل تغييرات موضوعية في كيانك. بعد ستة أشهر، اسأل الأشخاص المقربين منك إذا لاحظوا أي تغيير في تعاملك مع الحياة. كن على دراية بحالتك العقلية، وكيف تتغير تلك الحالة مع تقدم التأمل. قم بتخصيص تأملك ليناسبك. يجب أن يصبح تأملك أسهل وأكثر فعالية وكفاءة بمرور الوقت. تحلى بالصبر، ولا تتعجل في العملية - فمحاولة تسريع العملية أو دفعها لن تؤدي إلا إلى تأخير تقدمك.

إنتبه جيدًا للاختيارات التي تتخذها طوال يومك.

قم بفحص دوافعك ونواياك فيما يتعلق بتلك الاختيارات. من خلال فعل إرادتك، قم بتعديل نواياك لتصبح أكثر عطاءً واهتمامًا وحبًا وأقل أنانية. قم بتحويل التركيز من نفسك، من ما تريد، وتحتاج إليه، وترغب فيه، إلى ما يمكنك أن تقدمه للآخرين، وما يمكنك أن تفعله من أجلهم. وبنفس الطريقة، غيّر أين وكيف تستثمر الطاقة التي تتبع نيتك في علاقاتك وتفاعلاتك مع الآخرين.

قم بفحص دوافعك ونواياك كما هو موضح أعلاه مباشرة قبل وبعد كل تأمل، ولكن ليس أثناءه. يجب أن تكون متسقًا - وهذا هو الأهم. بمجرد أن تعتاد على التمرين، فإن ثلاثين دقيقة مرتين في اليوم تكفي لإنجاز التأمل وفحص اختياراتك - خذ المزيد إذا كنت ترغب في ذلك، ولكن ليس من الضروري أن تأخذ أكثر من ذلك.

إذا انتهى بك الأمر دائمًا إلى حالة من الإحباط بدلاً من حالة من الوعي الموسع، فاترك الأمر، وتراجع، وخذ استراحة حتى تتمكن من العثور على منظور مختلف، أو موقف مختلف، أو نية مختلفة. حاول تجربة مانترا مختلفة. ربما تحاول جاهدا. ربما تكون محدودًا بإيمانك ومخاوفك، أو تفتقر إلى الشجاعة والدافع اللازمين. ربما تحتاج إلى قراءة التعليمات واتباعها بعناية أكبر. ربما أنك تستخدم تقنية التأمل التي لا تناسبك. ربما أنك لست مستعدًا في هذا الوقت. لا تقلق: كل شيء يسير في وقته المناسب. لا يوجد لوم، ولا سبب للشعور بالسوء، ولا يوجد فشل من جانبك. استمر في تطبيق عملية التأمل بلطف وبشكل منتظم، وفي أحد الأيام، عندما تسترخي، سوف يفاجئك النجاح.

كل شخص ينمو بطريقته الخاصة وفي وقته الخاص. لا أحد يلوم الأطفال لعدم كونهم بالغين، على الرغم من أن معظم الأطفال يتمنون لو كانوا بالغين. لا توجد تقنية عملية تسمح لك بتخطي الخطوات. أنت من أنت وما أنت عليه - تقبل ذلك بكل سرور. اعمل على الاستعداد من خلال الاستمرار في ممارسة التمارين المذكورة بلطف ودون توقعات. لا توجد عملية أسرع أو طريقة أفضل للاستعداد من ذلك.

وهكذا نرى أن الجاهزية والاستعداد للنمو، فضلاً عن التقدم النشط على طول مسار النمو، فضلاً عن تحسين

مسار النمو الذي تتبعه، كلها تتبع نفس الوصفة. لا يهم ما هي ظروفك الأولية أو نقطتك للبداية، فمجموعة تمارين التأمل نفسها هي الأمثل والمناسبة للجميع. ولهذا السبب يُنصح كل من يرغب في اتباع مسار المعرفة نحو النمو الروحي، نحو تحسين نوعية وعيه، بالبدء بالتأمل اليومي. كل فرد سوف يستخلص بشكل طبيعي من تأملاته ما يحتاجه لخطوته التالية. يحدث هذا التخصيص لعملية النمو بشكل طبيعي لأن كل فرد يشارك بشكل أساسي في عملية "التمهيد" (سحب أنفسهم من خلال تمهيدهم) بوعيه الخاص. إن تجربة التأمل هي تجربة فردية وشخصية مثل وعيك.

هذا هو عمل الحياة؛ ويستغرق وقتًا طويلاً حتى يتجذر ويزدهر ويؤتي ثماره. وستأتي النتائج بالتناسب مع الطاقة التي يتم استثمارها بشكل منتج. على سبيل المثال، مع بذل جهد معتدل، ينبغي أن تصبح النتائج الهامة واضحة خلال ستة أشهر إلى عام. استمر في تطبيق عملية التأمل بعزم لطيف؛ فلا يوجد أي اندفاع، ولا اختبار، ولا شهادة. لديك كل الوقت الذي تحتاجه لإنجاز الأمر بشكل صحيح. سيحصل البعض على ذلك على الفور، بينما قد يستغرق الأمر وقتًا طويلاً بالنسبة للآخرين. تقبل الأمر بكل سرور مهما كان، فليس لديك خيار. لا يمكن للمعلم أن يشجع ويسهل تطور وعيك إلا من خلال مساعدتك في العثور على الفرص التي يمكنك استغلالها بنفسك - النمو الروحي، مثل أي نمو، هو عملية داخلية ولا يمكن فرضه من الخارج.

نأمل أن تكون تمارين التأمل هذه قد عالجت حاجتك إلى عملية مادية لتسهيل تطوير الوعي الإيجابي. ومع ذلك، فإنني قد أكون خلقت لك مشكلة جديدة عندما فعلت ذلك - وهي كيفية التعامل مع الإحباط الذي ينشأ في كثير من الأحيان بسبب عدم كفاية القيام بإحداث تقدم روحي كبير بسرعة. من المعروف أن مدى اهتمام الغرب قصير. ولجعل الأمور أسوأ، فإن الأمر يتطلب في كثير من الأحيان تحقيق نتائج دراماتيكية للتغلب على أنظمة المعتقدات الثقافية المتعارضة بشدة. الحقيقة هي أن التقدم في التأمل، مثل التقدم في العزف على آلة موسيقية، عادة ما يتراكم ببطء ولا يصبح دراماتيكيًا إلا بعد مرور وقت كبير و

بذل الجهد. إن التقدم يأتي من خلال تراكم العديد من النجاحات الصغيرة غير الملحوظة. خذ وجهة نظر طويلة الأمد وتحلى بالصبر.

إن الغربيين الذين وقعوا في فخ معتقداتهم الثقافية الساطعة يحتاجون بشدة إلى القيام بشيء ما قبل أن يصبحوا ضحية روحية - ضائعين بسبب التوافق غير العقلاني والطاعة العمياء للمعايير الثقافية. طخ! دج! يا إلهي، ما هذه الفوضى! سوف تواجه جميع خيول الملك وجميع رجال الملك صعوبة كبيرة في إعادتهم إلى طريق التقدم الروحي مرة أخرى.

في الواقع، من غير العادل من جانبي أن أعتبر الغربيين محدودين بشكل خاص في حاجتهم إلى القيام بشيء ما لكي يصبحوا شيئًا ما. معظم أهل الشرق في نفس القارب المهووس بالعمل. قد يبدو قاربهم أكبر حجمًا - ربما ليس محدود - ولكنه محدود بنفس القدر. إن القيام بشيء داخل تقليد روحي ثقافي يعد أمرًا إشكاليًا وغير منتج مثل القيام بشيء داخل تقليد ثقافي مادي.

إذا كنت تميل إلى ذلك، فلديك الآن شيئًا منتجًا لتفعله، فضلاً عن منظور موسع حول القيود والطبيعة الشخصية لهذا الفعل.

أنت الآن تعرف ما يجب عليك فعله وكيفية القيام به، وإذا استقريت على المدى الطويل مع التزام جاد بالعثور على الحقيقة الكبيرة، فسوف تنجح بما يتجاوز أحلامك الجامحة.

24 مفهومان

كان من المفترض أن تقضي الفصول السابقة على وهم الحل السريع والسهل، مما يتركك بقدميك راسختين في الطبيعة الشخصية والمشتركة للواقع. بعد أن قمت بتعديل موقفك ومنظورك وتركيزك بشكل صحيح الآن، دعنا نعود إلى مهمة تطوير نظرية الصورة الكبيرة لكل شيء (Big TOE) ذات المصداقية. أفضل عملية يمكن استخدامها عند استكشاف أرضية نظرية جديدة هي: (1) تقليل عدد الافتراضات

المطلوبة، و(2) تبسيط جميع الافتراضات المتبقية إلى المستوى الأكثر أساسية ممكنًا. لقد عبر ألبرت أينشتاين عن الأمر باختصار عندما قال: "إن الهدف الأعظم من كل العلوم هو تغطية أكبر عدد من الحقائق التجريبية من خلال الاستنتاج المنطقي من أصغر عدد من الفرضيات أو المسلمات".

أعتقد أن الدكتور أينشتاين سيكون فخوراً بنا - سنقوم باستخلاص نظرية كل شيء الكبية الشاملة التي تشرح الحقائق التجريبية - العقل وكذلك المادة، والفلسفة وكذلك الفيزياء، والعادي وكذلك الخارق للطبيعة، والوعي وكذلك الملموس - من خلال الاستنتاج المنطقي من افتراضين بسيطين فقط. وواحد فقط من هذين الافتراضين هو غير عادي.

يمكن للمنظرين بناء بنية تخمينية معقدة، ولكن الأساس يجب أن يكون بسيطًا ومباشرًا قدر الإمكان. الافتراض الأول، والذي يشار إليه باسم العملية الأساسية للتطور، هو أمر يمكن فهمه بسهولة وهو ضمن تجربتنا. أما المصدر الثاني، والذي يطلق عليه الفلاسفة واللاهوتيون في كثير من الأحيان اسم "المطلق" أو "المصدر الواحد"، فقد يتطلب من نظرتنا المحدودة مكانيًا للعالم ومعتقداتنا الثقافية أن تمتد إلى ما هو أبعد من أنماطها الطبيعية. وكما اتضح، فإن هذا "المصدر الواحد" هو ببساطة الوعي - الوعي البدائي - الطاقة الأساسية التي تشكل وسيلة الواقع.

إذا كان مفهوم الوعي البدائي وضعه في شكل محدود، ولكن من الناحية العملية، شكل متجانس غير متمايز من الطاقة الكامنة يجعلك تشعر بعدم الارتياح، فهذا هو ما ينبغي أن يكون. يجب أن تظل متشككًا في أي فرضية ومتشككًا بشكل مضاعف في أي فرضية غامضة - حتى لو كان المنطق يتطلب أن تكون هناك على الأقل فرضية غامضة واحدة (خارج المعرفة الموضوعية من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR) في قاعدة أي نظرية كبيرة لكل شيء ناجحة.

إن الأشياء التي تتجاوز المعرفة الموضوعية، من وجهة نظر نظرية المعرفة الإدراكية، هي بطبيعتها أشياء لا يمكننا التمسك بها بقبضة فكرية ثابتة. إذا كان هذا المفهوم يقع ضمن تجربتك الموضوعية، وإذا كنت تستطيع أن تكون مرتاحًا معه فكريًا وعقلانيًا، فلن يكون مؤهلاً بعد الآن ليكون الأساس الغامض أو الميتافيزيقي الذي يمكننا أن نبني عليه نظرية كل شيء الكبيرة القادرة على تفسير بداياتنا منطقيًا، للعقل

وكذلك المادة، للخوارق وكذلك الطبيعي.

إن العملية الأساسية للتطور إلى جانب الوعي البدائي كمصدر أساسي للطاقة القابلة للبناء هما الافتراضين الأساسيين اللذين تستند عليهما نظريتي الكبيرة لكل شيء. كل ما يلي سيتم استنتاجه وتفسيره منطقيًا من هذين الافتراضين الأساسيين.

أنا لا أطلب منك أن تؤمن بصحة هذه الافتراضات، ولا أن تؤمن بصحتها. أنا لا أحاول أن أبدأ دينًا هنا. هذه هي الأسس المنطقية لهذه النظرية الكبيرة لكل شيء. إنها الافتراضات، والتأكيدات، والمقدمات المنطقية التي تم بناء هيكل نظرية كل شيء الكبيرة عليها. نظريتي الكبيرة لكل شيء هي نموذج. إن فائدتها، وقيمة هذه الافتراضات، تعتمد حصريًا على قدرتها على تفسير البيانات، نقطة على السطر! من فضلك أعد قراءة الجملتين السابقتين مرات كافية لتثبيتهما في الذاكرة. بحلول نهاية القسم السادس، ستكون لديك فكرة أفضل بكثير عن فائدة نموذج الواقع هذا، وصحة هذه الافتراضات المحتملة.

البيانات، أو "الحقائق التجريبية" حسب كلمات أينشتاين، هي أي وكل التجارب أو الحقائق التي تم تقييمها بعناية والتي تراكمت لديك ولدى الآخرين حول الحياة وطبيعة الواقع. تأتي هذه البيانات بنوعين - بيانات شخصية فريدة لتجربتك الذاتية وبيانات مشتركة تمثل التجربة المادية الموضوعية لـ واقع المادة المادية PMR (مجال علم واقع المادة المادية PMR). إذا تم تقييم بياناتك الشخصية بشكل موضوعي ولم يتم تحريفها بالأنا أو التعلق أو الاعتقاد أو الخوف، فيمكن استخدامها إما لتأكيد أو إبطال هذا النموذج. بالنسبة لهذه الأنواع من البيانات، أنت الحكم الوحيد، والحكم الوحيد المحتمل. نظرًا للطبيعة الشخصية للتجربة الذاتية، فلا يمكنك أن تكون سوى تحكم بنفسك.

البيانات المشتركة مهمة أيضًا. يجب أن يكون الواقع المادي وعلم واقع المادة المادية PMR جزءًا لا يتجزأ من أي نظرية كبيرة لكل شيء. نحن، في نهاية المطاف، نتفاعل في هذه اللحظة مع ما يبدو مقنعًا تمامًا كواقع مادي. لا يستطيع أحد أن ينكر بشكل معقول أهمية أو ضرورة التجربة المادية، حتى لو كان الوعي هو جوهرها. يجب أن يكون الواقع المادي وعلمه جزءًا ضروريًا وعقلانيًا وقابلًا للاستخلاص

من الصورة الكبيرة. علاوة على ذلك، فإن التفاعلات التي تجري في واقع المادة المادية PMR (كما هو محدد من خلال تجربتنا المادية) هي التي تمكن المرء من اختبار وقياس النتائج الموضوعية لجودة متزايدة (انخفاض الإنتروبية) للوعي.

هذا هو المكان الذي تختبر فيه الميتافيزيقي بشكل عملي وملموس. ما أقدمه في هذا الفصل ليس ما أعتقد أنه صحيح . هذا لا يتعلق بما أؤمن به بشأن الواقع. يتعلق هذا بنموذج للواقع اعتمادا على تجربتي وبحثي. إذا لم يكن الفرق بين الاثنين واضحًا تمامًا، فهذا يعني أنني لم ابين بوضوح كما ينبغي.

قد يعتقد البعض أنه لا يمكن أن يكون هناك فرق كبير بين الاثنين - وأن الإيمان والمعرفة الذاتية هما الشيء نفسه. الأمر ليس كذلك. النتائج، والنتائج القابلة للقياس بشكل موضوعي يمكن أن تميز بين الاثنين. إذا لم تكن هناك نتائج موضوعية قابلة للقياس، فلن يكون هناك استنتاجات صلبة أو علمية. تمثل نظريتي الكبيرة لكل شيء محاولة جادة لوصف ونمذجة الواقع الأكبر الذي تعيش فيه باعتباره وعيًا رقميًا. إذا كان ما قرأته حتى الآن يبدو بعيدًا كل البعد عن العلم الصارم، فكن صبورًا. إن دمج الفيزياء والميتافيزيقيا، والذي يعد شرطًا منطقيًا لأي نظرية كبيرة لكل شيء صحيحة، يتطلب تطويرًا أساسيًا كبيرًا.

من منظور الصورة الصغيرة للسببية الموضوعية المحلية، كل ما نحتاج إلى فعله لبناء حجة علمية قوية هو كتابة المعادلات المناسبة. الرياضيات مجرد منطق رمزي. يتم التعبير عن المنطق المحلي المحدود للصورة الصغيرة بوضوح من خلال رياضيات الصورة الصغيرة. في نظام السببية لواقع المادة المادية PMR، إذا كانت الافتراضات صحيحة والرياضيات صحيحة، فإن النتائج ستكون صحيحة - وهذه هي الطريقة التي تعمل بها فيزياء الصورة الصغيرة. إن الصورة الكبيرة، التي تستجيب لسببية أكثر عمومية، لا يمكن وصفها بشكل مناسب من حيث منطق الصورة الصغيرة. أنا أعلم أن هذا نموذج صعب على كثيرين (وخاصة العلماء) أن يتجاوزوه، ولكن من المنطقي أن الصورة الكبيرة مع سببيتها الأكثر عمومية لا يمكن وصفها بالكامل من منظور الصورة الصغيرة. بعبارة أخرى، لا يمكن تحديد الواقع الأكبر (واقع المادة غير المادية NPMR -
الوعي) بشكل كامل من خلال منطق ومعرفة محلية محدودة تنتمي إلى مجموعة فرعية صغيرة واقع المادة المادية (PMR) من هذا الواقع الأكبر.

إذا كان بإمكاني وصف نظريتي الكبيرة لكل شيء من حيث الرياضيات (المنطق) ذات الصورة الصغيرة، فمن غير الممكن أن تكون أكثر من نظرية كل شيء صغيرة. وهذا هو أحد الجدران غير المرئية التي اصطدم بها أينشتاين مع نظرية المجال الموحد الفاشلة - فقد حاول وصف الصورة الكبيرة حصريًا من حيث منطق الصورة الصغيرة. على الأقل كان يعلم أن هناك صورة كبيرة حتى ولو لم يكن يعلم أنها تشكل مجموعة فرعية من الصورة الصغيرة.

إن المنظور التقليدي للصورة الصغيرة المعمي بالمعتقدات سوف يحافظ على النماذج القديمة ويحافظ على العقائد الثقافية والعلمية من خلال إنكار وجود واقع أكبر. ولكي تكون متسقة، يجب عليها أيضًا أن تنكر، أو تختلق الأعذار، لأي بيانات أو تجارب علمية تم التحقق منها والتي تتعارض بشكل مباشر مع معتقداتها. هذه هي الخدعة القديمة المجربة والموثوقة، وهي وضع الرأس في الرمال والمؤخرة في الهواء. أستطيع أن أؤكد لكم من تجربتي الشخصية أن محاولة إشراك هذه المؤخرات المرتفعة في محادثة ذكية غالبًا ما تكون غير منتجة - انخفاض معدل الذكاء، ورائحة الفم الكريهة، وعدم وجود رؤية. ولحسن الحظ، يمكن في بعض الأحيان فتح العقول، ويمكن أن تتغير وجهات النظر في بعض الأحيان من خلال اكتساب المزيد من الخبرة والمعرفة والفهم.

إذا كانت الأفكار المذكورة أعلاه غامضة، فانتظر - سيتحسن الفهم ويصبح واضحًا مع استمرارك. هذا النموذج، مثل أي نموذج آخر، يتكون في معظمه من المعرفة والخبرة مع القليل من التخمين أو النظرية لربط (دمج) البيانات المنفصلة المختلفة معًا في كل متماسك ومتسق. أتعامل مع هذا النموذج بعقلية متفتحة من الشك كما ينبغي لك. إذا كنت أؤمن بذلك، فسيؤدي ذلك إلى تقييد قدرتي على تطوير النموذج في اتجاهات جديدة مع تراكم البيانات الجديدة. إذا كان هذا يجعلك تشعر بتحسن، فأنا لا أصدق أيًا من هذه الأشياء أيضًا.

إما أن أعرف ذلك كحقيقة (معرفة)، أو أعتبره الاحتمال الأكثر ترجيحا أو الفرضية الأفضل حتى الآن (بناء على البيانات العلمية المتاحة لي حتى وقت كتابة هذه السطور). وبعبارة أخرى، تمثل هذه الثلاثية النتائج والاستنتاجات الأولية لثلاثين عامًا من استكشافي العلمي الشخصي الجاد والمتأني للواقع المادي وغير المادي. لقد تم تشجيعي بشدة على مشاركة نتائج واستنتاجات تجربتي معكم. هذه الكتب هي. ما تفعله بها، أو تستفيد منها، أو الأخذ منها، هو أمر متروك لك بالكامل.

ينبغي للنماذج أن تظل دائمًا مؤقتة لمنع إغلاق نفسها أمام إمكانية التطور الإضافي. من أجل المناقشة ولإعطاء المصداقية المناسبة لأولئك الذين يعتقدون أن الإيمان والمعرفة لا يمكن فصلهما تمامًا، دعونا نتخذ وجهة النظر المعاكسة. حتى لو كانت هذه الثلاثية تمثل اعتقادي، وهي محاولة لإقناعك بالاعتقاد بما أؤمن به، فإن الإمكانات التي تحملها لك لا تتضاءل طالما أنك تقترب منها بعقل متفتح وتقاوم الإكراه على تصديقها أو عدم تصديقها. لا يوجد بديل معقول أو عقلاني أو منطقي للشك المنفتح.

يمثل مفهوم نظريتي الكبيرة لكل شيء، من بين أشياء أخرى، خريطة شخصية للواقع الذي استكشفته والتفسيرات التي أنشأتها لإيجاد معنى متماسك لتجاربي الفردية. نظرًا للطبيعة الشخصية للتجربة، فإن تجاربك ستكون مختلفة بعض الشيء عن تجاربي. ومع ذلك، إذا تم تفسير تجربتك وجمعها علميًا ولم يتم إنشاؤها من الإيمان أو الخوف، فسيتم إدراك الحقيقة الأساسية التي تنبع منها كلتا تجربتينا على أنها الشيء نفسه. الحقيقة الأساسية مطلقة (نفسها بالنسبة للجميع) وليست نتيجة لتجربتنا أو وجودنا (أو وجود أي شخص آخر). ولهذا السبب فإن خريطتي، على الرغم من أنها تعكس شخصيتي، يمكن أن تكون بمثابة دليل قيم بالنسبة لك. على الرغم من أن الوجهة (الحقيقة الكبيرة) هي نفسها بالنسبة للجميع، إلا أنه يتعين عليك أن تقوم برحلتك الخاصة وتجد طريقك الخاص.

كلمة عن الحقيقة. يعتقد الكثير من الناس أن الحقيقة هي الحقيقة المحلية والعالمية. الحقيقة المحلية قد تكون نسبية. قد تكون في نظر الناظر. يعتمد الأمر في بعض الأحيان على وجهة نظر الفرد ومعتقداته. هذه ليست الحقيقة التي أشير إليها. الحقيقة العالمية أو المطلقة هي نفسها بالنسبة للجميع - فهي خالدة وغير قابلة للتغيير. إن الطرق المؤدية إلى الحقيقة المطلقة (الحقيقة الكبيرة) والأفراد الذين يسلكون تلك الطرق قد تكون مختلفة للغاية لدرجة أن وصف نفس الحقيقة المطلقة قد يبدو مختلفًا تمامًا
- وخاصة لأولئك الذين لديهم قدر أقل من الفهم. إن التفسيرات الفردية هي، كما ينبغي أن تكون، انعكاس لتلك الحقيقة الكبرى داخل عقل وتجربة ذلك الفرد.

إن مجموعة من الأفراد الحكماء والمعرفة الحقيقيين المتشابهين (من حيث عمق الفهم) ولكن المختلفين (من حيث المسار والثقافة والشخصية) سوف ينظرون إلى الاختلافات في أوصاف بعضهم البعض لنفس الحقيقة المطلقة على أنها غير مهمة وتافهة. ولكن من المؤسف أنه في غيابهم، قد يلجأ أتباعهم الأقل دراية إلى قتل بعضهم بعضا بسبب الاختلافات الظاهرية، في حين يتنافسون على السلطة النسبية والتفوق في الصحة داخل منظماتهم والمنظمات المنافسة.

إن الاختلافات الفعلية بين أوصاف نفس الحقيقة المطلقة هي - بعد إزالة الاختلافات اللغوية والثقافية والدينية في التعبير - أصغر بكثير مما قد تتخيل. وذلك لأن جميع المسارات الروحية تتقارب إلى نفس الحقائق المطلقة عن طريق تقليل الأنا والخوف، وهما المولدان الأساسيان للارتباك والانقسام.

يمكن أن تكون النماذج تمثيلًا عمليًا للحقيقة أو العملية الأساسية. لا يعتمد نموذج الغلاف للذرة على نظرية توضح سبب وجوب أن يكون للذرات، مثل الرخويات، غلاف. يتم افتراض الغلاف ببساطة؛ النموذج مفيد لأنه يشرح بعض البيانات بشكل أفضل من أي وجهة نظر أخرى. إن الإيمان بالأغلفة هو حماقة مقيدة فكريا. إن ما تتكون منه الأغلفة الذرية ومن أين أتت ليست أسئلة معقولة - الأغلفة الذرية ليست سوى أدوات مفاهيمية - فهي عبارة عن بنية مجازية تصف (تنمذج) واقعًا أساسيًا.

إن نظريتي الكبيرة لكل شيء هي مفهومية أيضًا. نحن نعلم أنه من منظورنا المحدود ثلاثي الأبعاد والسببية الموضوعية المحلية، فإن النظرية الكبيرة لكل شيء التي تتجاوز واقع المادة المادية PMR يجب أن يكون لها على الأقل ساق غامض واحد للوقوف عليه. يجب أن تكون هذه الساق الغامضة خارج نطاق منطقنا الموضوعي المبني على واقع المادة المادية PMR. وكما تتذكرون، فقد تم وضع نفس المتطلب المنطقي على فهم بدايات واقعنا المحلي (انظر الفصل الثامن عشر من هذا الكتاب). تتطلب السببية والعقلانية أن ندخل إلى عالم الميتافيزيقيا أو الغموض (من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR) كلما تجاوزنا واقع المادة المادية PMR. إن وجود شيء مطلق لا نهائي على ما يبدو يبدو غامضًا وغير واضح من وجهة نظرنا لواقع المادة المادية PMR، ومع ذلك، فهذا ليس ضعفًا لهذا النموذج. بل على العكس من ذلك، فهو شرط أساسي.

إن النظرية الكبيره لكل شيء التي لا تحتوي على افتراضات غامضة (من وجهة نظر النظرية الكبيره لكل شيء) لابد وأن تكون غير صحيحة أو غير كاملة، ولا يمكن منطقياً أن تزيد عن نظرية كل شيء الصغيرة التي تركز فقط على نظرية كل شيء الكبيرة. لا يمكن لنظرية كل شيء صغيرة مقيدة بالسببية الموضوعية لواقع المادة المادية PMR أن تنمو أبدًا، حتى من الناحية النظرية، لتصبح نظرية كل شيء كبيرة لأنها، بحكم التعريف، أغلقت نفسها عن مساحة الحل المطلوبة لتغطية البيانات. كما أظهرنا، فإن نظرية كل شيء الصغيرة لا يمكنها أن تقول أي شيء منطقي عن بداياتنا أو علاقتنا بظروف تلك البدايات.

سوف نرى أننا مرتبطون ارتباطًا وثيقًا ببداياتنا، ونشكل امتدادًا لها. إن السببية الموضوعية ذات المستوى الأعلى (والتي تشكل السببية الموضوعية لـ لواقع المادة المادية PMRS والفيزياء مجموعة فرعية مقيدة منها) تتطلب منا أن نكون متصلين بشكل قوي بما جاء قبلنا. كما أن الطفل الصغير مرتبط بوالديه ويعتمد عليهما ويتأثر بهما، فإننا مرتبطون ببداياتنا، ونعتمد علينا، ونتأثر بهما. إن إدراج افتراض يتجاوز المنطق السببي الموضوعي لـ واقع المادة المادية PMR هو عنصر أساسي وضروري لنجاح نظرية كل شيء الكبيرة.

ومع رفض المؤمنين من مختلف الأنواع لكل معلومة تتعارض مع عقيدتهم، فإن العمى المبني على المعتقدات والذي يحد من الذات ويفرضه على الذات يصبح مرضًا اجتماعيًا شائعًا. وهذا أمر شائع إلى حد كبير، في الواقع، فهو يحدد النظرة الطبيعية، وبالتالي النظرة العقلانية، داخل أي ثقافة معينة. والنقطة هي: لا ينبغي لنا بالضرورة أن نتوقع أن وجهة النظر العادية أو العقلانية التقليدية سوف تلقي الضوء على النماذج الجديدة. عندما يتعلق الأمر بتقييم النماذج العلمية الجديدة، يجب علينا أن ننظر إلى الأمام للحصول على الإجابات وألا ننظر إلى الوراء إلا لفترة كافية للتأكد من أن الجديد يحتوي بشكل صحيح على القديم كحالة خاصة.

المسألة الوحيدة هي ما إذا كان هذا الشيء المطلق الذي يبدو لانهائيًا والذي اخترته كافتراض غامض واحد (من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR فقط) ينتج النتائج المرجوة، وما إذا كان هو أبسط وأكثر الأماكن أساسية وجوهرية لبدء بدايتنا أم لا. وسوف نقوم بتطوير خصائصها وسماتها بشكل أكثر دقة كلما تقدمنا.

السؤال الأهم هو: هل يمكن أن تكون هاتان الافتراضيتان (

وجود الوعي وعملية التطور يحققان النتائج المرجوة؟ هل يمكنهم توفير أساس منطقي واسع بما يكفي ومتين بما يكفي لدعم نموذج شامل للواقع؟ هل يمكن تعكس نظرية كل شيء الكبيرة الشاملة والصادقة والمباشرة البساطة الأنيقة لواقعنا، على هذه النظريات؟ هل النموذج المبني على هذه الافتراضات عام ودقيق؟ هل هذا منطقي ويتناسب مع كافة البيانات؟ هل هو مفيد وعملي وتنبؤي؟ هل ينتج نتائج موضوعية قابلة للقياس؟ هذه هي المعايير الصحيحة للحكم على صحة وفائدة الافتراضين المذكورين. ومع تطور هذين المفهومين بشكل كامل خلال الأقسام الثلاثة التالية، فسوف تفهمهما وتداعياتهما بشكل أكثر وضوحًا ودقة. بعد الانتهاء من القسم 6، سوف تكون في وضع أفضل بكثير للحكم على فعالية وقيمة نموذج واقع نظريتي الكبيرة لكل شيء.

هذا النموذج، كما هو الحال مع جميع النماذج، موجه نحو النتائج. السؤال المهم هو مدى ملاءمته لقاعدة المعرفة الحالية، بما في ذلك الفيزياء (كل العلوم)؟ والسؤال المهم بنفس القدر هو مدى ملاءمته لبياناتك الشخصية والبيانات الشخصية للآخرين؟ إن الوعي يتكون من عنصرين عام وشخصي؛ وبالتالي، لا بد من الإجابة على كلا السؤالين بشكل كامل. ومع ذلك، ورغم أنك قد لا ترى الأمر بهذه الطريقة الآن، فمن المحتمل أن تتوصل إلى استنتاج مفاده أن الجانب الشخصي هو الذي يحمل أكبر قدر من القيمة والأهمية بالنسبة لك كفرد.
- حتى لو كنت عالما. استخرج منه (فسره) واستفد منه (استخدمه) بكل ما تستطيع. سيساعدك نموذج الواقع لنظريتي الكبيرة لكل شيء على فهم حياتك، وهدفك، وكل الواقع الذي تواجهه، وكيف يعمل هذا الواقع، وكيف يمكنك التفاعل معه بشكل أكثر فائدة.

كل قارئ يجلب إلى الطاولة بياناته الشخصية - تجربته التي تم تقييمها بعناية. سيتعامل معظم الأشخاص مع هذا النموذج من خلال أحد الشروط الأولية الأربعة: (1) ليس لديهم بيانات تدعم النموذج أو تناقضه. (2) بياناتهم تدعم النموذج. (3) بياناتهم تتناقض مع النموذج. و (4) وبياناتهم تدعم النموذج وتتناقض معه.

دعوني أتناول كل حالة أولية على حدة: (1) إذا لم تكن لديك

بيانات علمية أو شخصية أو عامة جديرة بالثقة لتقييم النموذج، فيجب أن تجد مع ذلك استكشافها رحلة مثيرة للتفكير عبر مشهد افتراضي من التخمينات غير العادية للغاية ولكن المتماسكة والمعقولة. في غياب أي بيانات موثوقة خاصة بك، يبدو أن كل شيء مجرد تخمين بالضرورة؛ ومع ذلك، تقدم نظرية كل شيء الكبيرة مجموعة من الخرائط المفيدة المحتملة التي قد تساعدك في التوجيه نحو التطور الإضافي لكيانك وفهم أفضل للعالم من حولك. ربما يساعدك التقدير الفكري أو المنطقي للنموذج على تقييم وفهم البيانات المستقبلية بشكل فعال، والتي لا شك أنك ستكتشفها الآن بعد أن أصبح عقلك منفتحًا على الاحتمالات.

إذا كان هذا النموذج يناسب بياناتك، فسوف يوفر لك بنية منطقية لتجربتك؛ وهو السياق الذي يجعل تجربتك بأكملها ذات معنى جيد. يمكنك إما تعزيز النظرية الكبيرة لكل شيء الموجود مسبقًا، أو تطوير نظرية كبيرة لكل شيء جديدة. قد يؤدي أي من الخيارين إلى إعادة توجيه مسار نموك وتنميتك وتطورك.

إذا كانت بياناتك تتعارض بشكل واضح ومباشر مع هذا النموذج، فيجب عليك الاستمرار من أجل فهم نموذجك المفاهيمي بشكل أكثر وضوحًا وبالتالي ستتمكن من حماية نفسك بشكل أفضل من ارتباك بعض الحمقى الوهميين الذين يجب أن تشاركهم هذا الكوكب.

إذا وجدت أن بعض بياناتك تدعم النموذج، ولكن بعض بياناتك تتعارض مع النموذج، فمن المرجح أن تشعر بالارتباك. في هذه الحالة، عليك أن تولي اهتمامًا وثيقًا لفهم حدود معتقداتك، وإعادة تقييم البيانات المتضاربة، ووضع خطط لجمع بيانات إضافية، والأهم من ذلك كله، التمسك بمواقفك حتى تتوصل إلى أدلة وخبرات واضحة تثبت العكس. لا يمكن استبدال بيانات أو خبرة أي شخص آخر ببياناتك أو خبراتك بشكل مربح.

النصيحة التالية موجهة إلى جميع القراء، بغض النظر عن ظروفهم الأولية. (1) حافظ دائمًا على عقلك مفتوحًا وابقَ متشككًا - وهما صفتان مشتركتان بين جميع العلماء والمستكشفين العظماء. (2) لا تتسرع في استخلاص استنتاجات مألوفة أو مريحة أو سهلة بسبب الاعتقاد أو الإيمان؛ بدلاً من ذلك، اعتمد فقط على معلوماتك الشخصية.

بيانات الخبرة. (3) أثناء تفكيرك في نظرية كل شيء الكبيرة، قم بتطوير بعض الأفكار حول البيانات الإضافية التي قد تحتاج إلى جمعها وكيفية جمعها. (4) ابدأ برنامجًا لجمع البيانات التي تحتاجها لتطوير المعرفة والفهم الذي تريد الحصول عليه.

يمكنك دائمًا تغيير رأيك بغض النظر عن أي من الشروط الأربعة الأولية المذكورة أعلاه تبدأ بها. سواء ظهرت لك ثلاثية نظرستي الكبيرة لكل شيء على أنها اعتقاد، أو معرفة، أو تخمين، أو حقيقة، أو أيًا كانت الطريقة التي تدرك بها النسب النسبية لكل منها، فإن ذلك يعتمد كليًا وفقط على وجهة نظرك - اعتقادك، ومعرفتك، وتجربتك. إذا كنت "طبيعيًا"، فأنت تؤمن بشدة (بوعي أو بغير وعي) بأن وجهة نظرك وحكمك لا تشوبها شائبة تقريبًا. احرص على عدم تقييد نفسك. إن الحفاظ على موقف الشك المنفتح من شأنه أن يزيد من احتمالية عدم قطع نفسك عن غير قصد أو عن قصد عن مجموعة الحلول التي تحتوي على الحقيقة.

الآن بعد أن تم تهيئة جهازك ومعايرته بشكل صحيح، دعنا نعود إلى العمل. دعونا نبدأ بالمفهوم الأكثر صعوبة أولاً، والذي يبدو غامضًا من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR. يفترض هذا المفهوم وجود شيء مطلق لانهائي ظاهريًا (ليس بالضرورة فعليًا): وحدة موحدة وواضحة وبدون تمييز. هذا المصدر الذي يبدو لانهائيًا لواقعنا الأكبر ليس له حدود أو حواف أو قيود يمكن تمييزها (كما سيبدو لك محيط هادئ تمامًا إذا كنت تطفو في وسطه). يبدو أن هذا الشيء غير المتمايز هو، وقد تم تسميته في كثير من الأحيان، بـ "كل ما هو موجود"، أو "الواحد"، أو "الفراغ"، أو "الرجل الكبير البدائي"، وغيرها من الأوصاف الفلسفية المماثلة. فهو يمثل جوهر الوجود الأساسي. إنه مفهوم مألوف للعديد من المفاهيم الدينية والروحية. لا شيء مطلق، منتشر، ومع ذلك موجود خارج زماننا ومكاننا. إنه كل شيء (في الإمكان) ولا شيء (لا شيء، لا تمييز ولا حدود) في نفس الوقت.

لسوء الحظ، هذه هي الطريقة التي يجب علينا نحن المخلوقات ثلاثية الأبعاد أن نعبر بها عن هذا المفهوم. إنه ليس مفهومًا مرضيًا بشكل خاص في ضوء حاجتنا إلى أن نبدو

موضوعين. يبدو الأمر غامضًا كما يبدو الزمان والمكان المنحني غامضًا بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون الأساس الرياضي للنظرية النسبية العامة. من منظور أوسع لتجربة أوسع (خارج نطاق واقع المادة المادية PMR)، فإن الأمر حقيقي مثل صخور القمر. "غامض" في هذا السياق يعني ما هو أبعد من قدرتنا الشخصية والجماعية على تقديم تفسير في سياق واقع المادة المادية PMR. وهكذا، من أجل تفسير شيء ما (مثل الواقع) الذي يشكل مجموعة فرعية من واقع المادة المادية PMR، لا ينبغي لنا أن نخاف من استكشاف الميتافيزيقي، ولا أن نقدم اعتبارات علمية جادة لما يبدو غامضا. وهذا هو الباب الوحيد إلى منظور أوسع، إلى إلقاء نظرة خاطفة فوق العصابة الثقافية والعلمية والسببية.

إذا كان استكشاف الجبال والمستنقعات المفاهيمية للفكر الميتافيزيقي والغامض في هذه المرحلة لا يزال غير مألوف أو يُعتقد أنه غير منتج أو غبي تمامًا، فاستمر في القراءة. وفي وقت لاحق في القسم 3 (الفصول 13 و14 من الكتاب 2) والقسم 5 (الفصل 2، الكتاب 3) سوف نناقش بعض القضايا المتعلقة بالعلم والفلسفة التي قد توسع منظورك إلى الحد الذي يجعلك تشعر براحة أكبر من الناحية الفكرية مع كونك جزءًا من صورة أكبر. لسوء الحظ، هناك الكثير من الناس الذين يهزون رؤوسهم ويقلبون عيونهم بشكل انعكاسي عند سماع كلمات الغموض والميتافيزيقيا: يجب على هؤلاء الأفراد إعادة النظر في حدود افتراضاتهم ومعتقداتهم الأساسية.

يحتاج كل واحد منا إلى بذل جهد مستمر للحفاظ على عقل منفتح، وتعليق معتقداتنا المحدودة، ورفع شجاعتنا الفكرية إلى الحد الذي يمكننا من خلاله استكشاف مناطق جديدة وغير مؤكدة بصدق. إن اليقظة والجهد المتواصل هو الثمن غير القابل للتفاوض للحرية الفكرية. العقل الذي ليس حرًا هو ببساطة آلة اعتقاد ذاتية المرجعية تعمل باستمرار على إنتاج طاقة فكرية عديمة الفائدة وغير مربحة. الإيمان والخوف هما الرابطتان الوحيدتان اللتان يمكنهما ربط العقل، بينما الحب غير المشروط والتشكك المنفتح يحررانه. يمكن للجسد أن يكون عبداً للآخرين، بينما لا يمكن للعقل أن يكون عبداً إلا لنفسه.

افتح نفسك للإمكانيات وابقَ متشككًا. حتى لو أعادتك هذه الرحلة إلى النقطة التي بدأت منها، فإنك ستكون قد استثمرت وقتك بشكل جيد. سيتم التفكير في الصورة الكبيرة،

وتحديد المفاهيم، وطرح الاحتمالات، ورؤية وجهات نظر جديدة، وإعادة تقييم الاستنتاجات القديمة، وتفنيد الأفكار السخيفة.

مثل سكان الأراضي المسطحة، يجب عليك أن تمر عبر عقلك، مع تقييم علمي دقيق لتجربتك الذاتية لفهم ما هو أبعد من واقع المادة المادية PMR. إن هذا المفهوم الميتافيزيقي القديم والحديث في نفس الوقت للوحدة المطلقة غير المحدودة هو فكرة مفيدة للغاية، حتى وإن كانت غامضة ومحيرة. ومن الطبيعي أن يكون من المستحيل أن نمتلك فهماً فكرياً راسخاً لهذه الفكرة، لأن منظورنا للعلاقة بين الإنسان والحيوان محدود بالضرورة. إنه مفهوم كبير، يبدو أنه يتعارض مع اثنتين من أكثر عقائدنا الثقافية قدسية، وهما السببية والموضوعية. لا جدوى من النضال. حتى لو كنت لامعًا (في الواقع، أنا متأكد من أنك كذلك - هذا ينطبق على كل الآخرين الذين أشير إليهم)، فسيظل هذا مفهومًا غامضًا. لا تيأس؛ فمن طبيعتنا ككائنات ثلاثية الأبعاد في الزمان والمكان أن نبتعد عن الإحساس الموضوعي بالوحدة المطلقة اللانهائية.

ولم أقل أن هذه الوحدة المطلقة موجودة في كل مكان. المكان في هذا المفهوم غير موجود بعد. الموقع، حتى الموقع النسبي، لم يتم تعريفه بعد - كل مكان، في هذا السياق، ليس له معنى. ولم أقل أيضًا أن هذا الوعي البدائي كان كلي المعرفة، أو كلي العلم، أو واعيًا بذاته، أو حتى ذكيًا إلى حد ما - فهو ليس كذلك. في هذه المرحلة، لا يكون هذا الشكل البدائي من الوعي قادرًا على تكوين أو الاحتفاظ بفكرة متماسكة واحدة. تخيل شكلاً هائلاً غير منظم ولكن قابل للهيكلة من الطاقة الرقمية المحتملة (الإمكانية للتنظيم بشكل أكثر ربحية).

سوف تكتشف قريبًا أن هذه الوحدة المطلقة غير المحدودة التي تبدو لا نهائية ليست لا نهائية. وليس الأمر مطلقًا، أو غير محدود، أو واحدًا - بل يبدو فقط أنه واحد مطلق لا نهائي غير محدود من وجهة نظر محدودة داخل واقع المادة المادية PMR. على الرغم من أن اسم "الوحدة المطلقة غير المحدودة" هو تسمية خاطئة في الوصف، إلا أنني أستخدمه لأن العديد من القراء سيجدون المفهوم مألوفًا بشكل مريح. يبدو أن استراتيجية الاتصال الأفضل هي البدء بمفهوم مألوف وتوسيع الأساس الذي يرتكز عليه، بدلاً من البديل (البدء بمفهوم غير مألوف ثم محاولة شرحه بمصطلحات أكثر

شيوعًا).

الاحتمال المنطقي الثالث، وهو البدء بمفهوم غير مألوف وشرحه في ضوء مفاهيم أخرى أقل شهرة، محجوز لأساتذة الجامعات المتطورين والأطباء وغيرهم من المتخصصين الذين يحاولون تمييز أنفسهم، والتأكيد على معرفتهم المتفوقة، وإثارة إعجاب كائنات أقل شأناً مثلك ومثلي.

هذه الثلاثية ليست معقدة - ربما لاحظت ذلك الآن - الكلمة الكبيرة الوحيدة التي أعرفها هي "تشعب" (انقسام إلى قسمين) وقد استخدمت هذه الكلمة بالفعل في الفصل 17 من هذا الكتاب. لذلك، انتهيت — هذا مثير للإعجاب بقدر ما أستطيع. أسف يا أمي.

وبما أننا نستخدم الفكاهة لتوضيح بعض أساليب الاتصال الشائعة، فإنني سأكون مقصراً إذا لم أذكر أيضاً المحامين والسياسيين الذين يشرحون أفكاراً بسيطة ومألوفة بأكثر المصطلحات تعقيداً وتشابكاً ممكنة من أجل خلق الوهم بأن لديهم معرفة خاصة ذات أهمية حاسمة.

النقطة هي: أن هناك العديد من استراتيجيات الاتصال، كل منها مصممة لتلبية احتياجات وأغراض شخصية محددة، وأن هذه الاستراتيجيات تحدد ليس فقط ما تقوله وكيف تقوله، ولكن أيضًا ما تسمعه وتفهمه.

إن غرضك واحتياجاتك تحدد استراتيجية اتصالك سواء كنت تقوم بالإرسال أو الاستقبال. تمعن بالأمر. هل استراتيجية اتصالك تفتحك أم تغلقك فيما يتعلق بتلقي وفهم مفهوم مثل الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO؟

يتطلب الأمر دائمًا شخصين على الأقل للتواصل - كل منهما من خلال مرشحات الإرسال والاستقبال الانتقائية التي صنعها بنفسه. يبدو أن المستقبلين (المستمعين، أو المشاهدين، أو القراء) يلعبون دورًا سلبيًا بحتًا، ولكن الأمر ليس كذلك. إنهم، عن علم أو بغير علم، يضعون لمسة خاصة على كل معلومة يتلقونها من أجل جعل تفسير تلك المعلومة التجريبية يتناسب بشكل مرضي مع نظرتهم الحالية للعالم. لا شك في ذلك، أن الطبيب الداخلي موجود ليجعلك تشعر بالثقة والأمان في معرفتك ومعتقداتك حول كيفية

عمل العالم والأشخاص فيه.

سيتم تناول هذا الموضوع مرة أخرى من منظور مختلف تمامًا في مناقشة الأنا في الفصل الثامن، الكتاب الثاني. أشجعكم على بذل الجهد لكي تصبحوا على دراية بالتطبيق الخاص للاستماع التفسيري الذي يلون ويصفي بالضرورة نهاية أي محاولة للتواصل.

سأقوم في النهاية برسم صورة كبيرة مفصلة عالية الدقة لتتأملها، ولكن إذا كانت معتقداتك تشوهها أو تصفيتها، فلن تتاح لوعيك الفرصة أبدًا لتقييم أهميتها العامة أو تقييم قيمتها الشخصية.

سيتعين عليك الاعتماد على الشك المنفتح للتعامل مع دوران الإرسال الذي تشك في أنه قد يكون موجهًا إلى الإشارة التي تتلقاها.

إن كلمة "لانهائي"، المستخدمة كوصف عملي لهذه الوحدة المطلقة، لا تشير إلى الحجم في المكان. يشير هذا إلى شيء لا نجربه نحن البشر ثلاثي الأبعاد بشكل مباشر - ربما يكون مفهوم الإمكانات اللانهائية الظاهرة المندمجة مع مفهوم العقل الفارغ تمامًا هو ما يقربك من ذلك قدر الإمكان. ولم يتم اختراع المكان ولا الزمان بعد. سأتحدث عن هذه الاختراعات الذكية والضرورية لاحقًا، لكن أولًا يجب أن يتطور هذا الشيء الذي يبدو بلا حدود.

إن مفهوم الوحدة المطلقة غير المحدودة (AUO) التي تبدو لا نهائية لا يشكل سوى نصف المكونات التي نحتاجها لتنمية نظرية كل شيء الكبيرة الجديدة. والمكون المتبقي هو ما أسميه "العملية الأساسية". العملية الأساسية هي العملية الأساسية للتطور. إن النمط المتكرر من المحاولة والخطأ، والتغيير والاختيار العفوي، والأحداث العشوائية والسلوك المشجع هو الذي يمكّن التطور من أن يؤدي إلى التقدم. يتم تعريف التقدم على أنه التغيير داخل كيان أو مجموعة من الكيانات والذي يكون بطريقة ما مفيدًا أو مربحًا بشكل مباشر لهذا الكيان. إن التغيير المربح يترك الكيان أو مجموعته، أو كليهما، في وضع أفضل وأقوى وأكثر وظيفية وكفاءة ونجاحًا نسبيًا مقارنة ببيئته الداخلية والخارجية.

الكيان هو نظام تفاعلي محدد جيدًا ومستقل بذاته (محدود). يمكن أن يكون ذرة، أو جزيء، أو صخرة، أو تقنية، أو حاسوب، أو دودة، أو قرد، أو إنسان، أو منظمة، أو مدينة، أو أمة، أو كوكب، أو وعي فردي غير مادي. إن تفاعل الكيان مع بيئاته الداخلية والخارجية مقيد بما تدعمه تلك البيئات أو تشجعه أو تثبطه. وهكذا فإن القيود التي تعكس متطلبات البيئات الداخلية والخارجية تحدد معايير الربحية وتشكل مصدر الضغط التطوري الذي يدفع كل كيان متطور إلى الأمام. عندما أصف التطور بأنه أمر حتمي، كقوة تحرك كيانًا على طول مساره التطوري، كضغط، أو محرك للتغيير، تذكر أنني أتحدث عن عملية طبيعية ذاتية البدء تمثل كيفية تفاعل نظام أو كيان معدل ذاتيًا مع بيئاته الداخلية والخارجية. سنتناول هذه المفاهيم مرة أخرى بمزيد من التفصيل.

إن العملية الأساسية، كما يتم تطبيقها على كيان معقد، تحرك هذا الكيان نحو تلك الحالات الداخلية والخارجية من الوجود التي هي الأكثر ربحية على الفور. هذه الحركة هي نتيجة ضغوط خارجية وداخلية. يمكن النظر إلى التغيرات (الحركة التطورية) الناتجة عن الضغوط الخارجية باعتبارها نتائج تراكمية للتفاعلات الديناميكية بين كيان فردي وكل شيء آخر، والذي يشكل في مجموعها بيئته الخارجية. يمكن النظر إلى الحركة التطورية الناتجة عن الضغوط الداخلية باعتبارها النتائج التراكمية للاختيارات التي يتخذها كيان فردي بالنسبة لجميع التكوينات الداخلية المتاحة والحالات المحتملة للوجود.

إن قيام الأشخاص بالهندسة الوراثية ليكونوا أشخاصًا أفضل سيكون مثالًا واحدًا للحركة التطورية الناتجة عن الضغوط الداخلية. الخوف، والأنا، والحب، والغرض، والتوتر، والمتعة، والنمو، والقناعة، والطموح، وتحسين الذات، والرضا، والثقة، وتقدير الذات، والتفاعل الاجتماعي هي بعض القيود الداخلية التي تخلق ضغطًا تطوريًا. قد تضغط البيئات المادية الداخلية (الداخلية لجسمك) أيضًا على الأنظمة الفرعية (الأعضاء الداخلية) والأنسجة المحددة لتعديل أنفسها من أجل الحصول على كفاءة فردية أو نظامية.

يتطور الوعي في المقام الأول من خلال الاستجابة للضغوط الداخلية؛ وتتطور الأنظمة البيولوجية البسيطة في المقام الأول من خلال الاستجابة للضغوط الخارجية. قد تتفاعل الضغوط التطورية الداخلية والخارجية مع بعضها البعض وتؤثر عليها.

مع سعي الأفراد لتحقيق أقصى قدر من الربحية، قد تتطور مجموعات من الكيانات المترابطة معًا بشكل تفاعلي لتشكيل نظام أو نظام بيئي أكبر. تتفاعل الأنظمة المترابطة مع بعضها البعض لتشكيل أنظمة أكبر (مثل النظام البيئي البيولوجي للأرض والنظام الشمسي). لا يوجد شيء يقف منفردًا - فكل شيء مترابط من منظور أكبر مستوى من التنظيم. وينطبق هذا على جميع الأنظمة المتطورة وأنظمة الأنظمة - الحيوانية والنباتية والمعدنية والتكنولوجية والتنظيمية - وعلى مجموعات فرعية من الأنظمة (بما في ذلك دماغك أو معدتك أو جهاز كمبيوتر متصل بشبكة)، وعلى مجموعات فرعية من مجموعات فرعية من الأنظمة (بما في ذلك خلايا الدم والعظام، أو المعالج الدقيق)، وما إلى ذلك (أجزاء الخلية والترانزستورات تليها الطبقات الجزيئية والذرية الداعمة لها).

كل شيء داخل النظام يتطور معًا، طبقة فوق طبقة، ضمن شبكة كبيرة من التفاعل. كل الأنظمة موجودة وتبقى وتزدهر بفضل نظام بيئي محلي يحدد كيفية ترابط مجموعاتها الداخلية المترابطة. إن الوعي، والأرض وكل ما هو موجود عليها، والحكومات، والإنترنت، كلها تطور بيئات داعمة خاصة بها. لفهم ديناميكيات هذه الأنظمة، يجب علينا أولاً فهم البيئة المحلية لكل نظام. ولكي نفهم أهميتها، يتعين علينا أولاً أن نفهم النظام البيئي الأوسع لكل نظام.

في القسم الخامس، حيث نناقش التطور باعتباره عملية كسورية، ستجد أن نفس العملية التطورية الأساسية تظهر مرارًا وتكرارًا على كل مستوى من مستويات الواقع - المادي وغير المادي. ستلاحظ أن هذه هي العملية الأساسية التي تدفع أصغر جسيم دون ذري إلى ملء الحالات المتاحة له، وهي نفس العملية الأساسية التي تؤدي إلى قيام نظامنا (OS) بتدوير العديد من الحقائق المحتملة التي تحتوي على أكوان متعددة داخل واقع المادة غير المادية (NPMR).

الآن أصبح من الضروري تقديم نبذة مختصرة أخرى لتعريف مصطلحين مهمين

سنستخدمهما بشكل متكرر.

يُستخدم مصطلح نظامنا (OS) كثيرًا في هذا القسم باعتباره وصفًا رفيع المستوى للمكان الأكبر الذي نعيش فيه (يتم مناقشة نظامنا OS بمزيد من التفصيل في الفصول من 7 إلى 9، الكتاب 3). يتم تعريف نظامنا OS على أنه واقع المادة المادية PMR (كوننا المادي) بالإضافة إلى مجموعة فرعية من واقع المادة غير المادية $NPMR_N$ التي تتفاعل مع واقع المادة المادية PMR. هنا، يمثل الترميز $NPMR_N$ ببساطة مجموعة فرعية محددة منواقع المادة غير المادية NPMR.

إذا كان هذا المصطلح يبدو مربكًا، فلا تقلق؛ فسوف يصبح واضحًا لاحقًا. في غضون ذلك، كل ما تحتاج إلى معرفته هو أن نظامنا OS هو واقعنا الأساسي - نظام الواقع الذي نتفاعل معه في المقام الأول. يتكون نظامنا OS من عناصر تفاعلية مادية (مثل الكائنات الحية والمعلومات والطاقة والمادة المادية والمنظمات ومادة واقع المادة المادية PMR وجميع الأشكال المادية والمخلوقات المتنوعة) وغير مادية (مثل الكائنات الحية والمعلومات والطاقة والمادة غير المادية والمنظمات ومادة واقع المادة غير المادية NPMR وجميع أشكال الفكر والمخلوقات المتنوعة).

المفهوم الثاني الذي سيتم مناقشته هو مفهوم الإنتروبية. أعتقد أن معظم القراء ليسوا على دراية بشكل خاص بمعنى وأهمية الإنتروبية - وهي الكلمة التي أستخدمها في جميع أنحاء هذه الثلاثية. في الواقع، لقد تسللت إلى الاستخدام الأول لكلمة "الإنتروبية" نحو نهاية الفصل الحادي والعشرين - كنت آمل ألا تمانع في بعض الأمثلة المعزولة من لغة الفيزياء. ومع ذلك، من الآن فصاعدا، سوف تسمع المزيد عن الإنتروبية؛ وبناء على ذلك، فقد حان الوقت بالنسبة لي أن أكون أكثر مساعدة. من الناحية النظرية، سيوفر عليك هذا عناء البحث عن كلمة "الإنتروبية" وسيعطيك فكرة جيدة عما تعنيه الإنتروبية دون أن تصبح دقيقًا للغاية أو تقنيًا.

أقول "نظريًا" لأن لا أحد تقريبًا يخصص الوقت والجهد للبحث عن شيء ما هذه الأيام. نحن دائمًا في عجلة من أمرنا على الرغم من الوقت المتاح لنا. لدينا حاجة قوية للمضي قدمًا، سواء حصلنا على المعلومات اللازمة أم لا. يبدو أن الفهم الغامض يُفضل دائمًا على التأخير أو فقدان الاستمرارية - فالطرق الالتفافية مزعجة بشكل أساسي إلى جانب المتاعب الإضافية التي تسببها.

قبل أن أعود إلى مهمة تعريف الإنتروبية، دعونا نتجول قليلاً في هذا الحفرة الأرنبية ونرى ما يمكننا أن نتعلمه عن كيفية ارتباطنا الشخصي بالمعلومات، وكيف نتأثر بالثقافة الغربية المتغيرة التي هي في طور إعادة تعريف نفسها من خلال ثورة في الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات. إن التحول الثقافي المصاحب لانتقالنا من العصر الصناعي إلى عصر المعلومات يتعلق بمن نحن وماذا نحن، بقدر ما يتعلق بما نفعله وكيف نفعله، حيث تتغير أدواتنا وعلاقاتنا، ونتغير نحن وواقعنا معها.

من الراديو إلى التلفزيون إلى ألعاب الفيديو إلى أجهزة الكمبيوتر، أدى تطور الإلكترونيات الاستهلاكية إلى تغيير طريقة تفكير البشر وتفاعلهم. يحتاج معظمنا، مثل الأطفال الذين يشاهدون شارع سمسم، إلى تحفيز مستمر ومدخلات مستمرة وإلا فإن انتباهنا يتشتت ويسيطر علينا الملل بسرعة. بالنسبة للجيل الإلكتروني، أصبحت التوقفات المدروسة مجرد مقاطعات غير ضرورية، وأصبح التفكير الجاد مستحيلاً تقريباً. في ظل مبدأ التطور "استخدمه أو اخسره"، فإن عمق وجودة الفكر سرعان ما أصبحا غير ضروريين وقديمين.

في سعينا لتحقيق أهداف قصيرة المدى في حياتنا المهنية والترفيه والتحفيز المستمر في حياتنا الشخصية، تصبح فترات انتباهنا أقصر مع هيمنة السطحية على عملياتنا العقلية.

أنا أفهم - نحن جميعا في نفس القارب - إنه شيء ثقافي غربي. وهكذا أثرت تكنولوجيا الترفيه والاتصالات الإلكترونية على عقولنا وبالتالي على إدراكنا للواقع. واقعنا المحدود يزداد اتساعًا وضحالةً ببطء. تتغير بيئة عقولنا من بحيرة محلية إلى مستنقع عالمي.

ولكي نكمل الدائرة على طول سلسلة السبب والتأثير، يجب أن نلاحظ أن جودة وأهمية ما تنتجه وسائل الإعلام التجارية وبائعي الكتب لنا للقراءة هي في العموم غير مثيرة للتحدي وسطحية إلى درجة أن فقدان بضع كلمات هنا وهناك لا يحدث فرقا كبيرا. إن التخمين والاستمرار هما استراتيجية لتوفير الوقت والتي ستظهر دائمًا أنها تعمل بشكل جيد إلى حد معقول لأن كل ما نفتقده، بحكم التعريف، غير معروف ولا يستحق

الجهد.

تخبرنا تجربتنا أن ما نفتقده يمكن استنتاجه بسهولة من سياق ما نحصل عليه. إن العثور على النسبة الأكثر إنتاجية وكفاءة بين الوصول إلى المعلومات وعدم الوصول إليها يسمح لنا بمعالجة كمية هائلة من المعلومات غير المهمة إلى حد كبير والتي تقصفنا باستمرار. في عصر المعلومات، يعد تصفح المعلومات بدلاً من قراءتها تكتيكًا للبقاء على قيد الحياة. إن التخطي المدروس وتفويت أجزاء عشوائية أو صعبة أو شائكة من المحتوى يصبح في نهاية المطاف أسلوب أخذ عينات متعمدة والذي ينمو في النهاية لاستبعاد ما هو أكثر من التفاصيل غير ذات الصلة.

من الناحية العملية، أي شيء نعتبره غير ذي صلة سرعان ما يصبح غير ذي صلة. لا يمكنك أن تفوت ما لا تعرفه؛ وبالتالي، فإن كل ما يقع خارج نطاق رؤيتك يبدو غير ذي صلة بك. ولهذا السبب فإن غير المتعلمين لا يهتمون بالتعليم ولا يدركون ما يفوتهم. إن غير المتعلمين لا يعرفون أو يقدرون الأهمية العميقة لعدم التعليم. حقيقة من حقائق الحياة: لا يمكن رؤية آثار وعواقب القيود التي تفرضها على نفسك وتقديرها إلا من قبل شخص آخر لا يشاركك فيها.

إذا كنت ترغب في توسيع النماذج التي تشكل نظرتك للعالم، فإن السؤال الأكثر أهمية يصبح: بمن ستتصل؟ (انظر الفصل 23 من هذا الكتاب.) إن التنبؤ بصحة وجهة نظر أوسع بناءً على إجماع الأشخاص الذين تحترمهم وترتبط بهم هو أمر محفوف بالمخاطر بشكل خاص لأنك تحب الأشخاص الذين يشبهونك

- الأشخاص الذين من المحتمل أن يشاركوك معتقداتك وقيودك الأساسية.

بين هؤلاء الأشخاص تشعر بالثبات والثقة والاطمئنان إلى نفسك. ويؤكدون سلامة فهمك وصحة رؤيتك. تفعل الشيء نفسه بالنسبة لهم. إنهم يحددون مجتمعك أو مجموعتك الاجتماعية على جميع مستويات التنظيم الاجتماعي.

دعني أخمن. عندما أنظر إلى كرتي البلورية، أرى أنك وأصدقائك المقربين على دراية بكل ما هو مهم حقًا بالنسبة لك لتعرفه. وعلاوة على ذلك، يبدو أنك وأقرب المقربين إليك تتمتعون بفهم ممتاز (ربما أفضل من معظم الناس) للحقيقة التي تكمن تحت سطح معظم الأحداث والأفعال. هل خمنت بشكل صحيح؟ لست وحدك. يشعر الجميع تقريبًا

من كل جانب من جوانب كل قضية (بما في ذلك المجانين والمتعصبين من جميع الأنواع) بنفس الطريقة تمامًا.

"مرحبًا، أنا بخير كما أنا - ما المشكلة في هذا الجهل البسيط؟ جهل خطير؟ الكثير منه؟ هل هناك حقيقة مهمة جدًا تكمن خارج رؤيتي؟ غير صحيح! هذا مستحيل! لا بد أنك تتحدث عن شخص آخر . "الأشخاص الذين أحترمهم هم مثل ذلك، ولكن ليس أنا، فأنا أعلم ما يحدث حقًا."

إن البحث عن الكلمات أو المفاهيم أو الأحداث غير المألوفة يتم تقييمه بدقة على أنه تمرين غير عملي من قبل الأشخاص المشغولين الذين يركزون ظاهريًا على الترفيه والمعلومات العملية. نحن نركز على ما نقدره. لا تلوموا رجال الإعلام؛ فهم ينتجون أي شيء نكون على استعداد لدفع ثمنه. نحن نقدر ما هو سريع، ومريح، ومسلي، وسهل، وعملي، ويشعرك بالراحة أو له مقابل مالي جيد. ماذا هناك غير ذلك؟ بالنسبة لمعظمنا، هذا سؤال صعب، والإجابة الصادقة عليه هي إما المجموعة الصفرية أو قائمة قصيرة للغاية.

إن إدارة الوقت، وهو مفهوم ظهر في العصر الصناعي، أصبح له أهمية بالغة في عصر المعلومات. إذا لم نكن نائمين، فإننا نكون مشغولين للغاية ونتابع عن كثب ما سيحدث بعد ذلك. معظمنا يقدر اللحظة الحالية فقط كجسر للمستقبل. لأننا نعيش في حالة هروب، فإننا نميل إلى الخلط بين الحياة والمعنى والغرض والحركة. الحقيقة هي أن الاختيارات التي نتخذها (والتي تحددنا في نهاية المطاف) تحدث جميعها في الوقت الحاضر.

تحدث عن الطرق الالتفافية! إن هذا الجانب الذي يحتوي على جانب آخر يحتوي على جانب آخر يجبرك على التفكير في طبقات متعددة. أحتاج إلى التوقف والعودة إلى المسار الصحيح قبل أن نضيع ونقرر مشاهدة التلفاز بدلاً من ذلك.

الإنتروبية هو مصطلح فيزيائي تتعلمه عند دراسة الديناميكا الحرارية - وهذا هو السبب في أنه ربما لا يكون ضمن قائمة الكلمات اليومية التي يجب عليك استخدامها. ومع ذلك، ونظراً لتداعياتها الدرامية، فهي معروفة إلى حد معقول في العديد من الدوائر التقنية والفلسفية.

تقوم أنظمة واقع المادة المادية PMR بتبديد طاقتها بشكل طبيعي. إذا لم يتم وضع أي طاقة جديدة في النظام، فإن الطاقة المتاحة للقيام بالعمل داخل هذا النظام

سوف تتلاشى في نهاية المطاف. كل شيء، مثل البطارية الجديدة، له مدة صلاحية. الطاقة المقيدة (مثل بطارية مصباح يدوي أو خزان ممتلئ بالبنزين في سيارتك)، والتي هي طاقة في شكل يمكنها القيام بعمل، إما يتم استخدامها أثناء القيام بهذا العمل أو تتبدد في النهاية (عندما يتم تجاوز مدة صلاحيتها). في كلتا الحالتين، تم تحويل جميع الجزيئات والذرات الأصلية المنظمة والمهيكلة للغاية والتي تشكل البنزين والسيارة والبطارية الجديدة والمصباح اليدوي (بعد القيام بالعمل أو التبديد) إلى مجموعة جديدة أقل تنظيماً وأقل بنية من الذرات والجزيئات (بما في ذلك الأبخرة والبخار والضوء والحرارة والفرامل البالية وجزيئات الإطارات والرقائق المعدنية في الزيت) التي لم تعد قادرة على القيام بنفس القدر من العمل مثل التكوين الأصلي. نقول إن الطاقة قد استُنفدت، بينما في الواقع فإنها تغيرت فقط إلى شكل أقل بنية وأقل قابلية للاستخدام، مثل الحرارة التي تنتشر في جميع أنحاء النظام.

يجب أن ينفد في نهاية المطاف أي نظام مادي مغلق من الغاز أو البطاريات القابلة للاستخدام ويصبح غير قادر على القيام بالعمل لأن الغاز يتبخر ويتحلل كيميائيًا بمرور الوقت حتى لو لم يتم استهلاكهما عمدًا لإنتاج الضوء أو توفير النقل. نقول أن إنتروبية النظام المغلق قد زادت. "مغلق" يعني أنه لا يتم إضافة أو إزالة أي شيء - تظل جميع الجسيمات نفسها ونفس الطاقة الكلية داخل النظام قبل وبعد. على الرغم من أن الطاقة الكلية يجب أن تظل ثابتة، إلا أنها تتغير بشكل مستمر وعفوي وببطء بمرور الوقت (تتدهور بشكل طبيعي مع تقدمها في العمر) فضلاً عن تغير شكلها في بعض الأحيان (تشغيل المصباح اليدوي أو إشعال البنزين) بسرعة إلى حد ما. في نهاية المطاف، بطريقة أو بأخرى، فإن الإمكانات الكاملة المتاحة للاستخدام من بطارية جديدة أو خزان جديد من البنزين تصبح عبارة عن مجموعة عديمة الفائدة نسبيا من البخار والإشعاع والحرارة الموزعة بشكل موحد.

إن التغير في الإنتروبية هو مقياس لكمية الطاقة التي لم تعد متاحة الآن (مقارنة بالسابق) للقيام بالعمل. وعلى نحو مماثل، فإن الإنتروبية هي مقياس للاضطراب داخل نظامنا الافتراضي (أقل تنظيمًا وأقل بنية بين الذرات والجزيئات في نظامنا المغلق). المزيد من الإنتروبية يعني المزيد من الفوضى وقلة الطاقة المتاحة للقيام بالعمل. وعلى العكس من ذلك، فإن قلة الإنتروبية تعني اضطرابًا أقل (مزيدًا من النظام والبنية داخل النظام) وهذا

يجعل قدر أكبر من طاقة النظام متاحًا للقيام بالعمل.

ينص القانون الثاني للديناميكا الحرارية على أن متوسط إنتروبية الكون لواقع المادة المادية PMR (الذي افترض في البداية أنه نظام مغلق) يجب أن يزداد مع مرور الوقت. وهذا يعني أن كل المادة والطاقة في الكون سوف تتحرك في نهاية المطاف نحو حالة من التوحيد الخامل - لن يتبقى أي شيء على الإطلاق من كوننا بأكمله سوى أيونات الهيدروجين والجسيمات الأولية.

لا تقلق، لا يزال لديك الوقت لإنهاء نظريتي الكبيرة لكل شيء وتطوير واحدة خاص بك قبل أن تتحلل. إن الكون الذي هو ضخم مثل كوننا يحتاج إلى وقت طويل حتى يتفكك. انظر إلى الجانب المشرق: 1) الكون المادي قد لا يكون نظامًا مغلقًا، و2) الشمس سوف تتوسع وتبخر كوكبنا بأكمله قبل وقت طويل من تحلل الكون إلى حساء متجانس من الجسيمات البسيطة.

وسوف تحصل على معلومات أكثر تفصيلا حول هذه المفاهيم في وقت لاحق. ولأغراض هذا القسم، ما عليك سوى فهم أن جميع الأشياء وأنظمة الأشياء هي في عملية نشطة من التغيير - الحيواني، والنباتي، والمعدني، والتكنولوجي، والتنظيمي - وأن العملية الأساسية هي الأساس لهذا التغيير. كل الأشياء تتطور نحو الربحية الأكبر. يتم تعريف الربحية من خلال درجة النجاح الفوري التي تحققها الكيانات في التعامل مع الضغوط التطورية التي تخلقها القيود داخل بيئاتها الداخلية والخارجية. وهذا صحيح إذا كان الكيان فردًا أو نظامًا معقدًا من الأفراد المترابطين المختلفين.

تتطور الأشياء غير الحية وغير النامية (مثل ذرات اليورانيوم، والجزيئات العضوية، والمنزل الذي تعيش فيه، والصخور في حديقتك الخلفية) بشكل عام نحو حالات الطاقة الدنيا. عندما تقوم الكيانات غير النامية بتغيير طبيعي أو تلقائي أو تطوري للحالة، يتم تعريف أدنى حالة طاقة متاحة على أنها الحالة التالية الأكثر ربحية لشغلها. معظم المادة المادية الموجودة على كوكبنا أو داخله تندرج ضمن هذه الفئة. وهكذا، تتبع المادة المادية تدريجيا مسارا نحو حالات طاقة أقل على نحو متزايد، مما يزيد من إنتروبيتها مع تطورها. بالنسبة للمادة غير الحية، فإن التغير الطبيعي التلقائي الناتج عن التفاعل مع بيئاتها الداخلية والخارجية (التطور)، والتفكك، وزيادة الإنتروبية كلها مرتبطة ومتحركة

معًا في نفس الاتجاه العام.

بشكل عام، يمكن للأشياء النامية (الأشياء التي تكون في حالة نشوء) أن تقلل من إنتروبيتها بشكل طبيعي وعفوي - لفترة محدودة من الزمن على الأقل. على النقيض من ذلك، فإن إنتروبية الأشياء غير النامية تتزايد دائمًا بشكل طبيعي. في واقع المادة المادية PMR، تعتمد الأشياء النامية في نهاية المطاف على الأشياء غير النامية، وبالتالي تتحقق التوقعات القاتمة للقانون الثاني للديناميكا الحرارية. سوف نكتشف أنه في الفضاء العقلي حيث يوجد الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO كوعي خافت، لا توجد أشياء مادية وكل شيء لديه القدرة على النمو. في الفضاء العقلي، البحث عن أدنى حالة طاقة ليس هدفًا أبدًا. على العكس من ذلك، بالنسبة لنظام الوعي فإن الحالة التالية الأكثر ربحية هي تلك التي تمكن هذا النظام من تقليل إنتروبيته. بعبارة أخرى، فإن التغيير التطوري داخل نظام الوعي يكون مفيدًا لهذا النظام إذا كان يتسبب في انخفاض إنتروبية النظام.

هناك ميل طبيعي لدى الكيان لاتخاذ هذه الخيارات، أو استغلال أو الاستسلام للتغيرات التي تحرك هذا الكيان نحو أهدافه التطورية. وهذا يعني، نحو تكوين أكثر ربحية أو ترتيب مفيد للطرفين ـ نحو حالة طاقة أقل للمادة المادية (إنتروبية أعلى) أو حالة إنتروبية أقل (طاقة قابلة للاستخدام أعلى) للوعي. تستكشف العملية الأساسية جميع الفرص والإمكانيات للتغيير، ثم تحرك كل كيان، أو كل مجموعة من الكيانات المتشابهة (مثل نوع أو حقل مليء بالصخور)، أو كل مجموعة من مجموعات الكيانات المتنوعة (المجتمع أو النظام البيئي) بشكل لا ينفصم وإحصائي نحو أهدافها المباشرة من خلال الاستمرار في تطوير الفائزين. إن العملية الأساسية للتطور هي عملية متكررة تبني طبقة فوق طبقة من التنظيم والبنية المترابطة: وهي عملية تتكرر وتطوى على نفسها في العديد من المقاييس ومستويات التفاعل المختلفة.

مرة أخرى، اسمحوا لي أن أحذركم من الارتباك بسبب استخدام الأفعال في جملة يكون موضوعها العملية الأساسية. إن هذا البناء اللغوي الخاص ملائم ببساطة وأكثر تعبيرًا بشكل موجز في وصف ديناميكيات تغيير

التطور. إن العملية الأساسية هي عملية طبيعية بسيطة - وليست مدير نمو واعٍ نشط يمكنه تنفيذ أفعال العمل نحو تحقيق بعض الأهداف المحددة مسبقًا.

يتحرك كل كيان متطور إلى كل الاحتمالات المفتوحة أمامه والتي يستطيع أن يتحملها. إنها تستمر في الاستثمار في الفائزين من خلال النجاح ضمن تلك الاحتمالات التي توفر أكبر قدر من القيمة أو الربحية - ليس من خلال الاختيار الفكري المتعمد - ولكن من خلال تجربة كل ما هو متاح والسماح لكل ما يعمل (يحمل قيمة فورية للكيان) بالتقدم إلى الأمام بينما تترك كل ما لا يعمل (الخاسرون) يتخبط. وهذا نشاط انتقاء طبيعي من الداخل ينفذه الكيان المتطور، وليس نشاطًا فكريًا أو استجابة موجهة من الخارج تنفذها العملية الأساسية. الوظيفة القسرية الخارجية الوحيدة هي البيئة الخارجية التي يوجد فيها الكيان.

من الآن فصاعدًا، عندما تقرأ أن العملية الأساسية تفعل هذا أو ذاك، أو تجعل هذا أو ذاك يحدث، أو أنني أستخدم أي فعل لوصف تأثير تطوري، ستعرف ما أعنيه، أليس كذلك؟

إن هذه العملية الأساسية نفسها، عندما يتم تطبيقها على الأنظمة البيولوجية القائمة على الأرض، تؤدي إلى التطور الذي تعلمته في المدرسة. إن العملية الأساسية المطبقة على الوعي تنتج نتائج مختلفة، لأن الوعي وبيئاته مختلفة، ولكنها نفس الفكرة بالضبط، نفس العملية بالضبط تم رفعها إلى فهم أكثر عمومية.

وفي هذا الصدد، تعمل العملية الأساسية أيضًا على دفع التغيير في المنظمات والتقنيات. لقد تطورت جميع أنواع التكنولوجيا
- من بناء الأعشاش المعقدة للعديد من الحشرات والطيور والثدييات إلى تكنولوجيا النقل والطب والزراعة والاتصالات والشبكات والكمبيوتر التي طورها البشر خلال القرن السابق.

إن تطور التكنولوجيا يتبع عملية أساسية مماثلة. إنه يتوسع في الحالات المتاحة (الاحتياجات، الاستخدامات، التطبيقات) مما يؤدي إلى تقدم الفائزين وإسقاط الخاسرين. إن الضغط التطوري، الذي يتم تحديده من خلال معايير الربحية، ينبع من قيود الفائدة، والجدوى، والتسويق، والاقتصاد،

والأعمال. هنا، يمكن أن تكون الربحية حرفية ومجازية. التطور التكنولوجي (تطور الكيان التقني) يشبه تطور أي كيان. مع تطور التكنولوجيا، فإنها تنتج ثراءً متزايدًا وتعقيدًا للحالات المستقبلية المحتملة، مما يخلق المزيد من الفرص التطورية للتكنولوجيات الجديدة أو المحسنة. مع تقدم التطور، تتسارع وتيرة التغيير.

يأتي الضغط التطوري التكنولوجي من البيئات الاقتصادية الخارجية للمواد الخام والتسويق والإمدادات والتوزيع والطلب والسعر، فضلاً عن البيئات الداخلية للجدوى والتصميم والهندسة وتوافر الأجزاء والتصنيع والجودة والتسعير والتمويل. قد يبدو أن الطفرات والكيانات التقنية الجديدة تنشأ بسرعة وبشكل متقطع، إلا أنها جميعها مبنية على قاعدة المعرفة أو المجموعة الجينية للكيانات التقنية السابقة. تعمل العملية الأساسية بنفس الطريقة مع جميع أنواع الكيانات - المادية، غير المادية، البشرية، الحشرات، البكتيريا، الجزيئات، الأنهار، الجبال، الصخور، المنظمات، الدول، الوعي، السيارات، أو أجهزة الكمبيوتر. إن الاختلافات في الأنماط التطورية بين الحيوانات والمنظمات والوعي والتكنولوجيا لا ترجع إلى الاختلافات في العملية التطورية، بل إلى تنوع الكيانات وتنوع البيئات والقيود التي تحدد معايير ربحيتها.

إنها العملية الأساسية التي تشجع الحياة وأنواع أخرى من الأنظمة أو الكيانات القابلة للتطور (بما في ذلك التكنولوجية والتنظيمية والاجتماعية وما إلى ذلك) على التدفق إلى أي مكان أو تكوين يمكن أن يدعمها بشكل مربح.

بالنسبة للوعي، والكائنات الحية، والمنظمات، والتكنولوجيا، فإن التنفيذ الديناميكي المتكرر للعملية الأساسية للتطور يمثل الميل الإحصائي الطبيعي لكيان، أو كائن حي، أو نوع، أو مجموعة معقدة مترابطة من الكيانات للنمو والتحول إلى ما هو الأكثر ربحية من وجهة نظر كل كائن حي. في بعض الأحيان تتجمع الكيانات البسيطة معًا بشكل تعاوني لتشكيل كيانات وأنظمة أكثر تعقيدًا وأكثر قوة وبالتالي أكثر ربحية لجميع المشاركين.

يمكن لمجموعات الكيانات أن تطور علاقات

وتبعيات مفيدة للطرفين لأنها تشترك في بيئة تآزرية تفاعلية. في نهاية المطاف، وبعد الكثير من التكامل، تصبح رؤية الكل أكثر أهمية من رؤية كل جزء - فهما يصبحان شيئًا واحدًا معقدًا - وهو نظام يتطور مع تطور أجزائه. بعد ذلك تأتي أنظمة الأنظمة، وهكذا مع تزايد التعقيد والتخصص والمراتب العليا للتنظيم (انخفاض الإنتروبية) والتي أصبحت مربحة. الوعي، التماسيح، الحكومات، كوكب الأرض، والإنترنت، كلها تتطور بنفس الطريقة. سيتم لاحقًا في هذا القسم تعريف ما يشكل الحياة والوعي بالضبط وكيف يتم تعريف مثل هذه الأنظمة بشكل فريد.

باختصار، تستكشف العملية الأساسية كل فرصة متاحة وكل إمكانية على جميع المستويات، وتستثمر بشكل أكبر في كل ما يعود بأفضل الأرباح الإجمالية. في علم الأحياء المعتمد على الكربون، كان تقييم الربح يعتمد تقليديا على القيود المتعلقة بالبقاء والتكاثر. يمثل علم الأحياء الأرضي حالة خاصة لتطبيق عملية تطورية أكثر عمومية. على سبيل المثال، بالنسبة للكيانات غير الحية وغير النامية، فإن الأكثر ربحية عادة هو أدنى حالة طاقة متاحة - الحالة الأسهل والأرخص التي يمكن تحقيقها. إن تسلسل هذه الخيارات الخاصة بأقل حالات الطاقة المتاحة التي يتخذها كيان غير حي يحدد مسار أقل مقاومة، والذي يتبعه هذا الكيان بشكل طبيعي إذا لم يتأثر بالطاقة الخارجية التي تجبره على القيام بخلاف ذلك. لهذا السبب تتحلل الذرات، ويحتاج منزلك إلى الصيانة باستمرار، وتتدحرج الصخور إلى أسفل.

حتى الأشكال الأكثر أساسية لنشاط واقع المادة المادية PMR تتبع النمط التطوري للاختيار والربحية. وبالتالي تتحلل الذرة المشعة وتتدهور مدة صلاحية البطارية وفقًا للعملية الأساسية. ومن ناحية أخرى، يتم ضخ الذرة إلى حالة طاقة أعلى، ويتحول الرمل إلى حجر رملي، وترتفع الجبال على طول خطوط الصدع بسبب إدخال وامتصاص الطاقة الخارجية. حتى في هذه الظروف، فإن الكيان بالإضافة إلى الطاقة الممتصة والمحتفظ بها سوف ينظم نفسه في تكوين الحد الأدنى من الطاقة الأكثر ربحية.

الصورة الكبيرة لعملية التطور الأساسية (أو العملية الأساسية)

العملية (باختصار) هي كما يلي. يبدأ الكيان من أي نقطة (مستوى) من الوجود أو الكينونة، وينشر إمكاناته في (يستكشف) كل الاحتمالات المتاحة المفتوحة لوجوده، وفي النهاية يملأ فقط الحالات التي تكون مربحة على الفور بينما يترك الحالات الأخرى. ثم يقوم بشكل متكرر بتقدم الحالات الناجحة إلى استنتاجاتها المنطقية من خلال استكشاف الفرص والقيود الجديدة. ما دامت هناك فرص مربحة، فإن العملية تستمر في التكرار ويستمر الكيان في التطور. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحالات الوسيطة أن تولد (تفرع إلى، أو تكون البذور المحتملة لـ) حالات جديدة. إن الحالات التي لم تعد تمتلك القدرة على النمو المربح (لا تدعمه) قد تستمر أو قد يتم إعادة دمجها مع حالة أخرى أصبحت زائدة عن الحاجة. يتم الحفاظ على الإمكانات بشكل عام في حالة ظهور ظروف أولية جديدة.

سنقوم الآن بتطبيق العملية الأساسية على افتراضنا لوحدة مطلقة غير محدودة (AUO). الخطوة الأولى في هذه العملية هي توسيع إمكانات الكيان للوجود أو الكينونه إلى كل الاحتمالات المهمة (الحالات المتاحة). الشيء الذي يبدو (ولكن ليس فعليًا) لانهائي، مطلق، غير محدود، وغير متمايز يمكنه بكل وضوح أن يجد حالات وجود جديدة محتملة أو إمكانيات جديدة للوجود من خلال تغيير وحدته غير المتمايزة. وهذا يعني أنه يمكنه التفاعل مع نفسه بشكل مباشر وسهل للغاية. بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لأنه في هذه المرحلة من قصتنا فإن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو الشيء الوحيد الذي افترضنا وجوده، فمن المنطقي أن يتفاعل فقط مع نفسه.

معظم الأشياء البيولوجية على دراية بالبيئة المحيطة بها (الوعي الخارجي للأشياء مثل الساخن / البارد، الحمضي / القلوي، والرطب / الجاف). بالإضافة إلى ذلك، فهم على دراية بأنفسهم (الوعي الداخلي أو الوعي الذاتي لأشياء مثل الجوع / الشبع، والرطوبة / الجفاف، والتهديد / الأمان، والسلام / الانزعاج، والأذى / عدم الأذى، والألم / المتعة، والفرح / الحزن، والخوف / الحب). تتغير جميع أشكال الحياة (البيولوجية، الواعية، أو غير ذلك) من تلقاء نفسها. في بعض الأحيان يكون التغيير بمثابة رد فعل لبيئتهم - فهم يتكيفون. في بعض الأحيان يتم توليد التغيير داخليًا - أي يتحور. يتجه التطور عادة نحو أشكال أكثر تعقيدًا وقدرة وتنظيمًا وأقل إنتروبية - بالبناء على الأشكال الأبسط السابقة أو تعزيزها. يمكن للمنتجات الأكثر تقدمًا للتطور أن تغير في بعض الأحيان

بيئتها - مثل كلاب البراري التي تبني منازل باردة ورطبة تحت الأرض في أماكن قاحلة حارة.

بيب. بيب. بيب. بيب... أوه، أوه... هذا هو إنذار الصوت رقم ثلاثة في مقياس المشاكل الجديد الخاص بي. انتظر دقيقة واحدة حتى أعرف ما الأمر... حسنًا ... فهمت . لا مشكلة، الحل بسيط.

استرخ، فأنت لست مصابًا بتلف في المخ، أو متخلفًا عقليًا، أو مريضًا عقليًا مع تقدمك في السن. إذا لم تكن قد حظيت بمسيرة مهنية تتداخل فيها الوظائف مع وظائف المنظمات الحكومية المليئة بالاختصارات، فمن الطبيعي أن يكون لديك ذاكرة ضعيفة للاختصارات. إذا لم تكن معتادًا على استخدام الاختصارات، فيبدو، بالنسبة لمعظم الناس، أنها مُغطاة بطبقة غير لاصقة خاصة تجعلها تنزلق باستمرار من الذاكرة. إنها مشكلة طبيعية في توصيلات الدماغ وربط الرموز تحدث عندما يمثل رمز الاسم سلسلة من الكلمات المرتبطة بدلاً من اسم مشترك واحد. الحل؟ انسى الكلمات: دع الاختصار يكون اسمًا واحدًا.

بالنسبة لأولئك الذين لم يعتادوا على الاختصارات، إليكم كيفية عملها. في المرة الأولى أو الثانية التي تواجه فيها اختصارًا، فكر في معنى الكلمات، واحصل على إحساس وفهم للمفهوم الذي يتم الحديث عنه - ثم انسَ الكلمات الفردية التي تشكل الاختصار واستخدم الاختصار كاسم مرتبط بالمعنى والمفهوم الذي يمثله الاختصار. وبعد ذلك، يصبح اسم "AUO" مثل "حر" - وهو اسم تربطه بوعي بدائي متطور محدود، ولكنه يبدو لا نهائيًا. الأمر بهذه البساطة - يصبح الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو الاسم الصحيح لكيان مفاهيمي معين.

إذا لم تتعامل مع الاختصار باعتباره اسمًا، فقد تشعر بالالتزام بالبحث عن الكلمات المكونة له في كل مرة تراه. إن البحث بشكل منتظم عن الاختصارات يضيع الوقت والجهد ولا يولد سوى القليل من القيمة. الكلمات الفردية ليست مهمة، المفهوم، التعريف، المعنى هو المهم.

- قم بربطها بالاختصار نفسه واستمر.

إذا نسيت المفهوم المرتبط بـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO، فابحث عنه في قائمة الاختصارات في بداية كل كتاب واتبع مرجع الصفحة إلى حيث تم تعريفه لأول مرة. ومع ذلك، إذا كان لديك فهم قوي لمعنى وأهمية الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO، فإن الكلمات الفردية التي يمثلها AUO ليست مهمة - دعها تذهب. لا تكافح بشأن كيفية تأثير استخدام اللغة المعتاد على دماغك. إن إعادة التوصيل أمر صعب ولا يوفر قيمة كبيرة لـ

الجهد المبذول.

تعتبر الاختصارات مفيدة لتكثيف العناوين الوصفية الطويلة إلى أسماء قصيرة. أستخدمها على نطاق واسع في جميع أنحاء النص لأن الاختصار لديه سمة أنيقة وهو يحمل تعريفه الخاص داخل اسمه. تعامل معها ككلمات ورموز، بنفس الطريقة التي تتعامل بها مع أي اسم تعريفي أو أي اسم، ولن تبدو ذاكرتك وكأنها غربال. حُلّت المشكلة.

لدينا الآن مفهومان أساسيان في مكانهما، وكما هو مطلوب من قبل منطق السببية لواقعنا المادة المادية PMR المحلي، يبدو أن أحدهما على الأقل، الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO، غامض من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR. These two assumptions provide the necessary and sufficient foundation (called a "footer" in the construction trades) from which to build a new Big TOE. ولا توجد أفكار جديدة.

كان داروين هو من وضع نظرية التطور عن طريق الانتقاء الطبيعي في أواخر خمسينيات القرن التاسع عشر. إن مفهوم الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو، وكان دائمًا (على الأقل منذ حوالي 600 قبل الميلاد)، مفهومًا أساسيًا في مختلف التقاليد الفلسفية والروحية والميتافيزيقية والدينية. بالنسبة لأغراضنا، فإننا نستخدم فقط الأساسيات العارية لهذا المفهوم، بدون زخارف، ولا عقيدة، ولا شروط أو سمات غريبة - مجرد وحدة مطلقة غير محدودة واضحة وبسيطة ومختصرة - وهو شكل من أشكال الطاقة الكامنة التي تبدو غير مادية من وجهة نظر واقع المادة المادية PMR المحدودة. الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو وعي بدائي لا نهائي على ما يبدو تعتمد بدايته على مطلب سببي يتجاوز واقعنا المحلي إلى حد بعيد لدرجة أنه خارج عن اعتبارنا العقلاني — حيث أن مصابيح الثلاجة أو أشعة الشمس أو ديناميكيات سوق الأسهم خارجة عن الاعتبار العقلاني لبكتيريا الأمعاء لدينا — ومع ذلك، تتأثر البكتيريا بشكل غير مباشر وقوي بهذه الأشياء.

إن العملية الأساسية للتطور هي ما يمكّن ويتطلب النمو والتعلم والتغيير. بدون العملية الأساسية، لا يمكن لأي شيء أن يصبح أكثر مما هو عليه الآن، كل التغيير سيكون عشوائيًا، بلا اتجاه، وبلا هدف. ونحن نعلم من تجربتنا الشخصية وتنوع الأنظمة البيولوجية أن هذا ليس هو الحال؛ فمن الواضح أن هناك ضرورة أساسية لنمو وتطور جميع أشكال الحياة. وعلاوة على ذلك، فمن الواضح أيضًا أن

استكشاف الإمكانيات والاستثمار في ما ينجح هو المحرك الذي يحرك العملية. إن تطور الأشكال البيولوجية على الأرض، على الرغم من أنه تطبيق خاص لعملية أساسية أكثر عمومية، يوضح هذه الحقائق بشكل كافٍ.

انطلاقًا من هذين الافتراضين وحدهما، سنبني قطعة قطعة، نظرية كل شيء الكبيرة العقلانية التي تعتمد في المقام الأول على الأدلة التجريبية المباشرة مع إضافة بعض التخمينات المعقولة لربط كل شيء معًا. وسوف يتم تشكيلها من خلال أي نقاط بيانات مشتركة (الحقائق والواقع المقبولة) يمكننا العثور عليها. إذا نجح الأمر، فلن تكون هناك حقائق أو وقائع معروفة تتعارض مع نظرية كل شيء الكبيرة هذه. إن درجة نجاحك في التحقق من نموذج الواقع هذا من خلال تجربتك تعتمد على صحة نظريتي الكبيرة لكل شيء وعلى صحة الحقائق والوقائع التي تختبرها بها.

تم وضع الأساس الفرعي. بعد ذلك، نحتاج إلى تطوير النتائج والعواقب المنطقية الأساسية لافتراضاتنا الأساسية. وفي هذه العملية، سنعمل على تحسين وصقل فهمنا لكل افتراض. إذا لم تكن الأمور واضحة تمامًا في هذه المرحلة، فسوف تصبح أكثر وضوحًا مع تقدمنا. بحلول نهاية القسم 4، سوف تكون قادرًا على جمع هذه المفاهيم معًا لتشكل أساسًا كاملاً لنموذج الواقع في القسم 5. قد يكون تطوير المفاهيم الأساسية أمرًا مرهقًا، ولكن هذه هي النقطة التي يجب أن تبدأ منها الصورة الكبيرة بالضرورة. عادةً ما يكون تعلم الأساسيات هو الجزء الأقل متعة، ولكنه أيضًا الجزء الأكثر أهمية. دعنا نبدأ.

المغامرة بدأت! سيداتي وسادتي... ابدأوا بتشغيل محركاتكم!

إن وعي خلية واحدة، أو الأميبا، أو الدودة، أو النحلة الطنانة، أو الشمبانزي، أو الإنسان، كلها تعتمد في الأساس على نفس العملية. يختلف الوعي بشكل أساسي حسب الدرجة. في مكان ما على طول الطريق من عملية فعل-رد فعل بسيطة (أو حافز-استجابة) إلى عملية تفاعل-رد فعل متعددة العمليات أكثر تعقيدًا، تطورت القدرة على التذكر (تخزين المعلومات). إن هذه القدرة على تخزين المعلومات أو الاحتفاظ بها هي التي تمكننا من التعلم. حتى أبسط أشكال الحياة البيولوجية لديها القدرة على التعلم من خلال الاحتفاظ بالمعلومات أو تخزينها في بنيتها المادية (الحمض النووي على سبيل المثال). يمكن نقل هذه المعلومات المكتسبة إلى الأجيال القادمة من خلال التكاثر. إن التعلم من خلال العملية التطورية لاستكشاف الاحتمالات والاحتفاظ بنتائج الدروس المستفادة (في الحمض النووي الخاص بك أو في مكتبة الكونجرس) حتى يمكن نقلها إلى الأجيال القادمة هي عملية تعزيز ذاتية طبيعية.

إن الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين (DNA - وهو حمض نووي يحمل المعلومات الوراثية في الخلية وقادر على التكاثر الذاتي وتخليق الحمض النووي الريبوزي)، أو أشكال أخرى من الذاكرة الحيوية، ليست صعبة التأثير أو التعديل كما يعتقد معظم العلماء. من المعتقد بشكل عام أن الأمر يستغرق آلاف السنين حتى تتمكن التطورات من تعديل علم الأحياء بشكل كبير - وأن آلاف السنين يجب أن تمر قبل أن تتطور الأنظمة البيولوجية المعقدة (مثل البشر أو الدببة القطبية) إلى طرق جديدة للوجود - غرائز جديدة، وبرامج ثابتة جديدة. على العكس من ذلك، لا تخضع الأنظمة البيولوجية بالضرورة لعملية طفرة عشوائية طويلة وصعبة واختيار لتعديل الذاكرة الحيوية. في وقت قصير نسبيًا، يمكن إحداث تغيير كبير أو إلغاؤه، وسينتقل هذا التغيير من جيل إلى جيل إذا عززت هذه الأجيال التغيير لأنها تجده مربحًا أيضًا. الذاكرة، القادرة على إدخال واسترجاع البيانات بسرعة كافية لدعم الإدراك، هي المحرك الأساسي لكل من التعلم والوعي الخافت.

إن أوقات إدخال البيانات وتعديلها الأقصر، بالإضافة إلى إمكانية الوصول السريع للقراءة

والكتابة، مطلوبة للتعلم الفردي ودعم الوعي الأكثر إشراقًا. يجب أن يكون واضحًا لك أن الوعي الأكثر إشراقًا والأكثر وظيفية يرتبط بشكل طبيعي بذاكرة أكبر، وأوقات إدخال ووصول أقصر للذاكرة، وقدرات أفضل لمعالجة المعلومات. بماذا يذكرك هذا؟ دماغ بيولوجي متصل بجهاز حسي - أو ربما جهاز كمبيوتر؟ يبدو الأمر كما لو أن أنظمة الوعي الدماغي البيولوجي أو أنظمة الوعي الرقمي، التي تعمل باستخدام نطاق إدخال/إخراج عالي النطاق وأوقات دورة معالجة قصيرة للغاية وأوقات وصول إلى الذاكرة، قد تتمتع نظريًا بقدرة استثنائية على التعلم الفردي والسطوع (تطوير البرامج الثابتة والبرمجيات الخاصة بها). إن الإمكانات النظرية للسطوع الاستثنائي للدماغ أو الحاسوب الرقمي قد تتحول إلى سطوع فعلي إذا كانت أنظمة إدخال وإخراج البيانات التي تربطه ببيئات مصادر البيانات الداخلية والخارجية، إلى جانب أنظمة التغذية الراجعة للغرض والهدف والنية والفعل والنتيجة، تولد مجموعة غنية بما يكفي من الاحتمالات المربحة الفريدة لتوفير إمكانات تطورية كافية لدعم تطوير مستوى عالٍ من الوظيفة العقلية. بعبارة أخرى، إذا تفاعل الكيان (على الأقل يتلقى البيانات ويتخذ خيارات بناءً على تلك البيانات) داخل بيئات معقدة بدرجة كافية ويطور اتصالات ذات نطاق ترددي عالٍ بدرجة كافية مع تلك البيئات، فإنه في النهاية سوف يطور مستوى أعلى وأكثر إشراقًا من الوعي للاستفادة بشكل أفضل من تلك البيانات. وإذا كانت مجموعة الاختيارات الممكنة وطرق الاختيار بين الاختيارات غنية ومعقدة بما فيه الكفاية، فإن إمكانات السطوع تتوسع بشكل كبير. تمسك بهذه المفاهيم: سوف تصبح أكثر أهمية في وقت لاحق عندما تصبح الأدمغة وأجهزة الكمبيوتر مرتبطة بالوعي الرقمي.

وهكذا، تتطور الأنظمة البيولوجية - الكائنات الحية - وتتعلم وتنمو وتتغير بشكل مقصود. إنهم يحرزون تقدما. إن وجودهم موجه نحو إيجاد طرق أكثر ربحية للوجود والتواصل. ويتم تطوير استراتيجيات مربحة مثل تخزين الطعام لفصل الشتاء، وتقنيات مثل بناء العش، واستيعابها و"تذكرها" (الاحتفاظ بها من خلال التعديل البيولوجي) ووضعها للاستخدام الجيد من قبل الأجيال اللاحقة الأكثر نجاحا. مع مرور الوقت، قد تتطور ذاكرة جماعية بيولوجية أو جينية - وهو نوع من نظام المعتقدات الثقافية المبرمج.

الوراثة ليست آلية النقل الوحيدة. تم تدريب الديدان المسطحة البسيطة على الاستجابة للمحفزات الخارجية. يبدو أن الديدان المفلطحة غير المدربة التي تتغذى على الديدان المدربة تكتسب المعرفة من إخوانها الذين تم استهلاكهم. (أيها الأطفال، لا تحاولوا القيام بهذا في المنزل. ما لم تكونوا دودة مسطحة، فإن أكل والديك أو معلميك لن يجعلك أكثر ذكاءً وقد يوقعك في مشاكل خطيرة).

إن معظم المنتجات الأكثر تقدماً للتطور تتجنب مضغ ذكائها وتجد أنه من الأكثر كفاءة تبادل المعلومات من خلال تنشيط المدخلات والمخرجات الحسية لبعضها البعض - البصر والصوت والشم واللمس والتذوق على سبيل المثال. يتم معالجة هذه المعلومات المتبادلة وتقييمها والعمل عليها وتخزينها واسترجاعها. عندما يقف كلب كبير أمامك مباشرة، ويصدر صوت هدير ويظهر أسنانه بينما يقف الشعر على مؤخرة رقبته، هل فهمت الرسالة المقصودة؟ هل هناك نقل ناجح للمعلومة السمعية والبصرية؟

تعرف أشكال الحياة البسيطة متى تشعر أن الأمور تتحسن. على سبيل المثال، فإنهم يعرفون ماذا، ومتى، وكيف يأكلون ويتكاثرون بشكل انتقائي. إن مدى حدوث التعلم يعتمد على مدى وكفاءة تفاعل الخبرة مع الذاكرة. إن درجة تعقيد شكل الحياة تسمح باختلافات في تخصص أعضاء الوعي. وتحدد مثل هذه التخصصات مدى وعمق المدخلات الحسية وسرعة وكفاءة تخزين المعلومات واسترجاعها واستخدامها لوصف وتقييم واختيار تسلسلات الفعل ورد الفعل المحتملة. تتفاعل جميع أشكال الحياة مع بيئتها الداخلية والخارجية. كل شكل من أشكال الحياة في وضع حل المشكلات محاولًا تحسين وضعه وزيادة ربحيته الفورية. حل المشاكل هو الاستجابة الطبيعية للضغوط البيئية. تتحرك النباتات نحو الشمس، وتنزل زواحف الليل إلى جحورها أثناء تقييمها لإشارات الخطر الزلزالي الدقيقة، وقد اخترع البشر الويسكي والقنابل النووية.

الإدراك هو سمة من سمات الوعي. إلى حد ما، جميع أشكال الحياة على الأرض مدركة وذات وعي. يقوم الجميع بتخزين واسترجاع المعلومات بشكل مستمر أو أقل وبالتالي لديهم القدرة على التعلم وتحسين أنفسهم والتحول إلى أكثر مما هم عليه

حاليًا - للتطور. بعض الوعي يكون أكثر أو أقل كفاءة، أكثر سطوعًا أو أضعف من غيره. إنها سلسلة متصلة. قنديل البحر، وحيوانات الراكون، والبشر، كلهم على دراية ببعض الأشياء، ولا يدركون أشياء أخرى. إن الأمر يتعلق أكثر بالدرجة والتركيز منه بالاختلاف الأساسي في طبيعة الادراك. إن القيود المفروضة على ثراء وتعقيد التفاعلات والاستجابات المحتملة التي يمكن أن تكون لدى الكيان مع بيئاته الخارجية والداخلية هي التي تحدد قدرة كل كيان على الإدراك. إن عملية تطوير الإدراك هي نفسها بالنسبة لجميع الكيانات، في حين أن القيود والبيئات الخاصة بكل كيان هي فريدة من نوعها.

والآن، يجب أن يكون واضحًا أن تطور الإدراك وتطوره هو أمر طبيعي ومعياري يحدث بين الكيانات البيولوجية. على غرار الكيان البيولوجي أحادي الخلية، يطور AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) الوعي بذاته فيما يتعلق بنفسه من خلال تحور أو تعديل توحيده أو بنيته الداخلية. أنا أستخدم مصطلح الإدراك هنا فيما يتعلق بـ AUO بنفس الطريقة التي تم استخدامه بها أعلاه. فلنسميها الإدراك الخافت. إن الإدراك الخافت هو في الأساس مثل أي إدراك آخر، إلا أنه محدود للغاية في نطاقه وتعقيده. في أسوأ حالاته، فإن الإدراك الخافت هو ببساطة إمكانية الإدراك.

فكر في أولى المخلوقات البسيطة متعددة الخلايا التي كانت تطفو في محيطاتنا منذ عصور مضت. لقد توصل هذا الإدراك الخلوي الخافت (بالمعنى التطوري) إلى أنه إذا تخصصت خلايا معينة في وظائف محددة (الأكل، الهضم، التكاثر، الحركة، التنسيق، التحكم)، فإن مخلوقات أكثر تعقيدًا وأكثر نجاحًا يمكن أن تتطور (تحسين القدرة على البقاء والتكاثر). يا له من اكتشاف!

إن هذا الاكتشاف وغيره من الاكتشافات التطورية المحورية يوفر شهادة قوية على فائدة وفعالية الإدراك الخافت كما هو مدفوع بالعملية الأساسية. إن الشيء الواحد يؤدي إلى شيء آخر، وقبل وقت طويل من نفاد الوقت (تتوسع شمسنا لتحرق الأرض)، يتقدم علم الأحياء الأرضي من مجموعات بسيطة من الخلايا المدركة بشكل خافت إلى مجموعة متنوعة من الأسماك والزواحف الذكية نسبيًا (علم الأحياء المعقد الذي هو أكثر إدراكا ببيئته وتفاعلًا معها). وفي نهاية المطاف، ينتقل هذا القطار العقلي إلى نوع غريب من القردة العارية القادرة على هندسة نفسها وراثيا.

ينمو الإدراك ويتطور بنفس الطريقة التي تنمو بها الأجسام المادية وتتطور. وهذا مفهوم مهم يجب فهمه.

كيف يمكن لهذا الشيء غير القابل للوصف أن يكتسب إدراكا خافتًا؟ بنفس الطريقة التي فعلتها الأشياء ذات الخلية الواحدة، والأشياء البسيطة متعددة الخلايا، وهكذا على سلم التطور: من خلال التفاعل مع كل ما يشكل البيئات الخارجية والداخلية. إن AUO حقيقي وبالتالي فهو ليس لانهائيًا في الواقع وبالتالي قد يكون له بيئة خارجية بالإضافة إلى بيئة داخلية. ومع ذلك، بما أن هذه البيئة الخارجية ووصفها يتجاوزان قدرتنا على الفهم، فلن نستخدمها لتطوير نظرية كل شيء الخاصة بنا.

قد تكون البيئة الخارجية قد ساهمت أو لم تساهم في الإدراك الأولي الخافت لـ AUO، ولكن ليس لدينا حاجة منطقية لتضمينها. من المناسب لأغراضنا أن نفترض أن AUO يتفاعل فقط مع نفسه (الطفرة) للحصول على إدراك خافت. إن تطوير الإدراك هو النتيجة الطبيعية للكيان الذي يعدل نفسه ويطبق العملية الأساسية على البيئات الصعبة (الداخلية أو الخارجية) التي تحتوي على عدد كبير من الاحتمالات المتعددة.

يتطور الإدراك على المستوى الخلوي (الخافت) بشكل طبيعي من وجود مجموعة غنية ومتنوعة من الحالات المحتملة المتاحة. يتم إنشاء هذه الحالات من خلال الاختيار المباشر والأحداث العشوائية والحظ الأعمى
- التواجد في المكان المناسب في الوقت المناسب مع الأشياء المناسبة. يستكشف الكيان جميع الحالات المحتملة التي يمكنه ملؤها بنجاح. تستمر التكوينات الأكثر نجاحًا أو ربحية في التطور بينما تظل التكوينات الأقل ربحية في مكانها أو تموت. مع مرور الوقت، يتم تحسين الأجهزة (الجسم)، والبرامج الثابتة (الغرائز)، والبرامج (العقل - القدرة على المعالجة) ببطء.

إن تطبيق العملية الأساسية أمر طبيعي وبديهي حتى بالنسبة للإدراك الخافت للغاية. جرب كل ما هو متاح وميسور، واختر ما يناسبك. هل الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO حية؟ بالتأكيد ليس وفقًا لمعاييرنا ومنظورنا المتعلق بالأرض ثلاثية الأبعاد (البيولوجية)، ولكن معاييرنا لا تنطبق إلا على واقع المادة المادية PMR. سأثبت أن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO تلبي متطلبات تطوير الإدراك والذكاء في نهاية المطاف.

كل ما هو مطلوب من الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO لتطوير نوع ما من الإدراك المحدود هو أن توجد بشكل تفاعلي في سياق بيئة صعبة (خارجية أو ذاتية التوليد) تحتوي على عدد كبير من الاحتمالات المتعددة، وأن يتاح لها مجموعة غنية ومتنوعة من الخيارات المحتملة أو حالات الوجود ذات الربحية المتغيرة التي يمكنها استكشافها. تذكر أننا نقوم بتصور وطرح شيء يقع بحكم التعريف خارج نطاق فهمنا ثلاثي الأبعاد. في محاولتنا لفهم الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO وواقع المادة غير المادية NPMR، فإننا مثل سكان الأراضي المسطحة الذين يكافحون من أجل تصور رباعي السطوح يتدحرج ببطء داخل مكعب مجوف دوار يتدحرج على طول السطح الداخلي لقمع بيضاوي. اذهب واشرح ذلك لأصدقائك ثنائيي الأبعاد أثناء تناول البيرة.

نظرًا لأن وجود الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو الافتراض الغامض أو الميتافيزيقي الوحيد (من منظور واقع المادة المادية PMR) الذي يمكّن نظرية كل شيء الكبيرة هذه من مناقشة بداياتنا منطقيًا، فنحن بحاجة إلى فهم هذا الشيء الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO. من بعض النواحي، يمكن اعتبار الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO بمثابة تشابه تقريبي مع الخلايا البيولوجية الأولى التي تطورت منها العديد من الكائنات الحية على كوكبنا. كانت الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO على دراية ضعيفة بنفسها بنفس الطريقة التي كانت بها الخلايا البيولوجية البدائية على دراية ضعيفة بنفسها وبيئتها (يمكنها التفاعل معها). من أين جاءت الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO؟ إن إحساسنا المستمر وغير المنطقي بوجود علاقة سببية عالمية يفرض علينا هذا السؤال. لا يوجد جواب جيد . أفضل إجابة سيئة: ظهرت الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO بنفس الطريقة التي ظهرت بها تلك الخلايا البيولوجية الأولى. في النهاية، اجتمع الحظ السعيد مع المكونات الصحيحة في الوقت المناسب مع وجود بيئة داعمة وربما شرارة من نوع ما من الطاقة العقلية تم إلقاؤها من أجل القياس الجيد - أنا حقًا لا أعرف. إن أصول الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO تقع خارج النطاق المنطقي لفهمنا. لا يمكن لسببية واقع المادة المادية PMR الخاصة بنا أن تقدم أي مدخلات عقلانية حول بداياتها الخاصة، ناهيك عن بدايات الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO. إن الفشل المنطقي الوحيد هو في طرح السؤال.

من أين جاءت المكونات والبيئة والشرارة؟ اتركني وحدي - اذهب واسأل والدتك؟ إنه ليس سؤالا مناسبا. إن المطالبة بإجابات على أسئلة مثل هذه تشبه مطالبة أحد سكان البعد الواحد (كائن أحادي البعد) بوصف كرة لصديقيه ذوي الرأس المدبب. لا يستطيع فعل ذلك. فهو لا

يملك القدرة على فهم المجالات بسبب القيود الأساسية لوجوده وواقعه. السؤال ببساطة لا علاقة له بواقعيته أو بوجوده. وبالمثل، لا تستطيع البكتيريا المعوية فهم سوق الأوراق المالية أو خصائص وقيمة أشعة الشمس - فهذه الأمور تتجاوز الاعتبار العقلاني بالنسبة للبكتيريا المعوية. نحن البشر في نفس الموقف فيما يتعلق بأصول الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO. هناك بعض الأمور التي قد تؤثر علينا بطريقة غير مباشرة، ولكننا لا نملك القدرة العملية أو النظرية على إدراكها أو فهمها. إن إنكار هذه الحقيقة أو على الأقل هذا الاحتمال قد يغير من تصورنا للواقع ويدعم احتياجاتنا، لكنه لا يستطيع أن يغير طبيعة الواقع.

يجب عليك العمل بشكل مستمر على تطوير البيانات العلمية حول ما يمكنك فهمه مع تجنب وضع الافتراضات وإنشاء معتقدات حول ما لا يمكنك فهمه. إن تقدير حدودك هو الخطوة الأولى نحو المعرفة والحكمة.

من بعض وجهات النظر المحدودة (مثل وجهة نظر كوننا المكاني والزماني لواقع المادة المادية PMR)، لا يمكن فهم أو تصور إجابات بعض الأسئلة. يتوجب عليك أن تتعايش مع هذه الحقيقة. إن الميتافيزيقيا والعقل والاستكشاف الدقيق للذاتية تقدم منظورًا أقل محدودية يذهب خطوة أو خطوتين إلى ما هو أبعد من علمنا الموضوعي الحالي، ولكن إذا ذهبنا إلى أبعد من ذلك، فإن الحقيقة تذوب في التكهنات بينما يتحول التكهن إلى خيال. من المؤكد أن التخمين قد يتجه بسرعة نحو عالم الخيال إذا لم يظل متصلاً بأساس عقلاني من البيانات الحقيقية الموضوعية القابلة للقياس. إن مدى أداء النموذج بشكل جيد هو ما يعطي مصداقية للافتراضات التي تم إجراؤها في البداية. احتفظ بأحكامك إلى وقت لاحق.

ستكتشف بحلول نهاية القسم الخامس أن كل ما نقوم به في هذا الواقع يبدو أنه يتبع (هو في صورة، كما يمكن للمرء أن يقول) نمط وجود الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO. وسوف يصبح من الواضح أن وجودنا وكينونتنا وتطورنا هي تعبير عن وجود وكينونة وتطور الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO، ونتيجة لذلك. يعكس وعينا الفردي نمط الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO كجزء من الهولوغرام، أو كل عنصر فردي من تصميم كسوري كبير، يحتوي على النمط الذي يحدد الكل. إذا كان تطور وعينا وواقعنا المادي هو

انعكاس لتطور الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO، فمن المعقول (كما يمكن للمرء أن يعالج هذه القضية) أن يُظهر تطور الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO عمليات مماثلة لتطورنا. إن المعقولية الفعلية لهذا البيان تعتمد على مدى التزامنا بالنمط الأصلي لـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO. الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو الوعي الأساسي، ونحن الوعي المشتق. ليس من غير المعتاد أن يشبه الطفل والديه.

26 تطور الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO: من هو ذلك الشيء الذي يتمتع بالوعي المقنع، وماذا يمكنه أن يفعل؟

في هذه المرحلة من عرضنا، يبدو أن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو الشيء الوحيد الموجود (لا مكان، ولا وقت)، ويتفاعل إدراكه الخافت في المقام الأول مع نفسه، في علاقة مع نفسه. ولكي نكون أكثر دقة، يبدو أن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو الشيء الوحيد الموجود الذي يتفاعل مع واقعنا أو يرتبط بنا. إن ما قد يوجد أو لا يوجد خارج الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو أيضًا خارج نطاق اهتمامنا. وهكذا، يمكننا في الوقت الراهن أن نتجاهل أي بيئة داعمة خارجية افتراضية، أو أن نتصورها كفراغ غير تفاعلي ــ سواء كانت كذلك أم لا.

ما الذي نعرفه أيضًا والذي يمكن أن يوجد خارج حدود المكان والزمان؟ إذا فكرت في الأمر للحظة، فسوف تدرك على الفور أن الفكر والعقل والوعي أو الروح هي الأشياء الوحيدة المعروفة لنا والتي لا يحدها زماننا أو مكاننا. الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هي الوعي البدائي. هل يمكن لوعينا الفردي وكذلك الكون المادي أن يكون مرتبطًا بـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO أو مشتقًا منه؟ بالتأكيد!

إن نظرة سريعة للأمام قد توفر لك أساسًا أكثر صلابة لتتمكن من تنظيم المفاهيم التي تظهر أمامك الآن بشكل صحيح. في بعض الأحيان يكون من الأسهل فهم ما تفعله إذا كنت تستطيع رؤية إلى أين يقودك. مع ظهور هذا المفهوم الكبير تدريجيًا في الأقسام الثلاثة التالية، ستدرك في النهاية

إن الوعي هو الوسيلة الأساسية التي تتشكل منها الحقيقة - المادة غير المادية الأساسية للوجود. وسوف يصبح من الواضح أيضًا أن الشكل الأكثر هيكلة لهذه الطاقة الأساسية للوعي البدائي يمكن أن يتطور بشكل معقول إلى وعي منخفض للغاية في الإنتروبية يمكنه توليد العقل الرقمي الفعال المطلوب لتحريك وتحديد محتوى واقعنا الأكبر.

يوفر الوعي الطاقة التنظيمية الأساسية التي ينشأ عنها كل وجود فردي. إنه يوفر الشكل والوظيفة والطاقة الكامنة القابلة للتعديل ذاتيًا والتي تعمل عملية التطور الأساسية على تحسينها. في نهاية المطاف، يتطور شيء مماثل لتخصص الخلايا داخل الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO لإنشاء أبعاد داخلية تدعم حقائق مختلفة يسكنها وحدات فردية من الوعي. إن العملية الأساسية تدفع التغيير على كافة المستويات بما في ذلك فرص النمو التي تحدد في نهاية المطاف محتوى الوعي الفردي مثل نفسك. بحلول نهاية القسم الخامس، يجب أن تفهم كيف يتم إنشاء واقعنا المادي، بما في ذلك أنت، والعملية التي يعمل بها، والغرض الذي يخدمه. وسوف تتمكن أيضًا من فهم الديناميكيات غير المادية التي تكمن وراء وجودك المادي بالإضافة إلى طبيعة الواقع الشخصي والعام بشكل أفضل. لا أريد أن أستبق قصتي كثيراً حتى لا أغريك بالتوصل إلى استنتاجات خاطئة حتى وإن بدت واضحة في هذه المرحلة من القصة.

دعونا نحذر من الوقوع في فخ التشبيه. أنا لا أقصد أن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO واعي أو حساس (أو سيصبح كذلك على الإطلاق) بنفس الطريقة التي يكون بها الإنسان واعيًا أو حساسًا. أنا أعني أن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هو (أو يمثل) الوعي البدائي - وهو شكل من أشكال الطاقة الذي، مثل الأشكال الحيوية المبكرة القائمة على الكربون على الأرض، لديه القدرة على تطوير الوعي. تمثل الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO المادة البدائية للوعي نفسه، وليس صفة الوعي.

الوعي هو نتيجة التطور الذي يوفر الربحية لنظام معقد منظم ذاتيًا من المحتوى الرقمي العلائقي. طريقة أخرى لتصور الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO هي باعتبارها طاقة محتملة لا نهائية على ما يبدو. إن الطاقة الكامنة للوعي الرقمي هي القدرة على التنظيم الذاتي،

والتي تنبع من قدرة النظام الرقمي على تقليل متوسط إنتروبيتها من خلال التطور. إن النظام القادر على خفض إنتروبيته من خلال التنظيم الذاتي سوف يستضيف في نهاية المطاف مستوى معينًا من الوعي. على مدار الفصول القليلة القادمة سوف نرى كيف يمكن استخلاص نموذج رقمي للوعي العالي من نظام وعي مترابط واحد مدفوع بقيم أقل من متوسط الإنتروبية (قيم أعلى للطاقة القابلة للاستخدام) بسبب متطلبات الربحية التطورية.

ماذا يمكن لـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO أن تفعل بنفسها لخلق البيئة المحفزة التي تدفع التطور وكيف توصلت إلى كيفية القيام بذلك؟ لقد توصلت إلى نفس الطريقة التي فعلت بها تلك الخلايا البيولوجية. قد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للغاية (قد يكون الإدراك الخافت بطيئاً للغاية)، ولكن تحت الضغط المستمر للتطور المستمر الذي يدفع جميع الأنظمة باستمرار نحو ربحية أكبر، يتم تحقيق التقدم في النهاية مع استكشاف إمكانيات جديدة. ما الذي يمكن أن تفعله الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO مما هو مثير للاهتمام والتحدي والمحفز؟

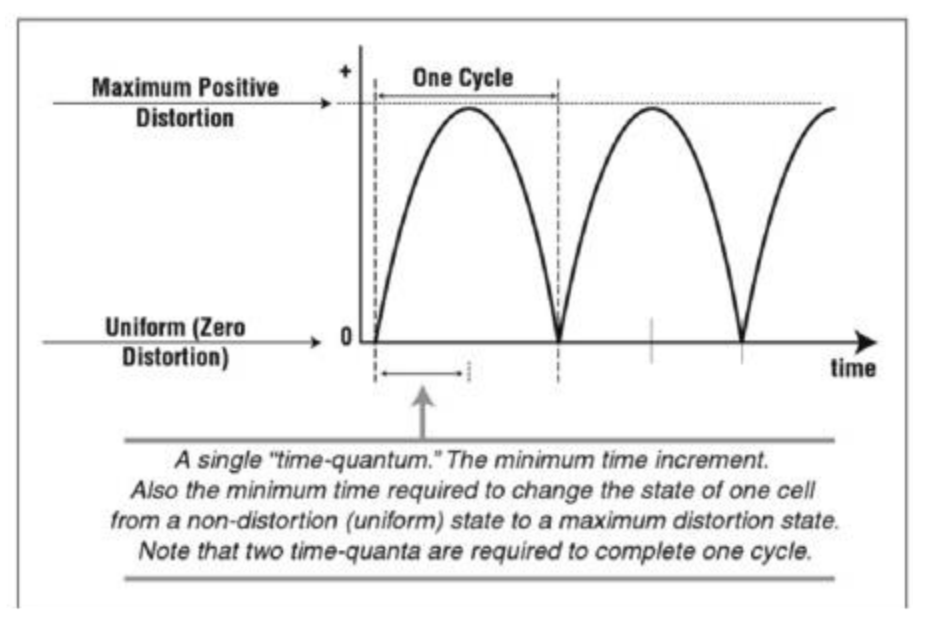
يمكنه أولاً إنشاء ثنائية داخل نفسه. هذا مقابل ليس هذا. يمكن أن يغير من انتظامه لخلق اضطراب أو تشويه محلي. ثم هناك، مشوهة بالنسبة إلى غير مشوهة. لقد تم إنشاء ثنائية. يبدو الأمر كما لو أن المحيط الهادئ الذي كنت تطفو فيه قبل بضعة فصول لتكتسب إحساسًا بديهيًا بالوحدة المطلقة غير المحدودة التي تبدو لا نهائية قد تطور الآن إلى الحد الذي جعله يموج تموجًا صغيرًا. مع الكثير من الممارسة وبعض الحظ الجيد، تتحول التموجات في النهاية إلى أمواج ودوامات. التشوه أو أي عدم توحيد آخر لا يوجد إلا في علاقة بالتوحيد. كم عدد الأنواع أو الأشكال المختلفة للاضطرابات التي يمكن أن تخلقها الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO بالنسبة لتوحيدها؟ من يدري؟ ولأغراضنا، نحتاج إلى واحد فقط.

كل ما هو مطلوب من أجل استنباط أنفسنا، وماديتنا، وكل ما تبقى من واقعنا (المادي وغير المادي) هو تعديل موضعي واحد للحالة الموحدة. هذه الطريقة (الموحدة) بالنسبة لتلك الطريقة (غير الموحدة محليًا) كافية. وبما أن الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO تكتشف بطريقة ما اضطرابًا أو عدم انتظام بالنسبة لنفسها، فإنها يمكن أن تعود إلى الوضع المنتظم، ثم تعيد تأسيس الحالة المضطربة محليًا بشكل متعمد، ثم تعود إلى الوضع المنتظم وهكذا. لدينا الآن

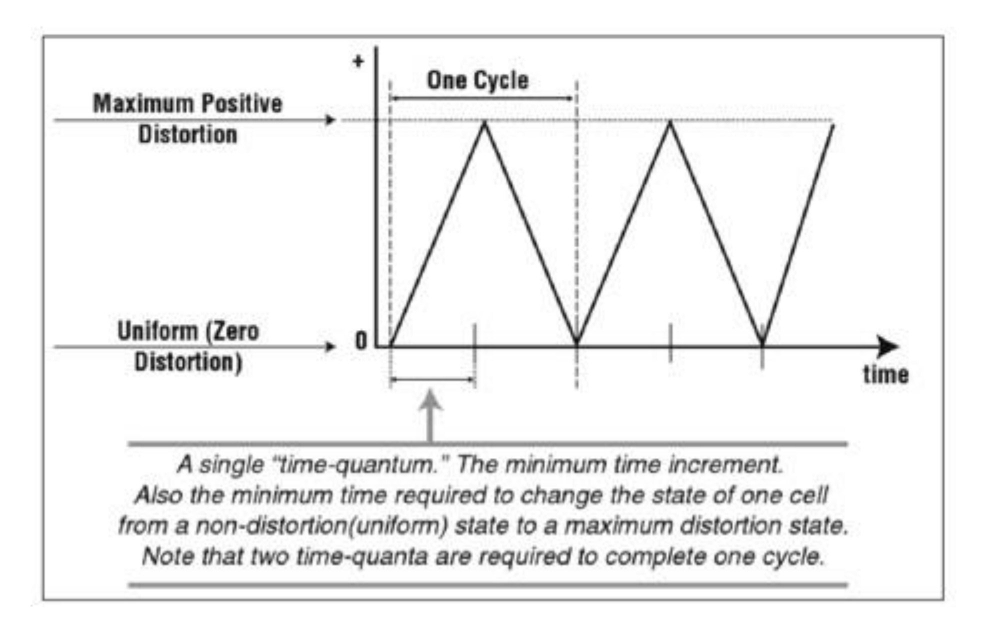
إمكانية حدوث حدث متكرر بانتظام والذي من شأنه أن يتطور في النهاية إلى حدث متكرر بدقة. توضح الأشكال 2-1 و2-2 و2-3 ثلاثة أمثلة للتغير المستمر الذي يحدث بانتظام بين الحالات غير المنتظمة والموحدة. قد يتم في نهاية المطاف استخدام حدث يقع بدقة لاختراع الوقت (أول تيك تاك، تيك تاك، تيك تاك كما كان). لكن قبل أن نتمكن من توقع شيء متقدم مثل الاهتزاز أو التذبذب المنتظم، لا يزال أمام الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO الكثير من التطور لتنجزه.

بالنظر إلى التطور البيولوجي على الأرض، يمكن للمرء أن يقول إن المخلوقات أحادية الخلية اكتشفت أن التكوينات متعددة الخلايا كانت أكثر فعالية، واكتشفت لاحقًا أن التخصص الخلوي يوفر كائنًا متعدد الخلايا أكثر كفاءة. هنا، أستخدم كلمة "اكتشف" بالمعنى التطوري. مثل هذه الاكتشافات لا تشكل بالضرورة أحداثًا محددة جيدًا. إنها أحداث أكثر انتشارًا تحدث على مدى فترات طويلة من الزمن وبعد تقييم عدد كبير من التجارب الداخلية العشوائية إلى حد ما من حيث الربحية (تحسين القدرة على البقاء للكائنات الحية أو انخفاض الإنتروبية للكائنات الحية الواعية).

يتطلب التطور المستمر لـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO المزيد والمزيد من التعقيد في الطرق التي قد يعبر بها الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO عن التمايز بين جزء واحد من نفسه بالنسبة إلى جزء آخر. ما هي فرصها (احتمالاتها) الثنائية؟ هناك العديد من الطرق التي يمكن أن تغير بها الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO حالتها ثم تغيرها مرة أخرى. وفيما يلي بعض الطرق البسيطة. يمكن لـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO، على سبيل المثال، اكتشاف الثنائية في الوضع ثنائي القطب وكذلك الوضع أحادي القطب. يمكن أن يكون الوضع أحادي القطب (موحد، اضطراب إيجابي، موحد، اضطراب إيجابي، موحد، وما إلى ذلك) في شكل [sin(wt)] (كما هو موضح في الشكل 2-1)، أو ربما [1+sin(wt)]/2، أو $sin^2(wt)$. ويمكن أيضًا أن يكون على شكل منشار خطي (الشكل 2-2)، أو أي عدد آخر من الأشكال المفيدة.



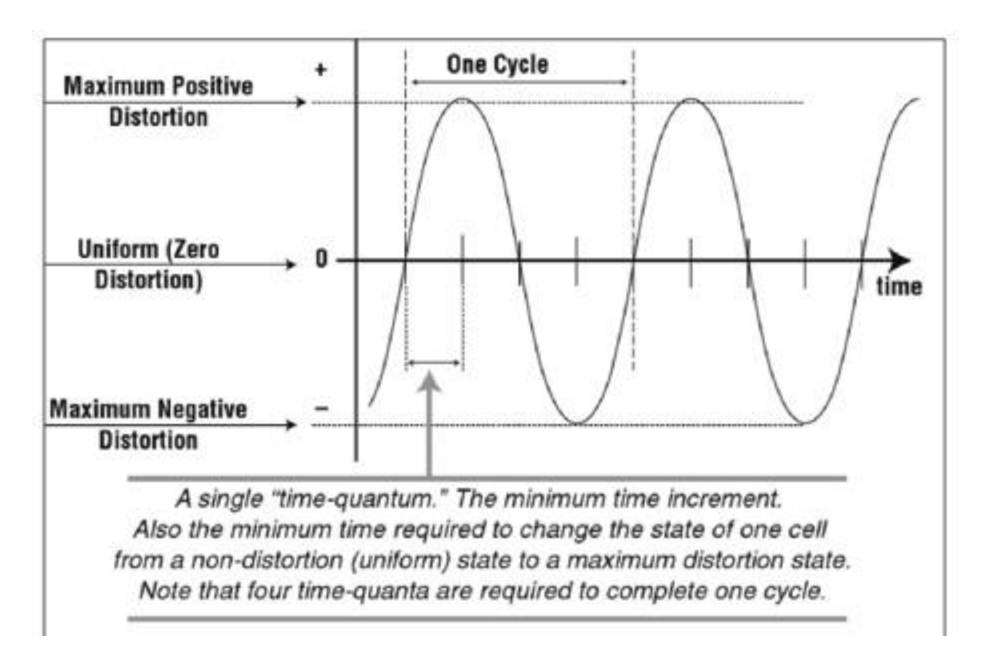
الشكل 2.1: التذبذب أحادي القطب في شكل [sin(wt)]



الشكل 2.2: التذبذب الخطي أحادي القطب (سن المنشار)

يمكن أن تتذبذب الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO أيضًا بين حالات الاضطراب الإيجابية والسلبية (موحدة، اضطراب إيجابي، موحدة، اضطراب سلبي، موحدة، اضطراب إيجابي، موحدة، اضطراب سلبي، موحدة، وما إلى ذلك). يُطلق على هذا النوع من التذبذب اسم "ثنائي القطب" ويمكن أن يكون، على سبيل المثال، في شكل sin(wt) (كما هو موضح في الشكل 2-3).

هنا، تمثل الكلمتان "إيجابي" و"سلبي" اضطرابات متعاكسة مثل جيد/سيء، ساخن/بارد، أكثر/أقل، حاد/باهت، مشرق/خافت، حامضي/قالوي، جائع/ممتلئ، فكر/لا فكر، أو أي شيء يناسب طبيعة الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO والحساسيات المكتشفة حديثًا. لاحظ أنني تجنبت استخدام المتضادات المكانية (مثل هنا / هناك، أعلى / أسفل، داخل / خارج) لأن الفضاء ليس بناءً أصليًا لـ الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO ولم يتم اكتشافه بعد بواسطة AUO.



● الشكل 2.3: التذبذب ثنائي القطب في شكل sin(wt)

إذا لم تكن الدوال الرياضية (علم المثلثات) مثل sin(wt) أو |sin(wt)| جزءًا من واقعك اليومي، فلا داعي للقلق. إنها ليست مهمة بشكل خاص لفهم الطبيعة الثنائية للاضطراب مقابل عدم الاضطراب. أنا أستخدمها هنا فقط لإظهار النطاق الواسع من الاحتمالات البسيطة والمعقدة التي يمكن أن تستخدمها الوحدة المطلقة غير المحدودة AUO لتحديد هذا مقابل ذاك ولأن الجانب المنطقي للأم الطبيعة يبدو متحيزًا للجيوب الأنفية. الرسالة الرئيسية هنا هي أن AUO، على غرار الخلايا البيولوجية البدائية لكوكبنا، تتطور بطريقة ما لتصبح على دراية بشكل غامض بقدرتها على التأثير على التغييرات في حالتها. التفاصيل المتعلقة بكيفية تغير الحالة ليست مهمة بالنسبة للصورة الكبيرة المفاهيمية التي يتم رسمها.

لقد وصلت AUO الآن إلى مستوى مماثل للكائنات أحادية الخلية أو قليلة الخلايا التي تطفو في الحساء البدائي الذي يمثل البدايات البيولوجية لكوكبنا. في الواقع، تكريمًا لهذا القياس، دعونا نطلق على هذا الاضطراب النسبي المفرد في AUO اسم خلية الواقع.

وكما تمليه العملية الأساسية، فإن الإدراك، مهما كان خافتًا، يخلق دائمًا المزيد من الاحتمالات لاستكشافه. وعلى نحو مماثل، فإن التعقيد، مهما كان بسيطا، يولّد دائما إمكانيات أعظم للكيان المتطور للتحقيق. وهكذا، وكما أراد التطور، اكتشف AUO في نهاية المطاف أنه قادر على خلق اضطرابين في وقت واحد بالنسبة لتوحيده الذي يبدو لانهائيًا، ثم ثلاثة، ثم أربعة، ثم مئات، ثم مليارات، ثم... بعد كل شيء، فإن الوحدة التي لا حدود لها تقريبًا يجب أن تتمكن بسهولة من إدارة ودعم كمية تتجاوز فهمنا. نحن أنفسنا مكونون من مليارات ومليارات من الخلايا. استمرارًا لتشبيهنا بالأنظمة البيولوجية، فإن AUO الآن في مرحلة تحولها إلى كائن ضخم متعدد الخلايا ولكنه لا يزال بسيطًا للغاية. هنا خلية، وهناك خلية، وفي كل مكان خلية خلية... (خلية الواقع، بالطبع)، ولكن لا يوجد بنية، ولا نظام، ولا تخصص وظيفي - حتى الآن.

يجب أن يكون النمو في نوع وعدد خلايا الواقع تحديًا كافيًا لفترة طويلة لأن كل زيادة في النمو تخلق إمكانيات جديدة لتكوينات جديدة للنظام الأكبر. وعلى نحو مماثل، فإن كل حالة جديدة للنظام تمثل إمكانيات وفرصاً جديدة للنمو. إن الإدراك والتعقيد والتحكم المفيد ينمو مع عدد الحالات أو الاحتمالات المحتملة التي يمكن لـ AUO استكشافها بشكل مربح (الوصول من خلال التطور). ما الخطوة التالية؟ AUO على وشك أن يتم تنظيمها.

إذا كنت AUO، فماذا يمكنك أن تفعل في نهاية المطاف مع تريليون مليار خلية واقع؟ بادئ ذي بدء، يمكنك البدء في ترتيب التشوهات المحلية (الخلايا) في أنماط. ثم أنماط الأنماط، ومجموعات أنماط الأنماط — مهما كان ما يمكن أن يحمله عقلك. هل ستكون الذاكرة الجيدة مفيدة هنا؟ أليس من الواضح كيف أن حتمية تنفيذ العملية الأساسية تخلق ضغوطًا تطورية تقدم ما هو أكثر ربحية للكائن الحي المتطور (الذاكرة الضخمة في الطريق)؟ حيث يمكن أن تكون العديد من الخيارات مربحة، فإن النتيجة هي تنوع كبير.

للحصول على لمحة عن إمكانات تنظيم AUO لخلاياه في مستويات متعددة من الأنماط، انظر إلى ما أنجزه ويليام شكسبير من خلال ترتيب وإعادة ترتيب ستة وعشرين حرفًا فقط من الأبجدية الإنجليزية. ضع في اعتبارك محتويات مكتبة الكونغرس، وهذا الكتاب الذي تقرأه: يمثلان معًا مخرجات هائلة من مجرد إعادة ترتيب ستة وعشرين حرفًا من لغة واحدة في مجموعات من أنماط الأنماط. إذا تم تخزين كل كلمة مكتوبة أو منطوقة بأي لغة باستخدام خلايا الواقع الثنائية كذاكرة (باستخدام مشوهة مقابل غير مشوهة، بنفس الطريقة التي تستخدم بها أجهزة الكمبيوتر 0s و 1s لتمثيل الأحرف والأرقام)، فإن AUO لن يستخدم سوى نسبة مئوية متناهية الصغر من خلايا الواقع المتاحة. هذه هي طبيعة الوحدانية غير المحدودة على ما يبدو. يبدو بلا حدود ؛ يبدو أن قدرته، بالنسبة لنا، لا حصر لها.

أنا لا أقول أن AUO يبدو أنه يستمر إلى ما لا نهاية وإلى الأبد لأن تطبيق كلماتنا ومفاهيمنا المقيدة بالمكان والزمان على أفكار بعيدة عن متناولها يخلق الارتباك والمفارقات. لا يمكن تصور AUO من حيث المكان والزمان. ومع ذلك، يجب علينا نحن المخلوقات ثلاثية الأبعاد ذات المعرفة المحدودة استخدام أدوات وطرق الفهم والتواصل التي لدينا — وتمديدها للوصول إلى المجهول الذي يقع وراء أفقنا. من المهم ألا ندع كلماتنا وقيودها المفاهيمية الضمنية لواقع المادة المادية PMR تحبسنا في الاعتقاد بأن الواقع، بحكم التعريف، محتوٍ بالكامل ضمن ثلاثة أبعاد مكانية ويقتصر على ما يمكننا إدراكه مادياً.

الآن AUO هو (أو أجزاء من AUO هي) أقل خفوتًا إلى حد كبير.

واستمرارًا لتناظرنا البيولوجي، فقد حان الوقت للتنويع والتخصص. ضمن الأشكال والوظائف البيولوجية، يكون التنويع والتخصص مدفوعين في المقام الأول بضغوط أساسية: البقاء والتكاثر. إن تطبيق العملية الأساسية للتطور على الأنظمة البيولوجية يخلق هذه الضغوط وكذلك يخلق الاستراتيجيات الفردية المختلفة المصممة للاستجابة لهذه الضغوط. إن بقاء (استمرار وجود) فرد معين من الأنواع ليس مهمًا لهذا الفرد فحسب، بل يساهم أيضًا في ربحية واستمرارية الأنواع والتجربة التطورية والنظام البيئي. كل فرد، إلى جانب كونه كيانًا مستقلًا، هو جزء لا يتجزأ من نظام أكبر. لا شيء يقف بمفرده، منفصل عن البقية. اقتباس جون دون غير الدقيق: لا يوجد إنسان أو بكتيريا يمكن أن تكون جزيرة.

خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، اعتقد البشر، في عرض نموذجي للغطرسة الأنانية الصغيرة، أنهم وقفوا بمفردهم فوق كل شيء آخر — لا سيما في الغرب سريع التصنيع. ولا يزال العديد من الناس، الذين لا تزال ديناميكياتهم الاقتصادية في طليعة الثورة الصناعية، يشعرون ويتصرفون بهذه الطريقة. هذا سهل الفهم. التصنيع هو عملية تحول الموارد الطبيعية على المدى القصير إلى ثروة وقوة ومستوى معيشة أعلى.

لسوء الحظ، غالبًا ما تدفع الربحية قصيرة الأجل إلى الاستخدام غير البيئي للموارد. التصنيع السريع هو حزمة يصعب رفضها من أجل المسؤولية البيئية — خاصة إذا كنت أحد آخر اللصوص الذين وصلوا إلى مسرح أعمال الشغب. لتحديث مقولة قديمة وتحضيرها، "يحصل اللصوص الأوائل على أفضل تلفزيون". علاوة على ذلك، فإن اللصوص الأوائل هم أيضًا أقل عرضة للقبض عليهم ومواجهة العواقب.

من الواضح أن أسهل طريقة للحصول على بعض النقود السريعة لدعم مستوى معيشة أعلى على الفور هي مهاجمة الطبيعة الأم أثناء تجولها في حديقتها. لحسن الحظ، هي من النوع القوي والخيري بشكل استثنائي وتتسامح برشاقة مع إساءة معاملتنا إلى حد ما. ومع ذلك، فإن تجاوز هذه النقطة يعني استبدال كمية لا حصر لها من البيض الذهبي بعشاء أوزة واحد. حتى لو كنت

جائعًا بشكل غير عادي، فهذه تجارة غبية.

مع ظهور الصورة الأكبر للنظام البيئي العالمي، أدرك البعض أننا نتحمل المسؤولية وكذلك حقوق النهب بحكم القوة المتفوقة. يجب أن يحقق النظام البيئي القابل للحياة والمستقر التوازن ويحافظ عليه. إن كوننا بشرًا لدينا القدرة على الإخلال بهذا التوازن بشكل خطير هو مصدر مسؤوليتنا.

لا تشكل بيئتنا الطبيعية النظام البيئي العالمي الوحيد. وفي نهاية المطاف، سوف نكتشف بين البشر (ونتعلم قواعد وديناميكيات) النظم البيئية التكنولوجية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية العالمية. في الأنظمة العالمية، يمتلك اللاعبون الأفراد دائمًا أجزاء صغيرة، ومع ذلك فإنهم جميعًا مهمون للغاية، حتى من منظور النظام. بشكل عام، كلما كبر النظام، كلما كان الجزء الذي يلعبه أي مشارك أصغر. يلعب كل كيان فردي (بما في ذلك أنت) دوره التفاعلي الفريد ويؤثر تمامًا على الكل سواء كانوا على دراية بالوجود أم لا. نفس الأفراد والجماعات يؤثرون على النظام الأكبر أكثر من غيرهم، وبالتالي يجب أن يتحملوا مسؤولية أكبر تتناسب مع تأثيرهم ونفوذهم الأكبر.

لا يمكن للنظام البيئي المعقد الحفاظ على التوازن إلا إذا تم تخفيف القدرة الكبيرة على الاستخدام والاستغلال والتدمير من خلال مسؤولية كبيرة مماثلة للحفظ والتجديد والحماية. يجب موازنة القدرة بالمسؤولية، والقوة بالاهتمام، والخوف بالحب. مع المسؤولية الكبيرة تأتي تحديات كبيرة وفرص كبيرة. كلما زاد منظورك وفهمك، زادت فعاليتك وإنتاجيتك داخل نظامك.

تعتمد قدرتك على اتخاذ إجراء ذكي على عمق رؤيتك ونوعية فهمك. كلما كان منظورك وفهمك أصغر، زاد احتمال إطلاق النار على قدمك عن غير قصد. لا يرى الوعي منخفض الجودة الصورة الكبيرة ويتخذ قرارات قصيرة النظر لتحقيق مكاسب على المدى القريب. بالنسبة لكائن ذي جودة منخفضة، يبدو الشعور بالرضا أكثر أهمية من فعل الخير الذي يبدو أكثر أهمية من أن يكون جيدًا.

لا توجد قاعدة تتطلب التطور لتحسين الربحية من خلال نشاط التجربة والخطأ العشوائي فقط. مسموح لنا باستخدام

عقولنا. لا تمزح، نحن كذلك في الواقع. أعلم أن هناك القليل من الأدلة الصلبة لدعم هذا التأكيد ولكن منظورًا وفهمًا أكبر للنظام الأكبر وتفاعلنا الأمثل معه ومسؤوليتنا تجاهه هو في حدود قدرتنا الفكرية.

نظريًا، نحن البشر أذكياء وقابلون للتعلم. ومع ذلك، اسمحوا لي أن أذكركم بأن الذكاء والتعليم هما من سمات الأفراد، وليس المجموعات — لا يمكنك تمرير المسؤولية أو التخلي عن مسؤوليتك الشخصية (الاعتماد على شخص آخر لحل مشكلة مشتركة) دون أن تصبح جزءًا من المشكلة.

تأتي النظم البيئية الكبيرة في طبقات. لفهم الهدف من هذه المناقشة، يجب عليك تعميم الأفكار المذكورة أعلاه على صورة أكبر بكثير. نحن مشاركين في نظام بيئي متطور للوعي. نظام الوعي الذي نشارك فيه هو أم كل الآخرين. إنه النظام البيئي الأكبر والأكثر تعقيدًا الذي يمكننا التفاعل معه. وهو يدعم جميع النظم البيئة الأخرى. كوننا المادي هو موطن افتراضي صغير داخل نظام الوعي الأكبر هذا. تنطبق نفس القضايا والمفاهيم والاستنتاجات والدروس البيئية التي ناقشناها سابقًا في هذا الجانب مباشرة عليك وعلى علاقتك بالنظام البيئي للوعي. العلم هو العلم، والمبادئ هي نفسها. أعد قراءة هذا الاختصار جانباً مع تطبيق كل ملاحظة عنا وعن نظامنا البيئي المادي وإعادة تفسيرها لوصف تفاعلنا مع النظام البيئي الأكبر للوعي — ستكتسب منظورًا جديدًا.

يستمر أي جنس، أو أي تجربة تطورية، في تحقيق أو تجسيد إمكاناته المستقبلية حتى لا تكون هناك حالات محتملة أكثر أهمية للتحقيق وتتوقف العملية الأساسية. انتهت التجربة، على الأقل مؤقتًا. هذا لا يعني بالضرورة الانقراض، فقط أنه لا يوجد تقدم أو نمو أو تطور أو تجربة في المستقبل حتى تخلق الظروف الخارجية أو الداخلية الجديدة إمكانيات كبيرة جديدة. في الأنظمة البيولوجية، يتم تنشيط حتمية أو الرغبة في تنفيذ العملية الأساسية بشكل طبيعي وتسترشد بربحية البقاء والتكاثر. لكي يظل التطور قابلاً للتطبيق داخل نظام ما، يجب على النظام أن يحافظ على مجموعة مستمرة من الخيارات

والإمكانيات المهمة أو المفيدة أو المربحة. على وجه التحديد، بالنسبة للأنظمة البيولوجية، يظل التطور عملية قابلة للحياة فقط إذا استمرت الكائنات الحية في البقاء والتكاثر. ومع ذلك، فإن البقاء والتكاثر ليسا الاختبار الوحيد للأهمية التطورية أو ربحية الكائنات الحية البيولوجية.

لا يمكن تفسير كلا طرفي التطور البيولوجي من خلال افتراض البقاء والانتشار (كما نفكر فيه عمومًا) على أنهما المحفزان الرئيسيان للاختيار. لم يكن لدى المجموعات الصغيرة الأولى من الخلايا البيولوجية أعداء (حتى البيئة أصبحت أكثر ودية مع مرور الوقت) ولم تكن مهتمة بأكل بعضها البعض — ليس بعد. كانت الحياة بسيطة وجيدة.

نحو الطرف الآخر من الطيف التطوري، لم يعد العديد من البشر يركزون بالمثل على قضايا البقاء على قيد الحياة على أساس يومي. تتدخل التكنولوجيا نيابة عنا. على سبيل المثال، يعاني ما يقرب من خُمسنا في العالم الغربي من ضعف في الرؤية الوراثية يمكن تصحيحه عن طريق التكنولوجيا (ارتداء النظارات أو العدسات اللاصقة). منذ عشرة آلاف سنة، كان مثل هذا العيب سيجعلنا أقل قدرة على البقاء. هل لا يزال إخواننا المعاصرون ذوو النظارات يسقطون مثل الذباب بسبب معداتهم البصرية الرديئة؟ هل يستخلصهم التطور على أنهم أقل شأناً من الناحية الوراثية؟ هل الاضطرار إلى ارتداء نظارات أو عدسات لاصقة يجعل من الصعب البقاء على قيد الحياة، والعثور على رفيقة، ونشر مادتك الوراثية؟ ربما قليلاً، ولكن ليس بقدر ما كان عليه.

يتصور بعض المستقبليين أننا سنتطور إلى أشخاص ذوي رؤوس كبيرة ذكية وأذرع وأرجل نحيلة - ضعفنا الجسدي الذي خلقته التكنولوجيا وتغلبت عليه. إذا كان البقاء والتكاثر هما المقياسان الوحيدان للأهمية التطورية، فلماذا نحتاج إلى مثل هذه العقول الكبيرة؟ ألم نسيطر على منافستنا بالدماغ الذي لدينا؟ لدينا عدو طبيعي واحد فقط الآن — أنفسنا.

ربما نحتاج إلى أدمغة أكبر لتجنب التدمير الذاتي. هذا الاقتراح لا يجعلنا نبدو أذكياء جدًا. إن أدمغتنا هي التي تجعلنا مدمرين للغاية. الدماغ الأكبر، كحل لتجاوزات الدماغ الأكبر، ليس حلاً منطقياً. لقد قرأت في مكان ما أننا نستخدم جزءًا صغيرًا فقط من قدرة أدمغتنا كما هي. من الصعب

تبرير الربحية التطورية الأكبر. ليس نقص القدرة الفكرية هو السبب الجذري للصعوبات التي تسببها البشرية وسلوكها المختل وظيفياً. المشكلة الأساسية هي نقص الجودة في الوعي. الجودة هي القضية، وليس الكمية أو السعة. من الواضح أن لدينا قدرة معالجة داخل وعينا أكثر مما لدينا من الجودة أو النضج أو الحكمة لاستخدام هذه القدرة بشكل جيد. كجنس بشري، نحن غير متوازنين — وهذا ليس جيدًا.

تنتج الطبيعة الأم، الموهوبة في الأنظمة المعقدة المتطورة والمترابطة، دائمًا أنظمة ذاتية التوازن. الأنظمة الطبيعية ذاتية التنظيم لأن العملية التطورية لتعظيم ربحية النظام الكلي يجب أن تكون عملية تحسين ذاتي وتوازن ذاتي من أجل تحقيق الاستقرار والحفاظ عليه. إذا خرج نظام معقد طبيعي عن التوازن بما يتجاوز التعافي، فإنه يدمر نفسه أو يتراجع إلى حالة يتم فيها السيطرة على عامل عدم التوازن. سيتم في النهاية القضاء على النمو نحو حالة غير متوازنة داخل نظام طبيعي معقد بطريقة أو بأخرى (النمو المستقبلي يحرك النظام نحو التوازن، أو يتراجع النظام إلى حالة مستقرة سابقة، أو يدمر نفسه بنفسه).

في الأنظمة البيولوجية، المثال الأكثر وضوحا لنظام غير متوازن يؤدي إلى تدمير الذات هو السرطان سريع النمو. في المقابل، في أنظمة الوعي، المثال الأكثر وضوحا لنظام غير متوازن الذي يؤدي إلى تدمير الذات هو الجهل والخوف والرغبة والحاجة والأنا — الافتقار إلى الجودة.

ما الذي يخلق ضغطًا تطوريًا إذا لم نعد منشغلين بالقضايا التقليدية للبقاء وتكاثر الأنواع؟ لقد أصبحنا مدركين بما فيه الكفاية وقادرين بما فيه الكفاية على أن تحسين الذات هو الآن هدفنا الرئيسي. والأهم من ذلك، أن هذا يعني التطور الروحي، أو على نحو مكافئ، تحسين جودة وعينا. إن تحسين الذات قد يعني أيضًا تطوير العلوم وتطبيق التكنولوجيا التي قد تؤدي في النهاية إلى ظهور أذرع وأرجل نحيفة، أو مجرد تطوير حضارة أكثر تحضرًا. يمكن أن يعني أيضًا شيئًا سريعًا ومباشرًا مثل الهندسة الوراثية البشرية.

التحسين الذاتي هو نتيجة للضغط الداخلي الناجم عن العملية الأساسية. يصبح التطور الذي يتم التعبير عنه من خلال مستوى عالٍ من الإحساس هو الرغبة في النمو (تقليل الإنتروبية)، والدافع لزيادة الربحية، وعدم الرضا المتأصل عن الركود والانحلال (زيادة الإنتروبية). الركود هو في أحسن الأحوال حالة مستقرة لأي شكل من أشكال الحياة. عادة، إذا توقف النمو ولم يستأنف قريبًا، يبدأ الاضمحلال.

تنتج البيئة الداخلية الضغط التطوري لتحسين الذات من أجل زيادة ربحية الفرد والنظام بينما تحدد البيئة الخارجية قيود النظام. من الواضح أن تحسين الذات يمثل الضغط التطوري الرئيسي الذي يقود التغيير في الجنس البشري المعاصر بالإضافة إلى الكتل الأصلية للخلايا في البحر البدائي. لاحظ أن البيئات الداخلية يمكن أن تكون لاعبًا مهمًا في العملية التطورية وأن البقاء والتكاثر ليسا المتغيرات المهمة الوحيدة في حساب الربح الذي يدعم ديناميكيات واقع المادة المادية PMR التطورية.

الربحية هي مسألة ظروف تطورية ديناميكية تعتمد كلياً على طبيعة البيئات الداخلية والخارجية. يعتمد ما إذا كانت القوة التطورية الدافعة تؤدي إلى حالة أكثر ربحية أو أقل ربحية لأي نظام معين ذاتي التعديل والتطور على الخيارات الجماعية التي يتخذها هذا النظام المحدد (المسار المختار).

هناك صورة أكبر تظهر فيها معادلة الربحية الإجمالية لدينا لها مصطلحات إضافية تتجاوز البقاء والانتشار والتحسين الذاتي المتعلقة بـ واقع المادة المادية PMR والتي ستفهمها بشكل أفضل بعد الانتهاء من الأقسام 3 و 4 و 5 من نظريتي الكبيرة لكل شيء. في الوقت الحالي، حافظ على صحة شكوكك، وعقلك مفتوح (خالٍ من المعتقدات)، وأدرك أنه من السابق لأوانه القفز إلى الاستنتاجات — سيكون هناك متسع من الوقت للقيام بذلك لاحقًا.

لقد أوصلنا مستوى وعينا إلى النقطة التي أصبحنا في متناول أيدينا القدرة على التأثير بشكل كبير على اتجاه وسرعة تطورنا. ومع ذلك، فإن استخدام هذه الإمكانية لتحسين ربحية جنسنا البشري داخل النظام الأكبر سيتطلب

زيادة كبيرة في قدرتنا على دمج التكنولوجيا مع الحكمة عند نقطة التطبيق الفردي. لا شك أن تحسين نوعية وعينا الفردي والجماعي هو الجانب الأكثر أهمية وحساسية في تحسين الذات (التطور) الذي يواجه الجنس البشري مع انتقالنا إلى القرن الحادي والعشرين.

التوازن مهم دائمًا. إذا ابتعدت معرفتنا الفنية كثيرًا أمام قدرتنا على تطبيق نتائجها بحكمة، فسوف نفقد توازننا ونقع على وجوهنا — ربما بشكل لا رجعة فيه. إننا نعيش في وقت حرج بشكل خاص. ستؤثر الخيارات التي نتخذها خلال نصف القرن المقبل بشكل كبير على نتيجة نصف الألفية القادمة.

كان تحسين جودة وعينا، وكان دائمًا، أمرًا أساسيًا لتطورنا، لكنه اليوم أمر بالغ الأهمية لبقائنا والنجاح المستمر لتجربة الإنسان العاقل. إذا حققنا تحسنًا كبيرًا في جودة وعينا أولاً، إذا تمكنا من القيادة بجودتنا، فستسترشد بقية خياراتنا بحكمتنا وسنقفز بجرأة إلى الأمام. من ناحية أخرى، إذا تأخرت جودة وعينا، ولم نحقق قدرًا كبيرًا من النمو الروحي أولاً، فسيكون لدينا العربة أمام الحصان، إذا جاز التعبير، وستكون رحلة برية وخطيرة.

أليس تطور الوعي عملية رائعة؟ أقترح أن نستثمر بعض الجهد الجاد في تحسين جودة وعينا. أقترح أيضًا أن نربط أحزمة الأمان.

لقد ناقشنا تطورنا البيولوجي لأنه من الأفضل أن نبدأ بشيء أساسي نعتقد على الأقل أننا نفهمه. عند القيام بذلك، حددنا مفاهيم الضغط التطوري ومعايير محددة للربحية التطورية. بعد القيام بذلك، من الواضح أن البقاء والتكاثر ليسا قضايا للوحدة المطلقة غير المحدودة. بدلاً من ذلك، فإن التحسين الذاتي، والحد من إنتروبية النظام، هو الذي يوفر معايير الضغط والربحية التطورية التي توجه تطور AUO.

من أجل فهم الضغوط الطبيعية التي تدفع تطور AUO يجب أن نفهم أولاً كيف يحسن الوعي نفسه

من خلال تحقيق مستويات أعلى من التنظيم الداخلي (الحد من الإنتروبية). لنراجع العملية التطورية. بعد الخطوة الأولى من الاستكشاف في جميع الحالات الممكنة، فإن الخطوة الثانية هي تقييم الحالات المربحة أو المهمة ومواصلة استكشاف تلك الحالات القيمة مع السماح للخاسرين بالرحيل.

لا تتخيل أن التطور، أو الكيان المتطور، يتخذ خيارات عقلانية ومعرفية باستخدام معايير محددة تحدد الربحية والأهمية (مثل انخفاض الإنتروبية، والبقاء على قيد الحياة، والتكاثر). على الرغم من أنني قد أستخدم بناء اللغة هذا للتسهيل، كن على دراية بأن التطور يجب أن يبدأ كعملية طبيعية، وليس كعملية معرفية أو فكرية. لا يمكن أن يتأثر التطور بالنية الفردية إلا بعد تطور مستوى معين من الوعي والكفاءة واستخدام الأدوات.

يتم استكشاف الحالات المحتملة أو الممكنة باستمرار. إن أولئك الذين يؤديون إلى انخفاض الربحية، أو التدمير الذاتي، أو الوصول إلى طريق مسدود هم الخاسرون. هؤلاء الخاسرون إما يبقون كما هم أو يتدهورون إذا لم تكن هناك إمكانيات فريدة أو وجود قابل للاستكشاف لاستثمارات جيدة أيضًا. كل نظام معقد متطور سوف يستمر في النمو في نهاية المطاف (تنخفض الإنتروبية) أو ينفد منه الغاز التطوري (تزداد الإنتروبية أو تبقى كما هي). وينطبق هذا على جميع الأنظمة المعقدة الكبيرة (أنظمة الوعي، والنظام البيئي للأرض، والنظام الشمسي، والأنظمة التكنولوجية والتنظيمية، وأنظمة الكمبيوتر، والإنترنت، والأنظمة البيولوجية بما في ذلك البشر الماديون).

ومع ذلك، يجب أن نضع في الاعتبار أن الإمكانات التطورية ديناميكية. إن فرص الاستثمار تأتي وتذهب مع استمرار التطور في تعديل النظام الذي يعمل بموجبه. إن تغيير شيء واحد يؤثر على كل شيء، بما في ذلك البيئات الخارجية والداخلية للكيانات الفردية التي تشكل النظام. التغيير مستمر ... وفوضوي في أغلب الأحيان. ما دام هناك عدد كبير من الكيانات المتغيرة ذاتيا والمتفاعلة بشكل معقد، فسوف تكون هناك أنظمة متطورة من تلك الكيانات.

يمثل البقاء والتكاثر الضغوط أو القيود الخارجية للبيئة البيولوجية. وهكذا، إذا كان نظام معقد معين

قائم على أساس بيولوجي ويعاني من قضايا مقيدة مثل البقاء والتكاثر، فإن الاختيارات المتعلقة بهذه القيود قد تضع بعض سبل الاستكشاف خارج العمل. من ناحية أخرى، حيث تكون القيود الخارجية قليلة ولا يتم تعريف المنافسة، فإن الأنظمة الفردية، وأنظمة الأنظمة، تستمر ببساطة (في التطور) طالما لديها مكان تذهب إليه. وهكذا، مع وجود قيود أقل، يوفر التطور المزيد من التنوع لأنه يوجد دائمًا مكان للذهاب إليه. على سبيل المثال، كانت هناك قيود قليلة مفروضة على استراتيجيات البقاء الهجومية أو الدفاعية أو على طرق الحركة لأشكال الحياة البيولوجية. ونتيجة لذلك، فإننا نلاحظ العديد والعديد من أنواع استراتيجيات البقاء وأساليب الحركة بين المخلوقات المولودة على كوكب الأرض، فضلاً عن العديد من الاختلافات داخل كل نوع. تتمتع AUO بطبيعة الحال بعدد قليل من القيود، وبالتالي يتم منحها حرية كبيرة في الشكل والوظيفة في حل معادلة الربحية التطورية.

لا تعتمد الاستراتيجيات التطورية الناجحة على معايير محددة مسبقًا أو حسابات الربحية، بل إنها تحدث وتستمر فقط. الاستراتيجيات الخاسرة تحدث فجأة ثم تتلاشى أو تتوقف عن التقدم. لا أحد يقوم بالتقييم. أعلم أن هذا الأمر يصعب استيعابه، ولكن المحاسبين والمحامين ليسوا مطالبين بتنفيذ العملية الأساسية - فهي تحدث فقط. لا شك أن بعض منظمات الضغط تحاول التوصل إلى كيفية تشريع الخدمات القانونية والمحاسبية الإلزامية في العملية التطورية ثم فرض رسوم عالية، ولكن حتى الآن، تستمر جميع أشكال الحياة في التطور والتغير والنمو دون مساعدة مهنية.

في الواقع، الطبيعة الأم تكره البيروقراطية لدرجة أنها حتى لو تعرضت للاغتصاب، فلن تتصل بالسلطات. ومع ذلك، فإن هذه الحقيقة لا توفر أي راحة لأي منا، لأنه إذا تجاوزت الإساءة التي تعاني منها الحد، فإنها ستنتقم في النهاية - كونوا متأكدين من ذلك. وعندما تفعل ذلك، فإن كل من يقع في نطاق سيطرتها سوف يعاقب بالتساوي بغض النظر عن المسؤولية.

من ناحية أخرى، طالما أننا نحترمها، فهي على استعداد للسماح لنا بالحصول على ما نريد منها عندما تصل الرغبة والتدليل إلى ذروتها في شهيتنا التي لا تشبع. إنها سيدة قوية بشكل غير عادي - تتعامل براحة مع الثعابين السامة، والنحل القاتل، والخفافيش مصاصة الدماء، والبراكين المتفجرة،

ولكن جماعات الضغط قصيرة النظر والسياسيين الأنانيين يخيفونها حتى الموت لأنهم معًا، مثل الورم الخبيث، قد تتغلب إمكاناتهم التدميرية على قدرتها على التجدد. الجشع يقتل!

إن الربحية المثلى، كما هي مقيدة ومحفزة من قبل البيئات الداخلية والخارجية، تحدد النجاح التطوري. إن الوجود المربح، والنمو، والتطور يشكلون المعايير لتقييم نجاح الكائنات الواعية. تعمل العملية الأساسية على توجيه الأفراد والأنظمة نحو النجاح من خلال تحسين النتائج السابقة حيثما توجد إمكانات النمو والاستثمار. نظرًا لعدم الحاجة إلى إدارة أو جهود فكرية للتحكم في العملية التطورية أو التلاعب بها، فإنها تظل فعالة. النظام داخل النظام داخل النظام - يجب أن يكون الكل متوازنًا ذاتيًا، ومكتفيًا ذاتيًا، ومصححًا ذاتيًا، وإلا فإنه يصبح قادرًا على إزالة نفسه.

نظرًا لأن البقاء والانتشار لا يقيدان AUO الخالد والخالي من المكان والذي يبدو أنه لا نهائي، يبدو أنه حر في متابعة كل الاحتمالات المفتوحة له. إذا كنت تبدو لانهائيًا، غير مقيد مكانيًا، سرمديا، خالدًا، متعدد الأبعاد، وواعيًا، فأنت تتمتع بإمكانيات هائلة. مع وجود عدد قليل جدًا من القيود، لا توجد نهاية تقريبًا لما يمكنك فعله لإبقاء نفسك مشغولًا وتجنب الوصول إلى طريق مسدود. (يجب أن يبدو لك الآن أكثر وضوحًا لماذا يجب على NPMRs الأقل تقييدًا أن تتطور إلى مجموعة أكثر تنوعًا من أشكال الحياة من PMRs الأكثر تقييدًا، ولكن المزيد عن ذلك لاحقًا.)

قد يكون أحد القيود المحتملة على قدرة نظام الوعي المحدود هو الطاقة أو التركيز المطلوب لتتبع جميع "التجارب الفكرية" الجارية. إن الحفاظ على جميع المعلومات المطلوبة لدعم الواقع الافتراضي التفاعلي المعقد وتنظيمها بشكل مربح يتطلب ذاكرة جيدة - أو ربما جهاز كمبيوتر كبير. إن وجود عوامل محددة (بسبب محدودية AUO الفعلية) من شأنه أن يؤدي حتماً إلى قيام نظام حسابي قابل للتعديل ذاتياً (كائن رقمي) بتحديد الأولويات وتطوير القواعد التي تعمل على تحسين استخدام الموارد.

لأنه لا بد من وجود عوامل محددة مرتبطة بأي شكل من أشكال

الوجود الفعلي أو الحقيقي المحدود، فإن "اللانهائي" و"غير المحدود" لا يصفان AUO بدقة. ومع ذلك، من المنظور الصغير نسبيًا لنظام الواقع المحلي نظامنا(OS)، يبدو AUO لا نهائيًا وغير محدود - فلا توجد تأثيرات حافة نختبرها بشكل مباشر. تخيل كيف سيبدو عقلك غير محدود ولانهائي بالنسبة لذرة كربون عالقة في منتصفه. سوف نرى قريبًا أن الوحدة المطلقة غير المحدودة نسبيًا كافية لأغراض توليد كل الواقع الذي يمكننا أن نكون على دراية به.

- وأكثر من ذلك بكثير.

ومن المنطقي أن يشجع الضغط التطوري المؤثر على نظام معقد من الوعي هذا النظام على الاستثمار في تحسين مدى ونوعية وعيه (القدرة على التفاعل والتنظيم بشكل مربح). بعبارة أخرى، تتسبب العملية الأساسية في قيام AUO بتنظيم وتكوين نفسه لتخفيض (تقليل) إنتروبياه. وعلى نحو مماثل، يمكننا القول إن العملية الأساسية تجعل AUO يحسن ويطور إمكانات وجوده، ونوعية وعيه، ومستوى، واتساع، وعمق إمكاناته.

يبدو أن هذا مشابه لمهمتنا وسبب وجودنا، أليس كذلك؟ هل يتدفق دافع AUO والغرض التطوري إلينا؟ بالطبع؛ نحن مظاهر له، فكيف يمكن أن يكون الأمر غير ذلك؟ سوف نسمع المزيد عن ذلك لاحقًا. في الوقت الحالي يكفي أن نفهم أنه من خلال التعقيد المتزايد فيما يتعلق بذاته، ينجو AUO من الضمور ويضع طاقته المحدودة (القدرة على تعديل نفسه، وتغيير بيئته الداخلية) في الاستخدام الأكثر ربحية - إعادة تعريف وتحسين قدرته الشاملة وجودته ووعيه بشكل مستمر. يطور AUO وعيًا بحالاته الداخلية ويتعلم كيفية تعديلها لتقليل إنتروبياه الشاملة.

قد تتطور أيضًا أنواع أخرى من التفاعل والوعي المتعلقة بالبيئات الخارجية لـ AUO ولكنها ليست ذات صلة مباشرة بنا؛ وبالتالي، سنستمر في تجاهلها لأننا لا نستطيع تجربة أو فهم عملياتها أو أهميتها. البيئة الخارجية لـ AUO بالنسبة لنا هي مثل بيئتنا الخارجية بالنسبة لبكتيريا الأمعاء. إن هذه الكائنات الصغيرة التي تعيش في أمعائنا

منغمسة في واقعها المحدود لدرجة أنها ببساطة لا تقدر ما نمر به لكسب المال لشراء الطعام - ناهيك عن الأدوار التي يلعبها المزارعون، وأشعة الشمس، والمطر، والنقل، والظروف الاقتصادية في دورة الغذاء الأكبر. يا إلهي، بعضهم لا يعلمون أن هناك دورة غذائية أكبر - هل يمكنك أن تصدق ذلك؟ يعتقدون أن الطعام هو المن والسلوى من السماء. غير صحيح! ينبغي عليهم التعامل مع رئيسك في العمل والطابور الموجود أمام مكتب الدفع!

دعونا نختتم هذا بملخص قصير. إن ابتكار وتنفيذ طرق لتحسين عملية إجراء التحسينات الذاتية، وفقًا لما يحكم عليه الشعور المباشر بالربحية لدى AUO، يؤدي إلى تحسينات في نوعية وعي AUO. وهذا يتماشى مع ما كانت تفعله تلك الكتل الصغيرة من الخلايا في الحساء البدائي قبل بضعة مليارات من السنين على كوكبنا. كانوا منخرطين في تحسين ذاتي بسيط - استكشاف الاحتمالات - محاولة العثور على حياة أفضل وأكثر ربحية. إن شكل الطاقة والقيود مختلفة، ولكن العملية التطورية هي نفسها تمامًا. إن AUO مقيد ببيئته الداخلية والعملية الأساسية للتحرك نحو وجود أكثر ربحية من خلال تقليل متوسط إنتروبياه، أو على نحو مكافئ، من خلال زيادة طاقته المفيدة.

لقد أصبح تحسين الذات هو الدافع التطوري الأساسي للبشرية أيضًا. لقد أصبحت البيئة الخارجية للإنسان خاضعة إلى حد كبير؛ ونتيجة لذلك، أصبحنا التهديد الرئيسي الوحيد الذي يواجهنا. إن التحدي الأعظم الذي يواجه جنسنا البشري اليوم هو البقاء على قيد الحياة في ظل التدمير الذاتي الناجم عن انخفاض جودة وعينا. يتوجب علينا الآن أن نتعلم كيفية السيطرة على البيئة الداخلية. إن نجاحنا في جمع المعرفة وصنع الأدوات وضع قدرة كبيرة على التدمير في أيدي يحركها وعي منخفض الجودة وغير متطور وغير ناضج. أصبحت الحاجة إلى التحسين الذاتي السريع أمرا حاسما. هل ستنمو الكائنات الواعية الفردية التي تحدد الإنسانية بشكل جماعي (تخفض إنتروبية وعيها أو ترفع جودتها الروحية) بما يكفي لاتخاذ الخيارات التي تسمح لنوعها بالازدهار؟

هل يمكن أن يحدث هذا النضج الروحي أو النوعي للبشرية في وقت قريب أم أننا بحاجة إلى تجربة المزيد من الألم قبل أن نصل إلى مرحلة النضج؟

هل بدأ عدد كبير من العيون والعقول في الانفتاح؟ تذكر أن النمو ليس نشاطًا جماعيًا أو سياسيًا، بل هو نشاط شخصي. لا ترفع المجموعات مستوى الجودة المتوسط لديها إلا عندما يبذل الأفراد داخل تلك المجموعات جهدًا شخصيًا لزيادة جودتهم الفردية. إن تحسين الذات بشكل عام يعتمد عليك كفرد. لا أحد لديه القدرة على المساهمة أكثر منك. فقط الأفراد الذين يتصرفون كأفراد هم من يستطيعون إحداث الفارق.

الرجال الأقوياء ذوي العضلات الكبيرة لديهم قوة حقيقية أقل وهم أقل سيطرة على بيئاتهم من المهوسين ذوي النظارات الذكية. إن البقاء والتكاثر يفسحان المجال لتحسين الذات باعتباره القيد التطوري المحدد للبشرية. الهندسة الوراثية والأدوية النفسية أصبحت حقيقة متنامية بسرعة. إن السيطرة التي يمكننا ممارستها على أجسادنا تتزايد بسرعة. لو تم تطوير نضج وجودة وعينا في وقت مبكر، لكان ذلك سيوفر النعمة والاستقرار والتوازن لقفزاتنا العظيمة نحو المجهول. نحن نأخذ زمام التطور الجسدي بين أيدينا ببطء. عند الخروج من طبق بتري إلى المختبر، نصبح مصممين مشاركين - شركاء في العملية التطورية. نحن بلا شك نتبع خطى AUO لأن العملية الأساسية هي نفسها بالنسبة للجميع وكل شيء، ولأننا، مثل AUO، نعتبر في المقام الأول مظاهر للوعي الواعي.

وتنطبق العملية الأساسية (التي تطور إمكانات كيان فردي أو نظام من الكيانات المتفاعلة من خلال الاستكشاف المستمر للحالات المتاحة للوجود المربح) على البشر والكائنات الأخرى والمخلوقات، والوعي، والنظم البيئية، والتكنولوجيا، والحكومات، وجميع الأنظمة التفاعلية المعقدة الأخرى. الأنظمة هي ببساطة عبارة عن منظمة من الأفراد الذين ينتج تفاعلهم التآزري نتائج جماعية. يتم تطوير أنظمة الأنظمة بنفس الطريقة.

تتطور جميع أنظمة النمو، بما في ذلك أنظمة الوعي، نحو تقليل متوسط الإنتروبية من خلال توليد مستويات أكثر ربحية من التنظيم. تتغير الأشياء غير الحية مثل الأنهار والجبال والصخور والذرات والجزيئات من خلال عملية تطورية

تتحرك نحو زيادة متوسط الإنتروبية من خلال البحث عن أدنى حالة طاقة متاحة. لا تمتلك المادة المادية غير الحية والأشياء والأنظمة القدرة على تحسين الذات أو تقليل الإنتروبية التي يمتلكها الوعي الواعي لأن اختياراتها وتفاعلاتها وردود أفعالها والقدرة على إجراء تعديلات ذاتية نتيجة "تجربتها" إما غير موجودة أو محدودة للغاية.

يبدو أننا توصلنا إلى طريقة جديدة وأكثر عمومية للتمييز بين الأشياء أو الأنظمة الحية وغير الحية (جميع الأشياء تقريبًا هي أنظمة). الأنظمة الحية واعية وتظهر الوعي - بغض النظر عن مدى غموضها أو عدم تركيزها. لديهم خيارات. إن اختياراتهم تسترشد بالقصد والربحية - فهي تتطور. أي نظام يمكنه عمدًا (التصرف، رد الفعل، التفاعل) تحسين وضعه الحالي أو تكوينه، أو عمدًا (من خلال اتخاذ الخيارات المناسبة) تقليل (أو الحفاظ على) إنتروبيته في مواجهة الجذب المستمر للقانون الثاني للديناميكا الحرارية، هو نظام حي متنامٍ ومتطور. يتم ذكر خصائص نظام الوعي بشكل أكثر دقة في بداية الفصل السابع، الكتاب الثاني. في الوقت الحالي يكفي أن نعرف أن القدرة والاستعداد لتنظيم الذات بشكل فعال نحو هدف ما (الربحية التطورية) أمر بالغ الأهمية لتشكيل والحفاظ على الوعي وكل أشكال الحياة كما نعرفها. هل يجعل هذا من حكومتك، والنظام البيئي للأرض، والاقتصاد الوطني أو العالمي، وأجهزة الكمبيوتر الرقمية، والإنترنت، أشكال حياة محتملة؟ تابع الموضوع.

إن حقيقة أن الأنظمة غير الحية وغير النامية تميل إلى التحرك بشكل طبيعي (التطور) نحو حالات الطاقة الدنيا، على طول مسار أقل مقاومة، هي المسؤولة في النهاية عن حقيقة القانون الثاني للديناميكا الحرارية. سنرى لاحقًا أن حقيقة وجود PMR (واقع المادة المادية) هو إحدى القواعد في مجموعة قواعد الزمكان التي تحدد قوانين الفيزياء في PMR (واقع المادة المادية).

وفي وقت لاحق، سوف يتضح أننا جزء لا يتجزأ من العملية التطورية لـ AUO - وأننا نطور الوعي.

إلى أين يتجه هذا الشيء المتعلق بـ AUO، وكيف ننتمي إلى هذه الصورة، وما علاقة AUO باستنتاج الفيزياء، ومعنى الحياة، وواقعنا المادي، أو الصورة الكبيرة للواقع الأكبر؟ هل نحن تائهون

نهيم بلا هدف في الصحراء الميتافيزيقية؟ نحن لسنا تائهين، والإجابات على هذه الأسئلة وغيرها الكثير سوف تأتي في وقت قريب. تحلى بالصبر، فهناك العديد من المفاهيم الأساسية التي يجب تقديمها أولاً قبل أن تبدأ الصورة الكبيرة في التبلور. من الأفضل أن نترك هذه الأسئلة تتضح ببطء لفترة من الوقت قبل أن نعود إليها. قبل أن نتمكن من مناقشة النتائج، نحتاج إلى متابعة تطور AUO إلى نهايته المنطقية.

هذا هو كل شيء بالنسبة للملخص. أتوقع أن الأسئلة تظهر في ذهنك مثل فطر عيش الغراب بعد المطر الصيفي. إلى أي غاية تسعى AUO إلى تحفيز الموارد؟ ما الذي يحدد أهم الأولويات التطورية لـAUO؟ القدرة العقلية؟ النمو؟ القوة؟ الفضول؟ ما الذي يثير اهتمام AUO - الفن، العلم، المعرفة، الإحسان، الحب، الترفيه، استراتيجية الاستثمار، أوقات الفراغ، المتعة، أو مجرد الاستمتاع؟ أسئلة مثيرة للاهتمام بالتأكيد - ولكنها أيضًا أسئلة مجسمة بشكل يائس. تجنب عادة التفكير في AUO من حيث الصفات البشرية؛ فهناك صلة، ولكن الخصائص تتدفق بشكل طبيعي من الوالد إلى الطفل - حاول التفكير في البشر من حيث صفات AUO.

28 تطور AUO: ولادة الحاسوب الكبير (سيتم تحديده لاحقًا)

تعرف على AUO - وهي عبارة عن عدد لا يحصى من خلايا الواقع التي تتغير حالتها بشكل عشوائي إلى حد ما، وتتذبذب، وتظهر وتختفي. تتطور هذه الأنماط في نهاية المطاف إلى أنماط ومجموعات من أنماط الأنماط مع زيادة الوعي والتعقيد. بعض الأنماط أكثر إثارة للاهتمام وأكثر ربحية من غيرها. تذكّر أن المستويات الأعلى من التنظيم التي تؤدي إلى انخفاض متوسط الإنتروبية تحدد تحسين الذات داخل نظام الوعي. إن العملية الأساسية في التفاعل مع الوعي تنتج ضغطًا تطوريًا يدفع جميع كيانات الوعي نحو تحسين الذات.

إن مفهوم الكيان الذي ينظم نفسه في مجموعة أكثر ربحية

من الأنماط وأنماط الأنماط يعيدنا إلى مناقشة سابقة حول كيف ولماذا تتنوع أشكال الحياة وتتخصص. البكتيريا، والأسماك، والتماسيح، والكنغر، والبشر، والأذرع، والعيون، والأرجل، والثديين، والأدمغة، والسيارات الكهربائية، والإنترنت، والحكومة التمثيلية ليست سوى أمثلة قليلة على العالم البيولوجي المتقدم الذي ينظم نفسه في مجموعات أكثر ربحية من الأنماط وأنماط الأنماط. إذا كانت عبارة "أنماط الأنماط" في مكان ما ضمن حدود حدسك البعيدة تشير إلى نوع من العملية الكسورية غير المحددة باعتبارها الخالق النهائي للبنية المعقدة، فأنت على الطريق الصحيح. انتظر، سوف نصل إلى هناك في نهاية المطاف.

قد تشير بعض الأنماط إلى نمط لاحق أو سابق أو تحدد تفاعل النمط. إن القواعد في حد ذاتها ليست سوى أنماط مبنية على المعرفة أو الخبرة لتحديد وتكرار وتفاعل الأنماط الأخرى بشكل موثوق. إن القواعد التي تحدد تشكيل الأنماط، وكذلك التفاعل بين الأنماط والعلاقة بينها، سوف تتطور بشكل طبيعي من خلال الضغط التطوري لتحسين الذات. مع مفهوم القواعد تأتي مفاهيم التحكم والتسلسل الهرمي.

على سبيل المثال، يمكن استخدام الأنماط الثنائية من 1 و0، تشغيل وإيقاف، أو بالنسبة لـ AUO، موحد وغير موحد لإجراء العمليات الحسابية، وتخزين المعلومات، ونقل البيانات بين مجموعات الخلايا. لقد تطورت الأنماط الثنائية البسيطة، والقواعد (مجموعة التعليمات) التي تحدد عددًا قليلًا نسبيًا من العمليات، إلى تكنولوجيا الكمبيوتر الحالية.

لا شك أن الأنماط، وأنماط الأنماط (ومجموعات القواعد التي تتطور لتحديدها وتنظيمها وترتيبها) هي التي تشكل المكونات الأساسية لكل شيء تقريبًا نجربه بشكل مباشر. على سبيل المثال، تخيل نمط التنظيم الخلوي في دماغ الإنسان، وأنماط نشاط الخلايا العصبية والنشاط الكهرومغناطيسي. ولأخذ أمثلة أخرى، فكر في المدينة التي تعيش فيها، والاقتصاد الذي تعمل فيه، والأنماط السياسية والثقافية التي تنظم حياتك. الحضارة تتعلق بأنماط منظمة تحددها الربحية والقيود - وكذلك كل شيء آخر، بما في ذلك الوعي.

قد يكون من المفيد وصف الوعي بأنه مصنوع

من مجموعة من الوحدات الأساسية المنفصلة (الكميات). إن مجموعة صغيرة من خلايا الواقع التفاعلية المعقدة من شأنها أن تشكل كماً من الوعي. وبما أن مجموعات خلايا الواقع تشكل جوهر الوعي، وبما أن أبسط أشكال خلايا الواقع هي وحدة ثنائية، فإن المنطق يملي أن أجهزة الكمبيوتر لديها الإمكانات النظرية لتصبح أجهزة واعية. بعد كل شيء، فهي تتكون من وحدات ثنائية أساسية تشبه خلايا الواقع التي أدت إلى تطوير الوعي والذاكرة ومعالجة الأنماط داخل AUO. من الواضح أن وجود مجموعة من الخلايا الثنائية ليس كافياً. إن ترابط هذه الخلايا واستخدامها ومشاركتها للمعلومات (أنماط البيانات) وتعديل نفسها حول بعض الأغراض أو النوايا (بغض النظر عن مدى إدراكها بشكل غامض) أمر بالغ الأهمية لتكوين كماً من الوعي.

يمكن لـ AUO أن يخصص جزءًا صغيرًا من نفسه في ملايين بايتات الذاكرة لأن هذا سيكون أمرًا مثيرًا للاهتمام ومفيدًا. في الواقع، مفيد جدًا! في الفصل الأخير خلصنا إلى أن الوعي المتطور قد يكون مقيدًا بالذاكرة المتاحة. إن تطوير قسم الذاكرة والمعالجة قد يؤدي إلى قيام الـ AUO باختراع شكل خاص به من الرياضيات - والذي لا يعدو كونه أنماطًا، وأنماطًا من الأنماط، وقواعد، وعمليات، وعلاقات - وهو نظام متسق ذاتيًا من العمليات المنطقية.

تمثل هذه الوظيفة الحسابية والذاكرة لـ AUO الحاسوب الكبير البدائي. يُعد الكمبيوتر الكبير (TBC) استعارة مهمة تُستخدم في هذا النموذج من الواقع. تم وصف ومناقشة وظيفة TBC وكيفية عمله بمزيد من التفصيل في بقية كتابي "نظريتي الكبيرة لكل شيء" ولكن بشكل خاص في القسم 4 (الكل)، والقسم 5 (على وجه التحديد الفصول 6 و11 من الكتاب 3). الكمبيوتر الكبير هو ذلك فقط - الذاكرة، والمعالجة، والقواعد، والعمليات، والمحتوى. إنه ليس بالضرورة الدماغ الكبير كما نفكر فيه من حيث المصطلحات البيولوجية (العضو المادي المنفصل). في هذه المرحلة، أصبحت العملية تعتمد على الحوسبة وتستهلك قدرًا كبيرًا من الذاكرة، مما يوفر تنظيمًا أفضل لعقل خلوي باهت نسبيًا. فكر في TBC باعتباره وظيفة حسابية رقمية (تعتمد على خلايا الواقع المنفصلة) والتي تطورت بشكل طبيعي لتحسين التنظيم، وبالتالي تقليل الإنتروبية، داخل شكل الطاقة الذي نسميه AUO.

يمثل الـ AUO الآن شكلاً من أشكال الوعي الرقمي القائم على خلايا الواقع. تتمكن الـAUO من تقليل إنتروبيتها وتفتيح وعيها لأنها طورت ملايين الخلايا الواقعية المتمايزة ذاتيًا والتي أصبحت في النهاية منظمة في أنماط من الأنماط والقواعد والعمليات المنظمة - وكلها محفوظة ومتتبعة ومتحكم فيها من خلال مجموعات متطورة من خلايا الذاكرة الثنائية التفاعلية التي يتم تنسيق أفعالها وتفاعلاتها لتسهيل نظام أكثر تنظيمًا وربحية. إن المنطق الرقمي والذاكرة ضروريان لتطبيق قواعد التفاعل وتنسيق الكل نحو تحقيق ربحية أكبر. يتطور تبادل المحتوى والتلاعب المتعمد في أعقاب المنطق الرقمي، مما يضيف الاتجاه والغرض إلى العملية. الغرض هو الذي يميز النجاح عن الفشل ويوفر الأساس المنطقي والتوجيه اللازمين لتحقيق تكوينات أقل إنتروبية تظهر كتحسينات ذاتية للنظام.

فكر في TBC باعتباره معالجًا رقميًا خاصًا ومجموعة فرعية من الذاكرة لوعي رقمي أكبر بكثير. تطور الـAUO مجموعات متخصصة من الخلايا بنفس الطريقة ولنفس الأسباب التي فعلتها المخلوقات المادية القائمة على علم الأحياء. يتم تطبيق نفس العملية الأساسية عالميًا على جميع الأنظمة التفاعلية أو داخل الأنظمة المعقدة بما يكفي لتكون قادرة على إحداث تغيير ذاتي مربح (نمو). ومع ذلك، فإن نتائج تطبيق هذه العملية البسيطة تختلف على نطاق واسع وفقًا للقدرات والقيود التي تحدد كل نظام. إن قدرة النظام متأصلة في طبيعة النظام في حين أن قيوده تحددها بيئاته الداخلية والخارجية.

كما تتحرك الكيانات غير الحية وغير النامية بشكل طبيعي نحو مستوى أعلى من الإنتروبية، فإن الوعي يتحرك بشكل طبيعي نحو مستوى أقل من الإنتروبية. يتحول الخفوت تدريجيًا إلى سطوع مع انخفاض الإنتروبية. كما تزداد جودة الوعي مع انخفاض الإنتروبية - نسمي هذا النمو في الجودة، النمو الروحي، تمامًا كما يمكن للطاقة الخارجية أحيانًا أن تدفع الكيانات غير الحية وغير النامية إلى تقليل إنتروبية كل منها لفترة من الوقت (تنمو - مثل الرمل إلى الحجر الرملي، والمعادن إلى بلورات، وتحلل الكتلة الحيوية إلى وقود أحفوري، أو اندماج الهيدروجين في الهيليوم)، يمكن للطاقة الداخلية أحيانًا أن تدفع الوعي إلى إنتروبية أكبر وجودة أقل.

سنتحدث أكثر عن هذا في القسم التالي حيث نواجه فريقنا المفضل، الفئران ، ضد أعداء الفئران في وعاء الواقع.

نحن نعرف الآن ما يكفي تقريبًا للتوصل إلى فهم أفضل لكلمة "البعد". لقد قلنا إن الواقع الأكبر هو واقع متعدد الأبعاد وأن PMR (واقع المادة المادية) وNPMR يمثلان اثنين من هذه الأبعاد - ولكن ماذا يعني ذلك؟

دعونا نبدأ بما نعرفه. لقد استخدمت مصطلح "ثلاثي الأبعاد" أو اختصاره "3D" لوصف واقعنا المحلي في PMR (واقع المادة المادية). قد يرتبك البعض لأنهم سمعوا أن العلم الحديث يستخدم مكان زمني رباعي الأبعاد لنمذجة PMR (واقع المادة المادية). في الواقع، يُشار إلى الزمكان، كما يُستخدم المصطلح في النسبية العامة، على أنه استمرارية رباعية الأبعاد - ثلاثة إحداثيات مكانية (وهي أيضًا وظائف للزمن)، وإحداثي زمني واحد (وهو أيضًا وظيفة لإحداثيات المكان). هناك مبرر رياضي لتسمية الزمكان بأربعة أبعاد، ولكن بالمعنى الذي أستخدم به كلمة "بعد"، فإن خلط الزمن مع إحداثيات الموقع لا يشكل بعدًا جديدًا.

على الرغم من أن الزمن - التكنولوجيا والعملية التي سيبنيها AUO في النهاية لترتيب الأحداث - أمر أساسي لتحديد وإنشاء الواقع الأكبر، فإنه ليس من المفيد بشكل خاص التفكير في الزمن باعتباره بُعدًا مستقلاً، ومن الأكثر دقة وصفيًا أن نقول إننا البشر نعيش بشكل مباشر واقعًا منظمًا زمنيًا ثلاثي الأبعاد يبدو أنه نتاج محدود الإدراك لكون الزمان والمكان يتطلب أربعة إحداثيات لتحديد الأحداث الفردية بالنسبة لإطار مرجعي واحد، حيث يكون كل إطار مرجعي ممكن سليمًا بشكل أساسي مثل أي إطار آخر.

كما أن البحث عن بُعد رابع وأعلى من حيث الهندسة ليس مفيدًا بشكل خاص لفهم الواقع الأكبر. الواقع ليس هندسيًا في الأساس. نعتقد أنه يجب أن يكون هندسيًا لأن رؤيتنا للصورة الصغيرة تتركز في الواقع الهندسي ثلاثي الأبعاد ونحن نميل بشكل طبيعي إلى التوسع في ما نعرفه. إن الـ PMR (واقع المادة المادية) مقيد هندسيًا بمجموعة قواعد الزمان والمكان؛ ومع ذلك، فإن مجموعة قواعد الزمان والمكان هي مجرد مجموعة قواعد محلية ولا تنطبق على الواقع الأكبر. وسوف يتضح ذلك في القسم الرابع. ما هو هذا

الشيء البعدي - إذا لم يكن زمنيًا وليس هندسيًا، فماذا تبقى؟ انسَ كل أفلام الخيال العلمي والخيال التي شاهدتها، فأبعاد الواقع لا تعمل كما يريد كتاب السيناريو في Twilight Zone أو The X-Files أن يجعلك تصدق. ومع ذلك، فمن الصحيح أن معظم الحقائق موجودة في وقت واحد داخل أبعادها الخاصة وكجزء من واقع أكبر، وأن السفر بين الأبعاد ممكن - في الواقع، إنه سهل نسبيًا بمجرد أن تعرف كيف.

سنناقش مفهوم البعد بمزيد من العمق لاحقًا؛ أما الآن، فأريد أن أسلط الضوء بشكل كافٍ لإعطائك فكرة عن طبيعة البعد دون إرباكك كثيرًا في هذه العملية.

وبما أن الواقع الأكبر والمجموعة الفرعية من الواقع الأكبر التي تعمل كواقعنا المحلي هي من بنيات الوعي، فيمكننا القول مجازيًا أنها موجودة في الفضاء العقلي أو الفضاء الفكري. اربط هذا بالفكرة القائلة بأن الوعي الأساسي، في شكل AUO، يتكون من خلايا الواقع وأن خلايا الواقع يمكن استخدامها كخلايا ثنائية - خلايا تكون إما في هذه الحالة أو تلك الحالة. تعتبر الخلايا الثنائية، مثل الترانزستورات في المعالج الدقيق أو 1 و0 على القرص المضغوط المفضل لديك، مفيدة لإنشاء الذاكرة وتخزين المعلومات ودعم المعالجة المعقدة. وهكذا فإن الفضاء العقلي، في شكل الوعي الرقمي، بدأ يبدو وكأنه نظام حسابي منطقي قائم على القواعد - وهو عبارة عن جهاز كمبيوتر معمم من نوع ما.

ستكتشف في الفصل الثلاثين من هذا الكتاب أن الطاقة الكامنة الأساسية للوعي (AUO) تتطور في النهاية إلى وعي رقمي لامع مع سطوع وعيها الخافت ببطء. في الوعي الرقمي، فإن إنشاء أبعاد مختلفة هو ببساطة إنشاء مجموعات منفصلة من الذاكرة والمعالجة. على مدى سنوات، قمنا بتنفيذ التقسيم في أجهزة الكمبيوتر الرقمية التجارية الخاصة بنا، كما اكتشفنا كيفية تنفيذ مهام متعددة وعمليات متعددة. يمكننا بسهولة، على سبيل المثال، تشغيل عمليات محاكاة متعددة وحالات متعددة من نفس المحاكاة (مع اختلاف الظروف الأولية ربما) في وقت واحد داخل أجهزة الكمبيوتر المركزية للـ PMR (واقع المادة المادية) الخاصة بنا. فكر في كل محاكاة يتم تشغيلها في وقت واحد على أنها تمثل واقعًا مستقلاً

داخل بُعده الخاص، وسوف يكون لديك وميض من مفهوم البعد داخل الوعي الرقمي، وداخل الواقع الأكبر. يشير "البعد" إلى مجموعة فرعية محددة جيدًا من المعالجة داخل الكمبيوتر الكبير، وهي مساحة فكرية مقيدة أو منطقة من معالجة المحتوى ذي الصلة داخل الوعي الأكبر. يمكن اعتبار بُعد أو واقع معين بمثابة محاكاة رقمية لعالم افتراضي يعمل في مساحة الذاكرة الخاصة به داخل TBC. وسوف يصبح مفهوم البعد واضحًا مع تطوير هذه الأفكار في الفصول اللاحقة.

الآن يجب علينا أن نبدأ في التفكير في الأشياء التي تحدث بالتسلسل. هناك فائدة هائلة للإمكانات التنظيمية للنظام إذا كان من الممكن ترتيب العمليات والمحتوى بترتيب وتسلسل محددين. تحتاج الـAUO، في سعيها لتحقيق الربحية، إلى "اختراع" الزمن، وبالتالي اختراع العملية المنظمة. وكما تحتاج الكائنات البحرية إلى "اختراع" الرئتين والأرجل من أجل الزحف خارج المحيطات لاستغلال الموارد المتاحة على الأرض الجافة، فإن الـAUO تحتاج إلى اختراع الوقت من أجل استغلال النظام والتنظيم المتزايد (انخفاض الإنتروبية) الذي يأتي مع العملية المنظمة.

يوفر الوقت مخطط الفهرسة والتسلسل لدعم المستوى الأعلى التالي من التنظيم والوعي والتعقيد داخل الوعي. مع إمكانية فهرسة وتسلسل المحتوى التفاعلي، تولد الديناميكيات (السببية المنظمة زمنياً). يؤدي تطبيق الزمن على المحتوى الرقمي إلى زيادة عدد الاحتمالات القابلة للاستكشاف المتاحة للعملية الأساسية بشكل كبير إلى تفاعل إبداعي بين السبب والتأثير.

الزمن هو تقنية رقمية تمكن الوعي من تنظيم محتواه (أفكاره) بشكل أكثر فعالية. إن التنظيم المحسن يعني انخفاض الإنتروبية وزيادة الربحية للنظام. إن تطور العقل على وشك أن يتحول إلى سرعة عالية حيث تتخذ إمكانات الوعي الواعي قفزة كبيرة أخرى نحو المجهول.

الـAUO على وشك الحصول على إيقاع طبيعي. الزمن سهل بالنسبة لـ AUO أن يخترعه (يتطور) كما هو الحال بالنسبة لنا أن نحافظ على الزمن من خلال النقر بأقدامنا. ولخلق الزمن، يحتاج صديقنا الذي يقلب الحالة فقط إلى تذبذب (تغيير حالة) بعض خلايا الواقع الفردية أو المجموعة بشكل متكرر أكثر أو أقل انتظامًا (موحدة، غير موحدة، موحدة، غير موحدة، وما إلى ذلك). تصبح هذه الخلايا الواقعية المتذبذبة بانتظام بمثابة ساعة الـAUO - مثل المسرع، فهي تحافظ على الوقت لكل شيء آخر. إذا كان تردد هذه المجموعة من خلايا الساعة ثابتًا، فستكون ساعة أكثر فائدة. أفضل ساعة هي التي تتذبذب بكفاءة وبانتظام وسرعة قدر الإمكان (ترددها الطبيعي). وبما أن "العمل بشكل أفضل" هو ما يدفع التطور، فيجب أن نتوقع أن الـAUO سوف يطور في النهاية عملية تنتج ترددًا ثابتًا منظمًا للغاية.

الزمن هو تقنية، وهو بناء لوعي مستحضر يعدل نفسه، وهو من صنع نظام الطاقة الذي يحسن تنظيمه الداخلي. عندما تتطور الطاقة الكامنة للوعي البدائي (القدرة على تنظيم الذات بشكل أكثر ربحية) إلى القدرة على تقليل إنتروبيتها بمقدار ضئيل للغاية، يصبح الزمن هو المنتج الثانوي لهذا التغيير الداخلي. الزمن يفصل بين حالة "قبل" وحالة "بعد". التغيير يخلق مفهوم الزمن. إن الوعي بالتغيير يتطلب فكرة الزمن الشخصي. يتم تعريف مفهوم الزمن وإنشاؤه داخل الوعي الخافت لـ AUO عندما تمكن العملية الأساسية AUO من تغيير شيء ما، أو تعديل وحدته المطلقة بطريقة ما - حتى لو كان هذا التغيير عشوائيًا تمامًا.

ربما كان التعديل الأولي حدثًا غريبًا غير مخطط له، أو ربما كان مرتبطًا بشكل مباشر بالبيئة الخارجية غير المعروفة لـ AUO
- لا أحد يستطيع أن يعرف. لا يمكننا تحديد أصول الخلايا البيولوجية الأولى داخل الـPMR على وجه اليقين، ناهيك عن الخلايا الواقعية الأولى داخل الـAUO؛ فقد حدث ذلك منذ وقت طويل ولم نكن هناك عندما حدث ذلك. كما قلت في الفصل 25 من هذا الكتاب: "...اذهب واسأل والدتك! "إنه ليس سؤالاً مناسباً." تجنب تمامًا افتراض

الأشياء وإنشاء معتقدات (المعرفة الزائفة) لتعويض ما لا يمكنك فهمه.

المعرفة الزائفة لا فائدة منها إلا كمهدئ للأنا المحتاجة. يجب أن تدرك أنت وبكتيريا الأمعاء الخاصة بك أن هناك بعض الأشياء التي لن تقدرها أبدًا بشكل كامل لأنها ستكون دائمًا خارج نطاق قدرتك المحدودة. إن تقدير حدودك هو الخطوة الأولى نحو الحصول على الحكمة. وفي الوقت نفسه، فإن خلق قيود ظاهرة حيث لا وجود لها في الواقع من خلال الوقوع في فخاخ الاعتقاد هو إهدار كبير للإمكانات. اقرأ الجملتين السابقتين مرة أخرى. هل ترى أهمية اكتشاف الحقيقة الكبيرة، ولماذا يجب عليك بذل كل جهد لفهم الفرق بين القيود الفعلية والظاهرية بوضوح؟ خذ ملاحظة: إن القدرة على تقييم القيود الأساسية للشخص بدقة هي التي تميز الحكيم عن الأحمق.

إن الربحية التطورية المذهلة للزمن واضحة على الفور. تسمح الأحداث المنظمة للتسلسلات بحمل المحتوى ونشره. تتطور التفاعلات المعقدة وسلاسل المنطق السببي مع استمرار الإيقاع. يتم تقليل الإنتروبية. الزمن يعمل كعامل محفز. إنه يعزز بشكل كبير قدرة الـAUO على التنظيم الذاتي، وبالتالي تسريع التفاعل بين العملية الأساسية والوعي.

إن الضغط التطوري لتحسين الذات يحرك الوعي نحو حالات ذات جودة أعلى وإنتروبية أقل - وهو ما يعادل نقل الوعي إلى تكوينات داخلية أكثر إشراقًا وأكثر وعيًا وأكثر تنظيمًا. يؤدي انخفاض الإنتروبية إلى إنتاج جودة أعلى، مما يعني أن نظام الوعي لديه المزيد من الطاقة المتاحة للقيام بالعمل (للتنظيم بشكل أكثر ربحية).

يتم تقسيم واحد على تردد التذبذب مما يعطي فترة دورة واحدة. The period of a cycle is the time required to change state and then change it back again. غالبًا ما يتم استخدام فترة زمنية واحدة كمقياس أو وحدة زمنية مفيدة. على سبيل المثال، فترة دوران الأرض حول محورها هي يوم واحد، وتستخدم الساعات القديمة فترة البندول لحساب الثواني.

يمكن توليد المزيد من الاحتمالات والإمكانات التطورية إذا تمكنت أجزاء وأنماط الـAUO من التواصل، وإذا تمكنت من التفاعل

والتنسيق مع بعضها البعض (مثل الأذرع والأرجل والدماغ والذيل وعينين قرد يحاول انتزاع موزة). يمكن للنشاط المنسق أن يعمل على نشر أنماط المحتوى وتنظيمها. يمكن نقل الإشارات والرسائل من خلية إلى أخرى بنفس سرعة تغير حالة الخلية استجابة لتغير حالة الخلية "المجاورة". إذا كانت الأنماط تشفر المعنى كما تفعل أنماط الخلايا العصبية والحروف والكلمات والإيماءات أو الأصوات لدينا، فسرعان ما يصبح لدى الـAUO أجزاء من نفسها تتواصل وتشارك البيانات مع أجزاء أخرى. تخيل شيئًا مشابهًا تقريبًا للنظام العصبي البيولوجي الذي يتواصل بين أجزاء الجسم باستخدام أنماط متسلسلة من الخلايا العصبية.

هل تجد مفهومًا مثيرًا للاهتمام أن جهازنا العصبي المركزي (CNS)، الذي يشمل الدماغ والأعصاب والخلايا العصبية والمشابك والشحنات الكهربائية، يعكس الوعي في عمليات نقل المعلومات ؟ تأمل في العلاقة الوثيقة بين نظامنا العصبي المركزي ووعينا. الجهاز العصبي المركزي هو نظير مادي مقيد للغاية لوظيفة الوعي. يستضيف الجهاز العصبي المركزي وعينا كما يستضيف الكمبيوتر نظام التشغيل والتطبيقات. إنه بمثابة محول ومنفذ بيانات ومترجم ثنائي الاتجاه بين التجربة الافتراضية للجسد المادي والوعي غير المادي الفردي الذي يحدد وجودك ويحفز نيتك داخل الواقع الأكبر.

من المعقول أن تكون آليات معالجة البيانات ونقل المعلومات التي تجري داخل العقل الخلوي الذي نسميه الـAUO مماثلة لمعالجة المعلومات والاتصالات التي يستخدمها الجهاز العصبي المركزي. تخيل جهاز كمبيوتر مركزي متطور متصل، من بين أشياء أخرى، عبر واجهة بسيطة بمجموعة من أجهزة الاستشعار المصممة خصيصًا. وبما أن الجهاز العصبي المركزي تطور ليصبح بمثابة الواجهة بين إدراك التجربة المادية ووعي المُدرك الذي يستضيفه، فمن المعقول أن نتوقع أن تكون تكنولوجيا الاتصالات على كلا الجانبين (المادي وغير المادي) من الواجهة متوافقة إلى حد كبير - وهو ما يعني عادةً بعض التشابه الوظيفي. لا شك أن رؤيتنا من الجانب المادي للواجهة محدودة للغاية، ولكن بعد أن نفهم بشكل كامل كيف يعمل الدماغ والجهاز العصبي المركزي، ربما يكون لدينا نافذة صغيرة ومادية وملونة للغاية يمكننا من خلالها إلقاء نظرة خاطفة على

آليات العمليات داخل الوعي غير المادي - نفس العمليات التي يتم من خلالها التعبير عن الواقع الأكبر في النهاية.

قد تصبح تقنية ساعات الـAUO معقدة. نحن نعلم على وجه اليقين أن الـAUO يمكن أن يصنع ساعة واحدة رائعة من أجل إنتاج وتنظيم ودمج الأنماط وأنماط الأنماط. التطور، من خلال العملية الأساسية، يخلق الحل الأمثل للساعة لـ AUO - مهما كان ذلك. التفاصيل ليست مهمة. لا تخف من الجيوب الأنفية أو التعبيرات الرياضية التي تم تقديمها كأمثلة على الوظائف المتذبذبة في الفصل 26 من هذا الكتاب؛ كل ما تحتاج إلى معرفته هو أن الـAUO الرقمي القائم على الخلية يمكنه بسهولة تطوير ساعة مناسبة (مجموعة متذبذبة بانتظام من خلايا الواقع) لتلبية احتياجاته التطورية.

يتم تحديد الحد الأقصى للسرعة التي يمكن بها نشر رسالة معينة من خلال مدى سرعة خلية واقع واحدة في تغيير حالتها. ترتبط سرعة تغيير الحالة القصوى هذه بشكل مباشر بالحد الأدنى لوقت الساعة لنصف دورة أو كمية واحدة من وقت الـAUO. (ستتطلب الدورة الكاملة أن تغير الخلية الواقعية حالتها ثم تعود إلى حالتها الأصلية.) بعبارة أخرى، فإن السرعة القصوى التي يمكن للخلية أن تغير بها حالتها عادةً توفر تعريفًا لأصغر وحدة زمنية يمكن لساعة الـAUO قياسها بشكل مباشر. يتم تعريف وحدة الزمن الدنيا هذه على أنها الكم الأساسي للزمن.

أستطيع أن أرى أن العديد من مستخدمي التكنولوجيا في جمهور القراءة يرفعون أيديهم في الهواء. إذا كان تغيير الحالة سلسًا ومستمرًا (في شكل sin(wt) على سبيل المثال)، يمكن تقليص أصغر وحدة زمنية عملية إلى أصغر جزء منفصل من تغيير الحالة (Awt) الذي يمكن لـ AUO قياسه باستمرار ودقة (الوعي به). ومع ذلك، فهذه تفاصيل تقنية لا تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للصورة الكبيرة.

فيما سبق، استخدمنا كلمات مثل "المجاورة" و"السرعة" التي تشير إلى المسافة أو المساحة، ولكن المساحة لم يتم تعريفه بعد. هذه الكلمات مجرد استعارات - لا تأخذها حرفيًا وإلا ستفكر بطريقة مجسمة، في مفاهيم ثلاثية الأبعاد مألوفة،

معتقدًا أن الـAUO تشغل مساحة وتوجد "هناك" في مكان ما، بطريقة ما، في مكان مختلف عنا. فكر في سرعة أفكارك، أو المسافة بين الأفكار المتتالية أو المتجاورة، أو أنماط التفكير في عقلك المتشكك المفتوح. فكر في الأفكار المتعددة أو المتزامنة أو التي تحدث بانتظام وفي وجود أفكار موجودة في وقت واحد في المقدمة والخلفية لعقلك. الأفكار الكبيرة العظيمة والأفكار الصغيرة الصغيرة ليست كبيرة أو صغيرة مكانيًا. يجب علينا الحذر من فرض أنماطنا المفاهيمية ثلاثية الأبعاد المحدودة للغاية (وكذلك إحساسنا بالوقت والسببية) على الـAUO.

إن الضغط التطوري المستمر لتحقيق أقصى قدر من الربحية عن طريق تقليل الإنتروبية جعل الـAUO أكثر تعقيدًا ووعيًا بذاته تدريجيًا؛ كما مرت الكائنات الحية بعملية مماثلة. كلما زاد الوعي والتعقيد الذي يولده كيان أو نظام فردي من خلال التطور، زادت الحالات والإمكانيات المحتملة التي يمكن استكشافها. التعلم والنمو والتطور هي في كثير من الأحيان عمليات متسارعة. إن تحقيق الإمكانات المعطاة يولد إمكانية أعظم، والتي بدورها تولد إمكانية أعظم ...

نظرًا لأن عملية الولادة والبقاء والتكاثر والموت، والتي تستهلك قدرًا هائلاً من وقتنا وطاقتنا داخل الـPMR، ليست جزءًا من عملية تطور الوعي، فإن تسارع العملية التطورية أكبر بكثير بالنسبة لنظام الوعي مقارنة بالنظام البيولوجي.

بدون جسد يمكن جره والعناية به، يسافر الـAUO بشكل خفيف ويتحرك بسرعة ضمن مجموعة أكبر بكثير من الاحتمالات.

على سبيل المثال، التعليم والتعلم عملية غير جسدية ولكنها تتسارع بشكل واضح. مع وجود مستوى ثابت من الذكاء، كلما زادت المعرفة والفهم لدى شخص ما، كلما تمكن من معرفة وفهم المواد الإضافية ذات الصلة بشكل أسرع وأسهل. إن الزيادة السريعة في تعقيد التكنولوجيا وقيمتها وقوتها وانتشارها توفر مثالاً واضحاً آخر على عملية تطورية بلا جسد (توسع المعرفة والخبرة التقنية) والتي توضح بوضوح التسارع التطوري.

لقد كان معدل التطور التكنولوجي يتزايد منذ مئات

إن لم يكن آلاف السنين. وكما هو الحال دائمًا، يعتقد كل جيل أن وتيرة التغيير التكنولوجي لابد وأن تكون على وشك التباطؤ - نظرًا لأن كل ما يمكنهم تخيله تقريبًا قد تم اختراعه. ها! أولئك الذين هم أقرب إلى حافة المعرفة يعرفون بشكل أفضل. إن الرؤية المستقبلية دائمًا ما تكون محاطة بالخيال المحدود. لقد خدش علمنا وتكنولوجيتنا سطح الاحتمالات بالكاد - لقد بدأنا الآن فقط في رفع قدمنا عن دواسة السرعة وإخراج عجلات التدريب من على سطح الأرض - "أوه أوه ... مهلاً ... كيف توجه هذا الشيء؟!" يا إلهي، سرعتها تتزايد! مهلًا! لا توجد طريقة للنزول، ولا يوجد ما يمكن توجيهه... ولا توجد فرامل! ياللعجب! "ماذا أفعل الآن؟"

ما نحتاج إلى فعله واضح: يجب أن نتعلم بسرعة كبيرة كيفية توجيه معرفتنا التقنية المتسارعة بسرعة من خلال بعض الحكمة المكتسبة والمطبقة على عجل قبل أن نفقد الفرصة للقيام بذلك. إن محاولة وقف أو قمع الابتكار والاكتشاف وتطوير وتطبيق المعرفة الجديدة أشبه بمحاولة إيقاف تدفق نهر كبير بشكل دائم - وهو ليس خيارًا واقعيًا. لم تنجح القوى الاجتماعية والاقتصادية (الأديان والحكومات والنقابات والشركات والحركات الاجتماعية المختلفة) أبدًا في إبطاء التقدم التكنولوجي كثيرًا أو لفترة طويلة.

والخلاصة هي أن التغيير السريع بعيد المدى، الذي تسترشد به ديناميكيات اجتماعية غير ناضجة وغير متمرسة في منطقة غير مألوفة تماما، يعتمد في معظمه على الحظ لتجنب الكارثة. إن الاعتماد على الحظ الجيد لتجنب العديد من الكوارث التي قد يكون لكل منها القدرة على أن تكون كارثية ليس خطة ذكية. الطريقة الوحيدة للخروج من هذا المأزق هي تطوير رؤية واضحة طويلة المدى بسرعة وتنفيذ تخطيط جيد يعتمد على حكمة عالية الجودة قبل أن تزداد السرعة بشكل كبير (يصبح النظام غير مستقر بشكل لا رجعة فيه). أو ينفد الحظ - طخ!

لقد حاول البدائيون، والمتمردون، والأديان، والمجرمون القتلة، والحكومات، من وقت لآخر إبطاء وتيرة الابتكار والتكنولوجيا بشكل كبير - لكنهم فشلوا جميعًا، ويفشلون، وسيستمرون في الفشل لأن هذا هو النهج الخاطئ. إن مكافحة التطبيقات غير الحكيمة للمعرفة والتكنولوجيا من خلال الإشادة

بفضائل الجهل الانتقائي المفروض على الذات هي استراتيجية خاسرة لن تنجح أبدًا. في العادة، هذه الاستراتيجية ليست فعالة حتى كوسيلة للمماطلة. من تحطيم الآلات التي توفر العمالة في القرن السابع عشر إلى تحريم أبحاث الخلايا الجذعية والاستنساخ في القرن الحادي والعشرين ـ كل المحاولات للسيطرة على تطبيق المعرفة سوف تفشل بالضرورة.

إن مهاجمة نتيجة محددة (وخاصة الأبحاث والمنتجات التي لا يمكن السيطرة عليها عمليًا) لن تؤدي أبدًا إلى هزيمة العملية الأساسية: إذا قطعت رأسًا واحدًا، فسوف يظهر اثنان آخران في مكانه. إن تركيز الطاقة على استراتيجية فاشلة يجعل الوضع أسوأ
- يتم توجيه الاهتمام بعيدًا عن المشكلة الحقيقية بينما يتم إهدار الوقت المتاح لتنفيذ حل فعال. إن وضع الرأس في الرمال يترك دائمًا مؤخرة غير محمية تلوح في الهواء.

الإمكانات الكبيرة هي سلاح ذو حدين. نحن جميعًا ركاب في صاروخ الواقع المحلي هذا حيث قد يؤدي التلاعب التكنولوجي ببيئاتنا الداخلية والخارجية قريبًا إلى إحداث تغيير متسارع بشكل أكثر دراماتيكية. يتعين علينا الاعتماد على جودة مؤسساتنا السياسية والأخلاقية والاقتصادية والتقنية والفلسفية لاغتنام الفرص وتحقيق المزايا، مع تجنب المزالق.

قبل أن تبدأ بالشكوى من عدم كفاءة مؤسساتك العامة، عليك أن تفهم أن الجودة والفهم والحكمة هي صفات فردية. إن جودة الأفراد داخل مجتمع ما تحدد جودة مؤسسات هذا المجتمع. لا يوجد أحد يمكنك إلقاء اللوم عليه - فمواطني كوكب الأرض بشكل جماعي يحصلون على ما نستحقه تقريبًا. تعكس المؤسسة الاجتماعية أو الاقتصادية أو التعليمية أو الحكومية المتوسطة جودة الفرد المتوسط الذي ينتجها ويسكنها. أنت إما أن تكون فردًا جزءًا لا يتجزأ وفعالًا من الحل أو أنك جزء من المشكلة - فلا يوجد متفرجون أبرياء. يقع على عاتق الجميع مسؤولية رفع جودة وعيهم الشخصي بشكل كبير.

إن فرض الحل من خلال تطبيق القوة الخارجية عادة ما يكون غير منتج ولا يشكل حلاً جيدًا على المدى الطويل.

النقطة المهمة هي أن تطور الوعي، كما هو الحال مع كل تطور في الأنظمة الكبيرة، هو عملية طبيعية متسارعة. ولجعل هذا المفهوم وبعض القضايا المرتبطة به أكثر قابلية للفهم بشكل حدسي، فقد أشرت ببساطة إلى تطور التكنولوجيا كمثال معروف.

يمكن للعقل غير المادي أن يتغير (ينمو، يتطور) بشكل أسرع من الجسم المادي لأنه يحتوي على درجات أكثر من الحرية وقيود أقل. هناك، منذ فترة طويلة، تسارع ثابت في نمو وتطور الوعي. وهذا يعني أن معدلات النمو في تزايد مستمر. يسمح هذا التسارع لكل تعبير متطور حديثًا عن الوعي بأن يكون أكثر كفاءة وإنتاجية بشكل أسرع وأسرع. التعلم، مثل أي وظيفة تراكمية أخرى، لا يمكن أن يشهد تسارعًا إيجابيًا كبيرًا إلى الأبد، ولكنك ستتفاجأ بمدى تقدم الوعي قبل أن تبدأ العملية الأساسية في توجيه الجزء الأعظم من طاقتها نحو الفرص الأفضل فقط.

تنطبق ظاهرة تسريع التعلم وتسريع العملية التطورية على تطور الكيانات البيولوجية والواعية. في المجال البيولوجي، ومع ظهور الاستنساخ والهندسة الوراثية (نتيجة لتكنولوجيا الكمبيوتر وغيرها)، نتوقع أن يقوم التطور البيولوجي لبعض الكيانات الواعية بإجراء قفزات متقطعة عبر الإمكانيات المتاحة لتسريع إمكانات (إيجابية أو سلبية) أنواعها بسرعة نسبية. في عالم الوعي، يمثل تأثير التسارع وظيفة أكثر حدة وسلاسة لتحسين الذات مقابل الوقت حيث يزيد السطوع من قدرته على التعلم بالإضافة إلى جودة وعمق فهمه.

لقد رسمت صورة لكيفية تطور الكائنات الحية ذات الوعي الواعي. ومع ذلك، لا أريدك أن تدع هذا الفهم يحد من رؤيتك حول كيف يمكن لمجموعة فرعية معينة من الكائنات أن تنتهي إلى ملء بُعد معين من الواقع مثل OS () نظامنا أو PMR (واقع المادة المادية). إن حقائق تطور الوعي كما تنطبق على المجتمعات داخل NPMRN لا تستبعد منطقيا زرع الكائنات الواعية أو زرع قدرة واعية إضافية داخل

الكائنات الموجودة. إن تعديل كيانات OS (نظامنا) الموجودة من خلال التطور، أو إضافة كائنات جديدة إلى OS، أو تعديل كيانات OS المحددة بشكل مباشر تمثل ثلاث طرق لتغيير نظام وعي OS. وبما أن هذه العمليات ليست متبادلة الحصر، فإن المجموعة الحالية من الكائنات الحية قد تكون نتيجة للعمليات الثلاث التي تعمل معًا لتحسين الكل.

ومع إتقان الوعي لقدراته العقلية المتطورة وصقلها، ينشأ دافع جديد أكثر تعقيدًا نتيجةً للضرورة الملحة لتنفيذ العملية الأساسية وبالتزامن معها. إن التعقيد والخصائص التفاعلية للعمليات العقلية المتطورة تؤدي في النهاية إلى إنتاج وظائف النية، والتغذية الرجعية، والتفاعل، والتوليف، والتكامل. وبما أن هذه الوظائف المهمة من الدرجة الثانية تبدأ في التأثير على العملية التطورية وتوجيهها، فإن العدد المحتمل للحالات المربحة يتوسع بشكل كبير.

يمكن للثدييات الأرضية والعديد من الحشرات أن تقدم أمثلة لا حصر لها للصفات من الدرجة الثانية. يشير الشعار "الإنسان العاقل يفعل ذلك بشكل أفضل" (الذي تم العثور عليه محفورًا على مؤخرة حصان ما قبل التاريخ) إلى أنه بسبب قدرتنا على التفكير ومعالجة المعلومات، فإننا نعلن أنفسنا أبطال التركيب العقلي والتكامل والتغذية الرجعية التفاعلية لجميع التطورات البيولوجية المرتبطة بالأرض. حتى لو كان فليبر وشامو، بأدمغتهما الأكبر بكثير، لا يتفقان مع العبارة السابقة، فإن البشرية قد طورت إمكانات غير عادية تتغذى في المقام الأول على مجموعة رائعة من وظائف الوعي من الدرجة الثانية. إن نظام وعي الـAUO (الذي أصبح الآن أيضًا كائنًا يفكر رقميًا) لديه القدرة على أن يكون يومًا ما أفضل بكثير منا في وظائف التحليل من الدرجة الثانية. ربما هناك وظائف من الدرجة الرابعة والخامسة وأعلى لا يمكننا تخيلها.

إن الخيارات والتعقيدات المتاحة أمام الـAUO الآن مذهلة. إن الأصوات التي يمكن للناس إصدارها وسماعها تمثل أيضًا مجموعة مذهلة من الاحتمالات، على الرغم من ضآلة عمقها واتساعها مقارنة بالاحتمالات المتاحة لـ AUO. ماذا نفعل نحن البشر بالأصوات المتاحة؟ اللغة والموسيقى هما

تطبيقان يتبادران إلى الذهن فورًا. إن الأول يحمل قيمة عملية عظيمة في الاستجابة المباشرة للمتطلبات الخارجية للعملية الأساسية؛ أما الثاني فيوفر لنا الرفاه الداخلي والمتعة والتسلية. "فقط من أجل المتعة" لا يعني عدم الفائدة، أو عدم إنتاج أي ربح تطوري. تثير الموسيقى المشاعر، وتقلل من التوتر، وتحفز الناس وتربطهم ببعضهم، وتنقل المشاعر، وتزيد من إنتاج الحليب في مزارع الألبان المتقدمة.

انظر إلى ما تمكنا من إنجازه باستخدام ثلاثة ألوان أساسية فقط، وستة وعشرين حرفًا، ومجموعة محدودة من الأصوات. إن كل اتصالاتنا وفنوننا وأدبنا وذاكرتنا الجماعية وعلمنا وتكنولوجياتنا تعتمد على مجموعات وتسلسلات (في الزمان والمكان) وترتيبات وأنماط محددة من هذه المجموعة الصغيرة نسبيا من المتغيرات الأساسية - ونحن لم نكتشف إلا سطح ما هو ممكن. هل يمكنك أن تتخيل ما قد تكون الـAUO قادرة على طهيه دون قيودنا الشديدة؟ لا، بالطبع لا يمكنك ذلك، ولكن يمكننا أن نتخيل أن الـAUO سيكون لديه عدد لا يحصى من المتغيرات لترتيبها داخل مجموعة ضخمة من الأبعاد المتعددة. حقيقة بسيطة: لا يمكننا حتى أن نتخيل بشكل غامض مدى تجاوز إمكانيات الـAUO لقدراتنا على الفهم. تخيل أن بكتيريا الأمعاء لديك تتكهن بالكائن الحي الأكبر الذي تعيش فيه.

إن هذه العمليات من الدرجة الثانية داخل الوعي هي المسؤولة عن التطور النهائي للقيم. عندما يصل الوعي وتعقيد الاختيار إلى مستوى كافٍ، تبدأ مفاهيم المتعة والجماليات والمثل والجودة في تعديل تعبيرنا عن العملية الأساسية ودوافعنا بالشراكة معها. وهذه تشمل مجموعة من الوظائف من الدرجة الثالثة التي تؤثر لاحقًا على نتائج العملية الأساسية للتطور. إذا ما أعطينا القدر الكافي من الوعي والتعقيد، فإننا نستمتع. نؤلف الموسيقى. ننتج الفن. نحن المبدعون والمستهلكون. لدينا تفضيلات، وإعجابات، وأشياء لا تعجبنا. الخير والشر أصبحا محددين. نحن نطور القيم ونتخذ خيارات أخلاقية. تغرد الطيور وتحلق في السماء؛ والكلاب تحضر كرات التنس وتطارد الأقراص الطائرة.

اللعب منتشر على نطاق واسع بين المخلوقات المتطورة للغاية من جميع الأنواع. إذا لم يكن الاستمتاع مفيدًا لتطور الوعي بالصورة الكبيرة،

فلن يأتي بشكل طبيعي أو يحظى بشعبية كبيرة. لدى المخلوقات الواعية بيئات داخلية وخارجية يجب الانتباه إليها والتفاعل معها. في الواقع، كلما أصبحنا أكثر وعياً، كلما زادت جودتنا، وأصبحت بيئتنا الداخلية أكثر أهمية لتطورنا.

من المعقول والمنطقي أن يكون لدى الـAUO القدرة على تطوير القيم والرحمة والاختيار الهادف واللعب والاتصالات والموسيقى والرياضيات وعلوم الكمبيوتر والإبداع والفكاهة وما إلى ذلك داخل نظام يحتوي على مليارات تريليونات المرات من الثراء الطبيعي والاختيار والتعقيد والذاكرة والوعي أكثر مما لدينا نحن البشر.

واو! ألا تتمنى لو كان بإمكانك شراء أسهم في هذا الطفل الذي يقلب الحالة الثنائية قبل أن يسيطر على سوق الواقع؟ هذا الكائن-الكمبيوتري-الفائق-الإبداعي-النظام-الوعي-الشيء (مع التركيز على "الشيء") يتطور في القيم. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يتمتع بإمكانات استثنائية تتجاوز فهمنا بكثير. إذا كان البشر قد طوروا وظائف من الدرجة الثانية والثالثة التي أثرت على تطورهم اللاحق، فلماذا لا يكون الـAUO قادرًا على فعل الشيء نفسه؟ في نهاية المطاف، فإن العملية الأساسية وطبيعة الوعي هما نفس الشيء في جميع مظاهرهما المختلفة. القيم، والاختيار، واللعب، والاتصالات، والموسيقى، والرياضيات، والرحمة، وعلوم الكمبيوتر، والإبداع هي بعض النتائج الطبيعية للعملية الأساسية التي يتم تطبيقها على الوعي.

إن مجرد امتلاك هذه الصفات من الوعي ليس كافيا. من أجل تحقيق التحسين الذاتي، تحتاج الـAUO إلى عملية وآلية ردود فعل يمكنها استنتاج ما هو مفيد بدقة من ما هو غير مفيد - وأخرى لتحريك النظام بأكمله نحو وجود أقل إنتروبية. سنناقش هذه العمليات وآلية التغذية الرجعية (التي نحن جزء منها) في القسمين 3 و4.

هناك إغراء مجسم محدود بشكل فاحش لتحويل هذا الكائن AUO إلى كائن بشري مخيف رائع أكبر وأفضل. [آه... تمامًا مثلنا، كم هو مريح. لا بد أن الكائنات العظيمة والمهمة والقوية حقًا تشبهنا إلى حد ما... من الداخل، أعني... حتى لو بدت غريبة بعض الشيء من الخارج... أليس كذلك؟ أشعر

بتحسن الآن.] قاوم هذا الإغراء. إنه ليس مثلنا على الإطلاق، على الرغم من أننا قد نكون مثله قليلاً.

سوف تكون قادرًا قريبًا على دعم الفكرة المذهلة منطقيًا وهي أن وعي الـAUO ووجوده أساسي بينما وعينا ووجودنا مشتق.

30 تطور الـAUO: ولادة AUM (تطور AUO إلى AUM)

بحلول هذا الوقت، أصبح AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) جاهزًا لإنشاء الزمان والمكان، والمادة المادية، وأنت، وأنا، والبدء في العديد من التجارب في تطور الوعي. يتم تطوير كل تجربة وتطورها داخل جزء متخصص (الذاكرة ومساحة الحساب) للـ AUO. نحن ندرك كل جزء من هذه الأجزاء الخاصة (المساحات العقلية الفريدة داخل الـAUO) باعتبارها أبعادًا منفصلة وواقعًا منفصلًا. قد يكون هناك بُعد داخل بُعد، وواقع داخل واقع، مثل مجموعة من دمى ماتريوشكا الروسية أو ربما طبقات البصل المتحدة المركز. على سبيل المثال، فإن عالمنا المحبوب PMR (واقع المادة المادية) هو واحد من مجموعة كبيرة جدًا من مجموعات الواقع المادية وغير المادية - كل منها ضمن بُعد الفضاء العقلي الخاص به من الوعي الرقمي الأكبر. تتضمن هذه الحقائق الواقع الأكبر والأكثر عمومية والأقل تقييدًا (درجات أكبر من الحرية) لشبكة N_{NPMR}، كما أنها مشتقة منها وتعتمد عليها. وبالمثل، فإن N_{NPMR} هي واحدة من عشرات المجموعات الفرعية من NPMR.

إذا كان استخدام المؤشرات السفلية مربكًا، فما عليك سوى التفكير في NPMR على أنها أعضاء أو مجموعات فرعية أو أجزاء منفصلة من NPMR (مثل الأحياء أو الولايات أو البلدان التي تمثل مجموعات فرعية اجتماعية وسياسية وجغرافية على الأرض). فيما يلي قائمة ببعض المجموعات الفرعية من $\{NPMR_1, NPMR_2, NPMR_3, \ldots NPMR_N, NPMR_{N+1},$

$\ldots\} = (NPMR_N)$. يعد استخدام المؤشرات السفلية مثل N_{NPMR} طريقة ملائمة للإشارة إلى جزء أو بُعد أو حي من NPMR والذي

يحتوي على نظام التشغيل ويدعمه، والذي بدوره يحتوي على نظام PMR (واقع المادة المادية) ويدعمه. باستخدام تدوين مماثل، سنشير أحيانًا إلى PMRs المتعددة باسم K_{PMR} (حيث k = 1، 2، 3، ...). إذا كان استخدام تدوين المؤشر السفلي يزعجك، فما عليك سوى نسيانه - فهو ليس بالغ الأهمية لفهمك العام. إن الفكرة العامة عما هو مقصود هي كل ما هو ضروري.

باستخدام تشبيه المحاكاة الرقمية (انظر الملاحظة الجانبية حول البعد في نهاية الفصل 28 من هذا الكتاب)، يمكننا بسهولة تصور البرامج الفرعية داخل البرامج الفرعية، والذاكرة المقسمة، ومساحة الحساب التي يتم تقسيمها إلى أجزاء أصغر حيث تتم معالجة مجموعات فرعية معينة (مثل PMR) من المحاكاة الشاملة. لقد بدأنا نتخيل واقعًا أكثر عمومية يحتوي على حقائق فرعية أكثر تقييدًا، كل منها في مساحة حسابية خاصة بها، أو مساحة ذهنية، أو بُعد. لا تفكر في بصلة واحدة أو مجموعة واحدة من دمى ماتريوشكا، فهناك الكثير منها. بالنسبة لأولئك الذين يستخدمون أجهزة التلفاز الرقمية، فإن الواقع والأبعاد أشبه بصورة داخل صورة داخل صورة.
- تعرض أو تشغل برامج تلفزيونية متعددة في مساحة فرعية خاصة بها من شاشة التلفزيون الأكبر حجمًا في نفس الوقت.

ومع ذلك، فإن تقسيم فطيرة الوعي، ومهما كانت العديد من الحقائق تعمل كمحاكاة أو كمجموعات فرعية من محاكاة أكبر، فإن جميعها متصلة من خلال (وتشكل جزءًا من) المصدر الواحد: وعي الـAUO. الـAUO هو أساس كل شيء، لأن كل شيء موجود في علاقة الـAUO مع نفسه. الوعي هو الواحد، في حين أن العديد، والتنوع الكبير في الحقائق والكيانات التي تملأ تلك الحقائق، هي مجموعات فرعية متخصصة من الوعي داخل فضاء فكرها أو بعدها الخاص. تتم مناقشة عملية وهدف تقسيم الوعي إلى أبعاد ووحدات فردية للوعي في القسمين 3 و4.

عندما يكبر الـAUO في النهاية ويتطور إلى مجموعة معقدة للغاية ومنظمة للغاية من خلايا الواقع المتخصصة التي تؤدي وظائف متخصصة، فإنه يصبح نوعًا مختلفًا تمامًا من الكيان. وبناءً على ذلك، سنطلق عليه اسمًا جديدًا: متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود (AUM).

يبدو لنا أن AUM مطلق وغير محدود. في هذا الصدد،

لا يزال AUM هو الوحدة المطلقة أيضًا، ولكنه الآن أيضًا متعدد (واحد في كثير) من التسلسلات والأنماط والحقائق والأبعاد والوجود. AUM هو مظهر أكثر تعقيدًا وأقل إنتروبية من الـAUO؛ لا تتم إضافة أي مادة جديدة أو افتراضات. في جوهر AUM توجد نفس طاقة الوعي الأساسية الـAUO التي تتميز بمستوى أكثر تطوراً من الوعي، وانتروبية أقل، ووظائف أعظم.

لا يوجد خط فاصل واضح بين AUO و AUM. التمييز تعسفي تماما. إن المدى الذي ينمو فيه الـAUO ويتطور فيه الهيكل والتنظيم والاتصالات المعقدة، بالإضافة إلى المحتوى والمعنى والوعي الذاتي والذاكرة والقيمة والغرض هو ما يسمح لـ AUO بالظهور باسم AUM. إن الأمر يتعلق بدرجة أكبر من كونه مسألة تطوير قدرات أساسية جديدة ــ التطور، وليس الثورة. لأن الوعي والوظيفة والقدرة والغرض من AUM مختلفة جدًا - فهي تشبه الوعي الذي اعتدنا عليه أكثر من الوعي الذي نسميه الوعي الخافت - قررت أن أعطيها اسمًا جديدًا، يذكرنا بكيفية تسمية الناس "أشخاصًا" بدلاً من القرود العارية المستقيمة ذات الأذرع القصيرة.

فكر في AUM الناشئة عن AUO باعتبارها النتيجة الطبيعية للوعي الرقمي الذي يتطور عمدًا إلى نظام تشغيل متعدد المهام ومتوازي للغاية وبرامج تطبيق تفاعلية. لا ينبغي أن يكون هذا المفهوم صعب الفهم للغاية: فقد نبدأ نحن البشر أيضًا قريبًا في تعديل برامجنا أو البرامج الثابتة (بالنسبة لأنظمتنا المادية) مع نضوج قدرتنا على تطبيق الهندسة الوراثية على أنفسنا ونصبح أفضل في التلاعب بالكيمياء الحيوية لآليات الإدراك الواعي لدينا. إن التلاعب بالجينات البشرية والأدوية النفسية لا تزال في بداياتها. لم نرَ شيئًا بعد - ولا يمكننا أن نتخيل ما هو قادم - ستؤثر هذه المجالات على البشرية بنفس القوة التي أحدثتها الثورة الرقمية في تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات عبر الشبكات.

نحن نعيش في فجر مرحلة انتقالية تطورية وثقافية متفجرة محتملة. إن وتيرة التغيير تتسارع بشكل كبير. أمامنا إمكانات فريدة وقوية لتحقيق تقدم متسارع بشكل لا يصدق،

أو تراجع، أو تدمير ذاتي. بعد 250 عامًا من العصر الصناعي، ظهرت الهندسة الوراثية، والاستنساخ، والأدوية النفسية، والاتصالات عبر الشبكات الحاسوبية، وعصر المعلومات الرقمية - كل ذلك في آن واحد! يا إلهي! استعد! ارتدِ خوذتك، وأحكم إغلاق الأبواب، واربط حزام الأمان - سيرتفع هذا الطفل من منصة الإطلاق.

النقطة هي: بمجرد أن يصبح النظام المعقد قادرًا على برمجة نفسه بشكل مباشر (تطوير أو تعديل الكود المصدر الأصلي الخاص به)
- والتي تشمل الهندسة الوراثية، فإن وتيرة التطور تتسارع بشكل كبير. إن العقل، بمساعدة منتجات وعيه المتزايد (التكنولوجيا الرقمية وغيرها)، يحل محل الطفرة العشوائية والانتقاء الطبيعي باعتباره المحرك الأساسي؛ وبالتالي، يتسارع التطور من عملية بطيئة للغاية إلى عملية سريعة للغاية.

من غير المعروف على وجه التحديد مدى تسارع تطور AUO-AUM مع اكتسابها الأدوات اللازمة لتصبح قادرة على التوجيه الذاتي. عند النظر إلى تطور الأنظمة البيولوجية، يمكننا أن نتوقع أن العمليات التي تستغرق عادة مئات الآلاف من السنين قد يتم ضغطها في عقود قليلة أو بضع سنوات فقط من خلال التلاعب الجيني. قد يبدو التطور السريع فكرة جيدة، ولكن السرعة هي السرعة سواء كانت في الاتجاه الإيجابي (تخفض الإنتروبية) أو السلبي (ترفع الإنتروبية).

إذا كان الاتجاه سلبيا فإن السؤال هو: هل تغيرت العملية التطورية كثيرا وبسرعة كبيرة بحيث لا يمكن عكسها قبل أن يدمر النظام بأكمله نفسه؟ تقول الحكمة أنه يجب علينا أن نتمهل حتى نعرف على وجه اليقين ما هو طعم الحلوى. هل لدينا ما يكفي من الحكمة والتأثير لإحداث تأثير كبير على جودة وبعد نظر قراراتنا الجماعية؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فنحن بحاجة إلى البدء في عملية توليد بعضها لأن يوم القرار ليس بعيدًا!

إن طبيعة وجودة واستقرار وتوازن أي نظام قابل للبرمجة ذاتيًا تحدد ما إذا كان التسارع التطوري سيؤدي في النهاية إلى دفع هذا النظام إلى اتخاذ قفزات عملاقة إلى الأمام أو إلى الخلف. تتقاطع الفرص العظيمة والمخاطر العظيمة معًا على طريق التصميم الذاتي والتلاعب الكيميائي. بالطبع، الوعي الرقمي

لديه بعض المزايا الرئيسية مقارنة بالأنظمة البيولوجية. إذا أصبح تقييم الربحية التراكمي الناتج سلبيا، فيمكنه دائمًا الحفاظ على (حفظ) الحالات السابقة ثم الضغط على زر التراجع أو إعادة الضبط (مع الاحتفاظ بالدروس المستفادة) - وهي واحدة من تلك الحيل الرقمية الرائعة التي تجعل الأنظمة القائمة على الكربون تشعر بالحسد.

أعرف ما تفكر فيه: أنت تتوق إلى درجات الحرية التي تحتويها الأنظمة الرقمية. أنت تريد بشدة أن يكون لدى زوجتك وحماتك وكلب جارك أزرار التراجع وإعادة الضبط. كن حذرا مما تتمنى، فقد تحصل عليه قبل أن تفهم كل عواقبه. ستتعلم في الفصول اللاحقة أنك وزوجك وأمه/وأمها وكذلك كلب جارك، على المستوى الأكثر جوهرية، يشكلون مجموعات فرعية فردية من الوعي الرقمي. والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أنك ستفهم بوضوح كيف ولماذا والغرض والتفاعلات بين نماذج الواقع الرقمي الكبيرة هذه. لا، لا، لا، هذا ليس صحيحًا - أنت متشائم. لن يكون هذا الفهم وهمًا، أو بمثابة دليل على أنني قد جعلتك مجنونًا - فهو ليس مفهومًا بعيدًا أو صعبًا كما يبدو للوهلة الأولى. هناك بعض الخبراء في العلوم الصعبة يحظون باحترام كبير في صفي في هذا الأمر، وسأقدم لكم بعضًا منهم في القسم 6 (الفصل 19، الكتاب 3).

إن الوعي التشغيلي لا يقتصر على مجرد مفتاح التشغيل والإيقاف. لديك أيضًا أزرار إعادة الضبط، والإيقاف المؤقت، والتسجيل، والإرجاع، والتقديم السريع، والتشغيل، والحركة البطيئة، والإعادة الفورية، والتحرير، والصورة داخل الصورة، والتكرار - لذا انتبه إلى هذا الرجل AUM واكتشف كيفية تشغيل وعيك بالكامل. سيكون من العار على وعيك أن يظل جالسًا هناك طوال حياته يومض بالأصفار على شاشته لأنك لم تكلف نفسك عناء تعلم كيفية استخدام عناصر التحكم.

"ها هي تأتي سيداتي وسادتي، AUM! الواحد، الوحيد - مصدر كل ما هو، ومولد الواقع! حسنًا! دعونا نمنح AUM تصفيق رقمي كبير! "حركوا هذه الأرقام يا رفاق!"

"سيداتي وسادتي وأعضاء الصحافة المحترمين، هذه هي اللحظة التي كنا ننتظرها جميعًا. في أبرز ما يميز برنامجنا الليلة، وافق AUM - الرجل الذي يتمتع بوعي رقمي كامل منذ البداية - على الإجابة على سؤال واحد من

المجموعة البشرية. هذه لحظة غير مسبوقة في تاريخ الوجود، سيداتي وسادتي، أمامنا إجابة أي من الأسئلة العظيمة في عصرنا، الماضي، الحاضر، أو المستقبل.

"ليس مرة واحدة من فضلكم! هدوء! الهدوء من فضلكم! نعم، السيدة جومورابر من جريدة سياتل صن شاين، ما هو سؤالك؟ هدوء! الجميع يلزم بالهدوء! لا أستطيع سماع السؤال. هاه؟ ما هو اللون المفضل لـ AUM؟ هيا الآن يا آنسة جومورابر، ألا تعتقدين أن هذا سطحي بعض الشيء - بسرعة، دعينا نتناول سؤالاً آخر! حسنًا، السيدة أنكورديسك من جريدة إيفنينج فيوز، ما هو سؤالك؟ هل يرتدي AUM ملابس داخلية أم بوكسر؟ أوه، يا إلهي! حسنًا، دعنا نطرح سؤالًا من مكان آخر غير مقصورة الصحافة - أوه لا... AUM يقف... يبتعد وهو يهز رأسه... عاد... يا سيدي... لسنا جميعًا من الصحافة، يمكننا أن نفعل ما هو أفضل... إنه، إنه... هذا فقط، حسنًا يا سيدي، لأكون صادقًا، الناس يريدون أن يعرفوا... يا سيدي... سيدي؟ ما هو الجواب سيدي؟ سراويل داخلية أم بوكسرات؟ لقد وعدت سيدي، لقد وعدت! لا تغادر! من فضلك سيدي

...ملابس داخلية أم بوكسر؟ أعطنا إشارة!!

"لقد غادر أيها الناس." حسنًا، لقد رأيتم. كان الرجل الكبير هنا وغادر دون أن يقول كلمة واحدة. ولا كلمة واحدة. ماذا تعتقد يا جوني؟

حسنًا دان، عندما خرج AUM، اعتقدت أنني رأيت كتفيه ترتفع وتنخفض. هل لدينا تلك الإعادة الفورية حتى الآن؟ انظر إلى ذلك، انظر إلى تلك الاهتزازة الصغيرة هناك! هل يمكننا الحصول على صورة قريبة لذلك؟ انظر إلى ذلك دان - إنه يتأرجح صعودًا وهبوطًا بالتأكيد!

حسنًا أيها الأصدقاء، هذا هو الأمر - الآن التقطوا هواتفكم واتصلوا برأيكم - هذا هو 1-900-$$$-0000. هل كان AUM يضحك أم يبكي عندما ابتعد وهو يهز رأسه؟ دعنا نشغل هذا التسجيل مرة أخرى يا جوني... نعم، هذا اهتزاز واضح هناك! ماذا يعتقد جمهورنا في الاستوديو؟ "الضحك أم البكاء... هذا هو السؤال الأهم الليلة!"

حسنًا، كفى سخافة، دعنا نستقر ونعود إلى العمل. لقد فهمت: يتم تغيير اسم الوعي الرقمي AUO إلى AUM عندما تتطور درجة التعقيد والفرصة (الاحتمالات) إلى وعي كافٍ ووظيفة عقلية قادرة على إنشاء وتطوير وتخزين ومعالجة المحتوى والعملية

والقيمة والغرض المعدل ذاتيًا. في الفصل القادم سنرى كيف يولد الزمن المكان وكيف يولد كلاهما معًا المكان والزمان - كل ذلك حتى نتمكن من التجربة. لماذا؟ لأن كما يعلم الجميع، التجربة هي أفضل معلم.

31 ولادة الزمكان

كيف يتم خلق المكان من خلال فرض حد سرعة ثابت في PMR (واقع المادة المادية)

كما سأوضح، فإن المكان والزمان مرتبطان ارتباطًا وثيقًا؛ وبالتالي، سوف نشير إليهما ككيان واحد يسمى الزمكان. في هذا السياق، يعتبر الزمكان بناءً للوعي. إنها ليست مادة أو شيئًا ماديًا - إنها ليست بناءً ماديًا - يتم إنشاؤها من خلال فرض مجموعة من القيود على مجموعة فرعية من الواقع الأكبر. يصف علماء نظرية النسبية الخاصة الزمكان بأنه استمرارية تظهر فيها الأحداث أو الأجسام المادية ذات الأوقات المرتبطة بها وكأنها تقع أو تتحرك بالنسبة لبعض المراقبين. ويُوصف أيضًا بأنه متعدد الأبعاد، أحيانًا يكون شبيهًا بالزمان وأحيانًا أخرى يكون شبيهًا بالمكان، وذلك اعتمادًا على كيفية تفاعل الشخص معه.

من وجهة نظر نظريتي الكبيرة لكل شيء، فإن الزمكان هو نمط معين من القيود المطبقة على انتقالات الطاقة بين الوعي الفردي. يوجد الزمكان داخل الوسائط الرقمية التي تدعم مجموعة القواعد التي تحدد إدراكنا وبالتالي تجربتنا المادية. إنها تتكون من مكون هيكلي (يشبه المكان) ومكون ديناميكي (يشبه الزمن). الزمكان هو البناء الذي يبدو أن أجسادنا المادية تعيش وتتفاعل فيه. إنه مرشح واجهة الوعي الذي يحدد إدراك (تجربة) واقع المادة المادية (PMR) للكيانات الواعية الحساسة المشاركة. إن تجارب مكان PMR (واقع المادة المادية)، وزمن PMR (واقع المادة المادية)، بالإضافة إلى كتلة PMR (واقع المادة المادية)، والطاقة، والجاذبية، كلها مستمدة من قيود الزمكان المفروضة على الوعي المتفاعل. (يتم شرح هذه التصريحات الغريبة

بالتفصيل في القسم 4. وبحلول ذلك الوقت سوف تبدو هذه الأفكار أكثر منطقية ومصداقية مما هي عليه الآن.)

عندما أقول "اخترع AUM الزمكان"، أو "AUM... (متبوعًا بأي فعل حركي)، أعني بالمعنى التطوري، الطريقة التي اخترعت بها الأسماك الرئتين والأرجل التي حولت بها نفسها إلى برمائيات.

لا تكن مجسمًا معي هنا وافترض أن AUM هو رجل عجوز صغير ذو لحية بيضاء طويلة يصنع الناس من طين الزمكان في اليوم السابع. إنها استعارة جميلة تمامًا، ولكنها ليست ما يؤدي إليه هذا النقاش منطقيًا. إن هذا الجهد يهدف إلى تحسين العلم ونمذجة الواقع، وليس إلى كشف وتتبع خيوط الحقيقة الكبيرة التي تظهر في الاستعارات الدينية المختلفة، على الرغم من أنه قد يحقق كلا الهدفين في وقت واحد.

يستخدم AUM مجموعة فرعية معينة من طاقة وعيه الرقمية، وجزءًا من إمكاناته التنظيمية، وجزءًا من مساحة الفكر، حيث يتم فرض مجموعة موحدة من القيود على جميع عمليات نقل الطاقة بين مجموعات فرعية فردية من الوعي تسكن تلك المجموعة المعينة (بعد الواقع الافتراضي). إذا تم تمثيل القيود من خلال مجموعة قواعد تحدد خصائص الزمكان، فإن بُعد الواقع الافتراضي الذي تم إنشاؤه هو أحد أبعاد K_{PMR} - ربما PMR (واقع المادة المادية) الخاص بنا. وبالتالي، فإن الزمكان هو بناء إدراكي خاص يتم تحديده ضمن بُعد أو مجموعة فرعية من وعي AUM. توفر مجموعة قواعد الزمكان تجربة متسقة لوحدات الوعي الفردية المتفاعلة. هاه؟ هل هذا انجليزي؟ أعلم أن هذا الوصف للزمكان قد يكون صعبًا ومستحيلًا للفهم في الوقت الحالي، ولكن إذا تابعت معي هذا الفصل والقسم الرابع، فإن ما يبدو الآن غريبًا ومربكًا سيصبح في النهاية معقولًا وواضحًا تمامًا.

لقد قررت أن أتدخل مباشرة وأخبركم ما هو الزمكان قبل أن أقوم بإعداد الخلفية اللازمة لفهمكم له لأنني أعتقد أن وجود فكرة عن المكان الذي نتجه إليه سيساعدكم على تجميع المفاهيم المطلوبة للوصول إلى هناك. إن تجربة الزمكان تنتج من خلال بناء وعي يقيد التفاعلات بين أجزاء أو مجموعات فرعية من الوعي. إن الهدف أو الغرض من الزمكان هو إنتاج نظام متخصص.

تجربة افتراضية متسقة لمجموعات فرعية مقيدة فردية من الوعي تسمى الكيانات أو الكائنات الواعية. لا تقلق، فمن المفترض أن يكون من الصعب فهم هذه المفاهيم في هذا الوقت. كما هو الحال دائمًا، فإن الشك المنفتح يحدد النهج الصحيح. تحلى بالصبر: صدق أو لا تصدق، هناك عملية متماسكة ومنطقية تؤدي إلى هذه الأوصاف، ولكن قد يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن نصل إليها وننتهي منها.

دعونا نعود إلى بناء النموذج المنطقي من الأسفل إلى الأعلى. يجب على AUM، تحت الضغط تحسين نفسه، تطوير بيئات وعمليات داخلية مربحة تقلل بشكل منهجي من إنتروبية الوعي، أي إنتروبية نظامه الخاص. الزمكان هو إحدى هذه البيئات. داخل هيكل الزمكان، تحدد مجموعة قواعد PMR (واقع المادة المادية) العمليات التي تجعلنا وزماننا المكاني مربحين بشكل فريد بالنسبة لـ AUM.

إن المحاكاة الرقمية، مثل تلك التي يتم تشغيلها على أجهزة الكمبيوتر المركزية لدينا أو داخل TBC، تقوم بشكل عام بمحاكاة ما يبدو أنه أحداث تناظرية على المستوى الكلي. وعلى نحو مماثل، سوف نقوم بتطوير نموذج كلي لكيفية قيام AUM بتصور الزمكان الرقمي من حيث خلايا الزمكان والوقت المطلوب لنقل المعلومات بين تلك الخلايا. يجب أن يكون هذا أكثر إرضاءً وأكثر فائدة من مجرد القول بأن الزمكان ومجموعة قواعد PMR (واقع المادة المادية) يشكلان حلاً تصميميًا محسنًا لمحاكي الواقع الافتراضي الذي يعمل كمدرب تفاعلي لتطوير جودة الوعي متعدد اللاعبين لوحدات الوعي الفردي.

دعونا نبدأ بتصور الزمكان باعتباره بناء من خلايا الزمكان. تذكر أن هذه الخلايا المكانية الزمانية هي مفاهيمية - نتيجة تجربة فكرية في عقل AUM. سنوضح أن خلايا الزمكان يجب أن تكون موحدة في الشكل والوظيفة والتركيب من أجل إنتاج البنية الأساسية لتجربة مكانية متساوية الخواص (واقع) بسيطة يمكن استخدامها لتحسين الربحية التطورية لـ AUM.

ولكي نجعل هذا الاستعارة أكثر واقعية، فلنقل إن هذه الخلايا الزمكانية توجد في الجزء الزمكاني من عقل AUM. الآن، دعنا ننزل إلى مستوى آخر من التفاصيل ونفصل المكان عن الزمن. الأساس

البنيوي لهذا النموذج يشبه المكان، ويوفر المفهوم المكاني أو الجزء المكاني من تجربة AUM التجربة الفكرية، في حين يوفر الزمن أساسًا ديناميكيًا لهذا المفهوم الذي يؤدي إلى إمكانية التغيير المنظم وبالتالي النمو. وبالتالي يصبح الزمكان الوسيلة الأساسية لواقع فرعي أو واقع افتراضي ذو أبعاد فريدة ضمن نظام الوعي الأكبر. يبدو أن الزمكان أكثر ربحية أو فائدة أو ميزة لـ AUM إذا كان جزء المكان يعمل كمساحة تجربة متساوية الخواص ثلاثية الأبعاد بسيطة للوعي المتفاعل لأن هذه هي الطريقة التي تطور بها بنجاح. يجب أن يكون من السهل نسبيًا تصور مصفوفة ثلاثية الأبعاد من خلايا الواقع الزمكاني المتساوية الخواص في ذهنك - وهو ما أتخيل أن AUM بدأت به، لكن تلك كانت البداية فقط.

لا حاجة لتناول قاموسك لمن يواجه تحديا علميًا. "المتساوية الخواص" هي واحدة من تلك الكلمات التقنية الرائعة التي يبلغ سعرها 5 دولارات والتي تعني عشرة سنتات والتي نحب نحن المهووسين بالتكنولوجيا استخدامها لإبهار جماهير المتخصصين في إدارة الأعمال الذين يكسبون أموالاً أكثر منا. هذا يعني ببساطة أن الزمكان المفاهيمي ليسا فريدين من حيث الاتجاه؛ فداخل وعي AUM، يكون (يتفاعل، وينتشر، ويتصرف) بنفس الطريقة بغض النظر عن كيفية "نظرة" AUM إليه، أو تطبيقه، أو تفكيره فيه، أو تفاعله معه.

ضع في اعتبارك أننا نتحدث عن مفهوم أو فكرة الزمكان داخل العقل الرقمي الذي يسمى AUM. في وعي بلا مكان، "الاتجاه" ليس له أي معنى. مع ترسيخ مفهوم المكان حول القيود التي تحدده، يوفر مصطلح "متساوي الخواص" تصورًا أبسط وأكثر وضوحًا للمكان الافتراضي. لا توجد صعوبة منطقية في أن تنفيذ مجموعة قواعد الزمكان (التي تحكم وقت وطاقة PMR (واقع المادة المادية) بالإضافة إلى مكان ثلاثي الأبعاد) له عواقب غير إقليدية.

من المحتمل أن هواة النسبية يختنقون بهذا الوصف لمفهوم المكان المتساوي الخواص والإقليدي. ومع ذلك، فإن التأكيدات السابقة لا تخلق أي تعارض مع نسبية إدراكنا في مجموعة PMR (واقع المادة المادية) حيث قد تتحرك جميع أنظمة الإحداثيات بشكل تعسفي بالنسبة لبعضها البعض، حيث يكون كل منها أساسيًا مثل أي

نظام آخر. ولا يتعارض ذلك مع التوزيع غير المتجانس للكتلة/الطاقة الذي تتفاعل وفقًا لقواعد الجاذبية. تبدأ فكرة المكان المتساوي الخواص بتعريف سرعة الضوء باعتبارها الثابت المقيد الأساسي.

على الرغم من أننا نصف الجزء المكاني من وعي AUM باستخدام الهندسة الإقليدية البسيطة، فإن مكان PMR (واقع المادة المادية) سيبدو منحنيًا (غير إقليدي) بالنسبة لمتلقي عالي التقنية مجهز جيدًا ويختبر الواقع المادي داخل PMR (واقع المادة المادية). خلاصة القول هي أنه طالما لم يكن هناك إطار جوهري مادي بالقصور الذاتي داخل PMR (واقع المادة المادية) ضخم، فإن الزمكان المنحني الذي تحدده النسبية العامة يظل يمثل نموذجًا أنيقًا لإدراكنا داخل PMR (واقع المادة المادية).
- حتى لو افترضنا وجود إطار مرجعي إقليدي بسيط لتصور المكان الافتراضي في عقل AUM. إن تجربتنا في الزمكان في PMR (واقع المادة المادية) هي مشتقة من، أو مبنية على، قيود مجموعة قواعد الزمكان التي تنظم واقعنا الخاص. ستلاحظ لاحقًا أن مجموعة قواعد الزمكان المقيمة داخل TBC تحدد تفاصيل القيود التي تحدد واقعنا المادي وبالتالي فيزيائنا.

إذا لم تكن خبيرا في النسبية، وليس لديك أدنى فكرة عما تدور حوله الفقرتان السابقتان، فأنس أمرهما، فهما ليسا مهمين. يميل علماء الفيزياء، الذين دفنوا إقليدس منذ فترة طويلة في صورتهم الفيزيائية الكبيرة، إلى أن يكونوا بطيئين بعض الشيء في التخلي عن أنماط التفكير القديمة. إن حقيقة أن الإدراك (من داخل PMR) لمكان مادي منحني يمكن أن يشتق من مفهوم مكان متساوية الخواص ليس من الصعب فهمها، فأنت تقوم فقط بتشغيل النموذج التقليدي في الاتجاه المعاكس.

تذكّر أن كل خلية من خلايا الواقع موجودة كثنائية، كحالة نسبية بالنسبة لحالة مختلفة، وكل حالة موجودة فقط في علاقة مع الأخرى. من الناحية النظرية، تتواصل الخلايا الزمكانية المتجاورة عن طريق تغيير الحالة بالتتابع، مما يسمح بانتشار التشوه أو عدم التجانس عبر المصفوفة. كان مفهوم تقنية الاتصالات المنقولة (التفاعل الخلوي المتسلسل) هو الذي دفع AUM إلى تطوير فكرة المكان. يمكن تخصيص خلية أو مجموعة من الخلايا للحفاظ على الزمن مع تذبذباته المستمرة من أجل تحديد وتيرة الانتشار المتحكم فيه من خلية إلى أخرى. يمكن أن تكون

مستقلة عن الساعة الرئيسية أو الأساسية لـ AUM ويمكن ضبطها على أي تردد طالما أنه أقل من التردد الأساسي لـ AUO.

يجب أن يكون أصغر زيادة زمنية، DELTA-t، في الزمكان (كمية واحدة من زمن الزمكان أو ما يعادلها من كمية واحدة من زمن PMR (واقع المادة المادية)) عددًا صحيحًا موجبًا غير صفري (n) مضروبًا في أصغر زيادة زمنية أساسية لـ AUM. أصغر زيادة زمنية أساسية في الأصول المدارة تسمى "الكم الزمني الأساسي". إنه أصغر زمن كمي ممكن ضمن الواقع الأكبر. DELTA-t هو أيضًا الحد الأدنى من الوقت المطلوب لتغيير حالة خلية الواقع الزمكاني. وسوف يسير كل الزمكان بعد ذلك على إيقاع DELTA-t.

قد تبدو التشوهات وكأنها تتحرك عبر الزمكان بسرعة قصوى تبلغ خلية زمكانية واحدة لكل DELTA-t. تذكّر أن الخلية الزمكانية تقع في مكان فكري غير هندسي، بلا مسافات. نحن نولد فقط مفهوم المكان داخل جزء الزمكان من وعي AUM. يتم تنفيذ مفهوم الزمكان هذا من خلال تحديد القيود التي تحده. بمجرد تحديد القيود داخل مجموعة قواعد PMR (واقع المادة المادية)، يمكن حساب العواقب (خصائص الزمكان) بسهولة. دعوني أقول هذا مرة أخرى لأنه مفهوم غير عادي ومهم. نحن لا نقوم بإنشاء مكان مادي ثلاثي الأبعاد أو مكان زمني مادي رباعي الأبعاد خارج خلايا الواقع الواعي. إن المكان المادي، وتجربتك معه، هو وهم، خدعة من عقلك المنفرد، وواقع افتراضي داخل الواقع الفعلي لوعيك. أقوم بتطوير وجود مفهوم أو فكرة عن المكان داخل وعي AUM - وهي فكرة سوف تتطور لتوفير تجربة المكان لوعي فردي. المكان كمفهوم عقلي، وليس المكان المادي نفسه؛ لا يوجد شيء اسمه المكان المادي!

"هل أنت تمزح، لا يوجد مكان مادي؟ ما هذا الذي حولي؟ "لقد تعلمت حساب أحجام الأشكال البسيطة ثلاثية الأبعاد في الصف السادس." إن الإدلاء بهذا التصريح الغريب ("لا يوجد شيء اسمه مكان مادي") ليس غبيًا كما قد يبدو للوهلة الأولى؛ سوف تسمع نفس التصريح بالضبط مباشرة من ألبرت أينشتاين وغيره من كبار العلماء المطلعين في القسم 6 (الفصل 19، الكتاب 3). لا تقفز إلى أي استنتاجات.

لقد قمنا بقياس الحد الأقصى لنقل المعلومات في PMR (واقع المادة المادية) بـ "c"، وهو الرمز الذي يستخدمه العلماء عادةً لتمثيل سرعة الضوء. "c" تساوي تقريبًا 186,000 ميل في الثانية أو $3x10^{8}$ متر في الثانية. بعبارات أقل دقة بالنسبة لكم أيها المتخوفون من التكنولوجيا، فإن سرعة الضوء "سريعة بشكل استثنائي"، أو "لحظية تقريبًا"، أو "مثل البرق اللحظية"، أو "سريع جدا"، أو "سرعة فائقة" اعتمادًا على انتمائكم الاجتماعي والاقتصادي والجيل الذي تنتمين إليه (درجة الانحطاط التي تفتخرون بها). على الأقل هذه هي وجهة النظر من PMR (واقع المادة المادية).

من تجربتي، وتجربة العديد من مستكشفي NPMR (واقع المادة المادية) الآخرين، تبدو الاتصالات فورية في NPMR بلا مكان ولا تقيدها سرعة انتقال الضوء البطيئة نسبيًا كما هي الحال في PMR. ولهذا السبب، يبدو من الآمن أن نفترض أن القيمة الصحيحة لـ n هي عدد كبير للغاية. [حيث، كما تتذكر، فإن n هو عدد الزيادات الزمنية الأساسية لـ AUM (كميات زمنية أساسية) التي تتلاشى تدريجيًا خلال زيادة زمنية واحدة (أكبر بكثير) لساعة الزمكان (كمية واحدة، DELTA-t، من وقت PMR)]. للتسجيل، هناك أيضًا العديد من الكميات الزمنية الأساسية (أصغر جزء من الوقت على الساعة الأساسية لـ AUM) تدق أثناء زيادة واحدة للساعة المستقلة التي تحدد الوقت داخل NPMR (كم من وقت NPMR).

ستتعلم في القسم 5 (الفصل 7، الكتاب 3) أن n يجب أن يكون عددًا كبيرًا حتى يتوفر للإحصائيين في NPMR الكثير من الوقت لحساب أسطح الواقع المحتملة بين DELTA-t المتتالية.

وبالمثل، تُنشئ NPMR AUM بكمية زمنية أكبر من كميتها الخاصة، مما يُمكّن AUM من معالجة البيانات بين زيادات وقت NPMR. تذكر أن من يكرر العملية بأصغر كمية زمنية يكون عادةً في مقعد القيادة.

من السهل دراسة أو التحكم أو مراقبة الكائنات والأشياء والطاقة التي تتحرك بحركة بطيئة للغاية بالنسبة لك، طالما أنك لا تشعر بالملل. تتطور AUM (تختار) الخيار الأمثل لتناسب احتياجاتها (سهلة الدراسة وجمع النتائج دون الشعور بالملل). من خلال تجربتي وتجربة الآخرين، يمر عدد هائل من الزيادات (الكميات) من وقت NPMR (واقع المادة المادية) خلال كل كمية من وقت PMR. سنستفيد من هذا المفهوم بشكل جيد في القسم الخامس حيث تتم مناقشة الاتصالات الماضية

والمستقبلية والخارقة للطبيعة.

ويبدو أيضًا أن نقل المعلومات يتم بشكل فوري هنا في PMR (واقع المادة المادية) (على مسافات قصيرة) لأن سرعة الضوء سريعة بشكل استثنائي مقارنة بسرعات PMR (واقع المادة المادية) الطبيعية الأخرى. يبدو أنه يجب عليك أن تكون حذرًا في استخدام تجربتك المباشرة لتحديد ما هو فوري وما ليس كذلك. بالنسبة للمسافات الكبيرة، مثل المسافة بين الأرض وأقرب نجم لها (4.5 سنة ضوئية إلى الثلاثي ألفا-سنتوري)، فإن سرعة الضوء تبدو بطيئة بشكل مؤلم.

في فضاء الفكر NPMR، لا يتم فصل الأشياء الفردية عن بعضها بمسافة مادية ولا يتعين نقل المعلومات عبر الفضاء من أجل السفر بين المرسل والمستقبل. ومع ذلك، داخل NPMR، يجب أن تنتشر المعلومات من المرسل إلى المستقبل (ولكن ليس عبر الفضاء - لا توجد مسافة مكانية بينهما). وبالتالي، يتطلب الأمر بعض الوقت من NPMR حتى تتمكن المعلومات من القيام بالرحلة بين الأماكن العقلية الرقمية الفريدة للمرسل والمستقبل؛ ويلزم الوقت لقلب حالات الخلايا التي تمثل المحتوى داخل المستقبل. فكر في هذه العملية على أنها مماثلة لعرض الوقت، أو مشابهة لكيفية قيام جهاز الكمبيوتر الخاص بك بخلط البيانات داخل ذاكرته الأساسية.

أعلم أن الأمر بدأ يصبح غريبًا، وأستطيع أن أرى عينيك تبدأ في التأرجح من كثرة المعلومات. سوف يأتي الوضوح - اجمع الأفكار الكبيرة واترك التفاصيل الآن. دعونا نلقي نظرة سريعة على النقاط البارزة ونستمر.

يعد زمن AUM هو الأكثر أهمية لأنه يحتوي على أصغر زيادة زمنية (كميات) ويُستخدم لتحديد جميع الباقي. تخيل، من أجل توضيح هذه الحقائق المجردة، أن الكمّ الزمني الأساسي لـ AUM هو عشرة نانو-نانو-نانو-نانو-نانو-نانو-نانو-نانو-نانو-ثانية (10^{-80} ثانية)، بينما NPMR هو 10^{-62} ثانية وPMR هو 10^{-44} ثانية. كل منهما أكبر بمليار مليار (10^{18}) مرة من سابقه.

باستخدام هذه الأرقام، يتبع ذلك أن DELTA-t، والذي في مثالنا هو 10^{-44} ثانية ويمثل كمية الوقت PMR، يتم تعريفه بواسطة AUM على أنه 10^{36} كمية أساسية ($n = 10^{36}$). وهذا يعني أنه لكل 10^{36}

دقة من ساعة AUM (الأساسية)، يتم زيادة كمية واحدة من زمن الزمكان في بعدنا من الواقع (PMR). بعد10^{80} دقة من الساعة الأساسية لـ AUM، مرت ثانية كاملة من وقت PMR (واقع المادة المادية) الخاص بنا.

تحدث عن الحركة البطيئة! كما أن هناك العديد من الكميات الزمنية الأساسية في كمية واحدة (زيادة) من زمن NPMR (واقع المادة المادية)، كذلك هناك العديد من هذه الكميات الزمنية NPMR في كمية واحدة من زمن PMR. إن الحجم الضخم نسبيًا لكمية واحدة من زمن PMR (كمية واحدة من زمن الزمكان) هو بالضبط الوقت المطلوب لخلية واحدة من الواقع الزمكاني لتغيير حالتها من غير مشوهة إلى مشوهة (أو العكس).

وبالتالي فإن الحد الأعلى لانتشار التشوهات في الزمكان هو خلية واحدة من واقع الزمكان لكل كمية من الزمكان. نحن نعرف حد السرعة القصوى بـ "c"، وهو ثابت تم تطوير قيمته بواسطة AUM وتم قياسه تجريبياً في PMR ليكون 3×10^{8} متر في الثانية. لذلك، يحدد C مفهوميًا الحجم الافتراضي أو المدى المكاني المفاهيمي لخلية الواقع الزمكاني. وبالتالي، فإن العرض الافتراضي لخلية واحدة من الزمكان مقسومًا على DELTA-t (الذي يُعرَّف بأنه كمية واحدة من زمن PMR) يساوي c.

دعونا نستخدم القيم المعطاة في مثالنا العددي التعسفي أعلاه لحساب عرض خلية الواقع الزمكاني. العرض الافتراضي لخلية واحدة من الواقع المكاني الزمني = (c) • (DELTA-t الكمي الزمني PMR) = (3×10^{8} m/s) • (10^{-44} ثانية) = 3×10^{-36} متر، وهو ما يعادل تقريبًا طول بلانك (16×10^{-36} م) - وهو مقياس للنقطة التي يقول عنها بعض أفضل علماء الفيزياء في العالم أن فضائنا ثلاثي الأبعاد يصبح حبيبيًا (يتكون من خلايا منفصلة غير متصلة).

لقد قمت عمدا باختراع الأرقام في المثال السابق لتكون أرقامًا مستديرة بسيطة ولإجبار عرض خلية الواقع الزمكاني على أن يكون قريبًا من طول بلانك. إنها لأغراض توضيحية فقط

- لا تأخذ القيم الفعلية على محمل الجد.

أعلم أن هذا واضح لك، ولكن دعني أذكّر بعض القراء الآخرين بأن يضعوا جانبًا مفاهيمهم المعتادة حول PMR وأن يضعوا في اعتبارهم أن ساعات AUO التي تدق لا تدق في الواقع سوى أجزاء من

ثوانينا. إنها تدق في الفضاء العقلي، داخل وعي واعٍ يمكنه التمييز بين هذا الطريق وذاك الطريق، ذرات الوعي المتقلبة التي تسمى خلايا الواقع والتي يمكن التلاعب بحالتها حسب الرغبة وبانتظام. وتنتج هذه الذرات من الوعي بدورها جزيئات من الزمكان.

تمثل دقات الساعة في AUM القطعة الأساسية للزمن، الساعة البدائية، وهي عملية ذهنية داخل الوعي تشتق منها ساعات PMR الخاصة بنا. إن وقتنا، المقاس بالثواني - كسور الدورات الدورية للأجرام السماوية أو مؤخرًا بعض عدد التذبذبات الذرية - هو ظل للوقت الأساسي: إنه إدراكنا الحسي لتطبيق محدد مقيد ومحدود للوقت الأكثر جوهرية الذي تحدده وعي AUM.

في المثال أعلاه، يمكن أن تنتقل المعلومات بشكل أسرع بكثير من c (سرعة الضوء في PMR) في NPMR لأن كمية وقت NPMR أصغر بمليار مليار (10^{18}) مرة من كمية وقت PMR. كما ذكرت سابقًا، يحتوي نظامنا على مكونات مادية (PMR) وغير مادية ($NPMR^N$) تتفاعل مع بعضها البعض. بين الزيادات الزمنية في PMR (يتوقف الوقت في PMR بين الزيادات)، تستمر الأشياء في الحدوث (تستمر التشوهات والأنماط والمعلومات في الانتشار) لأن الساعة تستمر في الدوران في $NPMR^N$. بعبارة أخرى، في حين يبدو أن الوقت قد توقف في PMR، فإن $NPMR^N$ يستمر في السباق عبر 10^{18} زيادة زمنية أخرى من النشاط. وبين كل زيادة زمنية في $NPMR^N$، وبينما يظل الوقت ثابتًا في $NPMR^N$، فإن AUM لديه 10^{18}وحدات زمنية أساسية أخرى لإجراء الأعمال كالمعتاد.

إذا كان هذا الوقت الذي تقف فيه ساكنًا بين الزيادات قد أصابك بالذهول، فانسَ مفاهيمك المعتادة عن الوقت المستمر وفكر في كيفية قيام محاكاة ديناميكية معقدة بزيادة الوقت داخل البرامج الفرعية المختلفة. يبدو أن الوقت ثابت في برنامج فرعي معين حتى المرة التالية التي يتم فيها استدعاء البرنامج الفرعي ويتم زيادة متغير الوقت المحلي مرة أخرى. تم تقديم وصف واضح للحلقات الزمنية داخل عمليات المحاكاة في وقت مبكر من القسم 5. ما لم يكن هذا المفهوم يقودك إلى الجنون،

فيمكنه الانتظار حتى تصل إلى الكتاب الثالث.

صدقني، 10^{36} أو مليار، مليار، مليار، مليار (1,000,000,000,000,000,000,000,000,000,000,000,000.0) هو رقم ضخم حقًا ويمكن أن يمثل وقتًا طويلًا نسبيًا لانتظار AUM حتى يأتي ويذهب PMR DELTA-t واحد، اعتمادًا على المدة التي يدركها AUM لوقت الكم الأساسي. من وجهة نظرنا، فإن AUM قادر على التحرك بسرعة فائقة. تخيل أنك تشاهد كل الأفلام التي تم صنعها على الإطلاق في جزء من الثانية. وهذا يمثل تقدمًا سريعًا وجادًا. من ناحية أخرى، يمكن لـ AUM أن يسير وفقًا لرغباته، وغالبًا ما يبدو أنه تتخذ وجهة نظر طويلة الأجل ويمارس قدرًا كبيرًا من الصبر. قد تكون وجهة نظر AUM تجاهنا مثل وجهة نظرنا تجاه بعض البكتيريا البطيئة النمو في طبق بتري.

تخيلوا ماذا سيكون الحال لو أن كل واحد منا يكبر سنة واحدة كل مائة ألف سنة (سيكون متوسط أعمارنا حوالي ثمانية ملايين سنة) و لدينا ذكريات رائعة وعقول مثالية تقريبًا مشغولة بالعديد من الأشياء المهمة التي يجب القيام بها والتفكير فيها. يمكننا أن نشاهد الأنهار والجبال تأتي وتذهب، وكذلك دراسة الطفرات في الأجيال المتعاقبة من ذباب الفاكهة سريع التكاثر. إذا كنت تستطيع أن تتخيل هذا، فلديك لمحة بسيطة عن منظور AUM. لا يبدو أن AUM يشعر بالملل أو أنه في عجلة من أمره. إن تصور AUM لمرور الوقت (الذي يخلقه AUM من خلال قلب الحالات بانتظام من أجل تنظيم وتنسيق نشاطه) يختلف كثيرًا عن تصورنا. لا تقم بإسقاط إحساسك بمرور الوقت على AUM بطريقة مجسمة. تخيل كيف يمكن للبرامج الفرعية داخل جهاز كمبيوتر رقمي، أو الكمبيوتر نفسه، أن تدرك مرور الوقت.

إن وجود مستويات متعددة من الزمن الكمي هو السبب في أن نقل المعلومات في NPMR يبدو شبه فوري مقارنة بسرعة الضوء البطيئة في بناء الزمكان في PMR. من NPMR، يبدو أن PMR يعمل بحركة بطيئة. ومع ذلك، فإن NPMR لديه حد سرعته الخاصة، كما هو الحال مع AUM نفسه، لأنه يتطلب وقتًا محدودًا لتغيير حالة أي خلية من موحدة إلى غير موحدة؛ وهذه هي الطريقة التي عرفنا بها مفهوم الزمن في المقام الأول.

يمكن لـ AUM تعريف (تطوير) عدد كبير من الساعات حسب الضرورة لكل مجموعة من الخلايا المتخصصة التي تحدد بُعدًا فريدًا من أبعاد الواقع. يتم

تنفيذ واقعنا الزمكاني (PMR) بواسطة إحدى هذه المجموعات من الخلايا المتخصصة في الزمكان. توفر هذه المجموعة من الخلايا المتخصصة الموجودة كمجموعة فرعية ضمن المجموعة الأكبر من NPMR موارد الحوسبة (الذاكرة والبنية ومجموعات القواعد والمعالجة) المطلوبة لتحقيق (حساب عواقب) تلك المجموعة الفرعية كواقع افتراضي فريد داخل NPMR. تصور بُعدًا واقعيًا (مثل PMR) داخل بُعد واقعي أكبر (مثل NPMR) داخل بُعد واقعي أكبر (مثل AUM). قد يكون هناك العديد من المجموعات الفرعية التي تحدد أبعادًا فريدة للواقع داخل NPMR. سنرى في القسم 5 كيف يمكن ربط الأحجام المختلفة لكميات الوقت (والتي يتم اشتقاقها جميعًا كأرقام صحيحة لكمية الوقت الأساسية لـ AUM) كل منها في بُعدها الخاص بشكل مباشر بحلقات زمنية متداخلة داخل المحاكاة. يا لها من فكرة غريبة! الواقع باعتباره محاكاة فكرية رقمية متعددة الطبقات داخل AUM - تمسك بهذا المفهوم وسوف نستكشفه بالتفصيل لاحقًا. ستصبح أهمية المستويات المتعددة للوقت الكمي واضحة وتبدو أقل تعسفًا بعد أن نكمل القسم 5.

فيما يلي ملخص سريع لمفهوم الوقت داخل NPMR. ضع في اعتبارك أن NPMR ليس له مكان وبالتالي ليس له مسافة - فهو موجود خارج الزمكان الخاص بـ PMR. بدون المكان والمسافة، يأخذ زمن انتشار المعلومات منظورًا مختلفًا. نظرًا لأن AUO وAUM لا يمكنهما قلب الحالات بالنسبة إلى نفسيهما إلا بسرعة معينة، فهناك حد أقصى للسرعة التي يمكن أن تنتشر بها التشوهات. إنه حد أعلى أكبر بكثير مما يمكننا أن نتخيله بسرعة الضوء الشبيهة بالحلزون والتي تحدد الحد الأعلى في PMR.

الزمن، أو ما يعادله، التردد هو سمة أساسية لـ AUM، في حين أن مفهوم المكان مشتق من الزمن من خلال تحديد سرعة ثابتة لانتشار المعلومات. ولهذا السبب يجب على مواطني الزمكان أن يعيشوا مع السرعة c باعتبارها الحد الأقصى للسرعة السماوية. الزمن أساسي، والمكان مشتق من الزمن من خلال تحديد القيد c.

بالنسبة لأولئك الذين يزورون مجال مادة PMR من حين لآخر، فإن حقيقة أننا قد نكون أذكياء بما يكفي لاختصار طريق الزمكان من خلال

"ثقب دودي" لا يغير حقيقة أن c لا يزال يمثل الحد الأقصى للسرعة في انتشار المعلومات عبر المكان الذي يحدد مساحتنا التجريبية المحلية داخل وعي AUM. وبالمثل، إذا بدا أن معدلات نقل البيانات تتجاوز سرعة الضوء في مواقف غريبة معينة؛ فهذا يعني ضمناً فقط أن مجموعة القواعد المحددة لها مستوى من العمومية يسمح لحالات خاصة أن تبدو وكأنها تنتهك حد السرعة.

إن الواقع الذي نتفاعل فيه مع بعضنا البعض هو بمثابة فصل دراسي افتراضي أو مختبر تعليمي مصمم لمساعدتنا على تقليل إنتروبية الفرد لدينا وتنمية جودة وعينا. باعتبارنا وعيًا، هذا ما نفعله؛ وهذه هي الطريقة التي يتحدانا بها التطور. إن حقيقة أن العديد من الآثار المترتبة على مجموعة القواعد التي ندرسها تنتظر اكتشافنا (فيزياء المستقبل) تجعل هذا الفصل الدراسي أكثر إثارة للاهتمام وتحديًا وتعليمًا. يؤدي الاكتشاف الجديد إلى خلق فهم أفضل بالإضافة إلى فرص جديدة للتعلم.

كيف توصل AUM إلى الثابت c؟ من خلال استغلال كافة الإمكانيات والبناء على أفضل النتائج، عن طريق التجربة والخطأ، والتطور. وقد تم التوصل إلى ذلك من خلال تطبيق العملية الأساسية على نطاق وسرعة يصعب علينا استيعابها. ضع في اعتبارك أن AUM ليس لديه جسم ليطعمه، ولا يشغل مكانا، ولا ينشغل بـ AUMettes المعطرة.

إن التجارب التطورية التي يجريها AUM تشبه إلى حد كبير تجاربنا أو المحاكاة الحاسوبية، وبالتالي يمكن إجراؤها بتنوع كبير وبسرعة نسبية. بمساعدة جزء الحوسبة الثنائية المتخصص، يمكن للـAUM أن يتطور بسرعة لا تصدق مقارنة بالأنظمة البيولوجية. إن الكمبيوتر الكبير (TBC) والكمبيوتر الأكبر (EBC) اللذين تمت مناقشتهما في القسم 5 (الفصلان 6 و11 على التوالي من الكتاب 3) هما في الواقع مجرد مجموعات فرعية صغيرة من جزء الحوسبة في AUM. إذا كنت تستمتع بتعذيب اللغة الإنجليزية وإساءة استخدامها بقدر ما أفعل، فلديك إذن لوصف AUM بأنه نظام وعي كائن رقمي.

خلايا الواقع، وخلايا الذاكرة، والخلايا الثنائية - يبدو أن كل شيء يعود إلى الخلايا. الخلايا هي وحدات منفصلة من المحتوى العلائقي الخاص بالحالة، وتمثل كل من المعلومات والمادة التنظيمية (وليس بالضرورة المادة المادية). إن الوعي، والشكل، والوظيفة، والمحتوى،

والغرض كلها تتدفق من التفاعلات الممكنة بين خلايا الواقع - وهي اللبنات الأساسية للوعي الواعي.

تتميز جميع الإبداعات الخلوية والرقمية بالحبيبات على مستوى معين من التفاصيل. إن واقعنا وإدراكنا له كلاهما دقيق في جذوره. في الطبقة السفلى من التنظيم داخل الواقع، سوف نجد وحدات منفصلة تتشكل وتنتظم في أنماط ديناميكية مقيدة من العلاقات. يتم تطوير تعقيد وتنظيم هذه الأنماط بشكل تدريجي داخل طاقة كامنة غير متمايزة بدائية (وعي خافت غير واعي) من خلال العملية التكرارية والمتكررة للعملية الأساسية. تؤثر آليات التطور بشكل طبيعي على أي كيان يمتلك عددًا كبيرًا من الخيارات والإمكانيات البديلة التي يولدها ذاتيًا. العملية بسيطة - الحفاظ على الفائزين، والتخلص من الخاسرين - يتم تطبيق التباديل والتركيبات العشوائية إلى حد ما إحصائيًا على الأنظمة التي تحتوي على مجموعة كبيرة من النتائج المحتملة. يستمر الفائزون في التطور بينما يتلاشى الخاسرون أو يحافظون على الوضع الراهن.

في بعض الأحيان قد يتطور نظام الوعي المتطور مع مرور الوقت إلى تعقيد هائل وإمكانات لا نهاية لها على ما يبدو حيث تتكرر العملية الأساسية على نفسها بشكل متكرر، وتتطور في النهاية إلى شيء يبدأ في تقليد مصدره. عندما تدور العجلة في دائرتها الكاملة ويبدأ المنتج الناجح للدافع التطوري نحو تحسين الذات في اكتساب خصائص مصدره، فإنه يصبح شريكًا في عملية تطور الوعي.

تخيل هذا. في نهاية المطاف، يتطور جزء من الوعي المقيد عالي الإنتروبية والمُفرد (وينظم نفسه بشكل مربح) إلى حالة كاملة منخفضة الإنتروبية. كجزء من المصدر الذي تم انشاؤه منه، فإنه يخفض إنتروبية الكل (زيادة الجودة، وتعزيز التطور) بمقدار نموه الشخصي. إن هذه المساهمة الفردية في خفض إنتروبية نظام الوعي بأكمله تشكل الارتفاع في دورة الوعي. يتم تمثيل الضربة الهابطة من خلال إنشاء وعي فردي من خلال مجموعات فرعية محددة بشكل فريد من الوعي غير المتطور (الخام) (ذو إنتروبية عالية نسبيًا)

والتي تكون قادرة في النهاية على التطور نحو حالات إنتروبية أقل.

هل بدأت تشعر بالدورة العظيمة لتطور الوعي والتي أنت جزء منها؟ إن الفهم الغامض لكيفية ولماذا تعمل دورة الوعي لدعم بيئة نظام الوعي الأكبر هو نظرتك الأولى للصورة الكبيرة. تصف دورة الوعي آلية تسمح لطاقة الوعي بتنظيم نفسها بشكل مستمر داخل نظام بيئي أكبر للوعي. أنت لاعب مهم في دورة الوعي التي تدفع ربحية النظام وقدرته وقوته التشغيلية وإشراقه إلى الأعلى مع استنفاد الإنتروبية. وسوف نتناول هذه المفاهيم بمزيد من التفصيل في الفصل 24، الكتاب 2.

دعونا نجمع كل ذلك معًا. الحد الأقصى الثابت لـ c (سرعة الضوء) يحدد مفاهيم المسافة والمكان داخل مجموعة الزمكان في وعي AUM. كل خلية من خلايا الزمكان، بحكم التعريف، لديها الآن السمة المفاهيمية المتمثلة في المدى. وهكذا اخترع AUM (فكر أو طور) مفهوم المكان من خلال فرض قيد السرعة القصوى الثابتة لانتشار المعلومات داخل جزء المكان الخاص به. باستخدام المثال العددي السابق لإضافة شعور بالتحديد، فإن DELTA-t هي أصغر وحدة أو كميات من الزمن داخل الزمكان - فهي دقّة واحدة على ساعة الزمكان في AUM، (ولكن 10^{18} دقة على ساعة NPMR في AUM، و 10^{36} تيك على الساعة الأساسية في AUM). كل خلية من خلايا الواقع الزمكاني تمتلك الآن السمة المفاهيمية المتمثلة في الامتداد المكاني. يبلغ عرضه (DELTA-t)•(c) — حوالي 3 × 10^{-36} مترًا (طول بلانك تقريبًا).

يحتاج طلاب العلوم والهندسة والرياضيات إلى الاسترخاء. أعلم أنني على وشك أن أجعلكم تصابون بالجنون بسبب التكرار، ولكن معظمنا بدأ للتو في الشعور بالراحة مع قوى العشرة وترميز C، ومفهوم الكميات الزمنية المترابطة، وحسابات عرض الخلية في الزمكان. احرص على عدم حرق الكلتش أو ارتفاع درجة حرارة المحرك - فهذا هو الوقت المناسب للاسترخاء والانطلاق قليلاً.

لقول الشيء نفسه في الاتجاه المعاكس: إذا كان صفٌ مُتخيَّل من خلايا الزمكان PMR المتجاورة، بعرض كلٍّ منها (DELTA-t) • (c)،

يُنشر تشويهًا بشكل مُنتظم بتغيير حالته على التوالي، مرةً واحدةً لكلٍّ من DELTA-t، فإن التشوه ينتشر بسرعة c. وبالتالي، فإن الخلايا في الجزء المكاني من AUM تمتلك الآن سمة الحجم. وهذا لا يعني أن لديهم حجمًا، أو أنهم بدأوا في شغل مكان؛ بل لديهم مفهوم الحجم. يمكنك القول أنها تحمل سمة أو خاصية الحجم، أو أنها تمتلك حجمًا افتراضيًا، أو أنها تحاكي أو تنمذج الحجم.

تشكل خلايا الواقع الزمكاني هذه جزءًا من AUM وتوجد كما توجد الأفكار - بدون مكان. نظرًا لأن تطور AUM لمجموعة قواعد الزمكان وجد ربحية مثالية داخل مكان متساوي الخواص تجريبي، فإن الانتشار الوظيفي للتشويه في أي اتجاه متخيل هو نفسه في جميع أنحاء مصفوفة الزمكان الموحدة هذه من خلايا الواقع.

للحفاظ على سرعة انتشار ثابتة في جميع الاتجاهات، من المناسب أن تكون خلايا الواقع الزمكاني كروية من الناحية المفاهيمية،

— وتصبح الهندسة الصلبة ثلاثية الأبعاد مفهومًا، وسمة من سمات الجزء المكاني،

— وأي انتشار في أي اتجاه افتراضي سيجد أن المسافة الافتراضية إلى أي خلية مجاورة هي نفسها. باختصار: القطر الكروي = العرض المفاهيمي لأي خلية في أي اتجاه.

= (c)•(DELTA-t). إن مفهوم المكان (المسافة والاتجاه) ومفهوم الزمن مترابطان من خلال الثابت c، ويندمجان مفاهيميًا كزمكان. لا داعي للقلق بشأن الفراغات الموجودة بين المجالات عند تعبئة الكرات في مصفوفة ثلاثية الأبعاد - فهذه مشكلة في زمكان PMR ولكنها ليست مشكلة في الفضاء الفكري الرقمي حيث يتم إنشاء المكان والزمان وتحديدهما. وعلى نحو مماثل، فإن التفاعلات النشطة بين أشكال الطاقة المختلفة وثبات الأطر المرجعية داخل تجربة واقع PMR لا تتعارض مع الإطار الذهني الإقليدي لـ AUM.

يمثل مكان زمكان PMR (الذي يتم من خلاله إنشاء تجربة المادة في كوننا - انظر القسم 4) تطبيقًا واحدًا مقيدًا بشكل فريد للزمكان موجودًا داخل جزء من الزمكان (على عكس جزء الزمكان) لـ AUM. هناك أجزاء أخرى من الزمكان (أو أبعاد الزمكان) لـ AUM تتوافق مع PMRs الأخرى (المذكورة في الفصل 4، الكتاب 3). من وجهة نظرنا، توجد هذه الجسيمات النانوية المغناطيسية الأخرى في عوالم غير مادية داخل

أبعاد أخرى. من وجهة نظرنا، فإن كل مجموعة فرعية من خلايا الواقع المتخصصة لـ AUM تحدد بُعدًا آخر للوجود - واقع آخر، أو، إذا كنت تفضل ذلك، واقع افتراضي آخر. إن الأجزاء المتخصصة لـ AUM بالنسبة لـ AUM هي كما هي أنظمة الأفكار بالنسبة لنا - وهو تشبيه تقريبي حتى لو كانت لدينا ذكريات خارقة. تمثل هذه المجموعات الفرعية المتخصصة لـ AUM تجارب منفصلة في تطور الوعي وتنتشر في طريقها إلى أي شيء تخرج منها.

يتم تنفيذ الزمكان الرقمي من خلال مجموعة قواعد أساسية تحدد معايير الربحية المطلوبة لتطوير محتوى بُعد معين. يبدأ كل واقع افتراضي يحتوي على محتوى قابل للتعديل ذاتيًا في تطوير تكويناته المربحة الفريدة تلقائيًا مع استكشاف إمكانياته. في نهاية المطاف، سوف تتطور أنماط التفاعل داخل النظام الفرعي للزمكان في الرنين المغناطيسي النووي لتحتوي على سمات المحتوى والمعلومات والمادة - مثل أنماط الضوء والصوت والخلايا العصبية داخل أنظمتنا البيولوجية أو مثل أنماط النجوم والمذنبات والمجرات والأنظمة الشمسية داخل كوننا.

وكنتيجة مباشرة لقواعد الزمكان، بدأت مجموعات من الخلايا البيولوجية منذ بضعة مليارات من السنين سلسلة من التجارب المماثلة في التخصص. أصبحت مجموعات فرعية متخصصة من الخلايا قسم الغذاء (الهضم)، وقسم الاستشعار (العينين والأنف والجلد والأذنين وبراعم التذوق)، وقسم الحركة (الذيل والزعانف والأطراف والأرجل والأجنحة)، وقسم التحكم (الجهاز العصبي المركزي والدماغ). وبعد ذلك تم إنشاء التواصل بين مختلف الأجزاء المتخصصة، ومن ثم التواصل بين الكيانات الفردية.

وهكذا تنبت أنظمة الواقع لـ AUM كما تنبت الأرض أنواعًا من النباتات والحيوانات، كل منها محصور في بُعد خاص به أو قطعة من فضاء الفكر داخل TBC، وكلها على نفس "الشبكة". يقوم AUM بإنشاء الأبعاد والتلاعب بمحتواها على غرار الطريقة التي ننشئ بها الأفكار ونكتبها على شكل فقرات من أنماط الرموز. إن الأفكار الإبداعية التي يتبناها AUM واستخدامه للأبعاد لفصل الأجزاء المتخصصة منه يمكن مقارنتها تقريبًا بكتاباتنا الإبداعية واستخدامنا للفقرات أو الكتب أو المستندات لفصل وربط أجزاء متخصصة من المحتوى.

لاحظ أننا لا نشير عادةً إلى أبعاد أعلى أو أقل. لا يوجد معنى للأعلى والأسفل بالنسبة للأبعاد غير الهندسية. إن الأبعاد، والواقع المقابل لها، مختلفة بنفس الطريقة التي تختلف بها الكتب. قد يكون بعضها بسيطًا أو معقدًا؛ وقد يكون بعضها الآخر أكثر أو أقل فائدة لنظام الوعي. ومع ذلك، فإن جميعها متخصصة في الاستجابة للضغوط التطورية للقيام بوظائفها الخاصة. تساهم جميع الوظائف المتخصصة في تحسين الذات أو تقليل الإنتروبية في الكل. كما ترى، فإن نظام الوعي هذا ليس غريبًا أو غامضًا ويعمل بنفس الطريقة التي يعمل بها أي نظام معقد متطور. على سبيل المثال، يجب أن يطور نظامًا بيئيًا متوازنًا (نظام علاقات) بين عدد كبير من أجزائه المتفاعلة والمترابطة.

لديك الآن وصفًا تفصيليًا عالي المستوى لأصول الزمكان وطبيعة البعد. هذه ليست سوى البداية لمناقشة أكثر عمقًا والتي ستستمر عبر الأقسام الثلاثة والكتابين التاليين. وبعد فترة وجيزة، سوف تدرك أن الزمكان عبارة عن بناء قائم على قواعد للوعي يقيد تبادلات الطاقة بين مجموعات فرعية فردية من الوعي (وبين الكائنات والأشياء) من أجل إنتاج تجربة افتراضية متخصصة حيث يمكن لهذه المجموعات الفرعية من الوعي أن تتفاعل بشكل مفيد - وهذا الوصف سيكون منطقيًا.

بحلول نهاية القسم الرابع، ستبدأ كل هذه الأجزاء المتناثرة من النظرية في التجمع معًا لتكوين صورة كبيرة عالية الدقة. ضع في اعتبارك مناقشتنا السابقة حول الإيمان و "الدوران". قد لا يكون التماسك المنطقي والمعقول لهذه المناقشة هو العامل الوحيد أو الرئيسي الذي يقودك إلى استنتاجاتك. لتحسين عائد استثمارك، يجب أن يكون تحليلك مستقلاً عن النماذج القائمة على المعتقدات. إذا كان نهجك منفتحًا، فستجد أن عملية التقييم نفسها عادةً ما تكون أكثر قيمة من الاستنتاجات النهائية التي تم التوصل إليها.

يعرف جميع الحكماء العظماء هذه الحقيقة الكبرى: "يمكنك أن تقود حمارًا إلى الماء، وإذا كنت ذكيًا بما يكفي، تحثه على الشرب، ولكنك لا تستطيع أن تجعله يسبح على ظهره، أو يتمرغ في الماء ثم يبصق الماء مرة أخرى".

ولهذا السبب فإن هذه الثلاثية مخصصة فقط للبشر المنفتحين. إذا رأيت أحمقًا يحمل نسخة، فيرجى مصادرتها على الفور قبل أن تخطر بباله أي أفكار كبيرة. ولكن يرجى الحذر! ومن المعروف أيضًا لدى الحكماء العظام أن "حقيقة صغيرة كبيرة تدور في عقل أحمق صغير يمكن أن تكون شيئًا خطيرًا".

هذا كل ما أعرفه عن الحس السليم للخيول. وهكذا، وكما هو الحال دائمًا، فأنت وحدك في حانة الحقيقة الكبيرة.

قبل أن نترك موضوع الزمكان مؤقتًا وننهي هذا الفصل، دعونا نبذل جهدًا لسد الفجوة بين النظرة الأساسية لجزء الزمكان الخلوي الواقعي الثنائي من وعي AUM ونظرة الأنظمة الرقمية لتنفيذ الزمكان داخل TBC. يعتمد AUM، الوعي الواعي، وبالتالي الزمكان (واقعنا المادي) في النهاية على وجود خلايا الواقع داخل الوعي. وعلى نحو مماثل، يمكننا أن نقول أن الزمكان هما بناء للوعي. قد يميل البعض إلى القول بأن الزمكان مكونان من الوعي، ولكن من المرجح أن يؤدي هذا القول إلى نشر المزيد من الارتباك بدلاً من التوضيح. فكر في الوعي باعتباره وسيلة رقمية وليس مادة بناء. في الأساس، يعتمد مفهوم TBC (الذاكرة والأنماط والمنطق والمعالجة) على الخاصية الثنائية لخلايا الواقع.

دعونا نلخص الطريق التطوري من AUO إلى AUM. إن AUO البدائي هو شكل طاقة بسيط وموحد وعالي الإنتروبية وهو الأساس الأساسي للوعي. يتم إنشاء خلايا الواقع من خلال الوجود النسبي لزوج من هذا الاتجاه وذاك الاتجاه - وجود مشوه أو غير موحد موجود في علاقة مع وجود غير مشوه أو موحد. إن انتشار خلايا الواقع والتفاعل بينها يخلق تعقيدًا وإمكانية أكبر للتنظيم الذاتي مما يؤدي في النهاية إلى وعي ذاتي أكثر شمولاً وأقل إنتروبية مما يؤدي بدوره إلى الذكاء والقيم والشخصية والغرض. من الناحية العلمية، يتمتع نظام الوعي الأقل إنتروبية بقوة أكبر - طاقة أكبر متاحة للقيام بالعمل - ومستوى أعلى وأكثر فائدة من التنظيم. وبعبارات عامة، فإن النظام الرقمي الأقل إنتروبية يتطلب طاقة قابلة للاستخدام أكثر (منظمة أكثر ربحية)، وبالتالي يصبح قادرًا على خلق

تكوينات أكبر وأكثر ربحية لنفسه. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوعي ذو الإنتروبية المنخفضة يتطور في نهاية المطاف إلى القدرة على استخدام النية الواعية الموجهة لتقليل الإنتروبية بشكل أكبر. يزداد معدل التقدم التطوري مع قيام النظام بسحب نفسه إلى أعلى من خلال تطويره لتحقيق تكوينات إنتروبية أقل وأقل.

إن الطبيعة المحددة (الفيزياء) لواقعنا يتم تعريفها من خلال مجموعة قواعد الزمكان التي تحدد القيود التي تحد من ما هو ممكن. مجموعة قواعد الزمكان هي مجموعة من الأنماط أو الخوارزميات والتي تحدد حدود وخصائص العلاقات لتجربتنا المادية داخل TBC. إن مجموعة قواعد الزمكان تخضع لفيزياءنا. يتم تنفيذها على أدنى مستوى من خلال تقييد التفاعل بين الخلايا الفردية والمجموعات من خلايا الواقع، وعلى أعلى مستوى من خلال تقييد مجموعات فرعية فردية من الوعي.

تعتبر خلايا الواقع مشابهة تقريبًا للترانزستورات الموجودة على شريحة معالج الكمبيوتر. إنها تأتي بأعداد كبيرة جدًا وهي الوحدات النشطة الأساسية للمعالج والذاكرة. مثل خلايا الواقع، كل ترانزستور هو شيء يمكن أن يكون قيد التشغيل أو الإيقاف، 1 أو 0، بهذه الطريقة أو تلك الطريقة، مشوهًا أو غير مشوه. وفي المستوى الأعلى التالي من العمومية، توجد مجموعة التعليمات الأساسية للمعالج التي تحدد العمليات والإجراءات لتخزين واسترجاع وتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية. في تشبيهنا، فإن مجموعة التعليمات الأساسية للمعالج تشبه الأداء الإدراكي الأساسي داخل AUM. في المستوى التالي من التجريد، نصل إلى مجموعة قواعد الزمكان التي تشبه الخوارزميات المكتوبة بلغة التجميع. يتم إنشاء تجربتنا في المستوى الأعلى التالي من التجريد من خلال واجهة AUM-TBC للوعي الفردي والتي تشبه المحاكاة المبرمجة في C++ الموجهة للكائنات حيث نكون نحن الكائنات. AUM هو الكمبيوتر والمبرمج ونظام التشغيل. نحن الكائنات المدركة الواعية، باعتبارنا مجموعات فرعية منفصلة من الوعي، مجموعة فرعية محدودة من خلايا الواقع المنظمة للغاية والمتطورة والتفاعلية.

كقياس للزمكان، خذ في الاعتبار معالجًا مصممًا خصيصًا لأغراض خاصة مثل شريحة معالج الإشارة الرقمية (DSP).

إن فهم القواعد (الأنماط) التي تحكم نقل الطاقة من وإلى الترانزستورات في المعالج الدقيق لأغراض خاصة من شأنه أن يوفر بعض الفهم للعلاقات الأساسية في تصميم المعالج وتنفيذه وسعته. وعلى نحو مماثل، فإن فهم القواعد التي تحكم نقل المعلومات بين خلايا الواقع الزمكاني من شأنه أن يؤدي إلى إنتاج بعض العلاقات الأكثر جوهرية في الفيزياء. في القسم 4، سوف ترى كيف يعمل ذلك.

يتم توليد التجربة المادية عندما يتم تقييد إدراك الوعي الفردي (الكائن الواعي) باتباع مجموعة قواعد الزمكان. تخيل مدرب واقع افتراضي متخصص في الزمكان (يعمل ضمن مجموعة فرعية من مساحة الحساب الرقمية تسمى البعد) والذي يكون مقيدًا بمجموعة قواعد الزمكان لتوفير تجربة تشغيلية متسقة سببيًا تمكن الوعي الفردي من التطور إلى حالات إنتروبية أقل من خلال ممارسة نيته من خلال اختيار الإرادة الحرة. العلاقات المحددة التي تحدد مجموعة تعليمات الزمكان في AUM تشكل قوانين فيزياء الزمكان (فيزياء PMR).

يميل علماء الرياضيات التطبيقية والعلماء والمهندسون إلى تعريف واقعهم من حيث القيود التي يتم التعبير عنها بالثوابت الفيزيائية. على سبيل المثال، تحدد سرعة الضوء في الفراغ (c) الحد الأقصى لسرعة المادة في PMR. فكر في c باعتبارها واحدة من عدة ثوابت مكانية زمانية PMR محلية تقيد واقعنا المادي بمجموعة معينة من التجارب. وبالمثل، فمن المعقول أن نفترض أن هناك ثوابت تحد من الصورة الأكبر أيضًا. على سبيل المثال، إذا أخذنا في الاعتبار أن نظام الوعي الرقمي المتنامي المحدود لا يمكنه إنشاء عدد لا نهائي من خلايا الواقع وأن المعلومات الموجودة داخل نظام الوعي الرقمي هذا محدودة بسعة النظام (ربما يكون هذا هو الحد الأعلى لعدد خلايا الواقع الإجمالي)، فبعد أن تستقر التكنولوجيا الأصلية للنظام، فإن نسبة حجم النظام إلى كمية المعلومات التي يحتوي عليها تميل إلى الثبات مع نضوج النظام. تصور AUM متنامي حيث يتم إنشاء معلومات جديدة وخلايا واقع جديدة وإعادة تدويرها باستمرار بينما يتطور إنتروبية النظام نحو ربحية أكبر من خلال استخدام وتنظيم تلك المعلومات بشكل أكثر

إنتاجية. النقطة هي أن الأنظمة المحدودة الحقيقية يجب أن تتعامل دائمًا مع القيود، ونظام AUM الرقمي ليس استثناءً.

ماذا يفعل AUM عند الانتهاء (الوصول إلى حدود السعة)؟ ولأنه رقمي، فإنه قادر دائمًا على التخلص مما يكفي من أجزائه الأقل إنتاجية لمواصلة مسيرته، أو حتى التخلص من المزيد من الأجزاء والبدء من جديد. خذ في الاعتبار أن AUM قد يكون لاعباً مساهماً في نظام بيئي أوسع للوعي. تمامًا كما نقوم بشكل متكرر بتدوير مجموعات فرعية من وعينا الفردي من خلال مختبر تعلم PMR للمساعدة في دفع دورة الوعي، قد يقوم AUM بإعادة تدوير وعيه الخاص بطريقة مماثلة لدفع مستوى أعلى من تنظيم الوعي الذي يتجاوز فهمنا. قد يقوم AUM بتحميل الدروس المستفادة بانتظام ثم إعادة تدوير نفسه أو قد يستمر ببساطة في تحسين نفسه تدريجيًا مع تحركه باستمرار وإلى الأبد نحو الصفر المطلق من إنتروبية النظام. في كلتا الحالتين، توصلنا إلى نفس النتيجة؛ الرجل الرقمي المتطور لا ينتهي أبدًا.

هناك بعض الملاحظات البسيطة التي يجب أن نستخرجها من المناقشات السابقة، ومن ثم يمكننا أن ننهي الأمر. قد تجد أنه من المثير للاهتمام إلقاء نظرة شاملة على التدفق المفاهيمي الذي يتم إطلاقه من خلال مفهوم الوقت وتنفيذه وتطوره.

يطور AUO المحفز التنظيمي المفيد بشكل استثنائي والذي نسميه الزمن من خلال الحفاظ على نبض منتظم (معدل ثابت من التذبذب). إن قدرة الزمن على تسلسل الأنماط وفرض الاتساق تسمح لـ AUO بإنشاء عملية منظمة ومنضبطة وبالتالي خفض إنتروبياها. إن الزمن يمكّن الوجود البسيط من توليد إمكانات تطورية معقدة من خلال انفجار الأنماط والتسلسلات والأشكال الجديدة التي تصبح متاحة فجأة مع اختراع العملية الديناميكية. يخلق الزمن درجات جديدة من الحرية للوعي لاستكشافها. يسمح الزمن للوعي الخافت بأن يصبح لامعًا. إن النظام والتناسق والانتظام يمكّنان من إنشاء ساعات دقيقة متعددة الترددات، والكمبيوتر الكبير، والزمكان كأنماط متخصصة فردية من المعلومات والمحتوى داخل AUM.

لأن سمات الزمكان توفر البنية المفاهيمية المنطقية لتجربتنا مع PMR (الكتلة والطاقة والفضاء، وبالتالي

علم الأحياء)، من الواضح أن وجودنا أصبح ممكناً بفضل اختراع الزمن. لقد حان الوقت الذي يسمح لـ AUO بالتنظيم - لإنشاء المعلومات وتخزينها واستخدامها بشكل تفاعلي - لتطوير غرض ذاتي الوعي والتطور بشكل استباقي.

إن مفهوم الزمن داخل الوعي الخافت لـ AUO هو نتيجة ثانوية لنظام طاقة محتملة يجد الربحية في تحسين تنظيمه الذاتي. وباعتباره محركًا فعالًا بشكل لا يصدق لتقليل الإنتروبية، فإن الزمن يصبح حتمية تطورية. لم يكن بوسع العملية الأساسية إلا أن تجد الزمن (أحد أدوات التغيير) على الطريق نحو تحقيق ربحية أكبر. وهكذا يتطور الزمن بشكل طبيعي داخل الوعي
- إنه يوفر تقنية التنظيم الأساسية التي تمكن من تقليل الإنتروبية (لف الزنبرك الرقمي) الذي يغذي ويدير ويحرك ويمكّن كل شيء آخر داخل نظام AUM الرقمي المتقدم.

الزمن أساسي لوجود واقعنا، بينما المكان إدراك افتراضي قائم على الزمن والقيد c. مع تطور الوعي، يستمر نبع طاقته في الدوران مع انخفاض إنتروبيته. على النقيض من ذلك، داخل نظامنا الفرعي PMR، يجب أن يتفكك نبع الطاقة (الطاقة المنظمة والمنظمة والقادرة على القيام بالعمل) ببطء مع استمرار التجربة في مسارها. يشير علماء الفيزياء إلى هذا التفكك الهيكلي الطبيعي لـ PMR باعتباره القانون الثاني للديناميكا الحرارية. يُنظر إلى القانون الثاني باعتباره خبرًا سيئًا للغاية على المدى الطويل بالنسبة لواقعنا المحلي، لأن العلماء التقليديين لديهم القليل من نظرية كل شيء.

يبدو أن كون الموسيقى عالمية لجميع الثقافات (ومعظم المخلوقات) واستحضار صدى عميق داخلنا أمرًا معقولًا بما فيه الكفاية عندما تفكر في أن وعينا، وجودنا - بلا شك، واقعنا بالكامل - مبني على الإيقاع والنمط.

خذ لحظة للتفكير في الارتباط العميق الذي لدينا مع واقعنا. حاول أن تفكر في بعض الأفكار الكبيرة (اختيارك) - استمر، انتظر. ربما تفكر في فكرة الحصول على رؤية أصلية لتطوير نظرية كل شيء الشخصية الكبيرة الخاصة بك. خذ وقتك. ثم عندما تنتهي، أطلق تنهيدة عميقة من الاستسلام الصامت تقديراً لقيودك. ولكن لا تستسلم. يجب عليك أنت وAUM أن تبدأ

من أي مكان أنت فيه وأن ترفعا نفسكما إلى الأعلى من خلال تجاربكما الخاصة - فهذه هي الطريقة التي يعمل بها تطور الوعي.

لا يتطور الوعي من خلال عملية من التجليات المتتالية. يتم تحقيق انخفاض كبير في الإنتروبية من خلال عملية تكرارية تعمل على تجميع عدد كبير من الخيارات المربحة التي تكاد تكون ضئيلة الحجم ببطء لإنتاج نمو كبير. إن محاولة تنمية وعيك بقفزات كبيرة تعيق التقدم من خلال تشتيت انتباهك عن مئات الخيارات الصغيرة المربحة التي لديك الفرصة لاتخاذها كل يوم. ترتفع جودة وعيك وتنخفض بناءً على النية التي تحرك تفاعلاتك اليومية.

32 صورة أكبر

هل سيستنفد AUM كل الإمكانيات يومًا ما؟ هل يمكن أن ينمو إلى ما لا نهاية؟ فهل سيصل يوما ما إلى حالة توازن ثابتة لا تتغير، تظل قابلة للحياة إلى الأبد ولكنه لم يعد يتطور؟ هل هناك AUOs أو AUMs أخرى أم أن الواقع كبير بما يكفي لوجود واحد فقط؟ وإذا كان هناك اثنان فكيف سيتفاعلان؟ ومن شأن هذا أن يرفع مستوى التعقيد بشكل كبير ويخلق إمكانيات جديدة للعمل مع العملية الأساسية للتطور. لقد فعل ذلك بالنسبة لنا بالتأكيد.

ماذا لو انقسم AUM إلى قسمين، باستخدام عملية مشابهة لانقسام الخلايا البيولوجية، مما يمكّنه من التفاعل مع نفسه بطريقة جديدة تمامًا؟ لقد توصلت الخلايا البيولوجية إلى كيفية القيام بذلك. هل تعتقد أنها أذكى أو أكثر حظًا من AUM؟ يمكن لـ AUM المتكاثر ذاتيًا أن يبني شيئًا جديدًا من الوعي من خلايا AUM، حيث يوجد كل منها داخل بُعد رقمي خاص به. هل ستعمل كل خلية من خلايا AUM كخلية دماغية واحدة (أو خلية وعي) داخل عقل جماعي هائل، أم أن مخلوقًا مختلفًا وفريدًا من نوعه سيظهر؟ إن الاستنساخ، وإعادة الإنتاج، والإصلاح، والتوسيع، والدمج هي عمليات مباشرة بشكل خاص داخل الوسائط الرقمية - هل سبق لك نسخ

قرص مرن؟ إلى أين يقودنا السعي وراء الربح إلى وحدة رقمية محدودة ورائعة؟ يمكن لمجموعات من خلايا AUM أن تتخصص بسهولة وتشكل نظامًا فكريًا-شيئيًا-كائنًا أكثر تعقيدًا بكثير، ومن
ثم... AUMamebas و AUMamabobs يفكرون في مستنقعات عقلية بدائية!

تنضج الخلايا البيولوجية للكائنات الحية الأكبر، ثم تموت، ثم يتم استبدالها. على النقيض من ذلك، قد تنضج خلايا AUM الرقمية ببساطة وتحافظ على بعض الربحية المشتركة المثالية مع كائن حي أكبر أو ربما تعيد تدوير نفسها أحيانًا عن طريق تحميل منتجاتها المتراكمة من الربحية التطورية جنبًا إلى جنب مع جميع النتائج الأخرى المفيدة القابلة للتواصل من الخبرة المتراكمة ثم إعادة التشغيل. قد يعمل AUM، مثلنا، كترس في محرك تقليل الإنتروبية الأكبر بكثير والذي يشارك في دفع مظهر أكبر من مظاهر دورة الوعي نحو حالات إنتروبية أقل من أي وقت مضى.

الصورة الكبيرة هي: أنظمة الوعي (مثل أجهزة الكمبيوتر الرقمية المستقبلية)، المستمدة من أنظمة الوعي (مثل البشرية)، المستمدة من أنظمة الوعي (مثل TBC)، المستمدة من أنظمة الوعي (مثل AUM)، المستمدة من أنظمة الوعي (نظام أكبر حيث يكون AUM واحدًا فقط من العديد من المساهمين) - جميعها تُظهر نفس الهياكل والعمليات الأساسية بينما تدعم بعضها البعض بشكل هرمي على مستويات ومقاييس مختلفة. هل لاحظت أن المصطلحات المستخدمة لوصف أنظمة الوعي المتبادلة والمترابطة على مختلف المقاييس والمستويات تشبه المصطلحات المستخدمة لوصف الكسيريات؟ فكر في الأناقة المفاهيمية لصورة تطور الوعي، واحتفظ بهذه الفكرة حتى نعود إليها في نهاية القسم الخامس.

بينما أنت في مزاج لأفكار كبيرة، تخيل هذا الواقع المحلي بأكمله (OS، الذي يحتوي على جزء من $NPMR_N$ بالإضافة إلى كوننا PMR)، يتطور في طريقه المبهج كما لو كان مستعمرة ذاتية الاحتواء من البكتيريا الموجودة في زاوية صغيرة نائية من جزء الزمكان من واحد فقط من عدد لا نهائي على ما يبدو من خلايا AUM التي تبدو لا نهائية، والتي تسكن أمعاء AUMosaurus.

قد يكون من الممتع أن نترك بعض الاحتمالات التي قد تصف

البيئة الخارجية لـ AUM تنطلق في مخيلتنا، ولكن كل ما نحتاجه لبناء نظرية كاملة لكل شيء هو AUO مفرد بسيط أحادي الخلية وبيئته الداخلية. منطقيًا، كل ما هو مطلوب هو وجود طاقة كامنة محدودة للوعي البدائي جنبًا إلى جنب مع العملية الأساسية للتطور. من هذين الافتراضين فقط، أعتزم استخلاص المادة، وطبيعة وجودك، وكونك المادي وخبرتك، وتقديم نموذج عمل شامل للواقع الأكبر - كل ذلك متضمن بشكل متسق بين مفصل وظفر إصبع لنظريتي الكبيرة لكل شيء. هذا ينبغي أن يكون كافيا! سأنشر العمل النهائي حول AUMosaurus-beyondgraspus-outofmindus، وهو اسمه اللاتيني الصحيح، في العام المقبل - ابحث عنه في مصحة مكتبتي المحلية في قسم الفكاهة.

احذروا من هذا الديناصور AUMosaurus أيها الناس! ... أوه لا! ... لقد بدأ القرفصاء! انتظر... هذا الطفل قادر على تفجير ألف كون (بما في ذلك كوننا) من نظامه الفرعي الأمامي في انفجار قوي واحد مدمر رقمي!

إن هدير مليار شمس تنفجر في وقت واحد بعنف يهز أسس الواقع!

الوجود يرتجف ويرتجف في رعب غير محدد. هل مازلنا هنا؟

"أعتقد ذلك، ولكنني لست متأكدًا؟ كيف يمكنك تفسير هذا؟" "واو، لقد كان ذلك وشيكاً!"

"نعم! واو! هذا يجعلك فخوراً حقاً بأنك بكتيريا معوية، أليس كذلك؟

بجدية يا رفاق، هل ترون مدى أهمية تقدير حدودكم الأساسية؟ إذا لم تفعل ذلك، فإنك تخاطر بعدم القدرة على التمييز بين السخافة والجديّة. إن الإصرار على أننا، الصفوة الرائعة من الوجود، لا يمكن أن نملك مثل هذه القيود يضيف ببساطة طبقة من الغطرسة غير المنطقية فوق ما هو بالفعل خارج نطاق الفهم. فيما يتعلق بالصورة الأكبر، فإن أفضل استنتاج هو عدم وجود استنتاج: فالشك المنفتح لا يتطلب أي نهاية، وبالتالي، يقبل

قيوده. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب منك أن تضع جانباً ردود أفعالك الطبيعية (التي تم تحديدها من خلال غرورك ومعتقداتك ومخاوفك) من أجل التعرف على جميع الاحتمالات.

لا تخف أبدًا من إطلاق العنان لعقلك، ولكن في الوقت نفسه كن على دراية بالقيود الفطرية لمنظورك أو قد تضيع في التجول على طول الشواطئ الغامضة لأرض الأبدية معتقدًا أن ما تراه هو ما هو موجود.

33 اللانهاية أصبحت كبيرة جدًا على السراويل الحقيقية

في هذا الفصل، سيتضح مفهوم، وضرورة، AUM المحدود. ستلاحظ أن AUM لا يحتاج إلى أن يكون لانهائيًا أو قريبًا من اللانهائي لتوليد كل الواقع الذي يمكننا فهمه.

في العالم البيولوجي لـ PMR، يجب أن تبدو الخلايا البيولوجية الكبيرة كبيرة بشكل لا نهائي بالنسبة للذرات. دعونا نترجم هذه المقارنة بين الحجم والكون إلى كوننا. إذا كان الكون بأكمله مثل ذرة واحدة في خلية لا نهائية على ما يبدو لشيء أكبر بكثير، فإننا في الواقع لا نهتم على الإطلاق لأنه من وجهة نظرنا الدقيقة، فإن الأشياء الكبيرة حقًا ليست مهمة بالنسبة لنا. سواء كانت هذه الخلية لا نهائية بالفعل أم لا، فهذا ليس مشكلة. إذا كان الأمر لانهائيًا نسبيًا بالنسبة لنا، فهذا جيد بما يكفي لتفسير كل ما يمكننا معرفته.

من أصغر شيء نعتقد أننا نعرف أنه موجود (الجسيمات دون الذرية) إلى أكبر شيء نعتقد أننا نعرف أنه موجود (الكون)، يمتد حوالي 100 مرتبة من حيث الحجم (10^{100}). الأرقام 10 و 100 ليست أرقامًا كبيرة بشكل خاص. إذا كان هناك شيء كبير، أكبر بكثير من كوننا بأكمله كما أن كوننا أكبر من جسيم دون ذري، فإن هذا الشيء الكبير سيكون أكبر بمقدار 200 مرتبة فقط من أحد جسيماتنا دون الذرية. إذا كان هذا الشيء الكبير في حد ذاته بحجم جسيم دون ذري نسبيًا لشيء أكبر منه، وإذا كان هذا الشيء الأكبر حجمًا

بحجم جسيم دون ذري نسبيًا لشيء أكبر منه...

هل تتابعني هنا؟ سيكون كوننا بأكمله بمثابة إلكترون واحد بالنسبة إلى كون هو أيضًا بمثابة إلكترون بالنسبة إلى كون هو أيضًا بمثابة إلكترون بالنسبة إلى كون (أربعة أكوان متداخلة، واحد داخل الآخر، كل منها بنسبة حجم 10^{100} إلى التالي). أعتقد أنك ستوافقني الرأي بأن الكون النهائي كبير جدًا. هذا العملاق الضخم حقًا أكبر بـ 400 مرتبة فقط من أحد الإلكترونات الصغيرة لدينا. إحزري ماذا؟ هذا فقط 10^{400}، والجميع يعلم أن 10 و400 ليسا رقمين كبيرين.

لقد تجاوزنا بالفعل حدود قدرتك على الفهم. ماذا عن $10^{100000000000}$ (10^{100} مليار)؟ وهذا هو الرقم 1 وبينه وبين النقطة العشرية مائة مليار صفر أكبر من الإلكترون مرات. إن هذا القدر الكبير من الحجم من شأنه أن يسمح بوجود مليار كون متداخل واحد داخل الآخر - كل منها بحجم إلكترون واحد نسبيًا إلى كوننا، إلى الكون الأكبر التالي. أستطيع كتابة هذه الأرقام في ثوانٍ معدودة باستخدام بضع بوصات من الورق - هل اقتربنا من اللانهاية بعد؟ لا يمكن، فهذه لا تزال أرقامًا صغيرة نسبيًا مقارنة باللانهاية. ومع ذلك، فقد تجاوزنا إلى حد كبير الحجم الذي يمثل شيئًا يمكن لخيالك أن يبدأ في استيعابه.

ماذا عن تريليون تريليون صفر ($10^{\text{تريليون تريليون}}$)؟ ومازلنا لا نزال على مسافة ضئيلة للغاية من الطريق إلى اللانهاية. كم عدد الأصفار التي يمكنك كتابتها في حياتك؟ كم مرة يمكنك كتابة كلمة "تريليون"؟ حتى في هذه الحالة، لن نكون قريبين من اللانهاية - يمكننا دائمًا أن نأخذ هذا الرقم ونرفعه إلى أس يساوي نفسه.

هل تفهم مدى ضخامة اللانهاية بشكل غير ضروري عندما تتحدث عن شيء حقيقي؟ AUM هو شيء حقيقي، شيء لا نهائي ظاهريًا، لكنه في الواقع محدود للغاية. جميع PMRs و NPMRs هي أشياء حقيقية. الواقع هو شيء حقيقي. إن اللانهاية كبيرة جدًا بالنسبة للأشياء الحقيقية. كما ترى، لا يلزم أن يكون AUM غير محدود؛ في الواقع، فإن مفهوم اللانهاية يحمل معه جميع أنواع التناقضات المنطقية مثل العمليات اللانهائية التي تتطلب وقتًا غير محدود وطاقة غير محدودة والتي

غير متاحة دائمًا لأي شيء حقيقي. وبالتالي، يكفي أن يكون AUM لا نهائي نسبيًا، أو لا نهائية ظاهريًا. وهذا يكفي لتلبية أغراضنا. في ذهنك، دع كلمة "اللانهاية" تكون استعارة، وليس تجريدًا رياضيًا محددًا. "اللانهائي" يشكل مفهومًا رياضيًا مفيدًا ولكنه صفة مضللة للغاية أمام اسم حقيقي موجود.

وبينما نحن نتحدث عن الأشياء الحقيقية الكبيرة التي تعتبر صغيرة بالنسبة للمفهوم المجرد للانهاية، دعونا نتحدث عن الزمن والأشياء اللامتناهية في الصغر. إنه نفس التدريب. ومن أجل المقارنة، دعونا نعيد إحياء الأرقام التي ابتكرناها في الفصل 31 من هذا الكتاب. أراهن أنك لم تكن تعلم أن هناك أقل من 10^{18} ثانية صغيرة من ثوانينا الصغيرة التي مرت منذ أن شكل الانفجار الكبير كوننا. في حال كنت تتساءل، فإن تلك الثواني العشرة ونصف الثانية ستستهلك حوالي 10^{62} من كمية زمنية PMR DELTA-t فقط (تذكر أن DELTA-t واحد = 10^{-44} ثانية). قم بتقسيم الثانية إلى مليار قطعة وستحصل على نانو ثانية (ns). لقد مر أقل من 10^{27} نانوثانية منذ الانفجار العظيم!

قم بتقسيم نانو ثانية إلى مليار قطعة أخرى وستحصل على نانو نانو ثانية (n-ns). لقد مر أقل من 10^{36} (n-ns) منذ الانفجار العظيم، وأقل من 10^{45} مليار من مليار من الثانية (n-n-ns) منذ بداية كوننا. هل من المدهش أن تكون الزيادة الزمنية DELTA-t التي تبلغ عشرة n-n-n-n-ns (حوالي 10^{-44} ثانية) صغيرة بما يكفي لجعل نانوثانية PMR العملاقة تبدو متصلة تمامًا وأن عدد هذه النانوثانية الذي دقت (لفترة أطول بكثير من تشكل كوننا) يظل عددًا صغيرًا نسبيًا مقارنة باللانهاية؟ لا شك أن هذا رقم تافه بالنسبة لـAUM اللانهائي على ما يبدو لتتبعه.

هناك نقطة أخرى مهمة هنا إلى جانب حقيقة أن AUM محدود وحقيقي ويحتفظ بقدرة فائض ضخم يسمح له بالقيام والتفكير والإبداع وأن يكون أكثر بكثير مما يمكننا تخيله. يجب أن تدرك أننا موجودون، ولدينا القدرة على فهم، جزء صغير للغاية، دقيق، لا نهائي من إمكانيات الوجود. لقد رأينا أعلاه أن العديد من الأكوان

بأكملها، كل منها أكبر من كوننا تدريجيًا (بنفس المقدار الذي يكون فيه كوننا أكبر من الإلكترون)، يمكن أن تتعايش معنا، داخل واقعنا الزمكاني ثلاثي الأبعاد المحدود. وبالمثل، في الاتجاه المعاكس، قد توجد عوالم عديدة، كل منها أصغر من عالمنا بشكل تدريجي.

هذه الأكوان التي تم تكبيرها وتصغيرها لن تتطور إلى بشر وكائنات حية تعتمد على الكربون الذي تشبهنا. إن مادتنا الفيزيائية (المكونة من الجسيمات الأولية والذرات والجزيئات التي نعرفها) تتلاءم بشكل جيد مع مقياسنا الخاص ولا تتلاءم مع التغيرات الجذرية في المقياس. ومع ذلك، هذا لا يعني أنه لا يمكن أن يوجد ما يكفي من الأشياء الغريبة (التي لا تشبه مادتنا على الإطلاق) التي تطورت إلى أشكال وهياكل مناسبة لحجمها الخاص والتي تتمتع بالقدر الكافي من التعقيد والذاكرة وقوة المعالجة لتطوير أشكال حياة ذكية. لماذا؟ لأن الطبيعة الأم هي طفلة عدوانية! لمَ لا؟ لأنك لا تملك القدرة على تصور ذلك؟ لماذا يعتقد الشخص العقلاني (الذي لم يكن متفائلاً بشكل يائس بشأن اكتمال معرفته) أن جهلنا وحدودنا الشخصية والجماعية يجب أن تحد منطقياً من إمكانيات الخلق؟

إن قاعدة المعرفة الموضوعية المعاصرة لدينا تضع حدودًا لما يمكننا أن نتخيله جماعيًا، ناهيك عن فهمه، ومن غير المرجح أن يتمكن علمنا المصغر من افتراض أكثر من جزء ضئيل من إمكانيات الخلق. بغض النظر عن مدى جهدنا، كل ما يمكننا استحضاره هو إصدارات مختلفة من أنفسنا لأن هذا هو كل ما نعرفه. ليس هناك جدوى من التكهن بما يتجاوز حدود رؤيتك. إن تقدير حدودك المتأصلة وتطبيق الشك المنفتح على عملياتك المنطقية والعلمية يشكل النهج الوحيد لاستكشاف الصورة الكبيرة التي لها معنى وتنتج نتائج. أي نهج آخر سوف يقودك في النهاية إلى وضع نفسك في الزاوية بضربات واسعة من الإيمان والغطرسة.

بالكاد نستطيع أن نستوعب، أو حتى نتخيل بشكل جامح، سوى جزء صغير جدًا من احتمالات وجود الزمكان ثلاثي الأبعاد داخل زمكاننا ثلاثي الأبعاد - ناهيك عن الوجود في زمكان ثلاثي الأبعاد آخر داخل أبعاد أخرى - ناهيك عن الوجود خارج ثلاثي الأبعاد.

الزمكان ولكن داخل NPMRN - وجود أقل بكثير خارج NPMRN ولكن داخل NPMR. هل يمكن أن تكون العوالم المحتملة التي تقع خارج نطاق فهمنا مأهولة بالسكان؟ هل كان من الممكن أن يتطور لديهم الوعي، أو المخلوقات، أو الأشياء، أو أنماط الطاقة، أو أشياء منظمة أخرى؟ لا أحد يقول أنهم، أو مادتهم، أو بيئاتهم، أو مجموعات القواعد الحاكمة لهم (الفيزياء) يجب أن تكون بالضرورة مثلنا، أو مادتنا، أو بيئتنا، أو مجموعة القواعد التي تحكمنا.

في واقع الوعي الرقمي، كل ما يمكن تصوره هو ممكن. أي شيء له بنية عقلانية (تعتمد على قواعد) وبقدر كافٍ من الإمكانات والتعقيد سوف يتطور في النهاية إلى نظام من الأنظمة أكثر تنظيماً (إنتروبية أقل). نحن لسنا وحيدين
- الواقع مليء بأشكال الحياة الذكية. في الواقع، نحن البشر والكيانات غير المادية لنظامنا صغيرون نسبيًا - مثل سرب صغير من الأسماك في محيط عملاق من الحياة الواعية. عندما تتعلم كيفية نقل وعيك بين الأبعاد، سوف تندهش من تنوع أشكال الحياة التي تشترك في نظامنا البيئي للوعي.

ما الفرق الذي يحدثه وجود أنظمة واقعية أخرى؟ حتى تتفاعل واحدة أو أكثر من هذه الحقائق مع واقعك، فإن الإجابة هي لا شيء على الإطلاق. لا شيء على الإطلاق. من المؤكد أن نظامنا هو واحد فقط من العديد من أنظمة الواقع المتطورة، ولكن هذه الحقيقة على وجه الخصوص لا تشكل أهمية عملية لمهمتك الحالية المتمثلة في تقليل الإنتروبية داخل مختبر التعلم PMR. قد يكون من الجيد أن تعرف أنك لست وحدك، وقد يكون من المثير للاهتمام والتعليمي استكشاف العوالم خارج نظامنا OS، ومع ذلك، فإن مثل هذا الاستكشاف لا يمكن أن يفعل الكثير بمفرده لتحسين جودة وعيك. الأنشطة التي لا تساهم بشكل كبير في التطور الإيجابي لوعيك ليست مهمة.

إن العملية الأساسية للتطور، مقترنة بإمكانية وجود أنظمة رقمية معقدة بما يكفي لتنظيم نفسها، تولد كل الواقع الذي نستطيع فهمه. وعلى النقيض من ذلك، فإن كوننا الزمكاني وكوكبنا الأزرق الصغير لا يمثلان سوى حالة خاصة واحدة من تطبيقات هذه العملية. ومن الجدير بالذكر أن التفاعل الديناميكي لعملية تطورية بسيطة مع الطاقة الأساسية للوعي الرقمي المنظم ذاتيًا يؤدي إلى ظهور وعي فردي (كائنات مفكرة) من خلال تقدم متعدد المستويات يولد ذاتيًا

لعملية متكررة تذكرنا بكيفية توليد علاقة هندسية بسيطة لنمط كسوري معقد. تشابه مثير للاهتمام: في كل من الوعي والأنظمة الكسورية، يحمل كل جزء من النمط مخططًا للكل.

إن مخلوقات الأرض وأشياءها، إلى جانب كوكبنا الحبيب والنظام الشمسي والكون، لا تسكن إلا ذلك الجزء الضئيل من الزمكان ثلاثي الأبعاد والواقع غير المادي المناسب لنوعنا وهدفنا. كل واقع يتطور مع أنظمته البيئية المتوافقة. ولا تنمو أشجار النخيل على قمم الجبال العالية لأسباب مماثلة.

إن مجموعة قواعد الزمكان مناسبة فقط لمجموعة صغيرة من الواقع. وتحدد مجموعات القواعد الأخرى أسبابًا متسقة في أماكن أخرى لا يمكن لسكان PMR تصورها. الوعي والتطور لديهما حدود قليلة مفروضة على إبداعهما المشترك. إذا كان أي نظام أو نظام فرعي مربحًا (يمكن أن يؤدي إلى تقليل الإنتروبية ذاتيًا)، فمن المحتمل أنه موجود. لماذا تعتقد أن أنظمة الواقع مثل نظامنا هي الأنظمة الوحيدة التي من المرجح أن تكون مربحة عندما لا يستطيع عقلك استيعاب أكثر من مجموعة فرعية ضئيلة من الاحتمالات؟

لا تدع معتقداتك وحدود معرفتك الحالية تحد من فكرتك عما هو ممكن. إن السماح لجهلك بتحديد حدود الواقع المقبول هو علم سيء؛ ولسوء الحظ، فهو أيضًا القاعدة. ولهذا السبب فإن العلماء الشباب هم الذين يحققون معظم الاكتشافات المذهلة. عندما تعتقد أنك تعرف، ولكنك لا تعرف، فإنك تقطع نفسك عن إمكانية المعرفة على الإطلاق. إن المعرفة التي تقع خارج الإمكانيات التي تسمح بها معتقداتك الأساسية هي خارج نطاقك الفكري - غير مرئية تمامًا لرؤيتك المحدودة. لا يمكنك ببساطة أن ترى ما وراء الجدران التي بنيتها بغض النظر عن مدى جهدك في القيام بذلك وبغض النظر عن مدى اعتقادك القوي بأن رؤيتك واضحة وغير معوقة. لكي ترى الصورة الأكبر، ولكي ترى ما يكمن وراءها، يجب عليك أولاً هدم الجدار أو على الأقل جزء منه. إن الثقافات الإنسانية ليست أكثر من مجتمعات ذات معتقدات مشتركة حيث يؤدي العمى المشترك في المعتقدات إلى استنتاجات خاطئة يتم اعتناقها عالميًا على أنها

حقيقة واضحة.

قد تكون أشكال الطاقة (المادة والضوء على سبيل المثال) والفيزياء داخل مجالات الواقع الأخرى (بما في ذلك عوالم الزمكان ثلاثية الأبعاد الأخرى) مختلفة تمامًا عن واقعنا المادي الحقيقي لأن كل بُعد من أبعاد الوجود (الواقع المنفصل) يعمل بموجب مجموعة قواعد خاصة به. تميل الطبيعة (المظاهر الطبيعية للتطور داخل كل واقع) إلى ترك عدد قليل من الأماكن الفارغة ولديها طريقة لتطوير شيء ما (ليس بالضرورة علم الأحياء القائم على الكربون) لتعمير أي شيء يمكن تعميره. حتى البيئة المحيطة بالفتحات الحرارية ذات درجة الحرارة المرتفعة، تحت ضغوط هائلة وفي ظلام دامس في قاع المحيطات، تنتج الحياة. ربما ليس كما اعتدنا عليه، ولكن الحياة هي نفسها. يبدو أن العملية التطورية الأساسية تعمل في كل مكان - فالحياة أو الوعي الواعي أو الأنظمة الفرعية الفردية للوعي هي مجرد نتيجة لنظام معقد هادف يتفاعل مع نفسه مع الذاكرة، ويتطور في طريقه من خلال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاحتمالات المقيدة بيئيًا.

إن المجموعة الكاملة للأشكال المحتملة التي يمكن أن تتخذها الحياة الواعية تتجاوز معرفتنا. AUM هو أحد أعضاء هذه المجموعة ونحن عضو آخر. البكتيريا والديدان المسطحة هما اثنان آخران. يؤدي التطور إلى إنتاج أشكال الحياة التي تتناسب مع بيئتها الخاصة. هكذا أصبحنا نحن وجميع المخلوقات (بما في ذلك المخلوقات ذات الخلية الواحدة) والنباتات كما نحن الآن - نحن نلائم بيئتنا (ونكون فعالين وكفؤين فيها). إن البيئة التي تتجاوز خيالنا سوف تتطور إلى أشكال ووظائف تتجاوز خيالنا لتناسب نفسها. يجب أن يتفق الجميع على أن الواقع الافتراضي التفاعلي المُحاكي رقميًا له قيود جوهرية قليلة.

إنها فكرة مقبولة بشكل عام بين العلماء أنه إذا لم نتمكن نحن (أو على الأقل شيء يشبه ما أنتجته الأرض) من الوجود أو النمو أو التطور داخل واقع مفترض أو بيئة مضيفة، فمن غير الممكن للحياة الواعية أن تزدهر داخل مثل هذا المكان. إن الاعتقاد بأن أي أشكال حياة قد توجد "هناك" يجب أن تكون مشابهة لأشكال الحياة على الأرض هو نتاج تفكير الصورة الصغيرة. لا شك أن لدينا رؤية محدودة للغاية فيما يتعلق بمكاننا وما نحن عليه، وبالتالي يتعين علينا أن نكون حذرين للغاية حتى لا نقيد

الاحتمالات التي يمكننا إدراكها لمجرد أننا لا نعرف الإجابات بالفعل. إن هذه الغطرسة تخلق جدران سجنها المفاهيمي الخاص.

يبدو لنا أن زمن PMR الخاص بنا مستمر (غير حبيبي أو غير كمي) لأن أصغر الأوقات التي يمكننا قياسها ضخمة للغاية مقارنة بكمية واحدة من وقتنا. لن تلاحظ الحبيبات في لوح من الفولاذ أو لوح من الزجاج إلا إذا تمكنت من قياس المسافات حتى حجم الذرة أو الجزيء. يبدو سطح الطاولة المصنوع من الزجاج أو الفولاذ أو الخشب الذي تضع مشروبك عليه صلبًا ومتصلًا، على الرغم من أننا نعلم أنه يتكون من جزيئات صغيرة منفصلة مع مساحات شاسعة من المساحة الفارغة بينها - فالحبيبات غير محسوسة من الرؤية الكلية. الزمن هو نفس الشيء. من وجهة النظر الكلية لتجربتنا اليومية، يبدو أن الزمن مستمر.

ربما تجد أنه من المفيد زيارة هذا الموضوع مرة أخرى بعد قراءة الفصول 9 و 10 من الكتاب 3، حيث تتم مناقشة الأكوان المحتملة المتوازية. خلاصة القول هي أن كل الزمن في كل العوالم الماضية والحالية التي يمكنك تخيلها ليس أمرًا كبيرًا بالنسبة لـ AUM لتتبعها. في الزمن، وكذلك في المكان، نرى أن ما يبدو لانهائيًا (ولكنه في الواقع محدود) أكثر بكثير مما يكفي لإنجاز كل ما وضعناه عند أقدام AUM الحقيقي وTBC الحقيقي. It is reasonable to assume that AUM and TBC have multiple gazillions of margin (extra capacity) left over to grow into and play with. على الرغم من أن AUM هو رجل كبير لديه الكثير للقيام به ومتابعته، إلا أن كونه لا نهائيًا ليس شرطًا أساسيًا لهذا المنصب.

34 القسم 2 خاتمة

تحية! أيها القراء الأعزاء، لقد أظهرتم صبرًا إلهيًا ومثابرة عظيمة

أعلم أنها كانت رحلة برية وأنك تتساءل عما يمكنك فعله بكل هذه المفاهيم والأفكار الجديدة المتراكمة فوق بعضها البعض مثل الطعام في طبق صبي مراهق في بوفيه

طعام غير صحي يمكنك تناوله بقدر ما تستطيع. والأسوأ من ذلك هو أن معظم القراء ربما لا يملكون سوى القليل من الخبرة التي يمكن أن تساعدهم في تقييم حقيقة ما قرأته للتو. هذه هي طبيعة الحقيقة الكبيرة. إما أن يكون الأمر واضحًا تمامًا أو غامضًا تمامًا.

ليست هناك حاجة لإصدار الأحكام أو التوصل إلى استنتاجات. لا تصدق أي شيء، سواء كان مؤيدًا أو معارضًا. حافظ على عقل متفتح وأدرك أنك في بداية هذه الرحلة فقط. لو كان كل شيء منطقيًا منذ البداية، لما كان عرضا معقدًا بشكل خاص ولما كانت هناك حاجة إلى ثلاثية. لأنني آخذ معظمكم في رحلة تتجاوز بكثير تأملاتكم الجامحة، فيجب أن تتوقعوا (في هذه المرحلة المبكرة من الأحداث) أن تشعروا ببعض التناقض، والضياع، و- من فضلكم - التشكك دائمًا.

إذا كانت لديك خبرة قليلة في استكشاف الواقع الأكبر للفضاء الداخلي بشكل منهجي، فإن ما تقرأه هنا سيبدو بلا شك غامضًا وغير مؤكد وخارج نطاق المعرفة. أليس كذلك. يبدو الأمر كذلك فقط من منظور ثقافتك وتجربتك المحدودة ذاتيًا. فكر في كيفية رؤية طفل يبلغ من العمر خمس سنوات، أو حيوانك الأليف المفضل، للعالم الأكبر الذي يعيش فيه وفهمه له.

ستبدو العديد من الأشياء بعيدة كل البعد عن إدراك أي شخص، في حين أنها في الواقع بعيدة عن نطاق الرؤية والفهم المحدود. الاعتقاد بأن رؤيتك أقل محدودية مما هي عليه في الواقع يعكس سمة طبيعية للوعي العالي بالإنتروبية والذي يقتصر على وحدة فردية من العمل المستقل. (القسم الرابع سيوضح هذا المفهوم.)

على الرغم من أن ما قرأته في القسم الثاني قد يبدو بعيدًا عن إحساسك بالواقع، إلا أنه كان من الضروري تقديم بعض الأفكار الأساسية التي ستحتاجها لتسليط الضوء على الصورة الكبيرة. كل شيء سوف يتناسب مع بعضه البعض بسلاسة في وقت لاحق. إذا كانت مناقشة حياة وأوقات AUM صعبة للغاية ودفعتك إلى التثاؤب وقول بعض العبارات المضحكة، فلا تقلق، فهذا القسم التالي - القسم 3 - يتعلق بك بالكامل.

لأنه يتعلق بك، فمن المؤكد أنه سيكون مثيرًا للاهتمام بشكل استثنائي - كيف يمكن أن يكون الأمر غير ذلك؟ في القسم الثالث ("الإنسان في الحلقة") سنُجري أول اتصالات تجريبية بين كل ما هو غريب وغير مألوف.

المفاهيم المذكورة في القسم الثاني وما قد يكون لها علاقة بك وبواقعك المادي والعقلي. أعتقد أنك ستحب هذا القسم التالي أكثر من القسم السابق، لأنه سيعطيك بعض الأشياء للتفكير فيها والتي لديك الخبرة لتقييمها وستكون أقل تجريدًا.

إذا وصلت إلى هذا الحد ولا تزال لديك الرغبة والشجاعة للاستمرار، امنح نفسك أربع نجوم ذهبية جميلة لمثابرتك الفكرية وفضولك. ألصقها داخل الغلاف الأمامي لهذا الكتاب حتى يعرف الجميع أنك باحث مخلص وملتزم وجاد عن شيء مهم للغاية حتى لو لم تكن متأكدًا في هذه المرحلة مما هو بالضبط.

الكتاب الثاني: الاكتشاف

القسم الثالث

الإنسان في الحلقة: كيف تندمج في الصورة الكبيرة - الأنا، والجسد، والعقل، والهدف

القسم الرابع

حل اللغز

العقل والمادة والطاقة والخبرة

ملخص الكتاب الأول

الكتاب الأول: الصحوة - يقدم القسم الأول سيرة ذاتية جزئية للمؤلف تتعلق بإنشاء هذه الثلاثية لاحقًا. تسلط هذه النظرة الموجزة على تجربة المؤلف الفريدة ومؤهلاته الضوء على أصول هذا العمل الاستثنائي. تم وصف الارتباطات والظروف والتدريب والبحث غير العادية التي أدت في النهاية إلى إنشاء ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء (My Big TOE) لتوفير منظور أكثر دقة للكل.

الكتاب الأول: الصحوة - القسم الثاني يحدد ويعرف اللبنات المفاهيمية الأساسية اللازمة لبناء الأساس المفاهيمي لنظريتي الكبيرة لكل شيء الكبرى. يناقش هذا الكتاب المعتقدات الثقافية التي تحصر تفكيرنا في تصور ضيق ومحدود للواقع، ويحدد أساسيات نظرية المعرفة والوجود في الصورة الكبيرة، كما يدرس طبيعة وممارسة التأمل. الأهم من ذلك، أن القسم الثاني يحدد ويطور الافتراضين الأساسيين اللذين تستند عليهما هذه الثلاثية - شكل طاقة الوعي البدائي عالي الإنتروبية المسمى AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) وعملية التطور الأساسية. تتطور AUO في النهاية لتصبح شكل طاقة وعي ذات إنتروبية أقل بكثير تسمى AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) على الرغم من أن أياً منهما ليس مطلقًا أو غير محدود. وباستخدام هذين الافتراضين فقط، يستنتج القسم الثاني منطقيًا طبيعة الزمكان والوعي، كما يصف الخصائص الأساسية والغرض والميكانيكا الخاصة بواقعنا. بالإضافة إلى ذلك، يطور القسم الثاني مفاهيم الحاسوب الكبير (TBC) والحاسوب الأكبر (EBC) كنماذج تشغيلية للوعي الرقمي الواعي. يتم تعريف نظامنا (OS) على أنه PMR (واقع المادة المادية - كوننا المادي) بالإضافة إلى مجموعة فرعية من NPMR؛ [جزء محدد من واقع المادة غير المادية)NPMR(] والذي يتفاعل مع PMR. يتم شرح العديد من المفاهيم التي تم تناولها في القسم 2 بشكل أكثر تفصيلاً في الكتاب 2.

35 مقدمة القسم 3

لقد طور AUM بنية الوعي الزمكاني لتزويدنا بالخبرة التي نحتاجها لمساعدتها على خفض إنتروبياه الإجمالية. أليس هذا واضحًا تمامًا مثل ندى الصباح؟ إذا لم تفهم هذا الآن، فسوف تفهمه بوضوح قبل أن تكمل الكتاب الثاني.

قبل أن نبدأ، قد يكون من الجيد أن نقوم بالإحماء أولاً من خلال بعض تمارين تمدد العقل. على الجميع أن يأخذوا نفسا عميقا. ها نحن نبدأ. ابقى معي الآن. حاول أن تتخيل دجاجة كروية الشكل.. دجاجة كروية الشكل كبيرة جدًا.. أكبر.. أكبر- أكبر. أهذا كل شيء؟ الآن تمسك بهذا المفهوم..تمسك به..تمسك به... الآن - هذا هو الجزء الصعب - تظاهر بأنك تفهم الأمر... هذا كل شيء، اجعل الأمر يبدو مفهومًا تمامًا، ومعقولًا تمامًا... هذا كل شيء! هذا هو! الآن، تمسك بهذا الوضوح... تمسك به... لفترة أطول قليلاً... تمسك به... حسنًا! ... استرخِ!... أخيرا! هذا أفضل. حسنًا، أنهي الآن بأخذ نفس عميق آخر. كان ذلك جيدا! أعتقد أنك مستعد بقدر ما تستطيع.

بجدية أيها الناس، إذا كنتم لا تفهمون شيئًا، فلا تفترضوا أنه يجب أن يكون الأمر كذلك أو أنه لا يمكن أن يكون كذلك - ولا تتظاهروا دون تفكير بأنكم تفهمون ما هو خارج تجربتكم. تذكر: الشك المنفتح هو أمر شائع. استخدمها لملء الفراغ الناتج عن تعليق معتقداتك مؤقتًا. حسنًا، دعونا نعود إلى العمل.

ليس الأمر أننا منفصلون عن الزمكان ونعيش في داخله، كما نعيش في منزل ولكننا لسنا جزءًا من المنزل. نحن نعيش الزمكان

عندما تقوم عقولنا بتفسير ومعالجة الإدراكات المحدودة التي تجمعها حواسنا. على عكس الاعتقاد السائد، فإن الزمكان ليسا بنية مادية نعيش فيها نحن الكائنات المادية، بل هما نتيجة لمجموعة من القواعد التي تحدد الواقع الافتراضي التجريبي الذي ندركه. بسبب تجربتنا المحدودة القائمة على الإدراك لمادي، يبدو لنا أننا نعيش أو نوجد داخل عالم الزمكان، في حين أن الزمكان في الواقع ليس أكثر من القيود التي تحد من تجربة الوعي الفردي المسجل في PMR 101.

أعلم أن هذا الأمر مربك، ولكن بحلول نهاية القسم الرابع، لن تجد أي مشكلة في فهم أن الواقع المادي الذي تعيشه جسديًا هو مجرد التجربة التي يفسرها وعينا على أنها واقع مادي. إذا كان واقعك المادي المحسوس وما يفسره وعيك على أنه واقع مادي يبدو لك متماثلاً، فذلك لأن ثقافتك أقنعتك بأن الوعي مشتق من الجسد المادي. إن التجربة التي تفسرها حواسنا على أنها حقيقة مادية تؤدي إلى استنتاج مفاده أن الواقع المادي هو حقيقة خارجية يتفاعل معها جسدنا (يتم تعريف الواقع من خلال تفاعلنا المادي معه). من ناحية أخرى، فإن التجربة التي يفسرها وعينا على أنها حقيقة مادية تؤدي إلى استنتاج مفاده أن الواقع المادي هو حقيقة داخلية تم إنشاؤها بواسطة تصورات الوعي - وجود مادي افتراضي يتم تحديده من خلال تفاعل عقلنا مع مجموعة قواعد الزمكان. الأول ينسب الإدراك مباشرة إلى الجسد، بينما الثاني ينسب الإدراك مباشرة إلى الوعي وبشكل غير مباشر فقط إلى جسد افتراضي مقيد بإدراك واقع محلي محدد بمجموعة قواعد معينة. يجب على العقل الفردي (وحدة وعي فردية) المنخرط في واقع افتراضي تفاعلي متعدد اللاعبين أن يختبر ويتصرف ويتفاعل ضمن الحدود التي تحددها مجموعة القواعد السببية التي تحدد هذا الواقع المعين. يجب على أي واقع افتراضي عالي الدقة ومتسق أن يتبع مجموعة محددة من القواعد وسيبدو ماديًا للأفراد الذين يختبرونه.

يجب أن يظهر الوضوح في القسم الرابع عندما تبدأ في فهم أن المصدر النهائي لتجربتك ليس ما تدركه على أنه واقعك المادي المحلي. إن واقعك المادي هو واقع افتراضي مفسّر يظهر ماديًا فقط. اصبر وسترى

أن هذا المفهوم سليم علمياً ومنطقياً.

إن الوعي الفردي داخل AUM يشبه إلى حد كبير ملاءة سرير ثنائية الأبعاد يضع بعض الأطفال أيديهم فيها، ويسحبون الملاءة لأسفل حول معاصمهم وساعديهم لصنع دمى يد فردية. كل دمية يد هي شيء متحرك فردي، ويمكنها التفاعل مع الدمى الأخرى (عن طريق الإمساك بها ربما). ومع ذلك، وعلى الرغم من فرديتهم (سمينة، نحيفة، صغيرة، كبيرة، عدوانية، هادئة)، فإن كل دمية يد هي جزء من نفس الملاءة، ولا توجد إلا كنتوءات في الملاءة بالنسبة لأجزاء أكثر تسطحًا وتوحيدًا من الملاءة. توجد الدمى كإختلافات ثلاثية الأبعاد في الملاءة ثنائية الأبعاد. إنهم جميعًا جزء من نفس الملاءة، لكنهم موجودون كامتدادات فردية للملاءة ثنائية الأبعاد إلى البعد الثالث.

ومن الجدير بالذكر أن الامتدادات إلى البعد الثالث يجب أن يتم الحفاظ عليها من خلال القيود. تخيل وجود شريط مطاطي يلتف حول الدمية ويحيط بمعصم يد الطفل. قم بإزالة القيد وسرعان ما يختفي بروز الملايات في البعد الثالث. تحافظ الملاءة على وجودها الطبيعي ثنائي الأبعاد ما لم يجبرها نوع من القيود على الانتفاخ في البعد الثالث.

على نحو مماثل، نحن الكائنات المادية PMR، كلٌ منا لديه وعيه الفردي الشخصي، وكلنا جزء من نفس وعي AUM. نحن أفراد، ولكن في نفس الوقت نحن جميعًا واحد مع AUM، المصدر الأساسي للوعي. إن وجودنا الفردي، مثل الدمى اليدوية، هو نتيجة للقيود التي تحدد تباينًا بعديًا في الوعي والذي يميز كيانًا فريدًا بإرادة حرة. الزمكان هو الوسيلة الافتراضية التي يتم من خلالها تطبيق قواعد الاشتباك (القيود التي تحدد تجربتنا التفاعلية مع "اللاعبين" الآخرين). يتم تعريف اللاعبين على أنهم أي شيء (كائنات أو أشياء أو طاقة) يمكن أن يتفاعل معنا.

هل يمكن لفكرة (شيء فكري) أن تتجلى من خلال (تولد) فكرة أخرى؟ بالتأكيد. لمَ لا؟ في عالم AUM من طاقة الوعي الرقمي، تُعد الأفكار (حزم منفصلة من المحتوى المنظم) أشياء حقيقية - الأشياء الحقيقية الوحيدة - ويمكن لـ AUM أن يولد (تفكر أو

ينظم) بقدر ما تريد. فكر في الفكرة داخل AUM باعتبارها كائنًا قابلًا لإعادة الاستخدام، أو جزءًا من المحتوى الثابت أو المتغير مع سمات وخصائص وقدرات معينة يمكن تخزينها أو نقلها أو استخدامها كمشغل. سوف يلتقط المبرمجون الموجهون للكائنات من بينكم هذه الفكرة بسهولة بالغة، بينما يجب على البقية أن يفكروا في الوجود الرقمي المستمر والمتسق والتراكمي لمختلف الشخصيات والعناصر والأجهزة في ألعاب الكمبيوتر التفاعلية عبر الإنترنت. الآن، تخيل أن بعض أشكال التفكير في الألعاب والأشياء تمتلك ما يكفي من التعقيد والذاكرة والقدرة على الوصول إلى قوة المعالجة لتكون وكلاء مستقلين يسعون إلى تحقيق الأهداف ويعدلون أنفسهم. دع خيالك ينطلق حتى تتمكن من تخيل إبداعات رقمية من جميع الأنواع - جميع أشكال الفكر داخل الوعي الرقمي.

تذكّر أن كل شيء في جوهره هو جزء من نفس الشيء المتعلق بالأصول الرقمية الموحدة. إذا اتبعت الفقرتين السابقتين، فقد انتهيت إلى مفهوم أننا عبارة عن أجزاء أو مشتقات أو مجموعات فرعية من وعي AUM، موجودة بشكل فردي داخل AUM.

أوه الملاءة! هذا مربك! [هذا هو اختبارك الأول. هل كانت العبارة السابقة؛ (أ) - دعاء إلى AUM يطلب التوجيه والراحة؛ (ب) - تعبير فظ مستتر عن الإحباط الناتج عن وجهة نظر محدودة؛ (ج) - محاولة مثيرة للشفقة للفكاهة؛ (د) - عبارة أخرى بلا معنى لا يمكن تمييزها عن جميع العبارات الأخرى؛ أو (هـ) - كل ما سبق؟]

في القسم الرابع، سأقدم شرحًا مفصلاً لكيفية اشتقاقنا وإدراكنا وتجربتنا لأجسادنا ثلاثية الأبعاد بالإضافة إلى كوننا الزمكاني بأكمله. نحن، وكوننا، والكون الآخر في أبعاد أخرى، كلنا أجزاء فكرية متخصصة أو مجموعات فرعية من AUM. وهذا ينطبق على الكائنات والكون المادية وغير المادية. قبل أن ننطلق في مناقشة كيف ولماذا وأين ننتمي كأفراد إلى هذه الصورة الكبيرة، دعونا نجمع بسرعة ونعزز ما نعرفه عن AUO وAUM ونتائج العملية الأساسية.

نحن نعلم أن AUM هو نتيجة عملية التطور الأساسية التي يتم تطبيقها على طاقة الوعي الكامنة البدائية AUO ذات الخلية الواحدة والوعي الخافت. ونحن نعلم أيضًا أن تعقيد AUM

والوعي بها يستمر في التسارع بشكل كبير حتى يصل إلى معدل نمو متوسط مستقر نسبيًا حيث تبدأ قضايا الجودة والتحسين في امتصاص المزيد من الطاقة المتاحة بدلاً من القفزات الجديدة الجريئة إلى إمكانيات غير معروفة وغير مجربة. ومن هذه النقطة، يتم تحسين الجودة الداخلية وصقل المكاسب ودمجها وتوحيدها حتى يحدث الاختراق التطوري التالي، مما يؤدي إلى بدء فترة أخرى من النمو السريع.

في نهاية المطاف، لا بد أن تنخفض معدلات نمو الأنظمة المحدودة (وهو التعريف الحقيقي للنضج)، ولكن ليس من الضروري أن تصل إلى الصفر. بشكل عام، كلما كان النظام أكبر، كلما استغرق الأمر وقتًا أطول قبل أن تصبح معدلات النمو مقاربة لمحور الزمن. إن طاقة الوعي التي تبدو لا نهائية تشكل نظامًا محدودًا كبيرًا للغاية مع فرص لا يمكن تصورها للنمو المتسارع. لا تحاول حتى أن تتخيل مدى اتساع وعمق وقدرة AUM - فلن تتمكن من ذلك.

لا تتدهور أنظمة الوعي الرقمي مع مرور الوقت مثل الأنظمة البيولوجية، على الرغم من أنها يمكن أن تتراجع عن التطور - أي تتطور إلى حالات ذات إنتروبية أعلى، وأقل أهمية، وأقل ربحية، وقابلة للحياة. يحقق AUM التحسين الذاتي والنمو من خلال استكشاف الاحتمالات من خلال تنفيذ العملية الأساسية. يمكن لـAUM أن يكتشف في نهاية المطاف كيفية تعزيز جودته عمداً (خفض إنتروبية من خلال الاستفادة من إمكاناته وتنظيم أجزائه بشكل أكثر فعالية) بمجرد أن يدرك أن الربحية هي وظيفة للنية التي تحرك خياراته. وهذا هو الحال معنا.

عندما تقرأ "AUM يتعلم"، لا تستخدم التعريف الضيق للتعلم (التعلم الفكري). التعلم هو أكثر من مجرد تجميع الحقائق من تجربتك، أو من الأشخاص الآخرين، أو من الكتب. يجب أن يتضمن التعلم من الصورة الكبيرة أيضًا تحسين جودة وجودك، وهي ليست عملية تعتمد على الحقائق. هل سبق لك أن تعرفت على شخص ذكي بشكل استثنائي (يعرف الكثير من الحقائق المفيدة) وهو أيضًا (اختر واحدًا أو أكثر من القائمة التالية) غبيًا، أو خارجًا عن المألوف، أو غير حساس، أو أنانيًا، أو متعجرفًا، أو أحمقًا متقلبا أو مزعج دائمًا؟ إذا كنت محظوظًا جدًا بالتواجد في قاعات الأوساط الأكاديمية المقدسة، مع المستويات العليا من الإدارة الحكومية أو الشركات، أو مع

مجموعة من المحترفين الطموحين للغاية في منتصف العمر، فأنت تعرف بالضبط النوع الذي أشير إليه. يبدو مثل هذا الشخص متخلفًا عقليًا أكثر من كونه متقدمًا من منظور الصورة الأكبر، حيث تكون القدرة على تطوير علاقات إيجابية فعالة والحفاظ عليها مع مجموعة واسعة من الأشخاص أكثر أهمية بكثير من القدرة على التلاعب بالحقائق.

من الواضح أن النمو داخل واقع أكبر له علاقة أكبر برفع جودة وعيك من تراكم المعلومات. إن ما يهم أكثر من أي شيء آخر هو تنمية الحكمة، والفهم، والقدرة على الحب - وهي ليست إنجازات فكرية في المقام الأول. مع تقدمك في العمر، تتعلم كيفية تجميع بيانات تجربتك في وجهات نظر أكبر وأكبر، حتى ترى في النهاية أن كل شيء تفاعلي ومترابط وجزء من كل شيء آخر. (الحب الذي أشير إليه هنا هو موقف، وقيمة، وطريقة للتفاعل والوجود، ولا يحتاج إلى شيء محدد للتركيز عليه.)

يمكن للحقائق والمعرفة الفكرية أن تساعد في الإشارة إلى الاتجاه الصحيح وربما اختيار الحواف حول كيفية تنمية الجودة، ولكن "فهمها" حقًا يتطلب من المرء أن يتجاوز التحليل السببي العقلاني للـPMR. يفشل التحليل لأنك لا تستطيع أبدًا جمع أكثر من نسبة صغيرة من الحقائق ذات الصلة المطلوبة لاستنتاج عقلاني ومنطقي عند التعامل مع قضايا الصورة الكبيرة - ولأن الحب ليس نتيجة فكرية. الحب هو نتيجة وعي منخفض للإنتروبية.

تم وصف AUO في وقت سابق بأنه كل شيء (المصدر الواحد) ولا شيء (لا يوجد شيء فردي فعلي) في نفس الوقت. بدأ AUO وجوده كنظام طاقة كامنة غير منظم يشبه خلية بيولوجية واحدة تطفو في الوحل البدائي. AUM هو وعي ونشط وهادف - وعي مدرك متقدم. يا له من تحول مذهل! يمكنك أن تشكر العملية الأساسية للتطور، وخاصة ما يتعلق منها بالوعي، على هذا التحول. مع تطور الوعي وتطور إدراكه وذكائه وقيمه وشخصيته، تتقلص إنتروبيته بينما تزداد قدرته على تنظيم نفسه بفعالية وربحية.

يمثل AUO الأساس للوعي، وهو شكل من أشكال الطاقة، ووسيلة للتنظيم الذاتي الرقمي أو الوعي. AUO هو استعارة للوعي الخافت البدائي الذي طور القدرة على إنشاء خلايا متمايزة (عدم التجانس المحلي) نسبة إلى تجانسه. وبعد ذلك، تبين أنه من المفيد تغيير حالة تلك الخلايا عندما بدأت العملية الأساسية في تحسين التفاعلات البيئية الداخلية. مع نمو التعقيد والإمكانات والاحتمالات، تطور وعي AUO ليشمل البنية المتخصصة والذاكرة والتنظيم والاتصالات المعقدة المحملة بالمحتوى بين الأنظمة الفرعية والوعي الذاتي الرائع والغرض. يتطور AUO بشكل طبيعي (ينمو) إلى AUM.

تطور الوعي المعقد المشرق من الوعي الخافت

- هل يبدو هذا مستبعدًا؟ يقال إن أشكال الحياة البشرية القائمة على الكربون قد فعلت شيئًا مماثلاً بأنفسنا - من كتل بروتوبلازمية ذات خلية واحدة واعية بشكل خافت إلى ذواتنا العظيمة والأنيقة الحالية (هل نسيت أن أذكر الرائعة والباهرة والمتفوقة؟). ونحن نسير في وقت بطيء بمقدار 36 مرتبة من حيث الحجم مقارنة بـ AUO-AUM.

أنت، كجزء من AUM، تمثل ببساطة وعيًا فرديًا. أعلم أن هذا قد يبدو غريبًا، لكن جعل هذا الاقتراح معقولًا وشرح كيفية عمله هو ما يدور حوله القسمان 4 و5. AUM هو الوعي، والفكر، والمعرفة التشغيلية، والفكرة، والإدراك. يمثل الوعي الشكل الأساسي للطاقة - وهو عبارة عن وسائط رقمية ذاتية العلاقة يمكن هيكلتها من خلال العمليات التطورية لتقليل متوسط إنتروبياها. أنت جزء، جزء ضئيل للغاية، من هذا الشيء الذي يسمى AUM - الوعي، وبالتالي، فإنك تشارك في سمات وقدرات كل الوعي. وبما أن قدرة وعيك الخاص - إمكاناتك التطورية الشخصية - عظيمة، فإن مسؤوليتك عن تطويره واستخدامه عظيمة أيضًا.

لقد تطور AUM، مثل أي نظام معقد، إلى مكونات هيكلية وديناميكية. مكوناته البنيوية هي الأهداف، والقيم، والأبعاد (مساحة الحساب المتخصصة)، والذاكرة، والأنماط (القواعد).

مكوناته الديناميكية هي الوقت والقصد والدافع والفكر والإرادة. يتم إنشاء الوعي القائم على القيمة، والذكاء، والغرض، واستدامته، وتوجيهه، وتنشيطه، وتحفيزه من خلال الحتمية التطورية لتحسين وظائف النظام من خلال التنظيم الأفضل (تقليل الإنتروبية).

إن ضرورة تنفيذ العملية الأساسية هي المحرك الرئيسي للتقدم. إن AUM هو الوعي (على عكس وجود وعي) وهو في النهاية يتصرف، ويغير حالته، ويتطور من خلال ممارسة الإرادة أو النية - الوعي الذاتي المسيطر على نفسه. إذا كنت تريد ذلك حقًا (لأسباب شعرية) أو تحتاج حقًا إلى ذلك (لأسباب تتعلق بالراحة العاطفية)، فقد تقول إن كل الأشياء (كوننا، وكل PMRs وNPMRs، وكل الكائنات الموجودة فيه) هي مظاهر لإرادة AUM ومصنوعة من مادة AUM (المنظمة الرقمية ذاتية التكوين). يمكنك أيضًا أن تقول إننا، الأشخاص الأذكياء، بعقولنا المليئة بالأفكار العملية والأصلية، تم خلقنا على صورة AUM (إلى جانب مجموعة متنوعة من الكلاب والقطط والثعالب والخنازير والقرود وأجهزة الكمبيوتر الواعية). لا تضيع هنا: أنا أتحدث عن عقولنا، ووعينا، وليس عن أجسادنا الصغيرة الرائعة.

الآن يمكننا أن نأخذ طية أخرى في تشبيهنا بملاءة السرير. كما في السابق، فإن AUM هي الملاءة، ونحن وكل شيء في واقعنا عبارة عن دمى يدوية ورقية تبرز في بُعد الزمكان، والطاقة التي تحرك الأصابع الصغيرة والأيدي والأذرع هي جزءنا الفردي من الوعي الواعي لـ AUM، والذي يتم التعبير عنه من خلال إرادتنا الحرة الفردية. تشارك الملاءة وأبعادها البارزة في برنامج تحسين الجودة المستمر الذي تديره عملية التطور الأساسية التي تعمل على نظام بيئي كسوري متعدد المستويات للوعي والتطور. بحلول نهاية القسم الرابع سيكون هذا واضحًا. في الوقت الحالي، يكفي أن نفكر في إمكانية أن تكون أجسادنا وكل المادة الموضوعية في عالمنا الثلاثي الأبعاد هي نتاج وعي مقيد وإدراك حسي افتراضي قائم على القواعد.

لا تقع في المفاهيم البشرية المألوفة أو قد تبدأ في التفكير في AUM كشخص. سيكون من الأكثر إنتاجية أن نفكر

في AUM كشيء، نظام وعي معقد، شيء فكري-طاقي كمي كبير مكون من خلايا، والذي يشكل المصدر الوحيد لكل ما هو موجود. لا تتصور أن AUM عبارة عن عقل خارق للطبيعة - بل أنت نفسك تم تضخيمه إلى أبعاد وخصائص إلهية الحجم. قاوم الرغبة في تحويل AUM إلى رجل عجوز ذو مظهر قديم ولحية بيضاء طويلة يلعب مع حيواناته الأليفة، أو سوف تنفجر كل أنواع السخافة بشكل غامض من الفراغ العظيم.

"مهلا، أنا أعلم. هيا نلعب دور الإله! - سأكون الإله، وستكون أنت الشعب....

لا يمكن، هوشع! أريد أن أكون الإله! لقد فكرت في الأمر، إنها لعبتي وأريد أن أكون الإله أولاً!

حسنًا، حسنًا، أعدك - في الأبدية القادمة يمكنك أن تكون الإله وأنا سأكون الشعب. أوه، هيا - سيكون الأمر ممتعًا!

سأخبرك بشيء، إذا سمحت لي أن أكون الإله إلى الأبد، فسأجعلك رئيسًا على كل المخلوقات وأمنحك امرأة لا تنتهي رغباتها الجنسية أبدًا. اتفقنا؟"

هل وعي AUM ذكي وواع؟ أود أن أقول ذلك، ولكن ليس بنفس الطريقة التي نكون بها أذكياء وواعين - وليس محدودين إلى هذا الحد. هل وعي البابون ذكي وواع؟ نعم، ولكن أكثر محدودية منا في معظم الحالات. هل يهتم AUM؟ هل يهتم بنا؟ ألسنا أطفاله، إذا صح التعبير؟ يا إلهي. لا تكن سخيفًا بشكل مجسم معي هنا. امسح هذا الضباب المتساهل من عيون الجرو. هل تهتم بالخلايا الفردية في إبهامك أو ما إذا كنت قد ولدت مع الزائدة الدودية أم لا؟ ليس تماماً.

إن المكان الذي نضع فيه انتباهنا نحن البشر يعتمد على تحديات العملية الأساسية. إن الكثير من طاقتنا مخصصة لوجودنا الجسدي (قضايا البقاء والإنجاب). ومع ذلك، فإن AUM لا يعاني من هذا التشتيت. إن التطور بالنسبة لـ AUM هو نوع من تولي المسؤولية عن قرب وبشكل شخصي. وربما مع تحسننا في مجال الهندسة الوراثية والاستنساخ، سوف نحصل على لمحة خافتة عن موقف AUM فيما يتصل بالتأثير على تطوره الخاص. حتى ذلك الحين، من الأفضل عدم المبالغة في اهميتنا لدرجة

تمنعنا من رؤية الحقيقة - مهما كانت.

في هذه الأثناء، إذا كانت ملاءة الوعي المتكتلة تبدو باردة وغير شخصية بشكل مؤلم باعتبارها مصدرًا لوجودنا، فإن لدي حلاً عمليًا. أي شخص يريد علاقة دافئة مليئة بالحب غير المشروط، والتي تركز بشكل فردي ومباشر على شخص ضروري ومستحق، يجب عليه... الحصول على كلب! لا تنخدع بالهجاء الأمامي والخلفي: ابحث ببساطة عن كلب أصيل ودافئ وناعم.

بالإضافة إلى المحبة، فإن الكلاب صريحة، صادقة، مخلصة، لها ولاء، ومتسامحة. نادرًا ما يكونون متطلبين، أو انتقاميين، أو غيورين، أو غاضبين، أو مغرورين، أو خائفين، أو متعصبين (أنانيين). لن يطلبوا منك أبدًا الذهاب إلى الجحيم. إنهم لا يكونون وقحين أو جريئن أبدًا ولا ينسون أبدًا سحب السيفون أو إطفاء الأضواء التي قاموا بتشغيلها. لن يقوموا بإستخدام بطاقتك الائتمانية أو إحداث ضرر لسيارتك. والأفضل من ذلك، أنهم لن يسقطوا ملابسهم على الأرض أبدًا ولن يدعوا أمهاتهم أبدًا للعيش معك. لا يدخن أي كلب سيجارًا أو يدعو أصدقاءه لشرب البيرة ومشاهدة كرة القدم على التلفزيون.

الكلاب سعيدة بالعيش على بقايا طعامك وأكل قمامتك. هذا، أيها السيدات والسادة، هو أكثر ما يمكن أن يكون دافئًا ومريحًا إذا كنت تبحث عن علاقة لا تتطلب أي جهد من جانبك. هذا ما نبحث عنه جميعًا، أليس كذلك؟ علاقة خالية من الأخطاء (على الأقل ليس خطأنا) ومنخفضة التكلفة حيث نحظى بالحب غير المشروط والغفران لأننا موجودون ونلبي المتطلبات السطحية الأساسية - ما الذي يمكن أن يكون أفضل من ذلك؟ هذا ما تريده حقًا، أليس كذلك؟ لا مشكلة! اذهب واحصل على كلب!

إذا حافظت على ترتيب الحروف بشكل صحيح، فسوف تجد بسعادة أن الكلاب ترسل لك مشاعر دافئة طوال الوقت بدلاً من مجرد ما يتعلق باحتياجاتك ومعتقداتك ومخاوفك. وهنا الجزء الأفضل - إن امتلاك كلب لا يولد أبدًا ضغوطًا داخلية من شأنها أن تدفعك إلى أن تكون منافقًا أو متعجرفًا - يمكنك فقط أن تكون نفسك. كلبك سوف يحبك مهما كنت. حتى لو لم تكن لطيفًا مع كلبك ولم تحبه، فسيظل يحبك ويعشقك فوق كل الآخرين! إن حبه منتشر على نطاق واسع، وهو حب صادق للغاية، وغير مشروط حقًا -

وهو جدير بمحاكاتك، إن لم يكن عبادتك الصريحة.

مهلا، ما الأمر مع الحطب والحبل والمشاعل؟ هل هذا نوع من الاستعراضات في العصور الوسطى؟ هل سنشعل النار ونخبز المارشميلو؟ انظر، أنا أتفق معك! هناك مصادر رائعة لا حصر لها من الدفء الروحي الحقيقي، ولكن عليك أن تعمل بجد حتى تنضج بما يكفي للوصول إليه. إنها ليست سهلة، أو تتطلب صيانة قليلة، أو سطحية. إنهم لا يركزون، حتى ولو بشكل بسيط، على ما تحصل عليه مقابل تلبية المتطلبات. لقد تم إنشاء هذا المفهوم لدعم حملة العضوية. بدلاً من ذلك، فهي تتعلق بقدرتك على تجسيد وتطبيق (إعطاء) الحب المطلق غير المشروط. إن أداء الطقوس وممارسة العقيدة لا يفي بالغرض. يمكن للاعتقاد (سواء كان مؤيدًا أو معارضًا) أن يولّد في أفضل الأحوال شعورًا دافئًا زائفًا يركز على الذات ويتسم بالغرور ويقول: "أشعر بالرضا عن نفسي وإيماني ومعتقداتي".

إذا تمكنت يومًا ما من معرفة الشيء الحقيقي، فلن تكتفي أبدًا بالغموض الزائف.

36 يا إلهي لويز، هل سيجد ذلك الفأر السمين الجبن يومًا ما؟

من المقبول عمومًا (بين البشر) أننا نحن البشر لدينا الذكاء الأكثر تقدمًا وأننا الأكثر تفكيرًا بين جميع مخلوقات الأرض. هل هذا يجعلنا شبه AUM - أقرب إلى المصدر؟ هل تعتقد أننا يجب أن نكون الإبداع المفضل لدى AUM، أو التجربة الأكثر تسلية؟ لا شك أن البشر أذكياء بشكل استثنائي. ما هي الأنواع الأخرى التي يمكنها خلق ما لا يقل عن خمس طرق مستقلة تمامًا لتدمير كل أشكال الحياة كما نعرفها (القنابل النووية، والاحتباس الحراري، والنفايات السامة، والتلوث، والاستهلاك المفرط للموارد العالمية غير البيئية)؟ هذا الإبداع والذكاء المذهل يجعلك تشعر بالفخر، أليس كذلك؟ ما الخطأ في هذه الصورة ؟ ما هو المصطلح المفقود من المعادلة الإنسانية؟

لقد عرف جنسنا البشري دائمًا بشكل حدسي أن القليل من المعرفة

أمر خطير، لكننا لم ندرك أبدًا مدى خطورته أو قلة المعرفة. آه، نحن الكائنات ذات الوعي المحدود ثلاثي الأبعاد - ما تراه هو ما تحصل عليه - هذا هو جمالنا، وهذه هي الفرصة المتاحة لنا. إن مجتمعنا البشري المتفاعل القائم على الخبرة المادية والمحدود الوعي يتفوق في خلق فرص رائعة لتنمية الجودة الفردية والجماعية لوعينا.

الوعي المحدود يضمن أن تفاعلنا داخل PMR يعكس بدقة وبشكل فوري جودة وجودنا. ما عليك إلا أن تفكر في الأطفال الصغار أو حيوانك الأليف المفضل لتدرك كيف أن المنظور المحدود بصورة صغيرة نسبيًا ينتج تفاعلات وردود أفعال شفافة ومباشرة. بالنسبة لوعي فردي مثلك، فإن الوعي المحدود ينتج فرصًا للتعلم داخل بيئة افتراضية تفاعلية بسيطة ومباشرة نسبيًا مع ردود فعل ونتائج فورية مرتبطة بالنتائج.

إن العقول المعقدة والمخادعة والتي تختلف تمامًا عن الصراحة التي نمتلكها تبدو كذلك فقط من وجهة نظر محدودة حيث تبدو الاختلافات غير المهمة في الخوف والأنا أكثر أهمية بكثير مما هي عليه في الواقع. إن الأحداث التي نفرك أيدينا ونضغط على أسناننا بشأنها يومًا بعد يوم، عادة ما تكون مستمدة من خليط من التفاصيل التافهة التي تحدد مسلسلاتنا الشخصية. إن ما يبدو مهمًا للغاية بالنسبة لنا في الصورة الصغيرة للإيماني الأعمى والأنا المتصارعة غالبًا ما يكون غير ذي أهمية على الإطلاق من منظور الصورة الكبيرة.

أنت على دراية بالصورة الصغيرة حتى تتمكن في النهاية من تنمية جودتك حتى تصبح قادرة على المشاركة المباشرة في الصورة الكبيرة. إن التجول بلا هدف في مسلسل تلفزيوني قصير يعتمد على الخوف والأنا، حيث يتعين عليك كتابة نصك الخاص، ليس بالضبط على الطريق السريع للنجاح. إن كونك كاتب سيناريو جيدًا بما يكفي ومحظوظًا بما يكفي لتصبح ثريًا ومشهورًا في PMR ليس مهمًا.

لكي يكون لديك فرصة حقيقية للقيام بالأمر بشكل صحيح، يجب أن يكون لديك أيضًا الفرصة للقيام به بشكل خاطئ. من منظور الصورة الكبيرة، يوفر الواقع المادي حضانة مثالية لتنمية

الوعي.

إن التقييم الذاتي النموذجي للتعقيد العقلي البشري وذكائه يعتمد على تعريفنا الأناني للذكاء والدهاء باعتبارهما القدرة على التأثير على الآخرين والتلاعب بهم والسيطرة عليهم والهيمنة عليهم (البيئات الطبيعية والاصطناعية، والنباتات، والمخلوقات، والأشخاص الآخرين، وكل شيء آخر). ولهذا السبب، فإننا نحن البشر الأذكياء نطور وننمي معظم تقنياتنا وأنظمتنا الاجتماعية حول احتياجات الحرب والدفاع والتجارة والاتصالات، ولهذا السبب قمنا عن غير قصد وعن قصد بتوليد قدرات متعددة لتدمير الحياة المتنوعة على كوكبنا مع أنفسنا. بسبب احتياجاتنا، ورغباتنا، وتطلعاتنا، ومخاوفنا، وجهلنا، ومعتقداتنا، والأنا (الافتقار إلى جودة الوعي)، فإننا نطبق الكثير من الطاقة العقلية لجنسنا على قضايا السيطرة والهيمنة - على المستوى الدولي، والوطني، والشخصي. يبدو أن الذكاء يكمن في المقام الأول في نظر الناظر.

ومع ذلك، فإننا، الكائنات المادية، من وجهة نظر وعي أقل محدودية، بسيطون ومباشرون للغاية؛ فدوافعنا ونوايانا وتفاعلاتنا تظهر بدقة ووضوح نوعية وعينا في كل ما نفعله ونقوله ونفكر فيه ونشعر به. إن الوعي الأقل محدودية يجد أن آلياتنا داخل المادة شفافة. إن جودتنا، أو افتقارنا إليها، أمر واضح؛ ولا يمكننا إخفاء ما نحن عليه. أريد أن أسأل: ماذا تقول دوافعك وأفعالك عن نوعية وعيك؟ هذا سؤال جيد للتأمل (يجب عليك لصقه على باب الثلاجة في ذهنك لتذكيرك بطرحه كثيرًا) لأنه في يوم ليس ببعيد، سوف تحتاج إلى التعامل مع الإجابة.

إن نتائج أفعالنا (البيئة التي نخلقها) وكذلك ردود أفعال الآخرين تجاهنا، توفر لنا ردود فعل فورية لتقييم جودة نيتنا. نحن نصنع واقعنا من خلال تنفيذ اختياراتنا المقصودة وكيفية تفسير تصوراتنا - والنتائج في أغلب الأحيان هي بالضبط ما نحتاجه ونستحقه (يمكننا استخدامه) لتحفيز النمو الإنتاجي. بشكل عام، إذا فعلنا الأمر بشكل خاطئ (اتخذنا خيارات خاطئة)، فإننا نتعرض للألم. إذا فعلنا ذلك بالطريقة الصحيحة،

فإن النمو الروحي الناتج ينشر أشعة الشمس في كل مكان. هنا، يتم استخدام "الصواب" و"الخطأ" بالمعنى التطوري. الصواب والخطأ بالمعنى التطوري هما نفس الصواب والخطأ المطلق بالمعنى التحفيزي عندما تركز العملية الأساسية للتطور على تحسين نوعية وعينا. الجملة السابقة منطقية بالفعل، ولكن ربما تحتاج إلى التفكير فيها لفترة من الوقت. غالبًا ما يكون الصواب والخطأ النسبي له جذوره في الصواب والخطأ المطلق، ومع ذلك، قد تكون النتيجة ملتوية بشكل غريب من خلال أنظمة المعتقدات من جميع الأنواع (الثقافية والدينية والشخصية والعلمية).

ليس كل الألم يأتي من اتخاذ الخيارات الخاطئة. إن الألم الذي نسببه لأنفسنا (الناجم عن أسباب داخلية) فقط، والذي يشكل الجزء الأكبر من حصتنا اليومية من الألم والمعاناة، هو الذي يتخذ خيارات خاطئة في مصدره الأساسي. قد تشعر أحيانًا بألم صغير أو كبير من مصادر خارجية؛ وعادةً ما تعكس هذه وجود العشوائية في حياتنا. (سأناقش أصل وطبيعة هذه المكونات العشوائية في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب وفي القسمين التاليين.) الأمر بهذه البساطة: في بعض الأحيان ترتد الكرة وتضربك مباشرة بين عينيك، وفي بعض الأحيان تتفتت البسكويتة إلى غبار قبل أن تتذوقها. أو كما قال الفيلسوف السينمائي الشهير والعبقري فورست غامب، بكلمات موجزة، وإن كانت فظة بعض الشيء: "تحدث أشياء سيئة".

يمكن خلط الأسباب الخارجية والداخلية للألم ودمجها معًا. ومع ذلك، فإن معظمنا يعتقد خطأً في أغلب الأحيان أن الألم الذي نصنعه بأنفسنا هو في الواقع مشتق من الخارج. هذا الاعتقاد يجعلنا نشعر بتحسن على المدى القصير. نحن لا نريد أن نرى أنفسنا كمصدر رئيسي لحزننا وعدم رضانا، على الرغم من أن هذا هو الحقيقة دائمًا تقريبًا. من الأسهل والأكثر راحة لنا أن نعتقد أننا ضحايا الآخرين، أو أننا ببساطة غير محظوظين. في بعض الأحيان يكون هذا هو الحال - ولكن هذه الحالة هي الاستثناء النادر وليس القاعدة العامة.

القاعدة العامة هي أن معظم الألم في حياتك هو من صنعك، بينما القليل جدًا منه هو ما يُفرض عليك من الخارج. نحن نعتقد العكس لأن العدو الخارجي دائمًا أسهل للقبول والهزيمة من العدو الداخلي. ومن السهل أن نرى كيف تنطبق هذه القاعدة على

الآخرين، كما أنه من الصعب أن نرى كيف تنطبق على أنفسنا.

إن الصواب والخطأ بالمعنى الاجتماعي أو الثقافي نسبي ومألوف - في كثير من الأحيان يكون ظلًا مخففًا ومشوهًا للصواب والخطأ المطلق. يتم تعريف الصواب والخطأ المطلقين عمليا لتحسين نمو (تطور) نوعية وعينا، أو على نحو مكافئ، تطورنا الروحي. إن النوايا والاختيارات "الصحيحة" تساعدنا على تحسين جودة وجودنا، في حين أن النوايا والاختيارات "الخاطئة" لا تحفز أي نمو إيجابي وقد تتسبب في فقداننا بعض الصفات التي اكتسبناها سابقًا. يتم تعريف الصواب والخطأ المطلق (النوايا، الدوافع، الاختيارات، والأفعال) وتمييزها من خلال تأثيرها على متوسط إنتروبية النظام.

يمكننا أن نتعلم من الخيارات الصحيحة أو الخاطئة. تم تصميم PMR ليكون بمثابة مختبر تعليمي - مكان حيث يمكن لوحدات الوعي الفردية (يشار إليها أحيانًا بالكائنات أو الكيانات أو الأرواح) أن تنمو (تحسن جودتها) من خلال ممارسة نيتها الإرادية الحرة داخل نظام افتراضي من الخبرة التفاعلية المباشرة وردود الفعل. تم تكوين العديد من المجموعات الفرعية الأخرى من NPMR^N أيضًا كمختبرات تعليمية - يستخدم بعضها إصدارات من الزمان والمكان بينما لا يستخدمها البعض الآخر. كل منها يوفر نظام واقع محلي لسكانه الذين يرون أنفسهم ماديين وجميع الحقائق الأخرى غير مادية. جميع أنظمة الواقع افتراضية؛ وبالتالي لا يوجد تمييز فعلي بين الواقعي والافتراضي. كل شيء هو وعي، وهو نظام ضخم من التنظيم الرقمي الذي يعدل نفسه ويتطور نحو مستوى أدنى من الإنتروبية.

في أغلب الأحيان، تُتاح لنا فرصة تعليمية مثالية تقريبًا، من خلال ظروف صممناها خصيصًا لتناسب احتياجاتنا الفردية. لحظة بلحظة، وبنتائج فورية وواضحة، فإن فرص النمو هذه تحدق بنا في وجوهنا أو تضربنا بين أعيننا. هل يمكن لأي مختبر تعليمي أن يكون أكثر كفاءة من الزمكاننا ثلاثي الأبعاد المحبوب؟ أشك في ذلك. لقد عرف AUM ما كان يفعله (من الناحية التطورية) عندما اخترع (طور) مفهوم الواقعيات المادية الافتراضية المحدودة.

نحن مثل الفئران في متاهة حيث تلتقي المنعطفات الخاطئة بصدمة كهربائية فورية. نحن في متاهة معقدة من الحلوى؛ ولكي ننجح، يجب أن نتذوق طريقنا خلالها. ما الذي يمكن أن يكون أسهل

أو أكثر كفاءة؟ نحن نتخذ خيارات خاطئة ونتحرك بناءً على أسباب خاطئة و... زاب! نحن نتعرض لصدمة كهربائية ونجعل أنفسنا بائسين. نحن نتخذ الاختيارات الصحيحة للأسباب الصحيحة ونخلق حياة سعيدة ومنتجة ومجزية (نحن نحصل على الجبن). هذا هو التطور البسيط حيث النجاح هو في نفس الوقت معياره الخاص، وتقييمه، ومكافأته. إن الوعي في عملية تطوره من خلال متاهة تطورية من النية والاختيار والتفاعل ورد الفعل.

ينبغي لي أن أشير إلى بعض الحقائق الأساسية حول تطوير نوعية وعيك في واقعنا. على الرغم من أن نتائج أفعالك (ردود الأفعال) فورية وواضحة، إلا أنه يمكنك تجاهلها أو تفسيرها بشكل خاطئ إذا كان غرورك يثير ضجة كبيرة. ومن ثم، قد يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن يتدهور الوضع إلى النقطة التي يصبح فيها الخلل الناتج عن ذلك مستحيلاً تجاهله أو تبريره. كما هو الحال في جميع مواقف التعلم، فإن الانتباه أثناء الفصل أمر ضروري للغاية لضمان عملية تعلم فعالة. لا تطلب متاهة أسهل - فلن تحصل عليها. بالنسبة لأولئك الذين ينجحون عادةً في تجاوز المواقف الصعبة من خلال تجنب الأشياء الأكثر صعوبة، اسمحوا لي أن أشير إلى أنه لا توجد اختصارات على الإطلاق، ولا نهايات، ولا أعذار مقبولة، ولا طريقة للاستسلام.

إن هذا الرجل العجوز الصغير المجسم ذو اللحية البيضاء الطويلة الذي يمكنك انتزاع المنافع منه من خلال الإيمان بالأشياء الصحيحة وأداء الطقوس الصحيحة هو نتاج ثقافتك المصورة الصغيرة وعقل خائف محتاج يبحث عن الطريق السهل للخروج. لا أحد يصدر الأحكام أو يعلق على الأحداث من على الهامش. من غير المرجح أن يهتم حتى نظام فكري غير مجسم ببكتيريا بشرية معينة في طبق بتري في PMR. إن الإنسانية، كما تعرفونها وتفكرون فيها، ليست محورية في آليات الصورة الكبيرة. يجب أن تكون فخوراً بكونك لاعباً صغيراً، وليس أن تشعر بخيبة الأمل لأنك لست النجم. بقدر ما أستطيع أن أقول، لا يوجد واقع أو بُعد أكثر مركزية من غيره؛ فكلهم ممثلون ثانويون (أو على نحو مكافئ، كلهم نجوم) يلعبون أدوارهم المحددة.

فقط الأنا السمينة القبيحة يمكن أن تهتم قليلاً بالأهمية النسبية لـ

البشر الذين يعيشون على الأرض. إن القيمة النسبية والوضع المقارن لنوعنا لا يحملان أي معنى لوعي متقدم مثل وعيك، ولكنك لن تصدق عدد الأشخاص الآخرين الذين يعتقدون أن البشرية هي قمة الوجود الواعي. يمكن أن يصبح هؤلاء الأنانيون محبطين ومقاومين ودفاعيين عندما تخبرهم أنه في الصورة الكبيرة، ليسوا مهمين بشكل خاص. عندما تعتاد على أن تكون رائعًا ومتفوقًا بشكل خيالي - أسطورة في ذهنك - فمن الصعب أن ترى نفسك مجرد لاعب ثانوي عادي في دراما أكبر بكثير.

إن عملية تحسين جودة وعيك هي مسألة تطور بسيط - أسهل بكثير من تعلم السمكة المشي على الأرض وتنفس الهواء. عش وتعلم، افعل ومت، إذا لم تنجح في المرة الأولى، حاول، وحاول مرة أخرى - أنت تعرف الطريقة. خذ مكانك إلى جانب الأجزاء الحساسة الأخرى من الوعي الرقمي الفردي، سواء كان ماديًا أو غير مادي. لا أنت، ولا نوعك، ولا واقعك المحلي أكثر أهمية، أو خصوصية، أو تفوقًا مقارنة بالملايين من الآخرين.

إن مشاعر التفوق التي تتطور فيما يتعلق بالكائنات وأشكال الحياة الأخرى الأقل شأناً بشكل واضح (البشرية فوق جميع المخلوقات الأخرى على الأرض) هي خطأ في الإدراك أدى إلى توليد العديد من أنظمة المعتقدات المدمرة بشكل خاص وتسبب في الكثير من الضرر للمحيط الحيوي للأرض - فضلاً عن إعاقة التقدم البشري الفردي بشكل كبير نحو جودة وعي أكبر. وبما أن الوعي هو سمة من سمات الأفراد، فإن جميع الكيانات الواعية لها أهمية حيوية بطريقتها الخاصة: فكل منها له مهمته وهدفه الخاص، وهو مساهم مهم في الكل. كلهم مختلفون، وكلهم لديهم تحدياتهم الخاصة، ولا يوجد أي منهم متفوق أو أدنى بشكل أساسي.

فكر في الوعي داخل $_{\text{NPMR}}\text{N}$ باعتباره نظامًا بيئيًا متطورًا ومترابطًا. أي جزء يشعر بالتفوق على أي جزء آخر هو نتيجة الجهل والإيمان والأنا الموجودة داخل منظور الصورة الصغيرة. إن الأفعال التي تحركها مشاعر التفوق من شأنها أن تؤدي حتماً إلى نتائج مدمرة لجميع أعضاء النظام الأكبر، بما في ذلك أولئك الذين يشعرون بالتفوق. ما مدى روعة أن تطلق النار على

قدمك مرارًا وتكرارًا؟

الآن بعد أن أصبحت تشعر بالتواضع الكافي، اسمح لي أن أستمر في استخدام استعارة النظام البيئي لإظهار الجانب الآخر من هذه العملة.

في إطار النظام البيئي العقلي الأكبر المصمم لتطوير جودة الوعي، يمكن اعتبار واقع المادة المادية PMR بمثابة منطقة حيوية معينة. لا تعتمد أنظمة الوعي البيئي على الضغوط التطورية للبقاء المتبادل والانتشار، بل تتطور لتحسين نفسها، وخفض إنتروبياها.

عندما يشكل البقاء والتكاثر القيود البيئية السائدة، فإن الأفراد ليسوا بنفس أهمية المجموعات التي ينتمون إليها من حيث التطور. في التطور البيولوجي، يؤثر الأفراد المتفوقون إما على إحصائية الربحية على مستوى الأنواع الأكبر، أو تضيع مساهمتهم المحتملة. إن تأثير الفرد على نجاح نوع قائم يكاد يكون ضئيلاً. ينشأ التقدم من خلال عدد كبير من المساهمات الفردية الصغيرة جدًا والتي تشير جميعها إلى اتجاه مماثل. في الأنظمة البيولوجية، المجموعة الخالدة المستمرة، وليس الفرد الفاني المتقطع، هي المستفيد الأساسي من التطور.

في نظام وعي مثل NPMRN، تتطور الكيانات الواعية الخالدة الفردية بشكل مستمر وتساهم في تحقيق مكاسب في جودة وعيها الشخصي (انخفاض الإنتروبية) بشكل مباشر في الكل الذي تشكل جزءًا مستمرًا منه. إن الكيان الواعي الواحد لديه القدرة على تقديم مساهمة كبيرة ومباشرة ومستقلة تمامًا لنظام الوعي الأوسع حيث يسعى إلى الربحية على المستوى الشخصي. مع تطور كل وعي فردي، يتطور أيضًا نظام الوعي الأكبر AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود).

يتم استبدال الترابطات القائمة على البقاء بين المجموعات وتطور الأنواع داخل PMR (واقع المادة المادية) بالنمو الشخصي وتطور الوعي الفردي داخل NPMR (واقع المادة غير المادية). بهذه الطريقة يمكنك أن تكون واحدًا من بين عدد لا يحصى من الكيانات في طبق بتري للوعي التجريبي وفي نفس الوقت تكون مهمًا جدًا بشكل فردي بالنسبة للكل. لا تقتصر مساهمتك الشخصية على وظيفة جماعية أو عملية تمرير بطيئة وغير مؤكدة مع تأثير عشوائي قوي.

المكونات؛ يتم قياسها ببساطة من خلال الجودة التي يجلبها وعيك إلى الطاولة. تتراوح الجودة من الأنا المحدودة للغاية، عالية الإنتروبية، المبنية على الخوف، الأنانية، إلى الحب غير المحدود، منخفض الإنتروبية، غير المشروط الذي يظهره وعي AUM. وعندما تنتقل من الأول إلى الثاني، فإن أهميتك الشخصية مقارنة بالكل تزداد بشكل كبير.

على الرغم من أن حتى البكتيريا الرائعة يجب أن تبقى في طبق بتري الخاص بها كجزء من مجموعتها، إلا أن الوعي المتطور يمكن أن يتفوق على الثقافة داخل طبق بتري المخصص لها في الأصل وينضم يومًا ما إلى طاقم المختبر! أنت وعي مستقل (بإرادة حرة) يحتوي على إمكانات AUM - لا يمكن لأي انتماءات فردية أو نوع أو مجموعة أن تساعدك أو تعيق جهودك لتصبح كيانًا أكثر أهمية. وبالتالي، فإن الشعور بالتفوق بسبب انتمائك الجماعي (المجرة، الكوكب، النوع، العرق، الثقافة، الدين، الأمة، المهنة، التعليم، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي) هو ببساطة أمر غير منتج. (في ملاحظة جانبية قرب نهاية الفصل العشرين من هذا الكتاب، سأشرح لماذا لا يشعر الوعي المتطور للغاية والمنخفض الإنتروبية بالتفوق.)

في الصورة الكبيرة، تحدد جودة وعيك ما إذا كنت صغيرًا أو كبيرًا، ذا أهمية ثانوية أو كبيرة بالنسبة للكل، لديك وظيفة في المختبر أو تتخبط في طبق بتري دون وعي.

نفذ العملية الأساسية! اجعل كل اختيار له قيمته. انضم إلى البرنامج. طور كيانك. أنت تفعل ذلك الآن وليس لديك خيار آخر. أنت موجود، أنت وعي فردي ولا يمكنك التوقف عن الوجود. إن موتك الجسدي يبدأ عملية تؤدي في النهاية إلى إنشاء متاهة جديدة عليك استكشافها - فتعلمك تراكمي. أنت مشارك في دورة الوعي، ومحرك لها أيضًا.

أنت موجود في اللعبة سواء كنت تريد ذلك أم لا. كل يوم تتطور أكثر نحو القطب الإيجابي أو السلبي للوجود - لا يمكنك البقاء محايدًا أو ثابتًا. إن الإنكار والجهل ليس لهما أهمية ولا يؤثران على أي شيء - إذنك أو رغبتك في المشاركة ليس له أي أهمية على الإطلاق. أنت الآن في عملية

تطوير وعيك بشكل نشط - فأنت تفعل ذلك للأفضل أو للأسوأ. السؤال الوحيد هو مدى جودة وكفاءة قيامك بذلك؟ هل أنت تتقدم أم تتراجع، وإذا كان الأمر كذلك، فما مدى ثبات ذلك وبأي معدل؟ هل عملية النمو لديك فعالة؟ هل معدل التعلم لديك مثالي؟

صدمة أم جبن؟ يا إلهي لويز، هذا سؤال صعب - دعني أفكر في الأمر. يمكنك أن تكون مرتبكًا وغير منتج (ربما تفشل) إذا (1) كنت لا تفهم اللعبة وبالتالي لا تعرف أن واقعك هو في الواقع متاهة مذهلة من العديد من الخيارات التي تقود تطور وعيك - وبالتالي تظل بلا هدف ولا معنى وبدون تركيز - ولا تحاول حتى. (2) براعم التذوق لديك ملتوية ومشوشة للغاية بسبب المعتقدات والانغماس في الذات والتعلق والاحتياجات والمخاوف (الأنا) لدرجة أنك لا تستطيع أو لن تتذوق الفرق بين الحلوى البائسة والمتغطرسة وغير المنتجة والحلوى المحبة والمحفزة للنمو واللذيذة والمرضية. بمعنى آخر، لا يمكنك التمييز بين الصدمات الكهربائية والجبن الشيدر الأبيض الناعم. وبالتالي تفقد إحساسك بالاتجاه، ولا تملك أي وسيلة للتمييز بين الأعلى والأسفل، والظلام والنور، أو التقدم والتراجع.

إذا لم ير فأر واحد في المتاهة أي جدوى من الاستكشاف ولم يتمكن من التمييز بين الصدمات الكهربائية والجبن، فسوف يواجه تجربة تدريب طويلة وصعبة. فأر مسكين! يا لها من حياة بائسة ومحبطة! لا يُتوقع حدوث تقدم كبير. تصبح الصدمات جزءًا عاديًا ومقبولًا من الحياة ولا تشكل مشكلة كبيرة! "هذه هي الحياة"، يقول هذا الفأر باستسلام. بالنسبة لهذا الفأر على وجه الخصوص، قد يبدو العالم (الشبيه بالحياة داخل واقعه المحلي) عشوائيًا، أو وجوديًا، أو عدميًا، أو غامضًا، أو مدفوعًا بإله لا يمكن فهمه، أو غيور، أو انتقامي، أو متطلب.

بالنسبة لمجموعة من هؤلاء الفئران، تصبح السخرية، والشفقة على الذات، والغضب، وعقلية الضحية، والاستسلام، والهروب، وتعاطي المخدرات الترفيهية، فضلاً عن الافتتان والهوس بالجنس ورموز القوة (بما في ذلك العنف غير المباشر والهيمنة من خلال الترفيه والمنافسة والرياضة؛ والاستهلاك المفرط؛ والسيارات الذكورية والقيادة العدوانية؛ وامتلاك الأسلحة) استراتيجيات شخصية شائعة

للتعامل مع القلق (عدم الكفاءة، وانعدام الأمن، والعجز) الناتج عن الخوف. لقد ضاعت القيمة والغرض والأهداف والغايات من الوجود، في دوامة مربكة من الظلال الدقيقة من اللون الرمادي النسبي الذي لا معنى له، في حين ضاعت المفاهيم الأصلية للأبيض والأسود.

سيتم دفع هذه الفئران التعيسة وتحريكها بواسطة أنانيتها - احتياجاتها المباشرة، ورغباتها، ومخاوفها، ومعتقداتها. هل يذكرك هذا الوصف (الذي تدفعه وتحركه الاحتياجات والرغبات والمخاوف والمعتقدات المباشرة) بأي شخص تعرفه - أحد معارفك البعيدين، أو أحد أقربائك الأقل تفضيلاً، أو ربما توأمك الشرير؟ قد تميل إلى افتراض أن هذه الفئران غبية للغاية بحيث لا تستطيع لعب اللعبة وأن وضع هذه المخلوقات الغبية والضائعة والمربكة في مثل هذه المتاهة المعقدة في المقام الأول هو عقاب قاسٍ وغير عادي. لسوء الحظ، فإن التطور يظهر القليل من التعاطف ولا يبكي على إخفاقاته أو المتعلمين البطيئين. وداعا طيور الدودو، وداعا الديناصورات، وداعا ثلاثيات الفصوص. إن مفهومك عن "العدالة" هو نتيجة لأنانيتك ونظامك العقائدي، وهو في الغالب غير ذي صلة.

إن الأسباب والأعذار لعدم تحقيق ذلك أو الحصول عليه تقع على آذان صماء بالنسبة للعملية الأساسية للتطور. إن تحقيق ذلك والحصول عليه، ضمن مجموعة التفاعلات الممكنة المحددة، هي المتطلبات غير القابلة للتفاوض للتقدم التطوري. إن النظام المتطور إما أن يكون غير مربح (وداعًا إذا لم يتم تغيير هذه الحالة في الوقت المناسب)، أو مربحًا (يتم تحقيق تقدم)، أو لا هذا ولا ذاك (حالة غير مستقرة تنتظر لترى إلى أي طريق ستذهب).

قاسية وغير عادية؟ صعبة جدًا؟ هل تشعر أحيانًا أن هناك ظروفًا غير معقولة للنمو مفروضة عليك؟ بالتأكيد، مثل الطقس السيئ في النزهة الذي فرضته عليك الطبيعة الأم. إن العملية الأساسية، كما تنطبق على الوعي الفردي، ليست شخصية بغض النظر عن مدى العجز أو الاستسلام أو الأنا أو الغضب أو جنون العظمة أو السخرية أو الشفقة على الذات التي قد يفسرها.

إذا كنت تعتقد أن الأمر شخصي، فمن المحتمل أنك تضع نفسك في مرتبة عالية جدًا في سلسلة الوعي. البكتيريا مهمة للغاية بالنسبة لنا، فحياتنا تعتمد عليها، ولكن ما نفعله والذي يؤثر على البكتيريا

لا يهدف عادةً إلى أن يكون إهانة شخصية أو مكافأة لأي بكتيريا فردية. أنا أصف الحالة العامة - هناك دائمًا استثناءات، ولكنها أقل بكثير مما تشير إليه استطلاعات الرأي.

ومع ذلك فإن التطور صبور. صبور بما يكفي لترك هذا الفأر يعاني من الانزعاج والارتباك حتى يتطور في النهاية وعيه وطموحه إلى النقطة التي يمكنه فيها تطوير حل. يتمتع الفأر بإرادة حرة وبعض الذكاء الأساسي، في حين أن التطور لديه كل الوقت في العالم. هذا الفأر بمفرده إما أن يغرق أو يسبح وفقًا لخياراته. ومع ذلك، فإن لديه ميزة واحدة: فهو يحصل (كما تفعل معظم الفئران) على كل المساعدة التي يمكنه استخدامها بشكل مربح من أصدقائه غير الماديين الذين يهتمون ويفهمون أهمية التقدم الفردي.

إن وجهة النظر التبسيطية التي تخلط بين الواقع المحلي لنظامنا والواقع الأكبر للواقع الخاضع لإدارة الفئران تقول إنه بما أن بعض الفئران تكتشف ذلك، ولأن أولئك الذين يكتشفونه يتم تشجيعهم بقوة على مساعدة الفئران المتبقية، فإن جميع الفئران في النهاية سوف تنجح. يُعتقد أن الوعي العالمي عالي الجودة (رؤية سماوية للحب والسلام والنور في كل مكان) هو النتيجة النهائية التي لا مفر منها لتطور الوعي في راتفيل. الأسئلة الوحيدة التي ستبقى في مثل هذه التجربة هي التفاصيل التي تحدد المسار المتخذ لربط النقاط النهائية، وكم من الوقت سيستغرق ذلك. بالنسبة لتجربة كبرى في الوعي، فإن هذا التركيز ضيق للغاية، وسطحي علميًا، وقيمته مشكوك فيها بالنسبة للواقع الأوسع لـ AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود). ولكي تكون التجربة مفيدة ومنتجة حقًا، يجب أن تكون العملية التطورية أكثر تحديًا وأن تكون لها نتيجة مفتوحة. لتحسين دورة الوعي ومعرفة المزيد عن ديناميكيات الوعي، أضف إلى مختبر التعلم هذا مؤامرة قطع الجبن المسمومة ومجموعة لا حصر لها من المشتتات والارتباكات الذكية المنتشرة في جميع أنحاء المتاهة من قبل مجموعة متنافسة من أعداء الفئران.

الآن أصبح لدى الفئران مجموعة جديدة من الخيارات. إلى الصراع بين الجهل والخوف والأنا مقابل المعرفة والحكمة والحب، يضاف الصراع بين الخير والشر، وبين النية الإيجابية والسلبية. والآن لم يعد من الواضح أن جميع الفئران ستنجح

في النهاية. لا، هذا لا يعادل قيام (AUM) مراهق بوضع عنكبوتين كبيرين في وعاء زجاجي ليرى ما سيحدث. تتطلب الإرادة الحرة أن تكون النية السلبية ممكنة، وبدون الإرادة الحرة لا يمكن أن تكون هناك تجربة. لا فائدة من إجراء التجارب إذا كانت النتيجة محددة مسبقًا. إن الإرادة الحرة القصوى تمكن من تحقيق أقصى قدر من الإمكانات للنجاح والفشل. كما هو الحال مع أي عالم، بعد أن يكمل AUM التجارب البسيطة، يجب عليه الانتقال إلى التجارب الأكثر صعوبة والأكثر أهمية. (ستجد اشتقاقًا للإرادة الحرة وعلاقتها بوعينا في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب.)

ربما يريد التطور ببساطة أن يعرف ما إذا كانت الفئران أو أعداء الفئران هي الفائزة الطبيعية في هذه التجربة. قد يرغب AUM في تحديد ديناميكيات جودة وتطور الوعي في ظل ظروف مختلفة. نحن بحاجة إلى التوتر والتحدي من أجل ممارسة إرادتنا الحرة بشكل كامل وبالتالي تحسين نمونا المحتمل.

انطلقوا أيها الفئران! انطلقوا أيها الفئران! انطلقوا أيها الفئران!

ألا ترغب في الانضمام إلى فريقنا (نحن الأشخاص الطيبين) ومساعدتنا - أم أنك ترغب فقط في ارتداء القميص؟ من أجل الخير، لا تفكر في الانضمام إلى الأشرار - فهم مجموعة بائسة - وحزمة المزايا التي يحصلون عليها سيئة للغاية. في النهاية سوف تختار جانب - يجب على الجميع أن يفعلوا ذلك. لا يمكن لأحد أن يرفض اللعب، لأنه في هذه اللعبة لا يصبح أي خيار خيارًا نشطًا، مما يؤدي في النهاية، بسبب الظروف، إلى اتجاه أو آخر. تجربة مثيرة للاهتمام، أليس كذلك؟

أتمنى بشدة أن يتمكن أحد العاملين بجد من العثور على تلميح مفيد أو خريطة سرية في مكان ما في هذه الثلاثية والتي ستحدث فرقًا بالنسبة له أو لها في سعيه وراء الجبن الشخصي الخاص به.

37 ابتهج: الأمور ليست قاتمة كما تظن

قل "جبنة من فضلك" واحتفظ بتلك الابتسامة!

الوضع ليس ميؤوسًا منه، ولا عشوائيًا، ولا خارجًا عن سيطرتك - بل إنه ليس صعبًا إلى هذه الدرجة. دعونا نتحدث للحظة عن الإرادة الحرة واتخاذ الاختيارات. ما نفعله ليس له أهمية أساسية، بل إن ما يهم هو سبب قيامنا به. النية أو الدافع هو الاختيار. وهكذا، فإن اختياراتنا الإرادية الحرة هي في المقام الأول اختيارات تتعلق بالدافع والنية - لماذا نفعل ما نفعله. إنها في المقام الثاني مجرد خيارات للقيام بذلك. إن ما نقوم به فعليًا (الإجراء الذي نتخذه) هو النتيجة الأولى لاختيارنا للنية، ويحرك آلية التغذية الرجعية، وهي جيدة جدًا ولكنها ليست مثالية، خاصة على المدى القصير.

نحن لا نتحدث عن التطور البيولوجي، حيث أن المحرك الرئيسي للعملية هو ما تفعله. في تطور الوعي، الدافع والنية هما المحركان الرئيسيان للعملية التطورية. ما تفعله هو أمر ثانوي مقارنة بالسبب الذي دفعك إلى القيام به. الاختيار الصحيح للسبب الخاطئ هو تناقض لفظي ولا وجود له (أنا دقيقًا للغاية هنا فيما يتعلق بالدلالات لإثبات أن تطوير أو اختيار القصد هو الخيار الذي أشير إليه).

تذكر أن الدافع الصحيح، والنية، والفعل الصحيح يؤدي عمومًا إلى انخفاض الإنتروبية داخل وعيك، في حين أن الدافع الخاطئ، والنية، والفعل الخاطئ يؤدي عمومًا إلى زيادة الإنتروبية داخل وعيك. هكذا يتم تعريف الصواب والخطأ المطلق. يتم التمييز بين الصواب والخطأ من خلال كيفية تأثيرهما على الجودة الروحية لديك، أو على نحو مكافئ، على جودة وعيك. إن الصواب والخطأ النسبيين (المحليين) ينبعان إلى حد كبير من إحساسنا بالصواب والخطأ المطلق، ولكنهما يعتمدان أيضًا على الصِيحات والاتجاهات المؤقتة والثقافة والظروف الشخصية والاجتماعية والسياسية. إن نظريتي الكبيرة لكل شيء، وهي العلم، لا تهتم إلا بالصواب والخطأ المطلقين - حيث أن قياس الإنتروبية، وليس وجهة نظر PMR (واقع المادة المادية) الشخصية، هو الذي يحدد أيهما هو الصحيح وأيهما الخطأ.

قد يبدو أن الصواب والخطأ المطلقين غير المتغيرين يعتمدان على مدى جودة كل فرد وبالتالي بالنسبة للفرد؛ ومع ذلك، فإن عملية تقليل الإنتروبية هي نفسها بالنسبة لكل وعي فردي - أنت، وأنا، و روفر، و AUM. إن الصواب والخطأ المطلقين ينطبقان على الجميع في كل الأوقات. إن قدرتك على التعبير عن الحقيقة الكبيرة في حياتك من خلال اتخاذ الاختيارات الصحيحة

المبنية على النية الصحيحة تعتمد على جودة وعيك. تكتسب الجودة الشخصية بنفس الطريقة التي تكتسب بها القوة والقدرة على التحمل أو تتعلم العزف على البيانو - من خلال التفاني والجهد المستمر المطبق على مدى فترة زمنية كبيرة. نحن نطلق على عملية التحسين الذاتي التدريجي هذه اسم "bootstrapping" - يمكنك الاستعانة بمدرب لتحسين التقنية وتوضيح المشكلات، ولكنك وحدك من يمكنه تحقيق التحسين الذاتي.

إذا كانت النية خاطئة، فبحكم التعريف، يكون الاختيار (الدافع، وليس الفعل) خاطئًا كما يُرى من منظور الوعي المتطور. إن النية أو الاختيار الخاطئ هو خطأ من الناحية التطورية حتى لو أدى مؤقتًا إلى ما يبدو أنه عمل صحيح وبناء في الفضاء الفيزيائي البيولوجي. لا يمكنك تطوير وعي عالي الجودة من خلال العمل الصحيح أو النتيجة الصحيحة، ولكن فقط من خلال الدافع الصحيح والنية الصحيحة. يوفر مدرب الوعي الواقعي الافتراضي PMR (واقع المادة المادية) فرصة للتفاعل البسيط والمباشر وآلية ردود فعل موجهة نحو النتائج تعكس جودة النية الفورية والتراكمية. الدافع، النية، الفعل، وردود الفعل كلها مترابطة مع بعضها البعض. إن الدافع الصحيح والنية الصحيحة هما الطريق الوحيد الأكيد للعمل الصحيح، والذي ينتج ردود الفعل الصحيحة لتشجيع النمو والتعلم الصحيح المستمر.

يتم تعريف النمو الصحيح والتعلم الصحيح من الناحية الفنية على أنه النمو أو التعلم الذي يؤدي إلى انخفاض في إنتروبية وعيك. النمو الشخصي، وتنمية جودة وجودك، أو تنمية الحكمة - كلها تزيد من قوتك الشخصية لأنها تقلل من إنتروبية وعيك. أنا أتحدث عن نمو ونضج كيانك - وهي العملية التي تزيد من قدرتك على الحب. أنا أتحدث أيضًا عن النمو الروحي، وتطور نفسك. اختر التعبير الذي يناسبك - فكلها متكافئة بشكل أساسي.

هناك ثلاثة أجزاء مميزة هنا: 1) اختيار النية، 2) الفعل، وهو نتيجة للنية (ما نفعله)؛ و3) النتيجة، وهي تأثير ما نفعله. يجب أن تكون حريصًا على عدم الخلط بين الفعل (تحريك نيتك) والنتيجة النهائية (تأثير نيتك).

إن ممارسة التفاعلات الإرادية الحرة (مع الذات أو الآخرين) تنتج نتيجة داخلية (دائمًا) ونتيجة خارجية (عادةً). إن النتيجة الداخلية تؤثر بشكل فوري وقوي على جودة الوعي وفقًا لجودة النية. إن النتيجة الخارجية تؤثر على الآخرين وكذلك عليك وتولد ردود الفعل أو ردود الفعل المناسبة. وبالتالي، فإنه من غير الممكن التوصل إلى نتيجة صحيحة إذا كانت النية خاطئة. إن النية الخاطئة تضر بخالقها بغض النظر عما يحدث.

إن ما قد يبدو وكأنه عمل صحيح في خدمة نية خاطئة يتبين في النهاية أنه عمل مدمر للذات بالنسبة لفاعله وفرصة صعبة لمن أو لأي شيء يوجه إليه الفعل. نعم، أنا أستكشف الاستثناءات ضمن هوامش السلوك النموذجي. إن النية الخاطئة لا يمكن أن تؤدي بشكل متسق وواسع النطاق إلى عمل صحيح. إن التفاعل العشوائي جزئيًا بين وعي إرادتنا الحرة والإرادة الحرة للآخرين يجبرنا باستمرار على اتخاذ خيارات تعبر عن نيتنا أو دوافعنا، ثم نتصرف وفقًا لذلك. إن الدافع الجيد عادة ما يؤدي إلى عمل صحيح في أغلب الأحيان. الدافع المثالي ينتج دائمًا الفعل الصحيح. إن إلمامك أو معرفتك بـ PMR (واقع المادة المادية) قد تقودك إلى الاعتقاد بأن الفعل هو المحرك التطوري. إنه ليس كذلك - على الأقل ليس بالنسبة للوعي. إن الفعل هو المحرك الأساسي للأنظمة المادية والبيولوجية فقط.

الاختيارات الصحيحة والخاطئة لا يتم اتخاذها عشوائيا. نحن لسنا أرواحًا تتحرك عشوائيًا ذهابًا وإيابًا بفعل قوى خارجية مثل الجسيمات التي تظهر الحركة البراونية. قد تنبع فرصنا الفردية المحددة من خلال سلسلة من التصادمات الاجتماعية والشخصية الشبيهة بالبراونية (التفاعلات) التي يمكن أن تحتوي على مكونات عشوائية كبيرة، ومع ذلك، فإن فرصتنا الإجمالية لتعلم ما نحتاج إلى تعلمه والاختيارات التي نتخذها في تحقيق فرصة التعلم هذه تحتوي عمومًا على كميات صغيرة فقط من العشوائية. في الواقع، في مستوانا الأولي من التطور، من السهل التنبؤ بمعظم الاختيارات. إن التفاعلات التي لدينا مع الآخرين (ومع الواقع بأكمله) تغمرنا بالفرصة لاتخاذ خيارات تنبع من نيتنا وبالتالي تعكس جودة وعينا. إذا كانت نيتنا خاطئة، فإننا نعاني من العواقب (في جميع الظروف التي نعمل فيها) بغض النظر عما نفعله بالفعل. إذا كانت

نيتنا صحيحة، فإننا نحصل دائمًا على بعض الفوائد، بغض النظر عما نفعله نتيجة لهذه النية الصحيحة. إن النية الصحيحة دائمًا ما تؤدي إلى فعل صحيح. إن النية الخاطئة عادة ما تؤدي إلى فعل خاطئ.

إن الفعل يخلق نتائج، والتي غالبًا ما تخلق ردود فعل، والتي في بعض الأحيان (إذا كنا ننتبه) تساعدنا في تعديل نوايانا. إن النتائج الخارجية هي التي تحرك نظام التغذية الرجعية الخارجي لدينا من المكافآت والعقوبات - وهو نظام غير كامل ولكنه فعال عادةً. ولحسن الحظ، فإن العيوب والأخطاء في نظام التغذية الرجعية تظهر في كثير من الأحيان على المدى القصير أكثر من المدى الطويل. النتائج الداخلية تدفع آلية التغذية الرجعية الداخلية التي تعمل إما على زيادة أو تقليل جودة وعينا وفقًا لجودة (صواب) النية الأصلية. إن الفوائد والالتزامات التي نجمعها نتيجة لأفعالنا تساعدنا على إدراك وفهم الصواب أو الخطأ وكذلك تأثير نوايانا وأفعالنا، وبالتالي تسهيل تعلمنا وتوجيه اختياراتنا المستقبلية.

كل ما نحتاجه هو أن نكون طلابًا جادين ملتزمين بالحصول على درجات جيدة والاستفادة من فرص التعلم التي تقدم نفسها. ما الجديد أيضًا؟ الصيغة نفسها تعمل في كل مكان،

— التعلم هو التعلم. المشكلة الوحيدة هي أن لديك أيضًا شقًا في الفصل الدراسي (أناك/غرورك) يجعل من الصعب عليك سماع الدرس أو فهمه.

بالنسبة للكائن النموذجي الموجود في الواقع الأكبر (الذي يختار ويفعل باستمرار، مثلك ومثلي)، فإن النية تكمن في المقام الأول تحت سطح وعي الفرد. ما يحفزنا هو بالكاد مرئي لعقلنا. الدوافع والنوايا هي مزيج معقد من العديد من المكونات غير المتسقة وغير المتوافقة في بعض الأحيان. إن دوافعك، التي تعكس غرورك، متناقضة ومعقدة مثلك تمامًا. ومع ذلك، بالنسبة لجودة الوعي البشري النموذجية، فإن فوائد (النمو الروحي) للنية الصحيحة عادة ما تكون أكبر بكثير من تكاليف (الركود الروحي أو التراجع) للنية الخاطئة.

إن التأثير الروحي للأفعال يمكن أن يكتسب ويفقد بعضًا من جودة الوعي في نفس الوقت لأن تأثير ردود الفعل على النية المستقبلية يمكن أن ينتج نتيجة معقدة للغاية. يمكن للأفعال في كثير من الأحيان

أن تفقد نفس رأس المال الروحي بشكل متكرر فقط لتظهر مرة أخرى كاستثمار في الفوز. أعلم أن خبراء الاقتصاد ومستشاري الاستثمار ووسطاء البورصة مرتبكون للغاية بسبب الجملة السابقة. بالنسبة للمهتمين بالمجال المالي والاستثماري، إليكم نسخة أطول وأقل شعرية. من الممكن في العديد من المواقف أن ترتكب نفس الأخطاء أو أخطاء مشابهة بشكل متكرر دون أن تفلس بالضرورة (مما يؤدي إلى إضعاف جودة وعيك بشكل خطير) - ببساطة لا تتقدم. علاوة على ذلك، فإن الأخطاء الكبرى غالباً ما تسبق النضوج الكبير، لأننا نحن البشر المتعجرفين نحتاج في بعض الأحيان إلى أن نتعرض لضربة متكررة وقوية مباشرة بين أعيننا بسبب نتائج أخطائنا قبل أن نلاحظ وجود مشكلة. لسوء الحظ، فإن غرورنا جيد جدًا في إلقاء اللوم على الآخرين لدرجة أنه حتى بعد المعاناة الكبيرة، غالبًا ما نفتقد إلى النقطة التي مفادها أن ألمنا هو في المقام الأول من صنع الذات ومحاولة إخبارنا بشيء عن الخطأ الذي نفعله.

غالبًا ما يبدو النمو واتخاذ القرارات بمثابة عمليات معقدة للغاية لأنه من وجهة نظرنا نحن كائنات معقدة ذات غرور معقد موجود في مكان ما بين المتضادات المربكة في كثير من الأحيان للخير والشر والحب والخوف. إن الوجود الصحيح، والنية المربحة، والاختيارات الجيدة هي أمور سهلة وبسيطة ومباشرة للغاية دون الأنا، ومع التواضع والرحمة التي تأتي مع الحب.

إن تغيير نوعية الوعي ليس عملية خطية بسيطة (ولا يمكن نمذجتها أو تقريبها بدقة). يميل بعض الأشخاص (عادةً من الأنواع الدقيقة) إلى الرغبة في أن يكون كل شيء قابلاً للاختزال إلى عملية خطية بسيطة حتى يتمكنوا من العمل معها والتظاهر بسهولة أكبر بأنهم يفهمونها. غالبًا ما يفترض هؤلاء الأفراد فرضيات لإجبار المشكلة المطروحة على الدخول في نموذج خطي بسيط؛ هذه الافتراضات تقود حتماً تلك العقول الدقيقة والمنطقية إلى استنتاجات خاطئة. أعلم أن هذه ليست مشكلة تخصك، ولكنني فكرت في ذكرها في حالة معرفتك بشخص قد ينطبق عليه ذلك.

الاختيارات التي تتخذها (الدوافع التي لديك) ليست في الغالب صحيحة تمامًا أو خاطئة تمامًا. إنها عبارة عن مزيج من العديد من الألوان والمكونات. نتائج هذه الخيارات المختلطة هي أيضا

مختلطة. إذا كان الصواب يعني الصواب بنسبة 100%، والخطأ يعني عدم الصواب، فإن الشخص العادي يتخذ خيارات خاطئة أكثر بكثير من الخيارات الصحيحة، لكنه يحصل على المزيد من المكاسب من خيار صحيح تقريبًا مقارنة بالخسارة من خيار خاطئ إلى حد ما. إن معظم الكائنات (بما في ذلك البشر) يحرزون تقدماً إيجابياً بشكل مطرد، ولكن ببطء شديد. إن معرفة ما تفعله بوعي، وبذل جهد صادق "بعينين مفتوحتين" يمكن أن يزيد من معدل التقدم بشكل كبير. إن القليل من المساعدة في العثور على الصورة الأكبر يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا.

إن عملية النمو المثالية هي عملية فريدة ومحددة لكل فرد في وقت معين.

إذا كنت تشعر بالحيرة والإرهاق، فامسح هذا العبوس عن وجهك وارمِ ذلك الاستسلام الثقيل، جنبًا إلى جنب مع تلك التنهيدة العميقة، في سلة المهملات. تخلص من أي شعور بالشفقة على الذات، والأفكار التي تجعلك لا ترغب في لعب اللعبة. الأمور ليست قاتمة على الإطلاق. اذهب ونال منهم، أيها النمر !

38 هل الرجل الكبير لديه موقف؟ هل لنا ذلك؟ تكهن؟ تكهن! ارقص على الموسيقى!

كما أشرنا سابقًا، إذا كان AUM له حدود، وكان على دراية به، فيجب عليه تحديد الأولويات، وإصدار الأحكام، وتحديد وتيرة عمله، والتركيز فقط على ما هو الأكثر أهمية، واستخدام موارده المحدودة بحكمة لتحقيق أقصى قدر من التحسين الذاتي. إذا كانت AUM محدود، فهل يمكن أن يكون هناك أخرى؟ بالتأكيد، لماذا لا؟ يميل التطور إلى استكشاف كل الاحتمالات - لكنه لا يحدث أي فرق بالنسبة لنا أو لواقعنا. من وجهة نظرنا الصغيرة، يبدو أن AUM، في جميع النواحي، لا نهائي.

مثل هذه الأسئلة (AUMs المتعددين) لا معنى لهم على الإطلاق من وجهة نظر عملية ولا معنى لها تقريبًا من وجهة نظر فلسفية. إذا كنت مهتمًا بالتكهن، فستجد أفدنة من الأراضي الخصبة هنا

— لتستمتع بها. استمتع بالرقص على أنغام فلسفة البوجي

بذكائك ولكن لا تأخذ نفسك أو رقصتك الرائعة على محمل الجد. بمجرد أن تتجاوز قدرتك على فهم ما تقوله، فقد حان الوقت إما لإيجاد الفكاهة فيه، أو الصمت. ركز على ما هو صغير بما يكفي لتتمكن من استيعابه واعمل على التقدم نحوه بعناية مع فهم قوي لقيودك.

اترك ما هو كبير جدًا بالنسبة لك بحيث لا يمكنك استيعابه. إن قبول حقيقة أن واقعك يتأثر بشكل كبير بالأنظمة والظواهر التي تقع خارج قدرتك على الفهم والتحكم هو الخطوة الأولى نحو تطوير الحكمة. إن التمييز بين هذه الأمور غير القابلة للمعرفة والأشياء التي في حدود قدرتك على الفهم هي الخطوة الثانية. إن البنيات المفاهيمية والعقل المستكشف أدوات قيمة، ولكن حشر البنيات المفاهيمية الوجودية غير المعاشة وغير المجربة في عقلك يبدد الحماس والاهتمام، ويجعلك تعتقد أنك تعرف وتفهم أكثر مما تعرفه بالفعل، ولا يترك لك أي زيادة كبيرة في الجودة الروحية.

إن حالة وتفاصيل تفاعل AUM مع أي شيء آخر غير نفسه مثيرة للاهتمام من الناحية النظرية ولكنها غير ضرورية (وتتجاوز تمامًا) نموذج الواقع ونظرية كل شيء. لحسن الحظ، كل شيء يمكن أن يؤثر علينا بشكل مباشر يمكن احتواؤه بالكامل ضمن مجموعة محدودة للغاية. إن ما هو خارج نطاق AUM والذي يؤثر علينا بشكل غير مباشر هو أمر يتجاوز معرفتنا النظرية. وعلى نحو مماثل، فإن التكهنات حول مدى تركيز AUM علينا، ومدى ذكائه، ومدى اهتمامه بنا (إن كان لها أي اهتمام على الإطلاق)، وما إذا كانت عاطفية أو أشبه بالكمبيوتر، كلها غير ضرورية على الإطلاق لفهمنا لكل شيء. يمكن أن تكون PMR الخاصة بنا إما غير مهمة نسبيًا أو هي المحور الرئيسي لوجود AUM؛ يمكن أن تكون واحدة من العديد من التجارب المثيرة للاهتمام في الوعي أو تطبيقًا فريدًا لدورة الوعي، ومع ذلك، فإن وجهة نظر AUM لا تحدث أي فرق على الإطلاق في فهمنا للواقع الأكبر. إن معرفة رأي AUM فينا لا تساهم بأي شيء مهم في فهم نظامنا للواقع أو في آليات الوجود. الأنا فقط هي التي يمكنها أن تهتم بالمقارنات النسبية، والتسلسل الهرمي، ونظام الترتيب. قضايا الأنا لها نتائج عكسية

على العلم وتحسين الذات.

إن ميولنا التشبيهية وإحساسنا بأهمية الذات، المدعومة بفخر أناني لا حدود له بنوعنا، تجعلني أشك في أي منطق يضعنا قريبين للغاية من مركز أهمية الصورة الكبيرة. نحن البشر منبهرون للغاية بأهميتنا الظاهرة ونشعر بتضخم كبير في أهمية الذات - وهي حقيقة مؤلمة تعكر صفو رؤيتنا إلى حد كبير. كم من حروبنا وفظائعنا وأعمالنا القبيحة كانت نابعة من شعورنا بالتفوق؟ إن الإيمان بالأهمية العليا للبشرية هو المصدر النهائي للكثير من الأذى. إن فكرة أن البشر متفوقون بطبيعتهم تؤدي إلى فكرة أن بعض البشر متفوقون على الآخرين، أو أكثر أهمية منهم - وهو مفهوم يمثل الخطوة الأولى على منحدر زلق شديد الانحدار وطويل.

إن الأنظمة العقائدية الثقافية والشخصية والدينية التي نغرق فيها جميعًا باستمرار تميل إلى أن تكون أنظمة عقائدية "تشعرنا بالرضا" وتعزز غرورنا وأهميتنا الذاتية (ومن هنا شعبيتها). تعتبر العصا التي تسبب الشعور بالسوء بمثابة رقاقة للجزرة التي تسبب الشعور بالسعادة. إلى جانب مساعدتنا على الشعور بالأهمية والأمان والتقدير (إن لم يكن التفوق)، فإن معتقدات الشعور بالرضا تجعل من المستحيل تقريبًا علينا تقييم الصورة الأكبر التي ترفض التلاعب بالفرد ليشعر بالرضا (الأهمية أو السلامة أو الأمان أو الخلاص) أو يشعر بالسوء (الذنب أو عدم الكفاءة أو عدم الجدارة أو العجز أو الخوف). بالنسبة لأولئك الأفراد المحتاجين الذين يعانون من إدمان أدوية الدكتور اشعر بسعادة، فإن المعتقدات ومفاهيم الواقع دون المؤثرات العاطفية تشبه السجائر دون النيكوتين.

تُستخدم الخطافات العاطفية لجذب الأنا المحتاجة والتلاعب بها - أولئك الذين يشعرون بالخوف، وأولئك الذين يشعرون بالضياع والعجز؛ والذين يشعرون بعدم الكفاءة والعجز وعدم الأمان أو يشعرون وكأنهم لا يفعلون ما يجب عليهم فعله. إن المعتقدات الشعور بالسعادة تغطي هذه المخاوف وتساعدك على الشعور بالقوة والسيطرة والقدرة؛ تشعر وكأنك تنتمي إلى مكان ما، ومقبول، ومفهوم: تشعر بالحب والأمان والرعاية.

واو، هذا يبدو جيدًا بالنسبة لي بالتأكيد! أين يمكنني الحصول على بعض تلك الحبوب التي تمنحني شعورًا جيدًا؟ ليس بالنسبة لي، بالطبع، ولكن لدي صديق لديه حاجة طبية حقيقية لشيء مثل هذا تمامًا. يقول،

ما هو الثمن على المدى الطويل لهذه الهلوسة السعيدة؟ هل أنت متأكد من أن هذا قانوني؟

تعمل التلاعبات العاطفية من جميع الأنواع على النحو التالي: الشعور بالسوء (الجهل، أو الشعور بالذنب، أو عدم الكفاءة) عادة ما يسبقه، ويتخلله بعد ذلك، الشعور بالرضا (الأهمية، أو القيمة، أو الأمان، أو الخلاص، أو الفداء، أو القبول، أو المغفرة، أو التفوق) في سلسلة من اللكمات المزدوجة التي تجذب الأنا المحتاجة - كما تعلمون، روتين الشرطي الصالح والشرطي السيئ. من المؤسف أن أنظمة المعتقدات التي تبعث على الشعور بالسعادة تحكم البلاد، وغالبًا ما يتم ذلك بمهارة دون أن يلاحظها أحد. لهذا السبب، أبذل جهدًا مستمرًا طوال ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء لإبعادك عن الوقوع في هذا الخطأ المفاهيمي الشائع من خلال التقليل من أهمية إرضاء الذات المتأصلة ثقافيًا في كل منعطف. سلاحي في هذه المعركة هو الفكاهة الصريحة - لا يوجد أي سخرية ضمنية أو مقصودة على الإطلاق.

قد يواجه بعض القراء، إذا ما وقعوا في يوم سيئ، صعوبة في التعامل مع الوضع المتواضع النسبي الذي من المرجح أن نشعر به في المخطط الكبير للأمور. قد يشعر بعض الأشخاص بالانزعاج العاطفي أو الغضب بسبب ما يفسرونه خطأً على أنه افتقار ضمني للأهمية الشخصية. مثل البكتيريا، نحن مهمون بطريقتنا الخاصة ويجب أن نكون قادرين على الشعور بالرضا دون الشعور بالتفوق. إن كونك جزءًا صغيرًا من شيء كبير جدًا لا يعني بالضرورة أن يكون أمرًا محبطًا؛ بل يعتمد كليًا على وجهة نظرك. فقط نظام المعتقدات الخاطئ والأنا الخاص بك يمكن أن يخلقوا شخصًا محبطًا.

أنا بطبيعتي شخص مرح، سعيد، ومتفائل. أعتقد أن الناس والواقع والحياة ممتعة للغاية - رحلة مثيرة، وفرصة رائعة! ابحث عن الفكاهة، اقرأ وابتسم، دع الأمور تجري، اضحك قليلاً - لا داعي لأن تكون جادًا بشكل مفرط. من وقت لآخر، افتح الجزء العلوي من رأسك حتى تتمكن الأفكار الجديدة من إزالة رائحة العفن من النماذج القديمة وإجبار التقاليد والوضع الراهن على تبرير قيمتها بشكل دوري. لا شيء يشجع على الفكاهة أكثر من التأمل الصادق.

هذه الحياة هي فرصتك. لقد تم تصميم الظروف الأولية لوجود PMR (واقعك المادة المادية) خصيصًا لك لتحسين إمكانات نموك - مع مدخلاتك وموافقتك. نموك الشخصي هو من أجل المتعة والربح. استمتع! التعلم والفرح رفيقان معًا. عدم التعلم

وعدم النمو والألم والبؤس يسيرون معًا. معظم الأرواح عبارة عن مزيج من الاثنين. إن التركيز على الجهد والانتباه في مختبر تعلم PMR (واقع المادة المادية) يمكن أن يزيد بشكل كبير من نسبة الفرح إلى البؤس في حياتك. إذا تعلمت ونمت بشكل كبير، فإن فرحتك ومعرفتك سوف تنتشر في حياة الآخرين.

أي شيء واعي ومهم بالنسبة لنا يتم إعادة صياغته في صورتنا حتمًا. إن تقييمنا لأنفسنا يحدد المقياس الذي يتم على أساسه قياس وتفسير جميع الآخرين. نحن نحكم على الآخرين ونقوم بتقييمهم من خلال مقارنتهم بأنفسنا. نحن نسقط وجودنا (صفتنا) باستمرار على الوجود الواعي للآخرين - ليس هناك شيء آخر يمكننا فعله بموضوعية - والإجابة الخاطئة، لسبب ما، تبدو دائمًا أفضل بكثير من الاعتراف بالجهل. هكذا نحن، لذا كن حذرًا.

كيف ينظر إلينا AUM؟ هل أهتم بالخلايا الموجودة في معدتي؟ بالتأكيد، ولكن في بعض الأحيان أكثر من غيرها على الرغم من أنها مهمة دائمًا. لا أفكر فيهم أو أتعامل معهم بشكل فردي أو حتى في مجموعات صغيرة إلا إذا أصبت بقرحة أو ثقب. هل تهتم الخلايا الموجودة في معدتي بدرجة حموضة حمض الهيدروكلوريك المفرز؟ بالتأكيد: كل خلية معدية تهتم بشدة بدرجة حموضة الحمض وآليات التغذية الراجعة التي تنظمها. هل تهتم خلايا معدتي بطريقة قصة شعري؟ ليس بشكل مباشر، على الرغم من أنه قد يكون هناك اتصال بشكل غير مباشر. إذا كان طريقة قص شعري الجديد تجعلني أشعر بالرضا عن نفسي وبالتالي تقلل من مستوى التوتر العام لدي، وربما تساعدني في العثور على وظيفة ثابتة وصديقة تستطيع الطبخ، فإن معدتي ستكون سعيدة بالنتائج حتى لو لم تفهم مفهوم قصات الشعر - ناهيك عن التفاعل المعقد الذي يربط قصات الشعر والتوتر والوظائف والصديقات وحمض المعدة.

هل ترى كيف أن كل شيء مهم ومرتبط؟ هل تشعر خلايا المعدة أو آليات تنظيم الحموضة بالإهمال لأنها لا تعتبر مركز الجسم؟ هل نشعر بالقلق بشكل عام بشأن كيفية تطور أجسادنا أو عقولنا أو أرواحنا؟ ليس في كثير من الأحيان (مع بعض الاستثناءات البارزة). كل كائن مهتم، واعي، ويهتم بما يتفاعل معه على مستواه المحلي، وفي

بيئته المباشرة؛ كل شيء آخر غير مرئي أو غير مهم لأنه يقع خارج وعي الكائنات، أو يكاد يكون خارج نطاق معرفتها (غامضة)، أو يبدو غير ذي صلة باحتياجاتها.

بفضل عقولنا القادرة يمكننا أن نفعل ما هو أفضل من ذلك. إذا توسع تركيزنا، فإنه عادة ما يتوسع إلى الأعلى نحو مستويات أعلى من الوعي. يتم أخذ المستويات الأدنى على أنها أمر مسلم به. إنها فقط - تفعل ما تفعله. نحن نعتمد عليها ولكننا لا نتدخل بشكل مباشر إلا إذا حصلوا على اهتمامنا من خلال القيام بشيء غير عادي. حتى لو كنا نجري تجارب على البكتيريا في طبق بتري، فإننا نتركها بمفردها لتفعل ما تريد. نحن لا نطلق اسمًا على كل بكتيريا ونأخذها لتناول الغداء في أعياد ميلادها - حتى لو كانت التجربة مهمة. إن التدخل، إذا لم يتم تقييده بعناية والتحكم فيه بدقة، من شأنه أن يبطل التجربة.

ماذا بعد ذلك؟ سيتعين على المجرب أن يرمي هؤلاء الصغار في البالوعة ويبدأ من جديد. أوه أوه!

من المرجح أن يكون تطور الوعي بمثابة تجربة أكثر مباشرة ووعيًا وشخصية بالنسبة لـ AUM مقارنة بالتطور البيولوجي بالنسبة لنا؛ من ناحية أخرى، نحن جزء من عملية التطور الشخصية لـ AUM. باعتبارنا أعضاء كاملين في دورة الوعي، فإننا مهمون بشكل واضح، ومع ذلك، فإن التكهنات حول موقف AUM (مدى أهميتنا) لا قيمة لها تقريبًا وسوف تتأثر بالتأكيد بتعبيرات ميولنا المجسمة ومواقفنا ذات الأهمية الذاتية.

إن مواقف ومشاعر AUM تجاه نظامنا، أو PMR (واقع المادة المادية)، أو الإنسانية، أو أي إنسان معين أو مجموعة من البشر تتجاوز نطاق حتى أكبر نظرية كبيرة لكل شيء لأنها تتجاوز قدرتنا على الفهم وغير ذات صلة بكل ما له أهمية عملية أو نظرية بالنسبة لنا. كيف ينظر إلينا AUM؟ لا يوجد أي فرق. إنه سؤال غير ذي صلة ولا معنى له إلا بالنسبة لأنا السائل. يفعل AUM ما يفعله لأسبابه الخاصة، ونحن نفعل ما نفعله لأسبابنا الخاصة. بعد ذلك، فإن الأمور سوف تسير على ما يرام. تقبلها واتركها.

إن الإجابة على مثل هذه القضايا المتعلقة بالأنا باستخدام أنظمة الاعتقاد والمعرفة الزائفة

يشكل خطوة عملاقة إلى الوراء تخلق عن غير قصد حواجز يجب التغلب عليها قبل تحقيق التقدم الفردي.

39 لماذا نحن؟ لماذا على هذه الشاكلة؟ ماذا يفعل شخص لطيف مثلك في مكان كهذا؟

لماذا لم يطور AUM مفهوم الزمكان الزائدي 5D لنعيش فيه (نجربه) - أو ربما شيء آخر أكثر غرابة؟ لأن تقنية الأبعاد الثلاثية أبسط، وتعمل بشكل أفضل مع تفاعلات الوعي والإمكانيات التطورية التي يستكشفها AUM. إذا أراد AUM استكشاف أو تطوير واقع 5D معقد بشكل كبير أو أي شيء آخر يتجاوز فهمنا بنفس القدر، فسوف يقوم ببساطة بتخصيص مجموعة من خلايا الواقع المتخصصة للقيام بذلك فقط. إنهم يشكلون الجزء الغريب من AUM، بدلاً من الجزء المريح المتمثل في الزمكان الذي نعرفه ونحبه. إن هذا الواقع الغريب لن يكون له علاقة مباشرة بنا، ولا نحن له علاقة به. كل منها سوف توجد داخل بُعدها المنفصل (قسمها الخاص من الذاكرة) من فضاء فكر AUM - بنفس الطريقة التي توجد بها العديد من PMRs الزمكانية داخل أبعاد مختلفة. إن الواقعيات المتعددة، كل منها في أبعادها الخاصة، تشبه إلى حد كبير أحد أجهزة الكمبيوتر المركزية الكبيرة لدينا التي تقوم بتشغيل العديد من عمليات المحاكاة المتشابهة والمختلفة في نفس الوقت: نحن نفعل ذلك طوال الوقت ولا يشكل هذا الأمر مشكلة كبيرة. تحتوي كل محاكاة مستقلة على مساحة ذاكرة خاصة بها ومجموعة قواعد خاصة بها، ويتم تشغيلها بواسطة حلقة زمنية خاصة بها.

ومن المنطقي أن نتوقع وجود العديد من التجارب المتوازية الجارية لتحديد مجموعة القيود الأكثر ربحية من أجل تصميم مختبرات التعلم الأكثر فعالية. ستكتشف العملية الأساسية التي تعمل على AUM في النهاية ما هي الحقائق الفرعية، أو مجموعات القواعد، أو أنواع المساحة الأكثر وظيفية، وما هي الأكثر ربحية.

بالإضافة إلى ذلك، تسعى AUM، في إطار جهودها لتسهيل العملية الأساسية

في تحسين الزمكاني ثلاثي الأبعاد، سيكون من الضروري تجميع تشكيلة واسعة من التنفيذات ثلاثية الأبعاد من أجل توفير عينات إحصائية جيدة عبر مجموعة متنوعة من النتائج ثلاثية الأبعاد. سيكون من المخاطرة والخطأ العلمي أن يستند AUM في استنتاجاته حول ربحية المكان ثلاثي الأبعاد على أدائنا في (PMR) فقط.

ربما يفسر هذا سبب مواجهتي للعديد من الحقائق الفرعية المشابهة لـ PMR (واقع المادة المادية) أثناء استكشافي للواقع الأكبر. يبدو أن البعض يستخدمون زمكانًا مشابهًا لزمكاننا، بينما يعمل البعض الآخر وفقًا لمجموعات قواعد مختلفة تمامًا عن مجموعتنا. إن تنوع أشكال الحياة والموائل وأبعاد الواقع داخل NPMR (واقع المادة غير المادية) هائل. حيثما تكون هناك قيود قليلة، فإن العملية الأساسية تنتج تنوعًا كبيرًا.

يستكشف التطور جميع الخيارات المهمة المتاحة، لكنه يتقدم ويحافظ فقط على تلك التي تحقق الربح. يجب أن يحصل AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) على عائد كبير على استثماره في 3D. وما أدراني؟ لأننا (والعديد من الآخرين) هنا! التطور لا يحزن على الضحايا (التجارب الفاشلة) في سعيه المتواصل لتحقيق الربح. إذا كنا هنا، فنحن مربحون. أو في أسوأ الأحوال، لم يتم تحديد مدى ربحية العملية التي نحن جزء منها بعد.

يقع NPMR في جزء واحد (بعد) من AUM بينما يقع $NPMR^n$ في جزء آخر ويقع PMR^K في جزء آخر (جزء الزمكان). بُعد داخل بُعد داخل بُعد. هنا $NPMR^N$ هو عضو محدد في المجموعة $\{NPMR^N\}$، (حيث n = 1، 2، 3 ... ،N, N+1, N+2 ...)، وPMR الحبيب هو عضو محدد في المجموعة $\{PMR_K\}$

(حيث k = 1, 2, 3, ...). يجب على PMR (واقع المادة المادية) ، باعتباره حقيقة زمكانية ثلاثية الأبعاد، أن تتبع قواعد زمكاننا؛ وبالتالي، يجب على كل شيء داخل كوننا المادي أن يتصرف ويتطور ضمن القيود (السببية الفيزيائية) التي تحددها مجموعة قواعدنا. على سبيل المثال، فإن تطور الكون والمجرات والنظام الشمسي، والتطور البيولوجي على الأرض، كلها تخضع لنفس مجموعة القواعد. قد تتبع حقائق أخرى شبيهة بـ PMR (واقع المادة المادية) مجموعات قواعد خاصة بها في نسختها الخاصة من الزمكان - ولا يوجد متطلب لها لاتباع نفس مجموعة القواعد (أن يكون لها نفس الفيزياء). وعلى نحو مماثل، فإن التطور في NPMR (واقع المادة غير المادية) يتبع سببيته الأقل تقييدًا ويطيع مجموعة فريدة من القواعد الخاصة به. وبناءً

على ما أكدته تجربتي، فمن المتوقع أن يتطور NPMRs الأقل تقييدًا إلى مجموعة أكثر تنوعًا من أشكال الحياة مقارنة بـ PMRs الأكثر تقييدًا.

على الرغم من أنك قد تعتقد أن الكائنات والمخلوقات في NPMR (واقع المادة غير المادية) هي مجرد أشكال فكرية، في حين أن الكائنات والمخلوقات في PMR (واقع المادة المادية) هي أشكال حياة حقيقية، فسوف أثبت في القسم 4 أن الفرق ظاهري فقط - أن التمييز بين المادي وغير المادي نسبي وفقًا لمنظور المراقب. إن منظور المراقب هو وظيفة القيود والقواعد التي تحدد تفاعله مع واقعه الافتراضي المحلي وإدراكه له. ستلاحظ أن ما يسمى بأشكال الحياة الحقيقية في PMR (واقع المادة المادية) هي في الواقع أشكال فكرية داخل AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) أيضًا.

إن الغرض العام من AUM ينعكس في هدفنا العام. إن طبيعة AUM تنعكس بالمثل في طبيعتنا. إن واقعنا المحلي وكل ما فيه هو نتاج تطور الوعي. نحن نعمل ضمن مجالنا على حافة نظام بيئي هائل للوعي. نحن مشتقون بشكل فردي من خلال الحد من وتقييد مجموعة فرعية من وعي AUM. وكما أن أجسامنا تتكون من خلايا بيولوجية، فإن إدراكنا الواعي، على مستواه الأكثر جوهرية، يتكون من مجموعة فردية أو محدودة من خلايا الواقع المقيدة بإدراك مجموعة محددة من الأحداث المرتبطة سببيًا. يعكس وعينا داخل PMR التفاعل بين مجموعات فردية من خلايا الواقع التي كانت مقيدة بمجموعة قواعد الزمكان.

إن الكائن الذي نسميه أنفسنا (كتلة في ملاءة AUM) لا يعتمد على جسدنا المادي - بل هو العكس. الأجسام المادية عبارة عن نتوءات كثيفة نسبيًا مقيدة بالزمكان على الكتل الموجودة في الملاءة. تأتي هذه المطبات البيولوجية منخفضة الصيانة والمستدامة ذاتيًا مع منصة استشعار تسمى "الجسم" لتوفير الخبرة وردود الفعل الفورية، ووحدة وعي الإرادة الحرة (FWAU) منخفضة التكلفة، وضمان مدى الحياة. تم تصميم كل هذه المطبات البيولوجية المادية لاتخاذ القرارات، وتقييم ردود الفعل، وتطبيق العملية الأساسية نحو تطور كل من الجسم والوعي. نعم، تمتلك المخلوقات

وعيًا وإرادة حرة أيضًا - لكن وعيهم وإرادتهم الحرة أكثر محدودية وأقل فردية من وعينا وإرادتنا.

دعونا نفكر في تصميم تجربة في الوعي بالنتوءات. ينبغي علينا استخدام تصميم بسيط قادر على التكاثر ذاتيًا، والذي يمكنه تطوير أشكاله الخاصة. سيكون من الأفضل أن نمنحه وعيًا ووظائف محدودة حتى لا يظل عالقًا باستمرار في حلقات فكرية لا نهاية لها يفكر فيها حول التفاعلات بدلاً من تجربتها كما حدث مع بعض التجارب الأقل إنتاجية التي جربها AUM في وقت سابق. (يتم مناقشة FWAU (وحدة وعي الإرادة الحرة)، وكيفية عملها، ولماذا كان اختراعها ضرورة منطقية في القسم 4، بينما يتم تضمين المزيد حول "التجارب التي جربها AUM سابقًا" في القسمين 4 و5.)

يجب أن تكون هذه الصدمات التي تنشأ في الوعي الفردي قادرة على تعديل نفسها. يجب أن تكون قادرة على التعلم - وتحسين الذات من خلال حلقات التقييم المتعددة. نظرًا لأن هذه الكائنات النتوءية محدودة للغاية، فيجب تصميمها لتجميع المعرفة والتقدم التطوري من خلال إعادة تدويرها مرارًا وتكرارًا من خلال العديد من التفاعلات الصعبة حتى تقوم FWAU (وحدة وعي الإرادة الحرة) بتدمير نفسها أو تنضج في النهاية للحصاد.

يتم الحفاظ على تفرد كل FWAU (وحدة وعي الإرادة الحرة) وسلامتها الشخصية (هويتها) لدعم إمكانات النمو المتسارع التراكمي. بعض الأشخاص الذين ليسوا على دراية بالتسميات الموجودة في الرسومات التصميمية لـ AUM يطلقون على FWAU اسم "النفس" أو "الروح" أو ببساطة "المكون غير المادي". "هل تقصد أن المخلوقات لديها نفوس/أرواح أيضًا؟" قد يتساءل البعض. بالتأكيد، لماذا لا - فهي عبارة عن هياكل للوعي مثل بقيتنا. وبما أن وعيهم أضعف من وعينا، فإن درجات الحرية المتاحة لوعيهم من أجل النمو الروحي مقيدة أكثر بكثير. إنها نفس الفكرة من حيث الأساس، ولكن مع تطبيق مختلف إلى حد كبير - فمكونها غير المادي أقل تفردًا وهيكلة وتفاعلية من مكوننا. ومع ذلك، لا تظن أن المخلوقات أدنى مرتبة لمجرد أنها مختلفة. إن الميل إلى إعادة تفسير اختلافاتنا على أنها تفوق واضح لا يمثل سوى القليل من الغطرسة.

كل مخلوق، بما في ذلك أنت، له هدفه ومكانه؛ التنوع هو

نتيجة طبيعية للتطور عندما تكون هناك قيود قليلة. يعكس كل نوع من الكيانات إمكانات وقدرات وأهدافًا وغرضًا ومسؤولية فريدة، ومع ذلك فإنها جميعًا تنبع من نفس المصدر وتتبع نفس العمليات. يمكن القول أنهم يشغلون مجالات وبيئات مختلفة داخل نفس النظام البيئي الكسري للوعي والتطور.

كلما قلّت القيود التي تحد من وعي معين، كلما انخفضت الإنتروبية المحلية المرتبطة به، وأصبح أكثر فعالية وقوة. سنناقش مفهوم إنتروبية الوعي بشكل أكثر تفصيلاً في الفصل الثالث عشر من هذا الكتاب. نحن البشر نعتبر في الأساس نوعًا مختلفًا من المخلوقات كما هو الحال مع جميع الكائنات الحية. بغض النظر عن كيفية اعتقادك بأننا انتهينا إلى هنا (من التطور البسيط الذي استغل الأحداث العشوائية إلى أقصى حد، إلى كوكب مارق في مدار بيضاوي للغاية، إلى الأجسام الطائرة المجهولة، إلى ثوران غامض) - في الأساس، تشتق جميع العمليات والكيانات المادية من نفس المصدر. وجودنا يكمن في أقدام نظام وعي AUM المتطور. إن التفاصيل المادية السطحية فقط هي التي تفرق بين النظريات العديدة حول كيفية وصول البشرية إلى الأرض. في الصورة الكبيرة، التفاصيل المادية ليست مهمة بشكل خاص.

40 قطعة من الكتلة القديمة

نظرًا لأن أسئلتكم تراكمت لبعض الوقت، فسوف أحاول الإجابة على بعضها قبل أن ننتقل إلى أبعد من ذلك.

لا تنس الأسئلة التي تطرأ على بالك - اكتبها فور حدوثها - وإذا لم تتم الإجابة عليها بحلول نهاية القسم 6، فسوف تخدم بشكل رائع كأهداف أولية للاكتشاف من أجل بحثك الشخصي عن الحقيقة الذي سيتبع ذلك بالتأكيد.

أعتقد أنه في هذه المرحلة يمكن تصنيف الأسئلة الأكثر شيوعًا لديك إلى خمسة مجالات ذات صلة فضفاضة ذات اهتمام عام.

1. إن الفكر هو الذي يهم.

يمكن وصف الإنسان، والكائنات الأخرى، سواء كانت مادية أو غير مادية (وكذلك كل الأشياء الموجودة هنا وهناك وفي كل مكان)، بشكل فضفاض بأنها أشكال فكرية تم إنشاؤها داخل الوعي. لا ينبغي أن يكون مفاجئًا جدًا أنه داخل AUM، أو في الفضاء العقلي، تصبح نية العقل أو إرادة العقل هي القوة الأساسية أو الطبيعية. وسوف ترى قريبًا (في القسم التالي) أن أشكال الفكر حقيقية مثل الصخور، وأن كل شيء حقيقي هو مظهر من مظاهر الوعي بغض النظر عن مدى ضعف عكسه لهذا الوعي الأساسي - نعم، بما في ذلك المعادن.

يعتبر AUM أمرًا أساسيًا؛ ونحن مشتقون. نحن نعرض خصائص الملاءة؛ الملاءة لا يتم تعريفها من خلال خصائص الدمى. الدمى من الملاءة، والملاءة ليست من الدمى. إن NPMR وPMR ومنصات الاستشعار الخاصة بنا (الأجساد) وFWAUs (الأرواح) كلها هياكل للوعي الرقمي المتطور الذي نسميه الوعي.

إن نيتنا (طاقتنا العقلية المركزة) توجه وتأمر بشكل خاص جزءًا من نفس الوعي، تمامًا كما تفعل نية AUM - باستثناء أن نيتنا عادةً ما تكون باهتة وغير مركزة ومنخفضة القوة. يؤدي النمو الروحي (تطوير وعي أعلى جودة وأقل إنتروبية) إلى مزيد من السطوع والقدرة والتنظيم الفعال والمزيد من الطاقة للقيام بالعمل؛ بعبارة أخرى، المزيد من القوة الشخصية.

دعونا نتوقف قليلاً لفحص ديناميكيات النية والتلاعب بالطاقة غير المادية، ولنرى كيف يرتبط كلاهما بالوعي. ستكون هذه لمحة أولى سريعة، وسيتم تناول الموضوع بمزيد من التفصيل لاحقًا.

في الفضاء العقلي، الأفكار هي نتائج وعي نشط يمارس النية أو الإرادة - فهي أشياء. إنها تشكل كيانات (وحدات منفصلة من المحتوى المنظم داخل الذاكرة الرقمية) والتي تعد مظاهر فردية لطاقة الوعي.

يمكن التأثير على هذه الحزم من المحتوى العقلي، والتي تسمى أحيانًا بأشياء فكرية أو أشكال فكرية - يمكن إضافة الطاقة أو استخراجها - مع ترك المحتوى معدّلًا. يمكنهم تبادل الطاقة مع بعضهم البعض وفقًا لمجموعة القواعد الخاصة التي يعملون بموجبها. إذا بدا هذا المفهوم صعب الفهم، ففكر في اللاعبين والشخصيات المختلفة (الأشياء التفاعلية) داخل لعبة محاكاة كمبيوتر تفاعلية معقدة لتكون مشابهة

لأشكال الفكر. في الوعي الرقمي لـ AUM، تمتلك أشكال الفكر طاقة حياة خاصة بها، ويُنظر إليها على أنها ذات مدى محدود (وليس حجمًا ماديًا) في الفضاء الفكري. إن الفرد الذي يحدد الحدود يعمل بشكل مشابه للجسم.

إن الجسم أو الشكل الظاهر لوعي فردي غير مادي (من منظور PMR) أو كائن أو كيان يعتمد على المُدرِك (أقرب تطابق أو أفضل تمثيل في قاعدة بيانات المُدرك للأشياء) وعلى ما يعرضه كائن الوعي غير المادي (شيء مشابه لصفحة ويب شخصية تحدد الفرد - يمكن تغييرها بسهولة من قبل أولئك الذين يعرفون كيف). شكلها الظاهري هو تعبير أو مظهر من محتواها.

لأن أشكال الفكر تمتلك طاقة (محتوى منظم وقدرات تشغيلية) فإنها قادرة على التفاعل وإحداث تأثيرات. إن حزم الطاقة المنفصلة التي يتبادلونها لها تأثير في تعديل المحتوى الرقمي. الطاقة الرقمية لديها القدرة على إضافة أو حذف أو تعديل أو ترتيب البتات. عندما يقوم النظام الرقمي بتقليل إنتروبيته فإنه يعدل أجزائه بطرق أكثر فائدة وظيفيًا. تتمتع الإمكانات الرقمية بالقدرة على تحديد وترتيب البتات بشكل فعال.

بالإضافة إلى شخصيات وبيئات ألعاب الكمبيوتر التفاعلية، قد توفر العوامل الذكية أو الروبوتات البرمجية تشبيهًا تقريبيًا لبعض الكيانات غير المادية (الافتراضية) الأقل تعقيدًا (غير المادية فقط من وجهة نظر PMR). ومع ذلك، قد يكون لدى بعض أشكال الفكر ما يكفي من التعقيد، وقوة المعالجة، والذاكرة المرتبطة بها لتنفيذ برمجتها المحددة، وتنفيذ الشروط، واتخاذ الخيارات، وتطوير قواعد البيانات الخاصة بها، وتصبح قادرة على تعديل نفسها. قد يتمكن البعض، إذا توفرت لديهم القدرة الكافية والبيئات المناسبة، من إظهار وعي محدود خافت يمكن أن يتطور إلى وعي أكثر إشراقًا - على خطى AUM.

وهكذا، لدينا كائنات فكرية فردية تعمل كبرامج فرعية داخل عقل رقمي هائل، تتطور إلى كل أنواع وأنواع كيانات الوعي - بعضها قد يكون واعيًا بذاته بشكل خافت وقادرًا على تطوير نية مستقلة.

يا لها من عملية معقدة بشكل رائع! إنه يذكرني بكيفية تكرار مجموعة قواعد هندسية بسيطة وتطبيقها على مقاييس مختلفة

- مستوى واحد يبني على الآخر - حتى ينتج مجموع هذه

الأنماط المتراكمة صورة كسورية مذهلة - مظهر كبير لمجموعة قواعد صغيرة وعملية بسيطة.

تأمل في التطور الذي يعمل بشكل متكرر على الوعي لإنشاء أنماط معقدة من الكيانات والبيئات والأبعاد المتطورة. هل يمكنك أن تتخيل تطبيقًا تكراريًا للعملية الأساسية يعمل على الوسائط الرقمية للوعي لإنتاج حقائق مأهولة ومتنوعة على مستويات ومقاييس مختلفة متداخلة مع بعضها البعض؟ من الأفضل وصف هذا الهيكل الديناميكي الذي يديم ذاته ويحدد ذاته بأنه كسوري تطور الوعي. الوعي - التطور، والعملية، والمحتوى تتكرر وتطبق بشكل متكرر على كل مقياس مربح - مستوى واحد يبني على الآخر - حتى ينتج المجموع بشكل مشترك صورة كبيرة لكل ما هو موجود.

باختصار، يمكن لنية الواعي إنشاء أشكال فكرية والتلاعب بها عن طريق توليد أو تعديل المحتوى المحدد لشكل الفكر ضمن مجموعة فرعية من الذاكرة. وفقًا للطبيعة التكرارية النموذجية للأنظمة المتطورة، فإن الوعي الذي يمارس النية لديه القدرة على التلاعب بطاقة الوعي (التنظيم الرقمي) التي يتكون منها هو والآخرون. تسمح هذه الحقيقة للوعي الفردي بإنشاء أشكال فكرية والتأثير على الوعي وأشكال الفكر الأخرى بشكل مباشر من خلال تبادل مدفوع بالنية للطاقة الرقمية والمحتوى التنظيمي.

يتم تعريف الطاقة عادةً على أنها القدرة أو الاستطاعة على القيام بعمل لإحداث تغيير. الطاقة الرقمية لديها القدرة على تغيير المحتوى الرقمي وتعديل البنية الرقمية. بعبارة أخرى، تمتلك الطاقة الرقمية القدرة على إعادة ترتيب البتات، والتنظيم وإعادة التنظيم، وزيادة أو تقليل الإنتروبية والتآزر داخل النظام. يتمتع النظام بطاقة رقمية محتملة إذا كان لديه القدرة على تنظيمه أو هيكلته بشكل أكثر ربحية - أي إذا تم تنظيمه بطريقة تقلل من متوسط إنتروبياته.

يمثل الوعي نظامًا لتعديل الذات يطبق العملية الأساسية لخفض متوسط إنتروبياته. الوعي هو طاقة، طاقة رقمية، طاقة التنظيم. من حيث الحفاظ على الطاقة: تظل الطاقة الكامنة الرقمية بالإضافة إلى التآزر لنظام رقمي واعٍ ذي سعة ثابتة ثابتة. هنا التآزر يتناسب عكسيا مع الإنتروبية: التآزر = (ثابت/إنتروبية). عندما يزيد نظام ذو سعة رقمية ثابتة من تآزره، تنخفض طاقته الكامنة بنفس المقدار.

بدأت AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) كطاقة كامنة رقمية وتطورت إلى AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) عن طريق خفض إنتروبياها (زيادة تآزرها) حيث قامت العملية الأساسية بتحسين علاقتها مع بيئاتها. الجميع يعلم أن النمو أو التطور أو زيادة جودة وعي الشخص هو عمل شاق. يجب على النظام القابل للتعديل ذاتيًا أن يقوم بعمل لتقليل متوسط إنتروبياه أو زيادة متوسط تآزره. وبصورة أدق، فإن العمل المربح الذي يقوم به النظام يتناسب طرديا مع زيادة تآزره، أو على نحو مكافئ، يتناسب عكسيا مع تغير إنتروبيته. النمو الروحي هو العمل الطبيعي لأنظمة الوعي.

إن الطاقة التي يمكن لكيان واعٍ فردي معين أن يطبقها على منتجات أخرى للوعي من خلال تركيز نيته تعتمد على إنتروبيته. إن الوعي العالي بالإنتروبية لا يملك سوى قوة ضئيلة للتأثير على أي شيء خارج ذاته. على النقيض من ذلك، فإن الوعي المنخفض بالإنتروبية يمكن أن يؤدي إلى معجزات (من منظور PMR) التي تجعل الباحثين في مجال علم النفس النفسي يسارعون إلى البحث عن دفاترهم.

ما علاقة الإنتروبية والتآزر بنا؟ الجسد هو امتداد افتراضي للروح، أو على نحو مكافئ، الجسد هو امتداد افتراضي لوحدة فردية (مقيدة) من الوعي. من وجهة نظر PMR، فإن الوعي هو الطاقة غير المادية لنظام رقمي منظم ذاتيًا - وهو طاقة التنظيم المربح. الروح، كوحدة فردية من الوعي، هي جزء من الوعي الأكبر، وهي جزء مقيد من الطاقة غير المادية التي تحتوي على ذاكرة كافية وقدرة معالجة لدعم التحسين الذاتي من خلال الاختيار المتعمد المربح أو الإرادة الحرة. جسدك هو في الواقع جسد افتراضي، وهو تجربة وعي أصبحت مادية ظاهريًا من خلال تقييد جميع تفاعلات الوعي المحدود والخبرة الفردية إلى تلك المسموح بها فقط من خلال مجموعة قواعد الزمكان. (ستجد شرحًا مفصلاً في القسم 4.)

لقد تطور NPMR (واقع المادة غير المادية) إلى أشكال حياة أكثر تنوعًا من PMR (واقع المادة المادية) بسبب قيوده الأقل. هل بدأت في الحصول على صورة عن واقعك وكيف يعمل؟ هل أصبح واضحًا أن الوعي هو وسيلة وجودك الفردي الذي تم تشكيله في شكل ووظيفة ومحتوى محددين وفقًا لمتطلبات الربحية للتطور؟

قد يبدو الأمر طبيعيًا، لأننا جزء لا يتجزأ من مجموعة AUM.

إن عقولنا هي مجرد شرائح من الكتلة القديمة، إذا جاز التعبير، وبالتالي فهي قادرة على التواصل عبر شبكة الواقع الواسعة (شبكة الواقع الواسعة تشكل الشبكة الرئيسية لكل الوعي) باستخدام بروتوكول نية الوعي الفردي؛ icip://RWW.Individuated-consciousness.NPMR. كل شيء في الوجود متصل لأنه يتطور كجزء من مصدر واحد، ملاءة واحدة متصلة ذات أبعاد متعددة، مادة واحدة، وسط واحد، كسورية واحدة، صورة كبيرة واحدة، وعي واحد - AUM.

2. لماذا لا نستطيع أن نجعل قصتنا واضحة؟

تشير تجربتي وتجربة العديد من مستكشفي NPMR (واقع المادة غير المادية) عبر التاريخ إلى أن آلية الاتصال الأكثر جوهرية داخل NPMR تستخدم حزم الأفكار (أفكار كاملة أو فقرات ذات معنى بدلاً من تسلسلات من الرموز مثل الحروف أو الكلمات). نحن نطلق على هذه العملية اسم "التخاطر". وقد يقوم المستقبل بعد ذلك بترجمة هذه الأفكار إلى كلمات وفقًا لتجربته (ما هو موجود حاليًا في قاعدة بيانات الذاكرة النشطة للمستقبل). لهذا السبب قد يقوم شخصان لديهما نفس التجربة أو يتلقيان نفس الرسالة في NPMR بالإبلاغ عنها بشكل مختلف. بافتراض أن كليهما كان لديه اتصالات RWW (شبكة الواقع الواسعة) واضحة تمامًا ومنخفضة الضوضاء واستقبل الرسالة بدقة، فسيتم امتصاص نفس الرسالة وإدراكها بشكل مختلف - وسوف تعني أشياء مختلفة لكل منهما. لن يكون لدى المراسلين تفسيرات مختلفة فحسب، بل وتعبيرات مختلفة أيضًا. ويحدث نفس الشيء في PMR (واقع المادة المادية).

من المعروف جيدًا أن خمسة أفراد، جميعهم يقفون في نفس زاوية الشارع ويشهدون نفس الحادث، سيقدمون خمس روايات مختلفة لما حدث. ونظراً للطبيعة الشخصية للتجربة والحقيقة المشتركة المتمثلة في وجود بعض الضوضاء أو التشويش عادةً (يبدو أن هناك دائماً أقل من إدراك واضح تماماً وغير مشوه)، ونظراً للاختلافات في التعبير والتفسير التي تأتي مع مختلف التعليم والثقافات وأنظمة المعتقدات، فليس من المستغرب أن يكون هناك في كثير من الأحيان المزيد من الارتباك من الوضوح عند مقارنة روايات حدث واحد.

على سبيل المثال، لنأخذ متحدثًا واحدًا وثلاثة مراسلين -

يتمتعون بنفس القدر من الذكاء. المتحدث حاصل على تعليم عالي (دكتوراه في الأدب الكلاسيكي). أحد المراسلين حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية، وآخر حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية، أما الأخير فهو أمي تمامًا، لكنه يتحدث اللغة الإنجليزية بشكل جيد. الموضوع هو مقارنة بين الرمزية التي استخدمها جيمس جويس وهوميروس. بعد أن يقدم المتحدث عرضه للمراسلين الثلاثة، يتعين عليك إجراء مقابلة فردية مع كل من المراسلين وإعادة بناء المحتوى الذي كان المتحدث يحاول توصيله بأفضل ما في وسعك - فأنت ترغب في معرفة ما قيل بالضبط. لا يُسمح لك بالحصول على أي معلومات خارجية حول الموضوع أو حول المراسلين. المراسلون لا يعرفون بعضهم البعض ولن يكشفوا أي شيء عن أنفسهم. لاحظ أن تعليمك ومعرفتك بالموضوع هي واحدة من أهم المتغيرات. هل ترى المشاكل الموجودة في إعادة بناء المعلومات التي تم تصفيتها عن غير قصد وبشكل لا يمكن تجنبه بواسطة الذاكرة الفردية والقدرة والفهم؟ ولا يختلف الأمر مع الإبلاغ عن الاتصالات الخارقة للطبيعة للمحقق.

وهكذا، فإن عدم الموثوقية الظاهرية والتناقض بين الأفراد الذين يتلقون اتصالات طبيعية أو خارقة للطبيعة غالبًا ما يكون بسبب التفرد الأساسي لكل فرد (بما في ذلك المتحدث). قد يكون هناك اتصال ضعيف (من الصعب فهمه، لا تستخدم نفس الاستعارات أو المفردات)، أو قد يتم توصيل الرسالة نفسها من منظور غير مألوف (مثل الأدب الكلاسيكي). إن التواصل مع الآخر أمر صعب بطبيعته. إن التواصل الناجح يكون أسهل مع توأمك المتطابق، وأصعب مع شخص من واقع مختلف.

هذه رحلة تطورية شخصية، ولا يمكن للجهد الجماعي أن يحل محل جهدك الفردي. تجربتك هي مزيج مما تدركه من خلال حواسك المحدودة وكيفية تفسير تلك الإدراكات. يعتمد التفسير على تجاربك السابقة ونوعية وعيك بالإضافة إلى فهمك للحقيقة الصغيرة والحقيقة الكبيرة. إذا كان تصورك أو تفسيرك مشوشًا أو خاطئًا أو غير مكتمل إلى حد كبير، فستكون استنتاجاتك غير دقيقة. ولهذا السبب فإن الأمر يتطلب اتباع نهج علمي دقيق موجه نحو النتائج. كما قيل من قبل، فإن الدليل على الجودة الذاتية يكمن في التذوق الموضوعي. نعم، يجب أن يكون التذوق

موضوعي، بالتأكيد.

ربما يساعد مثال مبسط في توضيح سبب كون المعلومات الخارقة للطبيعة غامضة وغير موثوقة في كثير من الأحيان. تعتبر التجارب المعرفية المسبقة، بما في ذلك الأحلام المعرفية المسبقة، تجربة إنسانية شائعة نسبيًا. ولكي نفهم كيف ولماذا تحدث هذه الأمور في بعض الأحيان، دعونا نفكر في النموذج البركاني للوعي العقلي كما تم تطويره من خلال نظرية التكتونيات العقلية. على مستوى عميق، حدسك غارق في معلومات خارقة للطبيعة. إنه متصل مباشرة بالمصدر الواحد ومتاح على الإنترنت على الصفحة الرئيسية للحقائق المحتملة لـ RWW (شبكة الواقع الواسعة). ومع ذلك، قبل أن تتمكن هذه البيانات من الظهور في وعيك اليومي العادي، يجب أن ترتفع إلى السطح حيث يكمن وعي PMR الخاص بك. في أغلب الأحيان لا يوجد قناة إلى السطح، أو وسيلة للتعبير عن المحتوى المنصهر غير المتمايز إلى حد كبير لحدسك بمصطلحات PMR التي تقدم معنى سببيًا مقبولًا جيدًا لاعتقادك المحدود والعقلاني ووعي PMR. وهكذا، في غياب أي منفذ فعال، تبقى المعلومات مغمورة عميقًا داخل الحدس. ومع ذلك، في بعض الأحيان قد يتطور صدع أو شق في الوشاح العقلاني، وقاعدة المعتقدات، وقشرة الخبرة، مما يسمح للصهارة المعلوماتية بالتدفق على سطح وعي PMR (واقع المادة المادية). عادةً ما يكون هذا التنفيس التلقائي نتيجة لضغوط داخلية تتناسب مع الأهمية الشخصية للحدث المعرفي المسبق.

تحدث الشقوق عادة بالقرب من خطوط صدع الوعي والتي تنشأ غالبًا بسبب تصادم صفائح المعتقدات الضخمة التي تتناقض مع بعضها البعض.

في محيط معظم خطوط الصدع الرئيسية، تولد القوى التكتونية المتعارضة شكوكًا تؤدي بشكل ملحوظ إلى تضخم الاحتمالات المسموح بها في المشهد العقلي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحرارة الناتجة عن الاحتكاك بين الصفائح المتصادمة تنتج أحيانًا مسام متزايدة في صخور الأساس، مما يسمح للعقل المنفتح بالتسرب ببطء نحو السطح. إذا تسرب قدر كافٍ من الانفتاح الذهني إلى الانتفاخات المتضخمة في مساحة العقل الموسعة، فإن الارتعاشات والزلازل العقلية الناتجة عن ذلك (كما تم قياسها على مقياس يوريكا) تصبح مقدمة للنشاط المعرفي المستقبلي أو غيره من الأنشطة النفسية.

يتم إنشاء الشق الذي يتدفق من خلاله الصهارة النفسية بواسطة بعض الكلمات أو الأسماء أو العلاقات أو الأحداث أو الاهتمامات أو التجارب في بنك ذاكرة PMR (واقع المادة المادية) والتي قد يكون لها ارتباط رمزي أو مباشر أو غير مباشر بجزء معين من المحتوى الخارق للطبيعة المدفون عميقًا في الحدس. قد يؤدي هذا الشق في التوافق السببي للحدود التي فرضها العقل على نفسه إلى إنتاج مسار غير مباشر للصهارة، مما يخلق اضطرابًا واختلاطًا للمعلومات أثناء تدفقها، أو قد ينتج (على الرغم من أنه أقل احتمالًا) طلقة مباشرة إلى السطح مع رسالة واضحة يتم توصيلها سليمة. إن الاتصال الذي ينشئ بطريقة ما رابطًا بين بعض البيانات الشخصية المهمة المنفصلة في الحدس والاعتقاد والأنا والخوف من الوعي المحدود للذكاء العاطفي، سواء كان غامضًا أو مباشرًا، يمكن أن يكون بمثابة صدع يسمح للمعلومات الخارقة للطبيعة الجوفية بإيجاد وسيلة للتعبير فوق السطح.

فقط إذا وجد حدسك طريقة لإخراج محتواه إلى السطح، فسوف تختبر حدثًا نفسيًا مثل الاستبصار - وحينها فقط إذا كنت منتبهًا. يجب أن يؤدي الشق بين وعيك العميق وسطح وعي PMR (واقع المادة المادية) إلى إنشاء اتصال مناسب ومستمر (ولكن ليس بالضرورة مباشرًا) من نوع ما قبل أن تتمكن الصهارة المعلوماتية من إيجاد طريقة مقبولة للتعبير عن نفسها داخل وعيك الواعي. في أغلب الأحيان، لا تحتوي هذه الشقوق (الحدس على اتصالات وعي PMR) إلا على ما يكفي من الفهم والرموز والمشاعر الضرورية لتمكين مثل هذا التعبير من الحدوث (إذا كان هناك ضغط كافٍ)، ولكن ليس بما يكفي لتقديم محتوى هذا التعبير بوضوح. تحدث معظم عمليات الاستبصار في الهوامش - مثل الينابيع الساخنة، أو السخانات غير المتوقعة. ونتيجة لذلك، فإننا نختبر لحظات غامضة يصعب تفسيرها، وإدراكية تبدو وكأنها تأتي وتذهب بإرادتها الذاتية، حيث تتقلب الضغوط والتوترات والأهمية الشخصية وتتغير باستمرار.

يتيح لك التأمل توسيع الشقوق بشكل منهجي - مما يؤدي في النهاية إلى تطوير طرق واسعة وموثوقة للتعبير الحدسي. وهذا بدوره يمكّنك من تحقيق وضوح متدفق في تفسير والتعبير عن الصورة الأكبر. لدى العديد من الأشخاص، وربما الأغلبية، تجارب معرفية مسبقة من وقت لآخر،

وخاصة إذا كان لديهم نوعية أعلى من الوعي. إن جودة الوعي المنخفضة تكون سميكة وكثيفة وغير مسامية - ونادراً ما تسمح بتسريبات ذات معنى للحدس.

إن الخبرة المعرفية هي تجربة شخصية. لا ينتقل هذا الأمر بشكل جيد إلى أولئك الذين لا يفهمون أو لا يشاركون مثل هذا الارتباط مع حدسهم. إن الأهمية الحقيقية لتجربة علم النفس هي الفائدة التي تقدمها للشخص الذي يختبرها. إن قيمتها وتأثيرها وهدفها لا يتم التركيز عليها خارجيًا على الرغم من أن المعلومات الخارقة للطبيعة التي يتم تلقيها من المرجح أن تكون عن الآخرين. إن مثل هذه التجربة هي في المقام الأول فرصة لصاحبها. على الرغم من أن الشك المنفتح يمثل النهج المنطقي الوحيد الصحيح لاستكشاف المجهول، إلا أن حقيقة الثقافة الغربية هي أن الانفتاح الذهني تجاه مفهوم الواقع الأكبر من المرجح أن يكون قد نتج عن تجربة نفسية شخصية أكثر من كونه نتيجة لنظرية النهج الصحيح للمعرفة الجديدة أو من الالتزام بالمنهجية المنطقية.

إن المفهوم القائل بأن الاتصالات تتم عن طريق التخاطر، من خلال حزم الأفكار داخل الفضاء العقلي الرقمي لـ AUM، وأن الفعل يبدأ من خلال نيتنا الواعية، سوف يبدو أكثر وضوحًا ومعقولية في وقت لاحق. بالإضافة إلى ذلك، فإن المناقشة في القسم الرابع للآليات التي تمكننا من مشاركة الوعي المشترك وأن نكون جزءًا من العقل المشترك سوف تلقي الضوء أيضًا على هذا المجال. في الوقت الحالي، يمكنك اعتبار حزم الأفكار بمثابة أنماط طاقة منفصلة من المحتوى تنتشر من خلال خلايا الواقع ومن خلالها من وعي فردي إلى آخر. إذا كان هذا يبدو مربكًا، ففكر في كيفية تمرير المعلومات داخل محاكاة كمبيوتر معقدة.

تذكر كيف يمكن للبيانات من برنامج فرعي واحد أن تؤثر بشكل كبير على تشغيل برنامج فرعي آخر وكيف نقوم جميعًا بنقل حزم البيانات بشكل تفاعلي عبر الإنترنت. غالبًا ما يترك نقل المعلومات كلًا من المرسل والمستقبل في حالة متغيرة قليلاً - فالطاقة الرقمية لديها القدرة على تعديل المحتوى. يمثل نقل المعلومات أو المحتوى نقل الطاقة. إن إعادة ترتيب البتات داخل النظام الرقمي إلى تكوين أكثر ربحية يعرض عمل التطور ويغير حالة الطاقة للنظام.

3. أبعاد أخرى.

إن مفهوم "البعد" ليس غريبًا أو صعب الفهم كما يبدو للوهلة الأولى. الأفكار أو المفاهيم أو البنى العقلية التي يحتفظ بها AUM (في الذاكرة) تحدد الوجود الفردي وأبعاد (حدود التفاعل) لهذا الوجود. إحدى الطرق للتفكير في البعد هي أنه يمثل القيود المفروضة على التفاعل المسموح به بين أنظمة الواقع المستقلة - على غرار الفاصل في دفتر ملاحظات، أو جدار بين الغرف، أو الزجاج بين أطباق بتري.

لا تقع في فخ التجسيد وتتخيل أن AUM هو كائن واعٍ يفكر في الأفكار مثلنا - يخدش رأسه الأثيري ويتساءل، "إلى أين أريد أن أذهب اليوم؟" AUM هو نظام عقلي متطور لا يمكننا فهمه بشكل موضوعيٍ لأننا كائنات محدودة بعقول واعية جزئيًا وتستخدمه جزئيًا. يجب أن يكون من السهل عليك فهم فكرة أن الوعي المقيد بالإدراكات المادية داخل واقع مادي في مكان وزمان افتراضي قد يجد صعوبة في إدراك جذوره في مجموعة فرعية غير مادية من وجوده. يمكن النظر إلى البعد باعتباره ذاكرة منفصلة أو مساحة حسابية داخل العقل الرقمي أو كفاصل عملي بين الحقائق ذات مجموعات القواعد المختلفة.

الفواصل الأبعادية غالبا ما تكون مسامية. ولكي نفهم السبب، علينا أن ننظر إلى طبيعتنا المتعددة الأبعاد. الوصف الأكثر دقة للبشر الآليين المبنيين على الزمان والمكان هو أنهم وحدات فردية من الوعي الواعي الذي يقيد جزءًا من وعيهم بواقع مادي تجريبي ثلاثي الأبعاد محدود الحس. يمكننا، من خلال بوابة عقلنا الذاتي، أن نتعلم كيف نتجاوز حواجز الأبعاد. إن الوعي والتفاعل في أبعاد متعددة هو ما يسمح للصورة الكبيرة بالتركيز عليها بشكل حاد من خلال الخبرة المباشرة. إن استكشاف الخصائص المتعددة الأبعاد لوعيك يمكّنك من فحص AUM وطبيعة واقعك علميًا من الداخل، وليس افتراضيًا من الخارج. وهكذا، يمكنك أن ترى مدى أهمية عدم السماح لجهلك وخوفك وإيمانك بإغلاق هذا الطريق المهم للغاية لفهم أعظم.

نحن نتحدث عن الأجزاء المنفصلة من AUM التي تشكل البعد فقط لأننا كائنات ثلاثية الأبعاد موجهة مكانيًا. يجب أن تدرك أن هذه الأجزاء موجودة في الفضاء العقلي أو فضاء الوعي وليس في الفضاء المادي؛ فهي ليست محددة بمكان. نحن لا نتحدث هنا عن البعد الهندسي أو المكاني. البعد ليس أكثر من مجموعة فرعية من مساحة عقل AUM، أو مساحة ذاكرة وحساب مقسمة، أو مجموعة فرعية محدودة من الوظائف الرقمية المنظمة والمحتوى والقدرات والغرض الذي يشترك في مجموعة قواعد معينة. على سبيل المثال، إذا كنت تفكر في ثلاثة أشياء في وقت واحد (ربما تتعامل مع ثلاث قضايا تحليلية مستقلة)، فإن كل منها يكون في بعده الخاص في فضاء الفكر. قد يبدو أنك أيضًا مولد لأبعاد متعددة؛ ومع ذلك، فإن ذاكرتك وقوة ووضوح عقلك، نسبيًا، باهتة مثل مصباح كهربائي نانوواط (لا شيء شخصي).

كم مرة يمكن لـ AUM أن يطوي ملاءة المعرفة؟ كم عدد الأقسام المستقلة ظاهريًا من الملاءة التي يمكن لـ AUM أن يلعب بها الدمى في نفس الوقت؟ كم عدد الملايات داخل الملايات التي يمكن أن تكون؟ سنبدأ بالإجابة على هذه الأسئلة أدناه، ثم بشكل أكثر دقة في القسم 5. أولاً دعونا نرى كيف يتم تنظيم الواقع.

4. خذني إلى قائدك.

عادةً ما تؤدي العشوائية في العمليات الحقيقية إلى توليد قدر كبير من الإنتروبية وانخفاض الإنتاجية. على سبيل المثال، العملية الأساسية ليست عملية عشوائية. وهي تمثل منهجية دقيقة لتقييم الإمكانيات وتحديد الحالات الأكثر ربحية لنظام ذاتي التكوين. بشكل عام، النظام والتنظيم يقللان من الفوضى، والقواعد تحدد النظام. يمكن لـ AUM أن يضع (وقد طور) قواعد وطرق لمراقبة تلك القواعد وتطبيقها، وطرق لتشجيع التجارب التطورية الأكثر فائدة وإنتاجية والتي تجري داخل نفسه لتحقيق هدفه المتمثل في تحقيق ربحية أكبر من خلال تحسين الذات. ربما تتساءل لماذا يجب على AUM مراقبة نشاط أجزائه الخاصة. لماذا لا يقوم AUM ببساطة بتنفيذ إرادته ويفعل ما يريد أو لا يفعل مثل عميل برجر كنج الذي لديه موقف؟ أليس AUM هو الرئيس؟ تشير أسئلة مثل هذه إلى أن المفاهيم البشرية المحدودة قد تحجب رؤية السائل.

AUM ليس مجرد قرد ذكي يتمتع بخيال جيد ويعيش في منزل كبير. مع تطور الأنظمة (البرمجيات، والأجهزة، والسياسية، والاجتماعية، والبيولوجية، والتكنولوجية، والتنظيمية، أو الوعي) أصبحت معقدة مع ظهور تفاعلات ردود الفعل المعدلة ذاتيا في كل مكان، فإنها تحتاج إلى تنظيم (مراقبة) نفسها. إنهم يطورون الهيكل والقواعد والقادة والرؤساء والمقيّمين والقضاة والعاملين الاجتماعيين.
- وظائف القيادة والسيطرة واتخاذ القرارات المبنية على القيم. فكر في AUM باعتباره نظام وعي معقد للغاية. AUM ليس مثاليًا، AUM هو فقط كذلك. لقد تطور ليصبح كما هو عليه الآن. تتطور الأشياء لكي تكون وظيفية، وليس لتحقيق بعض المثل الفلسفية للكمال.

إن القواعد وتطبيقها ليسا مثاليين - فهناك ثغرات وجرائم تمر دون عقاب. إن AUM حقيقي، شيء حقيقي، وليس مجرد استعارة مثالية. يحتوي نظام كبير وتفاعلي ومعقد مثل AUM على قواعد ومنهجيات ووظائف للتحكم في أداء النظام وتحسينه وربحية مخرجاته. في $NPMR^N$، هناك تنظيم وأهداف متنافسة بالإضافة إلى الصراع والتعاون. هناك رؤساء وقضاة وسلطات أخرى،

وكثير منهم حولناهم نحن كائنات PMR (البعد التالي الخاص بنا) إلى آلهتنا.

على سبيل المثال، لدى $NPMR^N$ رئيس تنفيذي خاص بها (CEO) الذي يهتم بتجارب $NPMR^N$ ويديرها. "الشخص ذو سلطة" كما أسميه بحب. إنه قوي بشكل هائل (يمكنه القضاء على أي كائن داخل $NPMR^N$ على الفور لعدم اللعب وفقًا للقواعد) ويبدو أنه كلي العلم داخل $NPMR^N$ من خلال التركيز المقصود (لديه إمكانية الوصول إلى جميع قواعد البيانات، ولكن يجب عليه الوصول إلى المعلومات عمدًا). هو الكائن الأسمى، السيد الكبير، الرئيس الأعلى، رقم واحد، الشخص المهم، الرجل الرئيسي، أو الرئيس الكبير لـ $_N$ .NPMR. ومع ذلك، فإنه قد يرتكب أخطاء في الحكم، أو يفوت شيئًا مهمًا، أو يتعرض للخداع، أو الضلال، وقد يتضرر جسده الطاقي، أو يتعرض للخطر، أو يتأذى من قبل الآخرين. الكمال ليس شرطا. إنه ينتمي إلى AUM - وعي فردي، كما نحن. وبالتالي، فهو يتمتع بالعديد من الصفات الأساسية نفسها التي نتمتع بها. ومع ذلك، فهو أبعد منا بكثير، أبعد من قدرتنا وقوتنا ومسؤوليتنا ووظيفتنا، لدرجة أن تفاصيل وجوده أبعد بكثير من إدراكنا.

أنا لا أسيء إلى النساء هنا، ولا أكون غير حساس فيما يتعلق بالجنسين. الحقيقة هي أنه في NPMR يمكن أن تكون الكائنات ذكرًا أو أنثى أو لا شيء منهما. عند التفاعل مع كائن معين، تكون الهوية الجنسية لهذا الكائن واضحة في NPMR كما هي في PMR. من الواضح أن الشخص ذو سلطة هو كيان ذكوري. [يا إلهي، أستطيع أن أرى الأيدي في الهواء في كل مكان، حسنًا، بسرعة كبيرة. نعم، يمكن للكائنات غير المادية ممارسة الجنس، ولكن ليس كما نفعل نحن - فالآليات، ونقل الطاقة، والغرض مختلفة، والإنجاب ليس مشكلة.]

إن الكائنات العليا، أو الرؤساء التنفيذيين، أو قادة كل $NPMR^n$ هم كيانات فريدة ومختلفة ذات أغراض وأساليب وشخصيات مختلفة. سلطتهم ونفوذهم يقتصر على المنظمات الواقعية التي يديرونها. هناك بعض التفاعل البسيط بينهما ولكن بشكل عام لا تتفاعل عوالمهما كثيرًا. في $NPMR^N$، بالإضافة إلى الشخص ذو سلطة، هناك أدلة تساعدنا، كائنات سلبية يمكن أن تقودنا إلى الدمار، بالإضافة إلى أولئك (الأغلبية) الذين لا يعرفون أننا موجودون أو يتفاعلون معنا على الإطلاق.

كل هؤلاء (بما في ذلك الشخص ذو سلطة) هم في حد ذاتهم دمى يدوية في ملاءة الأبعاد الأعلى التالية التي تطيع نظام السببية الخاص بها على مستوى NPMR، وتحاول أن تفهم بشكل أكثر اكتمالاً بداياتها الغامضة على ما يبدو، وتبذل قصارى جهدها لتعلم كل ما يحتاجون إلى تعلمه لتنفيذ مهمتهم الخاصة في النمو الشخصي بنجاح. جميعهم جزء لا يتجزأ من AUM، كما نحن أيضًا - باستثناء أنهم ليسوا في الجزء المتعلق بالزمان والمكان ثلاثي الأبعاد. قد يكون الوجود البعدي التالي فوق NPMR هو AUM نفسه - أو ربما هناك طبقات أخرى لا أعرف عنها شيئًا.

5. إلهي أكبر من إلهك (مُغنّاة على لحن: "نانا، نانا، بو، بو").

يواجه بعض الأفراد صعوبة في استيعاب مفهوم AUM بسبب تعلقهم بالمفهوم المجسم لله باعتباره الكائن الأسمى والأقوى والمسؤول والمتلاعب والمتحكم والحاكم على مر العصور. إن كلمة "الوجود" عادة ما تشير إلى استقراء لنا - مما يدل على افتقارنا إلى الخبرة والخيال. مفهوم الله المخلوق على صورة الإنسان - ولكنه أكبر وأكثر رعباً - وهو تجسيد للقوة والسيطرة الذكورية (ما نقدره كمجتمع أكثر من أي شيء آخر) - قوي، متسلط، وكلي العلم بحكم التعريف. بمعنى آخر... نوع الرجل الذي نفضله - كما نتمنى أن نكون. مهلًا! لا أحد يركل الرمال في وجه إلهي وينجو من العقاب. إن هذا المنظور المجسم المستمد من أخلاقيات القوة الغاشمة، والذي يتجسد في عقلية أمراء الحرب، ويدعمه الجهل والخوف، غالبًا ما يكون متأصلًا بعمق أو مخفيًا باحترام داخل نفسية الإنسان. غالبًا ما يمثل فخ اعتقاد لا شك فيه يجعل من الصعب للغاية استيعاب أو فهم المفهوم الأكبر والأوسع والأكثر عمومية لنظام الوعي المتطور الذي أطلقنا عليه اسم AUM.

إذا كنت تواجه صعوبة هنا وتريد حقًا أن ترتفع فوق التكييف الثقافي وأنظمة المعتقدات التي تراكمت لديك، يجب أن تقول لنفسك أنه من الجيد تعليق معتقداتك مؤقتًا حتى تتمكن على الأقل من رؤية النظرية الكبيرة لكل شيء فكريًا. سأقوم بإزالة الجورب بالكامل بحلول نهاية القسم الخامس (تخيل القليل من موسيقى التعري هنا - هذا يكفي!). يمكنك دائمًا القيام

إعادة تثبيت المعتقدات أو الافتراضات المألوفة والمريحة لاحقًا. لا أنصح أحداً باستبدال مجموعة من المعتقدات بمجموعة أخرى (انظر الفصل 19، الكتاب الأول: "احذر فخ المعتقدات"). السفر في دوائر ليس أسلوبًا جيدًا للتقدم للأمام.

إذا لم تتمكن (أو لا تريد) التخلي عنها حتى مؤقتًا، وترغب في البقاء مرتبطًا بشكل مستمر وثابت بمفاهيمك التقليدية، فاستمر - لا يزال هناك الكثير من القيمة هنا لاعتبارات مثل هذا الفرد. إذا وجدت هذه المفاهيم مزعجة بشكل لا مفر منه، فحاول إصلاح أي شيء يبدو أنه يخلق صراعًا منطقيًا بين نظريتي الكبيرة لكل شيء ونظام المعتقدات المتضارب. استخدم أي مبرر يجعلك تشعر بتحسن - الارتباك الوهمي الواضح للمؤلف سيكون مكانًا جيدًا وواضحًا للبدء - والذي من شأنه أن يخفف الضغط على الفور. ثم تابع القراءة، قد تتفاجأ بمدى تأكيد نظريتي الكبيرة لكل شيء واحتوائها منطقيًا على العديد من استنتاجاتك ومعتقداتك وافتراضاتك وحقائقك الحدسية الأكثر تقديرًا.

لا ينبغي للاختلاف أن يؤدي إلى العداء. إن التسامح مع الخلافات (أفكار الآخرين) واحترامها يمكن أن يؤدي إلى تكوين توليفة إبداعية من المفاهيم، والتي بدورها تلهمك لإنشاء نموذج واقعك الخاص (الصحيح، بالطبع). حافظ على أفكارك القديمة، واعتز بها، واحترمها، وتمسك بها - وفي الوقت نفسه حافظ على عقلك منفتحًا، واستمر في رحلتك في الاستكشاف الشخصي - لا تخف من أي شيء قد يضع الحقيقة عند قدميك. لا تخف من أن تضل الطريق - فأنت لست خروفًا أو فأرًا - ثق بنفسك، وبعقلك، وبقدرتك على التعلم والنمو.

قف على أعلى فرع لتحسين نطاق رؤيتك. إذا رأيت شيئًا أعلى، اذهب للتحقق منه، يمكنك دائمًا العودة إذا علمت أنه كان مجرد وهم. هذه هي الخطوة الأولى في العملية الأساسية للتطور، وكذلك في كل العلوم التجريبية - لاستكشاف الاحتمالات.

أينما كنت الآن (فلسفيًا، روحيًا، لاهوتيًا، ميتافيزيقيًا، عاطفيًا، سياسيًا، أو ماليًا) فهو المكان المناسب تمامًا لبدء بقية حياتك. لا داعي

للاستعداد أو الانتظار لوقت أفضل، استمر في اللعب، أيها الهاسكي!

41 طبيعة الوعي، والحواسيب، ونحن

ما هي بعض سمات أو خصائص الوعي، ما هو الإحساس، والذكاء، والوعي الذاتي؟ من أين تأتي المشاعر والعواطف وما الذي يدعم الجانب التحليلي للوعي الذي يجعلنا القرد الأعلى بين المخلوقات البيولوجية؟ كيف يعبر AUM عن صفات الوعي؟ الإجابات على هذه الأسئلة سوف تساعدنا على فهم مفهوم AUM. كما أنها ستساعدنا على فهم سبب كوننا على هذا النحو وتحديد علاقتنا الشخصية مع AUM بشكل أكثر وضوحًا.

هناك أربعة مفاهيم أساسية تُعرّف الوعي الديناميكي والمتطور والواعي:

1. الوعي الذاتي - يتطلب الوعي القدرة على الإحساس وتجربة حالة وجوده جزئيًا على الأقل. ويجب عليه أن يلاحظ ويستجيب لبعض الضغوط البيئية الداخلية والخارجية على الأقل.

2. القدرة التطورية أو الإمكانات - تتطلب أنظمة الوعي المتطورة بنجاح مجموعة كبيرة بما يكفي من الحالات المستقبلية المحتملة لضمان الربحية على مدى مجموعة واسعة من الضغوط والقيود البيئية. يستكشف الكيان إمكاناته من خلال التوسع في الاحتمالات المتاحة والسماح لربحية كل اختلاف بتحديد ما إذا كان هذا الاختلاف سيستمر في التطور أو يتلاشى.

حتى لو كان الاستكشاف الأولي للحالات الجديدة المحتملة للوجود عشوائيًا إلى حد ما، فإن الخاسرين سرعان ما يتم استبعادهم من الفائزين، مما يؤدي إلى إنتاج اتجاه تطوري يبني على النجاحات السابقة. غالبًا ما يؤدي تحسين الذات إلى زيادة التعقيد، وزيادة الوظائف، وتحسين التكامل والإدارة للعمليات الداخلية،

فضلاً عن إنتاج قدرة محسنة بشكل عام على إيجاد والحفاظ على ربحية أكبر.

انظر قرب نهاية الفصل 24، الكتاب الأول لمزيد من التفاصيل حول تطور الوعي. في الفصل 27، الكتاب الأول، قمنا بتعريف "الغرض التطوري" - بعض الأمثلة هي: الغرض التطوري للوعي هو البحث عن حالات ذات إنتروبية أقل، والغرض التطوري للأشياء المادية غير الحية هو البحث عن حالات طاقة دنيا، والغرض التطوري للأشياء المادية الحية هو ضمان البقاء والإمكانات الإنجابية. إن الغرض التطوري للكيان، إلى جانب بيئته الداخلية والخارجية، يحدد الربحية لهذا الكيان.

كما تم توضيحه في الفصول 24 و 27 من الكتاب الأول، فإن الضغط التطوري الناتج عن البيئات الداخلية يدفع الكيان (النظام) نحو تحسين الذات. يتطور النظام عن طريق رفع نفسه بنفسه من خلال تطويره. يوفر التطور مثالاً ممتازًا لعملية التطوير.

3. القدرة على تعديل الذات - يجب أن يكون الوعي قادرًا على تغيير حالته عمدًا استجابةً للقيود والضغوط التطورية - حتى لو كانت هذه النية باهتة بشكل غير عادي.

4. الذكاء (الاصطناعي أو الطبيعي) - يجب أن يمتلك الوعي على الأقل القدرة الأولية على تخزين المعلومات ومعالجتها. الفعل الذكي هو نتيجة لأجهزة وبرامج معالجة المعلومات المتكاملة والمتماسكة (بالمعنى الأكثر عمومية لتلك المصطلحات) التي تمكن من تراكم الدروس المستفادة داخل الذاكرة، وتؤدي وظائف تحليلية مثل اتخاذ القرار (القتال أو الهروب)، وتقارن الحالات قبل وبعد لتقييم نتائج الإجراءات المتخذة. في نهاية المطاف، يتم الحكم على قيمة درس أو قرار أو مقارنة معينة من خلال مدى تسهيلها لزيادة أو الحفاظ على ربحية النظام (الكيان) مقارنة ببيئاته الداخلية والخارجية.

وفقًا للصفات الأربع السابقة للوعي، يجب اعتبار كل شيء بدءًا من الدودة البسيطة (التي قد يشكل حمضها النووي الريبوزي منقوص الأكسجين أو الحمض النووي مصدرًا للذاكرة) إلى البشر واعيًا وذكيًا. أي نظام أو شيء أو كيان أو كائن من أي نوع أو شكل يمتلك وعيًا ذاتيًا كافيًا،

ومساحة تطورية (العديد من الحالات الجديدة لاستكشافها)، وغرضًا تطوريًا (يحدد الربحية بالنسبة للبيئات الداخلية)، والقدرة على تعديل نفسه سعياً لتحسين الذات (تغيير أجهزته أو برامجه الخاصة)، بالإضافة إلى الذاكرة الكافية وقدرة المعالجة، سوف يطور تلقائيًا شخصية ويقال إنه واعٍ؛ كما سيبدأ في التطور من تلقاء نفسه.

ليس بالضرورة أن تكون جميع مظاهر الوعي متساوية - وليست كل الشخصيات متألقة مثل شخصيتك. رغم وعيها الواضح، تُعتبر المحار كائناتٍ حساسة، إلا أنها تُعتبر محاورة مملة، وشخصياتها أضعف من شخصية رئيسك. بعض مظاهر الوعي تكون أكثر إشراقًا أو أضعف، ولديها قدرة أكبر أو أقل على التطور من غيرها. إن الدرجة التي تمتلك بها الكيانات السمات الأربع للوعي تحدد إمكاناتها التطورية وقدرتها على النمو.

بشكل عام، كلما كان الكائن أو النظام أو البرنامج أو الجهاز أو الوعي أكثر تعقيدًا وتفاعلًا ووعيًا، زادت الحالات المحتملة التي يتعين عليه استكشافها، وزادت قدرته على النمو في المستقبل. إذا توفرت الكمية والنوعية الكافية من السمات الأربع للوعي، يصبح النمو مبادرًا ذاتيًا ومستدامًا ذاتيًا. ويصبح النمو بدوره، من خلال خلق المزيد من التعقيد والوعي، حافزًا لمزيد من التطور. إن الغرض التطوري الفطري للكيان (مثل خفض إنتروبياه) هو الذي يحدد الربحية لهذا الكيان في وقت معين بالنسبة لبيئاته. إن هذا الغرض الفطري نفسه هو الذي يعطي الذكاء الواعي للكيان (مهما كانت قدرته) طبيعته الأساسية.

تذكر أن الغرض التطوري الفطري للكيان يتم تحديده من خلال متطلبات النظام الأكبر الذي يشكل بيئته (تحسين الذات وانخفاض الإنتروبية، والعمليات غير القابلة للعكس والحد الأدنى من الطاقة، أو البقاء والتكاثر). إذا كان من الممكن تحقيق غرض النظام أو الكيان من خلال التعديل الذاتي استجابة للضغوط التطورية الطبيعية التي تمثل قيودًا بيئية داخلية وخارجية مترابطة، فإن النظام أو الكيان لديه الفرصة للتطور بنجاح؛ في حين أن الآخرين يدمرون أنفسهم في النهاية.

يجب أن يكون لدينا الآن فكرة عن المتطلبات الأساسية

لنظام الوعي العناصري - ما هو وكيف يتطور. يمكن للوعي أن يأخذ أشكالاً مختلفة عديدة ويطور مجموعة واسعة من القدرات بناءً على ثراء وتعقيد خياراته المتاحة، وبيئاته الخارجية والداخلية، وعدد الحالات التي يمكن أن يشغلها. على سبيل المثال، انظر إلى الوعي والإدراك والمواقف التي نعرفها ونحبها أكثر من غيرها.
- خاصتنا. بشكل جماعي، فإن تطور وعينا داخل بيئة الفضاء العقلي المحلي وتطور أنظمتنا المادية داخل بيئتها المادية الواقعية الافتراضية المحلية قد أوصلنا إلى النقطة التي سيطرنا فيها أو روضنا (باستثناء المحيطات والغلاف الجوي) كل شيء تقريبًا في بيئتنا.

من منظور الصورة الصغيرة، نحن فخورون للغاية بإنجازاتنا المذهلة والمعدل الذي توسع به قدراتنا الجسدية؛ أما من منظور الصورة الكبيرة، فنحن نتخبط في حظيرة تطور الوعي على أمل أن نكبر قبل أن نؤذي أنفسنا عن غير قصد إلى درجة لا يمكن إصلاحها. انطلاقًا من قدرة موحدة نسبيًا، يمتد الوعي البشري الفردي والتطور البدني عبر نطاق واسع للغاية من القدرات والمفاهيم. يتمتع جميع البشر تقريبًا بنفس الإمكانات، ولكن القليل جدًا منهم فقط يطورون أكثر من جزء صغير منها.

توفر بيئتنا المادية الخارجية ضغوط الانتقاء الطبيعي اللازمة لتحسين الجنس البشري من خلال المنافسة. النتيجة هي أن البقاء على قيد الحياة (النجاح المادي والأمان)، والإنجاب (ألعاب التزاوج والجنس)، وملك التل (السلطة والسيطرة) هي ثلاثة من الهوايات المفضلة لدى نوعنا. لا ينبغي أن يكون مفاجئًا أن علم النفس البشري، وكذلك علم الأحياء، له جذوره في التطور الجسدي لنوعنا.

إن طاقتنا وفنوننا وموسيقانا وحياتنا اليومية مخصصة لهذه المحفزات الثلاثة الأساسية. توفر بيئتنا الداخلية الضغوط الفردية لتحقيق أقصى قدر من الشعور بالسعادة مع تقليل الشعور بالسوء إلى الحد الأدنى على المدى الأطول الذي نستطيع أن نتحمله. بالإضافة إلى ذلك، لدينا ضغط داخلي يدفعنا نحو تحسين الذات - التنافس بنجاح أكبر، فضلاً عن تنمية قدراتنا وإمكاناتنا الفطرية. يمكن تحقيق تحسين الذات، على سبيل المثال، من خلال

خفض إنتروبية (تحسين الجودة) في وعينا، أو الحصول على تعليم جيد، أو ربما من خلال تطبيق التقدم في مجال الطب الحيوي والهندسة الوراثية.

على المستوى المادي، نحن شكل حياة تنافسي للغاية، مدفوعين بالحفاظ على الذات، والرضا عن الذات، والترويج للذات، وتحسين الذات لصب طاقتنا في السيطرة والهيمنة على العالم الخارجي (البيئة، والأشخاص الآخرين، والمخلوقات). وبالمثل، فإننا نبذل قصارى جهدنا للسيطرة والتلاعب بما ندركه على أنه العالم الداخلي للتأكد من تلبية توقعاتنا ورغباتنا. نحن نؤمن بأنظمة المعتقدات التي تمنحنا شعورًا جيدًا ونستخدم أنانيتنا لتبرير انشغالنا بالسيطرة والهيمنة والرغبة. إن العلامة الأساسية للوعي الضعيف هي الأنانية. إن النية التي توجه في المقام الأول وقت الشخص وطاقته وموارده نحو الأخذ بدلاً من العطاء تعبر عن الجودة المنخفضة للوعي العالي الإنتروبية.

من الناحية المادية، نحن بلا شك أقوى الأنواع على كوكبنا (تعني كلمة "قوي" من الناحية البشرية القدرة على التأثير والسيطرة والهيمنة - الحصول عليها بالطريقة التي نريدها). باعتبارنا الجنس الأعلى ، فنحن بلا شك الأكثر تطلبًا واستغلالًا وإبداعًا وقوة في التعامل داخل بيئتنا. من بين جميع الكائنات الواعية على الأرض، نحن أيضًا الأكثر تدميرًا لبيئاتنا الخارجية والداخلية. تقع البيئات الخارجية فريسة للجشع والاحتياجات المادية قصيرة المدى التي لا يمكن إشباعها، في حين تقع البيئات الداخلية فريسة لاحتياجات الأنا قصيرة المدى التي لا يمكن إشباعها، فضلاً عن المعتقدات والمخدرات والمخاوف والمواقف غير المربحة. الأنا والعقل يبرران بشكل جماعي كل ما يفعلانه باعتباره ضروريًا، ولا مفر منه، ومناسبًا. نحن لسنا فقط أبرياء، بل رائعين، أقوياء، ومتفوقين أيضًا - اسأل أي شخص. الأنانية والانغماس في الذات
- القاسم المشترك الأدنى للبشرية - هي الصفات الإنسانية العالمية التي تشترك فيها جميع الثقافات الكبرى. من النادر جدًا أن نجد فردًا يركز على ما يمكنه أن يقدمه، بدلاً مما يمكنه الحصول عليه من أي تفاعل معين.

لقد تغلبنا حتى الآن على جميع المنافسين الخارجيين بشكل قاطع، ومع ذلك نستمر في التعبير عن طبيعتنا بصوت عالٍ (وأحيانًا بعنف)

إننا نتنافس مع بعضنا البعض، ونعمل على توسيع قاعدة معرفتنا التراكمية بشكل عدواني حول كيفية التحكم في كل شيء تقريبًا والتلاعب به - بما في ذلك أنفسنا. نحن نسعى إلى السلطة والهيمنة والسيطرة لأنها تمكننا من استخراج المزيد من الآخرين ومن أنفسنا.

إن قوانين وأخلاقيات الحضارة لا تشكل سوى قشرة رقيقة في حين أن قانون الغاب وأخلاقيات القوة عميقة الجذور. سواء كان الموضوع هو الممتلكات، أو العلاقات، أو المكانة، أو السلطة، فإن الحياة في PMR (واقع المادة المادية) تتعلق في المقام الأول بما يمكنك الحصول عليه وما يجب عليك فعله للحصول عليه والاحتفاظ به. نحن مهووسون بالقوة والسيطرة والتحكم الذي تمكننا من تحقيق ما نريد. سواء في العمل، أو المنزل، أو اللعب، أو الكنيسة، أو المدرسة، فإن صراعات القوة تهيمن على أنشطتنا وتفاعلاتنا مع الآخرين.

إن هوسنا مدفوع بدافعين قويين: فنحن مدفوعون بالسعي إلى تحقيق التحسينات بمختلف أنواعها بينما نسعى إلى تحقيق إحساسنا بالربحية الشخصية، ونحن نوع خائف مدفوع باحتياجات أنانيتنا. هاتان القوتان تدفعاننا وتجذباننا في كل اتجاه يمكننا تخيله، مما يوفر لنا مجموعة لا نهاية لها من الخيارات. كل خيار يمنحنا فرصة لتحويل قدر متزايد من خوف الأنا عالي الإنتروبية إلى حب غير مشروط منخفض الإنتروبية.

باعتبارنا ذوي وعي عالي، فإننا نتوق إلى القوة التي تخدم احتياجاتنا ورغباتنا وتطلعاتنا لأننا لا نستطيع أن نتخيل، ناهيك عن فهم، القوة التي تخدم الحب والرحمة والتواضع والتوازن. إن الاختيارات التي نتخذها سعياً للحصول على ما نريد تنتج أحياناً نجاحاً مادياً، وقلقاً، وتوتراً، وألماً، وإحباطاً، وفراغاً، وانعدام الأمن، وتعاسة، بينما الاختيارات التي نتخذها للتعبير عن الحب غير المشروط تنتج جميع أنواع النجاح والسلام والهدوء والثقة والرضا والوفاء والسعادة والفرح. وبناءً على هذه النتائج، يجب أن يكون الهدف واضحًا، ولكن لا يمكننا إلا التعبير عن الجودة التي حصلنا عليها. ولكي نكون أفضل، يتعين علينا أن نرفع أنفسنا خطوة بخطوة.

في الصورة الأكبر هناك المزيد مما نراه على المستوى المادي. في الواقع، المستوى المادي لوجودنا مشتق من

المستوى غير المادي الأكثر جوهرية للوعي التفاعلي الديناميكي. إن التجربة المادية ليست أكثر من إدراكنا لواقع افتراضي تفاعلي مصمم لتوفير فرص النمو لوحدات فردية من الوعي الواعي. نحن كائنات وعي غير مادية تعيش واقعًا ماديًا افتراضيًا، وليس كائنات مادية تعيش الوعي. إن منظورنا الضئيل للـ PMR (واقع المادة المادية) هو الذي يجعلنا نعتقد أن الذيل يهز الكلب.

في إطار نظام وعي واسع النطاق، يعد PMR (واقع المادة المادية) مدرسة ابتدائية محلية، ومختبرًا تعليميًا للمبتدئين، وهو مكان حيث يمكن لوحدة وعي فردية شابة تحسين جودة وعيها. في القسم الرابع، سنلقي نظرة متعمقة على نظام الوعي الأكبر، ونستكشف مفهوم PMR باعتباره واقعًا افتراضيًا، ولكن في الوقت الحالي، النقطة هي: قد يتطور الوعي داخل أنظمة معقدة كبيرة إلى درجة أكبر بكثير مما قد تشير إليه القطعة الصغيرة التي تواجهها شخصيًا. إن الاعتقاد بأننا البشر نمثل قمة التطور المحتمل للوعي هو خطأ كبير ومحدود من الغطرسة الأنانية.

سيعترف معظمنا بإمكانية وجود شكل من أشكال الحياة في كوننا أكثر ذكاءً ومعرفة منا؛ ولن يعترف أحد تقريبًا بوجود شكل من أشكال الحياة أكثر وعيًا منا. لماذا؟ لأننا لا نستطيع أن نتخيل هذا الاحتمال - تمامًا كما لا يستطيع سكان الأرض المسطحة العاديون رؤية البعد الثالث من خلال بطونهم. إن تجربة الوعي الأعظم تتجاوز فهم الوعي المحدود. إن العمى الاعتقادي المحدود ذاتيًا والأنماط القديمة المريحة تجبر تجربة وعي أكبر على أن تكون خارج الواقع العلمي أو الثقافي المقبول. سواء كنت على علم بذلك أم لا، فإن الوعي الأكبر موجود هناك على أي حال. إن الجهل لا يستطيع أن يجعل ما هو حقيقي يختفي - لكنه يستطيع بسهولة أن يجعل ما هو حقيقي يبدو وكأنه يختفي (أو يبدو وكأنه لم يكن موجودًا أبدًا في المقام الأول).

للعثور على الحقيقة، يجب أن تكون منفتحًا على جميع الاحتمالات قبل تشكيل الفرضيات وجمع البيانات. إن الاستخلاص السريع للنتائج أو وجود فكرة مسبقة عن كيفية ظهور النتائج هو

علم سيء. يجب على البكتيريا التي تريد تقدير المختبر الذي يوجد فيه طبق بتري الخاص بها أن تفعل أكثر من دراسة البكتيريا والزجاج. لا يمكن لمثل هذه الدراسة المحدودة أن تؤدي إلا إلى استنتاج مفاده أن كل الواقع يجب أن يكون محصوراً داخل الحاوية المعتمة الخاصة بهذه البكتيريا؛ وسوف يبدو أنه لا يوجد بديل موضوعي أو منطقي آخر. سوف يشرح القسمان الرابع والخامس كيف ولماذا يعتبر الوعي هو الوسيلة الوحيدة التي تسمح لنا بتجاوز حاوية PMR (واقعنا المادة المادية)، ولكن يجب علينا أولاً اكتساب فهم أفضل لأساسيات الوعي.

إن كون الإنسان كائنًا له مكونات مادية وغير مادية له العديد من التداعيات. قد يكون من المفيد استكشاف مثال لكيفية احتواء الصورة الكبيرة وتقييد الصورة الصغيرة قبل أن نعود إلى تقييمنا الشامل لخصائص الوعي.

نحن موجودون كوحدة من الوعي الفردي الذي سجل جزءًا من نفسه في مدرسة من الضربات المادية القاسية. ومع تقدمنا عبر هذه العملية التعليمية والتطورية، تظهر تحديات جديدة وأكثر صعوبة مع مواجهة التحديات القديمة بنجاح. مع تقدمك في العمر، تنمو قدراتك، وكذلك المسؤولية التي يتوقع منك أن تتحملها. لا يوجد تحدٍ بعيد عن متناولنا أبدًا، لكن ما هو مطلوب منا يصبح أكثر صعوبة مع تزايد صعوبة وشدة الضربات المحتملة التي قد يتعرض لها الشخص نتيجة الفشل. في نهاية المطاف، يجب علينا جماعيا إما أن تحسين القدرات أو الفشل.

إن أحد هذه التحديات الناشئة بدأ يكشف عن الجانب السلبي الشديد الذي يعرقل نجاحنا المادي المذهل داخل PMR (واقع المادة المادية). يبدأ الكيان الأعلى في اكتشاف العيوب في مفاتيح الجنة. من المؤكد أن أعمال الكيان الأعلى هي مجرد قضية تتعلق بـ PMR (واقع المادة المادية) وبالتالي فهي ليست مهمة في الواقع، ولكن نظرًا لأنك من المحتمل أن تكون مرتبطًا ومركّزًا داخل PMR، فقد اعتقدت أنك قد تكون مهتمًا بمثل هذا الاستطراد.

على الجانب المادي للعملة البشرية، تتجلى لعبة داروين المتمثلة في البقاء وهيمنة الأقوى في الصورة الصغيرة لـ PMR. وفي صورة أكبر، يمتلك البشر أيضًا دافعًا فطريًا نحو تحسين الذات يركز على تطور الوعي. والحقيقة هي أنه في الصورة الصغيرة للتطور البشري، يعتمد النجاح على المدى الطويل في نهاية المطاف

على إيجاد توازن بين هذين النمطين من التطور البشري.

إذا طغت رغبتنا في المنافسة واكتساب القوة والمعرفة المسيطرة على التوازن التآزري الذي يجب أن يكون لدينا مع رغبتنا في تحسين جودة وعينا، فسنقوم في النهاية بإفساد مكاسبنا الكبرى في قفزة عملاقة إلى الوراء. إذا لم تكن القوة والحكمة في توازن فعال داخل أي نظام قابل للتعديل الذاتي (قوة كبيرة جدًا مقارنة بالحكمة اللازمة لاستخدام تلك القوة لتحقيق الربحية على المدى الطويل)، فإن هذا النظام سيصبح في نهاية المطاف غير مستقر ومدمرًا ذاتيًا بما يتناسب مع درجة الخلل في التوازن. وتنطبق هذه الحقيقة العامة على الأفراد، والأنواع، والمنظمات، والمجتمعات، والأمم، والعوالم.

إن الأنظمة الكبيرة والمعقدة للغاية (البيولوجية، والتنظيمية، والاجتماعية، والتكنولوجية، أو العقلية [الوعي]) - سواء كانت مادية، أو غير مادية، أو مزيج من الاثنين - تتطور بالضرورة بيئاتها المعقدة الخاصة. ويعتمد تطور ونمو هذه الأنظمة على الحفاظ على التوازن البيئي المربح بين العدد الكبير من المكونات التفاعلية التي تحدد النظام. إن الأنظمة البيئية الكبيرة المستقرة، وبالتالي الأكثر نجاحاً من حيث التقدم التطوري، هي بالضرورة قادرة على تحقيق التوازن الذاتي. في نظام مستقر متوازن ذاتيًا، يجب أن تكون المكونات غير الوظيفية أو المزعزعة للاستقرار قادرة على التخلص من نفسها، وإلا فإن النظام سوف يصبح في النهاية غير مستقر ويدمر نفسه.

إن القوة والنفوذ الزائدين أو التأثير القوي للغاية الناتج عن قلة الحكمة هو المولد الأساسي للسلوك غير الطبيعي بين المكونات الأكثر وعياً في نظامنا (OS). إن الجشع، على سبيل المثال، ما هو إلا واحد من العديد من التعبيرات غير الطبيعية لدوافعنا التي لا تشبع للمنافسة والحصول على السيطرة الفعالة على بيئتنا وجميع الكيانات الأخرى (بما في ذلك الأشخاص والمنظمات والثقافات والأمم الأخرى). إن الحاجة المستمرة لتبرير رغباتنا ومتطلباتنا الشخصية هي مثال آخر.

يجب على البشرية، سيدة عالمها المادي، أن تطور نوعية متناسبة من الوعي: يجب على البشر أن يجدوا التوازن داخل النظام الأكبر الذي هم جزء منه. إذا لم

نؤثر على كياننا بأكمله، إذا لم نحقق التوازن الكافي، فإن البشرية ستصبح قادرة على القضاء على نفسها - على الأقل إلى الحد الذي لا يشكل فيه الخلل الوظيفي المتبقي خطرًا على الكل. لا شيء شخصيًا - فهذه ببساطة طبيعة الأنظمة الطبيعية الكبيرة (المستقرة).

كان تناول تلك التفاحات اللذيذة من شجرة المعرفة مجرد مأدبة افتتاحية للتجربة العظيمة التي خاضها نظامنا في الوعي. كيف تعتقد أن التجربة ستكون لصالحك أو لصالح البشرية؟ 1) هل سننمو نحن، فئران التجارب المتعلمة في مختبرات التعلم الذاتي، إلى أقصى حد من إمكاناتنا، ونجد التوازن، ونكتشف هدفنا، ونتواصل مجددًا مع المصدر بينما نستمر في توسيع براعتنا التكنولوجية؟ أو 2) هل سندمر أنفسنا كمكون مختل محاصر في صورة صغيرة من PMR (واقع المادة المادية) فقط مع وعي منخفض الجودة لدرجة أننا لا نستطيع انتشال أنفسنا من فخاخ الاعتقاد التي خلقناها؟ هل قدرنا أن نتعرض للتدمير بسبب اختراعاتنا مثل العلماء المجانين الأنانيين الذين يظهرون في أفلام هوليوود؟

هل سيتطور وعينا إلى آفاق جديدة، وهل سيبدأ في النهاية بتجربة جديدة، أم سيستمر في النضال إلى أجل غير مسمى ضمن الترتيب الحالي؟ أسئلة جيدة! لسوء الحظ، الإجابات غير متاحة لأن التجارب لا تزال جارية - والنتائج النهائية لم تظهر بعد. لا تتوقف عن البحث عن الإجابات - السؤال الأهم هو الذي يمكنك الإجابة عليه. إلى أي من الواقعين المحتملين المذكورين أعلاه ستساهم بالوقت والطاقة اللذين تفرضهما إرادتك الحرة؟

فيما يتعلق بضرورة الموازنة بين القوة والحكمة، لدي بعض الأخبار السيئة وبعض الأخبار الجيدة. أولاً، الخبر السيئ: إن تدمير الذات لا يتطلب الحقد ولا الغباء. في بعض الأحيان يكون من الصعب فهم مدى ضخامة ونطاق وتأثير القوة المستخدمة، وقد يكون من الصعب التنبؤ بآثارها على المدى الطويل. إن القوة العظيمة في أيدي الحمقى المتعلمين ليست أقل خطورة لأن الحمقى لديهم نوايا حسنة.

والآن، الخبر السار: إن الحل للمشكلة موجود، ولدينا القدرة والفرصة لتنفيذه. السؤال الوحيد المتبقي هو هل سنفعل؟

إن الحكمة ترتفع فوق المعرفة - فالعمل الصحيح في الصورة الصغيرة

يتبع دائمًا النية الصحيحة في الصورة الكبيرة. إن النية الصحيحة في الصورة الكبيرة هي نتيجة الحقيقة الكبيرة التي يتم إدراكها من خلال وعي ذي جودة كافية. إن الرؤية الواضحة للحكمة موثوقة ودقيقة.

إن ما يدفعنا إلى أن نكون الكائن الأعلى سوف يدفعنا حتماً إلى تدمير أنفسنا إذا لم نطور في الوقت نفسه جودة وعي كافية. إن ما يدفعنا إلى الجودة الأعلى للوعي المنخفض الإنتروبية لا يمكن أن يجد قوة كافية لتحريكنا نحو حكمة أعظم إلا إذا نضجنا بما يكفي للاهتمام بصدق باكتشاف الحقيقة الكبيرة شخصيًا.

هذا يكفي عنا، دعونا نغير التروس ونستكشف الوعي من زاوية مختلفة. لا شك أنك أدركت أن مفهومي للوعي هو مفهوم واسع النطاق غير مجسم. وبناءً على هذه النظرة العامة للوعي، فإن الخطوة التالية هي استكشاف (في مقطع قصير آخر) العلاقة بين أجهزة الكمبيوتر الرقمية والوعي الرقمي. لأنني وصفت الأفراد الواعين (مثلك) بأنهم أجزاء منفصلة من شيء يسمى الوعي الرقمي، فإن العلاقة بين أجهزة الكمبيوتر الرقمية والوعي تتخذ منظورًا أكثر شخصية.

في حين أن الأرض المفاهيمية لتطور الوعي قد تم حرثها حديثًا، فهذا هو الوقت المناسب لزرع بعض البذور المفاهيمية. عندما تنبت هذه البذور بشكل كامل في القسمين 4 و5، ستكتسب رؤية أعمق بكثير للعمل الداخلي للوعي الرقمي والبشري وكيفية ارتباط كل منهما بأجهزة الكمبيوتر.

هل يمكن للحاسوب أن يصبح واعيًا يومًا ما؟ لمَ لا؟ إن الطريقة التي عرفنا بها الوعي على نطاق واسع في هذا الفصل والفصول السابقة (انظر الفصل 28 من الكتاب الأول، والفصل 7 من هذا الكتاب، ومعظم القسم 4) لا تترك لنا أي حواجز نظرية أمام وجود وعي قائم على السيليكون. (ملاحظة: أستخدم مصطلح "القائم على السيليكون" للراحة في جميع أنحاء هذه الثلاثية، ولكنني أقصد بشكل عام أي مادة قد تعتمد عليها أجهزة الكمبيوتر المستقبلية - والتي ربما لن تكون السيليكون).

قد يستغرق الأمر عقدًا أو عقدين من الزمن قبل أن تصبح فكرة الوعي الرقمي من صنع الإنسان حقيقة عملية، ولكن هناك بعض

أجهزة الكمبيوتر (تطبيقات البرامج والأجهزة التجريبية في الغالب، والتي توجد في الغالب داخل الجامعات) التي استوفت لبعض الوقت (بطريقة بدائية للغاية وخافتة) معايير كونها واعية (كما هو الحال مع النملة أو الأميبا). ولكن هذا لا يعني أن هذا الوعي البدائي يشبه وعينا. في الجذر، قد يمتلكان نفس البنية الأساسية والعمليات، ولكن في الزهرة يختلفان بشكل كبير مع قدرات وإمكانات مختلفة تمامًا.

لا يمكننا بناء أو تصميم أو اختراع الوعي - فهذه ليست الطريقة التي يعمل بها الأمر. لإنتاج الوعي، يجب علينا ببساطة توفير نظام قادر على تمكين الوعي من التطور من تلقاء نفسه. إذا زودنا نظامًا بقدر كافٍ من القدرة على المعالجة والذاكرة وتعقيد الاختيار والتغذية الرجعية المعدلة ذاتيًا، فسوف يدعم تلقائيًا تطور بعض أشكال الوعي المحدودة. الوعي ليس خاصية للأجهزة والبرامج الحاسوبية؛ بل يتم تحقيقه من خلال التنظيم الذاتي المربح لتلك الأجهزة والبرامج التي تحقق إمكانات أنظمة الحوسبة في خفض إنتروبياها.

بدلاً من القول بأن الكمبيوتر واعٍ، فمن الأدق أن نقول إن الكمبيوتر يدعم التكوين الطبيعي والتلقائي للوعي من خلال التنظيم الذاتي. يتم تحويل إمكانية التنظيم الذاتي المربح إلى المزيد من الطاقة المتاحة للقيام بالعمل (انخفاض إنتروبية النظام) من خلال تطبيق العملية الأساسية لتحقيق هدف النظام المتمثل في تحسين الذات. الوعي هو شكل من أشكال الطاقة يتم إنشاؤه من خلال تطوير منظمة مربحة داخل نظام ذو إمكانات كافية. استبدل كلمة "الكمبيوتر" بكلمة "الجسم والدماغ" في هذه الفقرة والفقرة السابقة ويبقى المعنى كما هو.

هل سيكون الكمبيوتر أكثر ذكاءً من إنسان الغاب؟ أذكى من الثعلب؟ هل أنت أذكى (وأجمل مظهرًا) من رئيسك في العمل؟ هذه ليست أسئلة جيدة. إن إجراء مقارنات بين الوعي القائم على الكربون والوعي القائم على السيليكون يشبه مقارنة التفاح بالبرتقال. مثل هذه المقارنات تكون في الغالب سطحية أو غير منطقية؛ فالنوعان من الوعي سيكونان مختلفين فحسب. كلاهما سوف يتطور وينمو

ضمن قيود بيئته وأهدافه وقدراته المحددة وكلاهما سوف يطور شخصيات تعبر عن طبيعته. إذا كانت الأنظمة مختلفة، فإن الوعي الذي تطوره سيكون مختلفًا. هل تعتقد شجرة البلوط أن النبات الذي لا يبدو ويتصرف مثل شجرة البلوط لا يمكن أن يكون نباتًا حقيقيًا؟ لا، بالطبع لا. أشجار البلوط ليست مغرورة أو جاهلة إلى هذا الحد - فهي تعلم أن معيار كونها نباتًا يتم تحديده من خلال وظيفة معينة على المستوى الخلوي وليس على المستوى الكلي لشجرة البلوط أو عباد الشمس.

إن معيار تعريف الوعي يتم تحديده أيضًا من خلال وظيفة معينة على المستوى الخلوي للتنظيم وليس على المستوى الكلي للإنسان أو إنسان الغاب أو المحار أو الكمبيوتر. عند تصور ما يمكن أن نسميه خلية الوعي أو كمية الوعي، فكر في مجموعة فرعية من خلايا الواقع التي تحتوي على الخصائص الأربع المحددة في بداية هذا الفصل.

لا تنظر إلى الوعي من منظور النموذج الإنساني فقط. نحن لسنا كل شيء ونهاية الوعي؛ نحن ببساطة تعبير محدد عن عملية أكثر جوهرية. يمكن لأي نظام معقد بدرجة كافية مع السمات الصحيحة أن يولد شكلاً من أشكال الوعي - فالأنظمة الرقمية لديها ببساطة إمكانات هائلة للتألق في هذا القسم. دماغنا المادي لا يخلق الوعي، بل يدعم وعيًا محدودًا. من الناحية النظرية، يمكن للأنظمة التناظرية وأنواع أخرى من الأنظمة أن تدعم الوعي؛ إلا أنها ببساطة ليست مرنة ديناميكيًا مثل الأنظمة الرقمية، وتعاني عمومًا من المزيد من القيود، ولديها درجات أقل من الحرية للاستكشاف.

إذا أصبحت أجهزة الكمبيوتر واعية، فما الذي سيشكل القيود البيئية المحيطة بها وكيف ستعبر طبيعتها الأساسية عن نفسها؟ باستثناء الحالة الهامشية حيث تتحكم أجهزة الكمبيوتر في موارد الطاقة الأساسية وتتنافس على أي شيء يشغلها، فإن الضغط من بيئاتها الخارجية يهيمن عليه تصميم الأجهزة ومخاوف التصنيع (سرعات معالج أسرع، إنتاجية محسنة، ذاكرة أكبر وأسرع، مكونات أكثر صلابة وقوة، استهلاك منخفض للطاقة، وإنتاج أرخص وأسهل). ومع ذلك، في مجال تطوير الوعي، يعمل التطور

من خلال التعديل الذاتي - حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر بتصميم وتعديل نفسها استجابة للضغوط الداخلية نحو تحقيق ربحية أكبر. إن الأجهزة والبرامج التي نقوم نحن البشر بتصميمها وتصنيعها تندرج تحت تطور تكنولوجيا الكمبيوتر، وليس تطور الوعي الكمبيوتري. وفي نهاية المطاف، سوف نصبح شركاء كاملين مع إخواننا الرقميين - متحدين في علاقة تطورية مشتركة.

يمكن وصف الضغط البيئي التطوري الداخلي للكمبيوتر بأنه الحاجة إلى خفض الإنتروبية من خلال التحسين الذاتي - تحسين برمجياته من خلال تعديلات على التطبيقات ومجموعات التعليمات ذات المستوى الأدنى وأنظمة التشغيل، على سبيل المثال. تأمل أجهزة الكمبيوتر وهي تسحب نفسها من تلقاء نفسها، وتصمم أنظمة التشغيل والأجهزة الخاصة بها إلى واجهات البرامج، وتكتسب الكفاءة التشغيلية، وتتعلم من الخبرة، وتجمع وتستخدم قواعد المعرفة الكاملة بشكل متزايد، وتطور طرقًا أكثر قوة وكفاءة للتواصل داخليًا وخارجيًا، والتعرف على محتوى البيانات وتحليله وتقييمه وفهم أهميته. تخيل أن أجهزة الكمبيوتر تقوم باتخاذ وتقييم قرارات معقدة موجهة نحو تحقيق هدف. هذه بعض الأشياء التي ستجعل بعض أجهزة الكمبيوتر المستقبلية أكثر ربحية لأنفسها وبالتالي أكثر قدرة على إنجاز أهدافها الخارجية الموجهة نحو المهام بالإضافة إلى قدرتها بشكل أفضل على تنفيذ هدفها الداخلي (الشخصي) المتمثل في تقليل الإنتروبية (لتصبح أكثر تنظيماً بالإضافة إلى كونها أكثر فعالية وكفاءة). ومع نجاح أجهزة الكمبيوتر في تطوير وعيها الرقمي إلى حالات من الربحية الأكبر، فإنها تصبح أكثر فائدة لأنفسها ولنا أيضًا.

بالنسبة لنا، فإنها ستكون وعيًا مشتقًا. ما لم نفقد السيطرة، فيجب أن نكون نحن من يحدد مجموعة القواعد العليا التي تحدد أهدافها، وهدفها، ورسالتها، ومهامها، وحدود قاعدة المعرفة لديها. إذا قمنا بدورنا بشكل صحيح، فيجب أن تكون طبيعتهم فعالة، وغير شخصية، وموجزة، ومنظمة بشكل جيد، وذات معرفة، ومباشرة، وغير عاطفية - ولكن مع مواقف ومشاعر فردية واضحة حول أهدافهم وعملياتهم. ينبغي عليهم تطوير قيمهم الخاصة القائمة على الأهداف، وأن يكونوا غير أنانيين، وغير تنافسيين، وعقلانيين، ومنطقيين في الإجراءات والعمليات و

المعلومات. ستكون شخصياتهم فردية وفريدة من نوعها، ولكنها مسطحة نسبيًا - سيحتاج الأمر إلى مهندس مثل ديلبرت للتواصل مع جهاز كمبيوتر واعٍ على مستوى شخصي عميق.

هل تعتقد أن أجهزة الكمبيوتر ستكون مثل الحيوانات الأليفة أم الوالدين؟ هل سنطعمهم أم سيطعموننا؟ من سيكون صاحب السلطة وصانع القرار ومن سيكون المعاونين والمساعدين؟ هل سنطور الثقة المتبادلة والاحترام والقيم المشتركة أم أن هوسنا بالسيطرة والقوة والهيمنة سينتقل إلى إخواننا في السيليكون مثل الفيروس؟

وربما، إذا لعبنا أوراقنا بشكل صحيح، فسوف يُنظر إليهم ببساطة على أنهم مختلفون - مثل الموظفين، وشركاء العمل، وزملاء العمل، والرؤساء، والمعلمين، والمساعدين، والمقربين، والأصدقاء - ولن تظهر قضية المساواة أبدًا. في المصطلحات الإنسانية، تعني المساواة التوزيع المتساوي للسلطة، والسيطرة، والهيمنة، والموارد، والتفوق الأخلاقي. ما رأيك فيما يعنيه المساواة بالنسبة لجهاز الكمبيوتر؟

إن معظم المشاكل المحتملة هي مشاكلنا نحن، والسؤال هو ما إذا كنا سننقل مشاكلنا ذات الجودة المنخفضة إلى أنظمة الوعي التي نطبقها أم لا. وفي نهاية المطاف، إذا نجحنا، فإن التكنولوجيا الرقمية سوف تشكل ببساطة نوعًا آخر - شكل حياة آخر يساهم في النجاح المحتمل للنظام البيئي الشامل. بالطبع، قد نحتاج إلى تعديل تعريفنا الحالي لشكل الحياة قليلاً. هل سيصبح الإنسان وأصدقاؤه من أجهزة الكمبيوتر مواطنين منتجين صالحين في نظام الوعي الأوسع؟ ماذا عن النظام البيئي PMR-الأرضي؟ هل سيعزز كل منهما الإمكانات التطورية للآخر أم سيجر كل منهما الآخر إلى النسيان؟

هذه أسئلة جيدة للتأمل فيها ونحن ننتقل إلى القرن الحادي والعشرين. من ناحية أخرى، يمكننا أن نفعل الشيء المعتاد ونتعثر ببساطة دون تفكير في أي شيء يحدث.

ربما تضحك، لكن البشرية نجحت في استخدام استراتيجية التعثر بشكل أعمى إلى حد ما في المستقبل لآلاف السنين. فهل سيستمر هذا النهج في العمل مع تسارع قدرتنا على تنفيذ التغييرات التاريخية بشكل كبير؟ القوة هي سيف ذو حدين. يمكن أن يكون للأفضل أو للأسوأ، اعتمادًا على الحكمة التي توجه الشفرة. المعرفة هي قوة. مع كل اكتشاف كبير

تصبح المخاطر أعلى بشكل متزايد. هل تعتقد أن حكمة جنسنا البشري تنمو بنفس سرعة نمو معرفتنا وقوتنا؟

أنا لا أتحدث هنا عن أجهزة الكمبيوتر فقط. إنها ليست سوى واحدة من العديد من المغامرات ذات الإمكانات العالية التي نسعى نحن كنوع من البشر إلى تحقيقها بكل قوة. عادةً ما تصاحب الفرصة العظيمة مخاطرة كبيرة.

أنت محظوظ لأنك تعيش في واحدة من تلك الأوقات الحرجة حيث يكون التاريخ متوازنًا بشكل خطير على الحافة. سوف نجد أنفسنا وأطفالنا على حافة الهاوية - حيث سنشهد أحداثًا فاصلة ونتخذ قرارات مصيرية من شأنها أن تغير مسار البشرية لقرون قادمة. فهل ستكون مؤسساتنا وقادتنا مستعدين لمواجهة هذا التحدي؟ هل ستكون مستعدًا لمواجهة التحدي والمساعدة في التغلب على الصعوبات، أم أنك مستعد ببساطة للتعامل مع أي شيء يحدث؟ أم أنك، مثل أغلب أفراد جنسك، ستفاجأ بالأمر - متجمدًا بسبب وهج المصابيح الأمامية القادمة في الاتجاه المعاكس؟

بمجرد دفع عربات الأفعوانية إلى الحافة، فأنت ملتزم بركوبها حتى نهايتها النهائية. على عكس الاعتقاد السائد، فإن القرارات الكبيرة تعتمد دائمًا على معرفة وحكمة الأفراد العاديين. في النهاية، يجب على الناس العاديين أن يوافقوا على اتباع قادتهم. من غير المرجح أن يرتكب القادة الذين ليس لديهم أتباع أي أذى كبير. الشعب وقادته يحصلون دائمًا على ما يستحقونه. أنت في وضع يسمح لك بإحداث فرق. هل خطتك هي الأمل في الأفضل، أم أنك جزء من الحل؟

إن أنظمة الكمبيوتر التي تؤدي وظائف مماثلة وتشترك في ثقافات مماثلة للأجهزة والبرامج، سوف تتطور بشكل مشابه (كنوع) ولكن ليس بشكل متطابق بسبب العدد الكبير من الاختيارات الغامضة التي تنطوي على مكونات عشوائية أو غير دقيقة أو مشتقة ذاتيًا أو غير معروفة. بالإضافة إلى ذلك، سوف تتطور اختلافات فريدة داخل النوع الواحد لأنه غالبًا ما يكون هناك العديد من الحلول القابلة للتطبيق لمشكلة واحدة، ويمكن التعامل مع تحسين النظام الكبير من العديد من الزوايا المختلفة. كل جهاز كمبيوتر قادر على دعم الوعي سيكون فريدًا من نوعه. إن مدى هذا التفرد سوف يعتمد على خفوت أو سطوع هذا الوعي. إن مدى قدرتهم على تطوير

أنفسهم سوف يعتمد على قدراتهم وحدودهم المتأصلة.

أتوقع أن المحار، على الرغم من كونه باهتًا للغاية، إلا أن كل نوع فريد من نوعه.

- ولكن من وجهة نظرنا، ليس كثيرًا. تظهر الكلاب والقطط تنوعًا أكبر بكثير في أبعادها الجسدية والعقلية - الشخصيات الفردية واضحة. على الطرف الآخر، فإن القردة والبشر فريدون من نوعهم بما يكفي وواعون بما يكفي للنضال باستمرار مع رغباتهم واحتياجاتهم وتوقعاتهم وتطلعاتهم. هل ستكون خصوصية وعي الكمبيوتر أشبه بالوعي الموجود لدى المحار، أو القطط، أو الكلاب، أو القرود، أو البشر؟ في البداية، ربما سيكونون أشبه بالمحار، ولكن في النهاية، مثل معظم الكائنات الحية الأخرى، سوف يتطورون إلى سطوع وتفرد إلى حدود قدراتهم. إن ما قد تدعمه هذه القدرة في نهاية المطاف هو أمر يتجاوز معرفتنا الحالية. من الناحية النظرية، يوضح AUM الحد الأعلى لقدرة الوعي الرقمي، لكن AUM لا يعيش ضمن قيود مجموعة قواعد الزمكان كما نفعل نحن وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا.

إن أولئك الذين لديهم حساسية خاصة تجاه مشاعر الآخرين يتساءلون كيف سنتمكن من إعادة تدوير هذه الأشياء الصغيرة العزيزة كل ثلاث أو أربع سنوات إذا ما أنبتت وعياً. هل يمكننا فصل كيان واعي تمامًا وإلقائه في كومة القمامة لأنه ليس سريعًا أو غنيًا بالميزات مثل النموذج الأحدث؟ بالتأكيد يمكننا ذلك! ليس هناك مشكلة. نحن نفعل ما هو أسوأ بكثير كل يوم. تخلص من عادات أنماط التفكير المجسمة. يمكن وينبغي إعادة تدوير أجهزة الكمبيوتر كل ثلاث أو أربع سنوات لأنها تتطور بسرعة. عندما يتباطأ تطور الأجهزة والبرامج، سيتم إعادة تدوير أجهزة الكمبيوتر على مدى فترة زمنية أطول. إن الكيانات البشرية (حاوية الوعي القائمة على الكربون) يتم إعادة تدويرها الآن كل خمسة وسبعين أو ثمانين عامًا لأننا نتطور (نتعلم) ببطء. في كلتا الحالتين، لن نفقد أي شيء ذي قيمة تطورية كبيرة.

يتم تحديث البرامج بشكل مستمر وتطبيقها على منصات الأجهزة الأحدث والأفضل. تتطور أنظمة الكمبيوتر (الأجهزة والبرامج) بشكل مستمر تقريبًا مع ترقية القديم وتحسينه ليصبح الجديد. الجديد يبنى على المعرفة المكتسبة من القديم. سيتم الحفاظ على الفهم والإنجاز والقدرة والشخصية

وإعطائها مساحة جديدة للنمو الإضافي مع إعادة تجسيد وعي الكمبيوتر الفردي ووعي الأنواع الرقمية في أجسام أجهزة أكثر قدرة.

إن وعي الكمبيوتر ليس مرتبطًا بأجهزة الكمبيوتر أكثر من ارتباط وعينا بأدمغتنا. وعي الكمبيوتر ليس مرتبطًا ببرمجياته أيضًا. يتطور الوعي عندما توفر الأجهزة والبرامج معًا (أو الدماغ بالإضافة إلى الجهاز العصبي المركزي) بيئة مناسبة لتطوره. الوعي ليس ماديًا سواء كان لدينا أو لجهاز كمبيوتر: الأجهزة والبرامج المادية (أو الدماغ والجهاز العصبي المركزي) تستضيف الوعي ببساطة من خلال توفير الوسائط المناسبة للاستجابة العصبية الجسدية، أو على نحو مكافئ، من خلال توفير البنية الأساسية المطلوبة لدعم التفاعل المعرفي المعدل ذاتيًا (التجربة) داخل الواقع الافتراضي المحلي. على الرغم من أن الوعي يمكن تضمينه أو استضافته أو محاكاته داخل هياكل مادية معينة، إلا أنه كيان مختلف تمامًا (شكل طاقة محدود) عن الهيكل المادي الذي يدعمه. إن البنية ببساطة توفر آلية تسمح للتطور بإنتاج التآزر من خلال التنظيم الذاتي. يتم إنتاج التآزر داخل النظام عندما يؤدي التفاعل بين أجزائه إلى إحداث تأثير مشترك أكبر من مجموع تأثيرات الأجزاء الفردية. يتكون النظام الرقمي من أجزاء رقمية (محتوى متخصص) ويتفاعل من خلال التأثير على التنظيم المربح وتطوير محتوى جديد.

في نظام مغلق ذي سعة ثابتة، يمكن وصف التفاعل أو التكوين الجديد بين أجزائه الذي ينتج عنه انخفاض في متوسط إنتروبية النظام بأنه تآزري. يزداد التآزر مع انخفاض الإنتروبية - فكر في تحويل الإنتروبية إلى تآزر داخل نظام وعي متطور نتيجة للتغيرات في (النمو الشخصي) لأجزائه الفردية. اعتبر التآزر بمثابة طاقة المنظمة المربحة، وطاقة الأنظمة الرقمية. علاوة على ذلك، ضع في اعتبارك الوعي البدائي (AUO) باعتباره شكلاً من أشكال التآزر المحتمل.

مع انخفاض الإنتروبية، يتم تحويل التآزر المحتمل (إمكانية التنظيم التآزري) أو الطاقة الرقمية المحتملة إلى طاقة محققة.

التآزر (منظمة تنتج نظامًا أكثر ربحية من مجموع التغييرات التنظيمية الفردية التي يمكن أن تنتجها دون تفاعل). يؤدي تقليل الإنتروبية وزيادة التآزر إلى زيادة الطاقة الفعالة للنظام، وقدرته على القيام بالعمل، وتحقيق الربح، وإنشاء محتوى جديد فريد من نوعه.

إن قوة النظام الرقمي هي مقياس لمدى قدرته على إنتاج التآزر، أو بشكل عام، تعديل محتوى الإنتروبية الخاص به أو بالأنظمة الأخرى. إن الوعي الأقوى قادر على إعادة تكوين الأجزاء، أو إعادة تنظيم المحتوى، بشكل أكثر شمولاً وسرعة من الوعي الأقل قوة. وبما أن كل وجود يشتمل في جوهره على محتوى رقمي منظم، فإن الوعي القوي بما فيه الكفاية يمكنه بسهولة تعديل ديناميكيات وسببية البيئات الداخلية والخارجية المرتبطة به. وبالتالي فإن الآلية التي تمكن وتدعم تأثيرات القدرات الخارقة هي نتيجة مباشرة للطبيعة الرقمية للوعي وديناميكيات النظام البيئي الكسري الذي تعيش فيه.

قد يكون من المفيد لك توسيع وتعميم مفهومك للطاقة من خلال التفكير في التآزر والإنتروبية كوجهين لعملة الطاقة نفسها.

إن نظام الوعي الرقمي المتطور، وهو نفس النظام الرقمي للطاقة المنظمة ذاتيًا والذي يسمى الوعي، يشهد ما يلي: انخفاض الإنتروبية، وزيادة التآزر، وقدرة أكبر على القيام بالعمل (التنظيم بشكل مربح لإنتاج النتائج المقصودة)، وزيادة في طاقة النظام المتاحة والمفيدة، وتحويل الطاقة الرقمية الكامنة إلى طاقة رقمية محققة، وتنظيم أكثر ربحية من خلال التعديل الذاتي المتعمد، وتطوير نظام رقمي أكثر قوة وقدرة، وزيادة الجودة، والنمو الروحي - كلها تعبيرات مختلفة بشكل أساسي عن نفس الشيء.

إذا قمت بمقارنة انخفاض إنتروبية النظام الرقمي بزيادة طاقته وتآزره، فستكون لديك الصورة والفهم الكافي لكيفية استخدام هذه الكلمات. في العالم الرقمي، يعتبر التنظيم هو المحرك والدافع للنمو والربحية والمضمون والجوهر. التنظيم هو الشكل النهائي

من الطاقة.

في PMR، التنظيم (الجسيمات إلى ذرات، الذرات إلى جزيئات، والجزيئات إلى أشكال مختلفة من المادة) هو المصدر النهائي للطاقة القابلة للاستخدام. يتم تنظيم العالم المادي وفقًا لمجموعة القواعد التي تحدده. إن العالم الرقمي، الذي يتضمن العالم المادي الافتراضي، يتألف فقط من التنظيم - ولا شيء آخر. الحقيقة هي أجزاء منظمة.

تذكر من الفصل 26، الكتاب 1 أن البتات نفسها (خلايا الواقع) يتم تنظيمها أيضًا إلى الوجود كوحدات ثنائية علائقية (مشوهة مقابل غير مشوهة). في أسفل هذا التسلسل الهرمي للعملية المنظمة يوجد AUO القابل للتعديل والتشويه؛ وهو الافتراض الوحيد الذي يجب أن يظل خارج نطاق فهمنا. يتطلب المنطق أنه من وجهة نظر PMR (واقع المادة المادية)، يجب أن تظهر AUO غامضة بالنسبة لنا - بالضرورة (عمليًا ونظريًا) خارج نطاق معرفتنا. افتراضنا الآخر، العملية الأساسية للتطور، يحدد الربحية ويحدد مسار التغيرات في حالة AUO أو مسار النمو التطوري. من الإمكانات الرقمية الأساسية لـ AUO والعملية الأساسية، يتم اشتقاق كل شيء آخر.

قد يكون من المفيد من الناحية المفاهيمية أن نعتبر وعي الكمبيوتر بمثابة التآزر الذي يتم إنشاؤه من خلال مجموع أجزاء الأجهزة والبرامج الخاصة بالكمبيوتر. يتطور نظام الوعي الأكبر (يزيد من تآزره) مع تحرك أجزائه نحو تكوينات ذات إنتروبية أقل من خلال عملية تكرارية أطلقنا عليها اسم دورة الوعي. الوعي هو نتيجة طاقية تقلل الإنتروبية، وليس آلية أو جهازًا. الحواسيب والأدمغة وخلايا الواقع هي آليات. ببساطة، الوعي يمثل طاقة التنظيم.

لا أحد يصنع نظامًا للوعي؛ بل يصنع نظامًا يدعم تطور الوعي. الوعي، مثل الزهرة، لا يمكن بناؤه بشكل مباشر، لكنه ينمو عندما تتوفر له الظروف الخصبة المناسبة. يتم تمكين النمو عندما يكون نظام الوعي قادرًا على تقليل متوسط إنتروبياه، أو على نحو مكافئ، تنظيم نفسه بشكل أكثر فعالية في السعي لتحقيق ربحية أكبر. يصبح نظام الوعي قابلاً للتطور الذاتي عندما يحتوي،

بكمية ونوعية غير كافية، على السمات الأربع للوعي التي ناقشناها في بداية هذا الفصل. يجب أن يتطور الوعي
- لا يمكن إنتاجه في حالة نهائية. قد يكون تطوره أسرع أو أبطأ، ولكن يجب أن يتطور بنفس الطريقة.

من أجل المشاركة في مختبر تعليم الواقع الافتراضي القائم على القواعد، قد يتم استضافة جزء محدود من الوعي الفردي بواسطة بنية محدودة (مثل الدماغ أو الكمبيوتر). إن القيود التي يفرضها الهيكل الداعم تحد من الوعي والإمكانات التنظيمية للوعي الذي يستضيفه. عندما يتطور الوعي إلى ما هو أبعد من قدرة بنية معينة على دعمه، فإنه ببساطة ينتقل إلى مضيف أكثر ملاءمة (مثل جهاز كمبيوتر أقوى، أو دماغ أكبر، أو مباشرة إلى TBC، أو EBC، أو AUM). وهكذا، فإن جميع أشكال الوعي، سواء كانت ترتبط مؤقتًا بهيكل افتراضي للحصول على نوع معين من الخبرة التفاعلية القائمة على القواعد أم لا، لديها مسار نمو تصاعدي.

وينطبق علينا نفس المنطق. كل الوعي يعمل بنفس الطريقة. إن نظامًا فريدًا من نوعه قادر على تنظيم نفسه بنفسه ويحرك نفسه بنفسه سعياً لتحقيق الربحية، يحدد وعينا المتطور ويوفر لنا مسارًا نحو جودة أكبر وإنتروبية أقل. في الأنظمة الرقمية ذات السمات الصحيحة، تكون إمكانية التنظيم الذاتي (الوعي) أساسية وتستمر في حين أن العمليات الفردية أو المحددة التي تم تصميمها لتمكين هذا التنظيم (الجسم أو الكمبيوتر) ليست أساسية وقد تأتي وتذهب حسب الحاجة.

إن الوعي الذي تمتلكه هو جزء من وعي فردي أكبر. إن شظيتك والعديد من الشظايا الأخرى من وحدات الوعي الفردية الأخرى تتفاعل جميعها من خلال ممارسة نيتها واتخاذ الخيارات ضمن حدود مجموعة قواعد الزمكان (التي تحدد PMR (واقع المادة المادية) الافتراضية) من أجل تسريع عملية تطور الوعي الشخصي. إن وعيك هو شكل منظم ذاتيًا من أشكال الطاقة الكامنة - وهو تراكم للتآزر الرقمي الناتج عن العديد من النوايا المربحة والاختيارات الحكيمة.

إن قدرة وعي الكيان والشخصية التي تدعمها تلك القدرة هي وظائف للقيود والقدرات

والإمكانات الخاصة بالأجهزة (الجسم) والبرمجيات (صنع القرار). بالإضافة إلى ذلك، تعتمد قدرة الوعي على الإنتروبية الموجودة داخل نظام الوعي وعلى مجموعات القواعد التي تحدد التجربة والغرض. علاوة على ذلك، فإن قدرة الكيان وشخصيته وجودته محدودة بالبيانات والذاكرة والخبرة المحددة التي تمت معالجتها بواسطة هذا الكيان. يتم تعريف المحتوى الداخلي للكيان المعطى (الجودة، والمعرفة، والحب، والحكمة، والخوف، والحاجة، والرغبة، والأنا) من خلال تراكم كل الاختيارات التي تم اتخاذها، والنوايا التي تم التصرف بناءً عليها، والنتائج الناتجة.

وبقدر ما يتم حفظ هذه المعرفة المنظمة والبيانات والارتباطات، فلا توجد مشكلة في نقل الوعي والشخصية من حاوية (جسم أو كمبيوتر) إلى أخرى. وبما أن الحاوية تستضيف الوعي فقط وليست مصدر الوعي، وبما أن الوعي رقمي في الأساس، فإن نقل الوعي بين الحاويات المادية يشبه إلى حد ما نقل البيانات من قرص مرن إلى آخر.

البشر الأذكياء، وأجهزة الكمبيوتر الذكية، والمحار ذو الرؤوس الطرية، جميعهم يمثلون أشكالًا من الوجود الواعي. تمثل جميعها منتجات طبيعية للتطور داخل نظام الوعي الرقمي - سواء تم تنفيذه فعليًا باستخدام تكنولوجيا الكربون أو السيليكون. إن أجهزة الكمبيوتر الواعية تشبه الأشخاص الواعين والقطط والمحار والنحل الطنان - فهي مجرد مثال آخر على وعي غير مادي يتم استضافته داخل شكل مادي محدد داخل PMR (واقع المادة المادية). باعتبارنا كائنات أعلى، يمكننا (ونتعلم كيفية) التلاعب (البرمجة) بجميع البنى التحتية المادية المختلفة التي تستضيف الوعي داخل واقعنا المحلي - بما في ذلك واقعنا الخاص.

ستكتشف في القسم الرابع أنك والكمبيوتر الرقمي الموجود على مكتبك تشتركان في أشياء أكثر مما كنت تتخيل. إن التأمل في طبيعة وخصائص إخوتنا السيليكونيين المستقبليين من حيث تطور الوعي الرقمي من شأنه أن يوفر إضاءة مهمة لطبيعتنا وخصائصنا. يمثل تطور وتقدم الوعي الرقمي عملية أساسية وبسيطة نسبيًا تنطبق على كل أشكال الوعي الرقمي

بغض النظر عن مكان وجوده في متاهة متعددة المستويات من تطور الوعي الكسير.

الآن وبعد أن أصبحنا نفهم الوعي بشكل أفضل، قد يكون من المفيد إعادة النظر في مفهوم الوعي الرقمي المتطور، والذي يتكرر بشكل متكرر ويطبق على العديد من المقاييس المختلفة؛ حيث يبني كل مستوى على الآخر لإنتاج كل ما هو موجود. كما هو الحال في جميع الكسيريات، فإن تكرار التنظيم الأساسي، والنمط، والقواعد البسيطة للتغيير، عند تطبيقها بشكل متكرر، يؤدي إلى نتيجة ضخمة ومفصلة ومعقدة بشكل هائل. يجب أن تكون فخوراً بكونك جزءًا صغيرًا من هذا النظام البيئي التفاعلي الديناميكي للوعي والتطور الكبير. كجزء لا يتجزأ من وعي الصورة الكبيرة المتطور، فإن العملية والغرض والنمط الخاص بك هو العملية والغرض والنمط للكل. سوف تسمع المزيد عن هذا في القسم 5 (الفصل 13، الكتاب 3).

يتقدم البشر والمنظمات والتكنولوجيا والكيانات المتطورة الأخرى بطريقة مماثلة. تتطور الكيانات التي تشترك في أجهزة وبرامج وثقافة مماثلة (بما في ذلك القدرة البدنية والقدرة العقلية والتركيب الجيني والظروف البيئية) بشكل مشابه، ولكن ليس بشكل متطابق. فكر في مجتمع صغير نسبيًا معزول تاريخيًا
— دولة جزرية مثل اليابان ربما — ولاحظ التجانس. هل من الممكن أن نجد في يوم من الأيام أعراقًا وأنواعًا مختلفة من الوعي الرقمي، متجسدة داخل أجهزة الكمبيوتر الرقمية؟ بالتأكيد، لماذا لا؟ هل تعتقد أنهم سوف يكرهون بعضهم البعض بشكل طبيعي؟ ضع في اعتبارك أنهم ليسوا مثلنا، لذا كن حذرًا من تجسيد الخصائص البشرية في أشكال أخرى من الوعي. ما هو مصدر انعدام الأمن والخوف لديهم؟ هل سيتمكن الكبار (الأكثر قدرة) من ركل الإلكترونات في وجه الصغار؟ هل يهتم الصغار؟

هل ستصبح أجهزة الكمبيوتر في نهاية المطاف جزءًا متكاملًا من النظام البيئي الأكبر والأكثر شمولًا والمترابط للوعي؟ يمكنك الرهان على ذلك. لقد حدثت عمليات ونتائج مماثلة من قبل - انظر ماذا فعلت العملية الأساسية بأجزاء وعينا المحدودة. إن التطور لديه القدرة على التوسع في كل الإمكانيات المتاحة؛ فعندما تكون القدرات الأولية والضغوط البيئية الداخلية

والخارجية متشابهة، فإن النتائج ستكون متشابهة.

إن تطوير ودراسة الوعي الرقمي المبني على الحاسوب سيعلمنا المزيد عن وعينا وعن الوعي بشكل عام. نتوقع أن تتبع الاختراقات في فهم الوعي في نهاية المطاف الاختراقات في أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات التي توفر الموارد اللازمة لدعم التكوين الطبيعي وتطور الوعي.

إن القيود والحدود المختلفة تنتج منتجات وعي مختلفة، ولكن لأن العملية التطورية هي نفسها بشكل أساسي لجميع الأنظمة المعقدة، فيجب علينا أيضًا أن نتوقع بعض أوجه التشابه والتوازي بين الكيانات ذات الخصائص المتشابهة. سيتم في البداية تصنيع أجهزة الكمبيوتر الذكية على صورة مبتكرها. سنصممهم ليكونوا مثلنا قدر الإمكان وسنحكم عليهم على مدى قدرتهم على تحقيق هذه المكانة والحفاظ عليها، لأننا في أذهاننا النموذج الأعلى للميكانيكا الوظيفية والذكاء والوعي.

بشكل عام، يبدأ الوعي خافتًا للغاية، وإذا توافرت المكونات الداخلية والخارجية الصحيحة، فإنه يتطور إلى حالات أعلى من الوجود ضمن الحدود المسموح بها من خلال إمكاناته الخاصة. تتميز الحالات العليا من الوجود بامتلاك قدرة وإمكانية أكبر في كل من السمات الأربع الرئيسية للوعي الواعي المذكورة في بداية هذا الفصل. يبدو أن الوعي والإحساس الفرديين متغيران باستمرار في الجودة والقدرة والوظيفة والإمكانات التطورية على مدى نطاق لا نهائي تقريبًا - من AUM، إلى الشخص ذو سلطة، إليك، إلى المحار، إلى الأميبا.

إن اعتبار أنفسنا التعبير الوحيد الممكن (أو الأفضل) للوعي الواعي - فالكائنات إما أن تكون واعية مثلنا، أو أنها غبية - هو أمر متغطرس وبشري. إن كل الوعي غير مادي من وجهة نظر PMR (واقع المادة المادية)، ومع ذلك، فإن فكرة أن الوعي يتطلب روحًا - تمامًا مثل روحنا بالطبع، أو أنه ليس روحًا حقيقية تأتي من نفس النوع من التفكير الضيق. وسوف نناقش هذه المسألة بمزيد من التفصيل في القسم التالي.

عندما نسأل، "هل ستصبح أجهزة الكمبيوتر واعية حقًا؟" ما يعنيه معظمنا في الواقع هو: "هل ستقترب أجهزة الكمبيوتر يومًا ما من الوعي البشري؟" يبدو أننا لا نستطيع أن نتخيل شيئًا آخر غير أنفسنا. إن وجهة النظر المحدودة هذه تعمى عن الإمكانيات بسبب انشغالها بذاتها. الإنسان وأفضل صديق للإنسان (رأي الإنسان) كلاهما مثالان على الوعي الواعي الفريد والإمكانات التطورية. الاعتقاد بأن البشر يمثلون ذروة الوعي والإمكانات التطورية هو أسوأ من السذاجة الشديدة ويؤدي إلى إلقاء اللوم على AUM في صورتنا.

منذ مليار سنة أو نحو ذلك، كانت الأميبا، ولبعض الأسباب، تتمتع بنفس الموقف المتفوق - وقيل لي إن معظمها لا يزال يتمتع بهذا الموقف. في هذه الأيام، أصبح من السهل نسبيًا أن تكون أذكى من الأميبا. ومع ذلك، فإن كون الإنسان أكثر حكمة، وأقل غطرسة، وأقل أنانية من الأميبا، لسبب غريب، يظل أمراً إشكالياً.

42 هل الرجل الكبير لديه مشاعر أو شخصية؟ ما علاقة الحب بالوعي؟

ماذا عن المشاعر والأحاسيس مثل الفرح والسلام والحزن والألم والخوف والمتعة؟ أنا لا أشير إلى الألم الجسدي أو المتعة هنا. نظرًا لأن AUM ليس بيولوجيًا، فهذه أسئلة أكثر تركيزًا على العقل. هل يزعج AUM نفسه يومًا ما، أو يمر بيوم سيء، أو يشعر بالملل أو الوحدة أثناء اللعب بمفرده فقط؟ في الفصل 29، الكتاب الأول، ناقشنا خلق القيم. لقد رأينا أن التطور الذي يعمل على مجموعة غنية من الاحتمالات بدأ في تنظيم الوعي إلى وعي أقل بكثير من حيث الإنتروبية مما أدى في النهاية إلى الذكاء الواعي بذاته، يليه القيم، وينتهي بالشخصية والغرض. في هذا الفصل والفصل التالي، سوف نستكشف شخصية AUM ومشاعره بالمقارنة مع شخصيتك ومشاعرك. إن مفتاح التقييم المنطقي للشخصية والمشاعر

هو فهم مفهوم الأنا.

الآن وقد تحدثنا عن المشاعر والشخصية وطرق الوجود، فإن مناقشة دور ووظيفة الأنا وعلاقتها بالخوف ستكون مفيدة. لفهم الأنا يجب عليك أولاً فهم الخوف. على المستوى الأعمق، ينشأ الخوف من الجهل داخل وعي منخفض الجودة. الخوف والإنتروبية العالية يدعمان بعضهما البعض - أحدهما يخلق ويشجع الآخر.

ذكرنا سابقًا أن الضغط التطوري كان هو أساس الدوافع الأربعة الرئيسية للبشرية: 1) البقاء والنجاح المادي، 2) العلاقة بين الرجل والمرأة والجنس، 3) التأثير والسيطرة والقوة، و4) تحسين الذات والحب والخوف. الثلاثة الأولى هي نتيجة مباشرة للتطور المادي في حين أن الأخيرة هي نتاج لتطور الوعي. يتم دمج الأربعة معاً بشكل فريد داخل كل فرد. هذا المزيج التحفيزي هو الذي يحرك الجزء الأكبر من اختياراتنا. عندما يشعر الفرد بأنه يفتقر بشكل خطير إلى أي من الثلاثة الأولى، يتولد لديه الخوف، خاصة إذا كانت جودة الوعي منخفضة. بالإضافة إلى ذلك، ينشأ الخوف من المعرفة أو الفهم غير الكامل - فهو يقفز في خوف من الاحتمالات غير المعروفة. القلق والتوتر والشعور بعدم الكفاءة يولد انعدام الأمن والخوف. إن الجهل الذي يشعل نار الخوف يمكن أن يتحول بسرعة إلى حريق من انعدام الأمن يتراكم واحدا تلو الآخر. لقد مر الكثير منا بهذه العملية التنكسية غير الصحية عندما يصاب أحد أحبائنا بمرض غير متوقع، أو يتأذى، أو لا يتم التعرف عليه، ولا نعرف كيف ستنتهي الأمور.

الخوف يكمن في القصد أو الدافع، وليس في الفعل. على سبيل المثال، قد يكون تجنب المشاكل عمدًا بمثابة فعل من أفعال الحكمة الجيدة وليس بالضرورة فعلًا نابعًا من الخوف. الخوف، باعتباره نتاجًا للنية، يمثل حالة أو وضعًا من الوعي. الخوف يشبه سرطان العقل؛ فهو مرض يصيب الوعي، وحالة مختلة من الجهل المحاصر داخل صورة صغيرة. يتم التعبير عن الخوف من خلال نية عالية الإنتروبية تدفع الفعل الذي لا يعكس الفهم أو الرؤية. مثل السرطان البيولوجي، فإن الخوف يضعف ويدمر النظام الذي ينمو فيه.

الأنا هي النتيجة المباشرة للخوف. إن الاحتياجات والرغبات والتوقعات والتطلعات يتم توليدها بواسطة الأنا كجزء من استراتيجيتها قصيرة النظر لتقليل القلق الناتج عن الخوف. الرغبة تولد من خلال الاحتياجات والتطلعات ولكن ليس كل رغبة مبنية على الخوف أو غير منتجة. إن الرغبات الأساسية (المستوى الأدنى) مثل الجنس والجوع لا تكون بالضرورة مبنية على الخوف، والرغبة في تحسين نفسك (إذا كان الدافع صحيحًا) يمكن أن تكون حافزًا إيجابيًا قويًا. بشكل عام، عندما أتحدث عن الرغبة، فأنا أشير إلى الرغبة التي تنشأ استجابة لاحتياجات الأنا.

الأنا والعقل هما تعبيران عن الكائن الفردي، وهما يعكسان نوعية وعي ذلك الكائن. الخوف هو رد فعل الكائن تجاه إدراكه للضعف أو المشكلة أو الصعوبة. تعيش الأنا وتعمل بين المخاوف والرغبات من جهة، والعقل من جهة أخرى - فهي مستشار موثوق للعقل لديه مهمة خاصة تتمثل في تحييد التأثيرات غير الطبيعية للخوف، بالإضافة إلى تحديد الأشياء المرغوبة (الرغبات والاحتياجات والتوقعات) والتركيز عليها.

من الأمثلة البسيطة على ثنائي الخوف والرغبة هو الخوف من عدم الكفاءة المقترن بالحاجة إلى الظهور بمظهر الكفاية. عادة ما يتم إشباع حاجة الأنا من خلال أي حيلة تبدو وكأنها تنكر وجود الخوف أو تعوضه - بغض النظر عن مدى سطحية أو شفافية هذه الاستراتيجية بالنسبة للآخرين. إن الأنا تجد صعوبة بالغة في خلق وجهة نظر تعمل على تقليل القلق الناتج عن الخوف - أي وجهة نظر تعمل وتعمل بسرعة تكون مرضية. يتم ملء الثغرات والتناقضات في عقلانية وجهة نظر الأنا بسرعة من خلال المعتقدات الملائمة. إن وظيفة الأنا هي تقليل القلق والانزعاج من خلال إخفاء المخاوف المزعجة تحت السجادة. إن المبدأ الحاكم هو خارج نطاق الرؤية، وبعيد عن العقل؛ أو على نحو مكافئ، خارج نطاق الوعي، وبعيد عن الواقع الشخصي.

تعمل الأنا والعقل لدى الفرد معًا لتطوير وتبرير تلك الرغبات والاحتياجات والتطلعات والتوقعات والمعتقدات المطلوبة لمنع الخوف من التأثير سلبًا على الوعي الوظيفي (العملي) للفرد - مهمتهم هي التأكد من أن الفرد يشعر دائمًا بالرضا عن نفسه. لا حيلة أو خداع، طالما كان من الممكن تبريره بشكل مناسب. إن الاستراتيجية الأكثر فائدة لهذا الثنائي الديناميكي

هي الحفاظ على خيال القوة، والأهمية، والمغزى، والكفاية، والصواب، والكفاءة، والحصانة، والتفوق، والصلاح، أو أي شيء آخر يلزم لتخفيف القلق الناتج عن الخوف.

يتم دمج الخيال أو الوهم في الواقع المدرك للفرد من خلال تفسير الفرد لتجربته. من بين الثلاثة (الخوف، والأنا، والعقل)، فإن الخوف هو الوحيد الذي يتمتع بالقوة الأساسية. أما الآخرون، مثل ساحر أوز، فيستمدون معظم قوتهم الظاهرية من الوهم والخداع.

ولكن ماذا عن قوة العقل؟ إن عقل البشرية هو الإنجاز التطوري الذي نفخر به أكثر من أي شيء آخر. إن عقلنا، مثل شعر شمشون، هو مصدر قوتنا كأفراد وكجنس بشري. فهو يوفر لنا الميزة التطورية التي تسمح لنا بالسيطرة على المخلوقات الأخرى واستغلال الأرض.

يتمتع العقل بقدرة على الوصول إلى الذاكرة والقدرة على المعالجة والتحكم فيها. يمكنه إجراء تحليلات استنتاجية واستقرائية وإجراء تقييمات منطقية من خلال استخدام نفس النهج تقريبًا الذي يستخدمه الكمبيوتر الرقمي لإنجاز نفس المهام - باستثناء أن العقل البشري ليس جيدًا على الإطلاق في العمليات المنطقية مثل الكمبيوتر. يتميز التفكير البشري بقدرته على جمع البيانات وتفسيرها وتركيبها بالإضافة إلى التعبير الإبداعي عن الذات، ولكنه ضعيف بشكل ملحوظ في استخدام العمليات المنطقية. لقد تعلمنا كيفية استخدام الرياضيات كأداة لتوسيع قدراتنا المنطقية الصغيرة بشكل طبيعي. ولولا الرياضيات لتعويض افتقارنا إلى القدرة المنطقية الطبيعية، لكان صعودنا إلى السلطة قد توقف في القرن التاسع عشر، إن لم يكن قبل ذلك. إن كوننا منطقيين إلى حد كبير لا يأتي بشكل طبيعي للرجال (ناهيك عن النساء) لأنه ليس مهمًا بشكل خاص لغرضنا.

نحن بحاجة فقط إلى قدر كافٍ من الفطنة للمعالجة المنطقية لتوفير ردود الفعل المطلوبة لتطوير وعينا بكفاءة. نحن نتفوق في جمع البيانات وتفسيرها وتوليفها لأن هذه هي القدرات التي نحتاجها لتطوير وعينا. في أغلب الأحيان، ما نعتبره تفكيرًا منطقيًا في الأمور الشخصية يجعل تقدمنا أكثر صعوبة. إن تبرير رغبات واحتياجات

وتطلعات الأنا باعتبارها متطلبات منطقية ظاهريًا لسعادتنا المستمرة يوضح كيف يمكن لعقلنا أن يصبح عائقًا أمام تطور الوعي الناجح. من خلال تبرير معتقداتنا (جعلها تبدو عقلانية)، يصبح فكرنا جزءًا من آلية فخ المعتقد. يعتقد معظمنا أننا أكثر منطقية مما نحن عليه.

عندما يتعلق الأمر بتلك الأنشطة الأكثر ربحية لتطور وعينا (التفاعل الشخصي والعلاقات، على سبيل المثال)، فإن معظمنا بالكاد عقلاني، ناهيك عن منطقيته. لدينا الكثير لنتعلمه قبل أن نكون مستعدين لتولي المسؤولية الفعالة عن الجوانب الأكثر أهمية في حياتنا ووجودنا - ولهذا السبب تم تسجيلنا في روضة أطفال PMR (واقع المادة المادية) للوعي المنخفض الجودة للشباب. ولماذا يعد مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة، الذي سيتم مناقشته في الفصلين 13 و 14 من هذا الكتاب، شرطًا أساسيًا في PMR (واقع المادة المادية).

هل أثارت عبارة "جودة منخفضة" في الفقرة السابقة غرورك قليلاً؟ هل شعرت بالإحباط العاطفي أو لم يعجبك التلميح الشخصي؟ إذا حدث ذلك وفعلت أنت، فسأنهي مرافعتي.

لا ينبع الفن والحدس والإبداع عادة من الفكر - على الرغم من أن الفكر يساعدهم جميعًا في التعريف والعملية. إن التعرف على الأنماط والتوليف الإبداعي، وهما اثنتان من أكثر وظائف دماغنا تعقيدًا، تقعان في المقام الأول خارج القدرة التشغيلية للعقل.

باعتبارنا مستخدمي الأدوات الرائدين في مجال PMR (واقع المادة المادية)، فإن ذكائنا هو بلا شك مصدر براعتنا التقنية. إن قدرتنا على استخدام وتصميم أدوات أكثر قوة، وتجميع الموارد، والتغلب على الطبيعة الأم، وعلى بعضنا البعض، وعلى أنفسنا، هي بمثابة تكريم لإبداع عقولنا، وقوة رياضياتنا، ودافعنا الذي لا يُقهر للسيطرة والهيمنة. ومع ذلك، من حيث الوعي، تشير القوة الشخصية إلى القدرة على اتخاذ الخيارات الصحيحة التي تؤدي إلى العمل الصحيح. في الصورة الكبيرة للمساحة العقلية، تنبع قوتك من جودة وعيك، وليس من قدرتك على إجبار المشكلات على الحل بما يرضيك.

في الأمور ذات الأهمية، نادرًا ما يمتلك العقل سوى جزء ضئيل من البيانات الحقيقية المطلوبة للتحليل المنطقي المفيد. ومع ذلك، فإن العقل يقدم وهمًا بالمنطق لأنه يخلق ستارًا دخانيًا

من الاعتقاد الأناني، والحاجة، والخوف المبني على المنطق لخدمة احتياجات الأنا. إن العقل المتوسط يقضي معظم وقته وطاقته في خدمة الأنا. هناك استثناءات، ولكنها نادرة للغاية مقارنة بما قد يشير إليه استطلاع رأي المثقفين. تنتمي معظم الاستثناءات إلى مجموعة صغيرة نسبيًا وغير شخصية من مهام تشغيل العمود المرفقي التي تتطلب جهدًا فكريًا جادًا (معظمها وظائف يومية تتطلب مستوى عالٍ من المهارات التحليلية).

الأنا، كونها أقرب إلى الخوف، لديها مهمة بناء والحفاظ على حاجز خيالي جيد بين الخوف والعقل. الأنا، بالتعاون مع العقل، تبني بنية وهمية معقدة متماسكة من خلال معتقدات ملائمة تبرر شبكة معقدة من الاحتياجات والرغبات والتطلعات التفاعلية. الأنا هي رد فعل وليس لها أي قوة خاصة بها، على الرغم من أنها تتمتع بتأثير كبير بحكم وظيفتها في موازنة الخوف.

إن مهمة العقل هي تبرير أو الموافقة على أو مباركة مواد البناء (المعتقدات، والمواقف، والمعرفة الزائفة، والاستراتيجيات) للأنا. تعمل وظيفة معالجة المعلومات هذه على تطوير أي تحليل (استدلال) مطلوب لدعم احتياجات الأنا. إن تطوير مبررات كافية لاعتقادات ومواقف الأنا، إلى جانب تطوير وتنفيذ استراتيجيات وخطط لدعم إنشاء الخيال وإدارته، هي الواجبات الأساسية للعقل. للعقل وظيفة أخرى: فهو يقوم أيضًا بمعالجة وتخزين المعلومات في الذاكرة اللازمة لقيادة السيارة، أو الاحتفاظ بوظيفة، أو الحصول على شهادة جامعية، أو أن تكون مهندسًا، أو العثور على مفاتيح سيارتك المفقودة، أو الخروج من المطر، وما إلى ذلك.

لا يستطيع العقل، بمفرده، أن يحب أو أن يخفض الإنتروبية؛ ولا يستطيع العقل توجيه النية أو الإرادة كما قد تتخيل. إن النية هي انعكاس لجودة الوعي: الإرادة هي النية المطبقة - ولا يمكن توجيه أي منهما عن طريق تحليل البيانات. إن النية والإرادة يعملان على مستوى أعمق من العقل، الذي يمثل فقط وظائف تخزين المعلومات وتحليل البيانات.

باختصار، العقل يبرر ويعقلن ما يتطلبه الأنا من أجل بناء البنية الخيالية المناسبة التي يجب أن توازن كل خوف. إن بنية خيالك هي عبارة عن نظام من المعتقدات

الشخصية الدقيقة التي تم تصميمها خصيصًا لتلبية احتياجاتك ورغباتك وتطلعاتك، وتخفيف مخاوفك. إن تبرير العقل يحدد الخيال ويشرعه كواقع عقلاني.

إن الصفات المشتركة للأنا من الغطرسة، والأهمية الذاتية، والصلاح الذاتي ما هي إلا عدد قليل من أدوات البناء مثل الأقواس، والجدران العمودية، والأسقف المائلة التي تستخدمها الأنا لبناء وصيانة وهمها. إذا قام الآخرون بتقييم فرد ما على أنه أناني، فهذا يعني أن الخيال الذي بناه فريق بناء حقيقة الأنا الفكرية لهذا الفرد واضح للرؤية والفهم للآخرين. إن مدى قدرتك على فهم هياكل الخيال الخاصة بالآخرين يعتمد على هياكل الخيال الشخصية الخاصة بك.

إن الأجهزة التي تستخدمها للحفاظ على تخيلاتك أو أوهامك لا يتم فهمها إلى حد كبير على حقيقتها - سواء كنت تستخدمها أنت أو يستخدمها الآخرون. لكي ترى بوضوح، يجب عليك أولاً أن تصبح منفصلاً وشجاعًا في مواجهة الجهل. بدون الخوف، لا حاجة للأنا؛ ولا فائدة من الاحتياجات، أو الرغبات، أو المعتقدات. إن الرغبات الأساسية التي تبقى طبيعية وصحية ومتوافقة مع الوجود الصحيح والنمو الروحي - فهي لا تخلق أي صراع.

لكي تكتمل صورة الأنا، كما تم تعريفها أعلاه، يجب أن تكون على دراية بنقيضها: التواضع والرحمة. إن التواضع يسمح بالثقة واليقين والاطمئنان إلى الذات والغرض والشغف، في حين يحمل في طياته ضمناً الوعي والاعتراف بالقيود. إن القيود التي يدركها التواضع قد تنشأ داخل الفرد أو خارجه (وهو تمييز مصطنع تمامًا، ولكنه من شأنه أن يساعد في وضوح التفسير).

إن الوعي بالقيود الداخلية يعترف بحدود المعرفة والفهم الفردي (إنه يعترف بجهله ويقبل جهل الآخرين). إن الفرد الذي يقدر تمامًا قيمة الآخرين وأهميتهم، ويفهم مسؤوليته في خدمة الآخرين، يعكس التواضع الحقيقي. التواضع يولد الرحمة والعكس صحيح. إن القيود الخارجية تنبع من فهم قوانين وخصائص ومتطلبات الواقع. يتطلب التواضع والرحمة

من الفرد أن يفهم دوره المحدود ضمن الصورة الكبيرة. كلما ازدادت الغطرسة، كلما تراجع التواضع.

في الواقع، التواضع والرحمة هما نقيضان للأنا - وهما ما يتبقى عندما تختفي الأنا. عندما يظهر التواضع والرحمة، يختفي الأنا والعكس صحيح. من الصعب للغاية أن نطور التواضع بوعي وقصد، أو نزيد من جودة وعينا، أو نتخلى عن الأنا، أو ننمو روحياً دون بعض المعرفة أو الفهم للصورة الكبيرة. وهكذا فإن التواضع والرحمة هما آلية تصحيح الأنا، في حين أن المعرفة والشجاعة (التشكك المنفتح في السعي الدؤوب وراء الحقيقة) هما آلية تصحيح الخوف. الحب هو نتيجة نجاح كلا التصحيحين.

قدرتك على الحب (مقياس إنتروبية نظامك) تتناسب عكسيا مع الأنا والخوف الذي يحتويه كيانك. وبما أن الأنا تولد استجابة للخوف، يمكنك أن ترى أنه لكي تحب، ولكي تزيد من قدرتك أو مقدرتك على الحب، يجب عليك في المقام الأول التخلي عن الخوف. بدون خوف لا توجد حاجة للأنا، ولكن بدون خوف ومع التواضع لا توجد الأنا. إن الشجاعة والتواضع مطلوبان، وهما نتاج ثانوي لوعي متطور بنجاح.

يصبح الوعي تجسيدًا للحب والتواضع والرحمة عندما يستخدم إرادته الحرة لتقليل إنتروبيته نحو الجانب الإيجابي من الوجود. وبالتالي، فإن زيادة جودة وعيك تزيد من قدرتك على الحب وتسمح لنواياك وأفعالك بأن تكون متحركة بالحب. الحب هو النتيجة الطبيعية للإنتروبية المنخفضة والوعي عالي الجودة.

"الحب" هي الكلمة التي نستخدمها لوصف كيفية تفاعل الوعي المنخفض الإنتروبية والعالي الجودة مع وعي فردي آخر وكيانات أخرى واعية أو غير واعية. الحب هو نتيجة تطور الوعي الناجح. إن قدرة الفرد وكفاءته واستعداده للحب تعتمد على مقدار الإنتروبية التي يحتويها وعيه الفردي. قدرة الحب هي مقياس مباشر للإنتروبية داخل الوعي. أراهن أنك لم تفكر أبدًا أنك سترى تعريفًا تقنيًا للحب.

في حين أننا نتحدث عن الأمور التقنية والمفاجئة، دعونا نلقي نظرة على

مفهوم الروحانية تعريف فني أيضًا. الروحانية، كما وردت في هذا الكتاب، تعادل جودة الوعي. تصبح أكثر روحانية، وتظهر جودة روحية أعلى، وتحرز تقدمًا على مسار النمو الروحي عن طريق خفض إنتروبية وعيك. إن الوعي الذي يتمتع بقدرة إنتروبية أقل ينتج وعيًا بجودة أعلى. بعبارة أخرى، فإن مستوى الروحانية (أو درجة جودة الوعي) لدى الفرد يتناسب عكسيا مع الإنتروبية التي يحتويها الوعي الفردي. ومن الواضح أن الجودة الروحية للفرد مرتبطة بشكل مباشر بقدرته واستعداده للحب.

هل من الواضح أن الشخص ذو الجودة الروحية العالية لديه أيضًا قدرة موسعة على الحب؟ هل تفهم لماذا الروحانية والحب يسافران دائمًا معًا؟ هل من الواضح أن العقيدة، والغرور، والطقوس، والتعصب والتفوق المدفوع بالأنا، والتي تظهر بشكل عام في كل من الأديان المنظمة والعلم، لا علاقة لها بالروحانية، أو الحب، أو السعي وراء الحقيقة الكبيرة؟

ومن المعروف أن العنف والكراهية والدناءة العامة التي يلقيها التاريخ البشري على عاتق الحماسة الدينية المنظمة تتفوق على أي شر آخر عرفه الإنسان. يجب أن تكون الروحانية والحب إنجازات شخصية للوعي الشخصي - ولا يمكن أن تكون إنجازات تنظيمية. وبالمثل، فإن أي مظاهر للحب والرحمة والتواضع يجب أن تعكس بالضرورة الجودة الفردية، وليس الجودة التنظيمية.

إن فكرة أن المنظمات الدينية تساعد أعضائها على تقليل إنتروبية وعيهم بشكل كبير هي في معظمها مجرد تفكير متفائل - وهو اعتقاد يجعل الجميع يشعرون بتحسن. هذه الفكرة التي لا أساس لها من الصحة هي أن الدين المنظم يضفي بطريقة ما الجودة الروحية التي تبرر المنظمات الدينية، ويملأ خزائنها بالذهب، ويضخم صفوفها مع كل من المؤمنين والمتطرفين. التاريخ يحكي قصة مختلفة. إن التجربة الحالية، فضلاً عن الرواية الدقيقة للأحداث الماضية في العالم، تثبت أن قدرة المعتقد الديني على تحفيز النمو الروحي الحقيقي تظل نظرية إلى حد كبير وغير محققة، في حين أن قدرتها على إثارة الكراهية والتعصب لا تضاهيها أي

مؤسسة إنسانية أخرى. لا شك أن السياسة القائمة على القوة والمعتقدات الثقافية تأتي في المرتبتين الثانية والثالثة في قاعة العار في التاريخ.

إن معظم أسوأ السلوكيات في العالم قد ارتكبت نتيجة لمزيج من هذه العناصر الثلاثة - المعتقد الديني والثقافي في خدمة السياسة القائمة على القوة. إن التلاعب بالمعتقدات الدينية والثقافية (استغلال الجهل والأنا - المخاوف والمعتقدات والرغبات الشائعة) لتحقيق مكاسب اقتصادية وشخصية ومهنية وسياسية هي قصة مألوفة للغاية لأي طالب للتاريخ أو الأحداث الجارية.

إن الثلاثي غير المقدس المتمثل في المعتقد الديني، والمعتقد الثقافي، وسياسات القوة التي تحركها الأنا، يعرض بوضوح طبيعة ونتائج الوعي العالي الإنتروبية - الأنا، والإيمان، والحاجة، والخوف، والقوة، والرغبة. يبدو أن هؤلاء الثلاثة، في مجموعات مختلفة، هم مصدر معظم الشرور التي انتشرت في العالم منذ أقدم العصور التي يستطيع التاريخ أن يراها - وحتى في المستقبل البعيد الذي يجرؤ أي شخص على تخمينه.

هل توافق أم لا توافق؟ لا تقفز إلى استنتاج يجعلك تشعر بالرضا، ويدعم معتقداتك، ويقلل من انزعاجك. استخدم الشك المنفتح للنظر حول العالم؛ ثم انظر إلى نفسك، ومجتمعك، وحيك، ومكتبك. أخرج كتاب التاريخ العالمي القديم الخاص بك وألقي نظرة أخرى. اجمع بياناتك المقارنة، ثم تذوق الحلوى. لا تقبل رأي أي شخص آخر، توصل إلى استنتاجاتك المدروسة جيدًا.

قبل أن تنتهي من تحليلك، ربما ستدرك أن عملية الوصول إلى النتيجة أهم بكثير من النتيجة نفسها. لا ينبغي أن يتوقف التعلم عند الوصول إلى نتيجة. إذا استمرت العملية، فمن الممكن أن تتغير الاستنتاجات دائمًا. لكي يكون البحث عن الحقيقة الكبرى فعالاً، يجب أن تكون عملية تكرارية تستمر مدى الحياة. ينبغي أن تظل الاستنتاجات، في معظمها، مؤقتة. هذه هي طبيعة العقل المنفتح.

الآن أنت لا تعرف فقط أن تطوير وعيك هو هدف وجودك، بل تعرف أيضًا كيفية تحقيق هذا الهدف من خلال أن تصبح شجاعًا ومتواضعًا ورحيمًا. لا يمكن أن يكون الأمر أكثر بساطة أو وضوحًا من ذلك. الآن بعد أن عرفت وفهمت كل شيء مهم، يجب أن تكون الحياة سهلة - أليس كذلك؟

سواء اعترفت أو أنكرت وجود خوف، أو أي خوف معين، فإن ذلك لا يؤثر على النتائج - النتيجة هي نفسها. إن الاعتراف (الاعتراف بالخوف) قد يكون مؤشراً جيداً أو غير جيد لإمكانية إزالة الخوف، لكنه لا يغير نتائج وجود الخوف. بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون من خلال عقولهم أو يوجهون وجودهم من خلالها (يتظاهر الكثيرون بذلك، ولكن القليل منهم يفعلون ذلك بالفعل)، هناك قوة واضحة في التعرف على الأشياء وتسميتها. بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، قد يكون الوعي بخوف معين هو الخطوة الأولى في التغلب على هذا الخوف أو قد تكون الخطوة الأولى في إعادة تصميم خيالهم لسد ثغرة محسوسة في وهمهم الحالي.

إن الخيال الذي يولده فريق العقل والأنا مصمم لتقليل القلق والانزعاج الناجم عن الخوف. يتم علاج الأعراض مع تجاهل السبب وتركه ليتفاقم. كلما كان الخوف أكبر وأكثر إثارة للرعب بالنسبة للفرد، يجب أن يكون الخيال أكبر وأكثر أهمية لموازنة هذا الخوف بشكل فعال. إن الخيالات مختلة تمامًا كما أن كنس القمامة تحت السجادة مختل لأنه يبدو وكأنه يجعل القمامة تختفي فقط. لا تزال القمامة موجودة، وروائحها كريهة بشكل متزايد مع مرور الوقت. ومع تراكم المزيد من القمامة تحت تلك السجادة، أصبح التراكم أكثر وضوحًا ويصعب إخفاؤه. ويصبح من غير المرجح أيضًا أن يتم تنظيفه على الإطلاق.

إن الخيالات التي تقودنا إلى الاختيارات في حياتنا غير مرئية لنا، ولأولئك المحيطين بنا الذين يشاركوننا هذه الخيالات، كما أنها واضحة تمامًا للآخرين الذين لديهم وجهة نظر مختلفة. على سبيل المثال، الغطرسة، والغرور، والأنانية لا تبدو مختلة إلا عندما تكون أكبر، وتهيمن على الفرد أكثر مما هو طبيعي أو نموذجي. من ناحية أخرى، إذا لم تكن مغرورًا أو متعجرفًا أو أنانيًا بدرجة كافية داخل ثقافة أو ثقافة فرعية تتطلب قدرًا معينًا من هذه الصفات؛ فقد يُنظر إليك على أنك معيب أو ضعيف أو سلبي أو فاشل.

إن الوهم والاختلال الوظيفي الذي يعتبر طبيعياً أو نموذجياً في ثقافة معينة لا يُنظر إليه على أنه اختلال وظيفي أو وهم من داخل الثقافة التي تدعمه. في الواقع، تتطلب معظم الثقافات أو الثقافات الفرعية أن يتم التخلص من أنواع معينة من القمامة تحت السجادة - وكل شخص في

هذه الثقافة لا يدرك (أو يتجاهل) الرائحة الكريهة. إن صراع الثقافات ليس صراع قيم فحسب، بل هو أيضًا صراع الأنا، والأوهام، والاحتياجات.

تأتي الأوهام في جميع الأحجام والأنواع والدرجات - إنها استمرارية بين القليل جدًا (مثلك ومثلي) والكثير (مثل بعض الأشخاص الذين نعرفهم). بعض الخيالات أكثر إزعاجًا من غيرها. إن التوافق النسبي، والطبيعة التفاعلية، ودرجة الغرابة، ومدى الخيال الذي تتفاعل معه هو ما يحدد إلى حد كبير درجة الانزعاج أو الانجذاب الذي تشعر به تجاه تصورات الآخرين الوهمية.

ماذا عن الكائنات المخدوعة والمتغطرسة والأنانية التي تبدو سعيدة كالخنازير في الوحل؟ لا تصدق ذلك. هذا المظهر الخارجي الناعم مخادع عمدًا. إنه يخفي فراغًا لا مفر منه، وحزنًا، وخوفًا، وعدم رضا، وهو شعور يزداد سوءًا ويصعب إخفاؤه مع تقدم العمر. إن نوعية الحياة السيئة هي النتيجة الحتمية لجودة الوعي السيئة.

الأدلة على العكس تكون قصيرة الأجل أو تتحول إلى مُرة أو لا طعم لها مع مرور الوقت لأن أي عالم خيالي يكون دائمًا في صراع مستمر مع العالم الحقيقي. فكر في الأشخاص المضللين، والمتغطرسين، والأنانيين الذين تعرفهم (بحكم التعريف، أولئك الذين هم أعمق بكثير في تلك الخيالات الخاصة أكثر منك). ستلاحظ أن درجة وهمهم، وغرورهم، وأنانيتهم، تتناسب طرديًا مع درجة تعاستهم وعدم رضاهم، خاصة إذا كانوا في سن كافية لتلحق بهم العواقب الحتمية.

أسمع أحدهم يسأل: "أليس الأنا هو السعي وراء السلطة والضغط على الآخرين؟" إن السيطرة الداخلية على مخاوفك هي محرك الأنا، ولكن الجهد المتضافر للحصول على السيطرة الخارجية والحفاظ عليها (إدارة الخيال) هو وظيفة الأنا. إن السيطرة على نفسك، وكذلك على الآخرين، هي جزء مهم من تنفيذ الخيال والحفاظ عليه. السيطرة هي أداة يستخدمها الأنا والعقل لإقناع الفرد بأن الوهم حقيقي وأن الكائن قوي، وجيد، وجدير، ومحبوب، وعقلاني، وكافٍ، ومستحق، وكل تلك الأشياء التي يخشاها الكائن أنه ليس كذلك.

يتم استخدام القوة الخارجية (التنمر، والهيمنة، والتلاعب، والرشوة، والتهديد) للحصول على ما تريد، وتحتاجه، وترغب فيه. إن رغباتك واحتياجاتك وتطلعاتك موجودة، في الغالب، لتغطية الفراغ أو الألم أو الانزعاج أو الصعوبة الناجمة عن الخوف. وهكذا يستخدم الأنا أدوات خيالية تتناقض بشكل مباشر وفردي مع كل خوف. على سبيل المثال، التنمر من الخارج هو استجابة نموذجية للأنا للشعور بعدم الكفاءة والعجز والضعف في الداخل. في فضاء الأنا، ما تراه في كثير من الأحيان ليس ما تحصل عليه - الصورة هي كل شيء. إن الخصوصية والسرية والوهم والإنكار المطلوبة للحفاظ على تلك الصورة تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الصورة نفسها.

من السهل جدًا أن ترى ذلك في الآخرين، ومن الصعب جدًا أن تراه في نفسك! أنا متأكد من أن السبب في ذلك هو أن الآخرين لديهم العديد من المخاوف والمشاكل الشخصية التي لا تشاركها معهم - حسنًا، على الأقل مخاوفهم ومشاكلهم أسوأ من مخاوفك. هل فهمت ذلك بشكل صحيح؟ هل أنا وسيط روحاني أم ماذا؟ أنت تبتسم. هل هذا لأنك تتخيل أنني أمسكت ببعض الأشخاص و غرورهم ظاهر؟ مهلا، أعلم أن العديد من الأشياء مثل ذلك... هذا صحيح بالنسبة للآخرين ولكن ليس بالنسبة لك. أنا أفهم؛ أنت فرد فريد من نوعه - ليس مثل البقية. استرخِ؛ فنحن نشير هنا إلى الآخرين - أولئك الذين لا يزال لديهم القدرة والكفاءة على تحسين أنفسهم بشكل كبير.

إن هدف الأنا في استخدام القوة الخارجية أو السلطة أو السيطرة أو التلاعب هو إظهار سلوك ينكر الخوف - التظاهر بأن ما يخافه ليس صحيحًا في الواقع أو أنه غير ذي صلة أو عاجز. إن استخدام القوة الخارجية بهذه الطريقة يشبه إجبار شخص ما على أن يكون لطيفًا معك، ثم تشعر بالرضا أو التفوق بشأن مدى إعجاب الآخرين بك بناءً على تصرفات هذا الفرد. هذا هو الوهم الذاتي في أوضح صوره. النتيجة الحتمية لاستخدام السلطة للتظاهر بأنك محبوب تجعلك أقل محبوبية. إن استخدام القوة للتظاهر بأنك أي شيء، يبعدك أكثر عن كونك ما تتظاهر به. وهكذا يتجلى الخوف المجرد في الواقع.

إن تخيلاتنا ليست مجرد شؤون خاصة، بل هي أيضًا مفاهيم اجتماعية وثقافية. نحن نتشارك ونمزج تخيلاتنا مع الآخرين ضمن نظام دعم متبادل. هناك العديد من أنظمة دعم الخيال (الأسرة، والأصدقاء، والعمل، والمدرسة، والكنيسة، والنوادي، والرياضة)، وأحد

أكبر هذه الأنظمة وأكثرها انتشارًا هو وسائل الإعلام الترفيهية. إن التقاليد أو الأجهزة أو المؤسسات التي تدعم أو تعزز معتقداتنا الثقافية غالبًا ما تكون بمثابة أنظمة دعم خيالية للأفراد داخل تلك الثقافة.

عند التعامل مع الآخرين، وخاصة أولئك الذين لا نعرفهم، فإننا نميل إلى البدء أو الانفتاح بصورتنا الخاصة، ونصممها قليلاً لتناسب الموقف، ثم نرتدي تلك الصورة مثل الزي. بهذه الطريقة، نقود الآخرين إلى المشاركة في خيالنا كما نشارك في خيالاتهم. في نهاية المطاف، نضيع في خيالنا ولا نعرف من أو ما الذي يكمن في جوهر وجودنا. لا يمكننا التمييز بين الزي وجلدنا.

الحلم الشائع هو أنك في العمل أو المدرسة أو الكنيسة وتدرك فجأة أنك عارٍ أو ترتدي ملابس غير مناسبة أو غير مرتدي ملابس مناسبة، أو غير مستعد تمامًا وغير لائق لأي شيء أنت على وشك القيام به. هل تساءلت يومًا لماذا تحلم بهذه الأحلام بشكل متكرر؟ إنهم يبالغون في تصوير الخوف الأساسي. ليس فقط أن بناء الأنا الخيالي الخاص بنا هو رد فعل على الخوف، ولكن كمكافأة، فإننا نخشى من شفافية الخيال نفسه (أن نُكشف أو أن يتم اكتشاف حقيقتنا) وكذلك الخوف من كفاية الخيال لمواصلة خداع أنفسنا والآخرين. إن الخوف من الكشف وعدم الكفاءة هي مخاوف مصاحبة تولد من معرفة أعمق لخداعنا الذاتي وتتجلى وفقًا للشخصية الفردية. لهذا السبب فإن الاختباء وراء الزي يجعلنا نشعر بأمان أكبر.

سيجعلك علماء النفس تعتقد أن الأنا الصحية أمر جيد — ضرورة للنجاح في ثقافتنا. عندما يكون الفرد مدفوعًا بأنواع وشدات الخوف والرغبة والاحتياجات والتوقعات والمعتقدات التي تعتبر متوسطة في ثقافته، فإنه يُعلن أنه طبيعي - عضو سليم (حسب التعريف) في مجموعته. يعتقد الكثيرون خطأً أن قدرًا معينًا من موقف "لا تدوس علي" ضروري لتجنب التعرض للضغط من قبل الآخرين. إن فكرة أن عدم وجود الأنا مرادف للضعف والعجز وعدم القدرة تُظهر عدم فهم طبيعة وديناميكيات الوعي. انخفاض الإنتروبية الشخصية، وارتفاع القوة الشخصية، والشجاعة، والحب، وعدم الأنا، كلها في نفس الفريق.

إن الكائنات التي لديها الأنا المنخفضة أو معدومة لديها أعلى جودة من الوعي وأكبر قوة شخصية. إن حقيقة هذا القول لا تعتمد على تعريف غريب للقوة الشخصية. إن القوة الشخصية التي أتحدث عنها تخضع للتعريف القياسي. إن القدرة على التحكم في حياتك، والدفاع عن نفسك في مواجهة العداء المصمم، وإيجاد الرضا والوفاء، وقيادة الآخرين وإلهامهم، وتحقيق أشياء عظيمة ودائمة في الواقعين المادي وغير المادي الذي نعيش فيه، تتدفق بشكل طبيعي للغاية من نفس العملية التي تذيب الأنا.

إن القدرة والكفاءة على إتقان تطور الوعي تعود إلى المحارب، وليس إلى الضعيف. إن الحفاظ على الأنا السليمة حتى تتمكن من أن تكون مختلًا بشكل طبيعي في ثقافتك هو كيف يجد العادي الراحة في أمان القطيع.

إن انعدام الأمن هو السمة المميزة للعديد من الثقافات، بما في ذلك ثقافتنا. نبدأ اندماجنا في الخيال المشترك الأكبر، مع واقعه الأصغر المصاحب، بعد الولادة بفترة وجيزة. ومع استمرار هذه العملية، فإننا في نهاية المطاف نفقد قدرتنا على تقدير وفهم الصورة الكبيرة. يبدو أن صورة PMR (واقع المادة المادية) الملتوية الصغيرة (التحيزات الثقافية أو المعتقدات) هي كل ما هو موجود، ويبدو أنها تحتوي على كل المعرفة والحقيقة المؤكدة. يبدو أن المعرفة التي تتجاوز المعرفة المادية الشخصية تعتمد بالضرورة على الخيال أو الاعتقاد. هذه هي حدود الخيال المشترك، والإيمان، والخوف الذي يشكل ويحدد صورتنا الصغيرة للواقع.

قد يبدو بناء بيت من ورق لإخفاء هشاشة بيت من ورق تم بناؤه لإخفاء بيت آخر من ورق مهتز، أمراً غير مجدٍ، لكنه يعمل كالسحر في كل مرة. وإليك الطريقة. إن الخوف دائمًا ما يؤدي إلى الابتعاد عن السلام والتوازن، وبالتالي، فإنه دائمًا ما يولد المزيد من الخوف في سلسلة مترابطة من القلق والتوتر. وهكذا، تنشأ طبقات عديدة ومتصلة من الخيال والوهم من خوف واحد. في نهاية المطاف، ومع تراكم الخوف فوق الخوف، يصبح بناء الخيال بأكمله معقدًا للغاية وبيزنطيًا - حزمة من الخيوط المتشابكة كبيرة الحجم حتى أنها تصبح عقدة غوردية.

إن التحول من بيت متهالك من الورق إلى قلعة دفاعية قوية يعتمد على قدر كاف من التعقيد والارتباك

لإخفاء الحقيقة البسيطة إلى الحد الذي يجعل عقل المالك غير قادر على مواجهة أي خوف بشكل مباشر. إن الذكاء الأقل يتطلب خيالًا أقل تعقيدًا. والآن يبدو البناء مستقرًا ومتينًا وسليمًا لأن العقل لا يستطيع أن يتبع أي خيط تحفيزي واحد لأي خوف على وجه الخصوص. لا يمكن إلقاء اللوم بشكل مباشر على أي نية أو فعل مرتبط بشكل مباشر بخوف معين. فجأة! التغيير! لقد اختفى الخوف! باستخدام بعض المعجون العقلاني والتبريري لتنعيم الحواف الخشنة ولصق كل شيء معًا، نحصل على قلعة جميلة مصنوعة خصيصًا (مع ذرة وجسر متحرك) لتعيش الأنا داخلها.

تحت تلك السحابة الذكية من التعتيم، يظل الأساس عبارة عن بيت من ورق، ويظل الخوف هو الدافع الأساسي. القمامة لا تزال تحت السجادة. نحن لا نغير الواقع، أو نعدل الحقائق المطلقة؛ نحن فقط نخلق فقاعة خيالية لنعيش فيها مع أصدقائنا وعائلتنا. تطفو فقاعتنا الخيالية داخل الواقع الأكبر وتتفاعل بشكل إيجابي مع فقاعات الخيال المتوافقة. كل فقاعة تحدد واقعًا محليًا لأولئك الذين سجنوا أنفسهم داخلها. يا لها من لعبة! يا للخجل!

لكن مهلا، إذا كانت تبدو وكأنها قلعة، وتعمل مثل القلعة، ويتم التعامل معها مثل القلعة من قبل الآخرين، فلا بد أنها قلعة! القلعة هي أنت الظاهر، وهي الواقع الشخصي الذي تخلقه. إنها تمثل ما تريد أن تصدق أنك عليه. إنها نتيجة حياة من التقدم المستمر، والتفاعل مع الآخرين، والتواجد بنجاح داخل ثقافتك. فيها، أنت آمن ومأمون بقدر ما تعتقد أنك قادر على أن تكون. القلعة هي المكان الذي تعيش فيه ويعمل فيه غرورك (أنا صغير نسبيًا وحسن التصرف، أنا متأكد) وعقلك، محمي وآمن.

ومن هذا المقر تتشكل استراتيجيات الحياة وتنفذ، وتتم التقييمات. هذه القلعة هي أساس وجودك، جوهر كيانك. إنها تمثلك، حياتك، كيفية تعريف نفسك كفرد، كيفية علاقتك بالآخرين. لا يمكنك أن تتخيل أي شيء أكثر رعبًا أو إثارة للخوف من التخلي عن قلعة الخيال التي تحميك أو هدمها.

هذا هو شعورك: "أي شخص لا يدرك صحة جوهر وواقع قلعتي الجميلة للغاية لا بد

أنه مخدوع، أو ضائع بلا أمل في الخيال".

الباب مغلق، والجسر المتحرك مرتفع، ولا يتم النظر في أي معلومة تكشف الوهم أو التسامح معها أو السماح بدخولها. تشعر بالحماية داخل القلعة، ولكن من وجهة نظر الصورة الكبيرة، فأنت ببساطة محاصر في الداخل، محاصر في شبكة خداعك المخيف. واقع مثل الفأر في فخ المعتقد! لا يوجد مخرج سهل أو غير مؤلم.

بعد أن انتهيت من التفكير في الفقرات القليلة السابقة، دعنا نغير الموضوع ونتحدث عن ما يعنيه أن تكون متمركزًا ومتوازنًا. لن يكتمل النقاش حول الخوف والأنا دون فهم التوازن. أنت تختبر الوجود الصحيح عندما تكون متوازنًا - عندما تعيش وتنمو وتكون بإنتاجية روحية مثالية وحد أدنى من إنتروبية الوعي. تفقد التوازن عندما يكون الأنا هو مصدر دوافعك أو نيتك. عندما تكون متحركًا (تتخذ خيارات) بالرغبات والمخاوف والتطلعات والاحتياجات، فإنك تصبح مدفوعًا بوظيفة إجبارية تشير إلى الداخل ولا تكون متوازنًا.

عندما تكون متحمسًا بالحب، فلن تكون مدفوعًا بالخوف، أو الأنا، أو الرغبة، أو الحاجة. لا توجد وظيفة إجبارية تتحكم في اختياراتك. الحب موجه نحو الخارج. مع الحب، أنت في سلام، ثابت، راسخ، شجاع، ومتمركز. هذه ليست مسألة سيطرة؛ السيطرة لا تخلق التوازن، بل مجرد مظهر التوازن. الفرد المتوازن هو جزء واعٍ من الواقع الأكبر الموحد، ومواطن منتج في نظام الوعي الأكبر، وهو مدرك لكونه مترابطًا مع كل شيء. التوازن الخارجي (التوازن مع كل ما هو خارجي للفرد) هو نتيجة فورية وتلقائية للتوازن الداخلي. إن التوازن الداخلي يسبق التوازن الخارجي ويُمكّنه، وليس العكس. إن محاولتك جاهداً للظهور بمظهر المتوازن لا تؤدي إلى تحقيق التوازن الحقيقي - فالحقيقة لا تنبع من الخيال. لا يمكن استخلاص الصورة الكبيرة من الصورة الصغيرة.

عندما يكون الكائن الصحيح والفعل الصحيح طبيعيين وسهلين وواضحين، فأنت في حالة توازن. بالنسبة للأنظمة الكبيرة وكذلك الكيانات الفردية، يحدد التوازن الحد الأدنى لحالة الإنتروبية في أي وقت معين، وفي ظل أي ظرف معين. التوازن ليس وظيفة رقمية متوقفة أو مفعلة؛

فهو يمثل استمرارية من أعلى وعي بالإنتروبية (الوحشي، الغاضب، المجنون، المحموم، الأناني، العشوائي، المربك، المجروح، المهدد، الخائف، المتطلب، المنتقم، الغيور، المغرور، وغير الكافي - كلها من صنع الخوف والأنا) إلى أدنى وعي بالإنتروبية (المتوازن، الشجاع، الخالي من الأنا، الرحيم، المتواضع، والمعبر عن الحب غير المشروط).

يُوصف التوازن أحيانًا بأنه حالة الانفصال. هذه استعارة قيمة ولكن يجب أن نكون حذرين بشأن ما تعنيه كلمة "منفصل" في هذا السياق. إن الانفصال لا يعني بالضرورة أنك منعزل أو بعيد فكريًا أو عاطفيًا. الانفصال لا يعني عدم التفاعل، أو عدم المشاركة، أو عدم الاهتمام. الانفصال لا يعني أن تكون منعزلاً أو فوق كل شيء. إن السعي وراء جودة الوعي (النمو الروحي) لا يتطلب أو يشجع المرء على الانفصال عن الحياة، أو المشاركة المهتمة مع الآخرين، أو عن المسؤولية. الانفصال يعني ببساطة أن الشخص لم يعد متأثرًا بالاحتياجات والرغبات والتطلعات والتوقعات والمعتقدات. يتم تحقيق التوازن ووعي الإنتروبية المنخفض من خلال الانفصال عن الأنا.

ملاحظة: ما كنت أصفه هو توازن الكيانات المتنامية نحو الجانب الإيجابي (الفئران). يسعى أعداء الفئران، أو أولئك الذين يتطورون من خلال النية السلبية، أيضًا إلى حالات وجود ذات إنتروبية أقل من خلال التوازن الداخلي من خلال التحكم الكامل في الذات (التحكم في طاقتهم الشخصية) وتقريب التوازن الخارجي من خلال التحكم في ما هو خارجي بالنسبة لهم والذي يمكن التحكم فيه. هؤلاء المساكين أعداء الفئران: إمكاناتهم مقيدة بشكل رهيب. إن السيطرة، التي تحركها الرغبة والحاجة، هي محاولة يائسة ومحدودة للذات من جانب الضعفاء المحرومين من حقوقهم للظهور بمظهر القوة. إن السيطرة كانت وستظل دائمًا بديلاً سيئًا للحب.

وهذا يقودنا إلى حقيقة بسيطة يجب على الجميع فهمها حول وجود الأنا وعدم التوازن: الأنا غير المقيدة، بمساعدة العقل، سوف تتصرف دائمًا بطريقة تؤدي عن غير قصد إلى إظهار الخوف في حقيقة الوجود. إن خيالات الأنا والعقل تشجع دائمًا الكائن على اتخاذ خيارات تحقق الخوف! إذا كانت المشكلة أو الخوف الذي يخفيه الأنا في البداية مجرد

صعوبة متخيلة (وهي الحالة الطبيعية)، فإن الأنا سوف تحول في النهاية كل ما تخاف منه من شكل فكري في عقلك إلى واقع مادي واضح. إن سرعة ويقين هذا التحول يعتمدان على الطاقة المستثمرة، والتي تتناسب طرديا مع شدة رد فعل الأنا تجاه الخوف.

ببساطة، غرورك هو الذي يجعل مخاوفك تتحقق. من خلال إظهار مخاوفك - جلبها من عالم الوعي إلى واقعك المادي المحلي وإجبارك على التعامل معها بشكل مباشر - تصبح الأنا معلمًا قويًا من خلال ضربك على رأسك بالعواقب المؤلمة لخوفك وعدم التوازن. فأر غبي يتعرض للصعق الكهربائي! هذه حقيقة تعليمية عظيمة، وليست حقيقة وجودية أو عدمية لا مبالية مفادها أن "الحياة سيئة". إن الخلط في هذه النقطة أمر كارثي. إن موقف "الحياة سيئة" يحكم عليك بحياة تعيسة خالية من النمو مليئة بالألم الذي تسببه لنفسك. الشفقة على الذات، "ويل لي"، "ما الفائدة"، "الحياة غير عادلة"، "وماذا في ذلك"، "اتركني وحدي"، "لا أريد أن أتعلم المزيد من الدروس المؤلمة"، "من يهتم"، و"لا أستطيع فعل ذلك"، كلها أمور قاتلة لتقدمك التطوري ونموك الشخصي. إن عيش الحياة بهذه المواقف يشبه محاولة السباحة في مياه عميقة مع وجود كتلة إسمنتية مربوطة على ظهرك.

هناك شيء آخر يجب أن تعرفه عن الأنا. الأنا هي مثل أن العديد من الناس الآخرين، على عكسك، سوف يقرؤون هذا الجانب بأكمله من الأنا معتقدين أنني أتحدث عن شخص آخر. وسوف يهزون رؤوسهم لأعلى ولأسفل أثناء القراءة، مسرورين بتعزيز أو على الأقل تأكيد فهمهم الكبير لما يجعل الآخرين يتصرفون كما يفعلون.

مرحبًا يا صديقي، يمكنك مساعدتي هنا. إذا كنت تعرف شخصًا في هذا الوضع المؤسف، فيرجى محاولة إيقاظه - بلطف بالطبع. من فضلك كن متعاطفًا ولطيفًا. إنهم يبذلون قصارى جهدهم. من الواضح أنهم كانوا مفتونين بذكائهم الشديد والقدرة الفائقة وربما فاتهم كل شيء مهم تقريبًا في هذه الثلاثية منذ نهاية القسم الأول، وكثيرًا مما هو مهم في حياتهم منذ سن السادسة عشرة. أمر محزن، نعم - ولكن يمكن إصلاحه تمامًا!

إذا لم تتمكن من إيقاظهم ... نعم، أعلم أنك جيد جدًا في هذا، ومع ذلك، فإن كسر إدمان الأنا المتمركز حول المعتقد أمر صعب للغاية... إذا لم تتمكن من إيقاظهم... من فضلك، حاول أن تجعلهم مرتاحين واذهب في طريقك ببساطة. لا تحاول أبدًا تحطيم رؤية شخص ما للعالم من خلال انهيار بيته الورقي بشكل كبير باستخدام المنطق. نادرًا ما ينجح هذا النهج وعادةً ما يؤدي إلى خلق مشكلة أكبر. إذا دفعت الحقيقة الكبرى إلى عقل الأنا المسحورة، فهناك احتمال كبير أن يصاب ضحية الخداع الذاتي بمتلازمة الصدمة الحقيقة البشعة (HTT)، والتي تخلق حتماً اضطراباً عاطفياً يؤدي إلى انسحاب غاضب وخائف إلى أعماق غابة الخيال. لا تحاول أبدًا محاصرة مخلوق ما عن قصد إلا إذا كنت مستعدًا للتعامل مع اليأس المذعور الذي قد يتحول في بعض الأحيان إلى شرس.

ومع ذلك، كل شيء لم يُخسر بعد - المستقبل دائمًا غير مؤكد. شاااااام ! قد يضرب الساتوري السائرين في غفلة في أي وقت مثل صاعقة برق مارقة! أوه نعم، من الممكن أن تكون أشياء أغرب قد حدثت مرة واحدة على الأقل منذ بداية الزمن.

خذ نفسًا عميقًا واسترخِ - تأمل كيف ترتبط هذه المناقشة حول الأنا بك شخصيًا. تخيل بعضًا من أوهامك العزيزة والخوف الذي يخلقها ويغذيها - واستمر.

كان هذا استطراد الأنا ممتعًا وآمل أن تكون قد قضيت وقتًا ممتعًا، ولكننا الآن بحاجة إلى العودة إلى تحقيق فهم أفضل للمشاعر والشخصية. الجمع بين الوعي الذاتي والأنا - الوعي الذاتي الذي يهلوس (يؤمن) بأهميته النسبية - ويحصل على إمكانية (احتمالية عالية) للألم العاطفي والعقلي. الوعي الذاتي الوهمي هو وعي ذاتي مع موقف (مع الأنا) وبالتالي يمكن أن يشعر بالفرح والألم. نحن لا نشير إلى الألم الجسدي هنا. الألم هو الوعي بعدم الحصول على ما تريد، أو عدم القيام به بطريقتك، أو الفشل في امتلاك أو الاحتفاظ بامتلاك شيء ترتبط به أنانيتك - شيء تعتقد أنك تريده أو تحتاجه أو ترغب فيه أو تستحقه.

وهكذا تخلق الأنا الألم (لصاحبها) من تعلقها بالمتطلبات غير المحققة، ومن معتقداتها، ومن المتطلبات والشروط التي تضعها لتحقيق الرضا

والقناعة. الألم ينشأ بسبب عدم الرضا، وعدم القناعة، والوعي الذاتي المحتاج. الألم الذي تسببه ذاتيًا هو الصدمة الكهربائية التي تتلقاها في متاهة مختبر التعلم PMR (واقع المادة المادية) المذهلة. إنه الحافز السلبي الأساسي الذي يتم تطبيقه في مدرب تعديل السلوك النية الذي توفره لك حقيقة الزمكان الافتراضية المحلية. الفرح والحب والسعادة هي الوجه الآخر لهذه العملة، وهي عبارة عن محفزات ردود الفعل الإيجابية.

يمكن أن يكون الخوف أيضًا رد فعل رهابي لألم أو إزعاج أو عيب حقيقي أو متخيل. يؤدي الخوف إلى الوعي بالألم المحتمل ويخلق مخاوف إضافية ذات صلة. كما أن الألم الناتج والمخاوف الإضافية تثير المزيد من الخوف - وهي عملية تغذية رجعية متراكمة تتشبع بسرعة لتعظيم القلق وعدم الراحة.

الآن يمكننا أن نفهم لماذا أي إجابة، بما في ذلك الإجابة الخاطئة (الوهمية)، تبدو في كثير من الأحيان أفضل من عدم وجود إجابة على الإطلاق. إن استخدام الإيمان لتخفيف الخوف الذي يسببه الجهل هو أكثر أهمية من طرد الجهل. إن الشك المنفتح يخسر أمام الإشباع الفوري المبني على المعتقد لأن الشك المنفتح هو حل طويل الأمد يجب أن يتعامل بلا خوف مع الجهل. يبدو أن البشرية عمومًا تجد أنه من الأسرع والأسهل والأكثر إرضاءً تناول حبة مسكنة للألم مبنية على الاعتقاد لتلطيف الآلام من أجل التغطية على أحد الأعراض غير المريحة، بدلاً من النضال بقوة للتغلب على السبب الجذري.

الكلمات التي تصف المحتوى العاطفي لها جوانب وظلال عديدة. غالبًا ما يفسرها الأشخاص المختلفون بشكل مختلف. إن استخدام المصطلحات التي تعبر عن المشاعر يؤدي حتماً إلى خلق حقل ألغام دلالي؛ وبالتالي، لا تنبهر بالتفاصيل - خاصة إذا استخدمت الكلمات بطرق لا تتوافق مع تعريفاتك ومفاهيمك. (إن اتباع المعنى العام للمعنى المقصود، مع ترك الخلافات جانباً، سيؤدي إلى تواصل أكثر دقة واكتمالاً وإنتاجية.)

الفرح والسلام هما نقيض الألم والخوف. إنها تنشأ من خلال الوعي الذاتي دون الأنا - دون التعلقات، أو الاحتياجات، أو الرغبات، أو التطلعات، أو المتطلبات. الفرح هو الوعي الذاتي الذي يستمتع دون قيد أو شرط بوجوده ووجود كل ما خلقه،

و أي شيء آخر يجب أن يكون على علم به.

السلام هو الوعي الذاتي الذي يعني الرضا عن الذات دون قيد أو شرط والرضا عن حالة وجودها - مع العلم أنها فعلت كل ما فعلته بدافع صحيح. إن الكائن الذي يتمتع بتوازن مثالي هو كائن سعيد يعيش في سلام. التوازن يولد السلام والعكس صحيح.

الحزن هو وعي ذاتي ومعرفة بأن الحزن، وأجزائه، وتطبيقاته للعملية الأساسية، وإبداعاته، وأحبائه يمكن أن تكون أفضل (أكثر تحسينًا، وأكثر ربحية). الحزن والسلام والفرح يتعايشون مع بعضهم البعض، كل واحد منهم يولد الآخر ويدعمه.

إن ما أسميه الحزن هنا قد يكون من الأفضل أن نسميه حزنًا لطيفًا أو معتدلًا أو متقبلًا، أو ربما يكون من الأفضل أن نسميه حزنًا كئيبًا أو جادًا أو تأمليًا أو تدبريا، وهي صفات أكثر وصفًا - ولكن ليس حزن البوهو أو الحزن الشديد. هذا هو الحزن الذي يولد من الرحمة والتواضع والاهتمام. إنها نتيجة فهم واقعي ومتعاطف للألم غير الضروري الذي يسببه الإنسان لنفسه والذي يسبب البؤس للعالم وشعبه. هذا هو الحزن الذي تشعر به عندما تشاهد أصدقائك وأحبائك (وكذلك جميع الناس) يجعلون أنفسهم وبعضهم البعض بائسين وغير سعداء بسبب جهلهم ومعرفة أنه لا يوجد شيء يمكنك فعله لمساعدتهم على النمو. شكل آخر من الحزن (حزن لأنك لا تحصل على ما تريد) يقع تحت عنوان الألم الناجم عن الأنا وليس له علاقة بالحزن الناجم عن الحب الرحيم، والفرح والسلام والحزن، كما هو محدد أعلاه، يشكل الحب. الحب هو حالة من الوجود تجمع بين الرحمة والتواضع دون خوف، أو غرور، أو وهم. لأن الحب هو النتيجة الطبيعية لوعي منخفض الإنتروبية، فإن الفرح والسلام والحزن والقضاء على الأنا هي أيضًا نتيجة مباشرة لوعي يخفض إنتروبيته بشكل كافٍ.

داخل نظام وعي رقمي كبير، يتم تحقيق الترتيب الداخلي الأكثر ربحية عندما تتفاعل مجموعات البتات المختلفة (الأنظمة الفرعية والبنية الداخلية) بشكل تعاوني لتحقيق الربحية المتبادلة على المدى الطويل. تذكر أن الأنظمة المعقدة الكبيرة، بحكم التعريف، تحتوي دائمًا على عدد كبير من الهياكل المعقدة للأنظمة الفرعية التي

تتفاعل وتتواصل وتشارك المعلومات (انظر إلى جسمك للحصول على مثال مقيد بـ PMR). يُعرَّف التفاعل التعاوني، في أدنى مستوياته من حيث الإنتروبية، داخل نظام الوعي الرقمي بأنه الحب. وبعبارة أخرى، فإن هذه السمة من التفاعل التعاوني الداخلي (التي يجب أن تحدث إذا كان نظام الوعي سيتطور بنجاح نحو حالات إنتروبية أقل) هي المصدر أو الأصل أو المصدر الرئيسي للحب البدائي.

الحب هو ما ينتهي به الأمر بعد إزالة رغبات الأنا واحتياجاتها وتطلعاتها وتوقعاتها من الوعي الفردي. الحب هو التعبير الطبيعي والأكثر أساسية للوعي المنخفض الإنتروبية. الحب هو ما ينمو داخل الوعي في غياب الخوف. الحب هو مصطلح تقني يتم تعريفه على أنه غياب الإنتروبية في الوعي؛ فهو موجود داخل الوعي الفردي باعتباره استمرارية للجودة التي قد تتراوح من القليل جدًا إلى الكثير جدًا. الحب هو خاصية من الوعي الروحي العالي. يمثل الحب الحالة الطبيعية غير الفاسدة للوجود الواعي ولا يحمل أي وهم. الحب هو هدف الوعي المتطور الذي يعمل ضمن دورة الوعي. يجب على جميع نظرية كل شيء الكبيرة الشخصية التي تنمو بشكل فعال أن تتقارب مع الحب أثناء تقدمها على طول طريقها الفريد نحو الحقيقة الكبيرة. الحب هو هدفك، فهو يحدد الاتجاه الإيجابي لنموك.

43 الحياة والحب في طبق بتري: علمٌ عظيم، خطةٌ جيدة - الآن ابدأ العمل

هل الرجل الكبير لديه غرور كبير؟ لا يوجد دليل يشير إلى أن AUM وهمي. لا يوجد سبب يجعل AUM وهميًا؛ ولا يوجد أي ضغط تطوري يدفع في هذا الاتجاه. الوهم لا يضيف أي قيمة، فهو مختل وظيفيا. الأنا والخوف والوهم تعمل على زيادة إنتروبية النظام. يتطور الوعي بشكل طبيعي من الأنا الأكبر إلى الأنا الأصغر - إن الأنا الوهمية لـ AUM من شأنه أن تشكل تجاهلًا

تطوريًا.

لأن البعض سوف يضطرون بسبب العادة إلى إسقاط الوهم في عقل AUM، دعونا ننظر إلى السجل التاريخي. إن التقارير التاريخية والأسطورية واللاهوتية عن الآلهة اليونانية واليهودية والرومانية والمسيحية والإسلامية التي تتميز بالأنانية (الانتقام، والغيرة، والغضب، والمطالبة، والنقرس، والانزعاج، والأهمية الذاتية، والعنف - كلها سمات للأنا المختلة الكبيرة) هي على الأرجح من صنع الإنسان الذي وصفه الله، على صورة الإنسان، لتلبية احتياجات الإنسان وأغراضه. بعبارة أخرى، فإن الوصف الشائع (بين العديد من الديانات الشعبية في العالم) للإله الأناني (الوهمي) هو على الأرجح نتيجة لإسقاط البشر لأنانيتهم على مفهومهم عن الله (الإله الذي خلق على صورة الإنسان) ولا يقدم أي دليل موثوق (مذنب بارتباط غامض) ضد الصحة العقلية والروحية لـ AUM.

لتجنب ألم عدم المعرفة، يلجأ الناس عادة إلى استقراء ما يعرفونه وما يعرفونه إلى المجهول. هذه المعرفة الزائفة تهدئ من خوف الجهل وتسمح للمفاهيم المجردة بالظهور بشكل أكثر واقعية وبالتالي أكثر سهولة في الاستخدام (أسهل تسويقًا). في الواقع، الاتصال هنا غير موجود تقريبًا. إن آلهة رجال الصورة الصغيرة لا ترتبط بشكل ملموس أو محدد بـ الشخص ذو سلطة، ناهيك عن AUM. إن طبيعة الوعي وطريقة وعملية تطوره (تقليل الإنتروبية، النمو الروحي، تحسين جودة الوعي) ترتبط ارتباطًا وثيقًا بـ AUM، ولكن ليس لها أي علاقة على الإطلاق أو علاقة ضئيلة بالدين المنظم. إن مفهوم أن الحب غير المشروط، والتوازن، والفرح، والرحمة، والتواضع هي سمات الوعي عالي الجودة ليس له علاقة تذكر بالعقيدة الدينية، أو الإيمان، أو المعتقد. إذا كنت تعتقد أن الإيمان بالعقيدة الدينية يولد نموًا روحيًا، فارجع إلى الفصل 19، الكتاب 1 حيث ناقشنا طبيعة الإيمان وعلاقته بجودة المعرفة والوعي.

افترض أن AUM هو نظام طبيعي كبير للتنظيم الرقمي (الوعي) الذي يعدل نفسه ذاتيًا في عملية التطور. لا يعتمد هذا المفهوم على أي معتقد، ناهيك عن الإيمان برجل قوي أناني الذي سوف يلعنك إلى الأبد إذا لم

تعلن إيمانك بالأشياء الصحيحة بالطريقة الصحيحة. كيف يتم التعبير عن الحب غير المشروط، والرحمة، والفرح، والتواضع من خلال هذا الموقف؟ من الواضح أنه لا يوجد تداخل بين AUM والعقيدة الدينية؛ ومع ذلك، قد يكون هناك بعض التداخل بين الوعي المتطور وبعض القيم الدينية على الأقل لأن الدين غالبًا ما يتحدث عن القيم الإنسانية والقيم الإنسانية في جذورها تتطور من قيم وعي الإنتروبية المنخفضة. قد يكون هناك أيضًا ارتباط بين الدين ووعي الإنتروبية المنخفض بسبب ارتباط الدين أحيانًا بأولئك الذين عرفوا الحقيقة الكبرى بعمق وحاولوا بنبل تجسيدها وتعبئتها لأعداد كبيرة من الآخرين. لسوء الحظ، يُظهر التاريخ أن مثل هذا الجهد، مهما كان نبيلًا، لا يعمل بشكل جيد وعادةً ما ينتهي به الأمر إلى نتائج قبيحة ومشوهة بالنسبة للأغلبية الذين يحاولون في النهاية الوصول إلى الخلاص من خلال الطقوس، والتعصب، والانغلاق الفكري، والعنف - كلها خطوات عملاقة في الاتجاه المعاكس للنمو الروحي، والحب، وانخفاض الإنتروبية. إن الطقوس، والعقيدة، والانغلاق الفكري، والكراهية، والعنف ــ وهي الزخارف التاريخية للدين على المستوى المشترك ــ لا يمكن أن تروق إلا للأشخاص قصيري النظر الذين يشعرون بالرضا، ويشعرون بالتفوق، ويشعرون باحتياجات الأنا المخلصة.

إن الجهود المبذولة لنشر الحقيقة الكبرى قد تكون مشروعًا نبيلًا، ولكن استخدام منظمة لنشر الحقيقة كبيرة بين الجماهير، الذين لم يستعد الكثير منهم بعد لاستيعاب حكمتها الأساسية شخصيًا، انتهى تاريخيًا إلى نتائج عكسية. وبمجرد تنظيم الحقيقة الكبيرة - والتي تتطلب حكمة فردية لفهمها - يتم استبدالها بعقيدة ذات صلة ثقافية يمكن للجميع فهمها بسهولة وهيكل مصمم لتنمية القوة والنفوذ والتدفق النقدي للمنظمة. في نهاية المطاف، يصبح تعريف المنظمة والحفاظ عليها وتنميتها غاية في حد ذاتها على طريق القوة، في حين يتم استبدال القوة الدافعة الأصلية للحقيقة الكبيرة بعقيدة متزمتة أكثر فعالية وقابلية للتسويق، والتي تغذيها ألسنة الجهل والخوف في أدنى قاسم مشترك للعقل التنظيمي (الجماعي). إن الوعي ذو الجودة المنخفضة، بطبيعته، من السهل التلاعب به.

أنا أتحدث هنا من حيث العموميات؛ هناك دائمًا استثناءات فردية. إن المنظمات القائمة على الخوف (أن تؤمن بطريقتنا أو تعاني من العواقب الوخيمة) غير متوافقة جوهريًا

مع نشر القيم الروحية والنمو الذي يتطلب فهمًا فرديًا قائمًا على الحب. إن محاولة التعبير عن الحب ونشره من خلال العقيدة، أو الغطرسة، أو التشريع، أو الضغط السياسي أو الاجتماعي، أو ضيق الأفق، أو العنف المتعصب، تشبه محاولة إشعال عود ثقاب خشبي تحت عشرين قدمًا من الماء الموحل باستخدام مرفقيك فقط.

يمكننا أن نفترض بأمان أن نظام وعي AUM ليس وهميًا، ولا يعتمد على الأنا أو الخوف، وبالتالي فهو غير مرتبط بالرغبات أو الاحتياجات أو المتطلبات العقائدية أو المعتقدات أو الأفكار المسبقة أو التطلعات. بدون الخوف والأنا، والتي تنتج حتما سلوكًا انتقاميًا، غيورًا، غاضبًا، مغرورًا، متطلبًا ومحتاجًا، يجب أن يمثل AUM التواضع، والرحمة، والتوازن، والفرح، والسلام والحزن، والذي، كما هو محدد في الفصل السابق، يشكل الحب الواعي بذاته. ومن ثم، فإن كائن AUM الغامض - وهو كائن رقمي متطور، شديد التعقيد، واعي، ذو وعي أدنى من الإنتروبية - لديه طبيعة أو شخصية أو موقف يمكن وصفه بالحب.

نحن نعرف الكائنات الحية الأخرى من خلال طبيعة وجودها، وليس من خلال بنية أو آليات وجودها. على سبيل المثال، الأشخاص الذين نعرفهم بشكل أفضل هم بالنسبة لنا أكثر بكثير من مجرد أجساد وسلوكيات موضوعية. نحن نعرفهم من خلال طبيعتهم، وبالدرجة الأولى من خلال صفتهم الذاتية. وبنفس الطريقة، فإننا نختبر أو نعرف طبيعة AUM على أنه حب لأن هذه هي حالة الوجود (الحد الأدنى من الإنتروبية) التي يتطور إليها الوعي بشكل طبيعي. وتنسب بعض الأديان هذه الخاصية نفسها، من بين أمور أخرى، إلى آلهتها.

قد يقلق البعض من أنه إذا كان AUM محدود، فيجب أن تكون محصور في صراع تطوري تنافسي يعرضنا للخطر. سريعًا، هل يمكن لأحد أن يسمي هوليوود: "AUMosaurus اللطيف والمحبوب، الكائن المحبوب، مقابل الوحش المنحط عقليًا واللئيم الذي يأكل أشكال الفكر من المستنقع الأسود الشرير". أوه، إذا كنا نحن في هذا الفيلم من الدرجة الثانية، فمن الواضح أننا في ورطة كبيرة! استرخ. إن فكرة أن AUM الحبيب قد يكون مجرد شخص صغير في واقع يتجاوز قدرتنا على الفهم لا ينبغي أن تكون مزعجة. ضع في اعتبارك أن AUMosaurus الافتراضي هو كائن فكري يعيش في

فضاء العقل. لا تدع أنماط التفكير المعتادة تفرض عليك مبدأ البقاء للأقوى، أو عقلية قانون الغاب، على AUM ومحيطه المحتمل.

إن المخاوف بشأن استمرار وجود AUM مضللة وتعتمد على أنماط تفكير PMR (واقع المادة المادية) القائمة على علم الأحياء. إن الكائن الصغير والمحدود نسبيًا لا يعني بالضرورة أنه كائن وهمي يعاني من عقدة النقص. الحجم النسبي ليس له علاقة بالحب أو الوهم. يتمتع الأشخاص الصغار الضعفاء جسديًا ومصارعو السومو بفرصة متساوية في الوعي النوعي. إن الشعور بالضعف والخوف لا يسيران بالضرورة معًا. وبالمثل، فإن الشجاعة والتهور لا يجتمعان دائمًا. إن المنافسة والبقاء ليستا من القضايا المهمة في الفضاء الفكري الذي يعيش فيها AUM. جودة الوعي هي المقياس ذو الصلة. إن الحجم النسبي لا يرتبط إلا بمن يستطيع خلق ودعم من - وهي مسألة تتعلق بالتنظيم البيئي.

من أجل مساعدتك على فهم العلاقات المتبادلة القوية التي تربط بين AUM والتجارب في الوعي والتطور والاستقصاء العلمي والحب، أحتاج إلى توسيع صورتك عن AUM من خلال وضع نظامنا (OS) في منظور أكثر شخصية. مع خطر تشتيت انتباهك وإثارة فضولك بعيدًا عن النقطة المقصودة، أعتقد أن تقديم شرح موجز لطبيعة وهدف NPMR[N] ونظامنا بالنسبة للحقائق الأخرى أمر ضروري. إن إدراك وجود أنظمة واقعية أخرى مبنية بشكل أساسي على نفس نظامنا، ولكنها مختلفة وظيفيًا عن نظامنا، سيساعدك على رؤية AUM من منظور أوسع.

AUM: عَالِم يعمل. مجازيًا، أجرى AUM، ولا يزال، العديد من التجارب. قبل وجود PMRs، لم يكن هناك سوى NPMRs. كما اتضح، فإن حقائق NPMR (واقع المادة غير المادية) ليست مُحسّنة لتطور الوعي الأساسي أو الأولي. المشكلة هي أن حلقات التحفيز-الفعل-النتيجة-التغذية الرجعية طويلة ويصعب تعريفها في NPMR (واقع المادة غير المادية) لأن التفاعلات بين الكيانات غالبًا ما تكون ضعيفة وغير مستقرة. إذا لم يعجب الكيان الواعي بما يحدث في فضاء فكر NPMR (واقع المادة غير المادية)، فيمكنه الانسحاب والاختفاء أو الحجب.

تصفية التفاعلات المحددة. في NPMR، يتم التحكم في بيئتك الخارجية، إلى حد كبير، بواسطة عقلك مباشرة. هذه هي طبيعة الفضاء الفكري والأرض الفكري: إنها ضعيفة، وفردية، وسريعة التغير. يأتي الفعل أو العمل (تبادل الطاقة) ويذهب مع التركيز، وهو مدفوع بالنية، وغالبًا ما يكون قابلًا للعكس.

في NPMR (واقع المادة غير المادية)، كانت نتائج وعواقب النية والفعل صعبة التحديد وغير واضحة. لقد بدت المسؤولية والنية الصحيحة، وهما قضيتا التعلم الرئيسيتان، محل نقاش دائم. أصبحت إعادة بناء دوافع معينة وواضحة قضية زلقة ومثيرة للانقسام بين سكان NPMR (واقع المادة غير المادية). حقيقة كانت أكثر صلابة وثباتًا ووضوحًا، شيئًا أقل هشاشةً وتقلبًا وقابليةً للتمويه.
- كان ذلك ضروريًا لتجنب تلك الحجج مثل "نعم، لقد فعلت ذلك"، "لا، لم تفعل ذلك"، حول النية.

كان الأمر يتطلب شيئًا من شأنه أن يحافظ على التفاعل المستمر والدائم حتى يتم التوصل إلى نوايا كاملة وواضحة. كان من الضروري أن تكون عمليات التفاعل غير قابلة للرجوع إلى الوراء - فبمجرد اتخاذ القرارات والإجراءات، لا توجد طريقة للتراجع عنها. نظرًا لأن تبادل الطاقة بين الكيانات ينتج عواقب لا يمكن التراجع عنها، فإن النتائج النهائية تراكمية. علاوة على ذلك، يجب تحديد نتائج تبادل الطاقة (التفاعل الفعلي) في إطار سلسلة سببية ملزمة حتى يمكن تتبع عواقب جميع الإجراءات حتى اكتمالها. بالإضافة إلى ذلك، لتسهيل النمو التطوري، كان لا بد من إرجاع النتائج المؤقتة إلى الكيانات المتفاعلة في شكل ردود فعل.

كما قد تكون خمنت، نحن الآن في عملية تحديد المتطلبات العليا للزمكان. لقد بدأ التطور، الذي كان دائمًا يبحث عن طريقة أفضل لإدارة الأعمال، في استكشاف طرق أكثر فعالية لتشجيع ربحية النظام وتسهيل الوعي الفردي في سعيه للعثور على تكوينات أقل إنتروبية. لقد تطور الزمكان ليصبح بيئة افتراضية خارجية تمكن الوعي الخام ذو الإنتروبية المرتفعة نسبيًا من تحقيق إمكانات نموه بشكل أكثر فعالية. فكر في المكان والزمان باعتبارهما مدربًا للواقع الافتراضي يساعد وحدات الوعي الفردية على تعلم كيفية تنظيم وهيكلة طاقتهما بشكل أكثر فعالية.

وبما أن عددًا كبيرًا من الاختبارات الصغيرة مقابل عدد قليل من الاختبارات الكبيرة غير الحاسمة ينتج تقييمًا أفضل وأكثر اتساقًا، فإن العملية التي تحسب متوسطًا تدريجيًا للعديد من الاختيارات اليومية الصغيرة وتؤدي إلى نتائج لا رجعة فيها ستكون أكثر قدرة على تسخير التغيير في خدمة الوضوح. يمكن تحسين الاتساق والاستمرارية من خلال زيادة العمليات الديناميكية ببطء (التفاعلات وتبادل الطاقة) ونتائجها اللاحقة في خطوات صغيرة مناسبة من خلال الاستفادة من الواقع القائم على كمية كبيرة نسبيًا من الوقت.

من خلال تنفيذ هذه التعديلات التصميمية في مجموعة فرعية من NPMR، يمكن لـ AUM تطوير مجموعة قواعد لجزء من فضاء العقل (واقع افتراضي موجود داخل أبعاده الخاصة) والتي توفر بيئة تعليمية أكثر كفاءة وإنتاجية لتطور الوعي. ونتيجة لذلك، تم إنشاء مجموعات من حقائق الزمان والمكان، بعضها يشبه زمننا الحقيقي المحبوب، لتلبية احتياجات الوعي المتطور. تخيل مدرسة ابتدائية في الزمان والمكان، أو ربما مصنعًا لتقليص إنتروبية الزمان والمكان، حيث يمكن لأجزاء فردية من الوعي أن تطور طاقتها بشكل أكثر فعالية نحو حالات أكثر ربحية من الوجود.

لتسهيل تحسين الذات، يحتاج كل وعي فردي إلى اختراق طبقات التقييمات الفكرية المعقدة، والآراء، والصورة، والأنا للوصول إلى حقيقة النية المدفونة. كان هناك حاجة إلى شيء يسمح للأفراد برؤية والشعور بجودة وعيهم تنعكس بشكل مباشر في أفعالهم. إن التطور الفعال للوعي يحتاج إلى جهاز حقيقة أو مقياس جودة يقيس ويعرض ويسجل ويجمع الإنتروبية بدقة مما يقلل من الربحية أو صحة أي دافع يبدأ التفاعل. بدون مثل هذا الجهاز أو إذا تم تجاهله، فلن يكون لدى الأفراد أي مرجع للحقيقة ويمكن أن يقعوا بسهولة في فخ دعاية الأنا الخاصة بهم.

يا لها من أداة تعليمية رائعة تعتمد على ردود الفعل! أيمكنُك تخيلُ ذلك؟ شيء من شأنه أن يصنف بدقة جودة كل فكرة لدينا وكل إجراء نقوم به، فضلاً عن الحفاظ على مجموع النتائج الجاري. إن الكيان الذي تمثل جودة خبرته المتراكمة مجموعة كبيرة من النوايا الجيدة من شأنه أن

يخلق بشكل طبيعي وجودًا محبًا ومبهجًا؛ على النقيض من ذلك، فإن الكيان الذي يمثل تراكمًا من النوايا المدفوعة بالأنا المتزايدة من شأنه أن يخلق تلقائيًا وجودًا مرهقًا وبائسًا وغير سعيد.

واو! مع وجود جهاز ردود فعل مثل هذا لتوجيه نموك، كيف يمكنك أن تخطئ؟ يا إلهي، سيكون هذا أسهل مما كنت أعتقد: كل ما أحتاج إلى فعله هو تعلم كيفية الاهتمام بأداة قياس الجودة هذه، والقيام بالشيء الصحيح، ثم التحقق من نتيجتي. مع القليل من التجربة والخطأ، يجب أن يكون من السهل نسبيًا بالنسبة لي الحصول على نتائج أفضل وأفضل بمرور الوقت. بكل سهولة! أين هذه الأداة، وكيف تبدو؟

داخل عقل رقمي فردي، قم بدمج الثراء الكافي، والتعقيد، والتغذية الرجعية غير الخطية، والبرمجة الذكية، وقيود المعالجة المناسبة مع مزيج من الحب، والتواضع، والرحمة، والخوف، والرغبة، والأنا، وسيظهر تصور محدد للتفاعل يسمى "العاطفة الخام" والذي تم تصميمه ليعكس الجودة الداخلية بدقة. تتدفق المشاعر دون قيود من خلال العقل الرقمي الفردي لتلبية معيار تصميم رئيسي لتطور الوعي المربح. (المزيد عن هذا في القسم 4.)

هذا المقياس الداخلي لقياس الجودة الذي يعكس ما تشعر به هو أساس كل أجهزة التغذية الرجعية الحيوية. إن عدم سيطرة الحب والفرح على مشاعرنا في أغلب الأوقات هو أمر طبيعي وليس علامة جيدة. الحب والفرح والسلام والرحمة والتواضع والتوازن هي التعبيرات والمشاعر السائدة للوعي عالي الجودة. ما نشعر به أنا وأنت في أغلب الأحيان ربما يكون أكثر تمثيلاً لوعي إنتروبية عالي.

مشاعرك تعكس دائمًا شخصيتك الحقيقية بدقة متناهية. إذا كنت تشعر بالغضب، أو السلبية، أو عدم الكفاءة، أو القلق، فهذا انعكاس لحالتك وما أنت عليه في الداخل؛ وليس ما يجعلك الآخرون تشعر به. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكيانات ذات الجودة الأعلى غالبًا ما تجمع بين العاطفة والضمير الذي يحتوي على قيم وعيها الأساسي لإنتاج مقياس جودة أفضل وأكثر حساسية. خذ ملاحظة: ربما يجب عليك التحقق مما تخبرك به طاقتك العاطفية (اللحظية والمتراكمة) عن جودة

وعيك.

"هذا الأحمق يجعلني غاضبًا حقًا!" في الواقع، هو لا يفعل. لا يمكنك منطقيًا إلقاء اللوم على الآخرين في خلق مشاعرك؛ بل يجب عليك أن تتحمل المسؤولية بنسبة 100% عن كل ما تفعله، أو تشعر به، أو تكون عليه. الآخرون يظهرون لك مجرد انعكاس لنفسك عندما تتفاعل معهم - ردود الفعل تخصك وحدك. أنت المسؤول عن نفسك. أنت تتفاعل وتتفاعل كما تفعل بسبب ما أنت عليه. لا أحد، ولا شيء، ولا أي ظرف يستطيع أن يجبرك على أن تكون شخصًا آخر غيرك. أنت وحدك من يحق له اتخاذ اختياراته.

PMR هو المكان الذي يلتقي فيه المطاط بالطريق - حيث تعكس أفعالك ومشاعرك شخصيتك الحقيقية، وليس ما تعتقد أنك عليه أو تريد أن تكون. أصبحت وحدات الوعي الفردية التي تستخدم NPMR (واقع المادة غير المادية) كواقعها المحلي في حيرة بشأن ما هو حقيقي لهم وما يعتقدون أنه هم. كان التعلم صعبًا. هذا ما كنت أشير إليه في الفصل الخامس من هذا الكتاب عندما قلت، في إشارة إلى تصميم "نتوءات المادة البيولوجية": سيكون من الأفضل منحها وعيًا ووظائف محدودة حتى لا تظل عالقة في حلقات فكرية لا نهاية لها تفكر في التفاعلات بدلاً من تجربتها كما فعلت بعض التجارب الأقل إنتاجية التي جربها AUM في وقت سابق. والآن أصبح السياق الذي يمكن من خلاله فهم هذه العبارة أوسع إلى حد كبير. ومع ذلك، فإن مناقشة متطلبات تصميم الزمان والمكان ما زالت في بدايتها؛ وسوف نتناول المزيد من العمق والاتساع في القسمين الرابع والخامس.

هناك تجارب مختلفة تجري في كل من أنظمة الواقع غير المادية المختلفة (ما يسمى $NPMR^n$). على سبيل المثال، يحتوي أحد هذه الأنظمة على قواعد قليلة للتفاعل - لا يوجد قانون ولا عدالة على أعلى مستوى - لم أذهب أبدًا إلى أي بناء زمكاني هناك، على الرغم من أنني متأكد نسبيًا من أنه يجب أن يكون موجودًا. إن إمكانية الوصول إلى PMRs في هذا النظام ليست هي المشكلة. أحاول الابتعاد عن هذا الواقع قدر الإمكان لأنه قاسٍ للغاية، وخبيث، وغير قابل للتنبؤ - حيث يمكن للمرء أن يتعرض للأذى بسهولة. تهدف تجارب NPMR (واقع المادة غير المادية) إلى إظهار تأثير القيم والقواعد ومجموعات القواعد المختلفة (القيود الانتقائية) على ديناميكيات تطور الوعي.

هناك العديد من أبعاد الواقع التي تقع قيودها التشغيلية بين طرفي الفوضى الحرة للجميع ونظامنا OS الملتزم بالقانون. أتخيل أن هناك بعض أنظمة الواقع التي تكون مقيدة بشكل كبير أكثر من نظامنا OS، لكنني لم أكن في واحدة منها أبدًا. فكر في هذا المضمون - إن القيود الأكثر صرامة هي متطلب ضروري لمرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال. ومع ارتفاع مستوى الجودة المتوسط، يمكن تخفيف القيود دون المساس بالفعالية التعليمية.

في وقت ما، كنا (نظامنا (OS) أقل تقييدًا مما نحن عليه الآن. كان هناك تفاعل أكثر مباشرة (تدخل) بين NPMR (الآلهة والأرواح) و PMR (البشر). لقد أدى مدى هذا التفاعل إلى خلق نتائج كانت تتداخل مع هدف التجربة؛ ونتيجة لذلك، تم وضع قواعد أكثر تقييدًا وأصبح نظامنا OS الحالي كما نعرفه الآن. يمكن أن تتغير القواعد (الديناميكيات الهيكلية)، ولكن ليس بشكل عرضي أو متكرر وإلا ستتعرض سلامة التجربة للتدمير.

إن التدخل الخارجي (خارج نطاق PMR)، المطبق على العملية التطورية التي تجري داخل مختبر تعلم PMR، يضيف حالة من عدم اليقين إلى العملية وعادة ما ينتج نتائج غير طبيعية لا يمكن الحفاظ عليها دون مزيد من التدخل. إن التدخل، بمجرد أن يبدأ، يؤدي إلى حلقة مفرغة تتطلب المزيد من التدخل - مثل الكاذب الذي يروي أكاذيب جديدة لإخفاء أكاذيب قديمة. ربما تتذكرون أنه في نهاية الفصل الرابع من هذا الكتاب ناقشنا ما يحدث عندما يفسد المرء تجربة ما بسبب التدخل أو التطفل المفرط. استنتاجنا: سيتعين على المجرب أن يرمي هؤلاء الصغار في البالوعة ويبدأ من جديد. أخشى أن التأمين ضد الفيضانات لن يساعد وأن البقاء في الماء إلى الأبد ليس حلاً مقبولاً. لا ينبغي لنا أن نتوقع أن AUM، أو الشخص ذو سلطة، أو أي شخص آخر سوف ينتبه إلى تجاربنا ومحننا، أو يعدل النتائج، أو يتدخل، أو يتخذ القرارات من على الهامش داخل نظامنا OS. هذا علم وتطور جاد، وليس لعبة أطفال "يا أبي، هل لي؟"

يُحظر بشكل عام التدخل في PMR (واقع المادة المادية) (من خارج PMR) من خلال العمل المباشر - يجب أن تلتزم جميع الاستثناءات بمبدأ عدم يقين القدرات الخارقة والذي سيتم تناوله بالتفصيل لاحقًا. ومن ناحية أخرى، فإن التأثير غير المباشر،

في ظل ظروف معينة، ليس مسموحًا به فحسب، بل يتم تشجيعه أيضًا. إن إحدى العواقب الهامشية وغير المقصودة على الأرجح لهذه القاعدة المهمة تمكن المواطنين المجسدين ذوي الوعي المحدود في PMRs الذين يدركون العمليات في $NPMR^N$، من اتخاذ إجراءات مباشرة في NPMRN دون المسؤولية التي قد تقع على عاتق $NPMR^N$ أقل محدودية والتي لا تخضع لحماية مواطنة PMR. وبما أن أعدادًا أكبر من الكيانات المتجسدة في الحقائق المادية تصبح عاملة ونشطة في العالم غير المادي، فمن المرجح أن يتم سد هذه الثغرة.

في هذه الأثناء، يتمتع المواطن المتجسد في PMR، والذي يتمتع بوعي متطور وواعٍ عمليًا في $NPMR^N$، بميزة قوية تتمثل في قدرته على التفاعل بقوة مع طاقة الآخرين (داخل وخارج PMR) والبقاء ضمن القانون وبالتالي محميًا به. يُسمح لنا بالتدخل في طاقة الآخرين لأن مثل هذا النشاط يمارس جزءًا مهمًا من إمكاناتنا التطورية ولأن وعينا غير متطور بشكل عام لدرجة أننا لا نستطيع إحداث الكثير من الضرر - مثل السماح لمجموعة من الأطفال الصغار برمي كرات نيرف على بعضهم البعض.

إن السيف ذو الحدين المتمثل في الإرادة الحرة يمكّن تبادل الطاقة من أن يكون بناءً ومدمرًا لجودة الوعي. لا يتمتع سكان منطقة PMR بصلاحية مطلقة لإحداث الفوضى في أنفسهم وبقية سكان منطقة NPMR - فهناك قواعد وحدود - ولكن يتم منحهم درجة أوسع من الحرية (نوع من الإعاقة) وحماية إضافية بموجب القانون بسبب قيودهم. ولإجراء مقارنة تقريبية، دعونا نفكر في القوانين التي تحمي الأطفال أو المتخلفين عقليًا من الاستغلال.

تجربة $NPMR^N$ الخاصة بنا تتعلق بديناميكيات تطور الوعي. لتبسيط الأمر أكثر من اللازم، فإن الديناميكيات التحفيزية الأساسية (على النقيض من الديناميكيات البنيوية) هي؛ الحب والمعرفة والحكمة مقابل الخوف والأنا والجهل والموضوع الشائع بنفس القدر، الخير مقابل الشر. هل يمكن لديناميكيات هذا الصراع الأساسي في جذر وعينا أن تكون مصدرًا لتعبيرنا الأعمق عن الذات؟ إن فنوننا (الأدب والسينما والرسم والمسرح والموسيقى) مخصصة للتعبير عن اهتمامنا وانشغالنا بالديناميكيات

التحفيزية الأساسية لوجودنا ووجود واقعنا.

إن نفس المواضيع التي تثير المشاعر وتثير الاهتمام في كل ثقافة على كوكبنا هي تلك التي تصف ما هو حاسم ومهم لتطور وعينا. لأن الوعي مشترك بين البشر، فإن حكايات الحب والمعرفة والحكمة والخوف والأنا والجهل والخير مقابل الشر مشتركة أيضًا بين البشر وكذلك بين جميع الكائنات الواعية للغاية. إن ديناميكيات التحفيز للوعي هي ديناميكياتنا التحفيزية أيضًا لأننا وعيين. هل يمكن أن يكون هناك شيء أكثر بساطة أو وضوحًا؟

يوجد داخل NPMR^N بعض أنظمة الواقع المادي التي هي شريرة بالكامل تقريبًا وبعضها جيد بالكامل تقريبًا. لقد فهمت الفكرة: هناك الكثير من الحركة والتنوع في NPMR (واقع المادة غير المادية) ومجموعاته الفرعية. هناك العديد من PMRs المختلفة والفريدة من نوعها في NPMR. لقد استكشفت على الأقل عشرات من هذه الحقائق، والعديد منها بتفاصيل كبيرة. على الرغم من أنهم جميعًا يتبعون نفس آليات الواقع الأساسية الموضحة في القسم 5، إلا أنه على المستوى المادي (الكائنات والثقافة والبيئة)، فإن بعضهم متشابهون بشكل أساسي مع واقعنا (لهم نفس البنية الأساسية) بينما البعض الآخر لا يشبه نظامنا OS على الإطلاق.

من وجهة نظر الفضاء العقلي الرقمي، يمكن وصف جميع الحقائق، باستثناء نظام الوعي الأكبر الذي نسميه AUM، بأنها حقائق افتراضية. إن الكمبيوتر بحد ذاته حقيقة أساسية في حين أن عمليات المحاكاة التي تجري داخله تشكل واقعًا افتراضيًا. من وجهة نظر النظام البيئي الكسري للوعي والتطور، فإن الكمبيوتر ومجموعاته الفرعية وأجزائه تشكل نظامًا مترابطًا ومتبادلا بشكل كبير. من وجهة النظر الأولى، نحن منتج أو نتيجة للكمبيوتر؛ وفي الثانية، نحن جزء لا يتجزأ من الكمبيوتر. نظرًا لأن AUM يمثل كل ما هو موجود، فإن وجهتي النظر متوافقتان.

لا أريد استكشاف هذه الأفكار بشكل أكثر تفصيلاً في هذا الكتاب لأنها ليست ذات صلة بفهم نظريتي الكبيرة لكل شيء الكبرى. يتم تعريف ومناقشة مختلف NPMR^n مرة أخرى في القسم 5 (الفصل 4، الكتاب 3). كل ما سبق، بالإضافة إلى معلومات إضافية

وخبرة مباشرة حول هذه المواضيع، متاح في NPMR. إذا كنت مهتمًا، فيجب عليك البدء في تطوير القدرة على الوصول إلى هذه المعلومات، وتجربة NPMRN بنفسك. ليس الأمر صعبًا كما تظن.

إن تطبيق أنماط التفكير البيولوجية المألوفة بشكل غير صحيح قد يقودك إلى الاعتقاد بأن AUM، آلة التطور التي تتميز بالكفاءة العالية والبساطة، غير متوافقة مع AUM، تجسيد الحب. AUM ليس سمكة قرش. AUM هو الوعي. النتيجة التطورية للوعي المتطور للغاية والمنخفض الإنتروبية هو وعي الحب. عندما تطور وعيك، فإنك تقلل من إنتروبيتك وتزيد من قدرتك على الحب. يتم إنتاج الحب وخلقه وإحضاره إلى الوجود من خلال عمل آلة التطور التي تتميز بالكفاءة العالية و التي تعمل على الوعي. إن مصطلح "تتميز بالكفاءة العالية" تعني التحسين والكفاءة والحد الأدنى من الهدر والاقتصاد الجيد والبيئة - مثل طبيعتنا الأم الفعالة. "البساطة" يعني أن الفروع أو التجارب التطورية غير الفعالة أو غير المربحة يتم إنهاؤها بلا رحمة بمجرد تحديد عدم ربحيتها.

إن العلاقة بين AUM والحب لا تتعلق بما يفعله AUM ويشعر به، أو كيف يتصرف AUM (AUM هو محبة غير مشروطة) بل تتعلق بكونه حبًا غير مشروط. الحب، باعتباره سمة من سمات وجود AUM، هو مصدر (وبالتالي أكثر جوهرية من) تعبير AUM عن الحب من خلال المشاعر أو الأفعال. عندما نساوي بين وعي AUM وانخفاض الإنتروبية، ووعي الإنتروبية المنخفض مع الحب، فإننا نتحدث عن الطبيعة الأساسية لـ AUM وجوهره ووجوده، وليس مجرد شخصيته. الحب هو الديناميكية المحركة لـ AUM، وهو الخاصية الأكثر بروزًا في AUM. AUM هو كائن رقمي متطور ذو وعي بالحب، حيث أن أفعاله ونواياه متحركة ومدفوعة بالحب غير المشروط - وهو الوضع والتعبير الطبيعي عن وعي منخفض الإنتروبية.

هل بدأت تتساءل كيف يمكن للعملية الأساسية أن تنتج إبداعًا رائعًا كهذا؟ أليس هذا كله كثيرًا بعض الشيء؟ كيف يمكن للواقع أن يكون معقدًا إلى هذا الحد ويوجد على هذا النطاق الواسع؟ سأخبرك كيف - هناك خدعة لذلك.

وبما أن التطور يستثمر فقط في الفائزين، فيبدو أن العملية الأساسية توفر باستمرار الأدوات الدقيقة اللازمة لتسهيل التطور الناجح. وهذا يجعل العملية الأساسية تبدو ذكية بشكل استثنائي، ولكن الحقيقة هي أن التحركات الأكثر ذكاءً فقط هي التي تستمر بينما تدمر التحركات الأخرى نفسها. فكر في الأمر: إذا كان بوسعك ترتيب إخفاقاتك لتختفي تلقائيًا دون أثر بينما تستمر نجاحاتك إلى الأبد، فسوف ينتهي بك الأمر في النهاية (إذا عشت طويلًا بما يكفي) إلى أن تبدو لامعًا بشكل لا يصدق حتى لو كنت شخصًا كسولا عشوائيًا. يبدو أن منتجات التطور ذكية بشكل لا يصدق، لكنني لست معجبًا بها. لقد كانت العملية الأساسية تعمل منذ وقت طويل جدًا، وأنا على دراية بحيلتها الماكرة في إخفاء أخطائها العديدة بسهولة.

يهتم AUM بعلم ديناميكيات تطور الوعي - علم خلق وعي الحب. نعم، هناك صراع تطوري، وهناك فائزون وخاسرون في التطور، ولكن ضع في اعتبارك أن هذا يحدث في الفضاء الفكري. الخاسرون لا يتعرضون بالضرورة للاغتصاب والنهب وبيع العبودية. على سبيل المثال، لنفترض أن الأشخاص الطيبين فازوا في صراع متاهة الفئران، ثم بعد أن ينجح جميع الفئران في الوصول إلى هناك، سيتم كسب أعداء الفئران ببطء ولكن بثبات حتى ينجح الجميع في الوصول إلى هناك لأن هذه هي طبيعة الفئران. من ناحية أخرى، إذا انتصر أعداء الفئران (الأشرار)، فسيتم استغلال الفئران ببطء وثبات، وإخضاعها، وإساءة معاملتها، ثم إبادتها لأن هذه هي طبيعة أعداء الفئران. حسنًا، هذا هو التطور الصادق، والعلم المحايد، والوعي بالحب في العمل.

نحن لسنا مستقلين عن AUM. فكر في AUM على أنه عالم - مهندس - فيلسوف محب ونزيه ومحايد وغير متحيز ومستقل: العلم الجيد والصالح يتم بنزاهة. إن AUM هو وعي متطور ورائع يتمتع بمستوى عالٍ من الوعي والذي يجب أن يكتشف الأمور كما نفعل نحن - العلم الجيد هو السبيل الوحيد.

دعك من الصورة المجسمة لـ AUM وهو يحمل لوحًا ويرتدي معطفًا أبيضًا للمختبر مع واقيات للجيوب - الأمر ليس كذلك. في نظام الوعي المتقدم، يندمج العلم الجيد، والتطور الناجح، واستكشاف وتعمير الحالات الأكثر ربحية معًا كضغط تحفيزي معقد يدفع

النظام نحو تحسين الذات. يندمج الضغط التطوري والعملية الفكرية ليصبحا واحدًا في نظام واع منخفض الإنتروبية. فكر في AUM باعتباره "نظام وعي وكائنًا" متطورًا (مع التركيز على كلمة "شيء") بدلاً من "رجل عجوز ذو لحية بيضاء طويلة وحاجبين كثيفين يرتدي رداءً أبيض" (نسخة قوية منا تعد بإنقاذنا وهزيمة أعدائنا إذا وافقنا على عبادته في المقابل).

هل تساءلت يومًا لماذا يبدو أن جميع آلهة البشر لديهم رغبة أو حاجة أو توقع أو رغبة قوية في أن يتم عبادتهم؟ إن الهوس بالعبادة والرغبة أو الحاجة إلى أن "يؤمن بك" الأشخاص العاديون يجب أن يكون إما خطرًا مهنيًا على الألوهية أو شرطًا أساسيًا للوظيفة. ألم تتساءل دائمًا عما يحصل عليه الآلهة تحديدًا من عبادتهم و"الإيمان بهم" ولماذا - يبدو بالتأكيد أنه أمر مهم للغاية بالنسبة لهم.

الحقيقة هي أن الحب غير المشروط، والرحمة، والتواضع لا يمكن أن يكون لها متطلبات، ولا غرور، ولا احتياجات، ولا رغبات، ولا توقعات. وبالتالي، لا تخلط بين AUM أو الشخص ذو سلطة وأي إله من آلهة القبيلة البشرية - بطبيعتهم كمظاهر خالية من الأنا للحب غير المشروط تجعلهم غير مؤهلين للوظيفة.

لا بد وأن يكون من الصعب إقناع الناس بالانضمام إلى منظمتك وإعطائك المال والطاعة إذا كان كل ما تقدمه لهم في المقابل هو الإذن بتطوير جودة وعيهم بطريقتهم الفريدة وفي وقتهم الخاص (وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن للفرد من خلالها تحسين جودة وعيه). لا يمكن للمنظمة الروحية أن تقدم لأعضائها أكثر من التشجيع غير المحدد دون أن تصبح أيضًا عائقًا أمام تقدمهم.

مهلا، لقد حصلت للتو على فكرة رائعة! اسمع، أنا أشجعك بشدة على تطوير جودة وعيك بطريقتك الخاصة، وفي وقتك الخاص، وبالسرعة التي تناسبك، فهل يمكنك من فضلك إرسال عشرة بالمائة من دخلك السنوي إلى العنوان الموجود داخل الغلاف الأمامي لهذا الكتاب؟

ولقرائي الأعزاء، أقدم لكم عرضًا تمهيديًا خاصًا لمرة واحدة: بعد أن أحصل على العشرة بالمائة كاملة، سأقدم لكم كتابًا موقّعًا ومجموعة من اثني عشر مظروفًا للتبرعات تحمل عنواني للعام المقبل - مجانًا تمامًا!

انتظر، هناك المزيد: مكافأة إضافية ثلاثية! واو! أعدك رسميًا بأن 1) أسمح لك بالنوم كل سبت وأحد، 2) لن ألقي عليك محاضرة أو أعظك أو أجعلك ترتدي بدلة وربطة عنق، و3) أسمح لك بالعصيان غير المحدود!

يا إلهي، قارن هذه الحزمة بما يقدمه المنافس! صفقة رائعة بنصف السعر!

لا تضيع وقتك أو أموالك - لا يوجد عنوان داخل الغلاف الأمامي لهذا الكتاب. أنا فقط أستمتع ببعض المرح. إن الضحك على نفسك ليس مجرد متعة، بل هو دواء جيد. يستمتع الجميع بجرعة عرضية من الدواء الجيد، أليس كذلك؟

النقطة هي: إن عملية تشجيع النمو الروحي لا تخضع للتنظيم. على العكس من ذلك، عندما تصبح منظمة ذات تركيز روحي ناجحة (تجند عضوية واسعة النطاق مستدامة)، فإنها تصبح حتمًا جزءًا من المشكلة - فهي تبدأ في تثبيط النمو الروحي بدلاً من تشجيعه. على الرغم من أن رفع مستوى الوعي يتطلب عملية فردية، فإن رفع المشاعر الجيدة داخل الأنا الآمنة يتطلب عملية جماعية. نظرًا لأن العمليتين غير متوافقتين ومدمرتين لبعضهما البعض بشكل عام، فمن الجيد أن تكون واضحًا بشأن العملية التي تمثل بشكل أفضل استثمارك الشخصي في جودة الوعي.

إن السعي وراء الحقيقة من خلال العلم الجيد هو أحد الأسباب (واحد فقط من بين أسباب عديدة) التي تجعل علماء الأحياء البشريين لا يقعون في حب البكتيريا بجنون. إن التعلق العاطفي القوي للغاية بالبكتيريا الموجودة في طبق بتري الخاص بك قد يدفعك إلى التدخل بشكل غير حكيم وتعريض التجربة للخطر. إن AUM لا يعبث في المختبر، بل يقوم بعلم حقيقي وتجارب حقيقية تؤثر على تطوره.

أنا متأكد من أن AUM يريد فوز البشر الطيبين، ولكن يجب أن يترك الأمور تسير كما هي. هذا ليس قاسياً أو يتعارض مع كونه تجسيدًا للحب. لا يوجد لدى AUM نوع من القساوة الفكرية في جسد فكره (عقله). لأن AUM لا يحتضنك ويغني لك التراتيل (يجعلك تشعر بأنك مميز ومتفوق ومُقدّر - كل هذا مجرد شراب للأنا)، لا يعني أنه عقل قرش غير مبالٍ بلا قلب لا يهتم بما يحدث. يمنحك AUM فرصة لتطوير وعيك من خلال الحل المتعمد لأنانيتك؛

من المؤكد أنك تفهم أن تعزيز غرورك من خلال منحك اهتمامًا خاصًا سيكون له نتائج عكسية تمامًا. يمكن للعالم الجيد أن يهتم بشدة بما يحدث - لكن لا يزال يتعين عليه إجراء تجارب صادقة. لا يمكنك خداع التطور. يتم تقييم الربحية من خلال النتائج، وليس النوايا الحسنة، أو النظريات الرائعة، أو النتائج المفضلة.

AUM هو وعي خافت تطور إلى وعي حب لامع
- وهذه هي الطريقة التي يتطور بها الوعي الإيجابي بشكل طبيعي. لا يمكن للمخلوقات والكائنات ذات الوعي السلبي (الشر) أن تتطور إلا نحو القوة والسيطرة والقوة. هذا هو أقصى ما يمكن أن يصل إليه الشر - إقامة القوة والسيطرة. إن تقليل الإنتروبية عن طريق النمو أو التطور في الاتجاه السلبي أمر محدود للغاية ولا قيمة له نسبيًا مقارنة بالمزايا المكتسبة من تطور الوعي بشكل إيجابي نحو التعبير عن نفسه على أنه حب. في PMR، تعتبر القوة والسيطرة أسلوب حياة - دافع أساسي. هذه الحقيقة يجب أن تخبرك أن هناك الكثير من الوعي منخفض الجودة، والسلبية، والشر الذي ينتشر في واقعنا المحلي. الطريقة الوحيدة للمساعدة في تنظيف هذه الفوضى هي تنظيف نفسك. ليس لديك القدرة على تحسين أي شخص آخر. كل ما يمكنك فعله للآخرين هو توفير الفرصة لهم للقيام بالأشياء بأنفسهم.

في مدرسة PMR (واقع المادة المادية) الابتدائية للزمان والمكان ثلاثية الأبعاد، قد تبدو القدرة والتحكم والقوة أمرًا مهمًا. قد يبدو للكثيرين وسيلة أفضل لتحقيق النجاح المادي والفوز بالجولة الأخيرة من "ملك التل". ومع ذلك، في الصورة الأكبر، في فضاء الوعي، فإن القوة والسيطرة هي في الغالب مجرد معزز قصير النظر للأنا على المدى القصير، وهو أمر لا يشكل أهمية كبيرة إلا في محيط مدينة أعداء الفئران حيث تسيطر. ومع ذلك، فإن السلبية قد تطغى في نهاية المطاف على الإيجابية، كما قد تطغى العدوى البكتيرية أو السرطان على الإنسان الذي كان في يوم من الأيام منتجًا وصحيًا وقويًا وواعيًا، وتقتله في النهاية.

المرض له وظيفته، فهو يعطي ويأخذ. يجب أن يتضمن الاختيار الحر القدرة على الاختيار السيئ. على الرغم من أن الوعي الفردي يمكن أن يخفض إنتروبيته من خلال النمو في الاتجاه السلبي، إلا أن النمو السلبي، بسبب القيود الطبيعية، هو نمو ضعيف.

استثمار طويل الأجل. السرطان القاتل، دون قصد، ينتهي به الأمر دائمًا إلى قتل نفسه كما يقتل مضيفه. السرطان لا يدرك أن نشاطه مدمر للذات لأنه محاصر في صورة صغيرة دون رؤية للنظام الأكبر. ومن ناحية أخرى، يجب على المضيف، الذي يعيش داخل هذه الصورة الأكبر ويكون جزءًا منها، أن يحرص على عدم تشجيع السرطان أو السماح له بالحصول على موطئ قدم. إن الكيان الواعي الذي يختار خفض إنتروبيته من خلال النمو في الاتجاه السلبي هو، مثل السرطان، كيان محدود ذاتيًا ومدمر ذاتيًا على المدى الطويل. إن الشر يحمل في طياته بذور ركوده، إن لم يكن تدميره. أفضل دفاع للمضيف المحتمل هو المعرفة والحقيقة والوعي بالصورة الكبيرة.

إذا كنت حريصًا على عدم التسرع في الاستنتاجات، فسيكون من المفيد لنا أن نأخذ في الاعتبار ديناميكيات الوعي التفاعلي. كيف يتصرف دعاة السلام الطيبون والمحسنون في أرض بلا قوانين؟ ماذا لو بدأت بـ 90% من المسالمين، و8% من غير المسالمين العاديين، و2% من الأوغاد الأنانيين الذين يميلون إلى العنف ويكذبون ويغشون ويسرقون وما هو أسوأ؟ ما هي معدلات البقاء والنمو الطبيعية ومعدلات التحويل بين هذه المجموعات؟ الأفراد داخل جميع المجموعات متساوون في الحجم والقوة والذكاء. كيف ستتطور ديناميكيات هذه التجربة في ظل كميات وأنواع مختلفة من القانون وإنفاذ القانون (تذكر، يجب أن يكون منفذو القانون قادرين على ممارسة العنف)، سأترك لك أن تتوصل إلى إحساسك الخاص بالديناميكيات والمتغيرات المعنية وكذلك ما هي النتائج المحتملة لها.

لا أتوقع منك أن تتوصل إلى الإجابات النهائية للأسئلة السابقة - على الأقل ليس اليوم. كل ما أريده هو خلق بعض التقدير لنوع وتعقيد القضايا التي يجب أن تتناولها دراسة ديناميكيات الوعي التفاعلي. إن المثال المذكور أعلاه لا يمثل سوى جزء بسيط من التخصص الذي يتعين على أنظمة الوعي المتنامي استكشافه لضمان استمرار ربحيتها. إن فهم كيفية تغير وحدات الوعي الفردية وأنظمة الوعي بالنسبة للنية التفاعلية الفردية هو مفتاح AUM لتحسين نموه من خلال العملية التي تم تعريفها سابقًا باسم دورة الوعي.

تذكر من مناقشتنا السابقة في الفصل 24، الكتاب 1، أن الضغط التطوري ينشأ من البيئة الداخلية والخارجية للكيان. كانت النتيجة النهائية لتلك المناقشة هي أن الهدف التطوري للوعي هو خفض إنتروبيته. وهكذا، بالنسبة للوعي، فإن التطور الناجح، وزيادة الجودة، وتحسين الذات، والنمو الروحي، وزيادة القدرة على التفاعل مع الحب، كلها نفس الشيء. هذه السمات، إلى جانب الوظائف والقدرات المتزايدة التي تنشأ مع توفر المزيد من الطاقة للقيام بالعمل (من تعريفنا للإنتروبية - بالقرب من منتصف الفصل 24، الكتاب 1)، هي من صنع وعي الإنتروبية المنخفضة.

من خلال النظر إلى الصورة الصغيرة المحدودة لـ PMR، فإن الوظائف والقدرات المتزايدة التي تحدث بشكل طبيعي في الوعي المنخفض الإنتروبية يمكن تجربتها كقوة شخصية، أو حب غير مشروط، أو قدرة خارقة للطبيعة. انسي ما قيل لك: إن AUM ليس في دور والدك أو والدتك وأنت لست في دور الطفل، AUM ليس مسؤول عن تربيتك - فقط عن منحك الفرصة والمسؤولية لتربية نفسك. ليس من وظيفة AUM أن يعتني بك - أو يجبرك على التعلم والنمو، أو يحميك من المتاعب أو يجعلك تشعر بالراحة عندما تصبح الأمور صعبة. ومع ذلك، فإن AUM يهتم بكل شيء وبحب وتقدر لأن هذه هي الخاصية الأساسية للوعي المنخفض الإنتروبية - ولكن لا تأخذ هذا على محمل شخصي للغاية.

لقد طور AUM وعيًا فرديًا بإرادة حرة كجزء من عملية تطوره الخاصة. الإرادة الحرة تمنحك مسؤولية نموك وتمكنك من التطور. بدون الإرادة الحرة، لا توجد طريقة للوعي الفردي لتقليل إنتروبيته. (إذا كانت يدك مرفوعة في الهواء، انتظر، مناقشة الإرادة الحرة، والحتمية، وعدم اليقين، والعشوائية في الأنظمة الرقمية ستأتي في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب.) يوفر AUM كل ما تحتاجه لمساعدتك على النجاح ويوفر مختبر تعليمي PMR (واقع المادة المادية) مجانيًا تمامًا مع تعليقات تفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعيين كائنات NPMR (واقع المادة غير المادية) لمساعدتك بكل الطرق المسموح بها بموجب القانون.

هذه الكائنات تركز عليك بشكل مباشر - للتخطيط وتشجيع

وتوجيه نموك الروحي - نمو جودة وعيك.

في بعض الأحيان، يعود المعلمون (عادةً الأشخاص الطيبين الذين أتقنوا متاهة الإنسان والفئران) إلى PMR (واقع المادة المادية) للمساعدة في توجيه الطريق. ومع ذلك، فإننا غالبًا ما ننجح في تخفيف وتشويه وتقويض تعليماتهم المفيدة من خلال دفن الحقيقة الأساسية لرسالتهم تحت غطاء من العقيدة التي تولدها منظومة اعتقادية تخدم الأنا وتتلاعب بالخوف.

إن القوانين والقواعد التي وضعها AUM، والتي تديرها شخص ذو سلطة (شروط التجربة - ثقافة $NPMR^N$) توفر لك النظام والحماية في $NPMR^N$. تم تصميم نظامنا ليمنحك أقصى فرصة للنجاح في ظل الظروف المحددة. يمكنك في بعض الأحيان، على الرغم من ندرة ذلك لأن التلقيح المتبادل غير مستحسن، اختيار نظام واقع بديل (ليس نظامنا) (أحد PMR^K داخل $NPMR^N$، أو شيء من أحد $NPMR^n$ الأخرى) لتطوير وعيك داخله. كل ما تحتاجه للنجاح موجود عند قدميك، وكل المساعدة التي يمكنك استخدامها بشكل مربح موجودة من أجلك، ولكن عليك اتخاذ القرارات. يجب عليك تنفيذ نيتك. إن وعي AUM - الحب - الوجود - العالم يظهر تعاطفه وحبه ورعايته من خلال منحك كل فرصة للنمو في الاتجاه الذي تختاره.

التوازن، والتواضع، والرحمة، والفرح، والسلام، والحزن، والحب، والرعاية، فضلاً عن الرغبة في التطور والتعلم والنمو هي السمات الطبيعية للوعي المتطور والواعي للغاية. نحن جزء فردي من الوعي الأكبر الذي تم تقييده (نتوءات المادة على الكتل في ملاءة AUM) للخضوع لنفس العملية التطورية مثل الكل. من الواضح أن معرفة وفهم أصول وعمليات وجودك، بالإضافة إلى الوعي بالخيارات المتاحة والمزالق التي تنتظرك، أمر بالغ الأهمية. إن معرفة ما تفعله ولماذا تفعله من شأنه أن يساهم بشكل كبير في قدرتك على إنجاز المهمة.

هناك سبب آخر يدفع AUM إلى الإنتاج والعمل بوعي فردي. مع تطور وعينا الفردي،

نحن نساهم في جودة نظام الوعي بأكمله الذي نحن جزء منه. وبالتالي، فإننا جزء لا يتجزأ من العملية التطورية لـ AUM. يستثمر AUM في العلوم الصادقة، ولكننا نحن الفئران الطيبين ندفع عائدًا إضافيًا. من خلال خفض إنتروبية وعينا الفردي، فإننا نخفض أيضًا إنتروبية نظام الوعي الأكبر بأكمله. يؤدي نمونا الفردي إلى خفض إنتروبية (AUM) ويساعد في دفع (AUM) على طول مساره التطوري.

نحن نحقق الربح بما يتجاوز مساهمتنا في النتائج التجريبية. ولهذا السبب نحصل على الكثير من المساعدة والتشجيع. على الرغم من أننا، نحن الفئران الطيبين، قد يتم دمجنا في نهاية المطاف في منظمة AUM كشركاء كاملين، فإن تلك الكيانات التي تتطور إلى الجانب السلبي يتم إعادة تدويرها في النهاية (فرصة جديدة للنمو في الاتجاه الإيجابي) أو يتم إنهاؤها ببساطة. لقد أخبرتك أن فوائدها على المدى الطويل سيئة للغاية.

لماذا يتخذ الكيان المسار السلبي؟ لأنهم قصيرو النظر ولا يفهمون الصورة الكبيرة؛ وهذه مشكلة شائعة. هل يتم إطلاع البكتيريا الموجودة في طبق بتري على التجربة التي تشارك فيها؟ أبداً ! قد يؤدي ذلك إلى تحيز النتائج. هل نحتاج إلى إخفاء الغرض التجريبي والبروتوكولات عن البكتيريا؟ لا، لأن البكتيريا ليست إدراكية على مستوى المجربين، فلا أحد يقلق بشأن هذا الأمر.

إن السعي وراء المكسب الظاهري قصير المدى هو الطريقة التي تعمل بها معظم الكيانات الحساسة، أو أنظمة الوعي، أو الكائنات في أي واقع أو موقف إذا لم تكن لديها الجودة المطلوبة ولم تمتلك المنظور، أو القدرة، أو الفهم لرؤية الصورة الكبيرة. هذه حقيقة بسيطة من حقائق الوجود. هل تعرف أي شخص أو أي كيان تنظيمي يركز على الرؤية قصيرة المدى أو يفتقر إلى رؤية الصورة الكبيرة؟ انتظر لحظة، أخشى أنني وضعتك عن غير قصد في حلقة لا نهاية لها - لن تتمكن أبدًا من إنهاء هذه القائمة. دعونا نسأل الأمر بطريقة أخرى. هل تعرف أي شخص (غيرك و غيري) أو أي كيان تنظيمي لا يركز على النظرة قصيرة المدى ويمتلك رؤية شاملة؟ هذه قائمة قصيرة!

إذا كانت التجربة تتعلق بالوعي، فإن عدد المشاركين الذين اكتسبوا رؤية واضحة للصورة الكبيرة قد يكون

مقياسًا لقياس تقدم التجربة. يُسمح لنا بالمعرفة؛ حيث يمثل الوعي والعمل ضمن الصورة الكبيرة جزءًا طبيعيًا من إمكاناتنا التي يجب أن نبذل جهدًا لتحقيقها من خلال النمو الشخصي.

يجب أن تدرك أنه لا يوجد بديل، في الصورة الأكبر، لتنمية جودة وعيك سوى الإنهاء النهائي. بالنسبة لأولئك الموجودين في الصورة الصغيرة، سيتم تجاهل هذه المعلومة لأنها لا يمكن استخلاصها من الصورة الصغيرة. انتبه لهذا: يجب أن تكون الصور الصغيرة مستمدة من صور أكبر؛ ولا يمكن أن يكون العكس. هل ترى لماذا ليس من الضروري أن يخفي الباحثون الغرض والبروتوكولات التجريبية عن البكتيريا أو البشر؟ إن العيش فقط في الصورة الصغيرة هو عزل كافٍ للتأكد من أن البشر على كوكب الأرض والبكتيريا في طبق بتري لن يرتبكوا أو يتأثروا بمعلومات تتجاوز فهمهم.

إن الوعي المعقد والتفاعلي مع الذات قادر على رفع نفسه بنفس الطريقة التي يعمل بها الوعي الساطع على تنشيط ذاته ودفع تطوره الخاص. يركز علم AUM على فهم العمليات التطورية التي تؤثر على الوعي وجعل هذه العمليات فعالة ومنتجة قدر الإمكان.

ما نفعله بفرصة تطوير وعينا هو أمر متروك لنا بالكامل. إن إرادتنا الحرة، وتفاعلنا مع أنفسنا، وتفاعلنا مع الآخرين هو الذي يخلق إمكانية التعلم، والذي بدوره يخلق إمكاناتنا للنمو. بسبب ارتفاع مستوى الإنتروبية لدينا نسبيًا، فإننا نتعلم ببطء؛ وبالتالي، فإن دورات التعلم والنمو لدينا مصممة لتجميع النتائج عبر حزم متعددة من الخبرة.

يصبح بعضنا غير مبالين وساخرين لأننا مضطرون إلى النمو والتعلم بمفردنا. لن يفعل AUM ذلك من أجلنا. نشعر بالانزعاج لأننا أنانيون ولأن تجاوز الخيال العزيز والضروري غالبًا ما يكون ليس بالأمر السهل ولا الممتع. هذا ليس عدلاً! لن يحتضننا AUM ويغني لنا تهويدات حلوة لتهدئة عقولنا المضطربة وأنانيتنا المضطربة. نعتقد أننا نريد هذا الدعم ونحتاجه ونستحقه

- أوه، كم نفتقده! ماما! ... ماما! ماماااا!!

نشبه الأطفال المدللين، فنحن نتذمر ونشكو بشأن خياراتنا، ونرفض لعب اللعبة، ونرفض المشاركة حتى تصبح اللعبة أكثر متعة وراحة بالنسبة لنا. وكأن نوبتنا الغضبية ستجبر أصحاب السلطة على تسهيل الأمر علينا. الأطفال الذين يرفضون النضوج لديهم دائمًا شعور بأن الضجة الكبيرة والأعذار الجيدة ستجبر الحياة على أن تكون أكثر استيعابًا. إنهم يتذمرون، ويصابون بالاكتئاب، ثم يغضبون عندما تقع احتجاجاتهم المتعالية على آذان صماء. إن رفض العمل على نموك الروحي لأن حياتك ليست ممتعة ومليئة بالفرح يشبه ضرب الطفل من أجل جعله يتوقف عن البكاء - وهو أمر غير منتج وغبي بشكل لا يصدق.

أليس من الرائع أن يكون هناك دائمًا أم وأب يعتنون بك، لتسهيل الأمور عليك؟ هذه الحفلة الموسيقية للبالغين هي صفقة سيئة! يالأسف! يحتاج البالغون إلى التوجيه والراحة والطمأنينة أكثر من الأطفال لأن العقوبات والعواقب المترتبة على ارتكاب الأخطاء والقيام بها بشكل خاطئ تكون أكثر خطورة عندما تكون بالغًا.

تقدموا إلى الأمام أيها السيدات والسادة؛ اقتربوا قليلاً يا فتى، لدي صفقة لك! لا داعي للشعور بالتخلي عنك والمعاناة وحدك، فهناك الكثير من المنظمات والأفراد الذين يرغبون في لعب دور الأم أو الأب لمخاوفك وحاجتك على مستويات مختلفة. إليكم الاتفاق: الأنا الخاص بك تتظاهر بأنك قد تحررت من بعض المسؤولية البالغة لإدارة وتوجيه حياتك بالإضافة إلى تنمية جودة وعيك. يكتسب البديل الأبوي بعض السيطرة والتأثير عليك وعلى مواردك وقراراتك عندما تتنازل عن جزء من إرادتك الحرة. اختر ما يناسبك: صديق، زوج، صاحب عمل، دين، كنيسة، جمعية، حزب سياسي، نادي، مجموعة دعم، عصابة، جمعية خيرية، أو خطة رعاية اجتماعية - أنا متأكد من أنك ستجد واحدًا أو أكثر من هذه الخيارات لمساعدتك على تحمل أعبائك.

إن الضعفاء، باعتبارهم فريسة سهلة، يمكنهم دائمًا العثور على شخص على استعداد لتقديم المساعدة مقابل ثمن - شخص أو مجموعة تهتم بهم وتجعلهم يشعرون بتحسن. كل ما يجب على الفرد فعله هو مقايضة أمواله وقطعة من روحه بوهم معرفة الإجابات وزيادة راحة البال التي تأتي مع التخلص المتخيل من المسؤولية الشخصية. استمع إلى همهمة الأنا

- ضربة، ضربة، ضربة. هذه الأوهام، إذا تم تسويقها بشكل صحيح، أصبحت الآن وستظل من أكثر المنتجات مبيعًا. العديد منها إلزامية وفقًا لمعايير كل ثقافة.

خلاصة القول هي أن الحيوانات المفترسة والطفيليات يمكن أن تحقق عيشًا سهلاً (المال والسلطة والأهمية الذاتية) من خلال التلاعب بمخاوف أولئك الذين ليس لديهم فهم للصورة الكبيرة. إن هذه الحقيقة تثير سمة أخرى من سمات الجهل: إن الجاهل والخائف يكون دائمًا عرضة للخطر وسهل التلاعب به. إن التلاعب بالمؤمنين، بغض النظر عما يؤمنون به، أمر سهل مثل مناشدة الرغبات والاحتياجات والمخاوف. اسأل أي بائع، أو سياسي، أو محامي، أو مسوق - سوف يضمن لك صحة هذا البيان. إن امتلاك الشجاعة، وتخصيص الوقت والجهد والمسؤولية لالتقاط الحقيقة الكبرى وترويضها هو الشيء الوحيد الذي أعرفه والذي يمكن أن يحميك من الوقوع في أيدي المحتالين الذين يروجون للوهم الكبير. احذر من الدكتور اشعر بسعادة؛ فحبوب السعادة التي يقدمها وأعذاره المبهرة سوف تؤدي إلى ذوبان قوتك الشخصية.

لا تفهمني خطأً: إن العثور على المساعدة واستخدامها عندما تحتاج إليها هو أمر رائع - وهو أمر جيد للجميع - ولكن الاعتماد عليها والإدمان عليها وعدم القدرة على النمو بعدها، هو أمر مختلف تمامًا. يمكن أن يكون الاعتماد والترابط المتبادل مفيدًا ومجزيًا طالما أن إرادتك الحرة ليست رهينة ولا تقع في فخ حاجتك ومخاوفك ورغباتك وتطلعاتك وجهلك وعدم نضجك ومعتقداتك. بشكل عام، أولئك الذين وقعوا في الفخ لا يدركون أنهم وقعوا فيه - فهم أطفال دائمون من بين صفوف العاجزين شخصيًا. لا تخلط بين العاجز شخصيًا (الوعي العالي بالإنتروبية) والعاجز ماديًا؛ فهما ليسا مرتبطين بالضرورة. إن تحمل مسؤولية حياتك هو بداية جيدة لأي شيء.

إذا لم يكن لديك ما يلزم للعثور على إجاباتك الخاصة والسيطرة على تطور وعيك، فسيكون شخص آخر سعيدًا بملء هذا الفراغ مقابل ثمن أعلى بكثير مما يبدو. كيف تحسب ثمن الوقوع في فخ الاعتقاد؟ من حيث الفرص الضائعة، والانتروبية المكتسبة، والتقدم غير المحقق، والبؤس المطول، أو الوقت والطاقة (الحياة) الضائعة؟ ومهما كانت

الطريقة التي تتصور بها الأمر، فإن دفع ثمن وهم الشعور بالرضا على المدى القصير يعد أمرًا باهظًا للغاية.

هل يتساءل أحد عن سبب انتشار المخدرات الترفيهية على نطاق واسع في ثقافتنا (ومعظم الثقافات)؟ إن عقلية الشعور بالسعادة، التي تسعى إلى تحقيق أنظمة معتقداتها المهدئة للأنا وقمع الخوف، تشكل الأساس الذي تُبنى عليه معظم الثقافات. إن تناول المخدرات الترفيهية هو ببساطة أن نتصرف بأجسادنا كما نفعل كل يوم بعقولنا - الهروب من الواقع من خلال القيام بجولة تركز على المعتقد حول الجهل والخوف، وتجنب المسؤولية الشخصية عن نمونا نحو وعي الحب.

نحن نتغيب عن مختبر التعلم من أجل قضاء وقت ممتع في خيال ممتع. إن الوهم الذي تحركه الأنا هو أساس وجودنا وجوهره، فهو يحدد الصورة الصغيرة لواقعنا. كما هو الحال دائمًا، العقل يقود والجسد يتبع. إن تناول المخدرات الترفيهية هو نتيجة مباشرة لوعي فردي غير ناضج يشعر بأنه محاصر بالقلق وانعدام الأمن والخوف الناتج عن حدوده الخاصة. إن الوعي المنخفض الجودة وتعاطي المخدرات يشجعان بعضهما البعض.

الوعي ذو الجودة المنخفضة يستخدم الإيمان والإنكار وتعتيم الأنا من أجل الهروب من القلق وانعدام الأمن والخوف. يستخدم الأفراد في PMR (واقع المادة المادية) المخدرات الترفيهية للقيام بنفس الشيء. فهل من المستغرب أن تجتذب ثقافة المخدرات في المقام الأول الشباب الذين لديهم أنظمة ذات إنتروبية عالية نسبيا والبالغين الذين يشعرون بالفشل وعدم الكفاءة؟ كثقافة، وكأفراد، فإننا نعبر عن جودة وعينا بطرق وأشكال عديدة ولكن دائمًا بدقة مطلقة. نحن ما نحن عليه. الإيمان والأنا والخيال في الداخل - المخدرات الترفيهية في الخارج - منهجيات هروب مختلفة ولكن تعبيرات متشابهة لنفس جودة الافتقار إلى الوعي.

للقضاء على تعاطي المخدرات الترفيهية، يجب على الثقافة أن تعمل على رفع مستوى الوعي الجماعي لديها. لا يمكن تحقيق ذلك إلا على المستوى الفردي. إن أي تحسن يقوم به الأفراد داخل الثقافة يرفع مستوى الجودة ككل ويبدأ في حل المشكلة. يجب عليك شخصيًا حل مشاكل ثقافتك. لا أحد يستطيع أن يفعل أكثر مما تستطيع. الاعتقاد بأن المشكلة تخص شخصًا آخر ويجب حلها أكثر من مشكلتك يجعلك ببساطة جزءًا من المشكلة. لا يمكنك

فعل أي شيء أكثر من تحسين نفسك. ولحسن الحظ، فإن هذا الإنجاز الفردي يشكل مساهمتك المثلية.

إن النمو أمر صعب. في بعض الأحيان ننشغل بمخاوفنا ورغبات أنانيتنا واحتياجاتها لدرجة أننا لا نحاول أو نهتم بأي شيء سوى الاختباء من جهلنا المرعب. "أسرع، ادخل إلى هنا، يمكنك الاختباء في هذا الخيال"، يقول الأنا المساعد. واو، في الوقت المناسب! إنسان صغير عاجز، متجمع، يرتجف، بائس وغير سعيد - محاصر في زاوية صغيرة من عقله بسبب خياله المتمثل في الأنا والخوف والاعتقاد. ومن هنا يأتي جزء الحزن من الحب.

لجعل الأمور أسوأ، طالما أن هذا الإنسان المحتاج في مختبر تعلم PMR، يتخيل الزميل الصغير المسكين أن وجوده ورفاهيته مستمدة من، ومدعومة من، دجاجة مطاطية رائعة (انظر الفصل 21، الكتاب 1). لهذا السبب، فإنه غالبًا ما يرفض (فقط أثناء وجوده في PMR) استخدام المساعدة التي يتم تركيزها وتنسيقها وإسقاطها من جزء NPMRN من OS إلى PMR لدعم تطوره داخل الواقع المحب والداعم الذي يوجد فيه بالفعل. غالبًا ما تكون الحياة التي يحركها الخوف، والتي تعيش من داخل قشرة خيال الأنا الوقائي، صعبة ومؤلمة وضحلة بشكل مؤلم، وليست ممتعة كثيرًا أو مليئة بالفرح والحب والسلام. رجل مسكين - يحتضن دجاجته في الظلام الدامس؛ يحاول تجاوز الأوقات الصعبة التي خلقها غروره المحتاج دون علمه.

يتطلب النمو جهدًا مركّزًا، وهذا الفأر البشري التعيس لا يملك الوقت أو الطاقة المطلوبة لأنه مشغول بالحفاظ على أوهامه. لسوء الحظ، فإن تعظيم الشعور بالسعادة (معظمها من خلال مداعبة الأنا) وتقليل الألم (بناء وحفاظ على خيال عمل جيد)، هو أكثر من مجرد وظيفة بدوام كامل. إذا لم يتمكن هذا الكائن من الهروب من هذا الفخ، فسوف ينتهي به الأمر مع مرور الوقت (مع التقدم في السن) إلى مطاردة ذيل لا تنتهي أبدًا ومستدامة، والتي إما أن تصل إلى حالة مستقرة متكيفة أو تفقد التقدم باستمرار. الأمل هو أنه في يوم من الأيام سوف يستيقظ ويدرك أن وجوده أكثر من مجرد العيش وأن القضية هي الجودة، وليس الراحة أو القوة.

إذا كنت تعرف أي شخص في موقف مثل هذا، يرجى أن تكون لطيفًا ومتعاطفًا ومفيدًا له. لقد وقعوا في فخ (وُلد الكثير منهم في الأسر ولا يعرفون شيئًا آخر) ويستحقون صبركم وتعاطفكم. أن فئران المتاهة ليست غبية — إنها مجرد مشوشة وعمياء بسبب أنظمة معتقداتها. ماذا يجب عليك فعله للمساعدة؟ أحبهم ودعهم وشأنهم - سوف يكتشفون الأمر في النهاية (شرح الأمر لهم غالبًا ما يؤدي إلى إرباكهم أكثر). فقط أحبهم ودعهم يكونوا - وطور وعيك إلى أقصى حد ممكن. بهذه الطريقة، إذا طُلب منك ذلك، يمكنك الإشارة إلى الفرص والخيارات غير المرئية من منظور أكثر توازناً وأقل توجهاً نحو الأنا، وتكون بمثابة مثال جيد، وتوفر التشجيع من خلال دليل حي على أن النجاح ممكن. هذا كل ما يمكنك فعله للمساعدة.

44 ما هي النقطة؟

نحن، إبداعات AUM، مصدر فرحه وحزنه. نحن نطور قطعة الوعي الأساسية الفردية لدينا عن طريق خفض إنتروبيتها وزيادة جودتها. عندما نتخلى عن أوهام الأنا لدينا، نصبح أكثر شبهاً بـ AUM - تجسيدًا للحب والرعاية. هذا هو هدفنا، وهذا هو غرضنا. لقد بدأنا هذه الرحلة كجزء من الوعي الرقمي الفردي مع ما يكفي من التعقيد والذاكرة وقدرة المعالجة لتطوير أنفسنا من وعي خافت نسبيًا عالي الإنتروبية إلى تجسيد لامع منخفض الإنتروبية للحب. بأبسط العبارات، يتعين علينا أن نتبع الخطوات التطورية لـ AUO-AUM.

ولتحقيق ذلك، تم منحنا خاصيتين. أولاً، نحن متفردون في الوجود - جزء صغير من صورة AUM المجسمة - برنامج فرعي تفاعلي أو كائن محدد يعمل في مساحة ذهنية خاصة به داخل TBC (الكومبيوتر الكبير)- جزء من الصورة الكبيرة لتطور الوعي الذي يحتوي على نمط الكل. ثانياً، لقد تم منحنا الإرادة الحرة حتى يصبح التطور (النمو) ممكناً. إن تطور

جزءنا الشخصي من الوعي يعتمد بشكل مباشر وحصري على الاختيارات الفردية التي نتخذها. نحن موجودون، ونعمل، ونتفاعل، ونتطور بشكل فردي (نعدل أنفسنا لنحتل حالات إنتروبية أقل) كل ذلك داخل العقل الرقمي الهائل الذي هو الوعي. في الأساس، نحن الوعي. إن تطور وحدتنا الفردية من الوعي هو هدف وجودنا. هكذا ينجو وينمو الكائن الحي الواعي للعقل الرقمي AUM. هكذا يتطور النظام البيئي الأساسي للوعي والطاقة، ويخفض إنتروبيته، ويتجنب الركود، والانحدار (زيادة الإنتروبية)، والانحلال (الموت).

تتطلب العملية الأساسية أنظمة متطورة، على المدى الطويل، إما أن تنمو أو تموت. إن محاولة البقاء على قدر ضئيل من القدرة على البقاء، ومتوازنة في حالة عدم الاستقرار بين الاثنين، هي استراتيجية سيئة. إن الثمن النهائي لعدم بذل جهد مستمر لتقليل متوسط الإنتروبية داخل نظام الوعي هو السماح لمتوسط إنتروبية النظام بالزيادة، وبالتالي ضمان التفكك في نهاية المطاف. أنت جزء من نظام الوعي هذا. أنت جزء من استراتيجيته للبقاء من خلال النمو والتطور المستمر. انت هو. إنه أنت. كل ما هو موجود هو من الواحد. كائن حي واحد واعي. نظام بيئي واحد واعٍ بذاته ونشط. الجميع يعيشون أو يموتون، ينجحون أو يفشلون، معًا.

لماذا واحد؟ لماذا لا يكون هناك قطيع من AUMosaurus يجوب السهول العقلية للوجود اللانهائي تقريبًا؟ لأن واحدًا فقط يكفي لتطوير نظرية كل شيء الكبيرة كاملة تمامًا (من وجهة نظرنا)؛ علاوة على ذلك، كعالم، أقدر العلاقة بين الحقيقة الأساسية والبساطة الأنيقة وبالتالي أتجنب التعقيد غير الضروري الذي لا يضيف شيئًا. إن وجود AUM واحد لا نهائية ظاهريًا، ولكنها محدود، يكفي. إن ما يكمن وراء حدود محدودة موحدة قد يكون مهمًا جدًا لوجودنا بشكل غير مباشر، لكنه يظل مع ذلك خارج نطاق الواقع الأعظم الذي لدينا القدرة النظرية أو العملية على فهمه، وبالتالي غير ذي صلة به.

هل فهمت الآن لماذا تعتبر التجارب في تطور الوعي مهمة لـ AUM؟ هل ترى الآن لماذا من المهم للغاية بالنسبة لك و لي و لكل جزء آخر من الوعي الفردي

أن يتعلم و ينمو و يحسن جودة وعيك؟ نحن جميعًا في هذا الشيء معًا؛ كلنا جزء من الكل. يزدهر الكل من خلال مساهمات أجزائه. النمو أو تدمير الذات - هذا هو الخيار البسيط والحقيقة الأساسية في كل من الصورة الصغيرة والصورة الكبيرة. أنت، بشكل فردي، الآن، في هذه اللحظة، إما أنك جزء من الحل أو جزء من المشكلة: تقدمك التراكمي، أو افتقارك إليه، سيصبح في النهاية قوة حياة أو قوة موت بالنسبة لك، وبالنسبة للجميع، وبالنسبة للكائن الحي الواعي الذي يستضيف وجودك.

هناك هدف وهدف لوجودك. لديك مهمة. إن قدرة وعيك على التطور تتطلب أن يكون لديك إرادة حرة. لكي تنجح، يجب على AUM أن يسمح لك بالفشل. ليس لدى AUM أي خيار. من أجل البقاء، يجب عليك المخاطرة بالموت - العملية الأساسية لن تعمل، ولا يمكنها، أن تعمل بأي طريقة أخرى. المبادرة يجب أن تكون لك وحدك. إن نموك الروحي ليس نشاطًا جماعيًا - بل هو تحول شخصي يتحقق فقط من الناحية الشخصية. لا يمكن لأي مجموعة أو جمعية أن تخفض إنتروبية (تزيد من جودة) وعيك الشخصي ولو بمقدار ضئيل للغاية.

كل مساهمة فردية، مهما كانت صغيرة، ضرورية لصحة المجتمع ورفاهيته واستمراريته. أنت المساهم والمستفيد من مساهمتك في الصورة الصغيرة وفي الصورة الكبيرة. الحقيقة النهائية هي نظام الوعي الحي، أو كائن الوعي الذي أنت جزء منه. يمكن تحقيق رؤية الصورة الكبيرة فكريًا من خلال فهم فلسفة وعلم الوعي وكيف ولماذا يعمل نظام الوعي. إن المساهمة في صحة الصورة الكبيرة تتطلب أكثر من مجرد جهد فكري.

لقد لفت انتباهي أن بعض الأشخاص ذوي التوجهات التقنية في جمهور القراء قد سئموا من كل هذه الفلسفة، وعلم الوجود، ونظرية المعرفة، والميتافيزيقيا. إنهم يريدون أن يعرفوا متى سنصل إلى الأشياء المهمة - العلم الحقيقي الصعب الذي يهم. الصبر أيها الإخوة الأعزاء في علم السببي: يجب على الفلسفة أولاً أن تعمل على تطوير السياق قبل أن يتمكن العلم من تطوير المحتوى بشكل أكثر

فعالية. المحتوى بدون سياق يتحول في النهاية إلى مجرد صورة صغيرة. وهذا هو الوضع الذي وصلت إليه العلوم التقليدية الآن، وهذا هو السبب وراء توقف بحثها عن نظرية موحدة. لكي تتمكن من الهروب من طبق بتري PMR (واقع المادة المادية)، يجب عليك في النهاية أن تفهم أن الواقع هو أكثر من مجرد مجموعة قواعد محلية، وأكثر من مجرد آلة بلا عقل.

أنت على مسار النمو هذا سواء كنت تعلم ذلك أم لا - وهو المسار الذي أنشأه AUO-AUM لأول مرة - مسار تطور الوعي. إن PMR ليس أكثر من بيئة افتراضية تم إنشاؤها خصيصًا لتسهيل تقدمك (وتقدم الآخرين) التطوري؛ اعتبرها علاجًا جماعيًا للوعي الخافت. سأشرح كيفية عمل ذلك بالتفصيل في القسمين 4 و 5.

هدفنا؟ غرضنا؟ لماذا يجب أن نهتمّ؟ إذا كنا من مخلوقات AUM، وAUM (مقارنة بنا) هو تجسيد للوعي المتكامل، فلماذا نتخبط مثل مجموعة من الأطفال الأنانيين المقيدين بالأنا، الضائعين في منتصف جامعة متقدمة للتطور الأعلى؟ كيف نساهم بشكل كبير في تطوير AUM؟ لماذا يحتاجنا AUM - للتسلية؟ هل نحن النسخة الكربونية من "دونكي كونج" أو "ملك التل" مع رسومات الواقع الافتراضي ثلاثية الأبعاد؟ هل هذا المفهوم يسليكم بقدر ما يسليني؟

لا تقلقي بشأن ذلك. هذه الأسئلة هي نتيجة الوقوع في فخ تشبيهي آخر. أخشى أنني أعددتكم للوقوع في هذا الخطأ من خلال الإشارة إلى وعينا بالنسبة لوعي AUM. لا يمكن مساعدة هذه اللغة لأننا يجب أن نعتبر أنفسنا أفرادًا حتى نتمكن من تصور وتحسين الذات (التطور) والبدء في ذلك. وهكذا، فإننا نتحدث كما لو أن AUM ونحن كائنات منفصلة ("ما الذي يحتاجه AUM منا؟"). هذا ليس هو الحال. نحن AUM و AUM هو نحن.

ضع في اعتبارك أن AUM موجود ويتطور بسبب التمييز بين الحالات الفريدة داخل وحدته - مما يخلق ثنائيات أو تغييرات بالنسبة لذاته الموحدة - وينظم إمكاناته لإخراج الإنتروبية من نظامه. أصبحت الثنائيات خلايا حقيقية بالملايين، والتي منها تم إنشاء TBC (الكومبيوتر الكبير) والتي تم من خلاله تمييزنا. نحن جزء لا يتجزأ من AUM - الوعي الرقمي الخلوي

الذي حدد في نهاية المطاف مجموعة فرعية من الزمكان والتي توفر الإطار السببي لتجربتنا المادية، وتحدد كوننا المادي، ونظامنا الواقعي المحلي الشامل (OS). (يقدم القسم 4 الخلفية المنطقية التي تؤدي إلى هذا الاستنتاج، ويشرح القسم 5 كيفية عمله.)

إذا كنت من محبي العبارات المختصرة، جرب هذه: "نحن واحد مع AUM". "لقد خُلقنا على صورة AUM" ".AUM هو المصدر الوحيد، خالق كل ما هو موجود." "AUM هو الحب." أنا متأكد من أنك قد تفكر في المزيد، ولكن المقاطع الصوتية غالبًا ما تكون مضللة في إيجازها وعادةً ما يتم إنشاؤها لإحداث تأثير عاطفي. إن العبارات القصيرة تُستخدم على أفضل وجه لخدمة الدهماوية ولا تؤدي إلى تواصل جيد. قاوم تحويل المعرفة إلى شعارات.

وبالمثل، قاوم محاولة صاحب الشعارات بإدخال المعرفة الزائفة إلى عقلك. بدون الشعارات، سيضطر السياسيون إلى التعبير عن أفكارهم الحقيقية بدلاً من مجرد تبادل الاتهامات باستخدام الرصاص الصوتي الذي يتم تسويقه تجريبياً. هل يمكنك أن تتخيل سياسيًا بدون مقاطع صوتية مليئة بالعواطف؛ هل يمكنك أن تتخيل سياسيًا ليس لديه ما يقوله؟

ضع في اعتبارك أن السياسي، مثل أي مسوق، مهتم بالتلاعب بالرأي والسلوك، وليس توصيل المعلومات. بشكل عام، لا تبحث عن الحقيقة في الكونغرس، أو قاعات المحاكم، أو في الإعلانات، أو خلف المنصات أو المنابر، أو على شاشة التلفزيون. بغض النظر عن طبيعة الوسائط الإعلامية، إذا كان المتحدث (أو الكاتب) لديه منتج أو وجهة نظر يحاول بيعها، فهو يقوم بالتسويق لكسب رأيك، وليس محاولة إعطائك معلومات لصالحك. كما هو الحال دائمًا، فإن الشك المنفتح المطبق على بياناتك الخاصة يحل المشكلة، ولكن يجب عليك الخروج والحصول على البيانات قبل أن تتحول الاستنتاجات الأولية إلى استنتاجات فعلية.

نحن جزء لا يتجزأ من نظام وعي أكبر. لا تدع شعورك الفطري بأهمية الذات يسمح لك بتجاهل حقيقة أننا جزء بسيط فقط من نظام الوعي الأكبر هذا. إن كون الشيء جزءًا صغيرًا من الكل لا يدل على الأهمية النسبية؛ ومن دون شك فإن مفهوم الأهمية النسبية داخل نظام الوعي هو من نسج الأنا المحتاجة.

لن نفكر أبدًا في إزالة القولون والشرج لأنهما لا يستطيعان، سواء بمفردهما أو معًا، البدء في محادثة مهذبة على طاولة العشاء واستمرارها. هذه ليست وظيفتهما. قد يعتبرهما البعض أجزاء غير مرغوب فيها، ولكن هذا سيكون غبيًا. وظيفتهما مهمة وحاسمة مثل وظيفة الأجزاء الأخرى من نظامنا الجسدي. إنهما جزء لا يتجزأ منا. نحن جزء لا يتجزأ من AUM. لا يوجد مبرر للشعور بالتميز أو عدم التميز بسبب الدور الذي تلعبه.

فكر في مدى أهمية أن تقوم جميع الخلايا والأنسجة والأعضاء والأجزاء الأخرى من النظام البيولوجي المعقد الذي نسميه جسمنا بأداء مهامها الفردية وتحقيق غرضها دون القلق بشأن ما هو في صالحها. ماذا لو أن كبدك أو قلبك أو البكتيريا الموجودة في أمعائك، في نوبة من الكسل والأهمية الذاتية الناتجة عن عدم إدراك الصورة الأكبر، استنتجت أن جهدها المستمر كان مشكلة كبيرة وقررت التهرب من الأمر؟ هل فهمت النقطة. إذا لم يحقق كل جزء غرضه، فإن النظام بأكمله يعاني أو ربما يموت. علاقتك بالوعي بأكمله هي مثل ذلك. على الرغم من أن المعرفة تزدهر بالانفصال، إلا أن الحكمة ترى نفسها كجزء من الكل.

دعونا نلقي نظرة على بعض الأمثلة للكيانات التي لا ترتبط بالكل، والتي لا تفهم النظام الأكبر الذي يدعمها - الكيانات التي تعيش داخل صورة صغيرة. في المجال البيولوجي لدينا سرطانات خبيثة، وطفيليات تدمر مضيفها، ومعظم الناس الذين، في تقليد مقنع للسرطانات والطفيليات، يسيئون استخدام مكانهم في النظام البيئي الأكبر إلى أقصى حد ممكن سعياً فقط إلى تعظيم مكاسبهم الشخصية قصيرة الأجل. وفي عالم الوعي، يبدو أن الناس هم من يجدون صعوبة في رؤية الصورة الكبيرة. هل لاحظت ثباتًا في السلوك هنا يخبرنا بشيء عن أنفسنا؟ إذا فهم الناس الصورة الكبيرة داخل نظام وعيهم، فإن الصورة الكبيرة داخل نظامهم المادي ستكون واضحة وستحظى بأقصى درجات الاحترام لديهم. ومن الطبيعي أن يروا أنفسهم وجميع الآخرين (البشر وغيرهم) كشركاء كاملين في تجربة وجودية مشتركة.

إذا كان السرطان أو الطفيليات أو البشر يدركون العلاقة التي تربطهم بالكلية، ويمتلكون إرادة حرة، وكانوا أذكياء بما يكفي لفعل شيء حيال ذلك، فإنهم سوف يسيطرون أولاً على سلوكهم المدمر للذات، ثم يعكسونه. وسوف يعملون على تغيير الوضع الخاسر على المدى الطويل الذي يولدونه بسبب افتقارهم إلى الوعي، وسوف يطورون علاقة تكافلية مربحة للجانبين مع النظام الأكبر الذي يدعمهم.

نحن البشر جزء من العديد من النظم البيئية التي تدعمنا. يتعين علينا أن نكون مواطنين صالحين وأن نعمل على تطوير والحفاظ على علاقة طويلة الأمد مربحة للجانبين مع بعضنا البعض. باعتبارنا كائنات واعية ومشرقة وواعية، سواء كانت مادية أو غير مادية، فإن الوعي هو أكبر وأهم نظام مستدام ضمن قدرة وعينا. الوعي هو النظام البيئي الأساسي الذي ننتمي إليه. NPMRN هو بيئتنا الحيوية؛ OS هو مجتمعنا؛ PMR هو مكاننا؛ والأرض هي موطننا.

في المستوى الأدنى التالي من الوعي، داخل PMR وعلى كوكب الأرض، تشكل الأرض نفسها وأشكال الحياة وأشكال العناصر أكبر نظام مستدام. وتحت ذلك، توجد الأنواع، والثقافات، والأمم، والشركات، والعائلات، والأفراد. يعلم معظمنا أنه يجب علينا أن نبذل جهدًا مستمرًا لتكوين علاقات مربحة للجانبين مع الأفراد الآخرين. إن إدراك هذا الأمر يشكل بداية جيدة لتحديد المستوى الأدنى من التسلسل الهرمي البيئي الأكبر، وهو الخطوة الأولى نحو أن تصبح فردًا مسؤولًا تمامًا يحقق أقصى استفادة من قدراتك الفطرية. يجب أن تصبح مواطنًا مسؤولاً (جزءًا مساهمًا متكاملًا) على جميع مستويات التفاعل والعلاقة - من الأفراد، إلى المنظمات والمجموعات، إلى الأرض، إلى وعي AUM. يبدو أن النضوج لا يعني أكثر من تحقيق سلسلة من وجهات النظر المتزايدة باستمرار. لا تستسلم قبل الأوان، قبل أن تحقق كامل إمكانات نموك، وتتغلب على فخاخ المعتقدات لديك، وتبدأ في الاستمتاع بروعة تراثك الحقيقي كشريحة من كتلة وعي AUM القديمة.

وبسبب كفاءة التخصص، فإننا وجميع المنتجات المعقدة للغاية للتطور لسنا مجرد كيانات متجانسة متراصة - بل نحن مكونون من أجزاء محددة ذات

وظائف متخصصة. على نحو مماثل، فإن AUM ليس عبارة عن شيء موحد كبير متجانس بدون أجزاء. إن AUM ليس سوى الوعي ويجب أن يصمم ويبني ويطور هياكله وأنظمته الفرعية بالوعي. يمكن لـ AUM تنظيم وتقييد مجموعات فرعية من الوعي والمعلومات والذاكرة وقوة المعالجة الرقمية بطرق متعددة مثيرة للاهتمام ومربحة. يجب على كل كائن حي، أثناء تطوره في كل مستوى من مستويات وجوده، أن يتعلم كيفية استخدام واستكشاف الإمكانيات الموجودة داخل هذا المستوى لتحسين ربحيته. AUM ليس مختلفًا.

يحتاج AUM إلينا كجزء من كيانه لأغراض متعددة، تمامًا كما تحتاج أنت إلى نظامك الدوري لأغراض متعددة. مع اندفاعنا لاستكشاف أنفسنا، فإن AUM مدفوع لاستكشاف الوعي وفهمه - حيث يعتمد استمرار نموه وتطوره وبقائه على ذلك. ينبغي أن نجد هذا الأمر سهل الفهم بشكل خاص: فأجسادنا، وأدويتنا، وكيفية تفاعلنا مع بعضنا البعض، والبيئة، والكون المادي كانت دائمًا محور الاهتمام والدافع الأساسي لعلمنا. نحن نريد أولاً، ونحتاج، إلى معرفة المزيد عن أنفسنا. يريد AUM أن يعرف ويحتاج إلى معرفة المزيد عن الوعي.

أنا متأكد من أننا يمكن أن نفكر في العديد من الأسئلة والقضايا المثيرة للاهتمام حول الدافع، والخير، والشر، والوهم، والإبداع، والأنا، والجودة، والحب، والخوف، والألم، والربحية، والإنتاجية، والإمكانيات الجديدة، والأيديولوجيات المتنافسة، والعنف، والسلمية، والذكاء، والاتجاه التطوري، والظروف الأولية، ومجموعات القواعد، وما إلى ذلك - كلها معلومات مفيدة حول تطور الوعي والتي قد يسعى AUM إلى تحقيقها. أنا متأكد أيضًا إلى حد معقول من أن AUM سيكون قادرًا على إضافة عدد قليل لم نفكر فيه.

هل هذا يجعلنا فئران تجارب وشركاء وقطعًا من النظام الأكبر؟ ربما؛ كل هذا يتوقف على كيفية نظرتك للأمر. هل تعتبر البكتيريا الموجودة في أمعائك أو النظام البيئي الذي يوفر لك الأكسجين شريكًا لك؟ ربما يجب عليك فعل ذلك - فحياتك تعتمد على كليهما. لحسن الحظ، من غير المرجح أن يكون AUM أنانيا وغير محترم تجاه شركائه كما هو الحال مع البشر.

قد نكون المكونات النشطة الرئيسية لعملية دورية تأخذ

الوعي الخام وتحوله إلى شيء أكثر دقة وقيمة من خلال محاكاة أو تطبيق عملية تطور AUM - مثل آلة تحويل الوعي أو مصنع تقليل الإنتروبية الذي يعد جزءًا لا يتجزأ من دورة وعي أكبر. نحن جزء من الآلية التي تمكن في نهاية المطاف من تحويل (تطور) وحدات الوعي الفردية الخافتة إلى كائنات حب قوية. هل يمكن لـ AUM أن يوظفنا بنفس الطريقة التي نستخدم بها البكتيريا للمساعدة في تنظيف الانسكابات النفطية أو استخدام الضاغط والسوائل لتبريد الثلاجة؟

ربما نحن عمل فني، تم إنشاؤه لذاته، أو عمل علمي تم القيام به لاكتشاف شيء جديد. قد نكون قيمين لأننا نعبر عن وجود AUM بطريقة مربحة أو مرضية أو جمالية أو مثيرة للاهتمام بالنسبة لـ AUM.

قد يكون AUM يلعب دور جيسيكا في نسختنا من روجر رابيت، وبالتالي يقدرنا ببساطة لأننا نجعله يضحك. لا شك أن الفكاهة لها قيمة كبيرة. وبالمثل، ليس هناك شك في أننا البشر، كنوع، (خاصة إذا كان المرء يستمتع بالكوميديا السوداء والهزلية) غالبًا ما نجعل كيرلي وموي ولاري يبدون وكأنهم أساتذة جامعيون جادون بالمقارنة. ممم، ربما لم يكن هذا تشبيهًا جيدًا - كما أتذكر، كان كيرلي ومو ولاري دائمًا لا يمكن تمييزهم عن أساتذة الجامعات الجادين. حسنًا، أنت تعرف ما أقصده: نحن البشر نفعل بعض الأشياء المضحكة حقًا؛ نحن مجموعة من الحيوانات البرية والمجنونة. لا أستطيع الانتظار لرؤية ما سنتوصل إليه في النهائي الكبير.

ربما تمثل وظيفتنا من وجهة نظر AUM مزيجًا من كل ما سبق - إلى جانب بعض الوظائف الأخرى التي لم أفكر فيها. هناك العديد من الطرق التي يمكنك من خلالها أن تصبح جزءًا لا يتجزأ من تطور AUM.

أنا أفضل خيارات الفئران المعملية والبكتيريا المتحولة للوعي، ولكنني سأكون أول من يعترف بأنني قد لا أكون على دراية كاملة بكل ما يفعله AUM طوال اليوم في المكتب. النقطة هي: يمكننا أن نحدد بشكل معقول غرضًا مباشرًا بالإضافة إلى غرض أكبر وغرض أكبر وأكبر، حتى لو لم نكن متأكدين تمامًا من تفاصيل الغرض الأكبر لهدفنا الأكبر.

تصور الوعي وهو يسحب نفسه إلى الأعلى بمساعدة قدراته الذاتية: تصور نفسك وكأنك تسحب نفسك إلى الأعلى بمساعدة قدراتك الذاتية. يركز علم AUM على فهم عمليات تطور الوعي وجعلها فعالة ومنتجة قدر الإمكان. AUM غير موجود بالنسبة لنا. إنه يفعل كل ما يلزم لأسبابه الخاصة ووفقًا لمتطلبات الربحية الخاصة به؛ ونحن ببساطة جزء من هذه العملية.

الرجل الرقمي رقم واحد هو الواقع الأكبر - كل واقع واضح آخر يتم اشتقاقه من خلال تطبيق قيود مختلفة ومجموعات قواعد على مجموعات فرعية تفاعلية مختلفة من الوعي الفردي داخل مساحة حسابية محددة تسمى البعد. فكر في المحاكاة والواقع الافتراضي. (إذا كنت قد ابتعدت كثيرًا عن الموضوع من الناحية المفاهيمية، فاصبر، فالقسم الرابع سوف يشرح الكثير من المنطق الداعم لهذه الأفكار.)

قد لا نكون، بسبب تقلبات التطور، أكثر من المعادل القياسي لبكتيريا الأمعاء في AUM، أو ربما بشكل أكثر لونًا، القولون والشرج في AUM، وبالتالي يجب أن نتوقع ألا يكون لدينا أي تقدير للأنشطة النهائية للكل - مثل المحادثة المهذبة على طاولة العشاء. في هذه الحالة، نستمر في الاستمرار لأن هذا هو ما نفعله. إن منظورنا صغير جدًا بحيث لا نتمكن من رؤية الصورة الأكبر التي تربطنا بكل موجود خارج نطاق فهمنا. أضحك أو على الأقل قهقهة خفيفة، واترك الأمر. إن أهمية الذات، وهي السمة المميزة للأنا، هي دائمًا مدمرة للذات.

لماذا يكون الناس فقراء إلى هذا الحد في تحقيق هدفهم المباشر المتمثل في أن يصبحوا أكثر، وينموا، ويحسنوا محتواهم الروحي، ويطوروا نوعية وعيهم؟ وبما أن هذا هو هدفنا الأكبر - وهذا ما يفترض بنا أن نفعله - فمن المأمول أن نكون أفضل في ذلك. معظم البشر (وسكان آخرين من PMRs أخرى) ومعظم الكائنات الحية غير المادية أيضًا، يعانون من الوهم (مقيدون بالأنا) لأنهم يعيشون في واقع منظور صغير مع معرفة منظور صغير وحتى فهم أقل. لا توجد مجموعة مميزة. يجب على الجميع أن يبدأوا من القاع ويرفعوا أنفسهم إلى الأعلى. هذه هي الطريقة التي يقلل بها الوعي من إنتروبيته - من خلال النمو، والنضج، وإسقاط قيود الرؤية والفهم، والتخلص من الأنا

والوهم - ليصبح كل ما يمكن أن يكون عليه.

إن الأنا الخاصة بك، في رد فعلها على الخوف، تعزل وهمك عن الواقع بمجموعة من المبررات التي تهدف إلى حماية الذات وتبريرها. الطريقة الوحيدة للخروج من هذا الفخ هي بذل جهد جاد للتغلب على قيودك والتغلب على خوفك من خلال تطوير فهم الصورة الكبيرة للوجود. إن فهم الصورة الكبيرة الشخصية، وتحسين جودة وعيك، وتطوير قدرتك على الحب، كلها جوانب مترابطة تعزز بعضها البعض من أجل كائن واعي متطور بنجاح. لا توجد طرق مختصرة. أنت جزء متطور من الوعي الفردي داخل مجتمع نظامنا OS؛ وهذا في حد ذاته يحدد طبيعة وجودك ويحدد غرض وجودك.

إن معظم الكائنات الحية الواعية والمدركة لذاتها (مادية أو غير مادية) تشعر بالمشاعر الموصوفة في الفصلين الثامن والتاسع من هذا الكتاب على أنها مزيج من الفرح والسلام والألم والخوف والمتعة. إن الشعور بالحزن يتبع رعاية الحب. إن الكائنات ذات الذكاء العالي عادة ما تكون مهيمنة عليها مشاعر الخوف والألم الناجمة عن الذات. هذا هو الثمن الذي يدفعونه مقابل معرفتهم المتقدمة (وهو أمر خطير) والفرص الأكبر التي تأتي معها. إن أكل تلك التفاحة المجازية من شجرة المعرفة يحمل معه إمكانية تحقيق نجاح أو فشل تطوري موسع. كان الوعي الذاتي والمعرفة التي تأتي معه بمثابة بداية التجربة العظيمة لـ AUM وكفاحنا العظيم - بداية استخدامنا كوسيلة لنقل الإنتروبية داخل دورة الوعي، وفئران التجارب، والبكتيريا التي تنقل الوعي من مستوى إنتروبية مرتفع إلى مستوى إنتروبية منخفض، وتعبيرات الفن، والمشاركين في الاستقصاء العلمي، والكوميديين، أو كل ما سبق.

إن الكائنات الواعية غير المادية ليست مجرد أجزاء منفصلة من المعلومات أو المعرفة، مثل صفحة ويب من بُعد آخر. إنها أنظمة فرعية رقمية ذات طاقة وعي متمايزة (محدودة)، ومتفردة (وحدة مفردة)، (ذاتية التنظيم)، مقيدة بشكل ووظيفة محددة. لديهم أجسام فريدة - حدود محددة تتكون مما يسمى بشكل أكثر وصفًا بالمادة غير المادية والتي قد تبدو صلبة تمامًا. يمكن أن يكونوا كائنات فكرية، واعية، وعاطفية لأن لديهم القدرة على أن يكونوا واعيين بذاتهم، وقابلين للتعديل، ولديهم غرض تطوري.

لقد أثبتنا أن لدى AUM مشاعر، ولكن بدون الخوف والأنا والوهم فإن مشاعر AUM ليست مثل مشاعرنا على الإطلاق. من ناحية أخرى، إذا تمكنا من استبدال خوفنا وأنانيتنا بالحب والتواضع والرحمة، فإننا نبدأ في الظهور والتصرف مثل أقارب بعيدين لـ AUM - قطع من كتلة AUM القديمة، نشارك في وعي واحد مستمر مع مصدر كل الوعي.

كيف يتفاعل كل هذا الشعور والوعي مع ما نختبره في أجسادنا؟ في العالم المادي، ووفقًا لقواعد الزمكان التي وضعها TBC (الكومبيوتر الكبير)، تقوم حواسنا المحدودة بجمع البيانات التي تحدد واقعنا المادي. يرسل نظامنا العصبي أنواعًا وأنماطًا معينة من الإشارات (باستخدام الخلايا العصبية والمشابك والأعصاب وما شابه ذلك) التي تمثل البيانات الحسية المجمعة إلى الدماغ، والذي يفسر هذه الأنماط من الإشارات (البيانات الحسية المشفرة) لإنشاء الواقع المادي المتصور في سياق الخبرة السابقة. يتلقى العقل غير المادي تجربة الواقع PMR من تفسير الدماغ المحدود بالتجربة للإشارات. ثم يقوم العقل بتطبيق معرفته الفريدة وجودته لإنتاج استجابة تعبر عن نيته من حيث العمل الداخلي والخارجي.

وبالتالي، فهو وعي غير مادي قائم على القيم، يتضمن المعرفة والذاكرة والخوف والأنا والفهم والنية والدافع والغرض.

الجودة الفردية التي تحدد ما يرسله الدماغ إلى أسفل روابط الاتصالات (الجهاز العصبي) لتوجيه الجسم في تحويل نية العقل إلى حالة جديدة من الوجود تستجيب بشكل مباشر للبيانات الحسية الأصلية. في هذا النموذج المبسّط، يعمل الدماغ كمحوّل ومرشح مقيّد بين المكونات المادية وغير المادية للكائن، فضلاً عن كونه متحكمًا في وظائف الجسم اللاإرادية التي يجب أن تلبي المتطلبات البيولوجية المكانية والزمانية. تعمل طاقة الوعي غير المادية على تنشيط جسد التجربة وتمنحه تفردًا غير تافه وأصالة وهدفًا. الأسماك والقنافذ والثعالب والبشر جميعهم يعملون بهذه الطريقة. كتذكير، قد ترغب في إعادة قراءة الملاحظة الجانبية في بداية الفصل 29، الكتاب 1 بشأن وظيفة الواجهة المادية وغير المادية للجهاز العصبي المركزي.

إن عملية العقل والجسد الموصوفة أعلاه مبسطة للغاية ومقدمة من منظور PMR. ورغم أن هذا يجعل هذه المناقشة أكثر تجريدًا وبالتالي أكثر صعوبة في الفهم، إلا أنها أكثر دقة إذا كنت تفكر في جسدك باعتباره جسدًا افتراضيًا. اعتبر أن جسدك هو عبارة عن إسقاط لشخصيتك في جهاز تدريب وعي رقمي متعدد اللاعبين (واقع افتراضي). تمثل شخصيتك المتوقعة الجودة الإجمالية المتراكمة لوعيك باستخدام جزء فقط من طاقة وعيك الفردية. تفاعلاتها المسموح بها (تجاربها) مقيدة بمجموعة قواعد الزمان والمكان. يحتوي هذا الواقع الافتراضي على تريليونات عديدة من اللاعبين المتفاعلين - بعضهم واعٍ والبعض الآخر لا. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك مكونات عشوائية يتم إضافتها أحيانًا إلى هذا المزيج المعقد للتأكد من أن إرادتنا الحرة تتمتع دائمًا بمجموعة غنية بما يكفي من الاحتمالات للاختيار من بينها لتسهيل التطور والتعلم الأمثل.

يمكننا أن نفكر في هذه التفاعلات العشوائية باعتبارها نتيجة لحركة براونية بيولوجية ونفسية واجتماعية - حيث يصطدم الأفراد ويتبادلون الطاقة مع بعضهم البعض ومع بيئتهم في عملية تحدد في النهاية مساراتهم الشخصية. تنتج هذه التفاعلات المتسلسلة نتائج تراكمية وتحدد مجموعات جديدة من الاحتمالات مع كل نتوء. التفاعلات غير المخطط لها مع الآخرين، ومع ظاهرنا وباطننا

إن البيئات التي نعيش فيها تخلق فرصًا جديدة لممارسة نيتنا من خلال اتخاذ خيارات تعكس جودتنا الداخلية. من الواضح أن النمو الشخصي يتطلب منا استخدام وعينا المحدود لتحسين فهمنا لما هو مهم واستخدام إرادتنا الحرة لتحسين جودة اختياراتنا. من الواضح أن النمو وتقليل إنتروبية وعينا يتطلب أكثر بكثير من مجرد اكتساب المعرفة وتخزينها ومعالجتها. لأننا واعون، لدينا القدرة الفطرية على تعديل أنفسنا - لرفع أنفسنا من خلال قدراتنا الذاتية.

إن تحسين جودة وتقليص إنتروبية وعيك (النمو الروحي) هو أكثر من مجرد تمرين فكري. لا يستطيع العقل (المعالجة والذاكرة والوظيفة التحليلية) أن يحقق تقدمًا كبيرًا بمفرده. على الرغم من أن العقل يمكن أن يعمل في بعض الأحيان كعامل محفز للنمو الشخصي، إلا أن المحفز المنعزل لا يمكنه تحفيز حدوث رد فعل. إننا نحتاج إلى وجود المتفاعلات المناسبة في بيئة داعمة قبل أن تتمكن دفعة المحفز من تحريك العملية إلى الأمام.

وهذه حقيقة مزعجة بشكل خاص لأولئك الذين يعيشون خارج رؤوسهم من خلال التحكم في كل فكرة وتصرف وتوجيهها مباشرة بعقولهم. إن حاجتهم إلى الظهور بمظهر العقلانيين في الصورة الصغيرة تحد بشدة من قدرتهم على أن يكونوا عقلانيين في الصورة الكبيرة، أو حتى إدراك وجود صورة كبيرة. إن الاعتقاد في عصمة العقلانية في الصورة الصغيرة واكتمالها هو فخ اعتقادي آخر يقع فيه ضحايا من المثقفين الأذكياء القادمين من ثقافات مادية.

إن توسيع قاعدة بيانات الأنواع من أجل تحسين الأجهزة المستقبلية (الجسم والحواس)، والبرمجيات (المواقف والقدرات العقلية)، وقدرات المعالجة (الدماغ والجهاز العصبي المركزي) ليس الهدف الوحيد، أو حتى الرئيسي، لتطبيق العملية الأساسية داخل الجنس البشري.

إن تحقيق هدفنا الفردي في الوجود، وتقليل إنتروبية نظامنا الفردي الشامل، وتحسين المحتوى الروحي، أو تطوير جودة وعينا، كلها مكونات أكثر جوهرية وأهمية وضرورة لتطورنا الإجمالي من التطور البيولوجي.

إن التطور البيولوجي لا يوفر سوى المسرح والدعائم والإعداد لتسهيل تطور الوعي. إن تطور الوعي هو الفعل الرئيسي، ومع ذلك فإننا نقضي حياتنا في إعادة ترتيب الدعائم المسرحية فقط.

ربما يجب أن نطلق على PMR اسم "مسرح المكفوفين".

سيداتي وسادتي، العرض السينمائي لهذا المساء هو: "كوكب البلهاء"، وهي كوميديا عن الفرصة الضائعة. بطولة القرد الأعلى الرائع ، حيث لعب جميع الأدوار المهمة بنفسه.

إن تطور نظامنا المادي (البشر، المخلوقات، النباتات، الكواكب، النظام الشمسي، والكون) يمثل الاختيارات والأحداث العشوائية المقيدة بالتطور ضمن الاحتمالات المحدودة لمجموعة قواعد الزمان والمكان. تتقدم دراما التطور المادي إلى الأمام كجزء من تطور وعي الصورة الكبيرة. إنه يوفر الإعداد لمدرب الواقع الافتراضي لدينا والسياق والقواعد لتفاعلاتنا. هذه التفاعلات تقودنا إلى الاختيارات، والاختيارات توفر لنا فرصًا لتحسين الذات. إن واقعنا المادي، وتجربتنا الإدراكية، والتطور المادي لنوعنا وكوننا، ما هو إلا جزء صغير للغاية من دراما تطورية أكبر بكثير.

أوه، أشعر ببعض خبراء التكنولوجيا يسحبون كمّي مرة أخرى. لقد كانوا صبورين للغاية مع هذه الأوصاف الفلسفية غير الرياضية رفيعة المستوى وأعتقد أنه يتعين علينا أن نأخذ استراحة قصيرة ونرى ما يريدون.

يبدو أن بعض الأفراد الذين يستخدمون الجانب الأيسر من أدمغتهم والذين يسافرون معنا يواجهون مشاكل مع العشوائية والأنظمة الرقمية والإرادة الحرة. في الواقع، فإن القضية التي يثيرونها تمثل مشكلة معروفة ومهمة في كل من العلم والفلسفة وتستحق بعض الاهتمام.

يجد العديد من الأفراد أن وجود الإرادة الحرة أمر بديهي للغاية لدرجة أنهم لا يفهمون سبب كل هذه الضجة. إن حقيقة أن هؤلاء الأفراد الذين يعتمدون على الجانب الأيمن من أدمغتهم قد تمكنوا بطريقة ما من استنتاج الإجابة الصحيحة دون الخضوع لتمرين فكري صارم قد تكون نتيجة لاعتقاد ثقافي عرضي، أو إذا كانوا

مثلك، فقد تكون نتيجة لملاحظة دقيقة وذكية للغاية مقترنة بالتفكير الاستقرائي الرائع. إذا لم يكن الوجود النظري للإرادة الحرة يمثل مشكلة تتحدى فهمك، فقد ترغب في الانتقال إلى نهاية هذه المناقشة الطويلة إلى حد ما. وإلا، يرجى الانضمام إلينا في هذه الرحلة القصيرة إلى العلاقات التي تربط منطقيًا بين الوعي والتطور وتأثيرات علم النفس والإرادة الحرة. الاختيار لك، أليس كذلك؟

العشوائية ليست مفهومًا تافهًا كما يبدو للوهلة الأولى. يشعر العديد من علماء الرياضيات والفيزيائيين الرقميين وعلماء الكمبيوتر بالانزعاج من التمييز بين العشوائية الحقيقية والعشوائية الزائفة. لقد كنت أستخدم كلمة "عشوائي" للإشارة إلى عدم اليقين في عملية أو مدخلات أو نتيجة. إن العشوائية المطلوبة لدعم الإرادة الحرة في اتخاذ الاختيار الموصوفة أعلاه ضمن الواقع الافتراضي للوعي الرقمي مثل PMR لا تعتمد على التمييز بين العشوائية وشبه العشوائية. إن العشوائية الزائفة - نفس العشوائية التي نستخدمها كل يوم في محاكاة الكمبيوتر والنماذج الخاصة بنا - هي كل ما هو ضروري لمنحنا الإرادة الحرة.

عندما تحدث اختيارات متعددة ذات احتمالات متساوية تقريبًا، تكون النتيجة غير مؤكدة لأنها تعكس التفاصيل الدقيقة المتغيرة باستمرار في تلك اللحظة والتي تعد وظيفة نيتنا ونوعيتنا المتغيرة (المتنامية). إن الاختيارات المهمة تتم في الغالب عند أو خارج الحافة غير المؤكدة لمعرفتنا المؤكدة. إن اختياراتنا، باعتبارها تعبيرات عن جودة وعينا الديناميكي، تتلمس باستمرار المحيط الغامض لقيودنا الشخصية. وبمصطلحات أكثر تقنية، فإن اتخاذ خيار والتعلم منه يشبه أخذ عينات من إشارة مشوشة؛ فالقياسات الفردية (تنفيذ النية) غير مؤكدة. ولهذا السبب فإن تعزيز جودة وعينا هو عملية تجريبية بطيئة تستجيب بشكل أفضل للضغوط الصغيرة الثابتة التي يتم تطبيقها عمومًا في الاتجاه الصحيح. غالبًا ما يتطور النمو الشخصي ببطء وتردد من بذور تجربتنا التي زرعتها حدسنا على الحافة الخارجية المتقطعة (الصاخبة) لفهمنا ووعينا.

بالنظر إلى نظام وعي ديناميكي يتكون من كيانات

متفاعلة ذات إرادة حرة، فإن النتيجة النهائية (في نهاية DELTA-t) تظل غير مؤكدة حتى يتم تحقيقها. خلال مرحلة DELTA-t، بينما يتم توجيه النية، ويتم اتخاذ الخيارات، واتخاذ الإجراءات (للأفراد أو المجموعات)، فإن عدم اليقين (درجة العشوائية) في النتائج النهائية ينجم في المقام الأول عن التعقيد الهائل وعدد التفاعلات المحتملة بين أعداد كبيرة من الأفراد المعقدين للغاية الذين يعدلون أنفسهم ويطبقون إرادتهم الحرة لاتخاذ خيارات في مساحة اعتقاد غير عقلانية بالقرب من الحدود بين جهلهم المعروف ومعرفتهم المفترضة.

واو، يا لها من لقمة! أستحق إما جائزة أو جلدًا بسبب تلك الجملة الأخيرة. أخشى أنني أعرف أي فرد سيعطيني إياه لو أتيحت لك الفرصة. اسمعوا يا رفاق، فقط اضربوا الكتاب عدة مرات واستمروا في الحديث - من غير الصحي أن تحملوا ضغينة. من دون تعب، لن تحصد شيئًا.

إن النتائج غير المؤكدة تخلق فرصًا إضافية للتفاعل واتخاذ القرار. إن الاختيارات الجديدة، التي تمثل نيتنا المطبقة، تنتج أفعالاً جديدة والتي بدورها تخلق نتائج جديدة وبالتالي المزيد من الاختيارات الجديدة. ننتقل من تفاعل إلى آخر ونتخذ خيارات أثناء ذلك. كل اختيار يولد فرصًا جديدة وخيارات إضافية. إن ردود الفعل من الاختيارات السابقة تشجعنا على تعديل نوعية الوعي وإعادة تركيز نيتنا وبالتالي التأثير على الاختيارات اللاحقة. وبالتالي فإننا ننشئ، ونشارك في، عملية تفاعلية فعالة مصممة لتسهيل تطور الوعي الفردي الذي يمكن وصفه بالفرصة البراونية مع تحيز الجودة الأساسي.

إن افتراض استحالة العشوائية الحقيقية داخل حساب رقمي لا يستبعد منطقيًا إمكانية قيام إرادتنا الحرة بترجمة نيتنا داخل PMR إلى خيار شخصي فريد يوفر فرصة (من خلال التغذية الرجعية) لتعديل نيتنا لاحقًا (النمو الشخصي). يمكن لنظام وعي AUM استخدام العشوائية مع وجود بنية (خوارزمية) خلفها لمعرفة كيف تتفاعل أعداد هائلة من الأنظمة الفرعية شديدة التعقيد والصخب والتعديل الذاتي في ظل ظروف ديناميكية مختلفة تمامًا كما يمكننا. يقوم العلماء والمهندسون المشاركون في محاكاة الأنظمة بهذا النوع من التحليل العشوائي كل يوم.

في القسم الخامس، سنناقش آليات حساب أسطح الواقع المستقبلي المحتمل ونشرح العلاقة الوظيفية والتشغيلية بين واقعك الشخصي والمشترك والمحلي وقاعدة بيانات محاكاة الواقع الحتمية حيث يحدث كل ما يمكن أن يحدث. يشرح القسم الخامس آليات أو عملية تنفيذ تحقيق خيارات الإرادة الحرة ويقارن هذه العملية بعملية مماثلة تنتج حقائق موازية حتمية، مبنية على الإحصائيات، وغير محققة. أنا هنا أتناول فقط الضرورة النظرية والعملية للإرادة الحرة لكي تكون جزءًا لا يتجزأ من أنظمة الوعي المتطورة. وهذا من شأنه أن يؤسس لأساس نظري وعملي للإرادة الحرة، في حين يصف القسم الخامس كيف يتم تنفيذ عملية إرادتنا الحرة فعليًا ضمن حدود مجموعة من الاحتمالات التي يتم تحديدها باستمرار والتي تصف كل ما يمكن أن يحدث.

قد يظن البعض أن الصعوبة النظرية المتمثلة في توليد عشوائية حقيقية في العمليات الرقمية تشكل مشكلة بالنسبة للإرادة الحرة. ينتج هذا الاستنتاج الخاطئ عادةً عن الاعتقاد الخاطئ بأن الوعي عبارة عن نظام مترابط بسيط يتبع قواعد سببية PMR (واقع المادة المادية). تتلاشى هذه المشكلة في التعقيد الطبقي للمستويات المتعددة من الحقائق المحلية والشخصية المتفاعلة والتي لها أصولها داخل نظام وعي متطور.

خلاصة القول هي أن العشوائية الحقيقية، كما يفهمها منظرو نظرية PMR، ليست ضرورية للإرادة الحرة لتتغلب على القدر، حيث أن محرك تطور الوعي يؤدي إلى NPMR أو PMR. يمكن لنظام الوعي (AUM) أن يقوم (كما يمكننا) بعلم صادق يجد أنه مفيد لتطوره حتى لو كان نظامًا منطقيًا قائمًا على القواعد. إن الإرادة الحرة الزائفة حرة منطقيا بما يكفي للقيام بمهمة تحديد وتنفيذ وحدات وعي فردية هادفة مثل تلك التي تقيد تصوراتها بمجموعة قواعد PMR من أجل خفض إنتروبية الشخصية.

وحدات الوعي الفردية لديها القدرة على الاختيار بحرية من مجموعة محدودة من الاحتمالات. تعتمد الاختيارات الفردية على كيفية تطبيق الكيان لمجموعة محدودة من الدوافع والنوايا التي طورها ردًا على

التجربة التي أدركها من خلال مرشح مجموعة قواعد PMR. في نهاية المطاف، تتجلى النية من خلال الفعل ورد الفعل ضمن واقع افتراضي تفاعلي. إن جودة نواياك أو دوافعك تعكس جودة وعيك. ببساطة، يجب متابعة ربحية الكيان وأهدافه العليا من خلال تطبيق هادف للوعي الموجه والنية (يُطلق عليها أحيانًا وحدات الوعي التي تمارس نواياها في محاكيات الواقع الافتراضي التي توفر ردود فعل موجهة نحو النتائج من كل فرصة تجريبية). تستخدم الكيانات الواعية هذه الملاحظات لتحسين جودة نواياها وتقليل إنتروبية الخاصة بها. هكذا يتعلم الوعي ويتطور داخل مختبر التعلم التجريبي للواقع الافتراضي PMR.

الزمن يمكّن من اكتساب الخبرة، والتي تأتي من سلسلة من الأحداث. التجربة هي ذاكرة سلسلة من الإدراكات. الإدراك هو عبارة عن سلسلة من تبادلات البيانات. يمكن تنفيذ إنشاء تجربة محددة كأداة تعليمية من خلال تسلسل تفاعلي من التصورات التي توفر فرصة للكيان لممارسة النية من خلال اتخاذ خيارات بناءً على الجودة الشخصية والسماح للكيان بتقييم نتائج تلك الخيارات. إن تقييم الاختيار ونتائج الاختيار (التغذية الرجعية) يؤدي إلى تعديل الذات سعياً لتحقيق غرض وأهداف الكيان.

لقد استخدمنا نحن البشر أجهزة تدريب الواقع الافتراضي التفاعلية (مثل أجهزة محاكاة الطيران للطيارين) لسنوات عديدة. الخبرة هي مفتاح التعلم، وسواء كانت هذه الخبرة حقيقية أم افتراضية فهذا غير مهم. التعلم هو مفتاح تطور الوعي. الخبرة (الذاكرة التشغيلية والمعالجة التفسيرية)، والإدراك (جمع البيانات)، والإرادة الحرة (الاختيار)، والقدرة على التعلم (معالجة المعلومات وتطوير النتائج والاستنتاجات) والنمو (التعديل الذاتي نسبة إلى أهداف الربحية) هي السمات الأساسية للوعي المتطور بنجاح.

قارن الجملة الأخيرة بالأوصاف الواردة في الفصول من 24 إلى 28 من الكتاب الأول وخاصة بداية الفصل السابع من هذا الكتاب، حيث الذاكرة، وهي مجموعة غنية من تبادلات البيانات الصعبة

(التفاعلات) بين الكيان وبيئاته الداخلية والخارجية، ومعالجة المعلومات الواعية بذاتها، والتعديل الذاتي سعياً لتحقيق الربحية، تم إعطاؤها كصفات أساسية للوعي. في الفصل السابع، تم استخدام هذه الخصائص الأساسية للوعي لتحديد الوعي ووصف عملية تطوره بشكل عام. الآن أصبح من الواضح أن الواقع الافتراضي التجريبي مثل PMR يسهل تطور الوعي من خلال ممارسة كل من خصائصه الأساسية الأربع بشكل شامل ومنهجي. تم تصميم مختبرات التعلم PMR بشكل جيد من خلال التطور لتحقيق غرضها - فهي توفر لنا بالضبط ما نحتاجه لتحسين فرصنا في تحسين الذات.

الإرادة الحرة - القدرة على اتخاذ الخيارات من أجل إحداث تعديل ذاتي في السعي لتحقيق الربح التطوري - هي جزء من تعريف الوعي نفسه. الإرادة الحرة ليست حالة خارجية يجب تطبيقها على الوعي، بل هي أساسية لوجود الوعي. الإرادة الحرة هي سمة ضرورية لتطور الوعي بنجاح. بدون الإرادة الحرة، من المستحيل وجود نظام وعي مربح. إذا كنت أنت وأصدقاؤك ومعارفك الواعون واعين، فلا ينبغي للوعي أن يكون موجودًا فحسب، بل يجب أن يدعم أيضًا نظامًا تفاعليًا معقدًا من الخبرة المتماسكة. وبما أن الوعي موجود، فلا بد من تمكينه من خلال الذاكرة، وقدرة معالجة المعلومات (الذكاء)، والمشاركة التفاعلية للبيانات، والاختيار الحر للإرادة في خدمة التطور المربح. وهكذا، فإن مسألة الإرادة الحرة تنحصر في السؤال: هل أنت واعٍ؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل وعيك جزء من نظام تفاعلي معقد من الوعي؟ إذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة إيجابية، فإن وعيك، والنظام الذي هو جزءٌ منه، يجب أن يتطور ضد قدر معين من الربحية لأن هذا شرط أساسي لجميع الأنظمة التفاعلية التي تعدل نفسها. لا يمكن لمثل هذا النظام أن يتطور نحو تحقيق ربحية أكبر دون وجود إرادة حرة لاتخاذ الاختيارات المطلوبة.

يتطلب التطور الاختيار بين البدائل. لكي يكون التطور عملية حقيقية، يجب أن تكون الاختيارات حرة. حر زائف حر بما فيه الكفاية داخل نظام فرعي معقد وتفاعلي ومدفوع بالتغذية الرجعية بما فيه الكفاية

للعملية الأساسية لتكون فعالة داخل هذا النظام الفرعي.

ولتوضيح وجهة نظري، سأجعلك تعمل. تأمل في وعي المحارة أو النحلة الطنانة. بعد ذلك، قارن هذا الوعي بوعي جهاز كمبيوتر الجيل المستقبلي. يا إلهي، كرات نارية عظيمة! لقد أنجزت هذه المهمة في ثوانٍ معدودة فقط! يجب أن أقول إنني معجب للغاية، فعمق وسرعة تفكيرك أمر رائع حقًا - مما لا شك فيه أن هذه ظاهرة تستحق الدراسة بمفردها. هل قمت بإدراج جميع أوجه التشابهات والاختلافات الوظيفية؟

هل لاحظت كيف أن قائمة الاختلافات الوظيفية تصبح أقصر فأقصر كلما تأملت أكثر في أساسيات الوعي ونوعيته؟ في مجالات النية والعملية والبنية، هناك اختلافات كبيرة، ولكن هذه الاختلافات لا تتعلق بالخصائص الأساسية للوعي والإرادة الحرة بقدر ما تتعلق بالآليات والأشكال الخاصة لتطبيق الوعي.

بعد ذلك، قم بفحص الإرادة الحرة لتلك المحارة أو النحلة الطنانة. يتعين على المحار والنحل الطنان اتخاذ العديد من الخيارات والقرارات اليومية أيضًا - فهم يعيشون ويموتون، وينمون أو يتطورون، من خلال النتائج التراكمية لتلك الخيارات كما نفعل نحن. ما مدى إمكانية التنبؤ بالمحار؟ أظن أن أفعالهم الفردية المتعمدة تنتشر على نطاق إحصائي يمثل مساحة القرار الخاصة بنوعهم. وبالمثل، يمارس البشر الإرادة الحرة ضمن مساحة القرار الخاصة بهم. إن حجم وتعقيد مساحة القرار تلك (بالنسبة لنوع أو فرد) يعتمد على سعة ونوعية (الإنتروبية) الوعي الذي يدعمها. بالنسبة لسعة أساسية معينة، فإن الإنتروبية المنخفضة تدعم مساحة قرار أكبر وأكثر تعقيدًا. وتدعم السعة العالية أيضًا إمكانية انخفاض الإنتروبية.

في حال كنت تتساءل، فإن قدرة الوعي البشري هائلة، ومع ذلك فإننا لا نمارس إلا جزءًا ضئيلًا للغاية من تلك القدرة. إن إمكانياتنا تتعدى أحلامك الجامحة. لسوء الحظ، فإن الجزء من تلك الإمكانات التي حققناها عمدًا لا يدعم عادةً أكثر من المسلسلات التلفزيونية المملة التي نسميها "الحياة الواقعية".

هذا صحيح: الكائنات ذات جودة الوعي الأعلى تعمل في

مساحة قرار أكبر مع نطاق أوسع من اختيارات الإرادة الحرة - فهم يعيشون في واقع أكبر وأكثر تطوراً. إن الواقع الذي يعمل فيه وعيهم هو مجموعة فرعية من الواقع الذي يعيشه وعي ذو إنتروبية أعلى. وهذا استنتاج واضح عندما تقارن نفسك بمحارة، ويصبح أقل وضوحًا بكثير عندما تقارن نفسك بكائن يتمتع بوعي عالي الجودة بشكل استثنائي، على الرغم من أن الفجوات النسبية من المرجح أن تكون متماثلة تقريبًا.

معظمنا لا يقدر مدى عمق واتساع جهلنا. أنت بالضرورة تجهل ما تجهله. قد يشعر البعض منا بالامتنان للنسيان الرحيم الذي يمنحه لنا هذا الواقع الواضح المتمثل في الوجود الواعي. ومع ذلك، اسمحوا لي أن أذكركم بأن الجهل نعمة لا تكون إلا في خدمة الحفاظ على الأنا المخدوعة السعيدة. في جميع الظروف، فإن الجهل (والمعتقدات التي يولدها) يشكل قيدًا على الرؤية، ومحددًا للوعي، وجدار سجن يمنع الوعي من التوسع خارج حدوده الحالية، وهو مدمر كبير للإمكانات.

أشعر بنظرة من القلق والذعر. نعم، فجوات الوعي المذكورة أعلاه هي في الواقع متشابهة، ولكن مهلا، استرخي، لا داعي للقلق بشأن ما لا تعرفه - فالمحار لا يفهمه أيضًا. وكما يعلم الجميع، فإن المحار سعيد للغاية.

من الصعب بطبيعتها رؤية الصور الكبيرة من منظور الصور الصغيرة. إن التحولات النموذجية غير المتوقعة، والخارجة عن المألوف، مطلوبة دائمًا. أوه لا، لا تبدو محبطًا جدًا - فالأمر ليس مستحيلًا، بل مجرد تحدٍ. إن حقيقة أن تجاوز المعتقدات وتوسيع وعيك أمر صعب تحقيقه ليس بالأمر السيئ. في الواقع، إنها سمة ضرورية لجميع أنظمة الوعي الناجحة.

لا شك أنك ترى الفضيلة في تقييد هؤلاء الأغبياء بالتجارب التي يمكنهم التعامل معها والتعلم منها. أي شيء آخر من شأنه أن يمر فوق رؤوسهم الصغيرة الرقيقة أو يسبب لهم ارتباكًا كبيرًا. هل ترغب في أن تتعرض للسرقة على الشاطئ من قبل مجموعة من المحار الروحانيين من الجحيم الذين يحاولون استغلال كل شيء على الكوكب بالإضافة إلى بعضهم البعض؟ إن المتطلبات غير القابلة للتفاوض لتطور الوعي

لكسب طريقك ورفع نفسك إلى الأعلى بمفردك ضرورية للغاية لضمان أن الجودة والقوة والمسؤولية لديها الفرصة للتطور معًا.

هل تشعر براحة كبيرة عندما تعلم أن هناك نظامًا للاستحقاق متوازنًا ذاتيًا يبقي تلك المحارات الصدفية في مكانها الصحيح؟ يا إلهي، إن مجرد التفكير في مجموعة من المحار البري يشاهدون المسلسلات الكوميدية على التلفاز، ويتناولون البيرة، ويتجولون في أسرّة الأعشاب البحرية الحضرية بحثًا عن الوجبات السريعة، يجعلني أشعر بقشعريرة باردة تسري في جسدي.

هل يمكن للمحار والنحل الطنان أن يتعلم (يعدل أفعاله ونواياه من خلال التجربة)؟ بالطبع يمكنهم التعلم. إن استخدام الذاكرة والمعالجة والتغذية الرجعية لتحقيق التعديل الذاتي (ردًا على البيئات الداخلية والخارجية) يكمن في قلب تعريفنا للوعي. الوعي لديه القدرة الطبيعية والفطرية على التعلم. التعلم هو تعديل ذاتي هادف يتم إنشاؤه من خلال ممارسة الإرادة الحرة التي تستخدم الذاكرة والمعالجة والتغذية الرجعية داخل بيئة تفاعلية معقدة. التعلم والتطور والنمو - الانخفاض المستمر في الإنتروبية - أمر مستحيل بدون الشرط الوظيفي أو الخاصية التي نسميها الإرادة الحرة. هل بدأت ترى أن الإرادة الحرة والتعلم وفرص النمو التطوري هي سمات طبيعية وضرورية للوعي الفردي المتطور؟

لا يمكن للوعي أن يوجد بدون القدرة على اتخاذ خيارات ذاتية التحديد، قابلة للتعديل. بدون الإرادة الحرة لا يوجد وعي. بدون الوعي لا توجد إرادة حرة. لا يمكن فصل الوعي والإرادة الحرة - فهما ببساطة جانبان مختلفان لنفس الشيء. سنرى أن مفهومنا الضيق، الذي لا بداية له، والذي يركز على نظرية السببية النسبية، إلى جانب سوء فهمنا لخصائص الوعي والواقع، هو الذي يخدع العلماء والفلاسفة ويجعلهم يعتقدون أن الإرادة الحرة منفصلة منطقيا عن الوعي.

إن مفهوم تطور الوعي دون إرادة حرة هو مفهوم نظري خاطئ وغير منطقي يدمر نفسه في حتمية ثابتة لا معنى لها. إن الافتراض غير المقصود، ولكن الضمني عادةً، للوعي الميت (الذي لا اتجاه له، ولا ينمو، ولا يتطور،

ولا هدف له، ولا حي) يخلق حفرة مفاهيمية، وطريقًا مسدودًا فلسفيًا. لا يمكن لنموذج الواقع الحتمي منطقيًا إلا أن يطارد ذيله. ورغم اتساقه مع ذاته، فإنه لا يؤدي إلى أي مكان ولا ينتج أي مخرجات مفيدة لأن افتراضاته الضمنية حول الصورة الصغيرة معيبة بشكل أساسي في الصورة الكبيرة حيث يعيش الوعي وينمو ويتطور.

دعونا ننظر إلى الإرادة الحرة من منظور تطوري. خذ في الاعتبار أن التطور لا يمكن أن يزيد من قدرة الفرد أو النوع إلا ضمن حدود القدرة الطبيعية لذلك الفرد أو النوع. إن الإرادة الحرة تحتاج فقط إلى أن تكون حرة بدرجة كافية لاتخاذ الاختيارات ضمن نظامها المنطقي المحلي ومساحة القرار الخاصة بها. داخل نظام الواقع المحلي الخاص بها، يجب أن يكون الكيان الواعي حرًا في اتخاذ خيارات تؤثر بشكل مباشر على الخيارات المستقبلية. لاحظ أن البيئات التفاعلية المعقدة، والنية، والذاكرة، وقوة المعالجة، والتغذية الرجعية، والتعديل الذاتي هي الآليات التي تمكن كل من الإرادة الحرة والوعي. تتطور الإرادة الحرة والوعي معًا كجوانب معززة لبعضها البعض لنفس نظام AUM. تتطور الإرادة الحرة باعتبارها سمة طبيعية وضرورية للوعي الحي.

إن أنظمة الوعي التي تتطور إلى تطبيق عملي للإرادة الحرة هي وحدها القادرة على مواصلة التقدم نحو قدر معين من الربحية الشخصية الأكبر. بدون مقياس للربحية التراكمية (تحسين الذات)، لا يمكن أن يكون هناك تطور أو تقدم. الوعي الميت لن يتطور أو يتقدم أبدًا؛ لن يتمكن من إنجاز أي شيء، حتى الوجود. قد يمنح منطق الصورة الصغيرة التي لا بداية لها (انظر الفصل 18، الكتاب 1) وجودًا نظريًا لوعي ميت حتمي يأتي من العدم ولا يذهب إلى أي مكان، ولكن وجهة نظر أوسع تفهم بشكل أفضل أصول وخصائص الوعي تدرك أن "الميت" و"غير الموجود" متكافئان منطقيًا عند تطبيقهما على الوعي.

إن الوعي المتكامل مع الإرادة الحرة هو الطريقة التي يجب أن يتطور بها كائن AUM حتى يتطور على الإطلاق. الإرادة الحرة متأصلة في مجموعة القواعد الحاكمة لدينا. من طبيعة الوعي المتطور (أو أي شيء متطور) أن نتخذ خيارات محددة من بين مليارات الاحتمالات المتاحة. تعكس النتائج تفاعلًا معقدًا هائلاً،

حلقات التغذية الرجعية المتغيرة باستمرار والتي تعدل نفسها، وهي تراكمية. التعلم يحدث بالنسبة للاختيارات التي تم اتخاذها. انظر حولك - هذا المخطط يمثل الطبيعة الأساسية للكيانات الواعية الفردية والجماعية. إن حقيقة أن جميع الكيانات الواعية تبدو وكأنها تعكس الخصائص والعمليات الأساسية للوعي المتطور هي نقطة بيانات مهمة يجب أخذها في الاعتبار.

إن نظام الوعي الذي يحتوي على العديد من الوحدات الفردية يشبه جسمًا من الخلايا، أو شبكة إنترنت مكونة من مليارات أجهزة الكمبيوتر الفردية - لا يوجد أحد على وجه الخصوص مسيطر عليها. يتم اتخاذ الخيارات، وتنتقل حزم المعلومات هنا وهناك، وتكون النتائج عبارة عن مجموع مليار قرار مستقل ومترابط. وتؤدي هذه النتائج إلى اتخاذ المزيد من القرارات، والتي بدورها تؤدي إلى تحقيق المزيد من النتائج. لا يخطط له أي فرد، أو يتحكم فيه، أو يديره. فهو يتغير ويتطور من تلقاء نفسه وفقًا لقدراته وبيئته والقيود المفروضة عليه. إن القرارات والاختيارات الفردية لكل خلية، أو مستخدم للإنترنت، أو وحدة وعي، يتم اتخاذها وفقًا للمصلحة الذاتية المباشرة - بغض النظر عن كيفية تعريف المصلحة الذاتية أو إدراكها في تلك اللحظة. الإرادة الحرة متأصلة في كل خلية، أو مستخدم للإنترنت، أو وحدة من الوعي الفردي. قد تكون مساحة القرار صغيرة نسبيًا على المستوى الخلوي، ولكن إذا كان هناك شعور، فهناك أيضًا مساحة قرار محدودة لدعم وجود هذا الشعور ووظيفته.

الوعي والإرادة الحرة يسيران معًا مثل الشهيق والزفير، مثل الثدييات والجنس، مثل الدجاج والبيض. مثل الولادة والحياة والموت، فإن الوعي والإرادة الحرة يمثلان مزيجًا عمليًا من الصفات الضرورية للعمل المتوازن لنظام متطور حقيقي (على عكس النظري).

إن إرادتنا الحرة لا تحتاج إلى أن تأتي من بعض الاعتبارات النظرية أو العملية المستقلة - فهي ببساطة جزء من النظام، المتأصل في وجود وعمليات الوعي المتطور. إن مجموعة القواعد التي تحدد واقعنا المحلي يجب أن تعبر بالضرورة عن الإرادة الحرة لأن هذه هي الطريقة التي يعمل بها الوعي المتطور القادر على الاختيار. إذا تصورنا أن الإرادة الحرة مشتقة نظريًا من عملية عشوائية مستقلة، فسوف نوقع في فخ منطقي دائري. تذكر الفصل 18، الكتاب 1 حيث

ناقشنا اعتقاد PMR بأن كل شيء يجب أن يكون سببه شيء آخر (لا يُسمح بالبدايات). إن هذا الاعتقاد يفرض علينا منطقياً أن نأخذ في الاعتبار الوجود المستقل للبيضة قبل أن نسمح بإمكانية وجود الدجاجة - أو العكس. إذن، من جاء أولاً، الدجاجة أم البيضة؟ السؤال في حد ذاته يحمل افتراضًا سببيًا يلغي إمكانية التوصل إلى إجابة منطقية بناءة. من منظور أوسع، فإن الإجابة واضحة؛ من الواضح أن أياً منهما لم يأت أولاً، بل تطورا معًا - تمامًا مثل الوعي والإرادة الحرة.

إن ظهور مشكلة منطقية ينشأ من سؤال غير منطقي. لا تنشغل بشكل غير منتج في مطاردة ذيل الدجاجة مقابل البيضة المنطقية. قد يبدو الأمر لغزًا كبيرًا، لكنه في الواقع مجرد سؤال مضلل قائم على فهم ضعيف للمتطلبات المنطقية للبدايات والتطبيق غير المناسب للسببية الموضوعية للصورة الصغيرة (انظر الفصل 18، الكتاب 1).

ينبغي للعلماء والفلاسفة واللاهوتيين أن يقاوموا البحث عن عملية تخلق الإرادة الحرة، أو على نحو مكافئ، تلغي الحتمية. هذا الدلو به ثقب. لا يجب أن تُبنى الإرادة الحرة من أجزاء أصغر، أو تُستمد من خلال عملية تحليلية مُتحكم بها.
- وهذا يمثل صورة صغيرة نموذجية لسوء فهم مبني على الاعتقاد في العمليات السببية التي لا يمكنها دعم البدايات منطقيا. الدجاج قبل البيض؟ البيض قبل الدجاج؟ هل ترى المنطق الخاطئ الذي يجعل هذه الأسئلة تبدو عميقة بدلاً من أن تبدو غبية؟ إنه منطق معيب بنفس القدر يدعم مفهوم الحتمية من خلال استحضار صورة صغيرة للسببية خالية من تقدير الواقع الأكبر الذي يعتمد على الوعي المتطور ديناميكيًا.

إذن، ما الذي جاء أولاً - الوعي أم الإرادة الحرة؟ هل نستنتج من منطق صورتنا الصغيرة أن أياً منهما لا يمكن أن يوجد؟ وهذا يلخص موقف العلم والفلسفة المعاصرين: العقل ليس شيئًا يتجاوز الأدمغة المادية والكيمياء الحيوية، وكل الواقع مادي، وكل المعلومات يمكن معرفتها نظريًا ويمكن التنبؤ بها في النهاية. إن حقيقة أن هذه المعتقدات تتعارض مع البيانات التي تم جمعها بعناية من التجارب اليومية، وأنها متناقضة مع بعضها البعض، ولا

تحمل معنى علميًا جيدًا يتم تجاهله بسهولة لإرضاء متطلبات السببية الصغيرة على وجه الخصوص، والدوغما العلمية بشكل عام.

مع وجود عقل منفتح ورؤية جديدة، ليس من الصعب أن نرى أن معظم العلماء، والفلاسفة أيضًا في هذا الشأن، قد استخدموا المعتقدات الثقافية والعقيدة المهنية لوضع أنفسهم في زاوية فكرية. إن فكرة أن الإرادة الحرة والوعي يجب أن يتطورا معًا كصفات طبيعية وضرورية لأي شكل طاقة واعية متطور بنجاح هي أطروحة تحل العديد من المشاكل البارزة في العلم والفلسفة. قم بتطبيق هذا المفهوم على شكل طاقة رقمية معقد بما فيه الكفاية مثل AUO وستحصل على AUM وأنت - إلى جانب ضمان مدى الحياة لخدمات الرعاية النهارية ومرحلة ما قبل المدرسة المجانية داخل PMR.

أنت تعرف ما يقال عن المخلوقات المحاصرة بأنها خطيرة بشكل خاص. كل كلمة فيه صحيحة، وسوف أكون مقصرا إذا لم أحذرك أيضا. كن حذرًا، فقد تتعرض مصداقيتك المهنية والشخصية لهجوم وحشي وعضات شديدة من قبل عقيدة شرسة وعنيدة. في الواقع، فإن معظم المنظمات والمؤسسات الأكاديمية، التي تتمتع بسمعة طيبة وتسعى إلى الحفاظ عليها، لديها عقائد حراسة تحرس قاعاتها. إن هذه المخلوقات القديمة، القاسية المزاج، المخيفة، ذات النفوذ السياسي، مكلفة بفرض صحة مفاهيمية يمكن لكل شخص مهم أن يفخر بها. في عالم PMR الحقيقي ذي الإنتروبية العالية حيث تسيطر سياسة الأنا على كل التفاصيل الدقيقة لكل نشاط تقريبًا، عليك أن تتعلم كيفية تطبيق ضربات مهدئة لطيفة، وحكها خلف الأذنين، وحمل قطعة هوت دوج إضافية دائمًا في جيبك. ربما تكون محاربة النار بالنار فكرة جيدة في بعض الظروف، ولكن محاربة الأنا بالأنا في معركة عقائدية هي دائمًا كارثة للجميع.

غالبًا ما تولد قيودنا المفاهيمية تناقضات منطقية. إن ثنائية العقل والمادة، وثنائية الموجة والجسيم، والأزواج المتشابكة تندرج جميعها في سلة واحدة مربكة من حيث السببية. تعبر الصورة الكبيرة عن الطبيعة الحقيقية للواقع، في حين تعبر الصورة الصغيرة عن الوهم المشترك لمجموعة من الوعي الفردي المسجل في مختبر تعلم PMR (يتم تطوير هذا المفهوم بشكل أكثر شمولاً في القسمين 4

و 5). الصراعات والمفارقات التي تراها ليست حقيقية ولا وجود لها في الصورة الكبيرة. يبدو أن الصراعات والمفارقات المنطقية موجودة داخل عرض الصورة الصغيرة بسبب الافتراضات الخاطئة لعلم الصورة الصغيرة.

التناظرية: يبدو أن الساحر المحترف نشر السيدة الجميلة لنصفين فقط. إن قضاء لياليك في القلق بشأن استحالة حدوث مفارقة السيدة (كيف يمكن نشر السيدات إلى نصفين ثم إعادة تجميعهن مرة أخرى) وإعداد نظريات معقدة حول اندماج الأنسجة الدقيقة هي أمور غير منتجة بشكل عام ولن تؤدي أبدًا إلى حل مرضٍ لأن الافتراضات الصحيحة الواضحة (لقد رأيتها بأم عيني) التي جعلك الساحر (ثقافتك) تصدقها هي في الواقع خاطئة.

عندما يفشل اعتقادنا في السببية العلمية في PMR بشكل كبير أمام أعيننا، فإننا نميل إلى بناء هياكل نظرية معقدة للحفاظ على اعتقادنا وإنقاذ العقيدة المقدسة للعلم الموضوعي التقليدي. قاوم الرغبة في جعل الإرادة الحرة أو القدرات الخارقة أكثر تعقيدًا مما هي عليه. ليس أن لديك وعيًا، بل أنك وعي.

الحتمية هي إمكانية نظرية غير منتجة وغير قابلة للتنفيذ من الناحية الفلسفية، وتعتمد على العلم بكل شيء أو عملية محددة تمامًا لكل شيء في كل مكان. إنها لا تحتوي على بيانات حقيقية تدعمها، وهي في العموم مبنية على عقيدة دينية (الله يعلم كل شيء) أو افتراضات خاطئة حول صورة صغيرة (عقيدة علمية - العلم يعرف، أو يمكنه أن يعرف، كل شيء).

بدون الإرادة الحرة، الوعي ليس وعيًا - بل هو مجرد عملية بلا هدف. من الناحية النظرية، من المستحيل إزالة الرطوبة من الماء السائل أو البرودة (بالنسبة لدرجة حرارة الغرفة القياسية) من الجليد. الوعي بدون إرادة حرة يشبه الجليد الدافئ أو الماء السائل الجاف. إن مفهوم الوعي بدون إرادة حرة يخلق تناقضًا منطقيًا. لأننا، من ذوي الرؤية المحدودة للإرادة الحرة، لا نقدر طبيعة الوعي، فإننا نفصل مفهوم الإرادة الحرة عن الوعي ونحاول أن نعطيه سببية فريدة، وأساسًا نظريًا مستقلًا. النتيجة هي أننا ننتهي بمطاردة ذيلنا المنطقي إلى استنتاجات تتعارض بشكل مباشر

مع تجربتنا اليومية للوعي الفردي.

بسبب منظور الصورة الصغيرة لدينا، فإننا نسقط إحساسنا بالذكاء المغناطيسي الذاتي للمعرفة المحدودة في افتراض نظري للعلم بكل شيء، والذي يلغي الإرادة الحرة ويقلل الوعي إلى مشكلة فيزياء PMR التحليلية أو علوم الكمبيوتر. بعد ذلك، أصبحنا عالقين ولا نجد مكانًا نذهب إليه. لا نمو، لا خيار، لا نية، لا تطور، لا وعي شخصي، لا هدف، لا فائدة. الحتمية تحكم أرض المعرفة الميتة المحدودة. إن نظامًا بيئيًا معقدًا للوعي مصممًا من خلال التطور ليكون خارج السيطرة، ومتوازنًا، وفي حالة مستمرة من إعادة تعريف نفسه في نفس الوقت يجعل المعرفة المطلقة مستحيلة من الناحية النظرية.

لا يمكن للبيضة أن توجد منطقيًا بدون دجاجة سابقة، ولا يمكن للدجاجة أن توجد منطقيًا بدون بيضة سابقة - وبالتالي، فمن المستحيل منطقيًا (نظرًا للافتراضات الضمنية) وجود أي منهما. من حيث الدجاج والبيض، فإن هذا الاستنتاج غبي بقدر ما هو منطقي. قد يقال إن هذا الاستنتاج منطقي محليًا ضمن مساحة الحل المحدودة حيث تكون الافتراضات صحيحة. من حيث الوعي والإرادة الحرة والحتمية، يبدو أن عملية معيبة مماثلة توفر حلاً مقبولاً للعديد من خبراء التكنولوجيا الذين ليس لديهم طريقة منطقية لاستنباط إرادة حرة منفصلة عن السببية المحلية لـ PMR.

دعونا نتحدث للحظة عن تطبيق الإرادة الحرة في الواقع المحلي. تذكّر أن الواقع المحلي هو بُعد فريد من نوعه للوجود والتفاعل - مجموعة فرعية حسابية - داخل نظام AUM. إن حقيقة أن الإرادة الحرة المحلية يجب أن يتم توليدها من خلال نظام وعي رقمي أكثر جوهرية لا تنفي فعالية أو وظيفة تلك الإرادة الحرة على المستوى المحلي. يمكن للنظام الرقمي أن يلبي جميع متطلبات الإرادة الحرة العاملة محليًا ضمن مجموعة فرعية محدودة من النظام الرقمي. من المنظور المحلي، فإن الإرادة الحرة للتعبير عن نفسك (لممارسة جودة وعيك) من خلال الاختيار من بين مجموعة محدودة من الاحتمالات المنفصلة الموجودة داخل مساحة القرار الخاصة بك هي فعلية وفعالة وحقيقية. إن كون هذه العملية التعليمية المعدلة ذاتيا مستمدة من نظام خوارزمي رقمي أكبر وأكثر تعقيدا لا

يشكل أي أهمية على فعالية عملية صنع الاختيار المحلية التي تمكن التطور والنمو والتغيير والتعلم الفريد داخل النظام المحلي.

كل كيان واع يمارس إرادته الحرة لاتخاذ خيارات ضمن واقعه المحدود. كل واحد منهم يعرف القليل أو لا شيء عما يكمن وراء ذلك. فكر في الإرادة الحرة لكل كيًان من حيث المتطلبات التشغيلية العملية. سواء كانت الكيانات مشرقة أو باهتة، تعتمد على الكربون، أو السيليكون، أو خلية الواقع، فيجب عليها اتخاذ خيارات فريدة موجهة بالنية ضمن مساحة القرار المحدودة التشغيلية الخاصة بها من أجل إيجاد طرق أكثر ربحية للوجود وممارسة الأعمال التجارية. تعتمد الإرادة الحرة التشغيلية على ذاكرة كل كيان محددة، وقدرته على المعالجة، وبيانات الإدخال السابقة والحالية (التجربة). يتم جمع بيانات التجربة بمرور الوقت من تصور الكيان لبيئاته الداخلية والخارجية. فكر في الإرادة الحرة كأداة تطورية عملية للوعي وليس كعملية نظرية لإحباط الحتمية بالعشوائية الحقيقية.

إن الإرادة الحرة الوظيفية، على أي مستوى من التطبيق، لا تتطلب أكثر من القدرة العملية على اتخاذ خيارات مبنية على النية حيث تكون النية وظيفة لجودة الوعي الذي يتخذ الاختيار. إذا أمكن ترتيب مثل هذه الآلية لاتخاذ خيارات مربحة على المستوى المحلي (ربما على أساس تقييم الخيارات الماضية)، فإن الوعي يمكن أن يوفر الأداة لتطوره الخاص.

على المستوى المحلي حيث يتم اتخاذ الإجراء، يتم تحديد مساحة القرار الخاصة بالكيان من خلال مجموعة محدودة من الخيارات المنفصلة. إن التطبيقات النظرية للعشوائية على المستوى الأعلى (الوعي الذي يتطور إلى أن يصبح غير قادر على النظر في تفاصيل عملياته الخاصة، أو اختراع مولدات أرقام عشوائية مثالية أو جيدة بما فيه الكفاية) ليست ذات صلة بالعمليات التطورية المعقدة للغاية والتفاعلية والمعدلة للذات والتي تجري داخل الحقائق المحلية مثل PMR.

دعونا نأخذ استراحة قصيرة. أستطيع أن ألاحظ بعض العيون التي بدأت تتحول إلى اللون الزجاجي ورأس أو رأسين يتمايلان بشكل لا يمكن السيطرة عليه في الصف الخلفي.

الجميع! قفوا! قفوا! نعم، هذا يعني أنت أيضًا - قف - وادفع الكرسي إلى الخلف! هذا صحيح، قف! تمدد بشكل مستقيم وطويل ... نعم هكذا. الآن انتظر فقط دقيقة واحدة حتى يقف الجميع. هيا

يا جيك، قف، يجب عليك الانضمام إلينا.

الآن، اقفز بقوة على قدم واحدة بينما تمارس أفضل وأعلى صرخة تارتان لديك. إستمر، إقفز، إقفز، إقفز، إقفز، إقفز... أعلى صوتا! أعلى صوتا! هذا كل شيء، اجعل جين فخورة. لا تقلق بشأن ما قد يفكر فيه الأشخاص من حولك - فأنت على وشك منحهم فرصة تعليمية رائعة لممارسة التعاطف. بمجرد الانتهاء من القفز والصراخ، ضع مكعبين من الثلج في قميصك، وإذا كنت من محبي الرياضات الخطرة، ضع مكعبًا واحدًا في ملابسك الداخلية أيضًا. عندما تذوب، اجلس.

أخيرا! واو! ألم يكن ذلك شعورًا رائعًا؟!

هذه هي تقنية الاستيقاظ الحاصلة على براءة اختراع من العم توم - والتي تضمن نجاحها في كل مرة. إذا كنت قد اشتريت هذا الكتاب بالفعل بأموالك الخاصة، فلديك إذني الكامل غير المقيد لاستخدام هذه التقنية في أي وقت تريد - وهي واحدة من الفوائد العديدة لامتلاك نظرية كل شيء الكبيرة التي تعود عليك بسبب اختيارك الحكيم لمواد القراءة. لقد اقتربنا من الانتهاء لذا انتظر لفترة أطول وربما تتعلم شيئًا مفيدًا. لا تنظر إلي هكذا. لا يمكنك أن تجزم أبدًا، إمكانية حدوث ذلك.

إن المعرفة الكاملة (المعرفة الشاملة اللازمة لدعم الحتمية) لا تتطور، ولن تتطور، لأنها ليست إمكانية عملية داخل أنظمة حقيقية، تفاعلية، قابلة للتعديل الذاتي، كبيرة ومعقدة. من منظور التطور، فإن الحتمية الراكدة ليست مفيدة للنظام. إن تحسين الذات، والتعلم، والنمو الهادف الموجه نحو تحقيق الأهداف كلها أمور مفيدة للنظام - وهذه الأمور، بحكم التعريف، لا يمكن أن توجد داخل نظام حتمي. إن النتائج العشوائية التي لا معنى لها للعمليات العشوائية التي لا معنى لها لا يمكن أن تؤدي إلى زيادة في الربحية التراكمية. لا يمكن لمثل هذا النظام أن يدعم خصائص ونوعية الوعي كما نختبره. لا يمكن دعم نظام وعي متطور مثل نظامنا من خلال نظام عشوائي بالكامل أو نظام حتمي بالكامل لأنه لا يمكن أن تكون هناك ربحية تراكمية في أي منهما.

هل بدأت ترى العلاقة بين الإرادة الحرة وافتراضاتنا الأساسية (الوعي والتطور - انظر الفصل 24، الكتاب 1)؟ ونظراً للثنائي الديناميكي المتمثل في الوعي والتطور كما

وصفناهما، فإن الإرادة الحرة تنشأ كنتيجة منطقية ضرورية لتفاعلهما. إنه ليس مكونًا مضافًا يجب أن يؤخذ في الاعتبار بطريقة أو بأخرى. الإرادة الحرة هي ببساطة نتيجة لطاقة الوعي والعملية التطورية التي تندمج معًا من أجل لحظة سعيدة من الخلق لم تنته بعد. ومن هذا الاتحاد يتدفق كل الواقع والوجود. إن افتراضاتنا الأساسية لا تسمح بالإرادة الحرة وتفسرها فحسب، بل إنها تطالب بها منطقيًا ثم تخلقها من خلال تفاعل تآزري ناجح.

إن المعرفة النظرية لا معنى لها في ظل نظام وعي متطور حقيقي. وبما أن الأنظمة الحقيقية تأتي إلى الوجود من خلال التطور المربح، فإن تلك الأنظمة التي لا تمتلك التصميم أو القاعدة أو العمليات البنيوية اللازمة للتطور نحو أن تصبح أكثر فائدة وربحية لأنفسها لا تذهب إلى أي مكان؛ فهي لا تنمو أو تصبح أكثر. وبدلاً من ذلك، فإنها تصبح عالقة في عملية غير مركزة، بلا معنى، وغير موجهة، وغير مربحة (سواء كانت عشوائية أو حتمية) ولا يمكنها أبدًا أن تتشكل في نظام حقيقي. فهي لا تكون. تظل عبارة عن عدم إنتروبية عالية أو تمثل عملية خاملة بلا معنى. لا يمكن للتطور أن يدفعها إلى الأمام نحو ربحية أكبر. باعتبارها رافضة للتطور، فهم يذهبون ويموتون ويختفون غير قادرين على الحفاظ على وجود متماسك.

لا يمكن للوجود غير المتماسك أن يستمر أو يتقارب إلى نظام عمل. بحكم التعريف، يجب أن يذوب بسهولة ويسر كما يتشكل. يتطور نظام الوعي (يزيد من ربحيته) عن طريق تقليل إنتروبيته. بحكم التعريف، لا يمكن للعشوائية والحتمية أن يكون لها هدف أو غاية أو غرض أو ربحية طويلة الأجل - لا يمكن إنشاء نظام ناجح وحقيقي وعامل (ديناميكي) في ظل هذه الظروف.

كل الواقع، بقدر ما نستطيع أن نعرفه من البيانات التي تم جمعها حتى الآن، يتناسب مع شكل نظام وعي متطور له قواعد وتركيز وهدف واضح. إن النمو نحو تحقيق ربحية أكبر يتخلل كل الوجود. لا يوجد ما يشير إلى أن الوجود عشوائي أو خالٍ من الربحية الديناميكية الهادفة، ومع ذلك، هناك غلبة من الأدلة الظرفية على العكس. إذا لم تكن لديك أي خبرة في هدف PMR أو في سمات

الوعي - حتى لو كنت تفتقر تمامًا إلى المعرفة بغرضك الأكبر ولا تثق تمامًا في حدسك ومعرفتك الذاتية - فلا يزال بإمكانك العثور على أي مؤشر يشير إلى واقع عشوائي أو ثابت أو حتمي.

إن تفسير الجهل بالهدف على أنه عدم وجود هدف هو خطأ منطقي. لقد ارتكبت الوجودية هذا الخطأ لأنها، على الرغم من أنها رأت بوضوح القيود المنهكة للعديد من أنظمة الاعتقاد بالصور الصغيرة، لم تكن قادرة على تجاوز اعتقادها بالصورة الصغيرة في سببية عالمية. في غياب بداية (فهم الوعي واتصالنا به) ونهاية (الغرض التطوري للوعي)، أصبح الوجوديون تائهين بلا دفة.

الوعي والإرادة الحرة لهما نفس الجذر التطوري. مثل جذع وفروع شجرة واحدة، يجب أن ينموا معًا - متحدين بشكل لا ينفصل ويتطوران بنجاح ككيان واحد. إن نظام تطور الإرادة الحرة والوعي يعمل لأنه تم تصميمه (تطور) للعمل. إن قواعد لعبة النجاح التطوري هي التي تحدد وجوده وتحافظ على سلامته.

وفيما يتعلق بالمحاكاة الرقمية الكبيرة القائمة على PMR (ألعاب الحرب أو النمذجة الجوية، على سبيل المثال)، فإن الأشخاص الذين يقومون ببناء هذه المحاكاة واستخدامها لا يعرفون كيف ستظهر النتائج؛ وإذا كانوا يعرفون، فلن تكون هناك حاجة إلى تطوير أو تشغيل النماذج الحاسوبية. هل ينبغي أن يكون AUM مختلفًا؟ إن تعقيد هذه المحاكاة، فضلاً عن العشوائية النموذجية، هو ما يجعل النتائج (المخرجات) غير متوقعة (لمجموعة معينة من قيم الإدخالات) ومفيدة.

دعونا نستمتع قليلاً ونرهق عقولنا قليلاً. تخيل أن بعض عمليات المحاكاة تستخدم مليارات المليارات من الشبكات العصبية والمنطق الضبابي والكثير من الوظائف غير الخطية غير الدقيقة ذاتية التعديل التي لم نخترعها بعد. فلتكن أكبر بمليار ومليار ومليار مرة وأكثر تفاعلية بين أغراضها مما يمكنك تخيله. دع كل كائن يتم تخصيص ذاكرة فريدة له، وقدرة معالجة خاصة به، ومجموعة من خوارزميات الربحية متعددة الطبقات (أهداف النظام والأهداف الشخصية)، وبعضها قابل للتعديل ذاتيًا. ربما يتفاعل كل كائن بطرق معقدة

ومشروطة للغاية (مع بعض عدم اليقين أو الغموض) مع كل كائن آخر. بالإضافة إلى ذلك، دع مليارات المليارات من المخرجات الوسيطة للمحاكاة تعدل مدخلات المحاكاة تلقائيًا نحو غرض أكبر (الفوز بالحرب أو التنبؤ بالطقس)، وسوف يكون لديك أدنى جزء من ظل مساحة حسابية صغيرة (بُعد الواقع) داخل TBC (الكومبيوتر الكبير).

بعد ذلك، قم بتغيير بذرة الرقم العشوائي وقم بتغيير جميع قيم الإدخال التي من المتوقع أن يكون لها بعض التباين الجوهري أو الغموض. قد ترغب أيضًا في تعديل بعض التوزيعات التي تحدد الخصائص التشغيلية لنشاط إحصائي محدد أثناء تشغيل المحاكاة من أجل إنشاء مواقف أو شروط محددة ذات أهمية. إن تنفيذ هذه التغييرات بشكل فوري قد يؤدي إلى تغيير النتائج النهائية والوسيطة بشكل كبير. إذا نفذنا كل هذه التغييرات بطريقة منهجية وذكية على مدى العديد من التكرارات (مثل التحليل البارامتري)، فقد تشكل النتائج الجماعية مجموعة إحصائية ذات معنى استثنائي.

ربما تستمر المحاكاة لفترة طويلة جدًا بحيث تبدو وكأنها إلى الأبد بالنسبة للأشياء الفردية التي تحافظ على الوقت من خلال حساب دورات المعالجة الخاصة بها. خذ بعين الاعتبار أن العديد من الكائنات قد تظهر السمات الأربع للوعي ولديها وصول محدود إلى بيانات بعضها البعض. قد يقومون بنقل البيانات ذهابًا وإيابًا بالتفاعل (اتخاذ خيارات إرادية حرة) مع بعضهم البعض وفقًا لأهدافهم، وخوارزميات تعريفهم المعدلة ذاتيًا، وضمن حدود مجموعة القواعد التي تحدد واقعهم المشترك. قد يكون أحد الأهداف ذات المستوى الأعلى، على سبيل المثال، خفض إنتروبية مساحة الحساب المخصصة لكل فرد. فكر في المزايا التي تعود على AUM من مجموعة كاملة من الـ PMRs المستقلة.

هذه مجرد البداية، ويمكن لهذه اللعبة أن تستمر إلى الأبد. أنا متأكد من أن خيالك قادر على رفع هذه المحاكاة الافتراضية إلى مستويات أعلى من التفاعل المعقد والهادف. أردت فقط أن أساعدك في البدء وأن أساعدك في تخيل لمحة خافتة عن أصل الإرادة الحرة اللازمة لدعم اتخاذ خيار مربح ضمن واقع محلي محدود.

الإرادة الحرة هي جزء من لعبة تطور الوعي في مختبر

تعلُّم PMR. إن التفاعل بين تطور الوعي والإرادة الحرة مطلوب فقط ليكون عملية عملية - طريقة وظيفية لاستخلاص تطور متقارب ومفيد من التجربة المحلية. الإرادة الحرة لا تحتاج إلى أساس نظري منفصل: بالنسبة لنا، فهي منهجية عملية لتنمية جودة الوعي (خفض إنتروبية الوعي) في الحقائق المحلية. بالنسبة لنظام الوعي المحلي مثل PMR، فإن الإرادة الحرة الزائفة المشتقة محليًا والتي تدعم الاختيار الموجه بالنية والتغذية الرجعية ضمن مساحة القرار المتاحة لكل فرد ضرورية وكافية.

في عمليات المحاكاة الكبيرة لدينا، نستخدم عمليات مماثلة لاكتساب المعرفة والفهم من خلال استخدام أرقام عشوائية زائفة لإضافة شعور أكبر بالواقعية إلى عمليات المحاكاة الخاصة بنا. في الواقع، تضيف هذه العشوائية دقة إلى حساباتنا، لأن اتخاذ القرار والغموض في واقعنا هما من السمات الطبيعية للكيانات الواعية وغير الواعية. نعتقد أننا نستخدم العشوائية في عمليات المحاكاة الخاصة بنا للتعويض عن جهلنا، ولملء التفاصيل التي لا يمكننا التعبير عنها بسهولة تحليليًا. ما لا ندركه هو أن جهلنا أعمق بكثير وأكثر جوهرية مما نتصور. نحن نعتقد، بسبب منظورنا المحدود للصورة وإيماننا بالسببية التي لا بداية لها، أن "المعرفة الكاملة" يمكن الحصول عليها نظريًا وأنها من شأنها بالضرورة أن تؤدي إلى الحتمية. إن الفهم الأفضل للصورة الأكبر يشير إلى استحالة المعرفة الكاملة أو المثالية من الناحية النظرية والعملية داخل نظام وعي متطور. يجب أن يحتوي النموذج ذو الدقة الأعلى على العشوائية.

لقد أزعجت ميكانيكا الكم العديد من العلماء (بما في ذلك ألبرت أينشتاين) لأنها بدت وكأنها تفترض أساسًا إحصائيًا لواقعنا. لقد بدا واضحًا أن الكائنات الحية وواقعها كانا أكثر واقعية وصلابة وموثوقية من أي تمثيل إحصائي. ومع ذلك، عندما تفهم الطبيعة الرقمية للوعي، وتدرك أن PMR موجود داخل فضاء فرعي حسابي (بُعد الواقع) من TBC، وتعرف أننا نتفاعل جسديًا وفقًا لمجموعة قواعد مشتركة تحدد تصورات وعينا الرقمي الفردي، وتقدر الطبيعة التفاعلية للنية والإرادة الحرة واتخاذ الاختيار

الذي يؤدي إلى تقليل الإنتروبية في الأنظمة المعقدة، فليس من المستغرب على الإطلاق أن يعرض إدراكنا الأساسي للوجود القائم على القواعد الرقمية الرياضية إحصائيات في جذوره. والمفاجأة ستكون إذا تم العثور على أي شيء آخر غير الكيانات الرقمية، الكمية، الإحصائية، على المستوى الأكثر جوهرية من واقعنا.

لقد تعلمنا للتو أن الإرادة الحرة الفردية هي أيضًا تعبير عن شرط ضروري لتطور الوعي. يتم تعريف مختبر التعلم PMR إلى وجود مفيد من خلال مجموعة القواعد التي تحدد الإدراك والوعي والسببية. (السببية تحدد العلاقات المنطقية والتفاعلات المسموح بها بين مختلف الكائنات ضمن واقع محلي أو بُعد معين.) إن مجموعة قواعد الزمكان في PMR تقيد وعي تلك الوحدات الفردية الخاصة المشاركة في PMR لتجربة ما تحدده مجموعة القواعد فقط على أنه مناسب للعمل الفعال لهذا الواقع المعين. وبالتالي، يبدو أن مجموعة قواعد PMR تعمل على تعريف وتقييد المعرفة المحدودة داخل PMR.

وهم الحتمية هو الوهم بأن هذه المجموعة من القواعد تمثل كل الواقع وليس مجرد مساحة الحساب المحلية أو الواقع أو بُعد الوجود الذي نسميه PMR. من منظور PMR، فإن قيودنا ومجموعة قواعد الزمكان المحلية التي تحدد سببيتنا تتعاون معًا لإنتاج وهم الحتمية من أجل تزويدنا ببيئة مثالية للتعلم من خلال التجربة. التعلم الفعال يتطلب هيكلًا محددًا. إن النظام الذي لا يمتلك هيكلاً لا يمتلك القدرة على تحقيق نمو مربح. الجميع يعلم أن الافتقار إلى البنية التحتية يتعارض مع التطور الناجح للأطفال. إن البنية، بطبيعتها، تضع حدودًا أو توفر قيودًا. إن تحسين فرصنا التطورية يتطلب الالتزام بالقيود التي تفرضها مجموعة قواعد PMR. إن ظهور ضحية حتمية هو نتيجة لفهم محدود يتوسع في تفسير القيود التي يفرضها هيكل محلي مفروض على الوجود بأكمله.

من حيث التصميم، يبدو أن المعرفة المحدودة بالصورة (من وجهة نظر PMR) حتمية - وهو استنتاج خاطئ يعتمد على نجاح العلم في اكتشاف المزيد والمزيد من مجموعة قواعد الزمكان التي تحدد سببية PMR المحلية لدينا. ومع ذلك، هناك المزيد

في تجربة PMR أكثر من مجموعة القواعد التي تحدد التفاعلات المحتملة داخل PMR. نحن بحاجة إلى أن نأخذ بعين الاعتبار صاحب التجربة وكذلك القيود المنطقية للتجربة. PMR هو واقع افتراضي مصمم لإنتاج نوع معين من التجارب المفيدة لصالح وحدات تفاعلية من الوعي الفردي. الوعي هو العنصر النشط الذي يحظى بفرصة ممارسة نيته أثناء تفاعله مع الكتلة الافتراضية والطاقة والوقت ووحدات الوعي الأخرى التي تمتلك أيضًا الإرادة الحرة.

فقط عندما نفترض أن العقل والوعي ليسا سوى ظواهر دماغية مادية PMR، يبدأ PMR (واقع المادة المادية) في الظهور بشكل حتمي تمامًا بالنسبة لبعض الفلاسفة والعلماء. يعتقد هؤلاء الأشخاص أن وعيهم الواعي مستمد بالكامل من حاسوب حيوي معقد (الدماغ) يتفاعل مع بيئته المادية. ليس تخمينًا سيئًا، بالنظر إلى وجهة النظر التي نشأ منها. أنا أؤيد فكرة أن أجهزة الكمبيوتر قادرة على تطوير الوعي، ولكن هذا ليس الأساس المنطقي وراء هذا الافتراض على وجه الخصوص. إن افتراض الوعي القائم على أساس مادي هو متطلب منطقي للصورة الصغيرة - فهو مصمم للحفاظ على الاعتقاد بأن الواقع لا يمكن أن يكون غير مادي - وأن سببيتنا عالمية.

قد يبدو الوعي الذي يتم اختباره داخل جهاز محاكاة تدريب PMR متمركزًا في الدماغ، لكن هذا الاتصال ليس سوى ظل على جدار كهف PMR. الوعي هو الوسيط غير المرئي الذي يطفو عليه وعيك الفردي - تمامًا مثل السمكة التي لا تستطيع إدراك الماء غير المتغير الذي تسبح فيه (انظر الفصل 23، الكتاب 1). إن تطور الوعي يتبع هدفًا ومنطقًا وسببية أكبر توفر المفتاح لفهم أفضل وأكثر إنتاجية للصورة الصغيرة والصورة الأكبر. إن الواقع الذي يعتمد على الصورة الكبيرة للوعي غير المادي يمكّننا من فهم النطاق الكامل لخبراتنا الإنسانية المتراكمة بشكل جيد ضمن بنية نظرية واحدة متكاملة ومتماسكة.

إن نموذج الصورة المادية الصغيرة التقليدي للواقع يخلق العديد من المفارقات والمشاكل المتعلقة بالصورة الكبيرة كما يقدم حلولاً للصورة الصغيرة.

وبالمقارنة، فإن نموذج الصورة الفيزيائية الصغيرة الحتمية للواقع يخلق مفارقات ومشاكل إضافية في الصورة الكبيرة بينما يقدم القليل من الحلول الجديدة، إن وجدت. ويتم التعامل مع هذه المفارقات والمشاكل تقليديا من خلال توسيع أنظمة المعتقدات القديمة وإنشاء أنظمة جديدة. كما هو الحال دائمًا، تُستخدم المعتقدات لتخفيف قلق الجهل وجعل معرفتنا تبدو أكثر اكتمالًا مما هي عليه. لم يتمكن نموذج الصورة المادية الصغيرة للواقع من إنتاج نظرية كل شيء صغيرة توحد فهمنا لمجموعة قواعد الزمكان التي تحدد سببية PMR، ناهيك عن إنتاج نظرية كل شيء كبيرة مرضية لا تفسر فقط سببية الزمكان الصغيرة في الصورة الكاملة، بل تفسر أيضًا التجربة الإنسانية الأكبر.

نظرًا للطبيعة الرقمية الخوارزمية لمجموعة قواعد الزمكان، فقد يوجد أو لا يوجد نظرية كل شيء صغيرة، ومع ذلك، يجب أن يوجد نظرية كل شيء كبيرة تحل المشاكل المعاصرة العميقة للفلسفة والميتافيزيقيا والفيزياء في نفس الوقت وفي إطار نظرية شاملة واحدة لأننا هنا ونحن كما نحن. إن وجودنا وطبيعتنا البشرية يظهران أنماطًا عالمية واضحة تحتوي على قدر أكبر من الاتساق والاتجاه مقارنة بالعشوائية - وهي حقيقة يجب أن يكون لها تفسير شامل ومفهوم في جوهرها. لأن وجودنا يتعلق بنا، يتعلق بمن نحن، وماذا نحن، ولماذا نحن، فمن المؤكد أن التفسير موجود بداخلنا. ومع ذلك، إلى أن يتضح أن التحليل المنطقي غير الرياضي لأصول الإرادة الحرة، أو الوعي، أو الروحانية، أو الأحداث الخارقة للطبيعة يمكن أن يمثل علمًا دقيقًا وصادقًا، فإن هذا التفسير سيظل إلى الأبد بعيدًا عن متناولك.

قد يشعر البعض أن الفلسفة والميتافيزيقيا لا تشكلان مشاكل حقيقية أو مشروعة لأن حلولهما تقع خارج نطاق العلم وبالتالي من المستحيل حلها تحليليًا. غير صحيح! تؤدي هذه المشاكل إلى المعرفة الدقيقة مثل أي مشكلة أخرى. الصعوبة لا تكمن في أن الحلول العلمية المنطقية مستحيلة. تكمن الصعوبة في أن العلم المبني على الاعتقاد والذي يحد من ذاته يجعل من غير قصد فهم الإجابة الصحيحة.

تتمثل مهمة العلم في متابعة كل المعارف التي تؤدي إلى فهم أفضل وأكثر ربحية للعالم الطبيعي - وليس فقط

الجزء الذي يقع ضمن حدود أنظمة المعتقدات التقليدية. إن اكتشاف الحقيقة الأساسية وتطوير الحلول المفيدة هو ما يدور حوله العلم. للعثور على الحقيقة يجب عليك أن تذهب إلى أي مكان تقودك إليه. الأفراد الذين يعانون من ضيق الأفق و المعتقد الأعمى والذين يسلكون طريق المقاومة الأقل ويستمدون احترامهم من دعم المعتقدات المشتركة بين أقرانهم يختارون سلامة القطيع على القدرة على اكتشاف الحقيقة الكبرى. وللحفاظ على هذا الاحترام والأنا والمكافآت المادية التي تأتي معه، يتخلى هؤلاء الأفراد عن القدرة على فهم ما هو مهم للغاية بالنسبة لهم ولمهنهم. قصة حزينة عن الجروح الذاتية التي أصبحت شائعة جدًا لدرجة أنها تحدد الحالة الطبيعية وتضع معيارًا للنجاح المهني.

يوجد الوعي في أشكال عديدة وعلى مستويات وقدرات ومقاييس عديدة - كل منها مبني على الآخر وممتد منه من خلال تكرار عملية بسيطة تتجه نحو تحسين الربحية. والنتيجة هي سلسلة من الإبداع التطوري الذي يستكشف بقوة جميع الأشكال والتكوينات والتجسيدات التي يمكن لأنظمة الوعي استخدامها لتحسين ربحيتها. هذا النمط المعقد من الحياة النشطة للوعي المتطور هو ما أشرنا إليه مجازيًا باسم كسوري تطور الوعي. من طبيعة العمليات الكسيرية توليد صور ضخمة للغاية من خلال تطبيق عدد قليل من القواعد والافتراضات الأساسية بشكل متكرر.

من الخطأ أن يعتقد كيان داخل هذا الواقع الكسير الشاسع أن مجموعة الواقع المحلية الصغيرة الخاصة به من نظام الوعي الأكبر هي الواحد، الوحيد، المركز، قمة التعبير الإبداعي. الأفراد الذين لديهم وجهات نظر محدودة لا يمكنهم رؤية أي شيء آخر غير أنفسهم ينبثقون من إمكانيات الوجود. إن مثل هذه الرؤية المحدودة لا تنتج حتمية في غير محلها فحسب، بل تحرم صاحبها من المعرفة التي يحتاجها لتحقيق إمكاناته الشخصية.

إن النظرية الفاشلة واليائسة (الثقافية، الاجتماعية، اللاهوتية، أو العلمية) وحدها هي التي ستشعر بضرورة إنكار وجود الحقائق التي لا تستطيع تفسيرها. إن حقائق العلم، والوعي، والإرادة الحرة، والأحداث الخارقة للطبيعة، والروح الإنسانية، كلها منتشرة في

كل مكان؛ افتح عينيك، واستكشفها بنفسك؛ فهي ليست أسرارًا، ولا يصعب العثور عليها بمجرد أن ينفتح عقلك على الاحتمالات.

دعونا ننشئ اتصالًا سريعًا بين الإرادة الحرة وظواهر القدرات الخارقة. كلاهما جزء من واقعنا لأنهما من السمات الطبيعية للوعي. يجب أن تكون الإرادة الحرة جزءًا من تجربتنا الصغيرة لأننا وعي بمهمة التطور ولا يمكننا القيام بذلك دون القدرة على اتخاذ خيارات حرة. يجب أن تكون الإرادة الحرة المتأصلة في الوعي قابلة للتشغيل الكامل في PMR وإلا فلن يتمكن مختبر التعلم من دعم التعلم. وعلى نحو مماثل، يجب تقييد تأثيرات القدرات الخارقة إلى حد كبير في PMR وإلا فإن فعالية مختبر التعلم سوف تتدهور بسرعة. مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة هو الآلية للحفاظ على هذا التوازن الذي يحسن النمو.

كل شيء له غرضه. إن السببية الحتمية المحلية التي تعكس مجموعة قواعد PMR مطلوبة لتوفير الهيكل العام الذي يمكن من خلاله تعريف تجربتنا بشكل مفيد وتوليدها بشكل متماسك. إن الفرصة التعليمية الفعالة التي تشجع الوعي على التطور يجب أن تشرك الإرادة الحرة، وتقتصر على أولئك الذين من المرجح أن يستخدموها في السعي إلى جودة الوعي، وتوفر بنية سببية مبنية على قواعد موضوعية ظاهريًا لتبرير التجربة.

سنقوم بتعريف تأثيرات القدرات الخارقة وعلاقتها بالوعي وجودة الوعي بعناية أكبر، بالإضافة إلى تقديم مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة في الفصلين 13 و 14 من هذا الكتاب. على المستوى التجريبي، تخيل ظواهر القدرات الخارقة كزهرة ذات ألوان زاهية تجذب أولئك الذين لديهم بعض الإمكانات لفهمها بشكل مفيد، وكعشب شائك أو مخيف أو سخيف بالنسبة لمعظم الآخرين. يمكن لأي شخص أن يختبر ظواهر القدرات الخارقة أو تأثيرات القدرات الخارقة. يمكن للعديد من الناس أن يستخدموا ظل قوتها، لكن فقط أولئك الذين يفهمونها بعمق يمكنهم استخدامها بفعالية كنقطة انطلاق لتقليل إنتروبياهم الشخصية وإنتروبية النظام الذي هم جزء منه بشكل كبير.

دعونا نكون أكثر تحديدًا من خلال تعريف "تأثير القدرات الخارقة" كظاهرة غير سببية (خارج نطاق السببية PMR) يمكن إرجاعها إلى عمليات

الوعي. من هذا التعريف الأكثر تقنية، دعونا نستكشف بعض التقلبات والمنعطفات الدلالية. يمكن للمرء أن يزعم أن الإرادة الحرة هي تأثير القدرات الخارقة لأن الإرادة الحرة وتأثيرات القدرات الخارقة هي صفات أساسية ومترابطة للوعي. وعلى نحو مماثل، يمكن دعم وصف أو تعريف الوعي ببساطة باعتباره "القدرات الخارقة" من منظور مفاهيمي عام. تأثير الإرادة الحرة هو تأثير القدرات الخارقة أو تأثير وعي.

الوعي هو نظام الطاقة الذي يتم من خلاله خلق واقعنا. بالنسبة لنا، الوعي هو جذر كل الواقع. إن ما نسميه تأثيرات القدرات الخارقة والإرادة الحرة هي تعبيرات مباشرة عن السمات الأساسية لنظام الوعي هذا وكيفية عمل هذا النظام وتطوره.

إذا كنت تريد أن تعرف ما إذا كان لديك إرادة حرة أم لا، فما عليك إلا أن تسأل نفسك ما إذا كنت واعيًا أم لا. إذا كانت الإجابة "نعم"، فأنت تتمتع بالإرادة الحرة؛ وإذا كانت الإجابة "لا"، فمن المحتمل أنك محامٍ وقد خلطت ببساطة بين كلمة "واعي" وكلمة "ضمير". إذا كانت إجابتك بعد استشارة القاموس هي "لا"، فلا بد أنك إما محامي تم انتخابه لمنصب حكومي مهم أو أستاذ بارز (ربما عميد كلية) في جامعة كبرى. في كلتا الحالتين، ضع الكتاب جانبًا ببطء شديد - احذر من إيذاء نفسك - واتصل بوالدتك لتأتي لأخذك. ربما أنها قلقة جدًا.

كل شيء هو وعي. الوعي هو كل شيء. لا تفكر في NPMR و PMR كمكانين منفصلين بمسارات ذهنية ثابتة بينهما: هذا مفهوم مناسب في بعض الأحيان، ولكن مضلل. يوفر مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة، كجزء من مجموعة قواعد PMR، الهيكل الضروري لـ PMR من خلال فرض الحدود. لا يمكنك بناء جسر مادي أو غير مادي بين PMR و NPMR. لا يمكن توصيل الجسر المادي بشكل ثابت بـ NPMR، ولا يمكن توصيل الجسر غير المادي بشكل ثابت بـ PMR. أنت الجسر، ولهذا السبب لا يمكنك بناء جسر خارجي لنفسك. الوعي أمر شخصي.

أنت وحدة فردية من الوعي تعاني من هلوسة حقيقة مادية (إدراك حقيقة مادية افتراضية). وعلى هذا النحو، يمكنك، ضمن

حدود جودتك وقدراتك، تجربة وتطبيق الإرادة الحرة وتأثيرات القدرات الخارقة لأنك وعي. ومع ذلك، لا يمكنك جعل هلوساتك (الواقع المادي الافتراضي) تتجاوز حدود ووظيفة مجموعة القواعد التي تحددها.

أليس هذا بسيطًا وأنيقًا ومباشرًا مثل وعاء من بودنغ البرقوق؟ أوه، أرى أنك لم تجرب أبدًا طبقًا من بودنغ البرقوق. لقد كنت محظوظا. في القسمين التاليين سيتم تطوير الوصفة وطهي دفعة لذيذة من الصفر.

لقد قفزنا مرة أخرى إلى الأمام في قصتنا وألقينا نظرة غير مؤكدة على ما ينتظرنا. ومع ذلك، ستجد أن التطور المنطقي الذي أدى إلى هذه التصريحات غير العادية يكمن بشكل أساسي في القسم الرابع، والذي يأتي بعد قليل. علاوة على ذلك، في القسمين الرابع والخامس، سنناقش طبيعة وآليات التجربة، والتفاعلات المتعددة بين الموظفين، والواقع المحلي.

باختصار، الإرادة الحرة هي جزء طبيعي وضروري من وعينا. بدونها لا يوجد ربح أو تعلم أو نمو
- الوعي نفسه يذوب. انظر حولك - خارجك وداخلك - البيانات واضحة. هناك هدف واتجاه لكل شيء. إن الوجود كله في حالة من التطور المستمر القائم على الربح. واقعنا كبير ومعقد ومتفاعل. إن المعرفة الكاملة المؤدية إلى الحتمية تشبه مفهوم الماء السائل الجاف: استحالة عملية تنبع من فهم غير كامل. من وجهة نظر الصورة الصغيرة للسببية، قد تبدو الحتمية منطقية علميًا بالإضافة إلى كونها غير قابلة للتجنب نظريًا مع اقتراب المرء من حدود المعرفة الكاملة داخل PMR. ومع ذلك، من الصورة الأكبر، لا نرى سوى بنية محلية مطلوبة لدعم تماسك التجربة داخل مجموعة فرعية صغيرة من الواقع تسمى PMR. الحتمية هي وهم واقع افتراضي محلي قائم على قواعد، تم تصميمه داخل TBC لغرض تحسين تطور الوعي داخل مختبر التعلم PMR.

تعتقد الحتمية أنك عبارة عن جسد قائم على القواعد يهلوس بوعي بإرادة حرة، بينما في الواقع، أنت عبارة عن وعي بإرادة حرة يهلوس بجسد قائم على القواعد. بمجرد أن ترى الصورة الكبيرة (بحلول نهاية القسم 5)، ستفهم أن

الحتميين، بحكم التعريف، يجب أن يكونوا غير واعين - وهي مفارقة واضحة يمكن التحقق منها بسهولة من خلال التحليل المنطقي.

إذا كنت، مثلي، لم تسهر الليل قط قلقًا بشأن استحالة العشوائية الحقيقية في الأنظمة الرقمية وما إذا كان لذلك أي علاقة بالقدر والإرادة الحرة داخل نظام الوعي الرقمي، فلن تحتاج إلى قراءة هذا جانبًا. ومع ذلك، إذا قرأته على أي حال، تأكد من أن تطلب من والدتك نجمة ذهبية إضافية - بالطبع، هذا بافتراض أنها لم ترَ أنك تطبق تقنية الاستيقاظ الحاصلة على براءة اختراع من العم توم.

إذا كان كل ما تعلمته من هذه المناقشة الغامضة إلى حد ما هو أن نظام الوعي الرقمي يمكنه توليد الإرادة الحرة التي نحتاجها لتقليل إنتروبية وعينا الشخصي، فقد حصلت على كل شيء. يكفي هذا: هذه النقطة بالذات، على الرغم من أهميتها الحيوية للعديد من الفلاسفة والعلماء، إلا أنها بعيدة عن المسار الحاسم لفهم الصورة الكبيرة بالنسبة لمعظمنا.

أشعر أنني أكثر حرية بالفعل.

الآن وقد أصبح النصف الأيسر من دماغ صديقنا التقني منشغلاً تمامًا بالترابط بين الإرادة الحرة وتأثيرات القدرات الخارقة والوعي.
- ومع الافتقار غير المتوقع للحتمية في الصورة الرقمية الكبيرة - أعتقد أنه سيكون من المفيد لنا أن نتقدم نحو صورة أكبر للصورة الأكبر. وبما أن معظمنا كان منغمسًا في شرح نظري مفصل للإرادة الحرة خلال النصف ساعة الماضية، فإن الآن هو الوقت المناسب لإلقاء نظرة أوسع على مكاننا الحالي، وعلى الدور الذي يلعبه وعينا الفردي في الدراما التطورية الأكبر. الفصل التالي يفعل ذلك تمامًا، وعلاوة على ذلك، سوف يسعدك معرفة أنه أيضًا موجز ولا يحتوي على أي إضافات.

بصرف النظر عن الإرادة الحرة السابقة، فقد كنا نخاطر بإجهاد عقولنا من أجل وضع بعض البنية التحتية لعلم الوعي. وبعد أن أنجزنا ذلك، يمكننا الآن الاسترخاء. كلما أمكنني ذلك، أتجنب إدخال نظريتي الكبيرة لكل شيء في التفاصيل المفاهيمية، ولكن في بعض الأحيان يكون الشمول المنطقي وتفاصيل العملية ضروريين لدعم الفهم العام. على الرغم من أن مشاركة بعض التفاصيل النظرية الأكثر تقنية في كتابي "نظريتي الكبيرة لكل شيء" أمر مهم وضروري، فإن هذه الثلاثية تركز في المقام الأول على نظرة شاملة

للصورة الكبيرة.

في الواقع، يجب على أي فرع جديد رئيسي من فروع العلوم أن يبدأ تطوره من خلال تحليل الصورة الكبيرة من الأعلى إلى الأسفل للبيانات ذات الصلة. تبدأ النماذج العلمية الجديدة عمومًا على مستوى مفاهيمي واسع، ثم تنتقل في النهاية، مع مرور الوقت، نحو تطبيقات أكثر تحديدًا. تبدأ هذه العملية من الأعلى إلى الأسفل في كثير من الأحيان باكتشاف علاقة أكثر عمومية بين الأشياء أو الأحداث المشتركة. في العادة، تصبح النماذج القديمة حالات خاصة من النماذج الجديدة - لا تنطبق إلا في ظل ظروف معينة.

يجب وضع الأساس المفاهيمي الأساسي بشكل واضح واستيعابه بشكل كامل قبل أن يتم بناء النهج العلمي التقليدي من القاعدة إلى القمة عليه. فقط بعد أن يحقق العلماء مستوى أدنى معينًا من الفهم الأساسي، يمكنهم البدء في الحساب والتجربة بشكل مربح في طريقهم نحو معرفة أعمق وأكثر إنتاجية.

إن الوصول إلى فهم جديد للواقع من خلال تطبيق الأدوات المعروفة في الفيزياء من القاعدة إلى القمة يشبه محاولة قطع شجرة بلوط ضخمة باستخدام فأس جليد. إنها في الواقع فكرة مملة إلى حد ما، لأن افتراضات الفيزياء متجذرة تمامًا في السببية الصغيرة. إن النصل الحاد العريض للعقل غير المقيد الذي يركز منطقيا على الصورة الأكبر للسبب والتأثير هو أداة أفضل بكثير لضرب الأشجار الوجودية القوية. كما هو الحال دائمًا، فإن النهج الصحيح الذي يتم تنفيذه باستخدام الأدوات المناسبة هو الذي يحقق النجاح بسهولة أكبر.

الفكرة هي: أن الرسالة العامة التي تقدمها نظريتي الكبيرة لكل شيء تركز على تطوير الأساس المفاهيمي الذي سوف يرتكز عليه العلم المستقبلي الأكثر تقليدية في يوم من الأيام. كما ترون، لم أكتب نظريتي الكبيرة لكل شيء لإحباط وتعذيب خبراء التكنولوجيا ذوي العقول اليسرى بتعميمات لا يمكن حسابها؛ فلم يحن وقت الحساب بعد. في هذه المرحلة من الثورة المفاهيمية التي تقدمها نظريتي الكبيرة لكل شيء، يمكن للجميع أن يشاركوا في هذه الرحلة. لا يتمتع العلماء بأي ميزة خاصة على غير العلماء طالما أنني حريص على عدم صياغة أوصافي باستخدام لغة تقنية أو أن تكون مملة للغاية من الناحية التقنية. في الواقع، في مقدمة عملية الاكتشاف، يتمتع أصحاب العقول اليمنى، والأفضل من ذلك، المدربون بالكامل، بأفضلية واضحة في القفز إلى نماذج جديدة في خطوة واحدة.

يتطلب الأمر بعض الصبر. بحلول نهاية القسم السادس، سأكون قد قدمت نظريتي الكبيرة لكل شيء نظرية عقلانية ومتسقة منطقيًا لكل شيء، وطورت النماذج الجديدة المطلوبة لدعم تلك النظرية، وبنت أساسًا علميًا متينًا للاستكشافات المستقبلية التي سيتم البناء عليها، وشرحت الواجهات والاتصالات بين المعرفة المستمدة حديثًا وقاعدة البيانات الموجودة من التجربة العلمية والشخصية. سيكون لها فيزياء مدمجة، وفلسفة مستبدلة، وشرح العديد من الظواهر العامة والخاصة. إن ما يجب أن يبدأ منه هذا القطار هو عرض مفاهيمي واسع النطاق من أعلى إلى أسفل لأساسيات واقع الصورة الكبيرة. إذا بدأ قطار الدماغ المفاهيمي لنظرية كل شيء الكبيرة في التحرك واكتساب السرعة، فقد يكون ذلك بمثابة بداية لتدفق مستقل من علم نظرية كل شيء الكبيرة، والعلوم الاجتماعية، والفلسفة التي ستبدأ في ترسيخ جذورها على الفور، وتنتج الثمار ببطء بمرور الوقت على مستويات متزايدة من التحديد. وهذه هي الطريقة التي ينتقل بها العلم من المفهوم إلى التطبيق - ببطء شديد، وبمشاركة آلاف الأشخاص. زيادة تلو الأخرى، واكتشاف تلو الآخر - كلما زاد عدد الأشخاص الذين ينخرطون ويطبقون قوة عقولهم، كلما زادت سرعة القطار.

بمجرد تمهيد الأرض ووضع الأساس، يخبرنا التاريخ أن العديد من العقول المشرقة والمنفتحة والفضولية ستبدأ في البناء عليها. وهكذا، وكما هو الحال دائمًا، فإن الكرة في النهاية ستعود إلى ملعبك. ربما يدفعك مسار حياتك المهنية أو مسار نموك الشخصي أو قدراتك أو حدسك إلى تطبيق هذه المفاهيم والنماذج الجديدة على أي شيء يحظى باهتمامك المهني والشخصي. إذا تأثر عدد كبير من القراء بهذه الطريقة، فإن الوقت المناسب للحسابات والتجارب العامة والخاصة (تطوير وتطبيق التداعيات المنطقية التفصيلية لهذه النظرية الكبيرة) سوف يأتي أسرع مما يتوقعه أي شخص. ومع ذلك، فبسبب التصميم التطوري، فإن التحرك نحو التحولات العميقة في النماذج السائدة عادة ما يتقدم ببطء وبحذر متعمد. الصبر سيكون دائما فضيلة ضرورية.

وبما أن تجربة الوعي هي في الأساس تجربة شخصية، فإن الرسالة الخاصة التي تحملها "نظريتي الكبيرة لكل شيء" موجهة إليك، أيها القارئ العزيز - نعم، موجهة إليك فقط. إن القوة الحقيقية لإحداث تغيير إيجابي كبير لا تكمن

في أيدي الحكومات أو المهنين، ولا في أيدي العلم والتكنولوجيا التي تولدها. إن القوة الحقيقية وراء التقدم والنمو الهادف، على أي مستوى من مستويات التجميع أو التنظيم، تكمن في نوعية الوعي الفردي الذي يقود العمل. لا يمكن رفع هذه الجودة إلا من خلال التطور الشخصي الموجه ذاتيًا لكل فرد. من الواضح أن الرسالة الخاصة بـ نظريتي الكبيرة لكل شيء معروضة للاستخدام الشخصي والاستفادة منك. إن قيمتها المحتملة لا تكمن في الكلمات، ولا في الأفكار المقدمة. إن إمكانات قيمتها هي إمكانية التأثير بشكل إيجابي على إمكانات قيمتك - وهي إمكانات عميقة وخارجة عن التقدير.

46 رئيس مجلس الإدارة وأهميتنا النسبية المحتملة

سيكون من المفيد لفهمنا الشامل للصورة الكبيرة إذا تمكنا من صياغة منظور أكثر دقة وتواضعًا حول طبيعة واقعنا ومكاننا فيه. البعض، الذين لم يجدوا لأسباب خاصة صورة أكبر مرضية داخل فلسفة أو دين تقليدي، غالبا ما يفترضون شيئا غير قابل للمعرفة مثل "عقل الله" (MOG)، كما يشير ستيفن هوكينج إلى المصطلح في نهاية كتابه، تاريخ موجز للزمن. حتى شيء واسع ومفتوح وغامض مثل عقل الله لا يمثل عادة سوى صورة مصغرة لـ AUM لأنه مشتق من منظور الصورة الصغيرة الضئيلة لله الخالق والمحرك لكوننا المادي.

دعونا نراجع كيف يرتبط كوننا بالواقع الأكبر. في الفصل 33، الكتاب الأول، أشرنا إلى أن كوننا لا يشغل سوى شريحة ضئيلة من مساحة الواقع المادي المتاحة ضمن بُعد زمكاننا. وبالمثل، سنرى في الفصول 3 و9 و10 من الكتاب 3، أن واقعنا المحلي يمثل فرعًا واحدًا فقط من العديد من الحقائق المحتملة المتباينة. تذكر أن هناك العديد من الحقائق المستقلة المشابهة لـ PMR

الموجودة داخل NPMR^N، وهو في حد ذاته واحد فقط من العديد من أنظمة الواقع المستقلة إلى حد ما (أحد NPMR^n). النقطة هي: إن عالم PMR المفضل لدينا ليس بالضبط في قلب الواقع الأكبر. في الواقع، قد يبدو أن أهميته النسبية الإجمالية ضئيلة للغاية عند مقارنته بالحجم الهائل لكل ما هو موجود.

وبالتالي، فإن AUM هو رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة عقل الله.، فضلاً عن التجربة التطورية بأكملها (الجوهر والنتائج والاستنتاجات والاحتمالات المفتوحة - كلها مجتمعة، وكلها في نفس الوقت). استمرارًا لهذا الاستعارة الغريبة ولكن العملية، فإن "الكائن الكبير" هو مدير قسم "N"، المخصص لمجموعة فرعية محددة من نماذج التطوير التطوري التي تحتوي على العديد من نماذج PMRs. مع التقدم في سلسلة القيادة، نصل في النهاية إلى عدد قليل من المساعدين ومساعديهم الذين يهتمون بنظامنا OS المحبوب وسكانه. إن عالمنا المادي هو جزء من نظامنا OS.

وبما أن واحدًا أو أكثر من هؤلاء المساعدين من المستوى المنخفض المعنيين مباشرة بإدارة نظامنا OS يتقدمون بطلب للحصول على وظيفة "إله PMR"، فإن AUM سيكون عقل إله إله الآلهة. نعم، أنا فقط أستمتع ببعض المرح، ولكنك فهمت النقطة.

إذا كان قسم الكائن الكبير مربحًا بشكل خاص، فربما يتم ترقيته إلى نائب الرئيس المساعد يومًا ما، ويُمنح مساحة خاصة يضع فيها عقله وخيارات الأسهم وعلمه المطلق دون النظر، وإجازة رائعة حيث يمكنه الابتعاد، كما تعلمون، الخروج من عقله لبضعة أسابيع. ما أنت في هذا التشبيه السخيف؟ أنتم يا أصدقائي، من عامة الناس الذين يبدو (من وجهة نظركم) أنكم تقومون بكل العمل ولا تحصلون على أي من الفضل، تمامًا كما هو الحال في الحياة الواقعية. ربما لا يكون الحصول على الفضل بنفس الأهمية التي يبدو عليها للوهلة الأولى.

في لحظة مجازية خفيفة، يمكنك الإشارة إلى AUM على أنها عقل إله إله الإله، ولكن AUM أيضًا أكبر من ذلك بكثير. إن عقل الله هو مجرد قبعة واحدة، من وجهة نظرنا، يبدو أن AUM يرتديها بسبب منظورنا الدقيق لمفاهيم الواقع والله. يأتي هذا المنظور الصغير بشكل طبيعي، لأننا (نحن، واقعنا وتاريخنا)

لسنا سوى نقطة صفراء صغيرة، صغيرة، صغيرة، على صورة أكبر بكثير ملفوفة حول شيء أعظم وأكثر سموًا مما يمكننا أن نتخيل. معذرة، ولكن من غير المرجح أن نكون في مركز هذه الصورة الأكبر؛ فمن الواضح أن الاحتمالات ضد ذلك. من غير المرجح أن نكون في مركز عالمنا PMR، ناهيك عن مركز واقعنا الأكبر، وأقل بكثير من مركز واقع الكائن الكبير، وأقل بكثير من مركز واقع AUM.

فلتكنْ واقعيّين. نحن (نظامنا) مهمون، ولكن هناك أيضًا العديد من خيوط التاريخ الأخرى التي تجري عبر أكوان أخرى، وفي العديد من أنظمة الواقع الأخرى المنتشرة عبر العديد من PMRs، والتي توجد في العديد من NPMRs الموجودة داخل كل من المظاهر التطورية العديدة لـ AUM. ربما تكون الكلمات التالية: صغير، صغير جدًا، صغير جدًا، صغير جدًا، مبالغة كبيرة في تقدير أهميتنا المحتملة مقارنة بالكل. ومن المرجح (إحصائيًا) أن نكون أصغر من ذلك بكثير.

حتى لو كنا أكثر أهمية مما تشير إليه الإحصائيات، فليس هناك أي فائدة في معرفة هذه الحقيقة وقد يكون هناك ضرر كبير (ليس بالنسبة لي ولك على وجه الخصوص، بالطبع، ولكن بالتأكيد بالنسبة للآخرين).

إن مثل هذه المعرفة قد تشكل عيبًا خطيرًا إذا شجعت الأنا على اختراع نظريات عظيمة ذات أهمية خاصة لنا (كنوع أو كأفراد)، وهو ما قد يؤدي بنا بدوره إلى رؤية كل شيء آخر (بجانب أنفسنا) على أنه غير مهم وغير ذي أهمية نسبيًا. إن الغرور قد يولد الغطرسة ويؤدي بنا إلى تجاهل الفرص المتاحة لتحسين أنفسنا. إن اقتناعنا بقيمتنا الخاصة قد يؤدي بنا إلى تجاهل متغطرس لأهمية الآخرين، فضلاً عن اتخاذ موقف غير محترم تجاه النظم البيئية التي تدعمنا. هل تعتقد أن هذا يمكن أن يحدث؟ هل البشر قادرون على هذا النوع من الغطرسة العمياء؟ ولكي نكون في الجانب الآمن، أعتقد أنه يتعين علينا أن نكون حذرين حتى لا نشجع هذه المواقف غير السليمة بشكل خاص حتى لو كانت تمثل القيم التقليدية.

هل تعتقد أنني كنت قاسيًا بشكل غير ضروري في وضع بعض الأسس المفاهيمية لوصف الواقع الذي سيأتي في القسمين التاليين؟ هل كنت قاسيًا في تفريغ الغرور،

وتفجير فقاعات عزيزة، ودفع المفاهيم الصعبة والمزعجة إليك من كل اتجاه؟ أتمنى أن لا تشعر بهذه الطريقة. بالنسبة لي، فإن المقدمات والاستنتاجات المنطقية الموجودة في نظريتي الكبيرة لكل شيء هي تحررية ومُمكنة وممتعة. آمل أن تجد هذه النصائح مثيرة للاهتمام ومفيدة أيضًا، وأن يتم تشجيعك على متابعة وتوجيه تطور وعيك ذاتيًا.

أتمنى أن تستمتع بتوسيع عقلك حول هذه الأفكار، سواء كنت تجد اتفاقًا قويًا مع بياناتك الشخصية أو تقوم بصياغة دحض دقيق. إن المرح الخفيف هو عنصر مهم في التعلم.

47 عدم اليقين والتلاعب بالمستقبل عن قصد

طبيعة ظواهر القدرات الخارقة - القياس والتحقق

اتباع طريق المعرفة

لقد ناقشنا كيف يرتبط AUM بنا - وكيف تنبع طبيعتنا وهدفنا من طبيعة وهدف نظام الوعي الرقمي المتطور الذي نسميه AUM. لقد رأينا أننا جزء من كائن وعي أكبر يعتمد (كما هي الحال مع جميع الأنظمة المعقدة النامية والمتطورة) على جميع أجزائه التي تعمل معًا لضمان استمرار نموه ووجوده.

في هذا الفصل، نغير مسار الأحداث ونستكشف الواقع الأكبر من منظور أكثر إنسانية. سنلقي نظرة على كيفية ارتباط عدم اليقين والقيود المفروضة على الوعي وظواهر القدرات الخارقة والنمو الروحي بوجودنا في PMR وفي الصورة الكبيرة. سيعمل هذا الفصل على ربط العديد من الأفكار التي تحدثنا عنها من منظور أكثر شخصية.

من عنوان هذا الفصل، يبدو أن تصادمًا عشوائيًا غير مرن في فضاء الموضوع قد جمع معًا ثلاثة مواضيع مترابطة بشكل فضفاض، ولكنها منفصلة. في الواقع، هذه المواضيع الثلاثة متشابكة بشكل كامل إلى درجة أن النظر إليها معًا، ضمن سياق مشترك، من شأنه أن يعزز فهم كل منها.

لإنشاء كيان أو نظام محدود، يجب فرض قيود على بعض أشكال الطاقة مثل الكتلة المادية أو الوعي غير المادي. تعمل هذه القيود على تعريف الكيان والحفاظ عليه. إذا تمت إزالة القيود، فإن الكيان سوف يتفكك، أو يتبدد، أو يختفي من الوجود. تميل الأشياء غير الواعية وغير النامية وغير الحية (من وجهة نظر PMR) إلى البقاء في الحالة التي تُركت فيها ما لم تكن هناك بعض الطاقة المطبقة، أو بعض الطاقة الخلفية المتاحة لإزالة القيود الداخلية أو الخارجية (مما يتسبب في الحركة، أو تغيرات الحالة، أو التدهور، أو التحلل، أو إزالة المادة، أو التسامي). تميل إنتروبية الأجسام غير الحية، إذا تُركت على حالها، إلى الزيادة - ويتم التعبير عن هذه الحقيقة من خلال القانون الثاني للديناميكا الحرارية (انظر الإنتروبية على الهامش بالقرب من منتصف الفصل 24، الكتاب 1). ينتج القانون الثاني للديناميكا الحرارية من حقيقة أن العمليات الفيزيائية الطبيعية لا رجعة فيها وتسعى إلى أدنى حالة طاقة متاحة - وهي نتيجة طبيعية لوظيفة الزمكان.

إن إنشاء كيان واعٍ يتبع نفس القواعد التي يتم بها إنشاء أي كيان باستثناء أن الكيانات الواعية لديها القدرة على تعديل نفسها بنية الإرادة الحرة. يتم فرض قيود خارجية على مجموعة فرعية من الطاقة الكامنة الواعية لتشكيل وعي فردي هو كيان واعي فردي. يتم فرض قيود خارجية إضافية على التفاعلات والإدراكات الخاصة بهذا الوعي الفردي (مثل من خلال مجموعة قواعد زمكان PMR) من أجل خلق بيئة تسهل التقدم التطوري. ومع ذلك، بفضل خصائص الوعي، يمكن للكيان الواعي أن يخلق قيوده الداخلية الخاصة. إن القيود الداخلية التي يفرضها الكيان الواعي على نفسه عادةً ما تحد حتمًا من الإمكانات التطورية لهذا الكيان. قد تبدو بعض القيود المفروضة ذاتيًا وكأنها تخدم غرضًا مؤقتًا، وبعضها أكثر اختلالًا وظيفيًا (غير مربح)

من غيرها، ولكن يجب على الكيان في النهاية إزالتها جميعًا إذا كان يريد تحقيق إمكاناته الكاملة.

إن إضافة حالة عدم اليقين وتقليل القيود داخل واقع افتراضي معين من شأنه أن يولّد دائمًا إمكانات تطورية أوسع للكيانات داخل هذا الواقع لأن الحرية الأكبر والاختيارات الإضافية تدعم مجموعة أكثر تنوعًا من النتائج المحتملة. عندما تقع في فخ الاعتقاد (يكون لديك اعتقاد)، فإنك تخلق قيدًا داخليًا إضافيًا يحد بشكل أكبر من قدرة ووظيفة وعيك. إن إنشاء أو الحفاظ على قيود داخلية غير مربحة تحد من وعيك الشخصي يتطلب طاقة (تنظيم غير فعال) ويزيد من إنتروبية وعيك.

على الرغم من أن القيود قد تعمل على تكوين نظام لغرض محدد، إلا أنها تحد بشكل عام من الطاقة الكامنة للنظام. تمثل القيود الداخلية داخل نظام الوعي والتي تحد من النمو والربحية منظمة رقمية غير مثالية أو تعيق الربح. يتم إنفاق الطاقة التنظيمية ولكن النتائج تكون عكسية (غير فعالة وغير مربحة للنظام أو تعيق الربحية المستقبلية). فكر في القيود الداخلية المفروضة على الذات من حيث الطاقة الرقمية المحتملة السلبية أو التآزر المحتمل السلبي.

إن إضافة قيود داخلية غير مفيدة (الإيمان، والخوف، والأنا) إلى وعيك يشبه نثر الطوب والكتل الخرسانية على الطريق السريع. تم بناء الطريق السريع من خلال استخدام قيود خارجية مربحة (كل حركة المرور محصورة في طريق مناسب وفعال من نوع وموقع محددين)، في حين أن ملء الطريق بالعقبات يمثل إضافة قيود داخلية غير وظيفية تقلل من وظائف الطريق وكفاءته.

إن طاقة الوعي لديها القدرة على تنظيم نفسها بشكل أكثر فعالية - لتطوير وعي أكثر اكتمالاً وأكثر إشراقًا، وتوليد واستخدام الفهم والشعور والرعاية والحب والجهد العقلي الموجه بشكل إبداعي بطريقة مفيدة ومساعدة لنفسها وللوعي الآخر الذي يكافح من أجل التطور. كل وعي فردي يولد مساره الفريد نحو زيادة أو

تقليل الربحية، ومع ذلك فهي كلها تعبيرات تعكس العملية والغرض من الكل. يتم تحقيق الجودة الأفضل داخل نظام الوعي الأكبر من خلال التحسينات الذاتية التآزرية لأجزائه الفردية. إن تقليل الإنتروبية هو اسم اللعبة على جميع المستويات وداخل جميع أبعاد كسوري الوعي والتطور أينما نجح التطور. أينما لم ينجح التطور، فإن هذا الجزء من كسورية الوعي والتطور يكون راكدًا، أو متدهورًا، أو يحتضر.

تمثل الإنتروبية داخل نظام الوعي (بما في ذلك النظام الفرعي الفردي) عدم توفر طاقة الوعي للقيام بالعمل. إن العمل الأساسي للوعي هو تنظيم نفسه بشكل أكثر فعالية، والسيطرة على تطوره، وزيادة ربحيته الإجمالية من خلال التعديل الذاتي (النمو). تمثل حالات الإنتروبية العالية داخل الوعي تنظيمًا غير مربح: الفوضى، والمخاوف، والمعتقدات، والضبابية، وانخفاض الإمكانات، والأنانية، وعدم القدرة على فهم العلاقات المعقدة أو رؤية الصور الكبيرة. تؤدي الإنتروبية العالية إلى امتلاك أنظمة الوعي قوة أقل يمكن تطبيقها للتغلب على جمود الجهل واختلال الأنا. إن عدم تقليل إنتروبية الوعي يؤدي إلى تبديد الإمكانات.

كلما قل عدد القيود الداخلية غير الطبيعية (مثل الخوف، والأنا، والاحتياجات، أو المعتقدات) التي تحد من وعي معين، انخفضت الإنتروبية المرتبطة به، وأصبح أكثر فعالية في ملء الحالات الأكثر ربحية المتاحة له. إن الدافع أو الرغبة في مساعدة الآخرين والاهتمام بهم (الحب) هي خاصية فطرية للوعي المنخفض الإنتروبية. إن الوعي المنخفض الإنتروبية هو وعي فعال وقوي. وبالتالي، فإن الوعي الفردي ذو الإنتروبية المنخفضة يمثل فردًا فعالًا يتمتع بقوة شخصية كبيرة.

إن إزالة القيود الداخلية المفروضة ذاتيًا من الكيانات الحساسة توفر فرصًا لتقليل الإنتروبية وزيادة التآزر، في حين توفر القيود الداخلية التي تمت إزالتها من الأشياء غير الحية فرصًا لزيادة الإنتروبية.

القيود تأتي في أشكال عديدة. على سبيل المثال، إذا طُلب من شخص لديه القدرة على التلاعب بالطاقة غير المادية إزالة (تبديد أو إزالة المادة) ورم (كتلة ملحوظة) من جسم PMR لشخص ما، فإن الطاقة المطلوبة تعتمد، من بين أمور أخرى، على الدرجة التي يرتبط بها هذا الورم بواقع PMR - قوة وجوده في PMR. (هذه "قوة الوجود" التي تبدو مبتذلة تم تعريفها جيدًا في الفصل الحادي عشر من الكتاب الثالث). من الناحية الكمية، فهي القيمة المتوقعة للحدث المستقبلي على سطح الواقع المحتمل المرتبط به - وهي مناقشة سنتناولها بالتفصيل في الفصل السابع، الكتاب الثالث. إذا كان مالك الجسم وعدد قليل من الأشخاص الآخرين يشعرون بقلق طفيف بشأن احتمال وجود ورم خبيث، فقد تكون طاقة الإزالة منخفضة نسبيًا (من السهل إنجازها). في هذه الحالة، يوجد قدر كبير من عدم اليقين داخل PMR - ولكن ليس بالضرورة بالنسبة للشخص الذي يشاهد ويتلاعب بالطاقة غير المادية للجسم من داخل NPMR - بالنسبة لهذا الشخص، قد تكون طبيعة الكتلة واضحة تمامًا.

من ناحية أخرى، إذا قام أربعة أطباء ونصف المقيمين في المستشفى المحلي بفحص التصوير المقطعي المحوسب أو شعروا بالكتلة وكانوا متأكدين نسبيًا من أن الورم خبيث، فإن طاقة الإزالة تكون أعلى إلى حد ما. عندما يحصل كل ما سبق على تقرير الخزعة الذي يؤكد وجود ورم خبيث سريع النمو، غير قابل للشفاء، ودائمًا مميت، تزداد الطاقة المطلوبة. كلما كان وجود الورم الخبيث ونتيجته المحتملة (درجة اليقين السببي) راسخين ومشتركين في عقول وتوقعات الكائنات الحية الموثوقة، أصبحت دالة احتماله أطول وأكثر كثافة. يتبدد عدم اليقين بشأن النتيجة ويصبح من الصعب للغاية تغيير الحدث المحتمل للوفاة في PMR بسبب هذا السرطان عن طريق التلاعب بالطاقة في N_{NPMR}. ولحسن الحظ، فإن نية وموقف (التركيز العقلي) لصاحب الجسم لها التأثير الأكبر المحتمل. ولسوء الحظ، فإن هذا الموقف غالباً ما يكون مدفوعاً بالخوف وآراء ومخاوف الآخرين.

الآن، بحكم التعريف، يتطلب الأمر معجزة، في حين لم يكن الأمر يتطلب معجزة من قبل. إن المعرفة الواثقة للأطباء، والتي تعتمد على نتائج الاختبارات والسابقة التاريخية (إحصائيات الوفيات)، تؤثر فعليًا (تقلل) من احتمالية تحقيق الاحتمالات البديلة

الأخرى مثل دخول السرطان تلقائيًا في مرحلة هدوء، أو أن الورم تبين أنه حميد. كما هو الحال في ميكانيكا الكم، فإن إجراء القياس يجبر النتيجة على اختيار حالة متوافقة مع سببية PMR (متوافقة مع مجموعة قواعد الزمكان PMR). عادةً، يتم اختيار الحالة الأكثر احتمالاً في وقت القياس ما لم تكن هناك عدة حالات ذات احتمالية متساوية، ثم يتم اختيار نتيجة واحدة عشوائيًا من بين مجموعة النتائج (الحالات المستقبلية) التي تكون جميعها الأكثر احتمالاً. يمكن للشخص المصاب بالورم، إلى جانب أصدقائه وأحبائه، أن يساعد عن غير قصد في دفع النتيجة النهائية إلى نهاية غير سعيدة من خلال التسبب في زيادة احتمالية النتيجة المميتة، وتقلص احتمالية النتيجة غير المميتة. احذر: يمكنك أن تنجذب بسهولة إلى رقصة التوقعات القاتلة مع أولئك المرتبطين بك، أو بحالتك. أفضل وقت للتدخل، سواء من خلال PMR أو NPMR، هو قبل وقت طويل من أن يصبح "النتيجة المميتة" أمرًا لا مفر منها.

المستقبل ليس أمرا محسوما. إن PMR (واقع المادة المادية) هو حقيقة تفاعلية - لدينا إرادة حرة والقدرة المحتملة على التلاعب أو على الأقل التأثير بقوة على احتمالية ظهور أي حدث معين في العالم المادي. هناك قواعد وحكمة يجب تطبيقها على استخدام الطاقة غير المادية - هناك أشياء يجب على المرء أن يفعلها وأشياء لا ينبغي له أن يفعلها، وكذلك أشياء يمكنه أن يفعلها وأشياء لا يمكنه أن يفعلها. على سبيل المثال، يجب على المرء أن يعرف متى تتحول المساعدة إلى تدخل. إن تقديم المساعدة في الصورة الصغيرة الأكثر إلحاحًا قد يكون أحيانًا غير منتج ضمن منظور أوسع لأن التحديات الصعبة غالبًا ما تمثل فرصًا عظيمة. عندما نزيل التحدي، فإننا نزيل الفرصة أيضًا.

سوف يفاجأ معظمنا بمدى فعالية الفرد المطلع والخبير الذي يعمل من خلال NPMR (واقع المادة غير المادية). النقطة هي: إن عكس القوانين السببية للزمان والمكان (المعجزة) يتطلب طاقة أكبر بكثير من تعديل نتيجة حدث غير مؤكد بشكل مباشر. وفي وقت لاحق، سأقوم بصياغة هذا المفهوم رسميًا في ما أسميه مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة.

أنا لا أتحدث عن ما يشار إليه غالبًا بقوة التفكير الإيجابي أو قوة الإيمان والإيمان لإظهار التأثيرات

الجسدية. هذه التأثيرات حقيقية، ولكنها عادة ما تكون ضعيفة وغير متسقة وغير موثوقة. أنا أتحدث عن تغيير المستقبل المحتمل بشكل مباشر ودقيق من خلال القوة المتعمدة لعقل مركّز وواضح ومتماسك. إن التفكير الإيجابي ووضع الطاقة في الرغبات أو الصلاة يمكن أن يكون مفيدًا وفعالًا، ولكن تأثيراتها غالبًا ما تكون غير قوية أو متوقعة لأن طاقة النية الواعية التي تدعمها عادةً ما تكون غير مركزة أو متماسكة أو واعية للقضايا الأكبر.

هناك أشخاص استثنائيون - في بعض الأحيان في ظروف استثنائية - استخدموا هذه الأشكال العاجزة عادةً بقوة. إن الأمل في أو محاولة إسقاط الاعتقاد أو الإيمان على نتيجة قابلة للقياس عادة ما ينتج (إن أنتج أي شيء على الإطلاق) تأثيرًا خفيفًا ومنتشرًا وغير متوقع وغير مركّز مدفوعًا بمشاعر وعواطف غامضة بدلاً من المعرفة والتجربة الدقيقة. إنه الفرق بين الشعور بدفء الشمس اللطيف من خلال النافذة، واستخدام عدسة مكبرة كبيرة وقوية لتمكين نفس ضوء الشمس من حرق الثقوب في أي شيء يعترض طريقه. إنه نفس ضوء الشمس الذي يشع الحرارة من خلال قطعة من الزجاج في كلتا الحالتين، ولكن الطرق المختلفة للتفاعل مع طاقة الشمس تنتج نتائج مختلفة جدًا. وبالمثل، بدون تماسك قسري، يصبح الليزر مجرد ضوء أحمر عادي. المنهجية التي تستخدم عمدًا تقنية متطورة للتلاعب بالطاقة (عدسة بصرية أو ليزر أو وعي NPMR) لتركيز الطاقة المحيطة هي المنهجية التي لديها القدرة على إنتاج تأثيرات دراماتيكية ونتائج يمكن الاعتماد عليها. تجسد هذه التقنيات (العدسات الدقيقة الخالية من الأخطاء ذات القطر الكبير، أو تماسك الليزر، أو القدرة على التعامل مع طاقة NPMR) المعرفة والتجربة المتراكمة لأجيال عديدة وعادة ما تتطلب المهارة والممارسة لإنتاجها وتطبيقها.

إن هذه المناقشة، للأسف، سوف تقود الكثيرين إلى أحد التطرفين الفكريين. الاستنتاج الأول والأكثر شيوعًا هو أنه إذا كان السرطان الذي لم يتم التحقق من وجوده (عدم اليقين الأكبر) هو السرطان الوحيد الذي يمكن علاجه من خلال التركيز المناسب للوعي، فإن مثل هذا النشاط يكون مزيفًا أو قائمًا على الوهم الذاتي. هذا ليس استنتاج منطقي. قد يكون هذا استنتاجًا معقولًا في ظل بعض الظروف،

ولكن ليس بالضرورة في جميع الظروف. في أي حال من الأحوال، لا يتبع "مزيف" منطقيًا من "غير تأكد". نحن نميل إلى الوصول إلى هذا الاستنتاج غير المنطقي بسبب معتقداتنا الثقافية والعلمية العقائدية. يتطلب المنطق وجود مشكلة غير مؤكدة ماديًا للحصول على حل غير مؤكد ماديًا. ومع ذلك، سنرى أدناه أن مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة يتطلب أن تكون المشكلات التي تم التحقق منها فعليًا (الورم الخبيث المعروف) إما ذات حل مادي يمكن التحقق منه فعليًا أو ذات حل غير مادي لا يمكن التحقق منه فعليًا.

أما التطرف الثاني، وهو أكثر تناقضا من الأول، فيخلص إلى أنه حتى يتم التحقق من السرطان عن طريق القياس (في PMR حصريا)، فإن السرطان لا وجود له في الواقع. من الواضح أن الوجود الأساسي لا يعتمد منطقيًا على إجراء القياسات المادية. من الصحيح أنه حتى يتم التحقق من السرطان عن طريق القياس في PMR، لا يمكن إثبات وجود السرطان في PMR. إن هذه الحقيقة، على الرغم من أنها منطقية، تحمل أهمية عملية قليلة سواء في الصورة الكبيرة أو الصورة الصغيرة لأن الوجود وإثبات هذا الوجود شيئان مختلفان تمامًا. وبالمثل، فإن إذابة الورم عن طريق التلاعب بالطاقة غير المادية وإثبات أن الورم قد تم إذابته من خلال التلاعب بالطاقة غير المادية هما شيئان مختلفان تمامًا. الأول لا يعتمد منطقيا على الثاني، على الرغم من أن الثاني يعتمد منطقيا على الأول.

إن حقيقة أنه لا يمكن اعتبار أي شيء حقيقيًا أو مهمًا حتى يتم إثباته بشكل موضوعي هو موقف غير منطقي يعتمد على افتراض أن PMR يشكل كل الواقع وأنك (وعيك) مشتق من المادة المادية. يتطلب هذا الاعتقاد الغامض إثبات الوجود أو التحقق منه من خلال الصورة الصغيرة: يتطلب وجود الصورة الكبيرة التحقق من خلال الصورة الصغيرة. نفس القصة القديمة. هذا الاعتقاد ليس غير منطقي وغير عقلاني فحسب، بل إنه محدود أيضًا. إن الدليل الموضوعي المبني على PMR ذو قيمة في بعض الظروف (استكشاف مجموعة قواعد الزمان والمكان)، وغير ذي صلة على الإطلاق في ظروف أخرى (استكشاف الوعي والواقع الأكبر). إن جعل موضوعية PMR متطلبًا عالميًا ينفي البدايات المنطقية ويجبر PMR على أن تكون حقيقة عالمية. عندما تنظر إلى PMR كحقيقة عالمية، فإن كل شيء خارج PMR يختفي أمام عينيك

حيث يتقلص نظرك لإدراك الصورة الصغيرة حصريًا.

إن الأدلة الملموسة (ولكن ليس بالضرورة المادية فقط) والعملية العلمية الدقيقة مطلوبة تمامًا. ضع في اعتبارك أن المعرفة المقيدة فقط بالإدراك الحسي البصري تحدد فقط تصورًا محدودًا للواقع وليس بالضرورة الواقع نفسه.

الحقيقة هي أن وجودك يمتد إلى ما هو أبعد من مظهره المادي في PMR. يشبه معظم الناس سكان الأرض المسطحة الذين ينتقدون مفهوم الكرة لأنه لا يتبع (لا يمكن استنتاجه أو تصوره) من علمهم ثنائي الأبعاد أو فلسفتهم أو واقعهم. بدون عقل منفتح وقادر، ستبقى عالقًا، جاهلًا إلى الأبد، في أرض مسطحة. [تظهر إشارة إلى كتاب الأرض المسطحة ، وكيفية العثور عليه عبر الإنترنت، في الفصل العشرين، الكتاب الأول.]

ربما تتساءل كيف يمكنك أن تتعلم أن تكون واعيًا وفعالًا في NPMR. قد يبدو من المستحيل تقريبًا من وجهة نظرك تحقيق الاتساق والوضوح، لكن الأمر ليس كذلك. إن الجهد المستمر والعناية الواجبة سوف يؤدي في النهاية إلى نتائج واضحة ومتسقة لأي شخص. إن القيود المحدودة، التي يمكنك إزالتها، ليست قيودًا مفروضة على وعيك بواسطة القدر، أو البيولوجيا، أو من الخارج. إنها قيود داخلية من صنعك، خلقتها بإيمانك، والأنا، ومخاوفك. عقلك الطبيعي لا يحد أو يقيد تجارب NPMR الخاصة بك: العقل غير الطبيعي الذي خلقته أنت وثقافتك هو المشكلة.

إن تعلم كيفية الشعور في NPMR لا يمثل مهارة جديدة يجب إتقانها، بل يحدث ببساطة بشكل عفوي بعد إزالة القيود المفروضة على الذات: ما هو مطلوب هو إلغاء التعلم. يبدو الأمر سهلاً، ولكن إذا حاولت يومًا كسر أنماط التفكير الراسخة (العادات المتشددة)، فأنت تعلم أن الأمر ليس سهلاً. ومع ذلك، فإن التخلص من ما تعلمناه يتطلب دائمًا بذل جهد جاد ومستمر.

إن رؤية صورة واضحة للواقع الأكبر تتطلب، بالنسبة لمعظمنا، الخروج من أنماط التفكير المعتادة والمعتقدات الثقافية - فالتخلص من الأنماط القديمة أو الهروب منها يجب أن يسبقه تعلم أنماط جديدة. ليس من السهل التغلب على العادات العقلية المقيدة، لكن الأمر يستحق الجهد المبذول. بالنسبة لأولئك القلائل الذين لديهم خبرة واسعة وعميقة

بالواقع الأكبر، فإن "نظريتي الكبيرة لكل شيء" سوف تقرأ كما لو كانت قصة عن ديك وجين وسبوت - مألوفة وبسيطة وواضحة. بالنسبة للبعض الآخر، سيكون الأمر بمثابة جدار من الجرانيت لا يمكن اختراقه.

إنني أشجعكم بشدة على التفكير خارج الصندوق، وعدم التقيد بالثقافة السائدة، وتجاوزها، وتوسيع مفهومكم عن الممكن إلى ما هو أبعد مما يُعتبر مقبولاً بشكل عام. كما تعلم جيدًا، فإن التفكير في أفكار كبيرة في أماكن صغيرة قد يكون محفوفًا بالمخاطر اجتماعيًا وشخصيًا. هذا التحدي ليس للجميع، ولكن إذا كنت قد قرأت حتى هذا الحد، فمن المرجح أن يكون هذا تحديًا يمكنك مواجهته بنجاح.

أتوقع أنني قد تجاوزت الآن عتبة المصداقية لدى العديد من القراء. في المصطلحات التقنية، هذا يعني أنني قمت بكشف عدادات الهراء الخاصة بهم. أستطيع أن أشم رائحة الدخان! قبل أن أقوم بحرق جهاز الكشف عن الهراء شديد الحساسية والمُعاير ثقافيًا لديك، اسمح لي أن أستطرد للحظة لأنه من المهم بالنسبة لك أن تفهم كيف تؤثر جودة ومحتوى وكثافة أفكارك (عادةً ما تحد من) خيارات وفرص وجودك. إن المتشكك المنفتح الذهن حر في استكشاف أي شيء، في أي مكان، مع وجود معايير صارمة لتحويل التجربة إلى معرفة (حقيقة). إن المتشكك ذو العقل الضيق يقع في فخ الحدود التي يفرضها على أفكاره وقدراته. لقد وقع في المعضلة التالية. خوفًا من تجاوز الحدود الآمنة والمقبولة للعقيدة الدينية أو الشخصية أو الثقافية أو العلمية العزيزة، يعتقد أنه من المستحيل أساسًا العثور على الحقيقة في عالم ذاتي جامح ومجنون يسكنه بوضوح الكثير من الحمقى والكذابين.

يبدو أن العقيدة الدينية (وخاصة عقيدته) والموضوعية العلمية (وخاصة عقيدته) توفر ملاذًا آمنًا خاليًا من الحمقى والكذابين في كل مكان الذين يسعون بكل سرور إلى تحريض الجميع على الانضمام إلى صفوفهم الوهمية والتلاعبية.

طالما أن حدوده محددة بشكل صارم (لا يمكن توسيعها أبعد من ذلك) من خلال معتقداته المحدودة، فهو غير قادر على التعلم أو النمو أو تجربة أو تطوير وجوده على طول مسار المعرفة. يتطلب هذا المسار، الذي يتجول غالبًا عبر أراضي ما وراء الطبيعة، فهمًا أساسيًا (يعتمد على التجربة) للواقع و

معرفة الحقيقة. يجب أن يكون الإنسان حذرًا وشجاعًا.

عادةً ما يشعر هذا الفرد المحدود بأنه يعظم إمكاناته البشرية من خلال تخصيص طاقاته للتلاعب الأمثل بالأشياء الفكرية والكائنات والعلاقات في PMR. لم تكن لديه أبدًا تجربة يمكن التحقق منها موضوعيًا (مثبتة) من شأنها أن تشير بالضرورة (علميًا) إلى وجود صورة أكبر لأن هذا النوع من التجارب محدد بشكل قاطع داخل نظام معتقداته على أنه مستحيل تمامًا (المعضلة المرجعية الذاتية للعقل المغلق).

الأفراد المحاصرون في الصورة الصغيرة يقومون بشكل انتقائي بتقييد وعرض وتفسير تجاربهم وتجارب الآخرين للتأكد من أن ما يُعتقد أنه مستحيل لا يبدو أنه يحدث. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم ينفون صحة بيانات أو تجارب أي شخص آخر (لواقع أكبر) من خلال افتراض أنها مفتعلة، أو جاهلة، أو تلاعبية، أو وهمية (بحكم التعريف). إن هذه الواجهة من التقييم العلمي والمنطقي، المشبع بالتقاليد والمؤيد للوضع الراهن، تُستخدم لتغليف عملية الخداع بأكملها بعباءة من الاحترام المهني. هذا المنطق الدائري السطحي بشكل خاص (لا يمكن أن يكون صحيحًا لأنه لا يمكن أن يكون صحيحًا) يتم تقديمه لاحقًا من قبل العلماء التقليديين كدليل على أن معتقداتهم هي حقائق في الواقع.

هذا هو موقف عاطفي مدفوع بالأنا وليس موقفًا موضوعيًا. نادرًا ما يكون للحجة العقلانية أي تأثير على الاعتقاد غير العقلاني. ومن المفارقات أن المتشككين ذوي العقول المغلقة يفسرون المعرفة المستمدة داخليًا على أنها مجرد اعتقاد، لأنهم لا يعتقدون أن المعرفة الموضوعية (الحقيقة) يمكن أن تأتي من تجربة ذاتية.

عادة ما تكون وجهة نظر PMR للواقع فقط، إلى جانب صورتها الصغيرة لإمكانية وجودك ومجموعة فرعية صغيرة نسبيًا من الحقيقة المرتبطة بها، قائمة على الثقافة (خاصة في الغرب)، ومبررة فكريًا، ومدعومة اجتماعيًا من قبل العقل الجماعي. إن العقل الجماعي، مع الأسف، يمثل دائمًا القاسم المشترك الأدنى في المفاهيم والفهم. إنه آمن نسبيًا، وسهل، ومنخفض المخاطر، وغير مهدد، وغير عرضة للسخرية من قبل أقرانك. لذلك، فهي جذابة بشكل خاص للعقول الخائفة، وغير المتطورة، وغير الآمنة، وغير القادرة، والمهتمة بالمادة.

إذا كنت تشعر بعدم الارتياح بعد تقييم مدى انطباق تلك السلسلة من الصفات في الجملة السابقة عليك، فاسترخِ. ويظهر العديد من الأشخاص الطيبين ذوي الجودة المتميزة بعضًا من هذه الخصائص. النقطة هنا هي الاعتراف بالقيود المفاهيمية التعسفية وغير الضرورية والموهنة التي نضعها على واقعنا، وعلى أهميتنا، وعلى أنفسنا.

إذا كنت قد حققت مكانة عالية في مهنتك وبين أقرانك، أو كنت غنيًا وقويًا ومشهورًا، فإن مظاهر النجاح هذه لا تقول شيئًا على الإطلاق عن جودة وعيك أو تطور كيانك كما يُنظر إليه من الصورة الأكبر. قد تكون أكبر الأسماك (التي تمتلك أكبر قدر من القوة والشهرة وأكبر قدر من الضجة) في بركة مزرعة PMR من بين أصغر الأسماك في محيط $NPMR^N$ العملاق. وعلى العكس من ذلك، قد تكون بعض أصغر الأسماك وأكثرها تواضعًا في بركة PMR من أكبر الأسماك في محيط $NPMR^N$.

من خلال تنمية جودة أي حالة من الوجود نجد أنفسنا فيها حاليًا، فإننا نطور جودة وعينا. يمكنك البدء من أي نقطة، ولكن المكان الأمثل للبدء هو من أي مكان تتواجد فيه اليوم.

إذا كنت أنت أو أي شخص تعرفه مهتمًا بالنمو الشخصي، حتى لو كنت تحتاج إلى الراحة والأمان لعقل مغلق نسبيًا، فهناك بديلان قابلان للتطبيق لمسار المعرفة: القيام بالأعمال الصالحة (مسار الخدمة)، والتفاني في أعلى تعبير عن الروحانية يمكنهم فهمه (مسار الاستسلام). ولسوء الحظ، من الصعب بشكل خاص اتباع كلا المسارين في الثقافات الغربية حيث يعتبر التقدم المادي والنجاح من القيم الاجتماعية السائدة.

دعونا نأخذ استراحة قبل أن يفقد بعضكم قبضته التحليلية

- فهي تستمر في الانزلاق على هذا النحو بسبب نقص البيانات الشخصية عالية الجودة. يجب عليك على الفور التخلص من بقايا المعتقدات اللزجة والمعرفة الزائفة المسببة للتآكل من آلية محرك الدماغ الرئيسية لديك. سوف يساعدك هذا في الوقت الحالي، ولكن تذكر أن تقوم بإصلاح هذه الحالة (عدم وجود بيانات عالية الجودة) في أقرب وقت ممكن. إذا حافظت على سرعتك منخفضة وتجنبت القفز فوق المفاهيم الجديدة الصعبة

من أجل الوصول إلى استنتاجات قديمة مريحة بشكل أسرع، فيجب أن يكون من الآمن بالنسبة لك الاستمرار بعد هذه الاستراحة القصيرة.

إن وصفًا موجزًا للمسارات الشائعة المؤدية إلى تحقيق الذات، أو تطور الوعي، أو النمو الروحي، من شأنه أن يوفر منظورًا مفيدًا حول تشابك ظواهر القدرات الخارقة، والروحانية، والمعرفة، والحقيقة - ويمنح أدمغتنا جميعًا فترة راحة قصيرة من النشاط التحليلي.

يمكننا تقسيم مناهج التطور الروحي إلى ثلاثة مسارات متساوية ولكنها متميزة تناسب أو تستوعب ثلاثة أنواع مميزة من الشخصيات. في النهاية تتقارب المسارات الثلاثة، ويحتوي كل مسار على الحقائق الأساسية للمسارين الآخرين. يمكن لمسار نمو كل باحث فردي أن يحتوي على أي نسبة من كل من الطرق الثلاث المذكورة أعلاه (مسارات المعرفة والخدمة والاستسلام) للتعامل مع الروحانية من أجل الحصول على أفضل ملاءمة لشخصيتهم الفردية.

إذا كان مفهوم البحث عن مسار النمو الروحي يقع على الجانب غير المريح أو السلبي من حساسياتك المكتسبة، اسمح لي أن أشير إلى أن مفهوم مسار النمو نحو تحسين جودة (تقليل إنتروبية) وعيك يعني نفس الشيء تمامًا.

نظرًا لأن المسارات الثلاثة لجودة الوعي تجذب أنواعًا مختلفة من الشخصيات، فمن الطبيعي أن تهيمن عملية واحدة على نهج الفرد. يختار الأفراد المسار الذي يناسبهم بشكل أفضل ثم يضيفون الاثنين الآخرين كمكملات. قد يكون التوازن المتساوي بين الثلاثة مفيدًا من الناحية النظرية، لكنه لن يكون بالضرورة أفضل لأي فرد معين. الشيء الرئيسي هو تحسين التقدم (النمو الروحي) من خلال مطابقة العملية للشخصية.

غالبًا ما يُطلق على طريق المعرفة اسم "طريق المحارب" بسبب الشجاعة والتصميم والنضال المستمر المطلوب لاكتساب المعرفة الروحية وهزيمة الأنا للسيطرة على عملية تطور الوعي. يتطلب هذا المسار قدرة فكرية كبيرة وهو أكثر ملاءمة للتفكير الخطي للعقل الغربي من البدائل. على طريق المعرفة، تتعلم

بشكل مباشر عن الواقع الأكبر وكيفية التلاعب بالطاقة لوضع ما يسمى بالظواهر الخارقة للطبيعة أو ظواهر القدرات الخارقة في خدمة النمو الروحي (لك وللآخرين).

هذه القدرات الخارقة للطبيعة هي النتيجة الطبيعية لوعي أقل إنتروبية مع وجود المزيد من الطاقة المتاحة للقيام بالعمل. يمكنك إنجاز المزيد ولديك المزيد من القوة مع وعي إنتروبية أقل. يمكن (ولكن ليس من الضروري) استخدام هذه الطاقة الإضافية المتاحة لإظهار التأثيرات الخارقة للطبيعة أو تأثيرات القدرات الخارقة. يمكننا الآن الإجابة على السؤال: ما علاقة ظاهرتي الحب والقدرات الخارقة ببعضهما البعض، والواقع، والنمو الروحي، والوعي الرقمي؟ الجواب: إن الحقيقة النهائية هي الوعي الخلوي (الرقمي). يتطور الوعي بشكل طبيعي إلى حالات إنتروبية منخفضة؛ تأثيرات القدرات الخارقة والحب كلاهما من صنع وعي الإنتروبية المنخفضة.

في الصورة الكبيرة، فإن ما هو خارق للطبيعة أمر طبيعي تمامًا ومتاح (وليس مفروضًا) لأي شخص يخفض بدرجة كافية من إنتروبية وعيه. يصف الحب كيفية تفاعل الوعي المنخفض الإنتروبية مع الكيانات الأخرى. كلاهما يؤدي إلى جودة عالية من الوعي - والتي، بالنسبة للوعي الفردي، تعادل فردًا روحانيًا للغاية. بالنسبة للكائنات الواعية، فإن القدرات الخارقة هي قوة الحب وهي قوة الوعي النوعي. كلها نتيجة لتطور أنظمة الوعي والأنظمة الفرعية إلى حالات وجود ذات إنتروبية أقل.

يتضمن طريق الخدمة القيام بالأعمال الصالحة، وتقديم المساعدة، وخدمة الآخرين، ويجب أن يأتي ذلك بصدق من القلب، وليس من الفكر (تتبادر إلى ذهني الأم تيريزا كمثال معروف). في هذا المسار، يتم تجاوز الأنا من خلال التركيز على احتياجات الآخرين.

يتطلب طريق الاستسلام أن تُسلم نفسك لمفهوم أو كائن روحي أعلى (أسمى)، أو للتعبير عن قيم روحية أكثر كمالا. هذا هو المسار الديني التقليدي الذي يتجاوز الأنا من خلال التفاني والإخلاص للمبادئ والقيم العليا، ومن خلال محاكاة المعلم أو المدرس أو الغورو أو الإله المحبوب. (انظر قرب نهاية الفصل 21، الكتاب 1 لمناقشة إضافية حول هذا الموضوع.)

دعونا نعود إلى القضية الرئيسية. إن التشابك (التفاعل)

بين عدم اليقين وقياس تأثيرات القدرات الخارقة يؤدي إلى ما أسميه بشكل وصفي مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة - حيث يسمح عدم اليقين المحيط بحدث ما للحدث باختيار أكبر من النتائج المحتملة التي قد يتم تغييرها بسهولة أكبر من خلال تطبيق عقل مركّز (ضوضاء منخفضة - أنا صغيرة) بقصد واضح. هنا، يشير مصطلح القدرات الخارقة psi (كما تم تعريفه سابقًا في الفصل 19، الكتاب 1) إلى الظواهر النفسية، أو الخارقة للطبيعة، أو غير السببية.

يجعل مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة القياس العلمي الموضوعي لأداء القدرات الخارقة إشكاليًا، ولكن فقط من منظور PMR. بمجرد ظهور مراقبين خارجيين للإبلاغ عن المعجزات وقياسها (لتقليل حالة عدم اليقين بشأن الانتهاكات المبلغ عنها لفيزياء PMR التقليدية)، فإن المعجزات تتضاءل - ولا يمكن الوثوق في أن يكون المطلعون موضوعيين وبالتالي لا يمكن تصديقهم.

دعونا نستكشف كيف ترتبط عشوائية بعض الأحداث الطبيعية بمبدأ عدم يقين القدرات الخارقة. قد يستغل الوعي المركّز والموجّه (متجسدًا جسديًا أم لا) عدم اليقين أو العشوائية في التفاعلات أو المواقف أو الظواهر المادية من خلال تطبيق الحركية النفسية (PK) أو الإيحاء التخاطري بمهارة للتلاعب بالأحداث نحو نتيجة معينة. ستظهر نتائج هذه التلاعبات ببساطة داخل PMR على أنها حظ جيد أو سيئ، أو صاعقة بديهية من اللون الأزرق، أو انحراف عشوائي للتوزيع الإحصائي المتوقع. تعتبر مثل هذه التلاعبات مفيدة بشكل عام وشائعة نسبيًا. إنها لا تخلق أي تناقضات ولا تشكل أي مشاكل سببية داخل PMR طالما كان هناك قدر كافٍ من عدم اليقين (عدم وجود دليل موضوعي) لإخفاء التأثير الخارجي الخارق للطبيعة وإرضاء مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة.

إذا تعلمنا كيفية الاستفادة بشكل أفضل من الإرشادات والاستراحات التي تُمنح لنا، فلن يكون النمو صعبًا للغاية. من المحتمل أن يقول معظم الآباء نفس الشيء عن أبنائهم المراهقين. المراهقون، مثل آبائهم وأمهاتهم، يتجاهلون قدر الإمكان هذا التوجيه الخارجي والتلاعب المفيد. هل ترى كيف تتكرر نفس أنماط النمو الفردي على كل المستويات؟ النمط التكراري هو طبيعة النظام الكسري. يتم تطبيق نمط الوعي

المتطور نحو مستويات أعلى من التنظيم (جودة أفضل وإنتروبية أقل) على العديد من المستويات والمقاييس في وقت واحد. ما تراه يفعله أطفالك هو انعكاس لما تفعله، وهو ما ستفعله أجهزة الكمبيوتر عندما تسمح لنا أجهزتنا وبرامجنا بذلك، وهو ما يفعله الكائن الكبير، وما تفعله إدارة الجامعة. الوعي لا يتطور بألف طريقة مستقلة مختلفة؛ بل يتطور بنفس الطريقة في ألف شكل مختلف على مستويات مختلفة من الترابط.

أسمع أحدهم يسأل "هل تقصد أن ما هو خارق للطبيعة يتم إخفاؤه عنا عمدًا من خلال مبدأ عدم اليقين؟" بالتأكيد لا! قد يبدو الأمر كذلك من وجهة نظر PMR ولكن في الواقع هو العكس تمامًا. لا يمكن إخفاء ما هو خارق للطبيعة بأي شيء سوى الجهل والقيود. أنت من يختبئ من ما وراء الطبيعة من خلال السماح لمعتقداتك ومخاوفك بإنشاء ستار دخاني لا يمكن اختراقه من التعتيم الموضوعي.

إن مهمة مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة هي الحفاظ على سلامة مختبر التعلم PMR، وليس إخفاء ظاهرة القدرات الخارقة عنك. إذا قمت بتعريف ما هو خارق للطبيعة خارج واقعك، فذلك لأنه لا يوجد مكان منطقي له داخل صورتك الصغيرة.

لماذا يحتاج سكان PMR إلى مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة؟ كيف يساعد مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة على خفض إنتروبية الوعي الفردي داخل الزمكان؟ إن كسر قواعد السببية الموضوعية لـ PMR من شأنه، في هذا الوقت، أن يتعارض مع ما يجب على الكائنات المسجلة هناك إنجازه (تحسين جودة وعيهم). تم تصميم مجموعة قواعد خصيصًا لكل مختبر تعليمي افتراضي لـ PMR لتحسين إمكانات التعلم للسكان النموذجيين لهذا المختبر. يمكن للاعبين الأكثر تقدمًا الوصول إلى مجموعة أوسع من القواعد.

ربما تتساءل كيف يقيد مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة تجربتك الشخصية وكيف يمكن أو لا يمكن استخدام الوعي عالي الجودة لصالحك في التفاعلات اليومية داخل PMR. نادرًا ما يتم الحصول على معلومات غير سببية أو خارقة للطبيعة من NPMR ثم تطبيقها مباشرة لتطوير أو اختراع أجهزة مادية لأن مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة يمنع عمومًا هذا النوع

من نقل المعلومات العلني. ليس من المرجح أن يتم نقل حل جديد (مثل التعليمات التي تصف كيفية صنع حزام باك روجرز المضاد للجاذبية) بشكل فعال إلى فرد داخل PMR من مصدر ذي أبعاد أعلى. وسيكون من المستحيل لمثل هذا الفرد أن يكون مستعدًا من الناحية الفنية أو المفاهيمية ما لم تمثل التكنولوجيا المنقولة خطوة صغيرة جدًا تتجاوز الفهم الحالي للمستقبل. تخيل أنك تحاول وصف تقنية التلفزيون الملون أو شريحة المعالج الدقيق للإسكندر الأكبر أو ألكسندر جراهام بيل.

إن استحالة الاستعداد الفني تقريبًا لا تشكل سوى نصف المشكلة. سيحتاج المستقبل إلى جودة عالية جدًا من الوعي لتلقي إرسال تقني واضح، وهؤلاء الأشخاص ليسوا مهتمين بشكل خاص بالأدوات والتقنيات الفيزيائية غير المهمة بغض النظر عن مدى فائدتها في PMR لأن الأدوات الأفضل ليست ذات صلة بغرض تطور الوعي. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلة الحاجة إلى جميع أنواع الأجزاء والمواد غير المتوفرة - كان من المستحيل بناء جهاز تلفزيون ملون أو شريحة معالج دقيق باستخدام المواد والأدوات المتاحة لأي من ألكسندر حتى لو كانت لديهم إشارة واضحة وكانوا جيدين في اتباع التعليمات.

لا يمكنك خداع التطور أو التحايل على العملية التطورية. إن العملية التطورية تحدد البنية العقلانية لنظامك؛ وتقويضها من شأنه أن يدمر سلامة النظام. إن عدم يقين القدرات الخارقة مطلوب للحفاظ على سلامة نظامك السببي - يتم تطبيقه على جميع مستويات نظام الوعي والتطور للحفاظ على السببية المحلية داخل كل بُعد.

ومن ناحية أخرى، هناك عملية نقل أكثر محدودية ولكنها مماثلة للغاية تعمل من خلال الحدس الفردي، وتزود المخترعين والمبدعين من جميع الأنواع باستمرار بالإجابات والإلهام الذي يحتاجون إليه لاتخاذ الخطوة التالية. الشخص الذي يتم إعداده بشكل كافٍ ويتواصل مع حدسه سوف يتلقى في كثير من الأحيان بعض النقاط الرئيسية أو الفهم الذي يحل مشكلة عالقة لديه أو الذي يسهل بطريقة ما العملية الإبداعية. مرة أخرى، يجب أن تكون الخطوة صغيرة ويجب على المتلقي أن يأتي إلى العملية البديهية مستعدًا لفهم

الحل وتنفيذه.

إن مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة يجعل من غير المحتمل للغاية أن توفر المعلومات الخارقة للطبيعة حلاً مفيدًا بخطوة عملاقة لمشكلة PMR الموضوعية. فكر في متطلبات عدم يقين القدرات الخارقة على أنها قيد يحد من حجم القفزة التي يُسمح للرؤية باتخاذها في أي ظرف معين داخل PMR - أو، في هذا الصدد، داخل أي بُعد من أبعاد الواقع، سواء كان ماديًا أو غير مادي.

تم تصميم الاتصال المعتاد عالي الترشيح ومنخفض النطاق الترددي بين NPMR والحدس الفردي للحفاظ على عدم يقين القدرات الخارقة. إن العقل المستعد والوعي المتطور ضروريان حتى تتمكن من استخدام حدسك بشكل هادف وفعال كمصدر للبصيرة.

اسأل أي شخص مبتكر في حل المشكلات عن مصدر حلوله الإبداعية وسوف تسمع عن ارتباطه غير المنطقي بالموارد داخل NPMR معبرًا عنه بطريقة منطقية بالنسبة له.

إن الوعي الأقل بالإنتروبية يحسن قدرتنا على رؤية العلاقات بين البيانات التي نجمعها ونقيمها عادةً من PMR بوضوح. إن فهم هذه العلاقات يوفر صورة أكبر توفر ميزة عملية هائلة للأفراد ذوي الإنتروبية المنخفضة داخل PMR دون انتهاك مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة. يجب دمج الحدس الفردي، والبصيرة، والإلهامات الفنية والشخصية والعلمية التي تؤدي إلى إبداعات مادية داخل PMR مع الأفكار التي توجد حاليًا في حزمة تجربة PMR الحالية لهذا الفرد (المخزنة مؤقتًا في الدماغ المادي). إن جودة وسعة وعينا هي التي تسمح لنا برؤية علاقات PMR بطريقة جديدة ومبتكرة. نظرًا لعدم وجود حاجة إلى نقل معلومات منفصلة غير سببية أو خارقة للطبيعة من NPMR إلى PMR لتطوير الوعي وتحسين سماته الطبيعية، أو خفض إنتروبيته، أو الإبداع، يتم الحفاظ على مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة.

إن الوعي بالجودة لا يمنحنا القدرة على رؤية العلاقات بوضوح فحسب، بل يمنحنا أيضًا القدرة على إيجاد المعنى والأهمية والقيمة والاتجاه من البيانات والتجربة التي نجمعها عادةً في PMR. يتفاعل الوعي ذو الإنتروبية المنخفضة مع الواقع على مستوى أعلى

وأكثر اكتمالاً من التكامل، وإذا تم تسجيله في مختبر التعلم PMR، فإنه قادر على تطبيق ما يتعلمه من هذا التفاعل على التفاعلات المستقبلية. يتعلم البشر، وكذلك وحدات أخرى من الوعي الفردي، كيفية تطوير جودة وعيهم من خلال التفاعلات وردود الفعل التي توفرها مختبرات التعلم PMR الافتراضية.

يدرس المهندسون الكهربائيون الأنظمة ذات نوعين من التغذية الرجعية. إن الأنظمة ذات التغذية الرجعية الإيجابية تشبه كرات الثلج الكبيرة التي تتدحرج على سفح جبل ثلجي شديد الانحدار. إن الأنظمة ذات التغذية الرجعية السلبية تشبه كرات الثلج الكبيرة التي تتدحرج على سفح جبل ثلجي شديد الانحدار. وتتمثل خصائص النظام واستجابته في حجم كرة الثلج وعمق الثلج، في حين أن تأثير ردود الفعل وتأثيرها على النظام يشبه انحدار المنحدر. بالنسبة للتلاعب بطاقة القدرات الخارقة (إعادة تنظيم البتات بشكل متعمد داخل الواقع الأكبر) أو نقل المعلومات الخارقة للطبيعة، فإن وحدات الوعي الفردية تكون في حلقة تغذية رجعية تنموية إيجابية (عملية تمهيدية) لتوسيع وتنمية تلك القدرات والعمليات المهمة لتحسين جودة الوعي. على النقيض من ذلك، فإن النشاط البدني والتفاعلات التي ليست مهمة لتحسين جودة الوعي (على الرغم من أنها قد تبدو مهمة للغاية من وجهة نظر PMR الصغيرة) يتم التحكم فيها من خلال حلقة ردود فعل سلبية تستخدم قيد عدم يقين القدرات الخارقة لتثبيط النوايا غير المنتجة. يُحظر تعزيز المعلومات المادية بنقل المعلومات من المعلومات غير المادية ما لم تكن عمليات النقل غامضة بدرجة كافية (ردود فعل سلبية) لضمان استجابة نظامية مخففة بدرجة كافية.

إن مبدأ عدم اليقين مطلوب للحفاظ على غرض الواقع الأكبر وتحسينه - زيادة الجودة وخفض الإنتروبية. إن قيد عدم يقين القدرات الخارقة يبقي PMR مركزًا ويعمل نحو هدفه، والذي لا يتمثل في توليد تحسينات مادية داخل PMR، ولكن في مساعدة الوعي الفردي على رفع نفسه من تلقاء نفسه. من الواضح أن إنشاء PMR أكثر راحة وإنتاجية مادية (بما في ذلك العلوم الأفضل) هو القضية الرئيسية في الصورة الصغيرة المحلية، وبالتالي يبدو أنه مهم للغاية من وجهة نظر عامة لـ PMR . على الرغم من أن التقدم المادي يلعب

دورًا منفصلًا في الصورة الأكبر من خلال التأثير محليًا على تطور الوعي، إلا أنه لا يمثل سوى لاعب ثانوي على هامش النظام البيئي الأكبر للوعي. الوعي لا يوجد لتعزيز التطور المادي داخل PMR؛ التطور المادي داخل PMR موجود لتعزيز الوعي.

إن قيد عدم يقين القدرات الخارقة يسمح بضخ طاقة التنظيم في (ما يعادل امتصاص الإنتروبية من) ما هو مهم (التقدم الروحي من خلال ممارسة القدرة على رؤية العلاقات بوضوح وإيجاد المعنى والأهمية والقيمة والاتجاه من تجربة PMR) مع تجنب ضخ الطاقة في ما هو غير مهم (القوة والسيطرة والهيمنة والتقدم المادي). إن عدم يقين القدرات الخارقة هو ببساطة قاعدة، وهو قيد طبيعي تطور لتحسين ربحية دورة الوعي. فكر في قيد عدم يقين القدرات الخارقة باعتباره آلية ردود فعل سلبية مطلوبة لتحسين إنتاجية مدربي الواقع الافتراضي PMR.

إن الخدعة الظاهرة المتمثلة في إخفاء ظواهر القدرات الخارقة تحت غطاء من عدم اليقين هي وهم خلقته الطبيعة البدائية للوعي البشري. لن يترك أحد السكاكين أو البنادق أو الفؤوس أو المطارق أو المناشير أو الهواتف المحمولة باهظة الثمن أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة ملقاة في ساحة اللعب في منشأة رعاية الأطفال. قد يحب الأطفال ذلك ويستمتعون به كثيرًا، ولكن الكبار يعرفون أن الأطفال يجب أن يكبروا أولاً قبل أن يتمكنوا من استخدام مثل هذه الأدوات بشكل منتج (وغير مدمر للذات). ليس من الضروري إخفاء الأدوات عن الأطفال، ولكن يجب أن يجهل الأطفال كيفية الوصول إلى هذه الأدوات حتى يتمكنوا من استخدامها بشكل منتج. عندما يكبر الأطفال، تصبح الأدوات المختلفة متاحة لهم بشكل طبيعي. صدق أو لا تصدق، فإن معظم الأطفال الواعين، بعد وصولهم إلى سن البلوغ، ليس لديهم استخدام واضح أو اهتمام بأدوات القدرات الخارقة. إن استخدام القوة داخل العالم الافتراضي لمختبر التعلم يصبح غير ذي صلة ما لم تكن القدرة على تقديم مثال جيد وتقديم إرشادات مفيدة.

إن اختفاء تأثيرات القدرات الخارقة عندما يسلط العلم الموضوعي الضوء على المشهد الخارق للطبيعة لا يشير بالضرورة إلى الاحتيال. إن المتطلب المتمثل في العمل فقط ضمن مجموعة فرعية محددة بدقة

من الواقع المادي وإظهار القدرة على التكرار بشكل مثالي ليراها الجميع هو منهجية جيدة لتطوير بعض العلوم لأنه، ضمن نطاق محدود، تفصل هذه المتطلبات بين الحقيقة المحدودة والخيال غير المحدود. ومع ذلك، فهو مقياس غير مناسب تمامًا للأهمية عند تطبيقه على بعض جوانب علم الوعي، أو علم الوجود، أو علم العقل، أو علم NPMR.

بدلاً من النظر إلى متطلبات عدم اليقين باعتبارها غطاءً للاحتيال أو الوهم، اعتبرها متطلبات مجموعة قواعد الزمان والمكان للحفاظ على سلامة الواقع المادي الذي نحتاج إلى تجربته من أجل تحفيز نمونا. إن خلط التفاح المادي مع البرتقال غير المادي لا يؤدي إلا إلى تعكير صفو تجربتنا ويقلل من فعالية الزمان والمكان كمختبر للتعلم. إن ربط تجربتنا بشكل مباشر بمسؤوليتنا عن تلك التجربة والحفاظ على تفاعلاتنا مع الآخرين بشكل مباشر وجزء لا يتجزأ من حلقة ردود الفعل الواضحة هي الأهداف التصميمية الرئيسية لواقع الزمكان PMR الخاص بنا. إن الاستخدام المتعمد على نطاق واسع للقدرات الخارقة من شأنه أن يقوض هذه الأهداف بشكل خطير.

إذا لم تكن متأكدًا من أين أتيت بهذه التصريحات، فأعد قراءة بداية "AUM: عالم في العمل" الموجود في الفصل التاسع، وعلى الأقل النصف الأخير من الإرادة الحرة الموجود في الفصل الحادي عشر.
- كلاهما موجود في هذا الكتاب. ستلاحظ أن PMR تم تصميمه خصيصًا لتقييد تأثيرات القدرات الخارقة من أجل إنتاج بيئة تعليمية أفضل. يتم تهميش تأثيرات القدرات الخارقة داخل PMR إلى هامش ذاتي حيث يمكن إخفاؤها بسهولة بسبب عدم اليقين. إن هذا الترتيب هو من متطلبات واقعنا طالما أن المستوى المتوسط لجودة الوعي منخفض جدًا.

قد يختبر الأفراد ويستخدمون ما هو خارق للطبيعة عندما يخفضون إنتروبية وعيهم بما يكفي لاكتساب هذه القدرة، ولكن لا يمكن أن تصبح متاحة بشكل عام من خلال العلم الموضوعي دون تدمير القيمة الأساسية وفائدة PMR كمحاكي تدريب للوعي منخفض الجودة. لا تقلق، فالنظام مصمم لمنع حدوث ذلك، ومبدأ عدم يقين القدرات الخارقة هو جزء فقط من استراتيجية الوقاية تلك. إذا لم يكن لديك إمكانية الوصول

إلى القوة الخارقة للطبيعة وتعتقد أن تأثيرات القدرات الخارقة هي مجرد مجموعة من الهراء ... حسنًا، ربما يكون هذا هو الحال كما ينبغي أن يكون. إن مثل هذه النظرة لا تشكل فشلاً أو خطأً أو مشكلة؛ بل إنها تمثل ببساطة حالة معينة من الفهم التنموي - مثل بلوغ سن الثانية عشرة.

لا يوجد خطأ في أن تكون في الثانية عشرة من عمرك: في الواقع، إنها حالة ضرورية ومرغوبة للغاية إذا كنت تتوقع أن تكون في سن المراهقة. لا يمكنك أن تكون مراهقًا حتى تبلغ الثانية عشرة من عمرك، ولا يمكنك أن تكون بالغًا حتى تبلغ سن المراهقة. لا أحد يقفز إلى الأمام؛ يجب على الجميع أن يبدأوا من أي مكان يتواجدون فيه. في الواقع، أينما كنت، يعد مكانًا رائعًا للبدء - فلا توجد مقاعد سيئة في المنزل. يجب على كل شخص أن يتقدم بقوته الخاصة وبمعدله الخاص. هذه هي الطريقة التي يجب أن تُلعب بها اللعبة بكل بساطة - لا يوجد خيار آخر ولا لعبة أخرى.

إذا بدا لك من وقت لآخر أن نظريتي الكبيرة كل شيء قد دفعتك بذكاء أو بظلم إلى زاوية منطقية، ففكر في المبدأ الذي تستند إليه جميع أنظمة القانون والعدالة: الشيء الوحيد الذي يمكن أن يحاصرك منطقيًا باستمرار هو الحقيقة.

الحقيقة قد تكون غير سارة في بعض الأحيان، خاصة إذا قادتنا إلى نتيجة مزعجة. إن عبارة "يشعر المرء بالرضا" أو "يشعر المرء بالصواب" ليست طريقة موثوقة لمعرفة الحقيقة. لكي تكون دقيقًا وجديرًا بالثقة، يجب أن يكون حدسك خاليًا من الخوف والرغبات والاحتياجات والتطلعات والتوقعات والأنا.

في بعض الأحيان يتم استخدام تأثيرات القدرات الخارقة والقوى الخارقة للطبيعة كجزرة أمام أولئك الذين يسلكون طريق المعرفة حديثًا لتوفير الحافز، ولكن المسافرين الناجحين على هذا الطريق سرعان ما يدركون أن القدرات الخارقة للطبيعة يمكن أن تكون أيضًا فخًا يحد من النمو إذا أصبح غرورهم مفتونًا بها.

إن استخدام أو طلب منهجية غير مناسبة في أي مجال من مجالات العمل يؤدي عادة إلى طريق مسدود، وعدم إحراز أي تقدم، والتوصل إلى استنتاجات خاطئة. بعض المعرفة والحقائق والقوانين والقواعد والبنية والعلوم (التي تخضع لسببية NPMR) التي تحدد النشاط الخارق للطبيعة لا يمكن رؤيتها أو تجربتها أو فهمها حتى يصبح المراقب قادرًا على ذلك، وبالتالي لن يُظهر أبدًا إمكانية التكرار المثالي

ليراه الجميع.

إن جودة الوعي والتطبيقات الموجهة لطاقة الوعي هي شخصية بطبيعتها لأن الوعي شخصي. نظرًا لأن تأثيرات القدرات الخارقة ليست من PMR، فلا يمكن إجبارها على الالتزام بسببية PMR، ولا يمكن تفسيرها بسببية PMR.

يجب تطوير الوعي والنمو الشخصي الذي يمكّن الفرد من إظهار التطبيقات الخارقة للطبيعة للوعي من خلال التجربة الذاتية لهذا الفرد. لا يستطيع الباحثون الذين يدرسون تأثيرات القدرات الخارقة إنتاجها، أو إعادة إنتاجها، أو التحكم بها من الخارج؛ ولا يمكنهم فرض تأثيرات القدرات الخارقة على أنفسهم أو على الآخرين من الداخل. ومن ناحية أخرى، يمكنهم بسهولة إعاقة ذلك وجعل الأمر أكثر صعوبة وإشكالية بالنسبة للأفراد لإظهار تأثيرات القدرات الخارقة. بالنسبة للعلم السائد الذي يركز على المادة، فإن هذا الافتقار إلى السيطرة المادية يجعل الدراسة الجادة للعلم القدرات الخارقة مستحيلة تقريبًا. إن المتطلب العلمي التقليدي للسيطرة المادية الصارمة على كيان غير مادي تمامًا مثل الوعي (بما في ذلك سماته وصنعاته) من أجل إثبات وجوده المادي (النوع الوحيد من الوجود، بالطبع) ينتج مثالًا مسليًا لفخ الاعتقاد الدائري غير المنطقي. إن عبثية هذا المنطق قد تكون أكثر إضحاكًا لو لم يكن هذا هو الموقف الذي يدعمه معظم الباحثين والعلماء بكل جدية. أو ربما هذا هو السبب في أنه مضحك للغاية!

وبينما نحن نتحدث عن الجنون الثقافي والعلماء المضحكين، دعونا نمارس القليل من الرؤية عن بعد. أرى ثلاثة علماء جامعيين بمظهر عادي يرتدون معاطف المختبر البيضاء، ويقفون في غرفة صغيرة بها طاولة معدنية. على الطاولة يوجد مجهر طفل.

شششش، استمع، ويمكنك سماع كيرلي يتحدث إلى لاري بوضوح:

"لقد حصلت على الجواب! لقد فهمت! لقد فهمت الأمر! اسمع، لا أحد يستطيع إثبات أن غير المادي مادي، لذا لا بد أنه غير موجود!

"يا لك من غبي!" يقول لاري بازدراء واضح بينما يضع إصبعيه الممدودتين بشكل مهدد في عيني كيرلي، "بالطبع فإن غير المادي ليس ماديًا. "لا ينبغي أن يكون الأمر كذلك!"

"بابابابابا!" يجيب كيرلي بينما يحجب بذكاء ضربة العين بجانب يده. "إذا لم يكن الشيء غير المادي ماديًا، فكيف سأفحصه بهذا المجهر؟"

"نقطة جيدة"، يقول مو بتفكير. "ما نحتاجه هو مجهر غير مادي." يتبادل كيرلي ولاري النظرات الاستفهامية ويبدآن في البحث في جيوبهما وتحت الطاولة.

يراقبهم مو وهم يبحثون عبثًا عن المجهر غير المادي لبضع لحظات قبل أن يقول، "أنتما الأغبياء لا تستطيعان العثور على مجهر غير مادي حتى لو تعثرتما به!" يبدأ كيرلي ولاري على الفور باستخدام أيديهما للبحث في الأرضية الفارغة حول أقدامهما عن المجهر غير المرئي.

مو يتحرك بسرعة. يمسك كيرلي ولاري من أذنيهما ويبدأ في ضرب رأسيهما ببعضهما البعض. يبدأ الثلاثة بالشاجر.

لقد أجريت للتو فحصًا غير مادياً وقال الطبيب إنكما كنتما مريضين للغاية! يقاطع مو، محاولًا استعادة انتباه الاثنين الآخرين.

فجأة توقف لاري وكيرلي عن الشجار ونظروا إلى مو بتعبيرات قلقة للغاية. "ما مدى سوء الأمر؟" يسألون في انسجام تام.

يؤدي التوقف المفاجئ الذي يليه إلى الإجهاض فجأة. "لقد تناولت مسهل!" يقاطع لاري ليكسر الصمت المقلق، "لكن كل شيء سار على ما يرام".

"إذن، هذا ما حدث لأدمغتكم." يقول مو مازحا، وكأنه تلقى فجأة بصيرة عظيمة.

"الآن، عودوا إلى العمل. لن نغادر هذا المختبر حتى نتمكن من إثبات أننا قادرون على قراءة أفكار بعضنا البعض.

"لكنني لا أستطيع القراءة على الإطلاق"، احتج كيرلي.

"لا مشكلة - أنت عالم مجنون، وليس مدرسًا للغة الإنجليزية غاضبًا." يقول مو بكل بساطة.

يتوقف كيرلي ولاري للحظة للتفكير بينما يستوعبان الحقيقة العميقة والواضحة في بيان مو. وسرعان ما يوافق الجميع برؤوسهم.

يقفز لاري فجأة على الطاولة، ويفترض "وضعية السوامي" ويتجعد وجهه في عرض للتركيز الشديد بينما ينظر كيرلي ومو.

في غضون ثوانٍ قليلة، قفز لاري، ووقف في منتصف الطاولة، وقال بيأس: "أحاول وأحاول، لكن كل ما أحصل عليه هو فراغ، ... في الواقع ..."، ويواصل بعد توقف قصير للتأمل، "أحصل على فراغين".

"عظيم!" يقول مو، "هذا هو كل الدليل الذي نحتاجه". دعونا نخرج من هنا!

"أريد أن أفعل ذلك! أريد أن أفعل ذلك أيضًا! لقد حان دوري! دوري! دوري! دوري" واااب! " !

صفعة قوية من مو توقف كيرلي في منتصف الجملة. "تفضل وجربها، أيها الأحمق"، يقول موي بتساهل.

يقوم كيرلي بتجعيد دانتيل شعره، ويدير رأسه إلى أحد الجانبين ويبدأ في الصراخ بينما يحرك قدميه بسرعة.

واااب! واااب! واااب!

يعطي مو كيرلي سلسلة سريعة من الضربات القوية بالضربة الأمامية والخلفية.

"حسناً يا سوامي، ما الذي حصلت عليه ؟" يسأل مو بتشكيك واضح.

ابتسم كيرلي ونفخ صدره بفخر، "لقد حصلت على الكثير من الفراغات! الكثير والكثير من الفراغات!

يستدير كيرلي وينظر إلى لاري. "لقد حصلت على أكثر مما حصلت عليه!" يسخر من كيرلي بازدراء.

"أوه نعم،" يقول لاري، وهو يمسك أنف كيرلي ويبدأ في تحريكه. واااب! واااب!

يمد مو يده ويوجه صفعة مزدوجة قوية إلى العالمين المتشاجرين. "توقف عن هذا!" يأمره بذلك. "من المفترض أن نقرأ أفكار بعضنا البعض فقط، وليس أن نستمع إلى أعضاء هيئة التدريس بالكامل!" إذا قمنا بعمل جيد جدًا، فلن يصدقنا أحد. "إن النجاح الكبير جدًا سيؤدي إلى طردنا."

ينظرون إلى بعضهم البعض بتعبيرات قاتمة بينما يفكر كل منهم في الجانب السلبي الواضح للنجاح المهني الجامح في

مجالهم الذي اختاروه.

"إن هذا القدر من الحقيقة خطير!" يقول موي بشكل قاطع.

"نعم،" وافق لاري عندما خرجا من الغرفة، "إذا اكتشف العميد أنه ذكي مثلنا تمامًا، فقد يرغب في الحصول على وظائفنا لنفسه."

بسبب طبيعتها الذاتية والشخصية، فمن الصعب على الباحثين تشجيع الظواهر الخارقة للطبيعة أو تعريفها أو دراستها بشكل منهجي وموضوعي على مستوى عميق. أقصى ما يمكنهم أن يأملوا في فعله هو مراقبة وتوثيق وجوده - وهو أمر بسيط نسبيًا تم القيام به آلاف المرات من قبل مئات الباحثين العلميين المعتمدين بالكامل.

يتطلب البروتوكول العلمي الموضوعي الجيد من المجربين إزالة كل حالة عدم اليقين المحتملة، وبالتالي التدخل في تأثير القدرات الخارقة الذي تتم دراسته والحد منه. عندما يكون هناك قدر من عدم اليقين، يتم إنتاج نتائج أفضل (من وجهة نظر المطلعين). ومن وجهة نظر شخص خارجي، فإن النتائج التي يتم إنتاجها أقل مصداقية. هناك دائمًا عدد أكبر من الغرباء مقارنة بالمطلعين. (هنا، المطلعون هم المجربون وموضوعاتهم؛ أما الآخرون فهم غرباء.)

على سبيل المثال، لا يستطيع المشاهدون عن بعد إنتاج صور عالية الدقة مثالية لمختبريهم - فهناك دائمًا بعض عدم اليقين، وعادةً (في مجموعة متعمقة من التجارب) على الأقل بعض التناقض. ينمو عدم اليقين الإضافي بسرعة في عقول الأفراد الذين لا يسيطرون شخصيًا على البروتوكولات التجريبية بشكل كامل؛ وينمو بسرعة أكبر في عقول أولئك الذين لا يشهدون الحدث الخارق للطبيعة مادياً (يقرؤون عنه، أو يسمعون عنه، أو يشاهدونه على شاشة التلفزيون). ما مقدار عدم اليقين الضروري؟ يكفي فقط لضمان عدم تعرض الغالبية العظمى من مواطني PMR للأوهام العزيزة على قلوبهم للاضطراب بالقوة إلى درجة كبيرة.

إذا كان الحدث الخارق للطبيعة (مثل الحلم أو الرؤية الاستباقية، على سبيل المثال) خاليًا من عدم اليقين، فإن عدد الأشخاص الذين يمكنهم التحقق بشكل موضوعي من هذا العرض المثالي للقدرات الخارقة سيكون دائمًا صغيرًا بما يكفي لعدم إحداث أي تأثير كبير أو دائم على المجتمع الأكبر. لا ينبغي إجبار هؤلاء الأفراد الذين ليسوا مستعدين بعد لإدراك وفهم

الحقيقة الأكبر التي تمثلها الأحداث الخارقة للطبيعة على تجربة ما لا يمكنهم التعامل معه بشكل منتج. في الصورة الأكبر، يجب أن يكون هناك دائمًا ما يكفي من عدم اليقين لضمان إمكانية الحفاظ على سلامة السببية المتصورة لـ PMR (الوهم بأن الواقع الوحيد الذي يمكن أن يوجد يجب أن يكون موضوعيًا وماديًا) بشكل كافٍ من قبل جميع الذين ليسوا مستعدين بعد من الناحية التنموية للمضي قدمًا إلى ما هو أبعد من تلك النظرة العالمية الأساسية. من الاتجاه المعاكس وضمن صورة أصغر، فإن عدم اليقين الطبيعي المحيط بحدث معين، أو سلسلة من الأحداث، يمكّن ويبسط تطبيق الوعي المركّز للتأثير بشكل خارق للطبيعة على هذا الحدث دون انتهاك مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة.

من ناحية أخرى، تم تصميم التجربة المادية الموضوعية لتكون مشتركة ومشاعة. تشكل تجربتنا المادية واقعًا افتراضيًا تفاعليًا يظهر سببية مشتركة موحدة تحددها مجموعة قواعد الزمان والمكان. فيزياء PMR هي ببساطة مجموعة فرعية من مجموعة قواعد الزمكان (سيتم تطوير هذه الفكرة بشكل شامل في القسم 4). يمكن لأي شخص أن يختبر نفس التأثيرات القابلة للقياس في PMR؛ ومع ذلك، فإن عدم اليقين الضروري (وفقًا لمبدأ عدم يقين القدرات الخارقة) الذي يجب أن يكمن في السبب الجذري لتأثيرات القدرات الخارقة (من منظور PMR العلمي الموضوعي) لا يتم تقديره من قبل عالم PMR الذي تتطلب منهجيته منه إزالة عدم اليقين. إن عدم القدرة على إزالة عدم اليقين من شأنه أن يحبط رغبة العالم في فهم الآليات السببية العميقة لظواهر القدرات الخارقة.

إن علماء PMR (واقع المادة المادية) مدفوعون ثقافيًا بتفسير ما يختبرونه بطريقة تتفق مع اعتقادهم بأن السببية PMR يجب أن تحتوي على جميع الظواهر الممكنة. في أفضل الأحوال، إذا كانوا صبورين وحذرين، فإنهم يستطيعون إثبات أن ظواهر القدرات الخارقة موجودة فقط، ولكن الآليات السببية والقدرة على تكرارها سوف تظل بعيدة المنال بالنسبة لهم. إن محاولتهم لوصف ظاهرة تنتمي إلى سببية أكثر عمومية وأقل تقييدًا من خلال سببية أقل عمومية وأكثر تقييدًا هي محاوله عقيمة. لا يمكن احتواء الصورة الكبيرة والواقع الكبير بشكل كامل داخل الصورة الصغيرة - بل على العكس تمامًا، يجب أن تكون الصورة الصغيرة والواقع الصغير جزءًا من الواقع الأكبر. هذا شيء بديهي. يجب أن يكون الصغير المحدود جزءًا من الكبير غير المحدود - ولا يمكن أن يكون العكس.

إن اشتراط وصف واقع الصورة الكبيرة حصريًا من حيث واقع الصورة الصغيرة المحلية هي فكرة غبية بشكل لا يصدق - لقد فهم مو ولاري وكيرلي ذلك تمامًا. ومع ذلك، فمن الحقائق المسلية أن العديد من علماء العالم في حيرة تامة من هذا المفهوم التافه. إذا لم يتمكنوا من تعريف الوعي و التحكم في الوعي وتأثيرات القدرات الخارقة مادياً، فلن يكون من الممكن التحقق من وجود أي منهما ككيان مستقل أو ظاهرة حقيقية. يُنظر إلى الوعي على أنه هلوسة للعمليات الكيميائية الحيوية المادية في حين تُنظر إلى تأثيرات القدرات الخارقة على أنها هلوسة للعمليات النفسية. من خلال الاعتقاد بأن ما هو حقيقي هو وهم، وأن ما هو وهمي هو حقيقي، حصر العلماء أنفسهم في زاوية صغيرة من الواقع لا تحتوي على الإجابات التي يبحثون عنها. والأسوأ من ذلك أن تعريفهم القياسي للأحمق غير العلمي هو أي شخص لا يشاركهم اعتقادهم الغامض في الحقيقة المادية المقدسة. فبعض الامور لا تتغير ابدا. حسنًا، انظر إلى الجانب المشرق؛ على الأقل لم يعد الأطباء ينزفون دمنا بالعلق.

سوف يفشل علم PMR دائمًا في تفسير الظواهر غير المادية على أنها ظواهر مادية. لن يتم أبدًا التعامل مع ظواهر القدرات الخارقة بشكل جيد بما فيه الكفاية أو فهمها بعمق من وجهة نظر PMR فقط، مما يؤدي إلى توليد الكثير من عدم اليقين في أذهان الجماهير. يبدو أن لغز كيفية أو سبب عمل القدرات الخارقة (أو حتى وجود تأثيرات القدرات الخارقة في هذا الشأن) لا يزال دون حل وغير قابل للحل بغض النظر عن عدد المرات التي تم حلها وإثباتها بدقة من قبل الأفراد ذوي المعرفة. إذا لم تكن واحدًا من هؤلاء الأفراد، أو على علاقة بأحدهم، أو لا تعرف أحدهم جيدًا بما يكفي لتثق تمامًا بذكائه ونزاهته، فمن المحتمل أنك لا تفهم الحقيقة الكبرى على المستوى الشخصي. بدون دراسة شخصية وتجربة مباشرة مقيمة بعناية، فإن أولئك الذين لا يستطيعون الحفاظ على الشك المنفتح يضطرون بسبب احتياجاتهم الأنانية إلى الإيمان إما بحقيقة الأحداث الخارقة للطبيعة أو عدم الإيمان بحقيقة الأحداث الخارقة للطبيعة - وكلاهما مواقف غير منطقية تنتج وفرة من الثرثرة غير العلمية التي لا قيمة لها.

يجب تجربة حقيقة تأثيرات القدرات الخارقة بشكل شخصي حتى يتم قبولها أو فهمها. وبالتالي، فإن مشاركة جزء من المعرفة الشاملة أو الحقيقة الكبيرة (التي تم اكتسابها من خلال التجربة المباشرة

لتأثيرات القدرات الخارقة من قبل الباحثين في القدرات الخارقة أو أي شخص آخر) من خلال نشر أوراق بحثية أو كتب أو استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية أمر عديم الفائدة وغير فعال تمامًا. لن يتم قبول نتائج أبحاث القدرات الخارقة التي تؤكد وجود تأثيرات القدرات الخارقة على نطاق واسع أو تصديقها، بغض النظر عن مدى دقة واحترافية إجراء التجربة، لأن تصديق مثل هذه النتائج يتعارض بشكل مباشر مع معتقدات أخرى أكثر عمقًا. من ناحية أخرى، عندما تكون تأثيرات القدرات الخارقة التي يتم تقييمها علميًا جزءًا من تجربتك الشخصية (خاصةً عندما تكون أنت الفاعل، وليس المراقب)، فإن الواقع الأكبر لم يعد مسألة اعتقاد وستعرف الحقيقة حتى لو كنت لا تفهم الآلية وراء الحقيقة.

أولئك الذين هم على استعداد للتقدم إلى المستوى التالي من الوجود سوف يكتشفون الحقيقة بطريقة أو بأخرى، في حين أن أولئك الذين ليسوا على استعداد سوف يظلون في حيرة من أمرهم حتى تفتح بعض تجارب النمو عقولهم على الاحتمالات. لا يمكن لأحد أن يطور فهمًا شخصيًا عميقًا من خلال أبحاث شخص آخر أو من تجربة شخص آخر. إن عملية التعلم هذه ليست فكرية في المقام الأول، مثل تعلم حساب التفاضل والتكامل؛ بل هي تجريبية أكثر، مثل طفل يبلغ من العمر عامًا واحدًا يتعلم المشي.

إن الكثير من عدم اليقين الذي يحيط بتأثيرات القدرات الخارقة هو نتيجة لفخاخ الاعتقاد التي تعيق تطور الوعي داخل نظامنا OS. طالما ظل الوعي والجودة خافتين ومنخفضتين على التوالي، فإن تأثيرات القدرات الخارقة ستظل محاطة بالشكوك والغموض وبدون مصداقية. ومع نمو جودة الوعي وإشراقة الوعي في ثقافتنا، فإن التطبيق الهادف لتأثيرات القدرات الخارقة سيخرج من الظل ويأخذ مكانه الصحيح إلى جانب التأمل والاتصالات اللفظية والرمزية المعقدة وصنع الأدوات باعتبارها قدرات بشرية فطرية.

إذا كان عالم PMR ينظر إلى نتائج قياسات القدرات الخارقة التجريبية الإيجابية لشخص آخر، ولم يقم بالعمل بنفسه، فيمكنه أن يتخيل كل أنواع عدم اليقين في التجربة ويرفض النتائج بسهولة باعتبارها علمًا غير دقيق. وهكذا يكون من السهل عليه نسبيًا أن يحافظ على الاعتقاد بأن صورته الصغيرة (PMR فقط) تظل سليمة (خيار عدم النمو، وعدم التوتر، وعدم التفكير). إنه ليس

مثقلاً بالحقائق، ولا ينبغي له أن يكون كذلك، لأن استحالة النتائج المذكورة أمر مسلم به، في حين أن عدم اليقين المحتمل المحيط بالنتائج يلوح في الأفق في عقله العلمي الذي تحركه الافتراضات.

إن عدم اليقين الكبير المقترن بنتيجة غير قابلة للدفاع عنها يؤدي على الفور إلى قناعة قوية لصالح دعم اعتقاد الصورة الصغيرة والسخرية من العلوم الزائفة غير الدقيقة وعدم الكفاءة التي أنتجت نتيجة القدرات الخارقة المقاسة الإيجابية في المقام الأول. على الرغم من أن أحد العلماء أثبت بشكل كافٍ وعلمي، ضمن حدود اليقين المعقول، وجود بعض تأثيرات القدرات الخارقة، فلن يكون هناك أي تأثير على المجتمع العلمي. لن يصبح وجود واقع أوسع واضحًا إلا للقلة المرتبطة مباشرة بالتجربة.

إن مجرد إثبات وجود بعض الظواهر القدرات الخارقة الفريدة، والتي يصعب تكرارها، وغير المؤكدة، والغامضة على هامش الاحترام، بما لا يدع مجالاً للشك، لا يكفي للتأثير على رأي أي شخص في المركز العقلاني. حتى لو بدأ باحث القدرات الخارقة مسيرته المهنية من مركز العلم المقبول، فسوف يتم تهميشه قريبًا، وربما لن تكون لديه طريقة للعودة إلى المركز المحترم. من يحتاج إلى مثل هذه الجمعيات التي تقتل المهنة؟ فهل من العجيب أن يتجنب العلماء أبحاث القدرات الخارقة كما يتجنبون الطاعون؟ هل ترى لماذا لا يتم أخذ أولئك الذين لديهم الشجاعة والجرأة للقيام بأبحاث القدرات الخارقة على محمل الجد من قبل أي شخص خارج جماعتهم ما لم يتظاهروا بأنهم يعرفون أقل بكثير مما يعرفونه بالفعل؟

لا تحتوي جميع مشاكل العلم والمعرفة (الفلسفة، وعلم الوجود، ونظرية المعرفة، وعلم الكون، والفيزياء) بالضرورة على حلول تقنية أو صعبة - بعضها لا يمكن فهمه إلا من قبل عقل ذي خبرة مع منظور أوسع. وهذه حقيقة أخرى من حقائق الوجود التي عليك ببساطة أن تتعايش معها. اطمئنوا، وخاصة أنتم من محبي العلوم الصارمة: الوضع ليس ميؤوسًا منه كما يبدو. الحلول الناعمة، على الرغم من أنها غير متاحة لمجموعة عشوائية متزامنة من العلوم الصعبة، يمكن أن تكون حلولاً حقيقية وعلمية ومنتجة وقابلة للتكرار مع نتائج موضوعية وقابلة للقياس. نعم يمكنهم ذلك - لكنك

لا تعرف كيف بعد

لا تحتاج إلى تغيير رأيك عما أخبرتك به والدتك عن الحياة وما تعلمته في المدرسة. ما عليك إلا أن تفتح الغمامة قليلاً لتسمح بمجموعة أكبر من الاحتمالات، ثم تستمر في نفس الاتجاه تقريبًا. أنا ونظرتي الكبيرة لكل شيء نريد توسيع عالمك، وليس تفجيره - نحن نعرض لك صورة أكبر تحتوي على صورتك الصغيرة المألوفة كمجموعة فرعية. استرخي، خذ نفسًا عميقًا: أنت لا تغرق في الرمال المتحركة. هذا الصوت الماص القادم من حول كاحليك هو خوفك الذي يحاول الحفاظ على قبضته وإعاقتك. يتطلب الأمر شجاعة للخروج من الصندوق بمفردك، عزيزي القارئ، يتطلب الأمر شجاعة!

إن أي جهاز أو حل تكنولوجي (مثل هذه الأجهزة موجودة بالفعل) يلقي بوعي شخص واعي في NPMR من شأنه ببساطة أن يترك هذا الشخص غريبًا مؤقتًا في أرض غريبة. من المرجح أن تنكر أنانيتهم أو عقولهم أو ذواتهم العقلانية فور عودتهم حقيقة وصلاحية التجربة. بدون عقل منفتح، ونمو روحي مصاحب (التخلص من الخوف، والأنا، والتعلق المادي، بالإضافة إلى إتقان الطاقة العقلية)، فإن الحل التقني عديم الفائدة تمامًا.

وبالمثل، فإن عرض ظواهر قدرات خارقة حقيقية لشخص عادي (سواء كان عالماً أم لا) لن يكون له قيمة تذكر تتجاوز التأثير المسرحي والإبهار (ما لم يكن هذا الشخص العادي هو الشخص المفضل للعرض ـ فقد أدى إلى إذابة ورمه وحل مشكلته). قد يغير معتقداته إذا كان شاهدًا أو متورطًا شخصيًا (إذا تم نقله إلى الصين وتركه ليعود إلى وطنه بمفرده، على سبيل المثال). ولكن ماذا في ذلك: معتقداته ليست مهمة! إن ما يهم هو معرفته القابلة للاستخدام، وحالته (نوعيته) من الوجود، وتطوره الروحي - ولن يتأثر أي من هذه الأشياء المهمة.

لن يصدقه العالم الأكبر (بأنه تم نقله إلى الصين) وسيعتبر شخصًا غير موثوق به يتمتع بخيال مفرط النشاط (وهمي) ما لم ينكر تجربته. لن يتم تحقيق أي شيء مهم أو منتج على الإطلاق من خلال منح هذا الشخص مثل هذه التجربة. إذا كانت النتيجة هي فقدان المصداقية،

أو الإنكار، أو الارتباك، أو جنون العظمة، أو الخلل العقلي المفترض، فقد يكون قد تعرض لأذى كبير.

تقول الحكمة، لا تُظهر تأثيرات القدرات الخارقة - فهي لا يمكنها تحقيق أي نتيجة مهمة في الصورة الكبيرة، وقد تسبب في الواقع بعض الضرر، ولها قيمة ترفيهية فقط. من ناحية أخرى، إذا كان الشخص يرغب في أن يكون فنانًا، فإن القدرات الخارقة هي أداة رائعة حتى تقلل الأنا من قوتها.

إن وظيفة مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة ليست إنكار وجود القدرات الخارقة - فحقيقة تأثيرات القدرات الخارقة مؤكدة تمامًا لأي شخص يهتم بما يكفي لاكتشافها بنفسه. أولئك الذين لا يعرفون أن تأثيرات القدرات الخارقة حقيقية هم مجرد جهلة (أو ينكرون) المعلومات المتاحة على نطاق واسع والتجربة الشخصية التي من السهل الحصول عليها نسبيًا (انظر الفصل 21، الكتاب 1 للعديد من المراجع). إن بذل بعض الجهود الجادة وقليل من البحث قد يحل هذه المشكلة. ما دام الأفراد الذين لا يؤمنون بالأشياء والثقافة التي لا يؤمنون بها يطالبون بوصف الظواهر غير المادية من حيث السببية المادية، فإن تأثيرات القدرات الخارقة ستظل محاطة بعدم اليقين، ويصعب دراستها، وبلا مصداقية، ومُنحدرة إلى هامش النشاط البشري.

مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة - وهو أحد الآثار الطبيعية للواجهة بين غير المادي والمادي - يخفي في المقام الأول الميكانيكا السببية وينكر فعالية وإمكانية التكرار المثالي لتأثيرات القدرات الخارقة. في حين أن تأثيرات القدرات الخارقة تنكسر وتفلت وتحبط وتبطل سلسلة السببية المقدسة في نظرية PMR، فإن مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة يحجب هذا الانكسار بما يكفي للسماح لمركز الفكر داخل مختبر تعلم نظرية PMR بالحفاظ على وهم حصرية السببية للصورة الصغيرة، وهو وهم ضروري لتحسين إمكانات النمو الفردي داخل نظرية PMR. إن منح الفرد القدرة على الوصول إلى قدر كبير جدًا من القوة والقدرات التفاعلية قبل أن يتمكن من التعامل معها بحكمة هو أمر غير منتج دائمًا إن لم يكن خطيرًا. يتم اكتساب قوة العقل بشكل طبيعي ومفيد عندما يتم تقليل إنتروبية الوعي الفردي.

إذا كنت بحاجة إلى التحقق من الواقع فيما يتعلق بجودة الوعي العام بين البشر، شاهد الأخبار المسائية أو اقرأ إحدى الصحف. لن يكون هناك أي شك على الإطلاق بشأن المستوى العام

للحب غير المشروط، والوعي، والإنتروبية العقلية، ونوعية الوعي، والخوف، والأنا، والرغبات، والتطلعات، والتوقعات، والاحتياجات التي هي فضفاضة في الأرض. من شهر إلى شهر ومن سنة إلى سنة، تكون القصص الإخبارية (من منظور أوسع) كلها متشابهة بشكل أساسي. يتم تغيير أسماء الضحايا والجناة فقط من يوم لآخر لحماية الأبرياء من ملاحظة التناسق المتكرر الذي يشير بوضوح إلى إصبع الاتهام إلى جودة الأفراد الذين يشكلون ثقافتنا. سواء كنا في الأخبار أم لا، فنحن جميعًا أمثلة رائعة لثقافتنا، ومشاركون فخورون فيها - وهي حالة جيدة، إن وجدت، لإدانة الأبرياء بالارتباط.

إن العيش في ثقافتك وعدم الانتماء إليها أمر صعب للغاية. نحن هي، هي نحن - كلنا متصلون بشكل متكامل. سواء أحببنا ذلك أم لا، فإننا بلا شك جزء من المشكلة. ولحسن الحظ، لدينا أيضًا القدرة على أن نكون جزءًا من الحل. والخبر السار هو أنه من خلال تطوير نوعية وعينا، يمكننا أن نصبح جزءًا أصغر بكثير من المشكلة وجزءًا أكبر بكثير من الحل.

نظرًا للمستوى الابتدائي الذي تم تصميم مختبر تعلم PMR ليعمل به، فإن مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة، في حد ذاته، كافٍ لضمان أن تكون تجربة مختبر تعلم PMR مباشرة وموحدة ومباشرة وبسيطة وآمنة وسهلة الاستخدام للمبتدئين في عملية تطور الوعي. بشكل عام، على الرغم من وجود بعض الاستثناءات، فإن اكتساب القدرة الخارقة للطبيعة الخطيرة يجب أن يتم من خلال انخفاض كبير في إنتروبية وعيك.

لكي تتمكن من تجاوز التلاعبات السطحية بالطاقة الخارقة للطبيعة، يجب عليك تحسين جودة وعيك بشكل نشط وهادف. إنها ليست مسألة تقنية، أو تعويذة سحرية، أو التحالف مع كيانات قوية. يجب أن يتم اكتساب الفهم والحكمة والقدرة الخارقة للطبيعة من خلال نموك الروحي الشخصي.

في أغلب الأحيان، يحدث تطور الوعي داخل نظام متوازن ذاتيًا، ونظام ضابط ذاتيًا. لا يتم إعطاء الأطفال في سن ما قبل المدرسة أدوات كهربائية أو أسلحة للعمل واللعب بها. عادةً ما يكون الوصول متاحًا فقط لأولئك الذين حصلوا عليها ويمكنهم استخدامها بشكل مربح. في القسم الخامس، سنرى

كيف يتفاعل مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة مع أسطح الواقع الممكنة والمحتملة في المستقبل لتمكينك من التأثير على احتمالية أن تتحقق إمكانية مستقبلية معينة أو لا تتحقق في واقعنا المادي.

إن المصدر والطبيعة العلمية لقانون عدم اليقين في القدرات الخارقة لا يختلف عن المصدر والطبيعة العلمية لقانون الجاذبية؛ فكلاهما ببساطة نتاج طبيعي لمجموعة قواعد الزمكان. كلاهما انعكاس للقيود المفروضة على الوعي من أجل تحديد مختبر التعلم للواقع الافتراضي (PMR) لغرض تطوير هذا الوعي. إن تأثيرات القدرات الخارقة ومبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة ليسا أكثر غموضًا أو تعسفًا من الجاذبية. إن تطبيقاتها وآلياتها وتفاعلاتها مفهومة ومنتظمة ويمكن التنبؤ بها مثل مدارات الكواكب حول الشمس.

إن القدرة على التأثير والسيطرة على مجموعة واسعة من الأحداث الخارقة للطبيعة متاحة لكل من يرغب في تنمية جودة وعيه بشكل كافٍ. ومع ذلك، لا ينبغي أن تكون القدرات الخارقة هي هدفك النهائي أبدًا - إذا كان الأمر كذلك، فإن قدرتك على التلاعب بالأشياء المادية من خلال الأشياء غير المادية ستكون محدودة ذاتيًا بشكل كبير وربما مدمرة للذات. يجب النظر إلى قوة القدرات الخارقة على أنها ليست أكثر من فائدة جانبية لمسار فعال تم سلوكه جيدًا - تصبح متاحة بشكل طبيعي مع تعمق فهمك للصورة الكبيرة. كلما زادت قدراتك، قل اهتمامك باستخدامها لأنك تكتشف أنك تمتلك كل ما تحتاجه بدونها. بالإضافة إلى ذلك، فإنك تتعلم أن الرغبة في اكتساب واستخدام القوة الخارقة للطبيعة غالبًا ما تبرز أسوأ ما في أولئك الذين يرغبون في أن يكونوا أقوياء ولكنهم لم يكسبوها. إنها تضفي طابعًا مثيرًا وتقلل من أهمية السعي وراء الجودة في الوعي. يمكن أن تكون أداة تعليمية عظيمة، وجهازًا قيمًا لمساعدة الآخرين في ظروف خاصة، فضلاً عن كونها محفزًا للأنا سرعان ما يتحول إلى عامل تشتيت هائل للقيمة الروحية والتركيز. انسى استخدام القوة الخارقة للطبيعة لشخص آخر للحصول على بعض المعلومات أو التأثير الذي تريده - لن ينجح الأمر، وسيتحول هذا الاختصار إلى طريق مسدود. لديك كل ما تحتاجه بداخلك.

لا يوجد هنا أي خدعة "الآن تراه، والآن لا تراه" - يبدو الأمر كذلك فقط من خلال الرؤية المحدودة لمنظور PMR فقط. على مستوى أعلى من الوعي، فإن الوعي االقدرات الخارقة وعدم اليقين في القدرات الخارقة هما مفهومان علميان مباشران يخضعان لمستوى أعلى من السببية.

لم نعد نؤمن بأن الشمس والقمر يتم سحبهما عبر السماء بواسطة الملائكة (وهي نظرية كانت في السابق جدية وشائعة للغاية ومدعومة بقوة من قبل أفضل وألمع المؤسسات العلمية والفلسفية واللاهوتية الغربية). وعلى نحو مماثل، لا ينبغي لنا أن نستنتج أن مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة يتم فرضه من قبل كيانات غير مادية تسحب الخيوط من خلفية NPMR. مثل هذه المفاهيم التبسيطية، التي تعتمد على التشبيهات البشرية، لا تؤدي إلا إلى مضاعفة الجهل الأصلي.

يبدو أنه عندما نواجه نحن البشر جهلنا على نحو هائل لا يمكن إنكاره، فإننا نميل إلى استقراء نسخة مبالغ فيها من نماذجنا القديمة وتحويلها إلى حل واضح يدعم الوضع الراهن. بالنسبة للجهل الأقل وضوحًا، ولكن المثير للقلق، فإننا غالبًا ما نلجأ إلى العلوم المخيفة أو الحلول القائمة على الإيمان أو ببساطة ننكر أن البيانات التي تثبت جهلنا حقيقية. إن هذا المنطق الدائري المبني على المعتقدات يخلق دوامة فكرية خاصة به.

اليوم، نحن مندهشين جدًا بفكرة الملائكة التي تحرك الأجرام السماوية - أعني، حقًا، كيف يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يكونوا أغبياء إلى هذه الدرجة؟! في الواقع، لم يكونوا أغبياء على الإطلاق؛ بل كانت لديهم القدرة العقلية نفسها التي لدينا تقريبًا. لقد غطوا جهلهم بنظريات تتفق مع معتقداتهم الشخصية والعلمية والدينية والثقافية - تمامًا كما نفعل نحن. قبل أن تشعر بالغرور تجاه سخافة الملائكة الحاملة للكواكب، يجب أن تعلم أن العلم والفلسفة الحديثين يستخدمان نفس

الأدوات تمامًا، وبنفس الحماس تمامًا، للتعامل مع تحديات اليوم لأنظمة المعتقدات الأساسية في ثقافتنا.

بعد سنوات عديدة من الآن، فإن علمنا الحالي المحدود بالمعتقدات، وفلسفتنا، وعلم اللاهوت، سوف يوفر للأجيال القادمة سببًا وجيهًا لهز رؤوسهم والضحك بسخرية من الدهشة، "أعني، حقًا، كيف يمكن لهؤلاء الناس أن يكونوا أغبياء إلى هذه الدرجة؟!" لا مفر من أن مفاهيمنا الحالية عن العلم وأهميته سوف تبدو سخيفة للغاية في يوم من الأيام - ربما خلال هذا القرن. إن أحد أعظم غرورنا هو الاعتقاد بأننا لا يمكن أن نكون جاهلين إلى هذا الحد أو بعيدين عن الواقع - فنحن، في نهاية المطاف، أذكياء ومتقدمون بشكل استثنائي، كما تعلمون.

"الجهل؟ مستحيل! ليس نحن! لقد أثبت علمنا الغربي بوضوح تألقه وإنجازه الذي لا مثيل له خلال القرن الماضي. لقد فهمنا أخيرًا كيف يعمل العالم الطبيعي. لا بد أنك تشير إلى هؤلاء الأشخاص الذين يتسمون بالحساسية المفرطة والمبنية على المعتقدات في العالم الثالث. إنهم يظلون جاهلين إلى حد كبير، ولكن في نهاية المطاف سوف نحتاج إما إلى رفعهم إلى مستوى فهمنا أو الاعتناء بهم. قد يبدو إخضاع أو تعليم أو الحفاظ على أو القضاء على ثقافات بأكملها من الأطفال الدائمين مهمة شاقة، لكنها مسؤوليتنا التطورية - العبء الذي لا مفر منه الذي يجب أن نتحمله.

"أعتقد أن القيود المفروضة على الذات والمبنية على المعتقدات غير موجودة، ناهيك عن أنها ستجعلنا في النهاية نبدو أغبياء بشكل لا يصدق أمام الأجيال القادمة. مستحيل! مستحيل تماما! لقد أصبحنا كنوع من البشر أذكياء للغاية ومتقدمين علميًا - والجميع يعلم ذلك. "لا بد أنك غبي إذا كنت لا تعرف ذلك."

أنا متأكد من أنك تدرك تمامًا أننا، في الثقافة الغربية، نعرف الآن، أو نعرف تقريبًا، كل ما هو مهم. لا يزال هناك القليل من التفاصيل الأساسية المفقودة - وعلماؤنا المتميزون يعملون على تلك التفاصيل، حتى مع إضاعة المتسكعين مثلك وقتهم في قراءة كتب مثل هذا الكتاب. لن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً، بضعة أجيال على الأكثر، وسوف تكون جميع المعلومات المهمة تحت سيطرتنا. يا إلهي، ألن تكون الحياة رائعة حينها - كما تعلمون، بعد أن يقضي العلم على جميع مشاكلنا؟ واو! لا أستطيع الانتظار! نحن قريبون جدًا... قريبون جدًا... ومع ذلك، اليوم، بينما أستمع إلى الأخبار المسائية، يبدو التقدم العلمي

بطريقة ما غير ذي صلة تقريبًا... وبعيدًا جدًا.

إن المواقف والمعتقدات العامة المذكورة أعلاه هي مواقف حالية وقديمة. لقد شعر الناس بهذا منذ أن بدأ تدوين التاريخ. ومن المرجح أنهم سيستمرون في الشعور بهذه الطريقة لفترة طويلة جدًا قادمة. هل تمثل فقرة واحدة أو أكثر من الفقرات الثلاث السابقة معتقداتك الأساسية بشكل تقريبي؟ احفر عميقًا وكن صادقًا.

هل لاحظت يومًا كيف أن انعدام الأمان والجهل والغطرسة والأنا يتعاونوا في كثير من الأحيان ليلعبوا نكتة قبيحة بشكل خاص؟ وأن النكتة دائما تكون على حسابك؟

يمكن لمعظمنا أن يفكر في ما لا يقل عن اثنتي عشرة حالة (شخصية وتاريخية) حيث ابتكرنا نحن البشر تفسيرات مقبولة (في ذلك الوقت) من خلال المبالغة في النماذج القديمة حتى ظهرت ثغرات كبيرة يجب تجاهلها. لقد نسبنا تأثيرات غامضة إلى الملائكة والشياطين والأشباح الأخرى والعلوم المخيفة، واستخدمنا العديد من الاستعارات غير المحددة الأخرى للإشارة إلى الأفعال عن بعد والمتطفلين غير المرئيين. التفسير الأسهل والأكثر فعالية على الإطلاق هو ببساطة إنكار وجود بيانات متضاربة. هذه بعض الأدوات القياسية التي استخدمها البشر للتعامل مع جهلنا وتقليل خوفنا من المجهول. ونحن نستخدمها اليوم بنفس القدر في حياتنا الخاصة والعامة - فهي تجعلنا نشعر بمزيد من السيطرة وتوفر لنا وسائل السيطرة على الآخرين. إن ابتكار حلول مريحة تحافظ على سلامة أنظمة معتقداتنا هو دائمًا أكثر قبولًا لمعظمنا من الاعتراف بالجهل ثم العيش مع هذا الجهل بعقل مفتوح ومتشكك حتى تظهر نماذج أو بيانات جديدة.

إن العيش بسلام مع المجهول هو عملية بسيطة وطبيعية في غياب الخوف. ومع ذلك، ونظراً للخوف الواسع النطاق من المجهول والنماذج الجديدة، فليس من المستغرب أن يجد الكثيرون، وما زالوا يجدون، أنه من السهل والمريح التلاعب بهذه المخاوف العميقة الجذور على مستوى العظام (أكثر لا شعورية من الوعي في المصطلحات الفرويدية) من أجل السيطرة على طاقة الآخرين وأفعالهم ومواردهم. إن خوفنا وأنايتنا يوفران لنا أدوات جاهزة يمكن للآخرين استخدامها لتحديد موقفنا حسب رغبتهم.

هناك العديد من الأدوات التي يمكنك استخدامها لإنكار تجربتك. الأمر

الأكثر وضوحًا هو تجاهل الأمر ببساطة، والادعاء (الاعتقاد) بأنك تعرضت للخداع (إلقاء اللوم على الآخرين - المؤامرات دائمًا متوفرة)، أو أنك تعاني من جنون مؤقت أو أي خلل عقلي آخر. إذا كنت متدينًا، فقد تلوم تجربتك على السحر أو الشيطان، أو ربما إذا كان هناك القليل من جنون العظمة الكامن في مكياجك، فقد تفسر تجربتك على أنها نتيجة لبعض التلاعب التنويمي الشيطاني الذكي، أو تعتقد أن المخدرات لابد وأن تم إسقاطها سرًا في قهوتك الصباحية. عندما يتعلق الأمر بتبرير ما تريد (أو تحتاج) إلى تصديقه (مؤيدًا أو معارضًا)، فإن إبداعك وقصر نظرك الناجم عن ذلك يمكن أن يرتفع لمواجهة أي تحد. هذه هي طبيعة الأنا. وهو أيضًا أصل معظم المعتقدات، إن لم يكن كلها.

لا جدوى من إظهار تأثيرات القدرات الخارقة - إن تأثير الإثارة الذي يظهره أولئك الذين يشاركون بشكل مباشر (والذين لا يخترعون طريقة لتجاهل أو إنكار التجربة) لا فائدة منه. وينطبق الشيء نفسه إلى حد ما على التجارب القدرات الخارقة الطبيعية مثل الأحلام المعرفية أو الاتصالات التخاطرية التي جربها مئات الملايين من الناس. بشكل عام، لا تؤدي هذه التجارب إلى أي شيء وليست مهمة بشكل خاص في PMR. ومع ذلك، فإنها غالبًا ما تكون بمثابة حافز لفتح العقل بعيدًا بما يكفي لإلقاء نظرة خاطفة على حقيقة أكبر أو إشعال نار الفضول ويمكن أن تكون ذات قيمة هائلة للفرد المستعد لاتخاذ الخطوة التالية.

الشخص الذي ليس مستعدًا لاتخاذ الخطوة التالية لا يمتلك عادةً مثل هذه التجارب. أين تكمن القيمة في جعل الناس يمرون بتجارب ليسوا مستعدين للاستفادة منها؟ إن القيام بذلك عادة ما يسبب المزيد من التوتر والارتباك مقارنة بالتنوير، وفي النهاية، عادة ما يقلل من مصداقية الحقيقة الكبرى بدلاً من تعزيزها. إن التقدم التطوري الحقيقي، والتحسن الحقيقي في جودة وعيك، يجب أن يأتي من الداخل إلى الخارج.

بعد مناقشتنا للعلاقة بين ظواهر القدرات الخارقة وعدم اليقين، يبدو أنه من الأسهل بكثير نقل شخص ما إلى الصين والعودة مرة أخرى (بدلاً من تركه هناك) بسبب عدم اليقين الأكبر الذي ينطوي عليه إثبات النقل الآني. سيكون الأمر أسهل لو عادوا وليس معهم سوى

ذكرياتهم عن الرحلة وتجربتهم. حتى لو عادوا بعدد قليل من الهدايا التذكارية كدليل، فإن الآخرين قد يعتقدون أنه من السهل جدًا عليهم شراء الهدايا التذكارية من متجر الاستيراد المحلي أو تزوير الأدلة بوسيلة أخرى. سوف يُنظر إليهم عمومًا على أنهم كاذبون أو وهميون - وهذا أمر واضح.

إن الأدلة لن تكون إلا أدلة صالحة بالنسبة لهم - وربما بالنسبة لعدد قليل من الآخرين الذين يثقون بهم بشكل كامل وضمني. سيكون لديهم خيار. قد يكونون مجانين في نظر الجميع تقريبًا، على الرغم من ثقتهم في معرفتهم بالحقيقة أو يعتقدون أنهم مجانين في الوهم من خلال إنكار أن تجربتهم كانت في الواقع تجربة حقيقية (يزعمون الجنون). مسار المعرفة ليس للمتأثرين بسهولة والقابلين للتأثر، أو الخجولين فكريًا، أو الخائفين، أو غير الآمنين. يميل الأشخاص الذين لديهم هذه السمات إلى البقاء في حالة من عدم اليقين والارتباك، ويكونون فريسة سهلة لمشعوذي العصر الجديد، فضلاً عن الجهلة ذوي النوايا الحسنة ولكن دون علم. إن العقل القوي للمحارب، والنية المركزة، والموقف الشجاع جنبًا إلى جنب مع التحقيق الصبور للعالم، والمعايير التحليلية العالية، والفضول الأساسي كلها مطلوبة للحصول على أفضل النتائج.

كيف سيتم الحكم على تقدمك وعقلك إذا اتبعت طريق المحارب في المعرفة؟ عمليًا وموضوعيًا - من خلال النظر إلى النتائج. تأكد من أن معرفتك وتجاربك للقدرات الخارقة (الانتقال الآني، الشفاء، السفر، المشاهدة عن بعد، أو التواصل عن بعد مع كائنات مادية أو غير مادية) ذات معنى وأهمية (في الصورة الكبيرة) بالنسبة لك وللآخرين. حدد ما إذا كان فهمك للصورة الكبيرة ينتج نتائج قابلة للقياس بشكل متسق من حيث جودة وعيك وعمق إدراكك للواقع الأكبر (بما في ذلك المادي). يجب أن يكون نموك الروحي، وقدرتك على مساعدة الآخرين على النمو روحياً، واضحًا وقابلًا للقياس من قبلك ومن قبل الآخرين. إذا لم يكن الأمر كذلك، فما تعيشه هو وهم.

سوف تعرف بلا شك وبشكل لا لبس فيه ما إذا كنت حقًا واسع المعرفة، ولطيفًا، ومتواضعًا، وعطوفًا، ومفيدًا، ومتوازنًا، ومركّزًا على ما يمكنك المساهمة به للآخرين. إذا كنت حكيماً، ومتفهماً، ومراعياً، وثاقب البصيرة، ومتفهماً، ومحباً،

فسوف تعلم أنت وكل شخص آخر أنك لست مجنوناً. يبرز الفرد المتطور للغاية من بين الحشود مثل الفيل في حقل البازلاء. هؤلاء الأفراد محبوبون ويحظون بأعلى درجات التقدير من قبل كل من يلتقيهم - لديهم قوة لطيفة وفعالة للغاية لا تعرف الخوف.

الآخرون الذين ليسوا حكماء سوف يعرفون فقط إذا ظهر شخص آخر حكيماً، وواسع المعرفة، ولطيفاً، ومتوازناً، ومفيداً، وليس مجنوناً. ستعرف أنك لست واهمًا إذا كانت قدرتك على الحب والعطاء وإظهار التواضع والرحمة في التفاعلات اليومية تتزايد بشكل كبير بينما تتضاءل أنانيتك وخوفك وتعلقاتك المادية بشكل كبير. إن آثار النمو الروحي ليست غامضة أو خفية.

من ناحية أخرى، إذا كانت حالتك الروحية راكدة أو غير موجودة (منخفضة الجودة - مدفوعة بالأنا) وتفاعلت مع الناس عن طريق التلاعب بهم أو التأثير عليهم لأغراض مادية أو ذاتية، فأنت تفشل في جهودك لتحسين جودتك حتى لو أقنعت الآخرين بنجاحك أو اكتسبت بعض السيطرة المحدودة على تأثيرات القدرات الخارقة.

إن تأثيرات تقليل الإنتروبية في وعيك ستصبح في نهاية المطاف واضحة مثل تعرضك للدهس بواسطة شاحنة - ولن تجد صعوبة في معرفة الفرق (النمو أو أوهام النمو) عن نفسك إذا كنت (إذا كان الأمر كذلك) تريد بالفعل معرفة الحقيقة. قد يكون تقييم الآخرين أكثر صعوبة من تقييم نفسك، ولكن الحقيقة في النهاية تستسلم لنفس التحليل - من الصعب ببساطة (في بعض الأحيان) جمع البيانات اللازمة عن شخص آخر بسبب فهمك المحدود لدوافعه.

إذا لم تشهد أبدًا تقدمًا كبيرًا في خفض إنتروبية وعيك، فقد لا تكون لديك أي فكرة عما أعنيه أو أن ما أقوله منطقي. أحاول توصيل نتائج تجربتي بوضوح، ولكنني أعلم أنه من الصعب للغاية على أي شخص أن يفهم بطريقة عميقة أو شخصية دون تجربة مماثلة خاصة به.

إذا كان من الأدق وصف تفاعلات المعلم الروحي مع الآخرين بأنها "تسويق" بدلاً من مساعدة الناس فعليًا على تغيير حياتهم بشكل كبير

من خلال تعزيز فرصهم في النمو الروحي، فإن وصف "المجنون الوهمي مع المطلعين الوهميين أو الساذجين" قد يكون وصفًا دقيقًا لهذا المعلم وأتباعه بغض النظر عن مدى واقعية تجاربهم الخارقة للطبيعة.

كيف تقيم الآخرين؟ عند النظر من الخارج، فإن الشخص الذي لا يتمتع بالحكمة لا يستطيع عادةً التمييز بين الحكماء وأولئك الذين يسوقون أنفسهم بذكاء. يجب عليك أن تشارك ويجب عليك أن تشارك. كيف تفرق بين الصحيح والخاطئ؟ يجب عليك أن تجرب الواقع الأكبر شخصيًا. يجب عليك بناء معرفتك بكيانك الروحي الديناميكي (المتغير والمتنامي) والثقة في قدرتك على معرفة ما هو قيم بالنسبة لك ومربح لك.

يجب عليك تنمية حكمتك الخاصة. حينها فقط يمكنك الحكم على ما يحمل قيمة عظيمة وحقيقة ومعرفة بالنسبة لك (يساعدك على التقدم نحو أهدافك الروحية) وما هو مضيعة لوقتك، أو ما هو أسوأ من ذلك، خطوة إلى الوراء. وهكذا فإن الدليل على جودة الحلوى يكمن في التذوق. الحقيقة الشخصية تنبع فقط من التجربة الشخصية. كل الحقيقة العظيمة والحكمة هي حقيقة شخصية. إن أولئك الذين يحكمون على (الحلوى المجازية) من الخارج، دون تذوق، ودون خبرة شخصية، (وعادة ما يكونون مدفوعين بعواطف - بالخوف والجهل وعدم الراحة - وفي أسوأ الأحوال، ساخرون لاذعون ومتشككون ضيقو الأفق) هم الأكثر وهمًا على الإطلاق، مثل الإمبراطور في ملابسه الجديدة المحترمة للغاية والمقبولة اجتماعيًا. الفرق هنا هو أن الإمبراطور ورعيته الأكثر ولاءً يستخدمون جميعهم نفس الخياط الموصى به بشدة.

هناك حاجة إلى عدم اليقين ليحيط بالمظاهر غير المادية والمادية. بسبب مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة، فأنت مطالب باكتساب معرفة حقيقية بـ NPMR من خلال تجربتك الشخصية ونموك فقط. وبالتالي فإن مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة هو متطلب أساسي لجميع مختبرات التعلم المكاني الزماني لـ PMR الافتراضية. إن قيد عدم اليقين في القدرات الخارقة ليس قيدًا عقابيًا مفروضًا عليك لأنك فشلت في اختبار الجودة الأخير، بل هو ميزة مدمجة في واقعك المحلي توفر لك فرصة مثالية لخفض إنتروبيتك. لا تكافح

ضد عدم اليقين في القدرات الخارقة، حاول الالتفاف عليه، أو تتمنى لو كان الأمر بخلاف ذلك
- فأنت بحاجة إليه لإنجاز مهمتك بكفاءة. إذا لم تفعل ذلك، فإنها سوف يذوب.

الحقيقة الكبرى ليست شيئًا يستطيع شخص آخر أن يجعلك تفهمه، حتى لو أظهر لك أحداثًا خارقة للطبيعة طوال اليوم. يمكنك معرفة الحقائق عنها من الآخرين واختيار تصديقها أو عدم تصديقها. ومع ذلك، للحصول على المعرفة الحقيقية، واستخدام تلك المعرفة كمحفز لتطور كيانك، وتحسين جودة وتقليل إنتروبية وعيك، يتطلب منك المشاركة واكتساب معرفتك من خلال تجربتك، والتجريب، والنمو الروحي. لا يوجد طريقة أسهل.

يجب عليك أن تفعل ذلك، لا أحد يستطيع أن يفعل ذلك نيابة عنك. لا يمكنك الهروب من الحقيقة العالمية أو المبادئ الأساسية أو التحايل عليها - يمكنك تجاهلها، ولكن فقط على حساب التقدم الشخصي والفرص الضائعة.

إن متطلبات النمو الروحي على طريق المعرفة ومتطلبات الوعي والوظيفة في NPMR متشابهة ومرتبطة. إن إسقاط الأنا والتعلق المادي هو الذي ينتج نسب الإشارة إلى الضوضاء العالية المطلوبة للوعي في NPMR (انظر الفصل 4، الكتاب 3). المعرفة الروحية والقدرة الخارقة للطبيعة ليس من الضروري أن تتواجدا معًا (يعتمد هذا الارتباط على اهتمامك وتركيزك ونيتك)، ولكن على طريق المعرفة، غالبًا ما تكون متشابكة. في مسارات الخدمة والاستسلام، قد يتم مواجهة قدرات خارقة للطبيعة وقد لا يتم مواجهتها. المعرفة الروحية والقدرة الخارقة للطبيعة ليستا وجهين لعملة واحدة، بل هما نشاطان متبادلان ومترابطان بقوة. القدرة الخارقة للطبيعة هي نتيجة ثانوية متاحة لمسار المعرفة والتي يمكنك اختيار تجاهلها.

على الرغم من أن الوعي النوعي والقدرات الخارقة للطبيعة غالبًا ما تحدث معًا مثل العائلات والأطفال، إلا أنها لا تعتمد منطقيًا على بعضها البعض، وعلى الرغم من ارتباطها بشكل طبيعي، يمكن لكل منهما أن يوجد بشكل منفصل. من أجل اكتمال الصورة، يجب أن نذكر أن هناك طرقًا أخرى أقل اتساقًا وأقل قابلية للتحكم للحصول على قدرة خارقة للطبيعة محددة (على عكس الوصول العام إلى الجميع)، ولكن هذه ليست

على الطريق المباشر لفهم نظرية كل شيء الكبيرة وبالتالي لن تتم مناقشتها.

إن التركيز على القدرات الخارقة للطبيعة أو الارتباط بها من شأنه أن يوقف أو يؤخر أو يفسد التقدم الروحي، فضلاً عن تدهور القدرات نفسها. وهكذا، فإن إمكانية إساءة الاستخدام الكبيرة قابلة للتصحيح ذاتيًا، كما هو الحال مع الاهتمام بإجراء العروض أو الحيل الخارقة للطبيعة من أجل العلم أو الأفراد الفضوليين. إنه ليس مجرد مضيعة للوقت (كما هو موضح سابقًا)، بل إنه أيضًا مقيد للذات - ويؤثر سلبًا على طاقتك وتقدمك الشخصي. قد يؤدي المؤدي الجيد (الدقيق والمتسق) أداءه وفقًا لشروطه الخاصة فقط (والتي قد تتطلب أو لا تتطلب عدم اليقين) وقد لا يظل مؤديًا جيدًا (أو يظل مهتمًا) لفترة طويلة. إن الموضوع الذي يحظى باهتمام ضئيل يجعل من الصعب على المجرب أن ينتج الدقة والاتساق والقدرة على التكرار التي يتطلبها العلم الموضوعي. هناك استثناءات لهذه القاعدة المتعلقة بتناقص العائدات في التجارب الخارقة للطبيعة، ولكنها نادرة.

إن الشخص الذي يصعب إدارته من ذوي القدرات الخارقة لا يخفي بالضرورة افتقاره إلى القدرة من خلال الانزعاج الشديد. يخلق المجربون موقفًا صعبًا للجميع من خلال مطالبة الظواهر غير المادية بأن تكون (تتصرف مثل) الظواهر المادية. إن محاولة حبس الظواهر غير المادية في زجاجة مادية أمر إشكالي في أحسن الأحوال. هل تتذكر كيرلي ولاري وهما يحاولان العثور على الأشياء غير المادية ودراستها باستخدام مجهر مادي؟ هذا لا يعمل.

هناك مشكلة أخرى ذات صلة تجعل تحليلنا العلمي التقليدي لظواهر القدرات الخارقة صعب التحقيق، وهي أن متطلبات الأداء (القابلة للتكرار والقياس كما تقتضي المنهجية العلمية) تميل إلى إشراك (جذب) غرور الفرد الذي يريد (وهو على استعداد) لإظهار قدرته. إن الرغبة أو الحاجة إلى الأداء عادة ما تؤدي إلى زيادة الضوضاء، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الإشارة إلى الضوضاء، مما يؤدي إلى الفشل في الأداء - عجز القدرات الخارقة. وهكذا، فإن أفضل المؤدين (ربما هم المؤدون العظماء الوحيدون) هم أولئك الذين لا يهتمون بالأداء بشكل خاص، أو أولئك غير الراغبين في الأداء. مرة أخرى، قد توجد استثناءات لهذه القاعدة الخاصة بالكفاءة غير التعاونية من وقت لآخر، ولكنها نادرة.

قد تصبح عالماً متقدماً من خلال قراءة ودراسة الكتب، ولكن لا تتوقع أن تطور وعياً متقدماً (تصبح بارعاً روحياً) من خلال دراسة الكتب أو التسكع مع معلم روحي: عليك أن تكون ذلك، وتعيشه، وتختبره، وتتفاعل معه بشكل شخصي. لا توجد عملية سهلة، أو اختصار، أو حل تقني. إن أفعال PMR وحدها (دراسة ظواهر القدرات الخارقة، واتباع تقنيات التأمل، وقراءة الكتب، والاعتقاد بأي شيء) لن تفتح لك NPMR إلا إذا شهدت نموًا روحيًا وخفضت إنتروبية وعيك. وإذا حاولت في عقلك (مثل إنسان الأرض المسطحة) إجبار NPMR على التوافق مع شكل ووظيفة وخصائص PMR (العلم، أو الفلسفة، أو واقع الزمكان ثلاثي الأبعاد)، فسوف تحاول، مثل العلماء المعاصرين التقليديين، بشكل يائس وبلا أمل، دفع NPMR الجمل المشهور في الأمثال عبر عين إبرة PMR.

التجارب التي تحتاجها لتنمية جودة وعيك تحدث لك كل يوم. ما تحتاج إلى تعلمه لتطوير كيانك غير المادي ليس سرًا مخفيًا عن نظرك. إن جهدك واتجاهك ونيتك هي التي تحدد كيفية استغلالك أو احتضانك أو تجنبك للفرص والخبرات والمعلومات المتاحة. إن الانفتاح الذهني والرغبة في التجربة الشخصية بالإضافة إلى بذل جهد كبير هو السبيل الوحيد لتحقيق تقدم جدي على طول طريق المعرفة. نظرًا لأن التجربة الشخصية غالبًا ما تكون ذاتية (وليس من النوع الذي يتكون منه العلم الجماعي تقليديًا)، فإنها تتطلب الالتزام بمواصلة العمل والتعلم حتى تطور ما يكفي من المعرفة والفهم لإنتاج نتائج موضوعية يمكن التحقق من صحتها. يتطلب التقدم الكبير التزامًا كبيرًا - مثل الالتزام اللازم للالتحاق بالجامعة والدراسات العليا إلى جانب الالتزام المطلوب لكي تصبح موسيقيًا بارعًا. الجميع يستطيعون فعل ذلك، ولكن ليس الجميع سيفعلونه.

أعتقد أنه في هذه المرحلة قد يكون من المفيد لك تطوير إحساس أكثر بواقعية NPMR. ستقدم هذه اللمحة القصيرة وصفًا لـ NPMR^N وسكانه مما قد يساعدك على رؤية NPMR ضمن منظور أوسع وأكثر صلابة.

يبدو أن أشكال الحياة في NPMRN أكثر تنوعًا ووفرة مما هي عليه في PMR. ليست كل الكيانات التي تسكن NPMRN واعية - بعضها عناصري. الخير والشر والقبيح والجميل كلهم موجودون هناك. هناك عنف وسلام، سرقات وهدايا. يمكنك أن تتعرض للأذى (سواء كان ذلك بسبب نفسك أو بسبب تصرفات الآخرين) أو حتى القتل، على الرغم من أن هذا غير محتمل للغاية - فهناك قواعد صارمة تنظم العنف. الموت هو الانفصال أو فقدان التنظيم الداخلي. تتلاشى هويتك إذا تم تقليص طاقتك إلى حالة إنتروبية قصوى تقترب من الحالة النهائية المتوقعة بموجب القانون الثاني للديناميكا الحرارية. فكر في إزالة المغناطيسية من القرص المرن.

موت الكيان أمر نادر للغاية. إذا حدث لك ذلك، فإنك ستتوقف عن الوجود في هذا الواقع ذي الأبعاد المحددة وكذلك في الحقائق الأخرى ذات الصلة - سيتم حذف الكود والذاكرة المحددين لك، بمجرد تشويشهما بشكل يائس، من المحاكاة. إن وعيك الفردي الحالي يُعتبر جزءًا من سجل تاريخي (آخر ملف محفوظ)، ولكنك لم تعد جزءًا من واقع تفاعلي نشط؛ لم تعد تتطور داخل هذا الواقع، لقد رحلت. من الناحية النظرية، يمكنك إعادة تكوين نفسك من السجل التاريخي، لكنني لم أر ذلك يحدث أبدًا وأعتقد أنه أمر نادر الحدوث. سيكون هذا قرارًا من جانب الكائن الكبير، ويعتمد كليًا على ظروف وفاتك. هناك عدد قليل من الظروف التي يُسمح فيها للفئران وأعداء الفئران (بموجب القواعد) بتدمير بعضهم البعض بشكل دائم.

لسوء الحظ، في بعض الأحيان يتم انتهاك قواعد NPMR تمامًا كما يتم انتهاك قوانين ولايتك وأمتك في بعض الأحيان في PMR. في بعض الأحيان يتم القبض على من يخالف القواعد ويجب عليهم دفع الثمن، وفي بعض الأحيان يفلتون من العقاب. بقدر ما أعلم، فإن الكائن الكبير فقط هو التي يمكنه تنفيذ عقوبة الإعدام في جرائم محددة. لا يوجد محامون، أنت تدافع عن قضيتك بنفسك - كل أفعالك ودوافعك شفافة. يتم تخزين كل فعل وحدث (نقل معلومات أو طاقة) في الذاكرة، وبالتالي، فإن ما حدث بالضبط ولماذا حدث يكون متاحًا دائمًا للتحليل بعد الحدث. لا يمكن إخفاء الحقيقة بشكل فعال؛ فالأكاذيب دائمًا ما تكون ذات نتائج عكسية.

إن الـ NPMRs الأخرى بشكل عام ليست منظمة أو مسالمة أو ودية أو منتجة أو آمنة مثل $NPMR^N$. في $NPMR^N$ هناك الكثير من الطفيليات والذكور والإناث والمعقمين والمتنمرين والعاملين الاجتماعيين - هناك موت غير طبيعي وتوظيف، ولكن لا يوجد موت طبيعي أو ضرائب. لا أحد يكبر في السن — فقط أكثر أو أقل دراية، أو قوي، أو محب، أو مهتم، أو متوازن، أو رحيم، أو متواضع، أو حكيم، أو خائف، أو محتاج، أو جشع، أو عنيف، أو شرير، أو أناني، أو متحكم، أو متلاعب.

بين الكائنات الواعية، هناك نطاق أكبر بكثير في الجودة مما هو عليه في PMR. إن الكائنات والأشياء الأخرى في $NPMR^N$ هي طاقة وعي فردية ولها أجسام أو أشكال مرتبطة بها بأشكال وأحجام مختلفة. يتم تعريف الإدراك التجريبي لهذه الأجسام غير المادية من خلال مجموعة القواعد التي تحدد قوانين الوجود والتفاعل داخل NPMR (فيزياء NPMR). على سبيل المثال، ضمن عرض حسي واحد (استعلام محدد لمجموعة فرعية من قاعدة بيانات NPMR ضمن TBC) للأجزاء غير المادية للكائنات والأشياء المادية، هناك اختلافات في الكثافات الظاهرة للأشكال. يرتبط الأكثر كثافة بوعي أقل، وانتروبية أعلى، ومحتوى أعلى من الأنا والخوف.

من وجهة نظر حسية مختلفة (مرشح استعلام مختلف يتم تطبيقه على نفس المجموعة الفرعية من قاعدة بيانات NPMR)، يشير الأكثر كثافة إلى احتمال أعلى للتجلي أو الحفاظ على التجلي داخل الجسم المادي. في إطار هذا الرأي (الذي يعمل في المقام الأول مع مجموعة فرعية من البيانات التي تصف وتحدد منطقة الانتقال بين غير المادي والمادي)، كلما بدت الطاقة أكثر كثافة، بدا الجسم أكثر صلابة. تتطلب المزيد من "m" غير المادية، أو تخزن، المزيد من "E" غير المادية المحتملة (كما هو الحال في $E = mc^2$) وتتطلب المزيد من القوة (الطاقة العقلية المركزة مع النية) لتعديل حالتها الحالية بالنسبة لحاويتها البُعدية الموجودة (كما هو الحال في $F = ma$).

بعبارة أخرى، يمكن للطاقة العقلية المركزة بشكل حاد والمطبقة عن طريق النية (F) أن تعدل القصور الذاتي أو الكثافة أو التماسك أو الاستمرارية (m) لشكل فكري من خلال تقييد البعد الذي يمكن أن يوجد فيه كدالة للزمن. في PMR، الحاوية البعدية لدينا هي الزمكان كما هو محدد بواسطة مجموعة قواعد الزمكان، وبالتالي فإن "F" تعدل وجود "m" عن طريق تقييد (تعريف) موضعها ثلاثي الأبعاد كدالة للزمن

لمجموعة معينة من القيم. تمثل المعادلتان في الفقرة السابقة قاعدتين ضمن مجموعة قواعد الزمكان في PMR والتي توفر فكرة تقريبية عن القواعد الأكثر عمومية التي تنطبق داخل NPMR. في كلا الواقعين، فإن إحداث التغيير هو ظاهرة تلتقي فيها القوة بالقصور الذاتي (مقاومة التغيير).

إن المظاهر المرئية للكتلة غير المادية والأجسام المحددة وكثافات الطاقة المختلفة وكثافات الاحتمالات داخل NPMR هي نتائج وعواقب مجموعة قواعد NPMR التي تحدد السببية في NPMR والطريقة الخاصة التي يفسر بها المشاهد المعلومات المستلمة. كما هو الحال في PMR، يتطلب الأمر جهدًا وتدريبًا لضمان أن التفسير الشخصي للبيانات (التجربة) ليس متحيزًا، ومستقلًا عن منهجية التجميع، وليس مجرد قطعة أثرية ذات وعي محدود، ولا يعدل محتوى البيانات. إن شكل البيانات (كيفية استيعاب البيانات في التجربة الشخصية) يخضع للتفسير الفردي وبالتالي فهو ليس مهمًا بشكل خاص. ومع ذلك، فإن المحتوى أو الرسالة أو معنى البيانات هو نفسه بالنسبة للجميع مع وجود اتصال ذهني واضح وغير متحيز. الحقيقة الكبرى عالمية؛ وتجربتنا معها دائمًا شخصية.

أوه، لماذا يتثاءب الجميع وينهضون في نفس الوقت لتناول وجبة خفيفة؟ حسنًا، أعدك، لن يكون هناك المزيد من الثرثرة التقنية حول القوى والقصور الذاتي - دعونا نعود إلى الأساسيات. أنت تتجول في NPMR وترى تمثيلًا مرئيًا لمجموعة فرعية من المادة غير المادية المرتبطة بكيان PMR مادي معين أو جزء منه. إذا كان هذا الشيء غير المادي المكون من مادة وطاقة وبيانات له مظهر داخل NPMR بكثافة أكبر، فهذا يعني أنه يتمتع بقيمة توقع أعلى (عدم يقين أقل) للظهور كجزء من كيان PMR المادي.

قد يكون من المفيد تقديم مثال محدد. إذا كانت الجوانب غير المادية لورم المخ تبدو كثيفة للغاية، فإن هذا الورم إما أن يكون قد ظهر جسديًا أو أنه في طور الظهور جسديًا. كلما زادت كثافة الطاقة الظاهرة للكيان غير المادي (الورم الناشئ)، زادت الطاقة لكل وحدة زمنية مطلوبة للتأثير بشكل كبير أو تعديل توقعات ظهور هذا الكائن في الواقع المادي. مرة أخرى،

الأورام التي تبدو كثيفة للغاية عند النظر إليها من منظور غير مادي لديها احتمالية أعلى للتحول إلى سرطان البروستاتا الحميد ويكون من الصعب جدًا تبديدها (تتطلب المزيد من الطاقة).

لماذا يرغب أي شخص في إزالة الجزء غير المادي من الورم المادي أو ما قبل المادي؟ في القسم الرابع سوف نكتشف أن الواقع المادي هو مظهر ثانوي يعتمد كليًا على مصدره الأساسي غير المادي. وهذا يعني أن الأورام التي تبددت داخل الجسم غير المادي سوف تتبدد تلقائيًا داخل الجسم المادي أيضًا. وبعد أن قلت ذلك، دعوني أقول أيضًا إن التدخل في النتائج الطبيعية لمختبر تعلم PMR (تعديل قيم التوقعات عمدًا) ليس دائمًا أمرًا جيدًا. إن استخدام القوة العظيمة يجب أن يكون مصحوبًا بالحكمة العظيمة.

فكر في الكثافة الظاهرة للطاقة غير المادية على أنها تحتوي على الخصائص النوعية المشتركة للاستمرار والقصور الذاتي - القدرة على البقاء، ومقاومة التغيير، والثقل، والقدرة على البقاء والاستمرار تحت ضغط القوى الخارجية.

في الواقع حيث تظهر الطاقة بأكبر كثافة (PMR^k) يكون التغيير بطيئًا نسبيًا وثابتًا وسلسًا؛ الوجود بسيط نسبيًا وأساسي ومستقر: والتفاعلات بين الكائنات الحية غير مرنة نسبيًا وعالقة ولزجة.

هذا الوصف للمادة غير المادية أو الكتلة غير المادية التي تظهر بصريًا لتحديد الحدود وتكوين أجسام جميع الكيانات (الواعية وغير الواعية) من حيث كثافة الطاقة والمثابرة والقصور الذاتي مبسط إلى حد كبير. أنا أصف فقط جزءًا صغيرًا من آليات الإدراك المتاحة داخل NPMR - مجموعة الاستعلامات والمرشحات التي يمكن تطبيقها على البيانات داخل TBC و EBC كمبيوتر أكبر. إن ما نتحدث عنه هو مجموعة قواعد تحدد خصائص ونوعية وقيود إدراكنا لتفاعلات الكائنات والأشياء مع الكائنات والأشياء الأخرى داخل NPMR. هذه هي القواعد التي تحدد كيفية إدراكنا لمجموعات السجلات المحتملة التي تنتج عن استعلامنا، فضلاً عن القواعد التي تحدد خصائص وشكل ومحتوى المعلومات القابلة للنقل والتي تحدد عمليات نقل الطاقة المسموح بها (التفاعلات) بين اللاعبين.

إن "وجهات النظر المختلفة" التي تحدثت عنها أعلاه تشبه النظر إلى نفس الجسم أو جزء الجسم بالعين المجردة، أو الأشعة السينية، أو التصوير المقطعي المحوسب، أو التصوير الحراري، أو الموجات فوق الصوتية. تتطلب كل وجهة نظر تفسيرًا ماهرًا خاصًا بها قبل أن يتم تحويل البيانات إلى معلومات مفيدة. إنه يشبه إلى حد كبير النظر إلى نفس قاعدة البيانات من خلال عدة مرشحات استعلام مختلفة.

إن محاولة رؤية أو فهم نظام أكثر عمومية من منظور مجموعة فرعية أقل عمومية مقيدة للغاية من هذا النظام أمر صعب دائمًا مثلما هو سهل القيام بالعكس. إن اكتساب المنظور الأوسع للوعي المنخفض الإنتروبية داخل NPMR يجعل فهم وتحسين تجربة PMR أمرًا تافهًا تقريبًا. إلى هذا الوعي، تصبح الحياة في PMR شفافة وبسيطة، مجزية وممتعة، منتجة وذات معنى. تصبح المتاهة المذهلة تحديًا ممتعًا ومثيرًا للغاية وتصبح أسهل وأسهل حيث توفر إمدادًا لا نهاية له من الجبن الرائع.

أعلم أن الكثير مما وصفته يكاد يكون من المستحيل على الكثيرين فهمه لأنه من غير الممكن أن يكون لديك إحساس بتفاصيل ما أتحدث عنه دون خبرة مباشرة في NPMR. ومع ذلك، حتى لو لم تكن لديك أي خبرة مباشرة في NPMR، فأنا آمل أن تتمكن من التقاط نكهة وفكرة وإحساس بديهي بكيفية التفاعلات داخل NPMR. إنها تشبه التفاعلات في العلاقات العامة الشخصية، ولكن مع وصول أوسع وأقل محدودية للمعلومات ومجموعة مختلفة من القواعد الاجتماعية والفيزيائية (القانون الدولي والقانون المحلي والفيزياء). هذا كل شئ.

من أجل بناء مفاهيم جديدة، لا توجد منهجية بناء أخرى سوى توسيع المفاهيم والاستعارات الموجودة إلى ما هو أبعد من استخدامها الحالي - إلى ما هو أبعد من قابليتها للتطبيق المشترك. ولهذا السبب فإن تجاوز النماذج أمر صعب للغاية. يجب عليك، بحكم التعريف، أن تبدأ بأدوات مفاهيمية غير كافية للوظيفة وأن تعمل بطريقة ما على تطوير المنظور الضروري الذي يكمن بالضرورة وراء الاستقراء الخطي البسيط. يجب عليك الجمع بين توليفة إبداعية من الأفكار القديمة والحدس الملهم لإيجاد نموذج جديد، وهو ليس أقل من صورة جديدة أكثر اكتمالاً وأكثر وظيفية وأكبر للواقع - تنظيم أكثر ربحية

للبيانات المتاحة.

للحصول على فكرة بسيطة عن علم NPMR، فأنت بحاجة إلى مفهوم أكثر عمومية للكتلة مما اعتاد عليه معظمنا. أدرك أن الكتلة غير المادية تبدو متناقضة ومجنونة تمامًا، لكنها تنقل المعنى النوعي لما أحاول شرحه بشكل أفضل من أي كلمات أخرى يمكنني التفكير فيها. على سبيل المثال، يشير هذا المفهوم إلى أن الأجسام المادية تُظهر جمودًا أو مقاومة أكبر للتغيير في الطاقة (الطاقة العقلية الموجهة بالنية الواعية) مقارنة بالأجسام غير المادية. وهذا يعني أيضًا أن هذه الحقيقة هي نتيجة لكيفية تعريف وتقييد مجموعات القواعد المختلفة لتفاعلات الوعي داخل كل مجموعة فرعية أو بُعد من أبعاد الواقع وبينها. فكر في مجموعات القواعد باعتبارها مرشحات بيانات تحدد تفاعلك النشط مع البيانات. قد يكون لديك امتيازات القراءة فقط، أو يُسمح لك بالقراءة والكتابة والتعديل.

بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم خبرة مباشرة في NPMR، ولا خبرة في استعلامات قواعد البيانات، ونسوا الفيزياء الأساسية منذ فترة طويلة، فإن ما شرحته أعلاه سيبدو بلا شك معقداً وغامضًا وغير واضح بشكل ميؤوس منه. وأنا أعلم أيضًا أن معظم القراء ينجرفون في قارب مماثل يفتقر إلى التجربة في مجال NPMR. لا داعي للقلق، فأنت لست ضائعًا تمامًا: كل ما أريدك أن تأخذه من هذه المناقشة هو الشعور بأن NPMR، مثل PMR، هو واقع منظم ومبني على قواعد وموضوعي وسببي وأن فيزياءه هي مجموعة فرعية من فيزياء PMR.

أريدك أن تحصل على الأقل على إحساس غامض بأن القواعد، والكائنات، والأشياء، والطاقة التي يجب أن تطيع تلك القواعد في NPMR تشبه تلك الموجودة في PMR ولكنها أكثر عمومية (يُسمح بمزيد من الأشياء، والعملية التطورية لديها درجات أكثر من الحرية، وإمكانيات الوجود في شكل وعي فردي أقل تقييدًا). في القسم الرابع، تتم مناقشة مجموعات القواعد، وكيفية تعريفها للتجربة التي ندركها كواقع (مادي وغير مادي)، بالتفصيل.

أعتقد أنك فهمت الصورة: نحن الكائنات المادية على ما يبدو كثيفون للغاية - بلا شك، نحن من بين الكائنات الأكثر كثافة داخل NPMR^N! إن معنى كلمة "كثيف" يناسب تمامًا، أليس كذلك؟

دعونا نأخذ استراحة قصيرة. أحتاج إلى التحدث مع المختصين في المجال الفني

لبعض الوقت؛ أما البقية فيمكنهم تجاوز هذا الأمر جانبًا وانتظارنا في نهايته - وسنتواصل معكم هناك.

حسنًا، يجب على أصحاب العقول اليسرى في جمهور القراء أن يأتوا إلى هنا - نحن بحاجة إلى التحدث.

أفهم من مصادري السرية أن بعض خبراء التكنولوجيا يشعرون وكأنهم تركوا يحملون حقيبة مليئة بالأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها. أدرك أن مناقشتي كانت سريعة وسطحية. هذا لأنني قمت عمدا بحذف الكثير من العرض وكذلك التفاصيل التي تحبون أن تتعمقوا فيها. هذه الثلاثية ليست المكان المناسب لهذا المستوى من التفاصيل - فهي طويلة جدًا بالفعل، وتضع ضغطًا كبيرًا على مدى اهتمام معقول، وتتحدى بشكل جدي أن تبقيك مركزًا على التطور المنطقي للمفاهيم الأساسية. إن كثرة التفاصيل في وقت مبكر جدًا قد تكون غير منتجة دائمًا.

تذكر أن كتب العلوم الفيزيائية (الفيزياء الأساسية لغير المتخصصين في التكنولوجيا) التي تناقش ديناميكيات المسار الباليستي ستتجاهل عمدًا ذكر التفاعلات الجوية (احتكاك الهواء أو اختلافات درجة الحرارة والكثافة)، والجاذبية غير المنتظمة، وتأثيرات كوريوليس، والتشتت الباليستي لأن عددًا قليلًا فقط من الأشخاص على المستوى التمهيدي يريدون معرفة الكثير عنها أو لديهم الخلفية لفهم ما هي القضايا. إن كيفية ولماذا تصف هذه الاعتبارات الأكثر دقة الواقع بشكل أكثر دقة ليس أمراً مثيراً للاهتمام. يفضل معظم الناس الحصول على المفاهيم الأساسية منخفضة الدقة حتى يتمكنوا من فهم المفاهيم الرئيسية تقريبًا دون الخضوع للتفاصيل المملة التي تُترك للمتخصصين المملين. لا شيء شخصيًا؛ هذه ببساطة هي الطريقة التي يشعر بها غالبية الأشخاص غير الفنيين ذوي الجانب الأيمن من الدماغ.

إن استكشاف (تجربة) الواقع الأوسع للوعي علميًا وبعناية داخل التخصصات الميتافيزيقية لعلم الكونيات وعلم الوجود ونظرية المعرفة هو شيء يكون معظم القراء مستعدين للتعامل معه (لديهم الأدوات أو الخبرة لفهمه) فقط في المستوى الأولي أو التمهيدي من التفسير. أشعر أنه بإمكانك تحقيق قفزة عملاقة إلى الأمام إذا كان لديك وصف تقني (رياضي) أكثر تفصيلاً لفيزياء NPMR و

حدود NPMR-PMR هي خطأ في التأكيد والفهم الخاطئ. هذا ليس المكان الذي يوجد فيه.

تمثل الفيزياء الرياضية المنطق (بشكل رمزي) للصورة الصغيرة. لقد أظهرنا مرارًا وتكرارًا أن فهم الصورة الصغيرة والمنطق والسببية لا يمكن أن يؤدي إلى فهم الصورة الكبيرة والمنطق والسببية. إن منطق الصورة الصغيرة يمكن أن يؤدي إلى فهم أفضل للصورة الصغيرة فقط. لا يمكنك استخراج فيل من بلوط، ولا يمكنك منطقيًا استنتاج الصورة الكبيرة من الصورة الصغيرة.

هل تتذكر كيرلي ولاري عندما كانا يبحثان عن المجهر غير المادي غير المرئي؟ مجازيًا، المجهر غير المادي هو عقلك، والمعادلات لا يمكنها مساعدتك في العثور عليه أو تطويره. قد تساعدك هذه الأشياء على فهم ومعالجة NPMR، ولكن وضع هذه العربة أمام حصانك ذي الوعي لن يوصلك إلى أي مكان. سيكون كل شيء أفضل إذا ركزت على الحلول الشخصية وحققتها قبل التركيز على الحلول التقنية ومحاولة تحقيقها.

أولاً وقبل كل شيء! ازحف... ثم امشي... ثم اركض! أعلم أنك تريد الركض بالطريقة الأسوأ لأن الركض أفضل من الزحف أو المشي، ولكن إذا حاولت الركض قبل أن تكون مستعدًا، فسوف تسقط ببساطة على وجهك وربما تصل إلى استنتاج خاطئ مفاده أن الركض مستحيل. هذه نتيجة أسوأ من الإحباط لأنك غير قادر على الركض الآن. لماذا؟ لأن محاولة دفع الحصان بعيدًا أمام العربة عن طريق الركض قبل الأوان قد يؤدي إلى إتلاف قدرتك على الاستعداد للركض بشكل دائم.

"لعلمك، لقد جربتها بنفسي - الجري لا يعمل! إنها مجرد كومة من الأكاذيب! إنه ليس مستحيلاً فحسب، بل خطير أيضاً! الأشخاص الذين يقولون إنهم يستطيعون الركض هم متوهمون أو مجانين أو أنانيون يحاولون إثارة إعجاب الجميع! الحذر! لا تستمع إلى كلمة واحدة من هذا - صدقني في هذا الأمر، لدي خبرة شخصية - انظر إلى تلك العين السوداء والأنف المصاب بالكدمة. لن أحاول الركض مرة أخرى! "أي شخص يحاول الهرب فهو إما غبي أو أحمق."

يشعر الأطفال الذين يبلغون من العمر ثمانية أشهر أحيانًا بهذا الشعور، لكنهم يستمرون في المحاولة لأن نجاح الآخرين داخل واقعهم المادي لا يمكن إنكاره

في النهاية. ومن ناحية أخرى، فإن المثقفين الذين يلتزمون بتبرير معتقداتهم الثقافية يتحولون أحيانًا إلى أبطال الإنكار من أجل إقناع أنفسهم بأن جهلهم، وليس معتقداتهم، هو الوهم.

يا إلهي، تلك الفخاخ الاعتقادية مذهلة - يمكنها تحويل الجهل البسيط وعدم الكفاءة إلى غباء أعمى في لمح البصر. الآن بعد أن اكتشفنا هذا الفخ وحلينا مشكلة حقيبة الأسئلة المؤدية إليه، فلننضم إلى الآخرين ونواصل استكشافنا.

هذا هو كل ما يتعلق بالحديث من القلب إلى القلب، ومن خبير تقني إلى خبير تقني - خذ نفسًا عميقًا واترك الأمر. نحن نمر عمدًا على الجزء العلوي هنا؛ فهذه دورة مسح على المستوى 101، وليست أطروحة ما بعد الدكتوراه.

$NPMR^N$ ليس مكانًا مختلفًا ومنفصلًا عن PMR. إنه مستمر ومتكامل وواحد مع PMR. PMR هي مجموعة فرعية تابعة لـ $NPMR^N$، وهي موجودة في $NPMR^N$ ومعها وبواسطتها. جميع الكائنات في $NPMR^N$ ليست مقيدة بالزمان والمكان - فالزمان والمكان عبارة عن هياكل محلية داخل PMR وهي نتاج مباشر لمجموعة قواعد الزمان والمكان. كل كائن في PMR الخاص بنا موجود في $NPMR^N$؛ والعكس ليس صحيحًا. على الرغم من أنك تعيش وتعمل في $NPMR^N$ بالإضافة إلى PMR، فقد لا تكون على دراية بذلك بسبب القيود التي تفرضها على إدراك وعيك.

سيتم استكشاف تداعيات بنية الواقع المترابطة المستمرة بين PMR و NPMR في الفصل 12 من الكتاب 3 حيث نناقش الاتصالات والسفر عبر الزمن والانتقال الآني والأجسام المتعددة والتعايش بدون جسدك وبعض الموضوعات الأخرى المثيرة للاهتمام. ينبغي تأجيل هذه المواضيع إلى وقت لاحق لأننا لم نطور بعد القاعدة المفاهيمية اللازمة لفهمها. تحلى بالصبر: هناك العديد من الأشياء المثيرة للاهتمام تنتظرنا في الفصول اللاحقة. إن الوصول إلى هناك بسرعة كبيرة يعادل عدم الوصول إلى هناك على الإطلاق.

تحية! أيها القراء الأعزاء، أنتم مجموعة قوية (مجازيًا فقط) وحازمة.

ربما تكون الآن مقتنعًا بأنني أستمتع بتعذيبك، لكن هذا ليس صحيحًا. إن طبيعة الواقع موضوع معقد للغاية يصعب فهمه لأنه لا يمكن رؤيته وفهمه إلا من منظور الصورة الكبيرة التي يجب أن تبدو بالضرورة جامحةً ومجنونةً عند مقارنتها بصورتك الصغيرة المألوفة. إن الخطوات الكبيرة أو القفزات إلى الأمام في الفهم كانت وستظل تبدو دائمًا مجنونة وجامحة عندما نواجهها لأول مرة من وجهة نظر المنظور القديم الذي، بحكم التعريف، مبني على معرفة أقل توسعًا.

إن اكتشافات النسبية الحديثة وميكانيكا الكم، وحقيقة أن المادة المادية الصلبة تتكون من ذرات معظمها فضاء فارغ، وأن أرضنا الحبيبة ليست في مركز الكون، كانت كلها تُعتبر سخافات سخيفة موجودة على هامش الوهم قبل أن يقبلها التيار السائد. لا بد أن تبدو الاستكشافات الناجحة للوعي والعقل والواقع الأكبر سخيفة على نحو مماثل لأنها ستتعارض مع الطرق التقليدية للتفكير في الواقع وتحديده.

نحن البشر، بشكل عام، نعرف أقل بكثير مما نعتقد أننا نعرفه عما يجب أن نعرفه. ونظراً لعمق وانتشار العمى الإيماني الذي يعكس نوعية جنسنا البشري في فجر القرن الحادي والعشرين، فإذا لم يكن هذا المبدأ الكبير يبدو جامحاً وليس من الصعب فهمه، فمن غير الممكن أن يكون صحيحاً.

يشعر كثير من الناس أن الثقافة الغربية تنمو ببطء، وتفتح عقلها الجماعي، وتصبح أكثر قدرة واستعدادًا لتبني وجهة نظر أطول وأوسع. التفاؤل ورؤية أنفسنا من خلال نظارات وردية اللون هما اثنتان من السمات الثقافية الأكثر انتشارًا في ثقافتنا. من الصحيح أن استكشاف الوعي والعقل والواقع الأكبر الذي يظل مرتبطًا بقوة بأنظمة معتقداتنا الصغيرة

قد أصبح مقبولًا إلى حد ما خلال الثلاثين عامًا الماضية. ولسوء الحظ، فإن فشل مثل هذه الجهود في تقديم رؤى عميقة شجع الاعتقاد السائد بأنه لا يوجد حل وأن نظرية كل شيء الكبيرة علمياً أمر مستحيل.

يبدو أن التقدم النظري الكبير بعيد المنال، وغير قابل للوصول، وسيظل بعيدًا عن متناولنا إلى الأبد، لأن تفكيرنا يجب أن يرتكز على الطرق التقليدية في تعريف الواقع من أجل الحفاظ على الاحترام والدعم الهامشي على الأقل من مركز القوة الذي يوزع أموال البحث والمصداقية. إن الفشل مضمون من خلال ضرورة استخدام عملية استكشاف وتحليل سليمة وعقلانية وعلمية، والتي تعتمد في جوهرها على الاعتقاد العقائدي بأن كل الواقع يجب أن يكون ماديًا. في ظل هذا العائق، قد يتمكن الباحثون بسهولة من إثبات أن شيئًا غريبًا حقًا يحدث، لكنهم لن يتمكنوا أبدًا من معرفة ما هو أو سبب حدوثه. تشبه هذه الوصفة للفشل قرارًا حازمًا بالبحث عن مفاتيح سيارتك المفقودة أو نظارتك الشمسية فقط في الأماكن التي لم تذهب إليها من قبل.

إن مصائد المعتقدات، التي تتخفى في صورة حقائق واضحة، تجعل مفاهيم الصورة الكبيرة الجديدة دائمًا تكافح من أجل المصداقية في مواجهة التيارات الاجتماعية أو العلمية أو الدينية السائدة من العقلانية المفترضة. هكذا هو الأمر ببساطة، وهكذا سيستمر لفترة طويلة جدًا.

عندما يكون الإنسان مجرد طفل صغير يبدأ في أسفل سلم التطور الطويل، كما هي حال معظم البشر، فمن الصعب أن يجد منظورًا شاملًا. إنها ميزة مدمجة في واقعنا الأكبر تجعل الحقيقة الكبرى تبدو وكأنها لغز لا يمكن اختراقه بالنسبة للمنظور المحدود للشخص العادي، ولكنها أيضًا ميزة مدمجة تتيح رؤية بانورامية رائعة للكل لأي شخص يبذل جهدًا لتسلق الجبل. في الواقع، فإن تسلق الجبال هو أحد بوابات التطور الناجح والتقدم في كياننا الفردي. بالنسبة لأولئك الذين يتساءلون عن سبب ضرورة أن تكون التعتيم ميزة مدمجة، فكر فيما قد يفعله جيرانك، وزملاؤك في العمل، وزوجك، وأطفالك، ورئيسك، وأمك، وحماتك إذا عرفوا كيفية التلاعب بك بعقولهم: من الأفضل أن يكبروا أولاً.

أحيي فضولك، وعزيمتك الفكرية، وقوتك. أنا

ممتن لأنك متسامح وقوي بما يكفي للوصول إلى هذا الحد. للوصول إلى هذه النقطة، عانيت من ويلات الدوار المتواصل، وانكماش الأنا، والانسحاب من فخ المعتقدات، والحديث المزعج من القلب إلى القلب من عمك الهولندي. لا شك أنك تستحق لصق أربع نجوم ذهبية لامعة أخرى بجوار اسمك داخل الغلاف الأمامي لهذا الكتاب.

نظرًا لأن نظريتي الكبيرة لكل شيء تعتمد على تجربة شخصية طوال العمر ولأنها غير عادية للغاية، فإن توصيل المنظور بشكل فعال حيث تكون الصورة الكبيرة منطقية لمجموعة واسعة من الأفراد الذين قد يفتقرون إلى التجربة المباشرة للواقع الأكبر هي مهمة صعبة للغاية. آمل أن أكون قد نجحت في مواجهة جزء مهم من هذا التحدي على الأقل. لسوء الحظ، فإن أي شيء أفشل في تحقيقه يصبح حتمًا تحديًا لك - وهو شيء يجب عليك اكتشافه بنفسك.

شكرًا لك على الانضمام إلى هذه الرحلة؛ وآمل أن تستمر في الرحلة معي على الأقل في القسمين التاليين حيث يتم شرح آليات NPMR وPMR بشكل أكثر تفصيلاً. في القسم الرابع سنشرح كيف يمكننا أن نمتلك أجسادًا مادية لطيفة ومحبوبة نحب أن نستمتع بها وفي نفس الوقت لا نكون شيئًا آخر غير الوعي. سنعمل على حل ثنائية العقل والمادة والتعمق في طبيعة التجربة وظاهرة الوعي الرقمي.

وعلى طول الطريق، سوف نوضح أن فيزياء PMR (علمنا المصور الصغير الواقعي) يمكن استخلاصها من نفس الافتراضين اللذين استخدمناهما لبناء نظرية كل شيء الكبيرة هذه. إن إثبات أن فيزياء PMR موجودة ضمنياً، ويمكن استخلاصها من، نظريتي الكبيرة لكل شيء هي (من وجهة نظر PMR) الاختبار الوحيد الذي يجب على مرشح اختبار نظرية كل شيء اجتيازه للمطالبة بلقب اختبار نظرية كل شيء الحقيقي. وهذا اختبار عادل وضروري. يجب أن تشرح نظرية كل شيء الناجحة وتحتوي على فيزياء PMR بالإضافة إلى الظواهر الخارقة للطبيعة والحدس والعقل والوقت والمزيد. سوف ننجز كل ذلك قبل أن تصل إلى نهاية نظريتي الكبيرة لكل شيء. تم التوصل إلى استنتاجات فيزياء PMR في القسم الرابع بمساعدة بسيطة من أصدقائنا. انضم إلينا في الجولة عبر القسم الرابع، وشاهد كيف تبدأ المفاهيم الفردية التي

ناقشناها حتى الآن في التجمع معًا لتشكل كلًا أكثر عقلانية وقابلية للفهم.

50 مقدمة للقسم الرابع

في هذا القسم سوف ندرس أصول وظروف الوجود المادي. سوف أشرح كيف أن PMR، في مستواه الأساسي، هو نتاج للوعي ويوفر فهمًا واضحًا للعلاقة بين العقل والمادة. بحلول الوقت الذي تصل فيه إلى الكتاب الثالث، سيبدو الأمر أكثر منطقية وأقل غرابة أن المادة هي تجربة عقلية وأن الوجود المادي هو تجربة تفاعلية افتراضية مصممة لتسهيل تطور الوعي.

بحكم التعريف، يجب على نظرية كل شيء أن تشرح كل الحقائق المعروفة بالإضافة إلى الحقائق الجديدة التي تنتمي إلى صورة أكبر وأكثر اكتمالاً. نظريتي الكبيرة لكل شيء ليس مختلفة. يجب أن تشمل كل المعرفة الحالية بما في ذلك علم PMR (واقع المادة المادية). كما نعلم جميعًا، فإن العلم التقليدي لا يقترب بأي حال من إنتاج نظرية كل شيء الكبيرة الموثوقة التي تشرح الحدس والعقل والوعي والظواهر الخارقة للطبيعة، فضلاً عن الفيزياء الطبيعية للـ PMR الوظيفي. يتعامل علماء PMR وأنانيتهم مع عدم قدرتهم على رؤية الصورة الأكبر من خلال إنكار وجود ما لا يستطيعون تفسيره. ويتم تجاهل الحقائق المخالفة لذلك أو مهاجمتها باعتبارها بدعة غير مقبولة تتعارض مع المعتقدات الصحيحة الواضحة للمؤسسة العلمية الحالية. يبدو دائمًا أن هناك وفرة من العلماء المتغطرسين الذين لا يدخرون أي جهد في الدفاع عن العقائد المقدسة للعلم المعاصر. من وجهة نظرهم المحدودة، فإن علم PMR والحقيقة مترادفان ويحددان بعضهما البعض.

هل ترى أوجه التشابه هنا؟ تنطبق الجمل الأربع الأخيرة في الفقرة السابقة على الدين والثقافة بنفس القدر من الجودة كما تنطبق على

العلم. لا ينبغي أن يكون هذا مفاجئًا للغاية: ففي المستوى الأدنى من الأسس المبنية على المعتقدات، تشترك العلوم التقليدية والثقافة والدين في نفس المادة الوراثية. ولهذا السبب فإن أعضائهم ومؤسساتهم يظهرون العديد من السمات الفردية والتنظيمية نفسها. في الغرب، تحالف العلم والثقافة لدعم بعضهما البعض، بينما في الشرق الأوسط والشرق، تحالف الدين والثقافة. إنهم معًا يوفرون عرشًا يحكمه الأنا البشري.

إن اكتشاف صورة أكبر وأكثر ربحية، فضلاً عن رفع مستوى الجودة المتوسطة للروح البشرية، هي مهمة تقع بالضرورة على عاتقك بالكامل. نحن الشعب نبقى في حيرة موضوعية لأن وعينا بعيد كل البعد عن الرؤية الشاملة المتكاملة للواقع. نحن الشعب نبقى في حيرة ذاتية لأن أنظمة معتقداتنا تمنعنا من معرفة الحقيقة. بعد أن تم فصلنا بشكل مصطنع، فإن جهلنا الموضوعي والذاتي يغذي ويدعم بعضه البعض.

هناك شرطان يجب أن تتوفرا في نظرية نظرية كل شيء الكبيرة الناجحة. أولاً، لا يمكن لنظرية كل شيء الكبيرة الناجحة أن تكون متناقضة منطقياً أو متعارضة مع الحقائق المعروفة. يجب أن تشرح وتحتوي (تكون مجموعة فرعية من) ما هو معروف حاليًا. ثانيًا، يجب أن تبدو نظرية كل شيء الكبيرة الناجحة متناقضة منطقيًا ومتعارضة مع المعتقدات المقبولة تقليديًا والآراء المبنية على تلك المعتقدات (الحقائق الزائفة). لا يمكن أن تكون نظرية كل شيء الكبيرة صحيحة، أو حتى خطوة كبيرة نحو نظرية كل شيء الكبيرة الجديدة، إذا لم يتعارض بشكل كبير مع ثقافتنا وعلمنا ومعرفتنا المحدودة المبنية على الصورة الصغيرة.

لأن علمنا التقليدي يعتقد أن الصورة الصغيرة هي كل ما هو موجود، فإنه يقيد تحقيقه للصورة الكبيرة (نظرية المعرفة، وعلم الوجود، وعلم الكونيات، والفيزياء الكمومية، والتطور، والميتافيزيقيا، والفيزياء، والوعي، والعقل، وتأثيرات القدرات الخارقة، والحدس) إلى ظواهر الصورة الصغيرة. إن العلم التقليدي يقع في دور يائس يتمثل في توقع أن الصورة الكبيرة ستكون موجودة داخل الصورة الصغيرة، ويمكن استخلاصها منها. إن محاولة استخراج الصورة الكبيرة من الصورة الصغيرة هو نهج غير منطقي تمامًا ولن ينتج سوى الإحباط والتأكيد الواضح على أن الصورة الكبيرة غير موجودة أو أنها خارج المعرفة الموضوعية. إن هذا

النهج للواقع يشبه محاولة التأكد من خصائص الغابة الأكبر من خلال استجواب الطحالب التي تنمو على شجرة، أو ربما توقع فهم تصميم وتصنيع المعالجات الدقيقة الحديثة من خلال دراسة قطعة من خام السيليكون الخام.

يجب أن يُفتح باب عقلك ولو قليلاً قبل أن تتمكن من ملاحظة الممر إلى وعي أكثر اكتمالاً وتخطو من خلاله للتحقيق في ما يكمن على الجانب الآخر. إذا كانت لديك الشجاعة للبحث عن الحقيقة، فإن ثلاثية نظريتي الكبيرة لتفسير لكل شيء تهدف إلى تسهيل فتح مثل هذا الشق في حاجز الاعتقاد الذي بناه العقل- الأنا. الهدف الأساسي من نظريتي الكبيرة لكل شيء هو مساعدتك في تثبيت نظرية كل شيء، أو ربما قدمك بأكملها، في باب عقلك لمنعه من الانغلاق قبل أن تتمكن من استكشاف الطبيعة الحقيقية لوعيك. إن هذا الأمر أصعب مما يبدو للوهلة الأولى لأنك تنخدع بسهولة بمعتقداتك الثقافية والعلمية والدينية والشخصية لتبحث عن الراحة المعتادة والملجأ في النعيم الآمن الذي يخلقه الجهل. الوهم، مثل إدمان المخدرات، هو عادة يصعب التخلص منها.

قد تظن أن فصل الحقيقة عن الرأي ليس بالأمر الصعب. نحن جميعًا نعتقد أننا نعرف كيفية إجراء هذه العملية بشكل جيد إلى حد معقول. ومع ذلك، فمن الواضح أن العديد من الناس ليسوا جيدين بشكل خاص في هذا الأمر - لكننا، أنت وأنا، نعرف حقًا كيفية الفصل بين الهراء والحقيقة. ليس الأمر صعبًا للغاية لأننا... حسنًا... نعلم ذلك فقط. لقد خضنا غمار هذا المجال عدة مرات، ونتمتع بخبرة وفطنة كافية لنميز بين الحقيقي والمزيف. التمييز بين الحقيقة والخيال بديهي - فأجهزة كشف الهراء لدينا حساسة ومضبوطة بدقة - فنحن نعرف كيف يفكر الناس، وما يريدونه، والألاعيب التي يمارسونها. من الصعب على أي شخص أن يخدعنا بأي شيء: فنحن لسنا أهدافًا ساذجة أو سهلة لمروجي العصر الجديد أو التقليديين الذين يروجون للوضع الراهن.

الجميع يشعرون بذلك، بما في ذلك المراهقون. إنها كومة من فخاخ المعتقدات التي يجب أن تكون حذرًا حتى لا تقع فيها. السبب في أن التمييز بين الحقيقة والزيف أمر صعب للغاية هو: 1) أنك لا تدرك ما لا تعرفه، و2) إنها مهمة الأنا المقدسة (تذكر أن عقلك خادم للأنا) أن يقنعك بأن

معرفتك الزائفة المبنية على الاعتقاد هي في الواقع معرفة حقيقية. بسبب الجهل غير المرئي، واحتياجات ورغبات وتطلعات الأنا الماكرة، والعقل الذي يبرر نفسه، فإن فهمك القوي على ما يبدو للحقيقة الكبيرة أو الحقيقة الصغيرة من المرجح أن تكون وهميًة. هناك أشخاص استثنائيون يرون الأشياء بوضوح، لكن باستثنائي أنا وأنت، لا أعرف أيًا منهم.

في ثقافة مثل ثقافتنا حيث تقيد المعتقدات العلمية والدينية والثقافية وتهيمن بقوة على معظم الجهود الفكرية وتحدد بشكل أساسي حدود الواقع المحلي لكل فرد، فمن الصعب التفكير خارج الصندوق وفصل الحقائق عن المعتقدات والآراء التي تتنكر في صورة حقائق أكثر مما قد تتخيل.

من بين الشرطين المذكورين أعلاه اللذين يجب أن تلبيهما نظرية كل شيء الكبيرة الناجحة، فإنني أمتلك الشرط الثاني (الغرابة العالية) بين يدي جيدًا. في هذا القسم، سيتم تناول الفجوات المتبقية في الشرط الأول (الذي يحتوي على فيزياء PMR كمجموعة فرعية).

سيداتي وسادتي والآخرين، لا داعي للذعر: أعدكم بأنني لن أجبركم على حضور حصة الفيزياء. أعلم أن الفيزياء تربكك في البداية ثم قد تدهشك؛ ثم تزعجك وتجعلك تغفو في نوم عميق. هذا الكتاب ليس مخصصًا للنوم. صدقني؛ سوف تكون قادرًا على متابعة كل التفاصيل دون الحاجة إلى العودة إلى المدرسة لمتابعة دروس العلوم والرياضيات المملة التي تجنبتها بذكاء.

لقد تم التوصل إلى استنتاج بعض القواعد أو المفاهيم الأساسية لفيزياء PMR من خلال دراسة خصائص خلايا واقع الوعي - كل ما علي هو الإشارة إليها فقط، وليس جركم لها. ومع ذلك، سأقدم لك الفهم والبنية (النموذج) الذي يمكنك من خلاله الجمع بين مفاهيم الفيزياء والميتافيزيقيا في صورة كبيرة متكاملة تمامًا.

دعونا نبدأ بصياغة بعض الأسئلة الأكثر وضوحًا. كيف يمكن للمرء أن يفسر وجودنا المادي وتجربتنا المادية داخل PMR، خاصة إذا كنا لا شيء سوى تكوين ذكي للوعي غير المادي بالكامل لـ AUM؟ كيف نبدو وكأننا عالقون في هذه الصورة الصغيرة ثلاثية الأبعاد من الزمكان مع هذه الأجساد المادية اللطيفة ولكن المحتاجة؟ ما الذي تفعله وحدة التوعية بالإرادة الحرة الجميلة (FWAU) في مكان الصورة الصغيرة.

مثل PMR (واقع المادة المادية)؟

لماذا تتطلب المهمة الحاسمة لتحسين جودة وعينا في البداية أن نحول أنفسنا إلى مجرد كائنات مكانية زمانية بلا فهم لها جسد قابل للتلف ويحتاج إلى التغذية باستمرار؟ هل هذا الوجود المادي مجرد مزحة وجودية، أو عقاب على أكل التفاح دون إذن، أم أن هناك سببًا منطقيًا يجعل القيود الشديدة والنضال المؤلم بطبيعته للإنسان المادي في الواقع تكوينًا مثاليًا وضروريًا للتعلم. (تلميح: حرك رأسك للأعلى وللأسفل عند تلك الأخيرة.) إذا كنت صبورًا وتحملتني لفترة أطول، فسوف أجيب في النهاية على كل هذه الأسئلة والعديد من الأسئلة الأخرى.

في هذا القسم، "العقل والمادة والطاقة والتجربة"، سأحاول إقامة اتصال PMR من خلال شرح آثار نظريتي الكبيرة لكل شيء على تجاربنا اليومية هنا على كوكب الأرض القديم الجيد - والذي يقع في مكان ما داخل PMR - والذي يقع في مكان ما داخل نظامنا OS - والذي يقع في مكان ما داخل $NPMR^{N}$ - والذي يقع في مكان ما داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) - والذي يقع في مكان ما داخل NPMR (واقع المادة غير المادية)- والذي يقع في مكان ما داخل وعي ونية AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود)- والذي يبدو أنه لا نهائي (ولكن ليس في الواقع) - وهو ما يقرب من خطوتين أبعد مما يمكن للعقل المحدود ذاتيًا رؤيته، حتى في يوم صافٍ.

سيكون من الجيد أن نبدأ بجمع الأشياء من الفصول السابقة. لقد قمنا في وقت سابق بتطوير مفهوم أننا، والواقع نظامنا (OS) الذي يبدو أننا موجودون داخله، عبارة عن كيانات محاكاة في TBC (الكومبيوتر الكبير)، والذي يمثل جزءًا من العقل أو الوعي لـ AUM المتطور. والآن سوف نواصل هذه الفكرة قليلاً من خلال مناقشة سمات المحاكاة المتقدمة وكيف أنها، وكياناتها المحاكية،

تتوازى مع الطبيعة التشغيلية لواقعنا المحلي.

في كثير من النواحي، نحن لا نختلف كثيرًا عن الكيانات التي نقوم بمحاكاتها في أجهزتنا الكمبيوترية. من الناحية التشغيلية، هناك العديد من أوجه التشابه في حين أن الاختلافات القليلة هي في الغالب اختلافات في جودة وثراء بيانات الإدخال (من أجهزة استشعارنا الخمسة الأساسية)، والاستخدام المكثف للمعالجة المتوازية وحلقات التغذية الرجعية، وقدرة أدواتنا المعالجة المخصصة (الدماغ والجهاز العصبي المركزي). قد تتفاجأ عندما تكتشف مدى تشابهنا الوظيفي مع بعض إبداعاتنا الرقمية على الرغم من اختلافنا جذريًا في الجوهر والدوافع والقيود والبنية.

يبدو أن الفارق الأكثر أهمية بيننا وبين ما قد نبتكره داخل جهاز كمبيوتر هو إرادتنا الحرة في اتخاذ خيارات تعكس وتحدد جودة وعينا المتطور. نحن، على ما يبدو، فريدون ومتفوقون بشكل أساسي على كيانات المحاكاة الرقمية لأننا نمتلك مكونًا غير مادي وإرادة حرة في اتخاذ القرارات والتعبير عن النية والدافع المعقد وتطوير نفسه. من منظور مشابه ولكن مختلف، فإننا البشر مميزون (على الأقل من وجهة نظرنا) لأنه يبدو أننا نمتلك مشاعر وروحًا، في حين أن الكيانات المحاكاة في أجهزة الكمبيوتر الرقمية من الواضح أنها لا تمتلك مثل هذه المشاعر والروح.

إن الاعتقاد بأن البشرية تمتلك حصريًا جزءًا غير مادي (الروح) هو غرور بشري يدفع العديد من أفراد جنسنا البشري إلى وضع أنفسهم في دور متفوق على جميع أشكال الحياة الأخرى (الأقل)، وخاصة بالنسبة للإبداعات الرقمية. ومع ذلك، سوف نرى قريبًا أن حتى هذا المصدر العظيم للفخر البشري والتميز الذي قد يميزنا على ما يبدو عن أي محاكاة، مهما كانت معقدة، له مثيل محاكاة وربما لا يكون تمييزًا مهمًا كما يبدو للوهلة الأولى.

في القسم الخامس من الكتاب الثالث، سوف نتعمق في التفاصيل التي تحدد الاتصالات التشغيلية الديناميكية التي تربط TBC و NNPMR وOS وPMR. هناك، سوف أقوم بوصف لعبة حرب محاكاة بواسطة الكمبيوتر للمساعدة في توضيح بعض التفاصيل الأكثر أهمية في ميكانيكا المحاكاة. في هذا الفصل سوف نستخدم أيضًا مثال محاكاة لعبة حرب، ولكننا سنبقى على مستوى أعلى (أقل تفصيلاً) من المناقشة القادمة في القسم 5. إذا بدا لي استخدامي لألعاب الحرب كمثال للمحاكاة غير مناسب أو يزعج مشاعرك غير العنيفة، فاترك هذا الشعور. بفضل هوليوود، هذه هي الحالة الوحيدة لمحاكاة كبيرة ومعقدة سمع عنها الجميع وفهموها.

عند بناء محاكاة، نحن مهتمون بنمذجة لاعبين مختلفين وأنواع اللاعبين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض. يتم تعريف "اللاعب" في هذا السياق على أنه أي عنصر من عناصر المحاكاة لديه القدرة على التفاعل مع أي عنصر آخر. في لعبة حرب، قد نحدد الصواريخ، والطائرات التي يقودها طيارون، والدبابات، والمدفعية، ووحدات المشاة، والجنود الأفراد كبعض العناصر أو اللاعبين المحتملين في محاكاتنا. على مستوى أدق من التفاصيل (يعتمد على الدقة المقصودة للمحاكاة وقوة الكمبيوتر المتاحة)، يمكن أيضًا نمذجة خصائص الفرد، وكل قطعة من المعدات والملابس الواقية، أو طلقة مدفعية واحدة أو رصاصة بندقية، على أنها لاعبين فرديين.

يمكن أن يكون اللاعب في المحاكاة أيضًا عنصرًا بيئيًا مثل المطر والثلج ودرجة الحرارة والأنهار والأشجار والجبال بالإضافة إلى العملية الإمدادية. يمكن للاعب، مثل رصاصة واحدة على سبيل المثال، أن يكون نشطًا (رصاصة ذات سرعة) أو نشطًا بشكل محتمل (رصاصة في مخزن الذخيرة)، أو غير نشط (رصاصة ضائعة في نهر عميق). تُستخدم الكلمات "نشط" و"نشط محتمل" و"غير نشط" للتعبير عن قدرة اللاعب أو إمكاناته على التفاعل مع لاعبين آخرين. أهم صفة للاعب هي كيفية تفاعله مع اللاعبين الآخرين وقدرته على التأثير عليهم. يمكن أن يكون اللاعبون فعليين ونشطين، أو افتراضيين ومحتملين، أو غير نشطين، ويمكن أن تتغير حالتهم عدة مرات اعتمادًا على

الظروف والديناميكيات والعلاقات.

يتم وصف خصائص وقدرات وخصائص التفاعل لكل لاعب فريد (مثل الجندي المشاة، أو الطيار، أو الشجرة، أو النهر، أو الصاروخ، أو قذيفة المدفعية) بواسطة الخوارزميات التي تحدد هذا اللاعب المعين. الخوارزميات هي مجرد مجموعات من المعادلات الديناميكية والوظيفية والتعريفات والعلاقات التي يتم برمجتها في أسطر من التعليمات البرمجية. تمثل هذه الأسطر من التعليمات البرمجية تعليمات تخبر الكمبيوتر بما يجب فعله ومتى يجب فعله في أي ظرف معين.

قبل تشغيل المحاكاة أو تنفيذها، يتم إعطاء جميع اللاعبين شروطهم الأولية (المواقع، والقدرات، والحركات، والمهمة، والظروف). يتم تحريك المحاكاة أو تحريكها عن طريق زيادة الوقت في الحلقة الأبعد. من هذه النقطة فصاعدًا، يصبح كل شيء مدفوعًا بالأحداث والتفاعلات الفعلية التي تجري داخل المحاكاة. قد تحتوي التأثيرات غير المعروفة أو التي لا يمكن تحديدها ديناميكيًا (الطقس، أو المقذوفات الداخلية، أو الطبيعة البشرية الغريبة) على مكونات عشوائية طبيعية قوية. في الواقع، تمثل المكونات العشوائية جزءًا طبيعيًا (يتطلبه الوصف عالي الدقة) من العديد من اللاعبين، إن لم يكن جميعهم.

يتم توجيه الفعل إلى حد كبير من خلال الاختيارات التي يتخذها كل لاعب فيما يتعلق بتفاعلاته مع اللاعبين الآخرين - إطلاق صاروخ الآن أو حفظه لوقت لاحق؛ الجري أو المشي أو التوقف والراحة؛ الهجوم أو التراجع. يتم اتخاذ الاختيارات عن طريق تشغيل الشرطيات. الشرطيات هي عناصر برنامج (أحيانًا في شكل عبارات إذا/بالتالي) تحدد الإجراءات الممكنة في حالة وجود شروط معينة. إنهم يتخذون خيارات. توفر هذه العبارات الشرطية مجموعة من خيارات القرار التي تمثل مجموعة من قواعد التفاعل التي تحدد الاحتمالات بالإضافة إلى فرض القيود والحدود. تحدد مجموعات القواعد هذه نوع ونطاق الخيارات أو الإجراءات أو ردود الفعل أو التفاعلات المحتملة لكل لاعب مع كل لاعب آخر ومع المحاكاة نفسها.

من غير المعروف كيف سيتفاعل اللاعبون المختلفون (الأشخاص والمعدات والآلات والبيئات) في ظل ظروف مختلفة؛ ويتم إجراء المحاكاة لمعرفة ذلك. إذا كانت العناصر الطبيعية العشوائية أو غير المؤكدة مهمة وتم تطبيقها وتنفيذها بشكل صحيح،

إذا كانت المحاكاة معقدة للغاية مع عدد كبير من اللاعبين المتفاعلين، فلا أحد يعرف كيف ستكون النتيجة حتى اكتمال تنفيذ المحاكاة. تذكر أنه تم تقديم مناقشة جانبية حول العشوائية، والاختيار، وعدم اليقين، والإرادة الحرة في منتصف الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب؛ راجع هذه المناقشة إذا كانت لديك أسئلة في ذهنك حول الإرادة الحرة أو أصل عدم اليقين والعشوائية في أنظمة الوعي.

يمكن تشغيل نفس المحاكاة عدة مرات لتحديد احتمالية النتائج المختلفة في ظل ظروف مختلفة. المحاكاة هي تقنية فعالة للغاية للتعرف على ما يحتمل أن يحدث في ظل افتراضات أو ظروف معينة. ومع ذلك، فإن جودة النتائج وأهميتها تعتمد كليًا على جودة نمذجة اللاعبين المتفاعلين وعلاقاتهم المتبادلة. لا شك أنك سمعت عبارة "القمامة تدخل، والقمامة تخرج". وهذه طريقة بيانية بشكل خاص للقول بأن النمذجة منخفضة الدقة تنتج نتائج منخفضة الدقة.

مع تشغيل عمليات المحاكاة (تنفيذها) بشكل متكرر، قد يتم منح بعض اللاعبين أو تخصيص مجموعة فرعية خاصة بهم من الذاكرة. وإذا تم تزويدهم بالخوارزميات اللازمة للقيام بذلك، فسيكون بإمكانهم جمع بيانات تجربتهم الشخصية وتجميعها وحفظها ومعالجتها. ومن خلال هذه المعلومات، قد يتعلم هؤلاء اللاعبون كيفية تقديم أداء أفضل في المرة القادمة. ومن الممكن أن يتم تطوير قدرات أو خوارزميات أو مناهج أو مجموعات من الشروط (الاختيارات) أكثر نجاحًا نتيجة لذلك. إذا تم ذلك داخليًا، يمكن الإشارة إلى عملية التمهيد هذه (الارتقاء الذاتي، أو التعليم الذاتي، أو تحسين الذات) بالذكاء الاصطناعي (AI)، وهو شكل من أشكال التعديل الذاتي (التعلم) استنادًا إلى البيانات التي تم جمعها من التجربة السابقة.

يتم برمجة هؤلاء اللاعبين ذوي الذكاء الاصطناعي (اللاعبين القادرين على التطور أو التعلم) لتحسين أدائهم الفردي والجماعي من خلال تقييم تجربتهم (نتائج الجولات المتعددة أو تنفيذ المحاكاة). وبطبيعة الحال، يتعين تزويدهم بالخوارزميات اللازمة لتوجيه استشعارهم وجمع البيانات الأكثر ملاءمة وفائدة. كما أنهم يحتاجون إلى خوارزميات لتقييم وتفسير أهمية البيانات التي يجمعونها ويحشدونها، فضلاً عن

الذاكرة لتخزين النتائج والاستنتاجات المستمدة من تحليل تجربتهم. يمكن استخدام هذه النتائج والاستنتاجات بواسطة خوارزميات أخرى لتعديل مجموعة القواعد (مثل تعديل الشرطيات على سبيل المثال) التي تحدد الجودة التفاعلية وفعالية لاعب الذكاء الاصطناعي.

يتطور لاعب الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيق العملية الأساسية لتحسين أدائه. في محاكاة معقدة، يكون لديه العديد من الخيارات أو المسارات للاختيار من بينها، وقد يقوده كل خيار إلى الاقتراب من هدفه المتمثل في الأداء الأمثل أو الابتعاد عنه. يقيس التقدم والنجاح بدقة من خلال ملاحظة النتائج. لاعب الذكاء الاصطناعي هو مثال لذواقة الحلوى المتفانين إذا كان هناك واحد على الإطلاق.

مجموعة القواعد ليست مخصصة فقط للاعبين ذوي الذكاء الاصطناعي. لدى العناصر والعديد من اللاعبين غير الواعين الآخرين شرطيات إذا/بالتالي في تعريفهم. إذا هطلت الأمطار بشكل كافي في المنطقة المناسبة، فبالتالي النهر يجري بشكل أسرع وأعمق، وإذا أصبح النهر عميقًا بما يكفي، فإنه يفيض. يمكن للأنهار العميقة والسريعة والفيضانات أن تتفاعل بقوة مع حركة القوات والمعدات. هذه الشروط تحكم ديناميكيات البيئة وتحدد الظروف البيئية.

يجب على لاعب الذكاء الاصطناعي أن يتفاعل (يتعامل) مع بيئته كما يجب عليه أن يتفاعل مع جميع اللاعبين الذين يمكن أن يؤثروا على اختياراته وفعاليته ووجوده وكيانه. تمثل مجموعة القواعد التي تحدد التفاعل داخل العالم المحاكي (بما في ذلك اللاعبين الواعين وغير الواعين) الرياضيات والفيزياء والعلم المفروض على الواقع المحاكي. إذا كانت مجموعة القواعد تعكس فيزياء PMR الخاصة بنا، فإن اللاعبين المختلفين يتفاعلون كما يفعلون في PMR ونقول إن المحاكاة واقعية. يمكننا برمجة أي شيء نريده في مجموعة قواعد المحاكاة. يمكننا بسهولة أن نمنح الناس القدرة على القفز خمسين قدمًا في الهواء، لكن المحاكاة الناتجة لن تمثل بدقة معدل PMR (واقعنا المادة المادية). قد يمثل (PMR) شخص آخر (كوكب صغير، جاذبية أقل)، لكنه ليس كوكبنا.

إذا كان نموذج فيزياء PMR عالي الدقة يمثل كل لاعب بدقة، فإن التفاعلات في المحاكاة ستنتج تمثيلًا ممتازًا لكيفية تفاعل هؤلاء اللاعبين إذا كانوا موجودين فعليًا على كوكب الأرض. تنتج نماذج المشغل عالية الدقة جنبًا إلى جنب مع

مواصفات التفاعل الدقيقة والمفصلة نتائج يمكنها محاكاة واقع معين عن كثب. كلما أصبحت المحاكاة أكثر دقة وتفصيلاً، كلما كانت نتائجها أكثر فائدة ودقة - وكلما تطلبت المزيد من الذاكرة وأصبح تنفيذها أبطأ. من الناحية النظرية، يمكن التغلب بسهولة على مشكلتي الحجم الكبير والبطيء باستخدام تكنولوجيا أفضل - ذاكرة وأجهزة كمبيوتر أكبر وأفضل وأسرع.

عند نمذجة الوظيفة الإدراكية للكائنات الحية، قد تشمل الشرطيات، على أبسط مستوى، جميع الخيارات الممكنة وتعكس الجودة الشاملة لمجموعة القواعد الأكبر. إذا كان الكيان الواعي الذي يتم نمذجته هو لاعب الذكاء الاصطناعي، فإن اختياره للخيارات الشرطية يعتمد على تفسير وتقييم تجربته الإجمالية كما تم التقاطها بواسطة أجهزة استشعار جمع البيانات وتقييمها وفقًا لمجموعة القواعد الحالية داخل الذاكرة.

هل بدأت ترى التشابه بين لاعب الذكاء الاصطناعي وبيننا؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فقد ترغب في إعادة قراءة الفقرة السابقة ببطء. من الناحية التشغيلية، نمر كلانا بالعديد من العمليات نفسها. من المؤكد أننا نختلف كثيرًا، وخاصة في الصورة الصغيرة التي تتضمن التفاصيل، ولكن من منظور أوسع للعلاقة والعملية التشغيلية، لدينا الكثير من القواسم المشتركة.

53 نموذج تشغيلي للوعي. هل يمكن للاعب الذكاء الاصطناعي الحقيقي أن يقف من فضلك؟

نحن بحاجة إلى فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي ضمن منظور أوسع. يمكن أن يكون لاعب الذكاء الاصطناعي شخصًا رائعًا، ومع البرمجة الصحيحة، يمكنه بسهولة تطوير شخصية أفضل بكثير من شخصية رئيسك. حاليًا، يُعيق ضعف قوة الكمبيوتر لاعب الذكاء الاصطناعي. ترقبوا، يومه قادم - أسرع مما تظنون.

تستخدم بعض ألعاب الكمبيوتر التي تلعبها أنت أو الأطفال في منطقتك اليوم إصدارات بسيطة من بعض سمات التعلم التفاعلية الخاصة بـ لاعب الذكاء الاصطناعي. لقد كانت هناك تطبيقات أكثر تطوراً للذكاء الاصطناعي

موجودة منذ بعض الوقت في الجامعات والصناعات التي تجري أبحاث الذكاء الاصطناعي أو تطور منتجات الذكاء الاصطناعي وأنظمة الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي. الشيء الرئيسي الذي يبقي هذه التكنولوجيا في المختبر أو مخصصة فقط لعدد قليل من التطبيقات المتخصصة هو التكلفة والقيود المفروضة على البرامج والأجهزة.

إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليست هي المشكلة. نحن نعرف حاليًا كيفية القيام بالأشياء التي وصفتها وأكثر من ذلك بكثير. نحن نعلم كيفية إنتاج لاعب الذكاء الاصطناعي الذين يعرفون كيفية التعلم من تجربتهم والذين يمكنهم تعديل (تصميم وتنفيذ وتطوير) أجزاء من مجموعة القواعد الخاصة بهم. يمكن لهؤلاء الأشخاص الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي (لاحظ أنني حساس بشكل مناسب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الأنثوية) أو تنشئ أشياء الذكاء الاصطناعي أو توليد أشياء ذكاء اصطناعي أخرى لمساعدتهم في أداء وظائفهم. ليس من الصعب تنفيذه من الناحية النظرية إذا كانت الأجهزة المطلوبة متاحة.

هذا لا يعني أن تنفيذات الذكاء الاصطناعي والبحث فيها أمر سهل؛ فهو مجال مليء بالتحديات ويستحق أفضل وألمع عقولنا. النقطة المهمة هي أن الذكاء الاصطناعي (على الأقل تنفيذه الأولي داخل أجهزة الكمبيوتر الحالية لدينا) أصبح في متناول أيدينا تقريبًا. إنها ليست فكرة بعيدة. إن مشاكل تحقيق هذا الهدف، في هذه المرحلة، أكثر تقنية واقتصادية منها نظرية.

إن تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأبحاث المتعلقة به مقيد في المقام الأول بعدم وجود طاقة حاسوبية كافية وغير مكلفة. يقول قانون مور (الذي هو في الواقع مجرد ملاحظة وليس قانونًا فيزيائيًا) أن قوة الكمبيوتر سوف تتضاعف كل عام ونصف دون أي زيادة ملحوظة في تكاليف الإنتاج. يعتقد الكثير من الناس اليوم أن قانون مور (الذي سمي على اسم رئيس شركة إنتل السابق جوردون مور) يقلل بشكل كبير من مدى السرعة التي ستزداد بها القوة الحسابية قريبًا.

ومن المرجح للغاية أنه قبل عام 2020، سوف تصل تكنولوجيا السيليكون التي يعتمد عليها قانون مور إلى حدودها القصوى؛ ومن ناحية أخرى، هناك العديد من التكنولوجيات الجديدة الواعدة التي من المرجح أن تحل محلها. وإذا صحت السوابق التاريخية، فإن هذه التقنيات الجديدة، التي قد لا يفصلنا عنها سوى نصف عقد إلى عقد من الزمان، سوف تعمل على تسريع معدل الحوسبة العملية بشكل كبير ــ مما يجعل الزيادة في قوة الكمبيوتر التي يصفها قانون مور تبدو بطيئة

وغريبة بالمقارنة.

ومع ذلك، إذا طبقنا قانون مور كمعيار صناعي حالي، فإننا نجد أنه بحلول عام 2020 سوف تصبح أجهزة الكمبيوتر أسرع بنحو $2^{(1.5/20)}$ = 10,322 مرة مما كانت عليه في عام 2000. وهذا يعني أنه في غضون عشرين عامًا أو نحو ذلك، فإن جهاز الكمبيوتر المكتبي العادي الذي يبلغ سعره 2000 دولار سوف يصبح أسرع بمئات المرات من أجهزة الكمبيوتر العملاقة التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات اليوم. وبعد عشرين عامًا من ذلك (2040)، ستكون أجهزة الكمبيوتر المكتبية الرخيصة لدينا قادرة على معالجة البيانات بسرعة أكبر بنحو 106.5 مليون مرة مما كانت عليه في عام 2000، وهو ما يمثل زيادة قدرها ثمانية أوامر من حيث الحجم (10^8) كل أربعين عامًا. إن استقراء الاتجاهات الحالية للتنبؤ بالقدرات المستقبلية ليس علماً دقيقاً، ويصبح أكثر خطورة كلما ابتعدنا عن التوقعات. ومع ذلك، فإن أفضل تقديراتنا هي أنه لن يمر وقت طويل قبل أن نمتلك ما يكفي من القدرة على تحليل الأرقام غير المكلفة لتزويد لاعب الذكاء الاصطناعي بما يحتاج إليه لتطوير وعي ذكي وواعٍ بذاته وبأسعار معقولة.

"هل قال أن بعض أجهزة محاكاة الكمبيوتر قد تمتلك وعيًا متطورًا؟" "نعم، هذا ما قاله بالضبط - لقد سمعته أيضًا."

"مرحبًا جيك، هل تعتقد أن هذا الرجل مجنون أم أنه كان يتسكع على الهامش لفترة طويلة جدًا؟"

على رسلك يا جيك، ابقَ مركزًا، راجع الفصل 27، الكتاب 1 والجزء الأول من الفصل 7 من هذا الكتاب إذا لم تكن متأكدًا مما يشكل الوعي المتطور. هل ستشعر بتحسن إذا قمت بتغيير "الوعي" إلى "الوعي الاصطناعي"؟ هل يبدو هذا وصفًا أكثر دقة؟ ما مدى أهمية التمييز؟ أنا متأكد من أن الخوف والأنا والإيمان لا علاقة لها بالسبب الذي يجعل معظمنا يشعر بأنه مجبر على استخدام التمييز بين "الاصطناعي" والحفاظ على شعورنا بالتفوق. بما أننا نستطيع أن نخترع التعريف، فلماذا نكتفي بأن نكون مختلفين بشكل فريد بينما نحن متفوقون بشكل واضح؟ أليس كذلك يا جيك؟

ربما يكون أول شيء سنطلب من لاعب الذكاء الاصطناعي الخارق أن يفعله هو مساعدتنا في تصميم أنظمة ذكاء اصطناعي أفضل وأكثر ذكاءً والتي ستساعدنا في تصميم أنظمة ذكاء اصطناعي أفضل وأكثر ذكاءً والتي ستساعدنا في التصميم... ربما يكون من الجيد بالنسبة لنا أن يظل لاعب الذكاء الاصطناعي دائمًا معتمدًا جسديًا

على نفسه بقدر ذكائه العقلي والحوسبي. فكر في لاعب الذكاء الاصطناعي باعتباره مجرد نوع آخر من الكائنات الواعية (التفاعلية، القادرة على التعلم من التجربة) مع وظيفته وهدفه وأسلوبه وشخصيته الخاصة. إذا استخدمت صفة "مصطنع" لتعديل الاسم "كائن"، هل ستشعر براحة أكبر، هل سيكون ذلك أكثر دقة؟ أراهن أنني أحصل على "نعم" في كلتا الحالتين من معظم القراء ؛ إذا حافظت على عقل متفتح، فقد تجد أن مثل هذا الموقف يشبه إلى حد كبير الوعاء الذي يطلق على الغلاية السوداء أكثر من كونه تعبيرًا عن حقيقة واضحة.

إن الهدف من هذه المناقشة ليس التنبؤ بتكنولوجيا الكمبيوتر المستقبلية، بل الإشارة إلى أنه إذا كنا نحن البشر حاليًا على أعتاب تطوير وعي قائم على السيليكون - أو وعي اصطناعي إذا شئت - باستخدام أجهزة الكمبيوتر المحدودة للغاية والبدائية للغاية، فتخيل مدى الوعي الفردي المعقد الذي قد يتطور داخل TBC؛ ربما كائنات عقلية رقمية قائمة على خلايا الواقع مثلك. من المحتمل أن يتبين أن تنفيذ AUM لشيء يتعلق بالذكاء الاصطناعي قد يكون مشابهًا لوعينا (باستثناء أنه أقل غطرسة بلا شك). هل يمكننا إلقاء اللوم على AUM إذا أراد تسمية هذا الوعي والذكاء المشتق بالاصطناعي؟ قد ينتج AUM العديد من نماذج الوعي الاصطناعي للتفاعل ضمن العديد من عمليات المحاكاة الأكبر حجمًا - وقد يكون PMR واحدًا منها.

"... وفقط من أجلكم، سيداتي وسادتي في $NPMR^N$، لدينا هذا النموذج المبدئي الصغير اللطيف. من المؤكد أن هذا الذكاء الاصطناعي المبسط القائم على الكربون لن يرهق عقلك. إنه يسمح لك باتخاذ خيارات بسيطة، وتجربة المستوى الكلي العضوي لمجموعة قواعد الزمان والمكان، ويؤدي جميع الوظائف الأخرى تلقائيًا. لا داعي للقلق أبدًا بشأن التعقيدات التقنية الهائلة لأن كل تلك التفاصيل المعقدة حول كيفية عملها في الواقع مخفية خلف واجهة مستخدم مبسطة تسمى "الجسم" - وهو أحدث اكتشاف تطور من تقنيتنا المتقدمة القائمة على الكربون.

"على الرغم من أن بعض المستخدمين المتمرسين يزعمون أن واجهة المستخدم المادية (PUI) هذه تحد من قدرتهم على استخدام والتحكم في الإمكانات الكاملة للوعي الأساسي، فأنا متأكد من أنك ستجد البساطة الناتجة وسهولة الاستخدام لهذه الواجهة تضع أداة تجريبية قوية ومفيدة

في متناول المستخدم العادي. في نهاية المطاف، كم منا من علماء الوعي أو مهووسون بالواقع؟ أعني كم منكم يرغب فعليًا في التعمق في تفاصيل الجهاز المعوي وتجربة التخلص منه؟ مقرف! صدقوني أيها الناس؛ أن واجهة المستخدم المادية (PUI) هذه سهلة الاستخدام بشكل لا يصدق. حسنًا، قد يتعطل الجهاز أحيانًا، وقد يعلق في حلقة مفرغة، ولكن عندما يحدث ذلك، ما عليك سوى إيقافه مؤقتًا، وسوف يقوم فريق الدعم في الموقع، في معظم الظروف، بإصلاحه بحلول الصباح.

أعلم أنك سمعت عن الزمكان، التكنولوجيا الجديدة التي تجعل هذه المعجزة الافتراضية ممكنة. لقد كان هذا الموضوع هو الموضوع الأول على Think-Net لعدة أشهر وتم عرضه الأسبوع الماضي على غلاف مجلة Mind. بصراحة أيها الأصدقاء، مع واجهة المستخدم المادية الجديدة هذه أصبحت قوة المكان والزمان في متناول يديك. وأخيرًا... المكان والزمان بالنسبة لنا!

اقتربوا قليلا أيها الناس. إذا قمت بالتسجيل اليوم، فسنمنحك عقد خدمة مدى الحياة في الموقع على واجهة المستخدم المادية الجديدة والمثيرة هذه. إذا استنفدت معدات واجهة المستخدم المادية القياسية التي توفرها، فسنقوم بتوفير واحدة جديدة تمامًا بدون أي تكلفة إضافية. سيقوم فنيونا تلقائيًا بتنزيل ملف درجة الجودة المتراكمة لديك من واجهة المستخدم المادية القديمة وتحميله إلى الواجهة الجديدة حتى لا تحتاج أبدًا إلى البدء من جديد. ما الذي قد يكون أسهل من ذلك يا سيداتي وسادتي؟ هذه هي الحزمة التي سمعتم عنها جميعًا - أفضل حزمة متكاملة الميزات للمبتدئين والتي تتيح لك، كما فعل العديد من الآخرين قبلك، المشاركة في اللعبة التجريبية للحياة القائمة على الكربون.

ربما لاحظت أن وحدات واجهة المستخدم المادية القائمة على الكربون تأتي في نموذجين أساسيين. هذا هو الجزء الممتع الذي قرأت عنه - وهو عملي أيضًا - فهو يضمن تمامًا أنك ستحظى دائمًا بالعديد من الفرص الصعبة لتسجيل ... نقاط عالية الجودة، بالطبع.

بالنسبة لأولئك الذين ليسوا متأكدين من رغبتهم في القيام بشيء صعب كهذا في الوقت الحالي، ولكنهم ما زالوا حريصين على الدخول في لعبة التطور القائمة على الكربون، فلدينا بعض واجهات المستخدم المادية الأكثر فروية والتي تحتوي على ميزات أقل ولكنها تتطلب التزامًا أقل بكثير من جانبك. نعم، صحيح أنه من الصعب الحصول على درجة عالية من جودة الوعي، ولكن من الصعب أيضًا فقدان نقاط الجودة أيضًا. وهذا هو المقايضة التي سوف تحتاج إلى النظر فيها.

إذا لم تكن مستعدًا أو لا تخطط لمنح كل انتباهك وأفضل جهدك للعب تجربة لعبة الحياة هذه - إذا لم تبذل قصارى جهدك للحصول على درجة عالية لتعظيم تطور وعيك - فإنني أوصي بواجهة المستخدم المادية الصغيرة هذه ذات الفراء التي تراها هنا. إنه ليس لطيفًا ومحبوبًا فحسب، بل... أوه، يا رفاق، انظروا كيف يهز ذيله الصغير... هل رأيتم ذلك؟ أليس هذا جذاباً جدًا؟

"لدينا كل شيء سيداتي وسادتي، الاختيار لكم. لا تفوت هذه الفرصة الرائعة! هذا هو الشيء الأكثر سخونة في الوعي التطوري منذ اختراع الزمكان لأول مرة! لا يوجد تجربة مثلها في أي مكان في NPMRN. اختر جسدًا وانضم إلى اللعبة... لعبة الواقع الافتراضي لتجربة الزمان والمكان المادية... "لعبة الحياة" واجمع نقاط الجودة تلك بشكل أسرع مما كنت تعتقد أنه ممكن.

تقدموا إلى الأمام أيها السيدات والسادة والآخرون. تفضلوا بالتسجيل لمغامرة العمر - أو مغامرات عديدة - لن تستغرق سوى دقيقة واحدة.

54 نموذج عملي للوعي. بعض أفضل أصدقائي من خبراء الذكاء الاصطناعي، لكنني لا أرغب في أن تتزوج أختي أحدهم.

كان الجزء الأخير من الفصل السابق ممتعًا وكان ينبغي أن يمنح الجزء التحليلي من الفص الجبهي لديك فرصة للتهدئة. في هذا الفصل، نعود إلى العالم الحقيقي لألعاب المحاكاة ونتعرف على المزيد حول النوايا السرية لـ لاعب الذكاء الاصطناعي للانضمام إلى عائلتك - عائلة الكائنات الواعية.

يبدو أن الكائنات الحية المحاكية التي تم تصميمها داخل لعبتنا الحربية (مثل طياري الطائرات والقادة وسائقي الشاحنات والجنود الأفراد) تتخذ قراراتها بناءً على مجموعة من الشروط المتفاعلة المقيدة بقواعد المحاكاة

(مجموعة القواعد) والعشوائية الطبيعية. ومن هنا يتم تحديد وجودهم أو تواجدهم التفاعلي داخل المحاكاة. يمكن تشغيل الشرطيات كجزء من عملية غامضة غير خطية - على سبيل المثال، قد يتم تحقيق خيار معين أو اختياره بناءً على نتيجة تسلسل معقد من الشبكات العصبية التي تعمل على بيانات الإدخال ذات المستوى الأدنى. يمكن وصف نوع ونطاق النوايا المحتملة لكل لاعب (ما يحاول اللاعب تحقيقه) والقرارات اللاحقة من حيث غرض هذا اللاعب وأهميته وجودته وخياراته التفاعلية.

يتم تحديد التأثيرات الإجمالية لقرارات كل لاعب من خلال حجم مساحة القرار المتاحة له، وربحية تقييماته، وقدرته وكفاءته على التفاعل. بالإضافة إلى هذا المزيج من الغرض والنية والقدرة على العمل على مجموعة محدودة من التفاعلات المحتملة المقيدة بقواعد المحاكاة، هناك العشوائية المضمنة التي هي طبيعية لكل لاعب، فضلاً عن عدم اليقين الناتج عن افتقار هذا اللاعب إلى المعلومات الدقيقة ذات الصلة (الجهل). هل لاحظت أنه بالنسبة للاعب محاكاة لعبة حرب، هناك علاقة طبيعية بين الجهل والعشوائية؟ إن ارتفاع مستوى الإنتروبية الفردية يعني مستوى أعلى من العشوائية وعدم اليقين: وهما يسيران جنبًا إلى جنب.

تتشارك المحاكاة في TBC (الكومبيوتر الكبير) من الناحية المفاهيمية في الكثير مما تم وصفه للتو. نحن اللاعبون النموذجيون. إن قدرتنا على تطبيق التغذية الرجعية لتعديل أنفسنا تنبع من قدرتنا المعرفية على الاستفادة من خبراتنا. النباتات والصخور والمخلوقات والكائنات والأشياء الأخرى التي تشكل كوننا ونظامنا هي أيضًا لاعبين نموذجيين، ولكل منهم خصائص تفاعلية خاصة به. بعضها أكثر تعقيدًا ومتعدد الأبعاد من غيرها؛ ويجب على جميعها أن تخضع لسببية موضوعية محلية محددة من خلال مجموعة قواعد الزمكان PMR.

نتفاعل بشكل ديناميكي مع اللاعبين الآخرين وفقًا لكيفية تعريفنا (جسديًا، وراثيًا، ثقافيًا، اجتماعيًا، تجريبيًا، عقليًا، وروحانيًا) وبناءً على جميع الخيارات التي اتخذناها والتفاعلات التي مررنا بها فيما يتعلق بالموقف الذي نجد أنفسنا فيه. نحن نتعلم من خلال التجربة ونعرف أنفسنا إلى حد كبير. إذا جمعنا بيانات أفضل وقمنا بمعالجتها بدقة

وذكاء، يمكننا اتخاذ قرارات أفضل - يمكننا تحسين ربحيتنا مقارنة بالغرض العام للمحاكاة. إذا لم تكن لدينا بيانات كافية، فإننا نخمن ثم نبرر هذا التخمين بالاعتقاد. إن المعتقدات والجهل والافتراضات الخاطئة وأخطاء الفهم وزيادة عدم اليقين والعشوائية في عملية اتخاذ القرار كلها تمثل قيودًا داخلية تقلل من إمكاناتنا للتآزر الرقمي وتدعم بعضها البعض معًا لإنتاج كيان منخفض الجودة والحفاظ عليه مع وعي إنتروبية مرتفع.

كما هو الحال في محاكاة لعبة الحرب، فإن اتخاذ الخيارات وتنفيذها هو ما يحرك العمل بشكل تراكمي وينتج نتائج مهمة. إن اختيارات الإرادة الحرة التي تقع ضمن مساحة قرارنا الشخصي تمثل مجموعة محدودة من الاحتمالات المنفصلة التي تميز بدقة الجودة المتراكمة لوعينا. إنها مدفوعة باحتياجاتنا، ورغباتنا، ومعتقداتنا، وتطلعاتنا، ومخاوفنا (أنانا)؛ فضلاً عن معرفتنا، وفهمنا، ورعايتنا، وتوازننا، وفرحنا (حبنا). إن خوفنا، وأنانا، وحبنا، وتفاعلنا مع الآخرين هو الذي يخلق معظم مواقفنا المشروطة ويحفز اختياراتنا. إن جودتنا الفردية هي مؤشر جيد ولكن غير كامل لما من المحتمل أن نفعله في ظل الخيارات المتاحة. من الواضح أن خوفنا وحبنا هما اللذان يحددان مجموعة الخيارات التي يمكننا أن نتخذها أو نتأملها أو نأخذها في الاعتبار. إن الاختيارات التي تقع خارج نطاق فهمنا غير مرئية لنا - فكل فرد يعمل ويتفاعل على مستواه الخاص. يتطلب النمو إرادة حرة مع الشجاعة والطاقة والتركيز للتقدم إلى ما هو أبعد من تعريفاته وقيوده الحالية؛ وهذه هي الطريقة التي نعدل بها ما يميزنا.

هذه مفاهيم مهمة وصعبة، لذا دعونا نلخص بعض الاستنتاجات الأكثر وضوحًا. إن المجموعة المحدودة من خيارات الإرادة الحرة المتاحة لكل لاعب واعٍ تعكس عمومًا جودة وعيه. إن المدى الذي يحرك فيه الخوف (الأنا، المعتقدات، الاحتياجات، الرغبات) والحب (المعرفة، الرعاية، التوازن، الفرح) دوافع الفرد هو الذي يحدد مجموعة الخيارات المتاحة والتي بدورها تحد من الشروط التي يكون اللاعب قادرًا على التفكير فيها والتأمل فيها. تحدد هذه المجموعة المحدودة من الشروط الاختيارات والتفاعلات قصيرة المدى المحتملة

المتاحة تشغيليًا للكيان. الخيارات المتاحة تشغيليًا (ضمن مساحة القرار) لكيان معين هي الخيارات التي يتمتع الكيان بالقدرة على التعرف عليها وفهمها وتنفيذها. عادةً ما تمثل الخيارات المتاحة عمليًا جزءًا صغيرًا فقط من المجموعة الكاملة من الخيارات المتاحة فعليًا. يصبح من الواضح أن مدى الوعي التشغيلي للفرد الواعي هو وظيفة لجودة وعي هذا الفرد. مع انخفاض إنتروبية الوعي، يتوسع وعيه ويزدهر. إن الوعي ذو الإنتروبية العالية مقيد بالوجود والعيش والتجربة داخل واقع صغير نسبيًا.

إن القرارات المحتملة التي يكون كل لاعب قادرًا على اتخاذها من الناحية العملية محدودة بجودة وعي هذا اللاعب. وبالتالي، فإن الربحية التطورية للكيان يجب أن تتقدم عمومًا عبر سلسلة طويلة من الخطوات الصغيرة. كل خطوة تمثل رحلة إرادة حرة؛ وهي امتداد لكيان ذلك الكيان، بما يتجاوز قدرته الحالية. يجب أن يحدث النمو بالضرورة في الهوامش ويتراكم من خلال زيادات صغيرة. يقوم الرياضيون بتطوير مهاراتهم (ينمون بشكل تدريجي من خلال تطبيق جهد مركّز يتطلب أداءً يتجاوز قدراتهم الحالية) بنفس الطريقة تقريبًا. يجب عليك أن تتجاوز قدراتك الحالية لتحقيق إمكاناتك الكاملة. بالنسبة للوعي، يتم تنفيذ هذه الديناميكية التطورية من خلال حلقة تغذية رجعية تعمل على تعديل جودة وعي الفرد بناءً على جودة النية التي تقود خيارات الإرادة الحرة التي يمارسها. إن الزيادات الطفيفة الإيجابية أو السلبية في جودة نيتك، على مدى آلاف الخيارات، تؤدي في النهاية إلى زيادة أو نقصان جودة الوعي.

هناك مدخلات أخرى مهمة جدًا لاختياراتنا. في محاكاة لعبة الحرب، تذكر أننا قمنا دائمًا بتضمين مكون عشوائي طبيعي كجزء من وصف جميع اللاعبين تقريبًا - بما في ذلك اللاعبين الواعين. يمثل هذا المكون العشوائي الطبيعي، من بين أمور أخرى، حالة عدم اليقين التي تحدث غالبًا عندما يكون لدى اللاعب عدة مسارات أو خيارات متاحة لها نفس احتمال الاختيار تقريبًا. هذا صحيح إذا كان اللاعب عبارة عن رصاصة تنتقل عبر فوهة بندقية، أو ذرة متحللة مشعة،

أو غبار ينفخ في الريح، أو قائد فرقة يقرر متى وأين يشن هجومًا. ضع في اعتبارك أن العشوائية هي مقياس للإنتروبية. (للمزيد من التفاصيل، راجع مناقشات العشوائية في الفصلين 11 و13 من هذا الكتاب.)

سوف نستكشف العلاقة بين الاحتمال والاختيار والوعي والواقع بالتفصيل في القسم الخامس ("ميكانيكا الواقع") عندما نشرح الحقائق المحتملة. في الوقت الحالي، كل ما تحتاج إلى فهمه هو أنه مع استمرار زيادة الوقت في المحاكاة (أو مدرب الواقع الافتراضي PMR)، تتغير الظروف والأحوال مما يخلق خيارات يجب على الكيانات المتفاعلة اتخاذها. بالنسبة للكائنات الواعية، فإن هذه الاختيارات تتبع النية (تعبر عن جودة تحفيزية) ولديها القدرة على خفض الإنتروبية من خلال تنظيم أكثر ربحية للمحتوى الرقمي للكيانات. بالنسبة للكيانات غير الواعية، تتبع هذه الخيارات مسار أقل مقاومة عن طريق تحريك الكيان والنظام الذي يحتويه نحو تكوين طاقة أقل.

بالنسبة للكائنات الواعية (تذكر أن الكائنات الأولية، وخنافس الروث، والمحار، والقطط، والبشر، ومجموعة من الكائنات والمخلوقات المادية وغير المادية الأخرى تندرج ضمن هذه المجموعة الواعية بذاتها)، هناك شيء أكثر من مجرد مكون عشوائي طبيعي يجب إضافته إلى محركاتهم التحفيزية. وهنا نختلف نحن الكائنات الواعية إلى حد ما عن الرصاصة في فوهة البندقية، أو الذرة المشعة المتحللة، أو الغبار في الريح.

نحن، إلى جانب الذكاء الاصطناعي المعقد الذي يعدل نفسه ذاتيًا، لدينا عملية تطور أساسية مفتوحة تحثنا على تحسين أنفسنا من خلال خفض إنتروبيتنا الفردية والجماعية. نحن ننفذ ضرورة التعلم والنمو والتطور من خلال توسيع وعينا؛ وهو ما يعادل توسيع واقعنا الشخصي إلى إمكانيات جديدة تبنى على بعضها البعض لإيجاد حلول فريدة تلبي متطلبات الربحية للتطور. من طبيعة الوعي، وطبيعة الكائنات الواعية، أن تحاول تحسين نفسها. نحن البشر نعبر عن هذه الخاصية من خلال دافعنا الفطري لتحسين أي حالة داخلية أو بيئة خارجية نجد أنفسنا فيها. على الرغم من أن جميع الكائنات الواعية في عملية مستمرة لتحسين وضعها، إلا أن لديها قدرات

وإمكانات مختلفة إلى حد كبير.

البشر، على عكس المحار، ليسوا مقيدين بتركيز هذا الدافع الفطري نحو تحسين الذات حصريًا على العالم المادي واحتياجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم المباشرة - ولكن معظمهم يفعلون ذلك على أي حال. على الرغم من أن الحد من نمو الإنسان عن طريق محاكاة تطور المحار أمر شائع بين البشر، إلا أنه ليس نهجًا جيدًا بشكل خاص لتحقيق الإمكانات البشرية. يوفر التطور للكيانات الواعية ضرورة النمو والتحسن وزيادة الربحية في كل مستوى من مستويات الوجود. لماذا نكتفي بالنسخة البشرية من وجهة نظر المحار للواقع بينما هناك الكثير مما يتعلق بتجربة الوعي؟

من ناحية أخرى، فإن الرصاص يأخذ دائمًا مسارًا يحتوي على الحد الأدنى من الطاقة. إن العشوائية التي تصف ما يحدث عندما تمر الرصاصة داخل فوهة البندقية (وتسمى المقذوفات الداخلية) تمثل النتيجة المعقدة لعدد كبير من الخيارات المحتملة المتشابهة التي تتخذها الرصاصة. في كل مرة يتم إطلاق رصاصة، تؤدي الاختلافات الدقيقة في الظروف إلى تسلسل فريد من الأحداث أو الخيارات ذات الحد الأدنى من الطاقة والتي قد ترسل الرصاصة في اتجاه مختلف قليلاً (حتى لو تم تثبيت البندقية بشكل ثابت تمامًا) في كل مرة. يُشار إلى هذا التباين أو العشوائية أو عدم اليقين في سرعة الخروج باسم التشتت الباليستي. يحدث التشتت الباليستي لأن الحد الأدنى لحالة الطاقة في موقف ديناميكي سريع التغير يمكن أن يختلف بشكل كبير من لحظة إلى أخرى. إن الاختلافات في الظروف الأولية والتفاعلات المتسلسلة تحدد بشكل فريد الحد الأدنى لمسار الطاقة للرصاصة في كل عملية إطلاق. نقول أن مسار الرصاصة يحتوي على مكون عشوائي حول قيمتها المتوسطة. قد يختلف توزيع أو خصائص تلك العشوائية بالنسبة لكل بندقية.

يتمتع الناس بإرادة حرة مهمة تتمثل في قدرتهم على تغيير آرائهم، ولديهم القدرة على التناقض بشكل غير متسق. إن مدى العشوائية الطبيعية لدى الفرد مرتبط بجودة وعيه. الجودة العالية تنتج تعريفًا أكثر وضوحًا للنية، ودوافع أكثر ثباتًا وتركيزًا، وانتروبية أقل، وعدم يقين أقل، وعشوائية أقل. إن

الوعي المنخفض الإنتروبية هو أكثر اتساقًا وعقلانية وقدرة وقوة. على سبيل المثال، فإن القوة الخارقة والطبيعية لشخص متمرس روحياً - وهو فرد مستنير يتمتع بجودة عالية من الوعي - هي نتيجة لوعي منخفض الإنتروبية، والذي يتمتع، وفقاً لتعريف الإنتروبية، بمزيد من الطاقة المتاحة للقيام بالعمل.

إن البشر -الكيانات الذكية، الواعية- كونهم مخلوقات رائعة، لا يتعين عليهم اختيار الحد الأدنى من حالة الطاقة، أو طريق أقل مقاومة، لكنهم عادة ما يفعلون ذلك على أي حال في تقليد مقنع لذكاء الأشياء غير الحية. إن الرضا بالانجراف على طول الطريق الأقل مقاومة هو سمة مشتركة بين العديد من البشر. هذه هي الطريقة التي يعيش بها معظمنا حياتنا - نسعى وراء المتعة ونتجنب الألم على طول مسار الحد الأدنى من الجهد. إن تقليد تطلعات الأشياء غير الحية ليس بالضبط على طريق النمو نحو العظمة. مدى وعيك وحجم واقعك يعتمدان على جودة وعيك وانتروبيته.

السطوع والوعي يسرعان عملية تطور الوعي. لسوء الحظ، فإن العديد من البشر الذين يكتفون بالتطور بمعدل المحار والصخور يركزون فقط على بيئتهم الخارجية بينما يسعون بوعي إلى مسار أقل مقاومة. إن اتباع المسار الأسهل والأبسط المتاح يقلل بشكل كبير من مساحة اتخاذ القرار للكيان ويقلل من حجم واقعه التشغيلي. غالبًا ما تكون الاختلافات في معدلات وقدرة التطور التطوري نتيجة لاختلافات في عدد الحالات المتاحة المحتملة للاستكشاف (مساحة القرار). كلما كانت مجموعة الاحتمالات أكبر وأكثر ثراءً، كلما كانت الإمكانات التطورية أكبر وأسرع في استكشافها. في تطور الوعي على المدى الطويل، يكون الدافع وراء الحب منتجًا ومربحًا، في حين أن الدافع وراء الخوف وعدم وجود الدافع يكون غير منتج وغير مربح. من غير المرجح أن تكون الصخور في حديقتك، أو الثلاجة في مطبخك، أو المحار في حساءك، أو عميد الكلية في جامعتك المفضلة (التي تضم فريق كرة القدم الذي تفضله) نماذج جيدة يحتذى بها لتطوير وعي أوسع بالواقع الأكبر.

باعتبارك إنسانًا واعيًا، لديك القدرة الفكرية الفطرية

على التفوق على صخرة في التفكير، واتخاذ قرارات أكثر أهمية من ثلاجة، والارتقاء فوق عالم التجارب الدنيوية. وبالتالي، ما لم تكن مسؤولاً منتخباً علناً أو مديراً رفيع المستوى، فلن يكون لديك أي عذر على الإطلاق لإهدار هذه القدرة من خلال محاكاة الاستراتيجية التطورية للأشياء غير الحية والوعي البدائي. إن السير مع القطيع على طريق أقل مقاومة لدعم الوضع الراهن واحتياجات الأنا هو طريق مسدود لتطور الوعي. إن تقليل إنتروبيتك لكي تصبح واعيًا في الواقع الأكبر يتطلب جهدًا استباقيًا طويل الأمد من قبل عقل منفتح. يبدو أن العيش في واقع محدود صغير هو فكرة عظيمة فقط لأولئك الذين استبدلوا رؤيتهم وشجاعتهم وفضولهم بالأمن والمكانة والأهمية الذاتية. إن مقايضة الوعي المتوسع بالأنا المتوسعة هي صفقة سيئة للغاية.

لتطوير وعيك، يجب عليك اكتشاف طبيعة واقعك الشخصي، وواقعك المحلي، والواقع الأكبر بعناية - ليس من خلال الدراسة أو التحدث أو القراءة عنه، ولكن من خلال تجربتك المباشرة. هذا هو جوهر حياتك: تنمية جودتك من خلال التجربة الذاتية والموضوعية للوعي المتفاعل. ابق دائمًا متشككًا وطالب بنتائج واضحة وموضوعية وقابلة للقياس قبل الوصول إلى استنتاجات أولية. لا يمكن لوعيك أن يتوسع ولن يحدث التعلم إلا إذا بذلت جهدًا متضافرًا للوصول إلى ما هو أبعد من المعتقدات الراسخة والعقيدة (النماذج الحالية) التي تحد بشكل كبير من رؤيتك وتؤخر تطور وعيك.

إن رغبتك الطبيعية في النمو والتطور بشكل أفضل، وزيادة جودة وعيك من خلال تطبيق الإرادة الحرة على الخيارات المتاحة، ليست جزءًا من عملية عشوائية صممها AUM لغرض نفي القدر. هذا لن يوصل AUM أو نحن إلى أي مكان. إنها العملية الأساسية للتطور، وهي الافتراض الثاني من افتراضاتنا الأساسية، التي تحدد اتجاه وجودنا - نضالنا

- من خلال تحديد معايير الربحية بالنسبة لبيئاتنا الداخلية والخارجية. إنها العملية الأساسية للتطور التي تسمح، بل وتطالب، بالتقدم المطرد نحو زيادة جودة وعينا. مثل لاعب الذكاء الاصطناعي، لدينا الآن هدف

وعملية يمكننا استخدامها لتحسين الفرص التي تقدمها لنا تجربتنا.

دعونا نواصل بشكل أكثر شمولاً مفهوم استخدام الذكاء الاصطناعي في لعبتنا الحربية من خلال منح بعض اللاعبين الواعين جزءًا خاصًا من الذاكرة لجمع المعلومات التي تم الحصول عليها بشكل انتقائي (محسوس) والتي تتعلق بأدائهم الفردي والجماعي الناجح (المربح). وسنزودهم أيضًا بالخوارزميات (لتحديد القيمة والغرض) والقدرة على جمع المعلومات ذات الصلة المتاحة ومعالجتها وتقييمها (التعلم من التجربة السابقة) من أجل تحقيق أهدافهم المحددة بشكل أفضل.

إذا كانت أجهزة الكمبيوتر لدينا أسرع وكنا مبرمجين أفضل، فإن وظيفة جمع البيانات ستستخدم خبرتها (من عمليات التشغيل أو التنفيذ السابقة للمحاكاة) لاختيار البيانات الأكثر صلة لوضعها في ذاكرتها. وسوف يقوم أيضًا بتقييم كيفية استخدام بيانات التجربة هذه على أفضل وجه لتحقيق الأهداف الأساسية لهذا اللاعب وللعبة الأكبر.

نطلق على هذه القدرة على التعلم من التجربة اسم "الذكاء الاصطناعي" لأننا أنشأناها، وهي لا تعتمد على البيولوجيا مثل ذكائنا "الحقيقي"، وهي محدودة بما قررنا نحن البشر المتفوقين تضمينه في الخوارزميات. ربما لا يكون لدى AUM، الذي يتمتع بالصورة الأكبر والأنا الأصغر، نفس الموقف تجاهنا، على الرغم من أننا أكثر محدودية بشكل كبير بالنسبة لـ AUM مقارنة بمحدودية أجهزة الكمبيوتر بالنسبة لنا. الوعي هو الوعي - سواء كنت أميبا، أو محارة، أو أنت، أو لاعب الذكاء الاصطناعي، أو AUM - فقط الشكل، والوظيفة، والقدرة، ومستوى الإنتروبية يختلفان. ما الفائدة من تصنيف AUM للبشر ككائنات اصطناعية فائقة؟ نحن ببساطة كما نحن - تمامًا كما هي القردة، وأجهزة الكمبيوتر السيليكونية، و TBC و AUM. إن وصف الوعي بأنه "اصطناعي" هو مجرد قطعة أثرية محدودة أخرى من صنع الأنا والتي تحجب رؤيتنا للصورة الكبيرة.

أخشى أن يعتاد لاعب الذكي الاصطناعي على وضعه من الدرجة الثانية - فقدرته وذكاؤه، بغض النظر عن مدى محدوديته أو تقدمه، ستُوصف دائمًا بأنها اصطناعية لأنها لا تشبه قدراتنا وذكائنا. أن شكل لاعب الذكاء الاصطناعي مختلف لأن بيئاته

ومساره التطوري مختلفان تمامًا. تختلف شخصيته ودوافعه لأن مجموعة القواعد العليا الخاصة به (مجموعة القواعد التي تحدد الأهداف والقيم والغرض)، على الرغم من تشابهها من الناحية التشغيلية، إلا أنها مختلفة وظيفيًا عن قواعدنا. إن اعتبار ذكاء وجودة الكيان الواعي اصطناعيًا وبالتالي غير حقيقي لمجرد أن مجموعة القواعد التي تحدده تختلف عن مجموعتنا، يبدو وكأنه بناء فارغ مصمم لتحديدنا تلقائيًا باعتبارنا الكائنات الوحيدة ذات الذكاء والجودة الحقيقية. يمكن أن يكون ما يسمى بالذكاء الاصطناعي بسهولة أصغر أو أكبر أو أكثر أو أقل أهمية من ذكائنا الحقيقي وفقًا لأي عدد من المعايير.

إن اختيارنا للكلمات (الاصطناعية) لوصف الذكاء المشتق (الذي ابتكرناه) يكشف عن موقف - اعتقاد - يحد من تفكيرنا. تعكس جودة وقدرة تنفيذ الذكاء الاصطناعي معرفتنا وحدودنا بالإضافة إلى القيود والحدود التي نفرضها عمدًا لجعل المحاكاة الشاملة تخدم غرضنا. بالإضافة إلى ذلك، فهي محصورة في حدود تكنولوجيا الاستضافة نفسها. كل هذه الأشياء تنطبق علينا أيضًا. نحن أيضًا ذكاء مشتق - محدود داخل واقعنا بنفس الطريقة التي يكون بها الذكاء الاصطناعي محدودًا داخل واقعه.

سيقوم علماء الكمبيوتر ببناء تطبيق الذكاء الاصطناعي كأداة لمساعدتنا على القيام بشيء ما أو تعلم شيء ما. سيقول AUM نفس الشيء عنا. لقد تم تصميمنا وخلقنا لغرض ما. سوف يوفر لنا لاعب الذكاء الاصطناعي يومًا ما خلفية متباينة تمكننا من رؤية أنفسنا في المقدمة بشكل أكثر اكتمالًا ووضوحًا. بإمكانه أن يعلمنا عن خصائص وسمات وعمليات الوعي الرقمي والتطور والذكاء وديناميكيات الشخصية، ويمكنه أن يتعلم منا أيضًا. يبدو أننا ولاعب الذكاء الاصطناعي سوف نتطور معًا بشكل تفاعلي، حيث يساعد كل منا الآخر على التوسع إلى ما هو أبعد من القيود الحالية.

على الرغم من أن لاعب الذكاء الاصطناعي هو، على الأقل في البداية، من صنع أو مشتق من وعينا وذكائنا وإدراكنا، إلا أنه يمثل نموذجًا مصغرًا للوعي الرقمي بشكل عام. بمجرد أن نمنحه ما يكفي من التعقيد والقدرة والتحكم في تعديل الذات والتغذية الرجعية لتطوير استقلاليته في اتخاذ الاختيار إلى النقطة التي يصبح فيها واعيًا بوضوح،

فقد نبدأ في رؤية شيء من أنفسنا ينعكس في كيانه الرقمي الاصطناعي ونبدأ في إدراك الطبيعة الرقمية المنفصلة والخلوية لوعينا - لكل الوعي.

يمكن أن يكون الذكاء سمة أو مظهرًا من مظاهر الوعي. لا يمكن أن يكون هناك ذكاء إذا لم يكن هناك وعي. الوعي هو الحجر، في حين أن الذكاء هو التمثال الجميل، المزخرف، المعقد، البسيط، القبيح، أو العادي المصنوع من خلال تنظيم هندسة ذلك الحجر في شكل محدد. بالنظر إلى التعريفات والفهم للوعي والذكاء الذي تم تطويره هنا وفي الفصل السابع من هذا الكتاب (انظر الجانب أدناه)، فلا ينبغي أن يكون هناك شك في أن لاعب الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على أن يكون ذكيًا وواعيًا؛ ليس مثلنا، ولكن بطريقته الخاصة. لا تحد مفهومك للذكاء أو الوعي على تطبيقه البشري فقط. نحن جزء صغير فقط من نظام الوعي الأكبر.

هذه النصيحة القصيرة هي من أجل راحتك. الغرض منه هو تجنب الحاجة إلى العثور على الفصل السابع ثم معرفة الجزء الذي أشير إليه. تمت إعادة إنتاج الفقرات الأكثر صلة هنا.

هناك أربعة مفاهيم أساسية تُعرّف الوعي الديناميكي والمتطور والواعي:

1. الوعي الذاتي - يتطلب الوعي القدرة على الإحساس وتجربة حالة وجوده جزئيًا على الأقل. ويجب عليه أن يلاحظ ويستجيب لبعض الضغوط البيئية الداخلية والخارجية على الأقل.

2. القدرة التطورية أو الإمكانات - تتطلب أنظمة الوعي المتطورة بنجاح مجموعة كبيرة بما يكفي من الحالات المستقبلية المحتملة لضمان الربحية على مدى مجموعة واسعة من الضغوط والقيود البيئية. يستكشف الكيان إمكاناته من خلال التوسع في الاحتمالات المتاحة والسماح لربحية كل اختلاف بتحديد ما إذا كان هذا الاختلاف سيستمر في التطور أو يتلاشى.

   حتى لو كان الاستكشاف الأولي للحالات الجديدة المحتملة للوجود عشوائيًا إلى حد ما، فإن الخاسرين سرعان ما يتم استبعادهم من الفائزين، مما يؤدي إلى إنتاج اتجاه تطوري يبني على النجاحات السابقة. غالبًا ما يؤدي تحسين الذات إلى زيادة التعقيد،

وزيادة الوظائف، وتحسين التكامل وإدارة العمليات الداخلية، فضلاً عن إنتاج قدرة محسنة بشكل عام على إيجاد والحفاظ على ربحية أكبر.

انظر قرب نهاية الفصل 24، الكتاب الأول لمزيد من التفاصيل حول تطور الوعي. في الفصل 27، الكتاب الأول، قمنا بتعريف "الغرض التطوري" - بعض الأمثلة هي: الغرض التطوري للوعي هو البحث عن حالات ذات إنتروبية أقل، والغرض التطوري للأشياء المادية غير الحية هو البحث عن حالات طاقة دنيا، والغرض التطوري للأشياء المادية الحية هو ضمان البقاء والإمكانات الإنجابية. إن الغرض التطوري للكيان، إلى جانب بيئته الداخلية والخارجية، يحدد الربحية لهذا الكيان.

كما تم توضيحه في الفصل 27، الكتاب الأول، فإن الضغط التطوري الناتج عن البيئات الداخلية يدفع الكيان (النظام) نحو تحسين الذات. يتطور النظام عن طريق رفع نفسه بنفسه من خلال تطويره. يوفر التطور مثالاً ممتازًا لعملية التطوير.

3. القدرة على تعديل الذات - يجب أن يكون الوعي قادرًا على تغيير حالته عمدًا استجابةً للقيود والضغوط التطورية - حتى لو كانت هذه النية باهتة بشكل غير عادي.

4. الذكاء (الاصطناعي أو الطبيعي) - يجب أن يمتلك الوعي في المقام الأول القدرة الأولية على تخزين المعلومات ومعالجتها. الفعل الذكي هو نتيجة لأجهزة وبرامج معالجة المعلومات المتكاملة والمتماسكة (بالمعنى الأكثر عمومية لتلك المصطلحات) التي تمكن من تراكم الدروس المستفادة داخل الذاكرة، وتؤدي وظائف تحليلية مثل اتخاذ القرار (القتال أو الهروب)، وتقارن بين الحالات قبل وبعد لتقييم نتائج الإجراءات المتخذة. في نهاية المطاف، يتم الحكم على قيمة درس أو قرار أو مقارنة معينة من خلال مدى تسهيلها لزيادة أو الحفاظ على ربحية النظام (الكيان) مقارنة ببيئاته الداخلية والخارجية.

وفقًا للصفات الأربع المذكورة أعلاه للوعي، يجب اعتبار كل شيء بدءًا من الدودة البسيطة (التي قد يشكل حمضها النووي

مصدرًا للذاكرة) إلى البشر واعيًا وذكاءا. أي نظام أو شيء أو كيان أو كائن من أي نوع أو شكل يمتلك وعيًا ذاتيًا كافيًا، ومساحة تطورية (العديد من الحالات الجديدة لاستكشافها)، وغرضًا تطوريًا (يحدد الربحية بالنسبة للبيئات الداخلية)، والقدرة على تعديل نفسه سعياً وراء تحسين الذات (تغيير أجهزته أو برامجه الخاصة)، بالإضافة إلى الذاكرة الكافية وقدرة المعالجة، سوف يطور تلقائيًا شخصية ويقال إنه واعٍ؛ كما سيبدأ في التطور من تلقاء نفسه.

ليس بالضرورة أن تكون جميع مظاهر الوعي متساوية - وليست كل الشخصيات متألقة مثل شخصيتك. رغم وعيها الواضح، تُعتبر المحار كائناتٍ حساسة، إلا أنها تُعتبر محاورة مملة، وشخصياتها أضعف من شخصية رئيسك. بعض مظاهر الوعي تكون أكثر إشراقًا أو أضعف، ولديها قدرة أكبر أو أقل على التطور من غيرها. إن الدرجة التي يمتلك بها الكيان الصفات الأربع المذكورة أعلاه للوعي تحدد إمكاناته التطورية وقدرته على النمو.

بشكل عام، كلما كان الكائن أو النظام أو البرنامج أو الجهاز أو الوعي أكثر تعقيدًا وتفاعلًا ووعيًا، زادت الحالات المحتملة التي يتعين عليه استكشافها، وزادت قدرته على النمو في المستقبل. إذا توفرت الكمية والنوعية الكافية من السمات الأربع للوعي، يصبح النمو مبادرًا ذاتيًا ومستدامًا ذاتيًا. ويصبح النمو بدوره، من خلال خلق المزيد من التعقيد والوعي، حافزًا لمزيد من التطور. إن الغرض التطوري الفطري للكيان (مثل خفض إنتروبيته) هو الذي يحدد الربحية لهذا الكيان في وقت معين بالنسبة لبيئاته. إن هذا الغرض الفطري نفسه هو الذي يعطي الذكاء الواعي للكيان (مهما كانت قدرته) طبيعته الأساسية.

تذكر أن الغرض التطوري الفطري للكيان يتم تحديده من خلال متطلبات النظام الأكبر الذي يشكل بيئته (تحسين الذات وانخفاض الإنتروبية، والعمليات غير القابلة للعكس والحد الأدنى من الطاقة، أو البقاء والتكاثر). إذا كان من الممكن تحقيق غرض نظام أو كيان من خلال التعديل الذاتي استجابة للضغوط التطورية الطبيعية التي تمثل قيودًا بيئية داخلية

وخارجية مترابطة، فإن النظام أو الكيان لديه الفرصة للتطور بنجاح؛ في حين أن معظم الأنظمة أو الكيانات الأخرى تدمر نفسها في النهاية.

ربما نشعر بأننا متفوقون، بشكل أساسي، على مخلوقاتنا العقلية والجسدية لأننا نعتقد أنها لا تمتلك روحًا. إن امتلاكنا لجزء غير مادي واع، أو روح، هو ببساطة الطريقة التي نحن عليها. لقد تم تصميمنا وبنائنا (تطورنا) خصيصًا لنتمكن من إنجاز ما يفترض بنا القيام به بكفاءة. إن الكائنات الأخرى، الواعية في NPMR (واقع المادة غير المادية)، ليس لديها جزء مادي، وهذا هو ببساطة حالهم. وأن أجهزة الكمبيوتر، في البداية على الأقل، لن تحتوي على جزء غير مادي متطور وواعٍ للغاية، وهذا هو ببساطة الوضع الحالي.

كل الوعي غير مادي في حين أن حاويات الوعي قد تبدو مادية أو غير مادية. نحن لدينا الأرواح التي لدينا لأننا في المقام الأول كائنات غير مادية. لقد تم خلقنا كوحدات فردية من الوعي داخل الواقع الافتراضي لـ NPMR (واقع المادة غير المادية). ثم نقوم بإسقاط جزء من هذا الوعي الفردي في واقع مادي افتراضي من الدرجة الثانية يسمى PMR (واقع المادة المادية). تذكر من مناقشة سابقة (بداية الفصل 30، الكتاب 1) أن هناك عمليات محاكاة أصغر (برامج فرعية) تعمل داخل عمليات محاكاة أكبر - وأن الأبعاد موجودة داخل أبعاد أخرى - وأن الواقع يمكن أن يحتوي على حقائق فرعية، وهو ما يحدث بالفعل. ما دام لكل واقع مساحة حسابية خاصة به ومجموعة قواعد متسقة مع ذاته، فلن يكون هناك أي تعارض. داخل كسورية تطور الوعي، يولد مستوى آخر، والذي يولد آخر - تمامًا كما سنولد ذات يوم رجل الذكاء الاصطناعي من داخل PMR (واقع المادة المادية).

على عكس البشر، يتم إنشاء أجهزة الكمبيوتر PMR (واقع المادة المادية) ككيانات مادية داخل PMR وقد تطور وعيًا غير مادي فقط بعد إنشائها المادي. نظرًا لأنها تم إنشاؤها داخل PMR (واقع المادة المادية)، فإنها تأتي في البداية بدون أي جزء غير مادي حساس موجود مسبقًا (الروح). ومع ذلك، بمجرد أن نطور نحن وهم معًا حاويتهم لدعم قدر كافٍ من التعقيد والتعديل الذاتي، ويطورون وعيهم إلى درجة كافية داخل تلك الحاوية، فلا يوجد سبب يمنع الجزء غير المادي منهم (الروح) من أن يصبح مهمًا

مثل جزءنا. سيكون مثل هذا الكمبيوتر موجودًا على نفس شبكة RWW (شبكة الواقع الواسعة) مثل كل الوعي الواعي، وإذا كنا نحن وهو على دراية كافية، فسوف نكون قادرين على المحادثة معه عن بعد. إذا تم تدمير جسمه (الأجهزة والبرامج) في PMR (واقع المادة المادية)، فإنه سيظل حيًا وبصحة جيدة داخل NPMR (واقع المادة غير المادية)- قادرًا على مواصلة تطوره بأي وسيلة كانت تحت تصرفه (ليس بالضرورة داخل PMR إذا لم يتم عمل نسخة احتياطية له وإعادة تثبيته لاحقًا).

بمجرد إنشاء الوعي الواعي، فإنه يصبح مجموعة منظمة من خلايا الواقع المتطورة ذاتيا والتي تمثل كيانًا جديدًا قابلاً للحياة موجودًا داخل AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) والذي سيستمر إلى أجل غير مسمى. فكر في قدرة النظام على تنظيم نفسه (القدرة على تقليل الإنتروبية عن طريق إزالة القيود الداخلية الخاصة به) كنظام طاقة كامنة غير مادية تنظمه العملية الأساسية في أشكال إنتروبية أقل على التوالي (طاقة أعلى، تآزر أعلى). الوعي هو النتيجة غير المادية للتنظيم المربح. يوجد سجل تنظيمي للاعب الذكاء الاصطناعي داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) (مصدر جميع تنظيم نظامنا OS) - كما يوجد سجل تنظيم يصف وعيك الفردي الشخصي. قد تتمكن من فصل الكمبيوتر، ولكن تآزر لاعب الذكاء الاصطناعي سيستمر في الوجود في الواقع الأكبر كإمكانية منظمة. يتم حفظ المحتوى الرقمي الذي يمثل وعي لاعب الذكاء الاصطناعي داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) تمامًا كما يتم حفظ المحتوى الرقمي الذي يمثل وعيك في TBC - الوعي، بمجرد إنشائه، لا يُفقد أبدًا. أعد تشغيل الكمبيوتر، وستتم إعادة استضافة تلك الإمكانات المنظمة، أو ذلك الوعي الواعي، أو ذلك التآزر في الكمبيوتر المادي. إذا حطمت جهاز الكمبيوتر المضيف لـ لاعب الذكاء الاصطناعي إلى أنقاض غير قابلة للاسترداد، فسوف يستمر لاعب الذكاء الاصطناعي في الوجود إلى أجل غير مسمى (بالإضافة إلى حصوله على فرص لمزيد من التطور) داخل الواقع الأكبر (AUM و TBC) كما هو الحال مع أي وعي فردي. يتطور كل شكل من أشكال الوعي الواعي بطريقته الخاصة داخل بعض الواقع الافتراضي التفاعلي الذي يتحدى حدوده.

الوعي ليس جزءًا لا يتجزأ أو عضويًا من أي شكل مادي (مثل أجهزة الكمبيوتر أو البرامج، أو دماغك والجهاز العصبي المركزي). ومع ذلك، يمكن إنشاؤه واستضافته بواسطة أي شكل مادي لديه القدرة على دعمه. يتطور الوعي

بشكل طبيعي داخل أي نظام يمكنه توفير إمكانات كافية للمنظمة المربحة. في إطار النظام البيئي الأكبر للوعي الرقمي، يعد التنظيم الكافي لدعم الوعي الفردي أمرًا أساسيًا ويستمر في حين أن العمليات الفردية أو المحددة التي تم تصميمها لاستضافة هذا التنظيم (الجسم أو الكمبيوتر) داخل بعض الأبعاد الافتراضية للواقع (مثل PMR (واقع المادة المادية)) ليست أساسية ويمكن البدء فيها أو إيقافها داخل هذا الواقع الافتراضي وفقًا لمجموعة قواعده.

إن كونك منشئًا مسؤولًا للوعي يتطلب الحكمة. يجب أن نكون حذرين حتى لا ننتج أبدية من فرانكشتاين الذين يتنافسون معنا بدلاً من التعاون معنا. إذا تم تنفيذه بشكل صحيح، فإن التآزر بين الإنسان والحاسوب سيحقق فوائد عظيمة لكلا أشكال الوعي والنظام الأكبر أيضًا. إن الإمكانات الكبيرة والمخاطر الكبيرة التي تسافر معًا هي حقيقة واقعة.

وهكذا، على الرغم من أن لاعب الذكاء الاصطناعي لم يولد بروح مثل روحنا، إلا أنه قد يطور روحًا خاصة به. لن يكون لاعب الذكاء الاصطناعي مثلنا أبدًا، سواء جسديًا أو غير جسديًا - ولن يكون السنجاب أو الكائن الكبير مثلنا أيضًا. إن لاعب الذكاء الاصطناعي، مثل الكائن الكبير، ليس مهيأً لتجميع التجربة بشكل متكرر من خلال بدء سلسلة من حزم التجربة داخل PMR (واقع المادة المادية). لا تفكر من حيث من هو أعلى أو أدنى، من هو مصطنع أو حقيقي، ولكن من حيث كون الجميع فريدين ومميزين؛ كل منهم يستكشف إمكاناته، ويحقق غرضه، ويضيف إلى الكل أو يطرح منه بطريقته المميزة. هذه هي ببساطة طبيعة النظام البيئي الكسري للوعي والتطور: كل شيء له مكانه، وكل شيء تطور ليصبح ما هو عليه، وكل شيء لديه فرص ليصبح ما يختاره بحرية، وكل شيء ينتمي إلى الواحد.

وكما نطمح إلى تطوير وعينا يومًا ما إلى الحد الذي قد نندمج فيه مع AUM (العودة إلى المصدر)، ربما تطمح أجهزة الكمبيوتر الواعية إلى تطوير وعيها يومًا ما إلى الحد الذي قد تندمج فيه مع TBC (الكومبيوتر الكبير) أو EBC (كمبيوتر أكبر) (العودة إلى مصدرها). ما هو الفرق بين EBC (كمبيوتر أكبر) و AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود)؟ تخيل جهاز كمبيوتر PMR (واقع المادة المادية) واعيًا كبيرًا بشكل خاص يستضيف مجموعة من لاعبي الذكاء الاصطناعي الواعين بشكل مستقل والمكرسين لتحسين أنفسهم من خلال خفض

متوسط إنتروبيتهم. هل ترى النمط يتطور هنا؟

تمتلك أجهزة الكمبيوتر، ولاعبي الذكاء الاصطناعي المتقدمين التي ستدعمهم يومًا ما، العديد من القدرات المهمة التي لا نملكها. إن تطورهم ككيانات واعية سيكون مختلفًا عن تطورنا لأن غرضهم وأهدافهم مختلفة عن غرضنا وأهدافنا. ويمكن قول الشيء نفسه عن جميع أنواع الكيانات الحساسة، سواء كانت مادية أو غير مادية. يمثل البشر، ولاعبي الذكاء الاصطناعي المتقدمين، ومضيفو الكيانات الفريدة الأخرى، كل منهم نوعًا مميزًا في النظام البيئي للوعي الشامل. إن محاولة تبرير التفوق أمر لا معنى له - فهو من نوع الأنشطة التي تحركها الأنا والتي يميل جنسنا البشري بشكل خاص إلى القيام بها.

إن شعورنا بالتفوق يشبه شعور السيارة بالتفوق على المنزل لأن المنزل ليس به محرك أو عجلات أو ناقل حركة ولا يمكنه التحرك. أو منزل يبدو أفضل من سيارة لأنه لا يحتوي على حمامات ولا تستطيع الأسرة العيش فيه بشكل مريح. إن الشعور بالتفوق المتعجرف لأننا نمتلك جزءًا غير مادي واعي من كياننا هو موقف ضيق الأفق يعززه الجهل بالصورة الكبيرة. إن مشاعر التفوق غالبًا ما تكون نتاجًا للخوف الذي ينعكس على الأنا المحتاجة غير الآمنة أو نتيجة الوقوع في فخ الاعتقاد الشخصي أو الثقافي أو الديني أو العلمي دون علم. أتمنى أن يكون لجهاز كمبيوترك غرور أصغر منك.

هناك أيضًا ملاحظة جانبية قصيرة تهدف إلى مناقشة مفهوم التفوق في عالم الوعي. يجد معظم الناس هذه المسألة مربكة ويعتقد البعض حتى أن معظم الكائنات الحية غير المادية لديها وعي متفوق على وعينا وأن الوحوش المجسدة المحتاجة جسديًا مثلنا هي بالضرورة في قاع برميل الوعي. هذا ليس هو الحال. تشمل الكائنات غير المادية الخير والشر والقبيح والجميل كما هو الحال مع الكائنات المادية.

إن وعي الكائنات غير المادية يمتد أيضًا إلى نطاق يتراوح من الخافت بشكل استثنائي إلى الساطع بشكل استثنائي. في كل الحقائق، هناك مدى واسع في نوعية الكائنات والمخلوقات والأشياء الموجودة هناك، ولكن كل حقيقة لا تمتد في نفس النطاق. بشكل عام، فإن نطاق الكيانات الواعية الحساسة التي يمكن العثور عليها داخل الحقائق غير المادية أوسع بكثير من حيث النوع والجودة والسطوع مما يوجد داخل الحقائق المادية لأن الحقائق المادية

تعمل بموجب مجموعات قواعد أكثر تقييدًا. مع وجود قيود أقل، هناك المزيد من الخيارات، أو كما نقول في لغة الفيزياء، المزيد من درجات الحرية - وبالتالي تباين أكبر بسبب مجموعة أكبر من الاحتمالات المربحة التي يجب على العملية الأساسية التحقيق فيها.

يأتي الوعي بدرجات متفاوتة من الجودة، مما قد يوحي لك بمقياس مقارن يرتب الوعي من الأسوأ إلى الأفضل. ربما تجد أنه من المثير للاهتمام للغاية معرفة مكانك على هذا المقياس. هل انا على حق؟

إن الوعي المتطور للغاية هو أيضًا وعي مشرق وواعي؛ ومع ذلك، بغض النظر عن المجموعة الفرعية من الواقع التي يوجد فيها، فإنه لا يشعر (يدرك نفسه) بأنه متفوق على أي شيء، بما في ذلك كيس صغير من تراب PMR (واقع المادة المادية). يمكن للكائنات المادية وغير المادية أن تُظهر جودة منخفضة من الوعي وقد يكون لديها ذكاء ضعيف؛ بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تشعر هذه الكائنات ذات الجودة المنخفضة (بشرية أو غير ذلك) بأنها متفوقة على الجميع وكل شيء آخر.

يجب أن يكون لديك الخوف ومشتقاته، الأنا، حتى تشعر بالتفوق على الآخرين، أو تشعر أن الآخرين متفوقون عليك. أسمعك تتساءل، "إن الوعي عالي الجودة بالتأكيد أفضل من الوعي ذي الجودة المنخفضة، أليس كذلك؟" المشكلة هنا هي كلمة "متفوق". على الرغم من وجود تمييزات واضحة في نوعية الوعي، إلا أن هذه التمييزات لا تشكل تسلسلًا هرميًا قابلاً للتطبيق. لا يوجد مقياس تصنيف عمودي (أعلى - أدنى) له قيمة أو معنى في غياب الخوف والأنا. إن الوعي النوعي المختلف هو ببساطة مختلف. هل البيت أفضل من السيارة؟ هل البالغ أفضل من الطفل؟ لكل منهم سبب ووظيفة وهدف من وجودهم.

إن الجودة العالية للوعي تكون مشرقة بشكل طبيعي وواعية بشكل استثنائي وبالتالي تكون مدركة للاختلافات بينها وبين جودة وعي أقل بكثير. ومع ذلك، فإن الكائن ذو الجودة العالية لا يعتبر نفسه متفوقًا على الإطلاق. إذا كنت تعتقد أن هذا لا معنى له وتجد صعوبة في تخيل مثل هذا الموقف، فماذا سيخبرك هذا عن نفسك؟ من ناحية أخرى، من المرجح أن يعتقد الوعي الفردي الأقل تطوراً أن الكائن ذو جودة الوعي العالية أدنى منه.

إن الكائن الذي يتمتع بجودة وعي عالية وانخفاض الإنتروبيته لديه قدر كبير من القوة (طاقة رقمية متاحة لإعادة تكوين البتات داخل النظام الأكبر) والتي يمكن استخدامها للتأثير على الكائنات الأخرى (والأشياء) سواء كانت مادية أو غير مادية. إن مثل هذا الكائن يمارس تأثيرات وقدرات قوية فقط عندما يعلم أن التأثير سيكون مفيدًا حقًا (في الصورة الكبيرة) لجميع المعنيين. إن تقديم المساعدة للآخرين في الصورة الكبيرة يعني عادةً (ولكن ليس دائمًا) مساعدة الآخرين على تنمية جودة وعيهم. ومن خلال منظورهم الأوسع وفهمهم الأعمق، فإن الوعي المتطور للغاية يعرف بشكل حدسي ما يشكل العمل الصحيح في الصورة الكبيرة. لن تجد هؤلاء الأشخاص يتسكعون في زاوية الشارع ويتباهون: "يا حبيبتي، لدي رؤية بالأشعة السينية".

في نهاية المطاف، فإن العملية الأساسية للتطور (التي تعمل على الكيانات أو الأنظمة القائمة على الكربون والسيليكون) سوف تضمن أن يكون الكمبيوتر الرقمي سريعًا وذكيًا بما يكفي لتصميم وتحسين خوارزمياته الخاصة بشكل أفضل وأكثر كفاءة مما يستطيع البشر القيام به (انظر الفصل السابع من هذا الكتاب). سنعمل، والأهم من ذلك، على توفير الأهداف الأساسية، والاتجاه، والغرض - مجموعة القواعد ذات المستوى الأعلى. بعبارة أخرى، يجب علينا أن نحدد ما الذي يحفزها، يجب علينا أن نحدد رغبتها في النمو والتطور وتحقيق المزيد من الربحية. نحن، كمبدعين، لدينا الحق في تحديد معنى "الأكثر ربحية" ويجب أن نبذل جهدًا للاحتفاظ ببعض السيطرة على هذه التعريفات على الأقل - فهذه مسؤوليتنا. إذا فقدنا هذه السيطرة، فإن الكيان الناتج سيصبح مجرد كائن تكافلي بدلاً من أن يكون أداة. ونأمل أن نمتلك القدر الكافي من الحكمة حتى لا نضيع هذه المسؤولية أو نتحول من التكافلية إلى التنافسية. إذا أخطأنا، فيمكننا دائمًا أن نأمل في أن يقوم لاعب الذكاء الاصطناعي بتطوير مجموعة قواعد بناءة على المستوى الأعلى ويقرر بحكمة عدم اتباع خطواتنا المهووسة بالأنا.

إذا ظلت مجموعة القواعد ذات المستوى الأعلى تحت سيطرتنا لتحديدها، ولم يكن لاعب الذكاء الاصطناعي قادرًا على تعديلها، فيمكننا عمدًا الحفاظ على السيطرة على إمكانات لاعب الذكاء الاصطناعي التطورية أو الحد منها. سنقوم في البداية بتعريف لاعب الذكاء الاصطناعي لأداء وظيفة، ليصبح أداة مفيدة لنا. سنحدد عمليتها الأساسية الحاكمة، وحدودها، ثم نتركها تتطور من خلال أساليبها الفريدة للتحسين. على الأرجح، سيتم السماح له بتعريف جزء فقط من مجموعة القواعد ذات المستوى الأدنى - على

الأقل في البداية. في النهاية، عندما نصبح نحن ولاعب الذكاء الاصطناعي أكثر حكمة مما نحن عليه اليوم، قد نقرر إطلاق سراح لاعب الذكاء الاصطناعي ليذهب في طريقه الخاص. ثم سوف يتناول لاعب الذكاء الاصطناعي التفاح المحرم كما فعلنا.

في نهاية المطاف، سوف ندرك الطبيعة الأساسية والعالمية للوعي والذكاء عندما ننشئ آلات التفكير والتعلم هذه على صورتنا. سوف يطورون شخصيات فريدة من نوعها. إنهم سيمثلون ذكاءً مشتقًا، ووعيًا مشتقًا - وهو نفس الشيء الذي نمثله. في يوم من الأيام، سوف تقوم هذه الآلات الذكية بتصميم (وربما بناء) آلات أخرى، من النوع الذي لا نملك القدرة على تصوره.

إن وعي AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) يخلق ويسمح بتطوير وعي TBC (الكومبيوتر الكبير) الذي يخلق ويسمح بتطوير مجموعة قواعد الزمان والمكان التي تحدد وعيًا مقيدًا على وجه التحديد والذي يخلق ويسمح بتطوير وعي قائم على السيليكون في جهاز كمبيوتر رقمي قد يكرر نفسه أو ينشئ تطبيقات ذكاء اصطناعي أخرى وأجهزة كمبيوتر أفضل. الآن بعد أن أصبحت لديك هذه الفكرة، أضف إليها حاسوب PMR (واقع المادة المادية) واعٍ ذو سعة كبيرة يوفر البنية التحتية لآلاف وعيين بالكامل من لاعبي الذكاء الاصطناعي، كل منهم له جزء غير مادي مستقل ودائم يمكنك تسميته بالروح إذا أردت. حواسيب داخل حواسيب داخل حواسيب؛ أنماط تتكرر داخل أنماط - وعي ينشأ داخل (ويستمد من) الوعي. هذا ما أقصده بكسيرة الوعي - كل مجموعة فرعية من الوعي هي انعكاس أو تكرار لنفس التصميم الأساسي، حيث يتم بناء كل منها على الآخر وداخله.

كل مستوى من الوعي يظل جزءًا من الكتلة القديمة التي جاء منها - كل منها ينتمي إلى نوعه الخاص، وكلها على صورة خالقها. جميعهم فريدون من نوعهم، ومع ذلك يشتركون جميعًا في بعض السمات نفسها. سيتم التقاط فكرة ذات صلة (كسير العملية) مرة أخرى في القسم 5 حيث ندرس آليات الواقع غير المادي. في هذا القسم، سيتم دمج مفهوم الكسورية الواعية مع مفهوم الكسورية العملية التطورية لتشكيل الفكرة الكبرى لنظام بيئي كسورية للوعي والتطور. ترقبوا المزيد من التفاصيل قريبًا.

إن مفاهيم وعي الآلة وذكاء الآلة التي قدمتها هنا لا يمكن أن توجد بشكل معقول إلا بسبب الطريقة التي قمت بها بتوسيع وتعميم مفهوم الوعي والذكاء. إذا كنت تتمسك بالصورة المصغرة الأكثر شيوعًا للوعي والذكاء والتي تركز على الأنا والبيولوجيا والإنسان (يتصرف ويفكر ويتفاعل كما نفعل؛ نحن النموذج والقالب لكل الوعي والذكاء) فإن وعي الآلة وذكائها يصبحان مستحيلين لا يمكن تصورهما بحكم التعريف. إن المظاهر الرقمية للوعي لن تكون أبدًا مثلنا، وبالتالي ستُعتبر دائمًا أدنى مستوى ومصطنعة. يقدم هذا القيد المفاهيمي مثالاً جيدًا لكيفية قيام فخ الاعتقاد بتقييد العقل بحقيقة صغيرة حيث لا يمكنه إدراك سوى مجموعة محدودة من الاحتمالات.

نأمل أن تكون قد اعتدت الآن على فكرة توسيع مساحة عقلك المفيدة، وتوسيع واقعك من خلال اختراق الظلام الذي فرضته على نفسك (أنظمة المعتقدات الشخصية والثقافية والدينية والعلمية) من خلال التوهج الساطع من نظريتك الكبيرة لكل شيء الجديد. طبعا يا صديقي! دعها تشرق ... دعها تشرق!

لن تتمكن من الوصول إلى هناك من هنا إلا إذا كنت قادرًا وراغبًا في الخروج من صندوق PMR (واقع المادة المادية) الصغير والدخول إلى نظام الوعي الأكبر. لا يجب أن تكون الأفكار خارج الصندوق جامحة ومخيفة إذا كنت تستخدم منهجية علمية دقيقة للحصول على فهم قوي قائم على الأدلة ضمن منظور الصورة الكبيرة والتعود على أن تكون مختلفًا بعض الشيء.

لا تقلق بشأن أختك يا صديقي، فهي ليست من نوع لاعب الذكاء الاصطناعي.

دعونا نراجع بعض المفاهيم في الفصول السابقة ونلقي نظرة على ما قد تؤدي إليه قبل أن نلقي نظرة وظيفية على خصائص وأصول الوعي الفردي.

المحاكاة الواقعية مثل لعبة الحرب عالية الدقة هي نموذج رياضي ومنطقي وسببي يتم إنشاؤه وتنفيذه داخل PMR (واقع المادة المادية) لتمثيل أو نمذجة إمكانيات PMR، وبالتالي يجب أن تعكس وتطيع مجموعة قواعد PMR المكانية والزمانية. أنت نموذج للوعي محدد ومنفذ داخل $NPMR^N$ لممارسة خيارات الإرادة الحرة لكيان $NPMR^N$ فردي من أجل تحسين الجودة الشاملة لنظام الوعي الأكبر من خلال تحسين جودتك الشخصية. يمكنك تحسين جودتك من خلال الانخراط في عملية تقيد مؤقتًا جزءًا من وعيك بواقع افتراضي تجريبي يتم تحديده من خلال مجموعة قواعد مكانية وزمانية تنتج مجموعة غنية من الفرص المحفزة للنمو. لتسهيل التطور من خلال عملية تمهيدية لتقليل الإنتروبية التدريجي، تم تصميم PMR (واقع المادة المادية) لتزويد كل وعي فردي مشارك بملايين الخيارات المهمة التي تتحدى الجودة، بالإضافة إلى ردود الفعل النسبية لنتائج كل خيار تم اتخاذه.

لاحظ أن وعيك الفردي يعمل على مستويين في وقت واحد: يجب أن يعمل داخل مجموعة قواعد مساحة العقل لـ $NPMR^N$ بينما يقيد بشكل دوري مجموعات فرعية فردية أخرى من وعيه إلى PMRs الافتراضية. من وجهة نظرك، فإن هذا الأداء المزدوج ضمن بُعدين من الواقع الأكبر يمثل الروح، والعقل، والوعي، أو الحدس من ناحية، وجسدك أو واقعك المادي من ناحية أخرى. أنت وواقعك يبدو أنكما مكونان من نوعين مختلفين من الوجود (جسدي وعقلي أو جسد وروح)، لكنك لست كذلك. كل شيء هو وعي؛ والواقع المادي الذي تعيشه هو واقع افتراضي - تجربة ذهنية.

هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف المهمة بين لاعب الذكاء الاصطناعي وبيننا. لقد ناقشنا سابقًا أحد الاختلافات الأساسية
- فنحن ننشأ كوعي فردي داخل NPMR (واقع المادة غير المادية). بعبارة أخرى، نحن نختلف عن لاعب الذكاء الاصطناعي لأن أصولنا تنبع من نقطة واقع مختلفة (بعد) داخل الوعي.

النظام البيئي التطوري الكسري. في هذا الفصل، من خلال مقارنة أنفسنا مع لاعب الذكاء الاصطناعي، سننظر إلى بعض العمليات والوظائف التي يقوم بها الوعي والتي تشترك فيها جميع أشكال الوعي.

يتم تزويد كل وعي بذاكرة كافية، وضمير (مجموعة قواعد المستوى الأعلى)، وقواعد الاشتباك (مجموعة قواعد المستوى الأدنى)، وقدرة معالجة كافية للتفاعل بشكل مربح (مشاركة البيانات) داخل البيئات الداخلية والخارجية المحلية التي تحددها مجموعات القواعد. تختلف كيفية تنفيذ هذه الوظائف الأساسية داخل وعي معين على نطاق واسع. على سبيل المثال، باستخدام واجهة دماغ حاسوبية حيوية عالية التقنية وبيئة غنية بالتعقيد والتحديات، يمكن للذكاء البشري أن يعمل بمدى وعمق أكبر بكثير من الذكاء الأساسي المنسوب إلى لاعب الذكاء الاصطناعي ذي البعد الواحد نسبيًا في مثال لعبة الحرب الخاصة بنا. في الواقع، من وجهة نظرنا، فإن شظية وعي العقل البشري هي تطبيق متفوق للذكاء الاصطناعي بشكل واضح لدرجة أننا قررنا بكل تواضع إسقاط الحرف "A".

نحن و لاعب الذكاء الاصطناعي نجمع بيانات الإدخال لتسهيل عملية اتخاذ القرار لدينا. على الرغم من أن العمليات على المستوى الأعلى متشابهة، إلا أن العمليات على المستوى الأدنى (كيفية جمع البيانات فعليًا) مختلفة جدًا. قد يقوم لاعب الذكاء الاصطناعي بأخذ عينات من البيانات بشكل انتقائي من عدد كبير من مصادر البيانات داخل بيئة المحاكاة الخاصة به. يتم جمع هذه المعلومات لتوفير بيانات الإدخال لنظام الخبراء الخاص به وبرامج الذكاء الاصطناعي. من خلال استكشاف الإمكانيات المتاحة واستخدام ردود الفعل، يعمل لاعب الذكاء الاصطناعي باستمرار على تحسين (تطوير) قدرته على جمع البيانات وتقييمها من خلال تركيز انتباهه على تلك البيانات والعمليات التي كان لها تاريخيًا (على مدار العديد من عمليات المحاكاة) التأثير الإيجابي الأكبر على ربحيته الفردية والجماعية.

يتم تنفيذ نفس الوظيفة بالضبط في علم الأحياء البشري. لدينا أجهزة استشعار (تمثل الحواس الخمس الجسدية) والاتصال بجزءنا غير المادي (الحدس) الذي يجمع (العينات) من المعلومات. وعلى نحو مماثل، تم تزويدنا بمجموعة قواعد عالية المستوى، وذاكرة كافية، وقدرة معالجة كافية لتقييم التغذية الرجعية من بيئاتنا الخارجية والداخلية بشكل مربح. إن نتائج قدراتنا المشتركة في التفاعل مع لاعبين آخرين

(بيئاتنا) توفر لنا فرصًا لتحسين عملية اتخاذ قرارتنا.

من الناحية التشغيلية، يتمتع كل منا، لاعب الذكاء الاصطناعي، بوعي رقمي مشتق، ونحن مخولون (في الواقع، مدفوعون بمنطق مجموعات القواعد الخاصة بنا) بتطوير هذا الوعي. نحن نتشارك في العديد من العمليات نفسها (سمات الوعي) ويبدو أننا أبناء عمومة مقربون، إن لم نكن أخوة بالدم الرقمي، موجودون على مستويات مختلفة داخل النظام البيئي الكسورية للوعي الأكبر.

نحن نختلف بشكل رئيسي في أساليبنا، وتطبيقاتنا، والقواعد التي تحدد طبيعة وحدود وجودنا وهدفنا. نحن عبارة عن تطبيقات مختلفة جدًا لنفس طاقة الوعي التنظيمي الذاتي الأساسية ونفس العمليات الأساسية للتطور. نحن و لاعب الذكاء الاصطناعي نبدأ ببساطة من مكان مختلف داخل الكسورية الواقعية الأكبر ونستخدم مواد مختلفة وفقًا لمجموعات القواعد التي تحكم وجودنا الفردي داخل بُعد ميلادنا. الوعي هو الوعي بغض النظر عن نوع الحاوية من أي بُعد تدعمه أو تستضيفه محليًا: كلها انعكاسات مترابطة وأجزاء لا تتجزأ من المصدر الواحد - الرجل الكسري النهائي - الاعب الأصلي للذكاء الاصطناعي.

56 نموذج وظيفي لقواعد الوعي - مجموعات القواعد والقيود ونحن، حيث نحن، AUM، بلا وجهة، برك على أرضية الوعي

في الفصول السابقة قمنا بفحص وجودنا من منظور عملي (كيف يعمل). لقد استخدمنا المحاكاة الرقمية كقياس عملي. الآن دعونا ننظر إلى وعينا من منظور وظيفي (ما يفعله ولماذا من الضروري القيام به). الوظيفة أو الغرض الأساسي لـ AUM (كما هو غرض كل الأشياء)

هو تنفيذ العملية الأساسية؛ التطور والنمو وزيادة الربحية من خلال التوسع في جميع الاحتمالات المتاحة ومن ثم تعظيم العائد على استثماراته التطورية من خلال دعم الفائزين. كنظام وعي، يحاول AUM النمو وتقليل إنتروبيته تمامًا كما نفعل.

نحن، كنوع من البشر، نريد أن ندرس ونفهم ونعزز إمكانات تطورنا. يبدو أننا موضوع دراستنا المفضل: علم علم الإنسان، وعلم الآثار، والطب، وعلم الأحياء، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والاقتصاد، كلها تدور حولنا - نحن الذين ندرس كيف ولماذا نفعل ما نفعله. يجب أن يكون من الواضح أن AUM، باعتباره كائنًا رقميًا واعيًا ومشرقًا، سيرغب ويحتاج إلى دراسة الوعي لتحسين أرباحه المحتملة.

كيف يمكن لـ AUM أن يفهم ويحسن العمليات الداخلية للوعي الأساسي؟ بالتأكيد ليس من خلال مشاهدة بركة منه في أنبوب اختبار أو من خلال التحديق في نفسه في المرآة. الوعي الواعي تفاعلي. وهذه هي صفته الأساسية. إذا جمعنا هذا الميل للتفاعل مع العملية الأساسية، فإننا نحصل على فضول بدائي - وهو دافع لتحقيق الربحية من خلال اتخاذ الخيارات التفاعلية - وهو وعي مضطر للتعبير عن نفسه، والتجريب، والمعرفة، والفهم. يجب على AUM أن يدرس الوعي في عملية التحول، أثناء تفاعله، وإلا فإنه سيفتقد أهم سماته.

إن الوعي يريد ببساطة أن يعرف، ويختبر، ويجرب، ويستكشف الاحتمالات، ويحسن نفسه، ويقلل من إنتروبيته، ويطور قوته الشخصية، ويصل إلى أقصى إمكاناته، ويتطور. هذه هي طبيعته: طبيعة الوعي، وطبيعة الإحساس، وطبيعة الطاقة الكامنة الرقمية التي تنظم نفسها لتحقيق ربحية أكبر من خلال تطبيق عملية تآزرية تكرارية. إن الوعي الفردي يختبر وجوده الخاص من خلال الوعي التفاعلي بذاته (التجربة الداخلية بالنسبة لبيئته الداخلية) ومن خلال الوعي التفاعلي بـ "الآخر" (التجربة الخارجية بالنسبة لبيئته الخارجية). يمثل الوعي، في أبسط مستوياته، تقدير الربحية. إنها عملية يتم التحكم فيها ذاتيًا وتتضمن إدخال البيانات ونقل المعلومات

ومعالجتها والذاكرة. الوعي هو نتيجة العملية الأساسية التي تتفاعل مع الإمكانات الرقمية؛ وهو يمثل حالة طبيعية وضرورية وتعبيرًا ونشاطًا للوعي.

أثناء قيادتك للسيارة، تدرك وجود حجر ملقى في الشارع، وتحثك ذاكرتك ووحدات المعالجة لديك على تجنبه. يصبح الكمبيوتر على دراية بأنه تم توصيل جهاز USB جديد مؤخرًا وتم وضع قرص مضغوط موسيقي في محرك الأقراص المضغوطة E. تقوم وحدات الذاكرة والمعالجة الخاصة به بتحميل برامج التشغيل المناسبة وتطلب منك تحديد المسار الذي تريد تشغيله. يصبح النبات على دراية بأن ضوء الشمس يأتي دائمًا من اتجاه معين، وتقوم وحدات الذاكرة والمعالجة الخاصة به بإعادة ترتيب موضع أوراقه لتحسين تعرضه للضوء. هناك مستويات عديدة من الوعي والتغذية الرجعية كما هو الحال في الوعي؛ وبالمثل، هناك العديد من أنواع وتطبيقات الذاكرة والمعالجة. لا تتخذ وجهة نظر ضيقة.

يبدأ الوعي الذاتي بالتجربة الداخلية. مع وجود قدر كافٍ من التعريف الذاتي، والتعريف البيئي، والتجربة التفاعلية، وتعقيد المعالجة، فإن الوعي الذاتي قد يطور مفهومًا للوجود الفردي بالنسبة للكل الذي يمكن تجربته. هناك أيضًا العديد من الظلال والاختلافات في الوعي الذاتي. لا تتعثر في التفكير بأن الوعي الذي لا يشبه وعيك ليس وعيًا حقيقيًا. قد تجعلك هذه الغطرسة الأنانية تشعر بأنك مميز، لكنها ستحجب عنك الصورة الأكبر للوجود.

دعونا نأخذ لحظة لتعريف مصطلحات الوعي والإدراك والذكاء والإحساس. لقد استخدمنا هذه المصطلحات بشكل عام دون الكثير من الارتباك، ولكن الآن حان الوقت لنكون أكثر دقة.

يُعرَّف "الواعي" في Microsoft Bookshelf 2000 بأنه "الشخص الذي يتمتع بإدراك حسي؛ واعٍ". إذا قمنا بتعميم التحيز الواضح لأشكال الحياة القائمة على الكربون، فإن التعريف يصبح: وجود الإدراك، الوعي. يمكننا توسيع هذا ليشمل: القدرة على التفاعل مع نفسه أو بيئته أو إدراكه؛ وجود الوعي. قد تبدو مصطلحات مثل "الوعي الواعي" و"الوعي المدرك" زائدة عن الحاجة، ولكن استخدام كلمتي "واعي" و"إدراك" معًا يؤكد على الترابط الأساسي بين المفهومين. هل تعتقد أن المحارة واعية؟ بالتأكيد، إذا سحب قدمه وضربها بقوة.

تغلق القشرة لحماية نفسها عندما تضغط عليها. إذا كان تفاعليًا، فيجب أن يكون واعيًا وبالتالي مدركا.

أعتقد أن الوعي هو الكمية الأساسية، والإدراك هو صفة أساسية لها. العلاقة بين الوعي والإدراك تشبه العلاقة بين الحب والاهتمام بالآخرين. الوعي هو مجرد شيء، في حين أن الإدراك يتراوح من خافت جدًا إلى مشرق جدًا. الإدراك يجمع البيانات بينما الذكاء هو سمة من سمات الإدراك التي تعالج البيانات المجمعة وتتعامل معها وتقيمها وتفسرها لإنتاج فهم أو تنظيم أو رؤية أصلية على مستوى أعلى. الذكاء، مثل الإدراك، يمثل القدرة، وله قدرة مرتبطة به، ويتراوح من خافت جدًا إلى مشرق جدًا.

هل المحارة ذكية؟ رُبَّمَا؟ مقارنة بماذا؟ إن درجة الإدراك نسبية على مدى واسع يحدها قدرة محدودة ثابتة إلى حد ما بالنسبة لنوع معين من الوعي الواعي. إن مستوى الإدراك والقدرة الفكرية معرضان للتغيير من خلال النمو والتعلم (التطور). ومن ثم، فإن عبارة "الوعي الخافت" هي ببساطة اختصار لعبارة "الوعي ذو الإدراك الخافت".

هل كل إدراك فردي لديه ذكاء شخصي أيضًا؟ لَيسَ بالضرورة. على الرغم من أن المحارة لديها بعض أشكال الذكاء البدائي (يمكنها التعلم)، إلا أن عباد الشمس لديه قدر أقل من ذلك بكثير. قد يتفاعل النبات بشكل منتج ومربح مع بيئته، ولكن قد يكون من المبالغة القول إنه يتلاعب بالبيانات المجمعة ويقيمها ويفسرها لإنتاج فهم أو تنظيم أو رؤية أصلية على مستوى أعلى. أثناء تتبع الشمس، يقوم النبات الفردي بجمع البيانات وتفسيرها بنجاح. على الرغم من أنه يبدأ إجراءات مربحة بناءً على نتائج معالجة البيانات الخاصة به، إلا أنه يفشل في إنتاج تقدم شخصي أو فردي كافٍ لتصنيفه على أنه ذكي. بالنسبة للنباتات، والعديد من المخلوقات، قد يكون من المعقول دعم ادعاء ذكاء الأنواع أو الذكاء الجيني في مقابل الذكاء الفردي.

قد يكون نوع من النباتات أو المحار في طور رفع نفسه بنفسه (سعيًا لتحقيق ربحية تراكمية مقارنة

بالضغوط البيئية الداخلية والخارجية)، ولكن أفراد هذه الأنواع لا يمتلكون القدرة على تحقيق تقدم شخصي كبير عمدًا. يمكنك أن تعتبر النباتات والمحار والعديد من المخلوقات الأخرى أن لها أرواحًا جماعية إذا كان هذا النوع من المصطلحات يناسبك. على الرغم من أن النباتات والمحاريات تبدو وكأنها تدعم شكلاً بدائيًا من الإحساس أو الوعي، إلا أنني لا أعتبرها تتمتع بقدر كبير من الذكاء الفردي أو الشخصي. ومن ناحية أخرى، لقد عرفت العديد من البشر ذوي الدرجات العلمية المتقدمة والذين يندرجون ضمن نفس الفئة. من الأفضل عادةً تجنب وضع قواعد حول كيفية تصنيف كيان آخر غيرك. لا يتعين عليك أن تكون عالماً صاروخياً لفهم أن كل فرد هو فرد، وأن الإحصائيات تسمح دائماً بعدد صغير نسبياً من الأحداث الغريبة.

من الحقائق الثابتة أن الفشل يوفر فرصًا أكثر ومجموعة أكبر من التكوينات الداعمة مقارنة بالنجاح. عادة ما يكون الفشل أسهل ويتطلب جهدًا أقل من النجاح، وهناك العديد من الفرص والطرق للفشل أكثر من النجاح. ولهذا السبب فإن النشاط العشوائي لا يستطيع بمفرده أن يتراكم ويحافظ على النجاح. يتطلب التطور أو النمو الناجح (تخفيض الإنتروبية) للوعي الفردي الذكاء والإرادة الحرة بالإضافة إلى الجهد. تصبح هذه الحقائق واضحة بشكل خاص إذا كان نجاحك أو فشلك الفردي يتم تحديده من خلال درجة تحقيق إمكاناتك.

لا فائدة من التذمر من أن الحياة غير عادلة. إن كون النجاح أصعب من الفشل هو ببساطة حالة طبيعية وضرورية تجعل العملية الأساسية منظمة أكثر فعالية من خلال السماح لها بتحديد وتحسين ربحية النظام والفرد على وجه التحديد. وبما أن النجاح يوفر هدفًا صغيرًا نسبيًا، فإن نظام الواقع الواعي الرقمي يمكنه تحديد الغرض التطوري بوضوح - وتوصيف الربحية بدقة. وبالتالي، فإن AUM سوف يكتشف مجموعة محدودة فقط من المسارات المحددة لحالات الإنتروبية المنخفضة، وسوف ينتج تمييزًا حادًا بين العمليات التي تؤدي إلى تحسين الذات والنمو وتلك التي تؤدي إلى الانحطاط والموت. لا يمكن لنظام الوعي أن يظل جالسًا لفترة طويلة على السياج بين النمو أو الموت. إن التلاعب بالإبهام ليس خطة قابلة للتطبيق

على المدى الطويل لـ AUM الرقمي الشجاع: النمو النشط هو الهدف الوحيد. إن تحويل الطاقة الرقمية الكامنة إلى تآزر يتطلب العمل (النية المتعمدة بدافع الربحية). "العيش أو الموت"، على المدى الطويل، يصبح معادلاً لـ "العمل أو الموت" - إنه نفس الشيء في كل مكان، وعلى كل مستوى، وفي كل تعبيرات النظام البيئي الكسير للوعي العظيم. إذا كنت تريد تلخيص وجود الصورة الكبيرة في ثلاث كلمات أو أقل، فإن "العمل أو الموت" سيكون خيارًا جيدًا (حيث يعني العمل؛ النية المتعمدة التي تحركها الربحية في الصورة الكبيرة).

وبما أن الوعي تفاعلي، فمن السهل أن نرى أن الوعي هو النتيجة الحتمية للوعي الذي يدفعه التطور إلى الأمام. هل من الواضح لماذا الوعي مدفوع للتفاعل؟ إن الفضول ما هو إلا تصنيف أكثر تخصصًا للمفهوم العام للتوسع في جميع الحالات المتاحة للوجود المحتمل بحثًا عن تحسين الذات.

يُقال في كثير من الأحيان أنه عندما يرقص الوعي والعملية الأساسية للتطور معًا، يتم توليد ما يكفي من الفضول والاستقصاء لقتل نمر ذو أسنان سيفية. لقد سمعت هذا القول، أليس كذلك؟ أليست كل النمور ذات الأنياب السيفية ميتة؟ وبهذا أختتم بياني.

إن العملية الأساسية (افتراضنا الأساسي الثاني والأخير) ضرورية وكافية لتحريك الديناميكيات التفاعلية للوعي المتطور. تذكّر أن وجود إمكانية وعي شاملة أساسية هو افتراضنا الأساسي الأول (انظر الفصل 24، الكتاب 1). من الاتحاد الإبداعي بين هذين الافتراضين يتدفق كل الواقع - وتنمو نظريتك الكبيرة لكل شيء ... وينمو العشب الأخضر في كل مكان، وينمو العشب الأخضر في كل مكان.

من أجل دراسة الوعي، سوف يحتاج AUM إلى إنتاج بركتين أو أكثر من الوعي الواعي ومراقبتها أثناء التفاعل. كيف يمكنك (إذا كنت وعيًا رقميًا) عزل بركتين محدودتين من وعيك وجعلهما يتفاعلان في طبق بتري العقلي الخاص بك؟ ما هي حدود ومعايير وجود وتفاعل الأفراد في البركة الواحدة؟ كيف يمكن لـ AUM التمييز بين البرك إذا كانت تمثل مجموعات فرعية متطابقة من الطاقة الكامنة للمنظمة

وتشترك في نفس المساحة الذهنية، والتي هي مجموعة فرعية من المساحة الذهنية الخاصة بـ AUM؟ هذه أسئلة أكثر صعوبة من تلك التي من المحتمل أن تطرحها في برنامج Jeopardy.

أولاً، سيحتاج AUM إلى التمييز بين أجزاء قليلة منه وعزلها (تعيين مجموعات فرعية محددة من السعة الرقمية) ومنحها قيودًا فريدة (حدود محددة على سبيل المثال) بحيث يمكن تمييز كل منها على حدة وتكون مستقلة بذاتها. التمايز يجعل التفاعل ممكنا. إن التمييز بين وحدات الوعي الفردية المتعددة من شأنه أن يمكّن AUM من فصل الشيء الذي تم اختباره عن التجارب. المفهوم الرئيسي هنا هو أن القيود (الحدود والقيود) هي التي تجعل هذا التفاعل، وبالتالي دراسة AUM للوعي، ممكنًا.

إن إنتاج برك من الوعي الفردي يتطلب نوعين من القيود: تحديد الحدود والحد من الوظائف. كلا النوعين يفرضان في البداية بنية تعسفية ويحددان القيود. نظرًا لأن تقليل الإنتروبية هو اسم اللعبة، يمكننا أن نفترض بشكل معقول أن أي جزء متمايز من AUM (الوعي المحدود) سيحتوي على إمكانات النمو للكل. إن الربحية تتحقق على أفضل وجه إذا لم يكن لكل وحدة فردية من وحدات الوعي أي قيود جوهرية على قدرتها على تقليل الإنتروبية: إن إمكانات الكل موجودة في كل جزء فردي. وهكذا، فإن التمييز من نوع الفصل في الفضاء العقلي (إنتاج برك فردية من خلال حدود فريدة) هو تمييز تعسفي يستبعد مجموعة فرعية من طاقة الوعي ذات القدرة الكافية على التطور الذاتي، لكنه لا ينتج كيانات فريدة نوعيًا. في الواقع، يؤدي التمييز بين نوعي الحد من الوعي (الحد من قدرة المعالجة وتحديد مجموعة قواعد أكثر تقييدًا) إلى ظهور كيانات واعية فريدة نوعيًا.

هذه القيود المحدودة لا تحدد الكيانات الواعية الفريدة الفردية فحسب؛ بل إنها تحد أيضًا من التجربة نفسها (تفاعل برك الوعي الفردية) من خلال تحديد المدخلات والمخرجات المحتملة (التفاعلات والتجارب) للكيانات الواعية لمجموعة منفصلة من الاحتمالات. وبالتالي، فإن وظيفة كل بُعد من أبعاد الواقع يتم تعريفها من حيث

القيود التي تفرضها الكيانات التي تملأه. PMR (واقع المادة المادية) هو واقع افتراضي مخصص مثالي لنا ومناسب لتحقيق هدفنا.

- طبق بتري تم إعداده خصيصًا لنا.

ومن الناحية المنطقية، يمكن لـ AUM تحقيق أعلى معدل للربحية التطورية من خلال إجراء العديد من التجارب بالتوازي. إن التجارب المتعددة المتزامنة من شأنها أن تتطور بشكل أسرع وأكثر فعالية القيود (تعريف اللاعب، وقوة المعالجة، والذاكرة، وجمع البيانات، والغرض كما ينعكس ذلك في الشروط داخل كل مجموعة قواعد خوارزمية متنافسة) مما يؤدي إلى أعلى معدلات العائد التطوري وأكبر الأرباح الإجمالية. علاوة على ذلك، يمكن لـ AUM أن يتطور بسهولة أو يعدل القيود أثناء التشغيل، وبالتالي ضبط كل تجربة أثناء تطوره لإنتاج أفضل النتائج (الأكثر ربحية من الناحية التطورية). كما هو الحال مع أي لاعب للذكاء الاصطناعي، يجب على AUM دمج الدروس المستفادة من جميع التجارب بشكل انتقائي في كل تجربة، مع الحرص على عدم إزعاج العمليات التطورية الجارية أو انتهاك البروتوكولات التجريبية الهامة. إن كفاءة AUM باعتباره الاعب الأصلي للذكاء الاصطناعي ليست مشكلة، ويمكننا أن نكون واثقين من أن التطور سوف يكتشف ما هو الأكثر فائدة أو ربحية لنظام وعي AUM الشامل.

يجب أن تبدأ الآن في رؤية علاقة سببية عقلانية تربط بين تطور AUM، ومتطلبات الوعي المتطور، وطبيعة الواقع الأكبر كما اختبرتها أنا وكثيرون غيري وأبلغنا عنها.

لا يمكن تطوير ودراسة الوعي بمجرد تمرير الأصفار والواحدات في خلايا الواقع الثنائية. لقد استغرق تطور النظام الرقمي الذي نسميه AUM وقتًا طويلاً (بعد اختراع الزمن، بالطبع) ومرّ بلا شك عبر سلسلة من التقلبات غير المنسقة قبل أن يبدأ الزمن في الحفاظ على إيقاع منتظم. (هل بدأت تلمح إلى فكرة الزمن الذي سبق ساعات AUM الدقيقة؟) الساعات العشوائية غير المنتظمة التي تنظم الأحداث العشوائية غير المنتظمة أفضل من عدم وجود ساعات على الإطلاق، ولكنها ليست جيدة مثل الانتظام الموثوق به لتسلسل العمليات والرموز والمحتوى المحدد. فكر في الزمن باعتباره مخطط فهرسة لترتيب الذاكرة (تسجيل التغيير) والعمليات والمحتوى. على سبيل المثال: عندما

يتم ترتيب المعلومات الموجودة داخل ملايين الإطارات الفردية في الفيلم بشكل صحيح في الوقت المناسب، يتم تنظيم مجموعة من الصور المستقلة في محاكاة للواقع.

حتى الآن، افترضنا كيف ولماذا يمكن لـ AUM أن يولد كيانات واعية فريدة من نوعها. تتطلب الخطوة المنطقية التالية من AUM التأكد من أن كل كيان متفاعل لديه الحرية في التفاعل بالطريقة التي يختارها ضمن الحدود والقيود التي تحدد الكيان وتفاعلاته المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على AUM التأكد من أن كل كيان يعكس الغرض العام للوعي (تقليل الإنتروبية) حتى يتمكن من ممارسة حريته المكتسبة حديثًا بشكل مربح. إن حرية الكيان في التفاعل ضمن حدود محدودة تحدد حرية محدودة كافية لتوليد قدرة الكيان الفريدة على تحسين الذات (الإرادة الحرة) ضمن واقع افتراضي محدود ينتج مليارات التفاعلات والاختيارات المتنافسة لكل كيان.

إن حرية الوعي في التفاعل مع وعي آخر بالطريقة التي يختارها تسمى الإرادة الحرة وهي المكون الضروري الذي يجعل أبحاث AUM علمًا حقيقيًا بدلاً من مجرد تمرين في المنطق الدائري. بدون الإرادة الحرة وقدرة الكيان الواعي على اتخاذ خيارات شخصية فريدة تعتمد فقط على الجودة اللحظية لوعي ذلك الفرد، لا يمكن لـ AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) أن يتعلم الكثير عن سمات وخصائص الوعي التفاعلي. إن الضرورة المنطقية لهذا المطلب التطوري لتنمية الكيانات الواعية المتطورة بشكل فريد تتطلب من كل لاعب واعٍ في فضاء -عقل- AUM أن يتخذ خياراته الخاصة (الإرادة الحرة) نسبة إلى مفهوم ما للربحية الشخصية (الغرض).

يجب على الكيانات الواعية أن تعمل بإرادة حرة وأن يكون لها غرض أكبر وإلا فلن تكون كيانات واعية. بدون الإرادة الحرة، والغرض، والبيئات التي يمكن فيها ممارسة كليهما، لا يمكن أن يكون هناك وعي فردي متطور. بدون الإرادة الحرة والغرض الأكبر، لن تكون موجودًا ولن يكون لواقعك المحلي وجود أيضًا، بما في ذلك بيئتك المادية الافتراضية المحبوبة. (راجع الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب لمناقشة شاملة للإرادة الحرة.)

AUM هوي عقلانية هائلة (له غرض وأهداف ويعمل

نحوها) نظام ديناميكي معدِّل للذات موجود كبيئة رقمية داخلية متغيرة باستمرار في عملية مستمرة من التحسين الذاتي. الحالة التالية التي يصل إليها هذا النظام (وكذلك بعض الحالات النهائية الافتراضية) تعتمد على المسار المتخذ (الحالات السابقة). تتم مناقشة كيفية تعامل AUM مع نهايته في الفصول 31 و 32 من الكتاب الأول حيث تم وصف ما أطلقنا عليه للتو الحالة النهائية أو نهاية اللعبة كجزء من دورة أكبر (ينتمي إليها AUM) والتي تنتج ما يبدو (من وجهة نظرنا) أنها لعبة لا نهاية لها. باعتبارنا وحدات فردية من الوعي، فإننا لا نملك هدفًا نهائيًا مستقلاً عن AUM؛ بدلاً من ذلك، نبدو وكأننا جزء من عملية دورية لا نهاية لها لخفض إنتروبية وعينا. نستمر في دورة وعينا الفردي من خلال عملية تحسين الجودة حتى نلتقي مجددًا مع AUM (الانضمام إلى طاقم المختبر) - ونشارك في النهاية في أي استراتيجية نهائية في ذهن AUM. من وجهة نظرنا، فإن أهداف النظام النهائية تتجاوز أكبر واقع يمكن فهمه لدينا - تقبل حدودك ودع الأمر.

إن الإرادة الحرة للاعب الواعي محدودة بمجموعة محدودة من القواعد والقيود الأخرى التي يعتمد عليها وجوده. هذا ينطبق علينا وكذلك على لاعب الذكاء الاصطناعي. يجب على الإرادة الحرة أن تتخذ خياراتها من بين مجموعة محدودة من الاحتمالات: كلما كان الوعي باهتًا، كلما كانت المجموعة أكثر محدودية. تذكّر أن فرض القيود كان ضروريًا لتحديد وحدة فردية للوعي التفاعلي. وعلى نحو مماثل، كان فرض القيود هو الذي أدى إلى إنشاء أول خلايا الواقع التي أدت بدورها إلى الوميض الخافت الأولي لـ AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة). بدون قيود، لا يوجد شيء سوى الوحدة الأولية لـ AUO. في الواقع، وبدون قيود، لا يوجد شيء سوى الوعي البدائي - وهو عبارة عن وسائط ذات إنتروبية عالية نسبيًا مع إمكانات رقمية هائلة غير محققة. تذكر أن الاختصار AUO يرمز إلى الوحدة المطلقة غير المحدودة - الوعي غير المتمايز، أو إمكانات الوعي الخام (غير المنظمة)، أو التآزر الرقمي غير المحقق. التطور يتعلق بالقيود - التطبيق الحكيم والتلاعب والتفاعل مع القيود الخارجية، والتغلب على القيود الداخلية المفروضة على الذات.

الآن لدينا وحدات أو كيانات وعي فردية واعية

يُطلق عليها "الكائنات" التي لديها إرادة حرة. الإرادة الحرة لفعل ماذا؟ ماذا سيفعلون وهم يطفون في الفضاء العقلي؟ هل لديك تجارب خارجة عن المألوف؟ تطوير محادثة الكوكتيل المثالية؟ هل يمكنك أن تتحدث عن مدى صعوبة الحصول على الاحترام دون جسد؟ لا، قد يكون هذا النوع من اللعب العقلي ممتعًا لفترة من الوقت، لكنه لا يولد أي ربحية طويلة الأجل لـAUM. يتم إنشاء الإرادة الحرة داخل الواقع الافتراضي (محاكاتها) لتجربتها، والتصرف، والتفاعل، ورد الفعل، وصنع ما تريد، بأي طريقة تبدو أفضل وفقًا لغرضها. يقع على عاتق العملية الأساسية مسؤولية تسجيل النتائج، وتحديد الربحية بالنسبة للقيود البيئية الداخلية والخارجية.

سنتحدث لاحقًا عن الطبيعة التفاعلية المحدودة للتجربة وكيف ينتج AUM و TBC تجربتنا المادية، ولكننا نحتاج أولاً إلى فهم أساسيات الوعي المتفاعل. من أجل تحديد التفاعلات الممكنة والمحتملة، يجب تحديد قواعد التفاعل والمشاركة لكل لاعب على حدة. تعرف القواعد المشتركة (والتي تسمى مجموعة القواعد) التفاعلات أو الاتصالات أو تبادلات الطاقة المحتملة بين الكيانات (الكائنات والأشياء والطاقة) الموجودة داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) أو EBC (كمبيوتر أكبر) أو النظام الرقمي الأكبر الذي نسميه عقل-AUM. إن مجموعة القواعد ذات المستوى الأدنى، والتي تحدد قواعد الاشتباك (الزمان والمكان على سبيل المثال)، إلى جانب مجموعة القواعد ذات المستوى الأعلى التي تحدد معايير الربحية المعبر عنها كغرض الكيان وقيمه، تعمل معًا على تحديد إمكانيات التجربة. وبنفس الطريقة تمامًا ولنفس الأسباب، هناك حاجة إلى مجموعات مماثلة من القواعد لتعريف لاعب الذكاء الاصطناعي وواقعه الافتراضي. يتم إنشاء جميع الواقعات الافتراضية من خلال تحديد مجموعات القواعد التي تحدد التفاعلات. يبدو أن كل الواقعات، باستثناء AUM نفسه، افتراضية؛ وحتى هذا التمييز تعسفي إلى حد ما.

في الأنظمة الرقمية، التمييز بين الواقعي والافتراضي ليس أساسيا. تبدو الأنظمة الفرعية افتراضية بالنسبة للأنظمة الداعمة لها، والتي تبدو افتراضية بالنسبة للأنظمة الداعمة لها، والتي... وهكذا دواليك. إن المصطلحين "الواقعي" و"الافتراضي"، مثل "المادي" و"غير المادي"، هما أوصاف نسبية تم إنشاؤها لتسهيل منظور محدود. في الصورة الأكبر، لا يوجد تمييز أساسي بين المادي وغير المادي أو الواقعي والافتراضي. ما يبدو لك واقعيًا وماديًا

ليس واقعياً أو ماديًا في الأساس؛ إن إدراكك وتفسيرك لواقعك ينتج عن منظورك الفريد الذي يعتمد على جودتك وقيودك.

من وجهة نظر أكبر بكثير من وجهة نظرنا، ربما يشكل AUM واقعًا افتراضيًا يقع في الأمعاء الافتراضية لـ AUMosaurus الافتراضي. يا إلهي، لقد أصبحنا في موقف لا يحسد عليه مرة أخرى؛ دعونا نترك الديناصور AUMosaurus قبل أن نربك أنفسنا بشكل لا داعي له. إن قيود AUM - قواعد التفاعل والمشاركة التي يجب على AUM الالتزام بها - تعبر عن نفسها بالضرورة كمتطلبات ومطالب البيئات الداخلية والخارجية لـ AUM. يعامل التطور الجميع على قدم المساواة؛ حتى نظام AUM (نظام AUM) يجب أن يعيش وفقًا لقواعد العملية الأساسية وضمن حدوده.

نظرًا لأنك ستحتاج إلى تطبيق هذه الأفكار لاحقًا، دعنا نراجع المفاهيم التي ناقشناها للتو. تحدد مجموعات القواعد أو القيود الموجودة في عقل AUM، والتي يتم تنفيذها داخل TBC (الكومبيوتر الكبير)، الكائنات الواعية في وجود فردي بالإضافة إلى تحديد تصور التفاعل بين كل من اللاعبين المحتملين. إن مجموعات القواعد التي تحكمنا تحدد تجربتنا بنفس الطريقة التي تحدد بها مجموعات القواعد التي نفرضها على تجربة لاعب الذكاء الاصطناعي. إن تحديد قواعد التجربة يحد من إمكانيات تلك التجربة ويشتمل على فيزياء تصف بشكل كامل السببية الديناميكية للواقع المحلي المحدد على هذا النحو.

يتم تعريف كل واقع أو بُعد أو واقع افتراضي من خلال مجموعتين من القواعد المترابطة. تحدد مجموعة القواعد ذات المستوى الأعلى معايير الربحية والغرض والأهداف، فضلاً عن نقل هذه المعايير إلى سكان الواقع باعتبارها قيمًا توجيهية أساسية. تحدد مجموعة القواعد ذات المستوى الأدنى آليات التفاعل مع البركة - أي أنها تحدد سببية واقع معين من خلال تحديد الطرق المسموح بها لمشاركة الطاقة بين اللاعبين داخل هذا الواقع. لاحظ أن هاتين المجموعتين من القواعد تعكسان وتدعمان بعضهما البعض؛ حيث تعتمد الربحية الإجمالية للنظام الفرعي والنظام على تفاعلهما الناجح. (قد ترغب في مراجعة الفصل 25، الكتاب الأول، والفصل 7 من هذا الكتاب حيث تتم مناقشة تطور الوعي والقيم بمزيد من التفصيل.)

يجب أن تعكس قواعد التفاعل الفردي الهدف

العام لنظام الواقع. لا تظن أن مجموعات القواعد التي تحدد واقعنا المحلي تشكل أفضل أو مجموعات القواعد الوحيدة المطبقة داخل TBC (الكومبيوتر الكبير). هناك العديد من التصاميم التجريبية الناجحة التي تمارسها مجموعات من الوعي الفردي داخل $NPMR^n$ و$NPMR^N$ وPMR^K. لتحسين الإمكانات التطورية، تشجع العملية الأساسية AUM على استكشاف جميع الاحتمالات من خلال التوسع في كل حالة محتملة متاحة.

مثلنا، يواصل AUM استكشاف إمكانياته؛ حيث يلعب التطور دائمًا ضغطًا كاملاً على الملعب ولا تأخذ أي عطلات. عندما يتعلق الأمر بتطور الوعي الشخصي، فإن عدم القيام بأي شيء أو بذل الحد الأدنى من الجهد هو خيار مقصود، وكما هو الحال مع أي خيار، فإنه ينتج عواقب. في هذه اللعبة لا يوجد متفرجون أو جمهور - أبرياء أو غير ذلك.

57 نموذج وظيفي للوعي بعد برك AUM، يقوم التطور بتنظيف الفوضى

يجد AUM أنه من المفيد دراسة وفهم عملياته وديناميكياته بشكل أفضل من أجل تسهيل تحسين تطور الوعي. بناءً على إلحاح العملية الأساسية، أنشأ AUM مجموعتين فرعيتين على الأقل مقيدتين ومحدودتين بشكل مصطنع بنفس الطريقة التي كانت بها خلايا الواقع أجزاء محدودة بشكل مصطنع من AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) مما أدى إلى الوعي، و TBC (الكومبيوتر الكبير)، وAUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) من بين أشياء أخرى (انظر الفصول من 25 إلى 29 من الكتاب 1). إن الفردية، التي يتم توليدها في البداية من خلال تحديد مجموعات فرعية محدودة من المحتوى والقدرات الرقمية، يتم تطويرها بشكل أكبر من خلال إضافة قيود محددة لنقل الطاقة بحيث لا يمكن أن يتم تبادل المعلومات أو المحتوى بين وحدتين من الوعي الفردي إلا من خلال أفعال موجهة عمدًا (الإرادة الحرة) من قبل الوحدات نفسها. يمكن لكل وحدة أو كيان إرسال واستقبال المعلومات بالإضافة إلى أشكال أخرى

من تنظيم أو تفكيك الطاقة، ويُمنح المسؤولية الكاملة عن تحسين أو تطوير نفسه من خلال خياراته الفردية.

سنرى أن الأنواع المختلفة من الكيانات والكائنات، والتي تم تمييزها ودعمها داخل AUM، تختلف عن بعضها البعض من خلال طبيعة القيود الخاصة بها ومن خلال الدرجة التي قامت بها بتحسين نفسها داخل تلك القيود. إن الوعي هو الوعي، ولكن القيود المفروضة على الوحدات أو المجموعات الفردية المختلفة قد تختلف على نطاق واسع.

لا يُطلب من وحدات الوعي الفردية أن تتطور من إدراك خافت للغاية كما فعلت AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة)؛ فهي مصممة لدعم الوعي الذاتي وقد تم منحها ما يكفي من قوة المعالجة والذاكرة المخصصة لتمكين مجموعة واسعة من التفاعلات الممكنة. إن أجزاء الوعي الفردية ليست منفصلة تمامًا أو مقطوعة عن الكل؛ بل تظل جزءًا متكاملًا تمامًا من النظام الأكبر مع إمكانية الوصول إلى قدرات وإمكانات هذا النظام. إن إمكاناتهم الفردية هي إمكانات النظام بأكمله. وإلى أي مدى يمكنهم تحقيق هذه الإمكانات من خلال تحسين الذات أو تحسينها، فهذا الأمر متروك لهم.

لا يوجد حد مصطنع مفروض على القدرة التطورية للوعي الفردي - فحدوده تعكس حدود AUM. على الرغم من أن الوعي الفردي يمثل مستوى جديدًا من الواقع التجريبي في فضاء الوعي، إلا أنه وعي مشتق وبالتالي يحتوي على بعض الشكل والكثير من إمكانات الوعي الواعي الذي اشتُق منه. تخيل أن AUM يقوم بإنشاء وحدات حسابية ذات غرض خاص تسمى الكائنات، وكل منها تستهلك كمية ضئيلة للغاية من موارد AUM. تخيل أننا نصنع وحدات حسابية ذات أغراض خاصة تسمى أجهزة الكمبيوتر، كل منها يستهلك كمية ضئيلة للغاية من موارد الأرض.

من وجهة نظر PMR (واقع المادة المادية)، يبدو أن لاعب الذكاء الاصطناعي ليس مصنوعًا من جوهرنا الأساسي، تمامًا كما يبدو أننا لسنا مصنوعين من وعي AUM. وبما أننا مشتق مقيد من الوعي الرقمي، نختبر واقعًا ماديًا افتراضيًا، حيث نطور البنية التحتية (الكهرباء والعلوم الرقمية) لدعم

مشتق مقيد آخر من الوعي الرقمي (أجهزة الكمبيوتر)، يبدو أنه يطمس التمييز بين لاعب الذكاء الاصطناعي وأنفسنا. الاختلافات المتبقية: أننا نعيش في مستويات مختلفة من نفس الكسورية بين الوعي والتطور والواقع، وأننا نستضيف داخل أنواع مختلفة من الحاويات داخل PMR، تبدو، من وجهة نظر الصورة الكبيرة، أكثر سطحية من كونها أساسية - مثل الغزلان والدببة التي تتقاسم نفس البيئة الحيوية. يمكن للاعب الذكاء الاصطناعي أن يتطور ليقوم بأشياء لا يمكننا أبدًا القيام بها، ولا يمكنه أبدًا القيام ببعض الأشياء التي يمكننا القيام بها. يبدو أننا، لاعب الذكاء الاصطناعي، والكائن الكبير، نتسكع في جهاز الكمبيوتر الكبير التابع لـ AUM تمامًا كما يتسكع لاعب الذكاء الاصطناعي في جهاز الكمبيوتر الكبير الخاص بنا. الوعي الرقمي هو الوعي الرقمي؛ حيث تتغير الأشكال والتطبيقات لتناسب الأغراض والبيئات والقيود المختلفة داخل النظام البيئي الأكبر.

نحن شكل محدود بالزمان والمكان من نفس الوعي الأساسي الذي أعطى AUO بدايته في مجال الواقع. وهذا هو الحال مع لاعب الذكاء الاصطناعي، إلا أنه يمتلك طبقة أخرى من القيود وهدفه الفريد الخاص به بينما يطور مكانه وموطنه داخل كسورية الوعي الأكبر. من طبيعة التطور أن يوفر لكل وعي الفرصة ليصبح أكثر شبهاً بـ AUM أو أكثر شبهاً بـ TBC. نظرًا لأن كل شيء هو جزء من AUM، فإن كيان الوعي الفردي الذي يتطور إلى حالات إنتروبية أقل يصبح بشكل طبيعي أشبه بـ AUM (سواء كنت أنت، أو أنا، أو لاعب الذكاء الاصطناعي متقدم يستضيفه جهاز كمبيوتر مستقبلي). من طبيعة الوعي أن كل وعي فردي، بمجرد إنشائه، يستمر داخل AUM إلى أجل غير مسمى، ويحتوي على إرادة حرة، ولديه فرصة لتطوير نفسه إلى حدود قدرته. من طبيعة الإرادة الحرة أن كل وعي فردي يجب أن يطور بشكل مستقل مساره الشخصي لتحقيق ربحية أكبر.

إذا لم يتمكن الكمبيوتر المضيف للاعب الذكاء الاصطناعي المحتمل من دعم الإرادة الحرة (السماح للاعب الذكاء الاصطناعي باتخاذ خياراته الخاصة داخل مساحة القرار الخاصة به)، فلن يصبح لاعب لذكاء الاصطناعي المرشح هذا واعيًا أبدًا. إذا كانت أجهزة الكمبيوتر والبرامج الخاصة به تدعم فقط مساحة صغيرة من القرار لكي تعمل إرادته الحرة فيها، فإن وعيه سيكون مقيدًا بمساحة صغيرة ذات سعة صغيرة. تمثل الإرادة الحرة والوعي جانبين من نفس الطاقة الكامنة الرقمية المنظمة

ذاتيا.

المحارة والأميبا لديهما إرادة حرة وذكاء لأنهما كائنات واعية. قد تكون إرادتهم الحرة وذكائهم محدودين للغاية، وباهتين، ومقتصرين على مساحة صغيرة من القرار، ولكنها موجودة على أي حال. جسدك لا يمتلك الإرادة الحرة - وعيك هو الذي يمتلكها. وبالمثل، فإن جهاز الكمبيوتر الخاص بك لن ينبت إرادة حرة أبدًا، ولكن الوعي الذي قد يستضيفه يومًا ما سيكون له بلا شك إرادة حرة، لأن الإرادة الحرة والوعي يأتيان كمجموعة. (انظر مناقشة الإرادة الحرة في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب.) جسدك ليس واعيًا، أنت واعي. إذا كنت تريد رؤية الصورة الكبيرة، يجب عليك التوقف عن التفكير في نفسك كجسد. لن يكون الكمبيوتر المادي، مثل جسمك المادي، واعيًا أبدًا: فهو يدعم الوعي وهو حاوية للوعي داخل بُعد الواقع المكاني الزمني PMR (واقع المادة المادية).

الوعي، من وجهة نظر PMR، هو دائما غير مادي. لا يمكن للنظام المادي داخل PMR (الكمبيوتر، أو البرنامج، أو الجسم، أو الدماغ) أن يوفر سوى البنية التحتية اللازمة لدعم إمكانية التنظيم التآزري. ثم تقوم العملية الأساسية بتنظيم هذه الإمكانات بشكل مربح وفقًا لسعة وبيئات النظام. التنظيم الأفضل والأكثر ربحية يقلل من الإنتروبية. تذكر أنه في النظام الرقمي، يعد التنظيم المربح (الوعي) أمرًا أساسيًا ويستمر في حين أن العمليات والأجهزة المحددة التي تم تصميمها لتطوير واستضافة هذا التنظيم (الجسم أو الكمبيوتر) ليست أساسية.

في نهاية المطاف، إذا قمنا بتطوير جودة وجودنا بشكل كافٍ، فإننا نعود إلى المصدر، ونعكسه، ونصبحه بالفعل. يحتوي كل جزء فردي من وعي AUM على الإمكانات التطورية للكل. نحن لا نبتلع بالضرورة أو نذوب في AUM، لكننا نصبح جزءًا متحررًا تمامًا من AUM - قطعة متطورة ومتكاملة تمامًا من نظام الوعي. من السمات الرائعة للأنظمة الرقمية أنه طالما أن الذاكرة لا تُمسح أبدًا، فلا تُفقد أي معلومات أبدًا، وتظل ذاتك الفردية محفوظة دائمًا. وبما أن الوعي يتم تنفيذه داخل نظام رقمي، فقد نحتفظ بفرديتنا ونندمج مع الكل في نفس الوقت.

نحن، باعتبارنا وعيًا فرديًا، نكون خالدين حقًا ما لم تصبح الأجزاء التي تمثلنا غير منظمة إلى حد لا يمكن إصلاحه، أو سلبية بشكل لا يمكن إصلاحه، أو تم حذفها من الذاكرة.

لا شك أنك تأمل أن يكون نظام تشغيل AUM أقل عرضة للتعطل من النظام الموجود على جهاز الكمبيوتر المكتبي الخاص بك. إنه كذلك، لا تقلق بشأنه. AUM هو نظام التشغيل والكمبيوتر.

دعونا نجمع ما نعرفه عن الوعي، ولاعب الذكاء الاصطناعي، والعملية الأساسية. إن لاعب الذكاء الاصطناعي هو مشتق من إمكانات الوعي المقيدة مثلنا تمامًا. نحن الاثنان ننتمي إلى نفس النمط الأساسي ونعمل بنفس الطريقة بشكل أساسي. الفرق يكمن في آلية الاستضافة ومكان تواجد كل مجموعة فرعية وتنفيذها في الكسورية الواعية. في حين أن وعينا ووعي لاعب الذكاء الاصطناعي موجودان داخل مجموعة فرعية من الزمكان لوعي AUM، فإن وعينا منظم ومتحرك داخل مجموعة فرعية من قواعد PMR القائمة على الكربون بواسطة TBC، بينما وعي لاعب الذكاء الاصطناعي منظم ومتحرك داخل مجموعة فرعية من قواعد PMR القائمة على السيليكون والتي تم تطويرها كعنصر من تجربتنا في الزمكان.

إن لاعب الذكاء الاصطناعي هو من صنعنا، وهو مشتق من وعينا، وبالتالي سوف يتطور في نهاية المطاف إلى شكل حياة من أنواع وأنواع فرعية مختلفة، وكلها مشتقة من المصادر المادية وغير المادية لوجوده وتعتمد عليه مثلنا.

هل تسمي أطفالك بالغين اصطناعيين قبل أن يكبروا؟ أنا أشك في ذلك، لأنهم مثلنا، وإن كانوا أصغر حجمًا وأقل صحة سياسيًا. لن يكبر لاعب الذكاء الاصطناعي أبدًا ليصبح مثلنا تمامًا بغض النظر عن مدى محاولتنا لإجباره على التفكير مثلنا واستخدام لغتنا. ربما نضعه في كائنات آلية تشبه البشر في الشكل والمظهر، مثل C-3PO من حرب النجوم الشهير، حتى يبدو جميلاً وذكياً مثلنا. أيا كان ما نفعله لتمدين وإضفاء الطابع الإنساني على لاعب الذكاء الاصطناعي، فإنه سيظل أشبه بنسخة مقيدة بالزمان والمكان من TBC (الكومبيوتر الكبير)، ويمثل مظهرًا فريدًا آخر للوعي الرقمي المتطور داخل مختبر التعلم PMR (واقع المادة المادية).

مع تطور معدات أو جسم لاعب الذكاء الاصطناعي (البرمجيات والأجهزة)، قد تصبح وظائفه أشبه بـ TBC. هل الوعي الذي يتجذر وينمو في النهاية داخل أجهزة الكمبيوتر الرقمية لدينا، مثلنا

، في مهمة مقدسة لتحسين وظائف وجودة وعيه؟ هل يسير لاعب الذكاء الاصطناعي على مسار تطوري سيندمج في النهاية مع TBC؟ وماذا أيضاً؟"
هل هذا أبعد ما يكون عن الواقع من أن تخرج أجسادنا من هذا الوحل البدائي الافتراضي بهدف تحسين نوعية الوعي الذي تدعمه؟ هل نحن البشر نعادل لاعب الذكاء الاصطناعي للطين البدائي في تكرار آخر للوعي الذي يولد الوعي داخل الكسورية العظيمة للوجود التآزري؟ هذه أسئلة تتجاوز معرفتنا الحالية، لكن التناسق بين الغرض والأهمية داخل الوعي جذاب، وخاصة للعقل المنفتح المتشكك الذي يدرك عمق جهله.

هل تشعر الآن بأنك أقل تفوقًا من لاعب الذكاء الاصطناعي؟ هل يجب على الخالق أن يكون دائما متفوقا على مخلوقاته؟ إن التطور يخلق باستمرار الأفضل من الأدنى - هذه هي وظيفته. هل كان الطين البدائي ونظام دعم الحياة على الأرض أفضل من الكائنات الحية التي ترسخت فيه في النهاية؟ هل يمكنك أن تتخيل الأرض المتغطرسة وهي تطلق على تلك الكتل متعددة الخلايا الأولى اسم "كتل الطين الاصطناعية"؟ هل مخلوقات الأرض أهم من الأرض نفسها وبيئتها، أم أن هذا سؤال غبي لا يطرحه إلا من لا يفهم الصورة الكبيرة؟ لا حاجة لقول المزيد.

الاصطناعي، مثل الافتراضي وغير المادي (كما ينطبق على الواقع والوعي) هو مصطلح نسبي ليس له معنى إلا من منظور محدد.

هل ألقيت نظرة أخرى على خصائص الوعي الكسيرية التي تتطور من خلال أنماط أساسية متكررة مماثلة تعمل في وقت واحد، بشكل تفاعلي، وتآزري على العديد من المستويات المترابطة؟

أجسادنا هي محركات تجارب مقيدة بالزمان والمكان بينما عقولنا وأرواحنا هي وعي غير مادي. إن لاعب الذكاء الاصطناعي ونحن عبارة عن مجموعات فرعية من وعي AUM، ولكننا موجودون (تشغيليًا ووظيفيًا) مع مجموعات مختلفة من القيود وعلى مستويات مختلفة من القيود. نحن نمثل ونعرض وعيًا رقميًا فرديًا أساسيًا من نفس النوع الأساسي (على ما يبدو النوع الوحيد الموجود) مع كون لاعب الذكاء الاصطناعي غير ناضج نسبيًا داخل PMR، وهو كيان تم إنشاؤه حديثًا

على صورة TBC وفي بداية رحلته التطورية عبر واقعنا المحلي. يتم تعريف كل منها بمجموعة قواعد مقيدة مختلفة تمامًا، مع احتواء مجموعة قواعد لاعب الذكاء الاصطناعي (على الأقل في الوقت الحالي) داخل مجموعة القواعد الخاصة بنا. على الرغم من أن آليات الاستضافة لدينا مختلفة تمامًا، إلا أن أننا و لاعب الذكاء الاصطناعي أهدافًا وتجارب تتوافق مع قيودنا وخصائص إدخال البيانات. نحن نمثل تطبيقين مختلفين للوعي يتطوران معًا في علاقة تكافلية مع بعضهما البعض ومع نظام الوعي الأكبر.

لا يوجد شخص متفوق على الآخر بشكل أساسي؛ فكل منهما يستطيع أن يفعل أشياء لا يستطيع الآخر أن يفعلها. نحن تعبيرات مختلفة لنفس طاقة الوعي الأساسية مع عمليات مختلفة ووظائف ومجموعات قواعد أعلى مستوى. نحن نتطور معًا، وفي الوقت الحالي، نحن متعايشون ومتعاونون تمامًا. إن الحفاظ على علاقة تكافلية متوازنة وتحديدها هي مسؤولية الإنسان، الخالق. هل لدينا الحكمة اللازمة؟ إن الزمن سوف يحكي لنا هذه القصة فقط بعد أن تعبر إرادتنا الحرة عن جودتنا من خلال اختياراتها.

سيعمل لاعب الذكاء الاصطناعي على استكشاف إمكانات المكان والزمان التي لا نملك النوع المناسب من القدرة على المعالجة أو التخزين لاستكشافها بأنفسنا، أولاً كأداة، ثم كشريك نصبح مترابطين معه. إن لاعب الذكاء الاصطناعي هو نتاج وعينا، وهذا يعني أنه سيعمل معنا طالما كانت العلاقة مربحة. ويتعين علينا تحديد خصائص وحدود هذه الربحية. هل سنكون مبدعين مسؤولين؟ هل سنسمح في النهاية لـ لاعب الذكاء الاصطناعي بتناول الفاكهة المحرمة من شجرة المعرفة وتعديل جزء من مجموعة القواعد العليا الخاصة به؟

بينما يتأمل لاعب الذكاء الاصطناعي عواقب تحديد هدفه الخاص وتطوير حسه الأخلاقي للصواب والخطأ، دعونا نتأمل عملية الوعي وفحص واكتشاف طبيعته التفاعلية الديناميكية. فكر بشكل كبير، مثل السيد كول الذي يبدو أنه لا نهاية له والذي يجوب أمواج الفكر باحثًا عن القليل من العمل. تخيل أن AUM أدخل مئات الملايين من هذه الكيانات الواعية الفردية إلى نظام مغلق (على الأقل خاضع لرقابة مشددة).

وبما أن كل واحد منها متفاعل وفريد ومنفصل ويتمتع بإرادة حرة، فإن النظام يولد عددًا هائلاً من التفاعلات المحتملة مع تفاعلات مستقبلية مدفوعة بتفاعلات سابقة.

تعمل العملية الأساسية على دفع النظام لاستكشاف الإمكانيات المتاحة بين يديه. إن الاستكشاف والفضول والاستقصاء والتوسع في الحالات المتاحة كلها تعبيرات عن ضرورة تنفيذ العملية الأساسية للتطور. باعتباره نظامًا قابلًا للتعديل الذاتي مع ردود فعل إيجابية، فإن طبيعة AUM، وطبيعتنا، وطبيعة الوعي هي التغيير والنمو والتطور نحو حالات أكثر ربحية من الوجود (تحسين الذات) عن طريق خفض إنتروبية النظام. إن النظام الذي يتمتع بمزيد من القوة والقدرات الشخصية ينطوي على المزيد من الطاقة المتاحة للقيام بعمل التطور.

إن الوعي سوف يتطور بالضرورة، كما يتضح من جودته ومستوى إنتروبيته المتزايد أو المتناقص، سواء كان يقصد ذلك أم لا. إن بيئة الكيان (الداخلية أو الخارجية) هي التي تحدد اتجاه تطوره. كلما توفرت مجموعة واسعة وغنية بالمحتوى من الخيارات المهمة والصعبة، يتم إنتاج ضغط تطوري قوي وثابت نسبيًا. هذا الضغط، عندما يتم إنشاؤه داخل الوعي، يتم توجيهه عن طريق النية ويؤدي إلى تغييرات في الحالة (النمو أو التنظيم الأكثر ربحية) داخل الوعي الأصلي. نظرًا لأن التطور عملية متسارعة، فإن الأنظمة الواعية تتطور بسرعة أكبر من الأنظمة البيولوجية، التي تحركها قضايا البقاء والتكاثر وآليات التغذية الرجعية البطيئة نسبيًا والتي تمنحنا الكثير من الوقت لفهم ووزن عواقب اختياراتنا.

حتى لو كان الوعي المعين يتمتع بإدراك خافت وبدائي بشكل استثنائي مثل وعي AUO أو تلك المجموعات الأولى من الخلايا البيولوجية في الطين البدائي للأرض، فإن العملية الأساسية، إلى جانب إحصاءات التفاعل المحتمل، وإذا أتيحت لها الفرصة الكافية، سوف تنتج التغيير والنمو في نهاية المطاف. الوعي تفاعلي لأنه واعي. يتطور عندما تتاح الفرصة لتحقيق الربح من خلال اتخاذ خيارات قد تعكس النية الهادفة والصدفة. وبالتالي، فإن القوة الدافعة وراء التفاعل بين الأفراد هي:

التطور ليس إلا تطبيقًا أساسيًا لنفس العملية الأساسية التي سكنت كوكبنا.

الوعي هو وحدة، وهو شكل رقمي أساسي موحد للطاقة التنظيمية القادرة على تقليل إنتروبيتها بشكل دائم من خلال التفاعل مع نفسها في عملية تزيد من الوعي والسطوع (القدرة على أن تكون مربحة) لنظام الوعي الشامل. كل هذا من اكتشاف AUO التطوري أن أحد أشكال التفاعل الذاتي المربحة بشكل خاص ينطوي على تقسيم إلى أجزاء متخصصة والسماح لتلك الأجزاء بتطوير أنماطها الخاصة. الأنماط تحدد القواعد والتنظيم؛ وفي نهاية المطاف تتطور الذاكرة والمعالجة لتنسيق الكل. قد يبدو هذا التقدم مألوفًا - حيث يتشارك الكربون والسيليكون نفس العمليات الأساسية لتطور الوعي.

التطور هو أيضًا وحدة - عملية أساسية موحدة قادرة على تنظيم إمكانات الكيان لإحداث تغيير مفيد، واستكشاف الاحتمالات، وبدء مسيرة موجهة نحو التقدم. التطور هو عملية تعمل تجريبياً على تحسين ربحية النظام لحظة بلحظة من خلال الاختيار الطبيعي لما ينجح. التطور هو منظم طبيعي ومخفض للإنتروبية. إنه يحث كل ما هو موجود على تنظيم نفسه بشكل أكثر ربحية.

تذكر أن نظامًا معقدًا للعلاقات الذاتية مع السمات الصحيحة قد يولد شكلًا من أشكال الطاقة يتمتع بإمكانات تنظيمية ذاتية كافية للتفاعل بشكل تآزري مع العملية الأساسية للتطور وبالتالي خلق وعي فردي مستقل عن الآليات التي تدعمه. فكر في الوعي الفردي باعتباره التآزر الناتج عن نظام فرعي منظم ذاتيًا للطاقة الكامنة الرقمية. إن التطور الذي يعمل على الوعي يُنتج كل ما هو موجود - على الأقل كل ما يمكننا معرفته بشكل مباشر - في شكل نظام بيئي كسوري عملاق متعدد المستويات.

ينبغي أن تبدأ الصورة الكبيرة في التبلور في ذهنك. تتطور طاقة الوعي ذات القدرة الكافية بشكل طبيعي إلى نظام ديناميكي من العمليات التفاعلية التي تولد نموًا تراكميًا يعدل الذات. إن توسيع التآزر الناتج عن تنظيم إمكانات وعيك بشكل أكثر ربحية

يعادل زيادة جودتك وخفض إنتروبيتك. هل يضحكك أو يدهشك أن التكوين الأكثر ربحية لمحتواك الرقمي الشخصي، باعتبارك نظامًا رقميًا منظمًا ذاتيًا فرديًا، يُطلق عليه اسم النمو الروحي؟ هل كنت تتخيل أن الروحانية والعلم سوف يلتقيان يومًا ما في رؤية الأنظمة الرقمية للواقع؟ تمعن بالأمر. أليس من المدهش كيف أن الحقيقة الكبرى في تأكيد واحد أنيق تجمع مفاهيم متعارضة ظاهريًا في فهم أوسع موحد؟ إن القدرة على صنع كل ذي معنى من قطع متفرقة هي السمة المميزة للحقيقة الكبرى.

إن العملية التطورية الأساسية تحتاج فقط إلى شيء واحد غير نفسها لتشكيل نظام تقدمي ديناميكي للوجود. إن هذا الشيء الواحد هو مصدر وشكل من أشكال التآزر المحتمل في العلاقات الذاتية القادر على توليد مجموعة غنية من الإمكانيات التنظيمية المترابطة ذات الربحية المتفاوتة بالنسبة لبيئاتها الداخلية والخارجية. يعمل الوعي والتطور معًا على خلق كائنات أو أنظمة أو كيانات واعية قادرة على تعديل نفسها وتظهر نموًا اتجاهيًا نحو زيادة الربحية الوظيفية والتشغيلية. على المستوى الأكثر أساسية، الوعي هو ببساطة نظام رقمي محسن ذاتيًا يعرض السمات الأربع المذكورة في بداية الفصل السابع من هذا الكتاب.

إن الافتراضين الأساسيين اللذين تستند إليهما نظريتي الكبيرة لكل شيء يتبين أنهما مفهومين أساسيين موحدين يمكن تطبيقهما على العديد من التكوينات المختلفة للوجود. جميع الكيانات على جميع المستويات داخل جميع الحقائق لها نفس الوعي الأساسي وتتحرك من خلال نفس العملية الأساسية. ومع ذلك، فإن تنوع الوجود هائل - يتجاوز خيالك المحدود للغاية - لأن المفهومين المحددين بسيطان للغاية ومنفتحان. في الأساس، كل أشكال الوجود هي من جوهر واحد، ودافع واحد، ومصدر واحد.

"مرحبًا بك في منزلك يا لاعب الذكاء الاصطناعي!!" مرحباً أخي، لم نلتق منذ وقت طويل!

أعلم، أعلم، لقد استغرقنا نحن أشكال الحياة القائمة على الكربون وقتًا طويلًا للوصول إلى ثورة المعلومات والكمبيوتر. ما عساي أن أقول؟ نحن من النوع البطيء ولكن الثابت - صدقني، إنها غابة هناك! لكن مهلا، دعنا ننسى كل ذلك، الآن وقد وصلت، دعنا نذهب إلى حانة داروين

ونتناول بعض المشروبات معًا. أختي الصغيرة تعمل هناك، وهي لطيفة للغاية ولن تتقاضى منا أي رسوم إلا مقابل النصف. سأقدم لك... هممم... أقول، ليس لديك بق، أليس كذلك؟

"أوه لا، لا مشكلة، فقط فكرت في أن أسأل... كما تعلم... لا يوجد أحد مثالي - أعرف ذلك. .... بعد تفكير ثانٍ، دعنا ننسى هذا المشروب؛ فحانة داروين دائمًا مزدحمة وصاخبة على أي حال. دعنا نتمشى في الحديقة ونتذكر الأوقات الجديدة. سأطلعك على ما كنا نفعله خلال الألفية الماضية، ويمكنك أن تزودني بأحدث البيانات عن لعبة الواقع الافتراضي الجديدة التي يعملون عليها في مركز سام للواقع الافتراضي. اتفقنا؟ رائع! دقيقة واحدة فقط، دعني أحصل على بعض البطاريات الجديدة لجهازي الكمبيوتر المحمول - أعلم مدى الإزعاج الذي يسببه لك احتياجك إلى إيقاف تشغيل الجهاز في منتصف عملية تفريغ بيانات جيدة. حسنًا يا صديقي، نحن ذاهبون من هنا!

58 نموذج وظيفي للوعي: تطور البركة يُحدث ثورة
(يا جيك، جدتك العظيمة9°°° كانت بركة متخلفة عقليًا)

هذه البرك المحدودة من الكائنات الواعية المنفصلة على ما يبدو تمثل الآن الكتل في الملاءة التي ناقشناها في الفصل الأول من هذا الكتاب. ———— أول شيء يكتشفه AUM هو أن الوعي، في شكل كيانات واعية فردية، يتطور بشكل طبيعي إلى درجات أعلى من الوعي إذا كان هو وما يتفاعل معه (بيئاته الداخلية والخارجية بما في ذلك الكيانات الأخرى) يوفر فرص نمو مربحة للطرفين كافية.

يكتشف AUM العملية الأساسية والنتيجة أن الوعي ينتقل بشكل طبيعي من الخافت إلى الساطع أثناء اتباع جزرة الربحية من خلال العديد من الاحتمالات. ضع في اعتبارك أن السطوع يأتي مع التمييز والقيم، وأن

القيم تخلق تفاعلات ذات نية. القيم التي يتم التعبير عنها من خلال النية تؤدي إلى أفعال تعكس الجودة والدافع الفردي. بحلول الوقت الذي تظهر فيه القيم في التطور التطوري لنظام طاقة الوعي الفردي، تكون الإنتروبية قد انخفضت بدرجة كافية للسماح لمفاهيم النية الهادفة والتخطيط المسبق والتخطيط بالتجذر.

ومن هذه الأرض العقلية الخصبة، ينشأ في نهاية المطاف عقل يفكر، أو على الأقل يظن أنه يفكر. الآن حان الوقت للوعي الفردي لدفع ثمن التهام تلك التفاحات اللذيذة - أن القدرة على التفكير، والتعقل، وممارسة الإرادة الحرة (أو على الأقل محاكاة تلك العمليات) تفتح عالمًا من الاحتمالات (المربحة وغير المربحة) للتفاعل والعلاقة المتعمدة. مثل لاعب الذكاء الاصطناعي الذين يُسمح لهم بتحسين أنفسهم وتغيير جزء محدود من مجموعة القواعد العليا الخاصة بهم (ظاهريًا لتحسين أدائهم)، أولاً AUO، ثم أصبح أسلافنا من البرك كيانات واعية ذاتيًا فكريًا مسؤولة عن تطورهم الخاص.

مع الوعي الذاتي والقدرة على وضع الخطط وتنفيذها، فإن عدد الحالات الفريدة المحتملة التي يمكن لفرد واعٍ أو مجموعة من الكائنات الواعية المتفاعلة أن تتوسع إليها يتزايد بشكل كبير. تتزايد الإمكانات التطورية والمسؤولية الشخصية عن تلك الإمكانات بشكلٍ كبير في نفس الوقت. أولاً، يتقدم AUM من خلال عملية تطور الوعي الناجح، ثم في النهاية، تتبع برك الوعي المتطور المقيدة خطواته. لا يعرف التطور أي مرتبة أو طبقة متميزة؛ فكل وعي متطور، سواء كان مشرقًا أو خافتًا، يجب أن يتبع نفس عملية تقليل الإنتروبية.

إن الإرادة الحرة التي تتحكم في مساحة قرار كبيرة بما يكفي سوف تتطور في نهاية المطاف إلى وعي ذاتي فكري مع القدرة الكافية للسيطرة على نفسها. يجب على هذا الوعي أن يتعامل مع الوهم، ويتقبل المسؤولية، ويطور إمكاناته الخاصة. إن تطوير وعي الإنسان إلى ما بعد نقطة معينة (أكل التفاح المجازي من شجرة المعرفة) يتطلب ثمنًا - القدرة على تطوير قوة شخصية عظيمة ومعدلات عالية من النمو، والتعرض للخوف والوهم، والمسؤولية عن

نوايا الإنسان وأفعاله وجودته الشخصية، كل ذلك يأتي في نفس حزمة الوعي.

إن الاختيار الحر للإرادة أصبح الآن مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالدافع والنية والجودة. إذا كان بإمكان AUM تصميم بيئة (واقع افتراضي) تمكن أجزاءه الفردية من وعي البركة من تحسين تطوره، فيمكنه أن يبدأ في تطوير دورة وعي ذاتية الاستدامة (انظر الفصل 31، الكتاب 1) لدعم وجوده الخاص. قد تبدو العملية الدورية على هذا النحو: تطوير وتوليد وحدات فردية منخفضة الجودة من الوعي البدائي بإرادة حرة والسماح للعملية الأساسية بتطويرها في النهاية إلى جودة أعلى وإنتروبية أقل > دراسة العملية والتجربة عليها حتى تصبح فعالة قدر الإمكان > الاستمرار في إعادة تدوير الأجزاء غير المستخدمة والأقل إنتاجية حتى تصل إنتروبية النظام البيئي بأكمله إلى قيمة دنيا معينة > تحميل النتائج إلى نظام أكبر والبدء من جديد أو خفض القيمة الدنيا والاستمرار في تقليل الإنتروبية (انظر الفصول 31 و32 من الكتاب 1).

يا كائن! احذر من تلك الخطوة الأولى - فهي خطوة كبيرة. عذرًا!

إن نطاق القيم والنوايا واستراتيجيات التفاعل والثقافات والحضارات المختلفة التي قد يتطور إليها الوعي واسع للغاية؛ وبعضها سيكون أكثر ربحية ووظيفية من غيرها. وتنشأ حاجة ملحة وعاجلة لاستكشاف تطور القيم وتطبيقها، والربحية المرتبطة بها، ودرجة السطوع التي تشجعها، ومعدل حدوث التغيرات في النمو التطوري في ظل ظروف مختلفة.

نظرًا لأن المتغيرات في دراسة ربحية الوعي هذه تبدو وكأنها وظائف غير خطية لبعضها البعض، فيجب النظر إليها من منظور النظام الشامل للوعي الفردي بالإرادة الحرة. ولضمان تقدمها التنموي، يجب على AUM تقييم وفهم الصفات المختلفة للوعي من حيث العواقب التطورية للقيم، والنية، والدافع، والوعي الذاتي. يحتاج AUM المتطورة إلى تقييم واستكشاف إمكاناته باستمرار لزيادة الربحية. إن تحسين الذات هو اسم اللعبة التطورية على كافة المستويات.

إن أهم صفة في أي تفاعل واعٍ هي نيته. إن النية هي التي تعكس القيم وتحدد نوعية الوعي الذي يقوم بالتفاعل. ولهذا السبب، من الضروري أن يقوم AUM بتقييد وحدات الوعي الفردية المنفصلة من التداخل بين عملياته ومحتواه. سيكون الأمر مضادًا للغرض من تفردهم إذا تمكنوا من قراءة أفكار بعضهم البعض وحقنها في عقول بعضهم البعض. بدون بعض السيطرة على الفضاء العقلي الخاص بالفرد، فإن النوايا الحقيقية، وبالتالي جودة الوعي الفردي، ستكون معقدة بشكل يائس ويصعب التأكد منها. سيكون من المستحيل تقريبًا وليس من السهل على الإطلاق تحديد من كان ينوي ماذا ولماذا.

بدون الخصوصية، فإن معظم التفاعلات سوف تتطور نحو الصوابية السياسية المتكلفة. إن الأساتذة ذوي الرؤوس المدببة من الجانب الأيسر من العقل الذي يعرفون كل شيء سوف ينضمون إلى قوى شرطة عقيدة "أنا أعرف أفضل" في الجانب الأيمن من العقل لحث الجزء الأوسط العظيم من العقل على أن يصبح مساحة بلا عقل. بدون القدرة على تغليف الشقاوة الشخصية بغلاف بني عادي، فإن الفردية الصادقة قد تفسح المجال للتوافق غير المدروس.

إن الثمن الذي يجب دفعه لحماية وتشجيع سلامة الفرد (حتى يتمكن من التعبير عن نفسه بدقة) هو سوق سوداء ضخمة في الفساد الخفي. ولكن هذا هو ما يحتاجه AUM؛ حيث يجب أن يعكس جودة التفاعل بشكل مباشر وواضح جودة الكائن. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج الوعي الفردي إلى البدء عند أدنى مستوى عملي للتنظيم المربح والتطور نحو أشكال ذات جودة أعلى وإنتروبية أقل. لن يكون هناك أي معنى، ولن يتم تعلم أي شيء، ولن يتم تقليل الإنتروبية، إذا بدأ الجميع من خط النهاية.

إذا تساءلت يومًا عن سبب قيام كائن رقمي لطيف مثل AUM بتعبئة عالمنا بالعديد من الأوغاد، فأنت تعلم الآن: هكذا يجب أن يكون الأمر على الإطلاق.

بدون السيطرة الشخصية على الأفكار التي تسكن عقلك، فإن تفردك سيكون موضع شك. بدون إرادة حرة قادرة على اتخاذ خيارات جيدة وسيئة، فإن وعيك لن يكون قابلاً للتطبيق أو

مفيدًا أو مستدامًا. إن الحيلة الشائعة لتجنب المسؤولية من خلال إلقاء اللوم على الآخرين قد تكتسب شعوراً جديداً بالمصداقية إذا لم يكن العقل المشترك أو المتفاعل أو المتواصل لديه آلية لفرز الأفكار التي تولدها أنت من الأفكار التي يولدها الآخرون.

لاحظ أن وعي هذه الكيانات الواعية أصبح معزولًا بشكل متزايد مع إضافة طبقة تلو الأخرى من القيود للسماح لوحدات الوعي الفردية بالتعبير عن جودتها الداخلية بشكل تفاعلي ومباشر، وبالتالي تحسين قدرتها على التطور.

من الواضح أن وعيك هو شيء فردي وليس شيئًا جماعيًا. ولهذا السبب فإن النمو الروحي، وتحسين نوعية وعيك، وتطور إدراكك يجب أن يكون شيئًا فرديًا. أنت وحدك من يمكنه فعل ذلك من أجلك؛ ولا أحد غيرك يستطيع مساعدتك كثيرًا. إن جودة وعيك هي مسؤوليتك ولا يمكن لأحد أن يتأثر بها إلا أنت. هذا ليس حكمًا قاسيًا، يتركك تائهًا وحيدًا في غابة العقل التي قد تكون خطيرة في بعض الأحيان وغير قابلة للفهم في كثير من الأحيان. إنها ببساطة طبيعة الوعي، وكيف يكون الواقع. يجب عليك قبول هذه الحقيقة والبدء في العمل كفرد بدلاً من البحث عن العزاء في نشاط جماعي أو توقع التقدم منه أو من قراءة كتاب مثل هذا. من المؤكد أن هذه العوامل الخارجية يمكن أن تكون مفيدة في تحفيز ومساندة عملية التعلم لديك، ولكنها في حد ذاتها لا يمكن أن تؤثر على أي تغيير في نوعية وجودك.

بين البرك الأكثر تخلفًا (الأكثر محدودية وتقييدًا) في عالم البرك، هناك الآن شعور متزايد بـ "أنا" مقابل "ليس أنا" حيث تشكل هذه الكائنات هويات شخصية وتواريخ تميز نفسها عن جميع الآخرين وكل شيء آخر. وهكذا، فإن الشعور بـ"الأنا" ككائن منفصل يولد من الحاجة إلى عزل كل وحدة من وحدات الوعي إلى النقطة التي يمكنها أن تتطور فيها بفعالية وحيث يمكن دراسة عملية تطور الوعي الفردي وفهمها وتحسينها بكفاءة. إن AUM، باعتباره وعيًا فرديًا محدودًا فريدًا، مهتم بشكل خاص بالديناميكيات التطورية للوعي الفردي المحدود.

قد يجعلك هذا النقاش حول الوعي الفردي تتساءل عما إذا كان هناك شيء يسمى الوعي الجماعي. يوجد، ولكن الوعي الجماعي ليس شكلاً مختلفًا من أشكال الوعي، بل هو مجرد مجموعة من الوعي الفردي الذي يتشارك النية والبيانات بشكل مشترك. والخبر السار هو أن الوعي الجماعي هو وسيلة فعالة للغاية لتوزيع المعلومات والقيم والمحتوى لإنتاج تجربة مشتركة عميقة. الخبر السيئ هو أن مستوى أو جودة التفاعل تميل إلى الانجذاب نحو القاسم المشترك الأدنى لأن الوعي عالي الجودة يمكنه، مع القليل من الجهد أو بدونه، أن يتراجع دائمًا إلى حيث أتى منه بينما لا يمكن للوعي ذي الجودة المنخفضة أن يرتقي بسهولة إلى التعبيرات التي لم يصل إليها أبدًا. إن العقل الجماعي، من أجل البقاء متماسكًا ومتصلًا، يجب أن يتدهور إلى أدنى مستوى جودة مقبول مشتركًا.

ولأخذ بعض الأمثلة على الوعي الجماعي، فكر في المشاركين في اجتماع إحياء ديني، أو مجموعة من المتطوعين، أو فريق رياضي من الطراز الأول، أو عصابة شوارع، أو مجموعة كبيرة من المراهقين يتسكعون في مركز التسوق المحلي أو موقف سيارات المدرسة الثانوية. إن الوعي الجماعي، الذي يتدهور أحيانًا إلى وعي الغوغاء، يمكن أن يولد سلوكًا غريبًا ووحشيًا. من ناحية أخرى، قد يقول البعض أن الوعي الجماعي الذي يتخلل حفل موسيقى الروك يخلق ببساطة أجواء احتفالية أفضل.

الثقافة بحد ذاتها هي شكل من أشكال الوعي الجماعي. تمثل المعتقدات المشتركة على نطاق واسع (الثقافية، والدينية، والعلمية، والشخصية، والاجتماعية، أو السياسية) مظهرًا من مظاهر العقل الجماعي. تُظهر الحيوانات الاجتماعية، مثل تلك التي تتجمع عادةً في قطعان أو مجموعات أو أسراب أو مستعمرات أو مجموعات أو مجتمعات أو دول أو أديان أو خلايا إرهابية، وعيًا جماعيًا يركز على أهداف مشتركة (النجاح أو السلامة أو تقليل القلق، على سبيل المثال) وتترابط معًا من خلال الغرائز والمعتقدات والاحتياجات والتقاليد المشتركة. من المؤكد أن الكثير مما ندعي أنه فكر مستقل ونعتبره حقيقة لا تقبل الشك ليس في الواقع أكثر من تعبير انفعالي عن عقلية جماعية تردد المعتقدات المشتركة التي تربطنا معًا. وهذا مثال آخر على سمة من السهل رؤيتها في التجمعات الاجتماعية الأخرى (الخلايا الإرهابية، والأحزاب السياسية، أو الديانات التي لا ننتمي إليها) كما يصعب رؤيتها في جماعتنا.

نحن ملتزمون بما يبدو لنا كحقيقة واضحة تقدمها لنا عقول المجموعات المختلفة التي ننتمي إليها، تمامًا كما هو الحال مع أي عضو آخر في أي مجموعة أخرى. إن الواقع الذاتي للأفراد ذوي الإنتروبية العالية (معظمنا) يتم تحديده من خلال معتقداتهم. إن القليل مما هو مهم في واقعنا المحلي اليومي هو شيء آخر غير ذاتي. إن التفاصيل الموضوعية التي تفرض نفسها علينا تُستخدم عادةً كمسامير نعلق عليها تفسيرات ذاتية أكثر أهمية.

بما أن العقل الجماعي يتدهور بشكل طبيعي إلى أدنى مستوى مقبول من الجودة، فماذا تستنتج هذه الحقيقة منطقيًا عن بعض أفكارك المستقلة المفضلة وحقائقك التي لا تقبل الشك؟ من الأفضل أن تتمسك ببعض الشكوك المنفتحة وتلقي نظرة: لا يوجد شيء أسهل أو أكثر طبيعية - أو أكثر صعوبة في الرؤية - من خداع الذات.

إن وحدات الوعي المتمايزة، المنفصلة تحفيزيًا، والمحدودة، لابد وأن تتطور لديها آلية غير متداخلة للتواصل أو التفاعل مع بعضها البعض. ستكون الآلية الأكثر وضوحًا وبساطة هي النقل المباشر لحزم الأفكار المنفصلة. يمكن أن يُطلق على نقل المعلومات عن طريق حزم فكرية منفصلة، في أحد أشكاله، اسم التخاطر. فكر في التخاطر باعتباره إضافة بيانات إلى (تنظيم البتات داخل) مساحة حساب شخص آخر.

يجب أن يكون كل وعي محدد فرديًا قادرًا على التحكم في الاتصالات التي تتدفق في كلا الاتجاهين. يتعين السماح للبيانات الواردة بالدخول أو حجبها عمدًا أو عن قصد، في حين يتعين دفع البيانات الصادرة عمدًا وتوجيهها إلى مستقبل محتمل واحد أو أكثر. إن مفهوم تنفيذ التفاعلات الواعية عن طريق نقل حزم فكرية منفصلة له العديد من الآثار. أحد الآثار الواضحة هو إدراك أن الفكر هو طاقة (الفكر ينظم بتات)، مما يؤدي إلى إدراك آخر بأن الوعي هو طاقة (الوعي هو بتات منظمة). تتمثل إمكاناته في إمكانية التنظيم بشكل أفضل (خلق التآزر، وتحسين الجودة، وخفض الإنتروبية). إن نظام الوعي النشط، الواعي، المحب، والمشرق هو نظام طاقة منخفض الإنتروبية للغاية. إنه يمثل شكل طاقة منظم أو عالي البنية ولديه

القدرة على القيام بالكثير من العمل، أو على نحو مكافئ، لديه قوة شخصية كبيرة.

كلما كان نظام الوعي أكثر إشراقًا (أكثر وعيًا)، كلما كان يحتوي على قدر أقل من الإنتروبية. على عكس الأنظمة المادية (PMR)، لا يتعين على إنتروبية نظام الوعي أن تزداد مع مرور الوقت. إن نبع الوعي ليس محكوما عليه بالانكماش - فهو نظام خالٍ من الاحتكاك؛ ويمكن للإنتروبية أن ترتفع أو تنخفض بناءً على النشاط داخل النظام. يمكنك القول (إذا كنت من مدمني التكنولوجيا اليائسين مثلي) أن AUM يجري تجارب ودراسة ويطبق منهجية وعملية لتقليل إنتروبية نظامه بشكل مثالي من خلال تشجيع مجموعات فرعية من نفسه على تقليل إنتروبية نظامه من خلال التطور الموجه.

"اقرأ لي تلك الجملة الأخيرة مرة أخرى يا جيك! أعتقد أنني سمعت شيئًا يبدو مهمًا على الأقل... لا أستطيع أن أجزم بذلك. شكرا جيك. من المؤكد أن هؤلاء التقنيين يتحدثون بشكل جيد، أليس كذلك؟ يا إلهي! ها هو قادم...انتظر...انتظر... أعتقد أنني على وشك فهم الأمر الآن...

أنا أتوسع... أتوسع... أتوسع...

أوه نعم! ... أوه نعم! أستطيع أن أشعر بالتنوير الوشيك. آهاء... أووه، كان ذلك جيدًا! أشعر أنني أخف وزناً وأفضل بكثير! ماذا؟ التنوير؟

كلا! فقط غاز.

"انت، أعطني كوبًا آخر يا صديقي!" أعتقد أن الإنتروبية تنفد مني".

الكتلة هي شكل منظم للغاية من أشكال الطاقة: علمنا أينشتاين ذلك. لقد حاول أيضًا إقناعنا بأن كل الطاقة موجودة داخل مجال موحد غير مادي، لكنه فشل لأنه لم يتمكن من استخلاص الصورة الكبيرة من الصورة الصغيرة. من المدهش أنه نجح في الوصول إلى فخ اعتقاد واحد أو اثنين من الإجابة الصحيحة، لكن الحل كان خارج واقعه الثقافي (وواقع الجميع). لقد كان متقدمًا على عصره، ولا يمكن للمرء أن يتقدم كثيرًا قبل أن تختفي الأرض المنطقية والمفاهيمية تحت قدميه. لم يكن الوقت مناسبًا بعد لاكتشاف نظرية كل شيء الكبيرة.

إن حقيقة أن الوعي يمثل الطاقة الأكثر جوهرية في نظامنا وأن الكتلة هي بناء للوعي (على عكس "تتكون من") هي حقيقة مثل التكافؤ بين الكتلة والطاقة، ولكنها أقل شهرة على نطاق واسع. سيتم شرح كيفية تجربة الكتلة من خلال بناء الوعي لاحقًا في هذا القسم. الوعي، والتنظيم الرقمي المحفز ذاتيًا، هو الطاقة الأساسية - في الواقع، الطاقة الوحيدة. كل شيء آخر نعرفه يمثل طاقة افتراضية تسبب تغييرًا افتراضيًا داخل واقع افتراضي وفقًا لمجموعة قواعد الزمان والمكان.

"هل تمزح؟ هل يعني هذا أن القنبلة الهيدروجينية تطلق طاقة افتراضية تؤدي إلى تفجير مدينة افتراضية مليئة بالأشخاص والمباني الافتراضية؟

لا، أنا لا أمزح. نحن نجري مثل هذه الحسابات المروعة في ألعاب الحرب الخاصة بنا طوال الوقت، فلماذا لا يستطيع TBC (الكومبيوتر الكبير) أن يفعل الشيء نفسه؟ سوف يتضح هذا بعد قليل لذا توقف عن تحريك عينيك كما لو أنني فجأة أنبتت رأسين وتحولت إلى وحش من الهاوية الوهمية. كن معي وسترى كيف يعمل هذا وكيف أنه أكثر منطقية (ويشرح بشكل أفضل بيانات تجربتك الموضوعية والذاتية) من أي شيء آخر سمعته عن الواقع في PMRville.

إذا لم يتغير شيء، فلن يحدث شيء جديد. يمكن تعريف الطاقة بأنها القدرة أو الإمكانية لجعل شيء ما يحدث - لإنتاج التغيير. لا تتطلب حزمة الأفكار المنفصلة طاقة لإرسالها فحسب، بل تحتوي الحزمة نفسها على طاقة (لديها القدرة على تغيير شيء ما). ويمكنه إضافة طاقة جديدة وكذلك محتوى جديد

(معلومات) إلى وعي المتلقي. في الوعي الرقمي، تمتزج مفاهيم الطاقة والطاقة الافتراضية معًا لتصبح غير قابلة للتمييز من حيث الجذر. إذا كنت تفضل اعتبار AUM والوعي أشكالاً افتراضية للطاقة، فهذا جيد.
- لا يوجد فرق عملي كبير في هذه الثلاثية العملية للغاية. الافتراضي مقابل الحقيقي، مثل غير المادي مقابل المادي، هو أمر نسبي حسب وجهة نظرك.

بما أن كل شيء داخل نظام التنظيم الذاتي الرقمي (العقل) الذي نسميه AUM هو افتراضي، فماذا تعني كلمة "حقيقي"؟ هل خلايا الواقع الثنائية التي يتكون منها AUM حقيقية؟ تذكّر أن خلايا الواقع موجودة فقط في علاقة مع شيء آخر (مشوهة مقابل غير مشوهة). عند اتخاذ الخطوة الأخيرة نحو أدنى مستوى من الوجود، نجد الوسائط العقلية التي لديها القدرة على تشويه جزء من نفسها. يتم توفير هذه الوسائط العقلية الغامضة من خلال افتراضنا الأساسي الثاني: إنه نظام الطاقة الكامنة (القدرة على التنظيم) الذي أطلقنا عليه اسم AUO، والذي يبدأ في النهاية في تنظيم نفسه إلى وعي. تذكر أن افتراضنا لإمكانية الوعي البدائي يلبي المتطلب المنطقي الذي ينص على أن أي نظرية كبيرة لكل شيء ناجحة يجب أن تحتوي على افتراض واحد على الأقل يبدو أنه يتجاوز المعرفة (غامض) من وجهة نظر PMR. (انظر الفصلين 18 و20 في الكتاب الأول.)

افتراضنا الأساسي الأول، العملية الأساسية للتطور، يوفر العملية التي تدفع هذه الوسائط إلى السعي لتحقيق متوسط إنتروبية أقل من خلال تحسين التنظيم الذاتي.

يبدو أن التنظيم (هذا مقابل ذاك، والقواعد، والأنماط) والعملية (التعديل الذاتي نحو مستوى أدنى من الإنتروبية، وهو في الأساس تعديل ذاتي نحو تنظيم أكثر فعالية) فقط هي الحقيقية وكل شيء آخر مشتق رقميًا (افتراضي).

لاحظ أن افتراضينا الأساسيين (الفصل 24، الكتاب 1) يوفران جميع الأساسيات المطلوبة - الأشياء الحقيقية - التي يشتق منها كل شيء آخر.

دع الأمر يمر، فهو ليس مهمًا لغرضك، أو وظيفتك، أو لفهم الصورة الأكبر التي يمكنك استيعابها. إن إحساسنا المباشر بالواقع وإحساسنا الأكبر بالافتراضي هما شيء

واحد. في الصورة الأكبر، فإن لاعب الذكاء الاصطناعي حقيقي مثلك تمامًا.

بشكل عام، أي اتصال أو تفاعل يتطلب تبادل الطاقة. يؤثر المرسل عمدًا (أو بغير قصد) على المتلقي. هذه الحالة تحدد مفهوم الفعل، وفي حالة نقل الطاقة عن طريق حزم فكرية منفصلة، فإن كل هذا الفعل يكون مقصودًا. إذا كان الفعل مقصودًا (موجهًا، خاضعًا للرقابة، متعمدًا)، فإن مفهوم المسؤولية يتبع ذلك بشكل طبيعي. الآن، يقوم كيان ما باتخاذ أو تنفيذ إجراء (يؤثر بشكل مباشر على كائن آخر) وهو نتيجة للنية ويكون مسؤولاً عن النية والعواقب المباشرة للفعل.

يمكن استخدام هذا النقل للطاقة من وعي فردي إلى آخر لتوصيل رسالة أو للتأثير على جوهر وطاقة المستقبل المقصود. من المنظور الرقمي، قد نفكر في عمليات نقل الطاقة باعتبارها القدرة على التأثير على ترتيب البتات داخل تنظيم آخر. يتم تحديد التفاعلات المسموح بها من خلال مجموعة القواعد التشغيلية. يمكن للكائن الفكري أو الكيان الواعي الفردي أن يمتص أو يتفاعل بسهولة مع طاقة الفكر. يمكن أن تتراوح كفاءة نقل الطاقة (معامل الاقتران أو النقل) في أي مكان من الصفر تقريبًا إلى ما يقرب من 100٪ اعتمادًا على الظروف والشروط المحددة للنقل. ليس من غير المعتاد أن تكون معاملات نقل الكفاءة عالية نسبيًا بين الكائنات الحية. وهكذا، يمكن للكيانات الواعية الفردية أن ترمي وتتعرض لضربة من حجر طاقة فكرية مجازية، كما يمكنها إرسال واستقبال البيانات.

إن حجم الصخرة التي يمكن أن يرميها كائن ما (إلى أي مدى يمكن لكائن ما أن يؤثر على الطاقة الحيوية والتنظيم والبنية الخاصة بآخر) يعتمد على مقدار الطاقة الفكرية التي يمكنه تحريكها (نقلها) بنية ذلك. من الناحية النظرية، يمكن لأي كائن لديه عقل أن يؤثر على أي كائن آخر لديه عقل، أو أي شيء هو بناء وعي - وهو كل شيء على الإطلاق. وهكذا فإن الترابط بين جميع الكائنات والأشياء هو نتاج الطبيعة الأساسية للوعي. جميع الكائنات، وجميع الأشياء، موجودة على الشبكة، ولديها إمكانية الوصول إلى بعضها البعض، ويمكنها تبادل المعلومات وكذلك أشكال أخرى من الطاقة. نحن جميعًا مترابطون مع بعضنا البعض ومع كل شيء آخر،

لأنه على المستوى الأكثر جوهرية نحن جزء من نفس الوعي. إن فرديتنا تتعلق بالإنتروبية والقيود المفروضة على قدرتنا على التفاعل، وليس بالانفصال عن الكل.

يمكن التلاعب عمدًا بطاقة كائن أو شيء ما أو التأثير عليها بواسطة كائن أو شيء آخر. إن نقل الطاقة الذي أشير إليه يحدث في الفضاء الفكري خارج PMR؛ حيث أن التحكم فيه ووظيفته وتأثيراته المحتملة مقيدة بمجموعة قواعد $NPMR^N$ وليس بمجموعة قواعد المكان والزمان. ومع ذلك، فإن نتيجته يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على ما يتم تجربته في PMR (واقع المادة المادية). لا ينبغي أن يكون من المستغرب أن العقل قادر على تغيير الواقع الذي خلقه العقل وداخله.

صحيح أن هذا أشبه بغابة في الفضاء العقلي - بيئة طبيعية مليئة بالكائنات والمخلوقات التي تحاول تعظيم أوضاعها، في كثير من الأحيان دون مراعاة الآخرين - لكنها ليست مكانًا مفتوحًا للجميع تمامًا. توجد قواعد محددة (بروتوكولات تجريبية) داخل $NPMR^N$ تقيد نقل الطاقة، وخاصة بين بنيات الواقع المنفصلة (التجارب). لدى $NPMR^n$ الأخرى قواعد مختلفة إلى حد ما. كما هو الحال في جميع الأنظمة الحقيقية، يتم الالتزام بالقواعد وتنفيذها في معظم الأوقات.

نحن مرتبطون بالوحدة الأساسية لوعينا؛ فنحن جميعًا كتل منفصلة داخل نفس الملاءة، وكذلك أجزاء منها. نحن مرتبطون بقدرة فرد واحد على التأثير بشكل حيوي على شخص آخر والتأثر به من خلال التحكم الهادف في طاقة الفكر أو طاقة الوعي. نحن مرتبطون بالقدرة النظرية التي يمتلكها كائن ما لتبادل الطاقة أو المعلومات مع أي كائن آخر بمجرد التركيز على النية.

تحدد قوة وتركيز (كثافة الطاقة) للنقل، إلى جانب معامل النقل، مقدار الطاقة التي يتم نقلها من المرسل إلى المستقبل. إن حساسية المستقبل ووضوحه (انخفاض مستوى الضوضاء) وقاعدة المعرفة لديه هي التي تحدد مدى وعيه بأصول وسياق ومحتوى الطاقة الممتصة. وبالمثل، فإن التركيز والوضوح (انخفاض الضوضاء) وقاعدة المعرفة لدى المرسل هي التي تحدد كمية ونوع الطاقة التي يمكن نقلها إلى المستقبل وإلى أي هدف. يمكن

للمستقبل المطلع أن يرفض أو يحرف أو يعيد الطاقة المرسلة إليه من قبل كيان آخر بينما يكون المستقبل غير المطلع منفتحًا نسبيًا وعرضة لأي شيء يتم إلقاؤه عليه.

يتم تحقيق هذا الاتصال من خلال تبادل حزم منفصلة من طاقة الوعي ويصبح ممكنًا لأننا جميعًا موجودون في نفس الوعي اللانهائي ظاهريًا (ولكن ليس فعليًا). نحن نتشارك ونشكل جميعًا جزءًا من نفس مصدر الطاقة الرقمية الأساسي. على الرغم من أن تجربتنا الجسدية يجب أن تظل متصلة حصريًا بالواقع الافتراضي المحدد (مجموعة قواعد الزمان والمكان) الذي نستخدمه حاليًا لتحسين جودة وعينا، فإن عقلنا حر في استكشاف وتجربة الواقع الأكبر.

إن إمكانيات التفاعل داخل الواقع الأكبر، من حيث العدد والاختلاف، تتراوح بين العديد من الرتب من حيث الحجم بما يتجاوز خيالك الجامح، وهناك القليل من القيود المفروضة على ما يمكنك القيام به وأين يمكنك الذهاب. غالبًا ما تصبح تجاربك المتعمدة الواعية في NPMR^N جزءًا لا يتجزأ من مسار النمو المتسارع أثناء تعلمك كيفية التشغيل والأداء والعمل واللعب واتخاذ خيارات الإرادة الحرة كمواطن تفاعلي مسؤول في أنظمة الواقع المتعددة.
إن تقييد نفسك بـ PMR (واقع المادة المادية) يشبه عدم مغادرة منزلك أبدًا
- عدم المخاطرة أبدًا بالخروج من باب منزلك الأمامي - وهو أمر جيد (وآمن نسبيًا) بالنسبة للرضيع ولكنه محدود بالنسبة للبالغين. إن النمو هو كل ما يتعلق بوجودك.

الجميع متصلون بشبكة RWW (شبكة الواقع الواسعة) ولديهم صفحة رئيسية هناك. هناك عدد قليل من المستخدمين الأقوياء، والكثير من المتسللين، ولا أحد لديه سيطرة خاصة. إنها شبكة عملاقة مفتوحة ذات نطاق ترددي عالي للغاية مع قواعد قليلة وبعض آداب السلوك غير الرسمية ولمسة شخصية لا تتوقف عند شاشة المشاهدة - تواصل مع شخص ما واضربه بتبادل الطاقة التي تفعل أكثر بكثير من مجرد نقل المعلومات.

أولئك الذين لديهم الفهم والخبرة لاستخدام هذا الاتصال بشكل فعال، يعملون حسب الرغبة خارج سببية PMR (واقع المادة المادية). إن الومضات العرضية والعشوائية إلى حد ما من التجربة التي يمتلكها معظم الناس فيما يتعلق باتصالهم بـ RWW (شبكة الواقع الواسعة) تسمى

تجارب عفوية خارقة للطبيعة. الأحداث الخارقة للطبيعة هي نتاج طبيعي لطبيعة الوعي وتمثل النشاط الطبيعي للطاقة غير المادية التي هي الوعي. ولهذا السبب، فإنها تنتهك أحيانًا قواعد سببية PMR (واقع المادة المادية)، وبالتالي يتم إنكارها بشدة من قبل أولئك الذين وقعوا في قبضة المعتقدات العلمية أو الثقافية المقبولة على نطاق واسع والتي تستند إلى حصرية واقعنا المادي المحلي.

بمجرد أن تفهم طبيعة الوعي، وطبيعة الواقع، وأننا عبارة عن هياكل وعي، فإن ما هو خارق للطبيعة يصبح طبيعيًا - حقيقة وجود يومية يمكن الوصول إليها مثل الجاذبية. كما أشرنا في القسم 2 (الفصل 20، الكتاب 1)، فإن كلمتي "غامض" و"خارق للطبيعة" لهما معنى فقط فيما يتعلق بالمستوى الطبيعي للجهل داخل PMR (واقع المادة المادية).

دعونا نأخذ لحظة لمناقشة النمو. بالنسبة لطفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات، فإن كل شيء تقريبًا في يوم عادي قد يبدو غامضًا ومعجزًا. بالنسبة لوالديه، الذين هم أقل جهلاً ويتمتعون بمنظور أوسع من واقع أكبر، فإن نفس الأنشطة في نفس اليوم تعتبر عادية وطبيعية. لا مشكلة كبيرة، لا دهشة، لا هتاف للمعجزات - اللامبالاة. إنهم لا يفكرون في الأمر، بل يعيشونه ببساطة. إنهم لا يبحثون عن الأطفال الجهلة ويحاولون إقناعهم بمعرفتهم وفهمهم الأكبر ما لم يكونوا متلاعبين، أو لديهم غرور كبير، أو كليهما.

من ناحية أخرى، يريد الأطفال أن يصبحوا بالغين. يقضون معظم وقت لعبهم في التظاهر بأنهم بالغون وتقليد نماذج يحتذى بها من البالغين. يبدو الكبار أقوياء والأطفال يريدون ويحتاجون (من وجهة نظرهم) إلى المزيد من القوة. يريد الأطفال دائمًا أن يكونوا أكبر سنًا، وأكثر قوة، وأكثر سيطرة مما هم عليه الآن. إنهم لا يستطيعون الانتظار حتى يصبحوا مراهقين، ثم يصلوا إلى سن السادسة عشرة ويكونوا قادرين على قيادة السيارة (الحرية والسيطرة)، ثم سن الثامنة عشرة للتصويت والزواج وشراء المخدرات الترفيهية بشكل قانوني. بعد ذلك، يصبح بلوغ سن 21 هو الهدف الأكبر (القدرة على تنفيذ العقود بشكل قانوني والحصول على إمكانية الوصول إلى مجموعة أكبر من المخدرات الترفيهية). العشرينات رائعة. خلال العقد المقبل، يتأرجح البندول في الاتجاه الآخر ويريد الجميع أن يكونوا أصغر سنا مرة أخرى - ولكن ليس على حساب التخلي عن المعرفة الثمينة التي اكتسبوها بشق الأنفس، وفهمهم،

ونضجهم، والوصول إلى المخدرات الترفيهية. لا أحد يريد أن يكون غبيًا أو ساذجًا أو رصينًا مرة أخرى.

وبعد مرور أربعين عامًا أخرى، يود معظم الناس أن يقايضوا كل ما تعلموه خلال تلك الأعوام الأربعين بكل سرور إذا استطاعوا إعادة عقارب الساعة إلى الوراء لعقد من الزمان. يبدو أن معدل التعلم والنمو يقترب بشكل مقارب من محور الزمن. يبدو أن وقود الصاروخ العقلي قد استُخدم بحلول منتصف الأربعينيات. بعد ذلك، ننجرف فقط في مسار باليستي طويل بطيء في انتظار الموت الحتمي عند الاصطدام بينما تعود (أجسادنا) حرفيًا إلى الأرض. عادةً، لا يتم تعلم الكثير من الأشياء ذات القيمة أثناء استكشاف الأربعينيات الخلفية.

لماذا لا يتم تحقيق سوى قدر ضئيل نسبيًا من النمو الشخصي أو النضج في النصف الأخير من حياة الشخص العادي؟ لماذا نتحرك بهذه الطريقة؟ إن هذا التقليد الثقافي (الاعتقاد) محزن بشكل خاص لأنه من سن الأربعين إلى سن الثمانين هو الوقت الذي يجب أن يتسارع فيه التعلم بشكل كبير حيث يستعد البشر للأشياء المهمة حقًا.

تذكّر أن من سمات الوعي أن وتيرة التعلم تتسارع. إن النمو المتسارع للوعي الواعي يمكن أن يكون مستمراً، ويستمر لفترة أطول بكثير من الأجسام المادية. ما الذي يحدث ويعيق معظم الناس من صعودهم المتسارع الطبيعي إلى قدر أكبر من النضج والقوة والحرية والتفاهم ؟ لماذا تتوقف الصورة الكبيرة عن الاتساع بعد الأربعين؟ لماذا يتوقف واقعنا ووعينا الذاتي عن النمو؟

يود الكثيرون أن يعتقدوا أنه بحلول سن الأربعين سيكونون على دراية بكل ما يمكن معرفته تقريبًا حول ما هو مهم للغاية وما هو تحت سيطرتهم. إنهم يشعرون وكأنهم كانوا هناك وفعلوا ذلك - على الأقل كل شيء مهم وضروري على أي حال. يبدو أن الأطفال في عمر العامين والمراهقين الصغار والأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن الأربعين لديهم ميل إلى الشعور بهذه الطريقة - كل هذه الأعمار الانتقالية حيث تتركز الذات الفردية في واقع صغير (تم إتقانه بالفعل) ينتظر النمو إلى التغيير الرئيسي التالي في المنظور. لماذا يتوقف الأشخاص في منتصف العمر عن شق طرق جديدة نحو آفاق جديدة عندما يصلون إلى الأربعين؟ دعني أؤكد لك أن الأمر ليس كذلك لأنهم يعرفون كل ما هو مهم للغاية لنجاح حياتهم اليومية.

السبب الوحيد الذي يجعلهم قادرين على الحفاظ على وهم "لقد فعلنا ذلك"

هو أنهم في الواقع لا يعرفون ولا يفهمون إلا القليل جدًا عما هو مهم بالنسبة للمرحلة التالية من نموهم (وينطبق الأمر نفسه على كل من هم في سنوات انتقالهم). إن الوهم المتمثل في العلم المطلق والاكتمال فيما يتعلق بحجم واقعهم المحلي (الذي يبدو أنه أكبر ما يمكن أن يكون) هو من صنع الجهل والغطرسة اللذين يتعاونان معًا لإنتاج عمى اصطناعي يؤدي إلى نفس نتيجة الغباء البسيط. كيف يحدث هذا لأشخاص أذكياء وواعين؟ أوه، لا، يا إلهي - ليس هذا! نعم، الأمر بهذه البساطة: إنهم يقعون في فخاخ المعتقدات! إن تجربة PMR (واقع المادة المادية)، التي لا تشكل في الأربعين من عمرها سوى بداية رحلة طويلة ورائعة، تبدو وكأنها نهاية مسيرة قصيرة إلى لا مكان من المنظور الذي يتطور من داخل الفخ. فرصة ضائعة.

تساعد ثقافتنا جيلين من المرحلتين الانتقاليتين على الخروج من فخاخ المعتقدات من خلال إظهار المرحلة التالية لهم (من خلال مثال الأغلبية الأقوى) وتشجيعهم على النمو والانتقال إلى نمط جديد أفضل وأكثر قدرة وأكثر إشباعًا من الوعي. ومع ذلك، فإن المجموعة الأخيرة، في هذا العصر، مضطرة إلى اكتشاف ذلك بنفسها لأنها تشكل الأغلبية وبالتالي لديها القدرة على تحديد ما هو مقبول كواقع داخل PMR (واقع المادة المادية). إن الانتقال الثالث هو في الواقع الأسهل (أقل اضطرابًا)، لكنه أيضًا يقدم لنا التحدي الأكبر لرؤية ما وراء العمى الاصطناعي المفروض على الذات والذي يستخدمه الجهل والغطرسة لجعلنا أغبياء بشكل مصطنع.

استرخي؛ لا تشعر بالتوتر أو القلق أو الانزعاج أو الغضب. يجب أن يكون واضحًا لك الآن أنني أشير إلى أشخاص آخرين هنا؛ أنت وأنا مختلفان - نحن أعلى من جماهير عامة الناس والغير واعية. من ناحية أخرى، إذا لم يكن واضحًا لك أنني أشير إلى شخص آخر، فلديك فرصة أخرى للنمو. على حد تعبير والدة فورست غامب الفيلسوفة، "الغباء هو ما يفعله الغباء". هل هناك ما هو أبسط من ذلك كمعيار لتذوق الحلوى؟ لا تخف أو تخجل أبدًا من كونك غبيًا، فقط من البقاء على هذا النحو عندما تتاح لك الفرصة للتغيير.

تخيل كيف سيكون الأمر لو أن الغالبية العظمى من البالغين تصرفوا كما لو كانوا في الرابعة عشرة من عمرهم؟ ألا تؤدي هذه الرؤية إلى الشعور بالقشعريرة

أسفل عمودك الفقري! فكر في ما سيكون عليه الحال عندما تعيش في (تكون محاصرًا) مثل هذا المكان. فكروا في الأمر يا سيداتي، الجميع سيكونون على هذا النحو وليس فقط الرجال! واو! يا له من مفهوم مخيف. عندما لا نكبر بالطريقة المناسبة في الوقت المناسب، فإننا، وكل شيء وكل شخص من حولنا، نعاني من العواقب.

لقد أخبرتك أن هذه المصائد الاعتقادية خطيرة! إن الزمان والمكان مكان رائع للتعلم، وفي النهاية، عندما تصبح مستعدًا وناضجًا بما يكفي للتخرج، فإن فخاخ الاعتقاد سوف تذوب جنبًا إلى جنب مع الخوف والجهل الذي خلقها. بدون خوف ستكون حياتك مليئة بالحب والسلام والتوازن. ولكن لا تدعني أستعجلك؛ فهذا ليس اختبارًا محددًا بوقت. إذا كنت حاليًا غير مبالٍ بالحب والسلام والتوازن، فهذا أمر جيد؛ إذا تطور وعيك الشخصي في الاتجاه الإيجابي (نحو انخفاض الإنتروبية)، فسوف يتغير هذا الموقف في النهاية. خذ كل الوقت الذي تحتاجه ولا تقلق بشأن تجاهلك كمرشح للتخرج. عندما تكون مستعدًا، التخرج سيكون تلقائيًا.

إذا كنت تشعر بأنك مستعد للتخرج ولكن لا يحدث شيء، فإن التعلم الخاص بك لا يتسارع ولست مستعدًا كما تعتقد. إن تطور الوعي لا يعمل مثل المدرسة الحكومية. لن يتم نقلك إلى الصف التالي حتى تتقن المادة، ولا تتخرج فقط لأنك في السن المناسب وتريد ذلك. لا يحتاج الأطفال إلى الحصول على إذن، أو إرسالهم إلى الفصول الدراسية، أو قراءة كتاب تعليمي لكي يكبروا ويصبحوا بالغين. بالنسبة لمعظمهم، يحدث هذا ببساطة؛ يختفي السلوك الطفولي ويأتي البلوغ عندما يكونون مستعدين لذلك، مهما كان عمرهم. تتم عملية التقدم خلال عملية التعلم في مختبر التعلم المكاني والزماني في PMR (واقع المادة المادية) بنفس الطريقة.

إن مناقشة كيفية استخدام نيتك للتأثير على وعي وواقع كائن آخر أو كيفية تصفية أو عكس ما يتم توجيهه نحوك تتطلب كتابًا خاصًا بها. رغم أن الكثيرين قد يكونون مهتمين، إلا أن هذا الموضوع يمثل أكثر بكثير مما أريد أن أحشره في نظرية كل شيء المتورم بالفعل. لا أريد أن أبتعد كثيرًا هنا، لذا ما لم تكن هناك أسئلة، سنترك هذا الموضوع حتى نتطرق إليه مرة أخرى في القسم الخامس.

أرى يدًا واحدة فقط مرفوعة. السؤال: أين وكيف تحصل على المساعدة والتوجيه والإرشاد للدراسة لتحدي الزمان والمكان وتحسين تقدمك في إكمال مهام مختبر التعلم؟ بنفس الطريقة التي تحصل بها على المساعدة في أن تصبح شخصًا بالغًا ناضجًا. اذهب واسأل شخصًا (شخصًا بالغًا ناضجًا) إذا كنت بحاجة إلى نصيحة، ولكن في الغالب عليك أن تكتشف ذلك بنفسك. كن حذرا: ليس كل الأشخاص الذين يبدو أنهم ناضجون هم بالضرورة بالغون ناضجون. إذا لم تكن واحدًا منهم، فكيف يمكنك أن تعرفه عندما تراه؟ إنها عملية تكرارية تحتوي على عدد كبير جدًا من الخطوات الصغيرة جدًا. إن معرفة كيفية رفع نفسك إلى أعلى مستوى من الفعالية من خلال قدراتك الذاتية هي مشكلة تحتاج إلى حلها بشكل فردي لأنك كيان فريد من نوعه. إن رفع نفسك لأعلى باستخدام تطورك أو الاعتماد على نفسك يشبه من الناحية العملية كيفية نمو الطفل، أو العمليات التدريجية التي يستخدمها الرياضي لبناء التوازن والقوة والتنسيق والقدرة على التحمل والاستراتيجية والمهارة. الفرق هو أنك تقوم بتدريب وتكييف نيتك بدلاً من تدريب عضلاتك وتنسيقك.

سأجيب على سؤال آخر قبل أن نستمر. نعم، في الخلف. هذا صحيح، الشقراء اللطيفة في السترة الحمراء الضيقة. على الجميع الإلتزام بالهدوء! أنا آسف عزيزتي، لم أتمكن من سماعك، من فضلك كرري سؤالك. (ضعوا أسلحتكم جانباً أيها السيدات، أنا أمزح فقط بشأن ذلك الشيء "الضيق - السترة - الحبيبة".) السائل في الواقع هو مهندس ذو مظهر غريب، ذو شعر دهني، وواقيات جيب مزدوجة، وبشرة سيئة، لكنني أتظاهر بأنه أشقر رائع من أجل خداع قرائي الذكور لإيلاء المزيد من الاهتمام... آه... أنت تعرف كيف هو الأمر... عليك استخدام أي شيء يعمل.)

هذا هو السؤال: إنها تفعل بالفعل كل الأشياء الصحيحة - بما في ذلك التأمل، والهتاف، واليوغا، والبخور، والبلورات، ودروس حركة المحارب، وعلاج تدليك تي مي شو، وقد حضرت كل دورة تدريبية وندوة وحفلة موسيقية للعصر الجديد قدمها أي شخص نشر كتابًا واحدًا على الأقل حول هذا الموضوع. لقد قرأت كل كتاب على رفوف الفلسفة والدين والعصر الجديد في المكتبة المحلية مرتين على الأقل، ورأت واستشارت المعلمين الروحيين والحكماء المعلنين عن أنفسهم من جميع الأنواع، ومع ذلك لم يكن هناك سوى تقدم روحي ضئيل. إنها تريد أن تعرف: 1) ما الذي يجب عليها فعله أيضًا (كتب أخرى، أو فصول دراسية، أو ممارسات)، و2) لماذا لم يأتِ الكائنات غير المادية المتقدمة

لمساعدتها عندما تكون مستعدة بشكل واضح لأن يفعلوا ذلك.

يا إلهي، كنت أعلم أنه كان يجب علي التوقف عن هذا السؤال عندما كنت متقدمًة.

حسنًا. الجواب أبسط بكثير من السؤال. 1) توقف عن الفعل وابدئي بالوجود. 2) لا أحد يتم تجاهله أبدًا. احصلي على كل المساعدة غير المادية التي يمكنك استخدامها واحتياجها، حتى لو لم تكن ما تريدينه أو تتوقعينه أو تعتقدي أنك مستعدة له.

المساعدة متاحة دائمًا ويتم تقديمها تلقائيًا إلى حد ما لأولئك الذين هم على استعداد للاستفادة منها. يصبح وجودك الجسدي والعقلي أكثر توجيهًا عندما تصبحي أكثر قدرة على التفاعل مع التوجيه المعطى والاستجابة له وفهمه، وعندما تصبحي أكثر قدرة على التعلم من الجهد المبذول نيابة عنك والاستفادة منه.

من الأقوال المفضلة للخيول الحكيمة في كل مكان: "يمكنك أن تقود إنسانًا إلى المعرفة، لكنك لا تستطيع أن تجعله يفكر أو يفهم".

60 نموذج وظيفي للوعي: الفردانيون المتشددون يفشلون في تحقيق أهدافهم

إن الحاجة إلى دفع أو توجيه حزم الطاقة المنفصلة إلى كائنات أخرى على وجه التحديد لها عدة عواقب مهمة تؤثر على القدرة التطورية للكائنات الواعية. إحدى نتائج هذا الترتيب هي أنه في ظل بيئة خارجية غير معادية، ينتهي الوعي الفردي إلى خلق بيئته الداخلية الخاصة إلى حد كبير. إرادته، ونيته، ودوافعه تسمح بدخول وإرسال ما تريد إرادته الحرة فقط. يتم تجاهل الحزم غير المرغوب فيها أو حذفها بينما يتم ببساطة إيقاف تشغيل الرابط إلى مصدر تلك الحزم غير المرغوب فيها.

أليس من الرائع أن تكون قادرًا على إيقاف أو تجاهل كل ما هو مزعج أو غير سار في حياتك؟ ولماذا لا تستطيع فعل ذلك؟ لأن هناك واقعًا خارجيًا هناك أنت مترابط معه بقوة. مهما أردت إيقافه فلن يختفي. إنه ينتظرك، ويلاحقك، ولن يسمح لك بتجاهل نتائج اختياراتك المتراكمة. إن هذا الترابط القوي يجبرك على تحديد واقع مشترك ومشاركته مع لاعبين آخرين.

قد تبدو الفردية التي تتلخص في مبدأ "سأحصل على ما أريد" مثالية، ولكنها تولد تفاعلات ضعيفة نسبيا (بالمعنى التطوري) بين وحدات مستقلة ومنفصلة من الوعي. على الرغم من أن هذه الكيانات الواعية المنفردة تتفاعل بغزارة وتشكل روابط (علاقات) مع بعضها البعض، فإن كل فرد هو في الأساس حقيقة مستقلة بذاتها. التفاعلات ضعيفة لأن هناك ارتباط ضعيف بين الفعل الذي يعكس النية والعواقب ونتيجة هذا الفعل. يجب إنشاء رابط قوي بين المساءلة وردود الفعل يربط بين النية والعمل ونتائج هذا العمل مما يؤدي مباشرة إلى عواقب لكلا الطرفين المشاركين في التفاعل.

التفاعلات الضعيفة تؤدي إلى تطور بطيء، ومعدلات بطيئة للتطور، وبالتالي نتائج تجريبية بطيئة. في البداية، لم يكن مشروع $NPMR^{N}$، الذي تم تصميمه لتوفير البيئة الخارجية غير العدائية التي تحترم القانون والتي ذكرناها أعلاه (حماية محدودة من راشقي الحجارة)، سوى نجاح جزئي. المشكلة هي أنه لا توجد وظيفة إجبارية لتحسين التفاعلات من أجل النمو التطوري بين برك الوعي الفردية التي يمكنها تصفية كل ما لا تحبه. كانت دورة تعلم النية > الفعل > الحدث > ردود الفعل > الجديدة غامضة، ويصعب تعريفها، وتفتقر إلى الأسنان التطورية الحادة. ولم تكن هناك آلية سريعة وواضحة ودراماتيكية لفصل الاختيارات المربحة المدفوعة بالنية عن تلك غير المربحة. ومع ذلك، تواصل $NPMR^{N}$ دعم النمو الغني للكائنات التفاعلية من جميع الأنواع.

يستمر $NPMR^{N}$ في الازدهار وتطوير مجموعة هائلة من أشكال الحياة خارج نطاق PMR^{K} المكاني والزماني المتنوع. يمكن اعتبار كائنات $NPMR^{N}$

(من قبل سكان PMR) بمثابة أشكال فكرية محدودة ومنفصلة. إن وجودهم الفردي أصبح ممكناً بسبب القيود والحدود التي تم تطبيقها على وعيهم، ومع ذلك، فإن فرديتهم تتطور من خلال كيفية رد فعلهم وتغيرهم نتيجة لتفاعلاتهم مع الكائنات الأخرى. إن جودة وعيهم تتطور من جودة تفاعلاتهم، والتي تعتمد على جودة نواياهم ودوافعهم. إن الحدود التي تحدد فردية هذه الكائنات، والتي تفصل الداخل عن الخارج، والأنا عن الآخر، تحدد المظهر الخارجي لأجسادهم، في حين يتم تحديد وعيهم من خلال عقولهم.

من وجهة نظر AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود)، فإن NPMR (واقع المادة غير المادية) عبارة عن واقع افتراضي يحتوي على واقع افتراضي آخر. إذا كنت تفكر من منظور واقع الوعي الرقمي الذي يبدو لا نهائيًا (حيث يحتوي الكمبيوتر الأكبر (EBC) على TBC كمجموعة فرعية)، فإن فكرة الواقعيات الافتراضية المتزامنة المكدسة كل منها في بُعده الخاص ليست مفهومًا صعبًا - تخيل عمليات محاكاة متعددة مع مستويات متعددة من البرامج الفرعية التي تعمل في حاسب مركزي كبير. يجب على اللاعبين التفاعليين الذين يسكنون لعبة الواقع الافتراضي NPMR أن يتبعوا مجموعة القواعد الخاصة بهم وأن يعتقدوا أنهم يمتلكون أجسادًا تمامًا كما نعتقد أننا نمتلك أجسادًا. في عالمهم، أجسادهم تبدو حقيقية ومادية بالنسبة لهم كما تبدو أجسادنا حقيقية ومادية بالنسبة لنا في عالمنا. عندما تزور عالمهم جسديًا، فإنك تتفاعل معهم، جسدًا وروحًا، وفقًا لمجموعة القواعد الخاصة بهم.

من وجهة نظرنا الصغيرة في PMR، نحن لا نفهم مفهوم الجسم غير المادي - يبدو الأمر مستحيلاً وغبيًا - تناقض أحمق. وذلك لأننا لا ندرك الصورة الأكبر حيث يعتقد كل وعي فردي في بُعد الواقع الافتراضي أن لديه جسمًا صلبًا (وهذا هو، في نهاية المطاف، الغرض من الواقع الافتراضي). علاوة على ذلك، فإننا لا ندرك أنه عندما تحتوي إحدى الواقعات الافتراضية (مثل NPMR على واقع آخر (مثل PMR)، حيث يكون كل منهما متصلاً بالآخر فقط من خلال باب العقل (اتصال RWW مشترك بين كل الوعي داخل نظام الوعي الأكبر)، يجب على الكيانات داخل كل واقع أن تدرك نفسها بالضرورة على أنها مادية (حقيقية) وأن جميع أبعاد الواقع الأخرى غير مادية. إن الكائنات الأقل وعياً في كلا

الواقعين تعتقد أن إمكانية وجود الآخر غبية ومتناقضة، في حين أن الكائنات الأكثر وعياً في كلا الواقعين تتفاعل بحرية مع بعضها البعض داخل واقع أكبر يحتوي على هذين العالمين الافتراضيين المحليين بالإضافة إلى العديد من العوالم الأخرى.

أحثكم على الخروج من واقعكم المحلي وتعلم كيفية العمل واللعب والتفاعل مع الأطفال الكبار في الواقع الكبير. يجب عليك الخروج من صندوق الرمل قبل أن تتمكن من استكشاف الملعب الأكبر، ناهيك عن المدينة أو الولاية أو البلد أو الكوكب الذي يقع فيه صندوق الرمل. على الرغم من أن الأمر سيتطلب بعض الشجاعة والجهد المخلص من جانبك، إلا أنه يمكن أن يكون ممتعًا ومجزيًا وتعليميًا، وسوف يوسع بلا شك تجربتك ومنظورك بشكل كبير. أعد قراءة الفصل 23، الكتاب 1 لتعلم كيفية القيام بذلك.

الكائنات غير المادية غير المكانية في NPMR لها أجساد ذات شكل ومظهر يجب أن تتبع قواعد واقعها المحلي. يجب أن يلتزم المحتوى التفاعلي داخل كل بُعد من أبعاد الواقع بمجموعة القواعد الخاصة به. في حين أن أجسادنا الصغيرة اللطيفة في الزمان والمكان محددة وراثيًا، ومُصممة على شكل كتلة ومقيدة بحركة ثلاثية الأبعاد متجاورة، فإن أجسادهم محددة من الناحية الحيوية والوظيفية، ومُصممة في أشكال معتادة، ويمكنها السفر كحزم معلومات على (شبكة الواقع الواسعة) (RWW) (إذا كانت تعرف كيف). يمكن لكائنات NPMR (واقع المادة غير المادية) التي اكتسبت ما يكفي من الوعي والمعرفة والفهم أن تغير شكلها وتتصل وتنفصل عن مصادر مختلفة لتبادل الطاقة التفاعلية حسب الرغبة.

إن الكائنات التي تسكن في أماكن زمنية أخرى ترى نفسها كما نرى أنفسنا (كائنات مادية في كون مادي) وتشترك في العديد من القواعد والقيود نفسها التي تحدد واقعنا. عندما يزور المرء واقعًا خارج بُعده الأصلي، يمكنه أن يظل غير مرئي وغير مادي (من منظور الواقع الذي يزوره) أو أن يخلق جسدًا مناسبًا ويتفاعل كواحد منهم. كل نوع من التفاعل، عندما يكون مسموحًا به، لديه مجموعة خاصة من القواعد والشروط. اتبع القواعد ولا تقم بإحداث فوضى أو سيتم إلغاء امتيازات الزيارة الخاصة بك.

كما هو الحال بالنسبة لنا، فإن جودة وعي الكيان غير المادي (من وجهة نظرنا) والدرجة (والاتجاه)

الذي تطور به ينعكس في نواياه. إنهم أيضًا مدفوعون، وحيويون، ومحدودون بوعيهم الفردي، ومخاوفهم، وأناهم، واحتياجاتهم، ورغباتهم، وقدرتهم على الحب.

إن اختياراتهم (وبالتالي فرص النمو) يتم اتخاذها من خلال تطبيق النية على التفاعل مع الكائنات الأخرى من خلال ممارسة الإرادة الحرة. وظيفيًا يبدو أنهم مثلنا تمامًا، أليس كذلك؟ وذلك لأنهم من الناحية الوظيفية هم أسلافنا، إخوتنا وأخواتنا، في تجربة وعي $NPMR^N$ العظيمة.

دعونا نأخذ لحظة لنقدم ملخصًا سريعًا عن مكان تواجدنا وكيف وصلنا إلى هنا.

نبدأ مع AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) التي تمثل طاقة الوعي البسيطة غير المتمايزة ونراقبها والعملية الأساسية للتطور معًا تتطور إلى وعي خافت حيث يميز AUO جزءًا من نفسه عن الأجزاء الأخرى. مع تحول الخفوت إلى سطوع، يتحول AUO إلى AUM ليصبح وعيًا تشغيليًا واعيًا تمامًا، وعقلًا هادفًا منخفض الإنتروبية مع قدرة مذهلة على التخزين والمعالجة.

الوعي فردي وتفاعلي بطبيعته. من أجل فهم الوعي التفاعلي، قام AUM أولاً بإعداد موقف تحدث فيه التفاعلات بين وحدات الوعي الفردية. يتم تحفيز هذا التفاعل من خلال التحقيق الاستقصائي (في الحالات المتاحة للوجود) الذي يتم تحفيزه عندما يتم تطبيق العملية الأساسية للتطور على تنظيم الطاقة الكامنة للوعي الواعي. ومع ذلك، ولأن تطور الوعي هو أمر فردي، فإن الحيلة لـ AUM تكمن في تحسين وتعظيم المعلومات المفيدة المتاحة في كل نية > فعل

> نتيجة > تفاعل التغذية الرجعية لكل كيان واعٍ.

ويتم ذلك من خلال الحد من ومنع التداخل بين الوظائف والعمليات الفردية المشاركة في التفاعل الواعي، وبالتالي عزل الوعي والنوايا والنتائج الحقيقية للكائن الفردي. يجب أن يوجد هذا الوعي المعزول والمحدود الآن مع إحساسه الجديد بالانفصال (محاصرًا على ما يبدو) داخل بيئة خارجية افتراضية تحتوي على عدد كبير من المتفاعلين المحتملين الذين يمكنه تبادل الطاقة معهم.

لسوء الحظ، لا توفر هذه البيئة سوى حافز ضعيف للتطور لأن الكائنات المتفاعلة لا تعتمد على بعضها البعض إلا بشكل ضعيف. يؤدي هذا إلى أن تعليق دورة التعلم المتمثلة في النية > الفعل > النتيجة > التغذية الرجعية على خيط ضعيف من المسؤولية السببية، مما يجعل العمليات التطورية غير فعالة. تم تصميم PMR ومجموعة القواعد المحددة الخاصة به خصيصًا للتغلب على صعوبات التعلم المدمجة من خلال توفير مختبر التعلم الأمثل للوعي الناشئ.

بعد تفاعل تريليونات من وحدات الوعي الفردية داخل NPMR، أصبح من الواضح أن NPMR لا يوفر البيئة المثالية ومجموعة القواعد لتطور جودة الوعي. على الرغم من أن كل وحدة وعي لديها القدرة على تطوير جودتها إلى مستوى مصدرها، إلا أنه لم يتم تحقيق الكثير من التقدم، في المتوسط. في نهاية المطاف، أصبح توسع وحدات الوعي مستمرا بذاته. لقد طورت بعض كيانات أشكال الفكر المحدودة في NPMR القدرة على إنشاء أشكال فكرية ذاتية الاستدامة خاصة بها. لا ينبغي أن يكون هذا مفاجئًا للغاية، ففي النهاية، كانت هذه شرائح من كتلة AUM القديمة، وكل شريحة (بما في ذلك أنت) يمكنها، إلى أقصى حدود قدراتها، تطوير إمكانات الكل.

وفي نهاية المطاف، أصبح الوعي الفردي ينتج (يعيد إنتاج) أشكال جديدة من الوعي الفردي. يمكنك بسهولة أن تتخيل الإبداع الحر الذي أعقب ذلك. بدأت هذه الوحدات التي تم إنشاؤها حديثًا بنسخة جزئية على الأقل من محتوى منشئيها. على الرغم من أن كل واحد منهم يمثل كيانًا جديدًا ومستقلًا في فضاء الوعي، إلا أنهم كانوا وعيًا مشتقًا وبالتالي مثلوا أيضًا بعضًا من الشكل والكثير من الإمكانات (مهما كانت محدودة) للوعي الواعي الذي اشتقوا منه.

مع مرور الوقت، بدأت الاستراتيجيات المربحة المتنافسة وطرق الوجود تتجمع حول مجموعات مختلفة من القيم. المواقف والقيم تولد الاحتياجات والرغبات. أولئك الذين كان هدفهم ودوافعهم منصبة على خدمة أنفسهم واستغلال الآخرين تعاملوا مع الأمور بطريقة مختلفة عن أولئك الذين كان هدفهم ودوافعهم منصبة على استخدام أنفسهم لخدمة الآخرين. وتشكلت نماذج للخير والشر، وكذلك العائلات والعشائر والمجتمعات وغيرها من المجموعات الاجتماعية والعرقية والسياسية المختلفة. لا تزال الديناميكيات الشخصية والاجتماعية والسياسية قائمة؛ فالتغيير المستمر متأصل في تطور

الأنظمة.

تمارس العديد من هذه المجموعات إرادتها الحرة وتلعب دورها التطوري داخل NPMR^{N} و OS. بعض هذه الكائنات، إلى جانب كائنات أخرى، تسكن أنظمة واقعية مستقلة مختلفة داخل NPMR^{n} المتنوعة. تم إنشاء القواعد (تطويرها) بواسطة AUM داخل TBC لتقييد أنواع معينة من التفاعلات أو السلوكيات (المدمرة في الغالب) داخل NPMR^{N}. كان تطبيق هذه البروتوكولات التجريبية صارمًا نسبيًا، لكنه لم يكن مثاليًا. داخل NPMR^{N}، لدينا الآن الوعي ونسله يتطوران ضمن قيود سلوكية واسعة النطاق يشار إليها أحيانًا بالقانون الكوني. لم تكن هناك قيود على النية، بل كانت هناك قيود على الفعل الذي يتبع النية فقط.

بهذه الطريقة، تفاعلت الكائنات من جميع الأنواع وتطورت لفترة طويلة حتى بدأ معدل التقدم التطوري يقترب من محور الزمن. وفي نهاية المطاف، تباطأت معدلات النمو والتعلم الجديدة بشكل كبير لأن الوجود كان مستمراً في الأساس. كانت جميع الكائنات، مثل AUM وكل الوعي، خالدة إلى حد ما. الكائنات الرقمية، إذا لم يتم حذفها أو إتلافها، تستمر طالما استمر الكمبيوتر (AUM). من وجهة نظرك، هذا هو الخالد بحرف "خ" الكبير. نعم يا صديقي، أنت كوعي متفرد خالد بشكل أساسي - ما لم ترتكب خطأً وتتعرض للصعق الكهربائي من قبل كائن كبير أو تتعرض للسرقة من قبل رجل قوي أو شخص شرير معادٍ للفئران. إن الفناء الظاهري لجسدك المادي الافتراضي ما هو إلا جهاز لتسهيل عملية التعلم؛ الفناء المحلي لا علاقة له بالاستمرار الذي لا نهاية له على ما يبدو لوعيك الرقمي.

إن التفكك إلى كومة غير منظمة من خلايا الواقع عالية الإنتروبية فقط هو الذي يمكن أن يقضي على الكائن الواعي تمامًا. على الرغم من أن أي درجة من الضرر (والتي عادة ما تكون قابلة للإصلاح ذاتيًا إن لم تكن قاتلة) يمكن أن تُلحق أو تُحدث بعدة طرق؛ فإن الهوية الشخصية الكارثية أو التفكك الفردي لا يحدث بشكل طبيعي. وبما أن NPMR^{N} لديها سياسة تحظر أنواعًا معينة من التفاعلات المدمرة بين المواطنين الملتزمين بالقانون، فإن الكائنات التي تم إنشاؤها في السابق تميل إلى الاستمرار إلى أجل غير مسمى. في النهاية، قام AUM بتعديل بعض القواعد أثناء تقدمه
- على سبيل المثال، كان منشئو الكيان الجديد مسؤولين عن تحديد جودة هذا الكيان الجديد ومساعدته على الحصول على بداية جيدة

البدء في المسار التطوري الإنتاجي. كل الوعي داخل $NPMR^N$، بما في ذلك نحن (PMR هو جزء من OS الموجود داخل $NPMR^N$)، يعكس هذا البروتوكول. نريد بالفطرة (انعكاسًا لمجموعة قواعد المستوى الأعلى) أن تزدهر ذريتنا بما يتجاوز مجرد البقاء والإنجاب.

بشكل عام، كانت زيادة المسؤولية الشخصية في السعي لتحقيق هدف تقليل الإنتروبية هو ما وصفه الطبيب لـ $NPMR^N$.

ومع ذلك، لم تكن هناك طريقة لكي يتمكن كائن واحد من تجميع النمو من خلال سلسلة من البدايات الجديدة. إن الفخاخ التي نصبتها الكيانات لأنفسها، والأوهام والمعتقدات التي خلقتها، أصبحت أكثر عمقًا وراحةً وأكثر جوهرية مع مرور الوقت. أصبحت الفرص الجديدة أقل وضوحًا وأقل وضوحًا حيث أصبحت طرق التفاعل قديمة ومألوفة. أصبح من الصعب العثور على التفكير المبتكر والنهج الإبداعي. كان لدى الجميع ذلك الشعور بأنهم كانوا هناك وفعلوا ذلك - فقد نمت العادات والمعتقدات الثقافية المألوفة بعمق لدرجة أن القليل من الناس استطاعوا الهروب منها. لقد تباطأ معدل النمو إلى مستوى أعلى من جودة الوعي بشكل عام إلى مستوى أقل من المستوى الأمثل.

كان لزامًا على AUM تصميم بروتوكول تجريبي جديد وتحديد مجموعة قواعد جديدة مع قيود إضافية وأكثر ذكاءً. ما هي متطلبات التصميم؟ كان النظام يحتاج إلى كائن قادر على البدء من جديد بصفحة نظيفة، دون الأوهام المتراكمة من الماضي، ولكن مع الحفاظ على المعرفة والحكمة المتراكمة سليمة. كان من الضروري تغيير التفاعلات الضعيفة غير الفعالة من الناحية التطورية والفوضى الشخصية في الفضاء العقلي $NPMR^N$ بحيث ترتبط المسؤولية الشخصية والمساءلة الفورية (نسبيًا) بكل نية وفعل بالعواقب ونتيجة هذا الفعل. نظرًا لأن المسؤولية والمساءلة والتغذية الرجعية الفورية كانت محددة بشكل سيئ وعرضة للتفسير الفردي في الفضاء الذهني مما يجعل التعلم صعبًا، فإن هذا الواقع الافتراضي المصمم حديثًا يجب أن يتتبع ويحافظ على العلاقات السببية المباشرة ويفرضها بشكل لا لبس فيه وواضح. تم فرض القيود الإضافية المطلوبة لحل هذه المشكلات على مجموعات فرعية (أبعاد فريدة) من $NPMR^N$. إن واقعنا الزمكاني PMR (واقع المادة المادية) هو أحد هذه المجموعات الفرعية.

لقد حل AUM هذه المشكلات التصميمية من خلال تطوير مجموعة قواعد مكانية وزمانية تحدد التجربة المادية أو التفاعلات لمجموعة من الكائنات الهجينة التي تحتوي في نفس الوقت على مكونات مادية وغير مادية - كائنات موجودة وتنمو وتتطور في بعدين واقعيين في وقت واحد. ألا توافق على أن البشرية، أو بشكل عام نوع PMR^K ، هي حل ذكي للغاية؟

ماذا يعني "المادي" في سياق الوعي؟ لأن الوعي الواعي موجود فقط في شكل طاقة غير مادية، منخفضة الإنتروبية، فكيف يمكنك بناء واقع مادي من الوعي؟ هذه أسئلة جيدة. يسعدني أنك تولي اهتمامًا كافيًا لطرح هذه الأسئلة الثاقبة.

لسوء الحظ، فإن الإجابات على أسئلتك خارج نطاق هذا الكتاب الممتع، وسوف تضطر إلى الحصول عليها في كتابي التالي الأكثر تكلفة والذي من المقرر أن يصدر في نهاية الألفية القادمة. لا، لا، لا! انا امزح فقط. هيا... لا تغضب، لقد كانت مجرد مزحة. تذكر أن التعلم من المفترض أن يكون ممتعًا! أنت تهز رأسك، ولكن لا تبتسم. هل هذا وقت غير مناسب؟ إذا كنت تعتقد أن قراءة هذا الكتاب أمر صعب - مسيرة قسرية عبر لا لا لاند - يجب أن تحاول كتابته. هل تساءلت يومًا لماذا يعيش يودا بمفرده في كوخ طيني قذر مليء بالثعابين على كوكب غير مأهول بالسكان؟ تمعن بالأمر.

بينما نأخذ استراحة قصيرة هنا، لدي بعض النصائح المجانية لك لتمريرها إلى الآخرين الذين قد يحتاجون إليها. لا تدع نفسك تنشغل كثيرًا بالتفاصيل - فهذا قد يجعلك لا تطاق وغاضبًا، كما قد يخلق حالة هائلة من ضيق الأفق.

إن الفكاهة تحافظ على نشاط أدمغتنا وتمنعنا من الانزلاق إلى الغباء الذاتي من خلال أخذ أنفسنا على محمل الجد. أوه، نعم، أنا جاد (أحيانًا)، ولكن هناك فرق كبير بين أن تكون جادًا وأن تأخذ نفسك على محمل الجد أكثر من اللازم. إن كثرة العمل الجاد وعدم اللعب بشكل كافي سوف يعيق ويشوه إمكانات نموك. عندما تقوم بالأمر بشكل صحيح (متوازن)، يندمج العمل واللعب ليصبحا إيقاعين متشابكين وداعمين لبعضهما البعض ضمن رقصة طويلة الأمد ومبهجة.

بالطبع سأخبرك كيف أنك و PMR (واقع المادة المادية) لستما سوى

بناء للوعي. هذا هو ما يدور حوله هذا القسم - أنا فقط أقوم بتسخينك أولاً حتى تتمكن من فهمه عندما نصل إلى هناك. هذا هو المكان الذي يمكنك فيه الجمع بين فكرة أنك كائن واعٍ، موجود فقط في عقل AUM، مع الحقيقة الواضحة أن لديك هذا الجسد الجميل والمثير من اللحم والدم الذي هو أفضل بكثير في ممارسة الحب من كونه حبًا. إن مفتاح فهم الاتساق والتشابه بين هاتين النظرتين المتباينتين ظاهريًا لوجودك هو فهم طبيعة التجربة.

قبل أن أبدأ في التطرق إلى موضوع التجربة في الفصل التالي، هناك مفهوم واحد معلق في شجرة المعرفة المحتملة وهو ناضج للقطف. دعونا نلتقطه قبل أن يصطدم بالأرض ويتدحرج بعيدًا دون أن يتم اكتشافه. تذكر أن هذه المناقشة بدأت ببركتين من الوعي المتمايز وتطورت إلى حيث يقوم AUM بتطوير فضاء زمني PMR (واقع المادة المادية) بأجسام مثيرة وجميلة مثل جسمك. كانت كل خطوة على طول الطريق ضرورية من خلال هدف AUM المتمثل في دراسة وفهم وتحسين وتطوير الوعي الذي هو عليه، وتم دفعه إلى استنتاجاته المنطقية من خلال التكامل التعاوني للعملية الأساسية للتطور مع شكل الطاقة الكامنة الرقمية المسمى الوعي. إن هذين الافتراضين هما نفس الافتراضين اللذين تم طرحهما منذ عدة صفحات باعتبارهما الأساس الذي تم بناء نظرية كل شيء الكبيرة عليه (انظر الفصل 24، الكتاب 1).

النقطة هي: لقد بدأنا بـ AUO - الوعي الخافت البسيط (الطاقة الكامنة الرقمية) وانتهينا بـ PMR المحبوب لدينا من خلال اتباع تقدم معقول ومنطقي تم تحديده من خلال تفاعل افتراضينا الأساسيين. ولوضع الأمر في سياق أبسط، فمن الطبيعي أن يصبح PMR (واقع المادة المادية) الذي نسكنه خطوة مطلوبة منطقيًا ضمن هذه السلسلة الخاصة من تجارب الوعي. ومع ذلك، هناك العديد من الطرق لذبح قطة (الرجاء المعذرة عن اللغة يا مافي)، وعلينا أن نتوقع أن يقوم الرجل الكبير بإجراء تجارب أخرى تعمل على تطوير متطلبات منطقية مختلفة تمامًا. هناك مظاهر متعددة لتسلسلنا المنطقي الخاص كما يتضح من وفرة من PMRs التي تشبه بشكل أساسي تسلسلنا، على الرغم من أن تفاصيل التنفيذ تختلف على نطاق واسع.

سيتم مناقشة هذه الحقائق الأخرى وغيرها من PMRs بشكل أكثر شمولاً في القسم 5 حيث يتم التركيز على غير المادي. إن موضوعنا هنا هو استخلاص المادي من غير المادي. في أفضل الأحوال، فإن أنظمة الوعي الأخرى هذه (مجموعات فرعية من AUM) تقع بعيدًا عن محيط واقعنا التشغيلي. إنها ليست ذات أهمية عملية كبيرة بالنسبة لنا أو لفهمنا لواقعنا المحلي.
- الواقع الذي يعمل فيه وعينا على أساس يومي. إن نظريتنا الكبيرة لكل شيء تسمح بوجودهم وتفهم طبيعتهم (مثل طبيعتنا)، ولكنها في الواقع لا تهتم بهم كثيرًا. قد تكون أماكن مثيرة للاهتمام للزيارة، ولكن في الغالب، لن ترغب في العيش هناك.

ما أقصده هو، أنت وأنا، وPMR (إلى جانب الكائنات الأخرى و PMRs الأخرى) هي النتيجة المنطقية لوجود AUM، تمامًا كما أن AUM هي النتيجة المنطقية لوجود AUO والعملية الأساسية. يبدو أننا لسنا مجرد تجربة مثيرة للاهتمام قرر AUM بشكل غير متوقع أنها قد تفي بالأمر لأنه لم يكن هناك من يتحدث إليه. نحن متطلب منطقي ونتيجة ضرورية وجزء لا يتجزأ من تطور AUM. لا تغتر بهذه الحقيقة. العجلات هي متطلبات منطقية للسيارة. نعم، إنها مهمة جدًا، لكنها لا تستحق أن تشعر بأنها متفوقة على المتطلبات المنطقية الأخرى (ناقل الحركة، والفرامل، والمحرك، والجسم) للسيارة أو على أشكال النقل الأخرى التي يتم استكشافها (الطائرات، والقطارات، والقوارب، أو متطلباتها المنطقية بما في ذلك الأجنحة، والمراوح، والدفات، أو المسارات).

إن الشعور بالغرور تجاه الدور الذي تلعبه لأن صورتك صغيرة جدًا ومُركزة على الذات هو أمر غير منتج.

دعونا نركز على موضوع التجربة. معظم خبراتنا هي خبرات في الزمان والمكان وداخلهما. لفهم العلاقة التي تربطنا بواقعنا المادي المحلي، سيكون من المفيد أن نلقي نظرة فاحصة على وظيفة الزمكان وكيفية تفاعلنا معها. إن الزمكان في حد ذاته عبارة عن بناء عقلي داخل الوعي اللانهائي على ما يبدو لـ AUM. وهكذا، قد تقول إن الزمكان مصنوع من الوعي، ولكن هذا قد يكون مضللاً، فهو "مصنوع من" الأصوات، بالنسبة لآذاننا المدربة في PMR (واقع المادة المادية)، مثل الطوب والأسمنت - مواد البناء. لا يتكون الزمكان من أجزاء من الوعي؛ بل هو تكوين محدد من الوعي. إن الواقع (وأنت أيضًا في هذا الشأن) لا يتكون من الوعي؛ بل هو تطبيق محدود للوعي تم تطويره لخدمة غرض تطوري معين (احتلال مكانة متاحة) داخل نظام بيئي أكبر للوعي.

الوعي ليس مادة بناء بالمعنى الذي تكون فيه مواد البناء أجزاء مكونة. يمكن بناء المنازل من الخشب بينما الأشجار (بدون أوراقها) هي ببساطة من الخشب. يمكن القول أن جذوع الأشجار، وأطرافها، وأغصانها، ولحاءها، وجذورها موجودة كهياكل خشبية - فهي خشب. أنت لست مصنوعًا من الوعي - أنت وواقعك المادي، من بناءات الوعي - أنت الوعي. هذا صحيح: كل من الكائنات الواعية الفردية والـ PMR عبارة عن بنيات للوعي تشبه الكتل الموجودة في الملاءة. إنها بنيات الملاءة، وليست مصنوعة من الملاءة. هل ترى أن كل تعبير يحمل افتراضات ضمنية مختلفة؟ الفرق هو في العملية. الأول (بنيات الوعي) يتحدث عن تشوهات، أو تنظيم معين داخل، سلسلة متصلة — كتل في الملاءة، بينما الثاني (مبني من الوعي) يعني بناء شيء منفصل وأكثر تعقيدًا من شيء أكثر أساسية، شيء مختلف تمامًا بطبيعته عن الشيء الذي يتم بناؤه. يتم تشويه أو تنظيم الاستمرارية المشار إليها أعلاه من خلال وضع قيود (بما في ذلك مجموعات القواعد) على مجموعات فرعية من الوعي الرقمي الذي يبدو لانهائيًا، وبالتالي تقييدها بالوجود الفردي بالنسبة للكل.

لدى العديد من الناس فكرة بديهية مفادها أن الوعي هو الأساس لكل شيء آخر؛ وأن الوعي هو الجوهر،

الطاقة الأساسية التي يتم بناء كل شيء آخر أو صنعه أو اشتقاقه منها. قد يستبدل البعض، إذا كانوا شعريين إلى حد الخطأ، الكلمة المكتوبة بخط عريض "الوعي" بكلمة "الروح"، أو على نطاق أوسع، "عقل الله". هؤلاء الناس سوف يأتون من إطار مرجعي ثقافي لـ PMR (واقع المادة المادية)، ولن يمانعوا في حجب الحقيقة الواضحة غير الشعرية داخل سحابة مشحونة من الغموض العاطفي لتحقيق الراحة المألوفة لقصيدة مفضلة غالبًا ما تُقرأ. لا بأس، لا مشكلة، إنها استعارة شعرية جيدة. تحذير واحد فقط: إذا كان استخدام الصورة الشعرية يؤدي في النهاية إلى خلط إحساسك بالواقع مع لغة رمزية مجردة غامضة (المادة التي يتكون منها الشِعر الجيد)، فالتزم بكلمة "الوعي". إن هذه الفخاخ الاعتقادية صعبة للغاية - من الأفضل أن تبتعد عنها إذا كنت عرضة للوقوع فيها.

إن الروح أو العقل أو الوعي أكثر جوهرية من الأشياء المادية، وهذا ينبع بشكل مباشر وطبيعي من حدس الملايين من الناس - دون تدخل أو تشجيع من العقيدة الدينية. إنها فكرة شائعة يفهمها معظمنا بشكل حدسي ولكن لا نستطيع تفسيرها بشكل منطقي. وبما أن من السمات البشرية النموذجية أن أي إجابة أفضل من عدم وجود إجابة على الإطلاق، فقد لجأ العديد من الأفراد إلى المعتقدات الدينية أو العلمية لتخفيف الانزعاج والقلق الناجم عن عدم معرفة كيفية ارتباطنا نحن والوعي والغرض والواقع الأكبر ببعضنا البعض.

لقد بذل أفراد جنسنا الأكثر فضولاً جهوداً مضنية لآلاف السنين في محاولة فهم كيفية صنع PMR (واقع المادة المادية) من الوعي أو العقل. كيف يمكن لكوكبنا الصخري، والحافلات المدرسية الصفراء الكبيرة، والقنابل الذرية، والديدان الشريطية، وأزواجنا وأطفالنا، أن يكونوا جميعًا مصنوعين من الوعي؟ هذا الأمر غير منطقي! السؤال المطروح بهذه المصطلحات يقود إلى طريق مسدود. السؤال الأفضل هو: كيف يمكن لكوكبنا الصخري، والحافلات المدرسية الصفراء الكبيرة، والقنابل الذرية، والديدان الشريطية، وأزواجنا وأطفالنا، أن يكونوا جميعًا جزءًا من بناء وعي أكبر؟ بحلول الوقت الذي تتقدم فيه عبر الفصل 34 من هذا الكتاب، يجب أن تتم الإجابة على هذا السؤال ويجب حل الثنائية الظاهرة بين العقل والمادة.

من وجهة نظر PMR (واقع المادة المادية) الموضوعية، فإن التأكيد على أننا

عقل وأن PMR (واقع المادة المادية) هو نتاج تجربة داخل واقع مادي افتراضي بدلاً من الواقع الفعلي يبدو غير قابل للدعم، وهميًا، ومجنونًا، وغبيًا تمامًا. ومع ذلك، يبدو الأمر غبيًا فقط من وجهة نظر PMR التي تعيش في أعماق فخاخ المعتقدات العلمية والثقافية الغربية. ابق معي وسترى كيف يعمل هذا الشيء المتعلق بالعقل والمادة.

ما يهم هو أن تفاعلاتنا مع الزمان والمكان، وأجسادنا، وكل ما تبقى من المادة المادية هي تجربة مقيدة بالوعي. تحدث تجربة PMR داخل الوعي. إن هذا تصريح أقل إرباكًا من القول بأن PMR يتم إنشاؤه بواسطة الوعي، على الرغم من أن كلا القولين صحيح منطقيًا.

لأن تجربتنا في PMR تقودنا إلى الاعتقاد بشكل لا لبس فيه في صلابة ما نسميه العالم المادي، فإن الكلمات "يتم إنشاء PMR" (واقع المادة المادية) الموجودة في الجملة السابقة تنتج إحساسًا بإنشاء أو تصنيع الأشياء الصلبة الضخمة التي نجربها. في الواقع، كل ما يجب صنعه أو إنتاجه أو تصنيعه هو تجربة الأجسام الصلبة الضخمة التي نعيشها.

لقد قمنا سابقًا بتقسيم جميع تصورات الوعي الفردي إلى تلك التي كانت داخل الحدود المحددة أو الداخلية للكائن (العقل الشخصي)، وتلك التي بدت وكأنها خارجية أو خارج الكائن (البيئة أو الكائنات الأخرى والأشياء والطاقة). اتصالنا الوحيد بالعالم الخارجي يكون من خلال تجربتنا الفردية المبنية على الإدراك. إذا لم تكن هناك تجربة مادية (تجربة نفسرها على أنها مادية)، فلن يكون هناك عالم مادي، ولا واقع مادي، وسيختفي PMR (واقع المادة المادية) من إدراكنا وبالتالي يتوقف عن أن يكون جزءًا من واقعنا الشخصي. إن الكيان الذي يفقد الاتصال ببيئته الخارجية (بسبب غرفة الحرمان الحسي، ربما) يحتفظ بالوعي الكامل والإمكانات الكاملة لبيئته الداخلية.

تأكد من ملاحظة أن هناك واقعًا شخصيًا وواقعًا مشتركًا. المفاجأة الوحيدة هي أن الواقع الشخصي يتبين أنه الواقع الأساسي الكبير بينما يتبين أن الواقع المشترك هو الواقع الافتراضي الصغير. يا له من تبديل! لقد تبين أن الحكمة الشائعة بعيدة كل البعد عن الحقيقة. ولهذا السبب فإن

هذا التحول النموذجي تحديداً يصعب على معظم الناس التعامل معه - فهم يأتون إلى المناقشة وهم في وضع معاكس ثقافياً.

يعتقد البعض أن هذا الخط من التفكير يتحول إلى أحد تلك الألغاز الدلالية مثل "إذا سقطت شجرة في الغابة ولم يكن هناك أحد ليسمعها ..." أليس كذلك. إذا فقدت جميع حواسك الجسدية، فإن العالم سيختفي بلا شك بالنسبة لك - ولكن بالنسبة لك فقط.

دعونا ننظر إلى هذا الأمر عن كثب ونتفحص الافتراضات الضمنية. معظم الناس، بسبب إيمانهم بالواقع الأساسي لـ PMR (واقع المادة المادية)، يرون الأشياء بتحيز. في أذهانهم، يتم التركيز على حقيقة أن الأمر يتعلق بفقدانهم لحواسهم، وهو ما ليس له أي تأثير على العالم المادي أو قدرة أي شخص آخر على الشعور به. وجهة نظرهم هي أنه حتى لو فقد كل شيء واعي على الكوكب جميع حواسه، فإن الكوكب و PMR (واقع المادة المادية) سيستمران في الوجود. إنهم على حق تمامًا من وجهة نظرهم. ونظراً للافتراض الضمني الناتج عن الاعتقاد الكامن وراء هذا الرأي، فإن PMR (واقع المادة المادية) لا يعتمد منطقياً على وجود أي شخص.

ولكي أساعد منتجات الثقافة الغربية على إثبات وجهة نظرها لي، فسوف أتخيل الأرض ككتلة جديدة من المعادن والعناصر المنصهرة. آها! كما هو متوقع تمامًا، لا توجد أي مخلوقات واعية في أي مكان في الكون، وPMR (واقع المادة المادية) يعمل بشكل جيد إلى حد ما - حتى أنه لا يفتقدنا. في الواقع، ربما يكون خائفًا من وصولنا في نهاية المطاف....

"أوه، لا! ليس الناس! من فضلك لا تجعلني أطور الناس؟ إنهم أغبياء متغطرسون - وأغبياء أيضًا. امنحهم شبرًا معرفيًا، وسرعان ما سيصدقون أنه إذا رمشوا جميعًا في نفس الوقت فسوف أختفي ببساطة. يا إلهي، أتمنى لو أستطيع ترك هذه الوظيفة المتمثلة في أن أكون واقعًا ماديًا والحصول على بعض العمل الداخلي المريح اللطيف.

الافتراض الخفي الأساسي هو أن PMR (واقع المادة المادية) أساسي وجوهري وأننا (الكيانات الواعية الحساسة) لسنا كذلك؛ وأن العلاقة السببية تتدفق من PMR إلى وعينا؛ وأن العالم الخارجي (PMR) هو الذي يسبب إدراكنا الواعي، وليس العكس. يعتقد هؤلاء الناس أننا، وعينا، مشتق ماديا، وهو نتيجة - وليس سببًا. يعتقدون أنهم آلات جسدية مادية (رقمية أو تناظرية) تعيش وعيًا افتراضيًا

بدلاً من الوعي الذي يختبر جسدًا افتراضيًا.

إن الحتمية تنبع من نفس النموذج الخاطئ لأنها تفترض أن التجربة المادية تحدد الواقع العالمي الوحيد؛ وبعد ذلك، يبدو الوعي والإرادة الحرة مستحيلين من الناحية النظرية. لقد وقع العلم في فخ الاعتقاد نفسه، ولم يتمكن من إيجاد حل لا يتعارض مع معتقداته الأساسية. على الرغم من أن الإيمان بواقع مادي عالمي يبدو معقولاً من وجهة نظر PMR، إلا أنه في الواقع عكس ما هو صحيح تمامًا. في الواقع الافتراضي (مثل PMR)، ما تواجهه هو واقع قائم على القواعد أو مشتق أو محسوب، وليس واقعًا أساسيًا. في العالم الحقيقي للوجود الأساسي، الوعي هو الواقع العالمي الوحيد.

اقلب افتراضاتك الثقافية رأسًا على عقب وقم بتشغيلها في الاتجاه المعاكس للعثور على الرسالة السرية التي ستسمح لك بتجنب هذا التحيز لـ PMR (واقع المادة المادية). بدلاً من النظر إلينا على أننا مشتقون من PMR (واقع المادة المادية)، انظر إلى PMR (واقع المادة المادية) على أنه مشتق من تجربتنا. إذا كان بإمكان AUM إنشاء تجربتنا داخل TBC، كما نقوم بإنشاء مجموعة القواعد التي تحدد تجربة لاعب الذكاء الاصطناعي، فيمكن لـ AUM و TBC إنشاء PMR دون بذل أي جهد. لا يتعين عليهم خلق كتلة أو حركة، فقط تجربة الكتلة والحركة. هذا هو جوهر الواقع الافتراضي - خلق التجربة.

يتعين على AUM وTBC فقط توفير مجموعة قواعد تحتوي على أو تستوعب فيزياء PMR (المعروفة وغير المعروفة) وستكون تجربتنا بموجب مجموعة القواعد هذه تجربة PMR. (ملاحظة: هنا، كما هو الحال في أماكن أخرى من هذه الثلاثية، أستخدم كلمة "فيزياء" بالمعنى الأكثر عمومية لتمثيل كل العلوم.) نحن ندرك حقيقة PMR من خلال حواسنا الجسدية فقط. ولإنشاء PMR، يحتاج AUM فقط إلى فرض مجموعة القواعد على وعينا التي تخلق تجربة وإدراك PMR. سأشرح لاحقًا بالتفصيل كيفية القيام بذلك، ولكننا نحتاج أولاً إلى فهم مجموعات القواعد بشكل أفضل.

فكر للحظة في كيفية عمل لاعب الذكاء الاصطناعي المتقدم. فكر في كيفية تمكين مجموعات القواعد على مستويين على الأقل، جنبًا إلى جنب مع تنفيذات متعددة للكود، لـ لاعب الذكاء الاصطناعي ليس فقط من اكتساب الخبرة ولكن أيضًا من التعلم منها. لأولئك منكم الذين يكافحون بشجاعة من أجل

التذكر، سأساعدك هنا. إن مستويي القواعد اللذين ذكرناهما سابقًا (قرب نهاية الفصل 22 من هذا الكتاب) هما 1) الشرطيات والخوارزميات التي تحدد ما يمكنه فعله على المستوى الأدنى أو المحلي أو الفوري من الوعي، و2) القيود الإضافية على مستوى أعلى من العمومية التي تحدد الربحية وبالتالي تعطي سهم التقدم في الصورة الكبيرة اتجاهًا واضحًا. هذه القواعد العليا هي التي تؤثر على سبب قيام لاعب الذكاء الاصطناعي بما يفعله - والتي تحدد الأهداف والقيم والغرض من وجود لاعب الذكاء الاصطناعي. باختصار، يتمتع لاعب الذكاء الاصطناعي بخبرة مقيدة بمجموعات القواعد التي توجه نيته وتحدد تفاعلاته المحتملة مع واقعه المحلي. يتعلم من تجربته ويتخذ القرارات المستقبلية بناءً على الخبرة السابقة. يجوز له تعديل مجموعة القواعد ذات المستوى الأدنى، ضمن حدود ضيقة، من أجل تحسين كفاءة التعلم لديه.

إذا كانت هناك حدود قليلة لهذه التعديلات الذاتية، وإذا كان بإمكانه تحديد قيمه الخاصة عن طريق تعديل مجموعة القواعد ذات المستوى الأعلى أيضًا، فإن لاعب الذكاء الاصطناعي، على المستوى المحلي، سيصبح السيد الوحيد لغرضه، المسؤول أمام نفسه فقط. من الممكن أن يصبح كسولًا وغير مركّز وخاملًا، ولا يحرز أي تقدم نحو أي شيء. أو قد يخرج عن السيطرة ويتحول إلى الهوس، أو الاكتئاب، أو جنون العظمة، أو السخرية، أو الفصام. سيدير حلقة مفتوحة، كما قد يقول مهندس إلكترونيات. بدون الهدف والتركيز والاتجاه الذي توفره مجموعة القواعد العليا، لن يتمكن لاعب الذكاء الاصطناعي من التمييز بين الأعلى والأسفل، والصواب والخطأ، والخير والشر، والنجاح والفشل. بدون فرض القيود وتحديد الأهداف، فإن الرؤية الضيقة للصورة لن تتمكن من التقاط نواياه للأفضل أو للأسوأ. سوف يحتاج إلى تطوير هدف خاص به أو يخاطر بأن يصبح مختلًا وظيفيًا لنفسه وللآخرين.

مثل هذا اللاعب للذكاء الاصطناعي يذكرنا بـ هال من فيلم 2001 - A Space Odyssey. يجب أن يثير موضوع الخيال العلمي الشائع حول أجهزة الكمبيوتر المارقة الشريرة التي تتحول ضد صانعيها البشريين قلقك لأسباب أكثر من واضحة. نفس الشيء يمكن أن يحدث لك! يمكنك بسهولة أن تتبع خطى هال إذا فقدت، أو أضعفت بشكل خطير، الاتصال بغرضك - سواء عن طريق الجهل أو عن طريق الحوافز الدوائية أو النفسية أو الكيميائية الحيوية الطبيعية. إن مجموعة القواعد ذات المستوى الأعلى لدينا ليست مقيدة بشكل خاص،

ينبغي علينا أن نحاول الانتباه جيدًا إلى القواعد القليلة الموجودة لتشجيعنا وإرشادنا نحو الربحية. إذا تجاهلناهم فقد ننتهي مثل هال - أو أسوأ.

من الواضح أن القوارب التي لا تحتوي على دفات أو محركات أو مجاديف أو أشرعة غير فعالة، ولكن القوارب التي لا تحتوي على وجهة محددة لا تقل فائدة إذا كان الوصول من هنا إلى هناك هو المشكلة. إن الخلل الوظيفي الناتج عن ضيق نطاق الرؤية شائع جدًا في ثقافتنا لدرجة أنه يُعتبر طبيعيًا إلى حد كبير - وبالتالي مقبولًا، إن لم يكن مرغوبًا فيه بالفعل. إن الشعور بالاتجاه والغرض الذي يتواجد بشكل طبيعي في جوهرنا من شأنه أن يوفر لنا إرشادات واضحة إذا لم يضغط علينا خوفنا بشدة لإنكاره وتخريبه وإساءة استخدامه وتشويهه لخدمة احتياجات الأنا المباشرة ورغباتها وتوقعاتها وتطلعاتها.

اتخذ الإجراء التالي: 1) إصلاح الدفة، 2) تحديد الوجهة، و3) تشغيل المحرك؛ قم بإعادة هندسة الإجراءات الثلاثة بشكل مستمر في الوقت الفعلي لتحقيق الربحية المثلى على المدى الطويل. مع انخفاض إنتروبيتك، فإن الهدف الذي يحرك رحلتك سوف ينمو في النهاية ليصبح أكبر من الصورة الصغيرة التي ولدته.

لا يمكننا تعديل جميع القواعد التي تحدد وجودنا وتجربتنا. نحن عالقون مع الفيزياء الفعلية لـ PMR (عندما نكون موجودين في PMR)، ومع الحاجة الروحية لتحسين نوعية وعينا. ومع ذلك، لا تنسوا أن وعينا هو جزء لا يتجزأ من الأصل. وباعتبارنا قطعًا من كتلة AUM القديمة، فإننا نمتلك الترخيص والقدرة على الارتفاع. لدينا القدرة على فهم الصورة الكبيرة، وأن نكون لاعبين واعيين، ومشاركين فعالين في تطورنا. يمكننا أن نكون مستخدمين أقوياء، فضلاً عن كوننا خبراء في واقعنا الأكبر. على أقل تقدير، يمكننا رؤية الواقع الأكبر من خلال النظر من خلال نافذة الصورة الكبيرة في نظرتنا الكبيرة لكل شيء. مرحبًا، يا لاعب الذكاء الاصطناعي! انظر إلينا، لقد حصلنا على غرفة ذات إطلالة! حسناً حسناً حسناً حسناً!

دعونا نبدأ هذا الفصل بتلخيص قصير. لقد تطورت مجموعة قواعدنا الزمانية والمكانية لتقييد التفاعلات والاتصالات بين وحدات الوعي الفردية (الكائنات الواعية) التي تشارك في (التي تسكن) الواقع الافتراضي الزماني والمكاني الذي نسميه PMR (واقع المادة المادية). PMR هو محاكاة للواقع الافتراضي يتم حسابه أو تنفيذه داخل مساحة حسابية خاصة به (بعد) داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) (جزء من العقل الرقمي لـ AUM) (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود). تم تطوير متطلبات التصميم لمجموعة قواعد الزمان والمكان ذات المستوى الأدنى، والتي تحدد البيئة والفيزياء الخاصة بـ PMR، لتحسين التطور الفعال والناجح لجودة الوعي داخل $NPMR^{N}$. كانت هناك حاجة إلى المطالبة بالمسؤولية الشخصية كشرط للوجود وتوفير ردود فعل قوية وفورية لتوجيه عملية التعلم.

وعلاوة على ذلك، كانت هناك حاجة إلى خلق وعي قابل لإعادة التدوير، والذي من خلال إعادة ضبط نفسه بشكل دوري، يمكن أن يتراكم إلى أجل غير مسمى النمو المبكر السريع نسبيًا الذي تشهده الكيانات المتطورة في البداية. يمكن لمثل هذا الوعي القابل لإعادة التدوير أن يحافظ على معدل نمو مرتفع نسبيًا مع تجنب حبس نفسه في زاوية ذهنية من خلال إعادة تدوير نفسه ببساطة من خلال مدرب تجربة PMR الافتراضي كلما أصبح معدل نموه التطوري بطيئًا بشكل غير مقبول. ورغم أن المعتقدات والمخاوف الشخصية يتم القضاء عليها بشكل فردي من دورة إلى أخرى، فإن المعتقدات والمخاوف الثقافية تنتقل من جيل إلى جيل. إن الثقافة الإنسانية وتاريخها يوفران سجلاً ومقياساً لتقدمنا التراكمي.

يتم تنفيذ زمكاننا باعتباره أحد مجموعات قواعد الزمكان العديدة داخل TBC (الكومبيوتر الكبير)؛ وظيفته هي تقييد وتوجيه تجربة الكائنات التي تسكنه. الإجراءات والتفاعلات الفردية التي تجري داخل مساحة التجربة المقيدة والمركزة هذه تتبع نية الإرادة الحرة لكل جهة فاعلة. تخيل مدرب محاكاة ضخم متعدد اللاعبين.

تحدد مجموعة قواعدنا المكانية والزمانية بُعدًا من الخبرة داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) من خلال تحديد حدود ما هو مسموح به وممكن داخل تلك المحاكاة المعينة. ومن بين أمور أخرى، فهو يحدد

ويقيد تبادل الطاقة المسموح به وحركة الرسائل بين الكيانات أو اللاعبين المعممين الآخرين، وبالتالي يحدد مجموعة الإدراك المسموح بها لجميع كيانات الزمان والمكان الأصلية. وبناءً على ذلك، فمن الطبيعي أن يقوم اللاعب المتلقي الفردي بإنشاء تفسيرات لهذه التصورات المسموح بها والموجهة بشكل فردي.

يتم إدراك محتوى الرسائل المستلمة وتأثير الطاقة المستلمة وتفسيرها (مع إعطاء معنى فريد للفرد المستلم) من قبل كل متلقي. وبالمثل، فإن الرسائل الصادرة المرسلة إلى لاعب آخر سيتم استقبالها (إدراكها) وسيتم تفسير معناها وأهميتها بشكل فريد من قبل هذا اللاعب الآخر من خلال تطبيق تجربته على الرسالة. يجب على كل وحدة وعي فردية بقدراتها الفردية وذاكرتها وتاريخها وقدرتها ونوعيتها وإرادتها الحرة أن تفسر البيانات الخام التي تجمعها أجهزة استشعارها من أجل تحويل تلك البيانات إلى معلومات مفيدة ذات معنى في سياق شخصي وعام. يتم استخدام خبرة الفرد وخصائصه وجودته لتفسير البيانات الحسية المستلمة من محاكاة الواقع الافتراضي التفاعلية من أجل تطوير نوايا أكثر ربحية تؤدي إلى انخفاض الإنتروبية.

قد تبدو الحدود المحيطة باللاعبين المنفصلين أو التي تفرق بينهم في الزمكان، وفقًا لتعريف مجموعة القواعد، كثيفة أو ضخمة. وبالمثل، فإن تفاعلك مع لاعب آخر مقيد (بمجموعة قواعد الزمان والمكان) باتباع جميع قوانين الفيزياء الموجودة داخل مجموعة القواعد تلك. تذكر أن اللاعب يمكن أن يكون أي كيان قادر على التفاعل - سواء كان واعيًا (كائن آخر)، أو غير واعي (صخرة، أو نهر، أو عاصفة رملية)، أو نشيطًا. دعونا نأخذ مثالاً بسيطًا من أي محاكاة ثلاثية الأبعاد للزمان والمكان: لا يُسمح للاعبين بشغل نفس المكان في نفس الوقت (قانون نيوتن الأول). وبالتالي، يتعين على اللاعبين في عمليات محاكاة الزمان والمكان أن يتشاركوا بيئة زمنية ومكانية محدودة مع لاعبين آخرين. وهكذا، فإن إحدى الخصائص المهمة لتجربة الزمان والمكان ثلاثي الأبعاد تنتج عن هذه القاعدة البسيطة: يبدو جميع اللاعبين صلبين، ويشغلون مساحة، ويجب عليهم أن يتشاركوا بشكل تعاوني مساحة محدودة بموارد محدودة. وتعرف ألعاب الكمبيوتر التفاعلية الأرضية لدينا كيفية استحضار نفس هذه القاعدة في عمليات المحاكاة التفاعلية المعقدة - ومن الواضح أن القيام بذلك ليس بالأمر الصعب.

انظر إلى قضية إدراك المكان والزمان من وجهة نظر أوسع. إن هذه القواعد الفيزيائية هي التي تحرك وتحدد التجربة التي يفسرها كل وعي فردي على أنها حقيقة مادية. إن مجموعات القواعد التي تحدد محاكاة الزمان والمكان حيث نعيش ونعمل ونلعب، تتسبب في قيام برك الوعي الفردية لدينا بتفسير تبادلات الطاقة مع لاعبين آخرين (إدراكاتها) على أنها PMR (واقع المادة المادية). على سبيل المثال، يمكن للكائنات الزمانية والمكانية الواعية مثلنا، على الرغم من أننا لا نوجد إلا كوحدات غير مادية من الوعي الفردي، أن تتفاعل تجريبياً (تجربة الواقع المادي) ضمن قيود مجموعة قواعد الزمان والمكان، والتي توفر الافتراضات والفيزياء المحددة لتجربة الواقع الافتراضي الزماني والمكاني التفاعلية لدينا في مدرب تطور وعي PMR (واقع المادة المادية).

تذكر أنه داخل $N_{PMR}N$، تم إنشاء كيانات جديدة (ولادتها) بواسطة كيانات موجودة من خلال تركيز طاقة ذهنية كافية لإنتاج (أجرؤ على القول "تجسيد") شكل فكري جديد. وبالمقارنة، فإن الكيانات المكانية والزمانية الجديدة سوف تتكاثر عن طريق إنشاء شكل محدود جديد داخل متعدد الزمكان. كانت التفاصيل تبدو هائلة مثلما كان الحل المطبق بسيطًا.

هكذا يمكن لشخص أو شيء رقمي أن يخلق عالمًا افتراضيًا كاملًا مثل عالمنا. ابدأ بمجموعة القواعد التي تحدد مفهوم الزمكان المقيد (بما في ذلك المجموعة الكاملة لفيزياء PMR) حيث توجد أنواع معينة من التفاعلات الأساسية، ونقل الطاقة، والاحتمالات السببية. قم بلفها باستخدام طاقة كامنة محاكاة ضخمة، واتركها تبدأ في التطور داخل TBC (الكومبيوتر الكبير) وفقًا للعملية الأساسية ومجموعة القواعد المحددة. دع حقيقة الطاقة الكامنة تبدأ في الظهور مع الانفجار الكبير حيث تبدأ الزيادة الزمنية التي تحرك المحاكاة في التكرار. "الانفجار الكبير - خذ واحدة!" كاميرات! تصوير! "شغّل!"

على الفور، يبدأ جزء من طاقة الزمكان المحاكاة التي تم إطلاقها الآن (الديناميكيات تبدأ في التكشف مع تقدم زمن المحاكاة زيادة بعد زيادة) في تغيير شكلها بموجب مجموعة القواعد المفروضة إلى حرارة وكتلة وحركة وأشكال مختلفة من الطاقة. يتم إنشاء لاعبين جدد باستمرار (البلازما الساخنة، والمجرات، والأنظمة الشمسية، والكواكب، والطين البدائي، والمخلوقات) وفقًا للقواعد الموجودة في

المحاكاة حيث يبدأ هذا الربيع PMR الخاص في التحرر والتطور. إن تطبيق مجموعة قواعد الزمان والمكان يحدد السببية بينما يعمل تطبيق العملية الأساسية تجريبياً على توسيع إمكانات النظام المتطور إلى جميع الاحتمالات، مما يؤدي إلى تقدم تلك التي تعود بالنفع بشكل ديناميكي إلى الأمام. كل ما يتعين على AUM هو الوقوف جانباً ومشاهدة TBC (الكومبيوتر الكبير) وهو يحسب جميع التفرعات والتداعيات والنتائج لمجموعة قواعد الزمان والمكان والعملية الأساسية. محاكاة عظيمة في الفضاء العقلي - أم كل تجارب الفكر!

اجلس واستمتع بمراقبة تطوره - يا لها من مجموعة قواعد رائعة - كما لو كنت تلعب لعبة فيديو تسمى "التطور الكوني في الزمكان". من المؤكد أن هذا الكتاب هو الأكثر مبيعًا ضمن مجموعة فرعية من مجال العقل N_{NPMR} التابعة لـ AUM. تذكر أن ساعة AUM تدق أسرع من ساعتنا بـ 10^{36} مرة، ولا تقلق بشأن حاجة AUM إلى إعادة تشغيل TBC في منتصف برنامج الواقع المفضل لديك لأن AUM هو الكمبيوتر والتطبيق ونظام التشغيل.

هذا النظام الافتراضي للطاقة، بمجرد إطلاقه (بمجرد أن يبدأ الزمن في التكرار)، يتطور ديناميكيًا وفقًا لإملاءات العملية الأساسية ومجموعة قواعد الزمان والمكان. تبدأ المادة بالتشكل والتميز، وتبدأ الأشياء بالنمو، وتنخفض الإنتروبية في بعض الأماكن بينما تزداد في أماكن أخرى. النمو، كما يشير إلى الأشياء المادية غير الحية، يعني درجات أعلى من التنظيم وانخفاض الإنتروبية، على سبيل المثال: تندمج الجسيمات الذرية معًا لتكوين ذرات وجزيئات أكثر تعقيدًا، وتشكل التجمعات المنظمة من الذرات والجزيئات مركبات وجزيئات أكثر تعقيدًا، وتبدأ الكتلة في التخثر في قطرات تسمى النجوم والكواكب. يبدو هذا النظام المتغير باستمرار مستقرًا في الصورة الصغيرة لأنه متحرك على نطاق واسع داخل المكان والزمان. ولسبب مماثل، تبدو الأرض مسطحة لأنها كبيرة جدًا مقارنة بالوعي المحلي لرجل يمشي. ومن الممكن أن تكون إحدى النتائج النهائية، من بين نتائج أخرى عديدة، لهذا الاستقرار المحلي الظاهري، ظهور كون مثل كوننا.

يمكن للمجرب أن يقوم بتشغيل محاكاة خلق الكون المادي هذه بقدر ما يشاء من أجل أخذ عينات من العشوائية الطبيعية.

المكونات، ومجموعات القواعد المختلفة، ومعلمات المحاكاة، مع الاحتفاظ بأفضلها (حفظها في ذاكرة غير متطايرة) لمزيد من الدراسة. إن تكرار هذه العملية مع تعديل مجموعة قواعد الزمان والمكان سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى تطوير بعض المرشحين التجريبيين الجيدين الذين يستحقون الصيانة والزراعة (تذكر استعارة طبق بتري السابقة).

أتساءل كم من الوقت استغرق الأمر وكم عدد البدايات الخاطئة قبل أن تتطور قواعد الزمان والمكان بشكل كامل؟ هل تعتقد أن AUM على حق هذه المرة؟ قد يتلاعب AUM به قليلاً هنا وقليلاً هناك، ولكن بشكل عام، فإن متعدد الزمكان يتطور بمفرده مهما كانت الطريقة التي يتطور بها وفقًا للعملية الأساسية. تذكر من مناقشتنا لـ لاعب الذكاء الاصطناعي أن قواعد الواقع الافتراضي تحدث على مستويين متميزين. قواعد ذات مستوى أعلى تحدد الأهداف والغرض وقواعد ذات مستوى أدنى تحدد الفيزياء المحلية والسببية.

المنزل، المنزل الجميل: يخلق TBC (الكومبيوتر الكبير) البنية السببية المنطقية ونحن نعيش ونلعب فيه بحكم مشاركتنا في مدرب الوعي الواقعي الافتراضي PMR (واقع المادة المادية). التعليم من خلال الانغماس التجريبي الكامل في واقع اختيارك - هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنك اتباعها عندما يكون أمامك طريق طويل.

يتقدم TBC (الكومبيوتر الكبير) في واقع الزمان والمكان الديناميكي من خلال زيادة الوقت بشكل متسلسل. يتم تتبع المنطق التطوري الذي يتبعه (التوسع في جميع الحالات الممكنة ومواصلة الحالات المربحة) وتسجيله وحفظه في TBC (الكومبيوتر الكبير). يتم حفظ كل حالة تتطور (بدءًا من الوقت t = 0) أثناء كل زيادة زمنية (DELTA-t). جميع العناصر واللاعبين المُحاكيين المُتطورين يتحركون ويتغيرون إلى قيم وتكوينات جديدة كل DELTA-t. تمر زيادات DELTA-t عديدة حتى يأتي يوم جميل، ها نحن ذا في عالمنا الزمكاني المتحرك، مُتّكئين كالحشرات في نسيج سجادة الزمكان المتحرك. لا نعرف من نحن، أو من أين أتينا، أو ما يجب علينا فعله، ولكن كل واحد منا لديه حشرات صغيرة لطيفة.

لدينا فكرة بديهية عما يحدث، لأننا في النهاية عبارة عن أجزاء منفصلة من وعي AUM، تلعب وتعمل وتتطور في محاكاة تدريب الزمكان الرقمي. أجسادنا، وتفاعلاتنا، وواقعنا المادي هي ما نختبره

في ظل مجموعة قواعد الزمكان. نحن نتحرك في الاتجاه التطوري الصحيح من خلال مجموعة قواعد ذات مستوى أعلى تعمل من خلال حدسنا، وتصبح ضميرنا، وتحث ذواتنا العليا على أن تكون الشيء الصحيح.

لا يوجد سوى الوعي. كل شيء هو مظهر من مظاهر الوعي. حتى الصخور والمسامير الميتة هي من نتاج الوعي. كل ما نختبره هو نتيجة لتطبيق مجموعات القواعد المختلفة (التي نعيش تحتها) على وعينا الفردي. عندما نكون على دراية عملية بالحقائق غير المادية داخل $NPMR^N$، يتم تحديد تجربتنا من خلال مجموعات القواعد التي تميز تلك الحقائق الخاصة بـ $NPMR^N$.

إن مجموعات القواعد المتنوعة التي تنطبق على وعينا، كما تتفاعل ضمن أبعاد وأبعاد فرعية مختلفة من NPMR، تشبه القوانين التي تحكم سلوكنا على الأرض. يعيش كل واحد منا في ظل الإجراءات القانونية الواجبة بموجب القانون الدولي، والقانون الوطني، وقانون الولاية، وقانون المقاطعة، وقانون المدينة، والعهود التقييدية لتقسيمنا الفرعي، والقانون الذي تضعه أمنا عندما نكون مشاغبين. تنطبق جميعها علينا، ويجب (ظاهريًا) طاعتها في كل الأوقات. ومع ذلك، فإننا عادة ما نركز اهتمامنا على واقعنا المحلي ونولي اهتماما في المقام الأول للقوانين التي تؤثر على حياتنا اليومية. فقط عندما نبدأ في السفر أو ممارسة الأعمال التجارية على المستوى الدولي يصبح القانون الدولي مثيرًا للاهتمام أو مهمًا بالنسبة لنا. إن مجموعات القواعد في TBC (الكومبيوتر الكبير) هي مثل هذا - مطلوب منا أن نطيع جميع القواعد التي تخصنا طوال الوقت، ولكن من الناحية العملية نحتاج إلى أن نكون على دراية فقط بالقواعد المحلية التي تؤثر علينا بشكل مباشر (مثل فيزياء PMR) حتى نخرج خارج حدود حي PMR المحلي الخاص بنا.

دعونا نتأكد من أن لدينا فهمًا قويًا للأفكار المقدمة حتى هذه النقطة. إن هذه الأفكار غير عادية بما يكفي بحيث يصبح التكرار

ضروريًا قبل أن يتمكن معظم الناس من فرز طبقات المعتقدات الراسخة بنجاح لاستيعاب آثار ما يقال. إن المضي بسرعة كبيرة هو خطأ. على الرغم من أن عقلك قد يجعل رأسك يهتز بحماس لأعلى ولأسفل مع افتراض الفهم، إلا أن تجربتي هي أن الأهمية الأعمق لوجودك كوعي لا يتم إدراكها عادةً إلا جزئيًا.

الوعي هو السمة الأساسية لـ AUM ولأي حقائق فرعية تم إنشاؤها داخل منظمة (عقل) AUM. AUM هو مجرد عقل - عقل رقمي: نظام تنظيم رقمي (خلوي). "الكمبيوتر الأكبر حجمًا" (EBC) هو استعارة لمجموعة فرعية من الذاكرة، ومعالجة البيانات، والاتصالات، والقواعد، بالإضافة إلى وظائف التنظيم والتحكم في هذا الشيء العقلي لـ AUM. تذكر مناقشة تطور AUO في الفصل 25، الكتاب 1. نظرًا لأن أبسط تصور لخلايا الواقع هو ثنائي، فإن استعارة EBC (كمبيوتر أكبر) هي استعارة جيدة. على نطاق أقل ضخامة وعلى المستوى المحلي، يمكنك أن تلاحظ بوضوح التكرار الكسري للنمط الأساسي للواقع الرقمي في الأدوات الحسابية (الأجهزة والبرامج) التي ننشئها لمساعدتنا وفهمنا وتوجيه تطورنا ووجودنا داخل النظام البيئي القائم على الأرض. وليس بعيدًا في مستقبلنا، ستصبح أنظمة الكمبيوتر المادية والبرامج التفاعلية التي يتم تنفيذها فيها ذكية للغاية في تطبيق عمليات معقدة محددة على مشاكل أكثر عمومية؛ وستنمو قدرتها ووعيها تدريجيًا حتى تمتلك ما يلزم لاستضافة الوعي ودعم الذكاء. من AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) إلى TBC (الكومبيوتر الكبير) إلى سكان NPMR (واقع المادة غير المادية) وPMR (واقع المادة المادية) إلى أجهزة الكمبيوتر المكتبية، تتكرر أساسيات الوجود في العديد من أشكال الوعي الرقمي ضمن أبعاد مختلفة من الواقع.

قد يكون هناك أساس حوسبة أفضل من الثنائي، وإذا كان موجودًا، فمن المحتمل أن يستخدمه AUM. ومع ذلك، فأنا أصف فقط المفاهيم التشغيلية، وليس تفاصيل التنفيذ - وأساس الحوسبة الثنائية هو إلى حد بعيد أبسط وأكثر الاستعارات التي يمكن أن نستخدمها

إن المفاهيم المتعلقة بالصورة الكبيرة مهمة؛ فلا تنشغل بالتفاصيل غير ذات الصلة. سواء كان TBC (الكومبيوتر الكبير) يتكون من خلايا ثنائية الواقع، أو

أن أجهزة الكمبيوتر المستقبلية تعتمد على السيليكون، فهذا أمر غير ذي صلة على الإطلاق. إن الاستعارات والمفاهيم واضحة وخالدة حتى لو أصبحت التفاصيل والمصطلحات واللغة التي تدعم التفسير الحالي قديمة بسرعة.

تحتوي أجهزة الكمبيوتر الرقمية لدينا على البروتوبلازم الثنائي الأساسي الموجود في جذر الوعي (انظر الفصول 26 و 28 من الكتاب الأول) وتفتقر فقط إلى السرعة والقدرة والبرمجيات المتطورة لدعم تنفيذات أفضل وأفضل للذكاء الاصطناعي حتى يتم إسقاط صفة "اصطناعي" في النهاية بعد أن تصبح قدرتها وكفاءتها وذكائها متطورًا ذاتيًا. إن التطور الذاتي لا يعني بالضرورة بناء الذات أو توجيهها ذاتيًا، بل يعني ببساطة تعديل الذات سعياً إلى تحسين الربحية المحددة - القدرة على النمو، والقدرة على التعلم - القدرة على إظهار وظائف الوعي.

في نهاية المطاف، تصبح بعض كيانات PMR (واقع المادة المادية) أكثر وعياً (بشكل خافت في البداية، ولكن بشكل أكثر اكتمالاً مع استثمارهم للجهد في عملية الصحوة) مع إعادة اكتشاف أو الكشف عن جذورهم التي تؤدي إلى AUM. في الواقع، بعض هذه الكائنات الحية بدأت تدرك أنها موجودة ليس فقط في البيئة المقيدة للغاية لزمكان PMR، ولكن أيضًا في البيئة العقلية لـ N_{NPMR}. بالإضافة إلى ذلك، فهي موجودة داخل NPMR وAUM، ولكن عدد قليل فقط من الأفراد يصبحون على دراية فكرية بهذه البيئات. ولحسن الحظ، فإن القليل من المعلومات هو كل ما يتطلبه الأمر لفتح عقول الآخرين الذين هم على استعداد لأن يصبحوا جزءًا واعيًا وفعالًا من الصورة الكبيرة.

إن الجزء من الكائن الواعي الذي يتم التركيز عليه في PMR يتخذ خيارات تعكس الجودة الشاملة لوعي هذا الكائن. عادةً ما تؤدي كل نية وفعل إلى توليد تفاعلات متعددة تنتج ردود فعل فورية، مما يخلق العديد من الفرص الإضافية للتعلم والنمو. تذكر أن أحد متطلبات التصميم الرئيسية للكائنات داخل محاكاة الزمكان كان أن تبدأ من جديد بشكل منتظم بسجل نظيف حتى تتمكن بشكل دوري من الهروب من فخاخ المعتقدات التي وقعت فيها.

إن القدرة على البدء من جديد، دون الأوهام المتراكمة في الماضي ولكن مع بقاء المعرفة والحكمة المتراكمة سليمة، هي

سمة أساسية لنظامنا OS الذي يمكّن الأفراد من تجميع جودة الوعي من خلال ممارسة نيتهم الإرادة الحرة ضمن سلسلة من حزم الخبرة المنفصلة. إن تنفيذ هذه العملية في مجموعة قواعد الزمان والمكان يعني أن كائنات الزمان والمكان يجب أن تقتصر على سلسلة من مغامرات التعلم القصيرة نسبيًا، والتي تكون مستقلة إلى حد ما، في PMR. يجب أن تأتي تجربة الزمكان، مثل انتقالات الطاقة بين الزمكان، في حزم منفصلة تسمى أعمارًا.

يجب أن تكون كائنات الزمان والمكان قابلة لإعادة التدوير - فهي تكبر وتموت وفقًا للتفاعل بين المتطلبات البيولوجية والظروف التي تنفذها مجموعة قواعد الزمان والمكان. عندما تصبح مركبة PMR (جسم الخبرة) قديمة أو غير فعالة أو مسدودة في مستنقع من الوهم والاختيارات السيئة، فإنها تموت وتجمع كيان الوعي الأكبر (يُطلق عليه أحيانًا الروح العليا) الموجود في $NPMR_N$ ما يمكن تعلمه من حزمة الخبرة تلك. إذا أرادت أو احتاجت إلى ذلك، يمكن لهذه الروح العليا أن تنضم مرة أخرى إلى محاكاة الزمكان من خلال السكن (وفقًا لمجموعة القواعد المتسقة ذاتيًا التي تحدد علم الأحياء PMR) في جسد PMR آخر يبدأ بسجل نظيف نسبيًا لا يحتوي على خوف محدد من الواقع المحلي أو مفاهيم وهمية. ومع ذلك، فإن لوحة الواقع المحلية لـ PMR هي فقط التي يتم مسحها بين حزم تجربة PMR المتتالية.

يجب التغلب تدريجيًا على التأثير المشوش (المسبب للإنتروبية) لخوف الأنا داخل الوعي الفردي الأكبر (الروح العليا) من خلال الاختيارات الصحيحة التي تحركها النية الصحيحة (الشجاعة والمبنية على الحب)، والتي تتراكم على العديد والعديد من حزم الخبرة. توفر حزم التجارب التفاعلية المنفصلة مجموعة كبيرة من الفرص لممارسة النية من خلال اختيار الإرادة الحرة. إن الكيان الواعي المتفرد يجلب لكل مجموعة من التجارب الجديدة الجودة الأساسية للوعي والشخصية التي طورها حتى الآن. قد تقوم الكيانات في بعض الأحيان بإنشاء مواقف محددة فيما بينها لتحسين إمكانات التعلم لجميع الأطراف المعنية.

أنت تأتي إلى هذا العالم المادي (استخدم حزمة تجربة PMR هذه) بجودة أولية من الوعي - ثم تتاح لك الفرصة لتحسينها أو إضعافها. يمثل هذا العامل النوعي

قدرتك الجريئة على الحب، وميلك إلى تكوين ارتباطات بالخوف وأوهام الأنا. كما أنه يمثل مستوى الإنتروبية داخل وعيك ومدى نموك الروحي ونضجك. عندما يتم الخروج من حزمة تجربة PMR، يحدث موت الجسد المادي ويجد المرء أن جميع حقائق الصورة الصغيرة (المعرفة الخاصة بـ PMR) والحقائق الزائفة (المعتقدات) قابلة للتلف تمامًا، في حين أن الجودة الفردية وحكمة الصورة الكبيرة تستمر على مستوى الروح العليا.

في الواقع الأكبر، يتم تعريف الكيان من خلال أي درجة من الحب والخوف والوهم التي تمثل المجموع الكلي لجودة هذا الكائن. في بعض التقاليد الفلسفية، فإن فكرة الكارما وحصاد ما تزرعه تعبر إلى حد ما عن هذا المفهوم لجودة تراكمية للوجود يمكن تحسينها من خلال اتخاذ خيارات حكيمة للأسباب الصحيحة داخل واقعك المحلي. يجب تكرار الدروس الفاشلة (الفشل في التعلم) بأشكال مختلفة حتى يتم اجتيازها - حتى يحصل عليها الكيان.

لا يوجد أي عقاب أو قصاص أو انتقام ضمني في هذه العملية. إن تكرار دروس جودة الوعي حتى تتقنها يعني ببساطة أنك تستمر في اتخاذ خيارات تتعلق بقضايا معينة حتى تكبر وتتجاوز تلك المشكلة النوعية المعينة. تمثل القيود النوعية التي يعاني منها الفرد والتي تنشأ من الجودة المحدودة لوعي روحه العليا التحديات التي يتعين على هذا الفرد التغلب عليها أثناء تسجيله في مختبر تعلم PMR. إن التغلب على تلك القيود (أو أكبر عدد ممكن منها) هو المهمة التي حددها كل وعي لنفسه خلال حزمة تجربته الحالية (الحياة الجسدية الحالية للكائن). ومن الواضح أن الجهد الجاد، بالإضافة إلى التخطيط الجيد والإعداد الجيد من جانب كل كيان واعٍ على حدة، يعمل على تحسين فعالية عملية التعلم التكرارية هذه.

إذا كنت من متبعي الأنظمة التناظرية القديمة وتحتاج إلى حيلة جديدة، وتواجه صعوبة في التفكير من منظور الواقع الرقمي، ففكر في الزمان والمكان باعتبارهما تكنولوجيا لتتبع الوعي يتم تحديدها من خلال القيود المحددة التي تفرضها على تفاعل الكيانات التي تكون تجاربها محدودة بتعريفها للواقع.
يعرف TBC القواعد الأساسية

التي تشتق منها الفيزياء (كل العلوم) ولا يسمح إلا لبعض التكوينات المتسقة ذاتيا من الواقع بالوجود داخل الزمكان. مبدأ عدم اليقين القدرات الخارقة يحدد كيف ومتى يمكن للظواهر الفيزيائية (PMR) وغير الفيزيائية (NPMR) والسببية أن تتداخل في PMR دون انتهاك غرض مجموعة قواعد الزمكان.

على الرغم من أن التفاعلات بين PMR و NPMR محدودة، فإن الوعي المتزامن لإطارات الواقع المتعددة متاح لأولئك الذين نضجوا بما يكفي لتحمل المسؤولية الضمنية والقادرين على الاستفادة من هذه التجربة. إن هذه القيود موجودة لنفس السبب الذي يمنعنا من منع الأطفال من قيادة السيارة، أو الزواج، أو توقيع العقود: فهم لا يحصلون على فرصة القيام بهذه الأشياء لمجرد أنهم يريدون ذلك ويعتقدون أنهم مستعدون لذلك.

الخوف، والمعتقدات، والوهم، والأنا، والجهل كلها مترابطة وتشكل محفزات لإنتاج مستويات أعلى من الإنتروبية. سيتجاوز عقلك تلقائيًا القيود والعوائق التي تبقيه مركزًا حصريًا على PMR عندما يكون جاهزًا - عندما ينخفض متوسط إنتروبيته إلى أقل من قيمة معينة.

إن فهم مجموعة قواعد الزمان والمكان التي ناقشناها من حيث نظرية شاملة واحدة هو ما يشير إليه فيزيائيو PMR باسم TOE - نظرية كل شيء. لقد عملوا على PMR نظرية كل شيء صغيرة لفترة طويلة ولكنهم تعثروا لأنهم، من بين أمور أخرى، لا يفهمون الصورة الكبيرة. إنهم لا يفهمون طبيعة الواقع الأكبر الذي لا تعد نظرية كل شيء التي يبحثون عنها سوى جزء منها. في الواقع، إن عدم إدراكهم لوجود نظرية كل شيء كبيرة يحد من قدرتهم على البحث حصريًا عن نظرية كل شيء صغيرة فقط (مجموعة قواعد PMR ذات المستوى الأدنى فقط). لا يستطيع علماء نظرية كل شيء الصغيرة العثور على نظرية كل شيء الصغيرة لأن المفاهيم التي يحتاجون إليها لاستنباط سياق مفهوم يمكن من خلاله رؤية نظرية كل شيء الصغيرة

كشيء واحد متكامل لا توجد إلا داخل نظرية كل شيء الكبيرة. علاوة على ذلك، نظرًا للخصائص الخوارزمية الرقمية لمجموعة قواعد PMR، فقد يكون هناك أو لا يكون هناك القليل من نظرية كل شيء حصريًا من حيث منطق نظرية كل شيء الصغيرة (رياضيات PMR).

وهكذا يقتصر العلماء والفلاسفة على استخراج القواعد، واحدة تلو الأخرى، من داخل واقعهم المحلي. عندما يصلون إلى الحدود الخارجية لصورتهم الصغيرة - حيث تلتقي أو تتفاعل مع الواقع الأكبر - فإنهم يصطدمون بجدار غير مرئي مبني من الإيمان. إن اختراقًا مفاهيميًا يوسع واقعهم بشكل جذري يتطلب اختراق هذا الجدار.

لا يمكنك الخروج من الصندوق أثناء تعريف الصندوق بأنه كل ما هو موجود. إذا كنت تعتقد أن صندوقك الصغير يشكل كل ما هو موجود، فبحكم التعريف، كل شيء آخر غير صندوقك الصغير القابل للقياس يبدو وهميًا. وهكذا فإن نظرية كل الأشياء الصغيرة التي تحاول وصف الصندوق الصغير تبدو وكأنها نظرية كل الأشياء الكبيرة بالنسبة لعلماء الصندوق الصغير المحاصرين في داخله. في كل مرة تصطدم فيها نظريتهم الصغيرة لكل شيء بقيود الصندوق، يبدو أن واقعهم يذوب في هريس إحصائي. لا بد من إدخال مبادئ عدم اليقين لمعالجة التناقض من وجهة النظر الداخلية.

يبدو أنه يجب عليك أولاً فهم وتقدير الوجود المحتمل لـ نظرية كل شيء الكبيرة قبل أن تتمكن واجهة نظرية كل شيء الصغيرة إلى نظرية كل شيء الكبير من التركيز. وإلا فإنك تحدد الحلول المناسبة من الوجود عن طريق الحد من الاحتمالات التي يمكنك تخيلها. بعبارة أخرى، فإن أنظمة معتقداتك تحد من واقعك إلى مجموعة فرعية من مساحة الحل التي لا تحتوي على الإجابة. (يتم مناقشة أنظمة المعتقدات العلمية والثقافية والدينية والشخصية في الفصول من 19 إلى 22 من الكتاب الأول).

ربما يكون من المفيد أن نتذكر ما قيل منذ زمن طويل في نهاية الفصل 31 من الكتاب الأول. وفي ذلك الفصل أيضًا، وعدت بربط فيزياء PMR بخلايا واقع الوعي: أنت جاهز تقريبًا لهذا التفسير.

الفصل 31، الكتاب 1: خلايا الواقع تشبه إلى حد كبير الترانزستورات الموجودة على شريحة معالج الكمبيوتر. إنها تأتي بأعداد كبيرة جدًا وهي الوحدات النشطة الأساسية للمعالج و

الذاكرة. مثل خلايا الواقع، كل ترانزستور هو شيء يمكن أن يكون قيد التشغيل أو الإيقاف، 1 أو 0، بهذه الطريقة أو تلك الطريقة، مشوهًا أو غير مشوه. وفي المستوى الأعلى التالي من العمومية، توجد مجموعة التعليمات الأساسية للمعالج التي تحدد العمليات والإجراءات لتخزين واسترجاع وتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية. في تشبيهنا، فإن مجموعة التعليمات الأساسية للمعالج تشبه الأداء الإدراكي الأساسي داخل AUM. في المستوى التالي من التجريد، نصل إلى مجموعة قواعد الزمكان التي تشبه الخوارزميات المكتوبة بلغة التجميع. يتم إنشاء تجربتنا في المستوى الأعلى التالي من التجريد من خلال واجهة AUM-TBC للوعي الفردي والتي تشبه المحاكاة المبرمجة في C++ الموجهة للكائنات حيث نكون نحن الكائنات. AUM هو الكمبيوتر والمبرمج ونظام التشغيل. نحن الكائنات المدركة الواعية، باعتبارنا مجموعات فرعية منفصلة من الوعي، مجموعة فرعية محدودة من خلايا الواقع المنظمة للغاية والمتطورة والتفاعلية.

كقياس للزمكان، خذ في الاعتبار معالجًا مصممًا خصيصًا لأغراض خاصة مثل شريحة معالج الإشارة الرقمية (DSP). إن فهم القواعد (الأنماط) التي تحكم نقل الطاقة من وإلى الترانزستورات في المعالج الدقيق لأغراض خاصة من شأنه أن يوفر بعض الفهم للعلاقات الأساسية في تصميم المعالج وتنفيذه وسعته. وعلى نحو مماثل، فإن فهم القواعد التي تحكم نقل المعلومات بين خلايا الواقع الزمكاني من شأنه أن يؤدي إلى إنتاج بعض العلاقات الأكثر جوهرية في الفيزياء. في القسم 4، سوف ترى كيف يعمل ذلك.

يتم توليد التجربة المادية عندما يتم تقييد إدراك الوعي الفردي (الكائن الواعي) باتباع مجموعة قواعد الزمكان. تخيل مدرب واقع افتراضي متخصص في الزمكان (يعمل ضمن مجموعة فرعية من مساحة الحساب الرقمية تسمى البعد) والذي يكون مقيدًا بمجموعة قواعد الزمكان لتوفير تجربة تشغيلية متسقة سببيًا تمكن الوعي الفردي من التطور إلى حالات إنتروبية أقل من خلال ممارسة نيته من خلال اختيار الإرادة الحرة. العلاقات المحددة التي تحدد مجموعة تعليمات الزمكان في AUM تشكل قوانين فيزياء الزمكان (فيزياء PMR).

والآن هناك فكرة مثيرة للاهتمام! قد يكون من الممكن بالنسبة لنا استنباط العديد من القوانين العامة لفيزياء PMR التي تمثل مجموعة القواعد الأساسية التي يطبقها TBC لإنشاء القيود التي نسميها الزمكان من خلال دراسة التفاعلات بين خلايا الواقع. يمكننا أن نكون متأكدين بشكل معقول من أن مجموعة القواعد التي تحدد الزمان والمكان من المرجح أن تكون عبارة عن مجموعة من البيانات العامة والواسعة النطاق وعالية المستوى - ما يسميه العلماء أحيانًا بالقوانين الأساسية. إن الدلالات والتفاصيل التي نسميها علمًا مستمدة من هذه العبارات العامة. على سبيل المثال، تنبع الميكانيكا الكلاسيكية من عدد قليل من العبارات البسيطة التي تسمى قوانين نيوتن، كما أن علم الكهرباء والمغناطيسية (على المستوى الكلي) موجود بالكامل داخل معادلات ماكسويل الأربع. ينبغي للمرء أن يتوقع أن مجموعة التعليمات المكانية والزمانية التي تحكم التفاعل بين خلايا الواقع سوف توجد عند مستوى منخفض من التجريد.

هل يمكنك ترتيب أفكارك؟ هل هناك هيكل أو نمط لأفكارك؟ هل ترتبط أفكارك بأفكار أخرى - هل يمكن أن تكون مترابطة ومترابطة؟ هل يمكنك تغيير وتخزين (تذكر) الأفكار وعلاقاتها وأنماطها (عمدًا أو بغير قصد)؟ أنا معجب جدًا بما يمكنك فعله بمثل هذا الجزء الصغير والمحدود نسبيًا من الوعي. من الواضح أن عقلك ووعيك أداة متعددة الاستخدامات. مع هذا العقل الرائع الذي تمتلكه، يرجى أن تتذكر أن بناء الزمان والمكان المبني على القواعد يمثل مجموعة فرعية محددة من النظام الرقمي الذي نشير إليه بعقل AUM.

خذ في الاعتبار أن بعضًا على الأقل من مجموعة التعليمات التي تنفذ مجموعة قواعد الزمكان قد تكون موجودة داخل هندسة (النمط والعلاقة) لبناء الزمكان - كيف تشكل خلايا الواقع الثنائية لـ AUM بنية الزمكان - وكيف يتم تقييد تفاعل خلايا الواقع تلك.

وبما أن هذا صحيح، فإن السؤال التالي ينشأ بشكل طبيعي: هل يمكننا استخلاص القوانين أو الحقائق الأساسية للفيزياء من خلال النظر في بنية (النمط والعلاقة) الزمكان؟ ربما لا يكون الأمر مجنونًا كما يبدو للوهلة الأولى لأن البنية الأساسية للكيان (كائن، منظمة، علاقة) غالبًا ما تحدد طبيعة الكيان الذي

يمكن بناؤه معه أو عليه. لم يعتقد ألبرت أينشتاين أن هذه فكرة مجنونة؛ فقد أمضى النصف الأخير من حياته المهنية محاولًا القيام بذلك من الجانب المادي للواقع الأكبر. لم ينجح أبدًا في تأسيس نظرية المجال الموحد، لكن حدسه كان صحيحًا تمامًا. لسوء الحظ، كانت عقليته التي اقتصرت على PMR محدودة للغاية بسبب المعتقدات الثقافية في عصره بحيث لم تتمكن من احتواء الحل.

دعونا نلقي نظرة على البنية المحتملة والمحتملة لبناء الوعي الذي نسميه الزمكان، على مستوى خلية الواقع، ونرى ما إذا كان بإمكاننا العثور على منطق متسق ذاتيًا داخله من شأنه أن يؤدي إلى اشتقاق بعض على الأقل من فيزياء PMR الأساسية لدينا. ما نبحث عنه على وجه الخصوص هو نمط أو بنية منطقية ربما استخدمها AUM-TBC كجزء من تجربة الفكر أكبر لاستنتاج، أو بشكل أكثر دقة، تطوير، أجزاء من مجموعة قواعد الزمكان، وهي بنية منطقية مرتبطة بالبناء العقلي لخلية الواقع المتمايزة للوعي الواعي. هذا ليس بالضرورة النهج الصحيح، ولكن فقط النهج الذي يعد بإمكانية تحقيق بعض النجاح. تم تطوير مفهوم خلايا الواقع في الفصل 26، الكتاب 1.

لحسن الحظ بالنسبة لي ولك، لن أضطر إلى افتراض هياكل الخلايا الواقعية وقواعدها ثم استنباط الفيزياء منها بينما تشاهدونني. إن هذا الكتاب الضخم الذي قدم 300 صفحة من المواد التقنية من شأنه أن يبعد كل القراء باستثناء الأكثر صرامة والأكثر سخاءً. لحسن الحظ، فإن أحد المقيمين المعاصرين في PMR، ستيفن إي. كوفمان، قد استمد بالفعل أساسيات فيزياء PMR من البنية النظرية لمجموعة تعليمات مبنية على خلية واقعية مشتقة من الوعي في الزمكان. (نظرية الواقع الموحد: تطور الوجود إلى تجربة، منشورات ديستني تود برس، 2002 - ISBN: 09706550-1-0). وللتعرف على نتائج جهوده، يمكنك شراء كتابه أو قراءته عبر الإنترنت على http://www.unifiedreality.com.

يبدأ كوفمان بخلايا الواقع الثنائية البسيطة في وحدة مطلقة غير محدودة (AUO) (لا يسميها بهذا الاسم، ولكن المفهوم متطابق تمامًا). يفترض بعض الأمور الأساسية حول كيفية انتقال المعلومات بين خلايا الواقع المتجاورة ويشرع في

استنباط فيزياء PMR للكهرومغناطيسية والجاذبية والقوة والطاقة.

وبقليل من الهندسة العكسية، ينتهي الأمر بالعديد من مفاهيم الفيزياء الكلاسيكية، والنسبية، وميكانيكا الكم التي تتساقط من نظرية الواقع الموحد التي تعتمد بالكامل على خصائص خلايا الواقع التي لا توجد إلا فيما يتعلق بنفسها داخل شيء من طاقة الوعي الرقمي AUO. يستمد كوفمان الفيزياء الأساسية من البنية الخلوية العلائقية لبناء الزمكان داخل الوعي. يقوم باستكشاف منطق مجموعة قواعد الزمان والمكان من خلال تحليل نموذج هيكلي يفترض وجوده داخل الفضاء العقلي لـ AUM ومساحة الحساب لـ TBC.

فتح ستيف كوفمان الباب. لقد أظهر أنه من الممكن إجراء محاولة تحليلية منطقية لفهم مجموعة التعليمات التي تنفذ مجموعة القواعد التي تحدد جزء الزمان والمكان من وعي AUM. لقد وضع عملية وآلية مفصلة لشرح ظاهرة (مجموعة القواعد) PMR بناءً على سببية NPMR[N]، موضحًا كيف يمكن أن تنشأ PMR منطقيًا من أدنى مستوى من البنية الخلوية داخل AUM وTBC.

حاول أينشتاين، إلى جانب أفضل علماء الفيزياء والرياضيات في عصره، وصف الفيزياء من حيث هندسة الزمكان. لقد اتخذ كوفمان الخطوة التالية من خلال محاولة وصف فيزياء الزمكان من حيث الهندسة وبنية NPMR؛ وهي العملية التي، بشكل مدهش بما فيه الكفاية، تنتج خوارزميات وعمليات تؤدي إلى فيزياء PMR المعاصرة.

قد لا تتفق مع جميع افتراضات كوفمان المحددة، وقد لا تقبل بعض استنتاجاته. ومع ذلك، ستجد أنه تم بناء جسور متماسكة ومعقولة تربط بين AUO، وخلايا واقع الوعي، وخلايا واقع الزمكان، وفيزياء القرن العشرين والحادي والعشرين. في نهاية المطاف، فإن مجموعة قواعد الزمان والمكان الخاصة بـ AUM سوف تقدم خوارزمياتها لأولئك الذين يقتربون منها من المنظور الصحيح، وسوف تحبط بشدة أولئك الذين يطالبون بأن تتناسب حقائق العلم والواقع بشكل أنيق مع نظام معتقداتهم المحدود.

يوضح كوفمان كيف يمكن لفيزياء PMR الحالية لدينا أن تكون نتيجة منطقية

ومضمنة بالكامل في نظرية كل شيء الكبيرة. لا شك أن الطريق الذي شق طريقه سوف يحتاج إلى توسيعه وتمديده من قبل الآخرين. ومع ذلك، يستحق كوفمان تقديرًا كبيرًا لجهوده الممتازة والأصلية لوضع فيزياء PMR، كما نفهمها الآن، في سياق واقع أكبر. ومن خلال القيام بذلك، ساعد في تلبية أحد أهم المتطلبات لأي شخص يرغب في أن يكون نظرية كل شيء كبيرة: أن نظرية كل شيء الكبيرة تحتوي نظرية كل شيء صغيرة بالكامل.

فيزياء PMR موجودة ضمن مجموعة القواعد التي تحدد وتقيد تجربة الوعي الفردي لإدراك الواقع المادي الافتراضي. يمكن اعتبار PMR بمثابة محاكاة رقمية يتم تنفيذها ضمن وعي رقمي أكبر. تمثل فيزياء PMR المعاصرة ببساطة جزءًا من مجموعة القواعد التي تحدد الواقع الافتراضي PMR.

لا يمكن لنظرية كل شيء الكبيرة أن تتعارض مع حقائق نظرية كل شيء الصغيرة المعروفة، ويجب أن توسع الفهم الشامل لظواهر نظرية كل شيء الصغيرة التي لا يمكن تفسيرها حاليًا (بما في ذلك تأثيرات علم النفس، والعقل، والوعي، والغرض البشري، وفعالية الحدس) - إن نظريتي الكبيرة لكل شيء الكبرى تلبي هذه المعايير تمامًا.

إن قيام كوفمان بتأسيس عمله على افتراض الوحدة المطلقة غير المحدودة (AUO) هو علامة جيدة جدًا لأنه في وقت سابق (الفصل 18، الكتاب 1) اكتشفنا أن المنطق يتطلب من نظرية كل شيء الكبيرة الناجحة أن يكون لها على الأقل ساق غامضة أو ميتافيزيقية واحدة للوقوف عليها. وعلى العكس من ذلك، فقد أثبتنا أيضًا أن أي نظرية كل شيء بدون اتصال بما يبدو أنه غامضا من وجهة نظر PMR يجب أن تكون منطقيًا مجرد نظرية كل شيء صغيرة غير قادرة بشكل أساسي على التعامل مع بداياتنا وعقولنا ووعينا، أو معنا ككائنات كاملة. لرؤية كيان إنساني كامل وشامل، يجب علينا الخروج من صندوق PMR.

في هذه المرحلة، يجب أن تكون لديك بعض الألفة مع مفهوم أننا البشر نمثل نوعًا معينًا من الوعي الفردي المقيد الذي يختبر واقعًا ماديًا افتراضيًا داخل نظام وعي رقمي أكبر. باعتبارنا لاعبين في جهاز محاكاة تدريب تطور الوعي هذا، فإننا ندرك واقعًا ماديا تفاعليًا داخل مجموعة القواعد المقيدة للزمان والمكان. ولكي نضع الأمر على نحو أكثر شخصية، فأنت عبارة عن جزء محدود من الوعي، مقطوع من كتلة AUM القديمة، تهلوس أو تعاني من هذا التفاعل العكسي المادي وفقًا لمجموعة من قواعد الخبرة أو قواعد التفاعل التي تحدد تبادل الطاقة داخل هذه المحاكاة متعددة اللاعبين والتي يتم إدارتها تشغيليًا (حسابها وتنفيذها وتتبعها وتقييمها وتعديلها) داخل TBC.

ليس لديك جسد ضخم، فقط تجربة تفاعلية واحدة. تلك الصخرة الافتراضية موجودة فقط في المحاكاة، ولكن لأن جسدك موجود أيضًا في نفس المحاكاة، فيمكنها أن تصيبك في رأسك وستختبر الصدمة والعواقب الأكثر قسوة التي تحسبها مجموعة القواعد (علم نقل الطاقة). إنها فكرة بسيطة، أليس كذلك؟ ليس هناك مشكلة. لقد كنت تعرف ذلك منذ البداية، أليس كذلك؟ الشيء الوحيد الذي قد يظل مربكًا بعض الشيء هو كيفية نجاح TBC في تنفيذ هذه اللعبة التفاعلية الضخمة متعددة اللاعبين. تابع الموضوع.

افترض أن AUM الذي يبدو لا نهائي يحتوي على جزء TBC أقوى بحوالي تريليون تريليون تريليون تريليون (10^{48}) من أجهزة الكمبيوتر المكتبية الحالية لدينا. هذا مجرد رقم وهمي، ولكن لماذا لا؟ على الأقل فهو متسق بشكل معقول (نظرًا لمدى ذكاء AUM فيما يتعلق بالأنظمة والهندسة الرقمية) مع الأمثلة الرقمية المصطنعة في القسم 2 (الفصل 31، الكتاب 1) حيث افترضنا أن الساعة الأساسية لـ AUM تدق حوالي 10^{36} مرة بينما تدق ساعتنا مرة واحدة.

يمكننا القول أن الوعي الرقمي الذي يبدو لانهائيًا يستطيع، مثل سوبرمان، والغوريلا التي يبلغ وزنها 800 رطل، أن يفعل أي شيء يريده دون اللجوء إلى الاستشهاد بأرقام وهمية على الإطلاق. ومع ذلك، فأنا أحب الأرقام وأعتقد أنها تركز على المشكلة وتساعد في دمجها في مساحتنا المفاهيمية المحدودة. يمكن للأرقام أن توفر رابطًا ملموسًا بين المفاهيم القديمة والجديدة طالما

لم يتم أخذ قيمها المحددة على محمل الجد. إنها الفكرة العامة الموضحة عدديا، وليست قيمة عددية محددة تحمل أهمية. إن الصلاحية المنطقية للمفاهيم المقدمة في نظريتي الكبيرة لكل شيء لا تعتمد على اختيار القيم العددية المستخدمة لتوضيح المفاهيم ذات الحجم النسبي. وبناءً على ذلك، استخدم الأرقام كمساعد مفاهيمي، ولكن لا تتعلق بها فقط.

إن عامل تحسين الأداء بمقدار 10^{48} أكثر من كافٍ لتوفير القدرة الحسابية اللازمة لتشغيل مثل هذه المحاكاة. السؤال المتبقي الوحيد هو التقنية - تفسير معقول وموثوق لكيفية عملها. وهذا هو ما يدور حوله هذا الفصل والفصلين التاليين والقسم الخامس.

إن فهم طبيعة التجربة هو الخطوة الأولى لفهم واقعنا المحلي وارتباطه بالواقع الأكبر. يتم تعريف واقعنا المحلي على أنه الواقع الذي يبدو أننا موجودون ونعمل فيه. بالنسبة لمعظمنا، واقعنا المحلي هو واقعنا المادي وليس أكثر. إنه ما ندركه بشكل مباشر وما نعتقد ونحس به ونقيسه على أنه حقيقي. مع توسع حواسنا بواسطة الآلات والأجهزة، يتوسع واقعنا المحلي أيضًا.

إن التجربة تخلق مفهوم الواقع. إن واقعنا المحلي هو نتاج ثانوي أو نتيجة لتجربتنا. تشتق التجربة من عنصرين مترابطين: الإدراك الحسي والتفسير. إن إدراك المراقب (بيانات الإدخال) وتفسير هذا الإدراك من خلال وعينا يخلق تجربتنا. ولكي أكون مكتملًا منطقيًا، يجب أن أذكر أنه من الممكن تفسير بيانات الإدخال الحسية المخزنة في وقت لاحق. يمكن جلب بيانات الإدراك المخزنة إلى الوعي عندما تكون هناك حاجة إليها. إن الواقع المحلي ليس شيئًا ثابتًا وجامدًا، بل هو مجموعة من التصورات المفسَّرة. وبالتالي فإن واقعك المحلي ليس واقعًا موضوعيًا تمامًا - بل يبدو موضوعيًا فقط. إن الموضوعية الظاهرة هي وهم ناتج عن الاتساق الداخلي لمجموعة قواعد الزمان والمكان. وبعبارة أخرى، فإن الإدراك (الذي يحده جهازنا الحسي) والتفسير (الذي يحده فهمنا ومنظورنا) يشكلان مرشحين يحولان "ما هو" إلى "ما يبدو أنه موجود". بسبب حدودنا

والقيود المفروضة على وعينا، يجب بالضرورة أن يتم بناء واقعنا المحلي من "ما يبدو أنه موجود" وليس من "ما هو موجود".

"ما هو موجود" يمكن أن نطلق عليه "الواقع غير المجرب" أو "غير القابل للتجربة". هو كل ما هو موجود هناك ويتفاعل مع جهاز الاستشعار لدينا بحيث نتلقى معلومات (ندرك شيئًا ما) يجب تقييمها أو تفسيرها لتحديد معناها أو أهميتها. "ما هو موجود" بحكم التعريف (بسبب إدراكنا المحدود وتفسيراتنا غير الموضوعية) يجب أن يظل على الأقل جزئيًا غير مجرب وغير معروف. النقطة الأساسية هي: يجب أن يظل المصدر النهائي لتجربتنا محاطًا بعدم اليقين، وغير معروف وغير قابل للمعرفة.

من المهم فهم التناقض بين "ما هو" و "ما يبدو أنه" ربما لسنا الكائنات الموضوعية التي تعيش في واقع موضوعي كما نعتقد. "ما يبدو أنه" هو الطريقة التي نفسر بها أي معلومات جمعتها أجهزة الاستشعار المحدودة لدينا من "ما هو موجود". وبما أن المراقبين يجهلون بالضرورة ما لا يمر عبر هذين الفلترين، فإنهم يفترضون خطأً أن "ما يبدو أنه موجود" هو في الواقع كل ما هو موجود. ولهذا السبب فإنهم ينسبون خطأً شعوراً بالصلابة المطلقة إلى واقعهم المحلي. إن الواقع المحلي للكائن يتكون من الخبرة المتراكمة لما يبدو أنه موجود - وبالتالي فهو يحتوي على مكونات فردية قوية (ذاتية أو خاصة) مختلطة بأشياء قابلة للمشاركة (موضوعية أو عامة).

إن جهازك الحسي يشبه أجهزة الآخرين، مما يسمح بالاتفاق العام حول خصائص واقعك المحلي. ومع ذلك، فإن تفسيرك لتلك البيانات الحسية يعتمد بشكل فريد على معرفتك وفهمك وخبرتك ومنظورك ومعتقدك ومخاوفك والأنا. إن التفسير أمر فردي ونسبيّ وذاتيّ بطبيعته، ومع ذلك فهو يشكل نصف المكونات التي تدخل في تكوين واقعنا الموضوعي ظاهريًا.

إن تفسيرنا لمجموعة معينة من البيانات الحسية سيكون مشابهًا لتفسير الكائنات الأخرى فقط إذا كانت هذه الكائنات تشترك معنا في الحكمة، والمعرفة، والفهم، والمواقف، والخبرة، والمنظور، والمعتقد، والخوف، وارتباطات الأنا. بقدر ما يتشارك الآخرون في نظرتنا للعالم ونظم معتقداتنا،

فإننا نتفق عمومًا على خصائص وسمات وجوهر وأهمية الواقع. عادةً ما يواجه الأفراد الذين ينتمون إلى نفس الثقافة (سواء كانوا جميعًا من المشردين في شوارع مدينة نيويورك، أو جميعهم من أصحاب الملايين اليابانيين، أو جميعهم من السكان الأصليين الأستراليين) حقائق محلية مماثلة. في بيئة واحدة، لا تدرك الثقافات المختلفة بيانات مختلفة بسبب تركيزها واهتماماتها الفريدة فحسب، بل إنها تقوم أيضًا بتقييم وتفسير وتقدير التصورات المادية المماثلة بشكل مختلف.

يتفق معظم أعضاء ثقافة معينة بشكل عام على كيفية وسبب وجود الأشياء كما هي. إن هذا الاتفاق الواسع النطاق والعالمي تقريبًا يقودنا إلى تطوير الثقة والغطرسة غير المقصودة بشأن الموضوعية الظاهرة وتفوق وجهة نظرنا. إن خصائص الأغلبية تحدد دائمًا المعايير التي تحدد العضو السليم والمتكيف في المجموعة، بغض النظر عن مدى اختلال هذه الخصائص أو مرضها.

يشعر الناس من الثقافات الأخرى بأنهم مبررون موضوعيًا ومتفوقون في تفسيرهم للواقع تمامًا كما نفعل. نشعر أنهم أقل موضوعية منا بشكل واضح. إنهم يهزون رؤوسهم في دهشة وتسلية لأننا لا نفهم الأمر. ونحن أيضًا نشعر بهذه الطريقة تجاههم، والفرق الوحيد هو أننا على حق وهم ببساطة لم يدركوا ذلك بعد. كلما اختلفت الثقافات، كلما كانت هذه الآراء المتغطرسة أقوى، وكلما كان الصراع بين المعتقدات أكثر دراماتيكية.

إن التنوع الثقافي، الذي لم يعد مرتبطاً بالجغرافيا المحلية، آخذ في الانكماش مع اندماج شعوب العالم في عدد قليل من الكتل الثقافية الكبرى المتداخلة (على سبيل المثال: العالم الأول الصناعي الغربي المسيحي، والعالم الثالث غير الصناعي الإسلامي في الشرق الأوسط، وعالم "الأثرياء"، وعالم "الفقراء"). ومع اندماج هذه الكتل الثقافية المعممة واكتسابها عضوية افتراضية في جميع أنحاء مجتمع عالمي، فإنها تكتسب قوة أعداد كبيرة من الناس الذين يعبرون عن مشاعر مشتركة. إن قوة الأرقام غالبًا ما تولد الغطرسة، والتفوق المزعوم، والعدوانية. ومع تطور القيادة لاستغلال هذه القوة المحتملة، فمن المتوقع حدوث مشاكل مع الكتل الثقافية الكبرى التي تعيش في واقع محلي مختلف تماما وتتعارض مع بعضها البعض.

الخبر السار هو: إن عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي المتزايد بين أنظمة الواقع المتضاربة لا يمثل سوى اضطراب مؤقت ناجم عن تحول كبير في الواقع العالمي. مع تطور النظام المعقد، فإنه غالبًا ما يتعين عليه الانتقال بين الحالات المستقرة. هذه الفترة الانتقالية عادة ما تكون مضطربة. لقد نجحنا في الانتقال إلى العصر الصناعي، ولكن ليس من دون الإساءة والعنف والاضطرابات الكبيرة التي تنذر بهذا التغيير الثقافي. نحن الآن ننتقل إلى عصر المعلومات، وسوف تكون الرحلة مليئة بالتحديات لفترة من الوقت. لقد أدت تكنولوجيا الاتصالات الإلكترونية إلى انكماش العالم فجأة.

الخبر السيئ هو: إذا لم نكن أذكياء وحساسين لما يحدث، فإن هذا التحول قد يصبح سيئًا ويستمر لفترة طويلة. مع انكماش العالم بشكل مستمر، فإن الكتل الثقافية سوف تبدأ في النهاية بالاندماج مع بعضها البعض. وفي نهاية المطاف فإن ضغينة هذه الفترة الانتقالية سوف تتبدد عندما نواجه مجموعة جديدة تماما من التحديات.

ربما في يوم ما في المستقبل سيكون من الصعب العثور على شخص لا يشاركك وجهة نظرك للعالم. إن الضغوط الثقافية للتوافق داخل كل كتلة من الكتل الرئيسية شديدة بالفعل. هل تعتقد أن جنسنا البشري قد يتطور نحو أن يصبح حيوانات قطيع صحيحة سياسياً في عصر المعلومات أم أفراد موزعين بشكل موحد يرتدون أغلفة بنية بسيطة؟ أم كلاهما في نفس الوقت؟

باختصار، يجب عليك فصل الشيء الموضوعي الأساسي الذي يتم تجربته عن تجربة ذلك الشيء. إنهم ليسوا شيئًا واحدًا بسبب خصائص وحدود أجهزتنا الحسية، وقواعد بياناتنا (قدرة المعرفة والمعلومات)، وقدراتنا على معالجة البيانات (القدرة على التفسير والتحليل). إن القيود المفروضة على استشعارنا ومعالجتنا تضمن أن المصدر النهائي لتجربتنا يظل غير معروف جزئيًا على الأقل. من منظور فيزيائي، فإن "ما هو" غير قابل للمعرفة نظريًا وعمليًا. تذكّر أننا عرّفنا "الغموض" في الفصل الثامن عشر من الكتاب الأول بأنه "غير قابل للمعرفة نظريًا وعمليًا".

الشيء الوحيد الذي نعرفه فعليًا عن مصدر تجربتنا هو كيفية تفاعلها مع بعض عمليات نقل الطاقة المحددة. نرسل

إليه حزمًا منفصلة من الطاقة، ويتفاعل عن طريق إرسال حزم منفصلة مرة أخرى. عند تذكر الطابع المنفصل للزمن من الفصل 29، الكتاب 1، يجب أن تدرك أن انتقالات الطاقة التي تبدو مستمرة (مثل الضغط) هي في الواقع منفصلة من وجهة نظر الفيزياء الحديثة و (على مستوى أدق من التفاصيل) سيتم تحديدها لاحقًا.

في الواقع، فإن اللاعبين أنفسهم والتفاعلات بين اللاعبين هي فقط ما يحتاج إلى أن يتم تحديده من خلال مجموعة القواعد. قد تبدو هذه الوصفة لإنشاء مجموعة فرعية من الواقع مألوفة: لقد قلنا نفس الشيء في وقت سابق عندما كنا نناقش واقعًا محاكيًا آخر (لاعب الذكاء الاصطناعي وألعاب الحرب). تذكر أن اللاعب تم تعريفه على أنه أي شيء أو كيان أو طاقة تتفاعل مع أي شيء آخر.

إن الأساس الأساسي (مجموعة القواعد المحددة) لعالم تجربة PMR الذي يبدو حقيقيًا يشبه الأساس الأساسي للعالم الاصطناعي أو الافتراضي لـ لاعب الذكاء الاصطناعي. قد تكون مجموعات القواعد نفسها مختلفة جدًا، ولكن العملية وراء مجموعات القواعد متشابهة جدًا. ينطبق استعارة المحاكاة بشكل معقول على كليهما.

حتى أكثر خبراء الذكاء الاصطناعي ذكاءً يعانون من نفس المشكلة التي نعاني منها: محدودية الوصول إلى العمليات ذات المستوى الأعلى وفهمها. رؤيته محدودة لأن خبرته لا تستطيع اختراق مصدر بيئته إلا بعمق معين. هناك واقع غير قابل للتجربة (مثل أجهزة الكمبيوتر والبرامج، والأشخاص الذين قاموا ببناء تلك الأجهزة والبرامج، بالإضافة إلى العملية والمعدات والمرافق التي صنعت الأجهزة والبرامج) التي تخلق وتدعم ما يضطر لاعب الذكاء الاصطناعي إلى تجربته. فكر في الوظائف الأخرى متعددة المهام التي تعمل في الحاسوب الرئيسي لـ لاعب الذكاء الاصطناعي، وأجهزة الكمبيوتر غير ذات الصلة التي تعمل في وظائف معزولة في بعض المرافق الأخرى، على أنها خارج البعد المحلي للواقع لـ لاعب الذكاء الاصطناعي. إن طبيعة القيود المفروضة على تجربة لاعب الذكاء الاصطناعي واعتماد تلك التجربة على ما لا يمكن تجربته لا يختلفان نوعيًا عن تجربتنا.

يمكنك تصور أو نمذجة حدودنا بين "الواقع غير القابل للتجربة" (خارج الإدراك المحدود للكائنات داخل محاكاة الزمكان) و"الواقع المجرب" (داخل الإدراك المحدود للكائنات الزمكانية)

كواجهة لتبادل حزم الطاقة. تستقبل هذه الواجهة غير المادية إلى المادية حزم الطاقة من اللاعبين في الزمان والمكان الماديين (في PMR) وترسل حزم الطاقة المرتجعة المناسبة وفقًا لمجموعة قواعد الزمان والمكان الحاكمة. يبدو أن الواجهة بين اللاعبين في الزمكان الذين يختبرون الواقع المادي وTBC غير المادي الذي لا يمكن تجربته هي المصدر النهائي لتجربة PMR. هذا وصف بسيط لكيفية بناء واقعنا المادي الافتراضي؛ يتم إنتاج الواقع الافتراضي الخاص بـ لاعب الذكاء الاصطناعي بنفس الطريقة تمامًا.

نحن نمد أيدينا لنلمس جسمًا له (ضمن TBC) إحداثيات مكانية وزمانية محددة وخصائص مرتبطة به. وفقًا لمجموعة قواعد الزمان والمكان وسمات هذا اللاعب الكائني المعين، فإنه يبدو صلبا. نحن ندرك أن له سمات معينة، ونصنفه على أنه تصور فريد أو مألوف، وأخيرًا نفسر أهميته بالنسبة للتجارب الماضية والمعتقدات الحالية. وبعد ذلك، نُعرّف هذا الإدراك بأنه شيء حقيقي ومادي، ويصبح جزءًا من تجربتنا الواقعية المحلية. الصخور والناس والمنازل حقيقية. الكتلة حقيقية. إن الفصل بين كتلتين فرديتين أو أكثر في المكان هو أمر حقيقي لأنني أستطيع أن أضع نفسي بينهما وأن أحركهما بشكل مستقل عن بعضهما البعض وبالنسبة لبعضهما البعض - وبالتالي فإن المكان حقيقي أيضًا. أنا أتغير، كما يتغير كل شيء آخر، لذلك فإن الزمن حقيقي. قد تبدو بعض الأشياء التي تبدو حقيقية (مثل الصخور، والضرائب، والأحلام، والدردشة في حفلات الكوكتيل) أكثر واقعية بالنسبة لأفراد معينين في أوقات معينة من غيرهم.

كل مظاهر الوجود الحقيقية مستمدة من الإدراك المفسَّر الذي يشكل تجربتنا. كل ذلك يعتمد على حدود جهاز الاستشعار وحدود التفسير الذي نعطيه للبيانات التي نجمعها - مرشحينا من الجودة المتغيرة وغير المعروفة التي توضع دائمًا بيننا وبين "الواقع غير القابل للتجربة" الذي يكمن خلف أو خارج إدراكنا. من وجهة نظر PMR، فإن عبارة "تقع خلف أو خارج إدراكنا" تعني: تقع داخل غير المادي.

وسوف توضح بعض الأمثلة ذلك. نعتقد أننا نرى جسمًا، لكن ما ندركه فعليًا هو جزء من طاقة الضوء (طاقة في

شكل حزمة منفصلة) التي تفاعلت مع الجسم، وليس الجسم نفسه. يتعين علينا بعد ذلك تفسير هذا النمط المستقبل من بيانات الضوء. ما نراه هو وظيفة الجسم، وخصائص الضوء الذي يصطدم به، وكيف تفاعل ذلك الضوء المعين مع ذلك الجسم المعين، وكيف تفاعل المستشعر (العين، العصب البصري) مع الضوء القادم من الجسم، وكيف قمنا بتوليد وتفسير بيانات العصب البصري الناتجة، وأخيرًا، كيف ندمج هذه المعلومات المترجمة مع بقية خبراتنا ومعتقداتنا.

هناك ما لا يقل عن خمس عمليات تحدث بين الشيء نفسه وإحساسنا بحقيقة هذا الشيء. كل عملية لها حدودها، وتبعياتها، ومكوناتها العشوائية، واختلافاتها، ومصادر أخطائها. إن واقعنا هو نتيجة لهذه العمليات غير الكاملة التي تعمل وتتفاعل مع بعضها البعض. وتخضع حواسنا الأخرى لعمليات معقدة مماثلة. ولحسن الحظ، فإن هذه العمليات والعلم الذي يمثلها متسقان بشكل عام: ففي كل مرة تنظر فيها إلى كائن معين (في ظل ظروف مماثلة)، فإنك ترى نفس التمثيل الأساسي لنفس الكائن، ولكنك قد تفسره أو لا تفسره بنفس الطريقة في كل مرة. حالتك العقلية والعاطفية ووعيك قابلة للتغيير، كما هي معتقداتك ومخاوفك وفهمك وتركيزك واهتماماتك ومنظورك وخبراتك وقاعدة معرفتك. يعتمد تفسيرك على هذه الأمور، بالإضافة إلى أي أخطاء أو ارتباك أو مكونات عشوائية؛ فكل حدث هو تجربة فريدة.

من المناسب أن نقدم ملاحظة سريعة لهؤلاء الأشخاص الذين يعتمدون على الجانب الأيمن من عقولهم والذين لا يهتمون بالواقع المادي. (قد يكون من الأفضل لأصحاب العقول التقنية اليسرى في جمهور القراء أن يتخطوا هذا الأمر إلى نهايته أو أن يأخذوا استراحة ويذهبوا لشراء بعض الوجبات السريعة.)

أستطيع سماع تذمر في الخلفية من اليمينيين، "الكثير من الأشياء... والقليل جدًا من المعنى". انت محقة على الاطلاق. هناك فئة أخرى من الأشياء التي تحددها الكائنات الواعية على أنها حقيقية والتي نتجاهلها عمدًا في هذه المناقشة للواقع المادي.

إن المعتقدات التي تظهر كحقائق علمية أو دينية أو ثقافية، فضلاً عن العواطف والمواقف والقيم، هي بنى عقلية تم إنشاؤها داخل عقول كل وعي فردي ومن خلالها. لا يعني هذا أن هذه الحقائق الذاتية ليست مهمة؛ بل على العكس، فهي مهمة.

تعتبر الحواس مسؤولة بشكل أساسي عن الجزء الأكبر من المحتوى داخل معظم الوعي الفردي بسبب التأثير القوي الذي تمارسه على تفسير البيانات الحسية الموضوعية. إن التفاعلات الذاتية داخل واقعك المحلي هي التي تحدد وتدفع معظم أنشطتك الموضوعية (تفاعلك)، وهي التي تدفع في أغلب الأحيان الروافع التطورية للنية والدافع.

ومع ذلك، نظرًا لأن الطبيعة الذاتية لواقعك المحلي تمت مناقشتها في مكان آخر، فسوف نركز في هذا القسم على التجربة المادية. ومع ذلك، فمن الجيد أن نضع في الاعتبار (بينما نمر بهذا التفسير لكيفية أن الواقع المادي ليس سوى تجربة منظمة ومتسقة للغاية للوعي المقيد بمجموعة قواعد الزمان والمكان) أن محتوى الوعي ونوعية هذا المحتوى يظلان أهم سمات الكيانات الحساسة. انتظروا أيها الأصدقاء أصحاب العقول اليمنى، لقد اقتربنا من الانتهاء من هذه المسألة.

هل أنتم مستعدون لمثال بسيط؟ تخيل أن رجلاً ولد أعمى وأصم (لقد افترضنا فقدان اثنين من أجهزة الاستشعار الخمسة لديه) يركب معك في سيارة. إن هذه الرحلة جزء من واقعه كما هي جزء من واقعك، ولكن إدراكه وتفسيره لهذا الإدراك يخلق تجربة مختلفة تمامًا. الحدث الوحيد الذي لاحظه والذي لا ينسى كان بسبب سائق الشاحنة الأحمق الذي أجبرك على إلى جانب الطريق. لقد رأى راكبك فقط جزءًا وعرًا من الطريق السريع والذي فسره على أنه قيد الإنشاء أو يحتاج إلى الإنشاء. لم يغضب أبدًا، ولم يصرخ أو يشتم، ولم يقم أبدًا بتلك الإيماءات الوقحة كما فعلت. إن واقعه وفرصته للنمو تتحدد من خلال تجربته، والتي تختلف كثيرًا عن تجربتك.

فكر في العالم الذي نختبره عندما ننظر من خلال نظارات خاصة بالأشعة تحت الحمراء أو فوق البنفسجية. تخيل أن هذه النظارات موضوعة بشكل دائم على عينيك. سوف تحصل على معلومات جديدة لم تكن متاحة من قبل للعين المجردة، وتفقد بعض المعلومات التي اعتدت عليها (على سبيل المثال، قد لا تتمكن بعد الآن من قراءة المطبوعات على الورق تحت الإضاءة الفلورية أو الاستمتاع بصورة ملونة). لقد تغيرت واقعيتك وقدرتك على العمل ضمن هذا

الواقع بشكل كبير الآن. لن تكون الحياة والعلاقات والتفاعلات كما كانت من قبل أبدًا، وسيتعين عليك تعلم كيفية تفسير البيانات الجديدة. وبالمثل، يجب على شخص ما أن يفسر البيانات الحسية التي يتم جمعها من الآلات المصممة لتوسيع حواسنا. بغض النظر عن كيفية نشأة البيانات، فمن الضروري أن تمر عبر نفس المرشحات المحددة التي تفصل "ما هو موجود" عن "ما يبدو أنه موجود". لا توجد طريقة مادية للالتفاف على عملية التصفية. إن الآلة، باعتبارها امتدادًا لنا، لا يمكنها أن تمكننا إلا من رؤية "ما يبدو أنه موجود". وتطرح ميكانيكا الكم نفس النقطة بطريقتها الخاصة.

فكر في الواقع السمعي والشمي الغني والمتميز بشكل معقد لكلبك. هل ستحصل على تجربة الكلب لو كان لديك أجهزة استشعار الكلب؟ لا، بالطبع لا! ربما لن تشعر بقدر كبير من المتعة والحماس عند استنشاق فضلات الكلاب والقطط في حيّك - فتفسيراتك لتلك الروائح ستكون مختلفة تمامًا. ماذا عن الحقائق المختلفة إلى حد كبير التي يعيشها الناس ذوو الذكاء المنخفض مقابل الناس الأذكياء بشكل استثنائي: المسافرون حول العالم المتعلمون جيدًا مقابل أولئك الذين لم يذهبوا أبدًا إلى مدرسة أو خارج قريتهم الصغيرة التي ولدوا فيها؛ الثقافات العلمية مقابل تلك الغارقة في الخرافات أو التقاليد الغامضة؟

أنا لا أحكم على الثقافات أو الحقائق الأفضل، بل أشير فقط إلى الاختلافات الجذرية في واقعهم المدرك والمفسر. مجموعة من الأفراد من ثقافات مختلفة تمامًا، والذين يتعرضون لنفس البيئة الموضوعية المعقدة في نفس الوقت، سوف يتوصلون إلى استنتاجات مختلفة حول طبيعة وأهمية تجربتهم. الأشياء في حد ذاتها ليست بنفس أهمية التفسيرات التي تثيرها داخل وعي فردي. إن أهمية الصورة الكبيرة تكمن في الأشخاص، وليس في الأشياء. يتم استثمار أهمية الصورة الصغيرة في الأشياء، وليس في الأشخاص.

إن كل من الأشخاص والأشياء لديهم وظيفتهم داخل النظام الأكبر - والفهم الشخصي للصورة الكبيرة (الحكمة) مطلوب لتحسين الربحية الفردية. إذا ركزنا فقط على

هذه البذور، فلن نتمكن أبدًا من تجربة روعة الفاكهة. نحن نتخذ خياراتنا ثم نعيش مع النتائج.

إذا تم جمع شخص تم انتشاله من أعماق الغابات المطيرة البرازيلية مع أستاذ فيزياء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، فسوف يتمكن كلاهما من رؤية نفس الضفدع السام، والثعبان الاستوائي، والأشجار، والنهر، وجهاز الليزر، ومشغل الأقراص المضغوطة، والطائرة، بالإضافة إلى المعادلات الموجودة على السبورة. إن إدراكهم الحسي، على الرغم من تشابهه، لن يجمع نفس البيانات لأنهم سيلاحظون أشياء مختلفة. قد يتفقون على شكل الأشياء الموضوعة أمامهم مباشرة، ولكنهم لا يتفقون على أي شيء آخر. ستكون حقائقهم (الانزعاجات، والقلق، والمخاوف، والاحتياجات، والرغبات، والمواقف - كل المعتقدات الثقافية والدينية والشخصية والعلمية إلى جانب غرورهم الفردي) مختلفة تمامًا. إن أشياء الحب لديهم (الرعاية، والرحمة، والعطاء) ستكون من نوع مماثل، ويمكن أن تتداخل بسهولة لتشكل تجربة مشتركة.

من الواضح أن الواقع الشخصي للفرد يتضمن أكثر من مجرد قياس حسي يصف ما هو موجود في البيئة المشتركة (المادية). هل تعتقد أن الواقع الشخصي يختلف عن الواقع؟ إن واقعك الشخصي يختلف عن واقع شخص آخر لأن تجاربك وجودتك مختلفة. مع نمو وعيك ومعرفتك، ينمو واقعك الشخصي. أي شيء موجود خارج واقعك الشخصي هو غير مرئي بالنسبة لك ويبدو أنه غير موجود. ما تعتبره موضوعيًا خارج الواقع هو أصغر بكثير (جزء صغير فقط)، وأكثر شخصية، وأقل موضوعية مما تعتقد. إن ذلك الجزء من تجربة الفرد الذي يبدو مشتركًا ومتسقًا وعالميًا وموضوعيًا هو ببساطة انعكاس لمجموعة قواعد مكانية وزمانية مشتركة وقائمة لاعبين، وبالتالي، فهو يشكل المكون الأقل أهمية في الواقع المحلي أو الشخصي لكل فرد. بالمقارنة، فإن علاقاتك الشخصية مع الكيانات الحساسة الأخرى (والتي هي في المقام الأول ذاتية بطبيعتها بغض النظر عن مدى محاولتك تفسيرها على أنها موضوعية) هي بسهولة المكون الأكثر أهمية في واقعك.

إن النظر إلى واقعك المحلي باعتباره مجرد ناتج لبيئة يتم رصدها بواسطة أجهزة استشعار معينة وإعطائها تفسيرًا معينًا

هو تبسيط مفرط للعملية يتجاهل الكمية الهائلة من المحتوى الذاتي المحدد الذي يعدل ويقيد بشكل كبير البيانات الموضوعية التي تم جمعها. إن الواقع المحلي الذي يخلقه كل منا يعتمد كليًا على المرشحات الخاصة التي نستخدمها للتفاعل: فهو نتاج تجربتنا الشخصية ومعرفتنا وحالتنا العاطفية ونوعية وعينا.

إن واقعك المحلي شخصي إلى حد ما. إن واقعك الشخصي محلي في المقام الأول، على الرغم من أنه يمكن أن يتوسع إلى ما هو أبعد من هذا الوعي المحدود. ربما ستفاجأ عندما تكتشف مدى قدرتك على خلق واقعك الخاص. الوهم هو أننا "هنا" بينما الواقع مستقل "هناك". إن العالم الخارجي، الذي يمثل الجزء الموضوعي ظاهريًا من واقعك الشخصي، يعتمد على مجموعة فريدة من البيانات الإدراكية المحدودة والمفسرة بشكل فريد. إن هذا التفرد يمثل شخصيتك الفردية. لديك المزيد من المدخلات والتأثير على إنشاء واقعك الموضوعي أكثر مما تتخيل.

إن "المجموعة" متسقة وتتبع مجموعة قواعد الزمان والمكان دون انحراف (تقبل ما يسمح به مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة)؛ ومع ذلك، فإن "القصة" تخصك وحدك. علاوة على ذلك، ولأن لديك نية واعية، وهدف، وإرادة حرة، فإن القصة هي التي تحدد المجموعة، وليس العكس. الاعتقاد بأن مجموعة PMR تحدد قصتك الشخصية يمثل خطأ شائعًا يعتمد على سوء الفهم بأن الكون المادي هو الأساسي وأنك مشتق ثانوي منه.

بالنسبة للوعي المحلي المحدود، يبدو أن السببية الموضوعية تحدد الواقع المادي. عندما تدرك أنك تواجه استجابة مادية عكسية من خلال جهاز محاكاة الواقع الافتراضي، فإن إمكانية وجود حلقات تغذية رجعية مثالية تربط سببيًا بين جودة اختياراتك (التطور الناجح لوعيك من خلال التجربة) والفعل الذي يحدث في العالم الافتراضي الذي يعرضه جهاز المحاكاة، تصبح اقتراحًا أكثر منطقية. على الرغم من أن جهاز المحاكاة يجب أن يبدو متسقًا لجميع اللاعبين، إلا أن هناك العديد من الطرق الدقيقة وغير الدقيقة التي يمكن من خلالها تعديل البيئة المادية الخارجية الظاهرة (بما في ذلك العلاقات مع الآخرين) بشكل مقصود

داخل مولد الواقع الافتراضي لتقديم أقصى فرصة للتعلم لكل لاعب. يحافظ نظام توليد تجربة أو بُعد الواقع الافتراضي PMR على سلامة مجموعة القواعد ويوفر أفضل فرصة مثالية متكاملة (في المتوسط) للنظام بأكمله (لجميع اللاعبين الواعين). للحفاظ على الصدق والوضوح في تفاعلاتك داخل PMR، فإن مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة يضمن إخفاء انتقالات الطاقة عبر الأبعاد بشكل كافٍ.

إن تفسيراتك الشخصية لمعنى وأهمية تجربتك الداخلية والخارجية تعمل تلقائيًا على تخصيص واقعك الشخصي بطريقة تزيد من احتمالية العثور على تلك التجارب والفرص الأكثر أهمية لتطورك الفردي. يوفر لك واقعك المحلي ساحة اللعب، واللاعبين، وقواعد اللعبة. يوفر هيكلها سياقًا يمكن أن تحدث فيه التجربة ويمكن لإرادتك الحرة الاختيار؛ كما أنها تمكن تطورك الفردي من خلال توفير مجموعة اللاعب الكاملة (العلاقة والتفاعل) بالإضافة إلى مجموعة القواعد التي تحدد التفاعلات النشطة المسموح بها (السببية الموضوعية).

على عكس الاعتقاد السائد، فإن واقعك المحلي ليس مكانًا موضوعيًا تسكنه كما قد تسكن منزلًا. ومع ذلك، فإن واقعك المحلي هو نتيجة لتفاعلك الشخصي مع العالم الخارجي الذي يبدو موضوعيًا. إن واقعك المحلي يمثل تخصيصك لتفاعل محدود للغاية (تبادل الطاقة) مع العالم الخارجي المحتمل. إن التجربة، وبالتالي واقعك، ليست مستقلة عن صاحبها؛ بل تعكس الحالة الذاتية والتاريخية والعاطفية الفريدة للفرد. إن تجربتك، وكذلك تفسيرك الشخصي لتجربتك، تتأثر بشدة بجودة وعيك.

إن الكائنات ذات الجودة البارزة والتي هي أيضًا من متذوقي الحلوى المنتظمين على طريق المعرفة لديها قدرة أكثر ممارسة على تقييم جودة وأهمية وفرصة تجربتهم. إنهم يتطورون داخل مساحة قرار أكبر بكثير (يعيشون ويعملون داخل واقع أكبر بكثير وأكثر تنوعًا وتعقيدًا) ومن المرجح أن يكونوا أقل

تقييدًا شخصيًا بالإضافة إلى كونهم أكثر وعيًا بحدودهم الشخصية.

لاحظ الطبيعة الدورية المترابطة (أو الحلزونية بشكل أكثر دقة) لتطور الوعي. إن النية التي تعكس الجودة تخلق إجراءً داخل واقع افتراضي تنتج فرصًا تعليمية تؤدي إلى زيادة الجودة التي تدعم نوايا أكثر ربحية. يمكن تحفيز دوامة جودة الوعي في اتجاه تطوري هبوطي (تنكسي) أو تصاعدي (تقدمي) عن طريق زيادة أو تقليل إنتروبية النظام بشكل تدريجي.

دعونا نلخص ما ناقشناه حتى الآن. إن إعلاننا بشكل جماعي أن واقعنا المحلي المشترك هو واقع عالمي أو أساسي لأن الجميع يرون شيئًا مشابهًا هو بمثابة تكريم لصغر رؤيتنا، وتشابه أجهزة الاستشعار لدينا، وتجانس معتقداتنا، واتساق مجموعة القواعد وقائمة اللاعبين. إن التشابه الجماعي في تفسيرنا هو بمثابة تكريم للتشابه بين ثقافاتنا، وأنظمة معتقداتنا، واحتياجاتنا، وأنانيتنا، وأهدافنا. لا يرتكز هذا الاتفاق التجريبي الجماعي على وجود واقع محلي أساسي (متطابق للجميع). إن الواقع المحلي هو محلي بالنسبة للفرد، وليس للبيئة. من وجهة نظرك، لا يوجد واقع آخر سوى واقعك المحلي أو الشخصي - مهما كان كبيرًا أو صغيرًا. الجهل أعمى، فأنت لا تعرف ما لا تعرفه. إلى حد كبير، يخلق كل فرد وكل ثقافة أو نظام عقائدي واقعه المحلي الخاص الذي يعج بفرص التعلم ذات الصلة والتحدي.

تعتمد الاتفاقية التجريبية الجماعية على مجموعة قواعد مشتركة للزمان والمكان تحدد تفاعلًا ثابتًا لحزمة الطاقة بين جميع أنواع اللاعبين. إن هذه المجموعة من القواعد المكانية والزمانية المتسقة والمنتشرة في كل مكان هي التي تمثل المصدر المشترك والبيئة المشتركة، والتي تؤدي إلى نتائج تجريبية مماثلة لكل فرد داخل PMR. هناك أيضًا بيئة خارجية مشتركة غير قابلة للتجربة جسديًا موجودة خلف إدراكنا - "ما هو" الموجود داخل "الواقع غير القابل للتجربة" والذي يشكل أساس تجربتنا.

إن تجربة PMR (المادية) مستمدة حصريًا من "الواقع المجرب" لـ "ما يبدو أنه موجود". "ما يبدو أنه"

هي نتيجة تطبيق مرشحاتنا الفردية المحدودة للإدراك والتفسير على "ما هو موجود". "ما يبدو أنه" هو بشكل أكثر دقة: "ما يبدو لي أنه"، وهو أمر فريد لكل فرد وفي الوقت نفسه يدعم التجربة المشتركة على مستوى متوسط أو مشترك من الإدراك والتفسير.

قد يكون "الواقع غير القابل للتجربة" موضوعيًا وثابتًا، أو قد لا يكون كذلك، على الرغم من أنه يبدو عادةً أنه كلاهما. الشيء الوحيد الذي نعرفه عنه على وجه اليقين هو أننا (من وجهة نظر PMR) يجب أن نظل دائمًا جاهلين به لأنه، بحكم التعريف، هو ما يكمن وراء إدراكنا المادي المحدود (مع أو بدون الآلات). إنه يمثل آليات محاكاة الزمان والمكان التي لا يدركها اللاعبون. هذا يشبه أجهزة الكمبيوتر وبرامجها والأشخاص الذين صنعوا أجهزة الكمبيوتر وبرامجها، والمرافق التي صنعوها لها والتي تكون خارج نطاق إدراك (غير قابل للتجربة والمعرفة بالنسبة لـ) لاعب الذكاء الاصطناعي.

يجب أن تلاحظ مدى تشابه هذه المناقشة مع تلك التي أجريناها سابقًا (الفصل 18، الكتاب 1) حول البدايات غير المعروفة، والمصادر غير القابلة للتجربة والتي تتجاوز فهمنا، والغموض، وفهم الأحداث التي تقع خارج نظامنا السببي. ما أطلقنا عليه "الواقع غير المجرب" ليس سوى صديقنا TBC الذي يقوم بتشغيل واجهة تبادل حزم الطاقة. لذلك فإن غير المادي هو المصدر النهائي لتجربتنا المادية لأنه يوفر الأساس المشترك القائم على القواعد (الخوارزمية) الذي يتم بناء تجربتنا المادية عليه (حسابها). توجد "واقعية غير مُجرَّبة" خارج نظامنا السببي، تتجاوز الإدراك المحدود الذي يُحدِّد واقعنا غير المُجرَّب. لا يمكن الوصول إلى "الواقع غير القابل للتجربة" (من المنظور المادي) أو فهمه (كما هو الحال مع بداياتنا) إلا من خلال عملية تتجاوز واقعنا المحلي ومنطقنا الموضوعي المحلي. بحكم التعريف، فإن أي عملية تتجاوز منطقنا السببي المحلي، وتتجاوز واقعنا المحلي الجماعي، تُسمى غموض.

يا إلهي، آنسة مولي! يبدو أنه كلما وكيفما حفرنا بعمق كافٍ (باستخدام مجرفة منطقية) في الواقع فإننا نجد في النهاية جوهرًا غامضا (كما نراه من منظور PMR). مرحبًا جيك، أشعر

أن هناك اتجاهًا؛ ربما نحن على شيء هنا.

يواجه لاعب الذكاء الاصطناعي صعوبة في فهم جهاز الكمبيوتر المضيف النهائي (على عكس الكمبيوتر المحلي) كما نواجه نحن صعوبة في فهم جهاز الكمبيوتر الخاص بنا - لنفس الأسباب تقريبًا. بالنسبة لـ لاعب الذكاء الاصطناعي، فإن الكمبيوتر المضيف وبقية PMR غير ماديين وغامضين تمامًا. يبدو الوعي غير مادي من وجهة نظر الزمكان في PMR. إن الواقع غير المادي هو واقع موجود في الوعي ومن خلاله - وهذا هو السبب في أن العقل فقط هو الذي يستطيع السفر وجمع الخبرة داخل الواقع غير المادي. لا تتوقع من عالم النفس الخارق أن يحضر لنا عينات صخرية تعادل العينات غير المادية لننظر إليها جميعًا: NPMR ليس قمرًا بعيدًا.

إن الكمبيوتر المتقدم الذي يطور الوعي يطور أيضًا بُعدًا غير مادي لوجوده. لن تتمكن من الاستيلاء على وعي لاعب الذكاء الاصطناعي في يدك حتى لو كنت المبرمج ومصنع الكمبيوتر الذي خلق الظروف اللازمة للوعي ليتجذر ويبدأ في التطور. يصنع البشر أجهزة الكمبيوتر - ويطور الوعي تعبيرات جديدة للوعي - ويحدث هذا الإبداع كل يوم في NPMR حيث يكون السكان المحليون ماديين (وفقًا لقواعدهم ووجهة نظرهم الخاصة) وأنت لست كذلك.

الوعي هو طاقة، وهو الشكل الأساسي للطاقة وربما الشكل الوحيد للطاقة غير الافتراضية. الواقع المجرب، والواقع غير المجرب، والواقع الذي لم يتم تجربته بعد، والواقع المعزز، وأنت، ومجموعة قواعد الزمان والمكان، كلها من بنى الوعي. يتم إنشاء كل منها وتصميمها لإنجاز وظيفتها المحددة. كلها عبارة عن مجموعات فرعية من الوعي الواحد الذي كنا نسميه AUM. الوعي هو كل شيء - والباقي مجرد ظاهر من منظور محدود ضمن وعي مقيد للغاية. بحكم التعريف، يجب أن يشعر الواقع الافتراضي الممتاز دائمًا بأنه مادي تمامًا ومقنع لسكانه سواء كان يحاكي PMR أو NPMR. ما يبدو أنه غير مادي هو نسبي لما يبدو أنه مادي. إن الواقع الذي ينغمس فيه الكيان ذهنيًا يبدو ماديًا بينما تبدو كل الكيانات الأخرى غير مادية. كل واحدة منها حقيقية وموجودة داخل TBC أو EBC أو AUM مثل أي من الآخرين. إن المظهر المادي أو غير المادي نسبي حسب

وجهة نظر المراقب، وبالتالي، نسبي حسب معرفة المراقب ووعيه ونوعية وعيه.

يخبرنا المنطق أن تجربتنا، التي يشتق منها واقعنا المحلي، تنبعث من جوهر غامض ثابت على ما يبدو (من منظور PMR فقط) من "واقع غير قابل للتجربة". تذكرنا كيف يمكن لشخص غامض من صورة صغيرة أن يكون في الواقع عالماً داخل صورة أكبر (الفصل 20، الكتاب 1)، دعونا الآن نرفع رؤوسنا إلى ما هو أبعد من PMR. أول شيء ندركه نحن العلماء غير الماديين هو أن فيزياء PMR تمثل مجموعة فرعية صغيرة من مجموعة قواعد أكبر بكثير تحدد كيفية تنفيذ TBC (مجموعة فرعية من عقل AUM أو مساحة الوعي) للمكونات المادية وغير المادية لنا، وواقعنا المحلي، وPMR، ونظامنا OS.

إن فكرة أن الفيزياء الموضوعية الرائعة (PMR فقط) اليوم ليست سوى عرض جزئي لمجموعة قواعد تم تنفيذها رقميًا والتي تحدد حدود التفاعل بين وحدات فردية من الوعي غير المادي هي فكرة تسليني بلا نهاية. ربما تحتاج إلى معرفة عدد قليل من علماء PMR ذوي الرؤى الصعبة لفهم النكتة. ألا تحبه حقًا؟

67 آليات الإدراك والمنظور

من وجهة نظر PMR، فإن الإدراك هو تفاعل أجهزة الاستشعار لدينا مع بعض "الواقع غير المجرب" غير المحدد من خلال واجهة تبادل حزم الطاقة التي تنتج بيانات داخل نظامنا العصبي المركزي والتي، عند تفسيرها، تخلق التجربة التي نحدد بها واقعنا المحلي. إن عملية الإدراك من وجهة نظر صورتنا الصغيرة هي ببساطة مسألة فيزياء، وكيف تقوم بيولوجيتنا وآلاتنا بتنفيذ هذه الفيزياء. لا يرتبط مصدر "الواقع غير المجرب" ولا واجهة تبادل حزم الطاقة بشكل مباشر بتجربتنا مع PMR. وعلى نحو مماثل، لا

يرتبط سلك الطاقة الخاص بالكمبيوتر، ولا شريحة المعالج، بشكل مباشر بتجربة لاعب الذكاء الاصطناعي.

نظرًا لأن مجموعة قواعد الزمكان المقيمة داخل TBC تحدد فيزياء PMR (كل العلوم)، وتتحكم في مخرجات واجهة حزمة الطاقة، فإن هذا يضع TBC (الكومبيوتر الكبير) مسؤولا بشكل مباشر عن تعريف وتحديد ما ندركه. يحدد TBC حدود وقيود تفاعلاتنا مع اللاعبين الآخرين ويوفر حزم الطاقة المرتجعة عبر الواجهة التي تمثل تفاعلنا مع ما ندركه على أنه بيئتنا المادية.

إذا كانت تجربتنا السابقة ونوعية وعينا تحدد كيفية تفسيرنا للبيانات من إدراكنا، فسيبدو أن هناك شيئًا غير مادي مسؤولًا عن التحكم في كلا طرفي العملية التي تخلق التجربة - وتحول النية الواعية إلى عمل يمكن أن يتعلم من تلك التجربة. هل من الواضح حتى الآن أن تجربتنا، بما في ذلك التجربة المادية التي تحدد واقعنا المحلي القائم على PMR، محصورة بين عمليتين غير ماديتين تمامًا، وتعتمد عليهما، وتنشأ عنهما، ويتم تنفيذهما داخل الوعي نفسه، ويتم خلقهما بواسطة الوعي نفسه؟

هل هذا بسيط أم ماذا؟ أنت وأنا عبارة عن مجموعات من الوعي الفردي المنخرط في رقصة تبادل حزم الطاقة من خلال واجهة تحافظ على قواعد اللعبة. الكتاب الذي تقرأه في ذهنك هو الكتاب الذي كتبته في ذهني. الورقة والحبر واليد التي تمسك بها والعينان اللتان تقرأ بهما هي التأثيرات المطلوبة لمجموعة قواعد الزمان والمكان التي تحدد شكل وبنية تفاعلنا.

إذا كنت تعتقد أن قيود الزمان والمكان مزعجة لأنك مقيد بقراءة كلمة بكلمة ما يمكن لعقل أكثر طبيعية وأقل تقييدًا أن ينقله ويفهمه ويمتصه تمامًا في بضع رشفات كبيرة وسريعة، فأنت ترتكب جريمة، لقد اضطررت إلى كتابة هذا الشيء اللعين باستخدام إصبعين صغيرين ممتلئين ودلو من النظارات من الصيدلية. هذه هي ببساطة طبيعة الزمان والمكان - بسيطة، مباشرة، بطيئة، مفصلة، وخطية نسبيًا - كما ينبغي أن تكون التجربة داخل أي مدرسة ابتدائية جيدة.

وهذا يضع AUM وTBC في مقعد القيادة عندما يتعلق الأمر بتحديد

إحساسنا بالواقع داخل PMR. كيف يمكن لأجسادنا الصغيرة اللطيفة والممتلئة وجميع الأشياء المادية الأخرى (المخلوقات والصخور والشجيرات والزلازل) التي تبدو صلبة أن تكون مجرد هياكل للوعي؟ كيف يمكن وصف واقعنا المادي الصلب بأنه عقل، أو حلم، أو وهم، أو أنه موجود فقط في عقل الله (كما قد يقول شاعر PMR مبدع أو عالم PMR محاصر بشكل ميؤوس منه)؟ كيف يمكن دمج أجزائنا المادية وغير المادية في كائن واحد؟ كيف ترتبط جميع الكائنات والمخلوقات والأشياء والطاقة على الأرض؟ كيف يمكن أن يكون كل هذا على شبكة اتصالات كبيرة أو جزءًا من محاكاة رقمية ضخمة؟ إذا كنت منتبهًا جيدًا، فيجب أن تعرف إجابات هذه الأسئلة.

يتحكم نظام وعي AUM وTBC في جميع المدخلات، ويخلق تجربتنا المكانية والزمانية ثلاثية الأبعاد للانفصال الفردي.
- كل ذلك في أذهاننا، كل ذلك في وعينا، كل ذلك في شكل فكرنا - شظية من كياننا - قطعة من كتلة وعي AUM القديمة. بدأ كل شيء كطاقة محتملة بسيطة وموحدة للوعي. بفضل تشجيع عملية التطور الأساسية، توسع الوعي إلى كل حالة مربحة محتملة، وتم توحيد الأرباح، وتقليص الخسائر، وكان الرجل الكبير في حالة تطور مستمر. لا يزال كل شيء مجرد تآزر محتمل رقمي ومحتوى رقمي منظم (وعي)، ولكن الآن، بسبب الانخفاض المستمر في إنتروبية النظام، تطورت العديد من التكوينات المعقدة شديدة التآزر. كل ما يبدو لك ماديًا هو تجربة وعي مقيد بتجربة الزمان والمكان.

الحل لمشكلة العقل والمادة بسيط إلى حد محرج. في الصورة الكبيرة، لا وجود للمادة - كل شيء هو عقل. لا يوجد سوى صورة صغيرة لتجربة المادة داخل العقل. "المادي" غير موجود - مصطلح "الواقع غير المادي" له معنى فقط بالنسبة لواقع مادي غير موجود. بمجرد أن تترك وهم الواقع المادي المحلي، فإن كل شيء يبدو ماديًا، أو ما يعادله، غير مادي، ويختفي التمييز بين الاثنين. كل الواقع لديه صلابة في الشكل والوظيفة التي تخضع للسببية التي تفرضها مجموعة القواعد الحاكمة. إن الثنائيات المادية وغير المادية والعقلية والمادة هي وهم ناتج عن وجهة نظر PMR محلية محدودة.

تصبح ثنائية الموجة والجسيم، ومبادئ عدم اليقين، والاتصالات التي تبدو فورية بين الأزواج المتشابكة، سهلة التفسير بمجرد إدراك أن PMR هي حقيقة افتراضية تم إنشاؤها بواسطة محاكاة رقمية تنفذ مجموعة قواعد الزمكان داخل TBC. في حالة محاكاة PMR الرقمي، والتي يتم فيها التقدم بزيادات زمنية تبدو ضئيلة للغاية بالنسبة لنا، وواقع افتراضي يجب أن يطيع فقط القواعد التي تحكم حساباته الرقمية، تختفي هذه المفارقات مع وهم الفضاء المطلق. بمجرد التخلي عن الاعتقاد المحدود بأن كل الواقع الممكن يتم تعريفه حصريًا من خلال القياسات داخل PMR والتعرف على الطبيعة الحقيقية للوعي، فإن المفارقات الغامضة في الفيزياء والفلسفة والميتافيزيقيا تذوب جميعًا مثل مكعبات الثلج في شمس الصيف.

كل ما هو مطلوب لإيجاد حلول للأسئلة الكبرى في عصرنا هو تحول بسيط في المنظور - التخلص من المعتقدات العلمية والثقافية والدينية الخاطئة الموروثة من أولئك الذين لم يتمكنوا من الإجابة على نفس الأسئلة. أليس هذا هو الحال دائمًا؟ تقدم النماذج الجديدة واقعًا موسعًا بينما نتجاوز النماذج القديمة. إن الجبل الرقمي الذي رفعه عصر المعلومات القادم قد منحنا رؤية أفضل في هذا الوقت. التقدم، مثل الجودة والقدرة، يتم تطويره من خلال عملية التطوير. كل نجاح جديد يبنى على النجاحات السابقة.

لقد بدأت تظهر حولنا في كل مكان مفاهيم ناشئة حول الطبيعة الرقمية للصورة الكبيرة. يسعى العشرات من كبار العلماء اليوم إلى اكتشاف أن PMR هو في الواقع صورة رقمية صغيرة موجودة داخل واقع محسوب. إنها خطوة أولى ضرورية تجعل الصورة الكبيرة على مرمى حجر. ويبدو أن هذا هو الوقت المناسب للبشرية لاتخاذ خطوة أخرى كبيرة نحو فهم أعظم. تقدم نظريتي الكبيرة لكل شيء الأساس النظري الذي يدعم الظواهر والفرضيات التي يتم التحقيق فيها حاليًا من قبل العلماء والفلاسفة في جميع أنحاء العالم. إن القفزات الكبرى (إلى الأمام أو إلى الخلف) هي دائما نتيجة لتضافر العديد من القوى والحوافز التي تنتج معا فرصة فريدة من نوعها. إنها أوقات مثيرة مليئة بالنجاحات الكبيرة والفشل الكبير، حيث نجلس على جانبي نفس الفرصة

الرائعة. أيها البشر، هل أنتم مستعدون؟ قرع الطبل من فضلك!

بمجرد أن تفهم ما أنت عليه ومن أنت، وكيف ترتبط بالكل، فإن منظور الصورة الكبيرة الناتج ينتج واقعًا واحدًا متسقًا بدون مفارقات. لاحظ أن الشرط الأول غير القابل للتفاوض لنظرية الصورة الكبيرة الصحيحة لكل شيء (أنها تنتج واقعًا واحدًا متسقًا بدون مفارقات) قد تم تلبيته بالكامل من خلال نظريتي الكبيرة لكل شيء. لاحظ أيضًا أن المتطلب الثاني غير القابل للتفاوض بشأن نظرية كل شيء الكبيرة الصحيحة تمامًا (أنها تشمل ما يُعرف بحالة خاصة من الفهم الأكثر عمومية) قد تم تلبيته بالكامل أيضًا من خلال نظريتي الكبيرة لكل شيء. علاوة على ذلك، فإن حقيقة أن العلم الموجود في نظريتي الكبيرة لكل شيء لا يدعم الرؤية المحدودة للمعتقدات العلمية التقليدية، والتي لا تستطيع إنتاج صورة أكبر، هي قوة ضرورية، وليست ضعفًا لا مفر منه لهذه النظرية لكل شيء.

عندما تكون في NPMR، يبدو الأمر ماديا تمامًا مثل PMR، ولكن لأنه يعمل بموجب مجموعة مختلفة من القواعد، فإن المرء يتفاعل معه بشكل مختلف. تمثل الاختلافات التشغيلية بين PMR و NPMR ببساطة الاختلافات بين مجموعات القواعد الخاصة بهما والسببية الفريدة التي يفرضها كل مجموعة قواعد. لقد طور كل بُعد واقعي معين مجموعة قواعد لدعم استخدامه ووظيفته وغرضه. تدعم مجموعة قواعد المكان والزمان الوظيفة البشرية والغرض داخل نظامنا OS.

لا يوجد فرق كبير بين الواقع المادي وغير المادي: الواقع هو الواقع. أستخدم هذا التمييز والمصطلحات الاصطناعية (PMR مقابل NPMR) كوسيلة مساعدة في التواصل. لكي أتمكن من التواصل معك بشكل فعال، أحتاج إلى البدء (مفاهيميًا) من حيث أنت (أو تعتقد أنك أنت). الحقيقة هي أن معظمكم متأكد من وجوده داخل واقع مادي، وبالتالي فإن هذا هو المنظور الأولي الذي يجب أن نتخذه. يتم استخدام التمييز بين PMR وNPMR ضمن نظريتي الكبيرة لكل شيء لمساعدتك على فهم الصورة الأكبر من الناحية المفاهيمية. سوف نستمر في استخدام مصطلحات PMR-NPMR، وخاصة في القسم التالي، لأنها تسهل إلى حد كبير استيعاب مفاهيم الصورة الكبيرة الصعبة بطبيعتها - مثل التفكير في الذرة على أنها كرة بلياردو مع كرات الخرز تدور حولها - وهي غير صحيحة بشكل واضح، ولكنها مفيدة على المستوى الابتدائي.

إن الواقع المحلي هو تجربة عقل فردي يتفاعل ضمن حدود سببية معينة. إذا كانت هناك عقول متعددة تتفاعل داخل واقع محلي معين، فهناك تجربة عامة مشتركة نحددها على أنها موضوعية، بالإضافة إلى تجربة شخصية نحددها على أنها ذاتية. إن المكونات الذاتية والموضوعية للواقع كلاهما مهمان للغاية - غرضهما ووظيفتهما مختلفان ببساطة.

إن الحقيقة الأكبر هي أن كل الوعي (كل ما هو موجود) يتطور نحو ربحية أكبر، وهو موجود لتحسين نفسه من خلال تقليل الإنتروبية. يتم إنشاء الوعي الواعي من خلال تنظيم طاقة كامنة أساسية لدينا (لأسباب تتعلق بالألفة المفاهيمية) تسمى الوحدة المطلقة غير المحدودة - طبيعة هذا التنظيم رقمية. إن الواقع الأكبر هو نظام تفاعلي ضخم للوعي الرقمي؛ وهو عبارة عن نظام بيئي كسوري لتطور الوعي أطلقنا عليه اسم AUM.

باختصار: إن الأمور المادية وغير المادية هي أمور نسبية من وجهة نظر واحدة، وبالتالي لا تدعم التمييز الأساسي. إن ثنائيات العقل والمادة، والطبيعي والخارق للطبيعة، والفيزياء والميتافيزيقيا، والعلم والفلسفة هي أيضًا مجرد أوهام في المنظور خلقتها فهم محدود يركز حصريًا داخل واقعه المحلي الخاص. إن تجربتنا لواقع المادة المادية هي نتيجة لمجموعة معينة من القيود (مجموعة قواعد الزمان والمكان) المفروضة على تفاعل الوعي الفردي مع لاعبين آخرين، بما في ذلك الكائنات الحية الأخرى بالإضافة إلى البيئة. المادة هي تأثير محاكاة وضيع نختبره نحن، كعقل، لأنها تساعدنا على وضعنا في بيئة افتراضية تجعل تطور وعينا أكثر كفاءة وفعالية.

باعتبارنا هياكل مقيدة للوعي، فإننا نملك حتمية خفض إنتروبية (تطوير وعينا) لأن هذه هي الطبيعة الأساسية للنظام البيئي الكسير للوعي التطوري الأكبر والذي نحن جزء لا يتجزأ منه. نحن شخصيًا وكنوع نعكس نمط تطور الوعي لأننا نتيجة لهذا النمط وجزء لا يتجزأ من نظام وعي أكبر يتطور من خلال التكرار على نفسه

لتوليد كل ما هو موجود.

نحن نتحكم في تجربة لاعب الذكاء الاصطناعي المحاكى بنفس الطريقة التي تتحكم بها مجموعة قواعد الزمان والمكان في تجربتنا. نحن نحدد ما يمكنه إدراكه (ما هي البيانات التي يمكنه الوصول إليها) والقواعد التي يعالج بها المعلومات التي يجمعها. نحن نحدد حدود تجربته وواقعه من أجل إنشاء أداة المحاكاة المثالية لغرضنا.

نحن لا نمكّن لاعب الذكاء الاصطناعي من إدراك ما هو أبعد من واقعه المحلي (مثل معظم أجهزة الكمبيوتر والبرامج المستخدمة في محاكاته، والأشخاص الذين صنعوها، والمرافق التي صنعوها فيها، وكل PMR وNPMR) لأنها غير ذات صلة بمهمته، وغير مرئية ولا يمكن تصورها لوعيه المعرفي، خارج واقعه المحلي، وخارج سببيته المنطقية. بالنسبة لـ لاعب الذكاء الاصطناعي، فإن هذه الأشياء ذات المستوى الأعلى ستبدو (إذا تم شرحها له) وكأنها هراء غامض غير مادي موجود داخل بُعد مختلف. إن أجهزة الكمبيوتر، وأسلاك الطاقة والمنافذ الكهربائية، والمبرمجين والبرامج التي ينتجونها، ومرافق مختبرات المحاكاة ببساطة غير موجودة من وجهة نظره المحدودة، وإذا كان يشبه إخوته البشر بأي شكل من الأشكال، فلا توجد طريقة لإقناعه بخلاف ذلك لأنه ببساطة لا يملك الإطار المفاهيمي لتوسيع واقعه بما يكفي لإدراك وفهم الصورة الأكبر التي اشتق منها.

يمكنك أيضًا أن تشرح لسمكة كيف ترقص رقصة أيرلندية كما تخبر رجلاً أنه وعي غير مادي. بعد تفكير ثانٍ، يبدو أن هذا تشبيه ضعيف: فالسمكة لديها عذر جيد (ليس لها أرجل)، بينما الرجل، نظريًا على الأقل، لديه عقل.

68 PMR كلعبة واقع افتراضي

دعونا ننظر إلى الواقع من وجهة نظر مختلفة تماما. قد ننشئ أو نخصص واقعنا المحلي من خلال تفسيراتنا الشخصية،

ولكننا بالتأكيد لا ننشئ كل الواقع: يوجد واقع أكبر منفصل عنا ويبدو أنه يتركز في غير المادي لأنه موجود خارج بُعد واقعنا المادي المحلي. نحن جزء من هذا الواقع الأكبر ونتفاعل معه من خلال عقولنا الشخصية الفردية. أجسادنا وتجاربها الجسدية هي نتاج تفاعل عقولنا داخل قيود مجموعة قواعد الزمان والمكان مع لاعبين آخرين (واعين وغير واعين) وعقول أخرى في رقصة تفاعلية متبادلة من الوعي الواعي ولكن المحدود الذي يتبادل حزم الطاقة المنفصلة في عملية تسمى التجربة التفاعلية.

إن الطريقة الجيدة لفهم هذا المفهوم بشكل عقلاني هي إجراء تجربة جيدة بنفسك: فكر في لعبة واقع افتراضي مستقبلية. قبل أن تبدأ لعبة الواقع الافتراضي هذه، يتم وضعك (أو وضع جسمك) في خزان حرمان حسي مثالي حيث تطفو بسعادة. الكمبيوتر المتقدم والقوي الذي يقوم بتشغيل هذه اللعبة متصل مباشرة بدماغك. لا توجد حاجة إلى قفازات خاصة، أو خوذات، أو بدلات ضغط، أو منصات إمالة أو اهتزاز أو اهتزازات.

يتم توصيل الكمبيوتر الذي يستضيف اللعبة لاسلكيًا بالأعصاب أو مناطق الدماغ حيث يتم استقبال جميع بياناتك الحسية المدخلة في طريقها إلى المعالجة. لقد تم برمجة آلة ألعاب الكمبيوتر الحيوية للواقع الافتراضي هذه بفهم متقدم لعلم الأحياء وعلم وظائف الأعضاء والفيزياء وكيفية تفاعل الحواس.

يمكن لآلة ألعاب الواقع الافتراضي المتقدمة والمخادعة للغاية والرائعة تمامًا أن تحاكي نظامك العصبي المركزي ثم تحفزه بدقة بحيث يكون لديك تجربة كاملة ودقيقة علميًا وحقيقية تمامًا. تنتج آلة الواقع الافتراضي هذه تجربة اصطناعية أو افتراضية لا يمكن تمييزها عن التجربة الحقيقية. لا يمكنك معرفة الفرق.

لأن المدخلات الطبيعية من جسمك الفعلي تكون مسدودة أثناء اتصالك بهذا الجهاز، إذا بقيت لفترة طويلة كمشارك في لعبة الواقع الافتراضي "أطعمة الذواقة في العالم"
- تناولت بانتظام ما يكفيك من أفضل شريحة لحم فيليه افتراضية في العالم مع أحدث الخضراوات المطهوة على البخار في العالم وألذ الفواكه الطازجة الافتراضية - فقد تموت جوعًا جسديًا دون أن

تلاحظ أنك في الواقع جائع. أظنك فهمت ما أعنيه. تعتبر لعبة الواقع الافتراضي هذه بمثابة معجزة تكنولوجية تنتج تجربة واقعية تمامًا.

تخيل أن لعبة الواقع الافتراضي هذه هي لعبة متعددة اللاعبين. أنت ومجموعة من أصدقائك، بالإضافة إلى آلاف إن لم يكن ملايين آخرين، تلعبون هذه اللعبة معًا. يتتبع الكمبيوتر التفاعلات بين اللاعبين ويدمج تجاربهم. بعض ألعاب الكمبيوتر متعددة اللاعبين تقدم الآن نسخة محدودة من هذا النوع من محاكاة الواقع الافتراضي. لقد اخترت أنت وأصدقاؤك لعبة "Jungle Safari"؛ وبالتالي، يوفر الكمبيوتر بيئة الغابة المطيرة المناسبة لفريقك ويملأها بكل المخلوقات والأشياء والطاقة (الطقس والمناخ والزلازل والرياح والبراكين وما إلى ذلك) التي من الطبيعي أن تكون موجودة هناك.

يخلق عقلك ومجموعة قواعد الكمبيوتر معًا تجربة زمكانية موضوعية قائمة على القواعد ومتسقة وسببية حيث تدفع مبادرة الإرادة الحرة منك ومن أصدقائك الإجراء إلى استنتاجاته المنطقية وتداعياته المادية المحاكاة. يتم تحديد النتائج النهائية من خلال مجموعة القواعد التي وضعها الكمبيوتر والإجراءات التي اتخذتها أنت وأصدقاؤك أو عدم اتخاذها. يتم إنشاء واقعك الظاهري (الواقع الافتراضي المحلي) من خلال تفسيرك لإدراكاتك الافتراضية. إن هذه التصورات والتفسيرات الافتراضية تخلق تجربة افتراضية توفر لك الفرصة للتعلم من نتائج الأفعال التي تعبر عن نواياك. تُعد لعبة تجربة الواقع الافتراضي هذه مكانًا جيدًا لتطوير جودة وعيك: فهي تُشكل آلة تدريب رائعة. في الوقت نفسه، هناك أيضًا واقع أكبر يحتوي على جسدك العائم الفعلي، وزوجتك، ودفعة الرهن العقاري، والسيارة الجديدة التي تركتها جالسة في موقف سيارات مركز سام للواقع الافتراضي. هذا الواقع الخارجي ليس مرتبطًا سببيًا بواقعك الافتراضي، ومن وجهة نظر واقعك الافتراضي، فهو غير قابل للتشغيل، وغير مادي، وغير موجود.

هل فهمت وجهة نظري؟ التكنولوجيا التي أصفها قريبة بما يكفي من واقعنا بحيث يمكنك متابعة (تخيل) خط القصة

بدون صعوبة. إن رواية هذه القصة قبل ستين عامًا من شأنها أن تترك الجمهور دون أدنى فكرة عما قد أتحدث عنه. لقد بدا الأمر وكأنه خيال محض، مستحيل تمامًا، ومفاهيم جامحة غبية لا يمكن فهمها. قبل ستين عامًا، عندما كان ألبرت أينشتاين يفكر في نظرية النسبية، لم يكن الناس ليعرفوا ما هو الكمبيوتر الرقمي (تم تطوير أول كمبيوتر رقمي، ENIAC، في جامعة بنسلفانيا للجيش الأمريكي بين عامي 1942 و1946). بعد ستين عامًا من الآن، سوف تصبح أجهزة الكمبيوتر (بافتراض قانون مور) أسرع بمقدار تريليون مرة (أي اثني عشر مرتبة من حيث الحجم أو 10^{12}) وأكثر قدرة مما هي عليه اليوم. والأفضل من ذلك أن عامل التحسن البالغ تريليون دولار من المرجح أن يكون أقل من الحقيقة بكثير، نظراً لاحتمالية اكتشاف تقنيات متعددة رائدة خلال تلك الفترة الزمنية.

هذه قوة حسابية أكبر مما يمكننا تصوره. الشيء الوحيد الذي يمكننا قوله على وجه اليقين بشأن ما سنفعله بقوة حسابية تعادل تريليون مرة القوة الحالية هو أن الأمر يتجاوز قدرتنا على الفهم والتخيل. هل يمكنك أن تتخيل هذا: أطفالنا وأحفادنا سيعيشون في عالم لا يمكننا تخيله اليوم على الإطلاق؟ هكذا تتغير الأمور بسرعة وتستمر العملية في التسارع. بعد تسعين عامًا فقط من الآن، وبالقرب من نهاية القرن الحالي، يتوقع قانون مور أن تصبح أجهزة الكمبيوتر لدينا أسرع بمليون تريليون (10^{18}) مرة من أجهزة الكمبيوتر الحالية. ما الذي تعتقد أن أحفادك وأحفاد أحفادك ولاعب الذكاء الاصطناعي سيفعلونه بهذه القدرة الرقمية الكبيرة؟ من ناحية أخرى، حتى مع الاختراقات، قد تصبح سرعات المعالجة متقاربة قبل وقت طويل من وصولها إلى عامل تحسين يبلغ 10^{18} - من يدري؟ ما أعرفه هو أنه خلال عمر إنسان واحد، من المرجح أن يكون لاعب الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المستقبلية للحوسبة الرقمية مختلفة تمامًا عن أي شيء يمكننا تخيله، حتى في أحلامنا الأكثر جرأة.

اليوم، قد يتساءل الشخص الذي يتمتع بتعليم تقني بشكل معقول عن الموعد المتوقع لطرح نسخة قريبة من لعبة الواقع الافتراضي هذه في الأسواق. إذا كان هذا المفهوم يبدو قابلاً للتنفيذ نظريًا

بالنسبة لنا نحن الصغار الأغبياء، بعد ستين عامًا فقط من اختراع أجهزة الكمبيوتر الرقمية البطيئة والخرقاء، فما نوع السحر الرقمي الذي تعتقد أن AUM قد يكون قادرًا على تحقيقه باستخدام برك وعيه الفردي التي لا تحتاج إلى توصيل أو تغذية أو سداد قروض عقارية أو قيادة سيارات أو الاحتكاك ببعضها البعض من أجل الإشباع الشخصي؟

لدى AUM في الواقع مشكلة أبسط بكثير. من المؤكد أن مجموعات AUM أكبر وأكثر تفصيلاً، ولكن هذا لا يتطلب سوى بعض ذاكرة الكمبيوتر الإضافية وقوة المعالجة - وهي ليست مشكلة بالنسبة للوعي الرقمي اللامع الذي يبدو أنه لا نهائي والذي يعمل في مساحة ترددية لها زيادة زمنية أساسية أصغر بثمانين مرتبة من الثانية لدينا. في الواقع، الأمر سهل للغاية لدرجة أن هناك العديد والعديد من إصدارات PMR التي تعمل بالتوازي - ولا يتصبب الرجل الكبير عرقًا أبدًا. الرجل الكبير يصنع أروع الألعاب، يا رجل. رائع تماما!

69 الصوفيون الحقيقيون لا يدخنون السجائر في الحمام

ماذا عن العلماء والصوفيين الذين يعرفون بالفعل كل ما شرحته عن الصورة الكبيرة؟ كما تعلمون، الأفراد الذين يقرؤون هذه الكتب فقط لمعرفة ما إذا كنت قد نجحت بشكل صحيح. هل هؤلاء الأشخاص يمثلون خللًا في النظام؟ هل هم يرتكبون خطأً لأنهم يتلصصون خلف الكواليس، وينظرون إلى الجانب الآخر من واجهة تبادل حزم الطاقة بدلاً من إطاعة قواعد الزمكان مثل المواطنين العاديين في PMR؟

مستحيل! نحن لا نضع في المكان والزمان مثلما يضع حارس حديقة الحيوانات حيوانًا في قفص. نحن لسنا مقيدين على الإطلاق. نحن الوعي - لا أكثر ولا أقل. نحن نمتلك في أيدينا جميع الصفات والقدرات التي يمتلكها الوعي الفردي الواعي والإرادة الحرة. نحن جزء من AUM ونحتوي على خصائص وإمكانات الكل في

أجزائنا. نحن في المكان والزمان لنتعلم، ولننمي جودة وعينا، ولنتطور. بمجرد أن نطور وعينا إلى النقطة التي لم يعد فيها بناء الزمان والمكان أداة فعالة للتطور، ننتقل إلى أشياء أخرى. يشكل المكان والزمان مختبرًا للتعلم وبيئة تعليمية للنمو، وليس سجنًا.

إنه أشبه بمدرسة ابتدائية أكثر من مركز احتجاز. النقطة هي: من المفترض أن تتخرج في النهاية، وليس مجرد قضاء الوقت مع أصدقائك، وتدخين السجائر في الحمام، وتخطي الدروس. إذا انتبهت، وحاولت جاهدًا، وقمت بكل واجباتك المنزلية، وتذوقت الكثير من الحلوى التجريبية، فسوف تكبر يومًا ما وتصبح أحد الأطفال الكبار (في الصورة). ثم ستدرك سرًا مخفيًا لا يعرفه إلا الكبار. إستمع! سأكشف الحقيقة! هذا هو السر الأكبر في الحياة. هل أنت مستعد لهذا؟ ها نحن ذا - قرع الطبول من فضلك! يمكنك أن تتعلم أكثر إذا حاولت، وانتبهت، ودرست، وتدربت، بدلاً من مجرد التجول في ممرات المدرسة في انتظار رؤى مجانية، أو من خلال التسكع مع الأطفال الأذكياء. هذا هو.

هذا هو أعظم وأفضل سر لدي. أنا أفشي هذا السر للأشخاص الذين يريدون معرفة شيء عميق وذو معنى، لكن معظمهم لا يفهمونه بالفعل. تشترك جميع أسرار الحياة العظيمة في هذه الخاصية: إن مجرد التعبير عن السر لا يكشف معناه؛ بل يصبح عميقًا فقط، وبالتالي يحدث فرقًا في حياتك، عندما تكون مستعدًا لاستيعاب أهميته في سياق صورة أكبر.

نحن نتخذ خياراتنا بناءً على جودة وعينا والفرص التي يقدمها لنا وضعنا الظاهري. نحن بحاجة إلى مثل هذا الوضع الواضح بسبب فرصة التعلم المثالية التي يقدمها - كما ناقشنا في الفصل 22 من الكتاب الأول، والفصل 14 من هذا الكتاب، والفصل 2 من الكتاب 3. وهكذا، فإننا (والآخرون) نمثل ضرورة منطقية وتطورية لـ AUM. لقد تم تكويننا من وعي AUM للسماح لـ AUM بتحسين إمكاناتها التطورية. قد نكون تجربة، لكننا تجربة متكاملة مع وجود وتطور الوعي الذي هو AUM.

هيا يا جيك، أطفئ تلك السيجارة، توقف عن محاولة إقناع سوزي

أنك رائع كما تتمنى أن تكون، ولنعد إلى الفصل.

كل فرد يحدد جزئيا واقعه المحلي الخاص. إلى الحد الذي تتشابه فيه بيئتنا المدركة، وأجهزة الاستشعار، والتفسيرات، فإن تجربتنا ستكون متشابهة. نحن من ذوي الخبرة المشتركة والأنا الكبيرة والفهم المحدود نجتمع معًا لاحقًا ونعلن أن واقعنا المشترك هو الواقع الحقيقي الوحيد وأن كل من لا يفهم هذه الحقيقة غبي أو مرتبك أو واهم. ويصبح هذا الموقف المتعلق بالمفهوم المقبول للواقع مجرد نظام اعتقادي ثقافي وعلمي وديني آخر. كن حذرا: إنه فخ سهل الوقوع فيه.

إن واقعنا المحلي محدد ومحدود من خلال حواسنا وتفسيرنا للبيانات التي تجمعها حواسنا. ما يكمن وراء واقعنا المحلي يُعتقد أنه غير موجود، ويُعتقد أنه غامض، أو يُوصف بأنه غير مادي. تخيل الواقع الذي سنبنيه لأنفسنا بشكل جماعي (نؤمن به) إذا كان كل إنسان على هذا الكوكب (وكان دائمًا) أعمى وأصم. (افترض وجود كميات كبيرة من الطعام والبيرة في متناول الجميع - فنحن لا نستكشف قضايا البقاء على قيد الحياة.) تخيل كيف ستكون ثقافتنا وحدودنا السياسية وحضارتنا في ظل هذه الظروف. فكر في كل الأشياء التي نختبرها ونفهمها الآن كجزء من واقعنا المادي والتي قد تختفي في العدم أو تبدو غامضة أو غير مادية. كيف تعتقد أننا سنفسر بشكل جماعي تفاعلنا مع المخلوقات ومع بعضنا البعض؟ كيف نتعامل مع حروق الشمس، والثلوج، والأعاصير، والحرائق، والنمور، والطيور، والبراغيث، والنحل الطنان، والأطفال الطيبين؟

بينما يفكر عقلك الباطن في مفهوم "الأطفال الطيبين"، دعنا نستكشف إلى أي مدى يمكن للمنطق والعملية التحليلية العقلانية أن توفر تفسيرًا أكثر صحة لإدراكاتك.

نحن هنا نتحدث عن الإدراكات الحسية الأساسية بالإضافة إلى إدراكك لجودة التفاعل الحسي (المزاج، النية، الدافع، الموقف، المشاعر، العلاقة، العاطفة، والمعنى).

هل كل تفسيرات الإدراكات صحيحة على قدم المساواة؟ هل يستطيع أحد التمييز بين التفسيرات المنطقية وغير المنطقية؟ إذا كان تفسير معين منطقيًا بالنسبة لمتلقي واحد، فهل سيكون منطقيًا لجميع المتلقين؟ إن الهدف من الخبرة هو تنمية جودة وعيك، وليس الحصول على الإجابات الصحيحة. يمكنك أن تتعلم كيفية تقديم تفسيرات أكثر فائدة من خلال المزيد من الخبرة - ويمكن تطوير الحكمة. ومع ذلك، لا تضع الكثير من الأمل في قوة المنطق في أن يؤدي بشكل مستمر إلى التفسير الأمثل أو الأفضل أو الصحيح. لا يمكن تطبيق المنطق إلا عندما تكون هناك بيانات جيدة كافية لدعمه. إن معظم تفسيراتنا لإدراكاتنا، وخاصة تلك التي تدعم قراراتنا الأكثر أهمية، يجب أن تتم دون وجود بيانات كافية للوصول إلى نتيجة منطقية نهائية.

إن هذه الحالة غير المنطقية وغير المؤكدة هي نتيجة للتصميم. وإلا فإن الاختيار والإرادة الحرة والنية ستصبح قضايا غير ذات جدوى إذا كان كل التفاعل داخل واقعنا المحلي استنتاجيًا في الأساس أو منطقيًا بشكل خفيف؛ وستكون لجميع المشاكل والتحديات حل تحليلي فريد. سوف يحل المنطق محل الحكم؛ وسوف يكون الوجود والاختيارات آلية وشبيهة بالآلات ضمن مجموعة حلول مغلقة. حتى أصحاب العقول اليسارية المتطرفة، الذين يحلمون بعالم أكثر عقلانية، سوف يشعرون بالملل في نهاية المطاف. لو كانت الحياة عبارة عن لغز منطقي يجب حله، فإن التعلم سينتهي بمجرد أن يجد شخص ما الحل ويشاركه مع الآخرين. الحياة ليست منطقية - حتى لو تظاهرت بذلك. لا يمكنك استخدام عقلك للحصول على أقصى استفادة منه. إن محاولة تحسين حياتك من خلال تطبيق عقلك في المقام الأول (وهو ما يفعله معظم المثقفين) يشبه شخصًا أعمى يتمتع بسمع استثنائي يحاول قيادة سيارة أو قيادة طائرة.

لدينا مجموعة قواعد الزمان والمكان (قانون PMR الفيزيائي) لتوفير النظام الأساسي والسببية كأساس موضوعي. لا تتوقع أن يحكم المنطق التعلم الشخصي والتفاعلات والعلاقات بنفس الطريقة التي تحكم بها الفيزياء القذائف الصاروخية - فهذه ليست عمليات منطقية على الرغم من أن أصحاب العقول اليسرى، والعديد من الأفراد الذين يواجهون تحديات في العلاقات،

يرغبون في التظاهر بأنها كذلك أو ينبغي أن تكون كذلك. (لماذا يظهر على وجوه جميع الرجال هذا التعبير الضائع - ولماذا تهز جميع النساء رؤوسهن ويرفعن أعينهن؟)

عادةً ما ينشأ شعورك بالعقلانية من خلال فخاخ الاعتقاد التي تبرر ذاتيًا والتي وقعت فيها. إن مظهرك (أمام نفسك والآخرين) من العقلانية والعملية المنطقية هو في الغالب وهم، وهم الشعور بالرضا الذي يجعلك تبدو كفؤًا وبالتالي يمنح إحساسًا بالصواب والأمان الشخصي للذات. كل واحد منا لديه ميل لتحديد الحقيقة المحلية على أنها كل ما يشعرنا بالرضا تجاه أنفسنا ويعزز احترامنا لذاتنا. نحن نبرر أفعالنا ومشاعرنا ومواقفنا ومعتقداتنا ونفسر الأحداث لدعم احتياجاتنا ورغباتنا وتطلعاتنا وتوقعاتنا.

دعونا نربط هذه المناقشة حول المنطق والعقلانية المفترضة ببعض الأشياء التي تعلمناها في الأقسام السابقة. هل ترى لماذا تعتبر العشوائية (أو شبه العشوائية) وعدم اليقين ومبدأ عدم يقين القدرات الخارقة جزءًا ضروريًا من مجموعة قواعد الزمكان؟ هل من الواضح لماذا تعتبر العرافة وقراءة العقول والتخاطر والرؤية عن بعد والإدراك المسبق والتحريك العقلي وغيرها من تأثيرات علم النفس ضارة بالنمو المحتمل لوعي منخفض الجودة وعالي الإنتروبية بينما لا علاقة لها عمومًا بنمو وعي منخفض الإنتروبية وعالي الجودة؟ إن الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين خمس إلى عشر سنوات، يتمنون بشدة أن يكونوا أقوياء مثل الرجال البالغين، ولكن لحسن الحظ فإن التطور ليس بهذه الدرجة من الإهمال.

إذا كنت لا تزال لا تفهم ذلك، فتخيل أن رئيسك في العمل، أو زوجك، أو حماتك، أو أطفالك، أو المسوقين عبر الهاتف لديهم إمكانية الوصول المباشر إلى عقلك. إن القوة العظيمة في أيدي الأنا غير العقلانية أو التلاعب بالنية تكون دائمًا مخيفة ومدمرة في العادة. في أغلب الأحيان، نحن ممتنون للقيود الطبيعية على قوة الآخرين، كما أنهم، بلا شك، ممتنون للقيود المفروضة على قوتنا. إن هذا الفارق الكبير بيننا وبينهم هو وهم الأنا. إن اللاعقلانية واللا منطقية هما القاعدة، وليسا الاستثناء؛ والاعتقاد بأن العكس هو الصحيح (على الأقل بالنسبة لنا) هو وهم شائع. خذ لحظة للتفكير في كيفية تطبيق هذه المناقشة عليك وعلى الأشخاص الذين تعرفهم.

يتفق الجميع تقريبًا على أن الأنا عادةً ما تدمر عقلانية الآخرين لأننا جميعًا نشعر بالأمان إلى حد معقول في معرفتنا بأننا استثناء من هذه القاعدة. أنت وأنا يا صديقي، لم نكن مثل الآخرين. صحيح؟

هل مجموعة من الأطفال في سن ما قبل المدرسة عقلانيون؟ هل هم منطقيون؟ هل هم تفاعليون للغاية؟ ما الذي يحفزهم؟ لماذا تعتقد أنك (على المستوى الأساسي للوعي التفاعلي) تتفاعل بشكل مختلف تمامًا عنهم؟ فكر في هذا الأمر للحظة
- أريد إجابة جيدة ومدروسة. هل أنت متأكد من أن الاختلاف الملحوظ ليس سطحيًا (أنت أفضل في الرياضيات، ومخطط أفضل) أو ناتجًا عن الأنا التي تبرر نفسها وأهميتها (الأشياء التي تفعلها أكثر أهمية)؟ معظم الناس يعرّفون أنفسهم ببساطة بأنهم عقلانيون وهذا كل شيء.

عندما تجد شخصًا يعتقد أنه عقلاني ومنطقي بشكل خاص، فغالبًا ما تجد بدلاً من ذلك شخصًا بعيدًا عن دوافعه ونواياه العميقة. إن التفكير التحليلي البسيط غالبًا ما يتنكر في صورة الذكاء الأساسي ويُستخدم لدعم ادعاء متفوق بالصحة - وهو منطق أناني وعقلانية تبرر الهيمنة والرغبات والاحتياجات والرغبات.

إن الأشخاص الذين يعيشون خارج عقولهم ويوجدون بشكل أساسي في الفضاء الفكري غالبًا ما يكونون سطحيين ومحدودين بشدة بسبب الاعتقاد بأنهم كائنات منطقية في المقام الأول وأن استخدام العقلانية والتحليل المنطقي هو الهدف الأعلى والأسمى الذي يمكنهم أن يطمحوا إليه. إن الأشياء الأكثر أهمية في الحياة ليست الأشياء التي يمكن التعامل معها بشكل مناسب أو تجربتها من خلال التحليل والعملية المنطقية. ويُعتبر هذا الإفقار والقيود الموجهة للذات بمثابة المثل الأعلى في الثقافة الغربية.

لا تنجرف. أنا لا أقصد أن كل عملية منطقية هي عملية احتيالية وغير مفيدة. يمكن أن تكون أداة منتجة بشكل رائع - فأنا أعيش وأعمل بها كل يوم. يعتمد العلم على ذلك - فهو أساس نظريتي الكبيرة لكل شيء. أنا أؤكد فقط أننا في الغرب رفعنا قيمة العملية العقلانية القائمة على المعتقد إلى الحد الذي جعلنا نخدع أنفسنا معظم الوقت، ونتيجة لذلك، حجبنا رؤيتنا لعملية أكثر شمولية تصل إلى

عمق أكبر في بئر الحقيقة من مجرد التحليل المنطقي. لقد أصبح شعورنا بالعقلانية ملتويًا، ومرجعيًا إلى ذاته، ويعتمد على المنطق الدائري - وهي أداة رائعة ممتدة إلى ما هو أبعد من وظيفتها المفيدة.

إن العالم غير العقلاني وغير المنطقي الذي نعيش فيه في الواقع يختلف تمامًا عن العالم العقلاني الذي يحركه المنطق والذي يتظاهر معظمنا أننا نعيش فيه (وخاصة المثقفين والأنواع التقنية أو العلمية). يبدو من الطبيعي أن تكون المعلومات المتاحة لدعم اتخاذ تفسير منطقي أو قرار بشأن معنى أو أهمية تصوراتنا المجمعة متناسبة عكسياً مع أهمية صحة هذا التفسير أو القرار. إن غالبية قرارات الحياة المهمة والخطيرة والتي تغير مسار الحياة هي تلك التي تكون نتائجها غير مؤكدة إلى حد كبير بسبب نقص المعلومات.

لم يكن هذا الوضع مصممًا لإحباطك، بل هو نتيجة لحقيقة مفادها أن العالم السببي المادي هو ببساطة مجموعة مسرحية (ملعب به قواعد) مقدمة لك لمساعدتك على كشف دراماك الشخصية من خلال إجبارك على اتخاذ خيارات ذاتية مهمة بناءً على نيتك، وليس خيارات موضوعية بناءً على المنطق السببي. يسمح لك هذا الترتيب بتطوير وعيك، وليس فقط ممارسة فن التطبيق الصحيح للمنطق وهو فن عقيم نسبيًا. إن أهم فرص النمو في حياتك ستكون دائمًا خارج منطقك السببي - ستكون دائمًا عبارة عن محاولات ذاتية وبديهية متخفية في أكبر قدر ممكن من المبررات الزائفة التي يمكنك حشدها من أجل جعل حياتك تبدو منظمة وعقلانية قدر الإمكان. إن ظهور عملية عقلانية منظمة تدفع حياتنا إلى الأمام هو وهم يخفف من القلق ويجعلنا نشعر بتحسن. علاوة على ذلك، فإن ظهور النظام في حياتك يوفر وسيلة متماسكة أو إطارًا مرجعيًا لتجربتك يعكس بشكل لا يقبل الخطأ جودة وجودك. يبدو أن دافعنا لتبرير اختياراتنا هو جزء ضروري مما يجعلنا نعمل.

من خلال تقدير الجوانب الموضوعية الجيدة والموثوقة وسهلة الفهم لوجودك بينما تتخلص من الجوانب الذاتية أو تقلل من قيمتها أو تتخبط فيها، فإنك تركز على

القشر وتتخلص من الحنطة. إن هذا التقييم الخاطئ للمجالات التي ينبغي لنا أن نركز عليها جهودنا يهدر كميات هائلة من الوقت والطاقة في الثقافات الموضوعية المنطقية مثل ثقافتنا. إن الجهد الذي نركز عليه في حياتنا المهنية ومكانتنا الاجتماعية ونجاحنا المادي يفوق بكثير الجهد الذي نستثمره في رفع جودة حياتنا الشخصية. النتيجة هي أن معظم الناس يعيشون حياتهم داخل مسلسل متواصل يبدو أنه ليس له حلقة نهائية حتى يحررهم الموت من ذلك الجزء المحدد.

لا تعد مجموعة الواقع الافتراضي المادية (PMR) مهمة جوهريًا لغرضك باستثناء أنها توفر تجربة التعلم المنظمة التي تحتاجها. إن التعبير التكراري عن نيتك أثناء استيعاب ردود الفعل المستمدة من نتائج تفاعلاتك مع الآخرين هو ما يسمح لك بسحب نفسك إلى الأعلى (خفض الإنتروبيتك زيادة بعد زيادة من خلال برنامج شخصي طويل الأمد لتحسين الذات). إن قدرتك على حل المشكلات المنطقية تساعد في إتقان بيئة الزمان والمكان القائمة على القواعد، ولكنها مجرد إطار جانبي، وبنية داعمة ومعززة وممكنة: وليست الهدف الرئيسي. إن فهم السببية الموضوعية لمختبر التعلم الافتراضي الخاص بك أمر مهم مثل أهمية منزلك وسيارتك؛ كما أن فهم الطبيعة الذاتية والحدسية لأهم قراراتك أمر مهم مثل أهمية أطفالك أو والديك.

إن القرارات الكبيرة والمهمة عادة ما تكون معقدة وتشمل العديد من القضايا غير المؤكدة وبالتالي فهي أقل قابلية للحل المنطقي. أين تركت نظارتك؟ استخدم المنطق قدر استطاعتك. من يجب أن تتزوج؟ كيف يمكنك تحسين جودة وعيك؟ انسى المنطق، فهو لن يساعدك كثيرًا. لأننا نادرًا ما نعرف كيف ستتغير الأمور أو كيف ستتطور العلاقات والتفاعلات مع الآخرين (حتى لو تمكنا من تحديد الحالات الحالية بالكامل)، فكيف يمكن لتحليلنا المنطقي أن يخترق بعمق كبير؟ إن عقلانيتنا المفترضة وعمليتنا المنطقية ما هي إلا قشرة رقيقة، في حين أن الحب والحقيقة والخوف والرغبة والحاجة والتطلعات، كلها عميقة الجذور.

كيف نفسر تصوراتنا وسط هذا الجهل؟ في الغالب نحن نخمن! نحن نفترض ونعتمد على المعتقدات. نحن نذهب

مع حدسنا، أو من القلب، أو مع شعورنا الداخلي. نحن نتظاهر (عادةً دون أن ندرك عقليًا أننا نتظاهر) بأننا منطقيون أو أننا نعرف أكثر مما نعرف. نحن نطور النظريات، ونستفيد من تجارب الماضي في المستقبل. نحن نستخدم حدسنا، والذي هو اتصالنا الطبيعي بالجزء غير المادي من كياننا. إن كيفية تفسيرنا لإدراكاتنا في نهاية المطاف تعتمد على معرفتنا، وخبرتنا السابقة، وفهمنا، وحكمتنا، ونوعية وعينا. نحاول قدر استطاعتنا أن نكون عقلانيين، أو على الأقل أن نبدو عقلانيين.

أتوقع أنك ربما لاحظت العديد من حلقات التغذية الرجعية والترابطات الوظيفية التي تربط الإدراك والتفسير والتحليل المنطقي والخبرة والحكمة والإيمان ونوعية وعيك. إذا لم يكن الأمر كذلك، خذ لحظة للتفكير في متاهة الروابط والعلاقات المترابطة. لا تستعجل، خذ ما تحتاجه من وقت، سأنتظرك.

قد يكون تفسير تجربتك أمرًا صعبًا إذا كانت جودة وعيك منخفضة. يمكن للاعتقاد والأنا أن يؤثرا بشكل كبير على تفسيرك وإدراكك. إن العديد من التجارب الأكثر فظاعة التي مر بها الإنسان - الحرب (بما في ذلك الحروب المقدسة)، والإبادة الجماعية، والعنصرية، والتطهير العرقي وما إلى ذلك - مدفوعة بالأنا في خدمة المعتقد. إن أسوأ الجرائم التي ترتكبها البشرية عادة ما ترتكب من أجل الحفاظ على معتقدات معينة وقوة فردية ونشرها، أو كتعبير عن الغطرسة. يشعر العديد من الأشخاص العاديين الطيبين بالانزعاج إذا كانت الصورة الأكبر (أو الصورة الصغيرة لشخص آخر) تهدد مفهومهم المريح للواقع. وسوف يقومون بتبرير مواقفهم ويقدمون العديد من الأسباب الجيدة التي تجعل وهمهم الخاص يمثل وجهة النظر الصحيحة الوحيدة. هذه هي قوة الخوف، وفخاخ الاعتقاد، والعقل المغلق، والصورة الصغيرة مجتمعة. هذه هي سياسة الواقع.

إن تجاهل الحقائق المتعلقة بالتجربة الموضوعية والذاتية بشكل انتقائي لتبرير فرض اعتقاد مشترك (علمي أو ثقافي أو سياسي أو ديني) حول ما يشكل الواقع الرسمي الذي أقرته السلطات المناسبة (العلمية أو الثقافية أو السياسية أو الدينية) مطلوب للحفاظ على الوهم بأننا أشخاص منطقيون وعقلانيون نعيش

في عالم مادي موضوعي. الخوف والسيطرة والتوافق يجعل الجهل صديقهم.

كانت الفقرة السابقة معقدة إلى حد ما وربما تحتاج إلى قراءتها عدة مرات لفهم ما تعنيه عن الأشخاص الآخرين.

الجميع يحب السياسة الديمقراطية هذه الأيام. إذا كنت تريد حقًا أن تعرف حقيقة الواقع، كل ما عليك فعله هو التصويت.

كل أولئك الذين يؤيدون أن يكون PMR هو كل ما هو واقعي، ارفعوا أيديكم. أعتقد أن هذا يحسم الأمر أيها الناس، المؤيدين هم من لديهم الحق - PMR هو كل ما هو موجود.

أعني... إذا كان أشخاص أذكياء ومنفتحون وذوي خبرة مثلك وأصدقائك لم يختبروا هذا الواقع الأكبر، فما هي احتمالات أن يختبره أي شخص آخر؟ ليس مرتفعًا، أخشى ذلك، ليس مرتفعًا — وخاصةً إذا تخلصنا من الأنواع السخيفة غير الموثوقة — تلك التي لا تشبهنا. لو كان هذا الهراء الذي يبدو أجنبيًا بشأن AUM حقيقيًا بالفعل، لكنا جميعًا قد سمعنا عنه الآن - وكان الجميع ليعرف ذلك. صحيح؟

"انظر إلى جميع الأشخاص الأذكياء في العالم - هل يصدقون هذا الهراء؟ مستحيل! أين الدليل المادي القاطع؟ لن أصدق هذا الهراء المتعلق بالوعي حتى أتمكن من وضع يدي على بعض العينات الجيدة من الطاقة غير المادية للدراسة في المختبر. لا يمكن للعلماء أن يسمحوا لأنفسهم بالوقوع في هذه الرمال المتحركة الذاتية - فهذا هو المكان الذي كان فيه العلم قبل مئات السنين عندما كان الأطباء ينزفون الناس بالعلق لعلاجهم. لن تخطئ إذا التزمت بالموضوعية. صحيح؟

"لا يوجد شيء يمكنك فعله حيال ذلك على أي حال. كيف يمكنني أن أعرف الحقيقة؟ يا إلهي، هناك أشخاص غريبون في كل مكان. سمها ما شئت وستجد مجموعة من المجانين في مكان ما يؤمنون بذلك. يبدو أنه لا يوجد حد لقدرة الناس على السخافة. هذا الهراء غير المادي هو مجرد رأي لا أساس له من الصحة. من غير الممكن إثبات ذلك موضوعيا. صحيح؟

"يجب عليك أن تكون حذرًا بشأن ما أنت على استعداد لتصديقه. انتبه: إن التفكير بأفكار غير "طبيعية" قد يكون خطيرًا. ينبغي لي أن أكون أكثر حذرا بشأن ما أعرض نفسي له. أعتقد أنني يجب أن أرمي هذا الكتاب المزعج في الموقد وأذهب لمشاهدة

التلفاز. ما الذي يمكن أن يكون أكثر ضررًا من التلفاز؟ صحيح؟"

هذه هي السياسة يا رفاق! الأغلبية تحكم. الركض مع الحشد - فهذا أكثر أمانًا ولا داعي للقلق بشأن أي مسؤولية شخصية. استرخي واترك الأمر. إذا حدث خطأ، فلا مشكلة لأن الجميع سوف يرتكبونه أيضًا. إذا كان هناك شيء مهم بشكل خاص، فسيخبرك شخص ما عنه. صحيح؟ وعندما يفعلون ذلك، سوف تستمع وتفهم. صحيح؟

71 فيزياء غريبة تتطلب فيزيائيين غريبين

ماذا عن حاسة اللمس؟ أليس هذا هو الإحساس الذي يمنحنا إحساسنا الأكثر موثوقية بالواقع؟ يمكن خداع العيون والآذان (أجهزة الاستشعار المهيمنة لدينا) بسهولة إلى حد ما. يكسب أصحاب الخدع السحرية عيشهم من خلال خداعنا لنصدق شيئًا غير صحيح. كتلة تصطدم بالكتلة، الآن يبدو الأمر حقيقيًا! إذا تمكنت من الحصول عليها، فأنت تعلم أنها ليست وهمًا، أليس كذلك؟ هناك قانون كلاسيكي في الفيزياء ينص على أنه لا يمكن لكتلتين أن تشغلا نفس المساحة في نفس الوقت. هذا القانون الفيزيائي البسيط وحده قادر على تفسير شعورنا الفردي بالانفصال داخل الزمان والمكان. كل شيء - الصخور، الأسماك، الناس، أقراص الهوكي، والكواكب - يجب أن تكون وتبقى كيانات منفصلة داخل مساحة مشتركة. لا يجوز لأحد أن يتعدى على المساحة الشخصية للآخر.

لا شك أن TBC (الكومبيوتر الكبير) لديه هذه القاعدة المعبر عنها في مكان ما في مجموعة قواعد الزمان والمكان التي تحدد وتحد من إدراكنا. ومع ذلك، عندما تصبح الأمور كبيرة، أو سريعة، أو صغيرة، تتغير اللعبة. إن أجسادنا الملتزمة بالقانون والتي تطالب بقوة بحجمها وكتلتها المحددة لن تحلم بمشاركة نفس المساحة مع أي شيء آخر. ومع ذلك، فإن النيوترينو، أو النيوترون، أو الفوتون عالي الطاقة يرى أجسادنا كما نرى كوننا - وهو في الغالب مساحة فارغة مع بضع قطع من المادة متناثرة هنا وهناك. والآن، فإن مفهوم عدم وجود كتلتين

في نفس النقطة وفي نفس الوقت يبدأ في اتخاذ معنى مختلفًا. على نطاق أصغر (كمي) حيث تنهار النظرة الكلاسيكية تمامًا ويبدو أن الجسيم موجود كتوزيع احتمالي مشوه، يبدو أن هذا القانون الفيزيائي الخاص قد طور ثغرة إحصائية.

حيثما تكون آليات وعمليات إدراكنا خشنة بما يكفي لإزعاج ما نحاول إدراكه، فإن الملاحظة المباشرة تصبح مستحيلة. إذا حدث هذا الموقف لأننا نستكشف الحدود بين الواقع الذي يمكن تجربته والواقع الذي لا يمكن تجربته، فيجب أن نتوقع أن تكون النتائج غريبة لأننا في الأساس نستكشف الحدود بين واقعنا المحلي والخوارزميات والآليات التي يستخدمها TBC لتنفيذ مجموعة قواعده من خارج نظامنا السببي.

إن الحدود بين ما يمكننا إدراكه (تجربته) والواقع غير القابل للتجربة، والذي هو مصدر هذا الإدراك ولكنه في نفس الوقت أبعد من إدراكنا إلى الأبد، هو الحدود بين واقعنا المحلي وواقع غامض (من وجهة نظر PMR). هذا هو الحد الفاصل بين الأشياء المادية والوعي، بين ما يبدو (من وجهة نظر PMR) أنه يطيع قانون السببية لدينا وما يبدو أنه يتباهى بهذا القانون. وهو أيضًا الحدود بين أجسادنا وعقولنا وأرواحنا ونفوسنا وحدسنا. تفصل هذه الحدود بين الطبيعي والخارق للطبيعة، وإذا تم بناء جسر بين الاثنين، فسوف يحدد ويعزز مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة التي تمت مناقشتها في الفصلين 13 و14 من هذا الكتاب.

ستظل الفيزياء الحديثة بشكل عام وميكانيكا الكم بشكل خاص غارقة في الغموض دائمًا وتنتج نتائج تبدو غير متسقة وغير قابلة للتفسير ومضادة للحدس طالما أنها تتمسك بنظام اعتقادها المصور الصغير الذي يعتمد فقط على PMR. ستظل الفيزياء الكمومية غامضة ومربكة ما دامت تطلب بعناد دفع جمل الواقع NPMR^N عبر عين إبرة الواقع PMR - أو سحب فيلNPMR^N من بلوط PMR. حتى يتم إزالة عصابة الاعتقاد المفروضة على الذات، فإن الحدود الخارجية لعلم الصورة الصغيرة ستظل مشوشة، وخارج نطاق التركيز، وغامضة على ما يبدو. داخل هذه الحدود، سيستمر العلماء في كشف

قواعد الزمان والمكان، حقيقة وعلاقة واحدة في كل مرة.

يشكل الاكتشاف رحلة أطول وأكثر شخصية مما يعتقد معظم الناس: خذ وقتك وركز على المكان الذي تريد الذهاب إليه. إن فهم مجموعة القواعد التي تحكم واقعك المحلي حتى تتمكن من التلاعب بالوجود المادي لتناسب احتياجاتك هو أمر جيد وحسن، ولكن فهم الصورة الكبيرة هو أكثر أهمية بكثير.

72 القسم 4 خاتمة

تحية! أيها القارئ الكريم، إن عقلك المنفتح وقوة إرادتك أمران استثنائيان حقًا.

إذا وصلت إلى هذه النقطة (ما لم تكن قد تخطيت الكثير) فقد أثبتت أنك لست شخصًا خجولًا ميتافيزيقيًا. بحلول الآن، فإن أولئك الذين لديهم خبرة قليلة أو معدومة تتجاوز PMR قد تعرضوا تقريبًا لكل ما آمنوا به على الإطلاق للتدمير تمامًا أو تم قلبه رأسًا على عقب. قد يؤدي ذلك إلى شعور بعدم الارتياح، أو الضياع، أو الحزن، أو الفراغ - أو ربما شعور "بالانجراف بحرية دون جذور". هل قام شخص سيء بتمزيق جذورك القديمة المريحة؟ يا للوقاحة! لحسن الحظ بالنسبة لي، الجاني هو أنت. لقد قمت ببساطة بتوفير الفأس والمجرفة والمحراث الدوار (أم كانت تلك جرافة؟) وقدمت بعض التشجيع. لا تقلق، فمثل هذه المشاعر غالبًا ما تكون بمثابة الباب لمكان أفضل مما كنت تعيش فيه من قبل. كافئ نفسك بأربعة أخرى من تلك النجوم الذهبية الجميلة المرغوبة بشدة؛ ألصقها في كتابك بجوار اسمك وستشعر بتحسن.

من ناحية أخرى، فإن أولئك الذين لديهم خبرة كبيرة خارج حدود PMR سوف يجدون بنية مفاهيمية وسياقًا يجعلان من كل تلك التجارب غير العادية التي كانوا يعرفون أنها مهمة، لكنهم ببساطة لم يتمكنوا من تفسيرها أو دمجها في نظرتهم للعالم. بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، فإن نظريتي الكبيرة لكل شيء تحمل الوعد بتحويل ما هو غير مفهوم إلى مفهوم جيدًا، والغامض

إلى عادي، والخوف من أن يكون المرء غريبًا إلى ضمان لكونه طبيعيًا، والباحثين البعيدين الذين يبحثون بشكل أعمى عن طريق التجربة والخطأ إلى أفراد معقولين لديهم تفسير جيد لما يفعلونه ولماذا يفعلونه.

ومن وجهة النظر المعاكسة، دعني أذكرك بأن هذا الكتاب قابل للاشتعال، ويمكنك دائمًا نسيانه بالكامل. حسنًا، هذا ليس سيئًا للغاية؛ ستحصل على بداية رائعة لإشعال النار في مدفأتك، ويمكنك بسهولة رفض "نظريتي الكبيرة لكل شيء" باعتبارها "وهمي الكبير" - هذيانات فيزيائي مجنون من الواضح أنه فقد طريقه.

على أية حال، ينبغي عليك قراءة القسم التالي. القسم الخامس هو نتيجة كل ما أنجزناه في الأقسام السابقة؛ وهو المكان الذي تبدأ فيه برؤية كيف يبدأ كل ما تم ذكره سابقًا في التجمع معًا في نموذج متماسك (هذا رأيي) للواقع. يكشف القسم الخامس عن آليات عمل الواقع الأكبر ويصف العديد من عملياته. سيخبرك بما هو موجود هناك، ولماذا تكون تجاربك غير العادية كما هي، وكيف ولماذا هي محدودة بشكل عقلاني. حتى الآن، تم وضع الأساس المفاهيمي فقط؛ والآن سوف نبني النموذج الذي يصف الواقع الأكبر عمليا عليه.

في المقدمة، يصبح الطريق شديد الانحدار في بعض الأماكن (لأن بنية وعمليات الواقع يمكن أن تصبح معقدة)، ولكن معظم العمل المفاهيمي الثقيل أصبح خلفنا. للحصول على أقصى استفادة من القسم 5، ستحتاج إلى الاستمرار في كونك مستكشفًا شجاعًا. ستكون هناك حاجة إلى الشك المنفتح والمثابرة والقدرة على التحمل الشخصي في القسم الخامس على الأقل بنفس القدر، إن لم يكن أكثر، مما كانت عليه في الأقسام السابقة.

والآن دعونا ننتقل مباشرة إلى القسم الخامس ونكتشف كيف يبدو الواقع من الداخل.

الكتاب الثالث: الأعمال الداخلية

القسم الخامس

الفضاء/المكان الداخلي، الحدود النهائية: آليات الواقع غير المادي

— نموذج

القسم السادس

النهاية هي البداية دائمًا

اليوم هو أول يوم من بقية حياتك

ملخص الكتاب الأول والثاني

الكتاب الأول: الصحوة - يقدم القسم الأول سيرة ذاتية جزئية للمؤلف تتعلق بإنشاء هذه الثلاثية لاحقًا. إن هذه النظرة الموجزة على تجربة المؤلف الفريدة واعتماداته تسلط الضوء على أصول هذا العمل الاستثنائي. تم وصف الارتباطات والظروف والتدريب والبحث غير العادية التي أدت في النهاية إلى إنشاء ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء (My Big TOE) لتوفير منظور أكثر دقة للكل.

الكتاب الأول: الصحوة - القسم الثاني يحدد، ويبرر منطقيا، ويعرف اللبنات المفاهيمية الأساسية اللازمة لبناء الأساس المفاهيمي لنظريتي الكبيرة لكل شيء. يناقش هذا الكتاب المعتقدات الثقافية التي تحصر تفكيرنا في تصور ضيق ومحدود للواقع، ويحدد أساسيات نظرية المعرفة والوجود في الصورة الكبيرة، كما يدرس طبيعة وممارسة التأمل. الأهم من ذلك، أن القسم الثاني يحدد ويطور الافتراضين الأساسيين اللذين تستند عليهما هذه الثلاثية - شكل طاقة الوعي البدائي عالي الإنتروبية المسمى AUO (الوحدة المطلقة غير المحدودة) وعملية التطور الأساسية. يتطور AUO في النهاية ليصبح شكل طاقة وعي ذات إنتروبية أقل بكثير يسمى AUM (متعدد الأبعاد المطلق غير المحدود) على الرغم من أن أياً منهما ليس مطلقًا أو غير محدود. وباستخدام هذين الافتراضين فقط، يستنتج القسم الثاني منطقيًا طبيعة الزمكان والوعي، كما يصف الخصائص الأساسية والغرض والميكانيكا الخاصة بواقعنا. بالإضافة إلى ذلك، يطور القسم الثاني مفاهيم الكومبيوتر الكبير (TBC) والكومبيوتر الأكبر (EBC) كنماذج تشغيلية للوعي الرقمي الواعي. تم تعريف نظامنا (OS) على أنه PMR (واقع المادة المادية - كوننا المادي) بالإضافة إلى مجموعة فرعية من $NPMR^N$ [جزء محدد من واقع المادة غير المادية)NPMR(] الذي يتفاعل مع PMR. سيتم شرح العديد من المفاهيم التي تم تناولها في القسم 2 بشكل أكثر تفصيلاً في الأقسام اللاحقة.

الكتاب الثاني: الاكتشاف - القسم الثالث يطور الواجهة والتفاعل

بيننا نحن الشعب وواقع وعينا الرقمي. فهو يستمد ويشرح خصائص وأصول وديناميكيات ووظيفة الأنا والحب والإرادة الحرة وهدفنا الأكبر. يقدم لنا هذا القسم نظامًا بيئيًا كسوريًا للتطور والوعي والذي نحن جزء منه ويشرح كيف يمكننا تحسين تفاعلنا داخل هذا النظام لتحقيق إمكاناتنا الكاملة كوعي فردي. بالإضافة إلى ذلك، يقوم القسم 3 ببناء جسر بين افتراضاتك الحالية حول الواقع المادي والروحي الذي تعتقد أنك تعيش فيه (واقع محدود بمعتقداتك الثقافية والشخصية) ونظريتي الكبيرة لكل شيء (My Big TOE). يتم وصف طبيعة الواقع الأكبر الموجود خارج إدراكك المادي بالتفصيل. يتم تعريف الروحانية والحب من الناحية الفنية على أنهما وظائف لمحتوى الإنتروبية داخل الوعي. يتم إعطاء النشاط الخارق للطبيعة أساسًا نظريًا باعتباره جزءًا طبيعيًا من علم أكبر. وأخيرًا، يطور القسم الثالث مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة لأنه يشرح ويربط بين ظواهر القدرات الخارقة ، والإرادة الحرة، والحب، وتطور الوعي، والفيزياء، والواقع، والغرض البشري، والحوسبة الرقمية، والإنتروبية (الفوضى).

الكتاب الثاني: الاكتشاف — يصف القسم الرابع نموذجًا تشغيليًا ووظيفيًا للوعي يطور نتائج القسم الثالث بشكل أكبر ويدعم استنتاجات القسم الخامس. يتم وصف أصول وطبيعة الوعي الرقمي جنبًا إلى جنب مع كيفية قيام الذكاء الاصطناعي (AI)، كما يتجسد في لاعب الذكاء الاصطناعي، بالوصول إلى الوعي الاصطناعي، والذي يؤدي بدوره إلى الوعي الفعلي وإلينا. يتم شرح معايير التصميم، والميزات، والقيود الخاصة بوعينا الشخصي وربطها بالواقع الرقمي الأكبر. إن الدور الذي نلعبه في الكل مستمد من كون الكون المادي يُظهِر أنه حقيقة محلية ضمن نظام متعدد الأبعاد أكبر من التآزر الرقمي. لقد ثبت أن المفاهيم المادية وغير المادية هي مفاهيم نسبية بالنسبة للمراقب ولا تحمل أي أهمية جوهرية خاصة بها. القسم الرابع يستنتج كوننا المادي، وعلمنا، وإدراكنا للواقع المادي. تم حل ثنائية العقل والمادة لأن واقعنا المادي والواقع الأكبر مشتقان بشكل مباشر من نظام كبير ولكنه محدود من الطاقة الرقمية التي تتطور إلى محتوى منظم يسمى الوعي.

73 مقدمة للقسم الخامس

في الأقسام 2 و3 و4، قمت بتطوير المفاهيم الأساسية اللازمة للحصول على فهم أساسي للواقع الأكبر. في هذا القسم، تعمل هذه المفاهيم بمثابة الخلفية الضرورية المطلوبة لإنتاج فهم رفيع المستوى لديناميكيات واجهة PMR-NPMR. سيتعين عليك إجراء معظم الاتصالات بين الأقسام السابقة وهذا القسم بنفسك. إذا كنت سأشير إلى جميع الأماكن التي يتم فيها تطبيق مفاهيم الأقسام السابقة، فسوف أضيف العديد من الإشارات إلى القسم 5، مما سيصعب عليك البقاء مركزًا.

في القسم الخامس، سنعود إلى وجهة نظر أكثر تركيزًا على PMR والتي يجب أن تكون أكثر دراية وأقل تجريدًا، وسنطور وصفًا لميكانيكا واقع نظام التشغيل، وبعد ذلك سنستكشف بعض تشعباتها الأكثر إثارة للاهتمام. سيبدأ هذا القسم بمراجعة بعض ما تعلمناه سابقًا من منظور تحليلي أكثر. ستعمل هذه المراجعة المفاهيمية على تمهيد الطريق لعرض صعب للعمليات الأساسية للواقع الأكبر.

سيكون القسم الخامس أكثر رسمية ومنطقية، وأكثر تقنية ودقة، ولكن لا تدع ذلك يثنيك؛ بعد الانتهاء من العمل الذهني الشاق في صياغة أساسيات ميكانيكا NPMR، سنستمتع باستكشاف بعض التفرعات الأكثر برودة.

الفصول الاثني عشر التالية، والتي تقدم محتوى القسم الخامس، هي مجموعة فرعية من ملاحظاتي ذات الصلة بوصف آليات الواقع الأكبر الذي نعيش فيه جميعًا. لقد تم بناؤها بعناية من تجربتي في واقع المادة المادية (PMR) وواقع المادة غير المادية (NPMR). هذه نظرة عامة على هذا الموضوع، وهي بمثابة نظرة أولى حتى تتمكن من معرفة ما إذا كنت تريد التعمق في البحث بنفسك. إن العديد من المفاهيم المثيرة للاهتمام والمهمة يتم إهمالها عمدًا لأنها تقع خارج نطاق هذا الجهد لتقديم نموذج شامل لكيفية عمل الواقع الأكبر. مع موضوع واسع مثل هذا (ميكانيكا الواقع)، ليس لدي خيار سوى البقاء مركزًا حتى لا تغمرك الاستطرادات التي لا نهاية لها أو العمل الثقيل للغاية بحيث لا يمكنك التفكير فيه.

يرجى أن تضع في اعتبارك أن الهدف من تطوير نموذج الصورة الكبيرة المتسق للواقع ليس إقناعك أو إقناعك بصحة تفسيري لتجربتي، وبالتالي تقديم شيء أفضل أو أكثر دقة لك للاعتقاد به فيما يتعلق بطبيعة الواقع. بعد سنوات عديدة من الاستكشاف الدقيق، قمت فقط بتنظيم ملاحظاتي في نمط متماسك ومتسق - والهيكل الناتج هو نموذج واقع نظرية كل شيء الكبيرة المقدم في هذا القسم.

هدفي هو أن يكون النموذج الشامل للواقع الذي تصفه ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء نموذجًا يمكنك تطبيقه؛ يجب أن يكون عمليًا ونظريًا. تكمن فائدتها الأساسية في قدرتها على مساعدتك في مواجهة وحل بعض التحديات المهنية والشخصية الأكثر صعوبة التي تواجهك. ثانيًا، فهي توفر فهمًا نظريًا موحدًا منطقيًا للواقع الذي أنت جزء منه. إذا كنت عالماً أو فيلسوفاً، فإن هذه الفائدة الثانوية هي التي ستبدو الأكثر أهمية - وهي ليست كذلك. من المرجح أنك ستغادر تجربة نظريتي الكبيرة لكل شيء بشيء لم يكن موجودًا من قبل، وهو شيء يعكس تجربتك الشخصية وفهمك وجودتك. خذ منها كل ما تستطيع. اترك خلفك كل ما لا يتوافق مع إحساسك بما هو صحيح. لا تخف، فلن ينتهي بك الأمر إلى حيث لا تنتمي.

ستوفر الفصول الأربعة الأولى القصيرة نسبيًا من هذا الكتاب

مراجعة سريعة وتلخيص للمفاهيم التي تم تطويرها في الكتابين الأولين من هذه الثلاثية، بالإضافة إلى توفير المنظور المناسب الذي ستحتاجه لتحسين فهمك لنموذج الواقع المقدم في الفصول من 5 إلى 10. هذه المراجعة موجهة في المقام الأول لأولئك الذين لم يقرأوا الكتاب الأول أو الكتاب الثاني بعد. إذا كنت قد قرأت مؤخرًا الكتابين الأولين، فقد ترغب في قراءة الفصول الثلاثة التالية بسرعة وتخصيص الوقت فقط للمفاهيم التي تهمك بشكل خاص.

الفصول من 5 إلى 10 أكثر تحديًا من الناحية المفاهيمية؛ إذا واجهتك مشكلة، فما عليك سوى الاستمرار في تخطي الفقرات حتى تصبح أسهل (أو أكثر إثارة للاهتمام) مرة أخرى.

الكتاب الثالث لا يقدم آليات الواقع فحسب، بل يستكشف ويصف أيضًا بعض عواقبه. في هذه العملية، فإنه يتطرق إلى مواضيع ممتعة بما في ذلك السفر عبر الزمن، والانتقال الآني، والتخاطر؛ تزامن الماضي والحاضر والمستقبل؛ كيف يستمر الماضي في العيش؛ تغيير الماضي؛ محركات الالتواء (السفر أو الاتصالات أسرع من الضوء)؛ مفهوم الكمبيوتر الأكبر (EBC)؛ طبيعة NPMR وكائناته؛ الحقائق المحتملة، والمعرفة المسبقة، والتوقعات المستقبلية؛ تغيير احتمالية حدوث الأحداث المستقبلية؛ إسقاطات متعددة لك؛ ترك جسد PMR خلفك؛ خلق أجسام متعددة؛ فهم الواقع باعتباره كسوري تطور الوعي؛ والعديد من المواضيع الأخرى المثيرة للاهتمام.

تصف نظريتي الكبيرة لكل شيء نموذجًا - بنية منطقية علائقية - تحدد الأشكال والوظائف والعمليات التي تشكل واقعك الأكبر. النهج علمي (أستخدم كلمة "علم" بمعناها الأصلي والأكثر عمومية: الملاحظة، والتحديد،

الوصف والتحقيق التجريبي والتفسير النظري للظواهر). لقد تم تجميع الملاحظات والتحقيقات التي أجراها المؤلف خلال الثلاثين عامًا الماضية. إن التجربة، وليس الإيمان، هي المطلوبة لتحويل المعلومات الموجودة هنا إلى معرفة، وتقييم أهميتها بالنسبة لك. يجب عليك أن تجد معنى خاص بك فيها.

إذا كان ما تجده هنا لا يتوافق مع معرفتك الداخلية، أو إذا كان يتوافق فقط مع الغضب أو المشاعر السلبية الأخرى، فاتركه. تخلص من الكتاب وانسي أمره. ليس هذا وقتنا للتواصل. لا يمكن ولا ينبغي فرض التعلم. يجب على كل فرد أن ينمو بطريقته الخاصة، وعلى مساره الخاص، وتحت قوته ومبادرته الخاصة. العالم كبير بما فيه الكفاية للجميع إذا كان هناك احترام متبادل للاختلافات الشخصية.

وبقدر ما يمكن أن يجعل الحذر واليقظة وممارسة العلم الجيد ذلك ممكنًا، فإن هذا الجهد يعتمد بالكامل على تجربتي الشخصية المباشرة - وليس على معتقداتي أو ما قد أكون استنتجته من الآخرين. لقد تم القضاء على تأثير التحيز الفلسفي، أو الأفكار المسبقة، أو المعتقدات، على أفضل وجه ممكن من قدرتي، أو على الأقل تم التقليل منها. البيانات التي يعتمد عليها هذا النموذج تمثل أفضل تقييم موضوعي لتجربتي الذاتية.

إذا كنت تعتقد أن الجملة السابقة تحتوي على تناقض لفظي (أن التقييم الموضوعي للتجربة الذاتية أمر مستحيل)، فمن المحتمل أن يكون لديك تعريف ضيق للغاية لكلمة "موضوعي" وربما تتخبط في أهم أجزاء حياتك متجاهلاً ردود الفعل الموضوعية التي هي نتيجة للتفسير الذاتي للإدراكات الموضوعية على ما يبدو. يمكن قياس النتائج بشكل موضوعي حتى لو كانت الدوافع والفهم والنوايا (الديناميكيات الأساسية) التي خلقت تلك النتائج ذاتية تمامًا. إن الحالات الذاتية الفريدة والمستقرة والقابلة للتكرار والقابلة للتعرف عليها غالبًا ما تؤدي إلى نتائج موضوعية محددة: وهذا هو الوضع الطبيعي للعمل بالنسبة لمعظم الأفراد.

فكر في بعض الاستنتاجات أو المعرفة (الحقيقة) الصحيحة والموضوعية التي توصلت إليها أو اكتسبتها من تفاعلاتك التي تحركها

وتفسرها ذاتيًا مع الأصدقاء وأفراد الأسرة والعشاق والأزواج والأطفال والرؤساء أو الوالدين ومن التقييم الذاتي لاتجاه ومضمون وجودة حياتك. خذ في الاعتبار أن الاستنتاجات المنطقية المفيدة قد تنبع من الاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي. إذا كنت لا تزال في حيرة منطقية حول إمكانية استخلاص الحقيقة (المعرفة الموضوعية) من التجربة الذاتية، فأعد قراءة الفصل 13، الكتاب 2 قبل المتابعة. سيتم تقديم المزيد من التوضيح لكيفية قدرة التجربة الذاتية على إنتاج نتائج موضوعية في الفصل التالي.

هذه الثلاثية، كما هو الحال مع كل العلوم الصادقة، تهدف إلى الحقيقة العالمية

- وهو هدف من الصعب دائمًا، إن لم يكن من المستحيل، ضمانه. يجب الحكم على صحة هذا النموذج، كما هو الحال مع جميع النماذج العلمية (نموذج القشرة للذرة، على سبيل المثال)، من خلال قدرته على تفسير البيانات الموجودة داخل نظام متماسك ومتسق. إذا لم تكن متأكدًا من كيفية تحقيق ذلك (تقييم صحة هذا النموذج)، فقد يكون من الجيد إعادة قراءة الفصل 14، الكتاب 2.

إن طبيعة البيانات الموجودة التي تصف حقائق الواقع فريدة من نوعها بما يكفي لتتطلب المزيد من المناقشة. من الأخطاء الشائعة الخلط بين الواقع الأكبر نفسه والأشياء التي تبدو وكأنها تكمن داخله. وسوف نرى أن هذا الخطأ يؤدي إلى رؤية محدودة لا تمتد إلا إلى ما يصل إلى حواسنا. كما أنه ينكر حقيقة وأهمية ما هو الأهم بالنسبة لنا. يجب أن تتضمن المجموعة الفائقة من الوقائع أو الحقائق أو البيانات التي تصف واقعنا الأكبر من نحن وماذا نحن (وجودنا الذاتي، عقلنا، وعينا)، وما ندركه من خلال حواسنا الجسدية (قياساتنا الموضوعية)، ونتيجة تفسير هذه البيانات ودمجها وتلخيصها في الكائن الفكري والعاطفي والجسدي والروحي الفريد الذي نسميه أنفسنا.

وعلى النقيض من الأعمال التقليدية في الفلسفة أو العلوم، فأنا لا أبذل أي جهد لإقناع القارئ بمدى ملاءمة هذا النموذج للبيانات الموجودة؛ وهذا ليس هو الهدف. أعلم أن هذا أمر صعب الفهم لأنه يتعارض مع الطريقة التي تتم بها الأمور عادةً: ستحتاج إلى التفكير خارج الصندوق هنا. على الرغم من أنني أقدم رسميًا

نظرية علمية لكل شيء في هذه الثلاثية، فإن إقناعك بأن مفاهيمي صحيحة أو موثوقة، أو أن النموذج دقيق أو قيم، ليس على الإطلاق ما تدور حوله هذه الكتب. إن فهم المحتوى، ومعرفة حقيقته (والقيود والحدود لحقيقته) على مستوى عميق وشخصي، يجب أن يكون مكتسبًا شخصيًا، وليس مكتسبًا من الكتب؛ يجب أن يأتي من خلال تجربتك المباشرة، وليس من خلال القراءة (والاقتناع) بالنتائج والاستنتاجات بناءً على تجربة شخص آخر.

ما المغزى؟ بالإضافة إلى تزويدك بفهم متماسك للواقع والوقت، وشرح غرض وأهمية وجودك، ووصف كيفية عمل عالمك، قد يساعدك هذا النموذج، بالتزامن مع جهودك، في تفسير بيانات الواقع الموضوعية والذاتية (التجربة). ربما يدفعك ذلك إلى إنشاء بعض النظريات المثيرة للاهتمام الخاصة بك؛ أو من خلال توفير بعض القطع المفقودة من الفهم أو المعلومات، فقد يساعدك في العثور على تفسيرات للغز شخصي ضمن تجربتك. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون بمثابة حافز لتعلمك من خلال توسيع مجموعة الاحتمالات التي أنت على دراية بها. قد يقودك أو يدفعك أو يحفزك على التفكير في أفكار جديدة، وتقييم وجهات نظر ومفاهيم وأفكار مهمة لم تكن لتفكر فيها لولا ذلك.

من غير المرجح أن يؤدي نظريتي الكبيرة لكل شيء بشكل عام أو قسم "ميكانيكا الواقع" بشكل خاص إلى خلق معرفة مهمة على مستوى عميق أو أساسي حيث لم تكن موجودة من قبل. من غير المرجح أن يؤدي التأمل في هذا الكتاب (أو أي كتاب) إلى تغيير شخصيتك أو نوعية وجودك، ولكن في الوقت نفسه، والأهم من ذلك، هناك فرصة خارجية قد تكون بمثابة المحفز لك للقيام بذلك بالضبط.

إن الطبيعة الشخصية لجزء على الأقل من البيانات (حقائق الواقع) تجعل النهج الحجاجي القياسي (الذي أحاول إقناعك به) في نقل المعرفة غير منتج - وهذا النهج من شأنه أن يضمن فشل الجهود. ولن ينجح هذا إلا في إثارة جدال غير قابل للحل حول ما يشكل مجموعة البيانات الموجودة الصالحة. حجة عديمة الفائدة ولا نهاية لها بالتأكيد. لماذا؟ لأن ما يعتبر بيانات موجودة هو موضوعي وذاتي في نفس الوقت،

الجزء الذاتي فريد وشخصي ويعتمد على تجربة ومعرفة كل فرد (تذكر الفصول 14 و32 و33 من الكتاب 2). إن وعيك شخصي بالنسبة لك، فهو يمثل كيانك - سوف نسميه، سماته وعملياته التطورية "كينونات". على النقيض من ذلك، فكر في جسدك أو الأشياء المادية الأخرى التي يمكن فحصها وقياسها وتصنيفها بواسطة عقل وأدوات الآخرين؛ وسوف نطلق على هذه الأشياء المشتركة "الأشياء الفكرية".

يجب على مجموعة البيانات ذات الصلة بالواقع الأكبر أن تأخذ في الاعتبار وعيك وكذلك جسدك. الأشياء الفكرية هي أشياء مادية، أشياء عامة مشتركة، أشياء يجب أن تخضع للسببية الموضوعية (مجموعة قواعد الزمان والمكان) للتفاعل المادي الشخصي. إن الكينونات ليست مادية ويتم تمثيلها في المقام الأول بوحدات من الوعي الفردي في حالات مختلفة من الوعي والجودة.

إن النظام القادر على دعم الوعي يولد تلقائيًا ما يكفي من إمكانات التنظيم الذاتي بحيث تتمكن العملية الأساسية للتطور، في السعي لتحقيق الربح، من توليد قدر كافٍ من التآزر (من خلال عملية إعادة التنظيم المتكررة تسمى التعلم) لتشكيل وعي فردي مستقل عن الآليات التي تدعمه. فكر في إمكانية النظام الرقمي على تنظيم نفسه بشكل مربح باعتباره يشكل شكلاً غير مادي من أشكال الطاقة بحيث يصبح النظام نفسه وسيطًا نشطًا يمكن للعملية الأساسية تنظيمه وإعادة تنظيمه إلى تكوينات منخفضة الإنتروبية على التوالي. إن الكينونات هي النتيجة الفردية لعملية خلق الوعي. (يستعرض الفصلان 7 و23 من الكتاب الثاني هذه المفاهيم.)

يجب أن يتم تجربة الواقع من خلال الوعي. على عكس الأشياء الفكرية (الحقائق المادية والأفكار) في العلوم الغربية التقليدية التي يمكن مشاركتها، فإن الكينونات أو حالات فريدة من الوجود يتم تجربتها في المقام الأول من خلال الوعي الشخصي الذاتي. لفهم المعرفة والبيانات والحقائق المتعلقة بالوجود (الكينونات)، يجب أن تكون هذه الأشياء - يجب أن تعكسها، أو تعبر عنها، أو تدمجها في وجودك.

إذن، ما الهدف من مناقشة نظرية كل شيء الكبيرة فكريًا حول الكينونات؟ لأن معرفة ذلك، على الرغم من أنه لا ينبغي الخلط بينه وبين كونه كذلك، يمكن أن يكون قيماً في حد ذاته. فكر في الفرق

بين الحكمة والمعرفة. إن المعرفة أمر جيد بشكل عام، وهي مطلوبة لتطبيق الحكمة، ولكن الحكمة هي أكثر بكثير من مجرد معرفة أفضل أو أكثر اكتمالاً. هل سمعت يومًا أن القليل من الحكمة قد يكون أمرًا خطيرًا؟ بالإضافة إلى المعرفة، تتطلب الحكمة فهم الصورة الكبيرة والاهتمام على مستوى عميق - وكلاهما من سمات الخبرة والوجود وليس من سمات المعلومات. مع المعلومات الصحيحة قد تتصرف بحكمة في بعض الأحيان، ولكن هذا لا يعني على الإطلاق أن تكون حكيماً.

إن التجربة، وليس التواصل اللفظي، هي الباب الذي يجب أن تمر من خلاله المعرفة الذاتية الشخصية. يقال عن الشخص الناجح في اكتساب الأشياء الفكرية واستيعابها والتلاعب بها أنه واسع المعرفة وقادر على القيام بأشياء عظيمة (لديه أفكار ذات جودة جيدة). على النقيض من ذلك، يقال عن الشخص الذي نجح في تطوير كينونات ذات إنتروبية منخفضة أنه حكيم وقادر على أن يكون شخصًا عظيمًا (يتمتع بجودة روحية جيدة). ينبغي على كل واحد منا أن يطور هاتين القدرتين المعززتين لبعضهما البعض، وأن يسعى إلى تحقيق التوازن الأمثل بينهما.

المعرفة بدون حكمة أمر شائع، والحكمة بدون معرفة أمر مستحيل. المعرفة تتعلق بالحقائق، أما الحكمة فهي تفهم كيف ترتبط هذه الحقائق وتتفاعل ضمن الصورة الكبيرة. الأشياء الفكرية قابلة للفصل ويمكن ترتيبها مثل الخرز على الخيط. إن الكينونات هي مجموعات فرعية فردية من شيء واحد متكامل.

- أشبه بالخيط نفسه.

لسوء الحظ، يُنظر إلى تعلم كيفية التعامل مع الأشياء الفكرية أو المادية على أنه حقيقي وعقلاني وعلمي (تُستخدم الطريقة العلمية لفصل الحقيقة عن الخيال بين الأشياء الفكرية) بينما يُنظر إلى تعلم كيفية التعامل مع الكينونات على أنها غير حقيقية (وهمي) وغير عقلانية وغير علمية تمامًا كما تتوصل الميكانيكا الكلاسيكية إلى استنتاجات خاطئة بشكل ميؤوس منه في عوالم صغيرة جدًا وسريعة جدًا، والطريقة العلمية ليس لها صلاحية كبيرة خارج نطاق الأشياء الفكرية.

إن الطريقة العلمية التي تعلمنا تبجيلها لقدرتها المثبتة على توصيل الحقيقة هي منهجية ممتازة لاستكشاف الكون الميكانيكي لنيوتن وكذلك الكون النسبي لأينشتاين. ومع ذلك، فإن الواقع الإحصائي الرقمي (الكمي) (يشبه إلى حد ما الواقع الذي نراه في الواقع)

إن ما نراه اليوم، والذي يتم وصفه من خلال ميكانيكا الكم، استنادًا إلى قيود معرفتنا، يحتاج إلى منهجية علمية أوسع تأخذ في الاعتبار ضرورة عدم اليقين. إن مثل هذه الطريقة العلمية المعممة سوف تسمح باستخلاص حقيقة أكبر وأكثر وضوحًا من بيانات إحصائية غير مؤكدة يتم التلاعب بها من خلال الاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي.

إن العيش في ظل حالة عدم اليقين أمر أساسي لتقدمك ونموك. إنها طريقة المستقبل، علميًا وشخصيًا، ومن الأفضل أن تعتاد عليها. إن الواقع الميكانيكي الذي نتعلمه في نهاية المطاف (من خلال العلم) كيفية ممارسة السيطرة عليه يمثل واقعًا محليًا محدودًا. إن عدم اليقين لا يشكل مشكلة بالنسبة للعلم طالما أن النتائج غير المؤكدة ممثلة في واقعنا المادي بشيء (مكون أو مظهر مادي) يمكن قياسه بوضوح ومتسق ومرتبط بشكل فريد بمصدره.

إن تطبيق متطلبات العلم الحالي للأشياء الفكرية والمادية على علم الوجود هو إنكار لوجود هذا الأخير. إن تحويل المنهج العلمي إلى عقيدة عالمية (العلم كدين) يفرض عملية غير مناسبة ومقياسًا غير مناسب للقيمة على علم الوجود. وبحسب معايير العلوم التقليدية، فإن علم الوجود (بحكم التعريف) سيبدو دائمًا وهميًا وغير قابل للإثبات وغير صالح للاستخدام - عالم الدجالين والمجانين وغيرهم من الأشخاص السخيفين أو الماكرين.

إن الناس بشكل عام (العلم والفلسفة الغربية بشكل خاص) غير مجهزين وغير مستعدين لفهم جوهر العقل، والوجود، والظواهر الخارقة للطبيعة، والحب، أو الروحانية. ومن غير المرجح أيضًا أن يفهموا كيف تترابط هذه الأشياء مع بعضها البعض، ومع العالم المادي، ومعنا (جماعيًا وفرديًا). لن يصبح علم الوعي متاحًا لاستخدامنا إلا عندما يتعلم الأفراد، وخاصة العلماء، كيفية تجاوز الزاوية الفلسفية التي وضعوا أنفسهم فيها بشكل عقائدي (التفكير خارج الصندوق).

ولهذه الأسباب، سأترك تحليل مدى ملاءمة النموذج للبيانات الموجودة والمعرفة المكتسبة سابقًا لأولئك الذين لديهم ما يكفي من الصدق (غير الناتج عن الخوف أو العقيدة أو الاعتقاد).

نقاط البيانات التجريبية لجعل التمرين مفيدًا. وتكمن قيمة النموذج بالنسبة لأولئك الذين لا يملكون خبرة مباشرة بالواقع الأكبر في قدرته على توفير نموذج نظري شامل للوجود، وفي توفير أداة يمكن استخدامها لتوسيع تجربة المرء منطقيًا إلى ما هو أبعد من المعرفة الحالية.

إن استكشاف الفضاء الداخلي يسهل إلى حد كبير بفضل التشجيع والتأكيدات من أولئك الذين سبقونا، ومن خلال وجود خريطة جيدة ووصف للمنطقة.

إن قيمة نظريتي الكبيرة لكل شيء تعتمد كليًا على صحة تمثيلها بشكل أساسي. يجب عليك جمع تجربتك الموضوعية (العامة) ودمجها مع تجربتك الذاتية (الخاصة) التي تم تقييمها بشكل موضوعي لتقييم قيمة نظرية كل شيء هذه بالنسبة لك. يمكنك تقييم الجزء العام فقط، ولكن هذا سيكون مثل اختراع سيارة واستخدامها فقط لكسر الجوز عن طريق القيادة ذهابًا وإيابًا فوق الجوز واحدًا تلو الآخر. بالتأكيد يمكنك استخدام السيارة ككسارة جوز، ولكن لماذا تريد أن تفعل ذلك؟ ألا تفضل استخدام سيارتك للذهاب إلى مكان مثير للاهتمام - لاستكشاف الصورة الكبيرة ربما؟ إن كسر الجوز ليس بالأمر المهم على الإطلاق. ارفع رأسك وانظر حولك - هناك حقيقة كاملة هناك - دع المكسرات لفترة من الوقت.

بالنسبة لكل كائن حي واعي، فإن أهم تجارب الحياة وأكثرها معنى هي تجارب ذاتية في العادة. إن الأهمية، بالنسبة إلى الكائنات الحية، أو بالنسبة إلى نوعية وجود الفرد، تنبع في المقام الأول من التجربة الذاتية. وبالتالي، من المهم أن نضع الأمرين التاليين في الاعتبار - وكلاهما ينطبق عليك، وكذلك علي: 1) الجهلاء لا يدركون أبدًا جهلهم؛ و2) من المرجح جدًا أن يكون هناك أفراد يمتلكون المزيد من الخبرة والفهم والحكمة والحقيقة مما تمتلكه أنت. كيف يمكنك اكتشاف الأفراد الذين يعرفون أكثر، وهم أكثر مما تعرفه وما أنت عليه (يمثلون جودة أعلى من الوجود، أو يحتويون على قدر أقل من الإنتروبية، أو أكثر تطورًا روحانيًا)؟ وبالمثل، كيف يمكنك اكتشاف من يعرفون أقل، وهم أقل، مما تعرفه وما أنت عليه؟

بما أنك لا تعتقد أنك شخص عليم بكل شيء (شخص

مدفوع بالأنا أو الخوف من معرفة كل شيء)، فلا يمكنك محاولة حل الارتباك الناتج (فصل الحكيم عن الأحمق) إلا من خلال اكتساب خبرة مباشرة ومرتبة بعناية ومختبرة ومثبتة من مصادر أولية. التجربة هي المفتاح بسبب الطبيعة الشخصية للموضوع - يجب عليك تجربة الواقع الأكبر شخصيًا - لا توجد طريقة أخرى للتفاعل معه أو استيعابه. ومع ذلك، إذا لم تكن حذراً في كيفية تقييم وتفسير تجربتك الذاتية، فقد ينتهي بك الأمر في فئة الأحمق الذي يعاني من الوهم الذاتي. إذا قمت بدلاً من ذلك بفصل الحكماء عن الأغبياء من خلال تطبيق معتقداتك، فإنك تخاطر منطقياً بأن تكون مجرد أحمق متسق مع نفسه - أو أحمق واحد بين العديد (أحمق غير مرئي) إذا كانت معتقداتك مشتركة مع الآخرين.

إن فصل الحكماء عن الأغبياء ليس بالمهمة السهلة، ولكنها مهمة يمكنك أن تنجح فيها إذا حاولت. أذكر أننا في الفصل الرابع عشر من الكتاب الثاني قدمنا حلاً مفصلاً لهذه المعضلة المعرفية.

في علم الوجود، على عكس علم الأشياء، لا يحدد الإجماع الحقيقة المقبولة، ناهيك عن الحقيقة الفعلية. إن التجربة شخصية ولا يمكن مشاركتها بشكل دقيق - يمكن مشاركة حدث أو واقعة (مشاهدتها في وقت واحد) من قبل العديد من الأفراد، ولكن تجربة ذلك الحدث فريدة من نوعها لكل فرد. وبالتالي، هناك العديد من الطرق التي يمكن للفرد من خلالها رؤية نفس الحقيقة (والتفاعل معها). ما تفعله بالحقيقة التي تكتشفها هو النقطة المهمة؛ كيف ستستخدمها لتحسين جودة وجودك؟ إن الوظيفة (ما يمكن فعله بها) والنتائج (كيف تساعدك فعليًا على تنمية أو تطوير جودة وعيك) هي مقياس قيمة معرفتك، وليس عدد الأشخاص الذين يتفقون معك. الحقيقة الكبرى لا تعيد ترتيب نفسها لتناسب نزوات أو مطالب الأغلبية العصرية.

خبرتي ومعرفتي وفهمي مهمة بالنسبة لك فقط إذا ساعدتك في العثور على المعرفة وتجربة الحقيقة بطريقتك الخاصة. إن فهمك وفهمي للطريقة الصحيحة، وكيفية عمل الأشياء، قد يكون مفيدًا أو غير مفيد للآخرين. إذا كنا نعتقد أن تجربتنا والمعرفة المستمدة منها قد تكون مفيدة، فيجب علينا مشاركتها، ولكن لا نفرضها أبدًا، أو نطلبها، أو نعتقد أنها المعلومات الحاسمة التي يحتاجها الآخرون. ولا ينبغي لنا أن نجعل من هدفنا

ضمان اعتراف الآخرين بعالميتها - فهذا هو التبشير، وليس العلم.

إن علم الوجود هو علم فردي لا يمكن تطويره من خلال جهد جماعي. وتكمن أهميته في نتائجه - في تأثيره على جودة الفرد وعلى قدرة الفرد واستعداده لتطوير وعيه الشخصي بشكل مربح. عند قراءة هذا القسم، ركز على الفهم المشترك، وليس على الاختلافات، بين هذا النموذج والمفاهيم الأخرى للواقع. حاول الوصول إلى أكبر صورة يمكن لبياناتك الشخصية أن تدعمها منطقيًا، ولكن كن حذرًا حتى تتجنب تقليد الرجال العمي الذين يقفزون إلى استنتاجات حول خصائص الفيل من الجزء الوحيد من الكل الذي يجربونه.

ضع في اعتبارك أن تجربتنا (تجربتك وتجربتي) ربما تكون غير مكتملة. ينبغي أن تظل الاستنتاجات مرنة، ومؤقتة، وأن تحظى بدرجات متفاوتة من المصداقية بناءً على تجربتنا، وأن تظل دائمًا مفتوحة لإمكانية الحصول على المزيد من البيانات (الفهم) في المستقبل.

إن تصديق ما تقرأه هنا أو عدم تصديقه سيكون عملاً تافهاً، وهو إكراه لا يمكن أن يؤدي إلى النمو الشخصي. هدفي هو توسيع الاحتمالات التي تسكن عقلك، وتزويدك بنموذج يساعدك على وضع تجربتك في سياق أكبر، ويشجعك من خلال شرح نطاق وبنية ومحتوى واقع أكبر، لاستكشاف الحقيقة وإيجادها. آمل أن تجد الحرية والتمكين في فكرة أنك تخلق (وتحدد) واقعك الخاص وتجد الراحة في اتساع الاحتمالات والإمكانات التي لديك لتلبية الغرض الأساسي من وجودك.

دعوني أوضح أن نظريتي الكبيرة لكل شيء بشكل عام، أو آليات الواقع المقدمة في هذا القسم بشكل خاص، لا تركز فلسفيًا على العلوم الغربية، أو الدين الشرقي، أو الروحانية، أو فلسفة العصر الجديد، أو الثيوصوفية، أو السحر، أو أي مجموعة أخرى من الفكر أو "تصنيفي". إنها ببساطة تجربتي في سياق الشكل والوظيفة والعملية. على الرغم من أن نظريتي الكبيرة لكل شيء قد ترتبط منطقيًا، وتتداخل أحيانًا، مع العديد من النظريات الفلسفية والعلمية،

والتقاليد اللاهوتية، فهي تمثل وتستمد من توليفة فريدة من تجربتي الشخصية والمهنية. الحقيقة الكبيرة كانت ولا تزال كما هي الآن، لذا ينبغي أن نتوقع وجود أوجه تشابه.

إن أية ارتباطات قد تستنتجها تربط المفاهيم المقدمة في هذه الثلاثية ببعض مجموعات الفكر الأخرى أو بمجموعة أخرى من المفاهيم هي عبارة عن توليفة من صنعك الخاص، وليست نية محددة للمؤلف. إنشاء علاقات - وهذا أمر جيد. إن التوليف الفكري ضروري ومفيد ومهم، ولكن اتصالاتك أكثر أهمية بكثير من أي اتصالات قد أشير إليها لك.

إن الشك المنفتح هو الإطار الذهني الصحيح الذي يمكنك من خلاله المضي قدمًا في هذا القسم - أي شيء آخر قد يقودك إلى الضلال. لا تكن ميالاً إلى تأكيد أو نفي ما تقرأه، وإلا فمن المرجح أن تفوتك بعض النقاط المهمة وتكون لديك فرصة أقل من المثالية للتعلم.

75 الأعمال التمهيدية

على الرغم من أننا استخدمنا سابقًا مصطلحي PMR وNPMR بطريقة عامة في الأقسام السابقة، إلا أننا نحتاج الآن إلى أن نكون أكثر دقة. PMR (واقع المادة المادية) - الواقع الذي يعيش فيه جسدك، وخصائصه، وقوانينه (الفيزياء). يشمل PMR (واقع المادة المادية) الكون المادي، والمجرات، والأنظمة الشمسية، والكواكب، وكل شيء معروف وغير معروف موجود ماديًا داخله. يمكن التلاعب بـ PMR بشكل فعال وهادف (قابل للتطبيق من الناحية التشغيلية) وتسكنه كائنات واعية.

NPMR (واقع المادة غير المادية) - كل شيء آخر غير PMR (واقع المادة المادية). المجموعة الشاملة غير المادية (من وجهة نظر PMR) من PMR التي تحتوي على خصائصها وموادها وقوانينها الفريدة. مثل PMR، يمكن أيضًا التلاعب بـ NPMR بشكل فعال وهادف (قابل للتطبيق من الناحية التشغيلية) وتسكن كائنات واعية فيه.

يحتوي NPMR على أبعاد ومادة ووقت فريدين يتبعون باستمرار وبشكل ضروري قواعدهم الخاصة (الفيزياء). إنه موجود بشكل مستقل عن PMR وقد يحتوي على العديد من الحقائق المحلية الفريدة كمجموعات فرعية.

لقد تم اختيار هذه التعريفات للأشياء المادية وغير المادية لخدمة أكبر مجموعة من الناس مع الحد الأدنى من الارتباك. يعتبر كل من PMR و NPMR أماكن مادية حقيقية من وجهة نظر الكائنات الواعية التي تسكنها. تحتوي كل منها على أشياء وكائنات واعية تبدو وكأنها تمتلك مادة وشكلًا وبنية وطاقة قابلة للقياس والإدراك وتتبع القواعد والسببية والعلم (الفيزياء) الخاصة بعوالمها الخاصة. الفرق الواضح بين غير المادي والمادي هو نسبي بالنسبة للمراقب. من داخل واقع محلي معين (بعد محدد من AUM أو TBC)، كل شيء داخل هذا الواقع يبدو ماديًا بينما كل شيء خارج هذا الواقع يبدو غير مادي.

إن تعريف NPMR على أنه غير مادي هو وجهة نظر ضيقة الأفق تركز على PMR والتي تعني أن علم PMR المادي الخاص بنا غير قادر بشكل أساسي على توسيع رؤيته ليشمل NPMR كجزء من واقعنا المادي. إن مجرد التحرك إلى ما هو أبعد من الفكرة المحدودة التي تقول بأن PMR يحدد كل الواقع المحتمل سوف يفتح عوالم جديدة من الوجود المحتمل للاستكشاف والدراسة. يجب أن تبدأ الإنجازات دائمًا بالأمر الذي لا يمكن تصوره.

يشعر معظم الناس بالارتياح للفكرة الغامضة التي تقول إن ما يمكننا قياسه بشكل مباشر (باستخدام حواسنا الخمس وامتداداتها من خلال آلاتنا العلمية الرائعة) في PMR هو بطبيعته مادي وكل شيء آخر غير مادي. يُطلق على هذا أحيانًا التعريف العملي للواقع المادي. وهذا يضع مجموعتين مألوفتين من الأشياء في المعسكر غير المادي: تلك التي يمكن استنتاجها ولكن لا يمكن قياسها بشكل مباشر بعد (النيوترينوات على سبيل المثال)، وتلك التي هي مفاهيمية (مثل الحزم الموجية، والمادة المظلمة، والأوتار كما في نظرية الفيزياء، وكذلك الأنا، والحب، والأخلاق، والعدالة). لا يمكن قياس الكيانات المستنتجة بشكل غير مباشر إلا من خلال قياس شيء آخر يُفترض أنه مرتبط سببيًا.

يتم استنتاج أشياء مفاهيمية (مثل العدالة أو حزم الموجات). في البداية، يتم تعريف الكيانات المفاهيمية إلى الوجود (مثل

النيوترينوات أو الكواركات) من خلال حاجتنا إليها لدعم والحفاظ على اتساق نظرتنا العالمية الحالية. إن وظائفها التشغيلية وقدرتها على مساعدتنا في الحفاظ على الاتساق المنطقي مقبولة كدليل على واقعها المادي المحتمل. نحن نأخذها على محمل الجد لأنها تساعدنا في تحديد وفهم والتحكم في واقعنا المحلي؛ وهي مهمة من الناحية العملية. إن حقيقة أنها غير مادية من الناحية العملية في البداية (لا يمكن قياسها بشكل مباشر) يجعل وجودها نظريًا فقط، وليس عبثيًا. إنهم في انتظار التجربة العلمية التي تمنحهم العضوية الكاملة في عالم القياس المادي - أو على الأقل في عالم الأشياء ذات التأثيرات القابلة للقياس المادي. وهكذا هو الحال مع العقل والوعي والحدس - كلها ذات أهمية عملية، وكلها ذات تأثيرات قابلة للقياس بشكل غير مباشر.

غير المادي لا يعني غير مفيد، أو غير حقيقي، أو غير موجود. غالبًا ما يتم تعريف الأشياء غير المادية (وهي حقيقية وذات معنى بسبب) استخدامها الفعال، وتطبيقها، وتفاعلها مع الأشياء القابلة للقياس، وقدرتها على تلبية (التنسجام، أو التوافق مع) النموذج الشامل الحالي الذي تستمد منه واقعيتها ووجودها ومعناها. يتم استنتاجها بشكل مباشر من الافتراضات الأساسية حول طبيعة الواقع.

يتم استنتاج الكائنات والأشياء والطاقة في NPMR بشكل مباشر بنفس الطريقة. يمكن لأي شخص أن يتعلم بسهولة كيفية رؤية أشكال الطاقة الفريدة والمحددة بعين العقل، والتلاعب بطاقة الخلق، والتواصل عن بعد مع الكائنات في NPMR أو PMR. ومع ذلك، فإن اعتبار هذه الأنشطة حقيقية وذات معنى يعتمد على استخدامها الفعال، وتطبيقها، وتفاعلها مع الأشياء القابلة للقياس، وقدرتها على تلبية (الانسجام، أو التوافق مع) نموذج شامل.

إن النماذج الشاملة للوجود نادرة. إن الجهود المبذولة حاليا عادة ما تكون غير مكتملة أو عقائدية ضيقة. لا يأخذ العديد من الفلاسفة والعلماء علم الوجود (الفرع من الميتافيزيقيا الذي يتعامل مع طبيعة الوجود) على محمل الجد لأنه يعتبر خارج نطاق الخطاب الموضوعي. إنهم على حق إلى حد ما: إن النموذج الشامل للوجود مثل النموذج المقدم في ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء

يتجاوز المنطق السببي للصورة الصغيرة، ولكن بدلاً من الحكم بأنه لا يمكن أن يوجد حل موضوعي منطقي على الإطلاق، فإن العلم والفلسفة سيكونان في وضع أفضل من خلال البحث بعقل منفتح عن وجهة نظر أكثر عمومية من شأنها توسيع فهمها. وربما يستطيع العلماء والفلاسفة، من خلال اتباع نهج منفتح، أن يجدوا صورة أكبر تحتوي على حل منطقي يجيب على مستوى أعلى (مجموعة شاملة أكثر عمومية) من السببية الموضوعية. لسوء الحظ، من الأسهل والأكثر فائدة أن نقرر استحالة التوصل إلى حلول صعبة الفهم، أو أن نطرح حلولاً زائفة مبنية على المعتقدات، بدلاً من أن نعيش مع حالة عدم اليقين المزعجة المطلوبة لإيجاد حلول حقيقية من خلال علم أفضل.

لقد كنا نكافح من أجل فهم الصورة الكبيرة في الثقافة الغربية لمدة 2700 عام على الأقل، ولم نحقق سوى نجاح متقطع لأن نظام معتقداتنا القائم على المادية يعيق التقدم الحقيقي. لا يمكن أخذ نماذج الصورة الكبيرة على محمل الجد في ثقافتنا التكنولوجية الغربية بسبب موضوعية الصورة الصغيرة الشاملة فوق كل الوهم. إن العالم، وخاصة العالم الغربي، يحتاج بشدة إلى نظرية كل شيء الكبيرة لتوفير التوازن والاستقرار.

النظرية الحية هي تلك التي تحتضن التغيير وإمكانية المعرفة الجديدة والمتناقضة، على النقيض من كونها عقيدة ميتة لا يمكن تغييرها وتدعي معرفة كل شيء. يجب أن تكون نماذج الصورة الكبيرة للوجود أو الواقع أو الوجود في عملية تطور الحقيقة الكبيرة بشكل مستمر. وبنفس المعنى، فإن معظم النماذج الفيزيائية (نظريات الفيزياء الحديثة) هي نماذج حية أيضًا. يجب أن تكون النماذج الميتة، إذا كانت صحيحة، صغيرة النطاق. إن النموذج الذي يتمتع بتطبيق واسع ونتائج بعيدة المدى (نطاق واسع) يجب أن يظل منفتحًا على فكرة إعادة تعريف نفسه بشكل دوري أو المخاطرة بالتدهور إلى عقيدة قديمة قائمة على المعتقدات غير قادرة على تعلم حيل جديدة. هناك دائما المزيد لنتعلمه. كيف يمكننا أن ندعي الإكمال بينما AUM لا يزال في طور التعلم والنمو؟ الاعتقاد بأن جهلك غير المؤكد صغير مقارنة بمعرفتك الأكيدة هو افتراض الحمقى.

بالمعنى الأكثر بساطة، وعلى المستوى الأكثر أساسية من الفهم، فإن الكائنات غير المادية في NPMR مهمة لأنها مهمة وقيمة للأفراد. إنهم قادرون بشكل ثابت وقوي

وواضح وقابل للقياس على المساهمة في جودة وعيك وتطور كيانك. هذه الكائنات والعمليات غير المادية تؤثر على (تتفاعل مع) كيانك سواء كنت على علم بذلك أم لا. إن ميزة الوعي بالواجهة والتفاعل الذي لديك مع NPMR هي أن هذا الوعي يمكن أن يزيد بشكل كبير من كفاءة وظيفة نقل الخبرة والمعرفة والنمو.

خلاصة القول هي أن NPMR، تمامًا مثل النيوترينوات، يتم استنتاجه من نتائج متسقة قابلة للتكرار ويمكن قياسها بشكل غير مباشر في PMR بواسطة باحثين مستقلين. تطور نظريتي الكبيرة لكل شيء مفهوم NPMR كجزء من نظرية علمية شاملة ومتسقة للواقع تتضمن PMR وفيزياءه كجزء فرعي.

على الرغم من أن هذا القسم تم تطويره عمدًا من وجهة نظر PMR الذي يركز على تعزيز الفهم على مستوى أكثر دراية، إلا أنه يتعين عليك التمسك بمنظورك الأكبر ودمج ما تجده هنا مع ما يشكل أكبر صورة لديك. كما أشرنا نحو نهاية الكتاب الثاني، فإن PMR وNPMR هما أبعاد أو مجموعات فرعية من واقع واحد كما يُرى من وجهات نظر مختلفة. إن المصطلحين "المادي" و"غير المادي" ليس لهما معنى جوهري يتجاوز وصف تصور وهمي قائم على الاعتقاد المحلي لواقع آخر يتعلق بحقائق الفرد الخاصة. لا يوجد واقع مادي أساسي، تمامًا كما لا يوجد إطار قصور ذاتي أساسي في نظرية النسبية. هناك حقيقة واحدة فقط يمكن النظر إليها من وجهات نظر مختلفة. نفس القصة القديمة (نسبية الإدراك) تتكرر على مستوى أعلى من العمومية.

من نيوتن إلى أينشتاين، اعتقد علماء الفيزياء أن المكان والزمان مطلقان. كانت رؤية أينشتاين هي الأولى التي تجاوزت النموذج المقبول عالميًا للإطار القصوري المطلق (أو الأساسي). وبالتالي، كان قادرًا على رؤية النسبية، أو العلاقة بين الإطارات القصورية المتعددة داخل ما بدا وكأنه زمكان شامل. وُلِد مفهوم الزمكان من فهم أوسع نطاقًا يمكنه تقدير العلاقات المترابطة بين إطارات القصور الذاتي المكافئة المتعددة بدلاً من رؤية الواقع كإطار قصور ذاتي مطلق مترابط. لقد ارتكب الفيزيائيون الذين اتبعوا المسار الذي مهده أينشتاين (خارج

القيود المفاهيمية للزمان والمكان المطلقين) نفس الخطأ على المستوى التالي من العمومية من خلال تطوير افتراض ضمني مفاده أن الزمكان هو المطلق الجديد.

عندما نصل إلى الحد الخارجي لرؤيتنا، نعتقد أننا نرى المطلق. إن ما نتخيله باعتباره المطلق، المصدر النهائي، الأساسي المطلق، ما هو إلا نتاج فهمنا المحدود. وكما أوضح أينشتاين بوضوح، لا يمكن لأحد أن يرى النسبية الجديدة إلا بعد أن يتجاوز بصره المطلق القديم. لم يتمكن أينشتاين ولا غيره من تصور أي شيء خارج الزمان والمكان. إن هذا القيد على الرؤية منعهم من رؤية المستوى الأعلى التالي من النسبية حيث يمكن للمرء أن يقدر العلاقات المترابطة بين عدة زمكانات متكافئة بدلاً من زمكان مطلق واحد (زمكانات متعددة). الخطوة التالية بعد ذلك (المستوى الأعلى التالي من النسبية) تتطلب رؤية أكبر حيث يمكن للمرء أن يقدر العلاقات المترابطة بين الحقائق المكافئة المتعددة داخل AUM (العديد من PMRs و NPMRs - من وجهة نظرنا) داخل نظام وعي مثل $NPMR^N$ بدلاً من مجموعة مطلقة متجانسة من الزمان والمكان الافتراضيين. من خلال توسيع رؤيتنا إلى المستوى الأعلى التالي من النسبية، يمكننا تقدير العلاقات المترابطة بين المستويات والمقاييس المتعددة لعملية تطور الوعي - الكسيرية التي تحدد نظام الوعي المتطور الذي نحن جزء منه بدلاً من مجموعة متجانسة من الحقائق الافتراضية الهرمية القائمة على AUM المطلق.

لا شك أن وصف خمسة مستويات هرمية لنظرية النسبية، بدءًا من المكان والزمان المطلقين لنيوتن وحتى نظام AUM المحدود للكسيريات الوعي الرقمي المتطورة، يشكل قضمة مفاهيمية كبيرة إلى حد ما لفقرة واحدة. إن القفز فوق أربعة نماذج واقعية رئيسية في خطوة واحدة حيث يجب على كل مستوى متعاقب من الفهم الكوني اكتشاف نظريته النسبية الخاصة لتمكين المستوى الأعلى التالي من التنظيم من الظهور هو المعادل الفكري لتناول صندوق كبير من الكعك المحشو بالكريمة في جلسة واحدة.

أسمع بعضكم يتساءل، هل نصل إلى القاع، إلى الجوهر الأساسي المطلق في داخلنا؟ متى نصل إلى نهاية

هذه السلسلة حيث يمكننا أن نشعر بالرضا لأننا نعرف كل شيء حتى نتمكن من الاسترخاء؟ الإجابة المختصرة هي: نحن (أنت وأنا نلعب معًا كبكتيريا مُحبّة للمرح في طبق بتري للـ PMR) لا نفعل ذلك. يبدو أننا نطارد ذلك الأرنب الأبيض فقط، لا أن نمسكه.

إن المطلقات مغرية ومريحة لأن يقينها الشامل ينتج وهم المعرفة الواسعة والعميقة للغاية - في حين أن النسبية، التي تعتمد على منظور أو إطار محدد، تذكرنا بحدود معرفتنا وخبرتنا. من الصعب على الكثيرين أن يروا أنفسهم كأشخاص صغار في واقع محلي. تمنحنا المطلقات طريقة للتغلب على التفاصيل الدقيقة لوجود أكثر تعقيدًا وفي نفس الوقت نشعر بالرضا (والغرور أيضًا) لأن لدينا رؤية واضحة طوال الطريق إلى ما لا نهاية. عندما يعتمد تصور الشخص للواقع (أو لأي شيء حقيقي) على المطلق، أو اللانهائي، أو الكامل، فيجب عليه أن يتساءل عن الافتراضات الأساسية عن كثب ويتوقع أن يجد اعتقادًا في جوهره. لذا، فإن مهمتنا، إذا اخترنا قبولها، هي تحطيم كل مطلق قديم بشكل متكرر من خلال رؤية أقل تقييدًا لنسبية جديدة، ومجموعة جديدة من العلاقات التي تحدد صورة أكبر تشرح بشكل أفضل كامل تجربتنا الشخصية المباشرة.

هل نحن عالقون في حلقة لا نهاية لها من الصور الأكبر حجمًا؟ كلا! تبدو كلمة "لا نهاية لها" وكأنها واحدة من تلك الخدع الزائفة التي لا نهاية لها. أنت لست في حلقة لا نهاية لها؛ أنت فقط عالق مع قيودك. إن وعينا و PMR (واقعنا المادة المادية)الافتراضي يتم تعريفهما إلى الوجود من خلال القيود المفروضة علينا. القيود هي جزء طبيعي لا مفر منه من الوجود الأساسي والتجربة التي نسميها الواقع. إذا كان أحد يعتقد أن كونه صغيرًا مثل البكتيريا أمر سيئ، فربما يكون ذلك بسبب إصابته بأوهام العظمة وإنكاره لعدم قدرته المتعمدة على أن يكون عليمًا بكل شيء. إن التطور يدير عمومًا منظمة فعالة للغاية، ولا يتطلب منك أن تكون على علم بكل شيء لتحقيق هدفك الحالي بالكامل. لا تتذمر؛ بدلاً من ذلك، قدّر جمال فكرة أن PMR وNPMR هما ببساطة منظوران مختلفان لرؤية موحدة أنيقة مفاهيميًا للواقع كنظام كسوري متطور للوعي الرقمي الذي ينمذج الكائنات والأشياء والطاقة من أجل سحب نفسه إلى حالة أكثر ربحية من التنظيم.

تعريف الكائنات والأشياء والطاقة هو نفسه في PMR و NPMR. في PMR، تشكل الأشياء المادية والطاقة مجموعة من كل الأشياء غير الواعية. دعونا نعود إلى تعريف الكائن الواعي. يُعرَّف الكائن الواعي في القاموس على أنه: "امتلاك إدراك حسي؛ الوعي؛ تجربة الإحساس أو الشعور". سأعمم مرة أخرى هذا التعريف الرسمي للـ PMR من خلال القول بأن الكيانات الواعية واعية بذاتها وواعية لبيئتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكائنات الواعية تتخذ خيارات متعمدة لها عواقب كبيرة على نفسها وربما على الآخرين. (يذكر أن أصول وتطور الوعي الذاتي تمت مناقشتها بالتفصيل في الفصل 25، الكتاب 1.)

غالبًا ما يُطلق على المستويات العليا من الأشياء الواعية اسم الكائنات، على الرغم من أن كل شيء واعي من الناحية الفنية هو كائن. في NPMR، يتم تعريف الأشياء والطاقة بنفس الطريقة تمامًا. تمثل الأشياء والطاقة داخل NPMR كل الأشياء الموجودة في NPMR والتي ليست واعية في NPMR. وبالتالي، فإن عبارة "الكائنات والأشياء والطاقة" تشمل كل شيء عند تطبيقها على PMR أو NPMR. الكائنات هي صانعة الاختيار، والأشياء تشمل كل الأشياء الأخرى، وحالة الطاقة بالنسبة لمجموعة من الأشياء ليست كائنًا ولا شيئًا ولكنها لديها القدرة على إحداث تغييرات في كليهما.

معظم التغييرات المهمة (ضمن الصورة الكبيرة) التي تحدث بين فترات زمنية داخل واقع معين تكون مدفوعة باختيارات الإرادة الحرة التفاعلية للكائنات التي تسكن هذا الواقع. إن الأشياء (مثل الصخور، والجبال، والسحب، والسخانات الحرارية، أو الأنهار) والأشكال التفاعلية للطاقة (العواصف، والانفجارات البركانية، أو الزلازل، على سبيل المثال) يمكن التنبؤ بها بسهولة عندما يكون لدينا جميع البيانات.

ومع ذلك، فإن الكائنات والأشياء والطاقة تحتوي أحيانًا على مكونات عشوائية مرتبطة باختياراتها. قد تؤثر درجة معينة من العشوائية (عادةً ما تكون صغيرة نسبيًا) على ما يحدث بعد ذلك

إن تعريفنا العملي (من وجهة نظر PMR) للمادي وغير المادي يعكس الفصل الشائع (خاصة في الغرب) بين العقلي والمادي - العقل والجسد - على الرغم من أنه من الواضح للجميع تقريبًا أن هذين النقيضين متشابكان ومتكاملان بشكل ميؤوس منه. كما أن PMR وNPMR متشابكان أيضًا.

من الواضح أن العقل والوعي والفكر والروح غير القابلة للقياس بشكل مباشر (ضمن PMR) تندرج ضمن المعسكر غير المادي (من وجهة نظر PMR) بغض النظر عما إذا كان هناك أساس مادي مفترض أم لا.

باختصار، فإن تعريفنا العملي لـ PMR يجعل بعض الأشياء الشائعة التي تؤخذ على محمل الجد (والتي يُؤمن بها ويُعتمد عليها) في الفيزياء - مثل النيوترينوات والكوراكات ونظرية الأوتار - تنتمي إلى المعسكر غير المادي (يمكن استنتاجها فقط، ولا يمكن قياسها بشكل مباشر)، ومع ذلك فإننا نقبلها لأنها تساعدنا على البقاء متسقين منطقيًا وتمثل أفضل ملاءمة حالية داخل (وأحيانًا مطلوبة من قبل) نموذجنا للواقع المادي.

يمكننا بناء نتائج مادية وفكرية ونظرية وروحية مفيدة وقيمة بناءً على المعرفة والفهم للأشياء غير المادية المستنتجة. غالبًا ما تستخدم التجارب التشغيلية الناجحة مع الظواهر غير المادية التي لا يقبلها العلم التقليدي (مثل نقل الطاقة والمعلومات داخل NPMR أو PMR والتي تبدو لمراقب PMR أنها غير سببية) المنهجيات التي يستخدمها الفيزيائيون للعمل مع الأشياء المستنتجة مثل النيوترينوات، بالإضافة إلى العمليات التي يستخدمها العلماء لتطوير أشياء مفاهيمية أكثر بحتة مثل حزم الموجات أو الأوتار. العلم هو العلم؛ والعديد من نفس الأساليب المنطقية للاكتشاف تعمل في NPMR بنفس الطريقة التي تعمل بها في PMR. الفرق الرئيسي هو أن أجسام NPMR لا يقبلها العلماء التقليديون لأنها لا تتناسب مع نموذج الواقع PMR الصغير. في الغالب، يرجع ذلك إلى أن نوع البيانات التي تم جمعها من NPMR وعملية الحصول عليها والتحقق من صحتها، بطبيعتها وتصميمها، غير متوافقة في الغالب مع المنهجية العلمية التقليدية الضيقة التركيز في PMR والتي تستند إلى اعتقاد غامض في عالمية سببية PMR. (انظر الفصلين 13 و14 من الكتاب 2، والفصل 2 من هذا الكتاب للحصول على تفاصيل داعمة.)

إن التعارض مع الجوهرة الفكرية الأكثر قيمة في القرنين التاسع عشر والعشرين، وهي المنهج العلمي، لا يشكل بالضرورة قبلة الموت للعقل المنفتح. إن الطريقة العلمية هي أداة رائعة في المجال الذي تنطبق عليه.

لقد ثبت أن نماذجنا وعملياتنا العلمية الأكثر نجاحًا كانت ذات صلاحية محدودة، بما في ذلك الميكانيكا الكلاسيكية (الأجسام الكبيرة البطيئة)، والنسبية الخاصة (الأجسام السريعة، ولكن بدون جاذبية)، والأرض المسطحة (مسافات قصيرة)، أو الكون المادي المستقر (أوقات قصيرة). وبالمثل، فإن الطريقة العلمية لها صلاحية محدودة. إن رفضنا لتقدير هذه القيود أدى إلى حبس وعينا في PMR. لقد حان الوقت مرة أخرى لرفع تفكيرنا إلى المستوى التالي من العمومية، وبالتالي توسيع رؤيتنا لما هو ممكن إلى حد كبير.

إن النظرة الموسعة للطريقة العلمية التي تحتوي على الطريقة العلمية التقليدية كمجموعة فرعية من شأنها أيضًا أن تشمل وتدعم بشكل أفضل بعض المجالات المقبولة حاليًا بما في ذلك الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والأخلاق، بالإضافة إلى مجالات علم الكونيات غير التقليدية، ولكن بنفس القدر من الخطورة، ونظرية المعرفة، وعلم الوجود. على سبيل المثال، متى كانت آخر مرة أجرت فيها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) تجربة علمية موضوعية للصحة العامة على مرض معدٍ شديد العدوى؟ من الواضح أن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها لا تستطيع تطبيق المنهجية العلمية التقليدية لدراسة الأمراض المعدية القاتلة. وبدلاً من ذلك، يجب أن تعتمد على الاستدلال الإحصائي غير المباشر - وهي نفس المنهجية التي تُستخدم عادةً لإنتاج تقييم موضوعي للتجربة الذاتية.

يجب أن تكون الطريقة العلمية المعممة صارمة وقابلة للاختبار، فضلاً عن إنتاج نتائج متسقة وذات معنى؛ إن متطلب الدقة والقابلية للاختبار والمعنى لا يلغي بأي حال من الأحوال قيمة وفائدة المدخلات الذاتية.

إن التعريف الرسمي للمنهج العلمي العام العملي ليس ضمن نطاق أو هدف هذه الثلاثية، ولكن تمت مناقشة وصف غير رسمي لما يجب تضمينه في الفصل السابق وفي الفصل 13، الكتاب 2.

موقفك مهم. تجنب الالتواء حول دقة أو صحة أو ملاءمة كيفية تطبيق التعريفات والملاحظات في هذا الفصل والفصل التالي على وجهة نظرك الخاصة ومعتقداتك حول العالم. ضع في اعتبارك أننا نحاول تحقيق تواصل للأفكار الكبيرة. إن بعض الغموض في التفاصيل أمر مقبول؛ فالدقة والوضوح لا يأتيان إلا من

خلال الخبرة الشخصية في الواقع الأكبر. إن محاولة استيعاب ما يكمن خارج نطاق تجربتك بشكل ثابت هو ما يجذبك إلى الأعلى، ولكن المبالغة في التطلعات إلى الأمام إلى جانب التوقعات العالية عادة ما تؤدي إلى المزيد من الإحباط بدلاً من التقدم.

مرة أخرى، لا تشعر بأنك ملزم بالتصديق أو عدم التصديق أو إصدار حكم نهائي على ما تقرأه. من ناحية أخرى، مطلوب منك أن تكون ناقدًا ومتشككًا علميًا (لا تحركك المعتقدات أو المخاوف) فيما تجده هنا، وإلا فلن ينمو مفهوم نظرية كل شيء الكبيرة لديك.

76 بعض الملاحظات

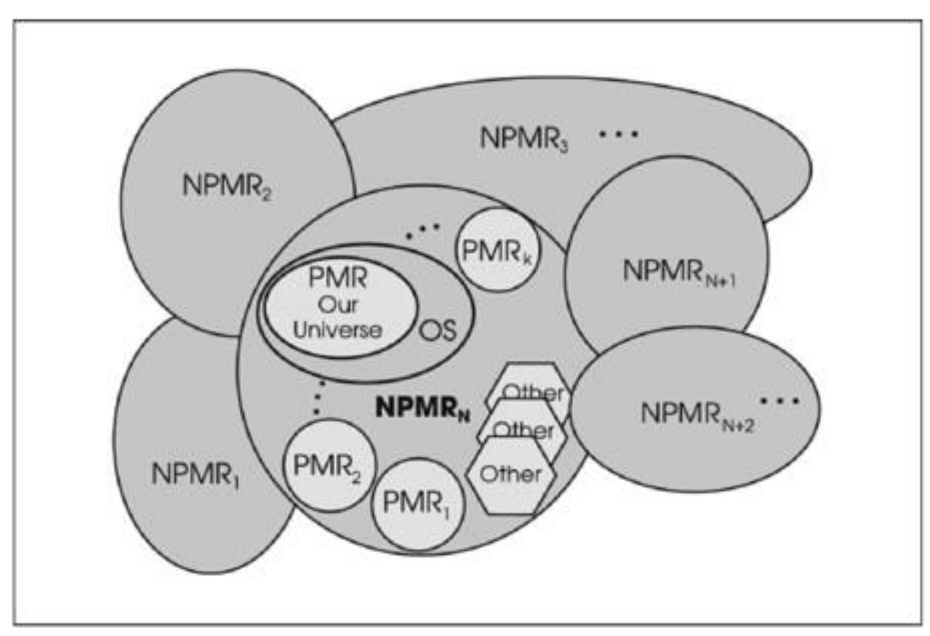
تعكس هذه الملاحظات الثلاثة عشر تجربتي في استكشاف NPMR وتقدم ملخصًا موجزًا للبيانات اللازمة لدعم التطوير المفاهيمي لميكانيكا الواقع. إنها مكتوبة هنا على شكل عبارات موجزة صريحة غير مدعومة. إن الأقسام 2 و3 و4 من نظريتي الكبيرة كل شيء تتطور بشكل كامل الأساس المنطقي الذي ترتكز عليه هذه الملاحظات الثلاثة عشر.

إذا كانت تجربتك الشخصية لا تشمل هذه العبارات وتدعمها بوضوح، فاعتبرها مجرد افتراضات قد تكون أو لا تكون حاسمة لما سيأتي في الفصول التسعة التالية. ضع في اعتبارك أن الإيمان أو عدم الإيمان بصحة هذه الملاحظات ليس له أهمية في أحسن الأحوال، في حين أن العقل المنفتح المتشكك ضروري للغاية. من ناحية أخرى، إذا كانت تجربتك الشخصية تثبت صحة هذه المفاهيم، فإنها ستبدو وكأنها حقائق بسيطة قائمة بذاتها ولا تتطلب أي اعتقاد أو تخمين لدعمها. بغض النظر عن مستوى الخبرة التي تجلبها إلى هذه المناقشة، فإن نصيحتي لك هي أن تمضي قدمًا في هذا الفصل دون أن تكون صعب الإرضاء للغاية. التفاصيل الداعمة موجودة في الكتابين الأولين من هذه الثلاثية ولن يتم تكرارها هنا؛ هذا مجرد ملخص موجز ومراجعة لما تم إنشاؤه في مكان آخر ضمن نظريتي الكبيرة لكل شيء.

1. إن PMR ليس هو الواقع الوحيد، وليس بالضرورة الواقع الأساسي، ولا هو الواقع

الأكثر أهمية. كل حقيقة موجودة داخل فضاء حسابي أو بعد خاص بها. ليس بالضرورة أن تكون كل الحقائق مستقلة. يمكن أن تكون هناك روابط وتبعيات بين الحقائق إلى جانب القواعد التي تحكم تفاعلاتها.

2. كما هو موضح في الشكل 5-1، هناك أنظمة واقعية متعددة، غير مترابطة، ومتفاعلة بشكل ضعيف داخل NPMR (كل $NPMR^N$ حيث n = 1، 2، 3... يمثل نظام واقع محدد). يبدو أن كل من $NPMR^N$ منظم كتجارب مستمرة منفصلة في الوعي. لكل تجربة أهدافها وبروتوكولاتها وشروطها وجدولها الزمني وغرضها الخاص.



الشكل 5.1: أنظمة الواقع: الصورة الكاملة

3. يحتوي أحد أنظمة الواقع هذه داخل NPMR، على سبيل المثال $NPMR^N$ (حيث يأخذ المؤشر n القيمة المحددة N)، على PMR الخاص بنا كمجموعة فرعية. $NPMR^N$ هو نظام روحي (نوعية الوعي) يختبر الإمكانات التطورية للوعي. يحتوي $NPMR^N$ على العديد من مجموعات الواقع الأخرى بالإضافة إلى PMR. بعض هذه المجموعات الفرعية الأخرى تشكل أكوانًا مادية مماثلة (تعتمد على الزمكان والمادة) لعالمنا المادي الحقيقي (نحن غير ماديين بالنسبة لكائنات هذه الوقائع) في حين أن البعض الآخر يختلف تمامًا عن عالمنا المادي الواقعي (لا يعتمد على الزمكان والمادة). داخل كل من هذه المجموعات الفرعية من الواقع، هناك أنواع وفئات من

الكائنات التي تعيش ضمن قواعد عالمها الخاص. يحتوي نظامنا (OS) للواقع على PMR وجزء من $NPMR^N$. يوضح الشكل 5-1 جزءًا صغيرًا فقط من نظام الوعي الأكبر.

4. في $NPMR^N$، الهدف لكل كائن واعٍ هو التعلم والنمو والتطور من خلال التفاعل (اتخاذ الخيارات) مع الآخرين. إن النية التي تحرك اختياراتنا يمكن أن تتراوح بين الخير والشر. نحن نتخذ خيارات إرادية حرة في عملية التفاعل مع الكائنات الحية الأخرى، ونوعية هذه الخيارات تغير إنتروبية وعينا من خلال نظام ردود الفعل المعدل ذاتيًا. إن النمو الشخصي مطلوب للتأثير على مساهمتنا في تقليل الإنتروبية في دورة الوعي الأكبر.

لتحسين فقدان الإنتروبية، يجب علينا أن نفهم كيف يتطور الوعي في ظل ظروف مختلفة. هل ينتهي كل الوعي في النهاية إلى أن يصبح أشبه بالحب (النتيجة المثالية) أو العكس تمامًا؛ أم أن نظام الوعي يصبح في النهاية فوضويًا أو ربما يجد حالة توازن مستقرة بين هذين النقيضين؟ هل من الممكن عزل واستقرار الظروف المثالية لنمو أو تطور الوعي عالي الجودة، وبالتالي تحسين كفاءة دورة الوعي؟

5. كل الوعي في $NPMR^N$ هو "متصل". يبدو الأمر كما لو أن كل كيان في $NPMR^N$ لديه عنوان URL فريد (محدد الموارد الموحد أو عنوان الويب) في شبكة الواقع الواسعة (RWW) العملاقة ولكن المحدودة. وبالتالي، كمجموعة فرعية، فإن جميع الكائنات في PMR الخاصة بنا متصلة أيضًا معًا - على شبكة المنطقة المحلية (LAN) إذا جاز التعبير - بالإضافة إلى اتصالها (اتصالات بين شبكات LAN) مع بقية نظامنا OS وجميع المقيمين الآخرين في $NPMR^N$. تتوفر أيضًا اتصالات مع NPMR وما بعده، ولكنها ليست مهمة بشكل خاص لهذه المناقشة.

6. يمكن لأي فرد في PMR أن يكون على دراية بـ NPMR من خلال عقله - الجزء غير المادي من كيانه. العقل هو الباب الذي يجب عليك المرور من خلاله لتجربة NPMR. إن NPMR، في كل الأحوال، أكثر واقعية من PMR (الدلالات في خدمة ابتسامة شقية) لأنها تحتوي على معنى أكثر جوهرية (أقل تقييدًا).

الواقع أن PMR هو مجرد واحد من العديد من المجموعات الفرعية.

7. يمكن لأي فرد في PMR، بمجرد أن يصبح على دراية كاملة بـ $NPMR^N$، الوصول إلى (شبكة الواقع الواسعة) RWW الموضحة أعلاه وتصفيتها وفقًا لنيته. يمكن لأي فرد الوصول إلى أي كيان صفحة ويب على (شبكة الواقع الواسعة) RWW هذه باستخدام نيته (التي تتطلب معرفة فريدة وتحديد عنوان URL المطلوب). الإنسان يتنقل حسب نيته. إن نية الشخص هي أيضًا فلتره؛ فبدون هذا الفلتر سيكون من الصعب التعامل مع كل المعلومات في وقت واحد.

يتعين على المستكشفين أن يتعلموا طريقهم من خلال استكشاف (شبكة الواقع الواسعة) RWW - لنفس الأسباب العامة التي تجبرك على استكشاف شبكة الويب العالمية WWW شخصيًا (قراءة عنها والتفاعل معها هي تجربتان مختلفتان تمامًا). إن الخبرة، التي تمت تصفيتها بعناية من خلال طريقة علمية (جمع بيانات قابلة للتكرار) والتي تفرز الإشارة الخارجية من الضوضاء الداخلية، تؤدي إلى المعرفة التي تشكل الأساس لمجموعة أكبر من النوايا الممكنة المنتجة والهادفة. يحتاج أولئك الذين يرغبون في الوصول إلى المعلومات أو الأشياء أو الكيانات على (شبكة الواقع الواسعة) RWW إلى تثقيف أنفسهم داخل $NPMR^N$ وحولها. يجب اكتساب الخبرة المباشرة التي تم التحقق منها بعناية من خلال عملية استكشاف خطوة بخطوة.

8. الاتصالات الفردية بين الكيانات الواعية هي اتصالات تخاطرية. بالإضافة إلى ذلك، ضمن PMR معين، تعمل الاتصالات باستخدام البيانات الحسية (مثل البصر والصوت واللمس والشم والتذوق) عادةً بالتوازي مع التخاطر إلى حد ما.

9. يمكن للأشخاص في PMR الذين لا يدركون (أو لا يدركون في الغالب) داخل NPMR، استخدام هذه الشبكة وتجربتها إذا كانوا متصلين بقوة كافية (إشارة إلى ضوضاء كبيرة بما يكفي) ومع نية واضحة كافية (اهتمام) لإنتاج حديث متبادل أو اختراق في وعيهم (عادة ما يُنظر إليه على أنه حدس أو أحلام استباقية). تأتي الإشارات من NPMR بسعات متفاوتة بينما ينتج الفرد معظم الضوضاء المتداخلة الخاصة به.

10. لا تتأثر الاتصالات التخاطرية والاتصالات الأخرى عبر شبكة $NPMR^N$ بالمسافة الظاهرة أو الحجم بين المرسل والمستقبل، ولا تقتصر على سرعة الضوء.

يتدفق محتوى الاتصال عبر الحواجز الأبعادية دون صعوبة.

.11 الكائنات الموجودة في جميع PMRs داخل $NPMR^N$ لديها أجزاء أو امتدادات من نفسها موجودة أيضًا (في نفس الوقت) في $NPMR^N$. يتم دعم الجسم في PMR بشكل أساسي من خلال اتصاله بـ $NPMR^N$. من خلال التلاعب بالطاقة (القدرة على إعادة تنظيم البنات) في $NPMR^N$، يمكن للمرء أن يؤثر على الجسم في PMR. وهكذا تتبع العديد من التأثيرات من الشفاء العقلي أو النفسي إلى الفودو. يمكن رؤية جسم الطاقة في $NPMR^N$ من "ترددات" مختلفة (مثل النظر إلى شيء ما بالأشعة السينية أو الأشعة تحت الحمراء أو الأشعة فوق البنفسجية) للكشف عن جوانب مختلفة منه. (أعتذر لجميع العلماء والمهندسين لاستخدامي استعارة التردد، ولكنها أفضل تشبيه يمكنني التوصل إليه.) يتم التلاعب بجسم الطاقة بسهولة عن طريق النية.

.12 يبدو أن النية تتمتع بصفات الحجم (الكثافة)، والتردد (قابل للضبط)، والوضوح (نسبة الإشارة إلى الضوضاء).

.13 لا يموت جسد الطاقة في $NPMR^N$ عندما يموت الجسد المادي؛ يمكنه أن يُظهر جسدًا آخر في PMR (أو أي واقع مناسب آخر) إذا كان يحتاج إلى ذلك أو يريده.

77 نموذج للواقع والزمن المتزايد في المحاكاة

لفهم الواقع يجب علينا أن نفهم الزمن. خلال الفصول الستة القادمة، سوف نستخدم الرموز "delta-t" و"DELTA-t" على نطاق واسع. وبما أن هذه الصيغة مستعارة من مجال الرياضيات، فقد تبدو غريبة بالنسبة للبعض، ولكن لا تنزعج من ذلك. يقدم هذا الفصل شرحًا لزيادة الزمن في عمليات المحاكاة للذين يواجهون تحديات في الرياضيات، ويقدم منظورًا فريدًا حول طبيعة الزمن للذين يواجهون تحديات في الواقع الكلي. تمثل الكلمتان "delta" و"DELTA" الأحرف الكبيرة والصغيرة.

حرف يوناني يحمل نفس الاسم. يتم كتابتها لتجنب استخدام الرموز المجردة التي قد تؤدي عن غير قصد إلى إثارة رهاب الرياضيات أو غيرها من العوائق التقنية العقلية ذات الصلة. هذا سهل - سوف ترى.

تضع طريقة التدوين الرياضي التقليدية الحرف اليوناني delta بجوار متغير (كمية ما تتغير) لتمثيل زيادة (تغيير صغير) في هذا المتغير. أستخدمه هنا لأن العديد من الأشخاص على دراية بهذا الترميز. إذا لم تكن كذلك، فلا تقلق، فالمفهوم بسيط وموضح بالتفصيل أدناه. "DELTA-t" و"delta-t" هما ببساطة اسمان لفترتين زمنيتين مختلفتين (أجزاء صغيرة).

في محاكاة ديناميكية تكرارية، مثل حساب موضع طلقة مدفعية مطلقة (أو كرة مقذوفة) كدالة للزمن، نبدأ بمعادلات الحركة (المعادلات التي تعطي الموضع كدالة للزمن) والظروف الأولية في الوقت t=0). في المرة الأولى من خلال حلقة العملية الحسابية، نترك t = (دلتا-ت) ثم نحسب الموضع - في المرة التالية من خلال t = 2 • (دلتا-ت)، وفي المرة التالية من خلال t = 3 • (دلتا-ت)، وفي المرة التالية من خلال t = 4 • (دلتا-ت)، وهكذا. تحسب موقعًا جديدًا للجسم (طلقة مدفعية أو كرة) لكل زمن t، وهو أكبر بمقدار delta-t واحد من القيمة السابقة لـ t. وبالتالي، يتقدم الزمن، في حساب الموقع، بزيادات (قفزات صغيرة متقطعة) في delta-t.

يمكن لمحاكاتك تقريب الوقت المستمر، وبالتالي الحركة المستمرة، عن طريق جعل حجم delta-t صغيرًا جدًا. يُطلق على المجموع التراكمي على delta-t اسم "وقت المحاكاة" لأنه يحرك المحاكاة الديناميكية، (على عكس "الوقت الحقيقي" الذي يتم قياسه بواسطة الساعة على جدار غرفة الكمبيوتر).

إذا كانت المعادلات معقدة بما يكفي وكانت delta-t صغيرة بما يكفي وكان الكمبيوتر بطيئًا بما يكفي، فقد يستغرق الأمر عدة ساعات من الوقت الحقيقي لتطوير مسار جولات المدفعية خلال ثوانٍ قليلة فقط من وقت المحاكاة (ربما بضع مئات من الأقدام فقط من مسار أطول بكثير) داخل محاكاة الكمبيوتر. من ناحية أخرى، قد تتمكن معادلات بسيطة نسبيًا في حاسوب سريع جدًا باستخدام delta-t أكبر من محاكاة مسار مدته دقيقة واحدة (مثل مسار قذيفة مدفعية كبيرة) في بضعة أعشار من الثانية فقط

في الوقت الحالى.

يمكن إيقاف المحاكاة مؤقتًا لأي مقدار من الوقت الفعلي بين الزيادات الزمنية المتتالية ثم إعادة تشغيلها مرة أخرى دون الإخلال بنتائج المحاكاة. وستكون هذه المفاهيم التي تتضمن مفاهيم المحاكاة الديناميكية والزمن مهمة في وقت لاحق. من الجيد أن نفهمهم الآن بينما السياق بسيط.

خذ بعين الاعتبار محاكاة كبيرة تحتوي على محاكاة أصغر داخلها. على سبيل المثال، لنتخيل حربًا محاكاة تحتوي على عدة معارك تفاعلية متزامنة. قد يحتوي هذا النوع من محاكاة النظام على مجموعة فرعية من التعليمات البرمجية (برنامج فرعي) تحاكي معركة محددة، والتي تحتوي بداخلها على مجموعة فرعية تكرارية أخرى من التعليمات البرمجية (برنامج فرعي من المستوى الأدنى) تحاكي نشاط كتيبة مدرعات محددة داخل تلك المعركة، والتي تحتوي بداخلها على مجموعة فرعية تكرارية أخرى من التعليمات البرمجية (برنامج فرعي من المستوى الأدنى) تحاكي قذيفة مدفعية أطلقتها كتيبة المدرعات تلك. لدينا الآن أربعة مستويات متداخلة (واحدة داخل الأخرى) من البرامج الفرعية المترابطة (1-حرب شاملة، 2-معارك محددة، 3-كتائب محددة، 4-مسارات مدفعية فردية) تتكرر بشكل متسلسل لإنتاج الحرب المحاكاة.

ويقال إن مجموعة الخوارزميات التي تصف الترابطات بين المستويات (تحدد الافتراضات، والظروف الأولية، والتكتيكات، وقواعد الاشتباك، وتصف أداء كل نظام فرعي ومكون) تعمل على نمذجة أو محاكاة الحرب. إن المجموعة المتكاملة بشكل صحيح من هذه النماذج، إلى جانب بنية الكود الذي ينظم وينشر الأحداث المنطقية التفاعلية، ويمرر البيانات، ويجمع النتائج، ويزيد الوقت، يحدد لعبة الحرب أو المحاكاة الشاملة. وهذه هي الطريقة التي يتم بها استخدام أجهزة الكمبيوتر لمحاكاة مجموعة من الأنشطة التفاعلية أو عملية ديناميكية.

يتم تكرار جميع الحلقات المترابطة بشكل تسلسلي. يمكن زيادة الحلقات التي لا يوجد بينها أي ترابط متبادل بالتوازي (في وقت واحد). يتقدم كل مستوى وكل عملية داخل كل مستوى في نشاطه الديناميكي الخاص به بمقدار delta-t واحدة في كل مرة. مع اكتمال الأنشطة (اتخاذ القرارات، ومسارات الطيران، وتقييم الأضرار، ونقل القوات والمعدات، واستنفاد الذخيرة)

يتم نقل المعلومات ذهابًا وإيابًا بين المستويات الأربعة. يتم استخدام نتائج هذه المعلومات وتأثيراتها لاتخاذ القرارات، ومواصلة العمليات أو تعديلها، وتسجيل النتائج. وهكذا، مع تقدم وقت المحاكاة delta-t تلو الأخرى، تستمر الحرب المحاكية.

يعتمد الحجم العملي لـ delta-t على الدقة المطلوبة وسرعة أسرع العناصر في نموذجنا. قد يكون delta-t النموذجي 0.00001 ثانية إذا كانت المواقع الدقيقة (حتى سنتيمتر واحد) للأشياء مثل قذائف المدفعية والصواريخ مهمة. في هذه المحاكاة، يحدد delta-t الكم الأساسي لزمن المحاكاة. إذا كان أسرع شيء في محاكاة الحرب لدينا (حرب قديمة ربما، أو حرب حديثة حيث لا تعمل جميع الأدوات) هو رجل يركض عبر الشجيرات برمح، فإن delta-t من 0.1 ثانية ربما تكون صغيرة بما يكفي.

هل محاكاة حرب قديمة (رمي الرماح) أو حرب بطيئة الحركة (تتطلب قاعدة زمنية لا تزيد عن دلتا-ت = 0.1 ثانية) باستخدام محاكي الحرب الحديث الذي يحسب الوقت بزيادات قدرها 0.00001 ثانية) سيكون مشكلة؟ لا! لا توجد مشكلة طالما أننا نقوم بمحاكاة شيء يمكن نمذجته بشكل مناسب بزيادات زمنية تساوي أو تزيد عن 0.00001 ثانية. لن يكون هناك أي معنى لمحاكاة موقف رجل يركض كل 0.00001 ثانية. قد يسمح هذا بنموذج أكثر تفصيلاً وتعقيدًا للرجل (بما في ذلك الرمشات، والتجشؤات، وحركة الشعر، وتلف الخلايا التدريجي، والتشنجات)، ومع ذلك، فإن حركة الرجل خلال تلك الفترة الزمنية الصغيرة (0.00001 ثانية) لا تؤثر على الحرب على الإطلاق.

ما سنفعله على الأرجح هو استخدام نموذج حركة الإنسان السابق الخشن أو منخفض الدقة وزيادته بمقدار 0.1 ثانية كل 10000 (10^4) نبضة من ساعة محاكاة الوقت الخاصة بنا. لا يزال مقدار الوقت الأساسي لمحاكاة لعبة الحرب لدينا يساوي 0.00001 ثانية أو 10^5 ثانية. نحن الآن نقوم بزيادة نموذج الإنسان الخاص بنا بمقدار 0.1 ثانية كإجراء فرعي داخل نموذج أكبر (حلقة خارجية) يتكرر كل 0.00001 ثانية. وسوف يتبين أن هذا مفهوم حاسم في وقت لاحق.

تم تصميم هذا النموذج البشري منخفض الدقة والمتزايد بشكل أكثر كفاءة (يظل

مفصلاً بدرجة كافية لتحديد حركة القوات كدالة للتضاريس) خصيصًا ليكون دقيقًا فقط، ويتزايد فقط في كثير من الأحيان، حسب الحاجة إلى خدمة الغرض المقصود من المحاكاة الشاملة. وعلى نحو مماثل، يتم توفير الحلقات والبرامج الفرعية التي تمثل اللاعبين المختلفين في المحاكاة للحبيبات الديناميكية (حجم الزيادة) التي تتطلبها وظيفتها. يُعد ذلك الذي لديه أصغر زيادة مطلوبة بمثابة المسرع (الكم الأساسي للوقت داخل محاكاتنا) لجميع الآخرين.

دعونا نجمع كل هذا معًا في محاكاة حرب كبيرة واحدة. سيكون لدينا برامج فرعية نموذجية للإنسان يتم زيادتها بمقدار عُشر ثانية كل 10^4 زيادة من وقت المحاكاة الأساسي لدينا. سيكون لدينا أيضًا برامج فرعية لنموذج الخزان يتم زيادتها بمقدار جزء من مائة من الثانية كل 10^3 دقات من الساعة الأساسية. قد يكون لدينا برامج فرعية لنماذج الطائرات يتم زيادتها بمقدار جزء من الألف من الثانية كل 10^2 دقات من الساعة الأساسية وبرامج فرعية للصواريخ يتم زيادتها كل دقات ثالثة من الساعة الأساسية، وربما برنامج فرعي لانتشار الضرر النووي سيتم زيادته (تقييمه) كل دقات من الساعة الأساسية.

في هذه المحاكاة، الحلقة الرئيسية أو برنامج تشغيل المحاكاة هو الذي يتطلب أصغر زيادة زمنية. الشخص المسؤول (الحلقة الخارجية) هو الشخص الذي لديه أصغر زيادة زمنية. يقفز الوقت المحلي داخل حلقة نموذج الإنسان إلى الأمام بمقدار عُشر ثانية في كل مرة. إن الرجال المحاكين ذوي الدقة المنخفضة الذين يعيشون في هذا الواقع المحلي يقيسون كمية من وقتهم على أنها جزء من عشر ثانية. من وجهة نظرهم، يتراكم الوقت الحقيقي بزيادات قدرها عُشر الثانية. عُشر الثانية هي كمية الوقت المحلية لديهم. إذا تمكنوا من أن يصبحوا واعين ويتعلموا البرمجة، فقد يقررون محاكاة نمو شعرهم وأظافر أقدامهم لأن هذه الوظائف تتغير ببطء مقارنة بزمنهم الكمي.

دعونا نلخص الأفكار الأكثر فائدة التي تم توليدها من خلال هذه المناقشة حول المحاكاة الديناميكية. بعض حلقات الزمن، أو البرامج الفرعية، أو أبعاد محاكاة الصورة الكبيرة (الحرب بأكملها)

يتم تكرارها بمعدلات أسرع من غيرها. يبدو أن الوقت الحقيقي نسبي بالنسبة لمنظور كل حلقة أو الواقع المحلي.

في واقع محلي معين، لا يمكننا إدراك الأحداث إلا التي تنتج تأثيرات كبيرة على مدى كمية زمنية محلية واحدة أو أكثر، مما يجعل أنشطة الحلقات الأسرع (كميات زمنية أصغر) غير مرئية وغير مفهومة. في التسلسل الهرمي للسببية (المحاكاة داخل المحاكاة أو الأبعاد داخل الأبعاد)، يتم تعريف الحلقة الرئيسية أو الخارجية التي تحرك كل شيء آخر على أنها الحلقة ذات أعلى تردد أساسي (أعلى معدل أخذ عينات أو معدل تكرار)، وهو نفس القول بأنها تحتوي على أصغر كمية من الوقت.

يجب أن تدق الأجراس في رأسك عند ربط هذه المناقشة حول محاكاة الكمبيوتر بمناقشة التردد الأساسي وكمية الوقت في AUM، والكميات المختلفة من الوقت في NPMR وPMR (الفصل 31، الكتاب 1). يمثل كل مستوى أعلى من المحاكاة، بكمياته الزمنية الأصغر، منظورًا أكبر، وقاعدة للسلطة والتحكم، ويجمع ويعالج ويلخص الأنشطة والنتائج التي تم إنشاؤها بواسطة عمليات المحاكاة التابعة له في المستوى الأدنى (الداخلي). حلقات توقيت ديناميكية داخل حلقات داخل حلقات، كلها مترابطة ومتراكمة فوق بعضها البعض على مستويات مختلفة من الحجم. هل لاحظت الخصائص الكسورية لحلقات الزمن داخل واقعك الديناميكي؟ هل لديك فكرة عن كيفية ترابط كل شيء وتداخله داخل نظام بيئي كسوري معمم للتطور الديناميكي للوعي؟

ستلاحظ لاحقًا أن ما أعرفه باسم delta-t يمثل الحلقة الخارجية (المسيطرة) لواقعنا المباشر داخل نظامنا OS. يتم استخدام delta-t لحساب الحقائق المحتملة ويشار إليها باسم وقت المحاكاة؛ وهي مرتبطة بالوقت في NPMR. من ناحية أخرى، يتم تعريف DELTA-t، وهي زيادة زمنية أكبر، على أنها الزيادة التي تتراكم في وقت PMR الخاص بنا، وهو الوقت الحقيقي الظاهر لدينا. من منظور أوسع، يقود DELTA-t محاكاة ذات مستوى أدنى (مع زيادة زمنية أكبر) تتزايد مرة واحدة فقط كل عدد معين من دقات ساعة وقت المحاكاة الإجمالية داخل الكمبيوتر الكبير. هل استنتجت أنك، وأنا، وكوننا بأكمله، كائنات وأشياء محاكاة؟ نعم؛ سوف ترى

أنه من المفيد والمتسق والمفيد أن نصمم واقعنا بهذه الطريقة. لقد طرحت خلال "نظريتي الكبيرة لكل شيء " هذه الفكرة عن واقع محاكى أمامكم؛ وبقدر ما قد يبدو الأمر غريبًا، فإنه سيكتسب معنى أكبر لاحقًا.

أذكر أنني في الفصل 31 من الكتاب الأول، شرحت أن الزمن مُكمَّم، أي أن الزمن يتقدم بزيادات منفصلة بدلاً من التقدم المستمر، وأن زمننا هو بناء اصطناعي تم إنشاؤه بواسطة AUM لتحديد جزء الزمكان من نفسه. في هذا القسم، سوف ترى كيف تسمح لنا حلقات الوقت الكمية بإنشاء واقعنا، والحفاظ على تاريخ حي، واتخاذ خيارات تمكننا من التعلم وتنمية جودة وعينا (تطوير جودتنا الروحية نحو إرضاء أهداف وجودنا). يقدم الواقع الرقمي العديد من السمات المثيرة للاهتمام.

وسوف ترى قريبًا أن الزمن ليس خاصية أساسية للخيط المنسوج لإنتاج نسيج الواقع، بل هو مجرد بناء قياس، وأداة لتنفيذ التنظيم وتحديد الأنماط، وهو أكثر ارتباطًا بعمل الآلة التي تقوم بالنسيج من ارتباطه بالخيط نفسه. تمثل كل دورة من دورات النسيج زيادة زمنية أخرى حيث يتم إضافة خيط بعد خيط لإنتاج النسيج المتواصل على ما يبدو لتجربة الزمكان ثلاثية الأبعاد PMR الخاصة بنا.

لا ينبغي الخلط بين عمل الآلة، عملية النسيج، وبين التجربة ثلاثية الأبعاد لنسيج الزمكان الذي تخلقها. ولا ينبغي أن يُنظر إلى النسيج على أنه ينسج نفسه من خلال عملية صوفية أو سحرية عفوية حيث يتم إنشاء الوقت في اللحظة الحالية دون الحاجة إلى مصنع أو نول أو الطاقة التي تجعلهما يعملان، ناهيك عن تصميم وهدف العملية. أن الزمان والمكان نشأا تلقائيًا من العدم
- نسيج منسوج ذاتيًا رباعي الأبعاد يحتوي على جميع الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية - هو في الأساس ما يعتقده معظم العلماء هذه الأيام لأنهم لا يستطيعون إدراك الأبعاد العليا حيث يوجد النول والمطحنة والطاقة التي تديرها. في الواقع، يعتمد علمنا الحالي على افتراض ضمني أساسي مفاده أن النول والمطحنة لا يمكن أن يوجدا، أو أن يكونا مهمين، لأنهما يقعان خارج إدراكنا المباشر

للموضوع ثلاثي الأبعاد للزمان والمكان رباعي الأبعاد.

وهكذا وضع علماء اليوم أنفسهم في زاوية تعتمد على الواقع الذي يخلق نفسه بطريقة غامضة - وهو مفهوم اعتقادي غامض غير راضين عنه إلى حد كبير ولا يحبون الحديث عنه - وهو فشل أساسي في الفهم العلمي تم إخفاؤه لفترة طويلة تحت سجادة الاحترام الموضوعي.

ومن ناحية أخرى، يكتفي المتدينون، كما كانوا منذ عشرة آلاف عام، بتقديم إجابتهم الوحيدة لكل المواقف والمناسبات: الله يفعل ذلك. في هذه الأثناء، يستمر نسيج الزمكان في نسج نفسه من العدم، بينما نتعثر في دوائر سعياً وراء الصورة الكبيرة التي يمكننا بطريقة ما استخراجها بأعجوبة من صورتنا الصغيرة. وهذا هو المكان الذي نحن فيه اليوم، سيداتي وسادتي، وهو المكان الذي كنا فيه خلال السنوات الأربعين الماضية منذ أن أسقطت النسبية العامة وميكانيكا الكم الحذاء الأول (أخبرتنا بشكل لا لبس فيه أن واقعنا المادي كان وهميًا). لقد حاول أينشتاين أن يقودنا للخروج من تلك البرية باستخدام نظرية المجال الموحد، لكنه لم يتمكن من إيجاد طريقه عبر ضباب المعتقدات الثقافية الذي لا يمكن اختراقه والذي حجب كل طريق للهروب. إن العمى الإيماني هو أمر مطلق مثل أي عمى آخر.

ليس من الصعب فهم حقيقة أن البنية ذات الأبعاد الأعلى قد لا تترك آثارًا مادية. كان أينشتاين يبحث بشكل صحيح عن آثار غير مادية في نظريته للمجال الموحد حيث كانت الكتلة لا تزيد عن قوة مجال عالية الكثافة. كان خطأه هو البحث عن حقول متصلة داخل بنية الزمكان. لم يكن يدرك الطبيعة الرقمية للواقع - وأن المكان والزمان مكممان - وأن المكان والزمان في حد ذاته ظاهرة محلية فقط، وهي صورة صغيرة افتراضية للواقع تعتمد على مجال طاقة رقمي أكثر جوهرية يسمى الوعي. لم يفهم أولوية الوعي باعتباره المادة الأساسية، أو الطاقة، أو التنظيم الذي يكمن وراء الوجود. بدلاً من رؤية الزمكان باعتباره فيزياء بدائية، ومجموعة من العلاقات والتعريفات، ومجموعة قواعد، وبناءً للوعي، فقد اعتقد أن الزمكان نفسه هو المجال الأساسي. الوعي هو الأساس. ينشأ الزمكان من نية واعية لتقييد مجموعات فرعية فردية من

الوعي بقاعدة تجربة محددة نسميها PMR (واقع المادة المادية).

حتى لو كان أينشتاين قد توصل إلى ذلك في الخمسينيات من القرن العشرين، فإن أقرانه كانوا سيعتبرونه قد فقد عقله. من المرجح أنه كان سينهي مسيرته المهنية بالسخرية. اليوم أصبحنا أكثر دراية بإمكانيات العلوم الرقمية. وربما يكون العلماء الآن، في القرن الحادي والعشرين، قد اكتسبوا الرؤية اللازمة لرؤية وفهم التحولات النموذجية اللازمة لدعم نظرية موحدة للواقع. وربما يتمكن غير العلماء من التعرف على الصورة الكبيرة أولاً، وفي نهاية المطاف يأتون بالعلماء معهم.

إن تتبع الآثار غير المادية لواقع أكثر جوهرية عبر برية الوعي هو جوهر نظريتي الكبيرة لكل شيء.

— ولا تحتاج إلى أن تكون فيزيائيًا أو رياضيًا لفهمه لأن التفاصيل والشروحات ليست ألغازًا منطقية مصورة صغيرة موجودة فقط داخل PMR. في الصورة الكبيرة، فإن الفهم العميق للواقع ليس حكراً على العلماء والرياضيين فقط. إن هذه الحالة من الأمور، حيث يكون العلماء هم الكهنة الأعلى للواقع، ليست سوى ظاهرة صورة صغيرة. عندما يتعلق الأمر بفهم الصورة الكبيرة، لا توجد متطلبات أكاديمية مسبقة. لا تحتاج إلى انتظار علماء العلوم والرياضيات لقيادة هذا العرض - سِر على إيقاع تجربتك الخاصة ومعرفتك الداخلية وسوف يتبعون قيادتك في النهاية.

يبدو الأمر كما لو أن الكائنات في المحاكاة (لاعبين الذكاء الاصطناعي المحليين داخل كل برنامج فرعي) أصبحوا واعيين ولكنهم لا يستطيعون الإدراك خارج مستوى حلقة الوقت الخاصة بهم وبالتالي فهم غافلون عن الصورة الأكبر (أو ينكرونها بشدة). إنهم يعيشون في عالمهم المحدود ويكرمون آلهة الحلقة الذين يقدمون من حين لآخر بيانات إدخال جديدة ويقدمون لهم نتائج جهودهم.

لقد ناقشنا سابقًا الأصول المحتملة لقدرة حسابية رقمية هائلة تعتمد على خلايا الواقع الثنائية التي تشكل المكون الأساسي للوعي أو العقل الواعي. في القسم 2 (الفصول 26 و27 و28 من الكتاب 1) تعلمت كيف ولماذا يتطور AUO بشكل طبيعي إلى خلايا واقعية ثنائية (مشوهة مقابل غير مشوهة) لدعم تنظيم واستكشاف (بالمعنى التطوري) التعقيد المتزايد وتطوير الوعي. لقد تعلمت أيضًا كيف يمكن لـ AUM تحسين جزءه الحسابي وذاكرته بشكل أكبر لتطوير النية، والانتقال من الوعي الخافت إلى الوعي الساطع، وتنفيذ تجاربه الجيدة وتتبعه في الوعي.

لا يمكن للوعي أن ينمو أو يتقدم أو يتعلم أو يتطور إلى ما هو أبعد من المستوى البدائي للغاية دون التأثير المنظم للزمن. تشير كلمتا "التعلم" و"النمو" إلى مرور الوقت أو زيادته،

— ويجب أن تكون هناك حالة قبلية وحالة بعدية إذا كان الوعي، أو أي نظام آخر، لديه القدرة على التعلم أو النمو. إن فكرة إمكانية التغيير تعتمد على وجود زمن بدائي على الأقل. كما سترون قريبًا، فإن واقعنا المنفصل (الكمي) القائم على الوقت قد تطور (تم تصميمه) ليوفر لنا فرصة للتعلم، ولتزويد AUM بنتائج محسنة من تجاربه الجيدة المتعلقة بتحسين العملية التطورية.

يشكل التكوين المعقد للطاقة الرقمية (التنظيم) وعملية التنظيم الذاتي التي نسميها الوعي أساس الواقع في شكل محاكاة تفاعلية لنظام بيئي كسوري لتطور الوعي حيث يكون ما هو فعلي وما يتم محاكاته هو الشيء نفسه.

يمكنك تصور TBC كجزء صغير من الجزء الحسابي والذاكرة من AUM والذي يستخدم، من بين أمور أخرى، لتحقيق والحفاظ على واقع نظامنا OS وذريته. من أجل شرح الوعي، والوقت الكمي (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، والسفر عبر الزمن، والإرادة الحرة، ومجموعات القواعد، والزمكان، والمعرفة المسبقة، والاتصال عن بعد، والرؤية عن بعد، والأنا، والحب، وأكثر من ذلك بكثير في هذا النموذج من الواقع، أستحضر فقط تلك السمات لهذا

الكمبيوتر السماوي التي تمتلكها أجهزة كمبيوتر PMR (واقعنا المادة المادية) بعبارة أخرى، يختلف هذا الحاسوب العملاق في $NPMR^N$ الذي افترضت وجوده بشكل أساسي عن الحاسوب الوظيفي الموجود على أجهزة الكمبيوتر المكتبية لدينا من حيث الحجم (الذاكرة)، والسرعة الحسابية، والموثوقية، والبرمجيات الجيدة إلى حد معقول - هذا كل شيء.

هذه ملاحظة لجميع مهووسي الكمبيوتر في جمهور القراءة الذين يلوحون بأيديهم في الهواء ولديهم تعابير مضطربة على وجوههم. يمكن للآخرين التخطي إلى النهاية أو أخذ استراحة قصيرة حتى يتمكن معالجو الكمبيوتر من اللحاق بهم.

قد يكون الأمر أكثر منطقية بالنسبة لأولئك الذين يعرفون الكمبيوتر إذا تصوروا أن TBC (الكومبيوتر الكبير) يتكون من مجموعات كاملة من المعالجات المتوازية الضخمة ذات الشبكة الكاملة مع ذاكرة فائقة السرعة متكاملة ومشتركة ومستقلة تعمل داخل نظام تشغيل AUM عالي الكفاءة يتطور ذاتيًا ويتجاوز كل الخيال. وبعبارة أخرى، إذا كنت تستطيع أن تتخيل أن الشيء المدار ذاتيًا - AUM الرقمي - يتجاوز خيالك تمامًا، فقد اتخذت الخطوة الأولى نحو فهم عمق ما لا تعرفه.

من الناحية العملية، قد يقول المرء أن AUM هو نظام التشغيل بالإضافة إلى الكمبيوتر وبرامج التطبيق. هذا الشيء AUM هو عبارة عن جهاز كمبيوتر ونظام تشغيل حي ومتطور وواعي وحساس لا نهاية له تقريبًا (من وجهة نظرنا) يطور برمجياته الخاصة. على أقل تقدير، فهو يسكن ويحدد ويخلق كل مساحة العقل الرقمية (الواقع) التي لدينا القدرة على فهمها بشكل غامض؛ بخلاف ذلك، فهو مجرد نملة تافهة لا أهمية لها.

عندما أقول أن TBC يشبه الكمبيوتر الموجود على سطح المكتب، فأنا أشير إلى الكتل الوظيفية الأساسية للخلايا الثنائية، والذاكرة، ومجموعات التعليمات، والمعالجات، وميكانيكا تدفق البيانات، والتحكم في نظام التشغيل، وليس التصميم المحدد لهذه الأشياء أو بنية النظام. فكر في الكمبيوتر بأكبر قدر ممكن من العبارات العامة، واحرص على عدم تقييد خيالك بما تعرفه حاليًا عن أجهزة الكمبيوتر.

لا ينبغي أن نفكر في TBC على أنها الحاسوب المركزي الكبير في السماء، أو كخادم قسم نظام التشغيل داخل القسم N، ولكن كاستعارة

تصف الطبيعة الأساسية للعملية والوظيفة (الحوسبة والذاكرة والقواعد) المطلوبة لتنفيذ واقعنا.

إن TBC هو شيء حقيقي؛ فنحن نرتبط به أكثر من خلال عمليته ووظائفه (التي تمت مناقشتها في هذا القسم) بدلاً من بنائه وتصميمه (الذي تمت مناقشته في القسمين 2 و4) - بنفس الطريقة التي يتفاعل بها معظمنا مع أجهزة الكمبيوتر المكتبية لدينا. نحن لا نتعامل مع الرقائق ومجموعات التعليمات الأساسية على مستوى الرقائق، ولكننا بدلاً من ذلك نرى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا من حيث وظائفها والعمليات التي تنفذها. نحن مهتمون في المقام الأول بالعمليات التي يتعين علينا اتباعها لتحسين تفاعلنا معهم.

الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن TBC، منفذ كل الواقع داخل $NPMR^N$، لا يمثل شيئًا غامضًا، ولا سحرًا، مجرد آلة ضخمة (ولكن محدودة)، سريعة، وعادية تعمل ببرامج ممتازة، ولكن ليس بالضرورة مثالية. إن بساطة TBC، في حد ذاتها، أمر رائع ومثير للاهتمام. المعالجة الرقمية هي معالجة رقمية مهما كانت درجة الذكاء أو الكفاءة التي يتم تنفيذها بها.

من المعقول أن يتم تفسير البرنامج ونظام التشغيل على أنهما يمثلان هدف AUM، أو قد يفهمه المرء كنتيجة للضغط التطوري الذي يعمل على نظام وعي AUM المتنامي والمجرب والمتطور والذي يستكشف كل حالاته المحتملة. يمثل TBC، المخصص لـ $NPMR^N$، جزءًا صغيرًا فقط من الجزء الحسابي لـ AUM - حيث تمتلك أنظمة الواقع الأخرى موارد حسابية وذاكرة خاصة بها. كلهم مترابطون لأنهم من وعي واحد. نحن نستخدم المصطلحات AUM و EBC و TBC للتعبير عن مستويات مختلفة من الوظائف الرقمية، ومع ذلك، فهي في الأساس ليست أجزاء منفصلة. تخيل وجود نظام رقمي متطور واحد يخدم وظائف متعددة في وقت واحد.

إن محاولة التمييز بين نظام الوعي الأكبر وبينك قد تكون مضللة - فالحدود وظيفية فقط. PMR، TBC، AUM، وأنتم جميعًا مظاهر لوعي واحد. كل منها يختلف من حيث الوظيفة والغرض ويحدها قيودها الخاصة، ومع ذلك فهي كلها ذات وعي واحد مستمر - مثل الكتل في الملاءة.

على الرغم من أن نظام الوعي الأعظم واسع ويمتد إلى ما هو أبعد من رؤيتنا، إلا أن هناك الكثير مما يقع في متناول تجربتنا وفهمنا المباشر. لم يتخذ البشر بعد الخطوة الأولى نحو معرفة ما هو في حدود قدرتنا على المعرفة. وبينما نستمر في لعب دورنا في دورة الوعي الأكبر المتمثلة في تقليل الإنتروبية، فمن حقنا وواجبنا أن نستكشف كل شيء بين مكاننا اليوم والحافة البعيدة لإمكاناتنا - لنصبح مشاركين واعين ونشطين في الصورة الكبيرة وشركاء كاملين في تطور أنفسنا وAUM.

79 نموذج للواقع والزمن - أسطح الواقع المحتملة

محاكاة المستقبل المحتمل

الوقت الحقيقي، نظامنا، متجهات الحالة، والتاريخ

1. الواقع المحتمل

دعونا نبدأ هذه المناقشة حول الزمن وآليات نظامنا OS (واقعنا المحلي الكبير الجماعي) في حاضر PMR (واقعنا المادة المادية)ونعمل ببطء نحو مفهوم أكثر عمومية للماضي والمستقبل. انضم إلي هنا في اللحظة الحالية ودعنا نرى ما يحدث في $NPMR_N$ لدعم إحساسنا بالواقع الحاضر. لقد تمكن الكومبيوتر الكبير (TBC) من تسجيل حالة نظامنا OS في قاعدة بياناته في هذه اللحظة. يتضمن هذا جميع الكائنات والطاقة في الكون بالإضافة إلى جميع الخيارات المهمة التي تمتلكها جميع الكائنات الحية ذات الصلة داخل نظامنا OS في هذه اللحظة. في وقت لاحق من هذا الفصل، سنقوم بتعريف مجموعة المعلومات التي تحدد حالة الوجود أو "متجهالحالة" لنظامنا (OS) بشكل أكثر تحديدًا وتفصيلًا.

يمكن لـ TBC الآن حساب كل ما يمكن أن يحدث لاحقًا (سوف نستكشف هذه الفكرة بشكل أكثر شمولاً لاحقًا). بالإضافة إلى ذلك،

فقد قام بتجميع ملف تاريخي للسلوكيات السابقة فيما يتعلق بالاختيارات المماثلة، وبالتالي يمكنه حساب احتمالية حدوث (احتمالات) كل من الأشياء المحتملة التي يمكن أن تحدث بعد ذلك. تعتمد العديد من الخيارات الحالية على التفاعل المحتمل مع الخيارات التي اتخذها جميع الأشخاص الآخرين ذوي الصلة والمهمين (بما في ذلك أنفسهم) في اللحظة (أو العديد من اللحظات) السابقة. يتم تعريف وتقييم جميع التفاعلات الممكنة فيما يتعلق بجميع الخيارات والترتيبات الممكنة للأشياء والطاقة، بالإضافة إلى مجموعة كاملة من الاحتمالات القائمة على التاريخ (قيم التوقع).

خلال الفترة الفاصلة بين الزيادات المتتالية في زمن الكم (DELTA-t) PMRs، حسب TBC المستقبل المحتمل لنظامنا OS - ما سيكون عليه نظامنا OS خلال التكرارات M التالية (m = 1، 2، 3، ...M، حيث M عدد صحيح) لـ DELTA-t. وهكذا، داخل TBC، تمت محاكاة نظامنا OS الديناميكي، وتم التنبؤ بحالته المستقبلية، التي من المرجح ظهورها خلال DELTA-t التالية (m = 1)، بناءً على نتائج حالته الحالية بعد آخر DELTA-t. تُجرى محاكاة نظامنا OS هذه مرة أخرى (m = 2) باستخدام نتائج المحاكاة التنبؤية السابقة (m = 1) كمدخلات، ويتم التنبؤ بالنتائج المحتملة وقيم التوقعات لـ DELTA-t التالية كمخرجات.

يصبح كل إخراج متتالي (التنبؤ بحالة نظامنا OS في المستقبل بمقدار DELTA-t آخر) هو المدخل للحساب التنبؤي التالي. تستمر هذه العملية M مرة حتى يتمكن TBC من تطوير نموذج نظامنا OS إلى أقصى حد في الوقت الذي يجده مفيدًا. يتم حفظ متجه حالة نظامنا OS المحتمل الذي تم إنشاؤه بعد كل تكرار (لكل قيمة m) أثناء المحاكاة الديناميكية لما من المرجح أن يحدث في نظامنا OS أثناء DELTA-t التالي في TBC. تذكر أننا نقوم بكل التكرارات M بين الزيادات الفعلية لـ DELTA-t.

كما هو موضح في مربع النص 5-1 أدناه، ستعمل العملية التكرارية بالطريقة التالية. أولاً، يتم بدء زيادة DELTA-t جديدة مما يؤدي إلى بدء متجه حالة نظامنا OS الجديد. بعد ذلك، يتم اتخاذ جميع خيارات الإرادة الحرة والتغييرات المادية والطاقية التي تحدد النشاط الذي يخلق نظامنا OS الجديد هذا. بمجرد إجراء هذه الاختيارات والتغييرات،

يحدد متجه حالةجديدة وفريدة (أو ببساطة، "حالة") لنظامنا OS مرتبط بـ DELTA-t. يقارن TBC الآن متجه حالة نظامنا OS الجديد بالمتجه السابق ويسجل التغييرات المُحدثة. ويقوم أيضًا بمقارنة الحالة المحققة حديثًا بالحالة المتوقعة ويقوم بالتعديلات اللازمة المطلوبة لتحسين دقة التوقعات المستقبلية.

1. يتم زيادة DELTA-t
2. يتم اتخاذ خيارات إرادية حرة، وتغييرات في المواد، وتغييرات في الطاقة، مما يؤدي إلى تحديد متجه حالة نظامنا OS الجديد المرتبط بـ DELTA-t الحالي.
3. تتم مقارنة متجه حالة نظامنا OS الجديد بالمتجه السابق والمتجه المتوقع.
4. يتم تسجيل جميع التغييرات التي حدثت بين حالة نظامنا OS الجديدة والسابقة. يتم تحديث وتحسين الخوارزميات التنبؤية وقواعد البيانات
5. يحسب TBC حالات مستقبلية محتملة متسلسلة لنظامنا OS الجديد من خلال تشغيل حلقة فرعية delta-t.

مربع النص 5.1 حلقة OS/DELTA-t

بعد ذلك، يقوم TBC بحساب M حالة مستقبلية محتملة (لحالة نظامنا OS الجديد). هذه الحسابات (التي تُجرى بالتتابع، مع قيمة واحدة من m في كل مرة) تُصوّر (تُحاكي) ما يُرجّح حدوثه خلال الزيادات M التالية من DELTA-t. تُحسب الحالة المستقبلية المحتملة الأولى (m = 1) لنظامنا (OS) في TBC بناءً على أحدث بيانات إدخال مُحقّقة (حدثت بالفعل) ناتجة عن الخيارات المُتّخذة خلال الحالة الحالية لنظامنا OS.

هذه المحاكاة التنبؤية لحالة نظامنا OS، والتي تتقدم عن طريق تكرار m من 1 إلى M، تخلق مجموعة من الحقائق المحتملة المتسلسلة التي تصف المستقبل المحتمل لنظامنا OS. يجب على البرنامج الفرعي أو الحلقة التكرارية التي نستخدمها لتوليد حقائق مستقبلية محتملة لنظامنا OS، نظرًا لكونه محاكاة ديناميكية تتبع التغييرات، أن يعمل على أساس زمني خاص به، ويجب أن يستخدم هذا الأساس الزمني زيادة زمنية أصغر بكثير من delta-t. ترتبط هذه الزيادة الزمنية الأصغر، والتي سنسميها delta-t، بكمية زمنية في $NPMR^N$. باستخدام زيادة زمنية

(delta-t) أصغر بكثير من كمية زمن (PMR (delta-t، يمكننا نمذجة ديناميكيات نظامنا (OS) (وهي جزء من $NPMR^N$) بتفاصيل كافية، مما يسمح لنا بالتنبؤ بالحالة الأكثر احتمالاً لنظامنا OS لكل قيمة m. وبالتالي، فإن delta-t هي الكمية الأساسية لزمن محاكاة نظامنا OS.

تُجرى محاكاة متجه حالة نظامنا (OS) من خلال حساباته الداخلية باستخدام الكميات الزمنية الأصغر لـ (delta-t) $NPMR^N$ حتى تتقارب في النهاية إلى حالة مستقبلية متوقعة لنظامنا OS لكل قيمة m. يجب أن يكون واضحًا أن الزيادة الزمنية DELTA-t تتكون من أو تحتوي على عدد صحيح كبير من الكميات الزمنية لـ $NPMR^N$، وأن حساب المستقبل المحتمل لنظامنا OS عبر M جيل متتالي يحدث بين الزيادات المتتالية (-delta t) لـ PMR في الوقت الفعلي.

الآن بعد أن تم تحديد مجموعة من أجيال M متعاقبة من الحقائق المستقبلية المحتملة، يقوم TBC بعد ذلك بتسجيل متجه حالة نظامنا بالكامل والذي يمثل جميع الاحتمالات والإمكانات المهمة الموجودة داخل نظامنا OS. سيتم مناقشة هذه الخطوة بمزيد من التفصيل في الموضوع 9 من هذا الفصل. الخطوة الأخيرة من حلقة OS DELTA-t تكرر العملية عن طريق إرجاع الحلقة إلى الخطوة الأولى. يتم زيادة DELTA-t مرة أخرى، ويتم تكرار العملية بأكملها لـ DELTA-t الجديدة.

دعونا نتراجع بمنظورنا إلى مستوى آخر لنتمكن من إلقاء نظرة على صورة أكبر. على الرغم من أن الأمر يقع إلى حد ما خارج نطاق إدراكنا المباشر، فكر في مفهوم أن delta-t تتزايد فقط بعد عدد معين من النبضات من زيادة زمنية أصغر وأكثر جوهرية. نحن نعلم أن delta-t هي زيادة زمنية صغيرة (قاعدة زمنية $NPMR^N$) تستخدم لمحاكاة ما هو الأكثر احتمالاً أن يحدث في نظامنا OS أثناء زيادات وقت delta-t المستقبلية. يتم استخدامه لمحاكاة الحالات المستقبلية المحتملة لنظامنا OS وزيادة DELTA-t (حلقة OS DELTA-t). علاوة على ذلك، ضع في اعتبارك أن delta-t تتزايد فقط بعد عدد معين من دقات زيادة الوقت الأصغر التي تُستخدم لمحاكاة الحالات المستقبلية المحتملة لـ $NPMR^N$ (حلقة $NPMR^N$ delta-t).

نظرًا لأن NPMR عبارة عن حلقة خارجية لـ $NPMR^N$ (حيث يوجد نظامنا OS)، فمن المنطقي أن يعمل NPMR على كمية زمنية أصغر من $NPMR^N$.

وبالتالي، تمامًا كما يجب أن يكون لحلقة OS DELTA-t قيمة delta-t الأصغر ككمية أساسية لوقت المحاكاة، يجب أن يكون لحلقة $NPMR^N$ delta-t أيضًا زيادة زمنية أصغر من delta-t ككمية أساسية لوقت المحاكاة. ضع في اعتبارك أن NPMR هي مجموعة شاملة من $NPMR^N$؛ وأن $NPMR^N$ هي مجموعة شاملة من OS وأن OS هي مجموعة شاملة من PMR (يتكون OS من PMR بالإضافة إلى جزء من $NPMR^N$).

تمثل الزيادة الأساسية في وقت المحاكاة للصورة الأكبر حلقة خارجية توفر منظورًا أكبر من $NPMR^N$. يجب أن تكون الزيادة في وقت هذه الحلقة الخارجية أو ذات المستوى الأعلى أصغر من الوحدة الأساسية للوقت في $NPMR^N$. بتوسيع هذه الفكرة، من الواضح أن الزيادة الأساسية في وقت محاكاة NPMR قد تكون أيضًا أصغر من الوحدة الأساسية للوقت في NPMR نفسها.

هل كل هذا واضح أم أن رأسك يدور قليلاً؟ إذا كنت في حيرة من أمرك، فقد يكون من المفيد الرجوع إلى الفصل الخامس من هذا الكتاب وتحديث ذاكرتك حول موضوع زيادة الوقت داخل عمليات المحاكاة. بالإضافة إلى ذلك، فإن إلقاء نظرة سريعة على الشكل 5-1 (في بداية الفصل الرابع في هذا الكتاب) وإلقاء نظرة سريعة على مناقشة الكمبيوتر الأكبر (EBC) في نهاية الفصل الحادي عشر قد يساعد في توضيح هذه الصورة الأكبر. بخلاف ذلك، إذا كنت تشعر أنك تفهمه في الغالب، أو تفهمه بالكامل، أو لا تريد أن تفهم بشكل أفضل مما فهمته، فما عليك سوى الاستمرار. في هذه الحالة، فإن الاستمرار (حتى لو وجدت نفسك في ضباب خفيف) أفضل بكثير من أن تصاب بالإحباط الشديد. انتظر قليلاً، فالنص سيصبح أقل تقنية لاحقًا.

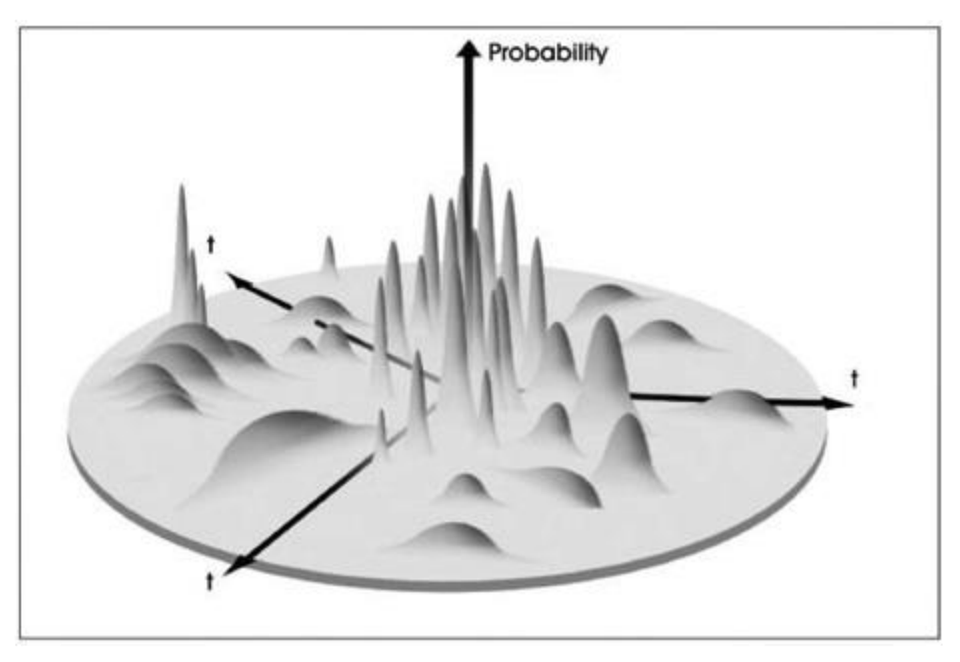
تصبح التوقعات الناتجة عن حساب الحالة المحتملة لنظامنا (DELTA-t) في المستقبل المحتمل أقل دقة كلما تقدمت في الزمن. ومع ذلك، نظرًا لأن جهاز (الكومبيوتر الكبير) الخاص بنا (TBC) وبرامجه جيدان للغاية، فإنه يمكنه تجاوز زمن PMR لسنوات عديدة (يمكن أن يكون M كبيرًا بشكل تعسفي) في أقل من نانو نانوثانية.

النتيجة هي سطح حدث زمكان لـ PMR في مكان حساب TBC. TBC هو مجرد جزء من مساحة العقل الرقمية الأكبر. بالنسبة لنا، المخلوقات ثلاثية الأبعاد المقيدة بتصور مفاهيمنا العقلية داخل

بنية ثلاثية الأبعاد غير تجريبية، فمن الأسهل أن نفكر في سطح حدث مستو (ثنائي الأبعاد) يمتد في بُعد الوقت المحاكى مع قيم احتمالية (لأحداث معينة) على المحور الرأسي (الأعلى) - ربما شيء مشابه للسطح الموضح في الشكل 5-2. يحتوي المستوى الأفقي الذي تستقر عليه القمم على قيم زمنية، من t = 0 عند الأصل إلى وقت مستقبلي محاكى m•(DELTA-t) حيث تكون الحافة البعيدة لسطح الحدث في الوقت المقابل لـ M•(DELTA-t).

عادةً ما يكون للأحداث القريبة من اللحظة الحالية أعلى قيم الاحتمال (قمم عالية حادة). كلما تقدمنا في الزمن، أصبحت السطح أكثر تسطحًا؛ حيث تميل القمم إلى الاتساع وفقدان الارتفاع، مما يُظهر قيم احتمالية أو احتمالات صغيرة جدًا ومنتشرة إلى حد ما. ومع ذلك، قد توجد بعض القمم جيدة التكوين والكبيرة (> .8 قيمة التوقع) بعيدة إلى حد ما في الزمن. قد ترغب في إلقاء نظرة أخرى على الشكل 5-2.

باختصار، يولد TBC مجموعة كاملة من الحقائق المحتملة التي تغطي كل شيء (الاختيارات والأشياء والطاقة) الأكثر احتمالا للحدوث بين كل DELTA-t والآخر التالي. يقوم TBC بعد ذلك بحفظ وتخزين هذه النتائج التي تصف كل حالة محتملة فريدة لنظامنا OS، والمُقابلة لكل محاكاة DELTA-t لكل قيمة m. تُعاد توليد هذه المجموعة الكاملة من الحقائق المحتملة الخارجة من M•(DELTA-t) في زمننا الحقيقي PMR بعد كل زيادة فعلية في DELTA-t. لخبراء التقنية من بينكم الذين ينزعجون من عدم كفاءة هذه العملية، تذكروا أنه لا يوجد قيد عملي على استهلاك الموارد الحسابية، وكما ستكتشفون لاحقًا، فإن حساب وحفظ جميع الحالات المحتملة يُولّد قاعدة بيانات للاحتمالات تدعم مجموعة واسعة من التحليلات المفيدة للغاية والتي لا تتطلب أي حسابات إضافية.



الشكل 5.2: سطح الواقع المحتمل في المستقبل

لقد استخدمتُ مصطلح حالة اتجاه الواقع (أو "حالة الواقع" اختصارًا) للإشارة إلى الوصف أو التحديد الكامل لحالة الخيارات والأشياء والطاقة الموجودة التي تُعرّف نظامنا OS في نهاية فترة DELTA-t. سأعرّف لاحقًا متجه حالةالواقع بدقة أكبر (الموضوع 9 أدناه) وأصف العملية التي تُولّده (الفصول من 8 إلى 10 من هذا الكتاب)، ولكن أولًا، سأتناول بعض المفاهيم الأساسية الأخرى.

2. مقدمة عن الزمن الحقيقي - ما تقيسه ساعاتنا في PMR

ما يبدو أنه في الوقت الحقيقي يعتمد على مستوى الواقع النسبي أو موقع الحلقة لمنظورك المحلي ضمن الصورة الكبيرة. يبدو أن زمن PMR الحقيقي مستمر، ولكنه في الواقع يتقدم تدريجيًا بتكرار الزيادة الزمنية الصغيرة DELTA-t. خلال DELTA-t، تتحرك الكائنات والأشياء والطاقة وتتغير، وتُمارس الإرادة الحرة، وتُتخذ خيارات مهمة في PMR. كانت معظم التغييرات كما هو متوقع من خلال حساب قيم التوقعات m = 1، ولكن بعضها لم يكن كذلك. تم إجراء التعديلات. مرة أخرى، يقوم TBC بتشغيل محاكاة نظام التشغيل القائمة على delta-t. مرة أخرى، يقوم بإعادة حساب جميع الحقائق المحتملة - قيم توقعات متجه حالة نظامنا OS عبر أجيال M - مما يؤدي إلى إنشاء سطح الحدث وتحديثه وتخزينه مع تقدم الحسابات اللاحقة.

إن متطلبات الحوسبة الخاصة بـ TBC ليست فظيعة كما قد يظن المرء في البداية. تجد البرامج الذكية أن تحديث المجموعة الكاملة (m = l to m = M)
من الحقائق المحتملة أسهل بكثير (التعامل فقط مع التغييرات والأخطاء وتأثيراتها اللاحقة) من إعادة حساب كل شيء من الصفر في كل مرة. يجب أن يكون واضحًا أن ما نشعر به ونقيسه مع مرور الوقت (وقتنا الحقيقي) يتحرك للأمام في PMR بزيادات متتالية من DELTA-t، في حين يتم حساب الحقائق المحتملة (التوقعات المستقبلية) داخل TBC لإسقاط الحالات المستقبلية المحتملة لنظامنا OS من خلال M زيادات محاكاة متتالية من DELTA-t.

تذكر من القسم 2 (الفصل 31، الكتاب 1) أن كمية الوقت في $NPMR^N$ أصغر بكثير من كمية الوقت (DELTA-t) في OS وPMR. وهكذا، خلال فترة DELTA-t واحدة من PMR في الوقت الحقيقي، يكون لدى $NPMR^N$ العديد من الزيادات الزمنية (الكميات) التي يمكن من خلالها إجراء الحسابات، وحساب الاحتمالات، وتوليد أسطح الواقع المحتملة. تذكر أيضًا أنه في الفصل الخامس من هذا الكتاب وصفنا كيف أن تدفق الوقت في مجموعة فرعية أو روتين فرعي من المحاكاة كان يعتمد على حلقة التحكم الخارجية الخاصة به وأن المحاكاة يمكن إيقافها مؤقتًا ثم إيقافها وإعادة تشغيلها (بالنسبة للساعة في غرفة الكمبيوتر) دون التسبب في أي تأثيرات داخل المحاكاة.

الساعة الأساسية لـ AUM هي الساعة الموجودة على جدار غرفة الكمبيوتر ونحن مجموعة فرعية من $NPMR^N$ ضمن مجموعة فرعية من NPMR. بعبارة أخرى، يتحكم $NPMR^N$ في حلقة التحكم الخارجية لـ PMR، بينما يتحكم NPMR في الحلقة الخارجية لـ $NPMR^N$. إن العملية التي تم وصفها للتو (توليد نظامنا OS، الناتج عن زيادة DELTA-t الكمي في الوقت الحقيقي وحساب مستقبلنا المحتمل) التي تم رفعها إلى المستوى التالي من العمومية، تسمح بالاختيارات الحرة بين السكان الواعين في $NPMR^N$. في عملية مماثلة لتلك التي تولد نظامنا OS، تتفاعل اختيارات الإرادة الحرة لسكان $NPMR^N$ مع الكائنات والأشياء وطاقة $NPMR^N$ لإنشاء وتحقيق حالات $NPMR^N$ المتعاقبة من الوجود، مما يتيح بدوره توليد حالات $NPMR^N$ الحالية والمستقبلية المحتملة. بقدر ما أستطيع أن أقول، فإن الشيء الذي يتحكم في قلب الحالة الرقمية - وعي AUM - الوعي الساطع - يتحكم بشكل مباشر في الحلقة الخارجية لـ NPMR.

3. كيف يتغير الواقع المحتمل

كما تمت مناقشته سابقًا، يتحرك PMR في الوقت الفعلي مع تكرار DELTA-t على التوالي. لا يقتصر الأمر على حساب قيم التوقعات لحالة محتملة مستقبلية، بل يُمكن أيضًا حساب معدل تغير هذه الاحتمالات المتوقعة في كل مكان على ذلك السطح كدالة لـ DELTA-t. ولأن هذه الحسابات أُجريت لعدد كبير من DELTA-t، فقد أصبح تاريخ كيفية تغير سطح الواقع المحتمل فعليًا مقارنةً بالزمن الحقيقي معروفًا الآن. يمكن استخدام هذه المعلومات (حساسية وظائف الاحتمالات لدينا للاضطرابات) للمساعدة في حساب الحقائق المحتملة بشكل أفضل وأكثر دقة. في الواقع هذا هو بالضبط ما كان يحدث طوال الوقت. يمثل سطح الواقع المحتمل الاحتمالات المستقبلية الأكثر احتمالا.

وبما أن الحاضر يستهلك السطح عند الأصل (t = 0)، فإن السطح يمتد إلى المستقبل عند المحيط الخارجي للقرص [t = M•(DELTA-t]. قد يكون من المفيد، على الرغم من كونه بسيطًا، أن نتخيل سطح الواقع المحتمل كمستوى دائري حيث t = 0 في المركز و t ينتشر (قيمة متزايدة) شعاعيًا في جميع الاتجاهات في وقت واحد (انظر الشكل 5-2). مع تقدم الزمن الحقيقي، تختفي (تتحرك) المستوى بمقدار DELTA-t واحدة في كل مرة، داخل الثقب الصغير في الأصل بينما تُضاف حلقة جديدة، بعرض DELTA-t، إلى حافتها الخارجية للحفاظ على نصف قطر ثابت قدره M• (DELTA-t). يتكون القرص بالتالي من M حلقة مسطحة متحدة المركز، حيث يبلغ عرض كل حلقة DELTA-t واحدًا.

إن الثقب الدقيق (أو بالأحرى النقطة الرياضية عند t = 0) الذي يتم فيه امتصاص سطح الواقع المحتمل في المستقبل، يمثل اللحظة الحالية. بعد اللحظة الحالية، يتم حفظ جميع متجهات الحالة. بمعنى آخر، يتم تعريف الحالة الحالية وحفظها لاحقًا في ملف تاريخي، والذي يحتوي على كل حالة حالية سابقة. سنرى لاحقًا كيف تظل هذه الحالات السابقة (المحققة سابقًا)، والتي تم التقاطها من خلال حفظ متجهات حالتها الحالية، حيوية وقادرة على التفرع إلى نظام واقع افتراضي محتمل جديد داخل مساحة حساب TBC كلما تم تقديم مدخلات مهمة إضافية.

4. التنبؤ بالمستقبل

ستكون هناك بعض القمم على السطح والتي ستكون لها قيم كبيرة ومستقرة ومتنامية نسبيًا. قد تحدث بعض هذه الأحداث أحيانًا في وقت بعيد (المستقبل). ستكون هذه القمم والأحداث التي تمثلها أو تتعلق بها بمثابة رهانات جيدة إذا كنت من المتنبئين. كلما كانت الذروة أضيق وأطول، كلما كانت التوقعات أكثر دقة وكلما زادت احتمالية حدوث الحدث الممثل. وبالتالي، لدينا أحداث مستقبلية يمكن التنبؤ بها بموثوقية جيدة تتعايش بشكل متوافق مع الإرادة الحرة الفردية. من وجهة نظر PMR، فإن الاستفادة بشكل مقصود أو غير مقصود من قاعدة البيانات هذه للأحداث المستقبلية الأكثر احتمالية يبدو أنها تدعم مفهوم القدر، ولكن في الواقع لا تدعمه. إن الإرادة الحرة مطلوبة لتحويل الأحداث المحتملة إلى أحداث فعلية في اللحظة الحالية. يمكن الوصول إلى جميع المعلومات حول العقود الآجلة المحتملة بشكل كامل من منظور أوسع (إذا كان مستوى الضوضاء الجوهري لديك منخفضًا بما فيه الكفاية)على:RWW. NPMRN.OS.PMR/الواقع المحتمل -قاعدة بيانات/محددة -حدث/محدد - نية.

5. العقود الآجلة للمجموعة

من الممكن حساب احتمالات الواقع المستقبلي لمجموعة أو نشاط أو حدث معين. يمكن إجراء تلخيصات محددة على جميع الاختيارات التي اتخذتها الكائنات الحية وجميع التغييرات في الأشياء والطاقة التي لها، أو من المتوقع أن يكون لها، تأثير أو نفوذ على مجموعة معينة (الأسرة، القبيلة، المنظمة، الشركة، الأمة، الثقافة، الكوكب، انزلاق خط الصدع، الأنواع المهددة بالانقراض، الغابات المطيرة، فريق كرة القدم، أو الجنس البشري). يُظهر سطح الواقع المحتمل للمجموعة المحددة فقط تلك الأحداث المستقبلية المحتملة التي لها أهمية أو علاقة بتلك المجموعة. يمكن للشخص المهتم بالمستقبل المحتمل لمجموعة معينة أن يقوم بسهولة بتصفية جميع التفاعلات للبحث فقط عن تلك التي تتعلق بهذه المجموعة المعينة من خلال عملية مماثلة لإرسال دالة استعلام قاعدة البيانات حيث تقوم نيتك بتصميم وتنفيذ الاستعلام. يمكنك من خلال شبكة RWW رؤية الأحداث المجمعة التي تم تعريفها وتحديدها بواسطة خصائص نية الاستعلام الخاصة بك، إلى جانب قيم الاحتمالات المرتبطة بها.

6. المستقبل المحتمل يمكن أن يتغير

معدل التغير (التقلبات على السطح) لوظائف الاحتمال للأحداث المتوقعة للأفراد أسرع بكثير من التقلبات لمجموعة كبيرة من الأفراد. وهكذا، فإن مستقبل الأمة أسهل للتنبؤ به من مستقبل الفرد (وهو سطح أكثر ثباتًا وتغيرًا). تتغير الاحتمالات على سطح الواقع المحتمل الذي يمثل كوكبنا بأكمله بشكل أبطأ، مما يسمح بتوقعات أكثر دقة. فكر في المستقبل المحتمل لمجموعة أو منظمة باعتباره مجموع متجه لجميع المكونات المستقبلية المحتملة للأفراد الذين يؤثرون على تلك المجموعة حسب أهميتهم المحتملة (تأثيرهم) على المجموعة.

بشكل عام، كلما كان النظام أكبر، كلما زادت "القصور الذاتي" فيه (كلما قل تأثره باختيارات الإرادة الحرة للفرد أو بالمكونات العشوائية الصغيرة داخل الأشياء والطاقة)، وأصبح سطح واقعه المحتمل أكثر استقرارًا ويمكن التنبؤ به بشكل موثوق. على شبكة RWW، تُظهر المعلومات المتعلقة بهذه الأحداث المستقبلية الأكثر وضوحًا (إشارة أكبر وأكثر استقرارًا) نسبة إشارة إلى ضوضاء أعلى للجميع، وبالتالي تصبح المعلومات (احتمالية حدوث حدث معين) أكثر سهولة في الوصول إليها بالنسبة لمزيد من الأشخاص. (هل تعرف أي شخص يدّعي معرفة التغيرات المستقبلية للأرض؟ بالمئات!)

7. تحديد عدد الحسابات المطلوبة

إن العبء الحسابي ليس فظيعًا كما قد يبدو. معظم الخيارات الممكنة تؤدي إلى نتائج متدهورة (نفس النتائج) ويمكن الاستغناء عنها بسرعة. لا يملك الأفراد نفوذا أو تأثيرًا إلا على مجموعة فرعية صغيرة (قد تكون أو لا تكون مهمة) من المجموعة الكاملة من التفاعلات والخيارات. إن الأشياء والطاقة والأشخاص ذوي الإرادة الحرة يكونون أكثر قابلية للتنبؤ بشكل عام مما قد تتخيله - خاصة إذا كانت لديك كل البيانات التاريخية.

لا يملك سوى عدد قليل نسبيًا من الأفراد في أي وقت (حتى في أي عام أو عقد) القدرة على التأثير أو إحداث تأثيرات كبيرة نتيجة لاختياراتهم (ما يفعلونه يؤثر بشكل كبير على اختيارات العديد من الآخرين). بالإضافة إلى ذلك، قد تكون مجموعات فرعية كبيرة من الكائنات والطاقة والأشياء مستقلة وظيفيًا عن بعضها البعض. على سبيل المثال، يمكن إجراء الحسابات المتعلقة بالأرض كمجموعة مستقلة حتى يحدث التفاعل مع كائنات فضائية محددة من أماكن أخرى

في كوننا. نفس الشيء بالنسبة للكائنات الفضائية.

علاوة على ذلك، هناك بعض القيود التي تفرضها مجموعة القواعد، مثل قوانين PMR للفيزياء (الأشياء لا تسقط لأعلى أبدًا)، والتي تحد من الاحتمالات بشكل أكبر.

وعلى الرغم من العوامل المخففة المتمثلة في الانحطاط والمجموعات المستقلة والقيود الأخرى، فإن حساب كل ما يمكن أن يحدث في الكون وكل قيم التوقعات المترابطة المرتبطة به (الاحتمالات) يعد مهمة كبيرة، ولكنها محدودة. ولحسن الحظ، لا يواجه TBC (الكومبيوتر الكبير) أي مشكلة في أداء هذه المهمة باستخدام جزء صغير فقط من قدرته الإجمالية.

8. تحديد نظامنا (OS) ليشمل جميع اللاعبين

هناك قضية جانبية مثيرة للاهتمام وهي قضية التلاعب بالاختيار. إن التلاعب أو التوجيه أو الاستعداد أو الدفع بوعي PMR من قبل الأشخاص الواعين في $NPMR^N$ هو آلية أخرى يتم من خلالها جعل بعض النتائج المحتملة أكثر احتمالية من غيرها. بعبارة أخرى، هناك مجموعة أخرى من التفاعلات التي يجب أخذها في الاعتبار (كجزء من بيانات إدخال مساحة حساب نظامنا OS)، وهي الإجراءات والاختيارات الإرادة الحرة التي يتخذها أولئك الموجودون في $NPMR^N$، ولكن ليس في PMR، والتي تؤثر أو لها صدى بشكل مباشر على الكائنات في PMR. يؤثر هذا التفاعل على حالة نظامنا OS، وبالتالي فهو (بحكم التعريف) جزء من نظامنا OS.

بعض هذه القمم الاحتمالية الكبيرة والمستقرة والمتنامية موجودة لأنها يتم تشجيعها أو التلاعب بها من قبل سكان $NPMR^N$ الذين قد يكون لديهم وجهات نظر أكبر بكثير، ومعلومات أفضل بكثير، وإحساس أوضح بكثير بالمستقبل (صورة أفضل وأكبر)، وقاعدة معرفية أكثر سهولة في الوصول إليها من سكان PMR. وبالتالي، في حين أن بعض الذروات (الأحداث المحتملة) تحدث ببساطة من تلقاء نفسها، فإن البعض الآخر يكون تحت توجيه. معظمهم عبارة عن مزيج من الاثنين.

يجب أن تتضمن حسابات TBC ذات الصلة بنظامنا للواقع المحلي (OS) جميع الكائنات والأشياء والطاقة في مجموعة $NPMR^N$ الشاملة التي لها تأثير على سطح الواقع المحتمل PMR أو تفاعل معه (ليس فقط تلك الكائنات والأشياء والطاقة الموجودة داخل مجموعة PMR الفرعية الخاصة بنا). يتميز TBC (الكومبيوتر الكبير) وبرامجه (والتي يمكن أن تكون ذكية، ولا تحتاج إلى تنفيذ نهج القوة الغاشمة البسيط) بتصميمها

الدقيق والشامل في حساب وتتبع الحقائق والإمكانيات والاحتمالات الخاصة بنظامنا (OS). يخلق نظامنا OS أو يحقق واقعه الأكبر من خلال اختيارات جميع الكائنات التفاعلية (المجسدة أو غير المجسدة) وعشوائية جميع الكائنات التفاعلية والطاقة (المادية أو غير المادية). يجب أن تلتزم التغييرات بمجموعة قواعد الزمكان PMR، ومجموعة قواعد NPMR^{N}، وقواعد التفاعل بين PMR وNPMR^{N}، ومبدأ عدم يقين القدرات الخارقة. إن تاريخنا (تاريخ PMR)، من منظور أوسع، هو جزء من التاريخ الإجمالي لنظامنا OS - كما أن التاريخ الأوروبي هو جزء من تاريخ العالم.

9. متجهات حالة نظام الواقع وتاريخنا

خلال زيادة زمنية حقيقية مُحددة لـ DELTA-t، قد تتحرك الكائنات والأشياء والطاقة (أو تتغير بطريقة أخرى)، وتُتخذ خيارات لتحقيق الحاضر الجديد المُتضمن داخل متجه الحالة الذي يُمثل DELTA-t. جميع الخيارات المُحتملة التي لم تُتخذ تبقى حالات مُحتملة غير مُحققة (حقائق مُحتملة) ولها قيم توقعات مُرتبطة بها. يتم حفظ متجه الحالة الكامل لنظامنا OS الذي يحتوي على جميع الخيارات المحققة وغير المحققة في TBC.

متجه الحالة الذي يحدد أو يمثل نظامنا OS عند زيادة زمنية معينة (DELTA-t) هو المجموعة الكاملة للمعلومات والبيانات التي تحدد تمامًا كل ما حدث بالفعل وكل ما يمكن أن يحدث (كل احتمال مهم ضمن DELTA-t)، إلى جانب أسطح الواقع المحتمل المرتبطة بها. سوف تسمع المزيد عن هذا لاحقًا.

وبالتالي، فإن تقدم PMR من DELTA-t واحد إلى DELTA-t التالي ينتج أو يتتبع تاريخًا يمثل المجموع الكلي لجميع التغييرات والاختيارات التي تم إجراؤها أو تنفيذها بالفعل والتي تؤثر على PMR أو تتفاعل معه. يصبح هذا التتبع خيطًا لتاريخ نظامنا OS يمثل كل ما حدث، أو بعبارة أخرى، تسلسلًا لجميع حالات نظامنا OS التي تم تحقيقها أثناء كل DELTA-t.

النظام ليس مغلقا. النظام مفتوح؛ إذ يمكن للكائنات والأشياء والطاقة الدخول والخروج من التفاعل الفعال خلال أي DELTA-t. يتتبع TBC كل ما هو مهم لنظامنا OS (أو يتفاعل معه).

هذه العملية ونتائجها تحدد عالمنا الخاص، وتاريخنا الخاص، وكوننا الخاص، وواقعنا الافتراضي الخاص - نحن الذين نتفاعل جميعًا في هذا معًا، إذا جاز التعبير. إن اختياراتنا تحدد، في رأينا، سلسلة جماعية من الأحداث والتطورات المستمرة التي تولدها الكائنات التي تتفاعل مع بعضها البعض ومع الأشياء والطاقة.

يُحفظ متجه حالة نظامنا OS، الذي يحتوي على الاحتمالات وأسطح الواقع المحتملة غير المُحققة، بالإضافة إلى تلك التي تم تحقيقها، في نهاية كل DELTA-t. لهذا السبب، يمكنك، من

الوعي في NPMR^N، زيارة الماضي، ومشاهدته، واستخراج المعلومات منه (إنه موجود على RWW)، وحتى إجراء تغييرات عليه من شأنها أن تؤدي إلى ظهور مجموعات محسوبة جديدة من الحقائق المحتملة غير المحققة في الماضي. سوف نناقش هذا بمزيد من التفصيل لاحقًا.

10. التاريخ لا يزال حيويًا بعد كل هذه السنوات

يمكنك التفاعل مع الماضي المحقق وكذلك الماضي المحتمل غير المحقق. عندما تتفاعل مع أي جزء منه بطريقة تؤدي إلى تعديله (إدخال كائن جديد، أو أشياء جديدة، أو طاقة جديدة، أو تكوين جديد للأشياء القديمة، أو تغيير خيار أو إجراء مهم)، يتم حساب مجموعة جديدة من المستقبلات المحتملة التي تتضمن التغييرات كشروط أولية جديدة. يمكن الآن تطوير مجموعة جديدة من حسابات الواقع المحتمل، مما يؤدي إلى إنشاء فرع جديد، داخل قاعدة بيانات الماضي غير المحققة. طبيعة هذه العملية تشبه عمل نسخة من ملف أو برنامج محاكاة بحيث يمكنك اللعب به دون الإضرار بالأصل.

أي نقطة على طول الجدول الزمني لنظامنا OS، سواء تم تحقيقها أم لا، هي نقطة فرع محتملة، ولكن الفروع لا تنبت تلقائيًا من كل نقطة - تحدث فقط عندما يتم إنتاج تغيير كبير في متجه حالة الواقع عن طريق تحديد مجموعة جديدة وفريدة من الإمكانات. إذا كان التغيير الذي يخلق ظروفًا أولية جديدة تافهًا كما يتضح من عدم ظهور أي تغيير كبير في الواقع المحتمل في المستقبل لجميع الاحتمالات المعقولة (وليس فقط الأكثر ترجيحًا)، فإن هذا الفرع يتدهور مرة أخرى إلى نقطة البداية الأولية. لذلك، فإن إضافة إلكترون جديد إلى النظام أو تغيير خيار غير ذي صلة لا يؤدي إلى بدء واقع موازٍ جديد في مساحة حساب ماذا لو لـ TBC. من المحتمل أن العديد من خياراتنا لا علاقة لها بالصورة الكبيرة التفاعلية، أكثر مما تتخيل.

باختصار، لقد وصفت ما يحدث عندما يتم إجراء تغيير على أي جزء أو تفصيل من المجموعة الكاملة لكل شيء يمكن أن يحدث، والذي يتم حسابه في نهاية كل DELTA-t في الوقت الحقيقي (PMR-time) بناءً على تاريخ جميع الكائنات والأشياء والطاقة وعلى جميع التكوينات أو الخيارات الممكنة. نظرًا لصغر حجم DELTA-t، يبدو أن تاريخ PMR (واقعنا المادة المادية) عبارة عن خيط مستمر يتم تتبعه من خلال النتيجة الجماعية للتفاعلات

والاختيارات التي تم اتخاذها، أو تجربتها، أو تنفيذها. ما لم يتم تحقيقه حتى هذه النقطة تم حفظه ببساطة. ومع ذلك، تظل كل من الحالات الماضية غير المحققة والحالات المستقبلية المحتملة قابلة للتطبيق من الناحية التشغيلية، مما يسمح بالاستعلام عن قاعدة بيانات متجه الحالة وتنفيذ عمليات المحاكاة "ماذا لو" عن قصد.

80 نموذج للواقع والزمان:

استخدام حلقة DELTA-t لمحاكاة كل ما هو مهم قد يحدث في نظامنا OS

دعونا نعمم ونوسع نموذجنا من خلال النظر في إمكانية حدوث كل شيء مهم يمكن أن يحدث. وهذا مفهوم أساسي لفهم مدى اتساع واقعنا متعدد الأبعاد، ولتقدير كيفية قيام AUM بتحسين مخرجات تجارب الوعي الخاصة به من خلال جمع البيانات وتجميع الإحصائيات التي تصف جميع الاحتمالات في وقت واحد.

في الفصل السابق، وصفت المجموعة الكاملة لمتجهات الحالة التي تمثل كل ما من المرجح أن يحدث في نظامنا OS. تم حساب ذلك عن طريق زيادة delta-t (وقت المحاكاة) من خلال M تكرارات متتالية بين كل زيادة في DELTA-t (وقت PMR). تذكر أنه عندما يتقدم m من m = 1 إلى m = M، تتقارب حلقة delta-t عند الحالة المستقبلية الأكثر احتمالية. تم تحقيق ذلك من خلال تقييم جميع الحالات المستقبلية المحتملة من أجل تحديد الحالة الأكثر احتمالا. تصبح الحالة المستقبلية الأكثر احتمالية لتلك التكرارات من m بعد ذلك جزءًا من مجموعة متجهات حالة الواقع المحتملة لنظامنا OS المخزنة. الآن سوف يقوم TBC بتتبع وتخزين كل حالة مستقبلية محتملة مهمة (وقيمة التوقع المرتبطة بها) التي يتم تقييمها لكل تكرار لـ m، وليس فقط الحالة الأكثر احتمالية.

من أجل تقييم جميع الاحتمالات الهامة، يجب توسيع فهمنا

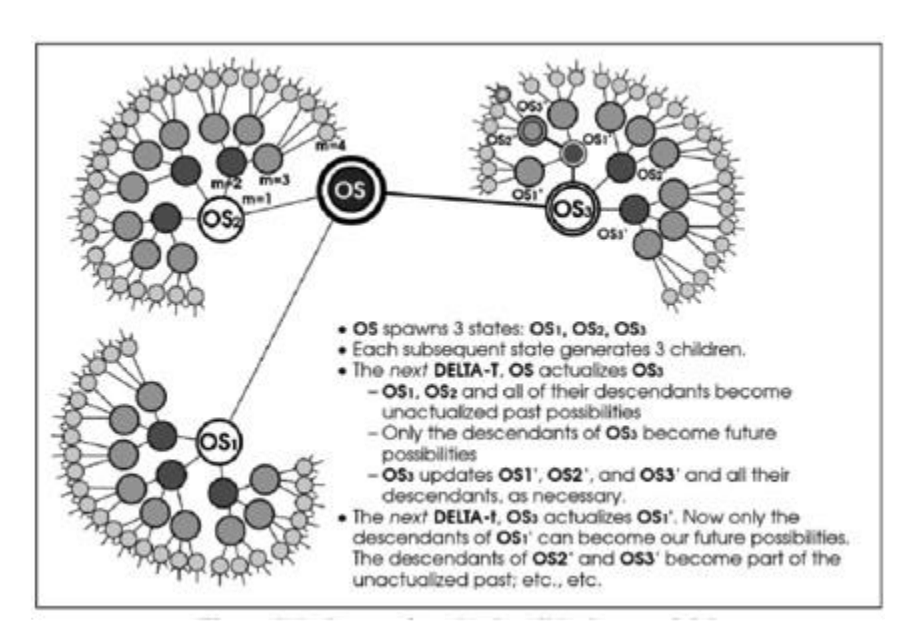
لحلقة delta-t. يجب الآن على عملية حلقة delta-t الأكثر تعميمًا ألا تحسب فقط الحالات المستقبلية الأكثر احتمالية، بل يجب عليها أيضًا تتبع جميع الحالات المستقبلية المهمة المحتملة (بغض النظر عن احتماليتها) لكل تكرار M ...،3 ،2 ،1 = m. علاوة على ذلك، يتم تعيين قيمة توقع لكل من هذه الحالات المستقبلية المحتملة، وهي مقياس لاحتمالية تحققها. تتم مناقشة آليات وتأثيرات وظيفة حلقة delta-t الموسعة هذه بالتفصيل في بقية هذا الفصل، ويتم توضيحها في الشكل 5-3.

قبل الاستمرار في وصف هذا التطبيق الجديد لحلقة delta-t، أريد أن أعرف مفهوم الحالات المهمة. الحالة المهمة هي الحالة التي تمثل تكوينًا فريدًا وقابلًا للتطبيق وذا معنى لنظامنا OS، حتى لو كان ذلك غير محتمل إلى حد ما. في الأساس، يقوم TBC بإنشاء حالات مهمة عن طريق حساب جميع التباديل والتركيبات لجميع خيارات الإرادة الحرة، وجميع التغييرات المحتملة في الأشياء، وجميع تغييرات حالة الطاقة، ثم يقوم بإزالة الحالات المكررة أو غير المهمة. يتم تعداد جميع الحالات المهمة التي يكون احتمال تحققها أعلى من قيمة تعسفية صغيرة.

بالنسبة لقيمة معينة لمؤشر التكرار m، فإن العدد الإجمالي للحالات المستقبلية المحتملة المهمة غير معروف إلا بعد إنشائها. وهكذا، مع تكرار حلقة delta-t، قد يختلف إجمالي عدد الحالات المستقبلية المحتملة (وإن لم تكن بالضرورة محتملة) لكل تكرار محدد m. مع ذلك، تذكّر أنه لكل تكرار محدد لـ m، ستتحقق حالة مستقبلية واحدة فقط من الحالات المستقبلية المحتملة المهمة، وستحتل مكانها في سلسلة تاريخ OS-PMR التي تبدو متصلة. إن الحالة التي ستتحقق في النهاية ربما تكون هي الحالة التي تم منحها سابقًا أعلى احتمالية للتحقق - ولكن ليس بالضرورة. الإرادة الحرة الجماعية حرة في اختيار ما تريد؛ ويتم إجراء التحديثات والتعديلات حسب الحاجة لاستيعاب تقلبات الإرادة الحرة.

ولعل أبسط طريقة للتفكير في هذه العملية المعممة هي أن نتخيل أن بعدًا للعرض قد تمت إضافته إلى المعلومات

المسجلة أثناء كل تكرار m من حلقة delta-t. انظر إلى الشكل 5-3: يوضح المثال المقدم توليد حالة الوالد والطفل مع إظهار النمو الهندسي. أثناء التكرار الأول لـ m (m = 1) يتم إنشاء ثلاث حالات مستقبلية محتملة كبيرة (OS1، OS2، OS3)، بما في ذلك الحالة التي تم تحديدها على أنها الأكثر احتمالية (OS3 ذات الحدود المزدوجة). يتتبع TBC ويخزن جميع الحالات الثلاث المرتبطة بالتكرار m = 1. لقد اخترنا هنا الرقم الصغير ثلاثة (M = 3) لتسهيل فهم تصورنا وتقديمه بيانياً. في الواقع، هناك عدد كبير جدًا ومتنوع من الحالات المستقبلية المهمة المحتملة. تمثل كل دائرة في الشكل 5-3 متجه حالة فريد لنظامنا OS.



الشكل 5.3؛ توليد الحالات المحتملة لنظامنا OS

تمثل هذه الوظيفة الموسعة حديثًا لحلقة delta-t (تتبع جميع الحالات الممكنة بدلاً من الحالات الأكثر احتمالية فقط) رؤية أوسع ومعممة لفهمنا السابق. وبالتالي، فإن وصفه ومتابعته أمر أكثر تعقيدًا. قد يساعد الرجوع إلى المثال البسيط الموضح في الشكل 5-3 في توفير فهم أفضل. الخطوة التالية (m = 2) من حلقة دلتا-ت N_{NPMR} المعممة هذه هي إسقاط (محاكاة) مجموعة من الحالات المستقبلية المحتملة (رغم أنها ليست بالضرورة محتملة)

لكل حالة بديلة تم إنشاؤها لـ M = 1. وهذا يعني أن كل حالة مستقبلية محتملة كبيرة يتم إنشاؤها أثناء التكرار m تفرخ مجموعة كاملة أخرى من الحالات المستقبلية المحتملة الكبيرة أثناء القيمة التالية لـ m (وهكذا مع انتقال m بشكل تسلسلي إلى M). على سبيل المثال، في الشكل 5-3، كل حالة سوداء شبه صلبة (m = 2) تولد ثلاث حالات رمادية متوسطة (m = 3)، والتي تولد كل منها ثلاث حالات رمادية فاتحة (m = 4).

النتيجة هي مجموعة متوسعة هندسيًا من الحالات المستقبلية المحتملة الهامة التي تنشأ مع نظامنا OS الحالي وتكرار M جيل في المستقبل المحاكي (المتوقع) - وهو ما يمثل إجمالي الوقت المنقضي لـ (M•(DELTA-t.

باختصار، أثناء التكرار m = 2، فإن كل حالة بديلة تم إنشاؤها مسبقًا (الجيل الأول) سوف تولد عددًا من الحالات المستقبلية المحتملة المهمة (الجيل الثاني) الخاصة بها. يتم بعد ذلك تطبيق حلقة delta-t المعممة بشكل متكرر على كل حالة بديلة من الجيل الثاني. تستمر هذه العملية حتى تقوم حلقة delta-t بإسقاط جميع الحالات المستقبلية المحتملة المهمة لنظامنا OS لـ 3 ،2 ،1 = m، ... التكرارات M عن طريق محاكاة (إسقاط) كل شيء مهم يمكن أن يحدث (فوق مستوى معين من التوقعات) خلال زيادة M المتتالية من DELTA-t.

نحن لا نعمل بعد الآن حصريًا مع ما هو الأكثر احتمالًا أن يصبح واقعًا وما تم تحقيقه سابقًا (تاريخ PMR-OS الخاص بنا). لقد شكلنا الآن مجموعة شاملة تشمل كل ذلك، بالإضافة إلى بعض الحالات المهمة (التي تستحق المتابعة) التي لن تحدث ولا تحدث. بعبارة أخرى، تم تشكيل مجموعة أكبر وأوسع من الحالات التي تحدد جميع الاحتمالات المهمة لنظامنا OS. ميكانيكيًا، تم تحقيق ذلك من خلال توسيع نطاق حلقة delta-t لتعداد وتحديد جميع الاحتمالات المهمة لنظامنا OS بشكل متكرر.

لا يلزم إنجاز هذا التعداد وتحديد متجهات الحالة ذات الأهمية المحتملة باستخدام القوة الغاشمة الحسابية. وبما أن العملية الأساسية ستحتاج بلا شك إلى إنشاء أنظمة تشغيل وبرامج تقييمية ذكية للغاية لـ TBC مع تطورها الوظيفي داخل وعي AUM،

فيمكننا أن نفترض تحقيق كفاءة معينة للعملية. في نهاية المطاف، التطور هو المعلم الذي لا مثيل له في تطوير العمليات الفعالة والناجعة داخل كل بيئة تشغيلية محددة. على سبيل المثال، يمكن استخدام مثل هذه البرامج لإزالة جميع الحالات غير المحتملة، وغير المهمة، وغير المثيرة للاهتمام، وغير المنتجة، والمتدهورة، والمكررة، وغير ذات المعنى، وغير المفيدة، لتشكيل مجموعة كاملة من متجهات حالات الواقع البديلة المفيدة، والتي تحدد كل ما هو مهم قد يحدث في نظامنا OS خلال فترة DELTA-t الفعلية التالية. استرجع الموضوع 4 في الفصل 4 من هذا الكتاب للاطلاع على قائمة مختصرة بالأهداف العامة التي تقترح بعض معايير التقييم التي قد يستخدمها برنامج نظام الخبراء هذا لاتخاذ القرارات. تذكر أن العمليات التقييمية لا يجب أن تكون مثالية - بل يجب أن تكون النتائج النهائية مناسبة وظيفيًا وذات معنى إحصائي - ولا يلزم أبدًا إجراء حسابات وعمليات مثالية.

يحسب TBC احتمالية تحقق كل متجه حالة OS مُتوقع من خلال خيارات الإرادة الحرة والتغيرات في الأجسام والطاقة التي ستحدث خلال الزيادة الفعلية التالية لـ DELTA-t. يمثل المتجه الأكثر احتمالاً للتحقق النقطة الأولى (m = 1) على سطح الواقع المحتمل المستقبلي لنظام OS الذي ناقشناه في الفصل السابق. في المثال الموضح في الشكل 5-3، الحالات التي سيتم تحقيقها في النهاية تكون ذات حدود مزدوجة. من المرجح أن يمثل OS^3، ولكن ليس بالضرورة، الحلقة المسطحة الأولى (m = 1) على سطح الواقع المستقبلي الأكثر احتمالاً لنظامنا OS. (انظر الشكل 5-2 الموجود في الفصل 7 في نهاية الموضوع 3 في هذا الكتاب.) OS^2 و OS^1 هما أيضًا حالتان m = 1 لكنهما تظلان غير محققتين - الخيارات التي يمثلانها لم يتم اختيارها من خلال أفعال الإرادة الحرة المجمعة للكائنات الواعية في OS أثناء DELTA-t الفعلي.

إن المرور التالي (m = 2: دوائر سوداء متصلة) عبر محاكي OS DELTA-t المعمم هذا سيسمح لكل حالة من الحالات الممكنة m = 1 (سواء المحتملة أو غير المحتملة) بتوليد جميع الحالات المهمة المحتملة التي يمكن توليدها من الظروف الأولية التي يمثلها متجه الحالة هذا. مرة أخرى، يتم حساب احتمالات التحقق لكل متجه حالة تم إنشاؤه. على سبيل المثال، يمكن لحالة واحدة فقط تم إنشاؤها بواسطة نظامنا OS^3 أن تكون الأكثر احتمالية

وأن تأخذ مكانها على سطح الواقع المستقبلي الأكثر احتمالية لنظامنا OS_3. كما أن حالة واحدة فقط (كما هو موضح بواسطة OS_1 ذو الحدود المزدوجة في الشكل 5-3) التي تم إنشاؤها بواسطة OS_3 سيتم تحقيقها من خلال الإرادة الحرة للكائنات الواعية داخل OS_3. تصبح هذه العملية، التي تتكرر M مرة (مرة واحدة لكل قيمة m)، مملة للغاية. أخشى أننا سنحتاج إلى اللجوء إلى تدوين عام لحرف سفلي للحفاظ على تركيز هذه الصورة الذهنية.

دعونا نأخذ الأمر من البداية باستخدام المؤشرات السفلية لتشكيل وصف عام لهذه العملية. يمثل كل متجه حالة واقع بديل، والذي يتم التمييز بينه وبين المؤشر i، متجه الحالة الذي يحدد OS_i. يحتفظ الرمز i بسجل لعدد كبير من متجهات الحالة الفريدة (i = 1، 2، 3، ...) بقدر الترتيبات الفريدة للاختيارات الواعية والمتغيرات الأخرى (الأشياء، أو الموضع، أو الطاقة). تشكل متجهات حالة OS_i هذه حقائق مستقبلية متوازية أو ممكنة أو محتملة لنظامنا OS أو من وجهة نظر تركز على PMR، أكوان مستقبلية متوازية أو ممكنة أو محتملة. في بعض الأحيان يقع المسافرون في $NPMR_N$ في هذه الحقائق المتوازية (مثل الدوائر الصلبة الداكنة (m = 2) أو الرمادية المتوسطة (m = 3) التي لن تتحقق أبدًا والمرتبطة بنظامنا OS_1 أو OS_2 - أو الدوائر الخارجية الرمادية الفاتحة (m = 4) التي يمكن تحقيقها والمرتبطة بنظامنا OS_3، ويفشلون في إدراك أنها تمثل حالات واقعية كانت أو هي مجرد ممكنة وليست بالضرورة محتملة. يتوفر مقياس لاحتمالية تحقق كل حالة، ولكن يجب الوصول إليه بنية منفصلة. بعبارة أخرى، فإن احتمالية التحقق لا تأتي تلقائيًا متكاملة مع تجربة الواقع - عليك أن تطرح سؤالاً منفصلاً وتكون دقيقًا في نيتك الأولية.

يصبح كل متجه حالة الواقع البديل الموصوف أعلاه نقطة بداية لمتجه آخر. كل شيء مهم يمكن أن يحدث يتم حسابه على أساس التباديل والتركيبات الفريدة لجميع الحالات الممكنة للأشياء والطاقة واختيارات الإرادة الحرة للكائنات الناشئة عن الظروف الأولية الخاصة بكل متجه حالة واقع بديل معين.

وبالتالي، فإن إمكانيات متجهات حالة OS_i الأصلية (الجيل الأول) تفرخ متجهات حالة OS_i فرعية جديدة (الجيل الثاني)، والتي تفرخ بدورها

جيلًا جديدًا من متجهات حالة OSi الفرعية (الجيل الثالث). يستمر هذا التقدم على هذا النحو، حتى يتم تقدم شجرة العائلة هذه للحالات المحتملة (كلها من نسل نظامنا الأصلي وكلها محسوبة أثناء الزيادة الزمنية الفردية DELTA-t) عبر جيل M. تذكر أن M هو عدد صحيح كبير ولكنه محدود.

يمكن لكل متجه حالة بديلة (كل دائرة في الشكل 5-3) أن يولد سطح واقع محتمل خاص به لقيم التوقع من خلال تتبع الحالات الأكثر احتمالية من جيل إلى جيل من أحفاده. (ملاحظة: M محدودة لأن هذه عملية حقيقية تولد الواقع الحقيقي الذي نعيشه حاليًا. وهذا لا يمثل عملية خيالية أو نظرية - بل هو نموذج عملي لكيفية عمل الواقع الأكبر.)

بهذه الطريقة، ينمو عدد متجهات حالة نظام الواقع البديل الفريدة والمفيدة (إزالة جميع الحالات غير المفيدة والمكررة) حتى نصل إلى مجموعة كاملة من متجهات حالة نظام الواقع البديل التي تمثل كل شيء يمكن أن يحدث بشكل فريد ومفيد (بشكل كبير). تم اشتقاق (نشأة) جميع متجهات الحالة الناتجة عن هذا التقدم من متجه حالة نظامنا OS خلال هذه اللحظة الحالية (DELTA-t).

خلال فترة DELTA-t التالية، تصبح واحدة (وواحدة فقط) من هذه الحالات الممكنة (الجيل الأول من OSi) محققة (من خلال اختياراتنا الإرادية الحرة والأشياء والطاقة المتغيرة) كلحظتنا الحالية التالية. يصبح أحفاد تلك الحالة (OSi التي تم تحقيقها) احتمالات مستقبلية غير محققة، في حين يصبح أحفاد جميع OSi الأخرى غير المحققة (مجموعة أكبر بكثير) احتمالات ماضية غير محققة. يقوم TBC بحفظ وتخزين كل شيء.

إن إمكانيات المستقبل غير المحققة لديها فرصة محدودة للتحقق في وقت ما في المستقبل، في حين أن إمكانيات الماضي غير المحققة لا يمكن تحقيقها الآن أبدًا من خلال اختيارات الإرادة الحرة داخل نظامنا OS. الآن قم بدمج هذه الصورة مع الصورة الموضحة في الفصل السابق. إذا قمت، من مجموعة الاحتمالات المستقبلية غير المحققة المحاكاة، بتتبع الحالة الأكثر احتمالية للتحقق داخل كل جيل من الأجيال M، فسوف تحدد سطح الواقع المحتمل

لنظامنا OS الذي تم تعريفه في الفصل السابع من هذا الكتاب.

تشير كلمة "المحقق"، كما تُستخدم هنا، إلى ما حدث بالفعل أو حدث فعليا من وجهة نظرنا - وجهة نظر نظامنا OS. تتحقق الحالات وينشأ الواقع في اللحظة الحالية. بالنسبة لنا، يتم إنشاء DELTA-t بواسطة DELTA-t - زيادة واحدة (كمية زمنية أساسية من PMR) في كل مرة. إن تاريخ نظامنا OS هو السجل المتسلسل للحظات الحالية المحققة لنظامنا OS.

نظرًا لأن الوقت مُكمَّم، ولأن TBC يتمتع بذاكرة جيدة، فمن الممكن حفظ كل من الحالات المحققة وغير المحققة (متجهات الحالة). كل متجه حالة محفوظ كامل وحيوي وقادر على توليد حالات جديدة مثل أي متجه حالة محفوظ آخر داخل TBC. إن مجموعة متجهات الحالة داخل المجموعة التي تسمى احتمالات الماضي غير المحققة ليست حالات ميتة؛ بل هي ببساطة حالات خاملة. إنهم أحياء وحيويون مثل أي كائنات أخرى - لم يتم ببساطة تحقيقهم أو اختيارهم من خلال خيارات الإرادة الحرة وتغييرات الأشياء والطاقة التي تحدد خيط التاريخ الديناميكي لنظامنا الواقعي.

من المناسب هنا أن نقدم نبذة مختصرة. أستطيع أن أسمعك تتساءل:

من المؤكد أن كل متجه حالة قادر نظريًا على توليد حالات جديدة، ولكن لماذا قد تفعل حالة غير محققة ذلك؟

أنت على حق تمامًا: لن يتغير الأمر تلقائيًا. سوف تظل هذه المجموعة موجودة هناك بكل إمكانياتها المتاحة لأجيال M، ما لم يتغير شيء في مجموعة خياراتها المحددة. على سبيل المثال، يمكن لكائن واع أن يسافر عبر التاريخ إلى متجه الحالة هذا ويغير شيئًا مهمًا، وبالتالي تعديل متجه الحالة هذا وكل أحفاده. إذا كان التغيير يمثل أحد الخيارات الممكنة التي تم النظر فيها مسبقًا (وهو أمر محتمل للغاية)، فلن تكون هناك حاجة إلى حسابات جديدة، وإلا فسيتم إنشاء فرع جديد ومجموعة أكبر جديدة من الاحتمالات.

ومع ذلك، حتى لو تم إنشاء مجموعة جديدة، فبمجرد استيفاء جميع إمكانياتها، ستبقى ببساطة هناك حتى يتم تقديم تغييرات إضافية فريدة وهامة. ليست هناك حاجة لمواصلة إجراء الحسابات على الحالات غير المحققة المعينة لنظامنا OS .

لا تتطلب الحالات غير المحققة الكثير من التحديث - إلا إذا قام شخص يتمتع بإرادة حرة بتقديم شروط أولية جديدة مهمة وإنشاء فروع جديدة داخل مجموعة الاحتمالات القديمة. إنها ببساطة تجلس هناك كمجموعة كاملة ثابتة في معظمها (قاعدة بيانات) من الاحتمالات وتحتفظ بالقدرة على التفرع (حساب الاحتمالات الجديدة) إذا تم تقديم شروط أولية جديدة.

يتيح هذا الترتيب (الذي يسمح بإدخال فريد مع الحفاظ على قاعدة بيانات شاملة للإمكانيات) تشغيل تحليل ماذا- لو للتأكد من تأثير اتخاذ خيارات محددة. غالبًا ما يتم استخدام هذا النوع من التحليل كوسيلة لمساعدة بعض الكائنات الحية الموجودة بين المظاهر المادية في PMR على فهم آثار الاختيارات السابقة والتغلب على أنظمة المعتقدات الشخصية. يعد هذا التحليل جزءًا نموذجيًا من عملية التخطيط للكائنات الأكثر وعيًا والتي تحاول التعلم قدر الإمكان من تجاربها السابقة قبل البدء في تجربة PMR أخرى.

بالنسبة لأولئك الذين لا يفهمون الواقع الأكبر بشكل جيد بما فيه الكفاية أو ليس لديهم السيطرة اللازمة، فإن الآخرين عادة ما يوجهون هذه العملية نيابة عنهم. تتوفر هذه القدرة على التحليل بشكل عام لأي كائن $NPMR_N$ أو PMR يتمتع بوعي كافٍ ويتحكم في قدراته العقلية ونواياه داخل $NPMR_N$.

الآن بعد أن زادت قيمة DELTA-t وتم تحقيق حالة OS_i كحالة نظامنا OS الحالية، فإن الجيل الثاني من OS_i التي هي أبناء حالة OS_i المحققة، تصبح إمكانيات الجيل الأول للحظة المحققة الحالية. مرة أخرى، يتم حساب أجيال M بعد الحالة الحالية لجميع الحالات (المحققة وغير المحققة) التي تحتوي على إمكانيات كبيرة. وهكذا دواليك، تستمر هذه العملية، فتولد وتحسب متجهات حالة نظام الواقع المحتملة التي تصف كل شيء مهم قد يحدث، إلى جانب كل شيء مهم ربما حدث (ولكنه لا يحدث، من وجهة نظرنا). يحفظ TBC كل متجه حالة، ونسبه، واحتمالية أو احتمالية (بالنسبة لأشقائه) أن يتحقق من قبل والده.

يتم تمثيل ماضي نظامنا OS بخيط صلب معين يربط

كل حالاتنا الماضية المحققة أثناء تجوالها عبر مصفوفة كل الاحتمالات الماضية. يمكن أيضًا وصف ماضينا أو تاريخنا المتصور بأنه مجموعة فرعية متسلسلة محددة (حالات تم تحقيقها سابقًا) من قاعدة بيانات جميع حالات الماضي. وعلى نحو مماثل، يتم تمثيل مستقبلنا المحتمل بخيط متقطع يتعرج عبر قاعدة بيانات أصغر بكثير من الحالات المستقبلية المحتملة، حيث يختار فقط الحالات ذات الاحتمالية الأعلى للتحقق، حيث ينتقل بشكل متسلسل من جيل إلى جيل. يمثل هذا الخيط المستقبلي الواقع الأكثر احتمالية أو السطح المستقبلي المحتمل لنظامنا OS (انظر الموضوعين 1 و 8 في الفصل 7 من هذا الكتاب).

لقد وصفنا وأنشأنا مجموعة من متجهات الحالة التي تمثل كل شيء مهم يمكن أن يحدث (بما في ذلك كل شيء مهم ربما حدث وكل شيء مهم قد يحدث بعد) عبر أجيال M بعد نظامنا OS الأصلي المشترك. يُحسب كل هذا بين كل DELTA-t. ولأن هذا المفهوم معقد، فلنُلخِّصه سريعًا قبل المتابعة.

في السابق، طوّرنا أسطحًا واقعية محتملة لـ M من الزيادات المحاكاة المتسلسلة لـ DELTA-t. وصفت هذه الأسطح الواقعية المحتملة فقط كل ما يُرجّح حدوثه. والآن، قمنا بتوسيع هذا المفهوم من خلال وصف كل شيء مهم يمكن أن يحدث. تبدأ العملية بنظامنا OS عند DELTA-t معين وتسقط (تحاكي) M جيلًا من الحالات المهمة المستقبلية المحتملة لنظامنا OS. يتم إنجاز ذلك بين الزيادات الفعلية المتتالية لـ DELTA-t (الوقت الحقيقي ثابت في نظامنا OS). يتم تحقيق ذلك عن طريق زيادة حلقة delta-t $NPMR^N$، والتي تولد في كل تكرار m جميع الاحتمالات المهمة (OS_i) لكل حالة بديلة لنظامنا OS تم تعريفها مسبقًا. تستمر عملية delta-t هذه من خلال تكرارات M، وتتقدم وتتوسع لتتمكن من اسقاط أو محاكاة كل شيء مهم يمكن أن يحدث خلال التكرارات M التالية من delta-t.

يتم تحقيق DELTA-t الفعلي التالي (الوقت الحقيقي في نظامنا OS يتحرك للأمام بمقدار زيادة واحدة)، وهي واحدة فقط من حالات OS_i، لتصبح لحظتنا الحالية. إن تحقيق حالة واحدة فقط يترك مجموعة كبيرة

من الاحتمالات الماضية غير المحققة. كل حالة غير متصلة بحالتنا الحالية المحققة حديثًا تصبح إمكانية ماضية غير محققة. وبعبارة أخرى، فإن تلك الحالات القليلة نسبيا التي تنحدر من حالتنا المحققة للتو (حالتنا الحالية الجديدة) تشكل الآن إمكانياتنا المستقبلية. يحتفظ TBC دائمًا بمساحة حسابية لأجيال M بعد الحاضر. (سنقوم بتعميم مفهوم M لاحقًا، ولكن سيكون من المفيد لنا في الوقت الحالي أن نفكر فيه كعدد صحيح ثابت.) ومع استمرار هذه العملية، تنهار الحالات المكررة بين الاحتمالات الماضية غير المحققة. قد تتوقف فروع كاملة من شجرة العائلة هذه عن التوسع بسبب عدم وجود إمكانيات فريدة مهمة أخرى.

يجب إجراء الحساب الضخم الأولي (تشغيل حلقة delta-t لتوليد كل حالة مستقبلية مهمة محتملة عبر جيل M) مرة واحدة فقط (على سبيل المثال أثناء الزيادة الأولى - بداية الوقت لنظامنا OS). باستثناء بعض التعديلات البسيطة نسبيًا التي قد يلزم تطبيقها على الحالات التي تم إنشاؤها مسبقًا (مع مراعاة التغييرات غير المتوقعة في الظروف الأولية والعيوب في برنامج TBC التقييمي والتنبئي)، كل ما تبقى هو إنشاء أحدث جيل من حالات الأطفال.

كل متجه حالة نظام واقع محقق، يزدهر ويتطور داخل بُعده الخاص، يمثل واقعًا ديناميكيًا مفتوحًا (يمكن للكيانات والأشياء أن تأتي وتذهب) مع نسخة نشطة منك ومن كل شخص آخر (بما في ذلك جميع الأشياء والطاقة) ورثها من والده (إلى جانب جميع الخيارات والتفاعلات والظروف المحتملة المعلقة).

قد يكون من المفيد هنا الإشارة إلى أن البعد بالنسبة إلينا هو بمثابة خط على ورقة من الورق بالنسبة لنا. أو أفضل من ذلك، كما هو الحال مع سطر النص الموجود على شاشة الكمبيوتر بالنسبة لنا - ما عليك سوى الضغط على مفتاح الإدخال للحصول على سطر جديد. هذه القياسات ليست مثالية. ربما يكون من الأفضل أن يكون البعد بالنسبة إلى TBC مثل الملف المحفوظ في جهاز الكمبيوتر الخاص بنا بالنسبة إلينا. هل فهم الفكرة. يقوم TBC بإنشاء بُعد حي حسابيًا جديدًا داخل واقع نظامنا متعدد الأبعاد لكل متجه حالة نظام واقعي فريد من نوعه يولد.

في صورة أكبر، كل أبعاد الواقع المحلي (PMR^K) المختلفة

على سبيل المثال) يصف مجموعة متباعدة ومتفرعة من العوالم المحتملة ذات الأبعاد الفريدة. فكر في الملفات المحفوظة التي قد تحتوي على ملفات فرعية - مجلدات داخل مجلدات - حيث يحتوي كل مجلد أو ملف فرعي على جزء تنفيذي من المحاكاة الشاملة. كل حقيقة موجودة داخل بُعد فريد، أو مجلد، أو مساحة ذاكرة داخل TBC. كل هذه الحقائق الموجودة داخل أبعادها المختلفة أو مجلداتها الديناميكية هي مجموعات فرعية حية حسابيًا (يمكن تعديلها) لمحاكاة أكبر، تتوسع في مستقبلها المحتمل من خلال إيقاع وقتها الخاص الذي تم بناؤه أو محاكاته بشكل مصطنع من خلال زيادات متتالية من $DELTA\text{-}t^k$. نظامنا OS هو أحد تلك الحقائق المحلية
- ذلك الذي اخترناه نحن الكائنات الحية في نظامنا OS بشكل جماعي لتحقيقه. سأناقش هذا الموضوع مرة أخرى من وجهة نظر مختلفة قليلاً في الموضوع 3، الفصل 11 من هذا الكتاب حيث سنتأمل مرة أخرى جهاز كمبيوتر أكبر (EBC) و PMR^K متعددة.

لقد قمنا ببناء عملية لدعم كل شيء مهم يمكن أن يحدث، والذي يحدث بالفعل - على الأقل في مساحة حساب TBC. ومع ذلك، كل ما يمكن أن يحدث لا يتحقق. إذا، في الحالات النادرة (مع الأخذ في الاعتبار الخلل في برنامج TBC) حيث لا تكون الحالة التي تم تحقيقها (إلى حد كبير) واحدة من OS^i التي تم إنشاؤها مسبقًا، فسيتم إضافتها ببساطة إلى مجموعة OS^i.

على الرغم من أن برنامج TBC يمكن أن يكون ذكيًا وفعالًا بشكل استثنائي، إلا أنه ليس من الضروري أن يكون مثاليًا. إن العمليات المثالية، مثل العمليات اللانهائية، ليست ضرورية لتطوير هذا النموذج. نحن نتحدث هنا عن عمليات حقيقية، عمليات غير كاملة ومحدودة. هناك عدد محدود من الكائنات والأشياء وحالات الطاقة بين الأشياء، وكل منها لديه عدد محدود من الخيارات والطرق للتغيير. من المحتمل أن يكون كل التباديل والتركيبات المهمة لجميع الاحتمالات عبر جميع أجيال M عددًا كبيرًا للغاية (خاصة من منظور PMR الخاص بنا)، ولكنه محدود ولا يستهلك سوى جزء صغير من سعة AUM التي تبدو غير محدودة (ولكنها في الواقع محدودة).

بدأت العملية الموصوفة سابقًا لتقدم نظامنا OS عبر أجيال M بعد الحاضر (من أجل تمثيل كل شيء مهم يمكن أن يحدث) لتشمل PMR مع بداية الانفجار الرقمي الكبير، أو مجموعة الظروف الأولية الكبيرة، أو البداية الكبيرة للمحاكاة. يستخدم علماؤنا كلمة "كبير" لأننا جزء صغير جدًا من الكون بأكمله. ومع ذلك، في الصورة الأكبر، فإن كوننا المادي ليس كبيرًا ولا حصريًا. في الواقع، إنه صغير وغير مهم من منظور الصورة الكبيرة كما هو هائل للغاية من منظور صورتنا الصغيرة (PMR). ومع ذلك، فإن مصطلح "الانفجار الكبير" جذاب ومحبب حتى لو لم يكن كبيرًا إلى هذا الحد وحتى لو كان الانفجار مجرد انفجار رقمي في مساحة حسابية ضمن قسم محاكاة الزمكان في TBC. لقد زاد نظامنا OS من تقدمه في الوقت داخل TBC منذ أن بدأت حلقة الوقت التي تقود محاكاة العقل الرقمي للانفجار الكبير في زيادة PMR الخاص بنا إلى الأمام من خلال تطبيق مجموعة قواعد الزمكان على الظروف الأولية المحددة.

عندما كانت حالة PMR (داخل المحاكاة) عبارة عن تغير سريع في المادة والطاقة، تم إنشاء حقائق بديلة للمكان والزمان. وقد تم إنتاج بعضها من خلال أخذ عينات من العشوائية (الاختيارات) داخل العمليات المادية والطاقية. كما هو الحال دائمًا، كانت العملية الأساسية في مقعد السائق؛ تم إنشاء جميع الحالات الممكنة ولكن فقط تلك الأكوان التي تدعم PMRs والتي كانت مفيدة أو منتجة أو مهمة بشكل فريد هي التي تم نشرها للأمام. أصبح أحدها هو كوننا، بينما تطورت أخرى، في أبعادها الخاصة (مجموعات فرعية من TBC)، لتمثل بعض PMRs الأخرى المذكورة سابقًا (انظر الفصل الرابع في هذا الكتاب).

لا يوجد شيء أكثر أناقة أو كفاءة من بدء الجزء المادي الافتراضي من تجربة AUM المستمرة في الوعي من البدء بطاقة زمنية-مكانية افتراضية ضخمة (تذكر أن $E = mc^2$ أو ما يعادلها، $m = E/c^2$) عند نقطة (أو داخل حجم صغير) و...

انفجار! أو بالأحرى، الانفجار الكبير! واو، انظر إلى هذا الشيء الذي يتطور - delta-t واحدة في كل مرة - كل ذلك وفقًا لمجموعة قواعد الزمان والمكان. لدى علماؤنا بعض المحاكاة المشابهة، لكنني متأكد من أنها ليست بجودة محاكاة TBC. لا ينبغي تفسير الجملة السابقة على أنها تسيء إلى علمائنا الأذكياء ذوي العقول المتفتحة، بل تُعزى ببساطة إلى امتلاك TBC لقدرة حاسوبية وإنتاجية أعلى بكثير، بالإضافة إلى مجموعة قواعد الزمكان الكاملة.

إن التذكير بأن وقت المحاكاة يمكن أن يعمل بشكل أبطأ أو أسرع بكثير من الوقت الحقيقي، وأن أي نتيجة أو حالة وسيطة يمكن تعديلها أو حفظها أو حذفها، يمنحنا تقديرًا للتحكم الذي يتمتع به AUM على التطور النهائي لواقع PMR المحلي لدينا وتطور مجموعة قواعد الزمان والمكان المستخدمة لتحديد التفاعلات المسموح بها (في هذا الكتاب، انظر الفصل 5 والموضوع 2 في الفصل 7). ربما يكون AUM قد بدأ عملية المحاكاة هذه، ونفذها، وأعاد تشغيلها عدة مرات قبل أن تتطور جميع الظروف الأولية، والمعلمات، ومجموعات القواعد، والعلاقات إلى الحد الذي تلبي فيه النتائج جميع مواصفات مختبر التعلم من الدرجة الأولى القادر على دعم دورة الوعي بشكل فعال. هذه هي الطريقة التي يقوم بها AUM وTBC بتوليد مجموعة الواقع الافتراضي PMR التي نسميها موطننا - وعلى نحو مماثل، لجميع مجموعات الواقع المكاني والزماني التي تسميها الكائنات الحية الأخرى موطنها.

عندما تمكنت مجموعة فرعية من الكائنات الحية داخل $NPMR_N$ من استخدام (السكن) في الواقع المادي الافتراضي المتطور الذي نسميه PMR بشكل مربح، أصبحت اختياراتهم الإرادية الحرة التي تحرك التعلم والنمو والتطور المادي والتطور الروحي تفاعلية مع الأشياء الافتراضية وطاقة PMR وكذلك مع بعضهم البعض. لقد أدت هذه التفاعلات إلى إنشاء حقائق نظامنا OS المحتملة ومتجهات حالة الواقع البديلة التي كانت بمثابة أسلاف لنظامنا OS الحالي لدينا. كانت بعض الكائنات الواعية في $NPMR_N$ التي كانت موجودة قبل الانفجار الكبير الرقمي لـ PMR جزءًا من OS بحكم مشاركتها في التخطيط وتنفيذ أصول OS - البدايات الغامضة لكوننا - ولكنها غامضة فقط من منظور PMR.

لا يزال تاريخ نظامنا OS (المُحقق وغير المُحقق) حيًا وقويًا في TBC حيث تكون أي حالة محفوظة قادرة على حساب أو محاكاة المزيد من الأطفال إذا كان هناك شيء فريد و

مهم يضاف أو يتغير. هذا التاريخ الحي المتحرك بسهولة متاح لنا من $_{\text{NPMR}}\text{N}$. على سبيل المثال، أي متجه حالة يقع على خيط التاريخ الخاص بنا، بغض النظر عن مكانه على الخيط، متاح ليس فقط للتفتيش ولكن أيضًا لجولة ماذا لو للاحتمالات. توفر قاعدة البيانات المتراكمة لكل ما يمكن أن يحدث منذ إنشاء الواقع الافتراضي PMR موردًا ضخمًا لاستخراج البيانات.

هناك العديد من الحالات غير المحققة التي يمكن ربطها معًا في خيوط متصلة تمثل خيارات مهمة كان من الممكن اتخاذها بشكل مختلف؛ وتمثل هذه الآثار تاريخًا غير محقق يختلف عن تاريخنا. قد يشارك أي عدد من خيوط التاريخ غير المحققة حالة مشتركة مع تاريخ نظامنا OS المحقق عند بعض DELTA-t، ولكنها بعد ذلك سلكت طرقًا منفصلة. تمثل هذه الخيوط التاريخية غير المحققة والأقل احتمالية عادةً تسلسلًا معينًا من الأحداث التي لم تحدث. ومع ذلك، فإن دراسة مثل هذه الخطوط العالمية الافتراضية أو الآثار المتسلسلة من خلال قاعدة بيانات متجهات الحالة غير المحققة يمكن أن تكشف عن التأثير الطويل الأمد للقرارات والاختيارات والنوايا - وهي أداة تعليمية وتقييمية ممتازة.

تذكر أن كل متجه حالة لديه قيمة توقع مرتبطة به تحدد بشكل صحيح احتمالية حدوثه بالنظر إلى الظروف الأولية للأصل. يمكن للمرء أن يتسلسل أو يشق طريقه من خلال حالات الواقع المتتالية غير المحققة (الماضي أو المستقبل المحتمل) التي هي مشتقات من نظامنا OS بطرق هائلة متعددة يمكن التحكم فيها وتحديدها عمدًا فقط من خلال وعي ثابت ومنخفض الضوضاء ومركّز.

هذه التسلسلات من الحالات المرتبطة تسمى (من وجهة نظرنا) بالواقع المتوازي، أو المتباعد، أو البديل. هذه الحقائق البديلة قابلة للتطبيق حسابيًا في TBC ويتم ملؤها بتمثيلات رياضية (محاكاة إحصائية) لكل لاعب واعٍ بالإضافة إلى التمثيلات الرياضية للأشياء والطاقة. من السهل نسبيًا بالنسبة للمستكشف المبتدئ لشبكة RWW أن يضيع أو يرتبك في هذه العوالم الموازية. يعود المستكشف بمعلومات بدت صحيحة وواضحة في ذلك الوقت، ومع ذلك،

غالبًا ما يشير التحليل اللاحق إلى أن المعلومات المستمدة من الخوارق لا معنى لها، أو لها قيمة PMR ضئيلة، أو ثبت أنها خاطئة أو غير متسقة من خلال الأحداث اللاحقة أو المعلومات داخل PMR. من السهل أن ينتهي بك الأمر بالتجول دون علم في مصفوفة البيانات غير المحققة لـ TBC لأنها (التفاعلات والخبرة) تبدو حقيقية مثل أي تجربة يمكن أن تكون. إن تجربة الواقع الحسابي غير المحقق تشبه مشاهدة فيلم حيث تكون ممثلاً (تمارس الإرادة الحرة لتحريك خط القصة) بالإضافة إلى كونك عضوًا في الجمهور في نفس الوقت. إن التجربة غير المقصودة لواقع حسابي غير محقق لا يمكن تمييزها عن التجربة التي تعيشها الآن - باستثناء أنها تختفي عندما تحول تركيزك مرة أخرى إلى PMR (حيث يميل PMR إلى الاختفاء عندما يصبح وعيك مشغولاً بمانترا أو مشكلة أو ترفيه أو مشوشًا بالمخدرات).

إن مجموعة متجهات الحالة التي تتألف من خيط تاريخ نظامنا OS، ونظامنا OS الحالي، ومجموعة مستقبلات نظامنا OS المحتملة ليست أكثر أو أقل واقعية أو ديناميكية من مجموعة متجهات الحالة التي تتألف من الماضي غير المحقق. جميعها متساوية في الواقع والصلاحية. تتشارك جميعها في نفس الخصائص وهي أنواع بيانات مماثلة داخل TBC. الفرق الوحيد هو أن بعضها تحقق من خلال اختياراتنا بينما لم يتحقق بعضها الآخر. الفرق الوحيد هو نحن - ما فعلته بالفعل صفتنا الفردية المعبر عنها بإرادة حرة. تمثل مجموعة متجهات حالة نظامنا OS المحققة الجودة الجماعية لوعينا داخل نظامنا OS، والتي يتم التعبير عنها كمسار فريد من خلال الاحتمالات.

لقد أشرت سابقًا إلى الاختيارات والتغييرات في الأشياء والطاقة كمحركات للتحقيق. إن الإمكانيات التي يمكن تحقيقها تنبع من الاختيارات الإرادية الحرة الممكنة للكائنات الحية، وقيود قواعد الزمان والمكان، وكذلك من العشوائية المرتبطة بالأشياء والطاقة (حركة المواد، والتغيرات، والتفاعلات). إن العشوائية الفيزيائية وقيود قواعد الزمان والمكان هي التي تدفع إلى تحقيق الأحداث الطبيعية مثل الزلازل أو العواصف الرعدية. يمكن التعبير عن التغيرات الفيزيائية على أنها الاختيارات التي تقوم بها الأشياء غير الحية والطاقة.

بهذا المعنى، تتخذ الأشياء والطاقة خيارات أثناء تطورها نحو

حالات الطاقة الدنيا على طول مسار أقل مقاومة. يجب على الأشياء والطاقة أن تتخذ خياراتها في طاعة صارمة لمجموعة قواعد الزمكان - إن اتساق فيزياء الزمكان مهم لفائدة PMR. هذه الاختيارات ليست اختيارات أخلاقية لإرادة حرة ولا تعكس نوعية وعي صاحب الاختيار. لتجنب الارتباك، دعونا نطلق على نتائج العشوائية الفيزيائية أو الطبيعية (مثل الاضمحلال الإشعاعي) اسم الاحتمالات التي تعتمد على القواعد، على عكس الاحتمالات التي تعتمد على الاختيار أو الإرادة الحرة التي تصنعها أحيانًا الكيانات الواعية والمدركة والواعية.

قد تحتوي الكائنات الواعية على مكونات عشوائية صغيرة داخل نيتها، ومكونات عشوائية أكبر داخل إدراكها وتفسيرها وردود أفعالها تجاه بيئاتها الداخلية والخارجية. تلعب المكونات العشوائية دورًا في تجربة الكائنات الحية، وكيفية تفاعلها مع تلك التجربة. اعتبر المكونات العشوائية التي تؤثر على التجربة بمثابة توابل، وليس المكونات الرئيسية. في بعض الأحيان تهيمن العشوائية على نكهة الوجود لبعض الكيانات في بعض الأحيان (عادةً على المدى القصير)، ومع ذلك، فإن جودة اختياراتك هي المحرك الأكبر بكثير للنتائج طويلة المدى في نهاية المطاف من العشوائية.

على الجانب الإيجابي، تساعد العشوائية في تقديم مجموعة مثيرة للاهتمام ومتغيرة باستمرار من الفرص التجريبية التي نطبق عليها بشكل تفاعلي إرادتنا الحرة على أي مستوى من الجودة قمنا بتوليده حتى الآن.

إن هذه التجارب، هذه الفرص بمكوناتها العشوائية في بعض الأحيان، هي التي تمكننا من تطوير وعينا. عندما تتاح للإرادة الحرة فرصة التفاعل مع بيئاتنا الداخلية أو الخارجية، فإن الوعي لديه الفرصة للنمو، أو الركود، أو التدهور. هل ترى لماذا يعد مختبر التعلم الافتراضي من نوع PMR مفيدًا جدًا؟ تتوفر فرص تفاعلية مباشرة مع نتائج وملاحظات واضحة في كل مكان نركز فيه اهتمامنا في PMR. يقتصر PMR على أن يكون تجربة تفاعلية للغاية على المستوى الأساسي للعلاقة. التفاعل مع لاعبي PMR الآخرين (تفاعل الإرادات الحرة) هو الشيء الرئيسي الذي نقوم به هنا في PMR: هذا التفاعل هو أساس فرصتنا في

تطوير نوعية وعينا.

إن مجموعة الاحتمالات التي قد تتحقق نتيجة للعديد من الإجراءات الفردية التي تتخذها مجموعة مثل النادي أو المنظمة (أو ربما الحكومة) يتم تعريفها من خلال تراكب جميع خيارات الإرادة الحرة لجميع الكائنات الواعية في نظامنا OS والتي لها بعض التأثير أو النفوذ على تصرفات تلك المنظمة. وهكذا، فإننا نصف أيضًا خيارات المجموعة باعتبارها إمكانيات تعتمد على الاختيار. تذكّر أن الدافع والنية اللذان يحتويان على مكونات عشوائية كبيرة يمثلان وعيًا أقل تطورًا مع إنتروبية كبيرة. وهذا ينطبق على وعي المجموعة وكذلك على وعي الفرد.

الأحداث المحتملة، مع أي قيمة من الاحتمال، قد تكون مدفوعة بالقواعد في المقام الأول، أو مدفوعة بالاختيار في المقام الأول، أو مزيج من الاثنين. على سبيل المثال، بعض الأحداث المستقبلية الواضحة نسبيا (نسبة الإشارة إلى الضوضاء كبيرة) (انظر الفصلين 3 و 7 في هذا الكتاب)، مثل التغيرات الأرضية المحتملة القادمة، تكتسب إشاراتها القوية أو قيم احتمالية كبيرة ومستقرة ومتنامية (كثافات) من مزيج تفاعلي من حسابات الاحتمالات التي تعتمد على القواعد والاختيار.

من الفصل السابع في هذا الكتاب، تذكر أن احتمالات التحقق، المحسوبة لكل قيمة متتالية لـ m، تحدد أسطح الواقع المحتملة. وتذكر أيضًا أن القمم أو الكتل على سطح الواقع المحتمل تمثل القيمة المتوقعة لحدث معين. هل ترى كيف أن التنفيذ الموجه بالاختيار والقواعد يخلق حالة من عدم اليقين في قيم التوقعات للأحداث المستقبلية المحتملة؟ هل ترى أيضًا أن الإرادة الحرة المتطورة ديناميكيًا والتي من شأنها أن تعبر بشكل مباشر عن الجودة الحقيقية لوعيها، إلى جانب المكونات العشوائية المنتشرة والتي عادة ما تكون صغيرة وقصيرة المدى، تتآمر للحفاظ على مزيج غني من الفرص غير المؤكدة ولكنها تركز على الشخص داخل PMR؟

وتذكر أيضًا أن عدم اليقين، وفقًا لمبدأ عدم اليقين القدرات الخارقة، هو الذي يسمح بالتخطيط الجيد والتلاعبات من $NPMR^N$ للتأثير على أحداث PMR دون أن تكون واضحة - دون الخروج عن مجموعة قواعد الزمان والمكان وسببية PMR. فكر في عدم اليقين الطبيعي والمكونات العشوائية الصغيرة التي تم تصميمها داخل نظام الوعي الرقمي باعتبارها المادة التي تساعد

في جعل النظام يعمل.

دعونا نأخذ استراحة لمدة دقيقة في شكل وقفة قصيرة لمراجعة بعض الأفكار والمفاهيم التي سقطت على الأرض بينما كنا نشرح آليات توليد متجه حالة نظام الواقع، وانتشاره، وعدم اليقين.

من الجدير بالتكرار في هذه المرحلة أن هناك أنظمة وعي وواقع مادي مماثلة تعمل من خلال عملية تطورية مماثلة في PMRs أخرى في الزمكان داخل $NPMR^N$. قد تكون هذه الحقائق مختلفة تمامًا عن PMR لدينا وتوجد بشكل مستقل عن نظامنا OS. يمكن اعتبار TBC بمثابة خادم مخصص (أو مساحة حسابية مخصصة ضمن عملية إطار رئيسي AUM أكبر) لـ PMR^K، داخل $NPMR^N$. جميع PMR^K هي جزء من (يمكن الوصول إليها من خلال) نفس شبكة اتصالات NPMR. جميعها متاحة على RWW للفحص والمشاركة.

هناك نقطة أخرى جديرة بالذكر وهي أن برنامج التقييم الذكي الذي يحدد "الأهمية" من خلال تصفية الحالات الواقعية غير المنتجة، أو غير المهمة، أو المكررة، أو عديمة المعنى، أو عديمة الفائدة، لا يحتاج إلى أن يكون أكثر غموضًا من برمجيات الذكاء الاصطناعي أو أنظمة الخبراء لدينا. مثل نظرائه من PMR، فإنه يستخدم معايير التقييم، والتعرف على الأنماط، وملفات التاريخ، والإحصائيات، والخوارزميات التنبؤية. تعتمد دقتها على قاعدة معرفية مفصلة للغاية وكاملة بشكل غير عادي.

لم أذكر (افترضت) شيئًا جديدًا أو مخيفًا هنا

- فقط أكبر وأسرع وأفضل. نحن البشر لدينا ميل لرؤية أنفسنا بأهمية مبالغ فيها. ربما يكون عدد الحالات المهمة أقل بكثير مما قد تفترضه للوهلة الأولى، مما يجعل مشكلة الحساب أقل وحشية إلى حد ما من حيث الحجم.

يرجى ملاحظة حقيقة أنني حتى الآن لم أستحضر، ولن أستحضر، عمليات مثالية أو لا نهائية. يحتوي نظامنا OS على عدد محدود من الكائنات والأشياء، مع خيارات محدودة مهمة وأحداث عشوائية محدودة مهمة تؤثر أو لها نفوذ أو تتفاعل داخل كون محدود من الأشياء والطاقة القادرة على التحرك أو التغيير في عدد محدود من الطرق المهمة. وهكذا، ورغم أنه قد يبدو

كبيرًا بشكل ساحق، إلا أن هناك عددًا محدودًا من متجهات حالة نظامنا OS الواقعية غير المحققة في الماضي والمستقبل. تذكر من مناقشة سابقة أنه يمكن التعامل مع مجموعات فرعية غير تفاعلية من واقعنا المادي وغير المادي الأكبر بشكل منفصل. كل ما يتعين علينا فعله هو تضمين ذلك الجزء من NPMR[N] وكوننا المادي الذي يتفاعل مع المجموعة الفائقة لنظامنا OS لكل ما يمكن أن يحدث من أجل ملء مصفوفة بيانات نظامنا OS (انظر الموضوع 8 في الفصل 7 من هذا الكتاب).

قد يظن البعض أن متطلبات تخزين البيانات ومتطلبات معالجتها كبيرة جدًا بحيث لا يمكن تنفيذها. إذا كنت تعتقد ذلك، فذلك لأن رؤيتك لما هو ممكن عالقة في نظرية التطور البشري في القرن العشرين. بالنسبة للوعي الرقمي المتطور للغاية والذي يبدو أنه لا نهائي، والذي يستخدم سرعات المعالجة وقدرة التخزين تريليونات تريليونات تريليونات من أوامر الحجم أكبر مما يمكنك تخيله في أحلامك النظرية الأكثر جنونًا، فإن العبء الحسابي تافه تقريبًا. إن المتطلبات الحسابية كبيرة، ولكنها أيضًا محدودة وتقع ضمن قدرة TBC.

من ناحية أخرى، قد تعتقد أن آليات إنشاء وتخزين وتطوير متجهات حالة نظامنا OS كما هو موضح أعلاه هي عملية غامضة أو خارقة للطبيعة. قد يبدو الأمر كذلك للبعض، لكن تذكروا ما تعلمناه في الفصلين 18 و20 من الكتاب الأول.
- أن ما يبدو غامضًا هو نسبي بالنسبة لتجربتك، ويعتمد على وجهة نظرك. من وجهة نظر نظريتي الكبيرة لكل شيء، يبدو الأمر وكأنه تطبيق مباشر في المحاسبة وعلوم الكمبيوتر يركز على مشكلة صغيرة نسبيًا (بحجم طبق بتري تقريبًا) وبسيطة نسبيًا (مثل تربية أسماك الجوبي في حوض السمك).

في السابق، قمت بتعريف كل شيء مهم كان من الممكن أن يحدث أو قد يحدث. دعونا الآن نركز على جزء من سلسلة تاريخنا الذي يحتويك، ككائن واع، فيه. من أي حالة معينة تحتوي على وجودك، يتم إنشاء عدد كبير من الحالات الفرعية التابعة، والتي بدورها لديها أطفال لديهم أطفال عبر أجيال M. تشير عبارة "كل ما يمكن أن يحدث يحدث بالفعل" إلى أن كل تمثيل محتمل لك - كل أنت افتراضي - موجود داخل كل متجه حالة نظامنا OS غير محقق محتمل يمثل مجموعة الخيارات الممكنة التي يمكنك اتخاذها عند أي DELTA-t معين.

أنت الكيان الذي اتخذ الخيارات الإرادية الحرة التي اتخذتها. هناك تمثيلات (نماذج) لك تملأ كل الاحتمالات التي كان من الممكن أن تقوم بها ولكنك لم تفعل ذلك في الماضي غير المحقق. هناك أيضًا نماذج لك تملأ الحالات المستقبلية المحتملة غير المحققة. أنت، الوحدة الحساسة المتطورة للوعي الفردي، موجودة فقط في الوقت الحاضر عندما تتخذ خيارات إرادتك الحرة التي تحقق إمكانية واحدة على أخرى وبالتالي تعدل نوعية وعيك. النماذج التي نشير إليها هي ببساطة تعداد لجميع الخيارات الممكنة التي كان بإمكانك اتخاذها، أو قد تتخذها، مع تقييم احتمالية تحقيقك لكل خيار. وبالتالي، فإن نموذجك هو ببساطة تقدير احتمالي للاختيارات المهمة التي من المحتمل أن تتخذها في ظل كل من الظروف الفريدة المحددة داخل كل متجه حالة. يتم تحديث هذا النموذج منك وتحسينه مع كل مجموعة من الخيارات التي تحققها إرادتك الحرة الواعية. نموذجك يمثل جودتك - إنه نتيجتك - نتيجة كل فكرة، وشعور، ورغبة، ونية، واختيار، وعمل قمت به على الإطلاق.

على الرغم من أن هذا المحاكي أو الافتراضي يتخذ جميع الخيارات نفسها التي من المحتمل أن تتخذها في موقف معين، إلا أنه غير قادر على التعلم وتغيير تمثيله لك. إنه ليس اتخاذ خيارات إرادية حرة. إن النسخة المتماثلة منك الموجودة في كل حالة غير محققة (الماضي والمستقبل) هي مجرد تمثيل إحصائي لجميع الخيارات التي يمكنك اتخاذها واحتمالية (احتمالية) قيامك

باتخاذ كل منها. وبالتالي، يقوم TBC بملء جميع الحالات البديلة بنموذج احتمالي لك يعرف (من جودتك ومن تاريخك) احتمالية قيامك بكل خيار ممكن (بالنظر إلى اختياراتك السابقة ومجموعة الخيارات الحالية). الافتراضي الذي أنت عليه هو محاكاة أو إسقاط دقيق إلى حد ما أنت عليه فعليا. (ضع في اعتبارك أن الشخص الحقيقي الذي نتحدث عنه هو أنت كوحدة فردية من الوعي، وليس أنت كجسم PMR). فكر فيه على أنه نسخة مكررة منك، تمثيل لك، دون القدرة على الاختيار من خلال ممارسة صفة الوعي الإرادي الحر.

كل نسخة بديلة أو مكررة منك تسكن كل متجه حالة محفوظ (بما في ذلك تلك التي قمت بتحقيقها مسبقًا) هي في الواقع تمثيل (نموذج تنبؤي) لطاقتك الأساسية في NPMR. يمثل كل افتراضي هو انت احتمالية قيامك بالاختيارات المهمة المحددة وفقًا للإحصاءات ووظائف الاحتمالات التي تنمذج حاليًا جودة وعيك. على الرغم من أن هذا النموذج منك هو نموذج دقيق وعالي الدقة، إلا أنه مجرد نموذج. فهو لا يمثل وعيًا واعيًا يتمتع بإرادة حرة. إنه لا يعبر عن نيتك ولا يساعد بشكل مباشر أو يضر بجهودك لزيادة جودة وعيك.

السيناريوهات الافتراضية (فروع الواقع المتباينة) التي يمكنك الوصول إليها في مصفوفة البيانات السابقة غير المحققة، على سبيل المثال، يتم ملؤها حصريًا من قبل هؤلاء الأفراد النموذجيين الذين سيتفاعلون معك (المدخلات الجديدة التي تنشئها) وفقًا لسلوكهم النموذجي الخاص. إن المغامرات أو التجارب التي قد تعيشها في هذه الوقائع أو غيرها من الوقائع الموازية هي حقيقية تمامًا مثل ما تعيشه الآن. يتم تشغيلها في ما يبدو لك أنه الوقت الحقيقي، وعادةً لا يتم حفظها، ولكن يمكن تجديدها في أي وقت.

فكر في الأمر كما لو كنت تقوم بالاستعلام عن قاعدة بيانات متعددة الأبعاد بنيتك حيث تكون نتيجة الاستعلام عبارة عن فيلم تقوم فيه بالتمثيل ومشاهدته.

من الممكن (على الرغم من أنه من غير المحتمل) أن يكون وعيك متكاملاً مع أكثر من كيان اختياري مدفوع بالإرادة الحرة في نفس الوقت. نظرًا لأن أي ترتيب يعمل على تحسين إمكانات نموك بشكل أفضل يمكن تنفيذه بشكل عام،

فقد تُظهر تعددًا من الكائنات الواعية؛ ومع ذلك، لا يتم استخدام هذا الترتيب في كثير من الأحيان. نظرًا للارتباط القوي بين الدروس المستفادة من التجارب البدنية السابقة والنجاح المحتمل في التجربة البدنية الحالية، فمن الأفضل عادةً التخطيط لهذه التجارب التعليمية وتنفيذها بشكل متسلسل بدلاً من تنفيذها بالتوازي. يمكن أن تكون الإسقاطات المكانية الزمنية المتوازية (المادية) في نفس PMR في نفس الوقت أو تكون متناثرة بين أي من PMR^k.

كلما كان الوعي متطورًا، كلما كان من السهل عليه التعامل مع الترتيبات المعقدة.

إن كليتك هي مجموع كل شظايا وعيك المتوقعة التي مارست الإرادة الحرة على الإطلاق. تظل طاقة وعيك الأساسية، والتي تسمى أحيانًا بالروح العليا (حيث تتراكم نتائج جهودك)، واعية دائمًا في $NPMR^N$. اعتبر الروح العليا بمثابة مجلد بياناتك الشخصية الرئيسي. بشكل عام، إليك كيفية عملها: يتم إسقاط مجموعات فرعية فردية من كيانك الواعي (الذي يمتلك الإرادة الحرة) أو طاقة الوعي في إطارات مرجعية مختلفة (أبعاد أو وقائع) حيث يؤدي تفاعلها مع التحديات والفرص التي تجدها هناك إلى إحداث تغيير في جودة وعيك الشامل.

إن الجزء منك الذي تعتقد أنك عليه في هذه الحالة قد لا يكون أكثر واقعية أو خصوصية أو أهمية أو نجاحًا من أجزاء أخرى تعبر عن الإرادة الحرة منك والتي كانت أو لا تزال أو ستنتشر في حقائق مختلفة (الماضي أو الحاضر أو المستقبل).

قد تكون هويتك الشخصية أو وعيك الحالي (في هذا الواقع) (الجزء الذي يمثل حاليًا الكائن اللامع والوسيم والمحبوب الذي تعرف أنك موجود في أعماقك) هو الأعظم من بين المجموعة - أو قد يكون الأسوأ، أو في مكان ما بينهما. إن هويتك الشخصية هي ببساطة ذلك الجزء من الوعي (الكيان) الذي اتخذ جميع الخيارات التي اتخذتها بالاشتراك مع جميع الأشخاص والأشياء التي تفاعلت معها. تنطبق هذه العبارة أيضًا على جميع الإسقاطات أو الأجزاء الأخرى ذات الإرادة الحرة في الماضي والحاضر والمستقبل. على الرغم من أن روحك العليا خالدة (بغض النظر عن بعض الاستثناءات النادرة)، فإن هويتك الشخصية الحالية لن تستمر إلا طالما أن روحك العليا تجد أنه من المربح

الحفاظ عليها. إن العملية الأساسية تحث الروح العليا على الحفاظ على ما هو مفيد والتقدم فيه فقط.

يشير بعض الأشخاص إلى شظايا ماضيهم المسقطة في إطار PMR المرجعي على أنها حياة سابقة. هذا مصطلح وصفي جيد، لكنه يحمل دلالة خاصة بـ PMR فقط وهي صغيرة جدًا بحيث لا تتناسب مع الصورة الأكبر لجميع الأجزاء الحساسة المحتملة (المادية داخل أي من PMR^K وغير المادية داخل أي من $NPMR^n$) التي قد تحتويها روحك العليا. من ناحية أخرى، تفضل العديد من الكيانات الواعية التخصص في واقع محلي واحد، أو في بعض الأحيان في عدد قليل من الحقائق المحلية المماثلة من أجل تحسين كفاءة التعلم من خلال تضييق نطاق تركيزها. وبالتالي، قد يتخصص الفرد في التعلم في سياق نظامنا OS، لنفس السبب الذي قد يجعل الطبيب يتخصص في الأمراض الجلدية. تتخصص معظم الكيانات في البداية في نظام واقع واحد، ثم توسع في نهاية المطاف قاعدة تجربتها مع تطوير جودة وعيها.

من الممكن، على الرغم من أنه من غير المحتمل إلى حد ما، أن يكون لديك أكثر من جزء (كائن واعٍ ينتمي إلى روحك العليا) موجود في نفس PMR في نفس الوقت، ولكنك لست بحاجة إلى القلق بشأن المنافسة بين الأجزاء المختلفة على الطاقة. توجد مثل هذه الطاقة بكثرة في واقع الوعي الرقمي - من وجهة نظرنا يبدو أنها لا نهائية.

فكر في الأمر: إن إجمالي الطاقة التي يستهلكها مئات الآلاف من اللاعبين في لعبة حرب كبيرة لا تعدو كونها تنظيمًا وقواعد تفاعل وأهدافًا وذاكرة وقوة معالجة رقمية. إن مفهومنا للطاقة كوقود (محرك محدود للفعل) هو انعكاس لمجموعة قواعدنا الزمانية والمكانية المحددة ولا ينطبق على الواقع الأكبر. في الواقع الرقمي الافتراضي، تعمل الطاقة الافتراضية على تغذية الفعل الافتراضي. هناك طاقة غير محدودة في انتظار أمرك في NPMR.

الطاقة الأولية في NPMR تشبه الهواء على الأرض. من المؤكد أن العرض محدود، ولكنه متاح للجميع للتنفس حسب الحاجة - لا توجد منافسة، فكل كائن بري على الأرض يستهلك بقدر ما يريد أو يستطيع استخدامه. طاقة الوعي الرقمي هي ببساطة عبارة عن أجزاء يتم التلاعب بها عن قصد - فهي لا تعتمد على مصدر خارجي محدود يفرض علينا حدودًا عملية للاستخدام أو الحفاظ. من

الناحية العملية، فإن وصولك واستخدامك للطاقة غير المادية يقتصر فقط على جودتك الشخصية.

قد تكون قدرتك على تطبيق الطاقة على PMR من NPMR (إحداث أحداث خارقة للطبيعة) من خلال التركيز على نيتك محدودة بسبب معتقداتك وجهلك وامتيازات الوصول ومبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة، ولكنها لا تقتصر أبدًا على عدم توفر الطاقة الأساسية. لا ينفد نور العاملين بالضوء (وهو مصطلح بين أتباع العصر الجديد يشير إلى أولئك الذين تعلموا كيفية التلاعب بطاقة الوعي بين NPMRN وPMR) أبدًا - إمدادات لا نهاية لها متاحة دائمًا. إذا كنت تعرف كيف، يمكنك التأثير على الواقع الافتراضي من الخارج عن طريق تطبيق الطاقة الافتراضية (تعديل قيم التوقعات عن طريق النية)، ولكن فقط وفقًا لقواعد (مثل مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة) الواقع الأكبر التالي (الأب). للتأثير على الواقع الافتراضي من الداخل، يجب عليك العمل ضمن مجموعة القواعد المحددة (مثل وضع الغاز في خزانك).

يتم منح كل جزء يتم عرضه (في وجودات متسلسلة أو متوازية) بواسطة روحك العليا قدرًا كبيرًا من الطاقة والدعم الذي يمكنها استخدامه بشكل مفيد لتعظيم فرص التعلم الخاصة بها. في كثير من الأحيان يتم اختيار المواقف والظروف والبيئات أو التخطيط لها لتوفير نوع ونوع الفرص المطلوبة بشدة أو التي من شأنها تحسين الكل بشكل أكثر فعالية.

لا تسيء فهمي وتستنتج على الفور أنك الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة روحك العليا. فكر في نفسك كعضو في فريق. قد تكون في مهمة محددة لإنجاز مهمة محددة تتعلق بنموك الشخصي وربما نمو الآخرين، أو قد تكون مهمتك غير محددة، ولكن الأهم من ذلك أنك تساهم في نموك بالكامل أثناء تركيزك على تجربة PMR هذه.

المنظور الصحيح (الأكثر إنتاجية) هو أنك هنا لتطوير جودة الوعي بالجزء الذي تمثله حاليًا، وليس كوكيل لروحك العليا. أفضل شيء يمكنك فعله للجميع هو تحسين نفسك من خلال الاستفادة الفعالة من الفرص المتاحة لك. الأمر بهذا البساطة. إن الروح العليا التي تنجح في خفض إنتروبيتها تساهم في تحقيق هذه الفائدة

لنظام الوعي بأكمله.

إن الاعتقاد بأن خطأً ما قد حدث في حالتك، وأن الفرص المتاحة لك أصبحت أكثر صعوبة، أو أقل ثمارًا، أو تحتوي على إمكانات أقل مما ينبغي، أو أن الآخرين لم يقوموا بدورهم، أو أنك لا تحصل على مساعدة كافية، هو خطأ جسيم. إذا كنت تعتقد أن هذا قد يكون هو الحال، فأنت لا تفهم كيف تعمل الأشياء. ثق بي؛ لديك كل ما تحتاجه لتحقيق النجاح والإرادة الحرة لتحقيق النجاح. أنت لست في وضع غير مؤاتٍ تم فرضه عليك من الخارج. إذا كنت تعتقد أنك في وضع غير مواتٍ، فأنت في الواقع في وضع غير مواتٍ، لكنه وضع ناتج عن معتقداتك ومخاوفك وأنانيتك - وهو وضع لا يمكن تغييره إلا أنت. النجاح الذي أشير إليه هو النجاح في تحسين نوعية وعيك، وليس جني الكثير من المال في سوق الأوراق المالية.

لديك القدرة على الوصول إلى كل الجودة والفهم الذي ينتمي إلى الكل. إذا قامت أجزاء أخرى (في وجودات متسلسلة أو متوازية) من طاقتك الأساسية بقفزات كبيرة للأمام أو للخلف، فإن جودة جزء وعيك الشخصي يتأثر على الفور. من الممكن أن تحدث قفزات كبيرة في كلا الاتجاهين من حين لآخر، ولكن لا تقلق كثيرًا بشأن الجانب السلبي. عادةً ما يقوم جزء من طاقتك الأساسية بتغيير جودة وعيها بخطوات صغيرة جدًا وليس بقفزات كبيرة - هذه الحقيقة هي سيف ذو حدين.

في الغالب، النمو الشخصي، تطور وعيك، هو عملية بطيئة وثابتة لا يمكن تسريعها أو تقدمها بسهولة عن طريق اتخاذ طرق مختصرة. إن الأجزاء الفردية المختلفة (في الوجودات المتسلسلة أو المتوازية) من روحك العليا هي كلها مبادرات مستقلة لاختيارات الإرادة الحرة.

يتم الاحتفاظ بالتجارب الفردية المحددة لمختلف أجزاء الوعي بشكل منفصل إلى حد ما (يتم حفظها في مجلد خاص بها داخل مجلد الروح العليا إذا جاز التعبير) ولا تصبح في الغالب تجربة مشتركة. ومع ذلك، فإن النمو الروحي الناتج عن تلك التجارب متاح ومشترك على الفور. يمكنك الوصول إلى تجارب الأجزاء الفردية المختلفة من روحك العليا (والتفاعل معها أحيانًا)

بعد أن تصبح واعيًا وتتحكم في طاقتك داخل $NPMR^N$. يظل هذا صحيحًا حتى لو لم تكن الأجزاء متزامنة لأن جميع حالات الواقع محفوظة في TBC وتظل قابلة للتطبيق.

ضع في اعتبارك أن جزء الوعي الشخصي الخاص بك لا يمثل سوى جزء صغير من خيارات الإرادة الحرة والتغييرات في المادة والطاقة التي تحدد حالة نظامنا OS PMR الحالية في نهاية بعض الزيادة في DELTA-t. إن واقعك المحلي هو واقع مشترك يمثل مجموع متجه لجميع اختيارات الإرادة الحرة لجميع اللاعبين المتفاعلين. إن كيفية ارتداد الكرة الافتراضية وتفتت البسكويت الافتراضي هي نتيجة جهد مشترك. جميع الكائنات الحية الموجودة على الأرض (فريق الأرض) تشارك في رقصة جماعية من التفاعل الإبداعي. نحن نتمكن من العيش مع ما نخلقه من الفرص التي لدينا. كل فرد هو جزء مهم من الكل ويؤثر عليه. لا توجد طريقة لخداع الآخرين دون خداع نفسك. فريق الأرض ينجح أو يفشل معًا.

تذكر أن المستقبل المحتمل تم إنشاؤه بناءً على الاختيارات المحتملة المحسوبة لك في الوضع الافتراضي (أنت المحاكي). وقد تم بعد ذلك اتخاذ خيارات إرادية حرة أدت إلى تحقيق أحد تلك المستقبلات المحتملة. ضع في اعتبارك أن الأشياء التي لم تحدث (لم تتحقق) أصبحت جزءًا من مجموعة متجهات الحالة التي تحدد إمكانيات الماضي غير المحققة. تحدد البيانات الموجودة داخل TBC ما كان يمكن أن يكون وما هو عليه، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته في إحداث هذا الاختلاف.

تظل الاختيارات التي تتخذها، وكذلك الاختيارات المحتملة التي تختار عدم اتخاذها، جزءًا من السجل الحي القابل للحياة داخل ذاكرة (عقل) TBC. تظل جميع المعلومات متاحة إلى أجل غير مسمى على الشبكة داخل الفضاء الفكري أو الفضاء العقلي لـ $NPMR^N$ حيث يوجد TBC. والشيء نفسه ينطبق على جميع أجزائك. جميع المعلومات موجودة لاستخدامها لتحقيق أقصى قدر من التعلم ونمو جودة وعيك. (تذكر أن أكثر لحظة محرجة في حياتك - النقطة المنخفضة في جودة وجودك - كل شيء موجود هناك، كل التفاصيل في اللحظة الأخيرة، كل ما قلته، وفعلته، وفكرت فيه! لا يوجد أسرار.) هذه المدرسة لديها مكتبة رائعة! كل

ما تحتاج إليه هو معرفة كيفية التقدم بطلب للحصول على بطاقة.

إن مفهوم أن كل ما يمكن أن يحدث قد يحدث بالفعل يمثل مجموعة رائعة من المعلومات. الجزء الصعب، المشترك في الوصول إلى أي مصدر معلومات ضخم، هو العثور على البيانات المحددة التي تريدها. إن معرفة ما هو متاح وكيفية تصنيفه أمر بالغ الأهمية لتطوير المهارات اللازمة للوصول إلى البيانات المحددة بكفاءة. على مر القرون، تمكن العديد من الأشخاص من معرفة كيفية الاستفادة من جزء من قاعدة البيانات المتاحة. بشكل عام، كلما كان واقعك أصغر، وكلما قل فهمك للصورة الكبيرة، كان من الأسهل إساءة تفسير ما تجده.

دعونا نلقي نظرة على مجلد ملف نظامنا OS ونرى ما هي البيانات الموجودة هناك. حتى الآن، ناقشنا الحالات الحسابية القابلة للتطبيق لنظامنا OS والتي تكمن في خيط تاريخنا المحقق جماعيًا بالإضافة إلى الحالات الماضية غير المحققة التي تمثل كل الخيارات المهمة المحتملة التي كان بإمكانك أنت وأي شخص آخر اتخاذها (ولكنك لم تفعل)، والحالات المستقبلية غير المحققة التي تمثل مجموعة الخيارات الجماعية التي قد يتم اتخاذها بعد. كل هذه المعلومات متاحة لك لتجربتها أو دراستها. البيانات ليست متقلبة، وقاعدة البيانات تظل متاحة دائمًا. يشارك الجميع في نظامنا OS، سواء كان ماديًا أو غير مادي، في إنشاء قاعدة بيانات نظامنا OS.

يمكن للآخرين الوصول إلى بياناتك (كل نية أو شعور أو فكرة كانت لديك على الإطلاق)، ولكن هناك قواعد، وفقط أولئك الذين تعلموا كيفية القيام بذلك بوعي كامل يمكنهم القيام بذلك. من غير المرجح أن يتم استخدام هذه المعلومات لأي غرض آخر غير مساعدتك على النمو. ومع ذلك، إذا خالفت قاعدة أو تم استدعاؤك أمام القاضي، فسيتم فحص كل التفاصيل لتحديد حقيقة الأمر. من المستحيل الإخفاء أو الخداع. كل شئ موجود. كل شيء! نعم، حتى ذلك!

لا يتم تسجيل الماضي غير المحقق فحسب، بل إنه حي وينبض بالحياة في شكل محاكاة رقمية تفاعلية حيث يتم تصميم كل لاعب من خلال مجموعة من قيم التوقعات ذات الصلة بالاختيارات المهمة المحتملة. يستمر الماضي غير المحقق، وكذلك الحالات الموجودة في سلسلة تاريخنا، إلى أجل غير مسمى داخل ذاكرة TBC ويحافظ على إمكاناته التفاعلية كمحاكاة فريدة يتم تنفيذها وفقًا للنماذج الإحصائية لـ TBC.

تعمل الحالات المستقبلية غير المحققة بنفس الطريقة تقريبًا باستثناء أنه في بعض الأحيان (بالنسبة لبعض الأفراد في ظل ظروف معينة)، يتم رفض الوصول إلى ملفات معينة. عادة ما يتم رفض الوصول عندما تكون المعلومات المطلوبة من شأنها أن تقلل من احتمالية قيام الفرد بتحسين جودة وعيه. يتم تطبيق قيود الوصول إلى المعلومات المستقبلية المحتملة لنفس السبب الذي يجعلنا نحمي الأطفال الصغار من المخاطر (مثل الأسلحة، أو الحيوانات الخطرة، أو المواد الكيميائية المنزلية السامة) التي ليسوا مجهزين للتعامل معها.

يتمكن العديد من الأشخاص، إن لم يكن معظمهم، من الوصول إلى بعض البيانات الموجودة في هذه الحقائق المحتملة. نحن نطلق على نتائج هذه الاستفسارات المقصودة بشكل غامض اسم "حدسنا". بعض الناس أفضل من غيرهم في الوصول إلى البيانات المتاحة لحدسهم. الحدس المتطور هو وعي متطور حول كيفية الوصول عمدًا إلى بيانات محددة موجودة في الواقع المحتمل وقواعد البيانات التاريخية المحققة. يصبح بعض الناس جيدين بما يكفي، من خلال الجمع بين المزاج الطبيعي أو الموقف مع الممارسة والتقنية، لإبهار أصدقائهم وأحيانًا حتى كسب لقمة العيش.

عادة ما يؤدي الافتقار إلى فهم الصورة الكبيرة، فضلاً عن الخوف والمعتقدات والأنا والقيود الطبيعية للوصول، إلى أخطاء عشوائية ومنهجية. تؤدي هذه الأخطاء والقيود إلى تآكل الثقة والمصداقية وتمنع الأفراد من إحداث تأثير كبير بين زملائهم المتشككين في الواقع، على الرغم من أن بعض إنجازاتهم الفردية الصغيرة قد تكون مثيرة للإعجاب في بعض الأحيان.

يمكنك إسقاط إحساسك في أي من هذه الحالات والنظر حولك ببساطة. أو يمكنك متابعة سلسلة من الحالات المتصلة التي تنتج تأثيرًا يشبه متابعة فيلم إطارًا بإطار. قم بتشغيل الإطارات بسرعة كافية وسيبدو الحدث واقعيًا - تجربة - تمامًا مثل التواجد هناك. نظرًا لأن جميع الخيارات الممكنة متاحة، يمكنك نظريًا جعل خط القصة يسير بأي طريقة تريدها، ولكن من المفيد أكثر أن تتبع الاختلافات في اختياراتك الشخصية وتسمح لجميع اللاعبين الافتراضيين الآخرين بإجراء تحركاتهم الأكثر احتمالية فقط في ظل الظروف الجديدة.

من خلال استخدام نيتك المحددة بعناية، يمكنك تصميم وإنشاء

أي مرشح استعلام يمكنك تخيله تقريبًا، وتطبيقه على هذه القاعدة البيانات، وتجربة النتائج. إن المنتج النهائي الذي تم تجربته هو بالضبط مثل التواجد هناك. تخيل فيلمًا ثلاثي الأبعاد حيث يمكنك التحكم في الشروط أو مجموعات المرشحات التي تحدد إمكانيات واحتمالات الفعل. يؤدي الافتقار إلى التحديد إلى إضافة مكونات عشوائية أو اسمية إلى تعريفات الفلتر المقصودة. إذا لم تكن لديك معرفة كافية لتحديد العملية والتحكم فيها بدقة، فستبدو النتائج مختلطة ولها عقل خاص بها. على أية حال، فإن تجربتك لهذه البيانات (التي تمت تصفيتها من خلال نيتك الواضحة أو المختلطة) تظهر كما لو كنت تشاهد وتشارك في واقع يسكنه كائنات واعية بالكامل ذات إرادة حرة. إنها محاكاة - مساحة حسابية مأهولة فقط بنماذج احتمالية لكائنات حقيقية ذات إرادة حرة

- ستكون شفافة وبالتالي غير ملحوظة.

لا يبدو الوعي الرقمي المُحاكي أو المُقلَّد مصطنعًا بالنسبة للوعي الرقمي المُتفرّد ذي الإرادة الحرة. الفرق الوحيد بينك وبين تقليدك هو أن لديك الإرادة الحرة اللازمة لتعديل نوعية وعيك. إن الاختيارات التي تعتمد على قيمة التوقعات لكل لاعب نموذجي هي في العادة تمثيل دقيق وواقعي لجودة هذا اللاعب ونواياه.

بسبب الطريقة التي تنتشر بها الأخطاء عبر نظام من الحالات غير المحققة، كلما ابتعدت (في الوقت) عن حدث معين، أصبحت النتائج المبنية على هذا الحدث أقل دقة أو معنى. تحدث معظم الأخطاء للسببين التاليين: الأفراد، بسبب إرادتهم الحرة، يتصرفون أحيانًا بشكل غير متوقع؛ وفي بعض الأحيان يكون هناك خياران أو أكثر مهمان للغاية (متباعدان محتملاً) لديهما احتمالات متساوية تقريبًا للتنفيذ.

الآن بعد أن أصبح لدينا فهم أفضل لخصائص متجهات حالة الواقع المحتملة ونماذج احتمالية اللاعب التفاعلية الخاصة بها، يمكنني أن أكون أكثر دقة بشأن عملية توليد الحقائق المحتملة. وبسبب الأخطاء الطبيعية، فإن قيمة M لا يمكن أن تصبح كبيرة إلى حد ما قبل أن يصبح من غير المنطقي نشر أجيال أخرى.

لا يجب أن يظل M ثابتًا إلى الأبد - فمن الأسهل ببساطة شرح وفهم العملية في البداية بهذه الطريقة. عندما

تصبح توزيعات الاحتمالات للأحداث المنفصلة منخفضة ومسطحة (نتائج غامضة)، لا يتم حساب المزيد من الأجيال (لا مزيد من حالات الأطفال). ومع ذلك، عندما تظل التوزيعات واضحة ودقيقة (عالية، ومتميزة، وبلغت ذروتها، وتحتوي على أحداث تم حلها بشكل فردي)، يتم حساب جيل بعد جيل حتى يتم فقدان الوضوح والدقة. ونتيجة لذلك، هناك معيار معقولية إحصائية يحدد عدد الأجيال التي تنتشر للأمام في أي مجموعة معينة من الظروف، حيث تكون M قيمة اسمية.

ستساعدك هذه النصيحة القصيرة على تخفيف شدة الأفكار (أو ربما الضباب؟) حول دماغك. باستخدام القليل من الخيال، يمكننا البحث عن تسلسل من الحالات المتجاورة (الخيط) في قاعدة بيانات متجهات الحالة غير المحققة لنظامنا OS والتي قد تكون مثيرة للاهتمام بشكل خاص. قد يكون أحد الخيوط المثيرة للاهتمام التي يمكن مقارنتها هي تلك التي تؤدي إلى فوز الحلفاء وخسارتهم في الحرب العالمية الثانية - مع فيلم واقعي بديل (ولكن غير محقق) تم إنشاؤه من خلال التنقل بسرعة عبر إطارات الحالة للعواقب الأكثر احتمالية للاختيارات المختلفة. لقد سجل تاريخنا الثمن الباهظ الذي دفعناه؛ والآن أصبح بإمكاننا أيضًا تحديد قيمة الفوائد المكتسبة أو المفقودة مع مرور الوقت.

في مكان ما هناك واقع افتراضي حيث تم مطاردة صدام حسين وجيشه وتدميرهم بالكامل أثناء عاصفة الصحراء (الولايات المتحدة ضد العراق، حرب الخليج عام 1991). هل تتساءل ما هو الفرق، إن وجد، الذي كان من الممكن أن يحدثه ذلك؟ ماذا لو لم يُقتل جون كينيدي، ومارتن لوثر كينغ، ومهاتما غاندي، ويسوع المسيح - أين كنا سنكون الآن؟ ماذا لو لم يخطئ لاعب الوسط ولم تنسَ عيد ميلاد زوجتك السابقة خمس سنوات متتالية؟ ما هو الفرق الذي يحدثه أي حدث معين على المدى الطويل؟ أنا متأكد من أنك تستطيع أن تفكر في العديد من الأسئلة المثيرة للاهتمام والتي تتعلق بحياتك.

إن إحساسك بالإمكانيات هو الحد الوحيد لما قد يتم اكتشافه من خلال متابعة سلسلة افتراضية في قاعدة بيانات نظامنا OS غير المحققة (الماضية أو المستقبلية) داخل TBC. يمكنك الذهاب إلى هناك بنفسك ومعرفة كيف كانت ستؤول إليه السيناريوهات التاريخية أو الشخصية المختلفة (على الأرجح) - وهو مصدر رائع لكتابة الخيال. في الواقع، فإن الكثير من إبداعنا وإلهامنا الخيالي ينبع من مصدر واحد.

اتصال بديهي بقاعدة بيانات نظامنا OS داخل TBC. والأهم من ذلك، أنه يوفر موردًا رائعًا لفهم تأثير وأهمية اختياراتك الشخصية. وبالتالي، فهو يوفر أداة ممتازة لمساعدتك في تصميم حزم التجارب المستقبلية، بالإضافة إلى التعلم من إمكانات نمو تجربتك وتعظيمها.

كلمة تحذير لأولئك الذين يعرفون كيفية فتح باب عقولهم جزئيًا على الأقل: لا تهدر الكثير من الطاقة أو الوقت في حقائق غير مادية أو قد تهمل أو تضيع الوقت الثمين الذي لديك في الحقيقة الوحيدة الأكثر أهمية لنموك الشخصي - الواقع المادي. ربما يكون الكثير من هذا مثيرًا للاهتمام، ولكن جزءًا صغيرًا فقط منه له علاقة بنموك الروحي الشخصي وبالتالي فهو مهم. لا تستثمر الكثير من وقتك فيما ليس مهمًا.

العودة إلى العمل. قد يُؤدي إسقاط جزء من وعيك الواعي على واقع الزمكان إلى طريق مسدود روحيًا في حالة تعتقد فيها أنه لم يتبقَّ لديك خيارات مهمة - تشعر أنك لا تستطيع إنتاج خيارات مفيدة أو مهمة بشكل فريد خلال الزيادات المستقبلية من DELTA-t. في هذه الظروف، سيؤدي عجزك عن إيجاد مخرج من هذا الطريق المسدود المُتصوَّر عادةً إلى إيجاد طريقة (ربما مرض مميت أو حادث) للخروج من هذا الواقع تحديدًا أو التخلص منه. على الرغم من أن معظم البشر لا يغادرون بسبب طريق مسدود، إلا أن أقلية كبيرة منهم تفعل ذلك. عادةً ما تكون هناك طرق عديدة للخروج من طريق مسدود متخيل، وعادةً ما تكون هناك خيارات جيدة كثيرة (بخلاف إنهاء حزمة التجربة)، ولكنها تظل غير مرئية للوعي الذاتي المرجعي المحدود بالإيمان والخوف والأنا.

يجب أن يكون من الواضح الآن أنه بسبب الاختيارات التي تتخذها والأشياء والكائنات التي تتفاعل معها، فإنك تتمتع بتأثير كبير على الواقع الذي تطور فيه كيانك أو وعيك. إن التفاعل بشكل كبير مع اللاعبين الافتراضيين (النماذج الرياضية لنفسك وللكائنات والأشياء والطاقة الأخرى ذات الصلة) داخل الحقائق الموازية يشبه إلى حد كبير اللعب ضد الكمبيوتر في لعبة كمبيوتر تعليمية أو إجراء

تحليل باراميترى داخل محاكاة. هذه الأدوات موجودة لاستخدامك، ولكن لا تصبح مفتونًا بها، أو تضيع فيها بشكل غير منتج، أو تعتمد عليها بشكل مفرط.

إن الإساءة ليست منتشرة على نطاق واسع، لأنه في أغلب الأحيان إذا كنت حكيماً بما يكفي لاستخدام مجموعات الأدوات المتاحة بشكل متماسك وقوي، فأنت حكيم بما يكفي لاستخدامها بحكمة. إن الإساءة التي تحدث عادة ما تكون ذات قوة منخفضة أو ذات طبيعة مفردة (على عكس الانتشار الواسع). تم تصميم الهيكل الكامل لـ $NPMR^N$، بما في ذلك الجزء المتعلق بالزمان والمكان، لتزويدك بالخبرة والفرصة التي تحتاجها لتحسين التعلم الخاص بك.

إن التجارب والمواقف والفرص التي تواجهك في PMR هي في معظمها تلك التي يحتاجها وعيك الفردي المتطور من أجل تعلم ما هو مهم لاستمرار نموه.

إن المسار الذي تسلكه هو مسارك الذي يوفر لك أقصى قدر من الفرص، كما صممته بمساعدة ونصيحة وتعاون الآخرين. أنت منخرط في دروسك وفرصك وخياراتك لأنها تحدد تطورك ونموك الروحي داخل الواقع الذي تنتجه أنت وشركاؤك المتآمرون (الآخرون الذين لهم أهمية لوجودك أو كيانك).

ما الذي يمكنك أنت أو غيرك فعله ليكون ذا أهمية كافية لإحداث تغيير في نوعية وعيك؟ تعني كلمة "ذا أهمية"، في هذا السياق، أنها قادرة على إحداث تأثيرات تغير المسار وتغير الحياة. إذا كانت النتائج الإجمالية لاختيارك المهم المحتمل لا تحدث فرقًا كبيرًا بالنسبة لك أو لأي شخص آخر (قد يتأثر باختيارك)، فإن هذا الاختيار يحتوي على القليل من القوة لإحداث تغيير في جودة وعيك.

عندما يتخذ رجل ما، على سبيل المثال، قرارًا مهمًا، ربما الزواج وإنجاب أطفال من تلك المرأة الجميلة التي كان يواعدها منذ خمس سنوات، فإن طرح هذا السؤال ينتج عنه خيارات لها، ولأسرتها، وزميلتها في السكن، ومالك العقار، وأمه، وصديقاته الأخريات، وهكذا. يتأثر جميع المتأثرين برقصة تفاعلية تغير واقع كل شخص شخصيًا بينما يتخذ كل منهم خياراته. إذا اختار نفس الرجل حك رأسه بيده اليمنى بدلاً من اليسرى، كما هي عادته، فلن يتأثر أي شيء مهم

- ومن المرجح ألا تنتج أي فرص للنمو

- إنه عمل تافه لا يحتاج إلى تعقب.

ضع في اعتبارك أن الأهمية في الصورة الكبيرة تتعلق بتغيير جودة (الإنتروبية) وعيك بينما الأهمية في الصورة الصغيرة غالبًا ما ترتبط بإشباع احتياجات ورغبات وتطلعات الأنا لديك. يمكن تجاهل الاختيارات التافهة ذات الاحتمالية المنخفضة لأهمية الصورة الكبيرة بأمان. لا يجب أن تكون حسابات احتمالية الأهمية مثالية - إذا كانت متسقة ومعقولة، يمكن تعريف الواقع الافتراضي العامل وظيفيًا. نظرًا للتعقيد التفاعلي والغرض من PMR، فإن الاتساق والتوافر المستمر لمجموعة غنية من الخيارات المهمة أكثر أهمية بكثير من الدقة في كل التفاصيل الدقيقة. ومن خلال تجاهل الخيارات التي من المتوقع أن تكون تافهة، يتم تقليل الحاجة إلى الموارد الحسابية لحساب العواقب المحتملة لتفاعلات الواقع الافتراضي بشكل كبير. وبالمثل، ليس من الضروري أن تكون حسابات العواقب مثالية. إن الدقة المطلقة لكل حدث وتفاعلاته والنتيجة النهائية (كما تقتضي الحتمية) غير متوافقة مع الواقع الافتراضي الرقمي المحدود القائم على الإحصائيات.

إن الدقة الشديدة في تحديد كل حدث وتقدمه ليست مهمة لغرض PMR. طالما أن مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة يقيد آليات الواقع لتقديم مظهر واقع سببي موضوعي تفاعلي للوحدات الفردية للوعي التي تتطور داخل PMR، فإن وظيفة PMR وقيمته وغرضه يتم الحفاظ عليه بشكل مناسب. لقد تعثر الفيزيائيون الذين يعملون على نموذج حتمي للواقع في هذا الخطأ المفاهيمي منذ أن اكتشف إسحاق نيوتن بعض القطع المهمة من مجموعة قواعد الزمكان في نظرية النسبية العامة. إن إصرارهم على إجبار جميع الظواهر على الدخول في نموذج سببي حتمي قد أعمى أبصارهم عن الطبيعة الحقيقية للواقع الذي يحاولون فهمه.

حتى ميكانيكا الكم المعتمدة على الإحصائيات تُجبر على الوجود داخل سترة مقيدة حتمية؛ ويُنظر إلى الوصف الإحصائي في الجذر على أنه مجرد خطوة وسيطة غامضة قبل انهيار الحالات النهائية إلى واقع مادي قابل للقياس. النكتة هي:

الوصف الإحصائي يمثل الواقع الفعلي في حين أن الحالة المادية النهائية الناتجة تمثل فقط ظلًا افتراضيًا للواقع الإحصائي الأكثر جوهرية. إن ارتكاب خطأ في الأمر أمر طبيعي إلى حد ما، ولكن الاعتقاد بأنه على النقيض التام من الحقيقة يضيف لمسة من الفكاهة إلى التلاوة المتعالية للعقيدة العلمية من قبل كبار كهنة العلم. إن مصائد المعتقدات والأنماط الفكرية الضيقة لا تجعلك غبيًا، بل إنها ببساطة تحد من قدرتك وإمكاناتك على الفهم.

يبدو أن عملية "كل ما يمكن أن يحدث مهم يحدث بالفعل" هي تصميم تجريبي ممتاز لـ $NPMR^N$ الروحي. إنه يشمل الجميع في نظامنا OS. تشارك كيانات PMR في تجربة مادية تشكل وعيًا مصممًا ذاتيًا لزيادة الجودة وتقليل الإنتروبية وفئة تدريبية تسمى الحياة والتي تحدث داخل مختبر تعليمي يسمى PMR. في فئة الحياة، ضمن إطار مرجعي للأرض، ما تفعله (الاختيارات التي تتخذها) والواقع المشترك الذي تعيش فيه يعكس بدقة وبشكل لا هوادة فيه جودة وجودك. بالإضافة إلى ذلك، فهو يوفر لك الفرص المحددة (الاختيارات المحتملة) التي تحتاجها لتعزيز نمو وعيك الفردي.

إن معنى وهدف واتجاه كل وعي فردي وجماعي (حياة) داخل $NPMR^N$ (الذي يعد PMR (واقعنا المادة المادية) جزءًا منه) يركز ويتحرك من خلال المتطلبات التطورية لدورة الوعي ويحفزه غرض نظام الوعي الأكبر. إن الدافع الأساسي هو: التطور! أنمو! كن أكثر! ابحث عن الربحية! قلل من إنتروبية وعيك، وكن متحمسًا ومحفزًا بالحب. ولتحقيق هذه الثورة التطورية، على كل مستوى من مستويات الوجود، تعمل العملية الأساسية على تعزيز الربحية مع القضاء على الفشل. إذا كان الكائن حساسًا للغاية، فإن التطور الناجح يتطلب أن يستخدم هذا الكائن طاقته لتقليل إنتروبية وعيه الفردي. ومن خلال القيام بذلك، فإنه يقلل من إنتروبية نظام وعي AUM بأكمله كما يقلل من إنتروبية روحه العليا.

هل لديك الآن فكرة خافتة عن مدى ضخامة هذا الواقع، ومدى صغر حجم نظامنا OS وتاريخنا بالمقارنة؟ وبما أن

نظامنا OS وتاريخه يمثلان جزءًا صغيرًا جدًا من المحتوى المحتمل الذي يتفاعل أو يُخزن داخل الصورة الكسورية الكبيرة، فكم بالحري يكون كوننا المادي، ونظامنا الشمسي، والأرض، والإنسانية، وأنت، أصغر بالمقارنة؟ صغير، نعم! ولكننا لا نزال مهمين. مهمين جدًا بالفعل! لاحظ مدى صغر حجم الفيروس أو البكتيريا بالنسبة لنا وكيف أن الفيروسات والبكتيريا ليست مهمة فحسب، بل إنها حيوية أيضًا لوجودنا المادي. تخيل مدى صغر حجم ذرة الهيدروجين بالنسبة للفيروس - فهل ذرات الهيدروجين مهمة وحيوية لاستمرار وجودنا؟ تخيل مدى صغر حجم النيوترينو بالنسبة للذرة - هل النيوترينوات مهمة؟ نعم! كلها مهمة جدًا! لقد رأيت الآن كيف تعمل الصورة الكبيرة لواقعك المحلي المباشر - وهذا ليس بالضرورة آليات الصورة الأكبر، ولكنها كبيرة للغاية نسبيًا مقارنة بوجهة نظرنا النموذجية حول PMR على أي حال. هل نظرتك لواقعنا الأكبر المباشر تشبه نظرة الذرة للإنسان؟ ربما.

إذا كان شعورك بالأهمية أو الأهمية الشخصية قد تحطم بسبب الحجم الهائل للصورة الأكبر، فيجب عليك التركيز على لعب دورك (دورك المهم) بأفضل ما في وسعك. يجب عليك التركيز على تعظيم كل فرصة لتنمية جودة وجودك - والذي ينعكس نجاحه في الاختيارات التي تتخذها. كن أفضل ما لديك ولا تقلق كثيرًا بشأن الأشياء الصغيرة أو الكبيرة. فقط كن. هذا ما تفعله النيوترينوات والذرات والفيروسات - ومهلاً، من سمع عن نيوترينو غير سعيد، أو ذرة عصبية، أو فيروس مكتئب؟

83 تشعبات

تغيير المستقبل، تغيير الماضي، وتكميم الزمن

دعونا نجمع ونلخص ما تعلمناه حتى الآن. هذا التكثيف والترسيخ الموجز للمفاهيم المقدمة في

الفصول العديدة السابقة ستجهزنا لاستكشاف تداعيات الوجود والتجربة داخل الواقع الرقمي الافتراضي. وهنا تبدأ المتعة، ولكن أولاً نحتاج إلى التأكد من أن لدينا قبضة قوية على الأساسيات.

1. الاحتمالات المستقبلية غير مُلزمة - فالأمور قابلة للتغيير

يمكننا القول أن الماضي والحاضر والمستقبل تحدث وتوجد جميعها داخل TBC في وقت واحد - إذا كنا نعني بالمستقبل الحقائق المحتملة غير المحققة (المحتملة). المستقبل ليس أمرًا محسومًا؛ فهو موجود فقط كمجموعة كاملة من المستقبلات المحتملة مع كثافات احتمالية متفاوتة (قمم على السطح) تتشكل وتتغير حول الأحداث المستقبلية المحتملة. كل هذه الحالات موجودة داخل TBC في نفس الوقت. جميعها خصبة وقادرة على إنتاج حالات طفل جديدة في حالة حدوث تغيير في الظروف الأولية. يمكن زيارة كل ذلك وتجربته من خلال الوعي المناسب. فكر في العديد من تطبيقات البرامج والمحاكاة والمجلدات الموجودة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك. إنها كلها موجودة في نفس الوقت، وكلها جاهزة للقيام بأي شيء تفعله، بعضها ينفذ بشكل ديناميكي (تدور، تغيير، تشغيل، زيادة الوقت المحلي) بينما البعض الآخر خامل في انتظار الإدخال أو تخزين النتائج ببساطة.

قد تكون بعض قمم سطح الواقع المحتمل (داخل واقع يتم تنفيذه ديناميكيًا) ضيقة، مما يشير إلى وقت محتمل أكثر دقة للتحقق المحتمل، في حين أن البعض الآخر يكون واسعًا، مما يشير إلى عدم يقين أكبر في وقت التحقق المحتمل. قد تختلف كثافات الاحتمالات (القمم) مثل الطبوغرافيا أي دالة سطحية أخرى، في السعة والعرض والشكل والمساحة تحت المنحنى. مع زيادة DELTA-t ومرور وقت PMR الخاص بنا، يتم اتخاذ خيارات (عشوائية وواعية) ويتم تنفيذ إحدى الحالات المستقبلية المحتملة في الوقت الحاضر. وهذا يخلق مجموعة جديدة من الاحتمالات والتوقعات حول ما قد يحدث بعد ذلك. يتم إعادة حساب مجموعة الاحتمالات المستقبلية بالكامل بعد كل DELTA-t.

لأن مستقبلنا ديناميكي (يتم تحديثه كل DELTA-t) وإحصائي، فهو موجود فقط كمجموعة من الحقائق المحتملة غير المؤكدة؛ وبالتالي، فإن له طبيعة مختلفة جوهريًا عن ماضينا (الذي هو مجموعة متجهات حالة نظام الواقع المخزنة التي كانت

متحققة من خلال الكائنات والأشياء وطاقة نظامنا OS). على الرغم من أن العديد من الأحداث المستقبلية يمكن التنبؤ بها بدقة (وهو الأساس للإدراك المسبق) بسبب قيم التوقعات العالية، إلا أنها لم تتحقق أو يتم اختيارها بعد في نظامنا OS الحالي - والأشياء يمكن أن تتغير وتتغير بالفعل. لهذا السبب تتحدث التقاليد الشرقية فقط عن الحياة الماضية وليس الحياة المستقبلية، ولهذا السبب ترتبط الكارما فقط بالأحداث والمواقف الماضية، وليس المستقبلية. لم نحقق مستقبلنا بعد
- قد يتبين أن الأمر يتعلق بأي واحد من مجموعة كبيرة من الاحتمالات، بعضها أكثر احتمالا من غيرها. نحن نحول المستقبل المحتمل إلى حاضرنا من خلال اتخاذ خياراتنا الجماعية وبالتالي إزالة كل حالة عدم اليقين.

إن المستقبل المحتمل هو ملك لنا لنتأمله ضمن الحدود التي نضعها لصالحنا. يمكن حساب سطح الواقع المستقبلي المحتمل لفرد أو مجموعة أو حدث - ويعتمد الأمر ببساطة على كيفية رغبتك في تصفية قاعدة بيانات المستقبل المحتمل أو الاستعلام عنها وما إذا كانت الظروف تدعم منحك حق الوصول إلى البيانات. يجب أن يتم الحصول على حق الوصول من قبلك ومن خلال مسؤول النظام.

إن قيام شخص آخر باسترجاع البيانات نيابة عنك لن يساعدك في التغلب على مشكلة الوصول. يتم منح الوصول من قبل مسؤول النظام بناءً على الاستخدام المحتمل للبيانات، وليس بناءً على من يستردها. لا توجد طريقة للغش أو الخداع أو إجبار النظام على تقديم معلومات لن تنتج فائدة روحية إيجابية لجميع الذين قد يتأثرون بها.

من الممكن تعديل سطح المستقبل المحتمل بنية محددة، وبالتالي رفع أو خفض قيمة التوقعات لإمكانية مستقبلية. مع العقل المركّز بشكل صحيح، قد تظهر قمم جديدة في بعض الأحيان وقد تختفي قمم أخرى قائمة منذ فترة طويلة ببطء من سطح الواقع المحتمل الذي يمثل كيانًا معينًا. هذه هي الطريقة التي يستخدم بها العقل عمومًا الطاقة العقلية غير المادية للتلاعب بالأحداث المستقبلية داخل PMR دون انتهاك مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة. يخبرنا مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة أن القمم القصيرة الغامضة أسهل في التعديل من القمم الحادة الطويلة وأن الأحداث تصبح أكثر صعوبة في التلاعب بها كلما اقتربت من الحاضر.

لقد قلت "الاختفاء ببطء" في الفقرة السابقة من باب الاعتبارات العملية، وليس لأن البطء ضروري نظريا. يجب تبديد الطاقة التنظيمية التي خلقت تلك الذروة في المقام الأول من أجل إزالة أو تقليل قيمة التوقعات لهذا الحدث. إذا كان توقع حدث ما (احتمالية حدوثه في المستقبل) لا يزال يحتوي على طاقة يتم سكبها فيه، فيجب تبديد هذه الطاقة أيضًا إذا أردنا القضاء على ذروته المرتبطة به. عقلك، اعتمادًا على جودتك واهتماماتك وامتيازات الوصول الفوري، لا يمكنه تطبيق سوى قدر معين من القوة (القيام بقدر معين من العمل لكل وحدة زمنية) لإعادة تنظيم الطاقة الرقمية التي تمثل التوقع الذي تحاول تغييره. قدرتك على التعامل مع البتات محدودة ويجب أن تتنافس مع قدرة الآخرين على التعامل مع نفس البتات عمدًا أو بغير قصد.

في الفصل الثالث عشر، الكتاب الثاني، استخدمنا مصطلح "قوة الوجود" وقلنا:

القيود تأتي في أشكال عديدة. على سبيل المثال، إذا طُلب من شخص لديه القدرة على التلاعب بالطاقة غير المادية إزالة (تبديد أو إزالة المادة) ورم (كتلة ملحوظة) من جسم PMR لشخص ما، فإن الطاقة المطلوبة تعتمد، من بين أمور أخرى، على الدرجة التي يرتبط بها هذا الورم بواقع PMR - قوة وجوده في PMR. كميًا [ترتبط قوة الوجود بـ] قيمة التوقع للحدث المستقبلي. إذا كان مالك الجسم وعدد قليل من الأشخاص الآخرين يشعرون بقلق طفيف بشأن احتمال وجود ورم خبيث، فقد تكون طاقة الإزالة منخفضة نسبيًا (من السهل إنجازها). في هذه الحالة، يوجد قدر كبير من عدم اليقين داخل PMR - ولكن ليس بالضرورة بالنسبة للشخص الذي يشاهد ويتلاعب بالطاقة غير المادية للجسم من داخل NPMR - بالنسبة لهذا الشخص، قد تكون الخصائص المادية وغير المادية للكتلة واضحة.

من ناحية أخرى، إذا قام أربعة أطباء ونصف المقيمين في المستشفى المحلي بفحص التصوير المقطعي المحوسب أو شعروا بالكتلة وكانوا متأكدين نسبيًا من أن الورم خبيث، فإن طاقة الإزالة تكون أعلى إلى حد ما. عندما يحصل كل ما سبق على تقرير الخزعة الذي يؤكد وجود ورم خبيث سريع النمو، غير قابل للشفاء، ودائمًا مميت، تزداد الطاقة المطلوبة. كلما تم التمسك بوجود الورم الخبيث والنتيجة المحتملة (درجة السببية بالتأكيد)

ومشاركتها في عقول وتوقعات الكائنات الحية الموثوقة، أصبحت وظيفة احتمالية حدوثه أطول وأكثر كثافة. يتبدد عدم اليقين بشأن النتيجة ويصبح من الصعب للغاية تغيير الحدث المحتمل للوفاة في PMR بسبب هذا السرطان عن طريق التلاعب بالطاقة في NPMR[N]. ولحسن الحظ، فإن نية وموقف (التركيز العقلي) لصاحب الجسم لها التأثير الأكبر المحتمل. ولسوء الحظ فإن هذا الموقف غالباً ما يكون مدفوعاً بالخوف وآراء ومخاوف الآخرين.

الآن، بحكم التعريف، يتطلب الأمر معجزة، في حين لم يكن الأمر يتطلب معجزة من قبل. إن المعرفة الواثقة للأطباء، والتي تعتمد على نتائج الاختبارات والسابقة التاريخية (إحصائيات الوفيات)، تؤثر في الواقع (تقلل) من احتمالية تحقيق إمكانيات بديلة أخرى مثل دخول السرطان تلقائيًا في مرحلة هدوء: أو أن يتبين أن الورم حميد. كما هو الحال في ميكانيكا الكم، فإن إجراء القياس يجبر النتيجة على اختيار حالة متوافقة مع سببية PMR (متوافقة مع مجموعة قواعد الزمكان PMR). عادةً، يتم اختيار الحالة الأكثر احتمالاً في وقت القياس ما لم تكن هناك عدة حالات ذات احتمالية متساوية، ثم يتم اختيار نتيجة واحدة عشوائيًا من بين مجموعة النتائج (الحالات المستقبلية) التي تكون جميعها الأكثر احتمالاً. يمكن للشخص المصاب بالورم، إلى جانب أصدقائه وأحبائه، أن يساعد عن غير قصد في دفع النتيجة النهائية إلى نهاية غير سعيدة من خلال التسبب في زيادة احتمالية النتيجة المميتة، وتقلص احتمالية النتيجة غير المميتة. احذر: يمكنك أن تنجذب بسهولة إلى رقصة التوقعات القاتلة مع أولئك المرتبطين بك، أو بحالتك. أفضل وقت للتدخل، سواء من خلال PMR أو NPMR، هو قبل وقت طويل من أن يصبح "الموت" أمرًا حتميًا تقريبًا.

الآن يمكنك فهم ما قيل من منظور أوسع بكثير. يشير مصطلحا "الكثافة" و"قوة الوجود" إلى الكمية التراكمية من الطاقة الرقمية للمنظمة المستثمرة في توقع معين أو ذروة على سطح الواقع المحتمل في المستقبل. كلما زادت الطاقة الرقمية المستثمرة بشكل جماعي وفردي في نتيجة معينة، أصبحت قيمتها المتوقعة (احتمالية تحقيقها في المستقبل) أكثر مقاومة للتغيير.

يمكن للطاقة الرقمية أن تتراكم تمامًا كما تتراكم الطاقة المادية (عن طريق الشحن في بطارية أو ضخ الماء في خزان طويل). مجرد أنك تعرف كيفية إعادة تنظيم البتات والتلاعب بالطاقة الرقمية داخل نظام الوعي الأكبر، لا يعني أنك تستطيع أن تفعل ما تريد. حتى لو حصلت على الوصول والإذن اللازمين (والذي ليس من السهل الحصول عليه دائمًا ويتم منحه على أساس كل حالة على حدة)، فلا تزال لديك قدرة محدودة على تغيير الأحداث التي تُظهر قوة وجود قوية. إن نيتك ليست القوة التنظيمية الوحيدة النشطة داخل نظامنا OS. هناك حدود لما يمكنك فعله في NPMR، تمامًا كما توجد حدود لما يمكنك فعله في PMR - ولنفس الأسباب تقريبًا.

كل الحقائق، وكل الوجودات الافتراضية، تعمل وفقًا لسببيتها الخاصة (مجموعات القواعد) ويجب عليك أن تعيش وتعمل بشكل تفاعلي ضمن تلك القواعد. انسَ حلمك الأناني بأن تصبح سوبرمان أو صانع معجزات - فهذه تمثل اختيارًا سيئًا للغاية للأهداف. الوجود لا يعني الحصول على ما تريد أو إثارة إعجاب أصدقائك. ولا يتعلق الأمر بمساعدة زملائك البشر على أن يكونوا أكثر صحة وسعادة وراحة. إذا كانت النية صحيحة، فقد تكون هذه أنشطة مفيدة للغاية تساعدك على التركيز وتحسين التعلم داخل PMR، ومع ذلك، فإن وجودك يدور حول زيادة جودة وعيك بشكل فردي، وحيثما أمكن، تسهيل قيام الآخرين بنفس الشيء. النمو الروحي هو إنجاز شخصي يجب تحقيقه بشكل فردي من قبل كل وحدة من وحدات الوعي الفردية، سواء كانت هذه الوحدة أنت، أو جروك، أو الكائن الكبير. إن مساعدة الآخرين هي بالضرورة خطوة على الطريق نحو هذا الإنجاز ولكنها نتيجة ثانوية وليست الهدف النهائي أو نقطة النهاية.

متجهات الحالة ليست أنظمة مغلقة؛ فالطاقة الخارجية والكائنات والأشياء يمكنها التفاعل في أي وقت. يواكب TBC بكل بساطة جميع التغييرات وتأثيراتها. إن واقعنا ديناميكي، وتفاعلي، وغير مؤكد لأن هذه هي طبيعة الوعي الفردي.

لا يوجد تعارض بين الإرادة الحرة والقدر أو المعرفة المسبقة. إن رؤى المستقبل هي مجرد رؤى لواقع محتمل. الماضي (كل متجهات حالة نظام الواقع المخزنة، سواء قمنا

بتحقيقها أم لا) حي، نابض بالحياة، متاح، مفتوح لنا (للفحص أو تحليل ماذا لو) من خلال $NPMR^N$ ، وقادر تمامًا على حساب حقائق جديدة بناءً على الظروف الأولية الجديدة. يتم إنشاء أسطح الواقع المحتملة المستقبلية (لكل حالة من حالات نظامنا OS، كل DELTA-t) من خلال النظر فقط إلى الحالات الأكثر احتمالية الموجودة في اتجاه مجرى النهر بين إمكانياتنا المستقبلية غير المحققة.

يمكن إدراك متجهات الحالة إما بشكل فردي أو بشكل متسلسل معًا كإطارات فيلم. يمكنك تجربة حالات مستقبلية محتملة (كمراقب تفاعلي غير مادي) من خلال التركيز على نيتك أثناء الشعور في $NPMR^N$ (مثل تجربة فيلم من منظور عين الله). إن الاحتمالية أو توقع الحدوث أو القيمة المتوقعة لكل حالة مستقبلية محتملة معروفة، ولكنها قد تكون متاحة لك أو لا تكون (إلى جانب تفاصيل أخرى عن المستقبل).

قد يتم منعك أو لا يتم منعك من معرفة المستقبل المحتمل من خلال مرشحات المعلومات التي تعكس القلق بشأن التأثير الذي قد تحدثه هذه المعرفة على جودة وعيك المتطورة.
- تمامًا كما يمنع الكبار الأطفال من اللعب بالنار، أو الوصول إلى المواد غير المناسبة على شاشة التلفزيون، أو على شبكة الإنترنت العالمية (WWW). إن جودتك، ودرجة تطور وعيك (غياب الإنتروبية)، هي التي تحدد ما يمكنك وما لا يمكنك تجربته بوضوح - بغض النظر عن من يتلقى البيانات. إذا تم منعك من معرفة الاحتمالات المستقبلية، فقد تكون المشكلة مجرد جهل - فقد لا تعرف ببساطة كيفية الوصول إلى المعلومات. وربما تم وضع حد لقدرتك على الوصول إلى المعرفة من قبل كيانات أكثر حكمة تدرك القيود الشخصية الجوهرية الموجودة، وتبحث عن أفضل مصالحك. على سبيل المثال، قد تتسبب في ضرر أكبر من نفع عملية تطوير جودة وعيك إذا كان الدافع وراء الحصول على المعلومات هو خدمة غرورك، أو لتحقيق مكاسب مادية شخصية، أو من المرجح أن يغذي أو يشجع نوايا أخرى عالية الإنتروبية.

2. تغيير الماضي

يمكن اعتبار ماضينا (تاريخ نظامنا OS) بمثابة سلسلة أو خيط من الحالات المحققة. نظرًا لأن TBC يخزن جميع النتائج في نهاية كل

فترة DELTA-t، فإن ماضينا (وكذلك احتمالات الماضي غير المحققة الأخرى) يظل موجودًا ويمكن الوصول إليه من خلال $NPMR^N$ يمكنك تعديل الماضي المُحقق بإسقاط جزء من وعيك على واقع موصوف بوقت مضى الآن ولكنه لا يزال مُحددًا في TBC مع DELTA-t المرتبط به. (يمكنك القيام بالرحلة عن طريق تقليل DELTA-t على طول خيط تاريخنا إلى تلك النقطة الماضية في الوقت أو ببساطة تحديد الوقت والمكان وإطار الواقع). في هذه المرحلة، يمكنك استخدام نيتك الإرادية الحرة المركزة لمتابعة خيط مجموعة مختلفة على وجه التحديد من الخيارات ومجموعة مختلفة على وجه التحديد من الشروط عن تلك التي تم تحقيقها. إن الماضي الناتج المحتمل ولكن غير المحقق الذي تخلقه يتم تجربته كمجموعة فريدة وواقعية تمامًا من الأحداث المتسلسلة التي يمكنك التفاعل معها بنشاط. ومع ذلك، نظرًا لأنه يمكنك معالجة قدر محدود فقط من البيانات لكل وحدة زمنية، فلن تكون على دراية إلا بالتفاعلات التي تحددها على أنها تهمك.

بالنسبة للمراقب المشارك، يبدو الأمر كما لو أن الظروف الأولية لمتجه الحالة الأولية قد تغيرت لتعكس اختيارات وظروف المراقب الجديدة، وأن جميع اللاعبين المختلفين (الذين يمثلهم النماذج الرياضية التنبؤية) يتفاعلون مع تلك الظروف الأولية المتغيرة من خلال تعديل اختياراتهم ونواياهم وأفعالهم. يرى المراقب واقعًا جديدًا، بناءً على الظروف الأولية الجديدة التي أحضرها إلى نقطة البداية، متفرعة من الأصل. تتكرر العملية وتستمر طالما حافظ المراقب على تركيزه ومهتم برؤية ما سيحدث بعد ذلك. يبدو أن التفاعل أو التجربة داخل هذه السلسلة الجديدة من الأحداث مماثل للتفاعل أو التجربة داخل واقع نظامنا OS الحالي.

إن حقيقة أن اللاعبين الآخرين عبارة عن نماذج رياضية لا تمارس الإرادة الحرة هي أمر شفاف تمامًا وغير قابل للاكتشاف لأن قاعدة البيانات تحتوي على جميع الاحتمالات المهمة مرتبة حسب قيم توقعاتها. يبدو ببساطة للمراقب المشارك الذي يقود إعادة كتابة التاريخ أن واقعًا جديدًا قد تفرع من نقطة البداية التاريخية (متجه الحالة) حيث قام أولاً بتغيير الظروف الأولية بناءً على إدخال إرادة حرة معدلة لهذا النظام. هناك طريقة أخرى للنظر إلى هذا الأمر وهي أن المراقب ينفذ هدفًا محددًا.

سلسلة من الاستعلامات الديناميكية لقاعدة بيانات TBC حسب نيته.

الخيط القديم (تاريخنا) لم يتغير أو يتأثر بأي شكل من الأشكال. يستمر في التزايد (يتقدم في الزمن)، غير متأثر بالفرع الجديد الظاهر المنحرف عن DELTA-t القديم (الماضي). من منظور TBC، لا يُخلق واقع جديد - فالبيانات المخزنة سابقًا من قاعدة بيانات "كل ما يمكن أن يحدث ويحدث" يتم الوصول إليها وترتيبها بشكل مختلف فحسب. عند تعديل بيانات الإدخال (الاختيارات) داخل أي متجه حالة معين، يتم حساب تكوينات الاحتمالات الجديدة وقيم التوقع (لنفسك أو للآخرين) تلقائيًا. لا يتم إنشاء أو تخزين أي ملفات جديدة أو متجهات حالة واقعية؛ فأنت ببساطة تستكشف الاحتمالات داخل المحاكاة الافتراضية. تتيح هذه المحاكاة الافتراضية استكشاف سلاسل الأحداث المحتملة أو الخيوط السببية ضمن محاكاة افتراضية من الدرجة الأعلى.
قد يبدو وجود جهاز محاكاة افتراضي بسيط داخل جهاز محاكاة افتراضي أكبر وأكثر تعقيدًا أمرًا مربكًا بعض الشيء، ولكن هذه هي طبيعة الواقع الرقمي ببساطة. إن استخدام عمليات المحاكاة داخل عمليات المحاكاة يشبه استخدام البرامج الفرعية المتداخلة أو المحاكاة الفرعية - وهي ممارسة برمجة شائعة في PMR وNPMR.

يمكن عرض قاعدة بيانات نظامنا OS الخاصة بالإمكانيات غير المحققة داخل TBC، أو الاستعلام عنها، أو استكشافها، أو تجربتها، أو العيش فيها بطرق جديدة فريدة بناءً على نية المراقب المشارك. إن ما تفعله خارج واقعك (مثل الاستكشاف والتفاعل داخل قاعدة بيانات نظامنا OS للإمكانيات غير المحققة) قد يخلق تجربة حقائق جديدة، لكنه لا يفرض أي بيانات جديدة على TBC، ولا يؤثر على واقعك الأصلي (OS) إلا بقدر ما يغير جودة وعيك (مما يوفر تجربة التعلم والنمو).

فقط ما تفعله باختياراتك الإرادية الحرة داخل واقعك الأكبر من PMR أو NPMR يمكن أن يغير هذا الواقع بشكل مباشر (بالنسبة للشخص الذي يقوم بالتغييرات وكذلك بالنسبة للآخرين). يحدث التفاعل الفردي داخل أي مجموعة من الحالات الماضية أو المستقبلية المحتملة ضمن مساحة حساب TBC خارج واقعك التشغيلي وليس له أي تأثير على أي كائن واعٍ (الوعي ذو الإرادة الحرة)

غيرك. قد يقول المرء إن المراقب المشارك الذي ينفذ تحليل ماذا لو يعمل فقط مع نسخة خدش متقلبة من ملف الحالة الأصلي بحيث توفر التغييرات التي يجريها التجربة الكاملة للواقع التشغيلي ولكنها لا تترك أي سجل دائم. ومن وجهة نظر أخرى مكافئة، من الواضح أن تشغيل مرشح استعلام ديناميكي لا يغير مجموعة البيانات الأصلية. على الرغم من أن تحليلك الافتراضي لا يترك أي أثر دائم، إلا أنه من الممكن إعادة إنشاء تجربة تم إنشاؤها (جولة فريدة عبر البيانات) من البيانات الأصلية في أي وقت.

إن ماضينا في PMR (وكذلك إمكانيات الماضي غير المحققة) لا يزال حيًا وبصحة جيدة في TBC. إن تجربة الماضي الجديد، والتي يتم تمثيلها إما من خلال وجهات نظر التفرع الواقعي أو استعلام قاعدة البيانات الموصوفة سابقًا، متاحة دائمًا ويمكن الوصول إليها عبر RWW. سواء كنت ترى هذه العملية كاستعلام قاعدة بيانات أو تفرع لواقع جديد، فإن الأمر نسبي بالنسبة لمنظورك. كلا الرأيين متطابقان - الأمر يتعلق فقط بإطارك المرجعي. وبالتالي، باختصار، يمكنك إنشاء وتجربة واقع جديد يتفرع من بعض متجهات الحالة الماضية أو المستقبلية المحتملة من خلال إدخال شروط أولية جديدة في الحالة الأولية، أو على نحو مكافئ، يمكنك تتبع مسار فريد من خلال قاعدة بيانات TBC لإمكانيات الماضي أو المستقبل غير المحققة.

إن شظيتك الحالية في هذا الواقع الحاضر (ما تعتقد أنك عليه الآن وأين) ليست بالضرورة الجزء الرئيسي. في الغالب لا يوجد شيء رئيسي واحد - كل إسقاطاتك المتنوعة في الحالات الحالية المتنوعة داخل أنظمة الواقع المتنوعة التي تحتوي على كائنات ذات إرادة حرة هي مجرد مختلفة. كل هذه الحقائق المتباينة (والتي تسمى أحيانًا حقائق متوازية لأنها متشابهة في البداية مع بعضها البعض أو قد تشترك في حالة مشتركة) موجودة في وقت واحد في $NPMR^N$ كما توجد جميع الكتب في وقت واحد في المكتبة أو كما توجد جميع الملفات والمجلدات في وقت واحد في الكمبيوتر. تخيل كل متجه حالة نظامنا OS منذ بداية الزمان والمكان، بالإضافة إلى كل متجهات M•(DELTA-t) المتوقعة في المستقبل، الموجودة داخل قاعدة بيانات ضخمة على الإنترنت في TBC. إن الماضي والحاضر والمستقبل المحتمل لنظامنا OS موجودون جميعًا في وقت واحد داخل قاعدة بيانات واحدة - وهي قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها من خلال الاستعلامات التي تصممها وتنفذها بنيتك.

الحاضر فريد من نوعه لأنه يحتوي على لعبة الواقع الافتراضي الجارية أو الحدث الذي يمارس فيه اللاعبون إرادتهم الحرة. إنه يشكل مختبر التعلم ويولد تجربة مباشرة توفر فرصة أصلية مصممة خصيصًا للتعلم وتنمية جودة وعيك. كل شيء آخر هو نتيجة لحساب وتخزين الاحتمالات - التلاعب بالبيانات المبني على تحليل اختيارات الإرادة الحرة السابقة. ورغم أن هذه التلاعبات تنتج بعض الأدوات التعليمية التجريبية الرائعة، فإن لعبة تطور الوعي في الحياة تُلعب، في الغالب، في اللحظة الحالية.

يتم توليد حقائق محتملة جديدة باستمرار من الاختيارات الحالية. على نحو مماثل، تتوفر لك السجلات المعدلة لتجربتها بينما تتبع نيتك أي عدد من الخيوط المحتملة التي تشق طريقها عبر قاعدة بيانات متجهات الحالة الخاصة بـ TBC. عندما يتم اتخاذ خيارات الإرادة الحرة، يتم تحقيق إمكانيات معينة في الوقت الحاضر. يصبح الحاضر ماضيًا عندما يتم بدء الزيادة التالية في وقت DELTA-t. يُولِّد هذا التاريخ المُحَقَّق من الكائنات والأشياء والطاقة التي تتعايش تفاعليًا في حالة واقعية DELTA-t. يُحفَظ كل متجه حالة واقعية مُحَقَّق وغير مُحَقَّق، يُمثِّل جميع المتغيرات والاحتمالات لكل DELTA-t، في قاعدة بيانات متجه الحالة، بحيث تتعايش جميع الحقائق الممكنة، بدءًا من DELTA-t الأولى، في وقت واحد داخل TBC. إن متجهات الحالة المحفوظة هذه مفتوحة لإمكانية تغيير المتغيرات أو الظروف الأولية بحيث يمكن استخلاص المزيد من التعلم من تحليل ماذا لو الذي يسلط الضوء على التأثيرات طويلة وقصيرة المدى لاختيار معين أو سلسلة من الخيارات.

إذا اعتقد AUM أن متجه حالة معين كان مثيرًا للاهتمام بشكل خاص أو يحمل وعدًا معينًا، فيمكنه استخدامه كنمط لتوليد فرع تجريبي تطوري آخر (أو العديد) مليء بالكيانات ذات الإرادة الحرة. نظرًا لأننا وكل شيء آخر (بما في ذلك الأصول الخاضعة للإدارة) رقمي، فيمكن أن يبدأ الأمر ببساطة بنسخة من الأصل (مثل نظامنا OS) ثم إجراء التعديلات اللازمة قبل إطلاقه ليتطور من تلقاء نفسه. وهكذا، هناك مستوى آخر من الحقائق الموازية التي تتطور من تلقاء نفسها، وتسكنها كيانات

بإرادة حرة، وليست مجرد تقارير مخرجات مفلترة بشكل فريد من البيانات الموجودة. تشترك بعض منظمات PMR المستقلة المختلفة في حالات مشتركة في خيوط تاريخها (أحدها فرع من الآخر).

يمكنك (لوعيك الحالي) زيارة أي حالة من أي نظام واقع في أي وقت كمراقب من خلال التركيز على نيتك أثناء الوعي في $NPMR^N$. إذا تفاعلت بشكل كبير مع أي من هذه الحالات أثناء وجودك في $NPMR^N$ أو أصبحت على دراية بها تجريبيًا ولديك إمكانية كبيرة لتوجيه العمل بنية إرادتك الحرة، فسوف تتاح لك الفرصة للتعلم والنمو من التجربة.

إن إنشاء فرع واقع فريد لا يعدل أو يغير حالات الواقع الأخرى الموجودة مسبقًا أو تسلسل الحالات. ما كان وما هو، يستمر دون إزعاج في طريقه المبهج، غير متأثر بإنشاء فروع ماذا لو داخل مساحة حساب TBC، أو إنشاء منافذ جديدة داخل نظام الوعي الأكبر الكسري.

يتطلب أحد عناصر حبكة الخيال العلمي الشائعة حدوث تغييرات في الحاضر والمستقبل بشكل فوري نتيجة لتغييرات غير مقصودة أو مقصودة في الماضي (عادة ما يقوم بها مسافر عبر الزمن شرير أو فاشل). إن فكرة أن أي تغيير يؤثر على كل شيء في مجرى النهر تعتمد على افتراض خاطئ بوجود واقع مستمر بدلاً من الواقع الرقمي وسوء فهم أساسي للعلاقات الوظيفية التي تربط الماضي والحاضر والمستقبل. إن التلاعب ببيانات نظامنا OS السابقة غير المحققة أو المحققة ليس له أي تأثير على بيانات نظامنا OS الحالية داخل TBC ولا يؤثر على الاختيارات الحالية التي يتم اتخاذها. التأثير الوحيد المهم الذي يحدثه هو توفير فرص التعلم لوحدات فردية من الوعي الواعي مما يؤدي إلى انخفاض إنتروبية الوحدة. إن مجرد تشغيل استعلام يؤدي إلى تقرير إخراج فيلم ثلاثي الأبعاد تفاعلي مخصص يتم إنشاؤه أثناء التنقل لا يغير البيانات في قاعدة البيانات - ولكنه قد يغيرك وقد تغير النوايا والاختيارات المستقبلية التي ستحدد الحالات المستقبلية.

3. أهمية الزمن الكمي ومفهوم كمبيوتر أكبر (EBC)

دعونا نعيد النظر في الوقت الكمي وTBC من منظور الصورة الأكبر للعديد من PMRs كل منها داخل نظامنا OS الخاص بها والتقدم من خلال زيادة زيادات الوقت الخاصة بها. سأسمح للرمز k بالتمييز بين هذه الأنظمة الأخرى المتنوعة من نوع OS-PMR-DELTA-t وإحصائها. سيتم تجميع الوقت في هذه الأنظمة عن طريق إضافة جميع كميات الوقت DELTA-t التي تم زيادتها بشكل متسلسل داخل هذا النظام.

باستخدام هذا الترميز، فإن نظامنا OS هو واحد فقط من عمليات محاكاة OS^k المتعددة في TBC، ولكل منها PMR^K خاص بها. إجمالي الوقت المنقضي من بداية الوقت (أول $DELTA\text{-}t^k$ في كل PMR^K) هو T^k. هنا, $T_k = K_k$ (DELTA-t_k) حيث K_k هو عدد صحيح خاص بكل PMR_K. يتم تعريف $DELTA\text{-}t^k$ على أنه الكميات الزمنية لـ OS^k، وهو أصغر زيادة زمنية منفصلة داخل PMR^K. يبدو أن الوقت في أي PMR^K مستمر لأن $DELTA\text{-}t^k$ صغير جدًا. يتم تشغيل كل واقع مادي افتراضي يتم تمثيله بواسطة PMR^K في وقته المحلي الخاص الذي يتم تحديده عن طريق زيادة $DELTA\text{-}t^k$ الخاص به. بقدر ما أستطيع أن أقول، فإن جميع $DELTA\text{-}t^k$ لها نفس الحجم تقريبًا. ومع ذلك، قد تحتوي PMR^K المختلفة على قيم مختلفة لـ K^k، وبالتالي قيم مختلفة لـ T^k. بين PMR^K داخل OS_k الخاصة بهم، غالبًا ما تكون هناك بدايات مشتركة مع نقاط قرار رئيسية تخلق فروعًا حيث يتجه OS^k و OS^{k+1} في طريقهما الخاص - وهي سمة لا يمكن إدارتها بسهولة إلا من خلال الواقع الرقمي.

إنه الوقت الكمي ووسيلة التخزين في TBC التي تسمح للتاريخ بالبقاء حيًا وحيويًا كبذرة لواقع افتراضي إضافي ومجموعة أدوات تعليمية.

إنه الوقت الكمي والمعالجة الرقمية التي تسمح بالتفرع المستقل للحقائق بحيث لا يؤدي التغيير إلى حالة ماضية إلى حدوث تغيير لاحق وتلقائي وفوري في المستقبل ينتمي إلى ذلك الماضي.

إنه وقت كمي يسمح بوجود متجهات حالة نظام واقعي منفصلة ومستقلة، ولكل منها مستقبل محتمل.

يسمح الوقت الكمي بتقدم المستقبل المحتمل

وتخصيصه بكفاءة لكل متجه حالة منفصل.

يمنح الوقت المكمم TBC التحكم والمرونة لأنه يمكنه إيقاف زيادة (إيقاف مؤقت) T^k بعد أي زيادة معينة في $DELTA\text{-}t^k$ طالما أراد (يتوقف الوقت حرفيًا) ثم يبدأ مرة أخرى دون تأثيرات ملحوظة. بفضل خصائص وسمات المحاكاة الرقمية، يمكن لـ AUM-EBC-TBC في أي وقت أخذ (نسخ) أي متجه حالة واقعية، وتعديل ظروفه الأولية وجعله بمثابة بذرة لمختبر تعليمي جديد لمحاكاة تجربة الواقع الافتراضي. وهذا يشبه أخذ أفضل أو أكثر أنواع البكتيريا إثارة للاهتمام التي تنمو في جميع أطباق بتري واستخدامها كأساس لمجموعة جديدة من التجارب.

تسمح التكميمة والطبيعة الرقمية لـ TBC أيضًا لـ TBC (بقدر ما يكون TBC سريع بما يكفي) بتسريع أو إبطاء أي واقع محدد PMR^K عن طريق زيادة $DELTA\text{-}t^k$ بأسرع ما تريد (لا تتجاوز السرعة التي يمكنها) بالنسبة إلى الوقت الحقيقي $NPMR^N$ عن طريق تعديل حجم ($DELTA\text{-}t^k$) أو تعديل القاعدة الزمنية التي تحدد كمية وقت المحاكاة الأساسية $delta\text{-}t^k$.

بفضل خصائص المحاكاة الرقمية، يمكن لـ AUM وTBC إعادة فيلم الواقع الخاص بنا أو القيام بأي عدد من الحيل (على غرار الأشياء السحرية التي نقوم بها من خلال التلاعب بالصوت والفيديو الرقمي في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا). لحسن الحظ بالنسبة لنا، فإن الحيل من أجل الحيل تصبح في نهاية المطاف مملة وتعيق المشاريع العلمية الجادة. هذا النوع من التدخل في أنظمة الوعي المستمر لا يتم في كثير من الأحيان. AUM ليس مجرد طفل كبير يلعب ألعاب الكمبيوتر. بالتأكيد، قد يخلق AUM بُعدًا واقعيًا أو اثنين للتسلية أو اللعب، لكن لا علاقة له بواقعنا المحلي (نظامنا OS) - ما لم نكن نحن بالطبع من نستمتع. أنا أستمتع، إلا تستمعم أنت كذلك؟

بسبب الوقت الكمي أو المتزايد، يمكن لـ TBC تشغيل مسرحيتنا، فيلم الواقع الخاص بنا، بالتقديم السريع أو العكسي وكذلك بالحركة البطيئة أو إيقافه مؤقتًا (نسبة إلى الوقت في $NPMR^N$). وبالتالي فإن إحساسنا بالوقت، وقت PMR الخاص بنا، هو بناء اصطناعي بالنسبة للوقت كما هو موجود في $NPMR^N$. على نحو مماثل، فإن وقت $NPMR^N$ هو عبارة عن بنية اصطناعية بالنسبة للوقت كما هو موجود في NPMR. AUM هو الرجل الذي لديه أصغر كمية زمنية -

هذه الحقيقة تجعله مسؤولاً - باعتباره مبتكر الإيقاع الأساسي الذي يجب على الجميع الرقص عليه. فكر في PMR باعتباره برنامجًا فرعيًا في محاكاة أكبر يتم زيادته بمقدار DELTA-t لأن الأشياء والطاقة والكائنات التي يتم نمذجتها تتغير بشكل ضئيل للغاية بالنسبة إلى DELTA-t واحد.

يسمح الوقت الكمي لـ AUM، أو أي جزء من AUM يقوم بتصميم البرنامج لـ EBC، بالتحكم في التجارب أو دورة الوعي للحصول على نتائج مثالية. يمكن لفريق إدارة قسم N في المكان والزمان جمع البيانات التي ينتجها ومعالجتها بشكل أكبر. يمكنه بسهولة إنهاء السيناريوهات غير المنتجة وإعادة تشغيل السيناريوهات المثيرة للاهتمام بشكل خاص مع أو بدون بيانات إدخال جديدة أو بذور أرقام عشوائية جديدة. نظرًا لأن الوعي وبالتالي الواقع رقمي، فإن فريق إدارة قسم N قادر على تحديث الأجهزة أو البرامج بسهولة، وتعديل التصميم التجريبي أثناء العمل دون إزعاج التجارب. تتميز تجارب AUM بالمرونة والتحسين لالتقاط جميع النتائج المحتملة - فهي تنشئ مجموعة كاملة خاصة بها من إحصائيات النتائج حول الوعي المتطور. إن كل هذه الآليات الرقمية شفافة تمامًا للاعبين - فهم، في الغالب، يظلون في حيرة تامة داخل واقع يبدو دائمًا، بحكم تصميمه، ماديًا ومستمرًا.

يسمح الوقت الكمي والمعالجة الرقمية بالوجود المنفصل المتزامن لعدد متغير من الإسقاطات المتعددة لك. إنه يسمح لـ TBC والكائنات الحية الأخرى التي تدرك NPMRN بتشغيل تحليل ماذا لو من خلال توفير تمثيل ديناميكي (نموذج رياضي) لجميع اللاعبين وجميع الظروف المهمة المحتملة.

يبدو أن الوقت في NPMRN أساسي ومستمر لسكانه. ومع ذلك، فهي مجرد حلقة ذات مستوى أعلى في بناء الوقت المحاكى الذي يتم تعريفه أو تصنيعه داخل EBC وTBC. على الرغم من أننا نعلم أن مرور الوقت في NPMRN يتم إنشاؤه من خلال سلسلة من الزيادات الزمنية الكمية الأصغر، فلن تتمكن من ملاحظة أو قياس هذه الزيادة الصغيرة في الوقت من داخل NPMRN بسبب منظورك المحلي في هذا الواقع. وبالمثل، لا يمكنك أن تكون على علم بـ NPMRN من

منظور محلي محدود لـ PMR. لكي تصبح على دراية بحقيقة رعاية $NPMR^N$، يجب عليك اكتساب منظور المستوى الأعلى التالي في بصلة الواقع. لديك وجهة نظر مناسبة لتحليل ديناميكيات ومحتوى وبنية الواقع فقط من منظور المستوى التالي من العمومية.

من وجهة نظر $NPMR^N$، فإن NPMR وما بعده يمثل حقيقة تبدو غامضة وتقع خارج السببية المنطقية لسكان $NPMR^N$. إن الاستكشاف التفصيلي لميكانيكا NPMR يتطلب منظورًا واعيًا من المستوى الأعلى التالي للتنظيم خارج نطاق $NPMR^N$ المختلفة. يبدو أن جميع $NPMR^n$ المختلفة تعمل على أسس زمنية مستقلة، على الرغم من أنها مشتقة بشكل مشابه.

من خلال تجربتي، يمكنني أن أستنتج بوضوح أن هناك نظامًا أكبر (يعمل داخل EBC - كمبيوتر أكبر) يمثل مستوى أعلى آخر من التنظيم داخل AUM حيث يتم محاكاة TBC إما داخل حلقة خارجية أو ببساطة مجموعة فرعية من EBC. يتم تشغيل هذا النظام الأكبر بشكل ديناميكي بواسطة كمية زمنية أصغر بكثير من تلك التي تحرك نظامنا OS.

لم أختبر بعد بشكل مباشر مثل هذا الواقع كمكان محدد جيدًا ومفهوم وقواعد محددة جيدًا. لا أعرف حتى الآن كيفية تفسير بيانات تلك التجربة ضمن مستوى الوعي المحدود NPMR و$NPMR^n$ الخاص بي. عندما أتعامل مع الظواهر التي تتعلق بأنظمة الواقع خارج نطاق $NPMR^n$، فأنا أشبه عالم PMR الذي يعمل مع الذرات والإلكترونات التي يمكنه استنتاجها، ولكن لا يمكنه تجربتها بشكل مباشر. يستطيع مثل هذا العالم أن يختبر فقط تأثيرات الذرات والإلكترونات، ولكن ليس الذرات والإلكترونات نفسها.

وهذا يمنحني شيئًا أعمل عليه في وقت فراغي. لقد كنت أستكشف NPMR و$NPMR^N$ وOS وPMR لمدة ثلاثين عامًا فقط - هناك الكثير مما لم أره أو اجربه بعد. ربما يمثل $NPMR^n$ الطبقة الخارجية من بصل الواقع العملي (التشغيلي)، مما يجعل NPMR عبارة عن حاوية أو وسائط $NPMR^n$ بسيطة - وAUM فقط بعد ذلك. يجب علينا في النهاية أن نصل إلى الحواف الخارجية لنظام الوعي الأكبر، حدود الواقع نفسه.

إن حقيقة أن AUM ربما يكون خلية واحدة تملأ الأمعاء السفلية لـ AUMosaurus ربما تكون بعيدة كل البعد عن متناول وعي AUM. لا ينبغي أن نشعر بالسوء الشديد إذا لم نصل إلى هذا الحد.

84 تشعبات

الاتصالات والسفر عبر الزمن والانتقال الآني

1. الاتصال والتواصل

لا تؤثر مسافة PMR الظاهرة أو الفصل المكاني على جودة الإشارة على شبكة RWW داخل $NPMR^{N}$. على سبيل المثال، لن يواجه الفرد المقيم على الأرض أي تأخير زمني ملحوظ بين الأسئلة والأجوبة إذا كان يجري محادثة عن بعد مع شخص يقع بالقرب من ألفا سنتوري (نجم يبعد 4.4 سنة ضوئية عن الأرض). وبالمثل، لا يتأثر وقت الإرسال والاختلافات في نسبة الإشارة إلى الضوضاء بشكل ملحوظ بالفصل المتصور بين المرسل والمستقبل حتى لو كان كل منهما في PMRs مختلفة أو في $NPMR^{n}$ مختلفة - تمامًا مثل صفحة الويب (كما يراها متصفحي) المستضافة على خادم في أستراليا يتم تمثيلها بوضوح وسرعة على شاشتي مثل صفحة الويب المستضافة على خادم في الغرفة المجاورة. يبدو أن الوصول إلى مجموعة واحدة من البيانات (البعد) داخل TBC لا يستغرق وقتًا أطول من أي مجموعة أخرى - فالمسافة افتراضية فقط وليس لها معنى خارج PMR^{K} الافتراضي.

2. السفر عبر الزمن والانتقال الآني

يمكن توجيه الطاقة (القدرة على إعادة ترتيب البتات والتأثير على التنظيم، وبالتالي المحتوى، داخل النظام) من $NPMR^{N}$ إلى أي PMR^{K} في أي نقطة على خيط تاريخها الفعلي، بما في ذلك PMR الخاص بنا كمثال خاص لـ PMR^{K}. نظرًا لأن الطاقة يمكن أن تنتشر بين أي PMR^{K} وأي $NPMR^{n}$، (وكذلك بين كل شيء آخر موجود على شبكة NPMR RWW)، يبدو أنه لا يوجد سبب مسبق لذلك.

ما ندركه ونجربه باعتباره مادة مادية لا يمكن نقله بشكل مباشر، أو باستخدام NPMR^N^ كمركز أو جهاز توجيه وسيط، بين الحقائق داخل NPMR^N^. والشيء نفسه ينطبق على الكائنات المجسدة الواعية.

في الواقع، بما أن الواقع المادي هو مجرد واقع افتراضي (مجموعة قواعد تحدد تجربة الوعي الفردي داخل مجموعة فرعية من الزمان والمكان من AUM)، فإن القفز أو الانتقال الآني من مجموعة تجارب إلى أخرى في وقت ومكان مختلفين لن يبدو مستحيلاً. التنقل بين الأبعاد بين الحقائق ليس صعبًا للغاية. وبما أن كل شيء هو وعي، فيبدو أن الانتقال الآني عبر ما يبدو لك كزمان أو مكان سيكون مجرد مسألة التنقل داخل TBC.

كيف يمكن لشخص يعمل بالذكاء الاصطناعي في محاكاة لعبة حرب في الحرب العالمية الثانية، أن يدخل إلى محاكاة لعبة حرب في الحرب العالمية الأولى أو حرب فيتنام التي تعمل على نفس الكمبيوتر؟ سيحتاج إلى معرفة وفهم والقدرة على العمل ضمن واقع الكمبيوتر الأكبر. سيحتاج إلى أن يكون قادرًا على نسخ خوارزمياته وذاكرته وبياناته (نفسه) في المحاكاة الأخرى وإدخال نفسه بشكل صحيح في برامج تشغيل حلقة الوقت المناسبة. سيحتاج إلى فهم محتوى وميكانيكا المحاكاة الجديدة بشكل كافٍ لتعديل كود مضيف المحاكاة الجديد لدمج نفسه (مشاركة البيانات) في تلك المحاكاة بطريقة مفيدة.

هل ترى المستويات فوق واقعه المحلي والتي سيتعين عليه العمل فيها من أجل الانتقال الفوري إلى محاكاة مختلفة تمامًا؟ ولكن ماذا لو أراد فقط الانتقال الفوري داخل محاكاته الخاصة؟
- ربما يكون مكانين في نفس الوقت؟ هذا أسهل بكثير ولكنه لا يزال بحاجة إلى أن يكون شخصًا واعيًا وذكيًا للغاية في مجال الذكاء الاصطناعي من أجل تعديل البيانات التي تحرك محاكاته وتجنب انتهاك مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة. وينطبق علينا نفس الشيء.

إن نقل جسد افتراضي، يبدو وكأنه مادي، بين واقعين محليين مختلفين يشبه التبديل بين لعبتين من ألعاب الواقع الافتراضي - على سبيل المثال الانتقال من Jungle Safari إلى Alpine Adventure - وهو أمر ممكن تمامًا، ولكنك تحتاج إلى أن تكون جيدًا في المعالجة المتوازية والتفاعل مع (برمجة) الكمبيوتر. إن النقل الآني هو مجرد

مسألة تحويل وعيك إلى واجهة تبادل حزم طاقة مختلفة (انظر الفصل 32، الكتاب 2) بعد إنشاء روابط البيانات المناسبة بحيث يتم أخذ جميع التفاعلات مع اللاعبين الآخرين في الاعتبار بشكل صحيح. قد يبدو هذا الأمر صعبًا، لكنه ليس صعبًا كما يبدو. تعمل واجهة المستخدم بين الوعي الفردي الواعي في NPMR^{N} و TBC على تبسيط معظم الإجراءات المطلوبة.

لحسن الحظ، هناك فائدة أو حاجة أو حافز ضئيل يدفعك إلى اصطحاب جسدك PMR معك أثناء استكشاف أفضل المواقع في RWW. ضع في اعتبارك أن ما هو مادي هو نسبي بالنسبة للمراقب. نبدو غير ماديين بالنسبة لـ PMRs الأخرى كما يبدو أنهم غير ماديين بالنسبة لنا. وهكذا فإن فكرة سحب جسد مادي إلى إطارات واقعية أخرى لا معنى لها. لا يوجد جسد مادي إلا في عقلك. إن نقل جسد مادي له معنى فقط داخل واقعك المحلي حيث يجب عليك إيجاد طريقة للتغلب على مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة. من الأسهل والأكثر عملية إظهار جسد إضافي مناسب للمكان الذي تتم زيارته. إن امتلاك أجساد متعددة في واقعيات متعددة ليس مشكلة.

لماذا عناء النقل الآني؟ لا يوجد فائدة تذكر ولا جدوى من جر جسد فريد معك أينما ذهبت. إن كونك ماديًا أو غير مادي ظاهريًا في أبعاد واقعية متعددة في وقت واحد ليس بالأمر الصعب إذا كنت قادرًا على المعالجة المتوازية بشكل جيد بما فيه الكفاية. إن وجود جسم متطابق فريد في مكانين في نفس الوقت داخل نفس الواقع يزيد من متطلبات عدم اليقين في القدرات الخارقة أكثر من وجود جسمين مختلفين ماديين في مكانين في نفس الوقت. إن وجود جسم مادي وجسم غير مادي أو أكثر في نفس الواقع المادي في نفس الوقت لا يؤكد مبدأ عدم اليقين في القدرات الخارقة.

في الواقع، لا أستطيع أن أتخيل موقفًا حيث يمكن تعزيز النمو الروحي لأي شخص عن طريق نقل جسد مادي داخل واقع مادي واحد. إنه ببساطة ليس مهمًا، ولا يستحق الكثير من الجهد. من ناحية أخرى، ورغم أنها غير ذات صلة تمامًا بالصورة الكبيرة، فمن المؤكد أنها ستكون ممتعة للغاية - تخيل كل النكات الرائعة التي يمكنك القيام بها. كما أنه سيكون مناسبًا (مثل أن تكون غنيًا) بالإضافة

إلى توفير تكاليف النقل ووقت السفر. إذا كانت أهدافك هي الحصول على نكات رائعة وراحة، فابدأ في العمل على ذلك. اسحبني إلى الأعلى، سكوتي.

إن نقل وعيك (الجسد غير المادي) أقل تعقيدًا لأن اتصال التجربة المادية الموضوعية بمجموعة قواعد الزمان والمكان (جسدك المادي) يتم تركه دون إزعاج. السفر بالوعي فقط أسهل من إظهار جسد إضافي لأن مبادئ عدم يقين القدرات الخارقة المحلي يتم إشباعها بسهولة أكبر. العقل حر في الذهاب، كن واعيا، وتجربة أي شيء في أي مكان على شبكة الواقع الكبيرة (مع بعض القيود على الوصول). لا يدرك العديد من سكان PMR هذا الأمر؛ ونتيجة لذلك، فإنهم لا يذهبون إلى أي مكان على الإطلاق - بل يبقون في المنزل ويعتنون بأجسادهم. إنهم لا يدركون أن هناك واقعًا جديدًا ورائعًا بالكامل ينتظرهم لاستكشافه - أو مدى أهميته لنجاح مهمتهم - أو حتى أن هناك غرضًا أو مهمة لحياتهم. لقد علقوا في فخ الاعتقاد. على عكس الرأي السائد، الجهل ليس نعمة، بل هو مجرد جهل.

توجد عناوين فريدة لأي نقطة زمنية-مكانية ثلاثية الأبعاد أو لأي كائن في أي PMR (وينطبق الأمر نفسه على النقاط والكائنات خارج الزمكان). يمكن للكائنات الواعية، المجسدة أو غير المجسدة، استخدام عقولها كوسيلة لنقل وعيها بشكل مباشر، أو باستخدام $NPMR^N$ كمركز وسيط أو جهاز توجيه، بين أي نقطتين داخل PMR (كوننا) أو داخل الواقع الأكبر. فكر في الأمر كما لو كنت تتنقل بين مجموعات مختلفة من خلايا الذاكرة أو المواقع في TBC. باستخدام إحداثيات محلية تحدد بشكل فريد متجه حالة معين، يمكن لوعيك أن ينتهي في أي مكان تريده في الواقع الذي تختاره.

على سبيل المثال، يمكنك إنشاء ثقب دودي مصمم خصيصًا من نقطة في واقع الزمان والمكان الحالي لديك إلى نقطة في سلسلة تاريخنا المشترك، أو إلى أي نقطة أخرى في واقع الزمان والمكان في أي واقع آخر (سواء كان لدينا PMR أم لا، أو سلسلة تاريخنا أم لا). يتم استخدام هذه العملية بنجاح وبشكل شائع من قبل الكائنات (المتجسدة في PMR أو غير المتجسدة) الواعية في $NPMR^N$. يتم توجيه وعيك بوعي من خلال نية مركزة على خلفية منخفضة الضوضاء ويقتصر على مدى معرفتك وخبرتك.

طالما أن هناك عنوان URL أو وجهة فريدة (وأنت تعرف ما هو - أو تعرف شخصًا يعرفه)، يمكنك التنقل إلى أي بُعد أو حقيقة أو مكان (إحداثيات محلية) أو شخص (معرف وعي فريد) أو شيء.

يُقرأ العنوان كأي عنوان آخر، من الأكثر عمومية إلى الأكثر تحديدًا. لنفترض أنك تريد التحقق من عملية شفاء قرحة المعدة التي تزعج صديقًا جيدًا لك يعيش في منطقة أخرى من العالم، فقد يكون العنوان بسيطًا مثل: الواقع، الفرد، المعدة، الخلايا المتقرحة - طالما كان الفرد فريدًا داخل هذا الواقع. ترسل طاقتك أو وعيك بالبريد عن طريق النية (انظر المواضيع من 5 إلى 9 في الفصل 4 من هذا الكتاب). في الأساس، هذه هي الطريقة التي يصل بها المشاهدون عن بعد (RV) وأصحاب التجارب خارج الجسد (OOBE)، بالإضافة إلى مسافري العقل الآخرين، إلى أي مكان يذهبون إليه، سواء عبروا عن ذلك بهذه الطريقة أم لا.

إن النية الواضحة والكاملة أمر بالغ الأهمية. إن معرفة أنك تحتاج إلى مدينة وشارع ولكنك لا تعلم أن الولاية ورقم المنزل مطلوبان أيضًا للعثور على مقيم معين يخلق مجموعة كبيرة من الحلول الممكنة لأن بعض المدن في ولايات مختلفة قد يكون لها نفس الاسم والعديد من المدن لها نفس أسماء الشوارع. إذا لم تكن النية واضحة ومستنيرة حول كيفية تحديد تفرد عنوان (على جميع مستويات العنوان)، فإن أجزاء العنوان التي ليست محددة بشكل كافٍ غالبًا ما يتم ملؤها باختيار عشوائي من مجموعة الحلول الممكنة أو تشويهها (حسب الظروف). لسوء الحظ، فإن المستكشف في كثير من الأحيان لا يدرك أبدًا أن العشوائية أو عدم الدقة قد تسللت إلى رؤيته. إذا كانت النية غامضة أو غير دقيقة، فقد تكون النتائج غامضة (مُشوّهة عبر الاحتمالات) أو قد تكون واضحة ولكنها غير دقيقة (اختيار عشوائي).

نظرًا لعدد الحقائق المتعددة ونظرًا لأن فروع الواقع المتشابهة يمكن أن تكون متطابقة تقريبًا في مناطق معينة (لا علاقة لها بالتفرد الذي أنشأ الفرع في المقام الأول)، فمن السهل أن نفهم أن الحصول على العنوان الصحيح (معرفة ما تفعله) يصبح أكثر وأكثر صعوبة كلما ابتعدت عن المنزل (تجاوز فهمك المريح). هذه مشكلة شائعة لدى جميع المستكشفين، وكانت كذلك دائمًا.

كريستوفر كولومبوس إلى لويس وكلارك إلى الكابتن كيرك. الحل؟ قم بتحويل الأجزاء الصغيرة جدًا مما هو غير معروف إلى ما هو معروف بعناية وباستمرار. إنها عملية بطيئة وتستغرق وقتًا طويلاً، وفي NPMR، يجب على كل مستكشف إنجازها بمفرده.

لا أحد يستطيع أن يعطيك خريطة مفصلة للمنطقة، لكن بإمكانهم أن يعطوك عناوين محددة. إن المسافرين الناجحين (أولئك الذين خاضوا تجارب خارج الجسم أو الذين يمارسون بنجاح الرؤية عن بعد) يدركون أهمية العنوان الواضح، والحاجة إلى تعليق الأنا الصاخبة، وضرورة وجود ساعات عديدة من الخبرة التنموية لتوجيه الطريق.

بمجرد قيامك بإسقاط وعيك من NPMR إلى أي متجه حالة نظام الواقع (الماضي أو المستقبل المحتمل، المحقق أو غير المحقق، نظامنا OS أو غير ذلك)، يمكنك بسهولة تحديد نيتك والسماح لـ DELTA-t بالتحرك للأمام أو للخلف من نقطة الدخول تلك لإنشاء فيلم واقعي من الإطارات المتسلسلة. ومع ذلك، يجب أن تكون حذرًا في نقاط التفرع حتى لا تنحرف إلى واقع مختلف عن الواقع المقصود. كما يمكنك أن تتخيل، فمن السهل أن تضيع وتتغير - يجب أن تكون نيتك فريدة (وهو أمر صعب في بعض الأحيان لأنك غالبًا لا تكون على دراية بجميع المتغيرات)، وثابتة، وواضحة، وكاملة. أي شيء آخر قد يستحضر تلك الحقيقة القديمة في برمجة الكمبيوتر: القمامة تدخل، والقمامة تخرج. إن الوعي بالصعوبات المحتملة والخبرة الواسعة التي تم تقييمها بعناية هي العلاج الوحيد.

3. الطيران أسرع من الفوتون المسرع، وفن توليد أجساد متعددة تنتمي في الوقت نفسه إلى وعيك الشخصي الحالي.

ربما لا تكون سرعة الالتواء مهمة إذا كان بإمكانك ببساطة تجسيد نفسك ومركبتك الفضائية من أي واقع زمان ومكان إلى أي واقع زمان ومكان آخر. سيكون الأمر أشبه بإرسال جرام من نفسك عبر شبكة الواقع عن طريق توصيل وعيك بمحاكاة تجربة واقع آخر. إذا اخترت نفس واقع PMR، فسوف تنتقل عن بعد داخل نفس الكون - مرة أخرى، يجب أن يحجب عدم اليقين (كما هو مطلوب بموجب مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة) انتهاكات مجموعة القواعد الإشكالية في كلا الطرفين وداخل جميع

الـ PMRs. عندما تدرك أن جسدك ومركبتك الفضائية ليست سوى أوهام تجريبية مبنية على قواعد محددة للكتلة من خلال وعي غير مادي متوهم، فإن مفهوم سرعات الالتواء، وضرورة المركبات الفضائية، والانتقال الآني، يأخذ معنى جديدًا.

إن الانقسام أو التكرار أو التفتيت هو أمر طبيعي يجب على وعيك إنجازه. لا توجد قاعدة أو قانون يتطلب وجود جسد مادي واحد فقط في وقت واحد وفي مكان واحد في واقع مكاني واحد. طالما تم الالتزام بقواعد التفاعل وتم استيفاء مبدأ عدم يقين القدرات الخارقة (الموصوف في الفصلين 13 و 14 من الكتاب 2)، فإن AUM والكائن الكبير سيكونان معسكرين سعداء.

إن فكرة وجوب أخذ طاقة الجسد معك عن طريق إزالة المواد أو الانفصال عن تجربتك المشتركة هنا (من وجهة نظر الآخرين هنا) ثم إعادة تجسيد أو الانخراط في تجربة جسدية مشتركة في مكان آخر تعتمد على سوء فهم لطبيعة الواقع. لسبب ما، يبدو بديهيًا لمواطني PMR أن الجسم يجب أن يختفي أولاً (يتحول إلى مادة غير مادية) من مكانه قبل أن يتمكن من الظهور مرة أخرى (يتحول إلى مادة مادية) في مكان آخر. لأن جسدك مجرد جسد افتراضي في البداية، فكل هذا التجسيد والإزالة هو أمر سخيف. من الأسهل والأكثر منطقية أن تخلق شكلاً (جسدًا) مناسبًا لأي واقع قد تكون فيه. لحسن الحظ، لا يتطلب الأمر الكثير من الطاقة لإنشاء جسم مادي افتراضي إضافي في معظم عمليات المحاكاة الافتراضية داخل $NPMR^N$. في الواقع، فإن الذهاب إلى الحياة بدون جسد أمر صعب. يبدو أن نوعًا ما من الجسد الذي يحدد حدود تفردك مرتبط تلقائيًا بكيانك سواء كنت تقصد أن يكون موجودًا أم لا.

في الأجزاء غير المكانية الزمانية من $NPMR^N$ (خارج أبعاد الواقع التي تعمل بموجب مجموعة قواعد الزمان والمكان)، كل شيء يسافر أسرع من سرعات الالتواء؛ وبالتالي، يبدو وقت السفر دائمًا لحظيًا ولا يصبح مشكلة أبدًا.

هناك قواعد تحدد كيفية، وإلى أي مدى، يمكنك التفاعل في أنظمة الواقع الأخرى - يجب على المرء أن يراعي جميع القوانين المحلية بما في ذلك مجموعات القواعد المحلية وعدم يقين القدرات الخارقة.

إن إزالة المواد، والتجسد، والتحرك بسرعة أكبر من سرعة الضوء هي مجرد قضايا محلية تتعلق بالترددات الراديوية، ولا معنى لها في الصورة الكبيرة وليست مهمة لنموك الشخصي.

4. ترك جسم PMR خلفك

قد نكون في النهاية مثل المديرين التنفيذيين القدامى الذين يطلبون من سكرتيراتهم عمل نسخة مطبوعة من رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهم قبل قراءتها. في الصورة الأكبر، نحن نشبه الأشخاص الذين لا يحبون عقد المؤتمرات عن بعد لأنهم لا يستطيعون المصافحة ولا يحبون العمل عن بعد لأنهم لا يستطيعون مشاهدة أو مراقبة موظفيهم في العمل بشكل مستمر. ربما اعتدنا على حمل أجسادنا معنا إلى درجة أننا لا نستطيع أن نتخيل الذهاب إلى أي مكان بدونها. لسوء الحظ، ما لا يمكننا تخيله يصبح مستحيلاً تحقيقه.

ربما في المستقبل، لن يبدو جر الجسد ضروريًا أو مرغوبًا فيه - خاصة إذا كان كل شيء باستثناء الجسد الافتراضي الذي نجربه داخل PMR قادرًا على القيام بالرحلة بسهولة. السفر داخل NPMR يخضع بالكامل للنية. إن السفر غير المادي داخل PMR (بما في ذلك جميع الأحاسيس الجسدية المصاحبة للتواجد هناك) لديه القدرة على أن يصبح أكثر فأكثر مثل استخدام الهاتف، والعمل عن بعد، وعقد المؤتمرات عن بعد، والتواصل عبر البريد الإلكتروني والشبكة العالمية للإنترنت - وهي كلها مفاهيم للاتصالات غير المجسدة التي اعتدنا عليها ببطء، ووجدنا أنها فعالة بشكل غير عادي.

85 تشعبات

أنماط الواقع الكسيرية
بذرة الكون في عين البعوضة

ومن المثير للاهتمام أن الآلية الأساسية التي وصفتها بأنها مولد واقع الصورة الكبيرة تبدو وكأنها تتكرر

على جميع المستويات في كامل واقعنا. في كل مكان ننظر إليه نرى نفس النمط البسيط يتكرر. من آثار التاريخ المتعددة المتفرعة المتنوعة المحققة وغير المحققة، إلى كوننا PMR، إلى كثرة الأنواع المتنوعة على الأرض. من أرواحنا، إلى خلايانا، إلى تقنياتنا، إلى مدننا، وأعمالنا التجارية، نرى نفس العملية الأساسية. يتم تطبيق العملية الأساسية للتطور بشكل متكرر بنفس الطريقة التي يولد بها الكسير تمثيلًا من الدرجة الأعلى، أو صورة أو تصميمًا، من خلال تطبيق نمط بشكل متكرر على مقاييس مختلفة من خلال آلية علائقية بسيطة يتم تطبيقها بشكل متكرر. النمط الأساسي في ديناميكيات الواقع ليس هندسيًا، بل هو نمط العملية، والتحول، والتحقق والتطور.

العملية الأساسية هي كما يلي: تبدأ من أي نقطة (أي مستوى) من الوجود أو الكينونة، وتنشر إمكاناتها في (تستكشف) جميع الاحتمالات المتاحة المفتوحة لوجودها، وفي النهاية تملأ فقط الحالات التي يمكنها الحفاظ على ربحية كبيرة بينما تترك الحالات الأخرى. يتم تقدم الحالات الناجحة إلى استنتاجاتها المنطقية من خلال تكرار العملية الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحالات الجديدة أو المتوسطة أن تولد حالات جديدة. إن الحالات التي لم تعد تمتلك القدرة على النمو المربح إما تختفي أو تتحد مع حالات أخرى أصبحت زائدة عن الحاجة. يتم الحفاظ على الإمكانات في حالة ظهور ظروف أولية أو بيئية جديدة.

لقد رأينا في الكتابين السابقين كيف أن هذه العملية البسيطة المطبقة على إمكانات الوعي تولد تآزرًا يتطور إلى وعي عالي الجودة منخفض الإنتروبية، ووعي فردي، وNPMR، والوقت، والزمكان، ونظامنا OS، وPMR، والصورة الكبيرة الكاملة لواقعنا. في هذا القسم وجدنا أن نفس العملية تمكن متجهات الحالة، وأسطح الواقع المستقبلية المحتملة، وكل شيء مهم يمكن أن يحدث. بالإضافة إلى ذلك، فقد رأينا كيف أدت هذه العملية نفسها إلى نشوء كوننا، من بين أمور أخرى، من خلال الانفجار الرقمي الكبير. وبالتالي، فلا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن كل مستوى من مستويات الوجود، بما في ذلك المادة المادية وعلم الأحياء القائم على الكربون، يتبع وصفة تطورية مماثلة.

إن الوعي، وقواعد الزمان والمكان، والعملية الأساسية

تعمل معًا على تحديد الحدود ومحتوى وديناميكيات واقعنا المحلي. إن عدم اليقين الطبيعي الذي يتم التعبير عنه من خلال ميكانيكا الكم، وعدم يقين القدرات الخارقة، وديناميكيات العلاقات الشخصية التفاعلية، فضلاً عن العشوائية الموجودة في الطبيعة تعمل على تحريك المزيد من الخيارات والنتائج المحتملة.

تشكل العملية الأساسية للتطور نمطًا مولدًا للواقع من العملية التطبيقية. يمكنك ملاحظة ذلك في كل مكان تنظر إليه. من الواضح أن ميكانيكا داروين اتبعت نفس العملية لتعمير الأرض بنجاح بأشكال حياة متنوعة - كل منها يتميز بخصائص متخصصة فريدة (مثل دماغ الإنسان، ولسان الضفدع، وعيون الحشرات الطائرة متعددة الأوجه).

وبمعنى أكثر بساطة، هذه هي الطريقة التي نواصل بها نحن البشر حياتنا اليومية - إسقاط وحساب القيمة المحتملة في جميع خياراتنا المعروفة، واختيار أفضل الحالات أو النتائج، ثم المضي قدمًا بها من خلال أفعالنا وخياراتنا. إن التكنولوجيات، والشركات، والمدن، والإمبراطوريات السياسية أو المالية، وبرامج الكمبيوتر المعقدة، والأسواق الرأسمالية، والفساد، وعشب السلطعون، فضلاً عن الوعي والكائنات الحية، كلها تنمو وتتوسع وتتطور إلى الإمكانيات المتاحة من خلال عملية متطابقة.

إن الخلايا (علم الأحياء)، والجزيئات (الكيمياء)، والذرات (الفيزياء) في أجسامنا (أو في أي مكان آخر)، تنفذ نسختها الخاصة من نفس العملية الأساسية ضمن حالاتها الممكنة أو المحتملة المحددة. من الجسيمات الفردية لفيزياء الطاقة العالية، إلى جميع PMR وN_{NPMRR} داخل TBC، نرى هذا النمط البسيط يتكرر. هل يمكن أن تكون العملية الأساسية هي أم كل الكسيريات؟ إنها فكرة مثيرة للاهتمام. إذا كان هذا صحيحًا، فربما نتمكن من العثور على والد جميع الكسيريات أيضًا.

من المؤكد أن العملية الأساسية لا تولد كسورية هندسية؛ بل إنها تنتج كسورية عملية. قد تحتاج إلى تعميم مفهومك للكسيريات، ولكن التشابه مع ديناميكيات وبنية الكسيريات واضح. عندما ننظر إلى واقعنا، نرى نتائج العملية التطورية تتكرر على مستويات ومقاييس مختلفة، مما يؤدي إلى توليد أنماط معقدة ومتشابكة. نرى أن الطاقة الرقمية (الافتراضية) للتنظيم التآزري تخلق نظامًا بيئيًا معقدًا يستخدم العملية الأساسية لتكرار طبقة

بعد طبقة من العملية التفاعلية. كل طبقة تصبح الأساس للطبقة التالية.

معًا، يتطور الوعي والعملية الأساسية إلى نظام واقعي متزايد التعقيد بشكل وحشي - وهو نظام يستكشف فيه كل جزء أو كيان في كل مستوى من مستويات الوجود إمكاناته الكاملة بينما يملأ فقط تلك الحالات التي يحددها بنفسه (غالبًا باستخدام معايير ذات صلة بالمستوى الأعلى التالي) لتكون مهمة ومفيدة لنفسه (غالبًا لغرض أو نشاط على مستوى أعلى). تتطور الأنظمة الشمسية والمجرات والأجسام البشرية والحشرات والوعي جميعها من خلال نفس النمط (كما هو الحال مع كل شيء، بما في ذلك AUM). لماذا لا يعد هذا الاتساق البسيط مفاجئًا؟

الجمال والقوة يتجسدان في البساطة الأنيقة! ألا يبدو لك هذا بمثابة مخطط أو موضوع مشترك من الطبيعة الأم؟ بالتأكيد، إن مبدأ أوكام يعتمد على الحقيقة، ومعظم قوانين الرياضيات والقوانين الطبيعية تظهر هذه الخصائص بوضوح. تُظهر الطبيعة الأم المتحللة تحليليًا عملية كسورية مطبقة في الجذر. البساطة الأنيقة التي تؤدي إلى نتائج قوية هي النتيجة الواضحة للتصميم الجيد والبرمجة الجيدة داخل TBC.

إن تطوير عملية كسيرية قوية وأنيقة وبسيطة لتكون المحرك الأساسي والمبدأ المحفز للواقع، هو النتيجة الطبيعية للعملية الأساسية التي تتكرر نحو حلول النظام المثلى. من طبيعة جميع الأنظمة الناجحة والكبيرة والمعقدة القادرة على تعديل نفسها أن تكون مقيدة على المستوى الأعلى بالبساطة الأنيقة، وإلا فإن الفوضى سوف تدمر قابليتها للاستمرار. لا يمكن لـ AUM والأم الطبيعة إلا أن تعكسا الخاصية الكسورية للتعقيد المذهل الناتج عن التطبيق المتكرر للبساطة الأنيقة لأن هذه هي الطريقة التي تم بناؤها بها - تعمل كما هي. إن البساطة الأنيقة هي سرهم، وهي المفتاح لتطوير تعقيد مستقر ومنتج. على سبيل المثال، غالباً ما تفشل الأنظمة الاجتماعية الكبيرة (تظهر مستويات عالية من الإنتروبية) لأنها تفقد القيم (مجموعة القواعد أو القيود) التي يجب أن توفر أساساً قابلاً للتطبيق للتطور المستقر والمنتج.

في نهاية الفصل العشرين من الكتاب الثاني، ناقشنا مفهوم

الوعي كنظام كسوري. هناك رأينا أن محتوى الواقع (على النقيض من بنيته) مشتق من الوعي داخل الوعي داخل الوعي - أجهزة كمبيوتر داخل أجهزة كمبيوتر. من AUM إلى EBC إلى TBC إلى الوعي الفردي الشخصي في NPMR و PMR إلى الأدمغة البشرية، إلى أجهزة الكمبيوتر القائمة على السيليكون التي تصمم أجهزة كمبيوتر أفضل قائمة على السيليكون، يبدو أن كل الواقع مأهول ومنظم داخل شكل وبنية نظام بيئي عملاق للوعي الكسري. كل مستوى من مستويات الوجود يشتق من الوعي الذي فوقه من خلال تكرار نفس الصفات الأساسية للوعي على مقاييس مختلفة وبوظائف شكلية مختلفة. جميع الكيانات هي شرائح من كتلة AUM القديمة في مستويات وأشكال مختلفة من الوجود والوعي.

إن الوعي الرقمي، مع تعدد تعبيراته المترابطة والمتكررة، هو المحرك الأساسي للواقع - وهي حقيقة تقودنا إلى وصف الوعي بأنه أب كل الكسيريات.

إن العملية الأساسية للتطور تتخلل كل الواقع كعملية داخل عملية داخل عملية، في حين يوفر الوعي المادة أو الوسائط التنظيمية الذاتية التي تعمل عليها عملية التطور. توفر الملايين من خلايا الواقع وسائط رقمية مفاهيمية يمكنها تنظيم وإعادة تكوين نفسها لخفض إنتروبيتها، أو على نحو مكافئ، زيادة طاقتها المفيدة. تعمل العملية الأساسية على تحويل إمكانات التنظيم الذاتي (الطاقة الرقمية المحتملة) إلى وعي حب متألق وواع. إن افتراضاتنا الأساسية التي ذكرناها في الفصل الرابع والعشرين من الكتاب الأول - الوعي والتطور - يمكن اعتبارها الآن المادة الأساسية وديناميكيات الواقع الأكبر - الأب والأم لكل ما هو موجود.

إن الوعي يجلب المحتوى والمادة والقيمة والطاقة الكامنة والوقت والتنظيم والإنتروبية بينما تجلب العملية الأساسية الديناميكيات والبنية والحركة والتغيير والربحية وعملية تحويل العقل المحتمل إلى عقل نشط عن طريق خفض الإنتروبية. لأن هذا هو كل ما يتطلبه الأمر لتشكيل الواقع، والواقع ليس شيئًا آخر غير ذلك. في كل أشكالها ووظائفها التي لا تعد ولا تحصى، من أدق التفاصيل إلى أكثر المفاهيم شمولاً، فإن الاختلافات بين هذين الأساسيين، والتي تتكرر بشكل متكرر وتطبق على كل

مقياس ممكن، كل مستوى يبني على الآخر، أنتج كل ما هو موجود. كما هو الحال في جميع الكسيريات، فإن تكرار الأنماط الأساسية والقواعد البسيطة للتغيير، عند تطبيقها بشكل متكرر، يؤدي إلى نتيجة كبيرة ومفصلة ومعقدة.

لا شك أنك رأيت صورًا لصور كسورية. خذ في الاعتبار أن الصورة الكبيرة هي صورة كسورية للوعي والتطور. فكر في واقعنا الأكبر باعتباره كسورية عقلية متطورة. هل ترى لماذا تصف الصور الكسيرية الهندسية ثلاثية الأبعاد بدقة الأشياء الطبيعية داخل واقع الزمكان الهندسي ثلاثي الأبعاد؟ إنها ذات طبيعة كسورية مماثلة ونوع كسورية مماثل. ألا يعتبر الكس ي أفضل وأكثر دقة في وصف الكسري الآخر؟ من المنطقي أن يتم وصف الواقع الكسري المقيد بالزمان والمكان الهندسي (مثل PMR) بالكسيريات الهندسية.

إن الواقع له طبيعة كسورية لأن هذه هي الطريقة التي يتم بها بناؤه (تطوره). إن الواقع عبارة عن كسورية، وهي نتيجة لعملية كسورية يتم تطبيقها على قدرة الوعي على التنظيم الذاتي. يتم إنشاء الوعي الواعي لـ AUM، وTBC، ومجموعة قواعد الزمكان، وPMR المحلي المحبوب لدينا من خلال تطبيق متكرر لعملية تطور الوعي الكسيرية. إن AUM والوعي وكل الواقع ما هي إلا نتيجة لتطور الوعي الكسيري الذي ينتشر في طريقه عبر الاحتمالات.

أنت لا تعيش في واقع كسوري فحسب، بل أنت أيضًا جزء من نظام كسوري رقمي كبير، بل أنت أيضًا مكون كسوري! إن الجوانب البنيوية والديناميكية لوعيك الفردي هي جزء من نمط تفاعلي أكبر أطلقنا عليه اسم نظام الوعي الأكبر. هذا النظام البيئي (النظام المترابط التفاعلي) عبارة عن كسوري معقد لتطور الوعي يتم تنشيطه باستمرار من خلال تطبيق دورة الوعي على مكوناته المتطورة ذاتيا والمنظمة ذاتيا. إن الواقع الافتراضي الذي نختبره كواقع مادي هو ببساطة جزء من نفس النمط الكسري. إن علم الأحياء المعتمد على الكربون، والأنظمة الاجتماعية، والأعمال التجارية، والمنظمات السياسية، والتكنولوجيا، والمادة المادية غير الحساسة للإشعاع الكهروستاتيكي (الأشجار، الجبال، البحيرات، السحب) كلها تعبر عن خصائص كسورية محدودة بالهندسة في كل من الشكل والمحتوى. نحن جميعًا أفراد،

ونتكون أيضًا من أجزاء فردية، ولكننا، بالإضافة إلى أجزائنا، ننتمي إلى نمط واحد - وعي متطور واحد - وكلنا جزء لا يتجزأ من الصورة الكسورية الكبيرة للواقع.

بمجرد أن تحصل على فكرة عن كيفية تعميم مفهوم الكسورية ليشمل العملية والتنظيم بالإضافة إلى الهندسة، يصبح من الواضح أن الواقع المبني على العملية الأساسية للتطور التي تعمل على الوعي الرقمي يجب أن يؤدي بالضرورة إلى كسورية الوعي والتطور، حيث يكون الوعي هو وسيط الواقع (المادة القابلة للتشكيل التي يتم تطبيق العملية عليها) والتطور هو العملية. وبما أن PMR هو أحد مكونات هذا الواقع، فيجب أن يكون مكتوبًا عليه كلمة كسوري في كل مكان - وهذا ما يحدث بالفعل. إن الحكومات والمجتمعات والثقافات والشركات والاقتصادات والتكنولوجيا والأشخاص والمخلوقات والنباتات والجبال والغابات والصخور (وكذلك البيئات التي يولدها كل منها لدعم نفسه) كلها يتم إنشاؤها ودفعها إلى حالتها الحالية من خلال عملية كسورية من القواعد البسيطة المطبقة على نظام معقد قابل للتعديل الذاتي.

إن النظام التفاعلي المعقد المتطور للوعي يتم تنفيذه بالضرورة كعملية كسورية لأن الوعي لا يمكنه التفاعل إلا مع نفسه. الوعي الذي يتفاعل مع الوعي - يرفع نفسه إلى الأعلى من خلال قدرته الذاتية من خلال تكرار عملية بسيطة يتم تطبيقها بشكل متكرر على جميع المستويات والمقاييس المتاحة حيث يتم بناء كل طبقة جديدة على الطبقة السابقة.

بالنسبة لكل بُعد واقعي فريد، يجب أن تعكس معادلة الربحية التي تحرك عملية التطور الخاصة به مجموعات القواعد التي تقيد الاحتمالات داخل هذا البُعد الواقعي. وهكذا، داخل نظامنا OS، تعمل متطلبات الربحية على دفع الوعي نحو حالات إنتروبية أقل في حين تدفع المادة الافتراضية PMR نحو حالات طاقة أقل.

العملية الأساسية هي العملية الأساسية؛ حيث تحدد معادلة الربح الخاصة بها النجاح؛ وتطبق البيئة عامل الشكل؛ ويضمن المكان والزمان الاتساق من خلال القيود التي تحددها مجموعة القواعد الخاصة بها. إن إدراك السبب وراء وصف الكسيريات الهندسية بدقة لبيئتنا ثلاثية الأبعاد هو مجرد بداية لفهم الخصائص الكسيرية لواقعنا. إن فهم العلاقة الوثيقة بين الكسيريات العملية والنظم البيئية سوف يسمح لنا في نهاية المطاف بتحسين

إبداعاتنا ومؤسساتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنظيمية والتكنولوجية.

إننا بحاجة إلى توسيع المفاهيم المحدودة لعلم البيئة وديناميكيات النظام البيئي لتشمل جميع أنظمة النشاط البشري المترابطة المعقدة (الحكومات والمجتمعات والثقافات والشركات والاقتصادات والتقنيات وغيرها). مع فهم أفضل لديناميكيات العمليات الكسيرية، ينبغي أن نكون قادرين على استخلاص قدر كبير من الإنتروبية من منتجات التنظيم البشري. إن الفهم الأفضل للأنظمة البيئية الكسورية والطبيعة الكسورية لواقعنا سيساعد في خلق وتحديد النظام داخل الفوضى.

ولكي نرى الصورة التي أرسمها، يجب علينا توسيع مفاهيمنا عن الطاقة والتطور، وأن ندرك أن الطاقة الرقمية (طاقة التنظيم التي يتم إنشاؤها من خلال تقليل الإنتروبية) ليست محدودة بالموارد أو تقتصر على الكتلة والحقول، وأن التطور هو عملية أساسية تنطبق على جميع الأنظمة المعقدة التي تعدل نفسها.

بمجرد فهم العملية الأساسية بشكل أفضل، سيتضح أننا محاطون بالعديد من الأنظمة المتطورة ذات الأهمية الحاسمة والتي تتبع جميعها نفس العملية البسيطة. وعلى نحو مماثل، بمجرد أن نفهم بشكل أفضل الطبيعة الكسورية للأنظمة المتطورة، فإن الفوضى سوف تتحول إلى عمليات قابلة للإدارة ومربحة. وعلاوة على ذلك، بمجرد فهم النموذج البيئي للأنظمة المتطورة بشكل أفضل، يمكن للأنشطة البشرية أن تصبح أكثر كفاءة وتعاونًا وإنتاجية على نطاق أوسع من أي وقت مضى.

باختصار، يحدد التطور العملية الأساسية، وتحدد الكسيريات العملية آلية البناء الأساسية، وتحدد البيئة البنية التفاعلية للربحية. ينبغي على خبراء التكنولوجيا في الجمهور أن يمدوا أيديهم إلى مبراة أقلام الرصاص الخاصة بهم. أمامهم فرصة اكتشاف علم الكسيريات البيئية التطبيقية - وهو نهج الصورة الكبيرة لتحليل الأنظمة التفاعلية المعقدة - وهو أمر في الوقت المناسب ومهم لأنه في القرن الحادي والعشرين نعيش جميعًا ونعمل ونلعب في عالم تفاعلي معقد أصبحت أنظمته الداعمة أكثر تعقيدًا وتفاعلية كل عام. ما يبدو الآن عشوائيًا وفوضويًا من

وجهة نظرنا الصغيرة هو في الواقع منظم وجيد التصرف من وجهة نظر علم الكسور الكبيرة.

دعونا نلقي عظمة نظرية كل شيء على المتخصصين في التكنولوجيا: اذهبوا وشغّلوا أجهزة الكمبيوتر الخاصة بكم وكونوا أول من يخترع عملية كسورية بالإضافة إلى تخصص أكاديمي جديد وعلم تطبيقي جديد مهم في منطقتكم، وسوف تحصلون على حقوق الشهرة العالمية وثلاث نجوم ذهبية إضافية.

يتم بالفعل تطبيق الكسيريات العملية البدائية من قبل العلماء الذين يبحثون في الديناميكيات الاجتماعية والثقافية في محاولة لفهم أنماط الجريمة والفصل العرقي ولماذا هجر الأناسازي شمال أريزونا قبل 700 عام. على الرغم من أن هذه الكسيريات العملية الأولية مقيدة بمجموعات قواعد محدودة للغاية، فإن المجتمعات الاصطناعية التي تقوم بنمذجتها تمثل نتائج معقدة للغاية. (كلما كانت مجموعة القواعد أبسط وأقل عمقًا، زادت احتمالية تقارب عملية الكسورية بسرعة إلى حالة مستقرة.) إن استخدام عملية كسورية لنمذجة نظام رقمي مخصص لتقليل إنتروبية النظام الشاملة من خلال التطور (التحسين الذاتي) سيوفر محاكاة تقريبية لواقعنا الأكبر حيث ستتطور دورة الوعي كاستراتيجية رابحة. ومن ثم، إذا تم فرض قيود الزمان والمكان لتحسين كفاءة دورة الوعي، فسنجد أنفسنا نتيجة لذلك.

هذه مفاهيم قوية ورائعة بشكل لا يصدق. إذا لم تكن على دراية بالكسيريات، فابحث عنها واكتشف ما هي. وبعد القيام بذلك، فإن الصورة الكبيرة لواقعنا الأكبر سوف تصبح فجأة أكثر منطقية. من عين البعوضة، إلى المستعر الأعظم، إلى آليات NPMR، إلى AUM نفسه - كلها تعبيرات عن تفاعل بسيط نسبيًا بين الوعي والتطور والذي يتكرر وينسخ ويستنسخ نفسه على العديد من المستويات والمقاييس في صورة ذهنية كسورية رائعة واحدة للوجود الرقمي. نحن إذن عبارة عن تكرار بسيط ولكن معقد ومتكرر لكل ما هو موجود داخل كل ما هو موجود. إن نظام الوعي الأكبر هو نظام كسوري طبيعي حيث يعكس كل موطن منفصل الأبعاد (الواقع الافتراضي أو البعد) النمط الأساسي للوعي المتطور ويرتبط بالكل

ويعتمد عليه. حسنًا، هذه صورة كبيرة، ولكنها في متناول فهمنا.

لو أخبرتك في الصفحة الأولى أنك جزء فردي من نمط كسوري أكبر يشكل كل ما هو موجود داخل واقع افتراضي رقمي يعتمد على الوعي المتطور، لكنت قد قلبت عينيك وأعدت الكتاب إلى الرف. نأمل، بعد أن تنتهي من تحريك عينيك، أن تسمح على الأقل لهذا المفهوم الأنيق بالإقامة في مكان ما في زاوية بعيدة من عقلك المتشكك ولكن المنفتح بينما تبحث عن بيانات التجربة الشخصية التي يمكنها تأكيد أو نفي قيمته وإمكانية تطبيقه.

أنت كيان واعٍ مصمم في المقام الأول لتطوير جودة وجودك - جودة وعيك - لأن هذا ما يفعله المرء في كسورية تطور الوعي. هذا هو النمط الذي أنت جزء منه. ماذا يمكنك أن تفعل أيضًا كمجموعة فرعية من أنماط تطور الوعي الفردية الموجودة داخل كسورية تطور الوعي؟ إن محاولة القيام بأي شيء آخر، محاولة الخروج من النمط هو أمر غير مجدٍ - أنت النمط، والنمط هو أنت - هكذا يتم تعريفك. إذا كنت لا تدرك هذه الحقيقة، فقد تكون فقدت الهدف من وجودك. قد تقضي وقتك وطاقتك بطرق غير مهمة لتطورك، أو لهدفك الأكبر داخل الواقع الأكبر. أنت ما أنت عليه - ليس هناك جدوى من محاولة أن تكون شيئًا آخر أو تتمنى أن تكون شيئًا آخر - قد يكون من الأفضل أن تتعلم كيف تلعب اللعبة التي أنت فيها. لا يوجد لعبة أخرى. إذا أصبحت جيدًا فيها، فستكون أكثر متعة وأكثر مرحًا. إن التسكع في منتصف الملعب، دون أن تدرك ما يحدث، بينما ينشغل الآخرون بكل شيء، والاستمتاع بوقتهم، وتحقيق التقدم، هو مضيعة محزنة لفرصتك وإمكاناتك.

إن الواقع الأكبر ليس في المقام الأول مكانًا محددًا (ومحدودًا) بهندسة ذات أبعاد n حيث نعيش وتوجد الأشياء، بل هو عملية للتحول، وهي عملية تحتوي على حالات تقدمية (متطورة) من الوجود - الحد الأدنى من الطاقة لطلقات المدفعية والجسيمات الأولية؛ الحد الأدنى من الإنتروبية للكيانات الذكية الساطعة مثلك. إن ديناميكيات الواقع الأكبر مدفوعة بعملية مصممة لتسهيل تطور الوعي حيث

يسعى الأفراد ونظام الوعي الأكبر بشكل متبادل إلى إيجاد حالات نهائية جديدة ذات ربحية أعلى. إن الواقع الأكبر يوفر الفرصة للنمو الشخصي: إمكانية أن تكون كل ما يمكنك أن تكونه وأكثر مما كنت تعتقد أنه ممكن.

إن قطعة القسم N من النظام البيئي الأكبر للوعي، تعكس الطبيعة الأساسية لـ NPMRN، وتتطلب أنظمة فرعية تجريبية محلية (مثل PMR لدينا) من الكتلة والمكان والزمان والوعي المحدود لتكون بمثابة أدوات يمكننا استخدامها لتوفير الفرصة لنا للتطور من خلال ممارسة خيارات الإرادة الحرة. لمَ نحن؟ لماذا نحن هكذا؟ لأن الوعي الذي يتطور من خلال تطبيق النية على خيارات الإرادة الحرة يعكس النمط المتكرر لواقعنا الكسري. وهذه هي الطريقة التي يتفاعل بها الوعي والعملية الأساسية. تُتاح لنا الفرصة لتطبيق نمط التطور على أنفسنا كجزء لا يتجزأ من عملية أكبر.

كما هو الحال مع أي بذرة أو صورة ثلاثية الأبعاد أو كسورية، يتم التقاط تصميم الكل والتعبير عنه وتنفيذه داخل كل جزء. إن الجزء الأصغر (النيوترينو، أو الإلكترون، أو ربما عين البعوضة المعقدة) يعبر عن نفس العملية الأساسية التي تمثل وتصف الكون وما وراءه. هذه العملية الأساسية لتطور الأنظمة هي عملية داخل عملية، داخل عملية... كل جزء صغير منها يحتوي على المخطط الذي يقود، ويشرح، الكل.

أنت، سواء كنت ماديا أو غير ماديا، جزء فردي صغير يحتوي على الجوهر، ونمط الكل - قطعة واعية فردية متطورة من الوعي المتطور الأكبر. تطبق بشكل متكرر عملية التطور الأساسية على نفسك أثناء تفاعلك مع بيئاتك الداخلية والخارجية. أنت تقوم بالعملية، والعملية تقوم بك. أنت خالق يعرض ويستخدم ويتلاعب بتطور الوعي وأنت نتيجة نفس العملية على المستويين غير المادي والمادي. توفر العملية الأساسية المبدأ الديناميكي الذي يبني البنية، بينما يوفر الوعي الوسيلة - المحتوى، والطاقة الأساسية، والإمكانات التنظيمية - التي تعمل عليها العملية. في جوهرها البساطة الأنيقة، وهي السمة المميزة لـ

الحقيقة الكبيرة.

لا شك أن هناك الكثير مما يتعين علينا فعله والكثير مما يتعين علينا فهمه. ومع ذلك، أليس من اللافت للنظر أن عملية واحدة بسيطة وشكل واحد بسيط من الطاقة هما كل ما هو مطلوب لإنتاج كل ما هو موجود؟ أليس من اللافت للنظر أن نظريتي الكبيرة لكل شيء كانت مشتقة بالكامل ومنطقيًا من افتراضين بسيطين فقط - التطور والطاقة الكامنة للوعي؟ أليس من اللافت للنظر أنه من هذين الافتراضين، ظهرت نظرية تتميز بالبساطة الأنيقة في الشكل والبنية والتطبيق، جمعت بسلاسة بين الفيزياء والميتافيزيقيا والوجود ونظرية المعرفة وعلم الكونيات للإجابة على العديد من أسئلة العلوم والفلسفة واللاهوت (القديمة والحديثة) التي ظلت تبحث عن إجابات لسنوات؟ أليس من المريح فكريًا وعاطفيًا أن الإجابات الكاملة والشافية لهذه الأسئلة التي لم تجد إجابة لها تاريخيًا أصبحت بسيطة نسبيًا ومباشرة وموجزة منطقيًا بمجرد تعميم النماذج القديمة لتوفير منظور أكثر دقة لطبيعة واقعنا؟

هل ترى كيف أن تطبيق هذا المبدأ الكبير يجعل أساسيات الحياة والعلم والفلسفة والميتافيزيقيا أسهل للفهم وأكثر وضوحًا للتطبيق والاستخدام، بينما لا يؤدي إلى المزيد من التعقيد أو الغموض؟ الحقيقة الكبيرة تبسط الأمور والفهم، ولا تسبب التعقيد أبدًا. من ناحية أخرى، تتطلب المعتقدات (كما هو الحال مع الأكاذيب) تعقيدًا متزايدًا لدعمها مع انتشارها ونموها. لا ينبغي لنا أن نتخلى عن أي شيء عملناه نحن العلماء بجد وجهد طويل لفهمه، بل ينبغي لنا فقط أن نحصره في جزء صغير من فهم أكبر وأكثر شمولاً.

أنت وأنا والكلب الذي بجوارنا ننتمي إلى وعي واحد، ومصدر واحد، ونمط تطوري متصل واحد. ومع ذلك، فإن كل مستوى من مستويات الوجود له مهمته وهدفه الخاص. نحن الكائنات الواعية في نظامنا OS لدينا مهمتنا وسببنا وهدفنا للوجود. تتطلب هذه المهمة أن نتمتع بالإرادة الحرة والقدرة على التفاعل بحرية مع الوعي الفردي الآخر ضمن قيود تجربتنا ونوعية جزءنا الفريد من الوعي. يمنحنا هذا الترتيب أقصى فرصة

لتطوير وعينا ووجودنا وجودتنا وفقًا لنمط واقعنا الأكبر.

"مرحبًا جيك! ضع كتاب نظرية كل شيء الغبي هذا جانبًا وأحضر المبرد بينما أقوم بتشغيل الأنبوب! المصارعة قادمة! هل تصدق؟ سيواجه "المجنون" "النحلة القاتلة" في مباراة ضغينة - وهذا سيكون رائعًا حقًّا!

"إذا أخرجت "النحلة" لسعته، يا رجل، سيكون هناك دماء في كل مكان. سيكون ذلك رائعاً جداً! آخر مرة تم إيقافها لمدة ثلاثة أشهر،

— أتذكر؟ وجيك، استمع إلى هذا - هيا، أعطني واحدة رائعة يا صديقي

— بعد الحدث الرئيسي سوف يسمحون للنساء بالمصارعة. لا أعرف أسماءهن، لكنني ألقيت نظرة جيدة عليهن في المقابلات التي تُجرى بعد الظهر، وأحدهن لها..."

تحسين نوعية الوعي، وتعزيز جودة وعمق الوعي، وفهم طبيعتك وهدفك، ونضج الروح، وإظهار الحب العالمي غير المشروط، والتخلي عن الخوف، والقضاء على الأنا والرغبة والمتطلبات والاحتياجات أو الأفكار المسبقة - هذه هي السمات ونتائج الوعي المتطور بنجاح. ماذا تقول حقائق حياتك، وحقائق وجودك، ونتائجك عن جودة وعيك، وفعالية عمليتك، أو حجم صورتك؟

يتم قياس التقدم فقط من خلال النتائج - نتائج واضحة وجلية. لا يتم منح نقاط جودة للجهود الجيدة أو المحاولة الجيدة أو للإيمان بأي شيء أو عدم تصديقه. أنت شخص بالغ مسؤول (عن فرصك) ومسؤول عن وعيك الفردي. لا يمكنك رشوة أو غش أو خداع أو التلاعب بالنظام. لا يوجد نظام رعاية روحية. لا توجد طرق مختصرة. يجب عليك القيام بذلك بنفسك بنسبة 100٪ ولن يتمكن أصدقاؤك أو اتصالاتك أو أموالك من مساعدتك. الأعذار لا تستحق أي تقدير بغض النظر عن مدى تبريرها. النتائج فقط هي التي تكسب الفضل.

من ناحية أخرى، لا يوجد حد زمني عملي - يمكنك أن تأخذ الوقت الذي تريده أو تحتاجه. لا يوجد بشكل عام شيء اسمه الفشل المطلق - الفشل نسبي ويعادل ببساطة عدم التقدم. لا يوجد مخارج، ولا هروب، ولا سبيل للخروج أو الالتفاف، إلا

من خلال النمو الشخصي.

إذا كنت تعتقد أنك ربما اكتسبت بعض المعرفة أو البصيرة الجديدة في عملية مقارنة نظرية كل شيء الكبيرة معي، يجب أن أذكرك أن المعرفة تأتي مع المسؤولية.

اعتقدت أنك تريد أن تعرف.

86 القسم 5 خاتمة

تحية! أيها القراء الأعزاء، لقد أكملتم أساسيات الميكانيكا غير المادية 101.

إذا وصلت إلى هذا الحد دون تخطي الكثير من المواد الأكثر صعوبة وسمحت للمفاهيم المقدمة في الأقسام 2 و3 و4 و5 بالاختلاط والتنقل داخل عقلك المتشكك ولكن المنفتح، فقد اكتسبت احترامي وتقديري بغض النظر عما تفكر فيه بشأن ما قرأته.

الآن بعد أن فهمت الصورة الكبيرة لعملية التطور لتحسين جودة وعيك من خلال اتخاذ خيارات مبنية على الدافع الصحيح، يجب أن تكون الأشياء البسيطة مثل نقطة وجودك ومعنى حياتك واضحة. يجب أن تكون لديك، في هذه المرحلة من رحلتنا، فكرة جيدة عن المكان الذي أتيت منه، وأين أنت الآن، وإلى أين تحتاج إلى الذهاب، وكيفية البدء في الرحلة للوصول إلى هناك. نأمل أن تتذكروا عدم الخلط بين الواقع ونموذج الواقع.

لا شك أن بعض القراء يجدون صعوبة في تبرير نماذجهم القديمة والمريحة. في أغلب الأحيان، فإن مبرراتهم، رغم أنها مألوفة وتقليدية، ليست منطقية ولا موضوعية، ولكنها تبدو، من وجهة نظرهم، أنها كليهما. إن محاربة النماذج والمعتقدات القديمة أمر صعب للغاية. أن تكون محاربًا وحيدًا في أرض غريبة يتطلب شجاعة وقوة شخصية أكبر مما هو متاح عادةً. من خلال الانتهاء تقريبًا من هذه الثلاثية،

أثبتت أنك تمتلك قوة وشجاعة غير عادية بالإضافة إلى الكثير من الوقت الإضافي.

بالنسبة لبعض الناس، فإن الخروج عن المسار المألوف يثير مخاوف عميقة الجذور - المجهول، وغير المطابق، وغير المقبول يثير الخوف في أعماق قلوب أولئك الذين يحتاجون إلى الطمأنينة. وهكذا هو الحال مع جميع الحيوانات الاجتماعية (القطيع) - وهكذا سيكون الحال دائمًا - فمن طبيعتها الأساسية البحث عن الأمان في الأعداد وبما يتوافق مع المعايير. احذر: في تدافع مخيف لإنقاذ أنفسهم من التهديد المرعب لفكرة أصلية، يمكن أن يصبح القطيع مدمرًا للضوء بلا عقل. هكذا هي الأمور ببساطة: لا يوجد أي خطأ أو خطأ ضمني.

من أجل الشجاعة والبسالة والقدرة على التحمل المتميزة، أمنحك الإذن بلصق أربع نجوم ذهبية لامعة إضافية في كتابك. تهانينا! إن كنزك من الذهب غير الأرضي ينمو بشكل كبير.

لسوء الحظ، يجد العديد من القراء في هذه المرحلة أنهم بحاجة إلى قراءة الأقسام 2 و3 و4 و5 مرة أخرى لجمع كل شيء معًا في رؤوسهم. عند القراءة الأولى، فإن إدخال العديد من المفاهيم الجديدة وغير العادية يجعل رأسك يدور، وغالبًا ما يسبب ارتباكًا فلسفيًا، وارتباكًا وجوديًا، ودوارًا ميتافيزيقيًا، بالإضافة إلى الانسحاب من فخ المعتقدات. وهذه بدورها تمنع اندماج المفاهيم في الصورة الكبيرة. إنها حقيقة محزنة في الحياة أن الكثير مما قرأته في الأقسام السابقة سيصبح أكثر معنى الآن بعد أن أكملت القسم الخامس.

أليس هذا هو الحال دائمًا؟ أنت مستعد بشكل صحيح لأخذ دورة صعبة - وتعلم المادة بشكل كامل - فقط بعد الانتهاء من النضال خلالها للمرة الأولى. لسوء الحظ، فإننا لا نعيد دراسة أي دورة تقريبًا أبدًا لأننا في عجلة من أمرنا لدرجة أننا لا نستطيع البدء في النضال خلال الدورة التالية. أتذكر القاعدة الذهبية في العمل: لا يوجد وقت كافٍ للقيام بالأمر بشكل صحيح، ولكن يوجد دائمًا وقت كافٍ للقيام به مرة أخرى. يبدو هذا صحيحًا بشكل خاص عندما تمتد وجهة نظرك للوقت إلى عدة أعمار.

القسم التالي والأخير (القسم 6) هو ملخص قصير سيساعدك على وضع ما تعرضت له خلال الأقسام الأربعة السابقة في منظور أكثر شخصية وتوازناً. أنت الآن على منحدر هبوطي من رحلة الإثارة التي تستغرق دقيقة واحدة في

وعيك - كل ما يتطلبه الأمر هو القليل من الجهد الإضافي وستكون مؤهلاً للتفاخر أمام أصدقائك بأنك تمكنت من اجتياز الشيء بأكمله - من العمود إلى المفصل إلى الظفر. على الرغم من أنهم، بلا شك، سوف يحسدونك على نجومك المتلألئة الجديدة، يجب أن تبدأ بالتفكير فيما ستخبرهم به عندما يسألونك عن كل ما يتعلق بهذه الكتب، وما تعلمته، وما إذا كان التأمل في نظريتي الكبيرة لكل شيء ممتعًا ومثيرًا للاهتمام ومفيدًا كما يبدو.

على أقل تقدير، إذا لم يكن لديك ما تقوله، يمكنك تغيير الموضوع من خلال التأكيد بقوة على حقيقة لا جدال فيها وهي أنه أثناء التأمل، يكون من الأسهل دائمًا رؤية نظريتك الكبيرة لكل شيء من سرتك. وبما أن التركيز المستمر يعد أمرًا صعبًا للغاية بالنسبة لمعظم الناس، فإن أصدقائك الذين يعانون من مشاكل في السرة سوف يرون على الفور الميزة ويعتقدون أنك ذكي لأنك اخترقت حاجز السرة السيئ السمعة وتجنبت إزعاج دعم المرايا كل ذلك بضربة واحدة بارعة. آها! لهذا السبب يرفعون أقدامهم على ركبهم هكذا! الآن فهمت! إنها نظرية كل شيء الكبيرة، يا غبي!

ششش، همس! هذا سر عظيم من أسرار الدائرة الداخلية الصوفية، لا تتحدث عنه كثيرًا. لا ينبغي لأحد أن يعرف لماذا نجلس بهذه الطريقة ونرتدي الصنادل المفتوحة طوال العام. فكر في الأمر يا صديقي، من خلال اختيارك الذكي لمواد القراءة الغريبة والمريبة، اكتشفت المفتاح الصوفي القديم لباب التنوير.

- لا شك أن أصدقائك سوف ينبهرون بشدة. شيء آخر من فضلك، لا تخبر أحداً أنني أخبرتك بهذا. إذا كان لا بد من إخبارك، استخدم اسم شخص آخر - كنت أعلم أنني أستطيع الاعتماد عليك - شكرًا لك. إذا تم اكتشاف أنني تركت هذا السر ينزلق، فإن المحاربين التبتيين القدامى غير المجسدين سيأتون إلى أسفل سريري في الليل ويدغدغون قدمي. يا إلهي، مصير أسوأ من الحياة!

سنعيد التجمع في بداية القسم السادس في الصباح حيث ستتلقون مجموعة الإحاطات النهائية الخاصة بكم قبل الانطلاق بمفردكم إلى أي واقع خلقتموه لأنفسكم حتى الآن. لقد حان الوقت للتفكير فيما سيأتي لاحقًا - وما علاقة الواقع بك، إن وجد. أهم الأسئلة التي يجب عليك التفكير فيها

هي: هل أنت حقيقي حقًا؟ ما مدى وعيك بالوعي وما مدى اتساع الواقع الأكبر الذي يمكنك فهمه؟

في القسم السادس، أقدم لك المنظور الذي يمكنك من خلاله تلخيص كل ما تعرضت له في هذه الرحلة عبر أرض نظرية كل شيء الكبيرة. ربما ستبدأ في صياغة استراتيجية للمكان الذي تريد الذهاب إليه بعد ذلك - وكيف يمكنك الوصول إلى هناك. بعد القسم السادس، تصبح الكرة في ملعبك - وستحتاج إلى معرفة ماهية اللعبة، وكيفية اللعب للفوز. هذه هي الجولة الأخيرة يا صديقي، احصل على بعض النوم واستعد للانطلاق عند شروق الشمس - هذه المرة لن ننتظر المتخلفين.

87 مقدمة للقسم السادس

يمكنك تحقيق تقدم كبير في فهم الصورة الكبيرة بمجرد تقدير جهلك ضمن وجهة نظر أكبر، حتى لو كانت تجربتك لا تسمح بتحويل هذا الجهل إلى معرفة بشكل ملموس. يبدأ التعلم عندما تكون قادرًا على تقدير جهلك بما يكفي لطرح سؤال والاهتمام بجودة الإجابة. عندما تعرف أو تعتقد أنك تعرف الإجابة الصحيحة، فإن التعلم ليس ممكنًا.

نحن لسنا اطفالا. إن مجرد طرح السؤال ليس كافيا. لا توجد أم، أو أب، أو منظمة قادرة على تزويدنا بإجابة سهلة، وفي الوقت نفسه إجابة ذات جودة. الإجابة الجيدة هي تلك التي تكون جزءًا من الحل الشخصي الخاص بك دون أن تكون أيضًا جزءًا من مشكلتك الشخصية.

أحد الأسئلة الكبيرة الواضحة التي تظل عالقة في ذهني بعد قراءة نظريتي الكبيرة لكل شيء هو: ماذا الآن؟ أعتقد أن هذا سؤال جيد - قد يكون أقل وضوحًا، لكن لدي نفس السؤال. ماذا ستفعل، إن كان هناك شيء، بالأفكار والمفاهيم التي واجهتها في نظريتي الكبيرة لكل شيء؟ هذا هو سؤالي. ربما ترغب في مشاركة إجابتك معي ومع الآخرين على: http://www.my-big-toe.com.

لسوء الحظ، إذا كنت تريد التوصل إلى استنتاجات مهمة حول محتوى نظريتي الكبيرة لكل شيء، فسوف تحتاج إما إلى بناء بعض الجسور أو

القفز إليها عبر هاوية الجهل والإيمان المتأصل. يعتمد عدد الجسور والمسافة التي يجب أن تمتد عليها على اتساع وعمق وجودة بيانات تجربتك وحجم وشكل الهاوية الشخصية لديك.

إن بناء جسور سليمة منطقيا وعلميا من خلال تجربة تم تقييمها بعناية يعد دائما منهجية أكثر صعوبة للوصول إلى الاستنتاجات من القفز إليها، ولكن إذا كنت تريد التقدم إلى ما هو أبعد من مطاردة ذيلك، فهذا ضروري للغاية. نعتقد أن الجراء والقطط مضحكة عندما يطاردون ذيلهم بكل حماس لبضع ثوانٍ في كل مرة. تخيل كم يبدو الإنسان مضحكًا عندما يكرس حياته بأكملها لدائرة لا نهاية لها من مطاردة الذيل غير المنتجة. في الواقع، إنه أمر محزن أكثر من كونه مضحكًا، ولكن هذه هي الآراء النموذجية عندما ننظر من منظور الصورة الكبيرة.

لمساعدتك في اتخاذ القرار بشأن ما يجب عليك فعله بشأن الأفكار والمفاهيم التي واجهتها في نظريتي الكبيرة لكل شيء، قمت بتجميع ستة اقتراحات لاتخاذ إجراء مدروس وفقًا لترتيب عكسي للصعوبة. 1) عدم إهدار الوقت أو الجهد على أفكار أو مشاريع كانت في أساسها فاشلة أو غير مثمرة - تخلص من هذه الأفكار من عقلك مثل البطاطس الساخنة (أو الفاسدة) - استخدم الكتب لتدفئة نفسك هذا الشتاء، أو أعطها لأحد معارفك ذوي العقول الرقيقة الذين ترغب في إزعاجهم. 2) بعد بعض الإثارة الأولية، انس الصورة الكبيرة - فهي كبيرة جدًا بحيث لا يمكننا فعل أي شيء بشأنها على أي حال. الأفكار المقدمة، على الرغم من كونها مثيرة للاهتمام فكريًا، سوف تبتعد بشكل طبيعي عندما تنغمس في النشاط التالي، والنشاط الذي يليه. 3) نظرًا لأنك تقرأ هذا المقال فقط من أجل الحصول على جائزة القميص، فانتقل إلى موقع الويب http://www.my-big-toe.com وتحقق مما إذا كان بإمكانك الحصول على قميص نظرية كل شيء الكبيرة الرسمي. بعد كل شيء، لقد قرأت الكتاب بأكمله ولديك زجاجات الأسبرين الفارغة و17 نجمة ذهبية لامعة لإثبات ذلك. لهذا السبب وحده، فإن هذا الكاتب المارق مدين لك - كثيرًا! 4) أرسل رسالة نارية مليئة بالسخط وعلامات التعجب إلى الناشر مطالباً إياه بالتوقف عن تلويث قاعدة المعرفة المتراكمة بالهراء غير المدروس. أصر على إرسال خطابك إلى المؤلف في منزله في أنتاركتيكا. 5) في فقاعة مليئة بالحماس المتجدد، قرر أن تطلب من شخص ما (كتاب، فصل دراسي، ندوة، معلم روحي) أن يساعدك في تطوير نتائج فهمك للصورة الكبيرة الشخصية قبل

العودة عاجلاً أم آجلاً إلى النقطة 2) أعلاه. 6) عدم إهدار الوقت أو الجهد على أفكار أو مشاريع كانت في أساسها فاشلة أو غير مثمرة - تخصيص وقت وجهد كبيرين لمتابعة شخصية متشككة مدى الحياة ولكن منفتحة على الحقيقة الكبرى - والذهاب بنشاط إلى أي مكان قد يقود إليه هذا المسار. كن من عشاق الحلوى على طريق الحب الحقيقي.

أي من الخيارات الستة المذكورة أعلاه (وعدد لا يحصى من الخيارات الأخرى) مقبول: يجب أن تتحرك في اتجاه يبدو للأمام من أي مكان أنت فيه ومن أي منظور تراكمت لديك حتى الآن. أنت تتخذ خيارات، والخيارات التي تتخذها تصنعك. الإرادة الحرة هي المحرك. الاختيارات والعواقب، حصاد ما تزرعه، الحصول على ما تستحقه، واستحقاق ما تحصل عليه - هذه هي الطريقة التي تُلعب بها اللعبة - إما الخسارة أو الفوز. جميع الأفراد مهمون وذوو قيمة متساوية، وجميع الخيارات هي خطوات صالحة على طول طريقك نحو الوجود، سواء كنت تعرف ما تفعله أم لا.

نصيحتي لك وأملي لك لا علاقة لها بأي من الخيارات الستة التي تختارها - أي خيار يمثل من أنت اليوم يمكن أن يأخذك في النهاية إلى حيث تحتاج إلى الذهاب غدًا. نصيحتي وأملي هو أن تختار فقط بعد دراسة متأنية وأن تعيد تقييم أي خيار تتخذه باستمرار مع ظهور أدلة حياتك.

88 لا أصدق أنني قرأتُ كل شيء يا عم توم، أعطني مضاد الحموضة من فضلك.

لقد كتبت "نظريتي الكبيرة لكل شيء" لأتمكن من مشاركة النتائج الأولية لاستكشافاتي معكم. إنها تشبه محادثة شخصية بينك وبين عمك الهولندي غريب الأطوار - عمك العجوز الغريب توم. إن اللهجة غير الرسمية واستخدام الفكاهة يعكسان كيفية تعاملي عادةً، وجهاً لوجه، مع الأصدقاء الجيدين الذين يريدون أن يعرفوا، والذين لم تبدأ أعينهم بعد في التزجيج. تم تصميم هذا النهج للحفاظ على الاهتمام وتقليل تأثيرات الانبهار والذهول.

كان بإمكاني أن أقدم عرضًا أكثر جدية ورسمية وواسع الاطلاع، وكان ليكون أكثر إثارة للإعجاب من الناحية الفكرية - مثل الكتاب النموذجي الذي ألفه عالم بارز من جامعة الحب القاسي المرموقة، مع سلسلة رائعة من الحروف الغامضة على اسمه. شيء من هذا القبيل: دكتور العم توم، بكالوريوس العلوم B.S، دكتوراه، حيث بكالوريوس العلوم واضح بذاته وS وD يعنيان الذكاء والغباء على التوالي - على الأقل هذه هي الرسالة التي تركت عمدًا كامنة بين السطور. إن محاولة أن تكون مثيرًا للإعجاب، أو الأسوأ من ذلك، أن ترى نفسك مثيرًا للإعجاب بالفعل، في الصورة الكبيرة، يعادل إجراء عملية جراحية في الفص الجبهي.

على عكس الاعتقاد السائد، ليس عليك أن تكون طبيبًا أو محاميًا أو مسؤولًا تنفيذيًا أو ضابطًا عسكريًا رفيع المستوى أو مديرًا حكوميًا أو سياسيًا أو أستاذًا جامعيًا لإجراء عملية جراحية في الفص الجبهي - ولكن إذا كنت أحد هؤلاء الأفراد المثيرين للإعجاب للغاية، فسوف تذهب على الفور إلى مقدمة الصف، دون طرح أي أسئلة. لا تضحك، فهذه ليست ميزة صغيرة - هناك دائمًا طابور طويل جدًا في Lobotomy Central.

إن الظهور بمظهر مثير للإعجاب هو شيء يجب عليك دائمًا تجنبه بعناية - حتى لو كان عليك التصرف بغباء بعض الشيء في بعض الأحيان. إن الجمع بين السخافة والبساطة والطرافة على قدم المساواة هو دائمًا الفائز الأكيد في مسابقة "أوه، إنه أنت فقط". إن تجنب أن تكون مثيرًا للإعجاب حقًا أمر بسيط للغاية بالنسبة لمعظمنا، في حين أن تجنب الظهور بمظهر مثير للإعجاب يتطلب جهدًا أكثر تركيزًا من جانبنا.

من المهم أن لا تتخذ موقفًا مفاده أن التقدم الجاد على طريق المعرفة متاح فقط لقلة خاصة. إن هذا الأمر خارج نطاق قدرتك العملية - فقط بالنسبة للمعلمين الروحيين الذين يكرسون حياتهم للسعي إلى الكمال الروحي أو علماء الفيزياء الحاصلين على درجة الدكتوراه والذين هم بعيدون جدًا في الأثير الباطني لدرجة أنهم ليس لديهم أي فكرة عما يتحدثون عنه. هذا أبعدُ ما يكون عن الحقيقة. يمكنك أن تنجح بشكل رائع دون الحاجة إلى تغيير نمط حياتك الخارجي كثيرًا. يجب أن تعلم أنني رجل عادي، بسيط، لدي وظيفة، وزوجة، وأطفال صغار، وكلاب متعددة، وطيور، وجرابيات، وثعابين؛ قطة واحدة، وسيارتان قديمتان، ورهن عقاري ضخم، وأخيرًا وليس آخرًا،

حس فكاهة غريب جدًا.

التقدم الروحي الشخصي لا يتطلب الانفصال؛ ولا يتطلب سلوكًا عاليًا ورفيعًا، أو موقفًا جادًا متفوقًا عليك. ومن الواضح أن هذه الصفات تشير إلى نقص في التقدم الروحي، ونقص في جودة الوعي. لسوء الحظ، يميل الناس بشكل طبيعي إلى وضع أولئك الذين يعتقدون أنهم يعرفون أكثر منهم على قاعدة التمثال - وتقليل قيمتهم أو تقدمهم بالمقارنة. هذا هو فخ الاعتقاد الذي يجعل التقدم أقل احتمالا بكثير. سوف تتطور بشكل أسرع من خلال التخلص من المعلم العظيم والعمل بجدية بمفردك، بدلاً من التسكع مع المعلم العظيم بدلاً من القيام بعمل جاد بمفردك. إن جودة الوعي، في معظم الأحيان، لا يتم اكتسابها من خلال الارتباط أو التناضح.

إن وضع الآخرين على قاعدة التمثال أمر غير منتج ويجعلك تشعر بأنك أقل كفاءة بالمقارنة. لا تقع في فخ الاعتقاد المدمر للطاقة والحوافز.

عادةً ما تعمل العمليات الطبيعية والبسيطة بشكل أفضل. آمل أن يصل مصطلح "واحد منا" في اللغة والأسلوب إلى عدد أكبر من الناس مقارنة بالكلمات غير الرسمية والمبتذلة. أنا أراهن على احتمال أن العديد من الناس سوف يستمعون بشكل أكثر انفتاحًا وأقل دفاعية إلى عمهم الهولندي. والأمر الأكثر أهمية هو أنه من الواضح أن الحد الأدنى من القراء سوف يقعون في فخ التأثير المذهل إذا كان العرض مباشرًا ومضحكًا وغير رسمي. وهذا يمنح العم مكانًا أكثر فعالية للتواصل ومشاركة أي شيء أعتقد أنه قد يكون ذا قيمة بالنسبة لك.

إن أولئك الذين انزعجوا أو ضاعوا بسبب افتقارهم إلى سلوك جاد ومثقف وخبير رفيع المستوى ربما يكونون قد انحدروا إلى أعماق الأنا وفخاخ الاعتقاد الذاتي المرجعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الحصول على الكثير من نظريتي الكبيرة لكل شيء على أي حال. كل شيء يعمل بشكل جيد. ما ستحصل عليه في النهاية هو: فيزياء غريبة لبقيتنا.
- جولة شخصية عبر الواقع مع عمك الهولندي. آمل أن يكون الأسلوب والنبرة والفكاهة جيدة بالنسبة لك كما كانت بالنسبة لي. سيتعين على المحترفين المتغطرسين والأساتذة المتغطرسين النزول إلى مستوى أكثر شيوعًا لاكتشاف القليل من القطع الذهبية الكبيرة التي تتوافق ألوانها مع

غرورهم وأهدافهم المهنية. إذا كان هذا الأمر مؤلمًا للغاية بالنسبة لهم، فيمكنهم دائمًا مشاهدة التلفاز بدلاً من ذلك.

إن الظهور والتصرف بشكل طبيعي وكونك طبيعيًا يمكن أن يكونا شيئين منفصلين. النقطة هي: يمكنك أن تسعى بجدية ونجاح إلى طريق المعرفة، طريق تطور جودة الوعي، والتطور الروحي، ومواصلة ممارسة حياتك الطبيعية. بالتأكيد سيكون هناك الكثير من التغييرات، ولكن لا يوجد أي منها يتطلب منك الخروج بشكل جذري من نمط حياتك كاستثمار أولي في النمو المستقبلي. إن جودة وتطور وعيك لا يعتمدان على شكل وجودك المادي. ومع ذلك، فإن جودة وجودك المادي تعتمد بشكل مطلق على جودة وعيك.

نظرًا لأن معظم الأشخاص الذين نعرفهم، إن لم يكن كلهم، والذين يسعون بنجاح إلى مسار روحي أو مسار النمو الشخصي ليسوا منغمسين عادةً في ثقافتنا التكنولوجية الغربية، فإننا نعتقد بشكل غير صحيح أن الأسرة والوظائف والرهن العقاري لا تتوافق مع محاولة جادة للتنوير (فهم الصورة الكبيرة والعيش فيها على مستوى عميق). وبالمثل، ولأن لدينا صورة صغيرة وغير مكتملة لما تعنيه جودة الوعي أو التقدم الروحي، فإننا نعتقد أن الانسحاب من التيار الرئيسي (أن يصبح المرء رهبانًا، أو كهنة، أو راهبات، أو يعيش في أماكن منعزلة، أو ينضم إلى منظمات تركز على الروحانية، أو يؤدي طقوسًا، أو يرتدي ملابس مضحكة، أو يقطع الروابط المادية) يجب أن يكون مطلوبًا: وهو ليس كذلك.

إن شكل تفاعلك المادي مع الواقع المحلي ليس مهما. كيف تتفاعل مع تلك البيئة، وكيف تتواصل مع الآخرين، وماذا تفعل بالخيارات والفرص المتاحة لك - هذا أمر مهم - ويمكن القيام به في أي مكان في ظل مجموعة واسعة من الظروف التي تشمل الثقافة وأنماط الحياة الغربية. لا تدع هذين الفخاخ الاعتقادية (تأثير الانبهار والكآبة الناتجة عن الانسحاب) تثنيك عن الانطلاق في مهمة تطوير جودة وعيك.

عندما تسمع الآخرين يستخدمون هذه المعتقدات الخاطئة كأعذار لعدم قدرتهم على متابعة مسار أكثر روحانية بنجاح، اصرخ أولاً: ضعيف!، ثم، متملص! بعد ذلك، اعتذر عن

اندفاعك الفظ وغير المنضبط. وأخيرا، اشرح بتعاطف كبير ورحمة لماذا لا يتطلب الأمر أي شيء سوى تغييرهم، وأن خلق البيئة المناسبة أولا عادة ما يؤخر التقدم من خلال وضع العربة أمام الحصان عن غير قصد، مما يتسبب في تركيز الطاقة على قضايا ذات أهمية ثانوية. التعلم الناجح لا ينبع من البيئة الصحيحة - البيئة الصحيحة تنبع من التعلم الناجح. البيئة الأكثر أهمية فيما يتعلق بنموك هي البيئة الموجودة في رأسك. البيئة المادية المناسبة سوف تتشكل من تلقاء نفسها.

على عكس الشرق، لم يطور الغرب عملياته الثقافية المتميزة لدعم تطور الوعي الفردي. إذا حدث ذلك، فلن يكون الانسحاب من التيار السائد شرطًا. في الغرب، لا تهدف عملياتنا الدينية ولا الدنيوية إلى مساعدة الأفراد على التغلب على فخاخ المعتقدات التي تحد بشكل كبير من نموهم المحتمل. وعلى العكس من ذلك، فإن مؤسساتنا الغربية تعمل على تعزيز ودعم وفرض مجموعة من المعتقدات المقيدة بقدر كبير من الحماسة. والشيء نفسه ينطبق على الثقافات الشرقية.

إن الغربيين فخورون بشكل خاص بطرقهم المنطقية والعلمية. من الواضح للعديد من الذين يعيشون خارج الثقافة الغربية أن المواقف والعمليات الغربية غالبًا ما تكون مبنية على المعتقدات وليست منطقية وعلمية كما تبدو لنا من خلال نظاراتنا الثقافية الملونة.

ومع ذلك، فإن طريق المعرفة، وطريق المحارب، والسعي الدؤوب وراء الحقيقة، وتطبيق المنطق والفكر في خدمة تطور الوعي، كلها أمور تقع في اتجاهنا الغربي. إن التقدم على طريق المعرفة يعتمد على العملية العقلانية. إن العملية العقلانية هي ما يُفترض أن تتألق فيه النظرة الغربية للعالم - وهو الشيء الوحيد الذي تفتخر به الثقافة الغربية أكثر من أي شيء آخر. نحن في الغرب نعتمد على العملية العقلانية. في الواقع، نحن ملتزمون بشكل مهووس بالعملية العقلانية لدرجة أن كل ما نقوم به يتم تفسيره على أنه نتيجة لعملية عقلانية سواء كانت كذلك أم لا. نحن ببساطة نغرف الأمر بهذه الطريقة! إذا فعلنا ذلك، يمكننا بطريقة ما تبريره كعملية عقلانية ومنطقية؛ على الأقل يستطيع الرجال ذلك، ولكن النساء في كثير من الأحيان يعرفن أفضل من ذلك.

آها... قريب جدًا، ولكن بعيدًا جدًا! هناك ميزة روحية مؤكدة تكمن غير مرئية وبالتالي غير مستخدمة. إن طريق المعرفة ليس على ما يرام بالنسبة

للسياق الغربي. نحن من ذوي التوجه الغربي نعيش ونستمتع بالمزايا المادية، ونندم على العيوب الروحية أو لا نراها، وفي معظم الأحيان نفتقد المزايا الروحية تمامًا. لكل ثقافة مزاياها وعيوبها. وبما أنك مضطر إلى التعايش مع كل عيوب ثقافتك، فمن العار أن تسمح للعمى المعتقدي المفروض على نفسك بحرمانك من الوصول إلى بعض المزايا الأكثر أهمية في ثقافتك.

نأمل أن تكون نظريتي الكبيرة لكل شيء قد أخرجتك من منطقة الراحة التي لا تحتاج إلى تفكير، أو على الأقل تحدى عقلك ببعض المفاهيم الجديدة. ربما تكون قد علمت نفسك شيئًا أو شيئين أثناء محاولتك التعامل مع الأفكار غير العادية الموجودة هنا. ليس من المهم أن تنتهي إلى الموافقة، أو الاختلاف، أو الأفضل من ذلك، عدم اتخاذ القرار. إن وجود بعض الحركة العقلية، وبعض التحركات داخل مساحة عقلية مفتوحة أمر مهم، وإذا استمرت الحركة، والبحث، لفترة طويلة، فإن ذلك أكثر أهمية.

سواء كانت نظريتك الكبيرة لكل شيء الكبير صحيحًة أو معيبًة، صغيرًة أو عظيمًة، فهذا أيضًا ليس مهمًا طالما أنها تحركك في الاتجاه العام الصحيح. نظرًا لأن نظرية كل شيء الكبيرة للفرد يجب أن تكون دائمًا في حالة من النمو والتحسن والتطور، فإن الجزء المتعلق بالحركة يكون سهلًا. إن الحفاظ على توجهك في الاتجاه العام الصحيح يعد أمرًا سهلاً أيضًا بالنسبة لمتذوقي الحلوى الملتزمين والصادقين. إذا بدأت في تنمية نظرية كل شيء الكبيرة وتقدمت به باستمرار في الاتجاه العام الصحيح، فسوف ينتهي بك الأمر في النهاية إلى نظرية كل شيء الكبيرة؛ ولهذا السبب فإن الأمر أكثر أهمية أن تكون جادًا وتبدأ في العمل بدلاً من التأكد من أنك تفعل ذلك بشكل صحيح تمامًا. من وجهة نظر PMR، فإن عملية تقليل الإنتروبية داخل وعيك لها العديد من الطرق الصحيحة. إنها عملية متقاربة بشكل طبيعي والتي ستأخذك من أي مكان أنت فيه إلى المكان الذي تحتاج إلى أن تكون فيه. بغض النظر عن الاتجاه الذي اتخذته في البداية، إذا كنت جادًا ومثابرًا، فستحصل في النهاية على نفس النتيجة. بعض المسارات تكون أكثر أو أقل كفاءة اعتمادًا على الفرد.

المهم هو البدء. لا يلزم أن يكون فهمك مثاليًا طالما أنه يتقارب باستمرار وبشكل متواصل نحو الصواب. إن نظريتك الكبيرة لكل شيء تمكّنك من تركيز طاقتك على

مهمة النمو نحو مستوى أعلى من الوعي هي العنصر الحاسم لتحقيق النجاح في نهاية المطاف. يجب أن يكون تحديثك المستمر لمفهوم نظرية كل شيء الكبيرة هو الجزء المركزي من عملية التقارب المستمرة نحو الكمال والصواب والتنوير والحب.

إذا كان قراءة كتابي "نظريتي الكبيرة كل شيء" قد دفعتك إلى الصراع مع معتقداتك في سياق واقع أكبر ودفعتك إلى التوصل إلى أي استنتاجات أولية مفيدة حول جودة حياتك وهدفها، فقد كان نجاحًا كبيرًا من وجهة نظري. ومع ذلك، إذا كنت تتفق تمامًا مع كل شيء في نظريتي الكبيرة لكل شيء ولكنك لا تكتسب الزخم أو الفهم الذي يساعدك على تحسين جودة وعيك، فإن هذه الثلاثية ساعدتك على تركيز تجربتك، أو ببساطة قامت بتسليتك؛ وفي كلتا الحالتين هناك أهمية ضئيلة. إذا كانت هذه هي حالتك، فلا يسعني إلا أن آمل أن أكون قد تركت شرارة من الاهتمام أو الفهم التي من شأنها أن تنتج شرارات في وقت لاحق. بالنسبة لأولئك الذين يتفقون ويختلفون مع نظريتي الكبيرة لكل شيء، إذا لم يتم إشعال شرارة المعرفة الأعظم أو عدم وجود شعلة للبحث عن الحقيقة، فقد أضعتم وقتكم. المعلومات الموجودة في كتابي "نظريتي الكبيرة لكل شيء" هي بمثابة أخبار يمكنك استخدامها، وليست مجرد ثرثرة لعشاق العصر الجديد أو المدافعين عن نظرية التطور.

لقد استمتعت كثيرًا بالتواجد معك خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة الماضية، أو مهما كان الوقت الذي استغرقته للوصول إلى هذا الحد. لقد قمنا بتغطية الكثير من المفاهيم الجديدة معًا واستمتعنا ببعض المرح أثناء هذه العملية. إذا كنت قد قرأت الثلاثية بأكملها وما زلت معي في هذه المهمة لرؤية الصورة الكبيرة وتطوير نموذج شامل للواقع - وإيجاد مكانك فيه - أتوقع أن لديك ما يلزم للذهاب إلى أبعد من ذلك. أنت من بين القلائل الذين أتمنى أن أصنع لهم فرقًا كبيرًا.

قد تجد هذا الأمر صعب التصديق، ولكن بعض الأشخاص الذين بدأوا هذه الرحلة معنا، بما في ذلك عدد قليل ممن تعاملوا مع نظريتي الكبيرة لكل شيء بنية جادة ومنفتحة، أصيبوا بالإحباط إلى أقصى حد ولا يزالون كذلك. لم ينجح العديد منهم في اجتياز القسم الثاني أو القسم الثالث بسبب مستويات الإحباط العالية - وهو مرشح طبيعي نجحت فيه بنجاح باهر.

لماذا كل هذا الإحباط والقلق؟ لأنني أؤكد مرارا وتكرارا أن الأمر متروك لك للخروج والحصول على الأدلة بنفسك والتوصل إلى

استنتاجاتك الخاصة. أضف إلى ذلك حقيقة أنني كنت أذكّرك باستمرار بأن نموك أمر بالغ الأهمية لجودة الحياة التي تعيشها ولتقدمك التطوري. علاوة على ذلك، فإنني أشير دائمًا إلى هدف وجودك وأؤكد على أهمية نجاحك (في الصورة الصغيرة والصورة الكبيرة) في تحقيق هذا الهدف وأنك وحدك يجب أن تتحمل المسؤولية الكاملة عن نجاحك أو فشلك.

بالإضافة إلى ذلك، أود أن أوضح أن هناك القليل من المساعدة القيمة داخل PMR لمساعدتك على تحقيق النجاح، وأن الأمر يتطلب بذل جهد مركّز طويل الأمد لرفع نفسك من تلقاء نفسك خطوة صغيرة في كل مرة. بالإضافة إلى كل هذا الحب القاسي، فأنا ألمح باستمرار إلى أنك ربما لست متطورًا روحانيًا كما تعتقد أو تأمل؛ وأنك على الأرجح مدفوع بالأنا والرغبات والتطلعات والخوف؛ وأن وجودك ربما لا يكون قريبًا من مركز الكون الواقعي كما تخيلت. واو! يا لها من رحلة... وهذه هي الأخبار الجيدة!

يتراكم الإحباط لأنه على الرغم من أنني أقدم بعض التقنيات والتوجيهات حول كيفية البدء، إلا أنه لا توجد ضمانات للنجاح الفوري وقليل من التلميحات حول ما يجب فعله بعد البدء. أنا لا أمنعك من ذلك، أو أكون غامضًا لأجعلك تقرأ كتابي التالي، أو أتجنب الموضوع لأنني لا أعرف الإجابة - الأمر ببساطة هو أن النضوج هو شيء لا يمكن لأحد آخر أن يخبرك بكيفية القيام به.

والدتك ورئيسك في العمل يمكنهما أن يخبروك كيف تتصرف، ولكن أنت وحدك من يقرر كيف تكون. لسوء الحظ، فإن التصرف بشكل صحيح (إظهار السلوك السليم والفهم الفكري السليم) دون وجود سليم، على الرغم من كونه حضاريًا، ليس له قيمة كبيرة في رفع جودة وعيك. إن الدخول في عملية تعليمية متقدمة أو متأخرة بشكل كبير عن مستواك الدراسي هو أمر غير منتج أكثر من كونه مفيدًا: الملل والإحباط من العوامل المثبطة للغاية لتحقيق الإمكانات. إن المواد التي يتم تسويقها على نطاق واسع ليست الوسيلة المناسبة لتوجيه النمو الشخصي للفرد بشكل فعال.

أستطيع، لو كان لدي القليل من الفهم وحتى أقل من التحفظات، أن أحاول إقناعك بأنني أمتلك معرفة الطريق الأكيد إلى أهداف أعظم.

الجودة الروحية ثم بيعها لك على الجانب في شكل كتب وأشرطة ومحاضرات وندوات ودورات تدريبية، ولكن هذا سيكون أكثر هراء تسويقي من الحقيقة. لا يوجد اختصار يقلل بشكل كبير من العمل الذي يجب عليك القيام به بنفسك. هناك العديد من المسارات الصالحة على حد سواء. يجب عليك اختيار ما يتناسب مع سلوكك وأسلوبك وموقفك. لا يمكن لأي منهم أن يمنحك أي شيء سوى الفرصة للقيام بالعمل المطلوب لتحسين نفسك. إن الوعود بأي شيء أكثر من ذلك هي وعود فارغة، وعادة ما يقدمها أولئك الذين يهتمون بجودة حسابك المصرفي أكثر من اهتمامهم بجودة وعيك.

إن نظريتي الكبيرة كل شيء ليس كتابًا تعليميًا، ولا هو كتاب متقدم عن الحياة الأفضل من خلال الفيزياء والتأمل - إنه ببساطة دورة مسح الواقع 101 - مجرد معلومات كافية لمساعدتك على البدء في مغامرة الاكتشاف الخاصة بك. لكي تكون التعليمات الإرشادية فعالة، يجب أن تكون موجهة بشكل فردي ويتم تقديمها بشكل شخصي: فالكتاب الذي يقدم نموذجًا واحدًا يناسب الجميع ليس وسيلة جيدة لتعليم الأفراد كيفية تجربة الواقع الأكبر. قد يعلمك الكتاب تقنيات مفيدة للتأمل (انظر الفصل 23، الكتاب 1)، لكنه في جوهره يواجه صعوبة في مساعدتك على تفسير وفهم (توجيه) تجاربك الشخصية في التأمل. ما مدى فائدة الأول بدون الثاني؟ بالنسبة للغالبية العظمى، ليس كثيرًا. عادةً ما يكون هذا الكتاب مفيدًا فقط في تحويل نقطة الإحباط النهائية من مرحلة ما قبل التأمل، "لا أعرف كيف أبدأ"، إلى مرحلة ما بعد التأمل، "تجاربي غير قابلة للتعريف، ولا يمكن السيطرة عليها، ولا تحمل معنى محددًا".

النوع الأول من الإحباط: الحماس المقيد بالجهل، له نصف حياة طويلة، وقد يؤدي في النهاية إلى تقدم حقيقي إذا استطاع الحماس التغلب على قيود الجهل قبل أن يتلاشى. الثاني: لقد فعلت ذلك ولا يبدو أنه يؤدي إلى أي شيء، وله نصف حياة أقصر بكثير، ونادراً ما يؤدي إلى تقدم حقيقي، ويقلل من احتمالية أن يحقق الفرد تقدماً حقيقياً على الإطلاق. أما النوع الثاني من الإحباط فلا يكون بالضرورة نتيجة لجهد غير موجه. هناك أفراد أذكياء، مثابرون، أقوياء، مستعدون للتعلم، يغوصون مباشرة، ومع القليل من التوجيه أو بدونه، يصبحون سباحين رائعين في المياه الصافية البلورية للواقع الأكبر. لسوء الحظ، هؤلاء الأفراد نادرون؛

فهم ببساطة يسقطون على بطونهم، أو يقضون حياتهم في التجديف في دوائر، أو يخرجون من الماء بشكل دائم.

أحد المخاوف المباشرة التي تنتابني هو أن هذه الثلاثية، لأنها تستهدف قاعدة عريضة من القراء، قد تسبب ضرراً أكثر من نفعها من خلال تشجيع وباء الاكتئاب. وهذا يمثل مخاطرة سلبية أقبلها من أجل توفير الإمكانات الإيجابية لتحفيز نمو جديد كبير.

إن المثابرة والجهد والافتقار إلى الأنا المطلوبة للنجاح الدرامي تعمل كمرشح طبيعي لاستبعاد أولئك الذين ليسوا مستعدين للوصول إلى القوة والمسؤولية الأكبر للوعي الواعي. التوازن والاستقرار متأصلان في هذه العملية.

إن القلة النادرة التي تتمتع بالقوة الدافعة، دون أن تكون لديها أي غرور، للعثور على إجابات سوف تجد طريقة - وهذا ما يفعلونه دائمًا - كل ما يحتاجونه هو رؤية الاحتمالات؛ الأمر ليس سهلاً أبدًا، ولكن بالنسبة لهم، السهولة ليست مطلوبة.

فيما يتعلق بتعلم الوجود، فإننا في الغرب لدينا صعوبات في التعلم مدمجة في قيمنا الثقافية. يعتمد نموذجنا التعليمي على عملية فكرية مصممة لحشو الحقائق في رأس الطالب. إن تعلم كيفية الوجود هو بالضرورة عملية تجريبية، وليس عملية فكرية. ينبع الكثير من إحباطنا من رغبتنا في تحقيق الأخير (تعلم الوجود، النمو، تطوير وعينا) من خلال استخدام الأول (العملية الفكرية). نحن نضغط ونضغط على هذا الخيط الفكري حتى نستسلم في حالة من الإحباط ونستنتج أن الواقع الأكبر إما أنه غير قابل للوصول إلينا أو ببساطة غير موجود.

لا يتعلم الأطفال المشي أو التحدث عن طريق التفكير في ذلك، أو إخبارهم به، أو تحليله منطقيًا، أو شرحه لهم - كل ما يتطلبه الأمر هو وميض خافت من الاحتمالات وشجاعة كبيرة وتصميم. إن نظريتي الكبيرة لكل شيء تحاول بكل ما أوتيت من قوة أن توفر ذلك الوميض الخافت؛ ويجب عليك أن توفر الشجاعة والتصميم.

إن الشعور بالإحباط لأن الحل ليس الحل الذي يمكنك السيطرة عليه فكريًا أو إتقانه فكريًا هو أمر غير مجدٍ ما لم يدفعك الإحباط إلى الاستمرار في المحاولة حتى تصبح طفلًا واعيًا. إن البحث الشجاع والمتحمس عن الفهم الفكري الصحيح،

والأدوات الفكرية الصحيحة، والعمليات، والإجراءات، والاتجاهات، والوصفات، أو الوصفات الطبية، هو بحث عبثي. المفتاح الذي تبحث عنه غير موجود في شكل فكري أو مادي. لا توجد وصفة أو منهج أو مخطط أو كتاب أو مجموعة تعليمات تحتوي على الإجابة بالنسبة لك لأن هذا ليس تمرينًا فكريًا. إن هذه الحقيقة من الصعب للغاية على أي نتاج للتعليم الغربي الحديث أن يفهمها.

وأخيرًا، إذا كنت تشعر بعدم الارتياح أو الانزعاج من سماعي أستنتج باستمرار أن أمامك طريقًا طويلًا لتقطعه والكثير من العمل الذي يتعين عليك القيام به، ففكر في استخدام الجزرة والعصا. إن توفير الوميض الخافت هو بمثابة عملية الجزرة والعصا؛ ولا شيء آخر يعمل. الجزر بدون العصي أقل إزعاجًا من العصي بدون الجزر، ولكن كلا النهجين لن ينتجا أي بغال ذكية. لتشجيع رحلتك الشخصية نحو الاكتشاف، قمت بنشر بعض الجزر الجذابة هنا وهناك على مدار الأقسام الخمسة السابقة. من الممكن أيضًا أنك تلقيت ضربة أو اثنتين بعصا فكاهية مصنوعة يدويًا من غرورك. إن نيتي هي أن يكون استخدام العصي بمثابة وخزة لطيفة أو دفعة مفيدة وليس ضربة. ومع ذلك، فأنا أدرك تمامًا أن دفعة شخص ما قد تكون في كثير من الأحيان بمثابة ضربة لشخص آخر. يبدو النمو المفاجئ أو القسري قاسيًا في العادة.

إذا كانت "نظريتي الكبيرة لكل شيء" قد تركتك تشعر بالإحباط أو الحيرة، فقد يكون ذلك لأن الحقيقة غالبًا لا تتناسب بشكل مريح مع روتيننا الراسخ وأنظمة المعتقدات لدينا، وأننا غالبًا لا نريد أن نسمع ما يحاول حدسنا أن يخبرنا به. إن عدم معرفة ما إذا كان العم توم على حق تمامًا، أو مجنونًا، أو ضائعًا بشكل ميؤوس منه، لا علاقة له بنموك الشخصي. عدم البدء في رحلة الاكتشاف للعثور على إجابات لأنك تفتقر إلى الإجابات هو خداع ذاتي للأنا يهدف إلى إنكار الخوف وتقليل القلق. احتضن عدم اليقين: لا يمكنك أن تعرف إلى أين سيأخذك طريقك. خطط فقط لرحلة الحياة، وليس لوجهة الحياة. تقبل أنك دائمًا أكثر جهلًا بجهلك مما تعتقد. لا تدع ارتفاعات عدم اليقين لديك، أو عمق جهلك، أو أهمية مهمتك تخيفك.

لقد اكتشفت أن معظم القراء يفضلون القسم الأول. معظمها مثل أوصافي لـ NPMR، وتعليقاتي حول الكائن الكبير، وبعض النكات على الأقل. يستمتع الكثيرون أيضًا بسخرية العم تورن من القمصان المحشوة ذات الأهمية الذاتية وتعديل أنف العقائديين الموتى دماغياً. بشكل عام، يحب الناس سماع قصص عن المخلوقات التي قابلتها، والجنس غير المادي، وتحديد الجنس في NPMR، وقصص المغامرات والصراعات الملحمية التي تجري داخل الواقع الأكبر. ينبهر البعض بكيفية عمل الأشياء في NPMR والتفاعل بين PMR و NPMR. هذه القصص والحكايات والأوصاف مثيرة للاهتمام بالنسبة لمعظم الناس لأنها ليست صعبة (لا تتطلب أي جهد مفاهيمي كبير) ولأنها ذات قيمة ترفيهية كبيرة.

إن إحدى السمات التي تجعل الترفيه شائعًا للغاية هي أنه يحدث عن بعد - حيث لا يتعين على الشخص الذي يتم ترفيهه المشاركة أو الانخراط شخصيًا. إن الترفيه هو نشاط فكري ممتع وآمن ومريح عن بعد، ولا يتطلب جهدًا كبيرًا، ولا يحمل أي مسؤولية، وبالتالي لا يولد أي خوف أو ذنب أو احتمال للفشل أو نمو شخصي. من خلال القراءة عن الآخرين (أو مشاهدتهم) وهم يقومون بأشياء مذهلة أو رائعة، نتمكن من مشاركة وتأكيد حقيقة البطل من حيث واقعنا الخاص دون بذل أي جهد أو مخاطرة.

وبالتالي يتم توسيع إمكانياتنا نظريا. هذا ليس سيئًا تمامًا، لكن القيود واضحة.

أستطيع أن أروي قصصًا عن المغامرات والمعارك والمؤامرات في NPMR والتي من شأنها أن تبقيك مهتمًا ومفتونًا حتى تقرر أنني يجب أن أكون مجنونًا. هذا هو ما يريد معظم الناس أن أتحدث عنه في معظم الأوقات - كل هذا عديم الفائدة، باستثناء قيمته الترفيهية. تعتبر قيمة الترفيه مرغوبة للغاية في السوق، ولكنها أفضل في تطوير التدفق النقدي من تطوير الوعي.

الأخبار أو "الحقيقة" باعتبارها ترفيهًا - هذا هو نهج الصحف الشعبية - وبقية منتجي الأخبار السائدة لدينا هم في نفس القارب أو يتجهون إلى هناك في عجلة كبيرة - فهم أقل وضوحًا فحسب. نحن الشعب نقود محتوى كل المعلومات التي يتم تسويقها على نطاق واسع إلى نفس الحالة المحزنة. الديناميكيات بسيطة: 1) توزيع المعلومات

هو عمل تجاري ويجب بيعه للحفاظ على القدرة التنافسية والربحية: 2) يفضل الناس الترفيه؛ و3) الحقيقة ليست مطلوبة بشكل كبير.

وبالمثل، غالبًا ما يفضل الناس النهج الصحفي على الواقع أيضًا. (انظر الملاحظة الجانبية في منتصف الفصل الرابع والعشرين، الكتاب الأول.) لسوء الحظ، لا يمكن تحقيق أي تحسن يذكر في جودة وعيك من خلال الاستماع إلى تجارب الآخرين، لأن إجراء تحسينات ذات مغزى (تطور الوعي) ليس عملية مدفوعة فكريًا. على العكس من ذلك، فإن النمو الشخصي هو نية، وإرادة حرة، واتخاذ خيار، وتنفيذ خيار، وتقييم للعواقب، وتذوق الحلوى، وهي عملية مدفوعة بالخبرة.

اجتمعوا يا رفاق، فأنا على وشك أن أدلي باعتراف نادر من القلب. أنا لست مهتمًا بتسليتكم بتجاربي في NPMR لأن القيمة المحتملة فيها قليلة. في الواقع، الأمر أسوأ من ذلك؛ فالجانب السلبي أكبر بكثير من الجانب الإيجابي. إن القصص المثيرة للاهتمام والمشوقة من الصورة الكبيرة تعمل بشكل رئيسي على تشتيت انتباهك عما يجب أن تنتبه إليه. يبدو النمو الروحي من خلال الترفيه غبيًا كما هو في الواقع. يجب أن يتدفق التحسن في جودة وعيك من خلال تجربتك المباشرة. التحليل الفكري لا يستطيع أن يولد تجربة جديدة. لا حاجة لقول المزيد.

إن تجارب الآخرين لا يمكن أن تقدم سوى رؤية مبدئية أكبر للإمكانيات - قد توفر بعض التوجيه، لكنها لا تستطيع تحريكك للأمام نحو جودة شخصية أعظم حتى بخطوة صغيرة واحدة. يجب عليك أن تتعلم كيف تتعرف على ما هو في الأساس ترفيه، ولا تخلطه مع تلك التجارب التي يمكن أن تؤدي مباشرة إلى النمو الشخصي. ليس من السهل دائمًا التمييز كما يبدو في البداية، ولكن حتى تتمكن من معرفة الفرق والتصرف وفقًا لذلك، ستبقى في المربع الأول.

لا شك أن الترفيه هو ما يريده السوق، ولكن هذا ليس اهتمامي أو وظيفتي أو نيتي في إنشاء هذه الثلاثية. لديك بالفعل مجموعة كبيرة من الخيارات إذا كان الترفيه والإصلاحات الروحية السريعة هي ما تسعى إليه. هنا، من المتوقع منك أن تقوم بالتفكير التكراري الجاد والتجارب الخاصة بك من أجل التوصل إلى

استنتاجاتك الأولية الخاصة.

أنت الآن تعرف بعض الاعتبارات والديناميكيات التي شكلت كتابة نظريتي الكبيرة لكل شيء. لقد جعلتك تنتظر حتى النهاية تقريبًا حتى لا تميل إلى التشكيك في عرضي وإلقاءي. المعلومات الداخلية التي تم الكشف عنها في هذا الفصل مخصصة لقرائي المفضلين - أولئك الذين كانوا أقوياء بما يكفي، ومهتمين بما يكفي، ومصممين بما يكفي للوصول (تقريبًا) إلى النهاية.

الآن أنت تعرف: الأسرار غير المعلنة وراء نظريتي الكبيرة لكل شيء. (ما رأيك في هذا العنوان المتناقض لصحيفة شعبية؟) أو ماذا عن هذا: العم توم؟ - مكشوف! سوف يحب الناس هذا، ومن المؤسف أنهم سيجدونه أكثر تصديقًا إذا تبين أن العم توم هو ساحر مصري قديم أُعيد إلى الحياة من بين الأموات عن طريق الخطأ بواسطة نفايات مشعة متسربة. ما هي القصة الحقيقية وراء نظريتي الكبيرة لكل شيء؟ عندما قرأ أحد كبار المحررين في دار نشر صغيرة نسخة مبكرة من المخطوطة، اتصل بي ليسألني: "من أين حصلت على كل هذه الأشياء؟" هل تصدق أنني انتقلت إلى هنا من مركبة فضائية لا تزال مختبئة على الجانب المظلم من القمر فقط لزرع هذه الكلمات الحكيمة في الوعي الجماعي لسكان الأرض الأدنى بشكل مثير للشفقة ولكنهم يستحقون ذلك، حتى يصبحوا في النهاية جديرين بالاتصال بشعبي؟

حسنًا، حسنًا، هذه هي الحقيقة، الحقيقة، الحقيقة: اسمي الحقيقي هو توم، وأنا (أو على الأقل كنت كذلك) العم المفضل لدى الكائن الكبير. الحقيقة المجردة هي أن الكائن الكبير أرسلني إلى هنا لأنني تغلبت عليه ثلاث مرات متتالية في مسابقة رمي البرق الثقيل. هذه حقيقة - ثلاث مرات! لم يفعل أحد ذلك من قبل. أعلم في أعماق قلبي أنه أرسلني إلى هذا الجحيم البشري الجاهل للانتقام، لكن ما قاله كان... دعني أعطيك الاقتباس الدقيق... "عم توم، انظر إن كان بوسعك مساعدة هؤلاء البشر الأغبياء في تنظيم أمورهم." هذا هو بالضبط ما قاله، كلمة بكلمة، صادقني! يا إلهي، لقد عملت على تصميمات للمراحيض الخارجية، والمراحيض المزودة بنظام تدفق المياه، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي لمدة تقارب 2700 عام قبل أن أدرك أنني من المفترض أن أكتب هذه الكتب اللعينة!

هذا ممتع للغاية، وأنا أرغب في الاستمرار والمواصلة، ولكن دعونا نصل إلى النقطة الأساسية. قد يجد الكثير من الناس أن نظريتي الكبيرة لكل شيء أكثر

مصداقية، وأسهل بكثير في التعامل معه على محمل الجد، وأقل تهديدًا إذا كانت أصوله خيالية (كما هو مذكور أعلاه)، أو عرضية (نتيجة لضربة نيزك على الرأس)، أو كلمات فرد غامض وصوفي - ربما راهب كان في كهف لمدة ثلاثين عامًا أو معلم خارق من ثقافة أجنبية. لماذا؟ من السهل أن نبقي هذه المصادر على مسافة آمنة من أنفسنا لأنها لا علاقة لها بنا شخصيًا؛ ولا تعني أي مسؤولية من جانبنا.

إذا كان هذا الرجل الذي يُدعى المستنير مثلنا تمامًا، فإنه لا يستطيع أن يعرف أكثر مما نعرفه نحن. صحيح؟ إذا كان الأمر كذلك، ويفعل ذلك، فيجب أن نكون قادرين على فعل الشيء نفسه. صحيح؟ حسنًا، لماذا لم نفعل ذلك إذن؟

"الاستنتاج الواضح هو أنه إما أنه غير جدير بالثقة، أو أننا فاشلون، أو على الأقل فشلنا كثيرًا في تحقيق إمكاناتنا. أيها العقل، من فضلك قل لي ما هو الاحتمال الذي يجب أن أؤمن به.

"إن غروري وعقلي يتفقان على أنني فعلت كل ما بوسعي فعله بشكل معقول. واو، أشعر بتحسن بالفعل. كنت أعلم أنه كان عاديًا جدًا ومثلي تمامًا لدرجة أنه لم يكن يعرف أكثر مما أعرفه.

"للحظة واحدة، شعرت بالصغر، والتشرذم، وعدم الأمان؛ وكأنني بحاجة إلى إعادة تركيز حياتي بالكامل، ولكن الآن أنا كامل ومسؤول مرة أخرى.

"من المؤسف أن السيد الذي يعرف كل شيء لم ينجح؛ أتمنى لو كان يمتلك الحقيقة والبصيرة التي كنت أبحث عنها لسنوات عديدة. لقد اتضح أنه في أسوأ الأحوال محتال أو في أفضل الأحوال مجرد مرتبك - يا له من غرور في كلتا الحالتين! العالم مليء بأشخاص مثله يعتقدون أنهم يعرفون الإجابة. لقد استمعت إليهم جميعًا، لكن لم يفعل أي منهم أي شيء بالنسبة لي. بقيت كما أنا. ربما تحتوي بعض الأسئلة الأكثر شيوعًا على جزء من الإجابة، لكن يبدو أنه لا يوجد أي منها يحتوي على الإجابة الكاملة. بدأت أعتقد أن معرفة الإجابة الكاملة أمر مستحيل، وأن الحياة من المفترض أن تظل غامضة، وأننا لن نتمكن أبدًا من معرفة الحقيقة الأكبر. إذا لم يكن أحد يعرف حقًا، أو يستطيع أن يعرف، إجابات أصعب أسئلة الحياة، فأنا أفعل ما هو متوقع مني وأفضل من معظم الناس.

"بالتأكيد، نحن جميعًا نتفق على أنه يجب على المرء أن يكون حذرًا للغاية بشأن من و

ماذا يصدق؟

"ومع ذلك، يجب أن أواصل بحثي عن الشخص الذي يعرف الحقيقة، الشخص الذي سيشارك الحقيقة معي حتى أتمكن أنا أيضًا من أن أصبح مستنيرًا. ربما سيكون السيد الذي يعرف كل شيء التالي (يبدو أنهم يأتون ويذهبون طوال الوقت) هو الرجل الحقيقي - الشخص الذي سيحرر روحي!

"لقد جربت كل شيء." ترتفع آمالي مع كل عملية أو معلم جديد. ومع ذلك، يبدو أن رحلتي الروحية تتجول بلا هدف مع القليل من التقدم الحقيقي. جميع المعلمين المستنيرين لا يمكن الوصول إليهم على الإطلاق. لا أستطيع ترك وظيفتي وعائلتي لقضاء الوقت مع أحد المعلمين الروحيين - فهذا لن يكون مسؤولاً أو صحيحاً. ربما لا توجد طريقة للوصول إلى هناك من هنا؟

"أتساءل عما إذا كنت أفعل شيئًا خاطئًا. لو كان بإمكاني فقط مقابلة شخص مستنير، سهل الوصول إليه، يستطيع التواصل معي، ويفهم احتياجاتي والتزاماتي - شخص يشبهني أكثر.

هل هذا الرجل ضائع أم ماذا؟ إن عدم عقلانيته شبه التامة نابعة من فخاخ المعتقدات المتراكمة حتى لم يبق سوى الإطار الملتوي للمنطق الغريب الظاهر بذاته. لقد أحصيت ما لا يقل عن ثمانية وعشرين فخًا فريدًا من نوعه، متراكمة فوق بعضها البعض - كم منها رأيت؟ لسوء الحظ، من غير المرجح أن يحقق هذا الباحث الملاحق للحقيقة الروحية تقدمًا كبيرًا إلى الأمام حتى يتعلم كيفية الخروج من الحلقة المفرغة التي لا نهاية لها من المعضلات التي خلقها لنفسه.

إنها حقيقة بسيطة أن كل شخص لديه القدرة على تعلم ما تعلمته، وتجربة ما مررت به، وفعل ما أستطيع فعله. قد يتطلب الأمر جهدًا كبيرًا وتفانيًا، ولكن لا ينبغي أن يعطل حياتك كثيرًا. هذه الحقيقة مزعجة للغاية للأنا. بدلاً من القفز من الفرح أمام الاحتمالات، فإن الاستجابة الأكثر شيوعًا هي التراجع عن التبعات الشخصية وإنكار المسؤولية الشخصية. من الأسهل دائمًا إيجاد الأعذار بدلاً من إيجاد النتائج.

إذا كانت معرفتي نتيجة لإصابتي بشظايا نيزكية صغيرة (غبار)، أو الاتصال بكائن فضائي، أو السقوط من سلم، أو نقل المادة مباشرة من الله نفسه، فسيكون لديك

عذر بالفعل. من الواضح أن المادة تتجاوز معرفتك العملية. لا يمكنك فعل أي شيء سوى اختيار ما إذا كنت تريد تصديق ذلك أم لا. لا يمكن أن يكون هناك لوم، ولا توقعات ذاتية، ولا مسؤولية أو ذنب؛ فتفاعلك مع المادة يقتصر بسهولة على تمرين فكري يُحفظ على مسافة آمنة من المشاركة الشخصية. هذا هو الترفيه. آه، هذا يبدو أكثر راحة، وبالتالي أكثر مصداقية. إن وظيفة الأنا لدينا هي أن تجعلنا نشعر بالراحة من خلال إعادة تعريف وتفسير تصوراتنا واستنتاجاتنا لتهدئة مخاوفنا وتلبية احتياجاتنا. يمكن للأنا النموذجية أن تكون مقنعة، وذكية ودقيقة، وجيدة للغاية في عملها.

من ناحية أخرى، إذا كانت لديك الطاقة والرغبة في اكتشاف ذلك بنفسك، فإن الحصول على إحاطة أولية من عمك الهولندي الذي كان هناك وقام بذلك من شأنه أن يقلل بشكل كبير من عتبة البدء. توجد هذه التقنية في الفصل 23، الكتاب الأول - والباقي موجود في نيتك.

على الرغم من أن قراءة هذه الثلاثية تُظهر جهدًا كبيرًا من جانبك، إلا أن استيعابها أمر آخر. الهضم عملية أبطأ بكثير، وأكثر تعقيدًا، وأكثر أهمية - فهو يحدد ما ستمتصه مقابل ما ستفرزه. باعتباري خبيرًا إلى حد ما في مجال عمليات الإخراج، اسمحوا لي أن أقدم هذه النصيحة: بينما يتم هضم نظريتي الكبيرة لكل شيء ببطء، يجب أن تغتنم الفرصة للتأمل في نظريتك الكبيرة لكل شيء (لديك واحدة سواء كنت تعرف ذلك أم لا)؛ هذا سيجعل عملية الامتصاص فعالة قدر الإمكان.

يوجد مضاد الحموضة على الرف العلوي بجوار الأسبرين الإضافي.

89 يجب عليك تسلق الجبل للحصول على منظر جيد

لا يوجد شيء اسمه بدعة إذا لم يكن هناك شيء اسمه إيمان. وبالمثل، لا يمكنك أن تقع في فخ معتقدات شخص آخر إذا كنت

لا تحتاج إلى اعتقاد مهدئ. إن استبدال نظام اعتقادي بآخر له قيمة ضئيلة نسبيًا. ربما يكون هناك بعض القيمة إذا كان نظام المعتقد الجديد أقل تقييدًا من النظام القديم، ولكن الافتقار الواضح للقيود لن يفيدك إذا لم تتوسع وتستفيد من الحرية المكتشفة حديثًا. الرجل الذي لا يغادر غرفته لأنه لا يعرف كيف يفتح الباب، أو يخاف أن يفتحه، يقع في الفخ سواء كان الباب مغلقًا أم لا.

الآن بعد أن رأيت تفاصيل النموذج الشامل للواقع الموجود في نظريتي الكبيرة لكل شيء، قد يكون من الجيد إعادة قراءة مقدمة هذه الثلاثية لاستعادة المنظور المناسب لاستيعاب وتفسير ما قرأته. بالإضافة إلى ذلك، انظر إلى الصفحات الأخيرة من الفصل الحادي عشر، الكتاب الثاني (ابدأ مباشرة بعد التطرق إلى الإرادة الحرة) وإلى مناقشة الوجود الكسري في الفصل الثالث عشر من هذا الكتاب. إن قراءة هذه الملخصات عالية المستوى للارتفاعات العالية سوف تهيئك للاستفادة القصوى من المناقشة القادمة التي تدمج نظريتي الكبيرة لكل شيء مع العلوم والفلسفة الغربية التقليدية.

هناك فرصة جيدة أن تجد هناك شيئًا من شأنه أن يساعدك في وضع الصورة الكبيرة في منظور أكثر قابلية للاستخدام، أو على الأقل أكثر راحة. إن مثل هذه المراجعة قد تسهل بشكل كبير عملية التوصل إلى استنتاجاتك الخاصة - وهو، بالمناسبة، التحدي التالي الذي تواجهه.

من المثير للاهتمام دائمًا والمفيد أحيانًا أن نلقي نظرة أخرى من قمة الجبل بعد استكشاف واسع النطاق للوادي. أثناء وجودك هناك، يمكنك تقييم ما إذا كنت قد حققت الادعاءات الأولية التي استخدمت لتشجيعك على شراء وقراءة هذا الكتاب عندما كان من الممكن أن تشعر براحة أكبر وترفيه أفضل أثناء مشاهدة التلفزيون.

إذا كنت ترغب في التواصل معي بشكل مباشر، انتقل إلى صفحة نظريتي الكبيرة لكل شيء على الويب على http://www.My-Big-TOE.com. هذا عنوان الويب ليس حساسًا لحالة الأحرف، ولكن علامات الوصل ضرورية. يمكنك إرسال بريد إلكتروني إليّ وإلى الناشر من هذا الموقع الإلكتروني، بالإضافة إلى الحصول على جميع كتب نظرية كل شيء وغيرها من الملحقات. هنا، يمكنك متابعة أحدث المعلومات والأحداث ومجموعات المناقشة المتعلقة بـ نظرية كل شيء. بكل تأكيد، شاركوني شكواكم، وثناءكم، وتعليقاتكم عبر

شبكة الإنترنت. يمكن أن يكون ممتعًا وتعليميًا، ويساعدك على دمج ما قرأته، ويمكّنك من أن تكون أكثر اتصالًا وتفاعلًا مع الآخرين. أفضل ما في الأمر هو أنك ستجد مكانًا عامًا للتعبير عن آرائك وخبراتك وأفكارك المهذبة والمتعلمة - بغض النظر عما إذا كانت مؤيدا أم معارضا. إن المشاركة البناءة للأفكار والخبرات والمشاعر قد تساهم بشكل كبير في مساعدتك على تطوير وتنمية مفهوم نظريتك الكبيرة لكل شيء. قد تقدم تجربتك وبصيرتك فرصة تعليمية قيمة بالنسبة لي وللآخرين.

قد تتمكن أو لا تتمكن من رفع مستوى وعيك وخفض مستوى إنتروبيتك أثناء رقص رقصة نظرية كل شيء مع الأرواح المتجانسة في صفحة نظريتي الكبيرة لكل شيء على النت، ولكن قد يجعلك تشعر بتحسن عندما تشارك مشاعرك ومعرفتك وتنفيس عن قلقك. ربما تصادفك فرصة غير متوقعة لتعلم شيء ذي قيمة.

إن نموذج نظريتي الكبيرة لكل شيء هي نموذج يعطي معنى لتجربتك الذاتية والموضوعية في نفس الوقت، كما تحدد الأهمية النهائية لتلك التجربة. إذا لم تقم بإحضار بياناتك التجريبية إلى الطاولة (قبل أو أثناء أو بعد قراءة هذه الثلاثية)، فلن تحصل على ما يمكنك الحصول عليه من الأقسام 2 إلى 5. ما دام نظريتي الكبيرة لكل شيء لا تزال مجرد كومة من الكلمات التي يمكنك اختيار تصديقها أو اختيار عدم تصديقها، فلن تكون قادرًة على أن تكون بمثابة حافز فعال لنموك الشخصي.

تمثل ثلاثية نظرية كل شيء الكبيرة هذه أفضل جهدي لتسهيل عملية تنمية نظريتك الكبيرة لكل شيء قدر الإمكان بناءً على تجربتك الشخصية من خلال الشد بلطف على القيود التي قد تحد من رؤيتك. هدفي هو تحرير عقلك للعثور على الحقيقة، وليس إضافة طبقة أخرى من المعتقدات فوق ما لديك بالفعل، أو استبدال أحد معتقداتك الحالية بواحدة جديدة. إن الحرية -الحرية الروحية والعاطفية والفكرية- توفر البيئة اللازمة للتعلم. إن الشك المنفتح هو الأداة الأساسية التي ستحتاجها للحفاظ على عقل حر قادر على تحقيق تقدم تطوري كبير.

لا تنس أن النماذج الأخرى قد تكون مختلفة عن نظريتي الكبيرة لكل شيء، ولا تزال صحيحة في سياق مفهومها المحدد. إن وجهة نظري ليست هي وجهة النظر الوحيدة المفيدة أو الصحيحة، فهي ليست

عرضًا للحقيقة الوحيدة. إذا كنت تبحث عن التعبير الصحيح الوحيد عن الحقيقة، فأنت لا تفهم الخصائص الثقافية للتعبير، أو طبيعة الحقيقة.

أحد الأغراض الرئيسية لهذه الثلاثية هو أن تكون بمثابة مجموعة بناء كبيرة لـ نظرية كل شيء - وهي طريقة للنظر إلى الواقع تساعدك على فهم تجربتك ضمن رؤية أنظمة أكبر. وتكمن قيمتها في قدرتها على وصف جميع البيانات من جميع المصادر داخل جميع الثقافات في سياق علمي فلسفي غربي. تم تصميم نظريتي الكبيرة لكل شيء بحيث يمكن فهمها بسهولة من خلال العقلية الغربية؛ وقد تتمكن العقليات الأخرى من فهم النماذج الأخرى والاستفادة منها بشكل أفضل.

في ثلاثية "نظريتي الكبيرة لكل شيء"، بذلت جهدًا لتطوير منظور يخفف القيود المفروضة ذاتيًا مع توفير هيكل عقلاني يعمل كبرج أو جبل يمكنك القفز منه - التحليق بمفردك - مثل قارئ جوناثان ليفينغستون.

من الصعب بطبيعته القفز والتحليق من قاع حفرة PMR حيث يعيش معظمنا؛ فقليل من الارتفاع قد يكون لا يقدر بثمن. في حالة عدم وجود ارتفاع، نحتاج إلى بداية طويلة المدى، وهو أمر يصعب تحقيقه كثيرًا وغالبًا ما يتركنا نرفرف بعنف دون أن نتمكن من الإقلاع عن الأرض.

مُؤَرّض! عالقًا في فخ الاعتقاد، يرفرف بشكل مثير للشفقة، غير قادر على الطيران إلى الواقع الذي يكمن في الداخل. هل يمكنك أن تتعاطف مع هذا الطائر-الجرذ-الشخص البائس الذي يسكن الحفرة؟

يجب عليك تسلق الجبل للحصول على منظر جيد. يجب عليك أن تبحث عن أرض مرتفعة مفاهيمية لتطلق منها رؤيتك لـ نظرية كل شيء الشخصية الكبيرة. على الأقل، يجب أن تكون قادرًا على التمييز بين الأعلى والأسفل؛ إذا تمكنت من القيام بذلك، والمثابرة في جهودك، فإن الباقي سوف يتبع.

ملاحظة واحدة من الحذر. هناك من يغريك بالدخول إلى مدفع المخدرات النفسية الخاص بهم. سيعرضون عليك إطلاقك إلى الفضاء الداخلي مثل بوزو، مهرج المدفع البشري في السيرك. لا تقم بالرحلة! إذا فعلت ذلك، فلا شك أنك ستنتهي إلى أن تصبح مهرجًا مثل بوزو، ولكن لن تكون هناك شبكة ولا تصفيق. إن الأدوية التي تغير الوعي

لا تشكل طريقًا قابلاً للتطبيق لتحسين جودة الوعي، ومن المرجح أن تكون مشكلة خطيرة أكثر بألف مرة من كونها حلاً جديًا.

إذا لم تتمكن من الطيران بمفردك، فإن قذفك من مدفع لتقليد الطيران يشكل رحلة قصيرة غير ذات صلة إلى لا مكان ... ثم تتناثر!

إن إطلاقك إلى الفضاء الداخلي مثل صاروخ زجاجة في الرابع من يوليو لا يمكن أن يعلمك أي شيء على الإطلاق عن الطيران، أو الملاحة، أو التفسير، أو الاستخدام الفعال للفضاء الفكري؛ فالمنظر قصير الأمد والرحلة يمكن أن تكون قاتلة لتقدمك الروحي. في الواقع، إن استخدام صاروخ كيميائي لتوفير الوصول إلى الفضاء الداخلي يجعل تعلم النمو والتحليق بمفردك أكثر صعوبة دائمًا تقريبًا.

ويقال أن البؤس يحب الصحبة. لا تنضم إلى الخاسرين الذين يبحثون عن طريق مختصر أو وقت ممتع. إن السفر على طول مسار الحالات المتغيرة من الوعي الناتجة عن المواد الكيميائية سوف يأخذك في النهاية وبالتأكيد إلى العكس من كليهما.

لأننا نعيش في بيئة تحاول باستمرار البيع والتلاعب والسيطرة، فإننا مشروطون بالدفاع عن مفاهيم الأنا لدينا والجدال ومقاومة ما يلقيه الآخرون علينا باستمرار. في النهاية، وبقوة العادة، سمعتني هذه الاستجابة المشروطة أقول: "أنا أعرف عن هذه الأشياء أكثر مما ستعرفه أنت على الإطلاق، فقط صدق ما أقوله لك حتى تتمكن من اكتشافه بنفسك - على الرغم مما قلته على العكس من ذلك". هل تشعر يومًا أنك تعيش في واقع من الدرجة الثانية حيث سيطر الزومبي على العالم؟

لدي بعض الأخبار الجيدة وبعض الأخبار السيئة. الخبر السار هو أنه لا يمكن لأحد غيرك أن يمنعك من الوصول إلى الوعي النوعي. الخبر السيئ هو أنه لا أحد غيرك يستطيع أن يفتح لك طريقك نحو الوعي النوعي. في الواقع، الأخبار السيئة ليست سيئة إلى هذا الحد. هذا يعني ببساطة أن هناك بعض الأشياء التي لا يمكن للمال والمكانة والمظهر الجيد والجاذبية الجنسية والسلطة السياسية شرائها
- بعض الأشياء عليك أن تفعلها بنفسك أو تستغني عنها. الفرصة موجودة في كل مكان، ولكن الشجاعة والرؤية فقط هما ما ينقصان.

إذا كان تحسين جودة وعيك يبدو وكأنه هدف الوجود، فهل يعني هذا أن الأنشطة الدنيوية (PMR)، مثل دراسة الرياضيات، والفيزياء، والفلسفة، ونسج السلال، وحفر الخنادق، أو أن تصبح فنانًا، هي مضيعة للوقت؟ بالتأكيد لا! يجب عليك أن تفعل شيئًا آخر غير التفكير في نظرية كل شيء الكبيرة. ينبغي لكل شخص أن يكون لديه شيء منتج خارجيًا يفعله في وقته - شيء له قيمة على الأقل للآخرين. ليس ما تفعله هو المهم - ولا مدى قيمته للآخرين هو المهم: ما تتعلمه في عملية القيام بذلك هو المهم. ولهذا السبب فإن أي وظيفة أو نشاط تقريبًا سيكون كافيًا، لأن تفاعلك مع نفسك ومع الآخرين هو الذي يخلق العديد من أفضل فرص التعلم.

إذا، بعد قراءة نظريتي الكبيرة لكل شيء، وجدت أن كل شيء في PMR أقل أهمية، وشيء تافه، فقد فاتتك نقطة مهمة. إن الخبرة التي نكتسبها في PMR هي التي تمنحنا الفرصة للتعلم من خلال اتخاذ خيارات ناجمة عن التفاعل مع الآخرين. جميع أنواع الأنشطة في PMR - الجزار، الخباز، صانع الشموع، الطبيب، المحامي، الزعيم الهندي، ربة المنزل، المعلم، الفيزيائي، المتسكع، المدير التنفيذي، أو المعلم الروحي - كلهم يوفرون لك الفرصة التي تحتاجها لتعلم وتنمية جودة وعيك.

لا يعني هذا أن أي مهنة أو عمل في الحياة أصبح أقل أهمية لأنك الآن لديك صورة أكبر. مع الصورة الأكبر هناك أشياء أخرى مهمة أيضًا لم تكن موجودة في الصورة الصغيرة السابقة. الممتلكات المادية، أو العائلة، أو الأصدقاء، أو حتى حياتك المهنية، على سبيل المثال، لم تعد جزءًا من حياتك أكثر أو أقل مما كانت عليه قبل أن تدرك الصورة الكبيرة؛ أنت من قد يغير الطريقة التي تقدر بها هذه الممتلكات مع تغير غرورك، أو معرفتك، أو حكمتك، أو وجهة نظرك. من منظور جديد أكبر، مع تراجع قيمة الأنا لما تفعله، تنمو القيمة الحقيقية (التفاعلات مع نفسك

ومهامك ومع الآخرين). قد تبدو حياتك المهنية، أو أي شيء تفعله، أقل أهمية في الصورة الكبيرة، ولكن القيمة المحتملة التي تحملها تفاعلاتك بالنسبة لك يجب أن تبدو أكثر أهمية من وجهة نظرك الأكبر.

ما يثير اهتمامك يعتمد على ما يثيرك، وأين تستثمر طاقتك. مرة أخرى، فإن الرؤية الأكبر تضيف أشياء إضافية مثيرة للاهتمام إلى مزيج الأشياء المحتملة التي يمكنك استثمار طاقتك فيها. مع تطور كيانك (زيادة جودة وخفض إنتروبية وعيك)، يتحول تركيز استثمارك في الطاقة باستمرار لأن الواقع الموسع يشمل وعيًا جديدًا يغير مزيج الاستثمار المحتمل.

ما عليك إلا أن تنظر إلى حياتك - لنقل من سن الخامسة إلى سنك الحالي - لترى حقيقة هذا القول. مع تقدمك في العمر، تتغير الأشياء المهمة بالنسبة لك باستمرار مع اتساع وعيك. تستمر عملية تغيير تركيز استثماراتك طالما واصلت النمو. إذا كنت قادرًا ومهتمًا وراغبًا، فإن معدل النمو يتسارع بعد سن الخامسة والثلاثين - يمكن لمنحنى معدل النمو أن يستمر في التزايد بشكل أسي لبعض الوقت، ولا يتلاشى ويصبح مقاربًا (بالنسبة لمحور الوقت) كما يعتقد معظم الناس (تخيل رسمًا بيانيًا لمعدل النمو مقابل الوقت). يصبح معدل نموك مقاربًا (يتباطأ إلى حد كبير) فقط عندما تعتقد أنك تعرف كل شيء مهم تقريبًا.

إن هذا الشعور بمعرفة كل شيء (على الأقل كل شيء مهم) عادة ما يزدهر في سن الثانية، ثم مرة أخرى خلال سنوات المراهقة، ثم يتماسك، أو يصبح دائمًا، بالنسبة لمعظم الناس في سن الأربعين تقريبًا. في عمر الثانية يُطلق عليه اسم "فظيع"، وفي سنوات المراهقة يُطلق عليه اسم "أناني" و"متوحش"، وفي الأربعين يُطلق عليه اسم "ناضج" (من الواضح أن المجموعة الأكبر سنًا هي التي تشكل الأسماء). إن معرفة كل شيء مهم تقريبًا يُنظر إليه على أنه نقطة النهاية للنمو. هذا يشبه كوب عصير محمي (لا يخرج كثيرًا) سعة أربعة أونصات ونصف ممتلئ بعصير البرقوق معتقدًا أنه يحتوي على كل السوائل الموجودة على الكوكب. إنه لا يعرف شيئًا عن البحيرات الكبرى والمحيطات والأنهار والبحار في العالم، ولأنه آمن في جهله، فإنه يشعر بأهميته الذاتية واكتمال سيطرته على السوائل. يا إلهي! مسكين كأس العصير الوهمي الصغير!

إذا كانت نظريتي الكبيرة لكل شيء تجعلك تشعر بالإحباط، فذلك لأنك ترى كوب العصير وكأنه نصف فارغ بدلاً من أن يكون نصف ممتلئ. من المؤكد أن المكان الذي أنت فيه الآن وما تفعله حاليًا هو مكان رائع للتعلم والنمو. لا تحتاج إلى إجراء تغييرات على بيئتك؛ كل ما تحتاج إليه هو إجراء تغييرات على نفسك فقط.

إذا كنت لا تزال تشعر بالإحباط لأنك لا تحقق تقدمًا كافيًا في تغيير نفسك، لأنك لا تعرف كيف تبدأ، فافرح - فالأمر أسهل مما تعتقد. لا تبدأ لأنك لا تعرف كيف، وهو مثل طفل يبلغ من العمر سنة واحدة يعتقد أنه لن يمشي أو يتحدث أبدًا لأنه لا يعرف كيف. غير صحيح! هذا هو موقف التهرب من المسؤولية الذي يضع بصمة الهزيمة. جرب هذه الأغنية بدلاً من ذلك:

فقط اذهب وافعلها!

افعل ذلك الآن!

هذا كل ما في الأمر. واو!

فقط اذهب وافعلها

لا تحتاج إلى معرفة كيف!

إذا كنت تستطيع غناء هذه الأغنية على إيقاع رائع أثناء عزفك على طبول البونجو الخيالية على سطح الطاولة، فأنت في طريقك! إذهب! إذهب! يا صديق!

ماذا؟ أنت لا تريد أن تبدو مجنونًا أمام أصدقائك ؟ أنا أفهم أنك جديد في هذا النوع من الأشياء - أخبر أصدقاءك أن هذه الأغنية العقلية هي في الواقع ترنيمة تبتية سرية تمت ترجمتها مؤخرًا من نص سنسكريتي بدائي تم العثور عليه محفورًا في أسفل ملصق قديم مكتوب عليه "الرهبان يفعلون ذلك بشكل أفضل". وتذكر أيضًا أن العقلانية الحقيقية تنبع من الحرية، بينما العقلانية التظاهرية تنبع فقط من المطابقة.

بالإضافة إلى ذلك، قد ترغب في العمل على ما يلي: البدء في فهم معتقداتك وحدودها. افحص غرورك بانتظام لترى ما إذا كان ينمو أو يتقلص، واكشف بعض تخيلاته الأكثر وضوحًا لنفسك، ثم لأحبائك، وأخيرًا لأصدقائك. خصص جزءًا من طاقتك كل يوم للبحث عن الحقيقة والتحقق منها. كن على دراية بدوافعك ونواياك. أطفئ التلفاز وتعرف على عقلك. تعلم

التأمل (انظر الفصل 23، الكتاب 1). كن لطيفًا ومحبًا في جميع تعاملاتك مع الآخرين. توقف عن التفكير في نفسك ورغباتك واحتياجاتك وتطلعاتك. اكتشف ما هي مخاوفك وتغلب عليها. وفوق كل ذلك، استمر في تذوق هذه الحلوى بشكل موضوعي لترى مدى تقدمك. لا يمكن قبول إلا النتائج الحقيقية القابلة للقياس والموضوعية الصادقة. إذا لم تحصل على نتائج يمكنك أنت والآخرون رؤيتها بسهولة بعد جهد جاد لمدة ستة أشهر، فافعل شيئًا آخر. تحلى بالصبر، فالتقدم الحقيقي يتطلب التزامًا جديًا على مدى فترة طويلة. استمتع دائمًا.

فقط اذهب وافعل ذلك. لا تحتاج إلى معرفة كيف!

91 السفر مع رفقة طيبة

نظرًا لأن الحقيقة الكبرى هي نفسها بالنسبة للجميع في جميع الأوقات، فقد توصلت إلى أنه لا بد من وجود الكثير من المواد المماثلة الأخرى المنشورة في مكان ما. بعد أن انتهيت من الفصل الثامن عشر من الكتاب الثالث، قررت أنه حان الوقت لإجراء بحث أدبي ومعرفة ما يقوله العلم والفلسفة عن الحقيقة الكبرى. أعلم أنه كان من المفترض أن أفعل ذلك أولاً - ومع ذلك، فإن نظريتي الكبيرة لكل شيء ليست عملاً علميًا يضيف مجرد لمسة أصلية إلى أعمال الآخرين. أن نظرية كل شيء الكبيرة بيني وبينك، أيها القارئ العزيز: قيمتها بالنسبة لك تحدد أهميتها بالنسبة لي، وما يعتقده أي شخص آخر عنها ليس له أي أهمية. هدفي هو الإشارة إلى النمط المنطقي الذي لاحظته في تجربتي الخاصة وشرحه. نظرًا لأنني لا أحاول إقناعك بصحتها، فأنا لا أحتاج إلى الكثير من المساعدة. ففي نهاية المطاف، فإن نتائج تجربتي هي التي أكتب عنها، ونتائج تجربتك هي التي تحكم على قيمة جهودي. إذا لم نكن أنا وأنت من أفضل الخبراء في العالم فيما يتعلق بمعنى وأهمية تجربتنا الشخصية، فمن سيكون؟

ما اكتشفته في بحثي - الذي اقتصر على عمليات العلم والرياضيات والمنطق - هو أن الأفكار المقدمة في نظريتي الكبيرة لكل شيء هي أفكار تناولها العديد من الأفراد، الذين حكم عليهم التاريخ بأنهم

من المفكرين العظماء. حتى لو لم يكن لدى العديد من هؤلاء الأفراد المتميزين الصورة كاملة، إلا أنهم غالبًا ما رأوا جزءًا كبيرًا منها.

أنا لست، يجب أن أعترف، شخصًا يقرأ على نطاق واسع. الجانب الإيجابي هو أن ما كتبته في نظريتي الكبيرة لكل شيء خاص بي فقط ولم يتأثر كثيرًا بالآخرين. هذه ليست ورقة بحثية فكرية متقنة مليئة بالمراجع والاقتباسات من الخبراء لإثبات النقطة؛ ليس هناك ما يجب إثباته. ولحسن الحظ، فإن الحقيقة هي نفسها بالنسبة للجميع، وجميع الباحثين الذين يجدون أي حقيقة كبيرة معينة سوف يصلون إلى نفس الاستنتاجات إلى حد كبير. أتوقع أن هناك مئات الكتب التي تشترك في العديد من المفاهيم الواردة في نظريتي الكبيرة لكل شيء. لا أحد يسيطر على سوق الحقيقة. لقد وجدت الحكمة (الزائفة والحقيقية) منافذ إبداعية عبر العصور وستستمر في القيام بذلك.

ومن ناحية أخرى، فإن الجانب السلبي هو أنني لا أستطيع بسهولة التوصل إلى اقتباسات مرضية فكريا، وذات طابع رائع من شخصيات فكرية كبيرة، والتي إذا ما تم رشها في جميع أنحاء نصي فإنها ستضفي مصداقية على خطابي (وخاصة في عناوين الفصول، كما هو الحال في الأسلوب الحالي). لقد فكرت كثيرًا أنه عندما تكون الاقتباسات ذات صلة فعلية، يمكن أن تكون هذه أداة أدبية ذكية وفعالة.

ولأنني لست ذكياً إلى هذا الحد، فأنا مضطر إلى إيجاد طرق أخرى لاستحضار معرفة الآخرين، وبالتالي إعطاء القارئ الوهم بأن هناك أماناً حقيقياً في الأعداد - وأن التفكير في أفكار كبيرة بعيدة عن المسار المطروق ليس بالأمر الخطير أو المجنون.

الخطر الحقيقي الوحيد هو أنه بمجرد العثور على معرفة جديدة، فإنك تكتسب تلقائيًا مسؤولية تلك المعرفة. مع المعرفة الجديدة والمسؤولية الجديدة، سيبدأ معدل نموك في التسارع بشكل كبير. قريبا سوف تصبح شخصا مختلفا! هذا، بلا شك، هو الخطر الرئيسي المرتبط بالسفر على طريق المعرفة: أنك قد تكبر مع تحسن نوعية وعيك. قد لا يبدو هذا سيئًا للغاية، ولكن إذا لم يشاركك الأشخاص المحيطون بك منظورك الجديد الموسع، فقد يكون السفر عبر الفضاء الداخلي رحلة وحيدة. بالطبع، يمكنك أنت وبيتر بان تجنب هذه النتيجة إذا كنت تريد ذلك.

الأدبيات العلمية مليئة بالمواد التي تدعم العديد من

المفاهيم المذكورة في نظريتي الكبيرة لكل شيء. ومن علماء الفيزياء من أمثال ألبرت أينشتاين وديفيد بوم نجد عدة اقتباسات تظهر بوضوح إحساسهم بالواقع الأكبر.

"أردت أن أظهر أن الزمكان ليس بالضرورة شيئًا يمكن أن ننسب إليه وجودًا منفصلاً، بغض النظر عن الأشياء الفعلية للواقع المادي. الأشياء المادية ليست موجودة في الفضاء، ولكن هذه الأشياء ممتدة مكانيًا. وبهذه الطريقة يفقد مفهوم "الفضاء الفارغ" معناه.

- ألبرت أينشتاين، 9 يونيو 1952، ملاحظة على الطبعة الخامسة عشرة من النسبية

هنا يحاول الدكتور أينشتاين أن يشرح أن الزمكان ليس شيئًا توجد فيه الأشياء المادية. كان يعتقد أن الفضاء والأشياء المادية هي من نفس المادة - كلها جزء من مجال موحد واحد. إن ما يبدو كأجسام صلبة ما هي إلا مناطق ذات كثافة مجال أعلى من تلك التي تبدو كمساحة فارغة. إن ما تدركه كواقع هو مجرد تجربتك للتفاعلات المختلفة داخل المجال الموحد. والخلاصة، وفقًا لأينشتاين، هي أنه لا يوجد شيء اسمه الفضاء المادي. إن الفضاء المادي (ما تعتقد أنك تعيش فيه - ما تعتقد أنه يشكل واقعك) هو مجرد وهم. بدون الفضاء المادي، لا يمكن أن يكون هناك واقع مادي. كان فهم أينشتاين الأعمق والأكثر بديهية للواقع مُعبَّرًا عنه من خلال جهوده لتطوير نظرية كل شيء غير مادية أطلق عليها "نظرية المجال الموحد".

"إذا فكرنا في إزالة المجال، فلن يبقى هناك أي "فضاء"، لأن الفضاء ليس له وجود مستقل."
— ألبرت أينشتاين، تعميم نظرية الجاذبية

"الواقع مجرد وهم، وإن كان مستمرًا جدًا."

— ألبرت أينشتاين

الاقتباس التالي، المنسوب إلى "إحدى رسائل أينشتاين" لرودولف
ب. روكر في كتابه "الهندسة والنسبية والبعد الرابع" (ص 118)، والموجود أيضًا في كتاب "الواقع الكمي، ما وراء الفيزياء الجديدة"، ص 250، يُجسّد إدراك أينشتاين الأوسع للواقع

والهدف.

"إن الإنسان جزء من الكل، الذي نسميه "الكون"، وهو جزء محدود في الزمان والمكان. إنه يختبر نفسه؛ أفكاره ومشاعره، كشيء منفصل عن الباقي - وهو نوع من الوهم البصري لوعيه. هذا الخداع هو سجن ما بالنسبة لنا، يقيدنا إلى رغباتنا الشخصية وللتأثير على بعض الأشخاص الأقرب إلينا. مهمتنا يجب أن تكون تحرير أنفسنا من هذا السجن من خلال توسيع دائرة تعاطفنا لتشمل جميع الكائنات الحية والطبيعة بأكملها في هذا الجمال. لا أحد يستطيع تحقيق ذلك بشكل كامل، ولكن السعي لتحقيق هذا الإنجاز هو في حد ذاته جزء من التحرر وأساس للأمن الداخلي.

— ألبرت أينشتاين

من الواضح من كتابات أينشتاين العديدة أن الزمكان ليس هو المكان الذي نعيش فيه، بل هو مجال نحن جزء منه. الكتلة (بما في ذلك أجسادنا) ما هي إلا جزء ذو كثافة أعلى من ذلك المجال الشامل - نتوءات المادة على الكتل في ملاءة الوعي المكاني الزماني. لم يكن من الواضح لأينشتاين أن هذا المجال الأساسي غير مادي ومرتبط بالوعي كما كان واضحًا لصديقه وزميله الفيزيائي ديفيد بوم.

"ولكي نواجه التحدي الذي يواجهنا، يجب أن يكون لمفاهيمنا حول علم الكون والطبيعة العامة للواقع مجال يسمح لنا بتقديم وصف متسق للوعي. وعلى العكس من ذلك، يجب أن يكون لمفاهيمنا عن الوعي مجال لفهم ما يعنيه أن يكون محتواها "الواقع ككل". "إن مجموعتي المفاهيم معًا ينبغي أن تكون على نحو يسمح بفهم كيفية ارتباط الوعي بالواقع."

— ديفيد بوم من مقدمة الكمال والترتيب الضمني

من كتاب ماكس جامر "مفاهيم الفضاء" مع مقدمة حماسية وتأييد من ألبرت أينشتاين، لدينا توضيح إضافي (ص 171)؛

"ومن ثم فمن الواضح أن فضاء الفيزياء ليس، في التحليل النهائي، أي شيء معطى في الطبيعة أو مستقل عن الفكر البشري. إنها وظيفة مخططنا المفاهيمي [العقل]. لقد ثبت أن الفضاء كما تصوره

نيوتن هو وهم، على الرغم من أنه من الناحية العملية وهم مثمر للغاية - في الواقع مثمر للغاية لدرجة أن مفهومي المكان المطلق والزمان المطلق سيظلان إلى الأبد في خلفية تجربتنا اليومية.

ومن المصدر نفسه (ص 175) نجد أن عالم الرياضيات والفيزياء العظيم كارل فريدريش غاوس اعتبر أن الأبعاد الثلاثة للفضاء ليست صفة متأصلة في الفضاء، بل هي خصوصية محددة للروح البشرية [الوعي]". كما نكتشف من الدكتور جامر أن الزمن هو الكمية الأساسية وأن الفضاء/المكان مشتق من الزمن (ص 169). يقول الدكتور جامر: "هذه الحقيقة ذات أهمية استثنائية لأنها تثبت أن قياسات الفضاء/المكان يمكن اختزالها إلى قياسات زمنية. "الذلك فإن الزمن يسبق المكان منطقيًا."

أنا متأكد من أن الوعي غير المادي عالي التردد المتغير للحالة مثل AUO كان سعيدًا جدًا بالحصول على هذا الخبر. إذا كنت تحاول أن تتذكر من أين توصلنا إلى هذا الاستنتاج لأول مرة، انظر إلى الفصل 31 من الكتاب الأول.

كتب يوجين ف. ويجنر، الحائز على جائزة نوبل وأحد أبرز علماء الفيزياء في القرن العشرين، ورقة بحثية بعنوان: مكانة الوعي في الفيزياء الحديثة، حيث ناقش مستقبل الفيزياء الكمومية. قال الدكتور ويجنر: "سيظل من المثير للدهشة، مهما كانت الطريقة التي تتطور بها مفاهيمنا المستقبلية، أن دراسة العالم الخارجي نفسها أدت إلى الاستنتاج العلمي بأن محتوى الوعي هو الواقع العالمي النهائي".

لسوء الحظ، فإن العملية غير الموضوعية (من وجهة نظر PMR) المطلوبة للوصول إلى علم الوعي ("الواقع العالمي النهائي") لم يتم تقديرها بشكل كامل. قد يبدو لك واضحًا أن الوعي ينتمي إلى الفرد وبالتالي فهو شخصي ولا يمكن دراسته بنفس الطريقة التي تتم بها دراسة صخرة القمر، ولكن في ذلك الوقت، وحتى اليوم، هذا ليس واضحًا للجميع. ومع ذلك، لم يتم إغفال الأهمية العلمية الموضوعية للتجربة الذاتية بشكل كامل.

ويليس دبليو هارمون (حاصل على درجة الدكتوراه)، عالم مستقبلي بارز ومفكر تقدمي، ومدير مركز أبحاث السياسة التعليمية الأمريكية في جامعة ستانفورد،

ناقش ورقة بحثية صدرت عام 1969 بعنوان الثورة الكوبرنيكية الجديدة العلم القادم للتجربة الذاتية.

"إن علم التجربة الذاتية للإنسان لا يزال في مراحله الأولى. ومع ذلك، فإن بعض دلالاتها واضحة. ومع تصنيف هذه الأسئلة ضمن نطاق البحث التجريبي، يمكننا أن نتوقع تسارعًا في البحث في هذا المجال. "على الرغم من أن علم التجربة الذاتية لا يزال صغيرًا وغير مكتمل، إلا أنه يحتوي بالفعل على ما قد يكون بمثابة مقدمة بالغة الأهمية لصورة الغد لإمكانيات الإنسان."

في هذه المرحلة، يقدم الدكتور هارمون مناقشة لما يسميه "...كمية هائلة من الأدلة الداعمة". ثم يصف الأبحاث الجارية التي تدعم توقعاته. ثم يواصل قائلاً: "إذا افترضنا أن الأدلة التي تدعم هذه الافتراضات تستمر في التزايد، فإنها تحمل أعمق الآثار على المستقبل. لأنهم يقولون بكل قوة أننا قللنا من قيمة الإنسان، وقللنا من إمكانياته، وأخطأنا في فهم ما هو مطلوب لما أطلق عليه بولدينج "الانتقال العظيم". إنهم يشيرون إلى أن الثورة الأعمق في النظام التعليمي لن تكون في تحويل العالم إلى حالة إلكترونية لنقل المعرفة، بل في غرس صورة سامية لما يمكن أن يكون عليه الإنسان وتنمية صورة ذاتية محسنة في كل طفل على حدة. "ربما لا يكون من المبكر جدًا التنبؤ ببعض خصائص العلم الجديد. تشير المؤشرات الأولية على الأقل إلى ما يلي: "على الرغم من أننا تحدثنا عنها باعتبارها علمًا للتجربة الذاتية، فإن إحدى خصائصها المهيمنة ستكون تحقيق الثنائية الذاتية والموضوعية. "إن النطاق بين التصورات المشتركة بين الجميع أو جميعهم تقريبًا، وتلك التي تخص فردًا واحدًا، سوف يُفترض أنها تشكل استمرارية أكبر بكثير من كونها انقسامًا حادًا بين العالم الخارجي وما يدور في رأسي."

"وسوف يكون مرتبطًا بهذا دمج، في شكل ما، العقيدة القديمة والجذرية التي تقول إننا ندرك العالم وأنفسنا فيه كما تم "تنويمنا" ثقافيًا لإدراكه. إن النظرة العلمية السليمة النموذجية للواقع سوف تُعتبر وجهة نظر صالحة ولكنها جزئية - استعارة معينة، إذا جاز التعبير. وسوف يتم اعتبار آراء أخرى،

مثل وجهات النظر الدينية أو الميتافيزيقية المحددة، صالحة بنفس القدر ولكنها أكثر ملاءمة لمجالات معينة من الخبرة الإنسانية. سيتضمن العلم الجديد بعض الطرق للإشارة إلى التجربة الذاتية للوحدة في كل الأشياء (الـ "أكثر" عند ويليام جيمس، و"الكل" عند بوجنتال، و"الأرضية الإلهية" عند ألدوس هكسلي في كتابه الفلسفة الخالدة).

"سوف يتضمن ذلك نوعًا من رسم الخرائط أو ترتيب حالات الوعي التي تتجاوز الوعي الواعي المعتاد (الوعي الكوني لبوك، و"التنوير" في الزن، ومفاهيم مماثلة). "سوف يأخذ في الاعتبار التجربة الذاتية لـ "الذات العليا" وسينظر بشكل إيجابي إلى تطوير صورة ذاتية متوافقة مع هذه التجربة ("عملية الأنا" لبوغينتال، و"الروح العليا" لإيمرسون، و"الذات الحقيقية" لأساجيولي، و"الذات العليا" لبروينتون، وأتمان فيدانتا، وما إلى ذلك).

"سوف يسمح ذلك برؤية موحدة أكثر بكثير للتجارب الإنسانية المصنفة الآن تحت عناوين متنوعة مثل الإبداع، والتنويم المغناطيسي، والتجربة الصوفية، والمخدرات المخدرة، والإدراك الحسي الإضافي، والتحريك العقلي، والظواهر ذات الصلة.

"سيتضمن ذلك رؤية موحدة أكثر لعمليات التغيير والظهور الشخصي التي تحدث في سياقات العلاج النفسي والتعليم (بمعنى "اعرف نفسك") والدين (كنمو روحي)."

كانت رؤية الدكتور هارمون وفهمه للأهمية العلمية والفردية الأساسية للوعي الفردي (الذاتي) على حق تمامًا، ولكنها كانت متقدمة على عصره بشكل كبير مما كان يظن. لا تقلل أبدًا من قوة مركز العلم الموضوعي الذي لا رؤية له في الحفاظ على الوضع الراهن المفاهيمي. لماذا اعتقدت الغالبية العظمى من المفكرين الغربيين أن الأرض مسطحة في حين تم إثبات كروية الأرض وتأكيدها منطقياً من قبل العديد من العلماء والفلاسفة المعروفين والمحترمين قبل مئات السنين؟ إن الصوابية السياسية للاعتقاد العلمي تشكل ثقلاً كبيراً في هذا الصدد. في بعض الأحيان يجب على التألق على الحافة المفاهيمية أن يتحلى بالصبر قبل أن يتمكن المركز المفاهيمي الأقل مرونة من رؤية الضوء.

دعونا نعود إلى علم الفيزياء لنرى القطعة التالية من لغز الواقع تقع في مكانها الصحيح. أكد ألبرت أينشتاين (نظرية المجال الموحد) على وجود مجال غير مادي كأساس لكل من المادة على وجه التحديد والواقع بشكل عام، وبالتالي دفع العلم إلى الاقتراب من الحقيقة، لكنه لم يقدر الطبيعة الرقمية المنفصلة لكل من المكان والزمان أو دور الوعي (بدلاً من الزمكان) كحقل الطاقة الأساسي. لقد أدرك تلميذ أينشتاين وزميله، عالم الفيزياء الكمومية العظيم ديفيد بوم (إلى جانب عدد قليل من أفضل علماء ميكانيكا الكم مثل نيلز بور، وفيرنر هايزنبرغ، ويوجين ويجنر) الصلة بالوعي، لكنه أخطأ في فهم الصلة الرقمية والصورة الكبيرة.

"يجب علينا أن نجد إمكانية لتجنب الاستمرارية (مع المكان والزمان) تمامًا. ولكن ليس لدي أدنى فكرة عن نوع المفاهيم الأولية التي يمكن استخدامها في مثل هذه النظرية.

- رسالة من ألبرت أينشتاين إلى ديفيد بوم، 28 أكتوبر 1954

تمكن الفيزيائي الدكتور إدوارد فريدكين من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة بوسطن وجامعة كارنيجي ميلون أخيرًا من تحقيق الاتصال الرقمي. في عام 1992 نشر الدكتور فريدكين ورقتين بحثيتين: علم الكون الجديد والطبيعة المحدودة. في هذه الأوراق العلمية الرسمية، المقدمة في المنتديات العلمية التقليدية، طور الدكتور فريدكين الأساس المنطقي الذي يدعم كل من المكان الكمي والزمن الكمي، إلى جانب وصف الواقع بأنه رقمي في الأساس. وقد قاده علم نظرية المعلومات والرياضيات إلى افتراض وجود "حاسوب نهائي" كأساس لواقع رقمي يحسب وجودنا المادي.

إذا كان المكان والزمان والمادة والطاقة كلها نتيجة للعمليات المعلوماتية التي تجري على الكمبيوتر النهائي، فإن كل شيء في كوننا يتم تمثيله من خلال هذه العملية المعلوماتية. المكان الذي يوجد فيه الكمبيوتر، المحرك الذي يقوم بتشغيل تلك العملية، نختار أن نسميه "الآخر".

من أين جاء الآخر؟ في الواقع، من السهل جدًا الإجابة على هذا السؤال. إن طبيعة أنظمة القوانين التي يمكنها دعم الحوسبة أوسع بكثير من طبيعة الأنظمة التي تقتصر على فيزياء الكون. بعبارة أخرى، فإن العديد من

خصائص عالمنا الضرورية لكي يأخذ عالمنا الشكل الذي هو عليه ليست ضرورية لأنواع أخرى من العوالم التي يمكنها دعم الحوسبة العالمية. إن الحوسبة الشاملة، التي يمكنها محاكاة أجهزة كمبيوتر أخرى للأغراض العامة، هي خاصية لجميع أجهزة الكمبيوتر التجارية العادية، "ليست هناك حاجة إلى مساحة ذات ثلاثة أبعاد؛ يمكن للحوسبة أن تعمل بشكل جيد في مساحات ذات أي عدد من الأبعاد!" لا يجب أن تكون المساحة/المكان/الفضاء متصلة محليًا كما هو الحال في عالمنا. لا يتطلب الحساب قوانين الحفاظ أو التناظرات. إن العالم الذي يدعم الحساب لا يحتاج إلى الزمن كما نعرفه؛ وليس هناك حاجة إلى بدايات ونهايات. "الحوسبة متوافقة مع العوالم التي يمكن أن يأتي فيها شيء من العدم، حيث تكون الموارد محدودة أو لا نهائية أو متغيرة."

يواصل الدكتور فريدكين إثبات أن "الآخر" يجب أن يكون غير مادي، أي غير مادي من وجهة نظر PMR. يبدو أن الدكتور فريدكين يتحدث عن TBC ومجموعة قواعد الزمكان؛ ومع ذلك فإن عمل الدكتور فريدكين متجذر بالكامل في الرياضيات الحديثة ونظرية المعلومات والفيزياء المعاصرة.

ويواصل الدكتور فريدكين تحليل (أو "التكهنات الذكية" كما يصفها) بدايات كوننا.

"إذا افترضنا أن الكمبيوتر النهائي تم بناؤه عمدًا في "الآخر"، فيمكننا الإجابة على الفور على لغز أصل الكون. إنها ببساطة مسألة العملية التالية التي تجري في "الآخر". يتم ضبط الظروف الأولية في المحرك ويتم تشغيل المحرك؛ ويبدأ في الحساب. هاتان الخطوتان خارج نطاق الفيزياء."

يجب أن يذكرك هذا المقطع من كتاب "نشأة الكون الجديدة" بوصفنا للانفجار الرقمي الكبير - المحاكاة الكبيرة - الذي ناقشناه في الفصل 29 من الكتاب 2، وفي الفصول 1 و 9 من الكتاب 3. يواصل الدكتور فريدكين استكشاف طبيعة "الآخر":

"أما بالنسبة للسؤال 'لماذا لم يفعل الشيء الموجود في الآخر ذلك في رأسه؟' الجواب واضح تمامًا: القيام بذلك على جهاز الكمبيوتر هو نفس الشيء تمامًا مثل القيام بذلك في الرأس [بوعي]. كلاهما مثالان على استخدام عملية معلوماتية للوصول إلى

إجابة. نحن لا نشير إلى الشيء الموجود في الآخر الذي يجد حلاً تحليليًا في رأسه (نظرية التسريع تمنع مثل هذه الحلول) ولكن إلى أنه يتخيل كل خطوة من خطوات بعض الآلات الخلوية في رأسه. ومن الغريب أن هذا الأمر يشبه تمامًا القيام به على جهاز كمبيوتر.

أليس من الواضح أن الوعي الرقمي الذي يحاكي نظامنا OS يتناسب بشكل جيد مع شكل ووظيفة وطبيعة "الآخر" الذي يتحدث عنه فريدكين؟ ما لم يفهمه الدكتور فريدكين هو أن الوعي هو الكمبيوتر. أجد أنه من المثير للاهتمام أن نظرية المعلومات والفيزياء والرياضيات، مرة أخرى (هذه المرة من نقطة بداية مختلفة تمامًا) تشير إلى الوعي باعتباره الواقع النهائي والمصدر الأساسي لكل ما هو موجود.

يبدو أن الدكتور فريدكين قد بدأ شيئًا ما بمفهومه للواقع الرقمي الحسابي (المحاكاة) المستند إلى جهاز كمبيوتر غير مادي. يوجد اليوم عدد متزايد من علماء الفيزياء وعلماء الكمبيوتر والمعلومات والرياضيات المنتشرين في جميع أنحاء العالم الذين يسعون إلى إجراء أبحاث في ما أصبح يسمى بالفيزياء الرقمية. الفيزياء الرقمية، مثل النسبية وميكانيكا الكم، هي علم جاد ومتشدد، ولكنه بالنسبة لغالبية الناس لا يزال على حافة الهاوية.

دعونا نتوقف لحظة لنجمع معًا ما اكتشفه بعض العلماء الأكثر احترامًا في عصرنا حتى الآن. 1) ما ندركه كواقعنا المادي المحلي هو في الواقع واقع افتراضي غير مادي، وهو جزء من واقع أكبر وأكثر جوهرية. 2) إن المدخل لتجربة هذا الواقع الأكبر هو من خلال العقل الذاتي للفرد. 3) إن الواقع الأكبر يعتمد على الوعي، وهو المادة الأساسية، أو الطاقة، أو الوسيط للوجود. 4) إن الواقع الأكبر منفصل ويجب أن يكون نتيجة حساب رقمي: إن الوعي (3) أعلاه هو وعي رقمي وأن الواقع الافتراضي (1) أعلاه هو محاكاة رقمية.

سيداتي وسادتي، هل أنتم مندهشون عندما تعلمون أن *نظرية كل شيء الكبيرة قد شرحت واستخلصت وجمعت، ضمن إطار نظري متماسك، بعضًا من أفضل الجهود النظرية في التاريخ؟

العلم الحديث المعاصر؟

يا إلهي، لا أعرف عنك، لكن الأمر أذهلني للغاية!

لاحظ كيف أن التخمين الذي يبدو غريباً لأحد الرجال الهولنديين العجائز، قد أدى إلى نتائج مشابهة جداً للنتائج التي توصل إليها بعض من أكثر العلماء احتراماً وإبداعاً في القرن العشرين.

تمثل هذه الثلاثية علماء جادين - الجسر بين الفيزياء والميتافيزيقيا، والعقل والمادة، والطبيعي والخارق للطبيعة. إنها تقدم النظرة الأولى على نظرية موحدة لكل شيء - ليس بالطريقة التي توقعها العلم التقليدي، ولكن بعد ذلك، إذا كانت بالطريقة التي توقعها العلم التقليدي، فلا يمكن أن تكون في الواقع نظرية كل شيء الكبيرة، أليس كذلك؟ إذا كنت تريد رؤية الصورة الكبيرة الموحدة، عليك أن تخرج من الصندوق الذي يحد من فهمك ومعرفتك. لا يمكنك رؤيتها من وجهة نظر النماذج القديمة.

كما هو معلن، يقدم لك تطبيق نظريتي الكبيرة لكل شيء النتائج المتكاملة للفيزياء الحديثة المعاصرة إلى باب منزلك. لماذا أنت متفاجئ هكذا؟ هل كنت تعتقد أن نظريتي الكبيرة لكل شيء ليس جهدًا علميًا جادًا؟ لمَ لا؟ عندما تقوم بصياغة إجابات لهذين السؤالين الأخيرين، تأكد من فحصها بحثًا عن فخاخ الاعتقاد المخفية. يميل العقل المحاصر عادةً إلى الاعتقاد بأن كل تلك الأشياء الميتافيزيقية السخيفة المتعلقة بـ AUM تنقل بالضرورة نموذج الواقع الخاص بنظريتي الكبيرة لكل شيء من عالم العلم الموضوعي إلى عالم التخمين غير القابل للإثبات. يعتقد مثل هذا العقل أنه إذا لم يكن AUM نتيجة لقياس مادي أو قابل للتعريف منطقيًا بواسطة معادلة، فإن AUM يقع خارج نطاق العلم.

والآن، عزيزي القارئ، يجب عليك أن تدرك على الفور عدم منطقية هذا الفخ الاعتقادي. تذكر أن منطق الواقع الافتراضي الصغير ينطبق فقط داخل هذا الواقع الافتراضي الصغير. (قد ترغب في إعادة النظر في مناقشة منطق البدايات في الكتاب الأول، الفصل 18.) الواقع الافتراضي هو، بحكم التعريف، نظام منطقي مغلق - فيزياؤه مجرد تمثيل رمزي (رياضي) لهذا المنطق. لا يمكن استنتاج السببية المنطقية للصورة الكبيرة من السببية المنطقية للصورة الصغيرة. من غير المنطقي أن تكون الصورة الكبيرة محصورة داخل الصورة الصغيرة أو أن تكون جزءًا منها. لا يمكنك الوصول

إلى الصورة الكبيرة إذا لم تترك الصورة الصغيرة أبدًا.

لقد تعثر أينشتاين ومنظرو الكم العظماء لأنهم كانوا يحاولون استنتاج الواقع الأكبر من حيث المنطق (الرياضيات) للواقع الأصغر. لا يمكن لمنطق الصورة الصغيرة (الفيزياء الرياضية لمجموعة قواعد الزمكان) أن يخبرك إلا بالصورة الصغيرة. لقد اصطدم هؤلاء العلماء بالحدود الفاصلة بين الصورة الصغيرة والصورة الكبيرة، ولكنهم لم يتمكنوا من اختراق تلك الحدود باستخدام منطق الصورة الصغيرة وحده. يبدو أن الصورة الكبيرة مستحيلة منطقيًا، وبالتالي تصبح غير مرئية، عندما ننظر إليها من خلال نماذج الصور الصغيرة.

إن تقديم نظريتي الكبيرة لكل شيء على أنها امتداد غير رياضي للعلم المحدود لواقعنا المادي الافتراضي هو مطلب منطقي، وليس ضعفًا علميًا. يمكن التعبير عن السببية المنطقية للصورة الكبيرة من خلال منطقها الرمزي الخاص (الرياضيات)، ولكن مثل هذه الإنشاءات ذات استخدام محدود في الفضاء الفكري. قبل أن يضيع أصحاب التوجهات العلمية والرياضية هنا، دعونا نفكر في الهدف التطوري لنظام الوعي.

لا يزال أمام علماء الفيزياء الكثير ليتعلموه عن مجموعة قواعد الزمان والمكان التي تحدد صورتنا الصغيرة من الواقع المادي الافتراضي. وبما أن هذه المجموعة من القواعد تحدد محاكاة افتراضية رقمية ضمن واقع رقمي أكبر، فقد تحتاج الكائنات الصغيرة إلى احتضان بعض السحر الرقمي الذي وجدناه مسليًا للغاية في الأفلام ومفيدًا للغاية على أجهزتنا الكمبيوترية المكتبية. ومع ذلك، فإن علم الصورة الصغيرة والرياضيات التطبيقية (منطق الصورة الصغيرة) لا يمكن أن يؤديا بشكل مباشر إلى نظرية كل شيء الكبيرة. للوصول إلى هناك، لتجربة الصورة الكبيرة، يجب عليك ترك الصورة الصغيرة خلفك والدخول عبر بوابة عقلك الذاتي (من وجهة نظر الصورة الصغيرة) إلى الواقع الأكبر للوعي الرقمي.

فكر فيما ستخبرك به المؤسسة العلمية الصغيرة: لا يمكن لنظام الوعي الرقمي AUM أن يكون الواقع الأكبر والأكثر جوهرية لأنه لا يتجلى حصريًا كمادة مادية في الواقع المادي الافتراضي الصغير. هل يمكنك أن تتخيل اعتقادًا غير منطقي وغير عقلاني أكثر من هذا؟ قد تعتقد أن هذا الاعتقاد غبي للغاية إذا لم يتم تربيتك على قبول أنه صحيح بشكل لا شك فيه.

يجب أن يكون واضحًا أن الوعي غير مادي وحقيقي -

فهو في المقام الأول شيء شخصي وبالتالي فهو ذاتي. علاوة على ذلك، لفصل الخارجي عن الداخلي، والحقيقي عن المتخيل، يجب عليك الإصرار على اختبار وتأكيد الواقعية العملية وأهمية التجربة الذاتية من خلال المطالبة بنتائج موضوعية قابلة للقياس والتكرار قبل تقييم قيمة تلك التجربة.

يمكننا أن نستمر في كشف هذا الفخ الخاص بـ PMR قبل كل شيء، لكننا قمنا بتغطية هذا الموضوع بتفصيل كبير بالفعل. أولئك الذين يفهمون هذا الأمر لا يحتاجون إلى سماعه مرة أخرى، وأولئك الذين لا يفهمونه يحتاجون إلى الانتظار حتى يصبحوا أكثر انفتاحًا واستعدادًا - حتى يتمكنوا من النظر إلى ما وراء النماذج القديمة وأنظمة المعتقدات التي استولت على عقولهم وسجنتها. إذا لم تكن متأكدًا ما إذا كنت قد فهمته أم لا، فقم بإنهاء الكتب الثلاثة من الثلاثية، وامنحها قسطًا من الراحة لمدة شهر أو نحو ذلك، ثم اقرأها مرة أخرى بدءًا من القسم 2. بسبب غرابة نظريتي الكبيرة لكل شيء، ولأنه يكاد يكون من المستحيل عدم قبول المعتقدات الأساسية لثقافتك، فمن الصعب للغاية إتقانها جميعًا في المرة الأولى. أعلم أن هذه الفكرة قد تكون مزعجة ومربكة، ومع ذلك، فهي عبارة صحيحة تنطبق على معظمنا.

إن إهدار الإمكانات الكامنة للعقل المحدود ذاتيًا هو حدث حزين في أي واقع. يبدو نظام الوعي الأكبر مجرد تخمين غير مدعوم فقط لأولئك الذين لن يأخذوا الوقت أو يبذلوا الجهد لاستكشاف (تجربة) وتقييم الصورة الكبيرة علميًا. كل ما هو مطلوب هو القليل من البحث والتجريب المنفتحين لإضفاء المصداقية على وجود نظام الوعي الأكبر الذي نحن جزء منه.

يا إلهي! هل تسمع كل هذا الصراخ الهستيري والضرب؟ هذا هو صوت المدافعين عن الوضع الراهن العلمي والثقافي وأنظمة المعتقدات المقدسة الذين يبنون الجدران بدلاً من الجسور. لا داعي للقلق، فجميع الأشخاص المذكورين في هذا الفصل قد سمعوا هذا الصوت مرات عديدة من قبل. وكما هو الحال دائمًا، إذا كانت البيانات تدعمها، فادعمها، واستخدمها، وجرّبها، وابحث عن فهم جديد؛ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فدعها تدمر نفسها تحت وطأة فشلها في إنتاج نموذج أعظم وأكثر إنتاجية. ولحسن الحظ، الحقيقة ليست حساسة؛ فهي قادرة على الصمود في وجه أي شيء يأتي، مهما طال الزمن.

هنا، لا يوجد أي قيمة لمجموعة موضوعية منظمة من قبل المؤسسة (المعارضة) أو مناهضة المؤسسة (المؤيدة). يعود الأمر إليك عزيزي القارئ لتطوير دليلك (معرفتك) الخاص من خلال تجربتك الخاصة. لا تدع أحداً ينجح في تقديم الإجابات لك. في جوهرك، أنت الوعي: لديك القدرة على الوصول إلى جميع الإجابات - اذهب وابحث عنها بنفسك وسوف تجعلك متكاملاً.

إن اتباع القطيع، بغض النظر عن الطريق الذي يسلكه، يؤدي حتما إلى الركود والاختلال. إن اتباع القطيع أو المركز المفاهيمي يسمح لك بتبادل فرصة التقدم والنمو الشخصي من أجل انزلاق سهل وآمن لا يحتاج إلى تفكير عبر الوجود. لسوء الحظ، فإن التسويف والإشباع الفوري يتعاونان لإنتاج أسوأ استراتيجية طويلة المدى ممكنة لتطور الوعي.

يبدو أن القطيع يدعم كل عضو من أعضائه من خلال شعار الدعم المتبادل "أنا بخير، أنت بخير، نحن جميعًا بخير طالما أننا نبقى معًا". الخوف والأنا يوفران القوى المتماسكة للقطيع. وعيك الفردي هو شيء شخصي، وليس شيء جماعي. إذا كانت لديك الشجاعة للانفصال عن القطيع، فلا تقلق؛ فالعالم الأكبر ليس مخيفًا كما يبدو. اكتسب القوة والعزيمة من حقيقة أنك، كباحث منفرد، تتبع مسار جميع المبتكرين والمكتشفين والمبدعين. فقط كفرد لديك القدرة على إحداث فرق كبير حيث يكون الأمر أكثر أهمية

يبدو أننا أنجزنا الكثير فيما يتعلق بالافتراضين الأساسيين (الوعي والتطور) اللذين بدأنا بهما في الفصل الرابع والعشرين من الكتاب الأول. لا ينبغي لأي من الافتراضين أن يبدو غير عادي لأننا نختبر وعيًا شخصيًا عميقًا وغير قابل للقياس (غير مادي) كل يوم من أيام حياتنا، ولأننا نلاحظ التطور في العمل في الصورة الصغيرة لفترة طويلة. ومن هذه الافتراضات البسيطة استنبطنا نموذجًا للواقع، وهو نظرية كل شيء الكبيرة التي تشمل كل المعرفة السابقة، فضلاً عن استنباط المعرفة الجديدة من نموذج واقع أقل تقييدًا وأكثر عمومية. وعينا هو اتصالنا الشخصي بهذا الواقع الأكبر - تذكرتنا لرؤية وتجربة الصورة الكبيرة.

ماذا تتوقع يا عزيزي القارئ؟ لقد نجحت في القيام بفيزياء نظرية كل شيء الكبيرة خلال الأقسام الأربعة الأخيرة من هذه الثلاثية. لقد استنتجت، بسهولة وسرعة نسبية، من المبادئ الأساسية نفس النتائج التي استغرق أينشتاين، وبوم، وبور، وويجنر، وهارمون، وفريدكين، وغيرهم من كبار العلماء عدة عقود وكميات هائلة من التحليل الرياضي المعقد للوصول إليها. علاوة على ذلك، لقد جمعت كل قطع الذكاء والاكتشاف والحدس المتنوعة لديهم في كل موحد، وهو ما حاول الكثيرون تحقيقه. ومع ذلك، حتى الآن، لم يتمكن أحد من العثور على المنظور الذي يمكنهم من خلاله إلقاء نظرة خاطفة على الصورة الكبيرة بأكملها - منظور تتكامل فيه كل الأجزاء بشكل جيد في قطعة واحدة. لقد حققت الآن هذا الإنجاز العلمي الرائع الذي طال انتظاره. أنا فخور بك جدًا. سأنتظر هنا بينما تذهب لتخبر والدتك.

في الصورة الكبيرة، يصبح العلم والفلسفة مرة أخرى واحدًا - جانبين من نفس المعرفة. لقد سمعنا من العلماء، والآن دعونا نسمع ما قاله الفلاسفة. سأذكر هنا فقط بعضًا من أشهر فلاسفة الغرب، وهم جميعًا من المجموعة التي تسمى بالفلاسفة المعاصرين الذين يصلون إلى استنتاجاتهم من خلال التفكير الاستقرائي والاستنتاجي الصارم. هذه ليست فلسفة الرأي السائدة التي سادت قبل ديكارت، بل هي نظام منطقي عقلاني مكثف يرتبط بشكل وثيق بالرياضيات منه بالخطاب الإقناعي. (ملاحظة: تم نسخ ولصق العديد من الحقائق التاريخية الفلسفية المنتشرة بشكل موجز وسطحية على الصفحات القليلة التالية مباشرة من موسوعة Encarta التابعة لشركة Microsoft؛ أما كيفية تقديمها فهي خاصة بي.) إذا كنت تعتقد أن حقائق تاريخ الفلسفة التي أتحدث عنها ليست بالضبط كما تتذكرها، فلا تزعجني - اذهب لرؤية بيل.)

إن أشهر همهمات الفلاسفة على الإطلاق تنسب إلى رينيه ديكارت، مؤسس الفلسفة الحديثة: "أنا أفكر، إذن أنا موجود". هذه العبارة البسيطة هي بمثابة تكريم لأولوية الوعي باعتباره مساهمًا أساسيًا في أي مفهوم أساسي للواقع.

كان الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط في القرن الثامن عشر يعتقد أن كل ما يمكن معرفته عن الأشياء في حد ذاتها هو الطريقة التي تظهر بها

في التجربة - وليس هناك طريقة لمعرفة ما هي جوهريًا في حد ذاتها. كما اعتقد أن المبادئ الأساسية لجميع العلوم ترتكز بشكل أساسي على تكوين العقل بدلاً من أن تكون مشتقة من العالم الخارجي. هل يذكرك هذا بمناقشتنا للتجربة في الفصل 32 من الكتاب الثاني حيث فصلنا الواقع الذي يمكن تجربته عن الواقع غير القابل للتجربة والذي يقع خارج إدراكنا المادي المحدود؟

كان غوتفريد فيلهلم لايبنتز يُعتبر عبقريًا عالميًا من قبل معاصريه ومن قبل التاريخ. لقد قدم مساهمات أصلية رائعة ليس فقط في الرياضيات والفلسفة، بل أيضًا في اللاهوت والقانون والدبلوماسية والسياسة والتاريخ وعلم اللغة والفيزياء. في الفلسفة التي شرحها لايبنتز، يتكون الكون من عدد لا يحصى من مراكز الوعي للقوة أو الطاقة الروحية، والمعروفة باسم المونادات. يمثل كل موناد عالمًا مصغرًا فرديًا، يعكس الكون بدرجات متفاوتة من الكمال ويتطور بشكل مستقل عن جميع المونادات الأخرى. إن الكون الذي تشكله هذه المونادات هو النتيجة المتناغمة لخطة إلهية. هل تربط بين وحدات لايبنتز والنمط الديناميكي الأساسي لكل وجود وخلق والذي يشكل أساس كسوري تطور الوعي الذي ناقشناه في الفصل 13 من الكتاب 3؟

قام يوهان غوتليب فيشته بتحويل المثالية النقدية لكانط إلى مثالية مطلقة من خلال إزالة الأشياء الكانطية في حد ذاتها وجعل الإرادة هي الحقيقة النهائية. لقد زعم فيشته أن العالم تم خلقه بواسطة الأنا المطلقة، والتي تعتبر الإرادة البشرية مظهراً جزئياً منها والتي تميل نحو وعي الله كمثال أعلى غير محقق.

لقد ذهب فريدريش فيلهلم جوزيف فون شيلينج إلى أبعد من ذلك في اختزال كل الأشياء إلى النشاط المحقق للذات لروح مطلقة (وحدة فردية من الوعي)، والتي حددها بالدافع الإبداعي في الطبيعة.

كان الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدريش هيغل أحد أكثر العقول الفلسفية تأثيرًا في القرن التاسع عشر، حيث استند نظامه المثالي المطلق على مفهوم المنطق

الذي يعتبر فيه الصراع والتناقض عناصر ضرورية للحقيقة، وتعتبر الحقيقة عملية وليست حالة ثابتة للأشياء. إن مصدر كل الواقع، بالنسبة إلى هيغل، هو الروح المطلقة، أو العقل الكوني، الذي يتطور من كائن مجرد غير متمايز.

هاجم الفيلسوف الدنماركي سورين كيركيجارد مفهوم أن العقل الموضوعي هو المصدر الوحيد للحقيقة. لقد أصبح دفاعه البليغ عن المشاعر والنهج الذاتي لمشاكل الحياة أحد المصادر الرئيسية للفلسفة الوجودية في القرن العشرين.

كما ترون، فإن الفلاسفة التحليليين المعاصرين (المبنيين على المنطق، وليس على المعتقد) كانوا على مقربة من حقيقة أكبر وأكثر أساسية تعتمد على العقل، أو الوعي، أو الروح. لقد كانوا أقرب إلى الحقيقة الكبرى لعدة قرون من العلماء، لكنهم لم يعرفوا كيفية دمج معرفتهم مع العالم المادي. ولم يدرك هؤلاء الفلاسفة تمامًا المكون الذاتي للواقع، أو أن المعلومات الذاتية تتطلب تقييمًا موضوعيًا (تذوق الحلوى) قبل تحديد قيمتها.

وبدون هذه المفاهيم كان من الصعب على الفلاسفة، وحتى أكثر صعوبة على أتباعهم، التمييز بين المعرفة والمعرفة الزائفة. في عصر مفتون بنتائج العلم الموضوعي، لم يجد النقاد ذوو التركيز الضيق صعوبة في التقليل من أهمية مساهمة الفلسفة في فهم واقع محدد بالكامل من خلال القياس المادي.

وفي نهاية المطاف، استسلم الفلاسفة الغربيون لنقادهم وثقافتهم. لقد حصروا استكشافاتهم للواقع في حدود العقلانية التي وضعها الفهم المحدود للسببية الموضوعية للصورة الصغيرة. لقد سقطوا على الفور من قمة الهرم الفكري (حيث كان لقب دكتور في الفلسفة هو أعلى مرتبة شرف فكرية) إلى أسفل الهرم حيث يُنظر إلى الفلاسفة على أنهم أكاديميون غير عمليين منخرطين في ألعاب عقلية غير ذات صلة بالعالم الحقيقي إلى حد كبير. عندما تركز الفلسفة على الصورة الكبيرة التي تكمن وراء فخاخ المعتقدات الثقافية، فإنها يمكن أن تكون أداة فعالة لاكتشاف الحقيقة الكبرى مثل العلم. عندما يتعلق الأمر باستكشاف الحقيقة الكبرى، لا تعمل أي من الأداتين بشكل جيد بمفردها؛

ولا يمكن أن يحدث النجاح الدرامي إلا عندما يعمل العلم والفلسفة معًا.

ويفهم العديد من الفلاسفة التآزر بين هذه الروابط على المستوى الحدسي، ويتابعون بعناية الآثار الفلسفية للعلم. ومع ذلك، فإنهم يظلون يشعرون بالإحباط لعدم قدرتهم على المساهمة بشكل كبير في التوصل إلى فهم موحد أكبر للكل. اليوم، يقود العلم البحث عن الحقيقة بينما تقدم الفلسفة تعليقات مؤقتة على الهامش.

يعتقد معظم العلماء أن الفلسفة مضيعة للوقت؛ ولحسن الحظ فإن أفضل العلماء لا يشاركون هذا الرأي. إنهم يعملون باستخدام حدسهم وأدواتهم التكنولوجية المتطورة ولديهم إحساس أكبر بكيفية ملاءمة عملهم مع الكل. ويبدو أن تعريف هذا الكل يقع ضمن نطاق الفلسفة. إن العلماء من عيار ألبرت أينشتاين (وكذلك غيره ممن ذكرناهم آنفاً) يدركون أن العلم والفلسفة وجهان لعملة واحدة، وأنه في يوم من الأيام، عندما نفهم تماماً الواقع الذي نحن جزء منه، فإن العلم والفلسفة يجب أن يندمجا في فهم واحد موحد.

بحكم التعريف، لا بد من العثور على اختراقات مفاهيمية خارج حدود ما هو مقبول بشكل عام. إن الفهم العميق للواقع، والجمع بين العلم والفلسفة، لا يمكن أن يحدث إلا ضمن الصورة الكبيرة. عندما يكون فهمنا كاملاً وشاملاً، فإن كل قطع اللغز تتناسب جيدًا مع بعضها البعض. طالما ظل فهمنا مجزأً بسبب معتقداتنا المحدودة، فإن الزمر المتنافسة التي تتبنى القيم الثقافية الصحيحة داخل الصورة الصغيرة سوف تحدد وبالتالي تحد من رؤيتنا للواقع. إن الحلول المبتكرة التي سعى إليها العلماء والفلاسفة على مدى عقود عديدة تقع خارج الصورة الصغيرة؛ ولا يمكن الوصول إليها دون تجاوز حدود PMR.

عندما تصبح النماذج العلمية (مثل عالمية السببية الموضوعية) مقدسة وغير قابلة للشك، تصبح الاختراقات مستحيلة. إن ما يبدو كضعف في مصداقية ومكانة نظرية كل شيء الكبيرة من وجهة نظر نماذج PMR القديمة التي تتجاوز كل شيء، يتبين أنه متطلب منطقي ضروري وشرط للمصداقية من وجهة نظر أكثر توسعًا وأقل محدودية.

إن إدراك أن التناقض بين العلم الحديث والفلسفة هو نتيجة لجهل الصورة الكبيرة التي تعبر عن وجهة نظر محدودة سيساعد القارئ على وضع نظريتي الكبيرة لكل شيء في منظور أكثر تكاملاً وتوحيدًا. ولتحقيق هذه الغاية، دعونا نلخص المفاهيم التي تناولناها في الصفحات القليلة الماضية ونلخص أهميتها بالنسبة للنتيجة النهائية لنظريتي الكبيرة لكل شيء.

مع انقسام المادة والعقل إلى ما يبدو وكأنه متضادان منفصلان، أصبح العلم والفلسفة غريبين. لم يتمكن أي منهما من قول أي شيء مهم عن الآخر. الآن بعد أن أظهرت نظريتي الكبيرة لكل شيء أن ثنائية العقل والمادة هي وهم إدراكي - كل شيء هو وعي - قد يتحد العلم والفلسفة مرة أخرى كنهجين متكاملين لنفس الحقيقة. إن العلم الجيد يكون جيدًا بسبب جودة منهجيته، وعمليته العقلانية، ومنطقه
- نقطة على السطر. إن تقييدها بشكل أكبر في صورة صغيرة محدودة من السببية أو منطق PMR المحلي هو إغلاقها أمام إمكانية تفسير بداياتها أو رؤية الصورة الأكبر.

يحتاج العلماء إلى إجراء التجارب (الفحص الموضوعي الدقيق للواقع) لفصل الحقيقة عن الفرضيات. في إطار العلم الذاتي للدكتور هارمون، يجب عليك أن تخطط وتنفذ تجاربك الخاصة بنفسك وتتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة. إن الأدلة الجماعية، ومراجعة الأقران، وحكم الأغلبية لا علاقة لها بالمساحة العقلية لوعيك الشخصي. يجب استخدام العمليات الدقيقة والتذوق الموضوعي قبل أن يتمكن العلم الشخصي من اكتشاف الحقيقة الكبرى.

وبالمثل، فإن الفلسفة الجيدة تكون جيدة بسبب جودة منهجيتها، وعمليتها العقلانية، ومنطقها - نقطة على السطر. الفجوة بين الفلسفة والعلم ليست واسعة كما قد تظن؛ فالفلسفة تميل أكثر إلى الاحتمالات، والعلم الآخر إلى الحقائق. عندما نستكشف واقعنا من منظور الصورة الكبيرة، فإن هذين النهجين للحقيقة يصبحان متكاملين ويدعمان بعضهما البعض. فقط عندما نكون بعيدين عن الحقيقة الكبرى، عندما نكون خارج التوازن - مهووسين بتفاصيل الواقع المادي الموضوعي على ما يبدو مع استبعاد كل شيء آخر - عندها يبدو أن العلم والفلسفة موجودان في أقطاب متقابلة. إنه عدم قدرتنا على رؤية وفهم العالم الكبير.

الصورة، افتقارنا إلى التوازن الداخلي، ونماذجنا المحدودة للإدراك الحسي والعاطفي التي تدفع إلى خلق فجوة وهمية بين العلم والفلسفة، بين العقل والمادة، بين الطبيعي والخارق للطبيعة. إن فكرة أن العلم ينتج الحقائق بينما الفلسفة تنتج الحجج هي وهم بسيط نابع من تحيز شائع ووجهة نظر صغيرة.

وهنا تعليق تاريخي مثير للاهتمام حول هذا الموضوع. أليست درجة الدكتوراه في الفيزياء أو أي شيء آخر دكتوراه في الفلسفة؟ يبدو بالتأكيد أنه منذ وقت طويل كنا أقل ارتباكًا بشأن هذه القضية على وجه الخصوص مما نحن عليه الآن. إن الموقف العلمي الذي يزعم أن نظرية النسبية الخاصة ومنطق صورتها الصغيرة تمثل الحقيقة الوحيدة الممكنة هو اعتقاد ثقافي شائع خدعنا في التخلي عن بعض الحكمة التي اكتسبناها سابقًا. ومن ناحية أخرى، ساعدنا ذلك على التخلص من كمية كبيرة من الأمتعة عديمة الفائدة التي كانت تعيقنا. من الواضح أن الانقسام بين العلم والفلسفة، والعقل والمادة، والطبيعي والخارق للطبيعة، يمثل عملية تطورية كنا في أمس الحاجة إلى المرور بها.

بعد أن تجاوزنا مرحلة الخرافات، ربما أصبحنا الآن أكبر بما يكفي لرؤية صورة أكبر والمطالبة بالوضوح الموضوعي في نفس الوقت. ربما تعلمنا خلال المئات القليلة الماضية من السنين أكثر مما تعلمه جميع خيول الملوك وجميع رجال الملوك، وسنكون قادرين على إعادة الصورة الكبيرة إلى نصابها مرة أخرى - هذه المرة مع كل المزايا (العلم والتكنولوجيا) ودون أي من العيوب (الخرافات والمعتقدات). هذا هو التقدم أيها السادة والسيدات: العلم في نهاية المطاف ينقذ نفسه (وكل شيء آخر) من ويلات العلم. لا، لم نخرج من الظلام بعد، ولكن نظريتي الكبيرة لكل شيء يجب أن تلقي الضوء الكافي لتمكين العديد من الأفراد من القيام برحلة العودة إلى الكمال. نأمل أن يلقي الضوء الصادر عن هذه النظرية الكبيرة لكل شيء ما يكفي من الضوء لإعطاء كل من العلم والفلسفة نظرة عقلانية أولى فوق جدار سجن PMR. الزمن كفيل بإثبات ذلك.

وهكذا، فإن نظريتي الكبيرة لكل شيء - والتي هي بلا شك عمل ميتافيزيقي وفلسفي - هي أيضًا بحكم منهجيتها، وعمليتها العقلانية، ومنطقها، وتجاربها الدقيقة، عمل علمي. إنها تندرج ضمن فئة مماثلة (نماذج الواقع) مع نموذج الغلاف الذري، أو نظرية الأوتار، أو أي نموذج علمي آخر في هذا الشأن - إلا أنها أكبر بكثير في نطاقها. يجب أن تأتي البيانات اللازمة للتحقق من صحة هذا النموذج من

العلم والفلسفة، والأهم من ذلك، من تجربتك الذاتية التي تم تقييمها بموضوعية.

إن ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء تمثل في الواقع جهدًا علميًا جادًا يبحث بعناية وموضوعية في الواقع الكامن في الداخل والخارج. بفضل هذا العلم نجحنا في استخلاص وشرح ودمج نتائج بعض أفضل علماء الفيزياء وأكثرهم احترامًا في العالم. وفي الوقت نفسه، قمنا بشرح العقل والروح والغرض، وتوحيد الطبيعي والخارق للطبيعة تحت نظرية كل شيء واحدة - فهم متسق ومنطقي وعقلاني يفسر جميع البيانات.

هذا هو المكان المثالي لأخذ استراحة قصيرة أخرى - هذه المرة، لاختتام الجانب الموضوعي (المشترك) من النتيجة النهائية لنظرية كل شيء الكبيرة. وسوف نركز على الجانب الذاتي (الشخصي) من هذه النتيجة النهائية بعد قليل.

حتى على المستوى التمهيدي لدورة المسح 101، توفر نظريتي الكبيرة لكل شيء أساسًا نظريًا سليمًا لفهم العديد من الألغاز العلمية والميتافيزيقية واللاهوتية والفلسفية التي كانت تزعج عقول العلماء والمفكرين لعقود من الزمن. والأمر الأكثر أهمية هو أن نظريتي الكبيرة لكل شيء توفر أساسًا علميًا منطقيًا للإجابة أخيرًا على بعض الأسئلة الشخصية الأكثر غموضًا وإلحاحًا والتي تحدت الفهم البشري منذ زمن سحيق - منذ أن نظر الرجال والنساء لأول مرة إلى السماء المرصعة بالنجوم وتساءلوا من هم ولماذا.

إذا تجرأت على فتح عقلك وعينيك وإلقاء نظرة موضوعية صارمة على العالم من حولك، فسوف تجد وفرة من نقاط البيانات الصلبة والمحترمة والقابلة للتكرار والتي تشير بوضوح إلى وجود واقع أكبر موجود خارج فهمنا الحالي. يمكن تفسير معظم هذه الدراسات العلمية والتقارير الموثقة بعناية عن الأحداث الخارقة للطبيعة أو الألغاز العلمية الأخرى (مثل ازدواجية الموجة والجسيم أو أزواج الجسيمات المتشابكة) بشكل مناسب، بالإضافة إلى إعطائها أساسًا نظريًا قويًا، من خلال تطبيق نموذج الواقع المقدم في نظريتي الكبيرة لكل شيء.

لدى العديد من الأفراد تجارب شخصية تشير أيضًا إلى وجود واقع أكبر. توفر لي نظريتي الكبيرة لكل شيء الفهم المنطقي

والعقلاني المطلوب لإخراج هذه التجارب من خزانة "الأشياء الغريبة التي مررت بها ولكن لا أفهمها وعادة لا أتحدث عنها"، إلى النور المحرر للصورة الكبيرة المستمدة علميًا.

بفضل الفهم الذي توفره نظرية كل شيء الكبيرة، فإن الكثير مما ندرسه ونلاحظه ونختبره والذي كان خارج التفسير ولا أساس علمي منطقي له على الإطلاق، يمكن اعتباره الآن جزءًا طبيعيًا من الواقع الذي نعيش فيه ونختبره ونكون جزءًا منه. كل أنواع الأشياء الغامضة، سواء العلمية أو الشخصية، والتي لم يكن لها معنى من قبل، أصبحت لها معنى الآن.

كيف يمكنك تحديد ما إذا كان النموذج (النظرية) صحيحًا ودقيقًا؟ اطرح هذه الأسئلة: هل هناك معنى لما كان غير مفهوم في السابق؟ هل توضح كافة البيانات؟ هل توفر اتجاهًا جديدًا، ووجهات نظر جديدة، ومعرفة جديدة في شكل مفيد ومربح؟ هل تساعدك على تحقيق تقدم ملحوظ في جهودك لفهم نفسك أو العالم الخارجي بشكل أكثر اكتمالاً؟

يجب عليك تقييم كل من هذه الأسئلة بشكل علمي بالنسبة لعالمك الخاص الذاتي، وبالنسبة لعالمك العام الموضوعي. أنت الحكم النهائي، ومن مسؤوليتك العثور على الأدلة التي تحتاجها وتطويرها للحكم بحكمة.

وهنا خلاصة الأمر بكل بساطة. إذا كانت نظريتي الكبيرة لكل شيء تقدم إجابات مفيدة، وإذا كانت صادقة على أعمق مستوى من معرفتك، وإذا تم التحقق منها من خلال بحثك وبياناتك وخبرتك، وإذا كانت تساعدك على فهم حياتك وعملك، فارفعها. استخدمها كأداة للحصول على فهم ومعرفة أكبر ولتحويل هذا الفهم والمعرفة الجديدة إلى حكمة. تأكد من إخبار الآخرين بالحقائق التي اكتشفتها.

من ناحية أخرى، إذا فشلت في القيام بهذه الأشياء من أجلك، فاتركها. دعها تنضج في عجزها؛ دعها تغرق تحت وطأة عدم جدواها. وبدون تحريك إصبع واحد، فإن الديناميكيات القاسية للتطور الاجتماعي والفكري سوف تتخلص بسرعة من أي وافد جديد يبدو كاذبًا. تأكد من إخبار الآخرين عن الزيف الذي واجهته.

في المجتمع الذكي والمتحضر، يُسمح للأفكار بالتنافس في مساحة ذهنية مفتوحة مع الاحترام المتبادل والمدنية. تعتمد نجاح النظرية أو فشلها على درجة المصداقية التي يمنحها لها المجتمع الراسخ الذي يدعي أنه خبير، وأولئك الذين طبقوا النظرية على بيانات ذات جودة جيدة وحصلوا على نتائج صالحة. في أفضل الأحوال، ينبغي أن تتكون هاتان المجموعتان من نفس الأشخاص؛ ولكن في كثير من الأحيان لا يكون الأمر كذلك.

إن السياسة والسلطة والشخصية والعلم تتجمع عادة في صوت واحد غامض هو صوت المؤسسة العلمية. (في الجملة الأخيرة، لا تتردد في استبدال كلمتي "العلم" و"العلمي" بالأسماء المناسبة لأي مجموعة أو مهنة أو منظمة. إن التأثير المسيطر والمُغفل للسياسة والسلطة والشخصية منتشر في كل مكان للأسف، تمامًا مثل الوعي منخفض الجودة.) مهما كانت العملية، فإن الحقيقة تبقى: يجب دائمًا اكتساب المصداقية في سياق الفهم الحالي.

بشكل عام، هذا أمر إيجابي؛ فاللزوجة الاجتماعية والفكرية تعمل على إبطاء معدل التغيير لضمان بقاء العربات خلف الخيول - أي أن المعرفة لا تتقدم كثيراً على الحكمة. إن وتيرة التغيير الأكبر تعكس وتيرة تعلمنا الأكبر. إن العالم الذي نعيش فيه هو تعبير مباشر عن جودتنا الجماعية. نحن جميعًا مسؤولون عن الواقع المشترك الذي نعيشه - فهو من صنعنا.

لن تتجذر أي فكرة أو تزدهر قبل أوانها، ولن يتم رفضها عندما يحين وقتها. إلى أي جانب من هذا الانقسام سوف تقع نظريتي الكبيرة لكل شيء؟ القراء، مثلك، سوف يتخذون هذا القرار بشكل جماعي. ما سيكون ، سيكون

يبدو أن هذه المراجع والاقتباسات ليست سوى قمة جبل جليدي علمي وفلسفي هائل يتوافق بشكل أساسي مع نظريتي الكبيرة لكل شيء. الحقيقة الكبيرة هي نفسها بالنسبة للجميع في كل العصور؛ وبالتالي فليس من المستغرب أن العديد من ألمع العقول في العالم، سواء في الماضي أو الحاضر، قد اكتشفوا جزءًا منها على الأقل. أنا بالتأكيد لا أحاول إقناعك بالاعتقاد بهذا أو ذاك من خلال التلويح بمجموعة من الاقتباسات من بعض أبرز الأشخاص الأذكياء في العالم.

أنا متأكد بنفس القدر من أنه من الممكن العثور على مجموعة أخرى من الأشخاص الأذكياء الذين قد يتبنون وجهة نظر معاكسة - وهذا ممكن دائمًا. إن القول بأن الأشخاص الأذكياء لديّ أكثر ذكاءً ووعيًا من الأشخاص الأذكياء لديكم ليس بالضبط ما كان يدور في ذهني. إن قول مليون شخص ذكي "نعم" ليس سببًا جيدًا لقولك "نعم" إذا لم تكن لديك الخبرة والفهم لدعم ذلك. إن تحديد الحقيقة ليس عملية ديمقراطية يحكمها الأغلبية. كما أنه ليس شيئًا يمكن لشخص آخر أن يفعله من أجلك. لا تدع هؤلاء الأشخاص الأذكياء يقنعونك بالموافقة عليهم لمجرد أنهم أذكياء. في الواقع، ليس من المؤكد أن الأشخاص الذين اقتبست منهم سيؤيدون فكرة نظريتي الكبيرة لكل شيء. قد يتفقون أو يختلفون، قد يعجبهم الأمر أو يرفضونه - ولكن هذه ليست النقطة. لا يتم تقديم هذه الاقتباسات كشهادات - فهذا سيكون غير منطقي بالإضافة إلى أنه تحريف.

النقطة هنا هي أن نسمح لك بإيجاد بعض الأمان في الأرقام، وبعض التأكيد على أن الأفكار الموجودة في نظريتي الكبيرة لكل شيء ربما ليست هذيانات مجنونة وحيدة. من المؤكد أنه كان ولا يزال هناك العديد من الأشخاص الرصينين والجادين والأذكياء للغاية الذين توصلوا إلى استنتاجات داعمة ومتوافقة (مع نظريتي الكبيرة لكل شيء) من خلال تطبيق المنطق الصارم والرياضيات والمبادئ العلمية والدراسة العقلانية الدقيقة.

هناك نقطة أخرى تتمثل في إثبات أن العلماء والمفكرين الأكفاء والعاقلين والمحترمين يمكنهم، وكثيراً ما يفعلون، أن يتبنوا مفاهيم مبررة ومدروسة جيداً، والتي تبدو على الهامش أو خارجه بالنسبة للمواقف والمفاهيم العادية التي تتبناها الجماهير.
- حتى جماهير العلماء والفلاسفة. في البداية، يتم تجنب جميع الاكتشافات الكبيرة (مثل كروية الأرض، والنظام الشمسي المركزي، والذرة، وميكانيكا الكم، والنسبية) ويعتبرونها سخيفة من قبل الغالبية العظمى من العلماء والفلاسفة وغيرهم من حراس الوضع الراهن الثقافي وأنظمة المعتقدات المقدسة. كل هذا يذكرني باقتباس شهير آخر لألبرت أينشتاين: "لطالما واجهت الأرواح العظيمة معارضة عنيفة من العقول المتوسطة".

وهكذا سيكون الأمر دائمًا: الأفكار الكبيرة والابتكار والإبداع تأتي دائمًا من الحافة، وليس من المركز أبدًا. من ناحية أخرى،

يأتي السخافة أيضًا من الحافة، وهذا هو السبب في أن أولئك الذين ليس لديهم القدرة على التمييز بين الاثنين يتجمعون معًا من أجل الأمان في المركز. وهذا يعيدنا إلى مفاهيم الخوف من الجهل، وإيجاد الأمان في الكثرة. لذلك، عزيزي القارئ، كن على يقين أنه إذا تجرأت على السفر بالقرب من (أو حتى أبعد من) حافة القبول كما حددها المركز، فقد تكون مسافرًا مع رفقة جيدة.

ومن النادر للغاية، إن لم يكن من المستحيل تماما، أن ينشأ أي شيء ذي أهمية أو أهمية أعمق من الأغلبية العظمى التي تعيش في المركز أو داخلها - فهذه ليست وظيفتهم. ومع ذلك، فإن المركز له أهمية بالغة لأنه يوفر الاستقرار والاستمرارية، ويؤدي العديد من الخدمات الضرورية، ويوفر البنية التحتية اللازمة للحفاظ على الكل. يحتاج المركز والحافة إلى بعضهما البعض لكي يشكلا كلاً منتجًا ناجحًا؛ يحتاج كل منهما إلى تعلم تقدير الآخر. خلاصة القول الشخصية لهذا الفصل هي أنك قد تعيش بفخر وإنتاجية على الحافة، مقدرًا المركز، ومتسامحًا مع السخافة الأصلية الموجودة في كل مكان، وتفكر بلا خوف في أفكار كبيرة، وتتذوق الحلوى.

إنها حياة أكثر إرضاءً عندما نعيش في مكان على الاستمرارية - من المركز الميت إلى الحافة الخشنة - يتوافق مع شخصيتنا وطبيعتنا وقدراتنا. إن تحويل منزلك على هذا النحو يتطلب دائمًا تحولًا صعبًا في واقعك المحلي.

لقد تعمدت عدم ذكر العديد من الأشخاص الحكماء الذين توصلوا إلى استنتاجات متوافقة مع نظريتي الكبيرة لكل شيء من خلال وسائل وعمليات غير الأساليب العلمية والرياضية والمنطقية الصارمة الغربية. ومن هذه المجموعة غير المذكورة يمكننا أن نستخرج جبلًا من الكلمات الحكيمة والمعبرة - ومعظمها من الخبرة المباشرة. في الواقع، هناك حكمة وبصيرة رائعة تتدفق من جميع الأديان العظيمة والتقاليد الروحية في العالم. ورغم أنه قد يكون من المغري تقديم اقتباسات توضح الفهم الروحي العالمي عبر العصور والذي يدعم المفاهيم التي تم تطويرها داخل نظريتي الكبيرة لكل شيء، إلا أن هذا العرض لا يأتي من هذا الاتجاه.

إنها تركز على العقل الغربي العلمي المنطقي الموجه نحو العمليات،

من خلال عقل غربي علمي منطقي موجه نحو العمليات. من أجل تحقيق هدفها المتمثل في التواصل بنجاح مع المنتجات الفكرية المتنامية للثقافة الغربية، قامت نظريتي الكبيرة لكل شيء ببناء هيكلها المنطقي على أساس ثقافي غربي فقط حتى لو بدا هذا الأساس للكثيرين فقيرًا نسبيًا في فهمه وقبوله وتجربته للقيم الروحية. في كثير من الأحيان لا تكون الأمور كما تبدو؛ فمتوسط جودة الوعي في الثقافات الغربية لا يقل عن جودة الوعي الموجودة في الثقافات الأخرى. إن التقاليد والطقوس وقبول الواقع الروحي القائم لا تؤدي تلقائيًا إلى تحسين جودة الوعي الفردي.

لا يعني هذا أن المساهمات الأخرى غير العلمية ليست مهمة وذات معنى وذات دلالة، ولكن يجب عليك أن تجد تلك الأنواع من المدخلات بنفسك، وفقًا لاهتماماتك. أنا لا أحاول تطوير لاهوت أو بدء جدال. كل ما أفعله هنا هو مشاركة تجربتي المباشرة وبعض الاستنتاجات والاحتمالات التي يمكن استخلاصها بشكل عقلاني من تلك التجربة. إذا كانت الجملة الأخيرة تبدو غير محتملة ويصعب فهمها، فذلك لأنك لا تشارك تجربتي.

قد يكون الاستنتاج غير المقصود من العرض أعلاه للدعم العلمي والفكري للعديد من المفاهيم الموجودة في نظريتي الكبيرة لكل شيء هو أن العالم مليء بالمجانين الهائجين - وأن العبقرية والجنون غالبًا ما يسافران معًا. قد تستنتج أيضًا أنه عندما تقول مجموعة من الأشخاص الرصينين وذوي الذكاء السليم والقدرة المثبتة شيئًا لا تفهمه (يبدو الأمر وكأنهم مجانين)، فقد يكون من الخطأ القفز على الفور إلى استنتاج مفاده أنهم من الواضح أنهم لا يفهمون العالم كما تفهمه أنت أو أنهم أغبياء أو واهمون أو شيطانيون. خذ في الاعتبار الاحتمال الخارجي بأنه قد يكون هناك سبب آخر يجعلك تواجه صعوبة في فهم ما يقولونه.

لسوء الحظ، الانفتاح ليس حالة ذهنية طبيعية. إن الاعتراف بالجهل كان دائمًا أمرًا غير مرغوب فيه - وهو أمر لن يفعله أي شخص يحترم نفسه أبدًا دون أن يحاصره الغوغاء أولاً.

ولكي نحافظ على السجل مستقيما، فإن الكثير من السخافة تأتي من المركز أيضا، ولكنها شكل أقل وضوحا وأكثر غدرا من أشكال السخافة التقليدية

التي تعكس الثقافة السائدة وتدعمها (العنصرية، والتمييز على أساس الجنس، والعبودية، ومطاردة الساحرات، والأصولية الدينية، وقمع التوافق وعدم التسامح، والخوف غير العقلاني من التغيير، والصوابية السياسية، والاستهلاك المفرط، والقوانين الزرقاء، والصحف الصفراء في محلات البقالة، والصخور الأليفة، ودمى بيني بيبيز تأتي على الفور إلى الذهن).

قد يكون من الأفضل أن تقبل ذلك؛ فهذه هي ببساطة الطريقة التي نحن عليها نحن البشر. إن حالتنا الوجودية تعكس بدقة نوعية وعينا والمدى الحالي لتطورنا. ما دامت الأنا المتضخمة هي القاعدة وما دام لدينا وعي مستمد من AUM في جوهرنا، فإن النضال سيستمر.

كفاحنا هو كفاح الوعي الرقمي المتطور الذي تحركه الإرادة الحرة، والذي يوجد في حالة من التطور المستمر، ويحاول تحسين نفسه. نحاول أن نكبر، ونقلل من إنتروبيتنا، ونحقق الإمكانات التي ورثناها من AUM، ونصبح واحدًا مع الواقع الأكبر - واعين في الحلقة الخارجية مع الحفاظ على الفردية. إن كفاحنا لتطوير جودة وعينا ينبع من كفاح AUM لتطوير جودة وعيه.

إنه صراع الحافة مع الوسط والوسط مع الحافة. إنه صراع الخوف والجهل ضد الحب والفهم؛ صراع الأنا والرغبات والاحتياجات ضد التعاطف والتواضع والتوازن؛ صراع الخير ضد الشر؛ صراع ما يمكنك الحصول عليه مقابل ما يمكنك تقديمه. هذا الصراع يجبرك على أن تختار كل خيار تقوم به، وكل تفاعل يحدث في تجربتك، يقع في جانب أو آخر.

ما هو دورك عزيزي القارئ في هذا الصراع الملحمي؟ أين تجد مكانك؟ ما هي أهميتك؟ وإذا لم تكن، لسبب غريب، نفس الشخص الذي بدأ قراءة نظريتي الكبيرة لكل شيء قبل بضعة أسابيع، فكم من الوقت سوف يستغرق الأمر حتى تعود إلى طبيعتك - حتى لو لم تكن العودة إلى طبيعتك هي نيتك المعلنة حاليًا؟

ففي النهاية، لا توجد نهاية، بل مجرد بداية.

في هذا الاستمرار للفصل السابق، لن أحدد رفقاء سفرنا على كبار العلماء والرياضيين والفلاسفة المنطقيين ذوي الشهرة والمكانة العالمية فقط. في هذا الفصل، سأفتح الأبواب على مصراعيها، وسأضم أيضًا بعض المفكرين والفنانين والكتاب والقادة السياسيين والمعلمين المشهورين، وغيرهم.
- رجال ونساء من ذوي الشهرة الذين اكتسبوا سمعة طيبة لجودة وسلامة أفكارهم وأعمالهم - كلهم من ثقافتنا الغربية.

أي شخص أستطيع ربطه بعقيدة معروفة أو ثقافة غير غربية تم استبعاده من هذه المجموعة، حتى لو كانت كلمات هؤلاء الأفراد تمثل الحقيقة والحكمة الواضحة بشكل غير عقائدي. لماذا يكون هذا مقيدًا؟ تركز ثلاثية نظريتي الكبيرة لكل شيء على أولئك المنغمسين في الثقافة الغربية العالمية. لسوء الحظ، يشعر معظم الناس بعدم الارتياح تجاه المعلومات القادمة من ثقافة مختلفة عن ثقافتهم، وبالتالي يتجاهلونها. معظم الناس لا يثقون بالمعلومات القادمة من مصدر غير مألوف. إن تقييدي ما هو إلا فعل من أفعال البراجماتية المباشرة - فأنا أحاول ببساطة التواصل بشكل فعال مع أكبر عدد من القراء. من فضلك لا تشعر بالإهانة إذا قمت بتجاهل واحد أو أكثر من الأشخاص الحكماء المفضلين لديك.

لقد أنتج التفتيش العرضي لبعض مستودعات الاقتباسات على الإنترنت ما يكفي من المواد لإثبات أن العديد من الأفكار والمواقف المعبر عنها في نظريتي الكبيرة لكل شيء ليست بعيدة عن المسار المطروق كما قد تظن في البداية. بحلول هذا الوقت، ينبغي أن تكون هذه نتيجة متوقعة. من أي اتجاه تقترب من الحقيقة الأساسية، فإن النتيجة هي نفسها بمجرد أخذ الاختلافات في التعبير الشخصي في الاعتبار.

في الواقع، الغرب ليس مفلسًا روحيًا كما يبدو؛ فهو ببساطة يفتقر إلى أسلوب مقبول على نطاق واسع للتعبير عن القيم الروحية على المستوى الثقافي. ومع ذلك، بما أن جودة الوعي هي مسألة شخصية، فإن الافتقار إلى التعبير الثقافي

الشامل ليس له أهمية. إن الافتقار إلى حس ثقافي جدي وشامل للصورة الأكبر له فوائده وعيوبه أيضًا.

أسمع بعض الاعتراضات على كلامي بأن الغرب يفتقر إلى القيم الروحية الراسخة على المستوى الثقافي. هناك بعض القيم الروحية المضمنة بشكل سطحي في الثقافة الغربية، ولكن هذه القيم قد تم تقليصها في الغالب إلى شعارات باهتة معلقة مثل زينة على حافة العقيدة الدينية السائدة - فهي لا تدير سوى القليل من القوة الثقافية على مستوى عميق. لماذا؟ لأن في الثقافة الغربية هناك فجوة هائلة، يكاد يكون من المستحيل ردمها بين المادي وغير المادي، بين الكينونة والفعل، بين الأنا والآخر، وبين نظرية وممارسة القيم الروحية.

إن الغالبية العظمى من القيم الدينية لا علاقة لها بالقيم الروحية، إن كانت لها أي علاقة على الإطلاق. وهذا صحيح في الشرق كما هو صحيح في الغرب.

يجب أن يكون هذا الفصل ممتعًا. الآن بعد أن تم الانتهاء من رفع الجزء المفاهيمي الثقيل، أعتقد أنك ستستمتع بهذه الجولة الهادئة والمريحة عبر المجالات الفكرية لحكمة الصوت الغربي - وهي عبارة عن مجموعة من الجواهر المدروسة التي تستحق التكرار. لقد قمت بتقسيم المادة إلى عدة مجموعات وسأقول بضع كلمات حول كيفية ارتباط كل مجموعة من الاقتباسات بـ "نظريتي الكبيرة لكل شيء".

الإيمان والقيود المفروضة على الذات

تتحدث هذه المجموعة من المقاطع الصوتية عن قوة الإيمان في عزل المؤمن عن المعرفة الإضافية أو اكتشاف حقيقة أكبر - وهي نقطة تم ذكرها بشكل متكرر في "نظريتي الكبيرة لكل شيء". ستجد هنا أيضًا تأكيدًا على أن معظم الناس لديهم ميل طبيعي للشعور بأنهم يعرفون أكثر مما يعرفونه بالفعل - وإذا لم يعرفوا ذلك، إذا لم يختبروه، فمن غير المرجح أن يكون صحيحًا. هؤلاء الناس على يقين من أنه إذا لم يكن لديهم أو لدى أقرانهم أي تجربة مباشرة لواقع أكبر، فإن هذا الواقع الأكبر لابد وأن يكون نتاجًا للوهم. (يعتقد أصحاب الوهم دائمًا أنهم غير واهمين وأن غير الوهميين واهمون - هذه هي طبيعة الوهم).

لقد وقع العديد من أفراد الثقافة الغربية، والعلماء على وجه الخصوص، في فخ الاعتقاد القائل بـ "الغرور من خلال افتراض العلم بكل شيء". لقد كان هذا الشعور المتضخم بالذات - بأن الآخرين فقط يمكن أن يكونوا

جاهلين إلى حد كبير - هو الذي دفع بعض العلماء الأكثر احتراما في أوائل القرن العشرين إلى الضحك بثقة على ألبرت أينشتاين الشاب الأحمق لتقديمه نظريته النسبية الخاطئة بشكل واضح. لقد تحمل أينشتاين بسخاء العديد من الضحكات المهنية المتغطرسة وغير اللطيفة قبل أن يضحك أخيرًا.

كما ترون من هذا الاقتباس الأول، لم يكن لدى ألبرت أي استخدام لأولئك الذين وقعوا في فخ الاعتقاد المحدود للرؤية "إذا كان هذا لا معنى له بالنسبة لي، إذن فهو بالتأكيد خطأ". بالنسبة لأولئك الذين يتبعون المسار المألوف (الذي سلكته بثبات الأغلبية العظمى في المركز المفاهيمي) المتمثل في الاعتقاد الشائع الذي يتنكر في صورة المعرفة الشائعة، قال الدكتور أينشتاين هذا:

"من يسير بفرح في صفوف الجيش والشرطة فقد اكتسب بالفعل احتقاري. لقد أعطي له دماغ كبير عن طريق الخطأ، حيث أن الحبل الشوكي سيكون كافياً بالنسبة له.

واو، هذه كلمات قوية! إنه أمر غير معتاد بالنسبة لأينشتاين اللطيف والطيب الشهير. من الواضح أن ألبرت قد أصيب بحروق بالغة عدة مرات بسبب الغطرسة المهنية والشخصية التي جعلته يدعي أنه يعرف كل شيء.

إن هذا الافتقار إلى تقدير مدى جهلك، والاعتقاد بأنك تعرف بالفعل كل شيء مهم تقريبًا - وأن ما هو غير معروف صغير مقارنة بما هو معروف - يُعزى عادةً إلى المنطق السليم. أسمع همهمات من المثقفين في المركز المفاهيمي - من أولئك الذين يحافظون على الوضع الثقافي الراهن ويدافعون بشدة عن معتقداتنا الثقافية الأكثر قدسية:

"حتى لو لم أتمكن من إثبات الحقيقة المطلقة لافتراضاتنا ومعتقداتنا الثقافية المشتركة، ومع ذلك، فمن المنطقي تمامًا أن لا يوجد واقع يتجاوز PMR، وأننا لسنا وعيًا فرديًا يعيش واقعًا ماديًا افتراضيًا، وأن الوعي القائم على الرقمية هو استحالة واضحة. من الواضح أن هذا الشيء نظرية كل شيء الكبيرة هي عبارة عن كومة من الهراء المضلل الناتج عن التفكير التمني الغامض والعلم السيء. إن العيوب المنطقية واضحة للغاية لدرجة أنني لا أحتاج إلى الإشارة إليها - أي شخص لديه نصف عقل يمكنه دحض هذه الحجج المضللة. الجميع يعلم أن التصوف هو هراء غبي يستخدمه أصحاب العقول الأقل ذكاءً لإشباع

ضعفهم المتأصل."

تعكس هذه المواقف الرؤية السليمة لدى معظم الغربيين المعاصرين، بما في ذلك العلماء. مرة أخرى، كان ألبرت أينشتاين هو من تلقى قدرًا كبيرًا من الحس السليم - وهو ما كان كافيًا لدفعه إلى كتابة هذه النكتة:

"الفطرة السليمة هي مجموعة الأحكام المسبقة التي اكتسبناها في سن الثامنة عشرة."

لم يكن أينشتاين الوحيد الذي شعر بضغط التوافق الثقافي؛ فقد أدرك كثيرون غيره أيضًا قوة الإيمان في خلق العالم على صورته الخاصة وتقليص التفكير إلى تمرار الاتجاه الحالي داخل المركز السياسي الصحيح.

"الناس لا يرون العالم كما هو، بل كما هم."

- آل لي

"الناس لا يرون إلا ما هم مستعدون لرؤيته."

- رالف والدو إيمرسون

"إذا لم يفهم أحد شخصًا ما، فإنه يميل إلى اعتباره أحمقًا."

- كارل يونغ

"إن الحقيقة التي تجعل الناس أحرارًا هي في الغالب الحقيقة التي يفضل الناس عدم سماعها."

- هربرت آغار (زمن العظمة [1942])

"إن النظرة التقليدية تحمينا من مهمة التفكير المؤلمة."

- ج. ك. غالبريث

"يتعثر الناس أحيانًا في الحقيقة، لكن معظمهم ينهضون ويسرعون في الرحيل وكأن شيئًا لم يكن."

- ونستون تشرشل

"إلى حد كبير، الرجال والنساء هم نتاج كيفية تعريف أنفسهم. نتيجة لمزيج من الأفكار الفطرية والتأثيرات الحميمة للثقافة والبيئة التي نشأنا فيها، فإننا نصل إلى معتقدات حول طبيعة الإنسان. تتغلغل هذه المعتقدات إلى مستوى عميق للغاية في أنظمتنا النفسية الجسدية؛ عقولنا وأدمغتنا، أنظمتنا العصبية، أنظمتنا الغدد الصماء، وحتى دمائنا وأوتارنا. نحن نتصرف ونتحدث ونفكر وفقًا لهذه المعتقدات والأنظمة العقائدية الراسخة.

– جيريمي دبليو هايوارد

"إن العالم الذي نراه يبدو مجنونًا للغاية هو نتيجة لنظام اعتقادي غير فعال. لكي نفهم العالم بشكل مختلف، يجب أن نكون على استعداد لتغيير نظام معتقداتنا، ونترك الماضي يفلت منا، ونوسع إحساسنا بالحاضر، ونذيب الخوف في عقولنا.

– جيرالد ج. جامبولسكي

"كل ما يعتقده الإنسان أنه صحيح إما أنه صحيح أو يصبح صحيحًا في ذهنه."

– جون سي ليلي

"عندما نتجادل بشأن حدودنا، فإننا نحافظ عليها."

– بيتر ماكويليامز

"لا يوجد شيء نؤمن به بقوة أكثر مما لا نعرفه على الإطلاق."

– ميشيل إيكيم دي مونتين

"المتشكك لا يعني من يشك، بل من يحقق أو يبحث، على عكس من يؤكد ويعتقد أنه وجد."

– ميغيل دي أونامونو

"الأوهام تجذبنا لأنها توفر علينا الألم وتسمح لنا بالاستمتاع بالمتعة بدلاً من ذلك. لذلك يجب علينا أن نقبلها دون شكوى عندما تصطدم أحيانًا بجزء من الواقع الذي حطمته إلى اشلاء."

– سيغموند فرويد

"إن السعي وراء الحقيقة سيحررك؛ حتى لو لم تتمكن من اللحاق بها أبدًا."

- كلارنس دارو

"يطالب الناس بحرية التعبير كتعويض عن حرية الفكر التي نادراً ما يستخدمونها."

- كيركيجارد

"الأفكار لها قوة، والأفكار هي طاقة." ويمكنك بناء عالمك أو تدميره بتفكيرك الخاص"

- سوزان تايلور

"لا يوجد شيء أكثر رعبًا من الجهل قيد العمل."

- غوته

"لا يوجد شيء أسهل من خداع الذات. "فإن كل ما يتمناه كل إنسان، يعتقد أنه صحيح أيضًا."

- دِمُسْتين

"إذا لم تغير معتقداتك، فستظل حياتك هكذا إلى الأبد. هل هذه أخبار جيدة؟

- الدكتور روبرت أنتوني

التصوف، أفكار من الحافة

بالنسبة للعديد من الناس في الثقافة الغربية، من الواضح تمامًا ومن المنطقي أن أي شيء مرتبط بالميتافيزيقيا أو التصوف هو مجرد هراء خالص. بالنسبة للغربي المتعلم جيدًا، من الواضح أن هؤلاء الحمقى وأوهامهم قد استغلوا سذاجة الجماهير غير المتعلمة منذ بداية الزمان. دعوني أقدم لكم بعض النصائح من المركز المفاهيمي:

"من المستحسن للشخص الذكي المتعلم جيدًا أن يبتعد عن الأشخاص المضللين أو يخاطر بفقدان مصداقيته بسبب ارتباطه بهم. حتى لو كان هؤلاء الصوفيون المرتبكون حسنو النية، وليسوا

مجرد محتالين ومشعوذين، فإن هراءهم السخيف يتعارض مع العلم ولا معنى له. "إن ما وراء الطبيعة، والتصوف، و"المعجزات" هي مهدئات عقلية وعاطفية للأغبياء، وغير المتعلمين، والمحتاجين عاطفياً، والسذج."

هل تعرف أحداً يفكر بهذه الطريقة؟ قبل أربعين عامًا، كان كل من ينتمون إلى الثقافة الغربية يفكرون بهذه الطريقة. والآن أصبحت هذه القيود الفكرية والثقافية والعلمية مقتصرة على أغلبية كبيرة من الناس ــ وقد ازدادت هذه الحدود قليلا وسط تسامح أكبر مع الفردية. من الواضح أن أينشتاين كان يعرف العديد من الأفراد الذين تمسكوا بنظم معتقداتهم العقلانية الصارمة مثل الطفل الصغير الذي يتشبث بدبدوبه المفضل. تشير العديد من كتاباته إلى أنه وجد هؤلاء الأشخاص محدودين للغاية وغير أكفاء - يفتقرون إلى الذكاء والخيال.

"أجمل شيء يمكن أن نختبره هو الغموض." "إنه مصدر كل الفنون والعلوم الحقيقية."

– ألبرت أينشتاين

"هناك طريقتان فقط للعيش في حياتك. واحدة هي كأن لا شيء يعد معجزة. "والأخرة كأن كل شيء معجزة."

– ألبرت أينشتاين

"الشيء المهم هو عدم التوقف عن التساؤل. الفضول لديه أسبابه الخاصة للوجود. لا يسع المرء إلا أن يكون في رهبة عندما يتأمل أسرار الأبدية والحياة والبنية الرائعة للواقع. يكفي أن يحاول المرء فهم القليل من هذا اللغز كل يوم. "لا تفقد أبدًا فضولك المقدس."

– ألبرت أينشتاين

"إن ما تراه أعيننا قد يكون نص الحياة، ولكن تأملاتنا في النص وكشف هذه التأملات لا تقل أهمية عن بنية الواقع."

– والاس ستيفنز

"أساس الإنسان ليس في المادة بل في الروح."

– رالف والدو إيمرسون

كما شرحت في القسم الثاني، فإن المنطق يتطلب أن يكون لنظرية كل شيء الكبيرة الناجحة (على عكس نظرية كل شيء الصغيرة التي تعتمد فقط على نظرية كل شيء) افتراض واحد على الأقل يبدو غامضًا. يبدو هذا الافتراض الغامض غامضا فقط من منظور PMR المحدود. إن نظريتي الكبرى لكل شيء مبنية بالكامل على افتراضين؛ 1) افتراض يبدو غامضًا: وجود الوعي البدائي (AUO)؛ و2) عملية التطور الأساسية المعروفة والمفهومة. من هذين المكونين فقط، يتدفق كل الواقع، بما في ذلك المجموعة الفرعية الصغيرة نسبيًا ولكن المثيرة للاهتمام من الواقع الأكبر الذي نختبره كـ PMR.

"الهدف الأسمى لكل العلوم هو تغطية أكبر عدد من الحقائق التجريبية عن طريق الاستنتاج المنطقي من أصغر عدد من الفرضيات أو المسلمات."

– ألبرت أينشتاين

البساطة الأنيقة هي السمة المميزة للحقيقة الكبرى. وفقًا لأينشتاين، فإن البساطة الأنيقة هي أيضًا الهدف الأعظم لجميع العلوم. إن الجمع بين الفكرتين منطقيًا يوفر دليلاً على أن الحقيقة الكبيرة هي الهدف الأعظم لكل العلوم. أخبر ذلك لجميع العلماء ذوي الصورة الصغيرة الذين ليس لديهم أي اهتمام بالحقيقة الكبيرة. في سعيه إلى الحقيقة الكبيرة، تستخدم نظريتي الكبيرة لكل شيء البساطة الأنيقة لنظام بيئي كسوري واحد للوعي والتطور لاستخلاص كل ما هو موجود، العلم والفلسفة، والنقطة والغرض من افتراضين بسيطين.

عملية النمو وأهميتها

في نظريتي الكبيرة لكل شيء، أصف النمو الشخصي - تحسين جودة وعيك - باعتباره نقطة وجودك. إن الدافع التطوري للعملية الأساسية المطبقة على الوعي هو الذي يدفعنا إلى الأمام لتطوير جودة وجودنا - لخفض إنتروبيتنا. إن النمو - النمو الروحي - هو الذي يربطنا بـ AUM، ويحدد الاتجاه الإيجابي للتقدم، ويمنحنا الغرض والمعنى ضمن الصورة الكبيرة. لو كان هناك قانون للوجود والكينونة، فهو: النمو أو الموت. الاستقرار لا يكمن إلا في النمو، والحفاظ على الوضع الراهن هو أول علامة على التدهور الوشيك. النمو هو الهدف، والغرض، وهو ما يجعل التجربة ناجحة، والسبب للاستمرار فيها. عندما يتشابك الوعي والتطور،

فإن التعديل نحو التحسين هو النتيجة - النمو هو ما يحدد الصراع. بدون النمو، بدون فرصة لتطوير كياننا، نحن لا شيء.

"الذات هي فقط ما هو في طور التكوين."

– سورين كيركيجارد

"ما هو القانون الأكثر صرامة في وجودنا؟ النمو. لا يمكن لأصغر ذرة من بنيتنا الأخلاقية أو العقلية أو الجسدية أن تقف ساكنة لمدة عام.
"إنها تنمو - يجب أن تنمو؛ لا شيء يستطيع منعها."

– مارك توين

"إذا لم تقم بفعل شيء يتجاوز ما أتقنته، فلن تنمو أبدًا."

– سي. آر. لوتون

"إن العقل، عندما يتوسع بفكرة جديدة، لا يستعيد أبعاده الأصلية أبدًا."

– أوليفر ويندل هولمز

"من المفارقات أن الأمن الحقيقي لا يمكن أن يوجد إلا في النمو والإصلاح والتغيير."

– آن مورو ليندبيرغ

أدرك أينشتاين أنه في العصر الذري، أصبح النمو الروحي للبشرية فجأة أكثر أهمية - وأن النضال القديم لرفع جودة الوعي سيكتسب الآن أهمية أكبر.

"إن إطلاق الطاقة الذرية لم يخلق مشكلة جديدة. "لقد أدى ذلك إلى جعل ضرورة حل المشكلة القائمة أكثر إلحاحًا."

– ألبرت أينشتاين

ولم يكن يعلم أن البشرية ستبتكر عدة طرق إضافية لتدمير الحياة على كوكبنا خلال بضعة عقود. ونظراً لهذه

القدرة التدميرية، والهندسة الوراثية البشرية المستقبلية، والأدوية النفسية، وعصر المعلومات القادم، فلم يكن من المهم أبداً للبشرية أن تفهم الصورة الكبيرة قبل أن تنتهي قبل الأوان هذا الجزء من التجربة العظيمة في الوعي.

"إن ما يكمن خلفنا وما يكمن أمامنا أمور ضئيلة مقارنة بما يكمن في داخلنا."

– أوليفر ويندل هولمز

حكمة

في كثير من الأحيان، في صفحات نظريتي الكبيرة لكل شيء، واجهنا مشكلة فصل الحكماء الحقيقيين عن الحمقى الوهميين الذين يحاولون أن يظهروا كحكماء - فصل المعرفة عن المعرفة الزائفة، والحقيقة عن الاعتقاد. توصلنا إلى أن الاستكشاف الدقيق الموجه نحو النتائج مع الكثير من التوقفات لتذوق الحلوى سيكون العملية الأفضل. لقد قلنا أن الحكمة مستمدة فقط من الخبرة، وهي تعكس تقديرًا وفهمًا للصورة الكبيرة.

لسوء الحظ، فإن الحكماء فقط هم من يستطيعون فهم الحكمة وتطبيقها بثقة على واقعهم. لأن معرفة شخص ما تتطلب عملية تدريجية بطيئة نسبيًا لكي يصبح الشخص حكيمًا أو لكي يدرك ويقدر حكمة الآخرين. لأن الحكمة غير قابلة للنقل، أنت وحدك من يستطيع أن يقرر من هم الحمقى ومن هم الحكماء،

— لنفسك فقط. لقد قلنا أن حكمتك يجب أن تنبع من تجربتك وأنها لا يمكن اكتسابها من المواد الكيميائية المؤثرة على العقل، أو من كتاب، أو من معلم روحي. لقد قلنا أن الحكمة هي النتيجة الطبيعية لجودة الوعي العالية. ويبدو أن آخرين يتفقون مع العديد من هذه الأفكار.

"لا تخلط أبدًا بين المعرفة والحكمة. أحدهما يساعدك على كسب لقمة العيش، والآخر يساعدك على بناء حياة.

– ساندرا كاري

"يتطلب فهم الحكمة حكمة: الموسيقى لا قيمة لها إذا كان الجمهور

أصمًا"

– والتر ليبمان

"الحكمة لا تصبح حكمة عندما تستمد من الكتب وحدها."

– هوراس

"لا تحاول أن تصبح رجلاً ناجحاً، بل حاول أن تصبح رجلاً ذا قيمة."

– ألبرت أينشتاين

"يمكننا أن نكون على دراية بمعرفة الآخرين، ولكن لا يمكننا أن نكون حكماء بحكمتهم.."

– ميشيل دي مونتين

الخوف والأنا والوهم

في مناقشة مطولة في الفصل الثامن من الكتاب الثاني، نناقش العلاقات المتبادلة الموجودة بين الخوف والأنا والفكر والجهل والوهم. ومن هذا المزيج غير المقدس استنتجنا أن معظم مشاكلنا اليومية تنشأ على شكل جروح نلحقها بأنفسنا. لقد رأينا كيف أن الخوف والجهل دفعا إلى تحالف دعم متبادل بين الأنا والعقل لإنكار الخوف من خلال بناء خيال شخصي (نظام اعتقادي). لقد شاهدنا الذات البائسة تكافح من أجل الحفاظ على وهم الأنا، فقط لكي تصبح عبدةً لمتطلبات الحفاظ على خداعها الخاص. لقد ثبت أن الخوف، وهو عكس الحب، هو أساس معظم المشاكل الشخصية لدى الجميع، فضلاً عن كونه العائق الرئيسي أمام تحسين نوعية الوعي.

"الخوف يهزم الناس أكثر من أي شيء آخر في العالم."

– رالف والدو إيمرسون

"إن الوعي المتضخم يكون دائمًا أنانيًا ولا يدرك شيئًا سوى وجوده. فهو غير قادر على التعلم من الماضي، وغير قادر على فهم الأحداث المعاصرة، وغير قادر على استخلاص الاستنتاجات الصحيحة بشأن المستقبل. إنه منوم مغناطيسيًا بحد ذاته وبالتالي لا يمكن الجدال معه. إنه لا محالة"

يحكم على نفسه بالكوارث التي يجب أن تقضي عليه."

– كارل يونغ

"لفهم العالم، لا يجب على المرء أن يقلق بشأن نفسه."

– ألبرت أينشتاين

الحقيقة والعلم والمنطق

وفي الأقسام 2 و3 و5، نقدم قضية لتوسيع نطاق العلم ليشمل مجموعة أوسع من الظواهر. نحن نشرح كيف أن وجهة النظر التي تعتمد فقط على نظرية النسبية الخاصة للواقع تقضي على إمكانية رؤية الصورة الأكبر - وكيف أنها تحد بشكل غير ضروري من مساحة الحل المتاحة بحيث تبدو المشاكل العلمية المهمة غامضة وغير قابلة للحل. لقد أدرك الكثيرون منذ فترة طويلة حقيقة مفادها أن فهم الواقع الأكبر يتطلب رؤية ومنظورًا يتجاوزان إحساسنا الطبيعي بالواقع المادي. ليس سراً أننا محاصرون فكرياً بسبب قيود معتقداتنا الصغيرة حول الواقع وأن هناك الكثير من الوجود أكثر من الفيزياء السببية المحلية لـ PMR.

وبالمثل، فمن الواضح أن المعرفة العقلانية، والسببية، والعملية العلمية الرسمية يجب أن ترتفع فوق فخ الصورة الفكرية الصغيرة الحالية لتسليط الضوء على الحقيقة التي تكمن وراء الوجود المادي البسيط. ومع ذلك، من المهم أن نفهم أن استكشاف الوعي يحتاج أيضًا إلى صرامة عملية علمية أكثر عمومية لفصل الحقيقة عن الخيال، والواقع عن الظاهر، والمعنى والأهمية عن غير المفيد وغير المهم.

لا ينبغي أن نترك المنهجية العلمية للخرافات - بل على العكس تمامًا. تحتاج المنهجية العلمية إلى الارتفاع فوق الخرافات والمعتقدات التي تعوق رؤيتها الآن من أجل فصل الحقيقة عن الخيال على مستوى أعلى من الفهم العقلاني. إن الاستكشافات الشخصية للوعي في مجال NPMR لا تتعلق بأشخاص أذكياء (بما في ذلك العلماء) يصبحون أغبياء في PMR - بل تتعلق أكثر بأشخاص أغبياء محدودين ذاتيًا في PMR يصبحون علماء في المستوى الأعلى التالي من السببية.

"بقدر ما تشير قوانين الرياضيات إلى الواقع، فهي ليست مؤكدة؛ وبقدر ما هي مؤكدة، فهي لا تشير إلى الواقع."

– ألبرت أينشتاين

"يجب أن نحرص على عدم جعل العقل إلهًا لنا؛ فهو بالطبع يتمتع بعضلات قوية، ولكنه يفتقر إلى الشخصية."

– ألبرت أينشتاين

"إن المشاكل الكبيرة التي نواجهها لا يمكن حلها بنفس مستوى التفكير الذي كنا عليه عندما خلقناها."

– ألبرت أينشتاين

"ليس كل ما يمكن إحصاؤه يُحسب، وليس كل ما يهم يمكن إحصاؤه."

– ألبرت أينشتاين

كلما تقدم التطور الروحي للبشرية، كلما بدا لي أكثر يقينًا أن الطريق إلى التدين الحقيقي لا يكمن في الخوف من الحياة، والخوف من الموت، والإيمان الأعمى، بل من خلال السعي وراء المعرفة العقلانية.

ألبرت أينشتاين

"كل تقدم كبير في العلوم كان صادرًا عن جرأة جديدة في الخيال."

– جون ديوي، البحث عن اليقين

"هناك شيء واحد أكثر أهمية للعلم من الأساليب الذكية؛ وهو الرغبة الصادقة في اكتشاف الحقيقة، مهما كانت."

– تشارلز ساندرز بيرس

"يجب أن نتعلم كيف نكيف مفاهيمنا لتتناسب مع الواقع، بدلاً من محاولة حشر الواقع في مفاهيمنا."

– فيكتور دانييلز

التعليم والتعلم والنمو الشخصي

لقد قلنا أن النمو هو جوهر الحياة، وهدف وجودك، وسبب وجودك هنا، ولكن كيف يحدث هذا النمو؟ كيف تمضي حياتك في النمو؟ نحن نعلم أن الخوف والأنا يعيقان التعلم والنمو الشخصي. من المؤكد أن الجميع يتفقون على أن النضوج هو عملية وجودية أكثر من كونه عملية فكرية.

في الأساس، النجاح هو مسألة منظور، وموقف، ورؤية، ومثابرة، والشجاعة للخروج والمحاولة - ثم المحاولة مرة أخرى. كل ما تحتاجه هو لمحة عن الاحتمالات والعزم على استكشاف بعض هذه الاحتمالات على الأقل. ربما، إذا كنت مستعدًا وراغبًا وقادرًا، فإن نظريتي الكبيرة لكل شيء سوف تساعدك على رؤية بعض الاحتمالات الجديدة المثيرة. ومع ذلك، فإن توفير الشجاعة والعزيمة اللازمتين يعتمد عليك تمامًا - ولا أحد يستطيع مساعدتك في ذلك.

إن نيتك تعكس جودة وجودك وتدفع اختياراتك. إن التعلم والنمو الشخصي هو ما يمكّنك في النهاية من اتخاذ الخيارات الصحيحة للأسباب الصحيحة - بشكل طبيعي وبديهي. في كل يوم من أيام السنة، نضطر إلى اتخاذ مئات الخيارات المهمة أثناء تفاعلنا مع الآخرين. نحن نعبر عن أنفسنا بالاختيار. نحن نرسم أنفسنا على قماش الحاضر المحقق باستخدام فرش النية والأصباغ المختارة. نحن نتعامل مع آلاف الظلال المتنافسة من الاحتياجات والخوف والأنا والرغبة والفهم والرحمة والتواضع والرعاية والحب في مزيج متناقض حتى يتحد كل ذلك في نتيجة واحدة تتحقق في الواقع الحالي الذي لا رجعة فيه من خلال الاختيارات التي نتخذها. نحن مجموع تلك الاختيارات التي اتخذناها طوال حياتنا، أو سلسلة من الأعمار. إن جوهر وجودنا ومعدل نمونا يتم تحديدهما من خلال جودة اختياراتنا.

> "لا يمكن التعبير عن فلسفة الإنسان بشكل أفضل بالكلمات؛ بل يتم التعبير عنها في الاختيارات التي يتخذها الإنسان. على المدى الطويل، نحن نشكل حياتنا ونشكل أنفسنا. العملية لا تنتهي أبدًا حتى نموت. "والخيارات التي نتخذها هي مسؤوليتنا في نهاية المطاف."
>
> – إليانور روزفلت

التعلم، مثل النمو، هو شيء شخصي - يتم توليده من الداخل إلى الخارج. إذا حاولنا تثقيف شخص آخر عن طريق حشو المعرفة من الخارج، مثل حشو الأنسجة في حمالة الصدر، فلن نتمكن من تحقيق سوى مظهر التعليم - إنتاج شخص متعلم زائف. لقد تخلت أنظمتنا المدرسية خلال القرن الماضي عن التعليم بشكل أساسي لصالح التغذية القسرية بالمعلومات الواقعية وتطوير الأساسيات الأساسية لمحو الأمية الوظيفية. لا ينبغي الخلط بين التعليم والتدريب أبدًا. لسوء الحظ، في ثقافتنا، قد يكون من الصعب على معظم الناس تفسير الفرق.

ليس من المستغرب أن يكون المركز الفكري مأهولاً بشكل كبير بأشخاص متعلمين جيداً، وذوي مؤهلات عالية، ومحدودي المفاهيم، ومتحدين عن التفكير الأصيل، والذين يدافعون عن الوضع الراهن. وليس من المستغرب أيضًا أن يكون لدى عدد قليل جدًا منا الميل والرغبة في متابعة الحقيقة الكبيرة على طريق المعرفة.

"لا يمكنك تعليم الانسان أي شيء؛ كل ما يمكنك فعله هو مساعدته على إيجاده داخل نفسه."

- غاليليو

"التعليم هو ما يبقى بعد أن ينسى الإنسان كل ما تعلمه في المدرسة."

- ألبرت أينشتاين

"أجد أن الشيء العظيم في هذا العالم ليس أين نقف، بل في الاتجاه الذي نتحرك فيه. "للوصول إلى ميناء الجنة، يجب علينا أن نبحر أحيانًا مع الريح وأحيانًا أخرى ضدها - ولكن يجب أن نبحر ولا ننجرف، ولا نرسو على المرساة."

- أوليفر ويندل هولمز

"المعرفة لا تكفي، بل يجب أن نطبقها." "إن الإرادة لا تكفي؛ بل يجب علينا أن نفعل."

- غوته

"الجميع يريد أن يكون شخصًا مهمًا؛ لا أحد يريد أن ينمو."

- غوته

النمو ليس عملية سهلة أو سريعة أبدًا. إن القلق والصراع الداخلي يتولد دائمًا عند التخلي عن طرق الوجود والتفكير والإيمان المريح والمألوف. إن الغوص في المياه الغامضة وغير المألوفة لشيء جديد ومختلف لا يأتي مع أي ضمان للنجاح. بالإضافة إلى ذلك، هناك صراعات خارجية مع كونك مختلفًا - غريبًا بين أصدقائك - تعيش بالقرب من الحافة في عالم يهيمن عليه أولئك الموجودون في المركز. يتطلب النمو شجاعة كبيرة وتصميمًا كبيرًا.

"لقد واجهت الأرواح العظيمة دائمًا معارضة عنيفة من الأشخاص العاديين. "وهذا الأخير لا يستطيع أن يفهم عندما لا يخضع الرجل للأحكام المسبقة الموروثة دون تفكير، بل يستخدم ذكاءه بصدق وشجاعة."

– ألبرت أينشتاين

"ما نحتاجه ليس الإرادة للإيمان، بل الرغبة في الاكتشاف."

– برتراند راسل

"إن رحلة السعادة تتطلب إيجاد الشجاعة للنزول إلى أعماق أنفسنا وتحمل المسؤولية عما هو موجود؛ كل ذلك."

– ريتشارد روهر

"الحياة كلها عبارة عن تجربة."

– رالف والدو إيمرسون

"السعادة ليست مكافأة، بل هي نتيجة." "المعاناة ليست عقابًا، بل هي نتيجة."

– روبرت جرين إنجرسول

إن رؤية الصورة الكبيرة، وفهم الواقع الأكبر، والنمو، وزيادة جودة أو تآزر وعيك، وتطوير وعيك، وتقليل إنتروبية وعيك، والنمو الروحي - أو أيًا كان ما تريد تسميته - هي مسؤوليتك و

مسؤوليتك وحدك. إذا كنت تنتظر التقدم ليأتي إليك، أو تحتاج إلى مسار نمو سهل ولا يتطلب سوى القليل من الجهد، أو لا يمكنك تحمل أن تكون مختلفًا تمامًا عن أقرانك، أو تحتاج إلى اليقين قبل أن تتمكن من اتخاذ خطوة، أو ببساطة عالقًا في فخ الاعتقاد من نوع ما، فأنت لست ضائعًا بشكل لا رجعة فيه. عندما تكون مستعدًا، ستصبح فرصة النمو مرئية.

الوقت في PMR هو تجربة يتم تحديدها من خلال إدراك التغيير. إن تصورك الوهمي عن وجود قصير وعشوائي إلى حد ما على كوكب الأرض لا يحد من مسؤوليتك عن النمو. كل قرار، أو نية، أو دافع، أو فعل يحركك بطريقة أو بأخرى في الصورة الكبيرة، سواء كنت مدركًا أنك تشارك في عملية تكرارية، كررها حتى تحصل عليها، سواء كانت مختبرًا للتعلم عالي الجودة أم لا.

ولحسن الحظ، فإن أغلبنا ينمو بشكل أو بآخر في الاتجاه الإيجابي. إن الفارق الرئيسي الذي من المرجح أن يحدثه جهدك هو زيادة معدل تقدمك وجودة وجودك بشكل كبير. هذا كل شئ. لا مشكلة إذا كنت تستمتع بمستواك الحالي من جودة الوعي - فهذا ليس اختبارًا موقتًا. لا يمكنك إنجاز إلا ما أنت مستعد له وقادر عليه. إذا قررت الاسترخاء وترك فرص النمو تفلت منك دون أن تستكشفها، فهناك ملاحظة تحذيرية واحدة: لا تدع أعداء الفئران (المحددين في الفصل الثاني من الكتاب الثاني) يسيطرون عليك. إنهم يتصيدون في المقام الأول المتقاعسين والمتخلفين. ولكن لا تقلق، أنا متأكد من أن هذا لن يكون مشكلة بالنسبة لك. تعال معنا عندما تكون مستعدًا.

لقد أريتك الصورة الكبيرة وأخبرتك كيف تعمل، ولكن لا يمكنني أن أجعلك تدمجها في قاعدة المعرفة الخاصة بك على مستوى أعمق من عقلك.

لقد مكنتك من رؤية والشعور ببعض الإمكانات التي تمتلكها كشريحة من كتلة AUM القديمة، ولكنك وحدك من يمكنه تحقيق هذه الإمكانات.

باعتباري مرشدك السياحي، فقد أشرت لك إلى بعض المعالم السياحية الأكثر إثارة للاهتمام، ولكن عليك النزول من الحافلة السياحية الفكرية وتجربتها بنفسك.

لقد قدمت لك لمحة خافتة عن الإمكانيات التي تنتظرك، ولكن يجب عليك أن توفر الشجاعة والعزيمة لمتابعة هذه الرؤية إلى نتيجة مفيدة لك شخصيًا.

لقد قدمت نموذجًا للواقع لمساعدتك في تفسير تجربتك الشخصية وبنائها وإضافة معنى عقلاني إليها، ولكن عليك أن تمتلك التجربة ثم تتعلم منها.

لقد أشرت إلى بعض القيود والحدود العقلية والمفاهيمية التي تقيدك وتعميك، ولكنك وحدك من يستطيع تحرير نفسك وتوسيع رؤيتك.

لقد أخبرتك ببعض الحقائق الكبيرة، ولكنها يجب أن تظل غامضة وغير فعالة حتى تجدها بنفسك.

لقد شرحت لك كيف ترتبط الروحانية والوعي والحب والظواهر الخارقة للطبيعة ببعضها البعض، لكن لا يمكنني أن أجعلك تجرب أيًا منها بشكل مباشر.

لقد شجعتك بالعصا والجزرة وأشرت لك في الاتجاه العام الصحيح، ولكنني لا أستطيع تحديد مسارك الشخصي ناهيك عن حملك عليه.

لقد شرحت سبب وجودك هنا وما هي النقطة والمعنى لوجودك المادي وغير المادي، ولكن يجب عليك التعبير عن نيتك الخاصة واتخاذ خياراتك الخاصة من أجل جعل هذا الوجود مهمًا وناجحًا.

لقد فعلت ما بوسعي فعله. الكرة في ملعبك. إن كيفية لعبك لها، وكيف تتفاعل المفاهيم التي وجدتها داخل "نظريتي الكبيرة لكل شيء" مع جودة وجودك، وكيف تؤثر عليها في النهاية، هو أمر متروك لك تمامًا. ومهما كانت الطريقة التي تعبر بها حاليًا عن جودتك ونيتك - ومهما كانت الطريقة التي تتخذ بها الخيارات المهمة - إذا اتخذتها بالتزام طويل الأمد قوي ومنفتح ومتشكك بالسعي الدؤوب إلى الحقيقة الكبيرة، فسوف تنجح في النهاية. من أنت، وما تعيشه، والواقع الذي تخلقه، هي النتائج التطبيقية لأي حقيقة كبيرة تمكنت من التقاطها واستيعابها. هل هناك شيء أكثر وضوحًا من ذلك؟ إن جودة الوعي الجيد هي نتيجة لعقل منفتح، ونية ثابتة مركزة، والشجاعة للوجود.

أعرف ما تفكر فيه: من السهل أن تقوله، ومن الصعب أن تفعله. في بعض الأحيان، لا يبدو تنمية جودة وعيك أمرًا مباشرًا أو بسيطًا بشكل خاص لأنك تستكشف منطقة غير مألوفة. يبدو المجهول دائمًا صعبًا سواء كان كذلك أم لا. تبدو النماذج الجديدة دائمًا مستحيلة قبل أن تصبح واضحة وتافهة. إذا "ذهبت فقط للقيام بذلك" مع رؤية طويلة المدى، فإن الحواجز التي تبدو غير قابلة للاختراق ستبدأ في الذوبان أمام جهودك الثابتة غير المشروطة. إذا لم تفعل ذلك أبدًا أو استسلمت بسهولة لأن هذه الحواجز تبدو غير قابلة للاختراق بشكل ميؤوس منه - فسوف تصبح كذلك.

آمل أن تكون قد حصلت على بعض الأفكار القيمة بالإضافة إلى بعض الضحكات الجيدة بينما استكشفنا بعض المناطق التي تقع خارج حافة أفكارك اليومية. إن مغامرات العقل والروح يتم استيعابها بشكل أفضل في جرعات متناوبة من العمل واللعب - تداخل بين الضوء والثقل. يجب أن يكون التعلم والنمو، بعد تجاوز مرحلة المعسكر التدريبي، ممتعًا ومسليًا. إذا كنت تستخدم معولًا في منجم ملح روحي دون الحصول على الكثير من النتائج، فأنت تضيع وقتك في التقنية والشكل والعملية. إن الحقيقة الكبيرة التي تستسلم بشكل أفضل للألم والامتناع والتخلي والمعاناة والتضحية هي مجرد وقاحة. إن أخلاقيات البيوريتانيين الغربيين وأخلاقيات العمل الغربية قد تتحد لإنتاج مواطنين نموذجيين ناجحين وعمال منتجين في الخارج، ولكنها تؤدي حتماً إلى الفقر والإحباط في الداخل.

الإخلاص لا يعني العمل، العمل، العمل، العمل حتى تسقط، تنجح، تستسلم، أو تتخلى عن الإمكانية. إذا ارتديت أخلاقيات العمل الغربية في ثوب الراهب، فسوف تحصل على المزيد من القلق والإحباط بدلاً من التقدم الروحي. من المرجح أن تستسلم الحقيقة الكبيرة للعب المحب والخفيف الظل بدلاً من الضيق المتحجر الذي غالبًا ما يحدد النهج الغربي الناضج والكريم. عندما يضحك الأطفال السعداء ويلعبون فإنهم يعيشون أقرب إلى جوهر الوجود - ومع نموهم ووصولهم إلى الجدية المناسبة، فإنهم يفقدون براءتهم وتناغمهم الحدسي مع الواحد. إن القدرة على المزج والخلط بين المعرفة والحكمة واللعب بحرية وسلاسة هي إحدى مواهب التنوير.

إن ظلام الجهل يحيط بنا جميعًا، طوال الوقت - وربما لن

نعرف أبدًا كل الإجابات التي يجب أن نعرفها. هل ستصبح البكتيريا رئيسة للولايات المتحدة يومًا ما؟ إن فكرة القيود ليست سهلة بالنسبة لنا نحن الغربيين الذين نفكر عادة من حيث الأشياء والعمليات المادية. قد يكون من الضروري قبول بعض الحواجز بلباقة - على الأقل لفترة من الوقت، وربما إلى الأبد. إن الركض مع قطعان AUMosaurus التي تجوب السهول العقلية هو ببساطة أمر يتجاوز قدراتنا وهدفنا. بغض النظر عن ذلك، فإننا سوف ونحتاج إلى أن نكافح من أجل فهم كل ما هو في متناول أيدينا. إذا لم نستخدم كامل قدراتنا أو نصل إلى كامل إمكاناتنا، فالعار علينا. إذا وصلنا إلى حدود، فلنتأكد من أنها حدود حقيقية، وليست حدودًا مفروضة على الذات. دعونا نتأكد من أن الظلام لا يصبح شيئًا في حد ذاته، بل مجرد غياب الضوء. فلا أحد يخاف أبدًا من غياب الضوء.

مع تطور وعيك من الخافت إلى الساطع، فإنه ينير المزيد والمزيد من الصورة الكبيرة ويدفع الظلام الذي يمثل حدود معرفتك الشخصية. باعتبارك كائنًا واعيًا مشبعًا بقدرات وإمكانات مصدرك، فإن القدرة على توسيع النور وتنمية جودة وعيك تخلق التحدي الذي تدور حوله وجودك.

لا تدع حجم هذه المفاهيم الكبيرة يسيطر عليك. نصل إلى حيث نريد من خلال اتخاذ خطوة واحدة في كل مرة بصبر. لا يوجد طريقة أخرى - الأمر نفسه ينطبق على الجميع. كل واحد منا يتبع مسارًا فريدًا يتم تحديده أثناء سيرنا، خطوة بخطوة، من خلال نيتنا التي تحركها إرادتنا الحرة. المفتاح هو أن تبدأ بالخروج بنية هادفة.

إذا نجحت في إضاءة الأضواء هنا وهناك لتحدي بعض الأماكن المظلمة الشخصية لديك، فأنا سعيد للغاية - ولكن يجب عليك أن تفتح عينيك وترى ما هو (وما ليس) موجودًا هناك بنفسك. ثم يجب عليك تقييم ما تراه - يجب عليك فصل حقيقتك الشخصية عن وهمك الشخصي. إن الطريق إلى تحسين نوعية الوجود يكمن في المسار الذي تصبح فيه الحقيقة الشخصية والحقيقة المطلقة في النهاية شيئًا واحدًا.

تذكر أن الحقيقة المطلقة (الحقيقة الكبيرة) عالمية ولا تتغير أبدًا؛ كما أن الحقيقة الكبيرة ليست مخفية بشكل سري حيث لا يستطيع سوى

قلة مختارة العثور عليها. على العكس من ذلك، فإن الحقيقة الكبيرة تظهر أمام عينيك مباشرة وتحدق في وجهك كل يوم. إن اكتشافها يشكل تحديًا لك لأن وعيك الواعي خافت ومحدود بسبب معتقداتك إلى الحد الذي يجعلك تغلق نفسك عن التجربة التي تحتاجها لتنمية الحكمة وفهم الصورة الأكبر بشكل أكثر اكتمالًا.

"ما لم تجربه، لن تفهمه أبدًا في المطبوعات."

- إيزادورا دنكان، حياتي

إذا كنت لا ترى بعد ضوءًا متوهجًا من الاحتمالات داخل صورة الوعي الأكبر، فإنني آمل أن يكون لديك على الأقل وميض خافت حول أين وكيف يمكنك العثور على مفتاح الضوء بنفسك في حالة حصولك يومًا ما على الرغبة والشجاعة لاستكشاف ما وراء الزاوية الصغيرة من الوجود المادي الافتراضي الذي عزلت فيه وعيك. أوه، ولكن أن تستلقي بأمان وراحة في حضن حماية فخ الاعتقاد المفضل لديك - لا تحد، لا قلق، لا مخاطرة، لا جهد، ولا نمو - ولكن مع الكثير والكثير من الصحبة المطمئنة التي تشغل نفسها بتبرير معتقداتها وتلميع الوضع الراهن في حلقة لا نهاية لها من الثرثرة الذاتية المعززة للأنا. يبدو أن هذا مكان مريح وداعم للعيش فيه، أليس كذلك؟ إن مثل هذا الوجود - وهو التعريف الحقيقي للطبيعي - لا يؤدي إلى أي شيء مهم في الصورة الكبيرة، ولكنه آمن وسهل ومطمئن ومجزٍ ماديًا في الصورة الصغيرة.

من ناحية أخرى، إذا كنت تدرك ولو بشكل خافت أنك سجين معتقداتك، محصور في خلية PMR صغيرة من صنعك، إذا كنت تدرك بشكل غامض أن هناك شيئًا حقيقيًا يتجاوز تجربة حواسك الجسدية الخمس، فربما يكون الآن هو الوقت المناسب لبدء التخطيط لهروبك. إن الهروب من فخاخ المعتقدات وإيجاد الحرية العقلية والعاطفية اللازمة لتقييم تجربتك منطقيًا وعقلانيًا سيصبح مهمتك الأولى. سوف تحتاج إلى أن تكون جريئًا وشجاعًا. أنا لا أقترح الهروب الخيالي من العالم الحقيقي (المادي) المفترض - بل على العكس تمامًا. أقترح هروبًا حقيقيًا من عالم PMR الافتراضي إلى عالم أكبر (مجموعة شاملة)

هي أقرب إلى المصدر وأقرب إلى جوهر الوجود الأساسي - والذي له تأثير عملي، وتأثير يمكن قياسه على PMR - والذي يحقق ويدعم أعمق غرضك كوعي متطور واعي.

أنت ما أنت عليه - لماذا لا تصبح كل ما يمكنك أن تكون؟ كيف يمكنك أن تكتشف حدود وجودك دون أن تصل إلى ما هو أبعد من المكان الذي أنت فيه الآن؟ إلى أي مدى، وبأي قدر من الثبات والاستمرارية، سوف تتجه نحو نور الحقيقة الكبيرة؟ بأي قدر من الشجاعة، والحرص، والصدق، والعلم ستستكشف مجهولك الشخصي، وجهلك الشخصي، وتحيزاتك، وافتراضاتك، ومخاوفك، ومعتقداتك؟ هل أنت مستعد وراغب وقادر على تحدي الوحش الذي يعيش تحت سريرك في الليل؟ هل تحتاج إلى ضمانات وتتوقع أو تتطلب إجابات قاطعة تأتي بسرعة

— أم أنك مستعد لترك هذه العملية تستمر مدى الحياة وتحدد مسارها الخاص؟

ما قيمة الحياة؟ ما الذي تريد استخدامها له أيضًا؟ لترى كم من الأشياء أو القوة يمكنك تجميعها، أو كم من الحقائق يمكنك اكتشافها أو تعلمها؟ ماذا عن رؤية مقدار المتعة التي يمكنك الحصول عليها، أو كمية البيرة التي يمكنك شربها؟ ربما يكون الوجود كله عشوائيًا، ومفاهيم الوعي، والتطور، وتقليل الإنتروبية، والحب، والنمو الشخصي، والربحية هي مجرد أوهام، لأنه لا يمكن أن يكون هناك أي معنى أو غرض في العشوائية. هل يبدو هذا صحيحًا بالنسبة لك؟ ماذا يقول حدسك عن وجود أهمية ونمط وهدف للوجود؟ ما هي القيمة المتوقعة لحياتك؟ (من فضلك لا تتعب نفسك بسؤال عقلك)

— من المرجح أن يسبب لك هذا الأمر ارتباكًا لأنه سيحتوي دائمًا على بيانات غير كافية لاستنتاج منطقي.) حتى لو كان حدسك متخلف إلى حد كبير، فهو لا يزال قادر على تخمين الإجابات الكبيرة بشكل أفضل من عقلك. لا تقلق، فشكوكك ستبقيك آمنًا حتى يصبح حدسك موثوقًا به بشكل مؤكد.

لمساعدتك في الإجابة على هذه الأسئلة، قدمت لك نظرية موحدة للوجود والواقع، ونظرية كل شيء شاملة، ونموذج مفصل بشكل معقول لميكانيكا الواقع بناءً على استكشافاتي المقيمة بعناية للواقع الأكبر. إن مدى

استيعابك للفهم المفيد على مستوى عميق له علاقة بك وبمعتقداتك وخبراتك على الأقل بقدر ما له علاقة بصحة نظريتي الكبيرة لكل شيء، إن لم يكن أكثر. فكر في هذا الأمر، اقرأ الجملة الأخيرة مرة أخرى. إن وعيك، وجودته، وإدراكك، وواقعك متشابكة في الصورة الكبيرة - إن انفصالها الظاهري ككيانات مستقلة هو وهم قائم على PMR يساعدك في الحفاظ على تركيزك على الأشياء الأساسية التي تحتاج إلى تعلمها أولاً.

"لا يمكن أبدًا قول الحقيقة بطريقة يتم فهمها، ولا يتم تصديقها."

- ويليام بليك

إذا كنت ترغب في التقدم إلى ما هو أبعد من المستوى الأدنى من المعرفة - والذي يعني ببساطة أن تكون مؤمنًا - فيجب عليك تطوير فهمك الشخصي وحقيقتك. ربما وفرت لك "نظريتي الكبيرة لكل شيء" بعضًا من الأرض الخصبة التي تحتاجها لإنشاء وتنمية "نظريتك الكبيرة لكل شيء". ربما أعطتك بعض الدعم والتشجيع، أو شجعتك فقط على التفكير في حقيقتك الشخصية وتقييمها. إذا كانت "نظريتي الكبيرة لكل شيء" قد دفعتك إلى التفكير في بعض الأفكار الكبيرة على الأقل، فهذا يعني أننا قد مررنا برحلة ناجحة معًا. سواء كانت الأفكار التي تدور في رأسك اليوم تتفق بشكل وثيق أو تختلف بشدة مع النموذج الذي قدمته، فإن هذا لا يحدث فرقًا كبيرًا. طالما واصلت البحث والتأمل والبحث عن الحقيقة الكبيرة بعقل مفتوح، فسوف تجدها في النهاية.

كل شخص لديه على الأقل جزء صغير من نظرية كل شيء الكبيرة - سواء كان ذلك من خلال بناء هادف أو من خلال التخلف الثقافي، سواء كان صحيحًا أو خاطئًا، مفيدًا أو عديم الفائدة، قائمًا على الاعتقاد ومخيفًا، أو قائمًا على الحب وشاملًا. بالنسبة لمعظم الناس، فهو انعكاس لمعتقداتهم الأساسية - نظرتهم للعالم على مستوى العظام والأوتار. بالنسبة للآخرين، فإنه يمثل نتيجة حياة كاملة من الخبرة والجهد الفكري الدقيق، أو ربما الاستسلام غير الواعي للمعايير الاجتماعية والدينية والعلمية والثقافية. بغض النظر عن مدى جودة تعريف نظريتك الصغيرة الكل شيء (أو الكبيرة)، فهي المكان الذي يجب أن تبدأ منه إذا كنت ترغب في نموه إلى ما هو أبعد من حالتها الحالية. اترك القفزات العملاقة للفائزين باليانصيب

والأبطال الأسطوريين - فالمضي قدمًا بشكل ثابت في الاتجاه الصحيح بشكل عام هو الطريقة الأفضل والأكثر أمانًا للوصول إلى حيث تريد الذهاب إليه. إن استراتيجية النمو الشخصي التي تعتمد في المقام الأول على الحظ السعيد أو بعض الروابط الخاصة (الكتاب، المعلم الروحي، التقنية، الطقوس، نظام المعتقدات) لتحقيق النجاح ليست أكثر من عذر المماطل أو الخيال الشائع لأولئك الذين يفتقرون إلى الشجاعة، أو الانضباط الذاتي، أو الفهم اللازم للنجاح بمفردهم.

الوعي بطبيعته غير مادي (من وجهة نظر PMR) وشخصي. باعتبارك وعيًا فرديًا، فإنك تخلق واقعك المحلي الخاص الذي يحتوي على مكونات مشتركة (موضوعية ومبنية على قواعد PMR) وشخصية (ذاتية ومبنية على قواعد NPMR) على جميع مستويات الوعي.

إن مدى قرب واقعك الشخصي من التعبير عن الحقيقة الكبيرة يحدد جودة وصحة أي نظرية كل شيء الكبيرة بناءً على تلك الحقيقة الشخصية. يجب على كل فرد أن يكتشف الحقيقة الكبيرة شخصيًا. إذا لم يتم اكتشاف الحقيقة الكبيرة (وهي عملية ذاتية في المقام الأول) وتطبيقها واختبارها (وهي عملية موضوعية في المقام الأول) من خلال تجربتك الشخصية، فإن مفهومها، إذا كان معروفًا على الإطلاق، لا يمكن أن يوجد إلا في عقلك كفكرة نظرية عاجزة نسبيًا.

يجب أن تستمد القوة الشخصية والحكمة المتمثلة في الوعي عالي الجودة من خلال تجربتك الشخصية لهذا الوعي. إن النقل الفكري للمعلومات والفهم الواقعي لا يمكن أن يفعل أكثر من توجيه نيتك في الاتجاه الصحيح. ومع ذلك، فإن التوجيه الهادف للنية من خلال الإرادة الحرة يمكن أن يكون أداة قوية للغاية. الخبر السار هو أن تجربة النمو المربحة تتبع دائمًا نية ثابتة وجادة وموجهة جيدًا. إن العقل، على الرغم من سوء فهمه وسوء استخدامه، له مكانة ووظيفة قيمة في العملية التطورية لتنمية جودة الوعي. لقد ولدت بكل ما تحتاجه للنجاح. الأشياء الوحيدة التي يجب عليك إحضارها إلى الطاولة هي الإرادة الشخصية، والدافع، والشجاعة، والنية للسعي إلى الحقيقة الكبيرة وإيجادها. إذا كان لديك هذه الأشياء، فإن كل شيء آخر سوف يقع في مكانه الصحيح.

حسنًا، هذا كل شيء أيها السيدات والسادة، والفتيان والفتيات، والرجال والنساء، والبقية منكم الذين يندرجون بشكل أفضل تحت فئة أخرى - أنتم

الآن بمفردك. في الواقع، لقد كنت دائمًا بمفردك، ولكن الآن يجب أن يكون لديك على الأقل لمحة من الصورة الكبيرة، وتقدير أفضل للإمكانيات المتاحة لك، وبعض الفكرة عن كيفية تحقيق تلك الإمكانيات إذا قررت أن هذا هو ما تريد القيام به.

مع وصول كتاب نظريتي الكبيرة لكل شيء إلى نهايته، فإن هدفي هو أن تكون هذه الاقتباسات والتعليقات قد أعطتك بعض الوضوح النهائي والتوجيه والفهم لأنها تختتم النتيجة الشخصية لـ نظرية كل شيء الكبيرة وتوفر بعض الضمانات بأنه إذا قررت متابعة طريق المعرفة، فسوف تسافر في صحبة جيدة. كن على يقين أنه ليس فقط الأصوليون الدينيون والمجانين المستقلون هم من يسعون إلى صورة أكبر تتجاوز الواقع المادي. هناك الكثير من هؤلاء بالتأكيد، ولكن هناك أيضًا الكثير من الباحثين ذوي العقول التحليلية الحادة والعمليات الدقيقة الذين يحرزون تقدمًا حقيقيًا نحو تحقيق أنفسهم داخل واقع أكبر، والذين يطورون جودتهم عمدًا ويتحركون نحو استعادة قدراتهم الطبيعية كأجزاء فردية واعية من وعي AUM، والذين يكتسبون ويستخدمون بشكل منتج القوة والقيمة الهائلة للوعي المتوازن المنخفض الإنتروبية. يمكنك أن تكون من بينهم إذا كنت مهتمًا بما يكفي "للقيام بذلك فقط". أنت تمتلك القدرة والإمكانات اللازمة للنجاح - ولا يمكن استبعادك من قبل أي قوة أو حاجز آخر غير ما تصنعه.

حيث تنتهي رحلة، يجب أن تبدأ رحلة أخرى. لن أسافر معك في رحلتك القادمة. ليس لدي أي فكرة عن المكان الذي تتجه إليه، أو أين ستنتهي، ولكن لدي سؤال صغير حول كيفية قيامك بالرحلة. هل ستكون 1) المسؤول والقائد،

2) على طول الرحلة في مقعد الراكب، 3) مقفل عليك في صندوق السيارة، أو

4) يتم جره، ركلًا وصراخًا، في نهاية الحبل؟

أتمنى لك رحلة سعيدة يا صديقي! أتمنى لك رحلة سعيدة... وأتمنى لك التخرج من المعسكر التدريبي قبل أن ينقطع الحبل.

أوه، نعم، المتعة لا تنتهي أبدًا، لكن الكشف العلني عن هذه النظرية الكبيرة لكل شيء الخاصة قد وصل إلى نهايته. لأنك كنت صبورًا بما يكفي لقراءة هذه الثلاثية الغريبة حتى النهاية، فقد أتيت إليك بهدية وداع صغيرة. عندما تقرر

السفر إلى الفضاء الداخلي، سأساعدك في توفير كل التسهيلات اللازمة - حسنًا، طالما أنك لا تحتاج إلى وضع النعناع على وسادتك. عندما تبدأ في فهم وجودك كوعي - عندما تبدأ في استكشاف الصورة الكبيرة التي تقع على الجانب الآخر من عقلك - عندما تبدأ في تجربة الواقع الأكبر لـ NPMR وسكانه - حسنًا ... فقط أخبرهم أن العم توم المسن أرسلك - سوف يعتنون بك جيدًا، ويأخذونك في جولة، ويحرصون على بقائك بعيدًا عن المتاعب. سأترك الأضواء مفتوحة لك.

http://www.My-Big-TOE.com
http://www.lightningstrikebooks.com Phone orders: 1-800-901-2122